

حَاشِيَةُ الشَّهَابِ

المُسَمَّاةُ

عَنَايَةُ الْقَاضِي وَكَفَايَةُ الرَّاضِي

عَلَى

تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ

الْجُزْءُ السَّادِسُ

دار صادر

بيروت - لبنان



حاشية الشهاب

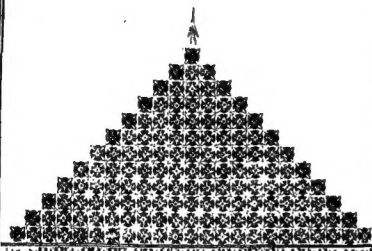
المُسَمَّاة

عناية القاضي وكفاية الرّاضي
على

تفسير البضاوي

الجزء السادس

دار صادر
بيروت



(بسم الله الرحمن الرحيم)

♦ (سورة الاسراء) ♦

كونها بآياتها مكية قول الجمهور والقول الآخر روى عن قتادة رضى الله عنه وهذا القول فيه
 ثلث مسائل في تفسير قوله ويسألونك عن الروح ولم يحك الله في رحمة الله في كونها مكية خلافاً في عدد
 خلافاً في غير قليل مائة وأحدى عشرة (قوله سبحان اسم معنى التسبيح الذى هو التزنية الخ) أى
 مصدر غير علمنا وهو مصدر سمع تسبيحاً بمعنى تزيها ويكون التسبيح مصدر سمع إذا قال سبحان
 الله أى ضاحق أن بعضهم ظن أنه مخصوص بالمعنى الشاق وليس كذلك وقد ذهب إلى هذا أصاب
 القاموس رحمه الله في شرح ديباجة الكشف وجعل سبحان مصدر سمع محققاً وقال الزخشرى
 إن سبحان علم التسبيح دائماً وهو علم جنس لأن علم الجنس كالوضع للذوات ووضع المعاني وشأنه المصنف
 رحمه الله تعالى لا ينال الحاصب ففصل فيه فقال أنه إذا أضف لم يعل لأن الأعلام لا تضاف إلا لشيء
 وإذا لم يصف فهو علم لأنه جمع ممنوع من الصرف كاسمى وقوله اسم أى اسم جنس لا علم وهو روى
 الزخشرى فلا يثنى كونه مصدراً كما قال فى البقرة أنه مصدر كالغفران أو أراد أنه اسم مصدر لأن قياس
 مصدره التسبيح فمن قال أنه يرد أنه اسم لا مصدر وأدعى تأويل كلامه فى سورة البقرة لم يصب وقوله
 التزنية احتراز عن التسبيح معنى قول سبحان الله فإنه غير مراد هنا وما ذكر فى الكشف من أن الوجه
 ما ذهب إليه الزخشرى لأنه إذا ثبت العلية بدليلها فالإضافة لاساقها وليس من باب زيد المعاد بل
 من باب حاتم طي ولذا لم يصف إلا الاسماء فعلاً لا لآله على تزنية بلسغ بلسغ بكبريائه فورد عليه أن من منع
 إضافة العلم قياساً لم يفرق بين إضافة وإضافة فان ادعى أن بعض الأعلام اشتهرت بمعنى كاتم الصك
 فصور في نحوه الإضافة لتعريف الشخص ودفع العموم الطارئ فما نحن فيه ليس من هذا القبيل كما لا يخفى
 ثم أنه قبل أن قوله بمعنى التسبيح، روى هو التزنية المراد منه لا الذى بمعنى التجب كما إذا قطع عن الإضافة
 أو استعمل على كافى اليت وهو تفسير لكلامه بما لم يرد لم يتر من معناه ولما ساقه المذوق قدس سره

(سورة بنى اسرائيل مكية)
 وقيل الا قوله تعالى وان كادوا يفترقوا فلما الى
 آخره فان آيات وهي مائة وعشر آيات
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً سبحان اسم
 يعنى التسبيح الذى هو التزنية

من أن المعنى ما بعد الذي له هذه القدرة عن جميع النقص فلا يكون اصطفاؤه لعبده المخصوص به الأحكامه وصوابا فالنزيه لا ينافي التعجب كما توهم والتعجب ههنا تبع مجالفة في قوله سبحانه هذا بيتان عظيم فافهم ومن هذا ظهر مناسبة أول هذه السورة لخاتمة السورة التي قبلها وأرسلها بها وأن في صهيان ثلاثة مذاهب أنه علم جنس دائما وأنه علم إذا لم يصف غير علم إذا أضف وأنه ليس بعلم أصلا كما سأتى (قوله) وقد يستعمل علمه أي لتزيه فقطع عن الإضافة لأن الأعلام لا تصاف قاسا وينبع من الصرف للعلمية والزبادتين قال الرضي ولا دليل على علمه لأنه أكثر ما يستعمل مضافا فلا يكون علما وإذا قطع فقد جاء منونافي الشعر كقوله

سبحانه ثم سبحانا نعوذ به • وقيلنا سبحان الجود والجود

وقد جاء باللام كقوله • سبحانه اللهم هذا سبحان • قالوا ودليل علمه قوله • سبحانه من علقمة الفاسخ ولا منع من أن يقال حذف المضاف إليه وهو مراد العلم به وأبقى المضاف على حاله من إعادة التأنيب لحواله أي التبرع عن التنوين كقوله • خالط من سلى خياشيم وفا • اه (قوله) قد قلت للمياه في خمر الخ (الخ) هو من قسمة طويلة لا لعشى أولها

شائق من قبله أملا لها • بالثاء فليخرج إلى ساجر

وسمى لأنه لما تنازع الشرف ودعى الكرم علقمة بن علاثة وابن عمه عامر بن الفضل العامريان على ما بررت به فادتهم في الجاهلية وكان علقمة كرميا نبيا وعامرا عاهرا سبها واسما لها بلا كنية لتتصل بن قوله أي الفضل هاب حكاه العرب أن يحكموا بينهما فأتواهم بن سنان فقال لهما أتتا كرمي العبر تقعان على الأرض معا وتمضان معا فالأفأ شالين قال كلا كائين فكنا نسنة لم يحكم أحد منهما فأتى الأسيى علقمة مستجيها فقال أجبرك من الأسود والاحمر فقال له ومن الموت قال لا فأتى عامرا فقال له من الموت فقال له ومن الموت قال نعم وكيف قال إن مت في جوارى وديك فلما بلغ ذلك علقمة قال لو علمت مراد لهما ن علي فقال الأسيى بهجو علقمة وبفضل عليه عامر بقصدته هذه ومنها قوله

إن الذي قسسه قمار تما • بين لسانع والناظر

ما جعل الحد القنون الذي • خب صوب اللعب الماطر

مثل الفراق إذا ما جرى • يتدف بالبورى والماهر

أقول للمياه في خمره • سبحانه من علقمة الفاسخ

علقم لانسفة ولا تلعن • عرضك للوارد والصادر

والشاهد في قوله سبحانه من علقمة الخ لمنع من الصرف والمراد التعجب من نفوذ في عامر كما يقولون سبحانه اللهم من كذا أي أعجبته وقال الراغب أنه تهكم ومن زائدة وهو مضاف لعلقمة وقيل أصله سبحانه الله حذف المضاف إليه فلا شاهد فيه وعلقمة المذكور مصاحي قدم على التي صلى الله عليه وسلم فأسلم وهو شيخ واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على حوران فالت بها وفي الاستيعاب أنه كان من المؤلفة وقوله بفعل متروك الظاهر أي لم يسمع من العرب الظاهر وهو مسج مشددا بمعنى نزلة خفقا كما مر تحقيقه وقوله لتزيه عن الهجر ولا شافي قصد التعجب كما قد متناه وقوله عماد كرهده وهو الاسراء المذكور وعمل عن قول الزمخشري أنه لتزيه البليغ عن جميع القبايح التي تقصها إلى أعداء الله لأنه يأباه المقام كما قاله الطيبي لكن الذي دعا الزمخشري إلى التفسير به مع أنه شامل لما ذكرناه تفسيره مأثور قال في الأعراب السبي بالعقد التفسير عن ملحة رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحانه الله فقال تزهم من كل سوء فتأتى (قوله) وأسرى وسرى بمعنى) هذا قول أبي حنيفة تزهم الله وهو السيل أو أكره وليست همزة أسرى لله دية بل هما بمعنى وسرى إليه ما ذكره بعده وقيل الهمزة للتعديبة ومفعوله محذوف تقديره أسرى ملائكة بعده وقيل أسرى لأول الليل

وقد يستعمل علمه فيقطع عن الإضافة وينبع من الصرف قال

قد قلت للمياه في خمره

سبحان من علقمة الفاسخ

وأتصاه بفعل متروك الظاهر وتصدر

الكلام به لتزيه عن الهجر عماد كرهده

وأسرى وسرى بمعنى وللا نصب على الظرف

قوله بالبوصى في الصحاح هو ضرب من من

الجر معزب ورواه إذا ما طما بديل إذا ما جرى

اه معصية

وسرى لا تخبره وهو قول الثبت وعليه فهو محقق بالليل وأما سرفعاته وقيل أنه محقق بالنهار وليس
مقتضى سري (قوله) وفائدة الدلالة بتكثيره (الخ) أي مع أن السرى والأسراء لا يكونان إلا سلا فلا
حاجة لذكره مع إشارته إليه ولا فائدة في ادعاء أنه للتأكد وتجريد الأسراء واستعماله في مطلق السرى
مع ذكر بعده وقوله تقلل المدة أي مدة الأسراء كما في الكشف وسعه المصنف رحمه الله كقوله
وأعرض عليه بأن البعثة المستفادة من التبعية هي البعثة في الأجزاء والمصلحة المستفادة
من التنكير في الأفراد والجزئيات فكيف يستفاد من التنكير أن الأسراء كان في بعض من أجزاء الليل
فالصواب أن تنكيره لدفع توهم أن الأسراء كان في ليل أو لفائدة تعظيمه كما هو المناسب للسباق
والسباق واجب بوجهين الأول أن التبعية في الأجزاء متساوية لتقليل الأفراد فيستعمل
مالا أحدهما في الآخر بأن يراد من ليل البعثة وهو أبلغ وأدل على المجزأة الثاني أن الليل لو كان كاملا
لمجموع الليل إلا أنه لا يرد منه بعضه مجازا والمعنى المجازي أنه أقر أدمتقاوة قلة تركية فمن حيث
لتقليل وهذا وجه حسن انتهى ولا يخفى ما فيه من السهولة فإن القوز في التوزيع بدون القوز
في الصيغة غافغ موصور فالجواب الأول بدون ملاحظة الثاني غير صحيح وأما الثاني فلا وجه له كما ستره
عن قرب إذا عرفت هذا فلا اعتراض لا يرد ابتداء لأن ما ذكر في الكشف نص عليه الشيخ عبد القاهر
في دلائل البهجة فإذا كرم الفرق عن ربه والذي عكسه بعض المتأخرين من كلام الرعي لا دليل
فيه على تأنيده بظن صادق وليس هذا محل رده وقد كذبناه في حواشيه وتحقق ما ذكره الشيخان على
ما نص به الفاضل البني نقلا عن ابن مالك وسيبويه أن الليل والنهار إذا عرفت ما كان معيار التعيين
وظرفا فحدودا فلا تقول بحبته الليلة وأنت تريد ساعة منها الآن نعمد المبالغة كما تقول أنا في أهل
الدنيا الناس منهم بخلاف المتكبر فإنه لا يحدد ذلك فلما عدل عن تعريفه هناك لم يقصد استغراق
السرى وهذا المراد من البعثة المذكورة ولأحاجة إلى جعل الليل مجازا عن بعضه كما أنك إذا
قلت جلست في السوق وجلوسك في بعض أماكنه لا يكون فيه السوق مجازا كما لا يخفى وهذا ما أشار
إليه المدقق في الكشف أيضا وقيل المراد بتكثيره أنه وقع في وسطه ومقطعه كما يقال ما فلان بيل أي
في معظم ظلمة فيض البعثة أيضا وثاقبه مسأفي في الحديث وقوله قرئ من الليل هي قراءة عبد الله
وحديثه وقوله ومن الليل فجلس سائيا وجه تخصيص البعض فيه (قوله) لما روى أنه عليه الصلاة
والسلام (رواية الأولى متفق عليها من حديث مالك بن معصعة معطولا وماسأفي من أنه صلى الله عليه
وسلم كان نائما في بيت أمه أتته بعد صلاة العشاء فأسرى به ورجع من ليلته وقص القصص على أمهات
الحديث رواه الترمذي باختصار عن ابن عباس رضي الله عنهما وأورده ابن سعد وأبو يعلى والطبراني
من حديث أم هانئ رضي الله عنها مسطولا كما ذكر في تخرج العراقي وهذا مما يؤيد أن الأسراء كان مرتين
مرتبة وقبل البعثة ومرتبة بعده وهذا يجمع بين ما في الروايات من الاختلاف مع جعلها ثمانية
لكون رواية الأئمة عليهم الصلاة والسلام تقع بعثتها ووجي كقول الصبي أسرى به بعد ذلك حقيقة
وكان الأسراء الرضائي مقدمة لهذا ولعلنا الطريق الدخول في خطاؤا القدس فأنهم والجبر تكسر الحاء
المهمة وتسكون الجيم وإلراء المهمل ما على المزاج من الموهلة المعرفة المقررة من البيت بجائز قصير
(قوله) بين التام والتقتان التقتان يسكون القاف صفة من البقعة بغضها ولا تسكن إلا في ضرورة
الشعر كقوله فالعزم يوم والمشي بقطعة والمرء بينهما خيال سارى

وفائدة الدلالة بتكثيره على تقليل مدة الأسراء
وأنك قرئ من الليل أي بعثة كقوله ومن
الليل فجلسه (من المسجد الحرام) بعثته
لما روى أنه عليه الصلاة والسلام قال بنا أنا
في المسجد الحرام في الحجر عند البيت بين
النائم والتقتان إذا نأى جبريل بالبراق ومن
الحرم وسجد المسجد الحرام لأنه كاه مسجد

المرم فلازل على انه حقيقة لقوة لانه محمل السجود وحرام محترم ليس يحل والثاني على ان المراد
 به معناه المتعارف وهو مجاز بعلاقة الجوار والحبة والاحاطة وقوله ليطابق الخ توجيهه للاطلاق
 المذكور وبان نكتة فيه وهو انه لما كان المنتهى مسجدا عبر عن المبدأ به تناسبه لانه منى
 بذلك ليطابقا فان المبدأ ليس عين المسجد كالمنتهى كما هو مفسر وبعضهم عاين فيجب منه مع ظهوره
 وهذا لتعبد لله مع المعلل لسان من مع الحجاز فلا يلزم تعلل حرفي بمعنى يتعلل واحد وقوله لما
 روي الخ لتعبد لقوة من الحرم وأما هاتان الهمزتان أي طالب الصلاة رضي الله عنها وقوله
 مثل في الانبياء عليهم الصلاة والسلام فصلت بهم بمجمل من التثنية وهو ظاهر المثل والصورة
 فهو آثار روحاني وبالبدين المثالي الذي أثبت الحكما والصوفية والظاهر انه بالبدن الحقيقي لانهم عليهم
 الصلاة والسلام أحياء في قبورهم وهو الذي يقتضيه قوله انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم ولذا
 قيل ان مثل مختص بوزن ظرف أي اتسبب ولا لجة اليه لان المشددة بعينه حال الرغاب في مقدراته
 يقال مثل الشيء أي اتسبب ومنه قوله عليه السلام والسلام من أحب أن يقتل في النيران قبا ما وقد
 ذكر في الحديث انه صلى الله عليه وسلم دخل بيت المقدس ووجد فيه نقر من الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام فبلى بهم وفي حديث عند الترمذي كما في الروض الاتق انه أنكر أن يكون صلى الله عليه
 وسلم صلى بهم وقال ما زال ظهر البراق حتى رأى ما رأى والمثبت مقدم على النافي وقوله استجابة
 مقول لقوله تغييرا وفي نسخة واستخافه أي عدوه محالا وقوله فتعجبوا منه أي من اخباياهم بظله
 من المحال اذ ليس بتحقيق منهم حتى تعجب منه وفي معنى مضى وأسرع أو من السعاية وهي نقل
 الخبر على وجه الافساد وانما هو اليه رجاء ان يرجع عما هو عليه (قوله فسمى الصديق الخ) الصديق
 صفة مبالغة كتبت فان كانت من الصدق لأن المعروف أخذها من الثلاث فالمراد شدة صدقه
 قويا أي بهم وبان صككت من التصديق على خلاف القياس فالمراد كثرة تصديقه أو هو من
 الصداقة واستعنته أي طلب منه نفعه وقوله بيت المقدس بالاضافة بوزن مجلس اسم مكان أو
 مصدر مضي من القدس وهو المظهر أي المكان الذي يظهر فيه العايد من الذنوب أو يظهر من عبادة
 الاصنام وجاء ضم الميم وفتح الفاق وتشديد الال الفتوحة وقد تكسر ويقال البيت المقدس
 بالتوصيف والاشهر بالاضافة وعلى مجمل مشدداً أي أظهره الله حتى شاهده فنعته والعبر بكسر
 العين الجال والاشهر بالاضافة وقيل كان قبل البعثة وقد عاتقته وقيل من زين كآثر وقولهم ما هذا الاصر
 فيه والا يروق من الجبال الايض المائل للسواد وليس محمود فيه ما وان طالب له لهم وقوله تقدم
 الاول من القدوم وهو باب علم والثاني من قدم يقدم كضرب يرفع تقدم ويجوز كونه ما ضيا
 من التثنية وقوله يستندون بمعنى يسرعون في المشي من قولهم شذبه اذا جعل عليه جلة أو هو من
 الشدة أو صلي يستند بهم والثنية مكان من تقع في جبل يكون طر يشاء والمراد به اثنية خصوصية يمكن
 يدخل القاد من الشام منها وهي معروفه والى متعلق يستندون ويخرجوا وكونه قبل الهجرة بسنة
 قول وقيل بسنة عشر شهرا وقيل كان قبل البعثة وقد عاتقته وقيل من زين كآثر وقولهم ما هذا الاصر
 ميم أي ما ذكر لان السحر في زعمهم يتطلع على بعض الغيبات (قوله واختلف في أنه كان في المنام الخ)
 فمن عاتشه رضي الله عنها كانت رؤيا حق وقالت تنقذه وانما يرجح روحه صلى الله عليه وسلم
 واحتج بهذا القول بقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أرى لك الا اثنية للناس لان الرؤيا تختص بالنوم لغة
 وكذا وقع في البخاري وذهب اليه هو راي أنها يقظة والرؤيا تكون بمعنى الرؤبة في اليقظة كما في قول
 الراعي يصف صائغا

أولاه محيطه ليطابق المبدأ انتهى لما روي
 أنه صلى الله عليه وسلم كان نائما في بيتهم هاتئ
 بعد صلاة العشاء فأسرى ورجع من ليلته
 وقص القصص عليها وطال مثل إلى الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام فصلت بهم ثم خرج إلى المسجد
 الحرام وخبره فريشا فتعجبوا منه واستحالة
 وارتدوا عن آمن به وصي رجال إلى أبي بكر
 رضي الله تعالى عنه فقال ان كان قال لقد
 صدق فقالوا أنت صدق على ذلك قال أف
 لا صدق على بعد من ذلك فسمى الصديق
 واستعنته طائفة سافروا إلى بيت المقدس
 فجلى لفظه ينظر اليه وشعته لهم فقالوا
 اما التفت فقد أصاب فقالوا أخبرنا عن
 غيرنا فأخبرهم بعدد جبالها وأحوالها
 وقال تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس
 يقدموا جبل أروق فخرجوا أخبرهم ثم
 إلى التثنية فسادوا الصديق كما أخبرهم ثم
 يؤمنوا وقالوا ما هذا الاصر ميم وكان ذلك
 قبل الهجرة بسنة واختلف في أنه كان
 في المنام أو في اليقظة

وكبر للروايات في قوله * وبشر قلبا كان جبالا به
 وقال الواحدى انها رؤية اليقظة ليلالقط واحتجوا بما ساقى قال الهيلي في الرض وذهب طائفة

ثالثه منهم القاضي أبو بكر الى تصديق الحقايق وتصحیح الحديثين بأن الاسراء كان مرتين احداهما
في نومه قبل النبوة بروحه فوطاة وتسير الى بعده محابسه فوى البشر فيما ساعد بعد دعاءه وعاءا
يجده وحكى هذا القول عن طائفة من العلماء ويجمع بين ما وقع في طرق الحديث من الاختلاف
على ما قصده وحكى المأزى في شرح مسلم قول ابا جعفر بين القواين فقال كان الاسراء يجسد في
القطعة الى بيت المقدس فكانت رؤيتين ثم أسرى بروحه صلى الله عليه وسلم منه الى ما فوقه فكانت
رؤيا قلب وقداشيع الكفار عليه قوله عليه الصلاة والسلام آمنت بيت المقدس في ليلتي هذه ولم يشعروا
عليه قوله فيبايوسى ذلك وكلام المستفرحه الله فيه ايهام لهذا القول قبل والمراد باننا لم نأمنه
ما بين حالي النائم واليقظان كما مر في الرواية الاولى ولا حاجة اليه لان تلك الحادثة كانت عند مجي مجبريل
عليه الصلاة والسلام بالبراق لا وقت العروج فتأمل (قوله بروحه أو يجسده) الظاهر انه قلب ونشر
قوله بروحه راجع للضام ويجسد فيقطعة والمراد بروحه فقط وكون المراد بروحه أو يجسده في القطعة
خلاف الظاهر (قوله ولذلك تعجب قريش واستحلوا) لان النائم قد يرى نفسه في السما ويذهب
المشرك الى القرب ولا يستعده أحد وأما كون العروج بروحه بقطعة خارقا للعادة وعجلا لتعجب أيضا
والجواب بانه غير مذكور كالاتسلاخ الذي ذهب اليه الصوفية والحكماء فاعلم لافترسه العرب ولم يذهب
اليه أحد من السلف (قوله والاستحالة مدفوعة بما ثبت في الهندسة الخ) دليل على صحة ورد
لاستحالته والثانية في اصطلاح المتعجبين برزمن ستين جزوا من الدقيقة والدقيقة جزء من ستين جزوا من
الدرجة وهي برزمن خمسة عشر جزوا من الساعة المقدرة بالليل والنهار حال استاذ عصرنا القيلوف
في العلوم الرياضية الاولى عبد الوهاب هذا غير مديد من وجوه منها ان علم الهندسة ليس مظنة لقص
عاذر كقولنا بالهندسة ليهان الامر لان برهين الهندسة تعلم من الهندسة كما هو معروف عند من له معرفة
بذلك القنون ومنها ان ما بين طرفي قرص الشمس وهو قطر هاجسة ونصفها يكون قطر الارض
واحدا على ما بين في مباحث الابعاد والاعرام من المذكورة وغيرها وانما كل ما فيكون قطر الارض
فجوهر الشمس بالنسبة الى كرة الارض اذ بين ثم ان نسبة كرة الارض كنسبة مائة وستين مرة
وغيره هو الشمس الى الواحد بناء على ما فينبهه من أن نسبة كرة الى كرة كنسبة مكعب قطر الاولى
الى مكعب قطر الاخرى ومنها ان قطر الشمس الذي هو كالواقع في ما أخذ مركزها بالحركة الاولى
يصل طرفه المتأخر الى موضع طرفه المتقدم وهو المراد بوصول طرفها الاسفل الى موضع طرفها الاعلى
على ان الطرف المتقدم اعلى من الطرف المتأخر وكذا المتأخر اعلى من الطرف المتقدم في الارتفاعات
الشرقية والانخفاضات الشرقية في جميع ما بين فيه الشرق والغرب من الاقاليم مع ان الطرف
المتقدم اعلى من جميع جوانب الشمس والمتأخر اسفل جميع جوانبها عند طلوع مركزها في أفق
الاستواء فلا غبار في ذلك الوصول لكن كون زمانه اقل من ثمانية مجنوع بناء على ما بين في محله من أن قطر
الشمس وجد في أكثر احوال بعد هاسا ويا في النظر لنظر القسمر في بعده الابعاد وقد بين أيضا أن قطر
القسمر في بعده الابعاد احدى وثلاثون دقيقة وثلاث دقة فكيف يتصور ان يقطع مركز الشمس مقدار
قطر هافي اقل من ثمانية فيقع فيه ذلك الوصول سواء كانت الشانية ثمانية الدرجة أو الساعة أو الواحدة اذ
اللائم ما ذكر ان يكون زمان الوصول المذكور احدى وثلاثين دقيقة من دقائق الدرجة اذ دقيقتين من
دقائق الساعة أو خمس فوان من واني اليوم بالتقريب والذي يقطعه مركز الشمس في اقل من ثمانية هو
مقدار قطر الارض على أن تكون الشانية ثمانية اليوم ولو اكتفى بذلك القدر من سرعة حركته ولم يلتزم
سيان ما هو ازيد منه لم يثبت القصور وهو جواز أن يقطع جسم مسافة بعدد في زمان قليل أو يجر
تحررا تاما فلنأخذ هنا مرة بعد أخرى فان دقائقه تصل الى درجة منها بنظره اولى ولا ثمانية وهذا
ملخص ما ذكره في أراد عليه بالنظر فيه وهو عملا لاشبهه في وروده الا أن ما أورده أولا أمره على وقد

بروحه أو يجسده والاكثر على انه أسرى
يجسده الى بيت المقدس ثم عرجه الى
السحوات حتى انتهى الى سدرة المنتهى
ولذلك تعجب قريش واستحلوا
معدنوه بما ثبت في الهندسة أن ما بين طرفي
قرص الشمس ضعف ما بين طرفي كرة الارض
مائة وستين مرة ثم أن طرفها الاسفل
يصل موضع طرفها الاعلى في ثمانية

أشاره إلى دفعه قد بر والتفقه شدد اوفون كسر ويختلف ما زاد على العقد إلى أن يبلغه (تسبه) عبد
الوهاب المتذكور ومن وإلى الروم يذوقون وتألف في العلوم الرياضية وفي بعد عشر وألف فاضيا
ما مد سنة المتورة رأته مدرسا سلمية اردنه وكان زاهدا فاضلا يعرف بقوله إلى زاده (قوله وقد برهن
في الكلام أن الاجسام متساوية في قبول الاعراض الخ) أقول إن المصنف رحمه الله تعالى إذا أراد
أن يثبت صحة الاسرار بديل على ذلك أول دليل من علم الهيئة وثاني من علم الحكمة أن خدم كلام
الرازي في المسائل الأربعة وهو أن الاجسام لما كانت متساوية في القووات والحقائق وجب أن يصح على
كل واحد منهما ما يصح على غيره لأن قابلية ذلك العرض أن كانت من لوازم تلك الماهية فأنما حصلت
لزم حصول تلك القابلية فوجب أن يصح على كل واحد منهما ما يصح على كل منهما وإن لم تكن من لوازمها
كانت من عوارضها فهو والكلام فان سلم والاداء أو تسلسل وهذا بناء على تركها من الجواهر الفردة
وهذا ما أجمعوا عليه غير النظام ورد التراف في حاشيته وصاحب لباب الفصول في زوجه وأنه لا وجه
له وليس باب المجزآت محتاجا لمثل هذه التراحات والمراد بالاعراض ما عرض لها كالاعراض والحركات
وما يصح له هو العراق قيل والاول والاول بدل أولان العراق انما كان بالبراق وليس بشئ (قوله والتعجب
من لوازم المجهزات) لما دفع الاستحالة ورد حسنته أنه أمر يحكم فلا يفتي التعجب منه دفع بأن المجهزات
أمر متعارفة للعادة فتعجب منها وإن كانت ممكنة لأن التعجب يلزم ما خالف العادة لا الاستحالة والمراد
باللوازم المذكورة انكار الام لها فانه تعجب حسنته مع امكانه وشمول الفردة (قوله لأنه لا يمكن
حينئذ وراه مسدود) وجه تسميته بالاقصى يعني الابدق وأبعدا لتسمية الى من الجاهل وفي تاريخ
القدس انه سمي به لأنه أبعد المساجد التي تزار من المسجد وقيل لأنه ليس وراء موضع عبادة وقيل
لبعده عن الاقدار والنجاسات (قوله ومتعبدا للانباء عليهم الصلاة والسلام من لدن موسى عليه
الصلاة والسلام) لا يعني أنه بناء أو دأب عليه صلوات الله عليه الصلاة والسلام فكان متعبدا قبل موسى عليه
الصلاة والسلام أيضا فبما ذكره نظر وكأه أو أد أنه قبل الانبياء عليهم الصلاة والسلام أو أراد أنه بعد
تخريجه وقوله ويحذف بالانهاير نفسه لقوله حوله وقوله في برقة فيضم الموحدة وتضم وسكون الراء
المهملة بمعنى مدة كما في الراء الغاب فالمعنى مدة وقطعة من الليل من غير نظر إلى طول وقصر لانه علم
عمارة فلا وجه لما قيل ان المناسبات أن يذ كر ما يدل على القلة وقوله ككذابه الخ بيان لتلك الآيات
وقوله ومشا هدته بيت المقدس لما قبلي وظهره لنبوته لهم بمكة بآيات وقيل الانبياء صلى الله عليه وسلم
له حين اجمع بينهم عليه الصلاة والسلام وصلى بهم وقوله ووقوفه على مقاماتهم أذ رأى كلامهم في سماء
على تقاوت بينهم على ما حصل في حديث المعراج ولأجاجة إلى تقدير ثم إلى السماء بعد قوله إلى المسجد
الاقصى كما قيل لانه المراد قوله اتر به من آياتنا اذ معناه اترفعه إلى السماء حتى يرى ما رأى (قوله
وصرف الكلام من الغيبة إلى التكلم لتعظيم تلك البركات والآيات) أي صرف من الغيبة التي في قوله
سبحان الذي أسرى بعبده إلى صيغة التكلم العظيم في باركأوما بعد التعظيم ما ذكر لانها كاتدل على تعظيم
مدلول الضمير يدل على عظم ما أضيف اليه ومدحه كاتدل على عظم التعظيم بضمير العظمة وكتبه
ان قوله الذي أسرى بعبده يدل على مسره من عالم الشهادة إلى عالم الغيب وهو بالغيبة أنسب وقوله
باركأوما بعد لانزال البركة تناسب تعظيم القتل والتعظيم بضمير العظمة وأيضا هو من عالم الشهادة
وقوله اتر به بقدر الاقبال وعز الخوف ونسب التكلم معه وما الغيبة فلكونه ليس من عالم الشهادة
ولذا قيل إن الغيبة التي وآياتنا تناسب التعظيم بآيات وقوله انه هو السبع البصر الغيبة لأنه مقام محو
الوجود في غيبة الشهود فان قلت الاتفاقات لا يكون الا في أول ما غير وعدل فممن الكلام وهو قوله
باركأوما بعد لانه وآياتنا فليس فيها اتفاقات بل هي على نسق ما قبلها كما لا يعني قلت مراده أن
الاتفاقات في الاول وأجرى الكلام عليه دون أن يرجع إلى النهي الا في هذه النكتة أعا على قرآنه ليه

وقد برهن في الكلام أن الاجسام متساوية
في قبول الاعراض وأن الله قادر على كل
المعانيات بقدر ان يخلق مثل هذه الحركة
السريعة فيبدن النبي صلى الله عليه وسلم
أو فيا يجعله والتعجب من لوازم المجهزات (الى
المسجد الاقصى) بيت المقدس لأنه لا يمكن
حينئذ وراه مسدود (الذي باركأوما بعد)
ببركات الدين والآيات لانه مهيب الوحي
ومتعبدا للانباء عليهم الصلاة والسلام من
لدن موسى عليه الصلاة والسلام وعرفه
بالانهار والاشجار (آية من آيات) كذابه
في برقة من الليل مسرة شهر ومشا هدته بيت
القدس وقيل الانبياء عليهم الصلاة والسلام
له ووقوفه على مقاماتهم وصرف الكلام
من الغيبة إلى التكلم لتعظيم تلك البركات
والآيات وقيل ليرى آيات الله هو السبع

يا القسبة وهي قراءة الحسن فقيه التفاتات أربعة كما في الكشف وقوله لتعظيم تلك البركات والآيات
قبل انه اشار الى دفع ما قال ان الخليل عليه الصلاة والسلام ارى ملكوت السموات والارض وأرى
يتنامى على الله وسلم بعضها خارج ابراهيم عليه الصلاة والسلام افضل لان بعض الآيات المضافة اليه
تعالى أشرف وأعظم من ملكوت السموات والارض كما قال تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى ولا
يخفى أن السؤال غير وارد لأن ما رواه ابراهيم عليه الصلاة والسلام ما فيه من الدلائل والنجح وليس
ذلك سقا وماله خارج متاخر (قوله لا قول محمد صلى الله عليه وسلم الخ) فغيره انه وهو قه وأقرب على
القسبة ليطابق قوله بعبده ويرشح ذلك الاختصاص بما وقع هنا الالتفات في أحسن مواقعها ويطابق
عليه التحليل انما انطباق اذ المعنى قر به وخصه بهذه الكرامة لانه مطلع على أحوال العالم باستحقاقه
لهذا المقام قال الطيبي انه هو السميع لا قول ذلك العبد البشير بأفعاله العالم بكونها بهذه حاله عن
شوائب الهوى مقرورة بالصدق والعفا مستأهله للقرب والرائي ولا بعد في أن يرجع الضمير الى العبد
كما في أو البقاء انتهى ونعمه فيه بعض المحشين ولا بد عليه شيء ولا يتنوع إطلاق السميع والبشير على
غيره تعالى كما هو له لاطلاقه لا مقصدا ثم الاقول أظهره اذ ذهب الالكلام قال ولعل السرفي محي
الضمير محذوف لا لزمين الإشارة الى أنه صلى الله عليه وسلم اعلم أي أنه كان في حديث كنت سمعه وبصره
فانهم تسبح وتحم ويكرمه من التكريم والأكرام وقوله على حسب ذلك أي أقواله وأفعاله أو سمعه
ورقعه لما صدر منه (قوله تعالى وابتنا موسى الكتاب الآية) عقت آية الاسراء هذه استطراد اجماع
أن موسى عليه الصلاة والسلام أعطى التوراة بجميعه الى الطور وهو غيرة معراج له من مخ السكيم
وشرف باسم الكليم وطلب الرؤية بدجافيه تفاسوت ما بينا لكنايين ومن أنزل عليه وان شئت فوازن بين
أمرى بعبده وابتنا موسى وبين هدى لبي اسرائيل وهدى التي هي أقوم واووا واجتثافة أو عاظمة
على جملة سبحانه الذي أسرى الخ لا على أسرى عبده وتكلفه وضعه وجعلناه السوب لموسى أو
الكتاب ولبي اسرائيل متعلق بهدى أو وجعلناه وهي تعطيلة (قوله على أن لا تتخذوا الخ) وفي
نسخة على أي لا تتخذوا فهي بيان لأن أن تفسر بمعنى أي هو الموافق لما في الكشف ولا على هذا
ناحية جزمة وهي تفسيره لنسخة الكتاب من الاسراء والهي والكتاب المكتوب وان كان في الاصل
مصدرا وتفسيره بكتابة بني هيران لا الخ لبيان ما فيه وعلى الاولى فالمعنى على أن يكون الابن ان لا وهي
مفسرة أيضا وليس المراد به معنى الا لا يحذف الجار كما في قراءة يتخذوا القسبة (قوله بالياء على أن
لا يتخذوا) وفي نسخة على أن لا يتخذوا أي تقديره كذا ومعناه على الاولى ان ان ناسبة لا مفسرة وقبلها
سرف جو مقدر كما خرجت عليه القراءة الاولى أيضا وعلى الثانية المعنى أيضا هذا ولكنه لا ياسب
النسخة السابقة ولا تظهر المفارقة بينهما والحاصل أن ما عرجه اقدرا بالتبعية والساقون بالفرقة
قال أبو البقاء تقديره على النسبة جعلناه هدى أو ابتنا موسى الخ لا يتخذوا وعلى غير هافيه وجهان أن
أن تسمية له لنسخته الكتاب من الاسراء والهي أولازامة والتقدير بخافة أن يتخذوا ولا يخفى أن تفسير
الكتاب بمعنى المكتوب وهو التوراة غير ظاهر ولا قبل انه مصدر والمعنى كتابة بني هيران لا يتخذوا الخ
وهو أيضا خلاف الظاهر فتأمله وجوز على المصدرية أن يكون أن لا يتخذوا بدلا من الكتاب (قوله
ربا تكون اليه أموركم غيري) إشارة الى أن وكلنا فعل بمعنى مفعول وهو الموكول اليه أي المفوض
اليه الامور وهو الرب وان دون بمعنى غير ومن زائدة ويجوز أن تكون تبعية ومن دوى وكلا
مفعول لا يتخذوا وكون دون بمعنى غير مصرح به في كتب اللغة والعربية ولها معان أخر وماله التي من
الاشراك (قوله نصب على الاختصاص الخ) هذا توجيه لقراءة النصب وهي الشورة ولان بدأ
توجيه ما على الاختصاص هو مفعول لاختصاص أو غير مقدر وليس بشد او ان كان على صورته على
ما حقق في التور وعلى النداء فيها محذوفة فيه والتقدير يا ذرية من الخ وجوز فيه أيضا البلية من وكلا

لا قول محمد صلى الله عليه وسلم (البشير)
بأفعاله فيصكرمه ويقر به على حسب
ذلك (وابتنا موسى الكتاب وجعلناه هدى
لبي اسرائيل أن لا تتخذوا) على أن لا تتخذوا
لبي اسرائيل أن لا تتخذوا كذا وقرأ أبو
كقولك كتبت لك أن لا تتخذوا (من دوى
عمره والياء على أن لا يتخذوا
وكلا) ربا تكون اليه أموركم غيري (ندبة
من جعلنا مع فوح) نصب على الاختصاص
أو النداء

لان المبدل منه ليس في حكم الطرح من كل الوجوه أى لا تتخذوا من دوفى ذوبته من جلتنا وأما كونه
 بدلا من موسى كاذرا أو البقاء فيمجد جدا **(قوله ان قرئ ان لا تتخذوا بالثأر)** أى بالثأر القوية
 للخطاب وهذا قد لنداء ونحوه بغيره كى فانه قال من قرأ يتخذوا بالثأر الضمة يمد معه
 النداء لأن الساكنة للنداء والنداء للخطاب فلا يتبعان الا على بعد قليل وليس كازم اذ يجوز أن يشادى
 الانسان شخصا ويخبر عن آخر يقول يا زيد شطيت بكرو فقلت كذا يا زيد لافعل عمرو كبت وكبت وهذا
 ان سلبت محضه لا يدفع البعد الذى قاله وهو لا ينكر **(قوله أو على أنه أحد مفعولى لا تتخذوا بالثأر)**
 عطاف على قوله على الاختصاص وجعله ومن دوفى حال حالة أو اعتراضية أو معطوفة على اسم أن
 وخبرها يعنى أنه ليس أحد مفعولى اتخذ كما فى الوجهين السابقين ومن على هذا يجوز فيها أن تكون
 ابتداءية وكى فوجه فلا بد عليه أن المفعول الثانى خبر مفعولى والتأخير مفعولى مفعول يستوى فيه
 الواحد المذكر ووجهه فلا بد عليه أن المفعول الثانى خبر مفعولى وهو غير مطابق هنا **(قوله فيكون كقوله)**
(الخ) أى مثله فى المعنى لأن الواو كى يعنى الوكلا والمورد الاراباب كما تفرقوا إشارة الى عدم اتهامهم
 لا تتخذوا عزيرا وعسى عليهم الصلاة والسلام وروى **(قوله على أنه خبر مبتدأ محذوف)** تقديره وهو ذرية
 ولا بعده فيه كما فهم قوله أو يدل من واو يتخذوا حال ابن عتبة ولا يجوز هذا فى القراءة الثانية القوية
 لأن ضميرا للخطاب لا يبدل منه الاسم الظاهر وروى أنه يجوز فى بدل البعض والاشغال والتكلى اذا
 أفاد الأمانة والشمول فوجه شتم كبير وصغير مع أنه جوزه الاخفش والكوفون فلذا أطلقه
 المنصف رحمه الله ولم يقبده بقرائن قوله وذية يكسر الخال أى القرينة المشهورة بالضم وقرئ
 بالكسر أيضا وهو معطوف على قوله بالرفع على المستتر قرئ وهذا من تفسيرات النسب قال
 الراغب الذرية أصلها الاولاد الصغار وان كان يقع على الصغار والكبار ويستعمل الواحد والجمع
 وأصله الجمع وفيه أقوال قيل هو من ذرا الخاطئ فقلنا الهمزة فى كفى بغيره أو أصله ذرية وقيل هو
 فعلية كونه وقيل أنه من الذرير حقيقة فى المفصلات وليس هذا **(قوله وفيه ثم كبر بانهم الله)**
 تعالى (إشارة الى مناسبة ما ذكرنا وانه إجمالى على الله تعالى كانه قبل لا تشر كوابه فانه المنعم عليهم
 والمنحى أكبر من الشدائد وانهم ضغفا محتاجون الى لطفه فى التعبير بالذرية الغالب إطلاقها على
 الأطفال والنساء مناسبة تامة لما ذكر وذكر لهم فى السفينة للاشارة الى أنه لم يكن لهم جنته وكيل
 يتكلمون عليه سواء وقوله محمد الله الخ المراد جميعا حاله جميع حالاته والباء ظرفية وهذا من صيغة
 المبالغة فى شكروهم وفسر الشكر بالجدد الواقع فى مقابلته النعمة لانه رد يفه ووجه الايماء أنه مسوق
 على وجه التعليل لما قبله وفيه أيضا حث لهم على الاقتداء وقيل انه استطراد **(قوله وأوحينا اليهم)**
 وحماهم مضامينونا الميتون المقطوع لأن القضاء يعنى الحتم كأيذ عليه قوة فى الكتاب ولما
 كان قضى يستحق على وقد تعدى هنا بناى ذهب بعضهم الى أن اليعنى على وأما التصديق بنفسه
 فى قوله قضى زيد منها وطرا فمضى آخر ذهب المنصف كغيره الى أنه ضمن معنى الإيصاف تعدى بها
 وجعل المعنى أصلا والمضمن فيه تابعا صفة لصدده لا حالا كما شتر من محكمه لما تتر من تحقيقه
 وقول الراغب القضاء يكون بنفسه الامزقولا أو فعلا ولا كانهما أمما لى أو غيره فى القول الإلهى
 وقضينا الى بنى اسرائيل فهذا قضاء بالاعلام والفضل فى الحكم أى أعلنهم وأوحينا اليهم وحيا جزما
 ليس فيه ما يقتضى عدم التضمين كقائل والوحى اليهم الاعلام ولولا واسطة النبي صلى الله عليه وسلم
 والكتاب فلا وجه لما فهم من أنه لا معنى للوحى اليهم وفسر الكتاب بالتوراة وقيل الله الفرح
 المحفوظ على أن اليعنى على **(قوله جواب قسم محذوف أو قضينا)** أى أو جواب قضينا فهو
 معطوف على قسم يعنى أنه أما جواب قسم تقدرة وانه لتفسد الخ بقرينة الاقدم وهو موكد
 لتعلق القضاء أو جواب قوله قضينا لخصه يعنى القضاء وأجرائه مجراء فى تلبسه بما يتلى به كما قال

ان قرئ ان لا تتخذوا بالثأر يعنى
 قتالهم لا تتخذوا من دوفى كى ياذر ذين
 جلتنا مع فوح أو على أنه أحد مفعولى
 لا تتخذوا ومن دوفى حال من وكىلا
 فيكون محذوف ولا بأسكم أن تتخذوا
 الملائكة والنبيين أو بابا وقرئ بالرفع
 على أنه خبر مبتدأ محذوف أو يدل من واو
 يتخذوا وذية يكسر الخال وفيه ثم كبر
 بانهم يتخذوا على علم من الله تعالى
 بانهم مع فوح عليه السلام من الفرق
 جملتهم مع فوح عليه السلام فى السفينة
 (أنه أن نوحا عليه السلام فى السفينة
 كان عبدا لشركاءه) بحمد الله تعالى على
 مجاميع حاله وفيه إجماع بأن النجاة ومن
 معه كان ببركة شكره وحسن لادنية على
 الاقتداء به وقيل الضمير موسى عليه
 الصلاة والسلام وقضينا الى بنى اسرائيل
 وأوحينا اليهم وحيا مقصبا مشرنا
 فى الكتاب فى التوراة (التفسد فى الأرض)
 جواب قسم محذوف أو قضينا على إجراء
 القضاء المبثوث بجري القسم

العرب قضاه الله لا فعلن كذا (قوله افسادتين) اشارة الى ان مرتين منصوب على انه صدر
 لتقصيد من غير لفظه وعدل عنه لان تنفية المصدر وجعه ليس بمراد الفعل المنة الواحدة
 (قوله بخالفة احكام التوراة وقتل شعيا الخ) شعيا بن يثبع بعد موسى عليه الصلاة والسلام قيل
 لما بلغهم الوحى ارادوا قتله فهرب ودخل خبيرة فغفلت فقتلوه وها هو فى وسطه انقلبوا كذا قال ابن
 اسحق رحمه الله ووقع فى فخذه وقبل ارميا فقتل الله مرتبه لانه لم يثبت قتله والذى وقع فى الكشف
 حبه وقبل انه الخضر عليه الصلاة والسلام وان نظرفه فانه صاحب موسى عليه الصلاة والسلام
 كما ساقى وفى الكشف ان ارميا يضم الهمة وكسر ها وتشديد الياء ويختصها وفى القاموس انه بنى
 وقوله قتل زكريا ويحيى عليهما الصلاة والسلام فى تفسير القرطبي ان زكريا مات باجله ولم يقتل فلذا
 قيل الاول الانتصار على يحيى وذكر فى الكشف قتل زكريا ووقع فى الترة الاولى يضم اليه حبس ارميا
 وذكر قتل يحيى فى الترة الثانية فقال فى الكشف هذا فى بن جمل لان زكريا قبيل يحيى وارميا كان
 فى زمن يحنصر وبنه وبين زكريا اكثر من مائتي سنة (قوله ولتسكنين من طاعة اعدائكم اصل
 معنى الطر الا ارتفاع وهو ضد السفى فيجوز به عن التكبر والاستيلاء على وجه الظاهر كما اشار اليه
 المصنف رحمه الله وقوله وعد عاقب اولاهما خيرا ولا هذا لانه مرتين قبله والوعد بهما الوعد بونه
 مضاف مقدور وهو عاقب وقبل الوعد بهما الموعد اس الوقت او هو مقدور به وفى نسخة بدل وعد
 وعدوهى أظهر (قوله يحنصر) يضم الباء وسكونها المجهدة بالواو اسم صم وهو علم اجهى
 بالعبرانية معناه ابن ونصر بفتح النون وتشديد الصاد المهملة وبالراء المهملة اسم صم وهو علم اجهى
 مركب قالى القاموس كان وجد هذا الصم ولم يعرفه أب فتنب اليه قبل ان ملك الاقليم وتقال
 ابن قتيبة لاصل الملك لها وعليه قول المصنف رحمه الله عامل لهراسف وهو ملك ذلك العصر وبابل
 ملكتهم مرفوعة وعن ابن اسحق رحمه الله لما عظم فساد بن اسرائيل استأهلوا المحارم وقتلوا شعيا
 عليه الصلاة والسلام فغاهم يحنصر ودخل مجنونا فقتلهم حتى اذاعهم وقوله وجنوده
 بالنسب مضاف على يحنصر (قوله وقيل جالوت الجوزى) بالجيم والزاى المجهدة نسبة الى جزيرة بابل
 المعروفة الآن بالجزيرة العمرة أى وقبل الذى غزاهم جالوت يعنى مع جنوده وكذا ما بعده ولم يذكر
 اكفاء وقيل الخزوى بجاء مجة وزاى مفتوحين نسبة للخرز وهو ضيق العين وصغر حاصيل
 من الناس وخضاب يروى بالجيم وهو المعروف وروى بالحاء المهملة وهو اسم ملك وتنبؤى
 بكسر النون وخضاب يروى بفتحها كنه تون معجمة وواو متحركة بعد ها القافية بقرب الموصل
 منها يصير يونس عليه الصلاة والسلام وفى الاعلام السهلى ان المبعوث لهم هم أهل بابل وكان عليهم
 يحنصر فاقوا الاول حين كذبوا ارميا وبرجوه وجسوه وأما فى المزة الأخيرة فاختلف
 فى المبعوث عليهم وان ذلك كان بسبب قتل يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام وكان قتله ملك من بنى
 اسرائيل والاحمال على قتله امرأتاهما ازيد قتلت سبعة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فبقى دم
 يحيى يقبل حتى قتل منهم سبعون ألفا فكفى وقيل ان المبعوث عليهم يحنصر وهذا لا يصح لان قتل
 يحيى عليه الصلاة والسلام كان بعد نفع يحيى على الله عليه وسلم ويحنصر كان قبل عيسى بن مريم
 طويل وقبل الاسكندر وبين الاسكندر وعيسى عليه الصلاة والسلام نحو ثلثمائة سنة ولكنه ان اراد
 بالزة الاخرى حين قتلاوا شعيا فقد كان يحنصر حيا اذ الذئبة والذى قتلهم وتربيت المقدس
 واتهمهم الى مصر واخرجهم وبعض هذا من الطبرى (قوله بأس شديد) قال الراغب البؤس
 والباس والباساء الشدة والمكروه الآن البؤس فى الفقر والحرب كدروا بأسا على النكبات ولا يقال
 ان رصفه بالشديد لما لافه كانه قبل ذوبه كظل للبلل ولا بأس فيه وقيل انه تغير بدو هو صحيح
 أيضا وقوله فى الحرب لما روى الراغب (قوله تردوا الطلبكم الخ) قال الراغب باسوا الديار

(مؤمنين) افسادتين ولاهما مخالفة
 احكام التوراة وقتل شعيا وتانيهما
 قتل زكريا ويحيى وقد قتل يحيى عليه
 السلام (ولماتن ملوكا كبيرا) ولتسكنين
 من طاعة الله تعالى وتطلق الناس فاذا
 جاء وعد اولاهما (وعد عاقب اولاهما
 يحنصر) عبادنا (يحنصر
 بعناطكم بابل رينوده وقيل
 عامل لهراسف بابل رينوده من أهل
 جالوت الجزيرة وقيل بجوارب من أهل
 تينوى (أولى بأس شديد) ذوى قوة
 ويضرب فى الحرب شديد (جاسوا) تردوا
 الطلبكم

فوسطوها وترددوا بينها ويقاربها حاسوا واداسوا وقيل الحوس طلب الشيء بالاستقصاء وقوله وقرئ
بالحاء المهملة هي قرءة مطلقة وأبو السماله وقرئ أيضا نحو سوازيه تكسروا وهما شاذان وقوله
وهما أشوان أي متقاربان لفظا ومعنى (قوله وسطها) يعني أن خلال اسم مفرد بمعنى وسطا
قرئ خلال الديار وقيل أجمع خلال أي وسط كجبال في جبل وقوله والشارب للعين الجبهة يعني
المهيب هذا يقتضي أن قوله اطلبكم من معنى الحوس كما ترصده به وإن احتل خلانه وقرأوا بالفتح
من الحريق ونحووا بانطاء الجبهة من التعزيب (قوله والاعتلة لما منعوا انسلط الله الكافراخ)
بناء على مسئلة الفصح العقلي فلا يستدمله إلى الله فجاءوه بجازع من عدم المتع ولا فتح فيه وثأروا قالوا
لا فتح في نفس البعث وأما الفصح في التعزيب والتعزيب من المسند إليهم وتفصيله في الكشف وشروحه
(قوله) وكان وعد عقابهم لا بد أن يفعل) يعني اسم كل ضمير الوعد السابق ومعنى مفعول ما تمم الفعل
والألم بفد الجمل وقيل الضمير للبوس وقيل أنه سله على كونه مفعول لا قبل وقت الوعد فما حجاج
إلى التأويل ولأن قوله على أنه كان قبيل وقت التزول فلا حاجة إليه قتائل (قوله أي الدولة
والغلبة) أصل معنى الكثرة العطف والرجوع ومنه الكثرة والقرى الحرب وغيره قال امرؤ القيس
مكثت في مقبل مدبر مفاه وإذا مضى القتل به والجبل المختول أيضا والكثرة مصدره ثم أطلقت على
الدولة والغلبة مجازا شاعرا كما يقال تراجم الأمر ولهم الحكم القديبة وقيل إنما للتعليل وعليهم متعلق
بالكثرة لما فيها من معنى الغلبة أو هو حالها وجوز قطعها بردة واشتقاقه مفعول أني والأسرى جمع
أسير ويذهب إلى الشام من أرض بابل بعده قتل جئتم وقيل بأنهم إليها وقوله من اتباع جئتم
جعل جياره قتل جئتم من آثار هذه الكثرة وهذا ناظر إلى أن المبعوث قتل جئتم ومما به
ناظر إلى أنه جالوت وفي الباب بيان عرفة فلا الأقوام بأعيانهم لا يتعلق بها كبير فخر من جئتم
أهم لها كثرت معاصيهم سبط الله عليهم من نعمتهم من ردة بعد أخرى (قوله أو بأن سبطا ودع عليه
الصلاة والسلام على جالوت يقتله) قبل أن ردة قوله وليد خالو المصداخ فإن المصداخ الأصغر هو المراد
به وأول من يشاهد آدم كذا سليمان عليهم الصلاة والسلام فمن يكن قبل آدم مصداق يدخلوه
أول مرة لأنهم تركب الجبار فيسه ودفع بأن حقيقة المصداخ الأرض لا البناء أو جعل قوله دخلوه
على الاستخدام ولا يقتضي أن المقترض أشار إلى ما ذكره هذا القتال مع ما فيه من التلطف والأول
ما أشار إليه العلامة في شرح الكشف من أن المبعوثين في المرة الأخيرة لا يتعين كونهم المبعوثين
أولاً وتقدير (قوله عما كنتم) بيان للمفضل عليه المقدور وقبل تقديره من أعدائكم وقوله من يتفر
أي يذهب معهم من قومه وصحح السهلي أنه اسم جمع لطلبته في المفردات وهدم أطوار مفردة (قوله
لأن نوابه) أي الأحسان لها أي لأنهم يعني أن الألام هنا للفتح كقوله لها ما كسبت والألام في التفسير
لتعديس كونه ناعفا لها وكذا قوله فإن وبأهل الخ وفي قوله عليها الإشارة إلى أن الألام الثانية بمعنى على
وعبرهم بالمشكاة ما قبلها والازدواج افتعال من الزاوجة والمراد به المشكاة لا ما سطر على حله أهل
البيدع وقيل الألام بمعنى إلى أي أساتير راجعة إليها وقيل أنه يتحكم وقيل أنها بمعنى على كافي قوله
لنخصر بعض الدين والافهم وقيل أنها للاشتقاق كافي قوله لهم مذاب وفي الكشف أنها الاختصاص
قبل وهو مخالف لما في الآثار من تعدد ضمر الاسماء على غير المذهب الآن يقال أن ضره ولا تقوم
من بن أسرا أقل يتعددهم ولا حاجة لذلك من التكلف لأن الثواب والعقاب لا يجوز بين لا يتعدان
وهما المراد هنا والأحسن والاسماء بمعنى الأنعام وضمه وحاحن العمل وما يتعلقه قبل والمراد
هذا الثاني لا الأعم الشامل لها وهو فعل ما يستحسن له أو لغيره والألم بلامه كلام على كرم الله وجهه
المذكور في الكشف والقاهر أن المراد هو الأعم إذ هو أنسب وأتم ولذا قيل أن تكرير الأحسان
في النظم دون الأسماء أدقيل فلها دون خاصا يتحكم لها إشارة إلى أن جانب الأحسان أغلب وأنه إذا

وقرئ بالحاء المهملة وهما أشوان (خلال
الديار) وسطها للقتل والغارة فقتلوا
كلهم وسبوا صفارهم وقرأوا التوراة
ونحووا المصحف والاعتلة لما منعوا انسلط
الله الكافر على ذلك أكلوا البعث
بالقطعة وعدم المتع (وكان وعدا مفعولا)
وكان وعد عقابهم لا بد أن يفعل (نمردنا
لكم الكثرة) أي الدولة والغلبة (عليهم)
على الذين يبنوا عليهم وذلك بأن أنى الله
في قلبهم من بنائهم فقتلوا بالمرثاة
من جده كشفت بن لهما فشفقة عليهم
فرد أسرارهم إلى الشام وملاك دانيال عليهم
فأسروا على من كان فيها من اتباع جئتم
أوبان سبطا ودع عليه الصلاة والسلام على
جالوت يقتله (وأمددناكم بأموال وبنين
وجعلناكم كثر نفيرا) مما كنتم والنفير
من يتفرع الرجل من قومه وقيل جمع نفر
وهم المبعوثون للذهاب إلى العدو (ات
أحسنتم أحسنتم لا تنسكم) لأن نوابه لها
(وإن أسأتم ظاهرا) فإن وبأهل عليها وأما
ذكرها بالألام أنزلها

فعل يضي تكراره بخلاف ضده فتأمل (قوله بعنناهم ليسوا) إشارة الى أنه متعلق بعباد
إذا المذنب لذلك ما قبله عليه كما صرح به في قوله غفد الخ وقوله بادية آثارا المسألة فيها نصب بادية
منها وروى آثاره يعني أنه عدى المسألة الى الوجوه وان كانت عليهم لأن آثارا الاعراض التفسيرية
انما تظهر في الوجه كضارة الوجه واشراقه بالوجه وكبحه وسواده بالوجه والحنن ظا الوجه عبارة
عن الذات الظهيرة والآخره فهو مجاز مرسل وقيل انه استعارة متعينة وقيل الوجه بمعنى الرأسه
وهو تكلف واختاره هذا على ليسوا مع أنه أخسر أظهر إشارة الى أنه جمع عليهم ألم النفس والبدن
المذلول عليه بقوله وليسوا وقوله لا وعد أي مجي وقت العقوبة أول بعث المذلول عليه مجاز
والاستعارة مجازي بخلافه في الوجه الأخير وقوله بالنون أي في أول المضارع وهذه القراءة مناسبة
للقوة بعننا واما مع الضعيف في القراءة المشهورة للعباد والقرأت على ما في شرح الشاطبية محلها
أن الحزمين وأبا عمرو وخضاعة وأباها وضمة الهوزة وواو معدودة وابن عامر وضممة هوزة تالبا
وفضها والكسائي بالنون والفتح أمّا على قراءة النون فاللام لام الامر دخلت على المتكلم كما في قوله
ولتصل خطاياكم وجواب اذ هو الجمله الانشائية على تقدير الفاء وكذا إذا كان بالياء وقيل اللام
على هذه القراءة يجوز أن تكون لام الامر وقوله على الأوجه الأربعة أي النون والياء في أوله
مع التثنية والتثنية وقوله على أنه جواب إذا أي والقائه محذوفه لأن الجمل الانشائية لا تنفتح جوابا
بدونها والضيف للعباد على حذ عندي درهم ونصفه والمراد به في الأشعرية أنه في معنى الجواب لأن اللام
المختومة قضية وجواب القسم ساذ مسند جواب اذ هو هذا يحتمل هذه الى الأشعرية والى ما قبله من قوله
وقرى لتسوان بالنون فتأمل (قوله متعلق بمحذوف هو بعنناهم) هذا على الوجه الأخير كما أنه كذلك
إذا كانت اللام لام الامر لكنه مستثنى يحتمل أن تكون هذه اللام لامر أيضا وهذه الجمله معطوفة
على جله قبلها ومن جعل الأولى لام كي وهذه مثلها فالخروج والمجرور معطوف على الجاهز المجرور وهو
متعلق بعنناهم المحذوف أيضا فعبارة المصنف رحمه الله يمكن أن تشملها أو تستعمله معطوف وهو من عطف
جمله على أخرى وكاد سلوه نعت لسد محذوف أو حال أي دخلا كاد سلوه أو كاتين كاد سلوه وأول
منصوب على الظرفية الزمانية والتبعية للهلاك كافر المصنف رحمه الله به (قوله ما غلبوه واستولوا
عليه) يعني أن حاصره والواله محذوف وهو أتم مقول أو مجرور أو معدومة طرفه أي لهم الحكم
عادما أو غالين عليهم فاحر بن لهم وأسماء المولود المذكرة غير مضبوطة عندنا واحدا وحده موز
الآخر بمعنى سكن وقوله فوبه بالنون والياء الموحدة بمعنى مزة (قوله هذامزة ثالثة) حال الراغب
العود الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه أما الانصراف فإذ أن أو بالقول أو العزيمة فقوله مزة ثالثة
أن تعلق بالعقوبة على أن المعنى عاقبناكم عقوبة ثالثة فلا خلاف فيه تقدم العقوبة بتسليط أعدائهم
عليهم مرتين وان تعلق بالعود فغناه عودة ثالثة والعود انما يكون بعد الترك المسوق بالفعل فإمزة
الأولى لا عود فيها بل في الثانية فتكون هذه عودة ثانية لا لثالثة ولذا أورد ههنا أن العود مرتين
والأول بدلا لعود ويدفع بأن العود يطلق على التسليع وان لم يسبق مثله كذا ذكر في قوله تعالى
أو لعودت في مثلنا وأما القول بأن أول المرات كونه تحت أيدي القبط فكذلك ظاهر وأما الكلام
في أن عبارة الكشف مثل هذه ولا في الفضول هنا ومن دفعه بأن المراد بالعود الرجوع فقد وقع
فيما تفر منه (قوله هذا الهيم في الدنيا) هذا طوطة المصنفه بيان لما ذكره من إعادتهم في الدنيا
والآخره وقوله محسبا أي مكافئ ليس المعروف فان كان أمعا للمكان فهو ميسرا لا يلزم من كبره
وتأنيبه وان كان بمعنى حاصره أي محطاهم وفعل بمعنى فاعل يلزم مطابقتها فاما لانه على التسبب كلاين
وتامر أو لعله على تعيل بمعنى مفعول أو لأن تأنيب جهنم غير حقيق أولنا ويلها ذكر وقوله أبدأ الآباد
بالمجمع أبدأ وليس مولا كافييل ومعنى أبدأ الآباد انما خال في الأساس يقال لا أقبله أبدأ الآباد

(لا أبدأ بعد الآخرة) وعد عقوبة الآخرة (قوله بعنناهم ليسوا) أي بعنناهم ليسوا
(ليسوا وجوهكم) أي بعنناهم ليسوا (ليسوا أي ليعلموا بادية آثار المسألة فيها
وجودكم أي ليعلموا بادية آثار المسألة فيها وجودكم أي ليعلموا بادية آثار المسألة فيها
غفد لا لا ذكره أو لا عليه وقيل أن حاصره
وجوه أو بغيره على التوحيد والضمير
فيه لا وعد أو لبعثنا وقت وقيل لتسوان بالنون
الكسائي بالنون وقرى لتسوان بالنون
والياء والنون الخفيفة والمثناة وليسوا بفتح
الذم على الأوجه الأربعة على أنه جواب
إذا واللام في قوله (وليدخلوا المسجد)
متعلق بمحذوف هو بعنناهم (كاد سلوه
أولى مزة وليسوا) لم يصحوا (ما علوا)
ما قبله واستولوا عليه أو مزة عاقبهم (تعبوا)
وذلك بأن سلطان الله عليهم الفرس مزاخرى
فقواهم ذلك بايل من ملوك العلوة تصاحبه
جوذر وقيل خردوس فليل دخل صاحب
الجيش مذبح فرائضهم فوجد فيه دمايل
فقتلهم عنه فقالوا دم غراب لم يقبل منا
فقال ما صدقوني فقتل عليه ألوفهم فلم
يهدأ لهم ثم قال ان لم تصدقوني ما تركت
منكم أحدا فقالوا انهم جميع فقال لئيل
هذا يقتلهم بكم منكم ثم قال يا يحيى قد علم
في وويلك ما أصاب قومك من أجن فاهدا
بأن الله تعالى يقبل أن لا يبقى أحدا منهم
فهدأ (يعني ربيكم أن يرجعكم) بعد المزة
الآخره (وان عثم) نوبة أخرى (عدنا)
مزة ثالثة أي عقر بكم وقد عادوا يتكذب
محمد صلى الله عليه وسلم وقد قتل فاداه
تعالى بتسلطه عليهم فقتل قرينة وجلي
بني النضير وضرب الجزية على الباقيين هذا
لهم في الدنيا (وجعلنا جهنم للكافرين
صرا) محسبا لا يقدره على الخروج منها
أبدأ الآباد

كان ذلك تنبيهاً على أن طاعة الله فوجب كل خير وكرامة ومصيبته فوجب كل بلية وغرامة لاجرم قال ان
 هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ثم صنف عليه وجعلنا الليل والنهار آيتين الخ يجمع دليل العقل والسمع
 أو يلقى الدين والدنيا وأما اتصال قوله وبعد الإنسان بالنشر الخ فهو أنه تعالى لما صنف القرآن حتى
 بلغه إلى درجة التصورى في الهداية أتى بذكر من أفرط في كفران هذه النعمة العظمى فقالوا اللهم ان كان
 هذا هو الحق الخ فظهر أن هذا الوجه كما نقل عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما هو المذهب (قوله
 تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين) قال المغرب الجمل بمعنى التصدير متعدلاتين أو بمعنى الخلق متعدد
 لواحد وآيتين حال مقدرة واستشكل الأول بأنه يندى أن يكون الليل والنهار موجودين على حالته ثم
 استغنىا على أخرى وليس كذلك ويضع بأنه من باب ضيق ذم الركبة وهو مجاز معروف وقوله تدلان على
 القادر والحكم إلا لانه من نفس الآية لانه العلامة الدالة على شيء وعاديلان بتغيرها على وجودها على
 مختار قادر لاني قد علمت القدرة الباهرة حكمها لجميع الحكمة الظاهرة ويستلزم هذا وحده
 أيضاً (قوله ثم جاعلها على نسق واحد) فالتعاقب دليل القدرة والنسق الواحد دليل الحكمة فلذا
 قد عرفت قوله وكان غيره والضمير لا تعاقب والنسق والباء فيه له صاحبة وقوله ثم جاعلها بالسياسة فلا
 محذور في تعاقبها بالذات مع اختلاف معناها ومن أوسع شعيرة فقدر القادر والحكم وان استبعد جعل
 بآلة السياسة أيضاً كونه إحدى من الطرفين الأول لأن تعاقبها يستلزم على الحدوث والامكان المقضى
 للاستعداد والى واجب الوجود فلا محذور فيه فاقهم ولبعض الناس هنا شبه تركب خوف الملل (قوله
 أى الآية التى هى الليل بالاشراق) الجاز والجرور متعلق بمحوها فهو إزالة طلبته بالنسبة وعدل عما
 في الكشف وغيره من تفسيره وجعلنا الليل محمواً الضوء مطموسه مطلقاً لا يستبين فيه شيء كما يستبين ما في
 اللوح المحموقتل في وجهه ان الضوء إزالة الشيء الثابت وليس في كذا الكشف ذلك فلا وجه له لدول
 من السابقة بالضرورة ثم قدس بأنه يكتفى ما بعده قرينة على ذلك الارادة فان محمواً الليل في مقابلته بجعل
 النهار محمواً على ما ذكره المحسن رحمه الله لا يتعلق بمحو الليل فائدة على ما بعده وقيل طه أن
 التلبه على الأسفل والنور طارئ فيكون الليل محمواً مطموس الضوء من رغبته فاراد أن يبين أن تعالى
 خلق الزمان لئلا مطلقاً ثم جعل بعضه نهاراً باحداث الاشراق فائدة ذكرها وكون محمواً الليل في مقابلته
 جعل النهار مضيقاً لا يوجب له على الجواز فائدة بان إبقاء بعض الزمان على إطلاعهما جعل بعضه مضيقاً
 ولا يفتى مانعه من التكلف وأن المقام لا يلائمه أن السياق لتفصيل الآيتين وعلى هذا المصريح به
 أداها ما نقل وقوله والاضافة فيها الآيتين على هذا الاطاعة سائبة على تقدير من لصحة الجمل فيها
 بخلافها على الوجه الآخر والاضافة العدد كروبع وة وتلاوهى سائبة أيضاً (قوله ثم جاعلها
 بملاقاة السبية أو هو من الاستناد الجازى كقولنا شهاب صائم أى مبصر من هوبه أو هو النسب أى
 ذات بصيرة وقوله أو مبصرة لقناى يعنى أنه من أبصره المتقن من مبصر فأبصره مرة أخرى جعله مبصراً
 ناظراً والاستناد إلى النهار مجازى من الاستناد إلى سببه العادى والقناى الحقيقى هو الله وقوله أو مبصراً
 أحمر فيه وهو مرئى عن أى عبيد من باب أفعل المراد به غير من أسند إليه كاشف الرجل إذا ذهبت
 ماشيته وأعين من البصيرة ضد الضميمة إذا كان قومه جنباً بينهم الجهم ورفع الباء الموحدة والنون والمقجع
 جبان فأبصرت الآية بمعنى صار أهلها مبصراً وهو معنى وضى الجحازى (قوله وقيل الآيتين القمر
 والشمس) فالأضافة لازمة ويحتاج حينئذ في قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين على تقدير ما في القول والثانى
 كما ذكره المحسن وجه الله ان جعلناه متعدباً إلى مفصولين والليل والنهار المفصول الأول والآيتين
 الثانى فان عكس كافي الصريح جعل الليل والنهار منصوبين على التفرقة في موضع المفعول الثانى أى
 جعلنا الليل والنهار آيتين وهما اللتان لا يحتاج إلى تقدير كما إذا كان متعدباً لواحد يعنى شقنا الليل
 والنهار منصوبان على التفرقة كما جازى المبرون (قوله ومحو آية الليل التى هى الشمس الخ) فمحوها

(وجعلنا الليل والنهار آيتين) تدلان على
 القادر والحكم ثم جاعلها على نسق واحد
 أى الآية (فهي آية الليل) أى الآية
 فامكان غيره (فهي آية الليل) أى الآية
 التى هى الليل بالاشراق والاضافة فيها
 لتبين = اضافة العدد الى المعدود
 (وجعلنا آية النهار مبصرة) مبصرة أو مبصرة
 (وجعلنا آية الليل مبصرة) مبصرة أو مبصرة
 لقناى من أبصره فبصر أو مبصراً أهله
 كقولهم أجمع الرجل إذا كان أهله جنباً
 وقيل الآيتين القمر والشمس وتفسير
 الكلام وجعلنا الليل والنهار آيتين أو
 جعلنا الليل والنهار آيتين ومحو آية الليل
 التى هى القمر جعلها مقلقة في نفسها مطموسه
 النور

خلقها كبد غير مشرقا لذات لأن ضوءها مكسب من الشمس على ما ذكره أهل البنية فالخلق ليس بمعنى
 إزالة ما ثبت بل خلقه ككذلك كما مر من الخشبي وعلى الشئ هو على ظاهره لانه تنقيص نورها
 المكسب شيئا فشيئا حتى يزول في آخر الشهر والنقص المذكور بسبب الرؤية والاحساس اذا ما قيل
 الشمس معنى دائما وقوله الى المحاق اي الى أن ينصق ضوءه ويذهب لقيت في آخر الشهر والمحاق يطلق
 على ثلاث ليل من آخره فلان وقوله بصير الاشياء بضمها اشارة الى أن فيه اسنادا لاجتماع الى السبب
 العادي ويجوز ان يعلق السبب كائن (قوله تطلبوا في بيض النهار) يعني أن معنى الابتغاء الطلب
 وقوله لتبتغوا متعلق بقوله وسجلنا آياته التام بصرة وفيه مقدراى لتبتغوا فيه ليرسط معنى به وقوله
 يبيض النهار فيه تسع استعملته العرب اي في النهار الابيض ووجهه بالون تجوزا أيضا والمعاش
 مصدر ميمي وضيمه لبيض النهار واستعماله لاجمال ظهوره ما يفعل فيه وقوله باختلافه اي في تفاوتها
 على نسق راجع الى المعنى الاول وهو أن الآيتين نفس الليل والنهار وقوله أو يحركها سمارا جع الى
 الثاني وهو أنها التبران قبل والظاهر المناسب أن يقال المراد لتعملوا بالليل فان عدد السنين التسعة
 والحساب الشرعي يعلم به غالباً أو بالقرينة تعالى على هي موافق للناس والحق والمراد باختلافها
 اختلافها مع ما ينسبها من التبرين كاقيل وهذا مع كونه خلطاً لاحدا لقولين بالآخر مما لا حاجة اليه
 فان السنين شبيهة بقرية وبكل منها العمل فلو قيل أن هذه مدينة لاحدها وتلك للاخر لا محذور فيه
 وكون الشرع معزلاً على أحدهما لا يضرنا (قوله ويبيض الحساب) اي الحساب الجاري في المعاملات
 كالأجارات والبيع والمزجعة وغيرها وقيل المراد به الحساب الشهري والايام والساعات وقوله
 تفتقرون تخصيصه ليضرب من استأثر به ويغفوه وفي نصب كل وجهان أحدهما أنه منصوب على
 الاشتغال ووجه نصبه لتقدم جملته فطية وكذا كل انسان الزمان والثاني أنه معطوف على الحساب
 وجملته فصلناه من غير شيء وهو بعيد عن (قوله يتناهى في غير ملتبس) بيان المعنى التفصيل لانه من الفصل
 بمعنى القطع فهو متشبه الامة الثالثة متنا كبد المصدر في مذكره وليس هذا اشارة الى أنه مصدر
 نوحى كآلهم (قوله عمله وما قدره كنه طير اليه من من القريب وذكر القدر) اشارة الى ما ذكره
 الخشبي في سورة النحل من أنهم كانوا ينامون بالطير ويسمونه زبوا فافا سافرا ويرجمهم ما يجره من
 من جسم ما ساجتوا وان من بارح حاسموه وانما هي نظيرا والسائح والبارح مفصل في كتب اللغة
 والادب فلما نسبوا الطير والشرع الى الطائر استعير استعارة تصرية لما ينسبهم ههنا من قدراته وعلى
 العبد له سبب الطير والشرع ومنه طائرته لا طائرته اي قدراته الغالب الذي ينسب اليه الطير والشرع
 لا طائرته الذي تتشابه به وتبين وفي كلامه ما يشهد بان فيه استعارة تصرية كالمكتبة التي يازمها
 التصديقه بتشبيه الغيب والقضاء والقدر بذكره وحش وهو مقرر الطائر الذي يحق في به والجنح ما فيه من
 الخلف (قوله لما كانوا يفتنون الخ) قد مر تقريره بما يفتن عن الاعادة والسنوح المردود من جهة اليسار
 الى اليمين والروح عكسه ومنه السائح والبارح والعرب فيه مذهب ان شهرهما هذا والثاني محله
 قلت في الامثال المسجدة بالسائح والبارح

كم سائح وبارح من الغير • لفعل طير من وكذا القدر

وقوله من قدراته تعالى وحمل العبد بيان لما هو له من قدراته كان قدراته بمعنى مقدرة فلا اشكال فيه
 بأنه مختلف لتفسيره الطائر بما قدره الله وان أتى على ظاهره فهو بيان لما يستعار العمل لانه سبب انما
 والشرع كانه يستعار للقدر لانه السبب الاصلى او سبب السبب وهو سبب واما استعارته للاعتقاد القاصد
 في قوله طائر كمنه فهو راجع الى العمل والحق به اذ هو عمل قلبي وان تبادر من العمل على الجوارح
 وكون من تعليلة بأياه عطف العمل عليه اذ الظاهر أنه في كلامه ولا ولا تخرجني واحداً ولا يكسب
 العبد هنا خلاف الظاهر (قوله يوم الطوف في عنقه) الظاهر ان يقول كافي الكشف القلادة والقل
 العبد هنا خلاف الظاهر

أوتقص نورها شيئا فشيئا الى المحاق وجعل
 آية النهار التي هي الشمس مبصرة جملها
 ذات شعاع تبصر الاشياء بوضوحا لتبتغوا
 فضلنا من ربكم) تطلبوا في بيض النهار
 اسباب معاشكم وتوسلوا به الى
 استئذنه محالكم) وتعلموا باختلافها أو
 بصر كتبتها (عدد السنين والحساب) ونسب
 الحساب (وكل شئ) تفتقرون اليه في أمر
 الدين والدينا (فصلناه تفصيلا) دناءه يانعه
 ملتبس (وكل انسان الزمان طائره) مملوما
 قدره كنه طير اليه من من القريب وذكر القدر
 لما كانوا يفتنون وقتا يهون بسنوح
 الطائر ووجهه استعير لما هو سبب المعبر
 والشرع من قدراته تعالى وحمل العبد
 عنقه (يوم الطوف في عنقه)

لأنه كافى الكشف اشارة الى وجه تخصيص المعنى لظهور ما عليه من قرائن كالقلادة والعلوق وأوشا
 كالفل ولاه العضو الذى يبقى مكشورا فواو غيب اليه التقدم والشرف ويظهر به من الجمله وسيد القوم
 لولا منه لفضل الازم لها جبه خيرا وأشرا الازم الذى فى ضمن الازم بالعلوق أو الفل فى الازم
 والظهور الشان أو الازم فى مثل (قوله أو نفسه المنشئة بـ) انما (عمله) فكأنه عبارة عن نفسه وصور
 الاحمال المقتضية كالكناية بفسره وقراءته عبارة عن ظهوره وله ولغيره وهذا من صوفى حكمى بعد
 من الظهور وقرب من البطون ولا أقبل فى بيانه ان ما يبدى عن الانسان شيئا وأشرا يحصل منه فى الروح
 أن مخصوص وهو شئ تاما دامت له بالبدن مستقلة بوابدات الحواس والقوى فاذا انقطعت
 علاقته قامت قيامته لا تكشف الفناء بقاءها بالعلم العلوى فيظهر فى لوح النفس كل ما عمله فى عمره
 وهو معنى الكناية والقراءة وليس فى هذا ما يضاف النقص وقد جعل عليه ما روى عن قتادة ربه الله من
 أنه يقرأ فى ذلك اليوم من لم يكن خارقا لوجهه لعظم قدره والقائمة على هذا الوجه القائمة الصغرى
 (قوله فان الاتصال بالاختيارية الخ) قليل ويان لا تنافى النفس بالاشارة أى حصول تيقنه لها من
 علمها وتلك الكيفية قبل رسوخها فيها تسمى حالا بعدة تسمى ملكة عندهم وهي قد تحدث عن كثرة
 العمل وتكثره فبه تلك الصور يتخسر الكناية (قوله وهو ضمير الظاهر) وفى نسخة هو بدون واوى
 المفعول المذخور وهو ضمير عائلى طارئة تقدير مفعول حال كونه كتابا (قوله ويعضده قراءة يعقوب)
 أى يضد كونه حالانا الاصل توافق القراءتين فانه قرأه مبينا للفاعل من خرج يخرج وفاعله ضمير الظاهر
 وقدره هو أى يخرج من الصفح قرأه مجهولا فاعله ضمير مستتر وهو ضمير الظاهر وقد كان مفعولا فان قلت
 هذا القراءتين يحتمل أن يكون له فيها نائب الفاعل فلا تعضده قلت أحاطة ضمير المفعول مع وجود مقامه
 ضعيفة وليس قوما يكون حاله متعين بذكر كآله ابن بعش فى شرح المفضل وقوله وغيره بالجزء
 معطوف على مفعول ويخرج بصفة الجهر وليس الاتصال ووقع فى نسخة اسقاط لفظ غيره يعطف بخرج
 مراداه انقلبه على قوله يخرج والصفة الاولى أشهر وأظهر ولا اشكال فيها وقوله وقرئ
 ويخرج أى بالقبية على الالتفات (قوله لكشف الفناء) هو ظاهرى للمعنى التالى للكتاب والظاهر انه
 اختاره لاختصاصه على الوجهين ولغيره بكونه غير مطوى كان على الاول فقط وقراءته ابن عامر من
 التفصيل كقوله وبالمطأها الألسابون جليها ما أى يلقى اليه من جانب الله وعلى كونهما فحين ذبه
 تقدم الأوصاف بالجمله على الوصف المفرد وهو خلاف الظاهر والقول المضمر قبل اقرأه بغيره يقال بقرأه
 وهذه الجمله ما صفة أو حال كالتى قبلها كاذكره العرب أو مستأنفة وبجمله كفى ينسك الظاهر أنهم من
 مقول القول المقدرا أيضا (قوله أى كفى تنسك) يعنى أن كفى فعل حاضر فاعله تنسك والباء زائدة كالتى
 بحسبك ودرهم وزكروا كان مثله يوث كقوله ما أنت قباهم من قريب لان تأنيبه بجافى والقول بأنه
 اسم فعل أو فاعله ضمير لا كفاء بغير معنى كأمز وقوله وحسبنا تميز كقوله حسن أو انك رفقوا فده
 قارنا وأقبل انه حال وعنده بعض شراح الكشف بغيره أى من تنسك شاهدها هو فقبل انه غلط
 فاحش ونفسه بحث فان الشاهد بغير المشهور عليه فان اعتبر كونه فى تلك الحالة كانه شخص آخر كان
 بغيره لا الكثرة لا يتحقق هنا فرض تقدير (قوله وعلى مثله لانه الخ) قدم رعاية القواصل وعدى
 يعنى لانه جمعى الحساب والذو هو يتعدى على كاتقول عدد عليه قبا نحه واستشهد بغيره وصبر
 لان جمعى ففعل الصفة من فعل يفعل بكسر العين فى المضارع قليل والصارم القاطع والهاجر (قوله
 أو جمعى الكفاي الخ) يعنى أنه يجوز به عن معنى الشاهد يندى على كابتدئ بها الشهيد وقوله لانه كفى
 الخ بيان لملاقة الجازر وأما كونه جمعى الكفاي من غير يجوز لكته عدى تعدية الشهيد لزوم معناه كالتى
 أسد على تكلف بارد (قوله وتذكره) أى حسيبا وهو نصب يعنى فاعله لانه ما يغلب فى الرجال فأجرى
 على أغلب أحواله أو انفس مؤثرة بالشخص أو محمول على فعل يعنى مفعول وقوله على أن الحساب

(ويخرج يوم القيامة كتابا) هو مصنفه
 عمله أو نفسه المنشئة فى آثار أعماله فان
 الاحمال الاختيارية قد تفرقت فى انفس أحوالا
 وذلك بغير تكرارها للمساكنات ونفسه
 بأنه مفعول أو حال من مفعول محذوف وهو
 ضمير الظاهر ويعضده قراءة يعقوب ويخرج
 من يخرج وهو مفعول يخرج وقرئ ويخرج
 أى الله عز وجل (بالمطأ مشورا) لكشف
 الفناء وما صفتان للكتاب أو بقاء صفة
 الفناء ومنشورا حال من مفعوله وقراءته ابن عامر
 بقاء على البناء المفعول من نفسه كقوله
 (اقرأ كتابك) على ارادة القول (كفى تنسك
 اقرأ كتابك) أى كفى تنسك والباء
 الجرم عليك حسيبا) أى كفى تنسك لانه
 مزيد نوع حسيبا تميز وعلى مثله لانه
 الحساب كالمصنف يعنى حسيبه عليه كذا
 القداح يعنى شارها من حسيبه عليه كذا
 أو جمعى الكفاي فوضع موضع الشهيد لانه
 بكفى المتعدي ما أهمه وتذكره على أن
 الحساب والشهادة ما يتولاه الرجال أو على
 تأويل النفس بالشخص

أولى أوفى على أن الحق قوله لا ينبغي اعتدائه غيره الخ أي في الاستدلال به قد يتحقق حكمه في الدنيا
 أوفى الدارين يعني أنه لا يوجب ذلك بالذات إيجاباً مطرداً ويرد في الملهمة أي من قبل وضرب قوله ولا تز
 وأزلة وزلا (أي أخرى) مؤكداً لبقوله للاعتقاد به روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنها نزلت في الولدين
 (قوله لا يبين الحجج ويهدى الشرائع) بيان للعقوبة ومن البهتة وليس المراد أن عقوبة مقدرة في النظم
 وقوله ونفسه دليل على أن لا يوجب قبل الشرع هذا رد على ما قيل من كراهة مع ما يعلم من
 تنبيهه أي لا يجب علينا شيء من الأسكام قبل كآذبه الله عز وجل السنة لأنه لو كان شيئاً وجوب
 علينا قبله لعذبنا به قبله والتالي باطل لهذه الاستفكاذ المتقدم ولما كانت هذه الملازمة غير مسلمة
 عند الأشاعرة لأنهم لا يقولون يلزم تعذيب المعاصي عليه تعالى كأي في الكلام والقائلون يلزمه
 وجوبه على الله هم المعتزلة فاللازمة مسلمة عندهم لا عندنا قيل أنه دليل الزايم والأخيرة كتاب المعاصي
 لا يوجب التعذيب عند أهل السنة يعني أن هذا الدليل تأم عندهم لأن هذه المقدمة مسلمة عندهم
 فكيف ذلك في الرد عليهم وما قيل في رد أن مراد المصنف رحمه الله أنه لا يوجب شيئاً مع ما من الأسكام
 التسليمية قبل أن تشرع ولا عذبنا به قبله لأنه لا يجب تعذيبنا عليه تعالى بالمعصية قبل شرع
 حتى يرد على أن المذهب عدم وجوب الأولية والعقوبة على الله فيحتاج إلى ذلك التأويل انتهى فاق
 من عدم التدبر وأنه لا يحصل لبيان قوله والأعذار مقدمة غير صحيحة عند الأشاعرة فإن تناهنا
 مدعى انصافهم بالآخرته إلى ما قلنا من رد عليه يعني ثم أن وجوب تعذيب المعاصي عند القائلين
 بهم المعتزلة وجوب شرعي لا عقلي قال في شرح التبريد اتفاق الأئمة على أن الله تعالى يضمن العقاب
 مطلقاً وعن الكتاب بعد التوبة واختلوا في جواز العفو عن الكبائر دون التوبة فذهب جماعة من
 المعتزلة إلى أنه جائز عقلاً غير جائز شرعاً وذهب الباقر إلى وقوعه عقلاً ومما اه (أقول) هذا ما قاله
 أصحاب الحواشي وفي شرح الأصول والأصناف لا دليل في الآية على ما ذكر لا احتمال أن يكون المراد
 بالرسول العقل وأن يكون المنع عذاب المباشرة وليس فيها شيء من التعذيب عن جميع الذنوب ولا يلزم
 من نفيه في الاستحقاق وأجاب بأن الأصل الحقيقة والنفي إيقاع العذاب مطلقاً بآشراً أم لا وفي
 تفسير الامام الاستدلال بالآية ضعف لأنه لو ثبت العقل لم يثبت الشرع وهو باطل وبيان الملازمة
 أنه إذا جازى بشرع ومجزة فهل يلزم قبول ما جاء به أم لا فإن قلنا يلزمه فهل هو بشرعه أم وبشرع
 غيره فإن كان بشرع لم يثبت الشيء بنفسه وإن كان بشرع غيره دار أو تسلسل فليزم الرجوع
 إلى الوجوب العقلي وردد شيخنا في الآيات البينات بما يطول شرحه فاقطعه (قوله) وإذا تعلقت
 أردت بما هلك لا تقوم لا نقاد فضا (الخ) لما كان ظاهر الآية أنه تعالى يريد هلك لا تقوم ابتداء فيقول
 إليه يا باهرم ففسقوا ففسد هم ووارده ضرراً فبدأ من غير استحقاق الأضرار بما ينزه عنه
 تعالى لما فاته الحكمة وما ركب غلام العبد دفع وجوه منها ما أشار إليه المصنف رحمه الله بقوله
 وإذا تعلقت الخ يعني أنه إذا تعلقت الإرادة بما هلكهم لم يسبق من القضاء الله إليهم من ذنوب
 المعاصي المولى لم يكن وقع منهم العصيان فأهلكوا وقدرة هذا الكشف بأنه في زمان تعالى الإرادة تعيب
 الفعل فالتعيب مبدء دون الرجوع إلى التأويل الثاني غير مجيد ولهذا اقتصر عليه في الكتابات وقيل
 أن مراده إذا قبيل تعلقه ما هو من مجاز المشارة لكنه لا يدفع ما ذكره من دفع السؤال الأول كما تقرر
 فالحق أن يقال إن الإرادة لها تعلقات قديمة وهو المتحقق في عمله بأنه يدفع في وقته العينة وحادث وهو
 المتعلق بها إذا وجد والمراد هنا هو الثاني لأن إذا تعلقت على فتعهم مقارنة كونه إذا كبر الامام
 فكبروا الواقع معه في زمانه المنزه عن التعلق الثاني لا الأول القديم السابق عليه الفضاء مبطل ما
 على أن المراد بانقضاء انقضاء في وقته المعذرة كما توهم أنه لا يدفع السؤال الاشتكافي وذهب إليه

(من اعتدى ففنا جدي لنفسه ومن شل
 فاقا بفسل عليها) لا ينبغي اعتدائه غيره ولا
 يردى ضلله سواء ولا تزول أزلة ولا تزي
 ولا تحصل نفس حاسلة وقدرا وزر نفس
 أخرى بل انما تحصل وزرها (وما كآذبه
 حتى يثبت رسولا) بين الحجج ويهدى الشرائع
 فيلزمهم الحجة ونفسه دليل على أن لا يوجب
 قبل الشرع (وأذا أردنا أن نمشكث في)
 وإذا تعلقت أردت بما هلك لا تقوم لا نقاد
 فضا (الخ) السابق

بعضهم فتأمل (قوله) أو دناوقته المقدرة كقولهم إذا أراد المريض الخ) على هذا اقتصر في الكشف
وهو مبنى على أصولهم كافي الكشف وعلى نهي قوله جدارا يريد أن ينقض كاسيا في حقيقة فهو مجاز
للتبعية على عاقبة أمرهم فيجوز قولهم إذا أراد التاجر بقتة رآته التواضع من كل جهة
وبناءه الخسران من كل طريق وقولهم إذا أراد العليل أن يموت خلط في آكله وشرع في كل ما يتوق
إليه نفسه لما كان العاظم من حال هذا الخسران ومن حال هذا الهلاك حسن هذا الكلام كافي الدور
الشرعية يعني أن دلالة الأمر على وقوع شيء عقبه ينزل منزلة الإرادة لذلك الشيء ما ينشأ من الزوم
أو المشاهدة فتدبر وقوله قوم إشارة إلى أن المراد بقرية أهلها (قوله) أمر ما ترفها منتهيا
بالطاعة) لما كان التباد ومنه أن التقدير أمرناهم بالنقض كقوله أمرته فقام إذ قد رده أمرته بالقيام
كاسيا في تحقيقه وهو غير صحيح لأن الله لا يأمر بالخسائر إلا بتكسب التأويل الآتي قد رده هذا المتعلق
ولم يلتفت إلى ودة الآتي لأنه مأثور عن ابن عباس رضي الله عنهما وسعد بن جبير كان له الخسرون
وقوله متصفا بصيغة الجمع المضافة وقوله لسان رسول بيان لواقع المقدرة بقوله حتى نبعث
رسولا (قوله) ويدل على ذلك ما قبله وما بعده الخ) ودعى الزمخشري كاسيا في أنه صله مقدمه بالامام
فيه يعنى أن ما ذكره من أنه لا دليل على تقدير ما ذكره من جموع بل الدليل عليه ظاهر فان فسق وعصى
متخافان بحسب اللغة وان خص في الشرع بمعصية خاصة وذكر الضمير على الصد كإن الظهير
يدل على تقديره فذكر الفسق والمعصية دال على تقدير الطاعة كافي قوله سرايل قد سلكوا طرقا
كقوله أمرته فاسا إلى أي أمرته بالاحسان بقوله القابلة فيهما المقتضية بالعقل الدال على أنه
لا يؤمر بالاحسان كالأمر بالفسق والنقل أن الله لا يأمر بالخسائر والتعجب من جعل المصنف ما ذكر
دليلا على تقديره مع أن الزمخشري جعله دليلا على خلافه مما يتعجب منه ثم إن المدقق في الكشف
رد ما ذكره المصنف رحمه الله كغيره بأن الزمخشري لم يمنع هذا التقدير من هذا المسلك بل المانع عنده
أن يخص المترفين حيث لا يبقى غير بين الوجه وكذلك التقييد بزمان إرادة الاحسان والظهور
لم يتصوره وأيضا شره الفسق في أحد معنييه تمنع من عدمه مما لا يعنى المعصية على أن ما ذكره من
نيل الخاتم من الاطلاق قائم في التقييد بالطاعة فافهم ولا تقترعوا اثره الامام وشنع بأنه لا فرق بين أمرته
فسق وأمرته فمعصاة وأيد غير به أن الفسق الخروج من الأمر فذلك من عدم تدبر ما ورد به جارا
على ما يجب انتهى يعني أن الأمر بالطاعة واقع من الله في كل زمان ولكل أحد فلا وجه للتقييد حيث لا
وأن هذا هو الداعي لاختيار الزمخشري ما ذكره ولما ورد عليه أنه ليس في كلامه ما يدل عليه فلا غبار
ترك ظهوره ولا يعني أنه قول بسلامة الامير ونظر بعين الرضا إذا دخل في الكلام ما ليس فيه وأما
التقييد للذكور فظاهر لانهم أئمة الكفر ورؤساء السلال وما وقع من سواهم باتباعهم ولم يلاحظ
هذا فيمكن التقييد بوجه في سائر الوجوه فتدبر (قوله) وقيل أمرناهم الخ) هذا ما ارتضاه الزمخشري
وسلمناه أن المراد أمرناهم ففعلوا والأمر مجاز لأن حقيقة أن يقول لهم افسقوا وهو لا يتأتى لما مر
فأجابه أنه أفاض عليهم علمهم يشكروا فمكروا ذلك وجعلوا ذريعة إلى المعاصي واتباع الشهوات
فكأنهم ما مودون بذلك لتبديل النعمة في غلابة أثره الفسوق أهلكتهم وهذا هو الوجه لأن
المستفيض حذف ما يدل ما بعده عليه ونظير لوشاء لاحسن اليك أي لوشاء الاحسان فلما أمرت
خلقه لم تكن على سداد وكانك تزوم من مخالطك علم القلب فهو وأما استعارة تشبيهه أو قصر بحجة
تعبية لاجاز مرسل كما هو لغتها لتبني فافهم (قوله) على أن الأمر مجاز من الجمل عليه أو
التبعية) متعلق بقوله قبل الخ) ومن متعلقة بمقدار أي ما شو من الجمل لأنه وجه الشبه فانه شبه الغاضة
التم وصحابي أهل الأهواء بأمرهم بالفسق والجامع ما ذكرنا وشبه حالهم في تقطيعهم في التزم مع عبيانهم
ويطهرهم بحال من أمرهم فسادا واداءه هذا ما في شرح الكشف فقوله بأن بيان المستعارة فاقبل

من أن الأولى إبدال من بنى فيكون الأمر مستعلا في معنى الجمل والتسبب مجازاً أمر ملاحقة كلام
المتن بأن يراد بالجمل والتسبب فانه جمل وتسبب مخصوص ويجعل الأمر مستعلا في التسبب
وما أفضى إلى الفسق فعلا فانه المشابهة في الجمل والتسبب مجازاً أمر ملاحقة كلام
الوجه الشبه على أنه استعارة تبعية لتعصف غير دواع وتقول من غير طائل وقيل أمرنا استعارة
لجملتنا وتبييناً لا اشتراكاً في اللفظ إلى التثنية وقوله بان صاب الخ بيان العامل من جابته تعالى وكونه
استعارة للتسبب وان صاب ليس بمرادفه وفيه ما فيه قدس بر (قوله ويجعل أن لا يكون له مفعول منوي
الخ) يعني أن ينزل منزلة اللازم كما في المثال المذكور لأن القرينة قائمة على أنه ليس بتقدير أمره
بالعصيان ولا غيره على تقدير شيء آخر ودلالة الضم على ضمة مخفية فلا يندرج بالعادة فيكون المعنى
وجهنا الأمر فوجه منه العصيان أو الفسق وقد نفى جوار الله هذا الاحتمال وذكر أن ما نحن فيه ليس
بما ذكر في المثال والمعتد به الله لم يفتى في رده تبعاً للأمام وقد ضعفه في الكشف فان أردت
التقصيل فراجع وقد مر ذكره (قوله وقيل معناه كثر الخ) أمرت بفتح الميم وأمر بكسرهما
مطابقاً للزوم والاول معتد به لاختلاف رده وتعديه باختلاف حركته وقد قيل أن لا يكسر ويكون
منعياً وأنه قرينه وقوله أمرنا بالمزيد يعني أنه يعجز بنفسه وبالجملة أيضاً وأصله أمرنا فإبدال منه
وهذا ذهب إليه أبو عبيدة والشافعي وغيرهما واستدلوا بالحديث الآتي وقوله خير المال الخ
هو حديث صحيح ذكره الخنزرجي وسنده بالسكة الغل المصروف ومأبوءة بالياء الموحدة والراء المهملة
من تأمر الفضل تلحق وتقر وهو معروف والمرة أي النبل ومأمورة يعني كثيرة الجمل والتسابع ومعناه
خير المال زرع التسابع (قوله وهو أيضاً مجاز من معنى الطلب) أي هو الحديث مجاز كافي الآية
كان الله تعالى قال لها كوني كثيرة التسابع فكانت فهي لذا مأمورة غير مبنية وهذا من فائق الفسفة
بعبته ومنه معنى ما قيل

ومنه قال الاله الحسنه • كن تنة للعالمين فكانه (٢)

فلا يتم الاستدلال بالحديث كما ذكره وقيل أصله مؤمرة فمفعول منه المشاكلة كما في مأزورات غير
مأجورات (قوله ويؤيده) أي يؤيد القول بأنه من أمر بمعنى كثر قراءة يعقوب رحمه الله أنه أمرنا
بالمؤمن الأفعال وما روى عن أبي هريرة من قراءة أمرنا بالتعصيف فانه ليس من الأمر ضد التهي فكون
من أمر بمعنى كثر فهو يدل على وجوده ولو لم يحتمل أن يكون منقولاً من أمر بالضم إذا صار أمراً لأنه
معروف فيه وفعل المضموم مخصوص بهذا المعنى بخلاف غيره من المعاني فلذا قيد به ليتمين فلا يرد
عليه أنه مثلك كما في كتب اللغة فلا وجه لتقيده مع أن شرطه تنكي فيه وشبهه للاحاقه بالسحاب وقوله
وتعصيف من المرفوع الخ دفع السؤال الذي مر تفسيره في الكنف (قوله يعني كلمة العذاب السابقة)
بالتأنيث كما في بعض النسخ وفي بعضها السابق بدون تأني على أنه صفة الكلمة لتأويلها بالقول وقوله
بجمله الضعيف للعذاب والياء للملازمة والسببية متعلقة بحق وكذا هي فيما عطف عليه والكلمة هنا
بمعنى الكلام وهو الوعد السابق والفاء للتعقيب (قوله باهلا لأهلها) إشارة إلى التقدير أو بيان
المراد من التدمير وهو الإهلاك مع طمس الأرواح وهدم البناء كما في الصر (قوله وكثير الخ) إشارة إلى
أن كثر خبره وقوله وتبينه أي عجز ورعي البينة لازمة فمفعول من بعد ح من فيه لانداء الضاية فلذا
جاء اتحاد هاء ما قبله متعلقاً وخضه فاذ كر ولم يقل من بعد آدم عليه الصلاة والسلام لأنه أول رسول
إذا قومه فاستألمهم العذاب قبيته ثم قيدوا واذلوا لم يكن وقوله يدرك الخ تفسير لما على الف
والشر المرتب (قوله وتقدم الخ) أي لظاعلي بصير التقدم متعلقه وهو المعلوم منه تقدمه ما وجدوا
على الأمر الظاهري لأنه غشاه غالياً وقيل أنه تقدم مني لأن العبرة به كافي الحديث أن الله لا يخلو
المرء منكم وأعمالكم وانما ينظر إلى قلوبكم ويحكم ويحكم ويحكم ثم أنه قال في الكشف أنه ينبغي

مب عليهم من النعم ما أوتواهم وافضى بهم
الخالق وقيل لا يكون
مفعول منوي كقولهم أمره فصفاته
وقيل معناه كثرنا يقال أمرت الشيء
وأمرته ما إذا كثره وفي الحديث خير
المال سكة مأبورة ومهورة مأبورة أي
كثيرة التسابع وهو أيضاً مجاز من معنى الطلب
ويؤيده قراءة يعقوب أمرنا ورواية أقرنا
من أبي هريرة ومجمل أن يكون منقولاً من
أمر بالضم إشارة إلى جعلناهم تبعهم
وتعصيف المرفوع لأن خبرهم تبعهم
ولأنهم أسرع إلى الجحفة وأقرب إلى القيور
لحق عليها القول) يعني كلمة العذاب
السابقة بملوءة وبظهور معاصيهم أو
بأنهم كثر في المعاصي (فقد تراها تدميها)
أهلها كانوا ما هلكوا وكثيراً ما هلكوا من
ديارهم (وكم أهلها) وكثيراً ما هلكوا من
القرن (بيان لكم) وكثيراً ما هلكوا
(من بعد نوح) كما دونه (وكثيراً ما هلكوا)
بذنوب عباده خيراً يصبروا) يدركوا لظهورها
ولظهورها فيما قبل عليها وتقدم لتبين تقدمه
متعلقه

(٢) قوله فكانه كذا في النسخ بالتذكير وادله
بأنه يدل التثنية بالافتنان ولا يكثر استعماله

وكنى برك مذنوب عباد الخ على أن الذنوب هي أسباب الهلكة لا غير والمصنوع رجه اه ته كذا في
 وقد جنوه بأنه لما عقب اخلاهم بعلمه بالذنوب على أنهم قد علموا أن الذنوب هي أسباب الهلكة لا غير
 وإنما المصنوع فلا يخفى حاله كان قد دخل كان الظاهر ذكره في معرض الوعيد ثم لا يكون السبب تاما
 ويكون الكلام ناقصا من أداء المقصود فقام المصنوع وهو المطلوب ومنه يعلم ما قبل منقطع بذنوب
 عباده ويرد عليه أنه متعلق بصيرها أيضا على الشانزع (قوله له مصور عليها هـ) في الكشف كالكفرة
 وأكثر القسفة وأقله المصنوع رجه اه لا يقتضيه على مذهبه والقصر آخره من المقابلة فانه جعله
 قسم من أراد الاخرة فلما أرادها لم يصح التفسير وانما خال كل كفرة أو كثر الفلسفة لانه اعتبر
 في المقابلة الإيمان والسيما حق السي كذا في الكشف وفيه نظر وقيل انه مأخوذ من كان فانها
 تدل في مثله على الاستمرار ولانه قسم والقسمة تنافي الشركه (قوله جعلناه جهنم الخ) فان مردهما
 ليس كذلك وهو ملحق بالقسم الثاني ولا يخفى أن الحاقه بالثاني بخبره قوله سبحانه من السي فلذا قيل
 انه مسكون منه ولا خبر فيه وقيل انه مأخوذ من الإرادة لانها عقد القلب ونقص النية وهو بعيد
 (قوله قد اجهل) في قوله ما شاءه والمجهل في قوله لمن يزيد وذكر المنيشة في أحد هما والإرادة
 في الآخران قيل بترادفهما تفق وقوله ليعلم أن الأمر بالمشيئة والتم فضل يحتمل أن الأمر بجرور
 معطوف على المشيئة والمراد به إرادة العبد وعزمه على ما يريد يعني وجود أمر به مشيئة العبد وعزمه
 فضل من الله تعالى لتوقفه على إرادته وقيل هو مرفوع خبره فضل وشيئنا بالمشيئة وليس اللهم منسوبا
 معطوفا على اسم أن والمعنى أنه لا يقد حصول كل أمر منها وانما التأويلها لا اله فانه فضل من الله
 موقوف عليها أيضا وقوله لانه لا يبعد الخ لتعلق على الحب والشر الغير المرتب أي لا يبعد بعض من يثق
 ما غنى أصلا وبعض من وجد عيبه بعضه لا كاه (قوله ولن يزيد بل من ليد البض) يعني الجبار
 والجور من الجبار والجور فلا يحتاج إلى الرباط لانه قد قبل الفردات أو الجور بل من الضعيف الجور
 باعادة العادل وتقديره لمن يزيد في جهنم (قوله وقرى كما يشاء) بضم القيم وقوله والضعيف
 نفسه لله تعالى أي ضمير الضعيف لطايف المتوعدة والضعيف فيها اه أيضا لكن الظاهر هو الوجه الثاني
 فانه حيث قد يكون النفاق ووقوع الانشقاق في جهنم واحدة ان لم يكن عنوفا بغير متعدي من كاهه
 في معرض الانزاع وقوله مخصوصا بمن أراد الله تعالى به ذلك يعني كثر ذوقه وقوم من ساعد الله
 على ما أراد استدراجا وقوله وقبل الخ هذا أيضا هل كون ضمير الغيبة أن ولا يجوز الموصولين
 فيه أيضا لكن المراد بالاول المناق في المرائي والمراد بجلباءه جزاء ما أهد وسيله للذين ساءهم من
 أعمال الآخرة فيها والمساعدة المشار كفي السهام والأصبا الحاصلة من الغنائم ولا يخفى
 موقعها هنا مع الغرض من اللطف وهو محطوف على ما قبله بحسب المعنى وقيل المقابلة منه وبين ما قبله
 باعتبار العدم وانحصر أو المناقاة فان المناقاة أرادوا بعمل الآخرة الدنيا فاقبلته (قوله هـ) فاما
 من السي من انما بضمية أو بضمية ويكون سببا سواء كان مفعولا به على أن المعنى عمل أهلها
 أو مصدر دافعه أو لا مطلقا بمعنى ما يمتنع ويليق بما مأخوذ من الإضافة الاختصاصية فخرج من تعبد
 من الكثرة وقبرم أهـ هي لها والاه أشار بقوله بما يجتمعون بآرائهم جمع رأى وقوله اعتبار النية
 والاخلال أي فعله له سواء كانت لا جمل أو لا خصاص وقوله فانه العمد إشارة إلى وجه
 تفسيره بما ذكرنا فانه ما عدا لا يعتد مؤننا وقوله المجامعون الخ شارة على أن الإشارة راجعة إلى
 جميع ما قبله كما ترى قوله أولئك هم المفلحون وقوله من الله من ابتدائه أي من جانبه ومما تفسر
 لشكروا ومقبولان من لوازم الآية وقوله بدل من المضاف إليه أي عوض وهذا بناء على أن تنوين
 كل وبعض تنوين عوض عن الاسم المفرد كما يكون عوضا عن المرفوع في جوار وغواش وعن الجملة
 في ميثم وهو قول القصة وقيل انه تنوين توكيد وكلامه فعل غنم تقدم عليه (قوله غنم بالطاء

(من كان يريد العاجلة) فانه وراعيها هـ
 (جهنم فيها ما شاءه لمن يزيد) قد اجهل
 والمجهل له بالمشيئة والإرادة لانه لا يبعد
 كل متق ما يتناه ولا كل واجد جميع
 ما يعلم وانما أن الأمر بالمشيئة والتم
 فضل ولن يزيد بل من ليد البض يطابق
 ما يشاء والمصنوع فيه الله تعالى حتى يطابق
 المشيئة وقيل ان يكون مخصوصا
 المشيئة وقيل ان يكون ذلك وقيل الآية
 بين إرادته تعالى بذلك وقيل ان المسلمين
 في المناقاة ككأنوا يرون المسلمين
 ويرى من معهم ولم يكن غرضهم إلا ساءهم
 في الغنائم ويحرمها ثم جعلناه جهنم
 يساءها من ماعد محورا (مطروا
 من راحة الله تعالى ومن أراد الآخرة
 وسعى إليها سعيها) سبحانه من السي وهو
 الاتيان بما أمر به والاتباع مما نهى عنه
 لا تقترب بغير تصريح بالترحم وقائمة
 الام اعتبار النية والاخلال
 مؤننا أي انما فاولئك المجامعون لشكروا
 فانه العمد (فأولئك) المجامعون لشكروا
 الثلاثة (كان سعيهم مشكورا) من الله
 تعالى أي سعيهم ما عليه فان شكر
 الله التواب على الطاعة (كلا) كل واحد
 من التوبة وتبين بدل من المضاف إليه
 (نقد) بالطاء

ترتبه أخرى) فسر به لانه بشعره بالكرار كما في مد الماء ونحوه قال تعالى والبحر عذب من بعده صبغة
أجمر وقوله ويجعل آفة مدد الماء آفة ان كان آفة بناء الوحدة من أقدار دامت من وسالفة بلام الجر واء
الوحدة أيضا وان كان مضافا للغير العطاء الغائب فليس آفة كذلك والسابق ما سبق منه والاتباع بالمد
ما استخفف وترتبه مرة أخرى وقوله من بعده إشارة إلى أن العطاء أهم مصدر واقع موقع المقبول
وقوله من بعده لانه من الخطر بمعنى المنع من الخطورة وقوله في الرزق قدومه لانه المساق أو المراد به
الأقوى ينشأ من الشرف ونحوه كما يقال العادة أرزاق أو هو غنيل (قوله بدل من كل) أي
بدل كل من كل لكنه قدومه فمضى بكل واحد من الفريقين بما لم يخشى فورد عليه ما أورد
عليه أبو حيان والمعربون ونحوهم المحدث من أنه لا يصح في هذا التقدير لانه يكون بدل كل من بعض
كقوله

رحم الله أعظماء قنوها • بحسب بيان طلبة الخلفاء

وهو مردود كما بين في الشعر فالظاهر أن بقدر كل الفريقين من ليضمر مراده قال في تقريره أي قد هذا
الفريق وذلك الفريق لكل فرد منهما ولذا قال كل واحد دون أحد وفرد والعجب من مؤمن
أنه خالف الصلابة في أن كل الأضيق التي مضى قدر ذلك الجموع لا يعمى لكل فرد فربما يستدل
يقول عشرة

جاءت عليه كل من شرة • فترك كل حديقه كالدهم

وعليه قول الأصوليين كل رجل يشل الصخرة العظيمة وان نازعه السبكي فيه في رسالة كل وعلى ما ذكر
لا يدخله شيء عند النظر الصحيح وكأنه أشار إليه بقوله الأولى فتأمل (قوله واتصاف كيف الخ) أي
أنه في تحمل نصب لانها مبنية على التفتح قال فيهم الانتماء هذه كيف في الظروف لانه يفسر على أي
سأل والجواب بالمرور والظرف متقاربان وكونه كيف ظرفا مذهب الانقراض وعند سيديويه هو
أهم بدليل لاندال الاسم منه نحو كيف أنت أصح أم سقيم وكان ظرفا لا بد منه الظرف فيجوز
سئل أي يوم الخميس أم يوم الجمعة فأنبه به بعد كيف ما يستقيم فكيف منصوب المجهول على الحال
فتأمل ونحوه ما به من الفعل وليس مضافا للجملة كالوجه والجملة فيها ما في محل نصب بقوله انظر
وهو معلوم هنا كما بين في محله والمسمى انظر إلى هذه الكيفية العجيبة (قوله إلى أكبر درجات وأكبر
تفضلا) درجات وتفضلا منصوبان على التميز والمفضل عليه محذوف تقديره من درجات الدنيا
وتفضيها وقوله بالجنة ودرجاتها والنازعة ودرجاتها هم الدرجات ليسهل الدرجات التفضيل بمعنى التفاوت
فاعتبر التفاوت بين أهل الجنة والنازعين أساس الفريقين (قوله الخطاب للرسول صلى الله
عليه وسلم الخ) انما جعل المراد به آفته على حد قوله بالذات وعلى ما يجره أو المراد به العموم على
حد قوله ولورثي اذ وقفوا على الناو وهو معنى ما قبل أن الخطاب للإنسان لأن ما به ليس مما يصف به
نبيه وحببيه صلى الله عليه وسلم وعلى طريق الفرض والتقدير (قوله قصير من قواهم) ثم هذا الشفرة
حتى قدمت كأنها سرية شدة بمعنى من وحدت الشفرة السكن الكثرة وكل فصل عرض وقد عني
صار ويلحقه في العمل قال الرضي من الخلفاء بصار قد في قول امرأتي أرغب شفرته حتى قدمت
كأنها جارية أي صارت وقال انما قبل قد هذا العمل في هذا المثل فلا يقال قد كما لا يكون مثله
ولا اقبل أن تقسيرة بتغييره غير جيد وهذا غير مسلم لأن الفراء ذهب إلى المطارد قد بمعنى صار ومنه
قول الزاهري

من دون أن تلتقي الأركاب • ويقعد الأريه لهاب

وسكن الكسائي قد لا يزال ساجدة الانصافا فاذ كرمي على قول الفراء وعلى قول الأصحاب مذموما
مخذولا حال وعلى قول النخعي شريفة (قوله أرفقهم من قواهم قد الخ) بمعنى العاجز من
القيام ثم يهزبه عن مطلق العجز وقبل القعود كناية عن العجز فأن من أراد أخذ شيء يقوم له ومن عجز
قد وأما القعود بمعنى الزمانة فحقة والافتاد بجاز كأن مراده أفتده والقعود بالثب مطلقا فاعلم أن
قاعد هو حقيقة أيضا وفيه نظر لأن يري أنه حقيقة عرقية لا لغوية لانه هذا القيام (قوله جامع على

مرتبه أخرى ويجعل آفة مدد الماء
(قوله وهو لا) بدل من كل (س عطاء ربك)
من مطاء متعلق بتد (وما كان عطاء ربك
مختورا) ممنوعا لا يمنع في الدنيا من مؤمن
ولا كفر تفضلا (انظر كيف فضلنا بعضهم
على بعض) في الرزق واتصاف كيف فضلنا
على الخلال (ولا استرة أكبر درجات وأكبر
تفضلا) أي التفاوت فيها بالجنة ودرجاتها والنازعة
لأن التفاوت فيها بالجنة ودرجاتها والنازعة
وذكرناهم (لا تقبل مع الله الآخر) الخطاب
لرسول صلى الله عليه وسلم والمراد به آفته
أو لكل أحد (تقعد) قصير من قواهم
ثم هذا الشفرة حتى قدمت كأنها جارية
أو يهزبه من قواهم قد من الذي إذا هز
منه (مذموما مخذولا) جامع على

ففسل الخ) يشترى أنهما خبران على الأول وحال مترادفان على الثاني لامتداد إخلال ولا من قبيل حال
 حامض كإثبات وقوله ومفهوما الخ ومنه من المفاهيم معتبره وهو هنا قائل (قوله) أمر أمر أمة طوعا
 (به) كذا في الكشف ففصل أنه مجاز وقيل أنه ضمن معنى الأمر لكونه جامعا للمعتنين الأمر والفضاء
 الذي هو الضاع وليست ضرورية داعية إلى هذا التخصيص ورز بأن الداعي إليه أن الغرض يجب وقوعه ولم
 يقع التوحيد من بعض المتخاطبين وقيل أنه أراد أنه مجاز عن الأمر المبثوث الذي لا يحتمل التسع ولو كان
 تخصيصا لكان متعلقا بالفضاء محتملا للأمر دون الماء وبه والزم أن لا يبعد أحد غير الله فيحتاج إلى
 تخصيص الخطاب بالآيتين فيرد عليه بأن جميع الأمر الله بفضائه فلا وجه للتخصيص والأمر هنا
 لما خلق الطلب ليقابل طلب ترك العبادة لغيره تعالى وأنت خبر بأن ما ذكره متوجه لو أراد بالفضاء أو نحو
 التقدير ما لو أراد به معناه اللغوي الذي أشار إليه فلا ريب ما ذكره والتخصيص عليه هنا شرح للكشاف
 والداعي إليه أنه لو كان مجازا لكان معنى أمر فقط ولم يلاحظ فيه معنى القطع الحقيقي فتأمل
 وأما التصريح بالإيمان بما ذكره في معنى أن تعبد ولا غيره معنى عبادته وحده فهو أمر باعتبار
 لازمه وإنما اختبر هذا الإشارة إلى أن العبادة بترك ما سواها مقدمة مهمة هنا (قوله) بأن لا تعبدوا
 إشارة إلى أن مصدرية والخارج مقدر قبلها ولا نافية ويجوز أن تكون نافية كما مر ولا نافية كونها
 في تأويل المصدر كما أسلفناه وأما كونها أخبارا عن إنشاء الماضي فنصف ونغاية التعظيم للعبادة وهي
 لا تحقق وتليق إلا في غاية العظمة متعنا بالتم الغلام وهذا الإيجاب في غيره فلذا أمروا
 بأن لا يعبدوا وغيره (قوله) وهو كالتعبد أي هذا وما عطف عليه من الأعمال الحسنة كالتعبد لأنه
 لا ينحل جمع مساعيا ولذا عطف بالواو وقوله ويجوز أن تكون أن خسرة لتقدم ما ضمن معنى القول
 دون حرفه وهذا معطوف بحسب المعنى على قوله بأن لا تعبد والله في معنى وأن مصدرية كما مر وقوله
 ولا ناهية وفي أنها محققة واسمها خبر شران محذوف ولا ناهية وقيل مصدرية ولا زائدة وبأنه
 الاستثناء (قوله) وبأن تسموا وفي نسخة وأن تسموا وباطل المقدور على أنها مصدرية ولا نافية وقوله
 أو أو أحسن وأعلى أن أن تفسيرية ولا ناهية وهو معطوف على لا تعبدوا (قوله) لأن ملته لا تتقدم
 عليه وجهه الواحد في ملته فقبل أن كان المصدر مفعلا بأن والفعل فالوجه ما ذكره من المنف
 تبعا للكشاف وإن جعل ثابتا من أحسن أو قال وجهه ما قاله الواحد في وهذا كلاما لم تغفر ذلك
 في الطرف مطلقا لاسمهم فيه كما ذهب إليه كثير من النحاة (قوله) وذلك صحيح لوقوع النون المؤكدة
 للفعل تبع من الإختصاري وهو المذهب المشهور ومن أنه لا يؤكدها فعل بعد أن الشرطية إلا إذا
 زيدت عليها ما واختلف فيه فقبل أنه واجب وقيل أنه لا يجب وعليه قول ابن زيد
 انتهى وأما حاك لونه * ملزم بجمع تحت أفعال الدجى
 فلا ريب ما عرض به أبو حبان من أنه مخالف لقول سيبويه رحمه الله وإن شئت أعمت النون كما أنك
 إن شئت لم تخفى جامع أنه قبل أن سيبويه إنما خص على أن نون التوكيد لا يجب الانبساط بها بعد ما وان
 كان أبو إسحق قال بوجوبه وليس كلامه ناصحا بما زعمه (قوله) أو يدل على قراءة حمزة والسكاسي من أن ألف
 يعلان الخ) لأفعل والألف علامة التنفيس على لغة كقول البراءت وكلاهما عطف عليه فانه وبأنه
 مشروران بأن - عند المنفى فهو قاعا أو الممتنع أو مفعلا بالخطب بالواو خاصة على خلاف فيه نحو قاعا
 زيد وهو روه ناليس كذلك واستشكك البديلة بأن أحدهما عليه بدل بعض من كل لا كل من كل لأنه
 ليس عنه وبكلاهما معطوف عليه فيكون بدل كل من كل لكنه تعالى عن الضائدة على أن أفعل
 أن عطف بدل الكل على غيره محال فحده وقد أجيب عنه بالناسم أنه لم يفد البديل زيادة على البديل منه
 لكنه لا يضر لأنه شأن التوكيد ولو لم أنه لا بد من نافية فائدة لأنه بدل مقسم كما قاله ابن عطية
 فهو كقوله وكنت كذا رجلين ورجل مصححة * وأخرى في الزمان فثلث

ففسل الخ) يشترى أنهما خبران على الأول وحال مترادفان على الثاني لامتداد إخلال ولا من قبيل حال
 حامض كإثبات وقوله ومفهوما الخ ومنه من المفاهيم معتبره وهو هنا قائل (قوله) أمر أمر أمة طوعا
 (به) كذا في الكشف ففصل أنه مجاز وقيل أنه ضمن معنى الأمر لكونه جامعا للمعتنين الأمر والفضاء
 الذي هو الضاع وليست ضرورية داعية إلى هذا التخصيص ورز بأن الداعي إليه أن الغرض يجب وقوعه ولم
 يقع التوحيد من بعض المتخاطبين وقيل أنه أراد أنه مجاز عن الأمر المبثوث الذي لا يحتمل التسع ولو كان
 تخصيصا لكان متعلقا بالفضاء محتملا للأمر دون الماء وبه والزم أن لا يبعد أحد غير الله فيحتاج إلى
 تخصيص الخطاب بالآيتين فيرد عليه بأن جميع الأمر الله بفضائه فلا وجه للتخصيص والأمر هنا
 لما خلق الطلب ليقابل طلب ترك العبادة لغيره تعالى وأنت خبر بأن ما ذكره متوجه لو أراد بالفضاء أو نحو
 التقدير ما لو أراد به معناه اللغوي الذي أشار إليه فلا ريب ما ذكره والتخصيص عليه هنا شرح للكشاف
 والداعي إليه أنه لو كان مجازا لكان معنى أمر فقط ولم يلاحظ فيه معنى القطع الحقيقي فتأمل
 وأما التصريح بالإيمان بما ذكره في معنى أن تعبد ولا غيره معنى عبادته وحده فهو أمر باعتبار
 لازمه وإنما اختبر هذا الإشارة إلى أن العبادة بترك ما سواها مقدمة مهمة هنا (قوله) بأن لا تعبدوا
 إشارة إلى أن مصدرية والخارج مقدر قبلها ولا نافية ويجوز أن تكون نافية كما مر ولا نافية كونها
 في تأويل المصدر كما أسلفناه وأما كونها أخبارا عن إنشاء الماضي فنصف ونغاية التعظيم للعبادة وهي
 لا تحقق وتليق إلا في غاية العظمة متعنا بالتم الغلام وهذا الإيجاب في غيره فلذا أمروا
 بأن لا يعبدوا وغيره (قوله) وهو كالتعبد أي هذا وما عطف عليه من الأعمال الحسنة كالتعبد لأنه
 لا ينحل جمع مساعيا ولذا عطف بالواو وقوله ويجوز أن تكون أن خسرة لتقدم ما ضمن معنى القول
 دون حرفه وهذا معطوف بحسب المعنى على قوله بأن لا تعبد والله في معنى وأن مصدرية كما مر وقوله
 ولا ناهية وفي أنها محققة واسمها خبر شران محذوف ولا ناهية وقيل مصدرية ولا زائدة وبأنه
 الاستثناء (قوله) وبأن تسموا وفي نسخة وأن تسموا وباطل المقدور على أنها مصدرية ولا نافية وقوله
 أو أو أحسن وأعلى أن أن تفسيرية ولا ناهية وهو معطوف على لا تعبدوا (قوله) لأن ملته لا تتقدم
 عليه وجهه الواحد في ملته فقبل أن كان المصدر مفعلا بأن والفعل فالوجه ما ذكره من المنف
 تبعا للكشاف وإن جعل ثابتا من أحسن أو قال وجهه ما قاله الواحد في وهذا كلاما لم تغفر ذلك
 في الطرف مطلقا لاسمهم فيه كما ذهب إليه كثير من النحاة (قوله) وذلك صحيح لوقوع النون المؤكدة
 للفعل تبع من الإختصاري وهو المذهب المشهور ومن أنه لا يؤكدها فعل بعد أن الشرطية إلا إذا
 زيدت عليها ما واختلف فيه فقبل أنه واجب وقيل أنه لا يجب وعليه قول ابن زيد
 انتهى وأما حاك لونه * ملزم بجمع تحت أفعال الدجى
 فلا ريب ما عرض به أبو حبان من أنه مخالف لقول سيبويه رحمه الله وإن شئت أعمت النون كما أنك
 إن شئت لم تخفى جامع أنه قبل أن سيبويه إنما خص على أن نون التوكيد لا يجب الانبساط بها بعد ما وان
 كان أبو إسحق قال بوجوبه وليس كلامه ناصحا بما زعمه (قوله) أو يدل على قراءة حمزة والسكاسي من أن ألف
 يعلان الخ) لأفعل والألف علامة التنفيس على لغة كقول البراءت وكلاهما عطف عليه فانه وبأنه
 مشروران بأن - عند المنفى فهو قاعا أو الممتنع أو مفعلا بالخطب بالواو خاصة على خلاف فيه نحو قاعا
 زيد وهو روه ناليس كذلك واستشكك البديلة بأن أحدهما عليه بدل بعض من كل لا كل من كل لأنه
 ليس عنه وبكلاهما معطوف عليه فيكون بدل كل من كل لكنه تعالى عن الضائدة على أن أفعل
 أن عطف بدل الكل على غيره محال فحده وقد أجيب عنه بالناسم أنه لم يفد البديل زيادة على البديل منه
 لكنه لا يضر لأنه شأن التوكيد ولو لم أنه لا بد من نافية فائدة لأنه بدل مقسم كما قاله ابن عطية
 فهو كقوله وكنت كذا رجلين ورجل مصححة * وأخرى في الزمان فثلث

الا انه تعقب بأنه ليس من البدل المذکور لأن شرطه العطف بالواو وأن لا يصدق البدل منه على أحد
 قسمه وهذا قد صدق على أحدهما وهذا يحتاج الى التصرير فأنظره (قوله) وكلاهما عطف على أحدهما
 فاعلا ولا بدلا قد علمت ما في البدل من القيل والقال واختار في الجريان يكون أحدهما بدلا من الضمير
 وكلاهما فاعل فعل مقدر تقديره أو يخلع كلاهما وهو من عطف اجل وقوله ولذا يجوز أن يكون
 تأ كيد للاتفاق أي ضمير التثنية لأن التأ كيد لا يعطف على البدل كما لا يعطف على غيره ولأن أحدهما
 لا يصلح في كيد المعنى وغيره فكذلك ما عطف عليه ولا ينبغي أن يدل البدل البعض منه وتأ كيد تدافعا
 لأن التأ كيد يدفع إرادة البعض منه وهذا القول منقول عن أبي علي الفارسي رحمه الله قال في الدرر
 المصون ولا بد من أصلاحه بأن يجعل أحدهما يدل بعض من كل ويضمر بعده فعل رافع لضمير تثنية
 وكلاهما أو كيد به والتقدير أو يخلع كلاهما وهو من عطف اجل - سنذكر لكن فيه حذف المؤكد وإبقاء
 قوله وقدم منه بعض النسخة وفيه كلام في مفصلات العربية وقوله أن يكون في كنهه أي في سره
 وكفاته أي في حال بلزله القيام بأمره في العيشة كقوله وكفها زكرا ومنه الكفاة المعروفة وذلك
 لكبريها وبهرها من الكسب وغيره (قوله) فلا تنصغر عما تستغذرنه (ما) هذا بيان لمحصل معنا
 رموز بضم الميم وفتح الهمزة جمع مؤنث وهي - مرفوعة وأف اسم فعل بمعنى أنصغر وذكروا فيها أو بضم الهمزة
 لاساحة في فصلها والوارد منها في القرآن سبع ثلاث سنوارة وأربع شاذة فقرأ نافع وحفص بالكسر
 والتثنية وإن كثر وإن عاصر بالفخ دون تثوين والماقون بالكسر دون تثوين ولا خلاف بينهم
 في تشديد القاء وقرأ نافع في رواية عنه بالرفع والتثنية وأبو السمال بالغنم من غير تثوين وزيد بن علي
 بالنصب والتثنية وإن عاصر رضى الله عنه بما السكون واسم الفعل بمعنى الماضي والمضارع قليل
 والصيغة الأولى وقوله وهو صرح وهذا اللفظ الذي يقوله المنصغر كاخ الذي يقوله المتوسع
 وقوله وقيل هو اسم الفعل الذي هو أنصغر كقوله يعني أو جمع وهو قليل كآثر وقوله لانتقاء السالكين
 لأنه الأصل في التخلص منه والسالكان القاتان وقوله لا تنصغر فاعلي أنصغر ضمير ثانوا ذا الميزون فهو
 تنصغر مخدوص وقوله على التعقب ليس المراد به ترك التشديد فأنهم لم يقرأوا به بل تحذف الفخ لأنه
 أخف من الكسر وقيل المراد به ترك التثنية وقوله وقرئ به أي بالفخ وهي قراءة تزيد وبالضم معطوف
 على قوله والاتباع للهزة وهي رواية عن نافع كآثر (قوله قياسا) أي قياسا جلا لأنه يفهم بطريق
 الأولى ويسمى معه هو الموافقة ودلالة النص وغوى الخطاب ولا خلاف فيه بين الحنفية والشافعية
 على أنه معهوم كما تقرر في الأصول وقوله وقيل عراقيين أنه يدل على ذلك - حقيقة ومنطوق في مرف الفخ
 كما في المثال المذکور فإنه يدل على أنه لا تأشأ قليلا وكثيرا والتعريف في ظهور التواتر والمقطعة مشق
 التواتر أو شقرة رقيقة عليهم (قوله) ولذلك (أي) لأنه النص على ما ذكر من الخ وقال ابن جرير حديث
 حذيفة رضى الله عنه وأنه استأذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل أبيه وهو في صف المشركين
 فقال دعوه بل غير كما في الكشف لم أحدهم وفي كتب الحديث ولم يصح عن أحد من الصحابة أنه كان في
 صف المشركين فإنه استشهد بأحد مع المسلمين كما في صحيح البخاري لكن فهو القصة المذكورة وقعت لابي
 عبد الله ابن الجراح وقوله نهى عما يؤذيهم بالخ من أجل معنى الآية من قوله ويألو الدين أحسانا إلى
 هذا لا يقره ولا ينهرهما كما قيل وقوله باغلاط متعلق بتهنهما أو تزيههما وقوله أخوات أي متقاربة
 في المعنى أمثالهن والنهر وهو الزر قنطار وأما التهنيم يسكون الهاء والميم فلاه يكون بمعنى الزهر أيضا
 كما يكون بالفخ بمعنى شدة شهوة الطعام وقوله يدل التأفيف والنهر معلوم مما قبله لأنه مقدر في الكلام
 وقوله جلا أي حسنا لأنه ربه هذا المعنى فمثله لا بمعنى كثرة العطاء والشراسة بفتح الشين المجهة
 والراء السنين المهملة بينهما ألف الصعوبة وبخالفه الطباع اللينة وسواها نطق وقوله تذلل لهما
 وتواضع هو بيان لمحصل معنى الكلام وقوله فنهما كلف معناه في حقهما وفي معانيهما (قوله) جعل

وكلاهما عطف على أحدهما فاعلا
 أو بدلا وذلك لم يجز أن يكون تأ كيدا
 للاتفاق ومعنى ضدك أن يكون في كنهه
 وكفاته (قائلة) لهما أف (قوله) فلا تنصغر عما
 يستغذرنه ما ولا تستغل من مؤنث ما وهي
 صوت يدل على تعجب وقيل هو اسم الفعل
 الذي هو أنصغر وهو يفتى على الكسر لانتقاء
 السالكين وتثنيته في قراءة نافع وحفص
 للتذكير وقرأ ابن كثير وإن عاصر وهو يعقوب
 بالغنم على التعقب وقرئ به مؤنثا وبالضم
 لأن جامع كنهه مؤنثا وقيل يثنون والنهي عن
 ذلك يدل على التسع من سائر أنواع الأذية
 قياسا بطريق الأولى وقيل مرفا كقولك
 فلان لا يثقل التقدير القطعير وذلك منصرف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حذيفة من قتل أبيه
 وهو في صف المشركين نهى عما يؤذيهم
 الإمبرا لا حسن جمعا (ولا تنهرهما) ولا
 تزيههما عما لا يهين بأفلاط وقيل النهي
 والنهر والنهر (قوله) لا كريا (جلا لا شراسة
 التأفيف والنهر) جلا لا شراسة
 فيه (واخفض لهما جناح الذل) تذلل لهما
 وتواضع فيهما جعل

للذبح كما جعل الخ يعني أن فيه استعارة بكثرة وتخصيصة كما في بيت لبيد المذكور وهو من معلقاته
 المشهورة وشبه الذل بطائر سقط من علوته فيها مضجرا أو أثبت له الجناح فتبدلا وانخفض ترسها لأن
 العاثر إذا أراد العلوان والعلو ترسها حية ورفعهما بالرفع فإذا ارتد ذلك خفضهما وأيضها إذا رأى
 جارا ساقطه لسبق الأرض وألصق جناحيه وهي غاية خوفه وتذله وقيل المراد بخصفها ما يقع
 إذا ضرب فرأه القريصة وأنه أنسب بالمقام (قوله وغداة ربح البيت) غداة مجرورة على اضمار
 والغداة أول النهار شبهها الشدة بردها وتفرغ القاف وقيل أنها بكسرة البرد الشديد وهو ممدح
 على ربح أو غداة وقوله كشفت بصفة المتكلم أي أثارت ضررها بكن الضبوف والطاء هم وانقاد
 الشار لهم ومن زعم أنه روى مجعولا مع تأنيث فقرأ خطأ لأنه محتمل الوزن ولا رواية فيه وأصبحت
 ناقصة وأمعها من مستر لغداة أو الربح أو القرة ويسد الشمال زمامها من الخبر والمبتدأ خبرها كذا
 في شرح المعلمات والمعنى أن تلك الغداة أو الربح الباردة أو القرة حلت في ذلك الوقت وأتت
 بسبب هبوب الشمال وهي ربيع معروفة بالبرودة فكأنها غداة لها كاتفاذا لا بل يأنها وهذا حصل
 الشاهد ولا تكلف فيه كما هو من اسم أصبحت زمامها أو أنها كسب التأنيث من الخاف اليه والجار
 والمجرور خبرها وأوحي منه لقليل أن أصبحت تامة بمعنى دخلت في وقت الصباح وإنما مسندة لغير
 القرة وزمانها فاعل الظرف وجهته حاله وقوله الشمال يقع لشيء وفيه لغات أخرته استعارة
 ممكنة بتشبيه الشمال برجل قائم والقرة بناقصة فتادة وتخصيصة لزمانه واليد وقوله أو أمره بصفة
 الفعل معطوف على جعل ومبالغة مفعول له وأمره مرفوع خبر مبالغة وجهه المبالغة ما فيه من
 الترشيع لأنه أبلغ من التعبير لا الإيجاب لأنه يفهم من تواضع وتذلل أيضا (قوله وأراد جناحه) نفسه
 استعارة تصريحية تصفية مرشحة أو غشبية ومحملة التكنية أيضا على بعد وقوع بعض النسخ بالواو
 بدل أو و هو من هو الذئب والجناح الجانب كما قال جناحه المسكرو خفضه مجازا كما قيل الجانب
 وخفض الجانب وقوله اليسان لأنه صفة معينة لأن المراد من خفض الجناح التذلل والمبالغة لأنه
 وصف بالسر كما ترفع حقيقة والكلام عليه فكانه جعل الجناح غزقة عين الذل وأما أنه يقصد أنه خلقه
 كما قيل ولا خلافه وتحققه في الكشف أن فيه وجهين وجناح الذل في الوجه الأول بل خفض الجناح
 تخيل في التواضع كما أشار إليه في سورة الشعراء وجاز أن يكون استعارة في المفرد وهو الجناح ويكون
 المنخفض ترسها تعبدا أو مستغلا كما رقي قوله أو عصمو يجعل الله ولما كان الأول أبلغ وأعلى ركني به
 في الشعراء وفي أوجهه الثاني استعارة بالكناية ما شئت من جعل الجناح للذل ثم المجموع كما هو مثل في غاية
 التواضع ولما ثبت أنه جناح أمره بخصفه تكميلا جوعا عسى أن يحتلج في بعض الخطوط من أنه لما
 أثبت له جناحاً فلا مرفوع ذلك الجناح أبلغ في تقوية الذل من الأمر بخصفه لأن كمال الظاهر عند ردفه
 فهو ظاهر القوط إذا جعل المجموع تمثيلا لأن الغرض تصوير الذل كما أنه مشاهد محسوس وأما على
 الترشيع فهو ممدح لأن جعل الجناح المنخفض للذل يدل على التواضع وأما جعل الجناح وسد فليس
 بشيء وهو ما جعل تكميلا والأول أبلغ وأوفق بنظره في القرآن فاهم فانه من بذله والذل بالكسر في
 الذواب وما من مرفوعة لا تنقاد وبالفهم في الإنسان فذل المز والتث منه دليل ومن الأول ذلول (قوله
 من فرط رجته الخ) قال في الكشف إن هذا الشاهد إلى أن من إنشائه على سبيل التعليل ولا تختص
 البيان حتى يقال لو كان كذا رجعت الاستعارة إلى التشبيه أذ جناح الذل ليس من الرحمة أي يدل
 خفض جناح الذل جازنا يقال أنه رجح وهذابين اه يعني أنه لو كان بالمكان على سبيل التعبير
 وهو من أقسام التشبيه وهم قد صرحوا بأنه استعارة ثم أنه بعد التذلل لا يحسب له هنا قد بر وفرط
 الرحمة فإذا بها والمبالغة فيها وهو ما هو من جعل جنس الرحمة مبدأ للتذلل فإنه لا ينشأ إلا من رجحة
 تامة لا من كون النحر يقللا شرفا كما قيل (قوله لا تقتارها إلى من كان أقر خلق الله تعالى إليها)

للذل جناح كما جعل لبيد في قوله
 وغداة ربح قد كشفت وقرة
 إذا أصبحت يد الشمال زمامها
 فشمال يد والقرة زماما أو أمره بخصفه مبالغة
 أو أراد جناحه مسندة له تعالى وانخفض
 جناح المؤمنين وأما قوله الذل اليسان
 والمبالغة كما أضيف حاتم إلى الجود والمعنى
 واخفض أهما جناحك الخليل وقيل الذل
 بالكسر وهو الاندفاع والذلة منه ذلول ومن
 الرحمة من فرط رجته على ما اقتارها إلى
 من كان أقر خلق الله تعالى إليها ما من

تدليل لاحتياجهما الى اشد الرحلة لان احتياجهما الى الرحلة من مكان يحتاج الى غاية الضرورة والمكينة
فيرحم الله درجة كانت

يا من اتي يسأل من فائق • محال من يسأل من سائق
مادة السلطان الا اذا • أصبح محتاجا الى عامل

(قوله وادع الله تعالى ان يرحمهما بوجهه الباقي) الخ طالب لولده ورحمته القانية هي ما تنفعهم الامر
والنهي السالفان والرحمة الباقية هي رحمة الاخرة ونصه الاثم الاعظم المناسب عليه من العظم ولا ين
رحمة الله سبحانه لا يوصل الى احد ولا تكف نهي معلوف على الامر فيه وهذه الرحلة التي في الدعاء
قبل ان يخوضوا بالابوين المسلمين وقبل عامة منسوخة بآية النبي عن الاستغفار والمنصرف رحمة الله
ذهب الى انها عامة غير منسوخة لان تلك الآية بعد الموت وهذه قبله ومن رحمة الله لهما ان يرحمهما
لايمان فانهما به يستلزم للدعاء ولا يفرقه فيجوز انهما بالرحمة على هذا الوجه فان كان
المراد رحمة الدنيا به دعاء بالزيادة (قوله درجة مثل رحمةهما) فانك لا تشبهه لا لتعليل كاذب
اليه بهم لانه مختلف لعماد المشهور مع ان هذا بعيد ما افاده التعليل كما اشار اليه المنصف رحمه الله
والخبر والجرور صفة مصدر مقدرة على رحمة مثل رحمة ما في في صغرى وقال الطبري رحمه الله ان الكفاف
انما كيد الوجود كما ان قبل رب ارحمهما رحمة حقيقة مكشوفة لا ريب فيها كقوله مثل ما انكم تتحققون
قال في الكشف وهو روح حسن واما الخ لعل ان ما المصدرية جنية والمعن ارحمهما وقت
اخرج ما يكون الى الرحمة كقوله رحمة على ما علم على وضه وليس ذلك الا في القسامة والرحمة الخفة
لان الرحمة الباقية فتصف لاسباعه اللفظ والمعن وقوله وقام بعدك اشارة الى ما ورد من نحو
الراحمون يرحمهم الرحمن وغيره وقوله روي تبع فيه ان الخ شري وقال ابن حجر رحمه الله انه لا يوجد
في كتاب الحديث وقوله فهل فنيتهما أي حقهما كما صرح به في الكشف وفي ايراد اشارة الى فائدة
طلب الرحمة لهما ان الله قال لا ينيبنيهما واما يخافه الله منه وهو ايضا فطنة لما بعده وفيه تمديد
ووميدان خلفه في ذلك والظاهر أنه وعلى أمر البر ووعيد لغيره (قوله فاعيد من الصلاح) أي
بما صدر في حقهما أي مع صدور حال البادرة والحدة فلذا فسر بالقصد والاولى الرجوع وهي التوبة
هنا لانها رجوع عن الذنب ورجع الصدور فيه وقوله وفيه تشديد عظيم على الاولاد في اوجهم
ووجهه كما في الكشف انه شرط في البادرة النادرة فقد الصلاح وعبر عنه بنفس الصلاح ولم يصرح
بصدور ما بل رمز اليه بقوله فانه مكان الاذنين الخ دلالة المفردة والتوبة على الذنب شرط
فقد الصلاح والتوبة وهو استئناف يقضيه مقام التأكد والتشديد كانه قبل كفي بقوم مجتهدا
وقد تدرى وادى فقبل اذا بينم الامر على الاساس وكان المسترذات ثم اتفقت بادرة من غير قصد
الى المساءة فلفظ الله يجهز دون عذابه (قوله ويجوز ان يكون عام الخ) عطف على ما قبله بحسب
المعن لانه في قوة ان يقال وودى من هؤلاء وقوله اوليا صفة مصدر مقدرة على انوارها وقد وقع
مصرح به في بعض النسخ وقوله لو روده على اثره اي لو قومه بعده وهو تعليل للاذراج وقبل الله سقط
من بعض النسخ وقوله ويندرج الخ فيشكل التعليل حيث لا الأبراد ان يكون عام الفاء وهو تعسف
لاحاجة اليه فانه انما عطف من ثم التام (قوله من صلة الرحم وحسن المعاشرة) هذا متفق عليه
وذكره فطنة لذهبه من أنه لا يجب الثقة على غير اصل وفرع خلافا لى خفة على ما فصل
في الفروع لكنه قبل عليه ان عطف المسكين وابن البيل عليه مما يدل على ان المراد الحقوق
وذا القري ظاهر في العموم لا يختص بالقرابة الوالدية وقوله في التزم حقه بشرع باستحقاقه ذلك
لاحتياجه فلا ردقوة في الكشف الحق اننا انا الحق عام والمقام يقتضي الشرح فتناول الحق المال
وغيره فلا ينعض دليل على ايجاب ثقة المحرم مع أنه اذا هم دخل فيه المالى وغيره فكيف لا ينعض

(وقل رب ارحمهما) وادع الله تعالى ان
يرحمهما بوجهه الباقي ولا تشكف
برحمتك القانية وان كانا كافرين لان
من الرحمة ان يرحمهما (كما ربياني
صغريا) رحمة مثل رحمتي على وترينها
وارشادها الى في صغرى وقام بعدك للراحمين
دوى ان رجلا ظا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ابوي لقا من الكبر الى آل
منهما ما وليا في في الصغرى فهل فنيتهما
قال لا فانهما كانا يبعثان ذلك وهما يجبان
بقائه وانت تعفل ذلك من بعد البر
(ربكم) علم على ما يجب لهما من التوقير
اليهما واعتقاد ما يجب لهما من كراهة
وكانه تشديد على ان يشر لهما كراهة
واستقلا (ان تكونوا صالحين) لترايين
لصلاح (فانه كانه لا لا ترايين)
(فقورا) فاعرف منهم عند سرح الصدور
من اذية وتصبر فيه تشديد عظيم ويجوز
ان يكون عام لكل نائب ويندرج فيه الخالي
على ابويه التام من جنات اوليا ووروده
على اثره (واتذ القربى حقه) من صلة
الرحم وحسن المعاشرة والبر عليهم

وقوله اذا كانوا يحارمون فقرأ اقتصر عليه لانه محل الخلاف ويفهم منه أنهم اذا لم يكونوا كذلك حقهم صلواتهم بالمودة والزيارة وتحرهما وأجاب الرسول صلى الله عليه وسلم حقهم وتقرهم ومحببتهم واعطاهم الخس ومنه لانه لا قرينة على التخصيص وقوله أن الخطاب قرينة وهو مرعى أيضا (قوله بصرف المال فيما لا ينبغي) إشارة الى أن التبذير المستحق من تقرير التبذير في الأرض المراد منه ما ذكر وهو شامل للاسراف في معرفة الفتنة ويراد منه - حقته وان فرق بينهما على ما نقل في الكشف بأن الاسراف تجاوز في الكسبة وهو سهل بمقدار الحقوق والتبذير تجاوز في موقع الحق وهو سهل بالكسبة وجوازها وكلاهما مذموم والثاني أدخل في الذم وأما قوله فيه أنه يتناول في الآية بطريق الدلالة إذ لا يفرقان في الأحكام لاسيما وقد عصبه بالاقتصاد المناسب للكمية المرشدة الى ارادته فحسب فخر غفل عنه من أورده من عنده فانه اذا كان التبذير أقوى وأدخل في الذم كيف يدل على مادته بطريق الدلالة تتأصل والمسكين وابن السبيل يعلى من الركة كباين في محله ثم انه قيل ان الاسراف ينهى عنه ولو في غيره وما الخيرة ما أورده ان يخشى من قول القائل اسرف في التبذير لا عرقه وفيه نظر (قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم الخ) رواه أحمد بن حنبل رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما وغيره وهو حديث صحيح (قوله أمنا لهدم في الشراة) بفتح الشين صدر كالطهارة أى في كونهم شر او هاشارة الى أن الاخوان جمع أخ وهو جمع الخسل والمشابهة في الصفة مجازا واستعارة كما وقع في الحديث يكلمانه بأخي السرار أى كلام يشبه المساء به وكذا قولهم للتبذير أخو الشر فالأخ المائل حقيقة وأما كايحيى المتعاب لان زعيم واذا اراد به الاصد فاء الا اتباع فهو مجاز تشبيه القرآن العيبة والتبعة بقران القرابة فلهذا رأى الشكل على الاستعارة وان كان الوجه مختلفا وقوله لانهم كانوا يطعمونهم في الاسراف بيان لوجه جعلهم أصدا فاء وانما عابا عنهم لهم كاي طبع الصديق صديقه والتابع متبوعه وكأنه مجاز على مجاز شهرة الاول التي الحقته بالحقبة فتأصل (قوله روى عنهم) أى الكفرة وهذه العار في الجاهلية واليسار تفاعل من يسر اذا ضرب قداح الميسر على يزور يضربهم على سهام الميسر كما ترى به وعداء بهلى لتخنيعة معنى يتزاحون او يتزاحون او يتجفعون وقوله في السمعة بضم فسكون وهى الزيادة الذى ينشر ويستمع الناس وقوله في القرابت جمع قرابة وهى ما يقرب الى الله وقوله مبالغان صيغة فعول وأشابهة في الكفر الى أنه يجوز أن يكون من الكفرة الايمان ٢ وقوله بينهما مبالغتان النعمة إشارة الى أنه من كفران النعمة والمقصود زجرهم عن اتباعه (قوله وان أعرضت عن ذى القربى الخ) إشارة الى ارتباطهما قبله وانما خصي شعورهم بهم وان احتل العموم والخطاب عام وقيل معنى ان أعرضت أردت الاعراض فقل له قول ميسر ولا تعرض وقيل المعنى ان ثبت وتحقق في المستقبل أنك أعرضت منهم في الماضي فقل الخ والمراد سببية الثبوت لا من جهة القول فهذا وجه تفسيره المضارع بالماضى وان كانت ان تقصده للاستقبال وفيه نظر (قوله حاسم الرذ) أى من رخص سأل صرهم بهم وفي الحديث كان عليه الصلاة والسلام اذا سئل شيئا ليس عنده أعرض وبصكت وقوله إشارة الى أن هذا فعل الاعراض لا تتجاوز الرق وكونه كتابة عن عدم التفع وتزك الاعطاء لان هذا شأن من لم يعط فهو لازم مرفا وما وقع في نسخة يثقةهم بالثاف من تحريف النسخ وليس ماذ كره له بل عدم حصول ما يعطيه (قوله لا تتجاوز رخص من الله) في الكشف ان قوله انما رخصه انما ان يتعلق به جواب الشرط مقدما عليه أى قتل لهم فلا سهل لنا وهدمهم ومدا جلا رخصه لهم وخطيبا القلوبهم ابتغاء رخصة من ربك أى ابتغ رحمة الله التي ترجوها برحمتك عليهم وانما ان يتعلق بالشرط أى وان أعرضت عنهم فقد رخص من ربك ترجوا ان يفتح لك فسمى الرخص رخصة فردهم رخصا لا يوجب الاعراض الا بتفاد موضع التفاد لان فاقد الرخص مبني على فقدان التفاد بسبب الابتفاء والابتقاء سميانه موضع السبب موضع السبب والمصنف

وقال أبو حنيفة حقهم اذا كانوا يحارمون فقراء أى يفتق عليهم وقيل المراد بنى القربى أطراف الرسول صلى الله عليه وسلم (والمسكين وابن السبيل ولا تبذروا) بصرف المال فيما لا ينبغي واتفاقه على وجه الاسراف وأصل التبذير التفرق ومن التبع صلى الله عليه وسلم أنه قال السعد وهو يتوشأ ما هذا السرف قال أوفى الوضوء سرف قال نعم وان كنت على نهر بيان ان المذيرين كانوا اخوان الشياطين أمثالهم في التمرارة فالتبذير والتبذير والتبذير وأصل طاعهم وأتباعهم لانهم كانوا يطعمونهم في الاسراف والصرف في المعاصى روى أنهم كانوا يعبرون الابل ويناسرون عليها ويبدون أموالهم في السمعة فنهاهم الله عن ذلك وأمرهم بالانفاق في القرابت (وكان الشيطان لربه كفورا) مبالغا في الكفر به فينبغي أن لا يطاع (واتا تعرض عنهم) وان أعرضت عن ذى القربى والمسكين وابن السبيل حاسم الرذ ويجوز أن يراد بالاعراض عنهم أن لا يتعمهم على سبيل الكفاية (اتفادهم رخصة من ربك ترجوها) لا تتجاوز رخص من الله ترجوها

(٢) قوله وقوله ببناء النسخ التي بين أيدينا ليس فيها هذا وكان نسخة كانت كذلك فليقرأه معجم

وحسبه الله لم يرداه علم لما قبله وقد أشار إليه فيما تقدم ليحسب أنه أجل ما في الكشف فلا وجه
لما قيل كون انتظار الرزق علة للأعراض منوع وكذا عدم التفعيل هو معلل بالنيار كذا ذكره وقيل
أنه يعني أن أعراضك عنهم يترك الجواب المورث للبأس لا انتظار ما ذكره لكن ما ذكره من نطقه بالجواب
أورد عليه أن ما بعد الفاء لا يعمل فما قبلها في غير باب أمّا وما يلحق بها فاما أن يحسب أن جرى فيه
على المذهب الكوفي المجوزة مطلقاً أو أراد التعلق المعنوي فيضم ما يشبه ويحري هذا مجرى تقديره
وأن يأتي بدل من الغير يدل اشتغال **(قوله أو ينتظر فيه)** إشارة إلى أن المصدر حال موثوق
بأنه الفاعل وجهه باعتبار المعنى لأن الخطاب لغير معين عام فقيه معنى الجمع وكونه للتعظيم لا تناسب
المقام وفي نسخة منتظر أو هي ظاهرة وحده في الأولى على انتظار السائلين بعيد ولا وجه لاعتقاده
وهي حال مؤكدة وقوله ويجوز أن يتعلق بالجواب من تفصيله **(قوله وقبل معناه لتقدير من يك)**
عطف على ما قبله من تفسير الابتداء بالانتظار قال في الكشف ابتداء الرزق أقيم مقام فقدانه وفيه
الطيف فكان ذلك الأعراض لأجل الهيولم وهو من وضع المذهب موضع الريب كما ذكره وإذا جعل
الأعراض كناية من عدم تفهمه فلا يتبادر من عدم الاستطاعة متعلق بالشروط ولا معنى برباها
على التعليق بالجواب ابتداء وقوله ليما تقديره يسورا والواجب القول بالجليل الحسن **(قوله واليسور)**
من يسر الأمر مثل بعد الرجل ونحوه اليسر السهولة واليسر اليسر السهولة ويسر تسهيل وتيسيرا
كيسيس وقوله من يسر أي الجمهور وكذا ما بعده فكان له لم يسمع إلا بهذا لا إذا انتهى كافي الكشف
واليسور اسم مفعول منه أو المراد بالقول اليسور والعامهم باليسر مثل أفتاكم وهو وكيسر لكم
الرزق فعلى هذا يكون اليسور مصدره بالتقدير مضاف كافي الكشف أي قولاً لا ميسورا يسر
قال العلامة وفيه نظر لأن اليسور معناه ما يسر به وهذا واقع صفة لا فائض ضرورة أن يجعل
مصدره ثم يقول بذا ميسور وما قيل إن قول المصنف وهو اليسر يترى أن اليسور مصدر وقول
ميسور من باب رجل عدل فادفع ما ذكره العلامة لا يبيح ولا يفتي من جوع خالف في دفعه أنه إذا
أريد به قولاً يتشغل على الدوام لا يكون القول حيث يشاء ميسورا بل ميسرا لما أرادوه وميسور وميسور
مصدرين مما ثبت في اللغة من غير تكلف جعله صفة مبالغة أو بتقدير مضاف له وجه وجهه فتأمل
(قوله فتبيلان منع الضمج وأسراف المبدؤ) يعني أنهما استعارتا من فتبيلان شبهة في الأولى فعل
الضمج في منعهم من يد مفعولة لاعتقاده بحيث لا يتقدم على مفعول وفي الثانية شبهة السرف ببطا البس
بحيث لا تحفظ شيئا وهو ظاهر وقوله أمر بالاعتقاد بدل من نه يدل اشتغال على ما وقع من ترك
الواو في نسخة فتأمل وقوله الذي هو الكرم أي الجود الممدوح لا نه يخص به في العرف فلا وجه لما قيل
الأولى أن يقول هو الجود إذا لاختصاص فكرهم بالبدل المالي وقوله عند الله لا نه غير مرضي
وعنه الناس لأن من لا يحتاج إليه يظن فيه بعدم تداركه لا حواله ومن يحتاج بذقه ماء طافه غيره
أو تفتحه بل عند نفسه أيضا كما سيذكر **(قوله بالأسراف وهو التدبير)** قبل الأولى أن يتغير فيه
التوزيع فتقدم منصوب في جواب التبيين والمأمور رابع أقوله ولا قبل بدلالة مفعول إلى حقل كاقيل
إن الضم لم يوجب حيثما كانا • والمحذور راجع إلى قوة ولا تبسطها **(قوله نادما)** فهو من الحسرة
وهي كآمال الراغب التمس والتدبر على ما كانت كأنه انحصر عنه الجمل الذي سلمه على ما تركه أو
الحسرت أي انكشفته فقامه منه أو أدركه أعماه من تدبر لما فاته فلذا قبل محسورا دون حاسر
لأنه أبلغ **(قوله أو منقطعاً)** ضبطه بفتح الطاء على صفة المفعول لأنه من انقطع بالمسافة
مبينا للمفعول إذا عطف دأبه وقد زاده فاقطع وقوله لا شيء عندك تسمية وقوله من حسره
السفر أي أعماه وأوقفه حتى انقطع عن رفته فهو حاسر ومحسورا أما الحاسر فتدبره قد حسر
نفسه وأما المحسور فتدبره أن التعب قد حسره وقوله إذا بلغ منه أي إذا بلغ القدر منه الجهد يكن

أن يأتيك قطعاً وانتظر فيه وقبل
منه عند رزق من رزق تجرد أن يتبع
لك موضع الانتفاء موضعه لأنه سبب
فيه ويجوز أن يتعلق بالجواب الذي هو
قوله تعالى (فقل لهم قولاً يسورا) أي
قل لهم قولاً لا لبنا اشغركم رجاءه رجلك
عليهم بإجمال القول لهم والميسور من يسر
الامر مثل بعد الرجل ونحوه اليسر السهولة
الميسور العامهم باليسر وهو اليسر مثل
أفتاكم الله تعالى ورزقنا الله وأياكم (ولا
تقبل ذلك مفعولة إلى حقل ولا تبسطها
كل البسط) فتبيلان منع الضمج وأسراف
المبدؤ هي عنهما أمر بالاعتقاد منهما الذي
هو الكرم فتقدم لمواضع تدبيره وما
عند الله ونسب الناس بالأسراف وهو
التدبير (محسورا) نادما أو منقطعاً بك
لا شيء عندك من حسره السفر إذا بلغ منه

وبعد من المرض اذا اترفيه فهو استعارة (قوله وعن جابر الخ) هذا الحديث ذكره في الكشف
هكذا جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذا نام صلى فقال اني تستكسبك دوما فقال من
ساعة الى ساعة يظهر فصدنا فذهب الى آتة فقاتلته قبل ان آتة تستكسبك الدرع الذي
عليك فدخل صلى الله عليه وسلم داره ونزع قميصه واعطاه وقدمه رايما واذن بلال وانظر واقم
يجزج الصلاة قال العراقي انه لم يجد في شيء من كتب الحديث وقوله تستكسبك أي تطلب منك
ككسوتها والدرع هنا القميص وقوله من ساعة الى ساعة تركيب مشهور في الاسنن ومعه
ما في المشل من العمود الى العمود فيجرب أي آخر ساعة من ساعة الى ساعة أخرى يظهر لك مرادك
وتظفر به فانما ترقب حصوله ونزوله وقوله فانزل الله ذلك وهو لا يشاء كونه عاما وقوله يوصيه
تفسيره لا يسطر ويضيقه تفسيره لا يقدّر فان يقترن اذ كان (قوله فليس ما به منك) أي بشألك
وبعضك في بعض الاحيان والاضافة افعال بمعنى تحقيق الحال ومن تعظيها ويجوز في حقك أن
يكون افعال من الارهاق في سبابة والظاهر الاقل (قوله يعلم سرهم وعانهم) انفسهم مرتب
كأمر وقوله يعلم من مصالحهم الخ إشارة الى أن المراد من علم الظاهر والباطن أنه أعلم بمصالحهم
فيقدر على رفقهم في حقهم فيكون له وقوله ويجوز أن يرد الخ فيكون ذكر أن القبض والسط
مؤكد البسه لعله يجمع أحوال عباده عبارة عن أنهم ينبغي لهم الاقتصاد في أمرهم أي الاعتدال
والتوسط في الاطعام والاتفاق لأن الزيادة والاعتصان انما هو لله وقوله وأنه الخ فيكون تعظيمهم
وخناهم على الصلح بأخلاق الله جميعا بقضيه الحال وقوله وأن يكون تعظيمه الخ لأنه اذا كان
القبض والسط لله لا ينبغي أن يتخفى الفقر الحاصل على ذلك وقوله وادهم بناتهم أي دفعها حسنة
كما كانوا يفعلونه في الجاهلية (قوله كأنهم انما) أي لفظا ومعنى ويكون بمعنى تعظيم الكذب
وليس يراد بها وقرأ ابن ذكوان بفتح الناء والطاء من غير مدخرجها الزجاج على وجهين أحدهما
أن يكون انما أي اسم مصدر لا خطأ بمعنى اذا لم يصب واليه أشار المصنف رحمه الله بقوله اسم
أو هو مصدر خطي بمعنى أخطأ كما في قوله

والناس يظنون الامر اذا هم • خطئوا الصواب ولا يلام المرشد

وقوله وقيل لفته إشارة الى هذا يعني أنه مصدر خطي خطأ وخطأ والمعنى ان قتلهم غير صواب كما صرح
به الزاغب وقد استشهدوا هذه القراءة لأن الخطأ ما لم يعمد وليس هذا محله وورد بأنهم لم يقولوا على ما مر
عن أهل اللغة والتفسير (قوله وقرأ ابن كثير خطأ) بوزن قال والباءون بكسر فسكون وهي التي
فسر عليها أن لا وهو مصدر خطأ أيضا خطي خطأ كفعل يقاتل قتالا قال أبو علي الفارسي وان كالم نجد
خطي ولكنه وجد خطأ مطاوعة فدلنا عليه وأشد عليه شعر العرب كما أشار إليه المصنف رحمه الله
فلا صبرة يقول أي سأم أن هذا القراءة غلط وقوله وهو أي الخطأ المأثلة أي في مصدره وان لم يكن
من المصاعلة كقام أو هو من المصاعلة وقوله وهو موقب عليه أي التفاعيل موقب على المصاعلة لأنه
مطاوعة فيدل عليه كأمز والخاص بالتشديد السائد وانظر طوم القم ومنع بفتح الميم على اجتماع
الماء وأبى بمعنى داخل يصف صيدا اظفر به وهو يشرب (قوله وقرئ خطأ بالفتح والمث) وهذه
قراءة للسنن شاذة وهي اسم مصدر لا خطأ كما عرفت وقرئ أيضا خطأ بفتح الناء والطاء أو الف في آخره
مبدلة من الهمزة كعصا واليه أشار المصنف رحمه الله بقوله وخطأ بجذف الهمزة مفتوحا ليس جبارته
توهم أنه من قصر الممدود وليس كذلك لأنه ضرورة لا داعي اليها وقوله ومكسورا أي مكسورا وانما
مع الف في آخره وهذه قراءة أبي رباح وقرئ خطأ بفتح فسكون وهذه في آخره وهي مروية
عن ابن عامر وقرئ في الشواذ شتية بكسر الناء (قوله بالزمر والانبيا بالمقتضات) فهو تنبي
عنه على أن يفتح وجه سواء كان كاية أو لا وفيه إشارة الى تحريم الغرم على المحرمات اذا سمع عليه

وعن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذا نام صلى فقال اني تستكسبك دوما فقال من
ساعة الى ساعة يظهر فصدنا فذهب الى آتة فقاتلته قبل ان آتة تستكسبك الدرع الذي
عليك فدخل صلى الله عليه وسلم داره ونزع قميصه واعطاه وقدمه رايما واذن بلال وانظر واقم
يجزج الصلاة قال العراقي انه لم يجد في شيء من كتب الحديث وقوله تستكسبك أي تطلب منك
ككسوتها والدرع هنا القميص وقوله من ساعة الى ساعة تركيب مشهور في الاسنن ومعه
ما في المشل من العمود الى العمود فيجرب أي آخر ساعة من ساعة الى ساعة أخرى يظهر لك مرادك
وتظفر به فانما ترقب حصوله ونزوله وقوله فانزل الله ذلك وهو لا يشاء كونه عاما وقوله يوصيه
تفسيره لا يسطر ويضيقه تفسيره لا يقدّر فان يقترن اذ كان (قوله فليس ما به منك) أي بشألك
وبعضك في بعض الاحيان والاضافة افعال بمعنى تحقيق الحال ومن تعظيها ويجوز في حقك أن
يكون افعال من الارهاق في سبابة والظاهر الاقل (قوله يعلم سرهم وعانهم) انفسهم مرتب
كأمر وقوله يعلم من مصالحهم الخ إشارة الى أن المراد من علم الظاهر والباطن أنه أعلم بمصالحهم
فيقدر على رفقهم في حقهم فيكون له وقوله ويجوز أن يرد الخ فيكون ذكر أن القبض والسط
مؤكد البسه لعله يجمع أحوال عباده عبارة عن أنهم ينبغي لهم الاقتصاد في أمرهم أي الاعتدال
والتوسط في الاطعام والاتفاق لأن الزيادة والاعتصان انما هو لله وقوله وأنه الخ فيكون تعظيمهم
وخناهم على الصلح بأخلاق الله جميعا بقضيه الحال وقوله وأن يكون تعظيمه الخ لأنه اذا كان
القبض والسط لله لا ينبغي أن يتخفى الفقر الحاصل على ذلك وقوله وادهم بناتهم أي دفعها حسنة
كما كانوا يفعلونه في الجاهلية (قوله كأنهم انما) أي لفظا ومعنى ويكون بمعنى تعظيم الكذب
وليس يراد بها وقرأ ابن ذكوان بفتح الناء والطاء من غير مدخرجها الزجاج على وجهين أحدهما
أن يكون انما أي اسم مصدر لا خطأ بمعنى اذا لم يصب واليه أشار المصنف رحمه الله بقوله اسم
أو هو مصدر خطي بمعنى أخطأ كما في قوله

والناس يظنون الامر اذا هم • خطئوا الصواب ولا يلام المرشد
وقوله وقيل لفته إشارة الى هذا يعني أنه مصدر خطي خطأ وخطأ والمعنى ان قتلهم غير صواب كما صرح
به الزاغب وقد استشهدوا هذه القراءة لأن الخطأ ما لم يعمد وليس هذا محله وورد بأنهم لم يقولوا على ما مر
عن أهل اللغة والتفسير (قوله وقرأ ابن كثير خطأ) بوزن قال والباءون بكسر فسكون وهي التي
فسر عليها أن لا وهو مصدر خطأ أيضا خطي خطأ كفعل يقاتل قتالا قال أبو علي الفارسي وان كالم نجد
خطي ولكنه وجد خطأ مطاوعة فدلنا عليه وأشد عليه شعر العرب كما أشار إليه المصنف رحمه الله
فلا صبرة يقول أي سأم أن هذا القراءة غلط وقوله وهو أي الخطأ المأثلة أي في مصدره وان لم يكن
من المصاعلة كقام أو هو من المصاعلة وقوله وهو موقب عليه أي التفاعيل موقب على المصاعلة لأنه
مطاوعة فيدل عليه كأمز والخاص بالتشديد السائد وانظر طوم القم ومنع بفتح الميم على اجتماع
الماء وأبى بمعنى داخل يصف صيدا اظفر به وهو يشرب (قوله وقرئ خطأ بالفتح والمث) وهذه
قراءة للسنن شاذة وهي اسم مصدر لا خطأ كما عرفت وقرئ أيضا خطأ بفتح الناء والطاء أو الف في آخره
مبدلة من الهمزة كعصا واليه أشار المصنف رحمه الله بقوله وخطأ بجذف الهمزة مفتوحا ليس جبارته
توهم أنه من قصر الممدود وليس كذلك لأنه ضرورة لا داعي اليها وقوله ومكسورا أي مكسورا وانما
مع الف في آخره وهذه قراءة أبي رباح وقرئ خطأ بفتح فسكون وهذه في آخره وهي مروية
عن ابن عامر وقرئ في الشواذ شتية بكسر الناء (قوله بالزمر والانبيا بالمقتضات) فهو تنبي
عنه على أن يفتح وجه سواء كان كاية أو لا وفيه إشارة الى تحريم الغرم على المحرمات اذا سمع عليه

وقوله فله يفتح الفاء اشارة الى وجه ثانيه وهو شرب الماء والى تقديره يوصف مؤث وقوله تظاهر
 القبح فتعبر افاحشة (قوله ويثس طريقا طريقه) اشارة الى ان صاحب يثس وحكمه اسكدها
 وسيدل على طريقا طريقه وقد اعترض عليه ابو حيان بأن الفاعل في يثس ضمير القبح فلا يصح تقديره
 طريقه وسيدله لا يثس بمفعول اسم جنس فانما هو تقديره يثس السبيل سيدلا اضافة وقد اختلفوا
 فيه بين ان يثس ماريثا الطريق الذي هو ازانافه طريق قطع الانساب وهم الذين كاذروا المصنف
 رحمه الله فان جعلت لامية وطريقه العزم والالتزام بمقتضاه احتاج حينئذ الى تقديره ضاف وهو
 الغصب أى طريق الغصب فتناقل (قوله وهو الغصب) بالامالة على الابضاع بالكسر والمجبة أى
 الاكرام الى الجامعة والتصرف في البضغ بغير حق واستيلاء اليد المبطلة على حق الله وتأديته الى قطع
 الانساب اثنافى نفس الامر او يجب الشروع اذا لم يكن لها بدل او كان ولو عنت وقوه وهم القتل
 تحريكها وهو ظاهر (قوله الاباحي) قال العرب أى الاسباب الحق فيقتلوا لا يقتلوا ويجوز ان يكون
 حال من فاعل لا يقتلوا او من مفعوله أى لا تقتلوا الا مقتبين بائق وأما نقله بجزء الله فيعيد
 وان صح ومعنى تحريكها يقتلها فالله يحرم قتلها الاباحي فمن قال لا يحصل له لم يصب قال الفصحاء
 وهى آية ترات في شأن القتل وقوله الاباحي الخ تفسير لقوله بالحق بالحديث الصحيح الذي رواه
 الشيخان وغيرهما عن ابن مسعود لا يجر دم امرئ يشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله الاباحي
 ثلاث النفس بالنفس والنيب الزاني والثاقل الذنبه المصارف الجماعة وفي الكشف انه يتعص صيره
 يدفع الصائل فانه رجاء أدى الى القتل ودفعه بأن المراد ما يكون بنفسه مقصودا به القتل وهذا
 المقصود به الدفع لكنه قد يقضى اليه وقوله كفر بعد ايمان قد عرفت أن هذا يبينه نص الحديث
 والحصر فيه ليس يحقني فلا رد للنقض بالكفر الاصل كافي الجهاد وقوله وقتل مؤمن قبل قتله ببناء
 على مذهبه من أن قاتل الذي لا يقتل منه لكنه مقتض جهاذا كان فاعله ذميا أيضا فتناقل (قوله
 غير مستوجب للقتل) تناول العدو والخطا على النصير الاول ا قوله سلطانا وقوله وهو الوارث بناء على
 الاغلب ولو اقام على حرمه كان أولى وقوله سلطانا اشارة الى أنه مصدر كالكفران والمواخذة أعني
 من أخذ المال والفصاص ومقتضى يعلق بالواخذة وعلى من متعلق بسلطانا ومن عليه تقديره من
 هو عليه والضمير المذموم المقتضى والجور وعلى ان وقوله أو بالقصاص أى فقطع عطف على قوله
 بالمواخذة وقوله لا يبيى أى لا يطلق عليه انه ظفر نفسه وكذا الاثم فيه أيضا وان قيل انه يأتي فيه ولذا
 شرعت الكفارة فيه فانها الصدم التثبت واجاب ما يؤيد اليه ولذا ودق الحديث رفع من أخطى
 الخطأ فلا حاجة الى أن يقال المراد انه لا يبيى ظلميا على العرف والافهم ويتضمن الاثم ولذا وجبت
 كفارة على أنه ناشئ من عدم الفرق بين الاثم والظلم واحال قوله يبيى تقدير (قوله أى القاتل) أى
 حريد القتل وما شره ابتداء ويرد على هذا التفسير أنه تأباه عبارة الاسراف فان الله التبيى من القتل
 مطلقا فان دفعه بأنه غير من الاسراف بالقتل بغير حق ولا اثم فيه ويرد عليه أنه يصير بمعنى قوله ولا تقتلوا
 النفس التي حرم الله الاباحي فلا وجه لتعريفه عليه وان كان تأكيدها لوجه هو الثاني وقوله ما يعود
 عليه بالهلاك بمعنى القصاص اشارة الى أنه نصح لم يبين ما ينههم (قوله أو الولي بالهيلة) بالفتوى
 وهى معروفة وقتل غير القاتل سواء كان وحده أو معه وسواء كان القاتل واحدا أو متعددا (قوله
 ويؤيد الاول قراءة تامة) لان القاتل منه قد قتل في مقامه وقوله ولا تقتلوا والاصل ووافق القراءتين ولم
 يجعلها معنية لأن الأولى عام هناه وفي معنى الأولى فيجوز جمع ضميره بهذا الاعتبار ويكون التقاطعا
 ووافق القراءتين ليس بلازم وقوله على خطاب أى القاتل أو الولي التقاطعا أى يجوز فيه
 الوجهان (قوله على التبيى على الاستئناف) أى السباني وقوله اتاله قتل أى أو لا تعقل التبيى
 عن الاسراف سواء كان التبيى والضمير به القاتل أو الولي وكذا اذا عاد الضمير الولي وقوله الذى يقتله

فله تظاهر القبح زائد منه (وسا سبيلا) ويثس
 طريقا طريقه وهو الغصب على الابضاع
 المردى الى قطع الانساب وهم القتل
 (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الاباحي)
 الاباحي ثلاث كفر بعد ايمان وزنا بعد
 احسان وقتل مؤمن معه ومعدا (ومن
 قتل نالوما) فيرمي بغيره وسب القتل (وقد
 جعلنا الولية) لاذى يلى امره بعد وفاته وهو
 الوارث (سلطانا) سلطانا بالمواخذة يقتضيه
 القتل لمن على أو بالقصاص على
 القاتل فان قوله تعالى منسلوا ما يدل على
 أن القاتل عدعدوان فان الخطا لا يبيى
 ظلميا فلا يبرق أى القاتل (في القتل)
 بأن يقتل من لا يبيى قتله فان القاتل
 لا يفعل ما يعود عليه بالهلاك أو الولي
 بالهيلة وقتل غير القاتل ويؤيد الاول قراءة
 أمة فلا تفسر فواقرأ حزة والسباني
 فلا تفسر على خطاب أحدهما (انه كان
 متصرفا) على التبيى على الاستئناف والضمير
 اما للقاتل فانه متصرف في الدنيا يثبت
 القصاص بقتله وفي الآخرة بالنواب واما
 لو أنه فان الله تعالى نصره حيثما أوجب
 القصاص له وامر الولي بجهنمه واما الذى
 يقتله

الولى اسرافا والنهي وتعيير حيث دل على قطع والتعزير في المنة بالمتنص منه والوزر في الاثم في الكل
 ويدخل فيه ما اذا كان فاعل المنة سلطانا (قوله فضلا أن تصرف فوافيه) بتقدير الجارز أي عن أن
 تصرف فوافيه يعني أنه نهي عن التبرع منه فيعلم منه النهي عن التصرف فيه بالمرتب في الاولى ودلالة
 النص وهو كناية على ما في الاصل منها فلا يستند الى الاصل في جواز القربان والتصرف
 بالتي هي أحسن ولم يتعرض المصنف رحمه الله تعالى لانه معلوم بالطريق الاولى أيضا فلا يتوهم أن
 الاستثناء يدل على جواز القربان بالتي هي أحسن لا التصرف فيه وقوله بالطريقة التي الخ بيان
 للتحديد موصوف مؤث بقرينة صفة ذلك الطريقة كتحفظه وهي معروفة وقوله بجماعه كرم الله
 بهذا في العائد أي عليه ان كانت ما موصولة والهذه هي المعهود وعده الله ما كانه هم به وأما عهد
 العباد فشمال للمعااهدة أو الله عليه من التزام تكليفه وعاهده والعباد عليه ويدخل فيه العقود
 وغيره موصوب معطوف على غير المعقول (قوله مطلوب بالطلب من المعاهد الخ) فالمسؤول من سألته
 كذا اذا طلبته فمسؤول بمعنى مطلوب وقوله يطلب الخ إشارة الى أن المطلوب عدم أضاعته والنيات
 عليه قال الاستناد بجازي أو فيه مضاف مقدّر بعد حذفه أو ارتفاع الضمير واستمر وأصله مطلوب عدم
 أضاعته ومثل من المذهب والایصال شائع فلا تصف فيه من جهة اللفظ كما قيل ولا من جهة المعنى
 أيضا لا بالجملة (٢) الاستئنافة التعليلية مساوية للمعلل بها فيكون تعليل الشيء بنفسه اذا طلب
 عدم أضاعته من طلب الوفاء فان ما كنه الى أن يقال أو قوالا به فان عدم أضاعته تزل مطلوبه
 من كل أحد فمطلب منكم أيضا كما أفاده الفاعل المسمى وقوله من المعاهد صفة الفاعل شامل
 للمعاهد بقرينة المفعول لأن باب المعاهد فيه كل جانب فاعل ومفعول فلا يرد ما قيل أن هذا الوجه يقتض
 بماذا فصرر العهد بجماعه قدوة ولو قال من المعاهد أو المعهودة كان جازيا على التفسيرين كافي
 الوجود الاتية سوى الأشهر لأن يفسر صاحب العهد بما يجامع غير المعاهد أي المعهودة فانه يجزى
 على التفسيرين أيضا وقوله أو مسؤلا منه أي على الخلف والایصال وقوله يدل الخ بيان للمسؤول
 عنه (قوله أو يستل العهد الخ) بأي ذنب قتلت بجوارح يكسر التاء في خطاب المؤنث أو بسكونها
 على سكاية ما وقع في القرآن والامتنع شهادة بشيء على أن لا سؤال ثم والحق القصد التوبيخ كما في هذا
 الوجه وقيل أنه استشهد لجزء السؤال لأن سؤالها بعد حياتها يوم القيامة وهو سؤال حقيق
 فتأمل (قوله فيكون تخيلا) التخييل له استعمال كذا ذكره الشريف في حواشي شرح المفتاح
 حيث قال لا يطلق على التخييل بالأمور المقررة وعلى فرض الحان الحقيقة وعلى قرينة الاستمارة
 المتكينة وسبق تفصيله ان شاء الله تعالى فالمراد بالتخييل التخييل بالاستمارة التصريحية لا امر
 المفروض فان جعل العهد ولا كذلك ويصح أن يراد معناه الاصطلاحي بأن يشبه العهد بشخص
 تعد عنه أمور ويجعل كونه مسؤولا عنها في التخييل قرينة ذلك المتكينة وهذا ما لا يخاف فيه
 فلا وجه لمقتضى قيل ان الظاهر أن يقول فيكون تخيلا أي يجعل العهد مقفلا في هيئة من ترجحه اليه
 السؤال كاتجسيم الحسنات والسيئات لتوزن ان الظاهر أن الواقع ليس تخيلا خاليا من الحقيقة
 وكذا ما قيل أن مراده التفضيلة المجردة عن المتكينة لعدم ظهور وجه التشبيه بين العهد والمسؤول عنه
 وقوله لم تكن بالخطاب معلوما ويجوز ولا والتبكيك التوبيخ والتفريع وهذا كما ورد في الحديث
 من وقوف الرحمن بين يدي الرحمن وموالمها من وصلها وفضلها (قوله ويجوز أن يراد أن صاحب
 العهد الخ) أي بقدر مضاف قبل العهد كذا ذكره وقوله ولا يتصور أي ولا يتصور فيه وقوله لسوى
 أي المسأوى بلامتنص فيه (قوله وهو روى) أي مروي من لغة الروم لمقدماة في العربية وقيل
 انه عربي وقيل انه مأخوذ من القسط وفيه نظر وقوله ولا يفتح ذلك في عربية القرآن المذكورة
 في قوله تعالى أنا أنزلناه قرآننا مرييا لئلا يصير عرب والجماع في جميع الكلام يصير مرييا فلا حاجة

الولى اسرافا بما يجيب القصاص أو التعزير
 والوزر على المصرف (ولا يتصور
 مال التمتع) فضلا أن تصرف فوافيه
 (الاباقى هي أحسن) إلا بالطريقة
 التي هي أحسن بأن ينسبه أو يفتر (حق
 يبلغ أشده) غاية لجواز التصرف الذي
 دل عليه الاستثناء (أو وفواياه قدوة
 بجماعه كرم الله من تكليفه أو ما عاهده
 بجماعه كرم الله كان مستولا) مطلوب
 وغيره (إن العهد كان مستولا) ويغني
 بطلب من المعاهد أن لا ينسبه ويغني
 بطلب من المعاهد أن لا ينسبه ويغني
 أو مسؤلا منه يستل التناكث ويغني
 عليه لم تكن أو يستل العهد بكيها
 للتناكث كما يقال له وفواياه بآي ذنب قتلت
 فيكون تخيلا ويجوز أن يراد أن صاحب
 العهد كان مسؤلا (أو وفواياه قدوة
 ولا يتصور فيه) وفواياه القصاص المستقيم
 بالميزان السوى وهو روى عرب ولا يفتح
 ذلك في عربية القرآن لأن البهي إذا
 استعملته العرب وأجرته يجزى كلامهم
 في الاصطراب والتعريف والتشكيك وهو هنا
 صار عربيا وقرأ جزوا لكساف وحسن
 بكسر الفاء هنا وفي الشعراء

(٢) قوله لأن الجملة الخ سألته عنه لانه
 من حيث المعنى وقوله فان ما كنه عليه
 لا يتحقق بالنظر الى المعنى تأمل فان العبارة
 مري لها التسميها معناه

الى ان كان تحريه أو ادعاء التقلب كما هو مشهور (قوله وأحسن عاقبة) اشارة الى أنه حاشي على العاقبة
لا يحسن التفسير لأنه مطلق علم ما اذ هو من الاول وهو الرجوع الى القاية المرادة منه علما ولا غلام
كاف قوله وما يعلم تأويله الا الله والفعل كقول ابن تيمية ه ولانوى قبل يوم الدين تأويل ه وقوله يوم
بأنى تأويله كما حققه الراغب ومن ظن أنه لا يكون الا بهذا المعنى فقد وهم فاحفظه (قوله ولا تتبع)
بأنشد بدو التعقيب أصل معنى فقاء اتبع فقاء ثم استعمل في مطلق الاتباع وصار حقيقة فقيه وقاف
أثره اذا قصه واتبعه ومنه القافاة وأصل معناها ما يعل من الأقدام وأثرها وهو أمر معروف عند العرب
وقيل ان قاف مقول فقا كجذب وجذبوا الصبي خلقه والقافة كساد جمع قاف وأسم جمع له
يعنى متبع الاثر ليعلم منه شيئا وقراءتاه لجهلهم وبسكون القاف وضم الفاء وحذف حرف العلة الاخير
وهو الواو والياء وقرئ بابتائها في الشواذ كقوله ه من يجوز بان لم تهجروا لم تدع ه وهو معروف
في النحر والقراءة الثانية بضم القاف وسكون الفاء كقول علي أنه أجوف مجزوم (قوله ما لم يتعلق
به ملك تقليد الخ) تقليد ما منصوب على أنه مفعول به متعلق بقوله ولا تتبع التفسير لقوله ولا تقف
وعقيد للمعنى لا لائق فيكون تقليدا لتقليد السرف كما كان بفعل الكثرة من قوله ما نوجبنا آياتنا
فعلوا كذا وأما تقليد المجتهدين فيسأى في بيانه وقوله أو رجاء الغيب وأنه للترديد في التفسير وأنت قسم
ما كان بغير علم والرجوع بالغيب استعانة للمتهم لأن غير مستند (قوله وأحسن به من منع اتباع التلظ)
وكذا من منع العمل بالقياس من الظاهر وكذا العمل بالادلة الثانية مطلقا وقوله هو الاعتقاد
الراجح الخ يخرج المرجوح والتمسوى الطرفين لأنه ليس يعلم ولا ظن وظاهره أن التلظ يسمى علما حقيقة
وهو مخالف للمشهور قال في شرح المواقف التلظ والتقليد لا يسمى علما لالفة ولا شرع ولا عرفا وقوله
واستعماله بهذا المعنى شائع كقوله تعالى فان علمت منهن مؤمنات فلا تزججهن الى الكفار اشارة
الى دفع ما ذكر وقيل ان الشرع أجرى التلظ وان لم يكن علمي العلم وأمرنا بالعمل به للاجتماع
على وجوب العمل بالشهادة والاجتهاد في التلظ وقيل ذلك لما يحمي من الاحكام الشرعية وقوله
المستفاد من سند أي ملبس سند له نظير من دليل أو أماره قد يدخل فيه التقليد لأنه سند أو حسن
ظنه بالمجتهد أو سند المجتهد سند له في الحقيقة لعله بأنه لا يقول من غير دليل (قوله وقيل أنه
مخصوص بالاعتقاد) أي ما ذكر من التلظ من اتباع ما ليس بعلم قطعي مخصوص بما ذكره من بعض جهة
لمن منع العمل بالتلظ مطلقا حتى في القياس والتقليد في الفروع ونحوه والمخصص له أمر خارج عن
التلظ وهو على التام والاشارة الشاهد بجهلناه وقوله وقيل بالرى أي القذف والقذف العلم بمحققته أو
الشهادة بخلاف ما يعل به أو بما يعلمه وتخصيصه بما ذكره دفع الاستدلال به على ما مر أيضا وأما القول
بأنه لما فيه مطلق الشهادة فباطل ولا سند فيه لظنه القائل به سند أو هو ظاهر (قوله ويؤيد
قوله عليه الصلاة والسلام) أي يؤيد بكون المراد به الرى والقذف وشهادة الزور لهما سواء قلنا أنها
نسبة ما لا أصل له الى غيره فدلل أحدهما دليل لا لآخر وقيل أنه مؤيد للرى وحده فكان عليه
أن يستند شهادة الزور وعليه أبو نوح ما عن الدليل والحديث المذكور رواه الطبراني وغيره بجمناه
مع مخالفة ثمانى لفظة حتى قال العراقي لم أجدهم بهذا اللفظ بعينه مرفوعا ولا بغيره والردقة بفتح الراء
المهلة وسكون الهاء المهمله وقصها والظن المجهة أصلها في اللغة الوحل الشديد والتبالي بفتح الخاء
المجهة والباء الموحدة أصله الفساد في العقل ونحوه وأما ردغة انبالي الواردة في الحديث ومنها طينة
انبالي الواردة في حديث من شرب الخمر كان حقها على الله أن يقيه من طينة انبالي ففسرت
في كتب الحديث بما يفرج من أيدان أهل النار من القيح والدم والصد يد ونحوه وهو تفسير ما أور
وقوله قفا بمعنى اثناب وقذف (قوله حتى يأتي بالخرج) الخرج بفتح فسكون المعروف في معناه
أما ما يفرج به من معدنه ولو كان هذا غايته في النار الواقع في الآخرة ولا يخرج جمعة من معدنه

(ذلك شعيرا أحسن تأويلا) وأحسن
عاقبة تفعل من آل اذا رجع (ولا تقف)
ولا تتبع وقرئ ولا تقف من قاف أزد
اذا قفاه ونسبه القافة (ما ليس بالغيب)
ما لم يتعلق به ملك تقليدا أو رجاء بالغيب
واحسن ه من منع اتباع التلظ وجوابه
أن المراد بالعلم هو الاعتقاد الراجح المستفاد
من سند سواء كان قطعا أو ظنا واستعماله
بهذا المعنى شائع وقيل أنه مخصوص
بالعقائد وقيل بالرى وشهادة الزور
ويؤيد قوله عليه الصلاة والسلام من قفا
مؤينا بما ليس فيه سبحانه الله في ردغة
النبال حتى يأتي بالخرج

حاصدته لان المتبادر اثبات ما آذاه ونحوه اولوه بيان المراد بالخروج ما يخرج من حسبه في النار
وهو ان يجعل علمين ذنوب المتبادر ما يذهب به على مقداره ثم يخرج منها خالتيان به مجاز من جعل
ما يذهب به لانه مسبب ما آذيه اولا وقيل انه على حد قوله حتى يلج الجبل في سم الخياط فهو كناية عن
انه لا تانيان في بدافع ولا خروج له عن عهده ثم تلحقه على ما لا يكون فقيده ما ذكره في ابلغ جبهه واكد
واما تفسيره حتى يتوب فلا وجه له لما مر الا ان يقول حسبه فعل ما يستوجب حسبه ولا يخفى بعده
(قوله وقول الكسيت) بالضم خبر شاعر اسلامي معروف وهم ثلاثة هذا اصغرهم والبيت من قصيدة
له هاجيا نسا كليب وقوله يفرد ذنب تا كيد لكوته برياء ففوجي اذف كابت والحوا من الحياء
والصاد المومنين بمعنى المحسنات من النساء جمع حاصنة بمعنى محسنة أي مفضلة وان قصنا نصفه
الجموعول أي قد فتن فري والنون خبر الاناث والالف لاطلاق القافية اشياء علة لقصة (قوله فاجراها
يجري العقلاء) هذا بناء على ان اولئك هل يختص بالعقلاء او يغلب فيهم كما قيل اوهى عاتقهم ولغيرهم
فعل الاول تكون تلك الاضواء منزلة منزلة العقلاء لعسور انفعالهم واما يشبهها منهم فبمعنى استعارة
بقوة الاشارة بخبايا شبه الى العقلاء وهو اولئك وعلى غير ما لاجبة اليه واليه اشار بقوله هذا الخ
أي الامر هذا اوخذ هذا ويكون هاجي شذبه بعد وقوله لما بلغ الام وتشدت الامم جوابها
مخدوف بقية ما هو مقدم عليها مما هو معناه او يكسر الام التعليلية وتخفيف الهم وما صمدية
وقوله اسم جمع لذا أي اسم جمع لا مفردة من لفظه وانما المفردة من معناه كما (قوله كوة) أي
قول الشاعر وهو جري في قصيدته المشهورة واوله ه ذم المنازل بعد منزلة اللوى وقال ابن عطية
الرواية بعد اولئك الاقوام فلا شاهد فيه ومواقع للمفسر وجهه انه كان يخشى مسطور في الكتب
المختصرة فلا يلتفت الى رده ومعناه انه يخاطب صاحبه ويقول له اذم كل منزل وكل حيلة بعد ذلك المنازل
وايامها الخالية ثنيا والوقوع موضع معروف (قوله في فلا تهاضمير كل) أي في كان وعنه ومسؤلا
ضمير مفرد عائد الى كل اولئك يتأويل كل واحد منهم مع انه يجوز الانفراد بان لم يؤتى بذلك لان كلا
المضافة الى تكثره يطابق الضمير العائد اليها المضاف اليه افرادا وجمعا وهو هل لازم ولا فيه كلام
فان كان المضاف اليه معرفة كما هنا جازفة الافراد وغيره مراعاة لفظ او المعنى ولذا لم يقل كانت ههنا
مسؤلا لان ههنا في عبارة ههنا ضمير ههنا هو جمع معنى (قوله من نفسه) بيان معنى النظم
وان الوداع من نفسه لا عن غيره وقوله عاقبل به صاحبه ما صمدية او موصولة بهذف العائد
أي فعله والباء التقديرية والتسبية أي هل استعده لما خلق له ام لا وقوله ويجوز الخ معطوف بمحسب
المعنى على ما قبله وقوله لمصدر لا تنف فيه تسع لانه مصدر تنف (قوله او لصاحب السمع والبصر)
وهو الثاني وقد جرحنا في ضمير كان نفسه التفات لان الظاهر كتبت حسنته (قوله وقيل مسؤلا
مسندا الى عنه) على انه نائب الفاعل وعاقلة الخشخشي وهذارة عليه تبعا لابي البقاء وغيره لان القائم
مقام الفاعل حكمه حكمه في انه لا يجوز تقدمه على عامله كما علمه حال العرب وجهه ان ليس لفاعل
ان يقول انه على رأى الكوفيين في تصويرهم تقديم الفاعل لان ان الفاعل حكمه على عدم
جواز تقديم القائم مقام الفاعل اذا كان جاريا ويجوز ان فاعله هو ضمير الضمير عليهم الا ان تنازع
ففيه وفي شرح الفتحاح انه من رفع ضمير بفسره الظاهر وجوز ان اخلاص المتعسر من المسند اليه اذا
لم يكن فعلا لاحقا بالجوامد لعدم امسالتة في العمل وهو مخالف للقياس والنقل قال في الكشف
فالوجه انه حذف منه الحار فاستقر به الضمير ولو على جواز تقديمه بان الجوز بالحرف لا يلتصق
بالمبتدأ لكان له وجه كافي للتقريب وجوز ان يكون مسؤلا مسندا الى المصدر والدلول عليه ولكنه
لا يصلح تعصبا للكلام الكشف (قوله وماخذ بينه) اذا هم عليه بخلاف مجوز الحار كما فصله
في الاشياء وقد قبل عليه انه يجوز ان يكون ما يستل عنه القواعد العائد لا اله الا هو ولا لجة للمحصل

وقول الكسيت
ولا ارمها البرى بغير ذنب
ولا اقفوا الحوا من ان قلبنا
(ان السمع والبصر والقراد كل اولئك)
أي كل هذه الاشياء فاجراها يجري
العقلاء لما كانت مسؤلة عن احوالها
شاهدة على صاحبها هذا وان اولاه وان
غلب في العقلاء ولكنه من حيث انه اسم
جمع لذا وهو جمع لثقتان جاء لغيرهم تقوله
واله يشبه اولئك الايام
(كان عنه مسؤلا في الائمة ضمير كل أي كان
كل واحد منهم مسؤلا عن نفسه يعني ما فعل
به صاحبه ويجوز ان يكون الضمير عنه
اسم لا تنف او لصاحب السمع والبصر
وقيل مسؤلا مسندا الى عنه كقوله تعالى
غير المغضوب عليهم والمعنى يستل صاحبه
لا يتقدم وفيه دليل على ان العبد مؤخذ
بعملة على المعصية

تقاتله (قوله وقرئ والقواد الخ) أى قرأ بعضهم وهو الجراح الذى يقع القاء وإبدال الهزة
 وأروجهما أنه إبدال الهزة وأوالقوصها بعد دفعة فى المنور ثم فتح العلة تخفيفا على لغة قبه ولا
 هبة تانكارا أى سائرهما (قوله ذا صرح) المرح شدة القرح والسرور وكذا نشره الحرب ونفسه المصنف
 كغيره بالاختيال وهو انتقال من الخلد إلى الحب والكره وهو أنساب أى لا تشر مشة الحب الكبير
 وفى أنسابه وجود فقبل أنه مفعول به وقيل أنه مصدر وقع موقع الحال مسالفة فهو لما وقع جرح
 بكسر الزا والصفة المشبهة كما قرئ به أو قد رويته مضاف كما هو معروف فى مثله وإليه أشار المصنف رحمه
 الله (قوله وهو باعتبار الحكم أبلغ) يعنى القراءات بالوصف هنا أبلغ من قراءة المصدر المفيد للمبالغة
 بجميعه عن المرح كما يبالغ الرجل عدل لأنه واقع فى حيز النهى الذى هو قسفى التقي ونفى أصل التصاف
 أبلغ من نفي زيادته ومبالغته لأنه ربما يشعر بقاء أصله فى الجلبة وجعله المبالغة راجعة إلى التقي دون
 التقي بحدته كما لا يخفى هذا ما عناه المصنف رحمه الله وهو تعقب لما فى الكشف بأنه قال مرحا حال
 أى ذا صرح وقرئ مرحا وفسل الاختش المصدولى اسم الفاعل لما فيه من التأكد أنه فرجه بأن
 المصدر كذا كذا ولكنه فى الآيات لاقى التقي وما فى حكمه وقال المصنف رحمه الله أن القراءات باسم
 الفاعل شاذة وفى كلامه تسامح لأنه قال فضل الاختش المجهول لما يذى مرح وانما يكون المصدر
 أبلغ إذا تكرر ليعلم أنه لا يرد ما ذكره لأن أول كلامه إشارة إلى دفع ما ذكره الاختش حتى لا تفصل إحدى
 القراءتين على الأخرى وهو ما شاع على تفضيل المتواترة على الشاذة وما ذكره أولا أراد به تصوير
 المعنى لا تقدير المضاف ولو سلم فهو موقوف على ظاهر التركيب فإن العدول عن التصريح يشعر
 به أن على جعله صاحب مرح أبلغ لجعله لازما لأنه ما كان سائرته فان قلت مرح صفة مشبهة تدل
 على الثبوت ونفاه لا ينقض نفي أصله أيضا قلت هذه مخالفة لثبات من عدم معرفة معنى الثبوت فيها
 فان المراد به أنه لا يدل على تحدد وحيد لا أنها تدل على الدوام كما ذكره النجاشي ثم ما ورد على
 الزمخشري أنه قد روي بعضهم على المصنف رحمه الله من عنده وقد عرفت دفعه ثم رد على أنه ما ذكره
 فيه تفضيل القراء الشاذة على المتواترة ولا وجهه قد بر (قوله لن يجعل فيها خفا) فسر به إشارة
 إلى أنه ليس المراد به النفوذ من جانب إلى آخر كما يتبادر منه وقوله تناولا أى كلفك الطول بعد قدامك
 كما يفعله المختال تكلفا وهذا سانط أصل المعنى فلا ينافى كونه تقييضا أو مفعولا وقيل أنه إشارة إلى أنه
 منصوب على نزع الخافض وأن الطول يعنى التناول وكونه إشارة إلى أنه مفعول فى ما بين الأوامر والبناء
 من الملابس تكلف لا داهى وقوله وتعليل لأن ما ته إلى أنه لا فائدة فيه والجديى بالجيم والهاء المهملة
 الفاضلة (قوله إشارة إلى اتصال النجس والعشرين الخ) وذكره لتأويله بالذكور ونحوه وأولها
 لا تفصل مع الله الآخر وهو النجس من اعتقاد أنه شريكا وثانها وثالثها قوله وقضى ربك أن لا تعبدوا
 إلا الله أى أمر بعبادته ونهى عن عبادة غيره وبإيعاها وبالوالدين أحسانا وتسامها ولا تنقل لها
 أف وسادسها ولا تعزها وسابعها وقل لها ما قولك ربنا وناسها واخضع لها جناح النحل من
 الرحمة وتاسعها وقل رب ارحمهما وعاشرها وآت ذا القربى حقه وحادى عشرها والمكئين وثانى
 عشرها وابن السبيل وثالث عشرها ولا تبتذروا رابع عشرها قل لهم قول لا يسروا وخامس
 عشرها ولا تفصل يداك مغفلة إلى عنقك وسادس عشرها ولا تبسطها كل البسط وسابع عشرها ولا
 تقفوا ولا ذكركم خشية إملأوا ثامن عشرها ولا تقفوا النجس وتسابع عشرها ومن قتل مخلوقا فقد
 جعل الله وليه سلطانا وعشروها لا يسرف فى القتل وحادى عشرها أو فوالله بعد وثانى عشرها
 وأولو الصكيل وثالث عشرها أو فوالله بالقسطن المستقيم ورابع عشرها ولا تقبل مال رشك
 به علم وتسابع عشرها ولا تغش فى الأرض مرحا وكما تكلفنا قوله يعنى النجس عنه الخ فى هذه
 الآية قرأنا نقرأ الكافرين وابن عامر سمعته يرفعه على أنه اسم كان وإضافته إلى ضمير القاتل المذكور

وقرئ والقواد بقلب الهزة وأوالقوصها
 ثم إبدالها بالفتح (ولا تغش فى الأرض مرحا)
 أى ذا صرح وهو الاختيال وأبلغ وان كان المصدر
 وهو باعتبار الحكم أبلغ (المنان يفرق)
 أكد من صريح التفت (المنان يفرق)
 الأرض) لن يجعل فيها خفا وهو تكلم
 (وان أبلغ الجبال طولاً) بطاولة وهو تكلم
 بالفتح (وتعليل للنمى) بأن الاختيال حاقة
 بحيث لا تعود يجيد وليس فى التذلل (كل)
 ذلك إشارة إلى اتصال النجس والعشرين
 المذكورة من قوله تعالى ولا تقبل مع الله
 الهاتر وعن ابن عباس رضى الله تعالى
 عنهما أنها المكتوبة فى ألواح موسى عليه
 السلام (كان مشبه) يعنى النجس عنه

وهي التي قسمها الحنفية لوجه الله أولا وقرأ الباقون مؤثما منصوبا وعلى الأولى اختلاف المفسرون
في نصف برهانها ذهب الحنفية كغيره إلى أن كل ذلك شامل لجميع ما مزمع من الأمر والنواهي وهو بدنا
والجهد بعده خبره وسسته الجهات منه فالإضافة لاسم من إضافة البعض إلى الكل وذهب آخرون إلى
أن الإضافة سببية وأن كل ذلك نسي أم النواهي فظاهرة وأما الأمر فلا تنهين عن أضدادها فهي
ذاتية على جهة الجهد والاشارة إلى ما نهى عنه كما في الوجه الثاني والاول أظهر ومنه ما مع مني وفيه
شيء **(قوله)** اشارة إلى ما نهى عنه خاصة بطريق التصريح ويجوز التصريح على أن الاشارة إلى ما نهى عنه
صريحاً وخفياً كما مر وقوله يدل من سنة أو وصفة لها أي مكرها وعندك متعلق بختم من تأخير
وقوله يجوز على المعنى لئلا يعمد إلى الوصفه لعل البدلية فانه لا يعرف بالمطابقة وقيل ان السنة
يعني الغيب يرت محرجي الجوامد وضبط البدل بأن يدل المشتق قليل وقيل انه خبر كان لجواز تعدد
شبرها وقوله على انه سنة فيستبينه خبرها واخل حقتدق كذا **(قوله)** والمراد به الميقوض أي
المراد بالمكروه ما هو جواب عن قول المختلة ان القابض لا تتعلق بها الإرادة والأبجع الفساد
الإرادة المرادفة والألازمة لمرضاة عدم الكراهة ونحو لا تقول بذلك لما ذكره الحنفية لوجه الله
وقوله لقيام القاطع الخ دفع لقراءته لا بعدل عن الظاهر بل دليل ولا ضرورة وقوله اشارة الخ تأويل
المدكور كما مر من قوله لا يتصل مع الله الهاء الخ **(قوله)** تعالى مما أوسى اليك الخ أي كما
أوسى به وعلومه وقوله من الحكمة جزؤه العرب أن يكون حاله الموصول أو من عائد المحدث أو
متعلقاً بأوسى ومن تنصية أو إبدائية أو متعلقة بمحذوف ومن يائياً أو الجار والمجرور يدل مما أوسى
(قوله) التي هي معرفة الخ لانه الخ تفسير للحكمة وهي اما قلته وأجابه معرفة الله ولذا اقتصر
الحنفية رحمه الله عليها وقيل ان أريد بالحكمة ما سبق ذكره فهو ظاهر وبآية التعميم في قسمها واما عملية
والها أشار بقوله وانظر الخ **(قوله)** فان من لا يفقه بل علم الخ قيل انه دلالة على أن التوحيد
مبدأ الأمر ومنها وهو غير متوجّه أذ مراده كما نقل به كلامه أن فائدة الإجمال مترقفة على التوحيد
فان من علم جلا من غير قصد أصلاً لم يطل في ثاب عليه ومن قصد به غير الله كالاستنام والرياء
كان عليه ضاعفاً لا يفيد شيئاً فبقى أن يقصده وجهه الله لا غير ليقف معه وهذا متوقف على معرفة
الله تعالى ووجوده ومن الناس من رده وترد فيه من غير يحصل لكلامه **(قوله)** وأنه رأس الحكمة
وملاكها **(مرطوف)** على قوله أن التوحيد الخ الأمر معروف ويطبق على القول والاشرف والمراد الثاني
لان القول يعني المبدأ وقد تقدم ذكره والملاك بكسر الميم ما به البقاء فالمراد أنه أشرف الأمور به يكون
بشأها وثباته لانه علم الله من الحكمة بدخوله فيها ثم لما أعاد ذكره تأكيداً علم منه ما يعقّب به لما ذكر
(قوله) ورثب عليه الخ يعني قوله مذموماً فسدلاً وقوله قلني في جهنم الخ وقوله تلوم نفسك لانه
في القية يشغل كل أحد بنفسه فلا يتفرغ للوم غيره ولو سلم فسلم من غير الطريق الأولى **(قوله)**
والهمزة على التنكير الخ يعني أنه لم يكن ذلك الله ولا يليق صدوره اعتقاداً بما قال وهي مة مة من تأخير
أولنا على مقدور على ما مر والقائه على الأمر لاسمياً لا انكاراً لا انكاراً لاسمياً **(قوله)** انفسكم
تفسيرا لعل صفاً لانه من كونه صفاً على خالصه والامد داخل على التصور والكلام فيه معروف وقوله
بنا فاقسه أي لتسكون أو لاداة للفرق وجعل بالاثان الظاهر والخسنة وقوله خلاف ما دعه متوكل
بعض من ترك الاشرف مع القدرة عليه وعادتهم من قبل ترك البنات يودعن وإضافة الاولاد لئلا يندبوا في
نفسه من بدل في باعتبار البنات والنصح الأولى وقوله لاسمياً لاداة البنات الخ إبقاء النوع بالثواب
وأنت خير من هذا العالم بعض لا كسأ به التأيين من المضاف اليه أولنا وبه المتوالة ويصير رجوعه
للإجماع وقال بعض لان من مالاً لا يراة كالكلمات وقوله تقبل معطوف على قوة بإضافة
الاولاد وكذا ما بعده وما كرهون هو البنات وأدبهم الأثان **(قوله)** كذا ناهداً المعنى بشير إلى

فان المدكورات ما مورث ومنه وقراء
الجانان والبصيران سنة على أنها خبر كان
والأمر صغير كل وذلك اشارة إلى ما نهى عنه
خاصة وعلى هذا قوله **(عندك مكرها)**
أوصفة لها بمحولة على المعنى
بدل من سنة أو وصفة لها بمحولة على المعنى
فانه يعني سباً وقد قرئ به ويجوز أن ينصب
مكرها على الحال من المستكن في كان
أو في الترف على أنه صفة سنة والمراد به
المبغض للمقابل للمرضى لا ما يقابل المراد
القيام القاطع على أن الحادث ككلامها
واقعة بآراءه تعالى **(ذلك)** اشارة إلى
الاحكام المتقدمة **(عما أوسى اليك)** لانه
من الحكمة التي هي معرفة الخ
والخبر العمل به **(لا يتصل مع الله الهاء الخ)**
كروية لئلا يسهل على أن التوحيد مبدأ الأمر
ومنها فان من لا يفقه بل علم الخ
قصد بقطعه وتركه غير ضابط عليه وأنه رأس
الحكمة وملاكها **(مرطوف)** على قوله
ما هو غاية السر في الدنيا وما هو غاية
في المعنى فقال تعالى **(تلقى في جبهته معلوما)**
تلوم نفسك **(مدحياً)** مبدعاً من رجة
الله تعالى **(أما صفاً كبريكم بالبنين)**
خطاب لمن قالوا الملائكة بنات الله والهمزة
للاستكراه المعنى انفسكم بكم بأفضل
الاولاد وهم البنون **(واقف من الملائكة)**
انما بنات أنفسه وهذا خلاف ما عليه
عقولكم وعاداتكم **(انكم تقولون قولاً)**
عقلها **(بإضافة الاولاد اليه)** وهي خاصة
بعض الاجسام لاسرعة ذوالها في تقبل
انفسكم عليه حيث يجعلونه ما تذكرون ثم
يجعل الملائكة الذين هم من أشرف الملائق
أدبهم **(ولقد نصرتنا)** كرونا هذا المعنى
بوجوده من التعريف

أن التصريف تكرير الشيء من حال إلى حال والمراد به التعبير عنه بعبارات ومفعوله محذوف أي صرفناه
(قوله في مواضع منه) إشارة إلى أن القرآن المراد منه المجموع وقوة ويجوز أن يراد بهذا القرآن
إبطال إضافة النبات الخ لا يعني به أنه أطلق القرآن وأراد به الإبطال من باب إطلاق اسم الحال
على المحل بل المراد أن هذا القرآن إشارة إلى البعض المشتق على الإبطال ويؤيده قوله ولقد صرفناه القول
في هذه المعنى صكاً أعاده في الكشف وصرفنا منه مفعوله القول المحذوف ويقاع القرآن على المعنى
وعليه نظر فالقول ما يطلق اسم المحل على الحال لما شتهر أن الألفاظ قرأ بالسلم على أو بالعكس
كما يقال الباب الفلاني في كذا وهذه الآية في تحريم كذا أي في بيانه وكللا استعمالين شائع وقوله
أو أوقفنا الخ على تنزيه منزلة اللازم وتعيينه في كافي قوله تجرح في عراقيه انتهى وفي نسخة بالواو
بدل أو فكلو مع ما قبله وبها واحد ويكون قوله على تقدير رتبة صرفنا القول ياتلحاصل المعنى
لا تتقدير المنقول ولكنه خلاف الظاهر (قوله ليندكروا) إشارة إلى أصل لفظة وأنه من التذكير بمعنى
الغفلة وأما قرأتنا للتصنيف عن الذكر بمعنى التذكر كسند التبيان والفتنة ثم إن الزمخشري أشار إلى تكتة
هنا وهو أنه قال أي كثرنا بيانه ليعلموا ويعتبروا ويقتنوا لما ينبغي به عليهم فإن التكرار يقتضي الإذعان
وأطمئنان النفس به فيكون قوله وما يزيدهم شكيبا هو معنى لطيف ترك المصنف قوله وقوله وقوله
طمانينة اليقين الآية بمعنى الصدم أو كناية عنه ويجوز أن يشار على ظاهر حالهم برعا طمانا أو بعينه
ظاهرا وقوله وفيما بعده هو ما يقولون وقوله على أن الكلام مع الرسول صلى الله عليه وسلم يعني أنه
إذا أمر أحد بتبليغ كلام لا حد فالبليغ في حال تكلم الاستغاب ويصير مخاطبا عند التبليغ فإذا
لو حظ الأثر لحقه الغيبة وإذا الوسط الفاعل كافي قوة تعالى قل الذين كفروا استقبلون وقد
قرئ بالوجهين وقيل أنه يريد أنه ليس من جهة القول المأمور به بل كلام الله مع رسوله صلى الله عليه وسلم
معتزضين الشرط والجزاء وعلى قراءة الخطاب هو متعلق بالشرط وفيه نظر (قوله على ما أمر الرسول
صلى الله عليه وسلم الخ) أي باعتبار رسالة عند سلكهم لا باعتبار حاله مع الله وقوله مما تزيه به نفسه أي
استدما غير أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله لهم وقوله من قولهم وهو أن الله أله وقوله
وجراء اللو اقترانها بالاداء وقوله لعلوا الفقوة إلى ذي العرش يعني إلى مقابله ومقابلته والمعازة
بالرأي المهيمة مداعلة من العز ومعضها المقاومة والمغالبة من عزه إذا غلبه وهذه الآية كقوله تعالى
لو كان فهم الله إلا الله لندنا فحقا إشارة إلى برهان الخلف بصور قياس استثنائي استثنى فيه نقض
التالي كما ساق في تقريره (قوله أو بالتقرب إليه والاعانة) فالسبيل يعني الوسيلة الموصلة إليه وفيه
استغوا فهمه إلا أنه قالوا أنه إشارة إلى قياس القراني والمراد إلا أنه من عباده من أولى العلم كعبسى
والعزير عليهم الصلاة والسلام وقرر بعد ذلك أن كان كذا عزم الآية لتقرر والله وكل من كان كذلك ليس
الها فهم ليسوا إلا كلمة لعلوا الأقوال استعانة على هذا شرطه والقياس مركب من مقدمتين شرطية
انفاقية وحلقة (قوله ينزه تنزيها) ينزى إلى أن سبحانه ممدد ربيح يعني زهروا أو أي على حال سبحانه الله كما
مرز تقرر وينزه بالاسم إلى آية يجوز ملء سدس تنزيها كما في النسخ المصنف لا بالاسم ما شئ تنزيها كما
ظنه بعضهم فخط أذكال قدر خطه من الفعل لأن التفضيل ليناسب قوة تعالى ولم يقل تنزهها لما مر
أن سبحانه من التسبيح الذي هو التزيين وقوله تعالى إشارة إلى أن علز أمم من غير فعله كقوله أتتكم
من الأرض نباتا (قوله يستباعدنا غاية البعد) إشارة إلى أن الكبر من صفات الأجسام فإذا وصف به
المعاني فسر بما يليق به وهو ما ذكرناه وذكر العز المقرب بعد عنوانه ذي العرش في أعلى مراتب
البلاغة وقوله ما ينبغي بقاءه أي عادة بالذات وإذا أوفى التواضع لبها نوع في البه (قوله ينزه عما
هو من لوازم الامكان) يعني أن في قوة تسبج الخ استعانة بقبيلة أو تبعية كطقت الحال فانه استعمره
التسبيح للذلة على وجوده فاعل قادر حكيم واجب الوجود مدته عن الامكان وما يستلزمه كأيذ الاثر

(في هذا القرآن) في مواضع منه ويجوز
أن يراد بهذا القرآن إبطال إضافة النبات
إليه على تقدير رتبة صرفنا القول في هذا
المعنى أو أوقفنا التصريف فيه وقرئ
صرفنا بالتصنيف (لندكروا) ليندكروا
وقرأ حرة والكسافي هنا وقد اقرن
لندكروا من الذكر الذي هو بمعنى التذكر
(وما يزيدهم الا تقورا) من الحق وقلة
طمانينة اليه (قل لو كان معه آلهة
كان يقولون) أي المشركون وقرأ ابن كثير
وحسن من عاصم بإيائه وفيما بعده على
أن الكلام مع الرسول صلى الله عليه وسلم
وواقعها مانع وابن جابر وأبو عمرو وأبو بكر
وبعقوب في الثانية على أن الألف على ما
الرسول صلى الله عليه وسلم إن مخاطبه
المشركين والثانية مما تزيه به نفسه عن مقالهم
إذا لا تشعوا إلى ذي العرش بيلا) جواب
عن قولهم ويزاء والحق لعلوا إلى من
هو مالك سبلا المعازة كما يفعل الملوك
بشعبهم مع بعض أو بالتقرب إليه والطاعة
لهمهم بقدرته ويجزم كقوله تعالى أو شئت
الذين يدعون يشقون إلى ربهم الوسيلة
(سجانه) ينزه تنزيها (وتعالى عما يقولون
علا) تعاليا (كبيرا) متباعدة غاية البعد
عما يقولون فانه في أعلى مراتب الوجود
وهو كونه واجب الوجود والبقاء لأنه
وأنه إذا ولد من أدنى مراتب فانه من
شخص ما ينبغي بقاءه (تسبح له السموات
السبع والأرض ومن فيهن) وإن من شئ
الابح بمجمده) ينزه عما هو من لوازم
الامكان وواجب المحذور بلسان
الحال

على مؤثره بجماعت تلك الدلالة الحالية كأنها تنزيهه عما يقاها

وفي كل شيء آية • تدل على أنه الواحد

فلما زام الامكان الامور الموجبة والمستلزلة وقوله حيث الخ إشارة إلى انها محتاجة إلى الفعل
في الوجود والبقاء لا تنسبه الامكان والحدوث على ما اختاره المحققون من أهل الكلام وبوجه هذا ظهر
وجه التشبيه وان الدلالة مشبهة بالتنزيه لانها مغروغ منها كما فهم (قوله أيها المشركون) إشارة إلى
جواب سؤال مقدور وهو أنه إذا كان التسبيح بمعنى الدلالة الظاهرة المنسبة بالتنزيه كيف قيل ان الناس
لا يفهمون ذلك وكثير من العقلاء فهمه ولهذا ذهب بعض الظاهريه وارضاءه الرافضه أنه تسبيح حقيق
ولكن لا تدركه الحكمة ولا يستفرب هذا وقد سمع الحصى في كتب نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام وسلمت
عليه الطائفة قد ضمه بان الخطاب للمشركين والكفرة بقرينة ما قبله فانه مسوق لهم وهم لوفقه
ما أشركوا وسيأتي ما ردد عليه ودفعه وأن السؤال مدفوع على عموم الخطاب أيضا (قوله ويجوز
ان يجعل التسبيح على المشترك الخ) معطوف على ما قبله بسبب المعنى أي يجوز أن يراد به الدلالة على تنزيه
الباري عما ذكر مطلقا سواء كانت سالبة أو مقابلة على أن من عموم الجاز أو بالجماع بينهم على رأى من
جوزوه وعبر بالجوهر الزدرا على ما يفهم من ظاهر كلام الكشاف من منعه وإشارة إلى أنه مخرج عنده
لأنه مع هذه لا يلائم قوله لا تفقهون لأن منه ما يفهمه المشركون وغيرهم وهو التسبيح العقلي وان
أجيب عنه بأنهم لعدم تدبرهم وإتباعهم بكن فهمه بمنزلة العدم أو أنهم لعدم فهمهم أبصروا
كن لا يفهم الجميع فليست باو هذا وان حسم السؤال لكنه ضفت على آتالة وقوله وعليها ما عطف على
قوله على المشترك أي على اللفظ والدلالة الحالية معا وقوله على معناه أي الحقيقي والجازي كما يجعل على
الحقيقيين والجازيين (قوله وقد رآينكم الخ) قرأ أبو عمرو والخوانساري وحفص بن غياث الفوقية تسبيح
السجوات والباقيون بالنسبة لأن التأنيث مجازي مع الفصل وقال ابن عطية أنه أعيد على السجوات
والارض ضمير العقلاء لا ساداتها ومن أفعالها وردت العرب بأنه ظن أن ضمير يتنضم الماعقات
وليس كذلك (قوله حين لم يما حكمكم الخ) إشارة إلى دفع ما قبل جعل الخطاب للمشركين لا تناسب قوله
أنه كان حليما فغفروا فاعلموا أنه للمؤمنين وأن قوله لا تفقهون إشارة إلى ما عليه الأكثر من
الفقلاء وعدم العمل بمقتضاها ورد بأنه لا يلائم مع ما قبله من الاتكال على المشركين الأسندة إليه
فلما تنزه عنه قال هذا التنزيه مما شهد به حتى الجهاد وأما التذييل بقوله أنه كان حليما الخ فوجهه
كما أشار إليه المصنف رحمه الله أنه لا يما جلهم بالقول مع كثرة وهم في النظر ولو كانوا لا يفقهون
ما صدر عنهم فكأنه قيل ما حسم الله وأكرمه وهذا في غاية البلاغة والانتظام (قوله يصيهم من فهم
ما تفقهوه) قيل عليه أنه وان روى عن قتادة واختاره الزجاج وغيره لا يلائم قوله يذمهم الذين الخ
الاقتدر حذف صفات أي جعلنا من فهم قراءتك وأيضا هو على هذا مكروم ما بهد من غيبة علة
جديدة فالأولى أن يجعل على ما روى من أنهم نزلت في أبي سفيان وأبي جهل والنضر وأتم جيل
كما يؤيدونه إذا قرأ مقبلة إله بأصواتهم عنه فكانوا يزعمون ولا يرونه ومن الناس من يرد عليه بأنه
سهل من غير بيان لوجه السهولة وكان السكون منه ضمرا إلى الظاهر أنه لا يقدر فيه وإنما يلزم لو كان
حقيقة وهذا لا يتحمل لهم في عدم استماع الحقين كلن ورا مجردا ووجه كما أن الأكنة كذلك وأما إعادة
من غير إعادة التي انما عاقد كفا ما ان المصنف رحمه الله ضمها فان قوة تسبيح في السجوات الخ لقي لفهمهم
للدلالة الآفاقية والنسبة ثم عتبا بإباحها الخ وهو أنهم لا يفهمون فصيح المقال فضلا عن دلالة الحال
ثم صرح بما اقتضاه من كونهم مطبوعين على الضلال وأي فائدة بعد هذا أجل أن كان ذابا ولقد تبنا
كلام الكشاف والمنسفرأ شاعرا إذا اقتصر على نفسه وأقدماء فهو مأثور من السلف ما لم يدع داع
إلى سواء (قوله ذا ستر كقوله تعالى وعدم ما تبيا) لما كان الجواب ساترا لاستتورا فذهبوا إلى تأويله

حيث تدل بإمكانها وحدوثها على الصالح
القديم الواجب لذاته (ولكن لا تفقهون
تسبيحهم) أيها المشركون لا يخلوكم
ما تنظر الصبي الذي به بهم تسبيحهم ويجوز
أن يجعل التسبيح على المشترك بين اللفظ
والدلالة لا سنادا إلى ما يتصور منه اللفظ
والدلالة لا يتصور منه وعليها ما عند من
جوز إطلاق اللفظ على معنييه وقول ابن كثير
وابن حاصروا فاعلموا بكم يسبح بالياء (أنه
كان حليما) سئل لم يما حكمكم بالقول على
غفلةكم وشرككم (فغفروا) إن تاب
منكم (وإذا قرأت القرآن جعلنا منك ودين
الذين لا يؤمنون بالآخرة هجابا) يصيهم من
فهم ما تفقهوه عليهم (استورا) ذا ستر كقوله
تعالى وعدم ما تبيا

وجوه منها ما ذكره من أنه للتب كلاب وتامر وهو ان اشتد في فاعل تقديره في مفعول أيضا كما
فيه وعليه ولا تقار كرجل مرطوب ومكان مهيول وجارية مفتوحة ولا يقال رطبه وهله ونضته
ومغم بالغتج كل ما ياب على مفعول من اللازم فاحفظه ومنه وعدا أتيا أي ذاتان لأنه أتت وكذا سبل
بأنزله كما يجوز في النظم هنا كما في شروح الكشاف ولكل وجهه لكن صاحب الكشاف رجع النسبة
على التصور في الاستدلال هذا المثال بأنه لو قيل أقم السبل الوادي كان التصور ضالعا وفه نظر لكن المثال
لا يصح لضعف القيل والمقال (قوله أو مستورا عن الحسن) فيكون بياناً لأنه محجب معنوي لا حسي فهو
على ظاهره حقيقة وقيل أنه على الحذف والإيصال والأصل مستورا به الرسول على الله عليه وسلم عن
رفيقهم أو فهم ما يقرؤه وأدراكه وقوله أو يحجب آخره فيكون عبارة عن تعذر الخجب وقوله
لا يفهمون ولا يفهمون أنهم لا يفهمون بيان تعدد الخجب الجاهلية فالجواب الأول عبارة عن عدم الفهم
والثاني عدم فهم عدم الفهم وعن الاختصار أن مفعولاً يرجع فاعل يكون مشهور بمعنى بامن وشأن
كما أن فاعل لا يرجع في مفعول كما قد افترق أن أراد أنه حقيقة تقرب وقوله في عنهم تفصيل المعنى هذه
الأيض مع ما قبلها وما بعده هاويان لا رابطاها وقوله انشقة للدلالات ضمنه معنى التطن والتدبر فتداه
باللام وقوله مطبوعين أي مجبورين ويخولون بكلامه مظهر وقوله تنكبها يقال كنهه إذا ستره
(قوله كراهة أن يفهموه) يعني أنه مفعول به بتقدير مضاف وهو مفعول به لفعل مقدر مفعول من
الجهل أو من أكنه أو ما جعله من التخبين كما قيل فظناظره لا يظهر نفعين جعلنا أو أكنه أو الجاهل
بقامها كاذب البعض الشراح (قوله ينعهم عن استقامه) أي عن حق استقامه وكذا قوله فهم
المعنى وادراك اللفظ أي كما ينبغي وليد به فأنهم كانوا يفهمون اللفظ من غير تدبر فلا يدركون اجازة
فقد منعوا عن ادراكه على ما ينبغي وكذا حال المعنى فلا يدرك فهم المعنى موقوف على ادراك اللفظ
فالجهل الثاني على تقدير كونه حقيقة كافي في الأسرين كما قيل وهذا الوصل لا يرد على المستفهمه الله
ولول على ظاهره لأنه ترقى فكأنه لا محال لا يفهمون المعنى قال بل لا يدركون لفظه فضلا عنه ولا
مذكور فيه حتى يتكلم ما ذكر (قوله واحد أعظم شفع به الخ) أي مشكور بذكره كثر
من الالهة كما كانوا يقولون بالله والذات مثلا وعدم اقتباسهم به صادق بنفهم فلا يدرك ما قيل ان التبادر
من هذا كونه غير موقوف به في الذكر وقوله بعده هربا من استماع التوحيد يقتضي أنه غير موقوف
به في الألوهية وقوله مصدر وقع موقع الحال في الذن المصون أن فيه وجهين أحدهما أنه منصوب
على الحال وإن كان معرفة لفظا فانه في قوة التكرار أذهو في معنى نفردا وهل هو مصدر أو اسم
موضوع موضع المصدر الموضوع موضع الحال فوحده موضوع موضع اتحاد واتحاد وضع موضع
متوحد وهذا مذهب سيبويه رحمه الله وهو مصدر أو وحده على حذف الزوائد وأصله اتحاد وهو
بنسبة مصدر وحده فلا تانيا يقال وحده وحده وحده كوحده وودة وقال الزمخشري أنه
مصدر واللاق سادسة الحال بمعنى واحد كجهدك وهذا ليس بذهب سيبويه والثاني أنه منصوب
على الظرفية وهذا مذهب فوس وعلى الحالة إذا وقعت بعد فاعل ومفعول كقوله وإذا ذكرت
ربك في القرآن وحده جاز كونها حال من كل منهما أي موحده أو موحده بالذ كقول المفسر رحمه
الله واقع موقع الحال أي لا منصوب على الظرفية وعلى المصدرية بفعل هو الحال في الحقيقة وهذا
معنى قوله وحده أي وحال وحده لامع عامله لا مع متعاقبه (قوله هربا) يعني أنه مفعول به لا مفعول
مطلق لقوله ولوا فمرته وب لولا التقارب معناها أو جمع نافر فهو حال وقوله بيده ولا حله يعني
أنه متعلق يستقون والضمير ما والياء سيدة في لا يعني اللام لأنه وقع في نسخة أو بدل الواو وعليها
يتبين ذلك وقد جعل الباء للام لأنه أي يستقون بقلوبهم أو بظواهر أسماعهم والاول أولى وما يابا

وقوله من سبل مفعول ومستورا عن الحسن أو
جواب آخر لا يفهمون ولا يفهمون أنهم
لا يفهمون في عنهم انشقة للدلالات
من الآيات بعد ما في عنهم انشقة للدلالات
المصنوعة في الانفس والافاق تقسيرا
ويقال لكنهم مطبوعين على الشلالة كما
صرح به قوله (جعلنا على قلوبهم
تكنم) ويتوصل منها من ادراك الخلق وقوله
(أن يفهموه) كراهة أن يفهموه ويجعلنا
ان يكون مفعولاً للمادل عليه قوله ويجعلنا
على قلوبهم أكنه أي منعناهم عن استماعه ولما
(وفي آذانهم وقرا) يمنعهم عن استماعه
كان القرآن مجزأ من حيث اللفظ والمعنى
أثبت للتكرار ما يمنع عن فهم المعنى وادراك
اللفظ (وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده)
واحد غير موقوف به آلهتهم مصدر وقع موقع
الحال وأصله مصدر وحده بمعنى واحد استماع
(ولو أعلى أديارهم نفورا) هربا من استماع
التوحيد ونفورا وقوليه موعود أن يكون
جمع فامر كقوله وعد وقوله (نحن أعلم بما
يسعون به) بيده ولا جله

فقط ما قبل ان الاولى ان يقال لما بين العظام والاجزاء المتقنة المنتشرة والبدن المجتمع من الاجزاء
التي فيها الحياة والقوى الحيوانية من التماسد والتشافي **(قوله والعامل في اذا ما دل عليه
مجهولون)** وهو بحث مقدّم ويقر به ما ذكرنا من الاستعظام بالفاعل اولى لانفسه لان اهل الصدف لا
يعمل ما بهد هافه فاعلم كما في هذه الصفة وكذا الاستعظام ما في ايضا كاذره وان كان كذا وليس
عدم ذكره لا يغير ما في هذا كما هوهم وهذا على القول بان العامل في اذا الشرطية الجواب او ما في
حيزه واما على القول بان العامل الشرط فلا حاجة الى التقدير وهو خلاف المشهور وعند النصارى وفي
الدرر المصون اذا هنا متعصبة للظرفية ويجوز ان تكون شرطية فالعامل فيها جوابها المقدور اي انما كان
عظما او رفا تاتت او نحو كنهاده وهذا المحذوف جواب الشرط عند مبيوه والذي انصب عليه
الاستعظام عند لويس قبل وعلى كونها شرطية والعامل الشرط رد ان عمله فيها يجب كونها ظرفا
له وذلك لا يكون الا بعد تعيين مدلولها وهو لا يكون الا بشرطها وهو تحصيل واه لان المعنى حيثما نبعت
وقد كثر غافاني وقت قد وهى ادعاء التعيين لا يتبع وهو ظاهر **(قوله ونلقا الخ)** اي نفسه اتاهلى
انه مفصول مطلق من غير لفظ فعله او سال بمعنى متخلفين ووجدنا لاستواء الواحد وغيره في المصدر
(قوله كونوا هجرة) قال الخنجرى اي لما كثر قولهم كانوا اما لا امر فليل انه للاستعانة او الالهانة
وقال الطيبي انه امر لتخصير كثره كونوا فرقة شاسنة لكونه على الفرض والامر ان يكونوا هجرة
قال في الكشف وهو غير ظاهر لانه لا معنى للتخصير الفرض ولو جعل من قبيل كن فلا فاكثوره

كن ابن من شئت واكتب ادبا به يتبين مما ذكر من نسب

على معنى ائت فلان باستعمال الطلب في معنى الخبر اي ائت هجرة وليس من عظاما ومع ذلك يشعشعون لالهاته
لكان وجهها قويا وفيه بحث لانه كيف يقال ائت هجرة على انه خبر وهو غير مطابق للواقع فليت من
قصده الالهانة وعدم البالدة وجعل الامر بخارجي الخبر والغير خبر فرضي وليس فيه ما يدل على
الفرض كان ولو الشرطية وهو ما لا يخفى بعد ما ليس بأقرب مما استعده فالصواب انه لالهاته كاجنح
البية في الايضاح قد بر **(قوله اي مما يكبر الخ)** بشرط ان المكبر في الاصل للمسوسات ويوصف
به المعاني كالكبر العظيم ثم شاع فيما يستدق وقعه وهو المراد هنا وقوله فان قدرته تعالى في الجواب عن
انكارهم البعث بعد كونهم عظاما ما ياله بانه امر من عليه تعالى ولو كنتم اجساما لم تنصف بالحياة
كلما يدور به هجرة فانه يقدري على خلق الحياة فيها لتساوى الاجساد في قول الامراض فضلا عما كان
منه فاجاب عن قال انه تموير لعنى النظم الى قوله ينقضون لاننا انكارين انكارا له وانكارا له
يقدري عليه وهذا جواب عن الثاني والكلام في الاول لم يصب وهذا لما احتج الى كلام الكشف
كافي الكذب وهو الذي شره لهدم التدر **(قوله قل الذي فطركم)** مبتدأ خبره بعدكم واذا فعل به واخبر
بمبتدأ مقدر على اختلاف في الاولى كما فصل في عمله وقوله وهو بعد من من الحياة وفي نسخة وما
هو بعد الخ ومن فيه حاشا منطقة با بعد والثانية صلته والاولى تفصيلية وخبر منه لما ذكر من العظام
والرفات ومرفوعة بمعنى مفتحة وقوله نصير كونها نصير لقوله في ينقضون اليك فانه بمعنى احيائك
يعتريك الراس لك معروف **(قوله فان كل ما هرات)** اي محقق انبائه قريب ولم يبين زمانه لانه من
المغيبات التي لا يطالع عليها غير تعالى فبعد تحقيق الوقوع القريب والبعدهما او قيل انه قريب لان ما في
من زمان الدنيا اقل مما مضى منه **(قوله واتصاه على الخ)** اي على انه وصف منصوب على انه خبر
يكون الناقصة واسما غير يعود على البعث المفهوم مما قبله او العود وهو منصوب على الظرفية واسلته
زما ناقرة يا خذ الموصوف واقبت منه مقامه فانتصب تصابه ويكون على هذا تامة فاعلمها
ضمير اودى عسى ان يقع اودى في زمان قريب وقوله وان يكون اسم عصى يعنى عصى يجوز ان تكون
تامة وناقصة فعلى الاول ان يكون مرفوعا بها واخبر بها اي قرب كونه في وقت قريب او كونه قريبا على

قوله قال الخنجرى اي لما كثر قولهم
لما قالوا انما كذا عظما ما قبل لهم كونوا هجرة
او صدي افرقة قوله كونوا على قوله سم
كانه قبل كونوا هجرة او حديدا ولا تكونوا
عظما فانه يقدري على احياائكم اه

والمدل في اذا ما دل عليه مبعوثون لانفسه
لان ما بعد ان لا يعمل فيها لها وسطا مصدر
او سال (قل) جوابا لهم (كونوا هجرة) و
حديدا وسطا مما يكبر في صدركم اي عصى
يكبر عندكم عن قبول الحياة لكونه ابعد
ثمنها فان قدرته تعالى لا تنصرف من
احياائكم لاشتراك الاجسام في قبول
الاعراض فكيف اذا كنتم عظاما
مرفوعة وقد كانت موصوفة بالحياة
قبل والى اقبل لما هو نفسه بما بعده
فسيقولون من بعد ما قل الذي فطركم قول
مؤنة وكنتم تزاروا بعد من من الحياة
فستنفسون اليك رؤسهم فسيصير كونها
قوله تتهبوا واسمراء (ويقولون مني هو قل
عصى ان يكون غريبا) فان كل ما هرات
قريب واتصاه على الخبر والنظر في
يكون في زمان قريب وان يكون اسم عصى
او شره والاسم مضر

ومعنى يكون دقريباً هو الوجه الاول في كلام المصنف رحمه الله لكنه تسع في تسعة مرفوعهما اسما
فانه مخصوص بالخاصة وأما الثالثة فمرفوعها فاعسل وعلى الثاني فاسمها ضمير راجع الى العود
كما مر فان قلت اذا كان المعنى على التمام قريب أن يكون البعث قريباً بالمعنى فانه فاعسل قلت قال
نجم الا انه لم يثبت معنى المقابلة في عسى لا وضعا ولا استعمالاً لا يدل لما ذكره الترمذي بقرينه بعبده
في هذه الآية فلا حاجة الى القول بأنهم مجردت عنه كما قيل فالمعنى يرجى ويوقع قرينه (قوله أى)
يوم يبعثكم فتنبعثون) بالبناء للفاعل فيهما والاول من البعث الثلاثي والثاني من الارتفاع المطاوع
له وقوله استعارها أى البعث والانبعاث ولادعاء ولا حاجة فهو كقوله كن فيكون فتنسبها بواجب
في السرعة والسهولة عليه أما الاول فلان قولهم يفلان أو كن أمر سريع لا يطغى فيه وكذا الثاني
لان مجزئته انه ليس كزواجة ايجادها بالنسبة المتساخنة قال انه ظاهر في الاستعارة الثانية وأما الاول
فيما يستعار تسمية سرعة الاستجابة والانبعاث على الدعاء والبعث لم يأت بشئ وقيل انه حقيقة كما في قوله
يوم ينادى المنادى من مكان قريب وقيل انه كناية عن البعث والانبعاث لعدم النال من ارادة
حقيقتهما فتدبر ثم ان قوله يوم يبعثكم فيه وجوه المعربين ككونه بلام من قرى سأل ان ظرف أو
منصوب يكون أو منصوب بضمير المصدر المستتر فيكون العائد على العود بناء على جواز افعال الضمير أو
منصوب بتقدير كذا ذكره توتبعون وأما انه بدل من الضمير المستتر فيكون بدل اشغال ولم يرتفع له اذا
اضيف الى الجمله بدق في على الفتح فتكلف وادعاء نظيره لا يسمع فانه مكابر فكذا القول بأنه لا وجه
الارتفاع يوم ولا رواية (قوله وأن المقصود الخ) لان الدعوة والنداء انما يكون لامر ودعوة السيد
لعبده انما تكون لاستخدامه أو لتخصيص أمره والاول منفي لان الاستدعاء لا تكليف فيه فافهم
الاخير فلا يقال انه لا دلالة فيه على الاحساس لما ذكره بعد حتى يقال انه تبرع عن المصنف رحمه
الله لسان الواقع وكيف يتأتى هذا وقد ادخله المصنف في وجه الشبهة وما قيل ان الدعوة مشهورة بالاحضار
والاستجابة بالسؤال المشعر بالحساب والجزء لان السؤال يكون له فليس بشئ كما لا يخفى (قوله حال
منهم) أى من ضمير مخاطبين أى تخبسون حامدين أو متقادين وقيل انه متعلق ببعدهم وفيه بعد
واذا كان معنى حامدين فهو حقيقة والباء لا ملازمة وقد ايداه بما ذكر من الاثر ونقصون فائما والنقص
معروف واذا كان معنى متقادين فهو مجاز لان من رضى فعلا وجده انقاد له وقوله كلذى من على قرينة
اشارة الى الآية التي مرّت وقوله المتزون من الهول لانهم يذهلون به (قوله بهى المؤمنين) يعنى أن
الاضافة هنا للتشريف فتمتص بالمؤمنين اختصاص بيت الله بالكعبة وان كانت البيوت كلها معه
والقول لهم هم الضمير المتشركون وقل أمر مقدّر مقوله بقرينة جوابه وهو يقولوا أى قل لهم قولوا
الى الخ أوبة ولو استقدر لأم الامر أى ليقولوا وهو ارشاد لهم لا ليقولوا الأباة وقدره تفصيله
(قوله الكلمة التى هى أحسن) بيان لتأنيث التى اما بتقدير موصوف لها أو تأنيث أو كونها عبارة عن
الكلمة المؤنثة والمراد بالكلمة معناها اللغوى الشامل للكلام وقوله ولا تخافوا الشركين بالعبادة
والخطاب أى تغفلوا القول لهم وهذا قيل الامر بالقتال ونزول آية السيف (قوله بهى يوم المراءى
والشرك المراءى) المجادلة والخاصة وضمير يوم للمؤمنين والشركين والمراد أن الخفاضة تغضى الى تحريك
الشيطان لهم على هذا فتؤدى الى عنادهم واصرارهم على الكفر وابداء المؤمنين بآية الفساد
وبغوت المقصود وقوله ظاهر العداوة اشارة الى أن منما من امان اللازم كما مر (قوله تفسير لى هى
أحسن الخ) فالخطاب هنا للمشركين والمعنى ان يشاهدكم بما تكم على الكفر وان يشأركم
بتوحيدهم للايمان وقيل انه استئناف وليس تفسير الكلمة والخطاب للمؤمنين وهو مرمى عن الكلى
والمعنى انه ان يشأركم أي المؤمنين في الدنيا بما فيها انكم من الكفرة وتصرحكم عليهم وان يشأركم
بتسلطهم عليكم فالى هى أحسن المجادلة الحسنة وقوله ولا تهرحروا الخ أى بل علقوا أمرهم على

(يوم يبعثكم فتنبعثون) أى يوم يبعثكم
فتنبعثون استعارها لبعث الدعاء والاستجابة
للتسبية على رسمتها وتيسر أمرها وان
المقصود منها الاحضار للمعاصرة والجزء
(بعده) حال منهم أى حامدين أى متقدين
على كمال قدرته كما قيل انهم تفتنون
التراب من رؤسهم ويقرءون سبحان الله تعالى
وجعلناه من رؤسهم بقية افعالهم
عليه (وتظنون ان البعث كاذب من
وتستعصرون مدة لتبكم في الشهور كاذب من
على قرينة أو حقيقة انكم لا ترون من الهول
(وقل لبعثى) بهى المؤمنين (قوله الخ
هى أحسن) الكلمة التى هى أحسن
ولا يخافوا الشركين (ان الشيطان يترغ
يهم) بهى يوم المراءى والشر فاعل الخفاضة
بهم تنشى الى العداوة وازداد السداد (ان
الشيطان كان لالسان عدو منما) ظاهر
العداوة (بكم) على بكم ان يشأركم أو ان
يشأيدكم تفسير لى هى أحسن وما فيها
انما ضاعوا قولوا لهم هذه الكلمة وتوحيها
ولا تهرحروا منهم من أهل النار فانه بهى

مشبهة الله كما في الآية (قوله مع أن ختام أمرهم) في العذاب والرحمة غيب أي غاب عنه يعني من غير
الله فلا يثبت القطع بأنهم من أهل النار حتى أن المؤمن إذا صرح بذلك ثرى قطعية على الإرادة أيضا
فن قال لا يجعل هذه الصلاة لم يصب (قوله مع أن ختام أمرهم) وهذا قبل آية السيف وقوله
بالاحتمال أي استحتمل أن يثبت وقوله فثبت أي يثبت لم يأت إلى ما معنا وهذا وجه آخر لم يطف على
ما قبله بسبب المعنى وهو المروي وهو مختص بالاول في الخطاب ومعنى الرحمة والعذاب قد ذكر (قوله
وقيل ثم عررض الله عنه رجل الخ) هذا سبب آخر لتزول وعليه يستحب المعنى ويكون الخطاب
في رتبكم الخ لله مؤمنين والمراد بالتي هي أحسن الكلمة المحسنة التي لا شتم فيها ولا سبب لكن يقول
عفا الله عنك وهذا الوجه وقوله فثبت أي قصد سببه أو شتمه أو شتمه بما يكون جزاءه وقوله
وما أرسلناك عليهم وكلاهما مريض لهم أي فكيف بأهلها وما يتابع فان قلت ما فسر به وكلاهما يظهره
وجه فمناعه قلت قوله تصبرهم على الإيمان معناه أن الوكيل يصرف في أمورهم ولكنه يتصرف به
عن الجاهل إلى الإيمان لأنهم جسد أسوأه فوجه ظاهر وكذلك قوله أن المشركين الخ معناه أن
لا تصرف في أمورهم حتى تأمرهم بترك الأذى ثم ما ذكر من عررض الله عنه لأوجه لا وجه إلا بوجه
تقدير الماتية فتأخذ (قوله تيم أي طالب) هو النبي صلى الله عليه وسلم وجه هذه العبارة حكاية عن
الكفار في حال استبعادهم والآن هذه العبارة لا يجوز إطلاقها على النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتى
الأنبياء بقتل قائمها كما في الشفاء فكان ينبغي للمفسر وجهه أنه تركها والجواب عن الجاهل وقوله
الوا جمع يجمع والعراء جمع عار واستبعدهم ذلك لجهلهم وظنهم أن التوبة تنوق على قوتها صحتها
بالمال ونحوه وتكون أساعه أعني أشد وأخذ الله داود عليه الصلاة والسلام بالذبحا شارة إلى
أنه لم يفضل بالمال وإنما فضل بالوحي كما سجد كره المنصف وجهه الله (قوله بالفضائل التفاضلية) ليس
هذا مبني على مذهب الجاهل كما مر بوضوح في سورة الأنعام والبرية وهو زوجه قد تبدل من زمان
لكن ما قبلها كالتوضيح وليس كمن زوجه أنه صلى الله عليه وسلم من أهل أبي الجسامة كما تروهم
من لا يتأثر قوله حبيب إلى من دنا من الناس وقد ذكر علماء الحديث أنه من خصائصه صلى الله عليه وسلم
جواز الزيادة على الأربع دون آتته وكان ذلك جائزا في الملل السابقة كما ذكر في قصة سليمان عليه الصلاة
والسلام وسكنته أن يفتن على ما يتعلق بالناس من الشرع كمنور الحزن ونحوها ٤٤ يناقض الرجال
من ذكره وقد قالوا أن عائشة رضي الله عنها أخذت من أربع العلم وليس في كلامه إشارة إلى أن المراد
بعض النبيين داود عليه الصلاة والسلام كما تروهم وقوله حتى داود عليه الصلاة والسلام فوطئة
لما بعده وإشارة إلى وجه تخصيصه كما مر (قوله قبل هو) أي ما ذكرناه من أنه لم يدره فانه على ما قبل
تأخر إلى ما وقع في الإبرور من وصفه بما ذكر فيه حتى شبه بقصة المتورود وروى عنه الحديث بعدة نسخها
طائفا وأما المدينة قاله يوم ما عوسيا رب ما يوم المؤمنين هذا بيت عائكة الذي يقول فيه الاحوص
يا بيت عائكة الذي أنزل • فثقتن لمراده ولم أنه يتأخر إلى قوله في هذه القصيدة

وأما الفعل ما تقول وبضمهم • مذق الحسن يقول ما لا يفعل

فانظر عنه وقوله تنبه أي قوله وأما الخ تنبيه على وجه تخصيصه عليه الصلاة والسلام (قوله وتنكير
هنا الخ) المعنى أنه في الأصل وصف وأصدر ولما كان فعول بالفتح في المصادر فادرا والمعروف
فيه الضم نظره وأيد بقرأة الضم في قاله أنه تأيد لكونه وصفا وأصدر لا علما ليس في بعده
على دخلت عليه ألبس أصله الوصف كلباس أو المصدر كفضل وهذا المعنى فلا يبعد تنكيره
أعدهم دخولها هنا لأنه في الأصل وقوله بعض الزبر فهو نكرة غير علم ونكر لشيء أنه بعضا من الكذب
الالهية أو من مطلق الكذب ولا اشكال حذفت دخول اللام عليه كما في الوجه السابق والتصرف
على هذا مذهب وعلى ما بعده يشده جز من الكذب المحصور وقد مر الكلام على آخذة التنكير

مع أن ختام أمرهم سبب لا يعلمه إلا الله
(وما أرسلناك عليهم وكلا) موكولا لك
أمرهم تقصرهم على الإيمان وإنما أرسلناك
مبشرا ونذيرا فذا رهم وأمر أصحابك
بالاحتمال منهم روي أن المشركين أفرطوا
في أذيائهم فشكوا إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت وقيل ثم عررض الله عنه
رجل منهم فتمت فأسر الله بالهوى (وروي
أصل من في السور والارض كوراء هو الهوى
فجاءتهم لنحوه ولا يسم أي طالب
وقد استبعدا فريش أن يكون بينهم أي صاحب
تجاء وأن يكون النبيين على بعض
(وقد فعلنا بعض النبيين من الدلائق
فالتسائل التفاضلية والتبني عن الدلائق
الجسامة لا يكتد الاموال والاتباع حتى
داود عليه السلام فلن شرفه بما روي عليه
من الكتاب لا بما رويته من الملك قيل
هو إشارة إلى تنصلي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقوله (وأما داود ذبور) تنبيه
على وجه تفضله وهو أنه تأيد الأديار وأتته
خير ولازم الملوك عليه بما كتب في الزبور
من أن الأرض يرثها عبادي الصالحون
وتنكيره هنا وتقرينه في قوله (وقد كنتنا
في الزبور) لا في الأصل فعول الله عول
سكوت الجاهل كالمتكبر

الله في قول هذه السورة في قوله لا قال بوركنا فيك ان يطلع على مجوده وعلى اجزائه (قوله قراءة
جزء بالضم) هي مؤيدة للصدرية كما بنا ومن قال فانه جمع نير كسر الزاي بمعنى المزبور والاصل
واثنان القراءتين لم يصب وحاصله انه جواب من سؤال مقدر وهو ان تزورا علم ولذا لم تدخله الهمزة
لئلا يجمع فيمرقنا فدخلت عليه في آخرة فأجاب بأن دخوله لا ينافي العلمية لانهم الملح
أرادوا لافهم انه لانه نكرته في كتاب مطلقا على تقدير اختصاصه بكتاب داود عليه الصلاة والسلام
ايضا فليس يعلم الاطلاقه على ما يشمل كله وبهذه فهو من غلبة اسم الجنس لا العلم في حال اللان يفتنون
المنافاة بتقديم الجواب النافخ ثم الثالث لانه قدم محله التأخير اهتماما به لم يصب (قوله
انها آلهة) اشارة الى تقدير متعلق بزمع قائم مقام مقوله لان حذفها معا أو حذف ما يستدعيها
جائز وانما الخلاف في حذف احدهما وانث الضعيف اشارة الى انها بمنزلة الاصنام غير المعلقة في عدم
القدرة على ما ذكر والدال على هذا المقدور قوله من دونه وقوله كاللاذكة والمسلم وعزير عليهم الصلاة
والسلام لان بعض الكفار عبد بعض هذه وبهضم الآخر وقوله ولا يجوز بل ذلك منكم الى غيركم
عن لم يعبد وقيل المراد بالتحويل تحويله من بعض الى آخر أو تبديل بعض آخر وهذا أظهر
(قوله هؤلاء آلهة الخ) هذا هو الذي الى جعل الالهة قبله بارعة في السمع وغيره من العقلاء
لا الاصنام وان كان الكلام مع المشركين وأولئك يبدأ بوجه يفتنون غيره والموصول نعت أو بيان
والاشارة الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام المعبودين دون الله والواضعين عبادهم والعالمين بحذوف
أي يدعوهم آلهة أو يدعوهم لكشف الضم عنهم من الذين شبهه ويفتنون حال أو يدل من الصلة
وقرى يدعوهم بالقبية واناطب (قوله يدل من واوي يفتنون) لأن واوي عرن كاقبيل وهو يدل بعض
من كل وأى وموصلا كما اشار اليه المصنف رحمه الله وهي منبئة على الضم لحذف صدرها والتقدير
أبهم هو أقرب لجملة هو أقرب ملتها وقيل انها استهامة فهي مبتدأ وأقرب خبرها فليست بدلا
حسنة بل جملتها على نصب يدعو ويفتنون وأورد عليه أنه يتركه ملحقا بغير أفعال القلوب ولذا
قد يهضم قبله شترن بمعنى يفكرون ويمكن أن يقال انه يتضمن معنى فعل قلبي فيصير المتعلق فيه
وكنه تكلف فلذا لم يفتن الله المصنف رحمه الله ومذهب ومن عدم اختصاص الضم بانه أفعال القلوب
وهو مذهب مرجوح فمن غنى عنه (قوله أي ينبغي من هو أقرب منهم) ولا ينافيه جمع يرجون
ويحاثون لعدم اختصاصه بالأقرب أو لكون الأقرب منه ذكرا كاللاذكة وقوله فكيف تزعمون قبيحة
ماتقة تم كله من الانتفاء والربا والخوف وقيل انه تبيحة الربا والخوف ونتيجة الانتفاء استبعاد
عدم انتفاع من ليس بأقرب ولزم نفي كونهم آلهة فبعد ان يحسب المال وقوله تنفيقا الخ أقول به
لان من العاصفة الكفر من لم يصدره وقوله ما لوت أي حشف أنه ذكر القتل بعده وفيه اشارة
الى دخول أهلها في ذلك قال ابن فارس والأزهرى لم يعم السلف فعل وسكنى القوطية ففصلها
من باب ضرب وقيل أول من تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم ورد به أنه مع في الجاهلية قال السمرق
ومامات مناسيد حشف أنه • ومضاه أن روحه تخرج منه وهو يتنفس لا بقية ضرب بسف (قوله
ومعاصر قنار إرسال الآيات الخ) قبل عليه أن المنع حقيقة صرف القبله عن فعله والصرف والمنع
عكس في حق القاء في المختار كما ذكره الطيغ فلا يشهدنا ببل أحد هما بالآخر فكان عليه أن يجهل بجازا
عن الترك كافي للكشاف وغيره ومن الناس من منعه منع مجرد الإبرع منه ومنهم من سله واعترض
على المعترض فقال ليس مراد المصنف رحمه الله تأويل المنع بالصرف بل توضيع معناه بيان حقيقة
تم تبيينه وكذا لا يلزم الانتفاء بكون العين والاسناد المتكلم والذي في النظم بقصده على التبيين ثم
يجوز أن يكون معنى الآية ما ذكره لكن لا في أن يكون المنع مستغارا للترك كما صرح به بل على أن يكون
مجازا مرسل بلا مبالغة الزوم فيكون منعنا مجازا عن تركه في التكلم لا في التبيين اهدم جريان التبع

مؤيدة قرينة حذرة بالضم وهو كالمعنى
أو الفصل أولان المراد أو تنادى بعض
الزبر أو بعضا من الزبوية ذكر رسول عليه
الصلاة والسلام (قل ادعوا الذين زعمتم) أنها
آلهة (من دونه) كاللاذكة والمسلم وعزير
آلهة (من دونه) كاللاذكة والمسلم وعزير
(فلا يعلون) فلا يستطيعون (كشف الضم
عنكم) كالمرض والفقر والفتنة الى غيركم
قوله ولا ولا يجوز بل ذلك منكم الى غيركم
(أو شئت الذين يدعو يفتنون الى الله
الوسيلة) هؤلاء آلهة يفتنون الى الله
القرينة الباطنة (أجـم أقرب) يدل من وار
يفتنون أي ينبغي من هو أقرب منهم
الى الله الوسيلة فكيف يفتنون غير الأقرب
(ويرجون دونه ويحاثون مذبذبا) كما
العبد فكيف تزعمون أنهم آلهة (ان
عذاب ربك لمن محدورا) حقيقة بأن يصدر
كل أحد من الرسل والملائكة (وان من عربة
الاجن من ملوكها قبل يوم القيامة) ما لوت
والاستئصال (أو معذوبها هذا ما شديدا)
بالقتل وأنواع البلية (مطورا)
في الكتاب) في ألواح المحفوظ (مطورا)
مكتوبا (وما منعنا أن نرسل بالآيات)
وما صرفنا من إرسال الآيات التي اقتربها
عزير

في الجواز المرسل على المشهور **ا** وبعبارة اخرى يخبرني استعراض المتكذب لرسالة الايمان من اجل صارف
الحكمة **ا** فقال الشارح العلامة في شرحه المتكذب الغرير من قبل يرد ان يفعله ذلك في حقه تعالى
بحال فهو ليس حقيقته في معناه بل مستعار للصرف عن ارسال الايات فانه اذا صرفه عن ارسال
ذلك منه عنه والمغنى وما صرفه عن ارسال الايات المقترحة **الكذب الاول** فانه مؤد
الى تكذيب الايات **ا** تحريز القتر من اتباعها لهم وتكذيبهم يشتمل فيجعل العذاب يحكم عادة تعالى
والحكمة تقتضي تأخير بعث النبي صلى الله عليه وسلم فهم تفكر في الحكمة صارفة عن ارسالها
وسايله **ا** نازك كارسال الايات فانه لو اريد بظاهرها والتمس مسند الى تكذيب الاولين يلزم ان يكون ترك
ارسال الايات مسندا الى التكذيب لكن التارك هو الله تعالى **ا** قول **ا** هذا تحقيق لكلام الكشاف
بلا من يدعيه وهو بعينه كلام المصنف رحمه الله وقد صرح به في الكشاف بعده حيث قال
والمغنى وما صرفه عن ارسالها مقتضوه وتقرر انه متيق على مقدماته وفي الفرق بين المتكذب والصرف
والتكذب بان المتكذب يقتضي التسوية ويكون من فاعل آخر هو المنافع وأما هذا الامر المعنوي فاما
فاستلزام **ا** وعرف طارعي أصل اللغة وكون فاعل آخر فاسرائفه محال مقاره عنه والصرف يكون
في الهماني ولغير القاسر لا شاره بل هو له وعكسه منه ثم ان مصرفه عنه والترك **ا** مع انه لا عدم الفعل
سواء كان لصارف **ا** ولا فيموزان يكون المتكذب هنا مجازا عن الصرف أو الترك لكن الثاني لا يتأخر
لانه لو كان منع مجازا عن الترك والتارك هو الله لكان ضميره فاعلا وان كذب مفعولا عكس ما في النظم
والقلب لا يليق هنا الا ان ملاذعاه من **ا** وم اتحادا فاعل في المغنى الحقيقي والمستعاره بما يقع
عليه دليل على الظاهر خلافه واذا صرح الطي بأنه مستعار للترك لم يلتفت لهذا وما يدل عليه ما ذكره
المحقق في الكشاف في أقل سورة البقرة في قولهم شجاع يغترس الاقران بعد ما تقرأ فيه استعارة
مكنية وبعبارة أنه يجوز ان يجعل الاقتراس استعارة قصرية بهذا ان تعرف ان المقصود هو التنبيه
على أنه اسد في محيى الاقتراس وسائر الاسد **ا** ولأنه يمتنع يقتل وقاعله الشجاع والشبه به
الاقتراس وقاعله الاسد فتأمل والمعتزل من يصيب لعدم وقوفه على مرادهم والجيب خطأ خطأ
على خطأ وزاد في التنبؤ وقمة لفرقة بين الاستعارة والجواز المرسل بسلامة الامر فرسم انهم امر انطق
فهم أو كسبهم وقوله تكذيب اشارته الى أن مصدره وقوله في الطبع أى في كونهم مطبوعا
على قلوبهم وقوله مفت به يستلحق أنه عادة الله في مثله **ا** قوله لان منهم من يؤمن الخ **ا** ولعل الخلق
في البعض لا لجمع لان منهم من آمن بعد ذلك وولده من آمن كالي سفيان رضي الله عنه والجموع تليد
واحد ومن اذاعت ان منهم من ليس كذلك لكنه ترك استحصاله لكونه لم يقدره ذلك فلا يرد عليه
أن هذا التجليل غيما عن من استعمل العاشرين خاصة على أنه غفلة من معنى الاستعمال **ا** قوله ذات
ابصارا وبصائر لما كان المقام يقتضي أن التغيير اظاهرة في غفلة فكان الظاهر بصيرة على صيغة المفعول
أو لوجها كرى في أن السابقة للنسب يعني أنها ذات ابصارا وذات بصيرة بصيرها القير بصيرها
واتاه قبل اللغة لا لتأنيث بتقديره وصوفه وث كآفهم لان صيغة النسب بتوحيه الذكر
والنؤث كانهما الرضى وفيه بحث ذكرناه في حواشيه وقوله أو باطلهم ذوي بصائر على أنه اسم
فاعل من ابصر وصيرته بصيرة وادرك فيه منون به والهمزة لتعديبه تقييد الجمل المذكور وقوله
وقرى بالفتح أى بفتح الميم والصاد أى محل ابصار يحصل الحاصل على الشيء فيزله عنه كقولهم ألوه الجنة
مضادة وهذه قراءة قتادة أو بفتح الصاد مع ضم الميم اسم مفعول على الحقيقة وبها قرئ أيضا وهي منصوبة
على الحالة وقرى بالرفع على انضمام متدا وقوله فكروا بها اشارة الى أن الباطل له لكونه بمعنى
الكفر اذ الكفر ظلم عظيم وقوله وظلوا الخ وجه ثان باقائه الظلم على ظاهره وحذفه مفعوله
وحمل الباطلية بتقديره ضاف وهو بيان لوجه السمية ولأن يدل الواو وان كان الظاهر

ا الا ان كذب بها الاولون **ا** الا ان كذب
الاولين الذين هم أمثالهم في الطبع كعاد
وعود وانها لو كانت تكذيبا لكانت كذبته
أو لك واستوجب الاستعمال على ما مضى
به مستقار وقد بينا أن لاستعمالهم لان منهم
من يؤمن أو يلد من يؤمن ثم ذكر بعض الام
المهلكة بتكذيب الايات المقترحة فقال
ا رأتين غدا الناقه **ا** بوالهم **ا** بصيرة
في ذات ابصارا وبصائر أو باطلهم ذوي
بصائر وقرى بالفتح **ا** قلوا لها **ا** تكفروا
بها وظلوا أنفسهم بسبب مقرها

[illegible]

لقد كذبوا شون ما بعت عندهم • يسر ولا أرسلتم برسول

لا احتمال الزيادة فيه أضعاف أن الرسول فيه جميع الرسالة فهو مفعول مطلق والكلام في دخوله
على المفعول به فأتى قوله (وقوله واذكر) شارة إلى المتعلق أذن القول بواسطة الواسع وقوله في قبضه
قدرته فالناس عام والاحاطة بما جزئ شمول قدرته وقبضة قدرته استماراة وتشبيه كإسباني تحضفه
في سورة الملك والحق أن التصرف فيهم كغفياشاه وهو وعيد لهم بأنه لا يهزم شيء عما أراد
وقوله أحاط بقرين فعرض للناس العهد والاحاطة بما جزئ الاملاك من أحاط بهم الفتوة إذا أخذ
ببرائتهم لاهلاصهم كقوله وأحاط بقره كإسباني وقوله فهو بشارة إلى أي هذا التصغير الثاني
(قوله وتلق به) أي بما ذكرنا على تفسيره بما ذكر كون الرأيا مخصوصة بالتمام ومن قال حال هو إشارة
إلى ضعفه لأن قوة الاقتناء لا بأس برده ولذا قيل أن بعضهم قاله صلى الله عليه وسلم لم يلق من عليه السلام
الاسرار الصلح شيء أتته فنامت وقوله نفس الرأيا بالرأيا يعني أن الرأيا في اللغة معنى الرأية مطلقا
وهو معنى حقيق لها وقيل أنها حقيقة ورقيا التمام وأورق البظظة لابل وقد ذكر السبكي أنه ورد في كلام
العرب بهذا المعنى وأنه كثر في القرية وقيل أنها مجاز تامتها كما تشبههم رؤيا أو جاد على زعمهم
أو على التشبيه بها لما فيها من خرق العادة أو لوقوعها بالسلامة وأسرعتها (قوله أو طام الحديبية)
معطوف على قوله فله العراج يعني أو الرأيا والتي وقعت في عام الحديبية أذرى صلى الله عليه وسلم فيه
أنه دخل مكة وسأى في قصصه في سورة الفتح (قوله ووشأن الآفة مكية) وقصة الحديبية بعد الهجرة
وأما كونها مكية وأخبر فيها عاصمنا وعبرنا الماضي لحقته في بعد لقته جدوا كالقول بأن الحديبية من
الطرم المكى وقوله إلا أن يقال الخبيسي أنه رأى تلك الرأية بمكة ونزلت عليه هذه الآية ولكنه ذكرها
عام الحديبية لأنه مكان أن ذلك لم يقع أنه دخوله بعد خروجه منها والفتنة واقعة حين الحكاية
حين صدته للمشركون حتى قال عمر بن الخطاب أنه صدته ما قال كإسباني والحديبية بالتحقيق وقد يشد بغير
أضعافه جديده ولا يثبت ما في هذا من التكلف أيضا (قوله ولعله) أي لعل المراد بما ذكر في هذه الآية
أي رأى وقعة بدر بيننا في مكة ورأى من قبلها موضع قتله وقوله في وقعة بدر أي في شأنها وشأن
ما وقع فيها فلا يرى عليه ما مر من أنها مكية فيحتاج إلى الجواب بما ترون تكون الرأيا على ظاهرها والفتنة
فيها أواخر وقوله ثم إن الذي تركهم فاته الخ قبل أن تغفل لكونه وقع رؤيا وقعة ولا يكون
المراد به إلا تلك الرأيا بمكة إذ لا خلاف أنها على ذلك وكذا ما روی في ما فيه وقوله كان الخ
الاقلام في جواب قسم مقدر لنا كد والمصارع جمع مصرع وهو محل صرع فيه الغتسل ووقع قبل
ولاداة في حديثه أنه كان رؤيا من الجواز كونه يوشى وكان للاختلاف المصراع وصف المصربة
ولا يثبت أنه لو كان يوشى عينه تلك المصارع لقاتل في أعماها وبقيده أنه رأى أنه صرع ~~بكونها~~
رؤيا منام وقوله ما أدى ما جرد وذكر باعتبار المكان وما ذكر من العنزة هو المراد بالفتنة على
هذا وهذا الحديث وإن لم يوجد بعينه كما قال ابن حجر لكنه بمضاده سلم (قوله فنامت به قرش)
أي جموعه فالتساع ليس على أصله وقيل أن بعضهم أجمع بعضاه فتقر أنه لا يكون على حقيقته أيضا
وقوله يقرن بالغاف أي يصعدون وقوله يترن بالزأي الهبة أي يكون عليه والقرود جمع قرود وقوله
وعلى هذا الخ نفسه ما في مقدر أي جعله تفسيرا للرأيا أو الرأيا بما عاينه باعتبار ما كان

(وإرسال الإنجيل) أي بالآيات المقترحة
(الاختونينا) من نزول العذاب المستأصل
كان ليخافوا أنزل أو يقدروا المقترحة كاللهجات
وآيات القرآن الاختونينا مصداق الآية
فإن آدم من جنس الحمار والقصير
والبا، جنسية قافى موقع الحمار وأضرب آدم
معدود (واذ قلنا) واذكر آدم يوم قبضته
إليه (إن ربك أظلم أهلكم) من
قد رعا وأطاع بقرش يعني أهلكم من
أطاع جسم المقدوس بشرية وقومه (وما
التعبير بلطف الماشي) أي البهائم المصالح
جبلنا الزاقي أمثال في المنام ومن قال
ونطق بمن قال أنه كان في النطاق فسر الزاقي الزاقي
أنه كان في النطاق فسر الزاقي الزاقي
الطبيعة عين رأى أنه دخل مكة وقبضه أن
الآية مكتبة الأنا وقال رأى مكة وقبضه
حقيقته ولعله زيارته أضاف وقبضه جدره
فقال أن ذريتهم منكم فقلنا ولا يرى
أنه لما رده فقلنا لك أي أنظرني مصارع
القوم هذا مصرع فقلنا وهذا مصرع فقلنا
قد سمعت بقرش واستحضروا منه وقيل
رأى قواما من بني أمية يقولون منبه ويتزين
عليه نزول القردة فقال هذا خلقهم من الدنيا
يعانونه بأفلامهم وعلى هذا كان المراد
بقوله (الآفة للناس) ما حدث في أيامهم

(قوله لما سمع المشركون ذكره بالخ) هو ما سبأ من أنها شجرة في جهنم والسند للام طار متشهور
وهو باللام عند الأزهري وبالراء عند غيره وظاهر كلام القاموس أنهم ما متفان قاله قال السند
والسند رواية وقال في اللام السند طار بالهمزة لا يمتدح بالناو وفي حياة الحيوان أن بعض أهل
القفه سماء سندل بشير ميم وسما دبن خلكن جند بغير لام وقال القزويني أنه حصان كان فارسا
أن تقول أنه طارسي بالراء كما وقع في أشعارهم وعزب باللام وهو طار فربما أو دودية فلا ينزل لما وقع
لهم فيه والخبر بالمعلة جمع حواء (قوله ولعننا في القرآن لمن طامعها) فهو صفت به على أنه مجاز
في الأسناد ووجه المبالغة أنه بسبب كونها شديدة اللعنة سرت اللعنة المرغباتها هذا أن أريد باللعنة
معناها المتعارف فإن أريد معناها اللغوي وهو البعثة ولو كونها في أي بعد مكان من الرحلة لكونها
في أصل الجحيم أي قعرها واللاعن الواصف باللعن والدا عيب والملعون بمعنى المؤذي لأن العن
في اليونان كقول الجحيم وهو ما يجازى من أجل واستعارة وتأويلها من ذكر في الاستعارة كأنهم شمر
جهنم بإباه قوله طامعها كأنه رؤس الشياطين ولعلمه من الأوصاف كما سبأ في لكنه ورد في حديث
مسند عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لروان بن الحكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الشجرة الملعونة أول يوم لا تنطق طامعها الخ من جهة التشبيه وروى أيضا أنه تبارك وتعالى
أنزل عليه صلى الله عليه وسلم بعد هذه الرقابة أنزلناه في ليلة القدر لئلا يسهل الله عليه وسلم بأن
أعطاه بعد ذلكهم لأنهم قد سمعوا شمر ولا يراد به أنه لم يكن له منبر كما لا يخفى وإنما كون في جهنم
ومن بعده لم يلحقوا في القرآن يخصوصهم في فسر به لا يسهل وقوله بأنواع التعريف أخذه من حذف
منعطفه المقيد لل عموم والعتوب في الطغيان وبجاءوا في تفسير كبير وكونه من مفهوم الطغيان أو
العتوق في اللغة لا يضر لاسماعيل تغار من أرباب البصائر تأمل (قوله فنبذ بنوع النافض) ويؤيد
التصريح في آية أخرى وقوله ويجوز أن يكون حالا أشيا بالجر وإنزائي أنه خلاف الظاهر لكونه
جامدا وإذا أتوه بعضهم بأملا وقوله وهو بيان إشارة إلى أن الطبيعة مة مة على خلقه انسانا مقارنة
لأبداء نفاضة كما يقال جاء في زيد وهو ركب فانه لا يضر من قوله بعده وقيل أنه تصليص الهيئة
وقوله أومنه أي هو حال من الموصول نفسه لامن الضمير الرجاع اليه وقوله أي أحمديان لكونه
المعنى منه في الثاني يعني أن معنى قوله وهو طين أن أصله ذلك إذ ظاهر التركيب يقتضي السجود
في حال الطبيعة فلذا أول بما ذكر وفيه نظر لأن الماضي بالنظر إلى زمان الحكم يقتضي تقدم طينته على
السجود وذكر الخلق مع أنه يكفي في المقصود أن يقال كان من طين أدخل في المقصود مع أنه قد اعيا
على أنه أخرى وهي أنه مخلوق والسجود انما هو لفاتق تخافيل أنه لم يقل هنا وهو طين كما في الوجه
الأول لأنه لم يكن طينا وقت السجود بل أصله طين كان طينا وقت الخلق لا وجهه وكذا ما أورد عليه
من أنه حينئذ يصح قوله خلقته ولا معنى لليوب بأن الموصول اقتضاء له أنه لو قيل لم يقل
لمن أصله من طين لم يصح لأنه تعين الطريق تنذر (قوله الكاف لنا كيد الخطاب الخ) أي حرف
خطاب على ما بين مؤكل على التامية وليس تأكيدا اصطلاحيا ولذا قال لأجله من الاعراب
لأنه لو كان تابعا كان محل كسبو ع (قوله وهذا مقول أول الخ) هذا بناء على أن رأى فيه عليه
تعدى إلى متولين كآذ اليه بعض العامة بصيرة متعدي فواحد كآذ اليه آخرون واختاره
الرضي وقد مرتفصه في سورة الانعام وجعل المقبول اسم إشارة للتعظيم وقوله والمقول الثاني
مخدوف وهو ما تضمنه الآية هاهنا الذي أشار اليه بقوله لم يسمعه على والمعنى أعلت هذا كرمنا
على ومن جعله مثقالا واحد جعل الجملة الاستهائية مستأنفة وقوله والمعنى أخبرتني أنه إنشاء
بما جاز من إنشاء آخر وهو ما ذكرنا الرتبة والعلم بسبب الاخبار لانه وقوله كلام مستأنف
لا يحل له جوابه أي القسم (قوله لاستأعلمهم بالاعواء) أي لأهلكهم ولا عنهم جيعا وعلى الأول

(والشجرة الملعونة في القرآن) حذف على
الرقا وهي شجرة الزقوم لمسلم المشركون
ذكرها قالوا إن محمد أريتم أن تأطيم تحرق
الحجارة ثم يقول ثبت فيها الشجر ولم يعلموا
أن من قدر أن يحيى وير السندل من أن
فأكله النار وحشا طامعها من أذى البحر
وقطع الحديد المجدة البحر والقيت في جهنم
قدس أن يخلق في النار شجرة لا تحترقها
ولعننا في القرآن لمن طامعها وصفت به
على الجواز المبالغة أو وصفها بأنها في أصل
الجحيم فانه أبعده مكان من الرحلة أو بأنها
مكرهة مؤذية من قولهم طعام ملعون
لما كان ضارا وقد أوتت الشيطان رايه
جهل والحكم بن أبي العاصي وقدرت
بالرفع على الابتداء والخبر محذوف أي
والشجرة الملعونة في القرآن كذلك
وتقتضيهم بأنواع التعريف (فان يدهم
الاطفان كسبرا) الاعتراضا وتجاوزا لمحة
(واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فصعدوا
الابليس قال أأعبدك طينا)
من خلقته من طين فنبذ بنوع النافض ويجوز
أن يكون حالا من الرجوع إلى الموصول أي
خلقته وهو طين وأومنه أي أحمديان أصله
طين وقوله على الوجود الثلاثة أعيا بهلة
الانكار قال أرى في هذا الذي كزمت
على الكاف لنا كيد الخطاب لأجله
من الاعراب وهذا مقول أول والذي
صقته والمقول الثاني مخدوف والذي كزمت
عليه والمعنى أخبرتني عن هذا الذي كزمت
على بأمرى بالسجود لم يسمعه على
(الآن أخبرتني في يوم القيامة) كلام مستأنف
واللام وطلقة القسم وجوابه (لا تستكبرن
ذرية الانبياء) أي لاستأعلمهم بالاعواء

والظاهر هو اهلا لمنعوى كما أنشأ إليه بقوله بالاغواء وهو من حنك الجراد الأرض إذا أهلك نباتها
من الحنك وهو القم والمقارفة واستتاق من اسم عين وقوله يرد ما عليها أي أكله وأقنأ إشارة
إلى وجهه تسجته برادا وقيل المعنى لا سوتهم وأقودهم حيث شئت من حنك الدابة إذا جعل الرسن
في حنكها وفي كلام المصنف رحمه الله إشارة إليه بقوله لا أقدر أن أقاوم شكيتهم والمعنى لا أقدر على
تصغيرهم حتى يتقادوا إلى **(قوله)** وانما علم ذلك الخ أي كونه متيسرا أغواؤهم حتى ذكره مؤكدا
قبل وقوعه وقوله مع التقرير أي مع تقريره لقول الملا شكة إذا لم يرد عليهم بل قال إن أعلم ما لا تعلمون
وقوله أو تفرسأى عليه بالفراسة لما رأى فيه من القوى الذميمة المحققة لذلك كمنهوة الطعام
والجامع وشهوة الاستقام للقبض والوهيم الذي يحسن له ما يصحله على اتباعه حتى يمنعه العقل عنه
(قوله) وهو طرد وتخليه الخ يعني ليس المراد به حقيقة وهو الأهر بالذهب ضد الجني بل المراد به
تخليته وما أراد كما تقول لمن يخالفك أفضل ما تريد وينبغي أن يحصل قوله طرد على أنه إهانته لأنه
المقصود من العقوبة لكن إن بقي على ظاهره فمع فيه بين الحقيقة والجمالية وهو جزاء من انصف رحمه الله
ومساوئته له نفسه بالاغواء **(قوله)** ويجوز أن يكون الخطاب للتابعين في قوله ومن تبعك على الالتفات
من شعبة المظهر الخطاب وهذا الوجه ذكره الزمخشري وتبعه المعمر بن وهب وقال ابن هشام في ذكره
عندي أنه فاسد نفل الجواب والخبر عن الرباط لأن الظاهر ليس عائدا على لفظة انصافه ومفسر بالحضور
انتهى وتبعه بعض أبواب المواشي وهذا البناء على أن شعر الخطاب لا يكون رابطا فلا يصح زيد يقوم أبوك
ولو أول بالغا تبني الالتفات ومن يذهب بوجهه قال المعنى فإن جهنم جزاؤكم يا ابتسابعه حتى يحصل
الربط وقد أجيب بأنه موقول بقدره يقال لهم إن جهنم جزاؤكم ورد بأنه يفرجه عن الالتفات وهو غير
سلم وفي حواشي الجبار يردى يجوز أن يكون من الذهاب ضد الجني فنهنا كقوله أخرج منها فانك
رجيم واعلم أن شعر الخطاب إن سلم أنه لا يكون عائدا إلى الله إذا أوديه الغائب التعلق بالرباط له
ليس بأيسر من الرباط بالاسم الظاهر وهذا هو الذي ارتضاه الزمخشري فنهيه قولان ينبغي التنبه لهما
(قوله) من قولهم نر كدمن ونر المتعدي ويكون لا فاعله هنا كل وكذا وقوله يا شعرا فله أي تقدره
بجزون وأصبا وزون لأنهما في وجه هذا المصدر فلا يقال الاظهر أن قول المصنف تجزون
وقوله أو بما في جزاؤكم الخ يعني أنه منصوب بالمصدر ولأنه بال فعل وفيه نظر إذ هو حال وسطية أصحها
التي هي حال في الحقيقة ولذا جاءت جامدة كقوله قرأ ناعرا ولا حاجة لتقدير ذوى فيه حيث ذوا صاحب
الحال بمفعول تجزون وقيل أنه حال من الفاعل لا بتقدير ذوى جزاء وقيل إنها مفعول كدنا فمفعول
الجملة نحو هو ساتم برادا وقيل أنه تمييز وقوله واستخف يقال استخفه إذا استخفه فله وأصل معنى
الفرز القطع ويقال للنفق فرأيا وقاسمجي وبذلك البرقة الوحشة ومن موصولة وقيل إنها استغفاسة
وهو تكلف بعيد وقوله أن تستغزى بيان لقوله المقدّر بشرية ما قبله وعبر عن الدعاء بالصوت بتخفيفه
حتى كأنه لا معنى **(قوله)** ومع وقيل معنى الجمع والباء زائدة كما في تقرأ بالبور والجملة بفعلات
(قوله) بأعوانك يتناول بسند الشياطين ومن تبعه من أهل الفساد كما في الكشف فلو خص بالأقول
فالظاهر أن التليل والرجل كناية من اللاعن والتابع من غير ما سلفه لكون بعضهم ربا وبعضهم
ماشيا وهذا غير التليل إلا أن لانه في المجموع كسأسي بيانه وقد يقال في نفسه بربا لا عن إشارة
إليه فتأمل **(قوله)** والتليل الخيلة) أصل معنى التليل الأفراس ولا واحدة له من لقلته وقيل أن واحده
شائل لا شائلة في مشبهه وقد يطلق على فرسانه وهو مجاز في الأصل والخيلة بفتح الخاء وتشديد الباء
ربكان التليل وأصحابها وقوله صلى الله عليه وسلم يا خيل الله أركبي من يبلغ الكلام طاعة صلى الله عليه
وسلم في بعض غزواته وقد استغفر أصحابه رضي الله عنهم كما وقع في الأحاديث العجبة من طرق **(قوله)**
والرجل اسم جمع للرجل الخ) لأجمع لغاية وقته في المفردات والرجل خلاف الفارس وقوله ويجوز

أن يكون تمثيلاً الخ الظاهر أنه يريد أنه استعادة تمثيلة مركبة استعيرف المجموع والمثاله للجموع
والهبة وهذا لا يتأني أن يكون في الوجه الأول فهو في المقدرات كان راد بالصوت الموسومة أو كناية
لأنه ليس على طريق التمثيل المشهور ومن قال أنه تمثيل من غير أن يلاحظ فيه شيء يشبه الصوت وآخر
يشبه اندل والرجل بخلافه في الوجه الأول فإنه لوحة فيه ذلك لأنه لا تمثيل على الأول لم يصب
والذي عزت كلام صاحب الكشف هنا وهو محال بحث وقوله لا تمثيل وفي نسخة قد لطف بأن ذلك
المجموع ووجهه ما ذكره من امتثالهم واداءاتهم وعلته ونصيرتهم والمقار بالسكر الكثير الفارة
وهي الحرب والتهب وقوله فاستغفرهم من أمانتهم أي أزيهم (قوله وقرا حصن ورجل بالكسر)
أي بكسر الجيم مع فتح الراء وهو صفة كثر يعني راجل وقوله بالضم أي يضم الجيم مع فتح الراء أيضاً
وقد جاءت أنفاظ من الصفة المشبهة على فصل وفعل كسرا وضما كندس وهو الحاذق القطن
(قوله ومعناه وجعل الرجل الخ) يريد تزييه القرائين فإنه مفرد والمناسب للمقام وماعطف عليه
الجمعة وأشار إلى أنه مفرد أي بدية الجمع أي وأجلب عليهم جميع الرجل أي الرجل والرجل معقول
جعل لأنه مصدر ومن العيب أن يضم قال أنه مضاف إليه ولم يجعل الكاف في جعلها فلما
للاضافة جعلها في حكم كلمة واحدة (قوله وقرى ورجاك ورجالك) رجلك في الأول ككشاف جمع كافر
والثاني بالسكر كنبال وكلاما جمع رجلا ورجل كالفي الكشف وفي بعض نسخ الكشاف
رجل بالفتح والتشديد على أن أصله رجلا فخذت نازة تخفيفا وقوله جعلهم على كسبها الخ يعني
أن المشاركة فيها إجماع عا ذكر وكذا ما بعده وتجهت بمسند العزى وعبد المرحل فسبها إلى غير أنه
كأنه شركتها أو الاتكال على كرامة الأبناء فاعدهم بأنها تنفعهم وقوله اعتراض أي بين ما خاطبه
الشيطان وإن لم يكن بين كلامين متطابقين ولذا قيل أن اعتراض يأتي (قوله وتقطيع الاضافة الخ)
يعني أن الاضافة هنا التقطيع فتدل على تخصيص المضاف إليه بالمتخلص منهم كوقع التبرجج
في الآية الأخرى وتقرى كون الله وكيله بجميعهم شر الشيطان فأن من هو كذلك لا يكون
الاعباد مكر مخلصا فلا يرده عليه أنه وقع هذا أي تقطيع الاضافة لكل من غير تخصيص في قوله
إعابادى الذين أسرفوا على أنفسهم مع أن الاضافة هنا تفرقة على أن الاضافة ليست للتقسيم
بل للترحم والتعطف إلا أن الأخرى وإن وقع من الشيطان فهو مع أن الله تعالى تفرده أول دليل
على ما ذكره ككون الخصم معترفاً بأن من جاهد الله منه عبد مخلص وقوله قدرة تضيير الممان
على أنه مصدر بمعنى التمكن من القسط بالقدرة وعلى اغوائهم متعلق به (قوله يتوكلون عليه
في الاستعانة الخ) يعني المراد بالكل المعاليه وقوله هو الذي يجري إشارة إلى أن الذي يجري بك
لاصفته (٢) وأن الذي يجري وأصل معناه يسوق والمراد به يجري هنا وقوله لا تفتة التي لا تكون
عندك قديده لأنه الداعي إلى مثلهم في القرع بالموافاة من أسبابه وهو صفر المير (قوله ذهب
عن خواطر الخ) يعني أن المراد بإضلالهم غيبتهم عن الفسك ولا عن النظر والحس لأنه معلوم
من قولهم ضل عنه كذا الشيء ولا حجة إلى جعله من ضل بمعنى ضاع وأغاب وإن كان أصل معناه
لغة على ما حققه في الكشف ومن أن كانت عبارة عن المدح من مطلقاً فلا استثناء منض وإن كانت
عبارة عن ألهم قطعهم ومنقطع بقية قوله فلما جأكم إلى البر أعرضت فإنه يدل على أنهم في البر
كانوا يدهون أنفسهم وحدها كالخاتمة في الكشف وقوله لكشف أي لزالة الضر (قوله أوصل
كل من تعبده الخ) اغتسبكم أتاها الذين الهبة والثناء المثلثة أو الهمة والتون وهو ظاهر والفضلال
على هذا بمعنى الغيبة أو معنى عدم الالتفات إلى طريق الآثام والادعوتين العبادة لاعتناها الظاهر
كافي الوجه الأول وعلى هذا الوجه الاستثناء بمقتل الاتصال والانقطاع بأشياء على تقييد
من والملاقاة وأما ما قيل من أنه لا داعي لبل الاستثناء قطعا على هذا كافي الكشف وسقته

أن يكون تمثيلاً الخ الظاهر أنه يريد أنه استعادة تمثيلة مركبة استعيرف المجموع والمثاله للجموع
والهبة وهذا لا يتأني أن يكون في الوجه الأول فهو في المقدرات كان راد بالصوت الموسومة أو كناية
لأنه ليس على طريق التمثيل المشهور ومن قال أنه تمثيل من غير أن يلاحظ فيه شيء يشبه الصوت وآخر
يشبه اندل والرجل بخلافه في الوجه الأول فإنه لوحة فيه ذلك لأنه لا تمثيل على الأول لم يصب
والذي عزت كلام صاحب الكشف هنا وهو محال بحث وقوله لا تمثيل وفي نسخة قد لطف بأن ذلك
المجموع ووجهه ما ذكره من امتثالهم واداءاتهم وعلته ونصيرتهم والمقار بالسكر الكثير الفارة
وهي الحرب والتهب وقوله فاستغفرهم من أمانتهم أي أزيهم (قوله وقرا حصن ورجل بالكسر)
أي بكسر الجيم مع فتح الراء وهو صفة كثر يعني راجل وقوله بالضم أي يضم الجيم مع فتح الراء أيضاً
وقد جاءت أنفاظ من الصفة المشبهة على فصل وفعل كسرا وضما كندس وهو الحاذق القطن
(قوله ومعناه وجعل الرجل الخ) يريد تزييه القرائين فإنه مفرد والمناسب للمقام وماعطف عليه
الجمعة وأشار إلى أنه مفرد أي بدية الجمع أي وأجلب عليهم جميع الرجل أي الرجل والرجل معقول
جعل لأنه مصدر ومن العيب أن يضم قال أنه مضاف إليه ولم يجعل الكاف في جعلها فلما
للاضافة جعلها في حكم كلمة واحدة (قوله وقرى ورجاك ورجالك) رجلك في الأول ككشاف جمع كافر
والثاني بالسكر كنبال وكلاما جمع رجلا ورجل كالفي الكشف وفي بعض نسخ الكشاف
رجل بالفتح والتشديد على أن أصله رجلا فخذت نازة تخفيفا وقوله جعلهم على كسبها الخ يعني
أن المشاركة فيها إجماع عا ذكر وكذا ما بعده وتجهت بمسند العزى وعبد المرحل فسبها إلى غير أنه
كأنه شركتها أو الاتكال على كرامة الأبناء فاعدهم بأنها تنفعهم وقوله اعتراض أي بين ما خاطبه
الشيطان وإن لم يكن بين كلامين متطابقين ولذا قيل أن اعتراض يأتي (قوله وتقطيع الاضافة الخ)
يعني أن الاضافة هنا التقطيع فتدل على تخصيص المضاف إليه بالمتخلص منهم كوقع التبرجج
في الآية الأخرى وتقرى كون الله وكيله بجميعهم شر الشيطان فأن من هو كذلك لا يكون
الاعباد مكر مخلصا فلا يرده عليه أنه وقع هذا أي تقطيع الاضافة لكل من غير تخصيص في قوله
إعابادى الذين أسرفوا على أنفسهم مع أن الاضافة هنا تفرقة على أن الاضافة ليست للتقسيم
بل للترحم والتعطف إلا أن الأخرى وإن وقع من الشيطان فهو مع أن الله تعالى تفرده أول دليل
على ما ذكره ككون الخصم معترفاً بأن من جاهد الله منه عبد مخلص وقوله قدرة تضيير الممان
على أنه مصدر بمعنى التمكن من القسط بالقدرة وعلى اغوائهم متعلق به (قوله يتوكلون عليه
في الاستعانة الخ) يعني المراد بالكل المعاليه وقوله هو الذي يجري إشارة إلى أن الذي يجري بك
لاصفته (٢) وأن الذي يجري وأصل معناه يسوق والمراد به يجري هنا وقوله لا تفتة التي لا تكون
عندك قديده لأنه الداعي إلى مثلهم في القرع بالموافاة من أسبابه وهو صفر المير (قوله ذهب
عن خواطر الخ) يعني أن المراد بإضلالهم غيبتهم عن الفسك ولا عن النظر والحس لأنه معلوم
من قولهم ضل عنه كذا الشيء ولا حجة إلى جعله من ضل بمعنى ضاع وأغاب وإن كان أصل معناه
لغة على ما حققه في الكشف ومن أن كانت عبارة عن المدح من مطلقاً فلا استثناء منض وإن كانت
عبارة عن ألهم قطعهم ومنقطع بقية قوله فلما جأكم إلى البر أعرضت فإنه يدل على أنهم في البر
كانوا يدهون أنفسهم وحدها كالخاتمة في الكشف وقوله لكشف أي لزالة الضر (قوله أوصل
كل من تعبده الخ) اغتسبكم أتاها الذين الهبة والثناء المثلثة أو الهمة والتون وهو ظاهر والفضلال
على هذا بمعنى الغيبة أو معنى عدم الالتفات إلى طريق الآثام والادعوتين العبادة لاعتناها الظاهر
كافي الوجه الأول وعلى هذا الوجه الاستثناء بمقتل الاتصال والانقطاع بأشياء على تقييد
من والملاقاة وأما ما قيل من أنه لا داعي لبل الاستثناء قطعا على هذا كافي الكشف وسقته

بأن عبادتهم مخصصة بالهتهم فقتضى ذلك كونه منقطعاً عما لا يلهيهم من العبادات
واختصاص العادة عنهم كيف وقد قالوا ما بعدهم الا يقربون الى الله تعالى فهو المعبود الحقيقي
عندهم كما قيل (قوله عن التوحيد) هذا على الوجهين وهو على الثاني اظهر فانه يقتضى اختصاص
ما ذكر وقوله اتسمع يعني أنه من العرش مقابل الطول وهو كايه عن التوغل في التوسع في كثران التمس
بغيره ما بعده. ولما كان هذا غير مشهور ذكرته في الزمنا شاهداه على معناه انه ليقسكه في المعالي
عظامهم ومكارمهم بضطو به وهذا استارة لان الطول والعرض مخصوصان بالاجسام وذكر
العرش يعني عن الطول في الاكلزومه وقوله كالتعليل للاعراض يعني بعينه لكنه على الاول
يصح ان يكون من الكفر والكفران وعلى الثاني من الكفران للاعراض يعني بعينه لكنه على الاول
لا غير مخصوص بهم وفيه عطف حيث اعرض عن خطابهم بخصوصهم وذكر ان جاس انسان
مجبور على هذا لما اعرضوا اعرض الله عنهم (قوله الهمة فيه للافتكار) يعني انه لا ينبغي
الامن وعطف الفاء في مثله على مقدار احدا المذهين منهم ويرى فيه والمذهب آخرها مقدمة
من تأخير بلا صلتها في الصادرة واختار المفسر رحمه الله هذا لانه لا يظن ترتيب الافتكار لامن
على ما قبله لانه على التبع على التبع كما اشار اليه وقوله فليكن الخ اشارة الى ان الفاء مقيدة بسببه لما قبله
كما تقول تأجب لثبات مقصد دنا وقته وموقوف عليه والجملة معترضة وقوله فان الخ بيان لوجه
الافتكار ووطئة لما بعده (قوله ان يقبله) تفسير لنفسه وقوله وانتم عليه من قوله بكم على أنها
للمصاحبة والجار والمجرور والى أي مضمون بكم وقوله او يقبله بكم في متعلقة بالفعل قيل ولا يلزم
من خفة بسببهم ان يكونوا مملكين مخصوصين فاقهم كما في الاول وجب بان المعنى جانب البر الذي انتم
فيه فليزم من خفة هذا كهم ولو لا هذا لم يكن في التوعدة فائدة وقوله فيكم الخ الف وتشر مررت كذا
في الفرة المكون وفيه جانب البر منصوب على القرينة وعليه فيصور كون الباء المتعدية بمعنى فبكم
فيه كما تسميه في الفاصموس والاربعة نزل ونعذكم وتبرئ وتفرقكم وقوله وفي ذكر الجانب الخ
لان العدول عن البر الاخضر لانه من كثرة وهي ما ذكر فالمراد به طرفه مما يلي العرو وهو الساحل
لما يشيل جميع جوانبه وقوله كما وصلوا أي اول وصولهم وهذه الكاف تسمى كاف المفاجأة
والقسران وقوله وان الجوانب الخ على تعميمه وكان القاهر اريد الواو أي ليس جانب من جوانبه
وان بعد من البر ما فيها وعاصما ما يرد والمعتدل بكسر القاف الحسن أي المانع والمجا وقوله
تري بالمصباح وهي الجارية الصفا وهو عبارة عن شدتها وكذا هاشارة الى أنهم خافوا اهلاك الخ
في البحر فقال انشاء اهلككم بالبحر في البر ايضا وقوله يحفظكم الخ اشارة الى ان الوكيل هنا
المركل بالامور والحفاظ لها وقوله فيه أي بركوب القل ليس الضمير لكان لانهم مؤنثة (قوله
يخلق دواي الخ) وهو بيان لسبب العود ولا ينافي ككون العود ايضا بخلافه وفعله كما قيل ان
الزخم شمرى قصد به هذا التفسير على ان افعال العباد مخلوقة لهم فلذا خص الخلق بالاداعي فلا
اعتراض على المنصف رحمه الله على الصلاح وقوله تتركبوا أي به قوله فيه وقوله لا تتر
الخ كناية عن شدتها وقوله بسبب اشرا ككم يعني ان الباء مسبية وما مصدرية والكفر ما يتبعها
المعروف أو يعني ككفران التهمة وفي نسخة وكفر انكم بالواو الاولى اظهر في التقسيم وقوله
مطابا فمعل يعني مفا لونا به واوغر عافه ومعنى فاعل كما ذكره أهل اللغة وقوله تبعنا أي بطلنا
باجتبابهم لاتباعه لهم ولصغرنا ووردنا على اعدائنا والثاني قبل الاقار والاول بعده (قوله يحسن
الصورة الخ) الاشارة وانطط مصطوفان على النطق والتدري تفعل من الهداية يعني الهداية معطوف
على الافهام والتسلط على مافي الارض كتحسين الجوانات والاسباب العلوية كالشمس والقمر والامطار
والهبات كالصاع والرياح والعسوية والفضيلة راجع اليهما لان ونشر وعما يقف المحصر

عن التوحيد وقيل اتسمت في كثران
النعمة كقول ذي الرمة
عطاء حتى تكفي في المعالي
وأعرض في المكارم واستغالا
(وكان الانسان مكشورا) كالتعليل
للاعراض (فأما منتم) الهمة فيه للافتكار
والفأما العطف على محذوف تقديره انجرت
فأما منتم فليكن ذلك على الاعراض فان
من قدر ان يهلككم في البحر بالفرق قادر
ان يهلككم في البر بانفسه وغيره
(ان يحذف بكم جانب البر) ان يقبله الله
وانتم عليه او يقبله بسببكم في حال اوصلة
لنفسه وقوله ان تتركبوا أي عرو بالذون فيه وفي
الاربعة التي بعده وفي ذكر الجانب تبينه
على أنهم كما وصلوا الساحل ككروا وارضوا
وان الجوانب والجهات في قدرته ووا
لا معقل يؤمن فيه من اسباب الهلاك او
يرسل عليكم حاصبا ويحاصب أي ترمي
بالمصباح (ثم لا تجدوا لكم وكبلا يحفظكم
من ذلك فانه لا راد لقوله) أم أنتم ان بعيدكم
فيه في البحر (تارة أخرى) جلق دواي
تؤمنكم الى ان ترجعوا فتركبوا (فبرسل
عليكم فاصفان من الريح) لا تترتب شي الا
قصفه أي كسره (فترقكم) ومن يعقوب
بالتاء على اسناد الى ضمير الريح (بما كترتم)
بسبب اشرا ككم او ككفرانكم فعمدة الانجاء
(ثم لا تجدوا لكم علينا تبعا) مطابا تبعا
بانتصار او صرف (ولقد كثرنا في آدم)
بحسن الصورة والزمان العدل واضدال
القائمة والتبعية بالعدل والافهام بالطق
والاشارة وانطط والتمدى الى اسباب العاش
والعاد والتسلط على مافي الارض والتمكن
من الصناعات والسياسات والاسباب والمسببات
العلوية والسلفية الى ما يعود عليهم بالمنافع
الى غير ذلك مما يقف المحصر دون احصائه

استعارة لطيفة (قوله ومن ذلك ما ذكر ابن عباس) رضى الله عنهم ما قيل عليه أنه يقتضى بالقرعة
 فانها كذلك فلا يكون هذا كرامة ولا خاصة للانسان ونذقه بعد القول بأنه بالنظر لا بطلب بأنه لكونه
 من ذوات الاربع يده في حكم الرجل فلا كرامة في آكله بها ولا امر في نفسه سهل على طرف الانامل
 (قوله على الدواب والسفن) فهو من جلته على كذا اذا أعطيته ما يركبه ويحمله فافعل عليه
 مقدور بقدر شدة القسام كما في قولهم جلته اذا جعلته ما يركبه وسلا بفتح الحاء وسكون الميم أو المراد
 جعلهم على البر والبحر يعلمهم فانهم فيهما بواسطة أو دونها كما في السباحة في الماء أو عمل معنى الحمل
 فيهما واحد (قوله والمستثنى جنس الملائكة عليهم الصلاة والسلام) المراد بالاستثناء هنا معناه
 المفردى وهو الاخراج بما يقتضيه مفهوم تخصيص الكثير بالذكر فانه يقتضى أن غيرهم لم يفضل عليه
 واللام يكن التخصيص وجه والمراد به الملائكة مع ما اجانبهم وانطواص منهم على المذهبن المذكورين
 في الأصول اذ يذهب احدنا أنهم الجن أو غيرهم (قوله ولا يلزم من عدم تفضيل الجنس الخ) جواب
 السؤال واعتراض على الزمخشري كغيره عن قال ان ظاهر الآية يدل على تفضيل المالك على البشر وهو
 مخالف للمشهور ومن مذهب أهل السنة قد دفعه بأن تفضيل جنس على جنس آخر لا يقتضى تفضيل كل
 فرد منه على كل فرد من الآخر قالوا بل يفسد في كلامه الاستقراء أى الاذن من التمام عدم تفضيل
 جنس البشر بمعنى كل فرد فرد منه على جنس الملك أى آدم عام وليست اضافته للعهد فكذا دفعه
 أو على الخصوص منهم فلا ينافى ذلك تفضيل بعض أفراد البشر على كل الملك أو على بعضه على المذهبن
 في المسئلة ثم المسئلة تختلف فيها بين أهل السنة فهم من ذهب الى تفضيل الملائكة عليهم الصلاة والسلام
 مطلقا وتقل من ابن عباس رضى الله عنه ما واختاره الزجاج ومنهم من فصل فقال الرسل من البشر أفضل
 مطلقا ثم الرسل من الملائكة على من سواهم من البشر والملائكة ثم عوم البشر وعظم
 الكرامة والخفة والاشرفية ومنهم من هم تفضيل الكل من فرع الانسان نيا كان أو وليا ومنهم من
 فضل الكرويين من الملائكة مطلقا ثم الرسل من البشر ثم الكل منهم ثم عوم البشر على عوم الملائكة
 واليه ذهب الرازي والقرافي (قوله والمسئلة موضع نظر) مراده ما ذكره في الكشف من أن هذه
 المسئلة لا تستند الى دليل قطعي ولا يتخلو دليل من أدلتها عن الطعن ولذا لم يضل أحد من أصحاب الاقوال
 قدم اول ففسب الى بدعة لعدم اختلاف تعظيم الفريقين فمن قال معنى كونها موضع نظر أنه مختلف فيها
 لم يأت بشئ (قوله وقد اقول الكثير بالكل) كأن القليل يكون بمعنى العدم وقبسه نصف لأنه لم يرد
 في القرآن ولا في كلام الفصحاء هذا المعنى وعلى تسليح لا فائدة لذكره حيث ذكره لكن المصنف تسع
 في هذا الزمخشري مع أنه قبل انه قسرا لا أكثر في قوله تعالى وما يتبع أكرهم الاطنبا لجميع فكأنه أراد
 أنه نصف هؤلاء من التبعية تنادى على خلافه وكونها بيانية خلاف الظاهر وإذا كان التفضيل
 في القلة والاستيلاء لا يصحكون دلالة على المدعى لأن التفضيل المختلف فيه كونهم أقرب منزلة عند الله
 وأكثر نوبا (قوله فبما ضار الخ) على أنه مفعول به لانه من الظروف المتصرفه لاعلى الترفقة
 كان الوجه الا ترى بعده فهو محال لمن وجهه ولم يجعله معسولا لظنون المذكور مع أن التقدير
 خلاف الظاهر لأن الفاعل لا يعمل ما بعده فاعا فاعا قبلها والامداد عليه يقرؤن لانهم لا يقرؤن كما هم حين
 الدعوة فلا وجه له لانه ولا ينفى الظن متذاه من اثبات القراءة فيه ان سلم محتمه وفيه أعارب آخر
 مفصلة في الدار المصون وقوله يدعى أى بالله أى الله أو الملك يدعى مجعولا (قوله يدعى على طلب
 الاقوالوا) أى يضمن السبا وفتح العين بعد ها وادعى منقولة عن الحسن رحمه الله ولما كان الظاهر
 حيث يدعى نابات النون التي هي علامة الرفع خرجوها على وجهين الاول ما أشار اليه المصنف
 رحمه الله بقوله على طلب الاقوال والآخر يعني ليست الاقوال وضمير الجمع حتى يرد ما ذكره في منقولة من الاتف
 وأصل يدعى كما في القراءة الاخرى ليجي به كذا على لفظة من طلب الاقوال في الاستخرا وافي بقول في أنفى وهي

ومن ذلك ما ذكر ابن عباس
 سبيوان يتناول طعامه بنفسه الا الانسان فانه
 يرفعه اليه يده (وجعلناهم في البر والبحر)
 على الدواب والسفن من جلته جلالات
 جعلته ما يركبه (وجعلناهم قسما
 حتى لم يتخففهم الارض ولم يفرقهم الماء
 (وزنناهم من الطيات) المستلذات عما
 يحصل بفعلهم وبغير فعلهم) وفضلناهم على
 كثير من خلقنا تفضيلا (القلة والاستيلاء
 أو النرف والصكرامة والمستثنى جنس
 الملائكة عليهم الصلاة والسلام أو النواص
 منهم ولا يلزم من عدم تفضيل الجنس عدم
 تفضيل بعض أفراد والمسئلة موضع نظر
 وقد اقول الكثير بالكل وفيه نصف (يوم
 ندعوا) نسب اليه اراد ذكر أو ظرف للمادل
 عليه ولا يظنون وقري يدعوا ويدي ويدهو
 على قلب الاقوال واوا في آفة من يقول أنفه
 في أنفى أو على أن الواو علامة الجمع كما في قوله
 وأسر والنوى الذين ظفروا

الحلة أضعف ولكن هذه تكون في الوقت وهذه في الوصل اما ابراهيمه يجري الوقت ولما لانها لا تختص به
كان نقل عن سيبويه والثاني ما اشار اليه بقوله اوعلى أن الواو الخ يعني أن الواو ليست ضمير بل حرف
أن به علامة للجمع وليست فاعلا بل الفاعل كل أناس وحينئذ ليس حذف التون شاذ على حذفه
افتاسرى ويتبقى تدل على وجهك والعنبر والمسك الذي

لقوله المبالاة بها كسأني ولا يجوز أن يقال انه للضرورة وقوعه في هذه القراءة وفي الحديث لا تؤمنوا
حتى تحبوا فكتف يقال انه من ضرورة الشعر فتأمل ولا وجه لما أورد على هدام أن ما أن يقول
انها بدل من الألف فيرجع لما قبله أو زائدة فليزيم حذف لام الفعل من غير سبب لاختيار الثاني وأنها
حذفت لسبب وهو التثنية الساكنين الواو التي هي لام حذفت ضممت للاشتغال والواو التي هي علامة
الجمع وقوة أضعف من في فاعلة وكل يدل كل منه بخلافه على الاول (قوله والنون محذوفة لقوله
المبالاة بها) ظاهرة أنه جار على الوجهين وأن النون لما كانت علامة اعراب عولت معاملة حركته
في انظهارها تارة وتقديرها أخرى وخالف الزحمرى في جعل هذا وجوبه على كونها علامة اعراب
لأن النون انما تزم وتكون علامة اعراب بعد ضمير الجمع لا بعد علامته فانه لا يجب فيه ذلك ووقعه
حينئذ يجر كانه مقدرة كما في يدى المقدرة لانه مقدرة له وأما على الوجه الثاني فحذفه لمخصوص
بالضرورة فلا نقل المبالاة بها هنا وقد رده صاحب التقريب بأنها علامة رفع فيها من غير فرق بينهما وهو
الحق ومن قال أن قوله والنون محذوفة الخ على أن تكون الواو ضمرا والانهى كونها علامة جمع لا يقال
النون محذوفة اذ الكلمة مفردة ألحقت بها علامة الجمع والرفع فتقدرى فهو مقدرة كما في يدى والنون
غير مقدرة اذ لا موجب للحذف هنا كما في البيت السابق الذى حذفت فيه النون ضرورة فقد خطب خطبا
عجيبا ومن أمثلة كونها علامة تعاقدون فكم لا ملة ووقعه بالنون بلا خلاف ومنه علم أن الأعراب
بالخروف يكون ملفوظا ومقدرا فلا حاجة إلى تصور مجبلى (الجمع المضاف اليه) (قوله من نى الخ)
يعنى المراد كل متبع عاقلأولا وعلى الوجه الآخر المراد به كتاب الأعمال فقط وقوله التى قد موهاه صفة
أعمالهم توجيه لا إطلاق الامام عليه وقوله تنقطع علة الأنساب الخ يعنى على هذا التفسير ومما قبله لانه
لا يدعى بابن فلان وانما ينادى بأصاحب هذا الكتاب الفلانى والذين الفلانى أو أتباع فلان (قوله
بالقوى) كالمصوب والعصبة فقال بأصحاب العصبة والجاهلية ولا تعامهم لها جعلت اماما ولا يحنى
بعده ولذا امر منه (قوله وقيل بأنهم جمع أم الخ) ضعفه لان المعروف في جمع لم اتهامات لما قبله
من الدخول مع ما قبله كما ستره وقوله والحكمة في ذلك أى في النداء بالاتهامات نحو وابن فلانة اماما تعظيم
المسيح صلى الله عليه وسلم للاشارة بأنه لأبوه وأنه روح الله ولونودى الناس بأنهم ونودى بأهلهما
يشتر ذلك بنفس وكذا تعظيم الحسين والحسين رضى الله عنهما بيان نسبهما من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونسبنا إلى أبيهم لما يفهم هذا الان اتهامهم رضى الله عنهم أفضل من على رضى الله عنه
أو ستر على خلقه حتى لا ينفضح ولاد الزنا فانه لو نودى الناس بأنهم ونودواهم بأنهم علم أنهم
لأنسبة لهم إلى آبائهم دونهم ونسبهم لهم ولو نودوا بابائهم بدروا بهم في الدنيا ولم يفسدواهم شرعا
كان كذلك فالحق ان رعاية حق عيسى عليه الصلاة والسلام في امتيازه بالادعاء بالام كرامة عليه
السلاوة والسلام لا تخفى فيه ليصير يجعل الناس اسوة في الاتساب إلى الاتهامات وانظار وترى
السطح رضى الله عنهم بدون ذلك أم فان اباها ما غير من الله ما رضى الله عنهم سامع أن أهل الهباء
كله لغير الفرقة وأما ولاد الزنا فلا فضيحة إلا لآثامهم وهى حاصلة دعى غيرهم أو لم يدع مع أنهم
لا ذنب لهم يرتب عليه الاتصاف بظاهر القربط بما تزين به وقوله كل طلبة القرعة جواب تسلي أى
على رضى الله عنه لكونه أحد الخلة الاربعة الذين ناطر كلام أهل السنة أنهم أفضل من غيرهم من
العصاة مطلقا أفضل ولولم يترك كل منهما أفضلية وشرف من جهة ككون فاطمة رضى الله عنها ابنة من

أو ضمير وكل يدل منه والنون محذوفة لقوله
المبالاة بها فان لم يستل الأعلامه الرفع وهو
قد يقدر كما في يدى (قلى أناس بأسماءهم) بن
انتهوا من نى أو قد تم فى الدين أو كتاب
أو دين وقيل بكتاب أعمالهم التى قد موهاه
فقال صاحب كتاب كذا أى تنقطع علة
الاتساب وتبقى نسبة الأعمال وقيل بالقوى
الاتساب وتبقى نسبة الأعمال وقيل
الحكمة لهم على عقائدهم وأفعالهم وقيل
بأنهم جميعهم أتم كنه وخفاف السلام وأطمان
فى ذلك اجلال عيسى عليه السلام واتصافها
شرف الحسن والحسين رضى الله عنهما
وأن لا ينفضح أولاد الزنا (قلى أوفى) من
المعقوبين (كتابهم) أى كتاب عمله
(فأولئك يثرون كتابهم) أى كتاب عمله
فيه (ولا يظنون قبلا)

أشرف الأبياء صلى الله عليه وسلم على رضى الله عنه هو ما هو صفات الكمال واعتباراً أحداً لم يتبع
 لا في اعتبار الأخرى فلا يرد عليه أن بين كلامه تناقضاً وكيف يترجم أنه يريد ماوى أهل الكسامين
 كل وجه ونهم النبي صلى الله عليه وسلم وقوله أدنى شيء نفساً لفتلانه ما في حق التوبة وهو حشر بعداً
 (قوله وتعلق القراءات) يصح بقوله ما يجيب أن ينهم عن القراءات القراءات الكماله بالاصح كان
 الكشف للتصريح بقراءاتهم في غير هذه الآية وهذا يؤخذ من مفهوم الشرط وقوله ذلك يذكرهم أى
 بوصف القراءات وقوله مشعر بذلك أى يكون قراءتهم كالعلم لأن الاعشى لا يقرأ أو انما يصح مشعر لأن
 من همى البصيرة لكنه لم يكنه مستعاراً من همى البصر أشعر به (قوله والمضى ومن كان في هذه الدنيا همى
 القلب) يعنى أن الله همى هنا من همى البصيرة فقوله لا يصبر رشده يعنى ليس له بصيرة تهديه إلى ما يرشده
 لقد انظر السواب وقوله لا يرى طريق الجنة يريد أنه استعار لعدم الخصاله لا طريق له إلى ما رضى
 يراد من طريقه الإيمان والعمل وهما لا يفيدان يوم القيامة فقرأى في كلامه بصيرة على الاستعارة وقيل
 انما قلبه والمراد في الجنة لا طريق لها بعداً والمراد في أدراك ما هو طريق الجنة لو كان في الدنيا أى
 الإيمان وهو المناسب لما سأل في قتال وقوله منه في الدنيا يعنى أنه مفضل على نفسه بما يترتب وقوله
 زوال الاستعداد أى استعداد العمل ما فيه وقد ان الاله كان المراد به العمل لا اله لا يمكنه
 والمهله معلقة على الآخرة (قوله وقيل لا أن اعتداه بعد) أى بعد الدنيا لا يتبعه يعنى أن
 الاعشى فاقد حاسة البصر استعير في الأولين لا يمتد إلى طريق الجنة في الدنيا لفقدها النظر أى الفكر
 وفي الثاني لم لا يمتد إلى طريق الجنة في الآخرة لعدم اتصافها بها فيها وهذا ما في الكشف
 وقد سهر المصنف رحمه الله بأنه لا طريق له إلى الجنة كما مر وقوله والاعشى مستعار من فاقد الحاسة
 يعنى على المسكين إذا اختلف انما هو في المراد منه قتال (قوله وقيل الثاني للفضل) بناء على
 أن الاعشى كما يكون البصر يكون البصيرة وعلى الثاني فهو من الصوب الباطنة التي يجوز أن يصاغ عنها
 كالأحق والاله فإن كان حقيقة فهو فلا إشكال وإن كان مجازاً فيجوز لحاقه بما وضح ذلك وقدمه
 بعشهم لأن الله فيه وهي الألباس بالوصف موجودة فيه وقوله وذلك أى لكونه أفضل تفضيل غير
 معرف باللام ولا منافاه هو لا يستعمل بدون من الجارية للفضل عليه معلقة أو مقدر وهو معها
 في حكم الكلمة الواحدة فتكون أنه كأنها في وسط الكلمة كالف أعمال والألف الموسطة لا يحسن
 ويكثر ما لها كل طريقة فلذا أحال بعض القراء أحادها مودون الأخرى وفيه ما صرح أبو علي رحمه الله
 في الجدة وهذا الكلام مأخوذ منه فلا يرد عليه ما علة أدنى من ذلك والمكافئين وقراء بعض القراء
 بأما التمام حتى يقال أن من أحالهما أراه اسم تفضيل أو هو لانه كما مع أنه لا يحسن مادة السؤال فإنه
 إذا قيل مع من وفي الوسط الحقيقي لا يتأتى ما قالوهذا والحواب أنه ما ذكر ما يحسن حاله مع مقارن
 لا يحسن حسن عدم الإماله القدر بينهما فلا يرد عليه ما ذكره تدبر وقوله معرضة للإماله أى حالها
 وقوله من حيث أنهم لا يصرفها في التثنية يعنى وأفضل من لا ينفى ولا يجمع كما تترقى نحو والإماله اقرب
 من الباء وقوله بين بين بالتركيب أى بين الألف والياء (قوله زلت في شئ) اسم قبيلة معروفة
 وقوله لا تدخل في أمرك أى لا نسلم وقوله لا نتمتع بمجهول من التعبد وهو أخذ الشكر لأن زك
 المعشرة كانت بالبدنية كما في الكشف وقيل المراد لا تؤخذ صدقة أموالنا على التقليد وقوله
 نتمتع بمجهول أيضاً أى لا نتمتع ونساق إلى غزاة وجهاد ونجى بضم النون وقع الجهم وكسر الباء
 المؤحدة والياء آخر الحروف من التبية وهي وضع الدين على الركبتين أو على الأرض أو لا تكسب على
 الوجه فهي كلمة عن الركوع أو السجود والمراد لا نسلم لكن إن ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لهم لا خير في صلاتي فيها ركوع فأمره الأول وكذا قول المصنف رحمه الله في صلاتنا يقتضى أن
 لا نغير غير ما دفن فيه لم يصح وقوله موضوع عنأى مرفوع عنأى لا يؤخذنا وقيل معنى كل

ولا يتقون من أجورهم أدنى شيء يرجع اسم
 الإشارة والضمير لأن من أوقف في معنى الجمع
 وتعلق القراءات بآيات الكتاب بالجمع يدل
 على أن من أوقف كتابه بشيء إذا أطلع على
 ما فيه فحسب من غفل والجنة ما يجيب
 أنهم من القراء وذلك يذكرهم مع أنه
 قوله (ومن كان في هذه الدنيا همى لا يقرأ
 أعشى) أيضاً مشعر بذلك فإن الاعشى لا يقرأ
 الكتاب والمضى ومن كان في هذه الدنيا همى
 القلب لا يصبر رشده كان في الآخرة أعشى
 لا يرى طريق الجنة (وأول سبيل) منه
 في الدنيا زوال الاستعداد وقد ان الاله
 والمهله وقيل لأن الاعتداه بعد لا يتبعه
 والاعشى مستعار من فاقد الحاسة وقيل
 الثاني للفضل من همى بقله كلاجهملى
 والايه وذلك ليله أبو عمرو وهو مقرب فإن
 أفضل التفضيل تمامه بين فكلمات ألفه
 في حكم الموسطة كما في أعمالكم بخلاف
 اللف فإن الله واقعة في الطرف لفظاً وحكما
 فكلمات معرضة للإماله من حيث اسم تعبد
 ما في التثنية وقد أملهما جزء والكسافه
 وأبو بكر وقرأ ورش بين بين فينا (وإن كادوا
 لغتوا) زلت في شئ في شئ فالوالد سئل
 في أمر الحق فطيناً خصالاً تنقص بهم على
 الله ربنا ونشر ولا نخسر ولا نجبي في صلاتنا
 وكذا في الكف والنذر كل ربنا فله موضوع

عنا

وأن تمتعنا بالآل سنة وأن تحترم وادينا كما حوت مكة فان قالت العرب لم تفلت ذلك فقل ان الله امرني وقيل في قريش قالوا لا تمكنا من استلام الحجر حتى نلم نأكلها ونغصها يملك وان هي الخففة واللام (٥٢) هي الفارقة والمعنى ان الشان قاربوا بما يغتم أن يوقعوا لثقتنا بالاستئصال (عن الذي

أوحينا اليك) من الأحكام (تتقرى علينا غيره) غيراً وأوحينا اليك (وإذا اتخذوا خيلاً) ولو اتبعتم مرادهم لم يتخذوا باقتناء الخيل لهم يرثان ولا يقر (ولو أن ثبثنا) ولو أن ثبثنا بالان (لقد كنت تركن اليهم شيئاً قليلاً) لقابوت ن قبل الى اتاع مرادهم والطعن انك كنت على صدد الركون اليهم لقوة خدعهم وشدة حسناهم لكن أدركك سمعتنا فذعت أن تقرب من الركون فضلاً عن أن تركن اليهم وهو صريح في أنه عليه الصلاة والسلام ما به يا بنيهم مع قوة الداعي اليه ودليل على أن العصة شوق في الله وحفظه (إذا لا قد قال) أي لو عاربت لاذقتنا (ضعف الحياة) وضعف الممات أي عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ضعف ما يعذب به في الدارين بعث هذا الفعل غرضاً لأن خطا الخطيئ أخطر وكان أصل الكلام هذا يا ضعفا في الحياة وهذا ضعفا في الممات يعني مضاعفاً ثم حذف الموصوف وأثبت الصفة مقامه ثم أضيفت كصا اضاف موصوفها وقيل الضعف من أسماء العذاب وقيل المراد بضعف الحياة عذاب الآخرة وضعف الممات عذاب القبر (ثم لا قد قلت طيناً ضميراً) يدفع العذاب عنك (وان كادوا) وان كاد أهل مكة (ليستنزواك) ليزجواك سعاداتهم (من الأرض) أرض مكة (الضرس لوك) هذا هو الألبتون خلفك ولو خرجت لا يبتون بعد خروجك (الاقليل) الا زماً قليلاً وقد كان كذلك فانهم أهل كروا يبدو بعد مجرتهم بسنة وقيل الآية تركت في اليوم وحسدوا مع أم النبي بانه نضالوا الشام مقام الانبياء فان كنت نبياً فالتق بهما حتى تؤمن بك فوقع ذلك في قلبه فخرج من حلة قتلت فرجع ثم قتل منهم بنو قريظة وأجل بنو النضير فقبل وقرئ لا يلبثوا منصوصاً باذاعي أنه معطوف على حلة قوله وان كادوا ليستنزواك لاعي خبر كادوا ان لا تعمل اذا كان معك ما بعد ما

لا أن في التظلم ما يدل على الحصر وقوة تبييننا اشارت الى أن مصدرية وقوة انه غسيل تفسير لا كون وأصل معناه المثل الى الركن وقوله وهو صريح في أنه عليه الصلاة والسلام ما به أي قد عزم لانه هم قنعه نزول هذه الآية كقيل وقوله ودليل على أن العصة أي عصبة نبيينا صلى الله عليه وسلم على أن التعريف للعهد أو عصبة كل أحد لانه يعلم منه بالمرتين الاولى وقوله لو عاربت قدرته لان اذا حرف جواب وجزا فقد شرط دل عليه ما قبله (قوله أي عذاب الدنيا) ففي الكلام مضاف ومقدر وقد كان موصوفاً وعذاب الآخرة يتناول عذاب القبر لانه هذا من الآخرة وقد عدومها ويعذب بها ولغيرها فاتب فاعله وقوله لان خطا الخ اشاره الى وجه التعصيف والتعير بالخطا حسن جداً وكونه عذاب غير على القرض وفيه تزيه وجلال لقدرة فان مثل الركون والهم موضوع هنا لم يقارنه غيره فاذا ضويف جزاؤه وبعيد عليه علم زاهته منه (قوله وكان أصل الكلام الخ) والاضافة فيه على معنى في وقته وحيداً وضعف عذاب الحياة ولوقد را بسداً هكذا كان أسهل وتكون الاضافة لازمة ولاداعي لهذه الاعتبارات والفرقة على تقدير العذاب هنا قوة اذقتنا وقوله وقيل الضعف من أسماء العذاب هذا القائل من أي خبر به منه لكثرة وصف العذاب به كقوله هذا ضعفاً من البار وقوله وقيل المراد الخ يعني أنهم في الآخرة لا يلبثون فلهم فيها حياة مضاعفة وموتهم في القبور مضاعف وموتهم قبله وقوله يدفع العذاب الدفع أسهل من الرفع فلا يجد من يرفعه بطريق الاولى (قوله أرض مكة لغير جوا الخ) قيل عليه كادهم مقارنة لا حصول الانروج كما قال تعالى وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك وأجيب بأنهم اغتاهوها باخراجهم صلى الله عليه وسلم ولم يخرجوه كافي حديث دار الندوة ولكنه صلى الله عليه وسلم خرج بنفسه مهاجراً الى ربه بأمره والاخراج المذكور في الآية يحايز امرأته وتبنيه ولذا قال المصنف رحمه الله ولو خرجت ولم يقل أخرجت ولو يعني ان فيه أولاً لا يتزلزل قبل اخراجه وقد قرب ذلك لانها مكينة والقول بأنها مدينة غير مرضي وان ذهب اليه بعضهم كصا مائل عليه اذا والسابق وقيل الأرض أرض العرب وعليه فلا اشكال (قوله الا زماً قليلاً) يجوز أن يكون التقدير الان لا قليلاً لكنه اختاره لان التوسع باعامة الوصف مقام الموصوف بالظرف انشوب والمراد بعدد بلهم اهلاً كهم سواء كان بالاستتصال أو لا وعلى تفسير الارض بأرض العرب المراد به الاستتصال وأشار الى أن المراد به ذلك بقوة وقد كان خلق الخ وقوله وقيل ان المراد بالارض أرض المدينة وقوله ثم قتل الخ بيان لعدم المثلث على هذا التفسير وقوله بقايل يعني في التراخي المدلول عليه بم هو نزاح في الاخبار (قوله وقرئ لا يلبثوا منصوباً) شرط على اذن النصب استقبالي ما بعد ما هو منصوباً في أول جملة كاذكره الحاة فلهاذا وقترابين القراءتين بأنها على الاولى معطوفة على قوله يستنزواك وهو خبر كادتك وتكون متوسطة في الكلام ليكون الجملة الداخلة عليها خبر كاد وعلى الثانية هي معطوفة على جملة وان كادوا فلا يكون

الركون فضلاً عن أن تركن اليهم وهو صريح في أنه عليه الصلاة والسلام ما به يا بنيهم مع قوة الداعي اليه ودليل على أن العصة شوق في الله وحفظه (إذا لا قد قال) أي لو عاربت لاذقتنا (ضعف الحياة) وضعف الممات أي عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ضعف ما يعذب به في الدارين بعث هذا الفعل غرضاً لأن خطا الخطيئ أخطر وكان أصل الكلام هذا يا ضعفا في الحياة وهذا ضعفا في الممات يعني مضاعفاً ثم حذف الموصوف وأثبت الصفة مقامه ثم أضيفت كصا اضاف موصوفها وقيل الضعف من أسماء العذاب وقيل المراد بضعف الحياة عذاب الآخرة وضعف الممات عذاب القبر (ثم لا قد قلت طيناً ضميراً) يدفع العذاب عنك (وان كادوا) وان كاد أهل مكة (ليستنزواك) ليزجواك سعاداتهم (من الأرض) أرض مكة (الضرس لوك) هذا هو الألبتون خلفك ولو خرجت لا يبتون بعد خروجك (الاقليل) الا زماً قليلاً وقد كان كذلك فانهم أهل كروا يبدو بعد مجرتهم بسنة وقيل الآية تركت في اليوم وحسدوا مع أم النبي بانه نضالوا الشام مقام الانبياء فان كنت نبياً فالتق بهما حتى تؤمن بك فوقع ذلك في قلبه فخرج من حلة قتلت فرجع ثم قتل منهم بنو قريظة وأجل بنو النضير فقبل وقرئ لا يلبثوا منصوصاً باذاعي أنه معطوف على حلة قوله وان كادوا ليستنزواك لاعي خبر كادوا ان لا تعمل اذا كان معك ما بعد ما

كذلك فتعمل ولا يخرجها العطف عن ذلك واليه أشار بقوله فان اذا الخ وما بعده فاعلم معتدا
 لكونه مقدرا وقوله وهو عطف فيه أى في خلف المقابل لتقديم لامصدر خالف خلافا (قوله
 عطف الديار الخ) يصف دروس ديار الأحباب بعدهم خلفهم فيه يعنى بعدهم وخلفهم وعطف يعنى
 درست وخرت وبسط بحصى مذ وفرش والشرايط جمع شاطبة وهى التى تنشط بحصى النخل
 وثقة لتسحق منه حصيرا يعنى أنها غير مكسوسة والحصير ما يسط على الأرض مما عمل من
 الخوص ويخوه (قوله نصب على المصدر) فعل مقدر وقيل انه منصوب على نزع الخافض
 أى كسنة فلا يوقف على قوله قليلا كفى الدراهمون فالمراد تشبيهه بحاله من قبله لانه الفرد
 بفر من ذلك النوع والمعنى على هذا وعلى ما قبله ان هذا ليس بدع بل سنة جرت قبل (قوله
 فالسنة قه) يعنى انه لم يصف الى من سنة كصاهو المشهور فى مثلها فأنصب الى من من لهم إضافة
 اختصاصية بدليل ما بعده كما أشار اليه بقوله ويدل عليه أى على أن السنة قه (قوله والها) تفسير
 للدول لغة وقدمناه للاشهر والتصريح به فى الحديث المذكور الذى روى البيهقي وغيره من ابن
 سعد ورضي الله تعالى عنه وقوله وقيل لغروها إشارة الى القول الآخر فى معنى الدول وقوله
 وأصل التركيب أى المادة المركبة من ذلك يدل على معنى الانتقال لوجوده فى جميع معانيها
 فى الزوال انتقال من وسط السماء الى ما يليه وفى القرب انتقال عما يقابل الأرض الى ما تحته
 وفى ذلك المعروف انتقال السمن محل الى آخر بل ما كان آتية دال ولا يقطع التفرع عن آخره يدل
 على ذلك كدخيل بلحيم من اللثة وهى صبر اللبل والانتقال فيه من مكان الى آخر أو من قولهم دليخ
 بالذو اذا مشى بها من رأس البئر لقبه ودليخ الحاء المهملة اذا مشى مشا متاخلا ودلع العين
 المهملة اذا خرج لسانه ويكون معتدلا لازما ولف بالفاء اذا مشى مشى القيد أو بالفتحة لخراج
 المانع من مخرجه اذا ذهب عقله فحسه انتقال معنوى وقوله وقيل الدول من الدولت المعناه
 المعروف فيه فهو مصدر ومن يدأ مؤخر من المصدر المجرد لانه الاصل كما قالوه فى الطهارة وسجود اشتقاقا
 وبه صرح الزمخشري فى قال ان هذا يدل على أن الدول ليس بمصدر لم يصب وتعليله بأن المصدر
 لا يشتق فحله عن هذه القاعدة المحترمة عندهم وهذا على القول بأنه الزوال لكن يكون دولك
 الشمس فيجوز أن نسبة الاضافة عن دولك ظاهر بحسب الاصل ومن قال انه ليس مشتق منه
 لأن الاقول مصدر ذلك الشمس دل كما بأحد معانيه والثاني مصدر ذلك لكان اغزه ووعكه
 لم يأت بشئ (قوله واللام لتأقبت الخ) أى لسان الوقت يعنى يصد وتكون يعنى عند أيضا
 وقيل لنها لتعليل لأن دخول الوقت سبب لجوب الصلاة وقوله ليدفع شعاعها أى ليدفع
 ما يلحق العين من شعاعها وقوله ثلاث إشارة الى أنه شاع استعمالها فى التاريخ كابين فى النور
 وقوله الى ثلثه بيان لعنى الفسق وهو الظلمة وقال ابن تيمية هو دخول أول الليل (قوله وصلاة
 الصبح) عطف بقسرى وفى نسخة وهو صلاة الصبح وهما يعنى وقوله صليت قرأت يعنى أنه من
 سمع الكل باسم جزمه لانه ركعتان يدل على وجوب القراءة فيها وفى غيرها لا بد النص
 والقباس وقوله ولادليل الخ ردعى من استدلى بها من الخنفة كفى الكشف على وجوب القراءة
 فيها بأنه يجوز أن يكون التحريم لوقوعه قبل على سبيل التدب كما يجب تسليحا وهو ليس بما يجب
 فيها ورد بأن العلاقة المذكورة علاقة الجزئية والكليّة بدليل ما نظره من الركوع والصود فجعله
 ركعا كقوله وجب مع أن التدبىة لأصل علاقة معتبرة بالاشكاف والتسليم ليس بمعنى قول سمان
 الله بل بمعنى التزنية البلوغ الحاصل براءة القاضية بل بالتكبير الواجب بالاتفاق وبالفضل الشامل
 لجميع الأركان وأورد عليه أن قراءة القاضية والتكبير ليسا ركعتين عند مخالف المصنف والوجوب
 لا يستلزم الركعة فلا يدفع التخصيص فلا أمرهم بل لا بد من سانه حتى يتكلم عليه (أقول) ما ذكره
 المحقق رحمه الله ليس اتصاف المذهب النافى حتى يرتفع بما ذكر وكذا ما وقع فى الكشف فانه ردة

وهو عطفه قال الشاعر
 عطف الديار خلفهم فكأنما
 بسط الشوايط بين حصيرا
 سنة من قدر سنا قبل من سنا
 على المصدر أى سنة الله ذلك سنة وهو أن
 بهلك كل آتة أخرجوا وسواهم من بين
 الظهور فالسنة وخاضتها الى الرسل
 لان من أجلهم ويدل عليه (أقيم الصلاة لدولك
 تحويلا) أى تقبيرا (أقيم الصلاة لدولك
 الشمس) أى زوالها ويدل عليه قوله عليه
 الصلاة والسلام أنا فى جبريل لدولك الشمس
 حين زالت فصل بي الظهر وقيل لغروها
 أصل التركيب لا انتقال ومنه الدال فان
 الدال لا تستزيد وكذا كل ما تركب من
 الدال واللام كدليخ ودلع ودفع ودوله
 وقيل الدول من الدولت لانها ناظر اليها
 بدليل صيغة ليدفع شعاعها واللام لتأقبت
 مثلها فى ثلاث خالون (الى فسق الليل)
 الى ثلثه وهو وقت صلاة النساء الاخيرة
 (وقرآن التجر) وصلاة الصبح سميت قرآنا
 لانه ركعتها كما سميت ركوعا ومجودا
 واستدل به على وجوب القراءة فيها
 ولا دليل فيه بل وان يكون التبعز لكونها
 مندوبة فيها

على ابن عليه ولا يصح المائلين بندية القراءة والاكتماء بما ذكر من العلاقة لا تكلف فيه لانه من الصلاة
الكاملة فهو كغنائمه بلا ضرر ولا ضرر ومذهبهم ما في التكبير غير معلوم فمدعى الاتفاق غير مسلمة منه
ولا كان كما ذكره لكان الوجوب كافيا في علاقة أخرى وهي الزوم وإنما التنزيه الفعلي في الصلاة كلها
لانها عبادة وهي عبارة عن التغلّب والتزيه فليس بأمرهم بل هو أطهر من النجس ثم هو أمر
معنوي لا يظهر عدمه وكما ومن وده بأن القراءة والتكبير من أركان الصلاة عند الشافعي رحمه الله
كأفي الهداية فتكشف لا بد من النقص فقد شرحه بما لا يخفى المشرح قنبر (قوله نعم لو فرض إلخ)
يعني أنها إذا جعلت مجازا عن الصلاة دل على وجوبها للأمر بها الأعلى القراءة ووجوبها وإن كان
علاقة التميز وقوعها فيها إنما إذا أتى على حقيقته دل على ما ذكر وهو الذي اختاره الإمام
وفي أحكام المصاحف قنبره أقم قرآن الفير وقه دالة على وجوب القراءة في صلاة الفير لأن الأمر
لوجوب ولا قراءة في ذلك الوقت واجبة إلا في الصلاة فإن قسلا معناه صلاوا الفير قسلا هذا غلط
من وجهين أحدهما أنه صرف عن الحقيقة بغير دليل والثاني أن قوله ومن الليل فتجده نافلة ثلاث
بأية فانه لا معنى للتجديد بصلاة الفير أيضا وما قال انه غلط لا وجه له لأن الدليل قائم وهو قوله أقم لا شتم
أقم الصلاة دون أقم القراءة وضميره راجع إلى القرآن بمعناه الحقيقي استغناء ما قد يرد (قوله تشهد
ملائكة الليل وملائكة النهار) أي المكتبة والحفظة لا تزول ملائكة النهار في ذلك الوقت وبعبارة
تصدق ملائكة النهار فتلقى الطائفتان في وقتي الصبح والعصر كافي للكشاف وغيره (قوله أو شاهده
القدرة) أي تشهد وتضرب شواهد وأدلة على قدرته تعالى وقوله لا يتبناه أي الذي هو آخر
الحياة وقوله أو من حقه القول اذن حقه لكان أظهر (قوله والآن جامعة الصلوات إلخ)
يدخل الفاعل فيقتض الفاعل بالسنن وقيل الرسول صلى الله عليه وسلم لا يتبادل على أن نفسه أو ثبات
صلوات اجلايتها الحق بوسى آخر وعسى الجبل عندنا الفير لأن كل وقت منه وقت صلاة فلا صلاة
في وقت الكراهة كأي بعد العصر فلا يقال أن هذا لا يجوز على مذهب المصنف رحمه الله لأن بين المغرب
والعشاء وقامه ملا على أحد قولين وليست إلا نتيجة عليه كما تفسر وقوله ولاة الليل وحدها هنا
مبقى على أن مبدأ النهار طلوع الشمس كما هو في العرف ومطلع المجمعين وأهل الشرع على أن ابتداء
الفير الصادق وقد ورد بهذا المعنى في حديث صلاة النهار بعد أي سرية فانه أدخل الفير في الفصل
فليس مجرد اصطلاح كما فهم والحاصل أن الظهور والعصر يخرجان على هذا فلا ريد عليه شيء (قوله وقيل
المراد بالصلاة) في قوله أقم الصلاة صلاة المغرب وحدها فتكون في الآية صلاتان وقوله بيان
لبدا الوقت ومنتهى فأنفاية خارجة على هذا القول الضعيف عنده لأن بينهما وقامه ملا على القول
الجديد عند الشافعي وهو ما ظله بعد خرجه من بغداد فلاتا في بين كلاميه كما فهم وقوله على أن
الوقت أي وقت المغرب على هذا التفسير وعلى غيره لا يعتد كعامة وهو مذهب الحنفية في الامتداد
(قوله وبعض الليل) إشارة إلى أن من تبعه ضرورة أنه لا يستغرق الليل به كما في الحديث لبدا ذلك طيل حق
وقوله فارتكز اليهود بيان لأن اليهود بالضم أصل معناه النوم والتنعّل للسلب كأنهم يعني تركه لأنهم
ومعناه صل ليلا ولذا أسره ابن فارس به وقوله والتفسير للقرآن أي استغناء ما هو على ظاهره كالمتر
وقيل اليهود من الأضداد يكون بمعنى القطة والنوم وإن تعبد يكون بمعنى صل في الليل حقيقة ومن
الليل في محل نصب والقاء عاطفة على مقدّر أي قم فتعبد أو هو على لسان ما يار هو بن فخرية
(قوله فرضه) فهي معناه القوي وهي زائدة ولذا جئت النافلة نافلة زائدة على الفرض وهذا بناء
على أن قيام الليل كن واجبا عليه وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما أن النبي صلى الله عليه وسلم
خاصة أمر بشيام الليل وكتب عليه دون أمته لكر جمع النورى أنه نسخ عنه فرضية التعبد وقوله
أبو حامد من الشافعية وقال انه الصحيح وفي مسلم ما يدل عليه والمراد بالنافلة الفضيلة فانه فضل على

نعم لو فرض بالفرة في صلاة الفير دل الأمر
بأقامتها على الوجوب فيها نصا وفي غيرها
قاسا (أن قرآن الفير كان مشهورا) تشهد
ملائكة الليل وملائكة النهار أو شاهده
القدرة من تبدل النافلة بالصلوات التي
هو آخر الموت بالاتباع أو كثرة من المسلمين
أومن حقه أن تشهد الفير الجمل الفير والنية
جامعة للصلوات الخمس انفسر الدلول
ما زوال ولاة الليل وحدها انفسر
نافلته وقيل المراد بالصلاة صلاة المغرب
وقوله لدلول الشمس أي غسق الليل بان
أما الوقت ومنتهى واستدل به على أن
الوقت يتبدل إلى غروب الشمس (ومن الليل
تجده) وبعض الليل فارتكز اليهود
لصلاة الفير للقرآن (نافلة) فرضية
زائدة على الصلوات المفروضة أو فضيلة
لأن الاختصاص وجوبه

انته بوجوده عليه العزاد أو أوهي فضيلة لا مسكفرة لذوقه لكونه غفلة مقدمة من ذنبه ومات آخر
 كما فصل في شروح البخاري (قوله) بحمد القاتم فيه أي الموجود في ذلك القاتم وهو كل من بالهش
 وقوله وهو أي المقام المحمود معناه التبادر منه ما ذكر لكن المشهور أنه مقام الشفاعة مطلقا وهو كما
 في شرح الكرامات مقام بحمد نفسه الأولون والآخرين حيث لا أحد إلا هو تحت لوائه صلى الله عليه
 وسلم وهو مقام الشفاعة العظمى حيث اعترف الجميع بغيرهم وقيل له أشفع شفيع فيشفع لجميع الخلائق
 في تخليصهم من هول الموقف وهذه هي الشفاعة العاتية فيشفع بعد ذلك لعصاة أمته والشفاعتان
 كلاهما في موقف الحشر فلا منافاة بين ما في الحديث من الشفاعة لا تمته صلى الله عليه وسلم في الذنوب
 والشفاعة لجميع أهل الموقف من الخلاص من هول وهشة الانتظار فلا رد على ما في الحديث
 أن ظاهرا أنه المراد به مقام الشفاعة الخاصة بأمته والمشهور أنه مقام الشفاعة العامة لا هل الحشر
 وبه يجمع بين الرايتين فإن كل منهما ما ورد في حديث صحيح وقوله سابقا وكل من عرفه لا خلو في الشفاعة
 الأولى فلا وجه لمقابل أن ذلك ليس لوصول نفسه إليهم بل لاستحقاقه لذلك (قوله) ولا شمار له بأن الناس
 يحمدونه الخ وجه الأشعار أن مقامه محل قيامه في الأصل ثم شاع في مطلق المحل وجد المقام من حيث
 هو مقام يقتضي أن يكون ذلك القاتم مقام محمودا أيضا ولا معنى لكونه قياما عظيما بعد البعث لا
 كونه للشفاعة إذ لا يتصور كونه للعبادة ولا للنفطة إذ لا يكون مثله بعد البعث وعجزنا عن القيام لا بحمد
 ولا تسمية في الأحاديث وبغيره بالأشعار لشفاعته ودفعه فلا وجه لمقابل أنه لا مانع في ظاهر اللفظ من
 إرادة مقامه في الجنة مثلا فوجه الأشعار غير واضح الإجماع مذهب من يقول أن الحد قد يكون
 في مقابلة الأنعام وليس المنصف رحمه الله منهم كما مع أن ما ذكره بعد من البعث ولا صاحب عيسى فانه
 محقق وإن كانت عيسى من الله سبحانه بالإن الكرم لا يطعن فيما لا يفعل كما صرح به المفسرون وقد حاول
 بعضهم دفعه بما لا طائل تحته (قوله) واتصافه على الطرف الخ إشارة إلى دفع ما يقال أن العادة ذكرنا
 أن اسم المكان الذي على فعله ونحوه لا يتصحب مطلقا إلا بهم منه وأما ما كان محل الحديث المشتق
 كتمه ومكان فلا يجوز فيه ذلك إلا إذا كان العامل فيه من لفظة فهو مجتهد بغيره ولا يجوز
 أكلت يحس زيد إلا في خلاف القياس فلا كالسكا في قلنا أخبره فعلمنا لفظة وجوز أن يكون
 ناصبه يبعثك لتفخمه معنى فعله وهذا بناء على أن التخصيص ليس بتقدير لغير ما قبله وقوله معناه أي
 يبعثك أو نصبه ليس على الطريقة حتى يرد ما ذكرناه من أن حاله لا يتغير بمرضاة كذا كره المنصف أو مفعول
 به يبعثك لكونه مضاعفا معنى يعطيك وقوله أو أحوال معطوف على قوله على الطرف (قوله) أي في القبر
 جله عليه بقرينة ذكره بعد البعث وقوله مرضيا أي مبرا عما لا يرضى عند الله من السيئات نفسه
 لصدق لانه نفس برجل صدق أي برجل صادق يعني جسد مرضي بالإضافة لجل المبالغة فهو حاتم
 المود أي يستحق أن يقال فيه أنه أدخل مرضي لا يرى فيه ما يكره لانه في مقابلة مدخل سوء قال
 الفاضل البني الصدق من وصف العقلاء فإذا وصف به غيرهم كان دال على أنه مرضي وقوله عند البعث
 بقرينة ذكره عقبه وقوله ملئي بالكرامة أي أكرام الله والملائكة عليهم الصلاة والسلام وقوله وقيل
 المراد إدخال المدينة الخ ويدل عليه قوله وأن كادوا يستقروا في الآيات وهذا يدل على أنها مكة وقوله
 وقيل أدخله مكة وهذا يدل على أنها مدنية وفي الكشف أنها زلت في يوم الفتح قال في الكشف أنه
 يدل على أن بعض السورة نزل بعد الهجرة وقد ذكر في قوله وإذا لا يلبثون وجه ما يدل على أن الأرض
 أرض المدينة وهو يدل بظاهرها على أنها مدنية وأن كان مرجوحا (قوله) وقيل أدخله فيها جله
 من أعيا (الرسالة) جمع عبء مكدل وأجبال وزنا وسعى وآخره مهموز وهو استعارة أو من قبيل جلي
 الماء وضمير منه وصفه للموصولة وقوله أدخله في كل ما يلبسه في الكشف أنه الوجه الموافق
 لظاهر اللفظ المطابق لمتضى النظم وساقته ولا حقه لا يحتمل بكان وكذا قوله واجعل لي من ذلك

(عسى أن يبعثك ربك مقام محمودا) مقام
 بحمد القاتم فيه وكل من عرفه وهو مطلق
 في كل مقام يتضمن كرامة والمشهور أنه
 مقام الشفاعة لما روى أبو هريرة رضي الله
 تعالى عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال هو
 المقام الذي أشفع فيه لا تقي ولا شمار له بأن
 الناس يحمدونه لقيامه فيه وما ذاك إلا مقام
 الشفاعة واتصافه على الطرف بامتنان
 أي حقيقة قاما أو بضمين يبعثك معناه
 أو الحال يعني أن يبعثك ذاك مقام (وقل رب
 أدخلني) أي في القبر (أي منه عند البعث
 مرضيا) (وأخرجني) أي أخرجني بالكرامة
 (مخرج صدق) أي أخرجني من المدينة والآخر
 وقيل المراد إدخال المدينة والآخر جله
 مكة وقيل أدخله مكة بظاهرها عليها
 وأخرجها منها آمنا من المشركين وقيل
 أدخله القار وأخرجها منه سالما وقيل
 أدخله فيها جله من أعيا الرسالة وأخرجها
 منه موقدا حقه وقيل أدخله في كل
 ما يلبسه من مكان أو أمر وأخرجها منه
 وقول مدخل وقيل مدخله على معنى
 أدخلني فادخل دخول وأخرجني فأنخرج

برجوا

(واجعل لي من ذلك ملطاً نصيراً) حتى
تتمسك من من خالق أو ملطاً نصيراً
الاسلام على الكفر فاستجاب له بقوله
فأتى من بعده هم القائلون لنظيره على
الذين كله يستحقونهم في الارض (وقل
جا الحق) الاسلام (وذف الباطل)
وذهب وهلك الشرك من زعم روجه اذا
خرج (ان الباطل كان زهوقاً) مضيقاً
غير ثابت عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه
عليه الصلاة والسلام دخل مكب يوم الفتح
وفيها ثمانمائة وستون صنماً فجعل يكس
بمحضرة في حين واحد واحدتها ويقول
يا الحق وذهب الباطل فينصب
لوجه حتى أتى جميعها وبقى صنم خراصة
فوق الكعبة وكان من صفته ان يعل
اربعه فهدم فريده بكسره (وتزل
من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين)
ما هو في توفيق دينهم واستصلاح نفوسهم
كذلك والشافى للمرضى ومن البيان فأن
كاه كذلك وقيل أنه لبعض المعنى أن
شبه ما يشي من المرض كلفه شفاء وآيات
الشفاء وقراً البصريان تزل بالتصنيف
(ولا يزالان الا لخير) لتكذيبهم
وكفرهم به (واذا أنعمنا على الانسان)
بالصحة والهمة (أعرض عن ذكره) الله
(ونأى بجانبه) لوى عطفه وبعد بنفسه عنه
كانه مستغن عن شفاؤه ويحوز ان يكون
كأية من الاستكبار لانه من عادة المستكبرين
وقرأ ابن عاصم رواية ابن ذكوان هنا وفي
فصلتنا على القلب أو على أنه يحس
نفس

• بيان آيات الشفاء •

(٢) قوله ولم يقل كافى الكشف انه معداً الخ
لأنه لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
بعد ٨١ وقرئ بينه وبين معذلى النبي
مع أن ثبوت بيان الواقع ٨١ معصية

سلطاناً نصيراً شاهد صدق على ابتائه وقوله وقرئ المعنى قرأتم شاذة وقوله فأدخلنا نوحاً من قنطرة
ثلاثاً لئلا يناسب خمر جاسوا ١٠ كان مصداقاً أم اسم مكان وقيل أنه يحتمل أن يكون على حذف الزوائد
على حذف قوله أتبصركم من الارض تباراً وفيه نظر (قوله ملكاً بصيغة المهدد) أى قهر اوعز
كافى الكشف وقوله فاستجاب له أى هذه الدعوة لأن قوله اجعل لي جلة دعاءية فلا حاجة الى جعل
الفا مضمية بتقدير فأمره الله بالاعادة فاستجاب ولم يذكر كافى الكشف من قوله والله يصعصع من
الناس لعدم مناسبتة للتصريح بظاهراً (قوله ولم يقل يا الحق) قيل أنه يحتمل أن يكون من مقول القول
الاول لما فيه من الدلالة على الاستجابة ولا يخفى بعده وفسر الحق بالاسلام وقرب منه تفسير الحق
بعبادة الله والباطل بعبادة الاصنام وقوله وهلك أى فنى واضمحل والشرك مطلق الكفر لاستعماله
بهذا المعنى او مجعاً المشهور ولكن هؤلاء كذلك وقوله من زعم روجه يعنى أنه استعاره منه وقوله غير
ثابت الآن وفيما بعد أو مطلقاً لكونه كان لم يكن (قوله عن ابن مسعود رضي الله عنه الخ) وقع في
الكشف مع زيادة فيه وقال ابن حجر انه لم يحد بلفظه كرم ما يقرب مما رواه المصنف رحمه الله عن
رضي الله عنه ونقح عن النسخ والحاكم وقوله دخل مكب الخ في الكشف ولم يزل هذه الآية وقال
ابن حجر انه لم يحد بلفظه ترك المصنف رحمه الله وقوله يكس بالثاء المثنى القوية أى يدس والمخنة يكس
الميم والطاء المجهة والصاد والراء المهملةين معاً وضو حاجيت بهما لانهم اقدموا على انصافه وقوله
فنصب أى بسط والضمير لواحد الاصنام وقوله وبقى الخ لانه لم فصل اليه الصلابة انتفاعه وقوله
وكان من صفته الكشف من قوارير صغر والصغر على ما هنا التماس وتزاعاً قبله معروفة وقوله
ضعد أى على رضي الله عنه ولم يقل كافى الكشف (٢) انه معذلى النبي صلى الله عليه وسلم تأذاً
وفي مسند ابن خنبل عن علي رضي الله عنه قال كان على الكعبة اصنام فذهبت لاهل النبي صلى الله
عليه وسلم فلم استطع أن أطعمها فلو شئت لثقت السباع وفيه مجزأة فصل الله عليه وسلم اذ
وقعت مع عتبتها بجزءه فلذا قالوا انظر واسم محمد (قوله ما هو في تقدم دينهم الخ) فالشفاء
استعاره نصريه وأتقنيه يشبه الكفر بالمرض وقيل أنه تشبيه لذكر الطرفين وفيه نظر ظاهر (قوله
ومن البيان) بناء على جواز تقدم البيان على المين وهو ما فلا يسمع وقاى بيان له على هذا يكون
القرآن كله شفاء (قوله انه) أى من ذكره باعتبار أنه عرف ويجوز تأنيبه باعتبار الكامة وحمل
الشفاء على معناه لا يشابه على المعنى الاول اذ كشف كاشف كاشف تفرير وفيه شرح الكشف انه يجوز
أن يكون بالمعنى الاول والمراد تزل ما هو شفاء منه أى يخرج نزهة شفاءً وليس المراد أن منه ما هو
شفاء وما ليس شفاءً والمراد الاول وانما المعنى ان ما لم ينزل بعد ليس شفاء لعدم الاطلاع عليه وما نزل
شفاء له اخص فأنزل كله وما كقول الكل اذا علموا ان الشفاء ما هو شفاء بالفعل ولبعد عدل عنه لم يصف
رحمه الله ما ذكره (قوله وآيات الشفاء) هي حى وشفاء صدورهم مؤمنين وشفاء ما في الصدور
في شفاء للناس وتزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واذ امر شفاء وشفاء قل هو الذين
آمنوا هدى وشفاء قال السبك وقد جرت كثيرا وعن القرطبي أنه مرض له ولدت من حسنة
فرأى الله في منامه فشكاه ذلك فقال له اجعل آيات الشفاء واقرأها عليه واكتبها في انا واسمها فيه
ما يحب به ففعل فشفاه الله والاعيان معترفون بان من الامور والى ما يشي بخاصة روحانية كاشفة
الادنى في مفرداته ومن شكره لا يعابيه وقوله لتكذيبهم وكفرهم به في هذا المنسار بزادة اسبابه
(قوله لوى عطفه الخ) أصل معنى نأى بعد من النأى بمعنى بعده جهالة انما صوره عما يشاء لانه بعده
عن جانب الى آخر والمراد بجهالة نفسه كما يقال يا من جانب فلان كذا أى منبه وهو كآية أيضاً
كما يصير بالعام والخاص من صاحبه وتبعد نفسه عن الله أو ذكره عبارة عن نسبائه بجواز واستبد
بمعنى مستقل لا يحتاج الى ربه وقوله ويجوز الخ هو في الاول أيضاً كآية لكن عن الترك ويجوز

أن يكون مجازاً عنه وقوله على القلب أى قلب العين إلى محل اللام وهو بمعنى نهض أى أسرع بقدر
 مضاف أى أسرع بصرف جانب ومعنى الجانب على ماضٍ أو معناه تناقل من أداء الشكر وفى الكشف
 أن قوله ونأى بجانبه تأكيداً للامراض فأورد عليه أنه ينبغي ترك العاطف لكمال الاتصال لأن المراد
 أنه كالتأكيّد أو هو تفسير كافيل وإذا كان بمعنى الاستكثار لا يكون تأكيّدًا ولا ينبغي أن قوله ونأى
 بجانبه لكونه تدويراً للامراض على الكشف أو فى تأييدها أن قوله ونأى بجانبه لكونه تدويراً
 وهو ما بلغ من ترك العطف كالتدوير فى المطول فى قوله ويذبحون أبناءكم مع أن ما ذكره أهل المعاني غير مسلم
 كما ساقى ومعنى الاستكثار معنى فى قوله تعالى واستكبروا الآية وقوله من روح الله يخرج الروح بمعنى رحمة
 وشدة يأمنه لأنه لم يعامل فى الرضا حتى يرغوضه فى الشدة (قوله كل أحد) إشارة إلى تقدر المضاف
 وأن التنوين عوض عنه وقوله على طريقته تفسير للمساواة بطريقته أى مذهب لأن أصل الشواكل
 الطرق المتشعبة تشاكلها أى تشابهها فى الشكل فسميت عادة المرهبين لأنها تشاكل حاله فى الهدى
 والضلال وهذا أنسب مما بعده ولذا قدمه (قوله أوجوه روحه وأحواله التابعة لزواج بدنه)
 فالشاكله الروح فاعنى حيث نأى كل أحد يعمل على وفق روحه فإن كانت روحه ذات شفاقة
 عمل على الانقياد وإن كانت سديدة عمل على السعداء ولا عايشاً على روحه خيراً وشرّاً واختلف
 فى الأرواح والنفس الناطقة الإنسانية هل هى مختلفة المادة واختلاف أفعالها باختلاف ما هيها
 أولاً واختلاف الأحوال باختلاف الأضرحة قبل وفى كلام المصنف روحه الله إشارة إلى المدخزين
 والاول هو المختار والموافق لتواهر النصوص وقيل لغير (قوله أسطر بها) فشكله الهداية وأوقتها
 بشدة مدادها صوابها والمتوجع الطريق وتفسيرها بالطبيعة لأنهم فى التشكال الذى يقبده لأن
 سلطان الطبيعة قاهر للسان وضابطه ولذا قال صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلقه ولذا أطلقها
 على العادة والذين لم يمدحوا نوح الإنسان منهم لم يوفوا كفيلهم (قوله من الأبداءات الكائنة بكن)
 الأبداءات ما خلق من غير مادة فقوله الكائنة تفسير وتعرىفها بالانهم فرقا بين الخلق والأبداع
 بما ذكره كافله فى شرح الاشارات وقوله كاهضاً جسده مثال المتنى وهو ما خلق من مادة فالمراد
 بالامر على هذا التفسير قول كين ولذا قالوا على الامر والسؤال على هذا عن حقيقةها والجواب
 اجابى بأنهم من المبدعات من غير مادة ولذا قيل أنه من الأسلوب الحكيم كفى قوله بياؤك من الأهل
 إشارة إلى أن حقيقة قتل الأهل وانما يعلم منها هذا القدر (قوله أوجد بأمره) أى بفضله وخلق
 أو بقوله كين يكون الامر بالحق السابق والفرق بتفسير السؤال عنه ودلالته على الحدوث على الاول
 ظاهرة وعلى الثاني ترقب الامر على الإرادة بكن قوله انما أمرت بالحق إذا أردت أن تقول كين
 فيكون وإذا كانت السؤال من القدم والحدوث فالجواب مطابق له وبين حديثه كآثاره
 يشوه شكوكه فإن الشكوك ينقض حدوث ما علق به وإن قل بأنه صفة قديمة على ما ضل فى الكلام
 وقوله أسأله بعله أى اختص به وفى نسخة أسأله بعهده بضم عينه وقدم منه فالامر
 على هذا جميع الشأن وأحد الأمور ومن بعضه ويكون فيها لهم من السؤال عنها وتركها بيان
 (قوله روى أن اليهود قالوا القريش) لما اتهموا أنهم لم يكونوا أهل كتاب أن يذكرهم أهورا يعنون
 به النبي صلى الله عليه وسلم وهو مروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى السيرة قال بعثت قريش
 النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أسارى يهود بالبدنة وقالوا لهم ما ملأكم من محمد فأنهم أهل
 كتاب عندهم من العلم ما سعتنا فخرنا حتى قدما المذبة فسلامهم فقلوا لهم ما ذكره المنصف إلا أنه
 ملخص مما قبله وهذا كان الذى صلى الله عليه وسلم بمكة فتكون هذه الآية كناية لمدنية كذا ذكره
 المفسر رحمه الله فى أول هذه السورة وقال ابن كثير فى البداية والنهاية ثبت فى الصحيحين أن اليهود
 سألوا النبي صلى الله عليه وسلم بالبدنة من الروح فقلنا عليهم هذه الآية ولذا كان من العلم ما قال

(وإذا مسه الشر) من مرض أو فسر
 (كان يؤس) شديد الألم من مرض الله
 (قل كل يعمل على شاكلته) قل كل أحد
 يعمل على طريقته التى تشاكل حاله
 فى الهدى والضلاله أوجوه روحه وأحواله
 التابعة لزواج بدنه (فريقكم) فاعلى هو الهدى
 سبيلاً أسطر بها وأمين منها وقد فسرت
 الشاكله بالطبيعة والصادق والدين
 (ويستلوك من الروح) انتهى بعبارة بدنه
 الانبياء وغيرهم (قل الروح من أمر ربى)
 من الإبداءات الكائنة بكن من غير مادة
 وفرد من أصل كاهضاً جسده أوجد بأمره
 أحدث بكموشه على أن السؤال عن
 قدمه وحديثه وقيل بمأسأله الله بعله
 لما روى أن اليهود قالوا القريش سلوه عن
 أصحاب الكهف وعن ذى القرنين وعن

الروح

المنزلة من ثالثة بالبدية ومنهم من قال انما ذكرها جوابا وان كان نزولها متقدما ومن قال انها
نزلت بالبدية واستثناهما في قوله انظر انه يعني انه غير صحيح لغزله عامر عن ابن عباس رضى الله تعالى
عنه ومنه يعلم ما في كلام المصنف رحمه الله قدبر وقوله فان اجاب عن اى من جميعها اوردت
عن جميعها فليس يعني انما الاول فلا يعضها وهو امر الروح عالم بينه الله وآما الذى انظر وقوله
وهو مهم اى غير مبين في التوراة يشير الى ان عدم بيانه لا ينافي النبوة (قوله وقيل الروح جبريل)
عليه الصلاة والسلام فيكون السؤال عنه لذكره انه منزل عليه فاجيبوا بان مخلوق من مخلوقاته
وكذا في الوصية التى بعده ولكن المصنف رحمه الله يجدها غافلا انه لا يظهر اقله من امر ربي
يعني على هذا الوجه (قوله تستفيدونه) اى العلم وكون النظرى مستفادا من الضرورى وبعده
في محله وانما كون الضرورى كاهل مستفاد من الاحساس فاكثرى وهو كاف لا ثبات المقصود
فلا ينافي كون التجربة والحسد والوجدان قد تكتسب بدلا لكسب بعض النظريات وقوله من
قد سأل الخ اى قد علم المستفاد منه وهو ظاهر (قوله ولعل اكثر الاشياء لا يدركه الحس) لكونه
غير محسوس او محسوس مانع عن احساسه كالبينة ونحوها فيكون غير معلوم اكثر من المعلوم
كأفلق به النظم وقوله ولا شأمن احواله المعرفة فانه المعرفة صفة للاحوال والتمريض شامل للبدن
والرسم والاحوال المرضيات فالمراد ان الحس قد لا يدرك مرضيات برسمه اياها فضلا عن ان يتقبل
منها الفكر بواسطته الى ذاتها فيثبت على حقيقة تستحضر الوقوف على حقائق الاشياء فلا وجه
لما قيل عليه اننا لم نأخذ بالهس بمحصل التمييز بين الذاتيات والمرضيات وان مقتضى ما ذكره
ان التمريض بغير الذاتيات لا يبيد العلم أصلا وليس كذلك وأغرب به تجرئه ان يكون قوة المعرفة
مفعولا لاطلاق البدل لمن غير انظر وقوله وهو اشارة الى اى قوله وما أوتيتن من العلم الخ فان ذكره
بعده عن الاله تعالى يعلم بكتبه بل هو ارضه ككونه مخلوقه وقوله لذلك اى لكونه لا يمكن معرفة
ذاته بقصر في بيان السؤال عن حقيقته بنا على اى السؤال عما على ما ذكر من الجواب دون شرح
الماعية اذ قال من امر ربي على معنى انه من ابداعاته وقوله كن وقوله كانه مرسوم الخ الا ان الفرق
ان بيان كنه الروح ممكن بخلاف كنه الذات العلية (قوله فقلوا ما اذهب شأنك الخ) تقرير
للاشكال على عدم الاختصاص فانه اذا اعم الخطاب بلزم الشك فانه قد حكم على ان كل من اوتي
الحكمة فقد اوتي شيئا كثيرا اى علما كثيرا وقد حكم بانهم لم يعطوا هو ما من العلم الا قليلا وسماى
دفعه فلا وجه لما قيل ان الفاتل التعقيب دون السببية ذلك ان تعللها بالمسابقة اعتبار الجزء الثانى من
الجواب وانما انكره لانهم اذهبهم السؤال عن الاختصاص بالخطاب لكن قراءة الا اعم وما اوتوا
من العلم الا قليلا يقتضى اختصاصهم وان هذه الرواية غير صحيحة كما قاله العراقي وطوله ساعة متعلق
بقوله والجله تفسير لقوله ما اذهب شأنك (قوله وما قالوه) من فان التناقض بين القدرة والذكورة
المذكورتين لان القدرة والذكورة من الامور الاضافية فالشئ الواحد يكون قد لا بالنسبة لمعقوفة
وكثيرا بالبدية لمعقوفة وقوله ما تسمع المعقوفة ونسبة الطاعة الى اكل معلوم ولا يمكن ان يعلم
وقوله بل ما يتعلمه معاشه ومصلده فلا ضراب من الاول بتفسير الجمله بتفسير اخر من الاول وقوله
بالاضافة اليه ككثير اى بالاضافة الى الانسان المعلوم من السياق اولى شيئا الدارين اولى ما ذكر
من كونه شيئا به ذلك وقوله النسب من باب الخ فهو يعني عن تقديره وليس جوابا لان دخول اللام
عليه وهو ظاهر وقوله فانه بالقرآن المراد بالقرآن هنا عين صوره سواء كانت في نقوش الصخرية
او في الموراق في الفترة الحافظة فليس فيه مرم الجواز كما قيل الا ان يقال ان اطلاقه على نقوش الخط
حقيقة عرفية ولا حاجة اليه (قوله من يشكك علينا استدراجه) اى من يتعسدهم بالتميز استدراجه
بعده رقه بالتميز الوكيل ذلك فيما يتوكل على حال كونه متوقفا ان يكون بمقتضى الطور والصدور

فان اجاب عنها اوردت فليس يعني
وان اجاب عن بعض وسكت عن بعض فهو
يحيى فيهم الفصحى واهم امر الروح وهو
سبهم في التوراة وقيل الروح جبريل
وقيل خلق انفسهم من المطف وقيل
القرآن ومن امر ربي معناه من وجبه
(وما اوتيتن من العلم الا قليلا) تستفيدونه
بواسطة حواسكم فان اكتساب العقل
للمعارف النظرية انما هو من الضرورى
المستفاد من احساس المجزئيات
ولذلك قيل من قد سأل فقد علمه ولا شأمن
أحواله الاشياء لا يدركه الحس ولا شأمن
أحواله المعرفة فانه وهو اشارة الى ان الروح
ها لا يمكن معرفة ذاته الا بآراء من تتبره
ها لا يتيسر فلهذا اقتصر على هذا الجواب
سما يقتصر من في جواب وما روي انما
بذكر بعض صفاته روي انه عليه الصلاة
والسلام لما قال لهم ذلك قالوا انهم يتصورون
بهذا الخطاب فقال بل نحن نقول ومريث
ما اذهب شأنك ساعة نقول وساعة نقول
الحكمة فقد اوتي شيئا كثيرا من شجرة
هذا فترات ولو انما في الارض من شجرة
اقدام وما قالوه وسفوفهم لان الحكمة
الانسانية ان يعلم من الخبر الحق ما تسمع
الفترة البشرية بل ما يتعلمه معاشه وما يراه
وهو بالاضافة الى معقوفات الله الى لاهية
لها اقليل يتاليه خبر الدارين وهو الاضافة
اليه كثير وان شئت انما في ما يلى او حسنا
الى اللام الا الى سواها تقسم ولتذهبن
جوابه بالتأني صواب جزاء الشرط والماضي
ان شئت اذهبا بالقرآن وهو مراد من المصاحف
والصدور (ثم لا تقلد به علما وكلام من
يتوكل علينا استدراجه مسطورا ونحضرنا

فهو بجارهما ذكر كما أشار إليه المفسر رحمه الله **(قوله)** فانما ان نالتك فلعلمنا تسعة ما لم يعلم لان المعنى لا يجد وكذا يسترداده الالزمة فانك تجد هامة مستقرة ولا يلزم من وجود المسئلة الاسترداد مع ان اثبات خلاف حكم المشتق منه للمشتق غير متعين في ما قبل في الاصول وقيل انه اجري على عادة انه لا يتقرب للكلام ثم ان صاحب الكشف جعل الاحتشاش على هذا مثلاً اذ قال بلام بالانقطاع مع انه غير داخل في خياله لان من ترك لادى العلم فلعلمهم او ادا ما يشعل الرحمة والتعبير بمن على طريق التعليل ولو فسر بارادتك لكان أظهر والقاهر انه منقطع بنفسه بل كن اول على الوجهين فيه وانه على حذف قوله

ولا يعيب فهم غير ان سيوفهم • • • فنقول من قواع الكتاب

والمسند لم عليه قوله واثن شئنا لنذهب **(قوله)** فيكون امتنا باقية اياه على تقدير كونه منقطعاً كايدي عليه قوله تركته واما معنى الاتصال فبدل على انه بعد الذهاب به لعلنا تسعة دفعي الداع على عدم الابقاء واما في تنزيه من قوله ونزل من القرآن ما هو شفاء وقوله كراماته تنسب للفصل المأخوذ من الآيات السابقة وقوله وابقائه في حفظه أى في حفظ الله كما قال وانه لما نظروا وهذا (٢) من قوله ولو شئنا لنذهب بالذي اوجبتنا اليك كائدت عليه لولا الامتناع وقيل المراد حفظ النبي صلى الله عليه وسلم وخص به مع عوم المحاسب والسود السابق لانه في بيان فضله عليه وكون هذا امر ادا بالفصل يستفاد من سوق الآية وذكر اوصاله وانزال الكتاب من حيث انه يستعملهما حفظ الوحي ولا يخفى مانته **(قوله)** وفيهم العرب العرباء أى الخلق من أهل اللسان التنازله ونص على دخولهم في العموم لأن التعدي اغاوغ لهم وارباب البيان عطف تفسير وقوله ولولا هي أى اللام الواوامة لانها مهيمنة الجواب لكافصل في الشعر وقوله بلازم دفع لما يترجم من انه لا يصح لكونه صر فوعا يثبت التوثيق لان الشرط اذا كان ماضياً قد لا يعمل في الحزاة لانه اذا لم يتر في الشرط ظاهره مع قرينه جازان لا يتر في الجواب والبيت المذكور هو من قصيدة في مدح هرم بن سنان ومعناه اذا اناه خذل أي صاحب واقعه على أنه من الخلة وهي الحاجة يوم سئل أي وما يبأس الناس فيه لقطعهم وفي رواية مسغبة أي جوع وقيل صر فوع وهو محل الشاهد أي لا يمنعه لتعلقه بعدم حضوره ولا يصح مرده وحم كذا رصده من الحرمان وقطاره وبعني اجتهاد وتعارفوا **(قوله)** ولعله لم يذكر الملائكة لان ايمانهم الخ قبل عليه الاشياء في كون القرآن مجزاً لذلك أيضاً دليل قوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيراً فانه صريح في هجر غير الله عنه وانما لم يذكر لان التعدي ليس معهم واتصفت لمعارضته بالحق بأنهم لانهم معصومون لا يعقلون الا ما يأمرون ولا ينهون أن يذنب ذلك اليوم واجيب عنه بأنه ليس معناه ان الملائكة عليهم الصلاة والسلام يتقدمون على ذلك بل ميناه على الغرض والتقدير لانه معوث للثقلين فتكون التعدي معهم والاولى الاقتصاد على ان التعدي كان معهم لانه قبل بعوم رسالته صلى الله عليه وسلم لعلنا أيضاً قال لم يذكر الملك لان التعدي لم يقع معهم فيمكن في كونه مجزاً مجز من تقديده وهو مراد وما قبل انه يلزم من هذا الغرض وهو كونه من الملك لان الله قد نبوت الرسالة فروع بأن الملك لا يأتي بمجزة لغتر ونفسه نظراً لانه يلزم ان يكون مغتر بان قوله انه من عند الله قتائل وقوله ولا نهم كانوا وسائط فلا بلاغة قوله لا يأتون به بحسب الظاهر اذ معناه لا يأتون من عندهم في قال لا يصح قوله لا يأتون بمثل لم يصب وجع الواسط مع ان الواسطة صير بل عليه الصلاة والسلام فقط لان ما جاز ان يكون لواحد من جنس يجوز ان يحسن لباقيته **(قوله)** ويجوز ان تكون الآية تقرير الخ لان عدم قدرة الثقلين على رده بعد اذ جاءهم ما وعدهم قد تولى على مثله لان رده يعني غير ممكن لعدم وصوهم الى الله فلم يبق الا رده بغيره فصرح بنفسه تقريره فادفع ما قيل انه لا يصح لان القدرة على

(الاحدسة من ربك) فانما ان نالتك فلعلمنا
تسعة عليك ويجوز ان يكون استثناء
منقطعاً بفتح ولكن فيكون استثناء بفتح
غير مذهوب به فيكون استثناء بفتح
التي في تنزيه (ان قوله) كان عليك كبريا
كارسته وانزال الكتاب عليه وابقائه
في حفظه (قل لن اجتمع الانس والجن
على ان يأتوا قبيل هذا القرآن) في البلاغة
وحسن النظم وكال المعنى (لا يأتون به)
وفهم العرب العرباء وارباب البيان واهل
التعدي وهو جواب قسم محذوف دل عليه
اللام الموطنة ولولا هي لكن جواب الشرط
بلازم لكون الشرط ماضياً كقول زهير
وان انا خليل يوم سئلته
يقول لا غائب طاني ولا حرم
(ولو كان به ضم لم يضر) ولو قطره روا
على الانسان به ولعله لم يذكر الملائكة لان
ايمانهم بنبوته لا يفرضه من كونه هجر والانس
كانوا واسائط في اياته ويجوز ان تكون
الآية تقريراً لقوله ثم لا تجد الله به علينا وكذا

(٢) قوله وهذا من قوله ولو شئنا لنذهب الخ
الاول والثاني ان الشرطية لاول الامتناع
كما قال وكذا نهي قوله فقل وليس جوابا
لان دخول اللام عليه اء وادس التامع فيه
دشلت اعمار من هم ووجه الله اه صحيحه

اشارته الى ان اصل معناه الزنة وأطلق على الذهب لأن الزينة وقوة في معارجها المعارج المساعد
 كلهم اشارة الى ان فيه مضافا قعدرا وقوة رقيقا تامه نؤمن أو اللام للعلل ولا هاجا تاز
 فانه يقتضي ايمانهم لرقى فلما أطلق هذا نفاه فلا وجه لما قيل انه يدل على أن المصنف عليها لا ي
 الاجل فلا يجوز الحال على غيره عنده أي ان نؤمن بيقوتك لا حول رقيقا وحده حتى تنزل الخ وقوله
 كما تقرر بل يقتضي أساليب كلامنا وقوله وكان فيه تصديقك لأن نزوله كما أراد الابدل على ظهور
 نبوته المطالب لهم اذ يجوز ان يكون أخذ من غيره (قوله تعجبا) يعني المراد من التسبيح التعجب
 كما تقرر بل يقتضي أساليب كلامنا وقوله كان فيه تصديقك لأن نزوله كما أراد الابدل على ظهور
 اشارة الى أن مرادهم ما طلع أن يأتي بذلك بقدره الله تعالى فيلزم اليحكم عليه أو بقدره نفسه فليزم
 أن يشاركه في قدره ولا هاجا غير صحيح (قوله هل كنت الا بشر رسولاً) في الكشف هل كنت
 الا رسولا كسائر الرسل بشر مثلهم خالي في الكشف قدم رسولا في التفسير ليدل به على أن الوصف
 معتد الكلام وإن كونه بشرا لو طرأ في ذلك زمانا انكره من جواز كونه بشرا ودلا على أن الرسل
 عليهم الصلاة والسلام من قبل كانوا كذلك لأنه لا يمكن أن يكون سالما انتهى وروح الوصفية على الحالة
 في بشرا من السكر لتقدمه وقد جوزها العرب ولم تعرض لذكرهم ما خبرين كما ذكره بعضهم واذني
 انه مراد ان يخبرني والمصنف وأن ما ذكر يحتمل اذ المراد بالوصف معناه القوي لا النعت القوي
 ولا يعني بعده وقوله طرأ بآه وليس في كلام المصنف ما يشهد به وكونها خبرين غير متوجه
 لانه يقتضي استقلا لها وأنهم انكروا كلامنا محققا في ذلك ولم ينكر أحد بشرته ولما لم يذكر
 المعبودون وكذا الحالية رقيقة لانه يقتضي أن حاله آخر غير البشرية (قوله على ما يلائم حال قومهم)
 من يحيى كل رسول بجملة تناسب زمانه وأهله وهذا يعلم من قوله كسائر الرسل عليهم الصلاة والسلام
 اذ هو وجه الشبه بقرينة الاقتراح لانه زيادة بيان من المصنف رحمه الله كابد ولم يكن معطوفا
 على لا ياقون عطفه تفسير يا أيهم لم يأتوا الايمان هم اقبه وأظهره على أيهم من غير نفوذ
 اليهم فيه ولا يقتضي منهم عليه في طلب آيات آخرتهم وقوله حتى يضرهم ما نصبوا باسقاط النون
 وهو ظاهر والتفسير طلب ما هو غيرهم وغيره وهو قريب من الاختيار والضجر لا يأتوا الضجر المرفوع
 للرسل ان قرئ بالقيسة والمضامين من قومه ان كان بالآيات القوية وفي نسخة يضرهم بآيات النون
 لانه غير مستقبل (قوله الاقولههم هذا) وفي التعبير اشارة الى أنه مجرد قول فغشا اذهم لم ينكروا
 ارسال غيره وقوله الانكارهم اشارة الى أن المانع لهم معنى ذلك القول وهو لا ينافي ما مر من
 النكته وقوله كما يشي بآدم وما بعده بيان لوجه ذكره وعدم الاكتفاء بقوله في الارض اذ لا تكتفي
 السماء قلده تكون فيها كالمظنة والكتاب وهو معنى قول الزمخشري لا يطوبون بأجفهم الى
 السماء فيفسحوا من أهلها ويعطوا ما يجب عليه وقوله كما يشي بآدم وما بعده بيان لوجه ذكره وعدم
 المقابل لا نزاع وجوبه لانه يقتضي الخسائر بانهم من الضعفاء ويجوز ان يكون مصدرا وفي نسخة
 ليحكمهم الاجتماع بدون من من الامكان والامكان العادي وقوله فقامهم هم من عدد الانبياء
 والرسل عليهم الصلاة والسلام وبعض الخاصة على ما قيل وعامة بالضم عقي عي جمع أهى وهو مجاز
 أي لا روثهم والتلف الاخذ هنا وعدل على الكشف لا يتناه على الاعتزال كما في شرحه وقوله
 فان ذلك أي بقرينة والتلق منه مشروط بما ذكره كما يورثه عادة الله وان أمكن خلافه والتناسب
 والتجانس في القوى القدسية والصفات الروحية المظهرة من دنى القوى الشهوانية كاللذائيا
 صلى الله وسلم عليهم ولذا البر التبي صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته الاحدية الانداس فان قالوا
 فليأتنا الرسول من الملائكة على صورتنا ليكون التجانس فقد بين الله ما فيه بقوة ولوجهنا

وقد تقرر به وأصله الزينة (أو ترقى في السماء)
 في معارجها (وان نؤمن رقيقا) وحده (حتى
 تنزل علينا كما تقرر) وكان فيه تصديقك
 (قل سبحان ربى) تعجبا من اقتراحهم
 أو تعجبا من أن يأتي الله بقرينة
 أو يشركه أحد في القدرة وقوله ابن كثير
 وابن عسار قال سبحانه ربى أي طالب الرسول
 (هل كنت الا بشر) كسائر الرسل
 (رسولا) كسائر الرسل وكانوا لا يأتون
 قومه الا بالبينات الله عليهم على ما يلائم
 حال قومهم ولم يكن أمرا الا بالبينات لهم
 ولا هم أن ينصكموا على الله حتى يضرهم
 على هذا هو الجواب الجمل وأما التفسير
 فقد ذكر في آيات أخر قوله ولولا اننا على
 كتابنا في قرطاس ولو تصدنا عليهم بابا وما منع
 الناس أن يؤمنوا اذ جاءهم الهدى أي
 وما منعهم الايمان بعد نزول الوحي وظهور
 الحق (الا ان قالوا يا ايها الله يبعث الله رسولا
 الاقولههم هذا والمفاد أنه لم يبق لهم شبهة
 فقامهم من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم
 والقول الا انكارهم أن يرسل الله بشرا
 (قل) جوابا لشبههم (لو كان في الارض
 ملائكة يمشون كما يمشي بشر آدم) (مطمئنين)
 ما كنتين فيها (لولا اننا على ما منعهم من الاجتماع به والتلق
 ملكا رسولا ليحكمهم من الاجتماع به والتلق
 منه وما لا أنس فقامهم عما من ادراك
 الملك والتلق منه فان ذلك مشروط بنوع
 من النسب والتجانس وملكا يحتمل أن
 يكون حلا من رسولا وان يكون موصوفا به

وأطال بما لا طائل فيه (قوله لا يصرون الخ) يعني أنه نزل ما أبصره وقالوه وبعوه منزهة العدم لعدم الانتفاع به فهو مجاز وقيل على قوله ولا يطقون بما يقبل منهم أن قوله اليوم يعني على أفواههم يقتضي نفي القدرة عنهم مطلقاً وأوجب بأن هذا في ابتداء الحشر وذلك بعد وأنهم مع تقدمه في الظاهر عاينوا الواقع وقوله كأنهم الخ إشارة إلى أن إبراهيم من جنس علمهم (قوله ويجوز الخ) فالخشر بمعنى جهنم منساقين إلى النار وهو في الأول يعني جهنم في الموقف والصفات على هذا على الحقيقة وعلى الأول مجاز وهو في القوى صيغة جمع مضافة وقيل أن ذلك عند قيامهم من قبورهم ثم تركهم الملوأ من فيرون النار ويصرون زفيرها ويطلقون إذا شلوا (قوله سكن لهمها) وفي نسخة لهمها أي اشتغالها وقوله بأن الخ إشارة إلى أن أقلية تسهر ما بقوا أبداً وهم لانها وقودها كما قال وقودها الناس وأغافسهم بهذا لأنه كان الظاهر أن يقال زدناهم سعيراً وعلى ما ذكره يعاقب النظم فتدبر وقوله وقد أشار إلى أن معبراً مذكراً ومؤثراً به هنا (قوله بأن يسئل جلودهم الخ) فهي كلها أكلت ونفيت بـلـت جلود آخر تنقذها النار وتطلب واستشكل بأن قوله تعالى كلما نفخت جلودهم بـلـت جلودهم جلوداً غير هائلة على أن النار لا تتجاوز من أفضاجهم إلى أسرارهم وأغنائهم فيعارض ما ذكر وأوجب بأنه يجوز أن يحصل جلودهم تارة للنضج وتارة للأفناء أو كل منهما في حق قوم على أنه لا بد لآبائهم الجواز بأن يحصل النضج عبارة عن طلق تأثير النار إذ لا يحصل في ابتداء الدخول غير الحراق دون النضج وأورد على الجواب الأول أن كلمة كائناتنا وتبدل جلودهم على ما ساقى أمثاباً تعود لها صورة أخرى حتى لا يلزم إعادة المعدوم بعينه أو أياً من أثر طريق وعود أسماها بالعذاب أو بخلاف جلود آخر ولا يحسن دوريه لأن العذاب انما هو الروح المتعلقة بها فلا يلزم تعذيب غير العاض مع أنه جائز أيضاً وقوله كأنهم الخ معنى حسن جداً أو لا فائدة في كلامهم شامل للأفناء والحقائق الذين فلا يريد أن قوله هو هنا غامضاً أن ذلك كاعظام الخ وقوله لأن الإشارة إلى بقوله ذلك هنا وهو على قوله والسبب أشار الخ يعني أن أفظ ذلك إشارة إلى عذابهم الفهم من قوله زدناهم وعناء إعادة جلودهم ككائنات وقوله أولم يعلموا الإشارة إلى أن رأى حاله لانه المناسبات (قوله فأنهم ليسوا الخ) يعني أنه أنشأت للأعادة بطريق برهاني وهو أن خلق هذه الأجزاء العظيمة وأبدعها من غير مادة قادر على خلق منكلم بلا شبهة ومن قدر على ذلك كيف لا يقدر على إعادة تكليفهم وهو عليه ولا حاجة إلى حصول مثل هذا كتابتهم كقوله مثلاً لا يضل مع أنه صحيح أيضاً ولو جعل خلق مثلهم عبارة عن إعادة كان أحسن وصح كانه مراده (قوله هو الموت) قد مر لانه المعروف أنه يطلق على مدة الحياة وعلى آخرها وعلى الموت للجواردة وقوله أو القامة فالمراد به مدة يكون فيها حشرهم وحياتهم وهم يموتون أعادتهم وهذه الجملة مطروقة على جملهم ولم ير إلا أنهم وإن كانت انشائية فهي مؤقته بغيره كافي شرح السكتاف إذ معناه قد علموا بالادلة العقلية أن قادر على البعث والأعادة جعل لهم أي لأعادتهم أجلاً وهو يوم القيامة يعني أنهم علموا إمكانها وأخبار الصادق بهم وأبهرهم بأجل لأعادتهم أجلاً أو جعل لهم أجلاً وهو الموت والانسلاخ عن الحياة ولا يفتي على عاقل أنه لم يخلق ميتاً فلا بد أن يجزي بما عساه في هذه الدار فلا معنى للانكار كظاهر ارتباط المتعاطفين لفظاً ومعنى ولا ريب فيه ظاهر على الثاني وعلى الأول معنى لا ينبغي إنكاره إن تدبر وقيل أنها مطروقة على قوله يخلق ويرجعه بعضهم وقوله خزانة رزقه الخ فالرصة عبارة عن النعم مجازاً والخزانة استعارة حقيقة وقيل على الحقيقة وقدر الفعل لأن لو أدا شرط فتحتم بالمدخول على الأفعال (قوله كقول حاتم الخ) هو مثل يضرب لمن أهانه من لم يكن أهلاً لأمانته قاله وقد أسرف طمته جلوده والسوار أعني يكون للحرارة عند هم أي لو لم امتن سره لمان ذلك على وقصته مشهورة ورؤاه بعضهم لو غير ذات سوار أي لو لم امتن رجل والمثور والاول والتقدير لو لم امتن ذات سوار وهنا كان تقديره لو تمككون فلاحذف الفعل انفصل الضمير

لا يصرون ما يقترعونهم ولا يصرون ما يلد
مسامهم ولا يخلقون بما يقبل منهم لأنهم
في دنياهم لم يمتد بصروا بالآيات والعبر ونصحتوا
عن استماع الحق وأبو أن يخلقوا بالصدق
ويجوز أن يحشروا بعد الحساب من الموت
إلى النار وفي القوي والمحواس (ما وأهم
جهنم كلما شئت) سكن لهمها بأن
سجدتهم وطوعهم (زدناهم سعيراً) نوذا
بأن يسئل جلودهم ولهم يوم قعودهم
بأن يسئل جلودهم ولهم يوم قعودهم
مستعرة كأنهم لما كذبوا بالآيات بعد الألفاء
بإبراهيم الله بأن لا يرأوا على إعادة الألفاء
والله أشار بقوله (ذلك جزاؤهم بأنهم تكفروا
بآياتنا) وقالوا أننا كنا عظاماً ورعاً
أننا يبعثون خلقاً جديداً لأن الإشارة إلى
ما تقدمه من عذابهم (أولم يروا) أولم يعلموا
(أن أقدم الذي خلق السموات والأرض قادر
على أن يخلق مثلهم) فأنهم ليسوا أشد خلقاً
منهم ولا إعادة أصعب عليهم من الأبداء
(وجعل لهم أجلاً لأرب قسه) هو الموت
أو القامة (فأبى الظالمون) مع وضوح الحق
(الأكفروا) الأجود (قل لو أنهم ظنككون
خزانة رزقي) خزانة رزقه وسائر نعمه
وأنتم صرفق بـلـت بفسره ما بعده كقول
حاتم لو أن سواراً لم امتن

(قوله) وقاعدة هذا الحذف الخ اما لا يجوز فلا بعد قصد التوكيد لا تقويه لوقيل فذلك كون
 لكان اظنا وتكرارا بحسب الظاهر واما المبالغة فتقبل انها من تكرير الاسناد وقيل انها من تكرير
 الشرط فانها تقتضي تكرير ترتيب الجزاء عليه فتأمل (قوله) والدلالة على الاختصاص تتبع فيه
 التخصيص وقد قيل عليه انه وان كان في صورة المبتدأ او الخبر لكنه انما يشهد لو كان معنى كذلك
 حتى يقتضيه التقديم والتأخير المقيد المذكور وهذا فاعل لفعل مقدر فكيف لا يشهد ذلك اذا ذكر لا يقيد
 بعد حذفه واجيب بان انتم بعينه ضهير فلكون المؤخر فهو في المعنى فاعل مقدم وتقديم الفاعل
 المعنوي يقيد الاختصاص اذا تاح المقام قيل فافاد ترتيب الامساك على تلك الخوازم من ثم دون
 غيرهم وعراقه وقيل عليه ان الظاهر ان المعنى ترتيب الامساك على اختصاص الخوازم بالخطابين
 حتى لو اشترك غيرهم فيه لم يوجد لهم الامساك المذكور يعني انه قصر افراد القلب ولا وجهه
 فان ما ذكره القائل ابلغ وانسب لانهم اذا استكروا حين تفرد بهم على كماله فاعل الاشتراك بالطريق الاولى
 (قوله) ليعظم يعني ان الامساك كناية عن البطل سواء كان لازما او متقدما بحذفه مفعوله او نزل
 منزلة اللازم وقال في الكشف انه لا يقدره مفعوله لانه بمعنى جزم فخرهم من حله على التثنية منزلة
 اللازم ومنهم من يوزنه التعيين والظاهر انه اراد انه مجاز في نفسه ومنه تعلم قاعدة وهو ان المتعدي
 اذا جعل مجازا عن معنى فعل لازم يجوز ان يكون لازما مثله وهذا مما ينبغي التنبه له وقوله قاعدة
 التفاضل بالانفاق اشارت الى ان الانفاق بعينه المعروف وهو صرف المال في الكلام بقدره اي نقاده
 او ما يقتضيه او هو مجاز عن لازمه وقال الراغب ان الانفاق بمعنى الاقتدار يقال انفق فلان اذا اقتدر
 فهو كالا ملاق في الآية الاخرى فلا يحتاج الى تقدير وهو قول ابن عبيدة وقيل انه مراد المصنف
 لا التقدير وهو خلاف ظاهر العبارة (قوله) لا احد الاو بختار الخ هذا اشارة الى توجيه
 معنى الآية ان الخطاب فيها عام فيقتضي ان كل واحد من الناس يجزئ كايده عليه ما بعده فاشارة الى
 الى ابراهه على ظاهره وانه بالنسبة الى الجراد الملقب والفاضل المطلق فانه انما يحسك او منقذ والثاني
 لا يكون الاقرض العاقل انما تدري كعوض مالي او معنوي كتنابجيسل او خدمة واستمتاع
 كافي النفقة على الاهل وما كان اموض مالي كمن مبادلة لمبادلة او هو بالنظر الى الغلب وتزويل
 غيره منزلة لعدم كافي

عـ د ن ا في زماننا • عن حديث المكارم
 من كفى الناس شره • فهو في جودحات

ولا وجه لما قيل عليه ان فعله يدل على ان مطلق الامساك من نسيبة الانسان لا على ان الامساك
 خشية الانفاق كذلك اذا انفاق ضد الامساك كان طبعه التعلق بصفة كان يكرهه ضد ما هو بخشاه
 ولا معنى لما قيل في دفعه ان المطلوب ليس الا ترتيب الامساك خشية الانفاق على تحكمه نرا ان الله
 لا ما ذكره وقد دلت هذه على كلام (قوله) هي المعاملات القول الاول لا ينعباس رضى الله عنهم
 والثاني الحسن وفي بعض التفاسير انها كافي التوراة العساكر المدم ثم الضمادع ثم القمل ثم موت البهائم
 ثم دكر ازمة الله مع نار مضرة اهلك ما مرت به من ثبات وحيوان ثم جراد ثم طلة ثم موت عم
 كالرا ادميين وجميع الحيوان والله لم يذكر الدفيا لانها لا ضرر فيها عليهم فان قلت الثلاثة الاخيرة
 فيها تله المصنف ولا ليست مما اوتيه موسى عليه الصلاة والسلام بعد هلاك فرعون وحيى اختيار الماء
 من الجبر وتقى الطور وانفلاق الجبر وقوله ما نزل هؤلاء الارب السموات والارض يقتضي
 ان لا يات التسع المشار اليها في حسانه من تجاوزه فالرواية العجيبة هي الثانية فلا ينبغي تأخيرها
 وغيره كما مضى المصنف اذا لا أشكال فيها كما تقدم قلت ابا واعنه بأنه ليس في هذه الآية
 دلالة على ان الكمل لفرعون واما قوله في آية اخرى في تسع آيات الى فرعون وقومه فيجوز ان يكون

وقاعدة هذا الحذف والتفسير بالمباقة مع
 الالفاظ والدلالة على الاختصاص (اذا
 لا مسكت شسبة الانفاق) لطام مخافة
 النفاذ بالاتفاق اذا احد الاو بختار
 النفع لنفسه ولو اترش به بشي فانما يؤثر
 له من يفوقه من واذن فيسبل بالاضافة
 الى جود الله تعالى وكرمه هذا وان
 البضلاء غلب فيهم (ولكن الانسان قنوا)
 فيسبل لا لا يتاوه امره على الحاجة والفسنة
 بما يحتاج اليه وملاحظة العوض فيما يذله
 (وقد انما موسى تسع آيات بينات) هي
 العصا واليبد والجراد والقمل والضفادع
 والدم وانفلاق الجبر وانفلاق البحر
 وتبقى الطور وعلى بن اسرئيل وقيل
 الطوفان والسنون ونقص الثروات مكان
 الثلاثة الاخيرة

بعض تلك غير بعض هذه مع أنه لا يمين أن تكون الإشارة به إلا إلى كلها ومنه **كثير** ولا يحن
 مائه وقول المنصف رحمه الله يعني الآيات متناد على خلافه فتأمل (قوله وعن صفوان) **هو ابن**
 عسال رضي الله عنه وقوله أن لا تنسروا خبر مبتدأ مقدر أي أن لا تلغ (قوله ولا تنسروا المراد منهم
 عن المعية في حق البري من أمر إلى صاحب قسط وقهر حتى يقتله أو يضره والباقى تعديداً أو التسمية
 وتفسيره عليه بأنه رسول اليهودي سألته صلى الله عليه وسلم عن التسع آيات المذكورة في حديثه كإبراهيم
 لا ما وقع في الحديث أن اليهودي سألته صلى الله عليه وسلم عن التسع آيات المذكورة في حديثه كإبراهيم
 الترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وأبو يعلى والطبراني كلهم من رواية عبد الله بن
 سلمة عن صفوان كما ذكره المخرج فهذا هو التفسير الصحيح وسيدفع ما رده عليه وعلى متعلقه بالمراد
 مقدم من تأخير الأحكام خبر المراد والعلامة والثابت بالرفع صفة لها وقوله سميت بذلك أي بالآيات
 وذكر باعتبار أنه لفظ وهو جواب ما رده عليه من أن هذه ليست بآيات أي مجزآت بل أحكام وليست
 تسع بل عشرة فرفع القول بأنها آيات بمعنى ملامات على السعادة في امتثالها والشقاوة لعدم وقوع
 الثاني بأن لا خير ليس منها ولا غير سألوه لنسخه واختصاصهم به فهو تذييل للكلام وتقييم به بالزيادة
 عما سألوه وليس من الألواب المكتم كاقبل وقوله متعلقاً بصفة المفعول المراد به ما يتعلق به من
 الارتكاب أو الانتهاء (قوله قتلناه إلخ) إشارة إلى ما ذكره من أن الأمور يجوز أن يكون
 موسى وإن يكون تيسيراً عليهما الصلاة والسلام والسؤال أبا يعلى الطلب أو معناه المعروف فإذا كان
 بمعنى الطلب والمأمور موسى عليه الصلاة والسلام يحتاج إلى تقدير أي قتلناه موسى سلمه أي اطلب
 بني إسرائيل من فرعون لأنهم كانوا كالأسرى ولقبط وأليه أشار بقوله قتلناه إلخ وقد رتب ليعلم العطف
 ويظهر الارتباط وقوله سلمه ما بالجزء على أنها أمر أو لقائب كقول زيد لعل كذا أو بالنسب على
 أنها لام تليد وهو الظاهر أو السؤال معناه المشهور والقول مقدر أيضاً والمراد سلمه من دينهم
 وفي الكشف جواز كون المسؤل عنه معاذتهم لقرون ورتبه كالمخبر رحمه الله أو المراد بالسؤال
 حلهم بأن يثبت عليه أو تنصوا فرعون وهود على هذا والله أشرف بقوله أو سلمهم من حال دينهم وكان
 عليه أن يأتي بمن يدل من الفرق بين المسؤل عنه ومنه وقد وقع في بعض النسخ عن يحيى أضع وقوله
 ويؤيده أي يؤيد أن الخطاب لموسى عليه الصلاة والسلام بوجهه قراءة المضي تضمنين مودعهم لموسى
 والأصل وفاق القراءتين وفي مفعول على الوجهين لا منصوب برفع الخافض (قوله وهو لفة قريش)
 أي يقولون سال كسالم معتلا عندهم إذا بدل الهمزة لا يكون في القياس وقوله واذمعلق
 بقتلنا المقدر أو سال الماضي كقراءة السادة لا بالمراد لا يناسبه أديانهم وليس على الالتفات
 والسؤال على حاضر (قوله أو فاسأل بالمجد إلخ) يعني الخطاب للبي صلى الله عليه وسلم والسؤال
 بجعته المشهور وروا المسؤل عنه ما ذكره وهو معطوف على ما قبله معنى وهذه الجمل معترضة والفاء تكون
 للاعتراض كالواو كما ذكره الصلة في قوله

وأمر فسلم المزمع * أن سوف يأتي كل ما قدر

من قال إنه السببية الأخبار عما قبله لا لتعقيب بسبب ولما أنه يأتي كونه استراضاً وقوله وعن
 الآيات أي التسع وهو معطوف على قوله عما جرى وقوله ليظهر الخ متعلق بالسأل وهو إشارة إلى أن
 السؤال وإن كان حقيقة ليس المراد به استعمال ما رسل لأن الظاهر أنه كان عالمها وقت التزل وقوله
 للمسكرين لأن السؤال كان بحضورهم أو لأنه يلغسهم وقوله أو لتسلي نفسك إن كان عالمها على المعنى
 الأول على الفاء التفسير المتشقق فهو ظاهر والأفوجه أنه تسلي نفسه بما رسل من عالمه على ما رسل عليهم
 الصلاة والسلام وهو ظاهر وقوله لتسلم بالخطاب أو بالغالب المجهول ولا يلزم كاقبل على الأول أن
 السؤال عالم به لأن هذا مترب على المسؤل منه وليس بمسؤل عنه وتظاهر الادة تنجز بها تنكرار

وعن صفوان أن يهودياً سأل النبي صلى الله
 عليه وسلم عنها فقال أن لا تنسروا ما قبله شيئاً
 ولا تنسروا ولا تنسروا ولا تنسروا ولا تنسروا
 حرم الله الأباخ ولا تنسروا ولا تنسروا ولا تنسروا
 الرادوا لا تنسروا ولا تنسروا ولا تنسروا ولا تنسروا
 ولا تنسروا ولا تنسروا ولا تنسروا ولا تنسروا
 وعليكم خاصة اليهود أن لا تنسروا ولا تنسروا
 قبل اليهودي يده ووجهه فعل هذا المراد
 بالآيات الأحكام المتعلقة بالأمور التي لا تنسروا
 الشرع سميت بذلك لأنهم اتدل على حال من
 يتعاطى متعلقه في الآخرة من السعادة
 والشقاوة وقوله ولم يسموكم خاصة اليهود
 أن لا تنسروا حكم مستأنف زائد على الجواب
 وفلذلك غرضه سبب في الكلام (فالسؤال في)
 إسرائيل أديانهم) قتلناه سلمهم من فرعون
 أو سلمهم معك أو سلمهم من حال دينهم
 أو سلمهم قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويؤيده قراءة المضي فيفرهمز وهو لفة
 فسأل على لفظ المضي فيفرهمز وهو لفة
 قريش واذمعلق بقتلنا أو فاسأل على هذه
 القراءة أو فاسأل بالمجد في إسرائيل مما
 جرى بين موسى وفرعون أديانهم أو من
 الآيات انظر للمفسر
 أو لتسلي نفسك أو لتسلم على العالمين
 بما اقتصر على أحوالهم على الصاد والمكابر
 كن قبلهم أو ليزيد فيقتل لأن تظاهر
 الادة لا يوجب قوله التسعين وطمانينة القلب

ما يدل عليها (قوله وعلى هذا) أي كون الخطاب محمداً صلى الله عليه وسلم لأنه يصح حينئذ تعلقه بأهل
 اذ ليس سؤاله في هذا الوقت وعلى تعلقه بالتعالق على ظهر وما بينهما اعتراض كما مر والمسؤل منهم
 مؤمنون بنبي أسرايل في زمنه فكيف يد الله بن سلام فلذا قد روي أنه جاءهم كافي الكشف وقيل إن
 المصنف وجه أقدم يتعرض له لأنه جعله استفهاماً وليس في كلامه ما يقتضيه تعلقه بالله صلى الله عليه وسلم
 (قوله أو بأخبار يعبرون) من إضافة المصدر لمفعوله اذ المراد به لفظه وجعله لاخباراً ناسياً لتسليم أو هو
 من إضافة الصفة للموصوف أي يعبرون المخبر ولا يخفى أن الأخبار ليس واقعاً في وقت الحق مودعه
 بأنه مفعول به لا ظرف كالميل فيه أن أخبر بتدعي بالباء وعن أبيه نفسه وقوله على أنه جواب بيان
 لا زبانه وجرمه وأورد على أن السؤال عن الآيات وبيانها والجواب بالآيات من وقت الحق لا يلائمه
 اللهم الآن يقال إن المراد بتعبرون ذلك الواقع في وقت مجيئهم وهو تكلف فتأمل وقوله أو بأخبار
 اذ كره على أنه مفعول به لا ظرف لأن المذكور ليس في ذلك الوقت وقبله لا يجوز تعلقه بأسأل على أن اذ
 التحليل أي أسألهم لبيان آياتهم فهم يعلمون أصوله وكذا اذ اتعلق بتعبرون يجوز فيه هذا (قوله فقال له
 فرعون) الضاء مفسحة أي ذهب إلى فرعون وأظهر آيات ومجربات ودعا للائعنان فقال الخ وقوله
 صرت فهو على ظاهره وتقطيع العقل اختلافاً فلذا اختل كلامه على زعمه وقيل الصبر بمعنى السار
 على التسبب أو حقيقة كما مر فيهما يستورا وهو نائب قلب المعصاة لعباناً ونحوه وعلى الأول هو كقوله
 أن رسولكم الذي أرسل اليكم لم يحن (قوله على أخبار من نفسه) وهو على الترانين رد لقوله أظنك
 على تفسيره وبالوجه المتشبه معانيها مادة صد فعليه والمعنى اني على أو على بأن هذه الآيات من
 الله اذ لا يقدر عليها سواه يقتضي أي لست بصبر ولا سار وأن كلاي غير محتمل لكن حب الرئاسة
 جعلني على العناد وقوله يعني الآيات أي التسع أو بعضها أو ما أظهره من المجربات وقوله يذات أي
 لا صبر ولا تقبل كما نزعهم في جمع بصيرة بمعنى مبصرة أي يذات كما مر بتحقيقه في قوله أو أتيناك بالحق
 مبصرة والمراد الخاطي جعلها كلها بصائر العقول وتكون بمعنى مبررة كما ذكره الراغب وقوله تبصرك
 صدق إشارة إلى علاقة التبرؤ فيه (قوله واتصاه على الحال) فان قلنا ما قبل لا يجوز على ما بعده
 وان لم يكن مستقياً ولا تابعاً لضمه لأن المذكور وصاحبها هو لا والله ذهب أبو الباقم والخطوب وابن
 عطية والأخفش إلى مقتدرته دبره أنزلها (قوله مصروف عن الخبير) من التبرع في الصرف مطلقاً وقد
 شغلته مخصوصاً بقرينة المقام وكونه مطبوعاً على التبرع ولوازمه وقوله هالكاً فهو من تبرأ الم لازم معنى
 خلقه وهو مفعول فيه التسبب بناءً على أنه يأتي في زمن اللازم والمتعدى وفسره العرب بها كما هو ظاهره في
 شرحه هذيل في قوله * نعمان لم يحن شيئاً مشيراً * ان في الحديث ماثير الناس أي يجل الدنيا
 وآخر الاثرة وقال أبو عمر ومثله لا يصيب شيئاً وقبله ضعيف وفيه ضمت الافة (قوله طارعه ظنه بظنه)
 أي طارعه لظنه كما يقال المتقارعان بارحاً فهو استعارة وقوله كذب بجهت باباً إلى حدة والحاد
 الممهدة والتأنيقوبة أي شالخص لا يطابق واقعاً واعتقاداً ولا مارة عليه وأما سمي ظناً لتدبيره أو لأنه
 وقع منه الخلل لفساد عقله وما ذكر بالنسبة للواقع في العقول السليمة والخالل بمعنى أظنك بكسر الهمزة
 في التصحيح وقد تنفتح (قوله أن يستخاف) هذا أصل معناه أي غيرهم فكيف به عن آخر اجهم من
 أرضهم وهي مصر انبت أنهم دخلوها فان لم يثبت فالمراد بغيرهم أو يرد بالارض الارض المقدسة
 والتعريف لجهنم ومن جميع الارض والتعريف لجنسهم وازمه قتلهم واستئصالهم وهو المراد به (قوله
 تعكس عليه كره) أي أراد ذلك لهم دونهم فكان له دونهم والتعكس على الثاني ظاهره فان خص به
 ناظهر والافه وعلى الأول لأنه أراد آخر اجهم منها فأخرج هو أشبه أخرج بالاسلاك اذ الزيادة لا تفسر
 في التعكس بل تؤيد موقفاً اذ قوله لا لأفراق (قوله الكثرة الخ) بيان لتدبيره ووصف على الوجوه وقوله
 يعني قيام القيامة على جميعها وقوله أياكم وأباكم كان الظاهر أنهم وهم وهنوب بقدر أي أفعى وقيل

وعلى هذا كان انفساً بآياتنا أو بأخبار
 يعبرون على أنه جواب الأسأ أو بأخبار
 اذ كره على الاستئناف (فقال له فرعون
 اني لا ظنك ما موسى مصوراً) بصرت فقطع
 صديق (قال لصدقات) ما فرعون وقراً
 الصديق ما انضم على أخباره عن نفسه
 (ما أنزل هؤلاء) يعني الآيات (الارب
 السموات والارض بآيات) يثبت تصرفك
 صدق وليكنك تعاند واتصاه على الحال
 (وأن لا ظنك ما فرعون مشبوراً) مصروفاً
 عن التبرع طبعاً على التبرع من قولهم ما تبرك
 عن هذا أي ما صرفك أو ما كذا خارج
 عن هذه ما بين الظن فان كان
 ظنه نفسه وثمان ما بين الظن فان كان
 فرعون كذب بجهت وظن موسى مجموع حول
 اليقين من تظاهرها بآياته وان الغففة واللام هي
 ما فرعون لم يشربوا على أن الغففة واللام هي
 القافرة (فأراد) فرعون (أن يستغفر)
 أن يستغفر موسى وقومه ويذهبهم (من
 الارض) أرض مصر والارض مطلقاً
 بالقتل والاستئصال (فاغرقناه ومن معه
 جميعاً) فكذلك استئصاله مكره فاستغفرناه
 وقومه بالافراق (وقلنا من بعده) من
 بعد فرعون وأفراده (البقاء إسرائيل
 استكنوا الارض) التي أراد أن يستقر منها
 خلف الجاهل بعد الآخرة (الكثرة والحاد
 أو الساحة أو الدار الآخرة) يعني قيام
 القيامة (جنتكم لظنكم) تحتلظن آياتكم
 وآياتهم ثم فككم بكنكم وتبرئ سعداً لكم من
 أشد ما كنتم

انه تفسر لغيركم مع الاشارة الى ان نفسه تغلبها للضابطين على الفائتين وافي الضمير المتصوب لان
 الجور في محل نصب المحسن كان الظاهر تقدمه حيث قد وقوه والقرف الخ فهو اما اسم جمع كالجميع
 ولا واحده او هو مصدر شامل للقتل والكنز لانه يقال تسلفوا لنفسا (قوله أي وما أنزل القرآن
 الا لعلنا بالحق) يشهد على ان الباء الملبسة قرآن تقديم الجواب الجور وعلى عامله لصحة الضمير
 للقرآن والجار والجور رجال من ضمير المحقول وفيه وجوه أخرى وغاريب وصفي الحق اشارة الى تفارجهما
 ههنا من التكرار ظاهرا وان كفى تفار مطلقهما وهو الاتزال والقرول وبه لا يكون الثاني تأكيذا
 للاول حتى يروههم ان المحل حيث قدس محل العطف لكال الاتصال لان العطف لبعينين لا للمعلقين
 والحق فيهم ماخذ الباطل لكن المراد في الاول الحكمة الالهية المتعينة لانزاله وفي الثاني ما شغل عليه
 من العقائد والاحكام ونحوها وقبل الباء الاولى السببية والثانية للعابسة وقيل هي السببية فيهما فاستحق
 بأنزلنا (قوله وقيل الخ) أي قبل ان يكون مغزلا وانزل بالحق ما ذكر وهو التفسير الثاني
 في الكشف وفسره الشارح الطيبي بأن الحق فيه مقابل الباطل وقوه محفوظا بالاصد وتوضيح ويديان
 لانه منصوب على الحال يعني هو محفوظ بالاصد لانه الباطل من بين يديه ولا من خلفه كقوله ولما
 جلاهم والله أشار المصنف بقوله ولعلنا يعني ان هذا القائل أراد ان يثبت على الحق فالحق فيهما
 يعني واحد بخلافه على تفسير المصنف وانما عبر بل لان الحفظ لا يميزه ذلك الا بالاول وكلمة والاصد
 جمع راصد كرس وحارس لقفا ومعنى قفوه من الملائكة بيان له الاعتراض بالعين والاراء الممثلة فيهما
 مشاة فوقة وبالذات الصاية وأول الامر وآخره منصوب على القرينة والمراد بالاول حال انزاله وبالآخر
 النزول وما بعده انزل على ظاهر الملامم لانزال لم يكن ذكره فائدة وبه يدفع ما يروههم من
 التكرار على اتحاد معنى الحق فيهما وقوه من خطيب السباطين متعلق بمحفوظ الثاني لانهم على
 التنازع ان احتمال الخطب انما هو بعد النزول فمن قال ان قوله وقوله الخ معنى آخره جعل اول
 الزمان لانزال وآخره للنزول طيس فيه شبه تكرر واراد دليل هذا القائل اذ اقله تعالى على هذا القول
 في اعتراء البطلان الخ يعني انه تعالى لما أخبرنا بمحفوظ من الخطب زمان انزاله من السماء الدنيا
 ومعنا انهم محفوظ ايضا زمان انزاله من اللوح الى السماء الدنيا فكذا قال المفسر حجة انهم من
 السماء ولم يقل الى السماء الدنيا ليصل التباين بينهما فافادت الآية انه محفوظ أولا وآخره ٨١ فلهذا
 خطب عشوا ما سمعته من بيان مراده (قوله لا طيب) قد رده لانه المقام عليه وقوه فلا عليك
 أي لا يجب عليك الاخذ الاحد انهم للايمان بالقصر اثنان والوجوب من لفظ عليك ويهود أن
 يشذروا لأن طيبك يحذف اسم لاقامه مسجوع فليس وقوه فرقنا فيه بيان لان الضمير للقرينة لفرق
 التخصيص واشارة الى انه يجب المأك بمعنى المشد وقوه فرقنا فيه بيان لان الضمير للقرينة لفرق
 بين الحق والباطل وهو القرآن وبعد حذف الجار انصب بجزءه على انه مفعول به على التوسع لان
 الضمير لا ينصب على القرينة وقرأ كما منصوب بقرينة على الاشتغال بالاستشهاد باليت من وجهين
 وفي نصبه أقوال أخر هذا آخرها وقوه وهو الخ من بيت هو

ووما شهدناه سلبا وعارما * منه على اللحن التهاال نواظ

وسليم وعارما سلبين من قيس ووافقه فاشته فاعل مردي والتهال بحسب التوزن جمع نال يعني
 عطشان والمراد به الراح أي لا غناهم فيه الا اللحن وهو قتيلى وعمل الاستشهاد فيه ظاهر (قوله لا تكثر
 فيجوهه الخ) يعني ان الاتصال فيه لا تكثر في الفعل وهو التفرق وقيل فرق التفتيد على فصل متقارب
 وبالتشديد على فصل متباعد ونجما مفرقا من قوله لم تحت المال اذا وزعته كالمك فرحت أن تدفعه عند
 طفر كل شيء ثم أطلق التبعير على وقته ثم على ما يقع فيها كان في نجوم كان مفرقا ونجما ولما كان قوله
 على مكثد الا على كثر فيجوهه كانت القرءانان معنى فلا يرد عليه ان الدلالة على التكرار انصب بالمقام

واللقب الجماعات من قبائل شق (والحق
 أنزلناه بالحق نزل) أي وما أنزلنا القرآن
 الا لعلنا بالحق المتقضى لانزاله وما نزل
 الا لعلنا بالحق الذي اشغل عليه وقيل
 وما أنزلنا من السماء الا محفوظا بالاصد
 من الملائكة وما نزل على الرسول
 الا محفوظا بهم من خطيب السباطين ولعله
 أراد به نقي اعتفاء البطلان له أول الامر
 وآخره (وما أرسلنا الا مبشرا)
 بالحق (ونذيرا) للعاصى بالعقاب فلا عليك
 الا التنبه والاذار (وقرأنا فرقنا) نزلناه
 مفرقا متبعا وقيل فرقنا نفسه الحق من
 الباطل لخلاف الحاز كافي قوله ووما شهدناه
 وقرئ بالتشديد لكثر فيجوهه ما نزل

كاقبل وقوله في تضاعف عشرين سنة أي فيها وهو من الجانزال تضاعف كذا وفي اضعافه أي
 في اثنا عشر كافي الاساس وتويدة يضم التاء وقبح الهمزة والذال المهمة هي الثاني والتهل في الفعل وقوله
 فانه ايسر للفتحة أي الثاني في القراءة وفي قوله على مكث احتمالات منها تعلقه بقرئانه وهو الظاهر لان
 تعلق على الناس يتقرر أي يقتضي أن لا يتعلق به لأن تعلق حرفي بمعنى يتعلق واحد بخلاف الظاهر
 ولو بالتأويل أو هو متعلق بمحذوف أي تقر يقابل مكث أو قرأ على مكث من ذلك عكس قوله فإذا كمن
 كونه ايسر وأعون لتعليل تدريج النزول أو الثاني في القراءة ولا ترجيح لاحدى القراءتين كما يعلم من قوله
 وقوله قرئ بالفتح أي بفتح الميم قائم امثلة الآن الكسر قليل ولم يقرأ به (قوله على حسب الحوادث)
 وفي نسخة الصالح وهما بمعنى وفسر به لقدم معنى قوله في قرئانه فان الأقل دال على تدريج نزوله ايسر
 حفظه وفهمه من غير نظر الى مقتضى ذلك وهذا يخص منه فانه دال على تدريجه بحسب الاقتضاء
 فلا وجه لما قيل انه للتنبيه على معناه ولولا لكان مذكرا وقوله آمنوا به أو لا تؤمنوا للتوسيع لما ذكره
 المصنف رحمه الله (قوله لتعليق) أي لقوله لا تؤمنوا وهو الظاهر أو لما قيل به وهو ادخل في حيز قليل لما ذكر
 والتعليل صادر من الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وقوله فقد آمن به بتقدير فلا بأس فقد ائتمن وقوله
 قرأ الخ بيان لسبب ايمانهم وبيان لطريق ايمانهم العلم بحقيقة وهو أنهم عرفتهم بالحق وما لو نه عرفوا
 أنه وحى وأن النبي وقوله أو لا تفلح الخ بيان لسبب آخر لايمانهم وهو كونه مذكورا في كتبهم وهو
 معطوف على قوله عرفوا وعلى كونه لتعليل لقل لا يكون داخل في مقوله وحينه (قوله ليس معطوف على
 وجوههم) هذا بيان لحاصل المعنى وتقديره لأن معنى الخرو والرسوخ والصدور وهو يكون على الوجه
 فلا يغير قوله إلا في ذكر الحق الخ وقيل بمقتضى أنه إشارة الى وجه آخر وهو أن الامم بمعنى على هنا كما
 ذكر العرب وأن الذين هم اداة الوجه تعبير بالجزء من الكل لأن حقيقة تجميع المؤمنين لا ما ثبت عليه
 من الشعور وشاع فيه مجازا قيل وهو أدنى وقوله تعظيمه معطوف على تعليل لما قبله وليس تفسيره السجدة
 الواقع حالا وقوله أو تركوا معطوف عليه وهو أدنى بالتفسير الثاني لقوله أو أوفوا العلم وانزال القرآن
 بالجزء عطف على الجواز وعلى جملة محمد صلى الله عليه وسلم وهو أدنى لقوله ولا فادته أنه مع عوده أيضا
 وقوله عن خلف الموضع متعلق بسماع بمعنى التزعم وهذا نظير الى التفسير الثاني ويصح على الأول بأن
 تكون المعرفة بما حاروا قبل التأمل فيما تبلى وهذا بعده وقوله أنه الخ إشارة الى أن خلفه من التفتة
 واسما ضمر بيان وقوله لا محالة من التأكيذ بالاشية وان واللام (قوله كره) أي قوله يجوز للأذقان
 لاختلاف الحال وهو أن الأول عند الجواز الوعد وهذا بعده أو الأول في حال التعظيم وهذا في حال البكاء
 والخوف والسبب هو التذكير في الأول وتأثير الموعظة في الثاني (قوله وذكر الذين لا أول ما يليق
 الأرض الخ) كذا في الكشف واعتراض عليه في التعريب بأن أول ما يليق الأرض من وجبه الساجد
 اليه أو الألف وأجاب عنه الشراح بأنه في ابتداء الخرو أقرب الاشياء من وجهه الى الأرض والذين
 أو أنه اراد به البالغ في الخضوع لانه يتغير الى القرب أو بالأذقان عبارة عنها أو أنه ربما خرو على
 الذين كالقشبي عليه ومنهم من قال لعل سجودهم كان هكذا غير ما قرأنا (قلت) لا ينبغي ما في هذه الوجوه
 كلها مع أن هذا الاستعمال وارد مع الخرو ولو في غير السجود في كلام العرب قد يقال الشاعر
 خرو والأذقان الوجوه تنويعهم • سبع من الطير العوادي وتنبت
 فالتظاهر أنه غلبه من معنى الخ قال الراغب القام مقابلة الشيء والاشارة أن أول مقابل الأرض من الساقط
 الساجد والواقع هو الذين وهم ظنهم بمعنى الاصلاق فكفروا ما ذكرهم والحاصل أن هذا الخ
 برادوا ربه بظاهره وحقيقته ما إذا اراد به البالغ في الخضوع لانه يتغير الى القرب أو بالأذقان عبارة عنها
 بكاء أو تخيلا فلا اشكال (قوله واللام فيه لا اختصاص بالخرو به) أي الذين اعترض عليه
 بأنه يسجد وورد ما تقدم عليه مخالف لقوله لأن أول ما يليق الأرض الخ اقتضائه أن الوجه ما يتصف

في تضاعف عشرين سنة (تقرأ على الناس
 على مكث) على معنى قوله وقوله فانه ايسر للفتحة
 وأعون في التهم وقرئ بالفتح وهو لغة في نفسه
 (وزن لسان تنزيلا) على حسب الحوادث (قل)
 آمنوا به أو لا تؤمنوا) فان ايمانكم بالقرآن
 لا يزيدكم كمالا وامنا احكم عنه لا يؤمنه نصا
 وقوله (إذا الذين أو فوالعلم من قبله) لتعليل له
 أي ان لم تؤمنوا به فقد آمن به من هو خير
 منكم وهم العلماء الذين قرأوا الكتب السابقة
 منكم وهم حقيقة الروح وأمارات النبوة
 وعرفوا حقيقة الروح والمبطل أو أروا
 وتكفوا من الذين بين الحق والمبطل أو أروا
 انتم كصفة ما أنزل اليك في تلك الكتب
 ويجوز أن يكون تعليل لقل على سبيل التسلية
 ولا تكسر لعل سبب ايمانهم وأمرهم (إذا تبلى
 ولا تكسر) بيانهم وأمرهم (إذا تبلى
 هاليم) القرآن (يجوز أن لا ذخان جدا)
 يستطون على وجوههم تغليا لأمراه
 أو شكر الجواز وعده في تلك الكتب بحيث
 محمد صلى الله عليه وسلم على فقرته من الرسل
 وانزال القرآن عليه (ويقولون سبحان ربنا)
 عن خلف الموضع (أن كان وعدنا بالفعول)
 انه كان وعده كائن لا محالة (ويضرون
 للأذقان يكون) كرهه لاختلاف الحال
 أو السبب فان الأول لا شك عند الجواز الوعد
 والناس لما قرئهم من مواضع القرآن حال
 كونهم بكنين من وجهه الساجد
 لانه أول ما يليق الأرض من وجبه الساجد
 واللام فيه لا اختصاص بالخرو به (ويزيدهم)
 شعاع القرآن (خشوعا) كما يزيدهم علم
 ويقين بانته قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن
 نزل حين سمع المشركون رسول الله يقول
 يا الله يا رحمن فقالوا انه ينهانا أن نعبد الهين
 وهو يدعوا الهاتر

بالخروج غيره الآن يقال تقديره لاختصاص أول الخروجه أو يقال لاختصاص هاتمة الخبر والمعنى
لخصيصهم بالخروجه ويكون هذا طريق جديد لهم كما ترى (قلت) هذا مبني على أن الاختصاص الذي
يدل عليه الكلام محقق في المصير وليس كذلك وإنما هو معنى تعلق خاص وليس معنى الاختصاص به
الاختصاص بجهته ومخاذه وهو جهة السفل ولا شك في اختصاصه به إذ هو لا يكون لغيره محقق
يخبرون إلا إذا كان يعنون على الأرض عند التصديق والمراد تصور تلك الحالة كما في قوله

نخبرهم بعالم الدين ولهم * (قوله) أو قالت اليهود) بيان سبب آخر وفي نسخة باووا وهذه أصح لما
في الشاشة من إيهام أنه من تعقباته وليس مجرد كاستحجبه وقوله هو التسوية بين القنطين الاستواء
هو معنى أو التضييع كما في قوله سواء على آتأ وقد تدفقت في إشارة إلى أنه سواء في الدلالة على
ذات واحدة وإن اختلف مفعولها كما هو مشهور وفيه يتم الجواب كما لا يخفى فقط ما قبل أن الجواب
ليس إلا أنهم يطلقون على ذات واحدة لا بالتسوية لا بشعاره بأن الإطلاق ما على ذات واحدة مفروق
عنه مع أن ما ذكر من المخذور قور على نور وقوله ذات واحدة وقع في نسخة واحدة إشارة إلى أنه انسلخ
عنهما في الثالث لما أطلقت على الله وعلى الثاني أي الرب الثاني للقول وهو قول اليهود الاستواء
في حسن الإطلاق كما يفهم من وصف الإسماء بالحق لأنهم فهموا أحسنه الرحمن لكثرة ذكره
في كتابهم وكان حكمته أن يوصي عليه الصلاة والسلام كان غرضه بما جادت عليه الآثارنا أكثر
من ذلك ليعمل آتأ بذلك لأن الإسماء عليهم السلام ومختلفون بأخلاق الله (قوله)
وهو أجود) أي أكثر جوده وفي نسخة أخرى أي أنسب وفي النسخ الصحيحة أجود من الجواب
بالميم وأبواب الموصدة فاللام تعليلية أي أشد اجابة والمعنى ألين بالجواب لما قالوا قال في الكنف
في غيرة الله وقد عبره الزخشي قال الأزهري عن ابن جرير رجل قال لشيء على الله عليه وسلم
أي اللبس أجود دونه فقال جوف اللبس القبر قال أي أسرع اجابة كما يقال أطوع من الطاعة
والأصل جاب بجوب مثل طاع بطوع بمعنى أنه من الثلاث لأن الزيد في نفسه القياس بلا حاجة
ولو كان منه لصح إسماعه ووجه الاجابة أنه يدل على أنهم ظنوا أنه أحسن لكونه أحب إلى الله

إذا كنتم من ذكره لأنهم ظنوا تغايرهما كما هم المشركون وإنما أورد عليهم من منع الاجابة لأن تقديم
الخبر في قوة هذه الإسماء المحسنة يقتضي أجوبة الأول إذ معناه هذه الإسماء لا غيره كما زعم
المنهكون الآن قال أو التضييع وهو غير مسلم بن دفع بأن المعنى أنه أسماء متفعة في الحسن لأنها لا يختلف
مدلولها بالذات بخلاف غيره فإن أسماء مختلف فالتصريح ناظر إلى الوصف لا الأسماء وهذا لا يتوقف
على تسمية التضييع مع أنه ساقى ما فيه وقال في الكشف أيضا على الوجهين التسوية بين القنطين
في الحسن والاختلاف إنما هو بأن الاستواء في الحسن وذلك هو ديان الاتقان بأحد الحسنين كأن
أولئك قال العبد هو الهاتر بأن الاختلاف بين القنطين الذي على كماله تعالى لا بين كليلين فالاجوبة
ممنوعة وبقية أن التوضيح بالحق أنسب بما ذكر كآثره (قوله والهاء الخ) في الكشف
لأنه لا يدل على الحقيقة المشهورة بل إن أمثال الشرائع تقاير مدلولها لا الأسماء أو صفت الشيء على نفسه
إن اتحدوا نفسه بحث لا تختار الثاني ولا يلزم عطف الشيء على نفسه بأو هو إنما يجوز أن يكون
والتي قولها كذا بومينا * لأنه تصديقه فقط كما يقول بأو النبي محمد أو أحمد مع أن اختلاف
منه هو مع ما يمكن لبعده وقد جوزه العرب وغيره وبسبب النزول الأول مؤيدة فتأمل وقوله في الآية
إشارة إلى أن هذا المعنى في الموضعين وأنه يكون بمعنى آخر في غير هذه الآية وقوله حذف أولهما
وهو الضمير المقتضى بدونه والثاني أيا (قوله) أو التضييع) قيل عليه جواب أن يقول لإجابة
لأن الفرق بينهما كما ذكره الرضي وغيره أن في الإجابة يجوز الجمع بين المتعاطفين والاختصار
على أحدهما وفي التضييع لا يجوز الجمع وهو ما تراهنا (قلت) ما ذكره اصطلاح المصنف في التضييع إذا قيل

أو قالت اليهود ذلك لقل ذكر الرحمن وقد
أورد الله في التوراة والمرا على الأول
هو التسوية بين القنطين فإنهما يطلقان
على ذات واحدة وإن اختلفا صفتيهما
إطلاقهما والتوحيد لهما لذات الذي
هو المعبود المطلق وعلى الثاني أنهم ما سبان
في حسن الإطلاق (أما تدعو الله الأسماء
وهو أجود قوله) أي أكثر جوده
المعنى) والدعاء في الآية بمعنى التسمية
وهو تدعى إلى شموله حذف أولهما
استغناء عنه وأول التضييع

والكلام هنا في ارشاد العباد ويان مارق السداد فاقضى تخصيصه بالذكور ولكل مقام مقال
فلا حاجة بعد ما بين المنفرد به افع مراد ما لي أن يقال ان المعنى أنه من اعظم نعماته وأنه افضل
من وجهه فاذ ارسل محمد صلى الله عليه وسلم وانق الاخذاء كذلك والالام ترجيح أحد المتأولين
أو ترجيح المرجوح وما قيل ان المعنى أنه كذلك في نفسه لانه اعظم من غيره من التيم فيشعر بمرح مع
ما يتقرب على الجسد سواء في الدنيا والاخر وأن نعمة الانزال تضمن نعمة الاسلام وارسال الرسول صلى
الله عليه وسلم من ضيق المعين وفي ذكره بعنوان العبودية تنبيه على عظيمة التمرز والمقرز عليه كجليل
عليه الاضافة الاختصاصية وقد سبق تحقيقه في سورة الاسراء (قوله شيا من العوج) أي
عوجيا وهو مأخوذ من وقوع النكسة في سياق النفي والعوج ضياء عنوي وهو ما في اللفظ أو
في المعنى يعرج اللفظ اختلا في الاعراب ومخالفة القضاة والمعنى تناقضه وكونه مستقلا على
ما ليس به في أو دله القبر الله وفي تعجبه بالانحراف مخالفة اذ لم يفرغ اليه فضلا عن الاشتغال عليه
(قوله وهو) أي العوج بكسر العين وفتح الواو انه المذكر في النظم الذي فسر وهو مبتدأ خبره
قوله كالعوج أي يقتضين ولذا اظهره وفي المعاني وفي الاحيان سالان أو قوله في المعاني خبره يعني
أن المكسور يكون في الابدول بالبر بل بالصيرة والمفتوح في الابدول بالبر ولا يراد عليه قوله تعالى لا ترى
فيها عوجا أي في الارض مع أن عوجها يدل بالبرم ولذا ذهب ابن السكيت الى أن المكسور أو أهم
من المفتوح كما ساق في صفة لانه عوج الارض الواسعة كما كان يعرف بالساحة كان مدر كالمصيرة
فلذا اطلق عليها (قوله مستقيما) تفسيره بحسب اللغة وقوله معتدلا لا افراط فيه ولا تقريط
أي في الكتاب المورف فيه وفسره به ليقار ما قبله اذ معناه لا خلال في لفظه ولا في معناه وبعد كون معناه
سماحيها لا انظر الى قيام اشقل عليه من التكليف حتى يبق على العباد ولا تقريط بها معناه ما يحتاج
اليه حتى يحتاج الى كتاب آخر كما قال ما في طائفي الكتاب من شيء ولذا كان آخر الكتاب المقرز على خاتم
الرسول عليه السلام وعدل على الكشاف من أنه لو قد فرب مستقيم مشهوده بالاستقامة
ولا يخلو من أدنى عوج عند السبر والتسليم لانه مع كون التأيس أدنى أو دعه لانه أنما ذكره انما يصح
ذكر النفي عقب الاثبات حتى يزول ما يترجم من بقاء شيء منه وأما على تفسيره فلا حاجة الى ذكره
دون العكس فكان عليه أن يقتصر على أن فائدة التوكيد وفتح بأن فائدة أن لا يتوهم أن له عوجا
ذاتيا لا يلحق بأن يفر عنه الطباع السالبة لصفة ذاتية وقد بأنه حنفذ ~~ك~~ كون تأيسا لا فوكدا
وقال بعض فضلاء العصر ان الاراد ناشئ من عدم فهم المراد فان مراد السلامه أن في العوج
وذكر الاستقامة والجمع بينهما معا كاتراذين كجليل عليه كلامه عند التأمل يشد التأكد لان
أحدهما بينه مفيد وليس مراده أن في العوج يؤكد الاستقامة حتى يرد ما ذكره ليس بشيء لأن
مراده أن في ثمان العوج هو المترك للاستقامة المزيل للتوهم فكان ينبغي تأخيرها وانكاره مكاررة
لكنه مدفوع بمسارته ان شاء الله تعالى (قوله أو قريبا يصلح العباد الخ) عطف على قوله مستقيما
وأعاد في الظاهر تعلق الجار والمجرور والتقدير في النظام ولم يعد فيها بعده لانه هو والقيام يتعدى
بالياء فتكولم فلان قيم هذا الاوروبي كافي قوله أن هو قائم على كل نفس والى ما أشار له السنف
في الوجهين ومعنى قيامه به المحمدم ~~م~~ كلفه بها وياها لهم لا شاقة على ما يتقبله المعاش والمعاد
فهو وصف بأنه مكمل لهم بعد وصفه بأنه كافي في نفسه وبوله ولم يجعل له من جاعلي ما من تفسيره
وقوله أو على الكتب الخ فهو يعني شاهد بصحتها والحاصل انه ذكر ثمة ثلاثة ثمان في الاول منها
ليس له متعلق مقدور على الاخيرين في متعلقه مقدرا بالياء أو يعلى وهو على الكل تأيس لانا كبد
كانت (قوله تقديره بجمعها) على أنه جملة مستأنفة ولم يقدره وسهه بالعطف على ما قبله كما قيل
لان حذف حرف العطف مع المعلوم تكلف وقوله أو على الحال من الضمير في هذا ما اختاره

(ولم يجعل له عوجا) شيا من العوج باختلال
في اللفظ وتوافق المعنى أو انه عرف من
الدعوة الى جناب الحق وهو في المعاني
كله عوج في الاحيان (قوما) مستقيما مثلا
لا افراط فيه ولا تقريط أو قريبا يصلح العباد
فيكون وصفه بالتكامل بعد وصفه بالكمال
أو على المعنى السابقة يشهد بصحتها
واتساعها بغيره تقديره بجمعها
الحال من الضمير في أو من الكتاب

أو البقاء وقبضه وجود آخر مفصلة في الدر المنون ولا بد عليه ما في الكشف من أنه ركب إذا المعنى
 حيث ذل ولم يجعل له عوجا حال كونه مستقيما بناء على ما قسره به المصنف رحمه الله انحصاراً له صانه
 عن الخلل في اللفظ والمعنى حال كونه لا فراط فيه ولا تنريط وقس عليه الوجهين الآخرين نعم
 ما في الكشف بناء على ما قسره الزنجشري فذهب على كاف في الدر المنون أنه حال وكذا كاف في قوله وليس
 مدبرين وتسم بعض المتأخرين فلا وجه لما قيل أنه لا حاجة اليه وقد قيل عليه أيضاً التأكيد في
 أصل العصة وأما دفع الركاب بالكلية فالانصاف أنه لا يبعد أن يكون قد بين في قوله ولم يجعل له
 عوجا حالة كونه مستقيماً ركباً والتأكيد لا يكتسبه حساباً بل بالبالغة القرآنية وفيه يحتمل (قوله
 على أن الواو في لم يجعل للعالم) يعني على تقدير كونه حالاً من الكتاب لما يترجمه من الفصل بين
 أبعاض المعطوف عليه بالمعطوف لأن الحال على هذا غير مترسمة وقريب منه ما قلناه من حذف على
 الصلة قبل تمامها وفي المتن أن قاس قول القارسي في انفراده لا يتبعه تحتها بالافراد والوجه أن يكون
 الحال كذلك فعلى هذا ينبغي أن الواو لا تعارض وهو غير وارد إذا ذكر القارسي خلاف مذهب
 الجمهور، أنه قاس مع القاري (٢) فلا يسمع وجعل الواو بعضها ما لأنه قد لها من مقامها
 ولم يقل أبعاض الصلة كافي الكشف إشارة إلى عدم الاختصاص بها (قوله) وذلك قيل فيه تقديم
 وتأخير من جعله في نية التأخير كما هو إحدى وابن حنبل والطبري جعل قوله ولم يجعل له عوجاً
 اعتراضاً لا حالاً كما هو مذهب كلام المصنف رحمه الله وأيضاً في البحر ورواه الطبري من ابن عباس
 رضي الله عنهما فان قلت إذا كان هذا متقولاً عن ابن عباس ونهله به جلالة ومعرفة قد فائق الحسن
 فإوجهه قلت ذكر السمين في غير هذه السورة أن ابن عباس حيث وقت جعله معترضة في النظر جعلها
 مقدمة من تأخير وجهه ثم أرفقت بين لفظين مرتبطين فهي في قوة الخروج من بينهما فلما كان قسماً
 وقد استقامت ذاتية أو ثابته لكونه صفة مشبهة أو صفة مبالغة وما من شيء كذلك إلا وقد يتوهم فيه
 أدنى عوج ذكر قوله ولم يجعل الخ لا حشاس وقدم الإهتمام كافي قوله
 ألا يا سلى يا دارى على البلى • ولا زال منهل لبحر عاتك القطر
 فادعاهم بالسلامة من عيب القيت أو لا أحسن من قوله

فسي ديارك غير مفصلة • صوب الحياه ودمعة تهني

كما فاده العسكري من متقدمي علماء البلاغة فلا بد قول الرازي ولم يجعل له عوجاً يدل على كونه
 مكمل في ذاته وقوله فجادل على كونه مكمل لغيره فثبت بالمرهان العقلي أن الترتيب الصحيح كما ذكره الله
 تعالى وإن ما ذكره من التقديم والتأخير فاسد يمتنع العقل من الذهاب اليه (قوله) وفقرى قسماً أي يكسر
 القاف وفتح الراء المنخفضة وهي قراءة أبيان بن ثعلب وقد تقدم تفصيل الكلام فيها وقوله تخذف المفعول
 الأول اكتفاء بدلالة القرينة أي بمقابله بالذين آمنوا وأورد عليه أن مقابله بالذين آمنوا الصالحين
 يقتضي شموله للعصاة لكن كون المراد من البأس الشديد العذاب الذي يبلغ الغاية يقتضي تخصيصه
 بالكافرين وتسم بعض المتأخرين لكنه قال لا اقتضاه لا ذكر لتخصيصه إذ كل عذاب لله شديد وثق به
 بعضهم بأن المراد بالبأس الشديد العذاب البالغ إلى الغاية وهو مخصوص بالكفار وهو معصاة
 (وعندي) أن هذا من عدم الوقوف على مراده فإنه ليس في كلامه ما يدل على أنه أشد العذاب فالظاهر
 أن الشديدين إنما اختاراهما بناء على أن المأمور من زجر الكتاب هو الانتذار بعذاب الله يقطع النظر عن
 المنذرة أو تصديق عقابه وهذا كلبس بشيء ذكر ولذا قال اقتصار ادون اختصاراً وأن المراد بالقرينة
 التصريح بالآثار المشركين المنحصرين في الكتاب وإن كان كاسر فيه في الكشف لا ما يباينهم كما فهموه
 فلا يكون تكراراً بل اجتناباً كدبها ولذا أحسن صفة فأن ذكرهم بعد الامتنان بالآثار القرآنية يقتضي
 ذكر من آمن به ومن لم يؤمن نصيباً وأن الذين آمنوا عملوا الصالحات مفعلة ما حقه لهم فتدبر (قوله)

على أن الواو في لم يجعل للعالم دون العطف
 إذ لو كان للعطف لكان المعطوف فاصلاً
 بين أبعاض المعطوف عليه ولذلك قيل فيه
 تقديم وتأخير وفقرى قسماً (أي تذكراً بأساً
 شديداً) أي انتذاراً للذين كفروا هذا
 شديداً تخذف المفعول الأول اكتفاء بدلالة
 القرينة واقتصاراً على القرين المسوق اليه

(٢) قوله قاس مع القاري كأنه القاري
 يكون الحال فقله يتأخر فيها بخلاف
 الخبر وقوله بدقائق الحسن في نسخة الكتاب
 ٨١ صححه

والضمير في كبرت يرجع الى قوله اتخذ الله ولداً يعني كما منه النجاة ان فعل موضوعاً على الضم كطرف
أوجوه لا يهمن فعل أو فصل يلحق بياض ثم ينس في الأحكام كما هو مذهب الفلاس في وكبر من أجل
المرءية فثبت له جميع أحكامه تكون فاعله مرفوعاً بال أو مضافاً الى معرفتها أو ضميراً بمعنى مكررة
هي ضمير وذهب الاخفش والمبرد الى أنها ملحقة بياض التعجب فلا يلزم ما ذكر ويجوز ان ضمير فاعلها
على وفق ما قبله فتقول زيد كرم وهند كرم والزيدان كرم على ما نصه في الارتشاف والعصر وعلى
مذهب الاخفش والمبرد مني اني تخشع كرم على ما نصه في التعجب وجعل الفاعل ضمير
ما قبله فاعترض الشارح العلامة عليه بأنه لا يتحقق حيث ذهبه الاجام حتى يكون كلمة ضميراً
بأن المراد بجمع الضمير ما له وهو المخصوص بالذم ويصوب بعض الاقائل بعدم تسليم عدم الاجام
مستنداً باسقاطه ان لا يكون كبرها من حيث انها كلمة تخرج من افواههم لوجهها ما سكرت
ومن لم يثبت له ما نهى قال ان هذا الجواب هو الصواب لكنه ليس من نتائج طبعه بل مأخوذ من كلام
الواحدى ولا يجوز جعل قول المصنف رحمه الله عطف مقالم على أنه يريد ان الضمير قوله كبرت
لفعله اتخذ الله ولداً وتأويل المقالة ان يرجع الى ما في الكشف في سبع القيل والقال ويكون المشرق
بين كلامه ما أن عظماء المزمع الكفر له عند المصنف ومن جهة اجراءهم على اخراج تلك الكلمة
من افواههم عند الزمخشري ومن حيث ان قوله تخرج الخ فائدة ولا بد منه في تمام التفسير كما قبل لانه
لا يصح مع قوله انه من باب ثم وليس فاعله مذهب آخر وهو الفارق كما عرفت الا ان يصح من جملة
المترضى وهذا معنى على الفرق بين ما (قوله صفة له الخ) أي الكلمة مفيد استعظام اجراءهم
على اخراجها من افواههم لان المعنى كبروا وجهاً أي عظمت بشاعتهم وقبحا عجزاً عن التوقف عما قال
باعتقاده ولا ضرر في وصف التفسير بياض ثم وليس (تنبه) في الارتشاف ان فعل المجرى لذهب
الفارسي وأكثر النحويين الى الحاقه بياض ثم وليس فقط واجراء أحكامها عليه وذهب الاخفش
والمبرد الى الحاقه بياض التعجب وحكى الاخفش الاستعانة من العرب ويؤيده ضم الصين
وتكبيرها ونقل تركتها الى الفاء ٥١ وظاهره تغير المذهبين في التسهيل انه من باب ثم وليس
وفي معنى التعجب وهو يقتضي انه لا تغير بينهما والمبطل كلام الشيخين وقوله والخارج بالذات
هو الهواء قيل انه ردة على النظام في عكس هذه الآية على ان الكلام جسم لوصفه بالظهور الذي
ومن خواص الاجسام وحاصله ان الخارج حقيقة هو الهواء الحامل له واستداده الى الكلام
الذي هو كيفية مجازوفه ان القائل بأنه جسم يقول هو الهواء المتكيف للكيفية فاستدل به بما على
ان الاصل هو الحقيقة بخلاف لفظي لا ثمرة وفي نسخة بعد قوله بالرفع على الفاعلة والاول بلغ
واول فبكروا وقع في النفس يعني لما اشتغل عليه من التفسير بعد الاجام والنفس منه أشوق ولما فيه
من الاجمال والتفصيل يكون بلغ ولا يراو كذا قبل وأورد بعض فلا المصراع ابداع لتفصيل
لان الكلمة عين الضمير هو على طرف الشام لان الكلمة بمعنى الكلام السابق فتصير مع انه لا ضرر في
جعل التفسير بمعنى التفسير والتعيين (قوله دليل صفة محذوف هو المخصوص بالذم) المعروف حاله
في التصو والاول ضمير وكبرت بمعنى يثبت وانما مراده لانه خلاف الظاهر وقوله بالبعثون أي يكون
الباء وكرون الاستعانة في وسط الكلمة من معناه وانهم وقوله لا كذباً أي قولاً كذباً قيل انه يطل
القول بأن الكذب ما لا يطاق الاعتقاد (قوله تعالى فقلنا يا نوح انا قد جعلناك امامنا
في الوقوع والاشفاق منه وهي هنا استعارة أي وصلت الى حالة ترفع مثلك الناس ذلك لما بناه من
تأنيده على عدم ايمانهم ويا نوح قبح بقاتل واختاره لانه التفسير المروي عن قتادة كافي شرح
البضاري ومهلك نفسه ثم علموه من بضع الارض أي ضعفها بالزراعة فأصله ضعفها حتى يهلكها
وسبأ في قول المصنف في الشعر انما المزمع يخبري ان معناه ان يبلغ الفزع الباعع بالباء وهو مزمع مستطير

(تخرج من افواههم) صفة لها تفسيد
استعظام اجراءهم على اخراجها من
افواههم والخارج بالذات هو الهواء الحامل
لها وقبل صفة محذوف هو المخصوص بالذم
لان كبرها ما يصح في نفس وقري كبرت
بالسكون مع الاشياء (ان يقولون الا كذباً
فقلنا يا نوح قبح) فأنها

المفارقة وقدوة ابن الاثير في النهاية وغيره بأنه لم يوجد في شيء من كتب اللغة والشعر لكن في نحو
 ثقة واسع الاطلاع وسيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى وقوله اذا ولوعن الايمان فسره لان الاثر
 لا يجل التعدية كما تروهم (قوله شبه لما يدخله من الوجد) أي الحزن على قوت ما يحب يعني أن قوله
 يا خضع نفسك على آثارهم فيه إشارة الى ان فيه استعارة تقبيلية بتشبيه حاله معهم وقد تلووا وهو أسف
 من عدم هذا بينهم بحال من فارقت أحبتهم فمقتل نفسه أو كاد بهك وجد افقوله لما يدخله الحزن داخل
 في المشبه وليس المشبه هو فقط كما توهمه العبارة حتى ينافي التثنية وقيل ان كلامه يحتمل أن يكون
 إشارة الى وجه آخر غير المذكور في الكشف وهو ان لا تكون تقبيلية بل تشبيهاً كطرفه وهذا
 النبي صلى الله عليه وسلم يا خضع نفسك بأن يشبه لشدة ألمه على الأرمحين يريد قتل
 نفسه لفوت أمره ووجه الأثر خلاف الظاهر وقوله حين فارقت الحزن تشبيهاً الى أن وقع البضع لعدم
 إيمانهم في الماضي وقوله بهذا القرآن قبل انه يدل على حدته ولو سلم فلا بأس به لان اللفظ مادة عند
 المصنف وقوله لتأسف الخ يشير الى أن تشبیهه أعم الى أنه مفعول لا بجهل أو حال يتأول به بما أسفلاً
 الاصل في الحال الاشتقاق وقد جرت فيه أن تشبیهه على أنه مصدر فعل مقدراً أي تأسف أسفاً (قوله)
 والاسف فوط الحزن والغضب) قيل أنهم فرغوا من الأسف والغضب بأن الأسف الحزن لفعل يعاقفه
 مع عدم القدرة على الاتقام والغضب بمن يقدر عليه حال ابن عليه وهو مفرط في استعمال العرب
 وأورد عليه أنه مخالف لقوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفاً اجمع بينهما في شيء واحد
 فلا يقتضي تضاداً معناه ودفع بأن كلامه ما بالقبلة الى بعض من القوم كهرق وغيره (قلت)
 ما ذكره المعترض الجيب غير مسلم أمنا الأول فلا تكتب اللغة لا تساعده وأما الثاني فلا تباله
 في قوله تعالى فلما أسفونا اتقمنا منهم وقد قال الامام الرابع وهو قدوة المصنف في اللغة الأسف الحزن
 والغضب معاً وقد يقال لكل منهما على الانفراد وحقيقته توران دم القلمش ورواية الاتقام حتى كان ذلك
 على من هودته اتقم فصار غضباً ومضى على من فوقه اتقم فصار حزننا وذلك يستل ابن عباس من رضى
 الله عنهما من الحزن والغضب فقال عز وجل ما واحد واللفظ مختلف اه فقول والغضب بالحزن عطف على
 الحزن لا مفرغ عطف على فرط كما تروهم وليس مشترك كحقي يكون من استعمال المشترك في معنيته
 فلا يفرق ما وقع لبعضهما من التطويل في غير طائلي والقراءة المشهورة بان الشرطية والقراءة بان
 المتشوقة المصدرية على تقدير الجواز ذكر المصنف (قوله فلا يبيروا أعمال يا خضع الخ) يعني أنه اسم
 فاعل وعمله مشروط بكونه للعال أو الاستقبال ولا يعمل وهو لامضى وان الشرطية تطلب الماضي
 بواسطة وليس غيره الى الاستقبال بخلاف أن المصدرية لما تدخل على الماضي الباقي على مضيه كما هو
 معتز عندهم وروى بأنه لا يلزم من مضى ما كان عليه الشيء مضيه فكم من حزن مستقبل على أمر مضى
 سواء استمر أو لا إذا استمر فهو أولى لأنه أشد نكابة فلا حاجة الى حمله على سكاية الحال وإنما وجهه
 صاحب الكشف بأنه اذا كان على البضع عدم الايمان فان كانت الفعلة مضى فالحال كذلك وان
 كانت بعد فهو مثلها في العدول من المضى الى الحالى دلالة على استمرارها واستمرارها اه فغير
 مسلم لان هذه ليست على قائمة حقيقة حتى يلزم ما ذكر وانما هي منشأ وباعت فلا يضر تفرقها وكذا الاعتقاد
 أنه نفوت المبالغة حتمت في وجهه على قولهم اهدم كون البضع عقيب بل بعده جهة بخلاف ما اذا كان
 للحكاية فانه لا وجه له بل المبالغة في هذا أقوى لأنه اذا صدر منه لا مضى فكيف لو استمر أو وجد
 تقدير (قوله زينة لها ولا طها) ليس المراد تقدير المضاف بل بيان لان زينة الارض شامل لزينة
 أهلها واداء عليهم يترتبة عليهم والادمان على زينة وليست الثانية تعليلية وقوله في تعاضده
 أي تشابهه وضربه لمعانيها (قوله وهو) أي الاحسن علان من زهد ووقع منه زاد المسافر وبعده

(على آثارهم) اذا ولوعن الايمان
 شبه لما يدخله من الوجد على قولهم ومن
 فارقتهم أعز به فهو تشبيهاً على آثارهم وضع
 نفسه وجداء عليهم وقرئ يا خضع نفسك على
 الاضافة (ان لم يؤمنوا بهذا الحديث)
 الاضافة (أسفاً) فالتأسف عليهم وروى أسفاً
 بهذا القرآن (أسفاً) فالتأسف عليهم وروى أسفاً
 عليهم والاسف فوط الحزن والغضب وقرئ
 أن يا خضع على لان فلا يصحوزا حال يا خضع الا اذا
 جعل سكاية حال ماضية (انا جعلنا ما على
 الارض من الحسرات والنبات والحيوان
 زينة لها) ولا أهلها (النبات) بهم أحسن
 مجازاً في تعاضده وهو من زهد فيه ولم يفتقر به
 وقع منه

مر بتان حسن وهومن استكثر من حلاله وصرفه في وجوهه وقبضه وهومن احتطب حلاله وحرامه
 وأنفق في شئونه فلا وجه لما قيل أن ما ذكره يفيد الحصر ولا لما قيل أن الحسن هنا بمعنى الحسن
 فانه من قلة التدبير وقوله بزججه أباه أي يسوقها والمراد يقطعها بكافيل **دوح** الأيام تتدوح
(قوله وهو تنسكن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي نسخة وفيه تنسكن أي تنسكن لا تسقون من
 بأنه مختبر لعمال العباد مجازهم عليها فكانه قبل صلى الله عليه وسلم لا تحزن فانه منسك مثلاً لأنه بمعنى
 ما علك الا البلاغ فانه غير مناسب هنا **(قوله تزهد في الشئ وعنه شئ القرع)**
 وضربه لما على الأرض وقوله والجوز الخ قطع النبات باقائه وأكله وغير ذلك وقوله تصيد الأعداء
 ليست من منطوقه بل هو في الواقع كذلك لانه خلق من تراب ثم عاد إلى أصله وليس فيه مقدمة مطوية
 كانوا هم وقوله مستويا لان المراد من قوله جزاها وأن المراد أنه إذا عاد ما عليها ترابا واقتضاها
 تساوى به سطحها وصارت كأنها من بينها كانت معددا لمثل لا شيء فيه يختلف بها وهذا **(قوله)**
بل أحسبت) يشير إلى أن ما من عطفه مقتدر على الأضحية الاستقالة لا الاطالة والهزيمة
 الاستفهامية وقد تقدم ومنها كافصل في غير هذا المثل وأن أصحاب الخيضة مستغفون حسب
 وقوله في ابقا حياتهم أي المراد بهذا شأنهم المذكور وقوله متخلفة أي متداولة ومتعاقبة باختلاف
 السنن والأعوام واليالي والأيام وقصصهم الخيان لارتباط هذه القصص بآقيلها وهو متداولة
 ليس بغير والوالوال والبال وبالاضافة متعلق بغير مقدم من تأخير من الاجناس بيان لما في الاونوع
 معطوف عليه والثالثة صفة لهما وعلى طابع متعلق بخلاف وكذا من مادة ورد بها الجزع على في خلق
 وضربها للاجناس والاونوع ألبالها عبارة عنها وضربها للمادة أي خلقها من مادة وهي التراب
 ثم ردّها لاسلامها كما مر وقوله ليس بغير إشارة إلى أن الاستفهام المقدّر أنكر في معنى التثني وقوله
 مع أنه ما ذكر من خلق ما على الأرض وما بعده وقوله من آيات الله أي دلالات قدرته والوحيته
 وهو بيان للترادف مقدم عليه فلا يحتاج به والجزا راى المجهية بمعنى القليل فلا ذكر قليل حقير بالنسبة
 للقدرة الإلهية وان كان عليها بالنسبة لهذه القصة فكيف يتعجب منه لامتنا ولكن الانسان من شأنه
 التعجب بالمعروفه **(قوله والكهف الغار الواسع)** فقلنا هم لا يخصوص بشيء الواسع كما هو هم
 وذكر للرقم معنى منها الكسب والغرابته أي أنه يشعر بأمية بن أبي الصلت **(قوله أمية بن أبي الصلت)**
 هو شاعر جاهلي وكان تزهد في الجاهلية وترك عبادة الأصنام والبيت صريح في أن المراد الكسب
 لأنه الذي كان عند الوحيد أي باب الغار وصيده ومنسوب مفعول مجاور وهو مضاف إلى ضمير
 الجماعة لكن مع ضم وصل بها الواو في لغة فيه وجه آخر في القرآن والمراد من القوم
 أهل الكهف وهم جميع ما جدر كذا لفظا ومعنى وفي نسخة هم مدعى وقوع أو معنى موفى على التقدير
 والبيت يدل على أن قصة أهل الكهف كانت هامة للرب وان لا يكن ذلك على وجهها كافي للكشف
 وقوله رقت فيه أسماءهم قبل وأسمائهم ودينهم وهو إشارة إلى أنه عربي وقيل بمعنى مفعول وقوله
 جعلت أنثى الروح باعتبار أنه صفة **(قوله وقيل أصحاب الرقيم قوم آخرون)** غير أصحاب الكهف
 ومرضه لبعده عن السياق والرقم على هذا بمعنى الجبل أو محل فيه كما مر وقيل أنه بمعنى الصخرة
 ويكون غير مسمود بالذات هنا لكونه ذكر لخلقها في قصتهم وإشارة إلى أنه لا يصح على أحد خيرا
 أو شرا وهذا القصص المذكورة في القصص وأما وقت في زمن في إسرائيل مع اختلاف في بعض
 ألفاظها وقوله يرتادون لاطلهم بالمراد بالاهلئين أي يطلبون معاشهم وقوله فأخذهم السماء
 أي أدركتهم مطر شديد والكهف هنا بمعنى الغار والخصب بمعنى وقت وقوله ادكروا الخ المراد
 بالخشنة الأمر الحسن الذي يباب عليه ليعايروا باحسان من الله في مقابلته وأجره بالترجيح أجير
 بمعنى مستأجر للعمل وذات يوم بمعنى يوما كأي في اللغة والعر وقوله مثل عملهم أي مقداره وغضب

بما زججه أباه وهو رفته على ما ينبغي وهو
 تنسكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 (وأنا الجوز الخ) قطعها بعد الجزا تزهد
 فيه والجزا الأرض التي قطع نباتها مأخوذ
 من الجزز وهو القطع والمبعض بالاضافة
 ما عليها من الزينة أو ما استويا بالارض
 ما عليه كصعدا لمثل لنبات فيه (أم
 حسبت) بل أحسبت (أنا) أصحاب الكهف
 والرقم في ابقا حياتهم مفعول متعدي (كانوا
 من آياتها) وقوله مستغفون بالاضافة إلى خلق
 ما على الأرض من الاجناس والاونوع
 القائمة للمصر على طابع متعدي وهيات
 متخلفة تعجب الناظرين من مادة واحدة
 ثم ردّها لاسلامها ليس بغير
 كالنحو المحض والكهف الغار الواسع
 في الجبل والرقم اسم الجبل أو الوادي
 الذي فيه كهفهم أو اسم قريتهم أو كما هم
 قال أمية بن أبي الصلت

وليس هم الا الرقيم مجاورا
 وصيدهم والرقم في الكهف هجد
 أولوح وصاحي أو جري رقت فيه أسماءهم
 وصحت على باب الكهف وقيل أصحاب الرقيم
 قوم آخرون كانوا ثلاثة خرجوا برأهون
 لاهلهم فأخذتهم السماء فأووا إلى الكهف
 فأخضت خضره وسدت بابه فقال أحدهم
 اذكروا أيكم هل حسنت لعل الله يرزقنا
 ببركة فقال أحدهم استعانت أجراءنا
 يوم نخرج من جمل وسط التراب رقت فيهم
 عليهم فأخضت مثل أجبرهم فغضب

أحدهم وإنه زاد في أجره وأنه لم يعمل كعالمهم بحيث بهداهم والوصول في الأصل وله النافعة الصغرى
سعى به لانتفاعه عن أمته والمراد به هنا وله البقرة مجازاً وقوله نبغت ماشاً الله أي عمل منها نتاج
كثير ولم يمنه لأنه لا يتعلق به عرض هنا وقوله بعد حين أي زمان طويل وقوله لا أعرفه فليتره
بالشيخوخة وذكر بالتصنيف أي ذكره وقيل أنه بالتشديد فهو الثقات وقوله لوجهك أي غملاً الله
وقوله فأخرج فخرج كخرج أي خرج عنا وأخرج لنا وأضجع يعني ألقى بترس الحضرة عن مكانها وقوله
فضل أي زائدة في الرزق والمال والتدخلاً يعني القسط والمراد بالناس غيره وأما قوله ومعه فاجبني
عطاء وما هو أي عطاء ما طلبته دون نفسك أي لا يكون دون تحريكك من نفسك بالجماع وقوله
أجيبني من الجواب أي ساعد به على ما أراد وأجيبني من الغوث والوعد وقوله فتركها أي تركت
مباشرتها وقوله إن فعلته أي إن كنت فعلته لم يمنه وقوله تعارفوا أي عرف بعضهم بعضاً فليقبل
الضياء وقوله هان تثنيتها هم بكسر الهمزة وتشديد الميم أي مسنان وقوله خبسي ذات يوم غبت أي
منعت من الجي عالمها مطروقة نسخة الكلا وهو التفت أي طلبه والهاب بكسر الميم وعاء يجل فيه
البن وقوله أبطلهم الصبح من الجبال في الأسناد وقوله فخرج الله بالتصنيف والتشديد وقوله رجع
ذلك أي ردها بسند متصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فهو من الحديث المرفوع وهو معروف
(قوله تعالى إذ أوى الخ) إذ ينصب بجهنم أو كافراً أو بذكره مقدراً لا يجيب لأن حساباته لم يكن
في ذلك الوقت وقوله أرادهم دقناوس حواسم الملك وقوله على الشرك طلقه بارادته بغيره معنى
الحل وقيل إن نفسه مضاعفاً مقدراً أي أراد أهلهم (قوله فوجب لنا المغفرة والرزق) فسرهما
في الكشف بنفس ما ذكرناه يسمى رحمة والمصنف جعلها أمراً مقتضية به فعله لا بالوجوب بمقتضى
الظاهر منه وهو معنى قوله ولذلك وكل وجهه ورش الرزق لبعدهم من أعباءه بالاعتزال عن الناس
وأما ذكر الأمن فهو ظاهر (قوله من الأمر الذي نحن عليه الخ) تفسير للأمر واحد الأمور وبأن
لأن إضافته اختصاصاً ومن ابتدائية أو لأجل ومقارفة الكفار بما على أظفارها ومخالفتهم لهم
قبل وهو الظاهر الذي صاروا به مهتدين وقوله نصير بسببه راشدين السببية مستفادة من من لأنهما
إن كانت ابتدائية فهي مشروعة وإن كانت لأجل فهو ظاهر (قوله وأجعل أمراً كله وشدا)
نحن على هذا التجربة واختلاف فيها هل هي بانية أو ابتدائية كما تقدم عليه والتجربة بأن يتخرج من أمر
ذي صفة آخر مثله مباقة كالمبلغ إلى مرتبة من الكمال حتى يمكن أن يؤخذ منه آخر وهو مفصل
في علم البديع وقوله وأصل التهيئة أحداث هيئة الشيء وهي الحالة التي يكون عليها الشيء بحسوبة
أو معقولة ثم استعمل في أحداث الركن وتفسيره (قوله أي ضربنا عليها بجبابنا بين السحاب) فنهوه
مخدوف وهو حجاب وهو مستعار استارة تبعه معنى أغمناهم أنامه لا تشبه بها بالصباح لأن الناس يمتنعون
من جهة سحرهم وهو آمن ضربت القفل على الباب وأضربت النجاة على ساكنه شبهه لاستعراقه
في نومه حتى لا يشبه باستماع النداء بمن كان شق حجب مائة من وصول الأصوات إليه وقيل أنه
استعارة بتشبيهه وقيل أنه كما في المثال وقيل أنه سهل لأن البناء على الرأفة الدخول عليها بخلاف
ضرب الحجاب على الأذن فإنه ليس من أثر الأمانة أي لا تلازم بينهما فإنه يضرب الحجاب على من لم يمن
وسنام من الحجاب عليه ويدفع بأن يتم ما تلازموا بسطة وهو أنه يرام من ضرب الحجاب بعدم السماح
ومنه النوم ومن غلنه أمر اضاعى عدم جعل هذا المثال تمهيداً له بأن الدخول عليها بعد البناء
مع أن الكفاية ليس من لوازمها الانتقال من اللان إلى الملامز وليس بشئ وقوله من على أمراته أصله
بخفية أو يساخفة فعهوه وجعل كناية عن الدخول ومما علم وجهه تنصيص الأذن (قوله طرفان
أضربنا) ولما منع منه خصوصاً إذا انفار بالمكتابة والزمانية وقوله ذوات عدد إشارة إلى أنه مصدر
وصف بالأتاويل المعروف للمبالغة بحسب الظاهر وقيل أنه صفة بمعنى معدود وقيل أنه مصدر

أحدهم وترك أجره فوضعه في جانب
البيت ثم ترقى بقرعاً شترت به ففسيلا
فلبغت ماشاً الله فخرج إلى بعد حين شيئاً
ضعيفاً لأعصره وقال إنني عندك لحناً
وذكرني حتى عرفته فذهبنا إليه جميعاً اللهم
إن كنت فعلت ذلك لوجهك فأخرج عنا
فأضجع الجبل حتى رآوا الضم وقال آخر
كان في فضل وأصاب الناس شدة بغائه حتى
أمر أن تغلبت مني معرفة فقلت والله ما هو
دون نفسك فأبى وعادت ثم رجعت فلا أنا
ثم ذكرت وجهه فقال أجيبني له وأضج عيالك
فأنت وصلت إلى نفسها فلما كتبت فيها وقعت
بها الرعدة فقلت مالك قالت أخاف الله
فقلت لها أخف في الشدة ولم أخف في الرنة
فتركها وأعطيت مملكتها اللهم إن فعلته
لوجهك فأخرج عنا فأضجع حتى تعارفوا
وقال الثالث كان لي أوان همان وكان لي
غنى وكنت أطعمهم وأسقيهم ثم أربح
إلى غنى خبسي ذات يوم ظلم أرح حتى
أصبحت فأبى أهلي وأخذت على خبث
فيه ووضعت الهماف من يديهما ما بين فشق
على أن أرقها ما قوقفت جالساً على
على يدي حتى أبطلهم الصبح فذهبنا
إليه إن كنت فعلته لوجهك فأخرج عنا
فخرج الله عنهم فخرجوا وقد رجع ذلك
نعمان بن زهير (إذا أوى النفس إلى الكهف)
يعنى فنية من أشراف الروم أرادهم
دقناوس على الشرك فأواهموا إلى الكهف
(فقالوا ربنا أنتنا من لدن رحمة فوجب لنا
المغفرة والرزق والأمن من الصدور وهي)
لنؤمن أمراً من الأمر الذي نحن عليه
من مقارفة الكفار (شدا) نصير بسببه
راشدين مهتدين أو أجعل أمراً كله وشدا
كقولك رأيت منك أسدا وأصل التهيئة
أحداث هيئة الشيء (فضر بنا على أذنهم)
أي ضربنا عليها بجبابنا بين السحاب معنى
أغمناهم أنامه لا تشبه بها الأصوات لحذف
المسؤول كما حذف في قوله من على أمراته
(في السكتين) طرفان أضربنا (عدد)

فعل مقدراً أي بعد عدداً وقوله يحول التكثير والتقليل إشارة إلى ما مضى له أهل اللغة **كـ** الراغب وصاحب المحكم من أن العدد تقدير إياه التكثير لأن التقليل لا يحتاج إلى العدد غالباً كما في قوله لن نغتنا النار إلا بما معدودة أي قليلة وقد يذكر للتقليل في مقابلة ما لا يحصى **كـ** مرة كما يقال بغير حساب ولما كثرت الكثرة في أوقات السنين وأيامها ظاهرة قدومه ولم يبينه وبين القلة بقوله فأنه قد جئنا بهي أن القلة بالنسبة إلى ما عنده الله ثلاثاً فبين كلامه وما مر منه في صورة البقرة ويوسف فأن القلة والكثرة من الأمور الإضافية فتفسر في كل مقام بما يناسبه (قوله أبقتناهم) سبأ تحقيق معنى البعث في سورة يس وقوله لم يلق علنا الخ دفعه ما قبل كيف يكون عمله تعالى بما ذكر غايته عنهم ولم يزل عالماً به تقدم عمله وأيضاً حدوثه بوجبه لا سبباً تعالى الله عنه وحاصله أن الحادث هو تعالى عمله لحدوث متعلقه وهو وقوع الأحكام بالعدل وله تعالى آخر قدوم وهو بأنه سبق قبل وقوعه فاستمر عمله متعلقاً على وجهين ولا يلزم منه محذور ولكنه أورد عليه أن جعل المتعلق الحائي غرضاً به منهم وأنه أمر عظيم لا راحة له فلو جبه ما في الكشف من أن المقصود ليس كذلك بل ظهور أمرهم ليزدادوا بما فيه يكون لطفاً نحو زمنهم وآية منه لكفاره وليس هذا بشئ فان مراد المصنف دفع ما يورثهم من أن صفة الفعل المستقبل تدل على التصدد والحدوث وعلم الله قديم وأما كون عمله يتعلق بكل شئ بعد حدوثه فبالفائدة في ذكره وجهه غاية تبعثهم فأمر مسكوت عنه والطريقة المسلوكة في ذكر عمل الله بالاشياء حيث وقع في القرآن أن يجعل كلمة عن بعض ذكر لوازمه المناسبة لموقعه فتدبر جعل كلمة عن المجازاة كما في قوله وما جعلنا القلة التي حكمت عليها إلا لعلم من تبع الرسول من تلق على عقبيه أي لنضاي التسبيح بالثواب والتقليل بالعقاب وهذا جعل كلمة عن ظهور أمرهم لتطمين بازدياد الإيمان لقلوب المؤمنين وتقطع جهة المتكبرين كما يشبه الزمخشري ولو صرح به المستعمل كان أحسن ولكنه تركه إعرافاً على ما مضى في صورة البقرة وعلى المقابلة عليه وكثيراً ما يفعله وإنما على العلم بالاختلاف في أمده لأنه أدى لظهوره وأقوى لا تشابه وأما من لم يرض هذا وقال انه محمول على التثنية المبني على جعل العلم عارضة عن الاختيار مجازاً بطريق إطلاق اسم السبب على السبب وليس من ضرورة الاختيار صدور الفعل المختبر به من الخبر قطعاً بل قد يكون لظهوره من عند على سنن التكليف المجزية كقوله فأتيتهم من المغرب فالمراد هنا بعثناهم لتعاليمهم بمعاملة محبتهم فمع تكلفه وقلة جدواه غير مستقيم لأن الاختيار الحقيقي لا يصدر عن أحاطة علمه بكل شئ فثبت وقوعه لوجهين أحدهما أن العلم أو ما ترتب عليه فلهذا لا ضرورة الرجوع إلى ما أنكره وما أقرب ما مضى ما قد ثبت أنه في تفسير قوله لتعاليمهم والجميع من بعض المتصلين أنه ظنه معنى دقيقاً ومسلماً أيضاً ولولا خوف الإطالة ذكرناه ولكن البقرة تدل على البعير وقوله منهم أي من أصحاب التكليف وقوله أو من غيرهم إشارة إلى أن المختلفين هم معلوئك الدبار وحواشيهم (قوله ضبط الخ) أشارت إلى أن أحصى فعل ماضٍ بمعنى ضبطه بالعدل وفيه تنبيه على أمره إلا في ذات آية صدرية وجعل المصدر للعين وعلى بصغة المعلوم فاعلمه خبرها وقوله حال منه أي من أمم التكره وجزا لتقدمه وقوله أو مفعول لا ظالم لتعميل لازمة لكونه غير موصوفٍ وغير مقارن أيضاً وما صدرية غير وثقة (قوله وقبل الخ) مرضه لأن اللام لا تزدني مثله وما موصولة بمعنى الوقت والعائد محذوف أي فيه وجوز فيها على هذا المصدرية وهو بعيد (قوله وأما تين) على هذا حال الراغب إلا أنه قد تهاجرت والفرق بينه وبين الزمان أن الامة يقال ما تينا والفاية بخلاف الزمان لا تخطفه دخول الفاية لانه اسم لفاية حتى يكون إطلاقه على المدة مجازاً كما أطلقت الفاية عليها في قولهم ابتداء الفاية وأنها ما حاصراً كما قيل والتميز هنا للسمية مفسر لما في نسبة المفعول من الأفعال محمول عن المفعول وأما له أحصى أمم الزمان الذي لبثوا فيه لانه بشرطه أنه أن يكون محمولا عن الفاعل

قوله كما في قوله لن نغتنا النار
من قوله وقد يذكر للتقليل ويكون مثلاً
أه محصية

ووصف السنين به يحول التكثير والتقليل
فان مدة ليثهم **كـ** بعض يوم عندهم
(ثم يمتثلهم) أبقتناهم (تدلم) استعلق علنا
تعلقاً حالياً مطابقة لعلنا أتولا تعلقاً
استقياً بال (أي الحزين) الغتافين منهم
أو من غيرهم في مدة ليثهم (أحصى لالشيوا
أمدام) ضبط أمدام زمان ليثهم وما في أي
من معنى الاستهزاء على من علمت أنه موصوف
ولما لبثوا حال منه أو مفعوله وقد علم أنه
المفعول واللام مزيدة وما موصولة وأما
تخير

كتب زيد هرقا أو من المفعول كغيرها الأرض صونا أي بغير ناعونها على ما حقق في شرح التسميل
وعن غيره من العقائد وليس عجزا لما اذلو كان كذلك كان عجزا المقدر ولم يقل أحد باشرط القول فيه
وأما كون التصويل عن الفاعل دائما فمقوله ولو أنه وما توقعه لا عبرة به وفي كلام بعضهم هنا ما يشبهه
الخطب قتيبه له **(قوله من الإحصاء بجذب الزوائد الخ)** اختلف في أقل التفضيل والتعجب هل يقع
من الإحصاء أم لا يجوز به مبيرويه مطلقا وفصل فيه ابن عصفور ومنعه الجوهري وقياسا وحذف الزوائد
ليكن بناؤه منه وأحصى أي أكتب جماعه ونظائر كلام المصنف أنه مجموع وقد صرح ابن عصفور
بجذله وأقل من ابن المذلق بالذال محضة ومهمله وهو يرسل من بني عبد شمس لم يكمل هؤلاء
فوقنا ضربهم المثل في الإفلاس يقال أقل من المذلق ومن ابن المذلق وقوله وأما ادانص بفسل
دل عليه أحصى لانه لا ينصبه الاعلى قول ضعيف استدل به بالشعر المذكور وقد أشاب
المصنف رحمه الله أن أنه مؤول بما ذكر لا ضرورة كما قيل وضعفه لانه لا ساحة إلى مخالفة المعروف
في اللغة والمعدول عن الفعل ثم تقديره كما أشار إليه الزنجشيري وأما كونه منصوبا بالبناء فغير ظاهر
وقد قال في الكشف أنه غير سديد لأن الضبط لمدة اللبث وأمد له بالثب في الأمد وفيه بحث وقيل أنه
منسوب على التمييز وفيه كلام طويل الزيل في الكشف وغيره لا بأس بتركه لعدم تقرر من المصنف له
(قوله وأضرب الخ) هو من شعر لبعاس من غير داس السلي وقد أغار له بن زيد مع قومه فقتلوا
وهو من قصيدة وقوله

فلأرسلني إلى حيا مصبها • ولما نلتها التقينا فوارسا
أكرأه إلى الحقيقة منهم • وأضرب منابا بالسيف القوارسا

وهو من الكلام المنصف والقواس جمع قونس وهو على هيئة الحديد وقيل أعلى الرأس وقوله
بالحق أي كمنسأه وفصره بالصدق لانه أحدمعابه وهو المناسب هنا **(قوله جمع فق كسي)**
وأصله تنوي أعلى بأعلاه المعروف وهو يعني صغير السن كقبي أيضا ولم يصح له وجه مع شهرته
كما في شرح وضع ابن هشام انه جمع له كولد وولد لكثرة في مثله كسي وصبة وخصى وخصبة وما
ذكر من أنه أنصب بالمقام دعوى من غير دليل فتأمل وقوله برهم بعضهم التفات وكذا في زناهم
لأربطنا والاعيان به فوسدده وهو ظاهر وقوله طابعت على الإيمان فهي زيادة في الكيفية ولوجس
على زيادة الكمية كان في وجهه **(قوله وقولنا بالصبر الخ)** هو مجاز من الربط يعني الشدة المعروف
كافي الأساس أي استعاره منه كما يقال رباط الجاش لأن القلق والخوف يفرج به القلب من محله
كما قال تعالى بلقت القلوب الحناجر ففسه القلب المطنق لأمر بالحيوان المربوط في محله ومدى ربط
يعلى وهو متدب بنفسه لتتلفه مغلة اللازم كقوله • فحصر في مرأيتها ففصل • ودقياس بكر الدال
اسم ملك وخبره يذبه واجعه وأذمعة بربطنا **(قوله والله لقد)** ويشير إلى أن الكلام قصبا
مقدرا وتقديره لالة الكلام عليه وقوله إذا دل على شرط مقدرة قدره ان دعوا غيركم والله لقد داخ
وفه دلالة على أنهم لما فاءوا بين يديه دعاهم لعبادة الاستنام ولا هم على تركها وقوله فلا ذاشط
أشارة إلى أنه صفة مصدر للفعل المذكور حذف وأقيمت مقامه والوصف بالمدح وموئل بتقدير
المضاف المذكور ويجوز أيضا أنه على ظاهره للعلاقة وقوله إذ بعد تفسيره لانه من شرطه يعني بعد
وقوله مفرط من الأثر الجور وصفه بعد وتفسيره للاشارة إلى أنه ليس بعد حقيق والنظم مجرول
على ظاهره وأوصي الكثر وقوله عطف بيان أي عطف بيان لهؤلاء المجترئة تصبرهم لا شبر لعدم أفادته
ولاحقة لهم شرطها واخذوا التامعني عملوا وأختاروا آلهة لهم فقيدها أنهم عبدوها ولا ساحة إلى
تقديره بنامه أن عجزوا العمل غير كاف في القصور أو جمع صيغ أو أحد مفعوليه محدوف أو من دونه
هو الثاني فتأمل **(قوله وهو أخبرا في معنى انكار)** بقرينة ما بعده ولأن فائدة الخبر هنا معلومة

وقيل أحصى اسم تفضيل من الإحصاء
بجذب الزوائد كقولهم هو أحصى المال
وأقل من ابن المذلق وأما ادانص بفسل
دل عليه أحصى كقوله
• وأضرب منابا بالسيف القوارسا •
(نحن نفهم عليك تأم بالحق) بالصدق
(أنهم قتيمة) شأن جمع فق كسي وصبة
(أضربهم) وردناهم هدي بالثب
(وربطنا على قلوبهم) وقولنا بالصبر على
غير الوطن والأعدل والمال والخبرة على
أهلها والحق والرد على دقياسوس الجبابرة
(أضربهم) بين يديه (قفاوا) رتبوا رب
السوات والأرض إن دعوا من دونه ألهها
أخذنا ذاشطاً وأقده قلنا قلنا ولا ذاشط
أي أخذنا بعد من الحق مفرط في القلم (هؤلاء)
ميتدا (قورشا) عطف بيان (أضربوا)
من دونه ألهة خبره وهو أخبرا في معنى
انكار (ولا يأتون) ههنا يأتون (ملع-م)
على عبادتهم (يسلطان بين) يبرهان ظاهرا
فان الدين لا يؤخذ إلا به

وقوله هلاشارة الى ان اولها للتخصيص على وجه الانكار وعليهم بتقدير مضاف أى على عبادتهم
أو اتخاذهم إلهة قبل وهو أنسب مما ذكره الله تعالى لأن إقامة الدليل على نفس العبادة غير مناسب
وفيه نظر (قوله وفيه دليل على أن ما لا دليل عليه من البيانات الخ) المراد بالبيانات أمثال الأمور
الاعتقادية المتعلقة بالدين واللاحق في إيمان المقلد بيمان قائل بعدم محتمل لوجود الدليل على ما قلده
كأشعره بكلامه ويجوز أن يراد بما يشتمل الأصول والقروخ لأن قول من قلده دليله فتأمل
(قوله ومن أظلم) أى لاساوى له في الظلم والكفر وخطاب بعضهم لبعض للامر المذكر لانه ليس
من غيرهم وان احتج به وقوله عطف أى لما الموصولة أو المصدرية على مفعول اعتزل وهو خبر القوم
وقوله فانهم الخ اشارة الى أن الاستئناس متصل لا منقطع بما على تخصيصهم العبادة بفعله كما يشعرون
قوله من دون الله تعالى وقوله قد جوز في الكشف وعلى المصدرية بتقديره مضاف ليكون من جنس
المستثنى منه وأما تقدير المستثنى منه أى عبادتهم بالعبودية بهم وقوله فتكف (قوله وأن تكون)
أى ما نافية والوجه عليه معترضة والاستثناء مفرغ وقوله بالتوحيد لانهم اذا خصوا بالعبادة المستحقة
لله نقد وحده بالالوهية وقبل انما فعله لأن تخصص عبادتهم بالله لا يفتقر اعتزالهم عن معتقدات
القوم وفيه مانع وفي بعض النسخ على أن يكون أخبارا من الله فرفع قوله معترض على أنه خبر مبتدأ
محذوف والنسخة الاخرى أصح وقوله معترض بين أذواج فيه أن أذويون لا تقع شرطية كذا
فهي هنا ظرفية أو تعليلية وقد وقع مثله في آخر شرح المفتاح للسيد وقد نقل في جمع الهوامع أنه
قول ضعيف لبعض النحاة أو هو نسخ لانها معناه وكونه لتعقبن اعتزالهم لأن مخالفتهم لهم والاشتغال
بالعبادة تقتضيه وقوله بسط تفسير لينشر وكذا يوسع والرقق اشارة الى مفعوله المحذوف وقد تقدم
تفسير قوله (قوله ما ترفعون به) فهو اسم الألف الرق من قولهم ارتفعت بهيى انتفعت به
كما قاله أبو جعفر وفيه قراءة ثان ولغتان كما أشار إليه المصنف واختلفوا هل هما بمعنى أو متغايران
فقبل هما بمعنى وهو ما يرتفع به وليس بمصدر وقبل المفتوح الميم المكسور القائم مصدر على خلاف
القياس كما بين في الصرف واختلف في مرفق الإنسان المعروف في قبه اللغتان أم لا والمحض
بالضاد المجعلة مصدر بمعنى المحض وقوله لورا بهم اشارة الى أنه فرضى على الوجهين وقوله كل أحد
على يصلح له وهولاء الفة في ظهوره بحيث لا يخص بهاء وقوله تصوع بضم التثنية والصاد المهملة
وفي آخره عين مهملة أى خلوص من قولهم أى ناصع أى لا يشوبه شئ آخر ولم يلتفت الى أنه بأخبار
نبي في عصرهم أو أن أحدهم كان نبيا لانه يجزأ احتقال من غير داع وقوله فيؤذ بهم أى التجماع
وهو منصوب في جواب النبي وقوله جنونا أى في جانب الجنوب وهو لا يقع عليه شعاع الشمس
لعدم مقابلتها وقوله تروها عليهم بالتعديد أى صرفها وأمالها عنهم كرامة لهم لا بسبب عادي
ولهذا يرجع هذا التفسير على الأقل لانه المناسب لقوله ذلك من آيات الله وقوله فادع أى تأوها وقلت
راء فيكون بفتح التاء وتشديد الزاوى على قراءة الكوفيين هو من التفاعل يحذف تاء المضارعة تحذفها
وقراءة تزور كصغر وهو افعال من غير العيوب والأولان كأن ما بعده افعال من غيرهما أيضا
وهو ناد رولها ما أخوات والزور بمعنى الميل بتعقبن محففة (قوله جهة العين وسقيتها الجهة
ذات اسم العين) يعنى أنه من إضافة المسمى الى الاسم وليست ذات مقسمة اذا المعنى يميناً وشمالاً وهو
منصوب على التقرية حال المبرد في المقصب ذات العين وذات الشمال من الظروف المتصرة كميناً
وشمالاً وقيل واللام في الجهة للعهد الذخى وهو في معنى التكررة فلا يراد أن وضع ذواته وتوصل بها الى وصف
أى جعل اسم الجنس مفعلة للتكررة وهو سمى منه لانه انما ذوات لا يوصف به الانكسارات
وقد تبعه غير ما قد تدعى ولوثنية به جعل للسر والذى أوقعهم فيه قول النحاة وتوصل بها الى وصف
باسم الجنس لأن اسم الجنس يطلق على الذكر وعلى ما يجال بالصفة المشقة من الجوامد فأوقعهم

وفيه دليل على أن ما لا دليل عليه من البيانات
مردود وأن التعليل فيه غير مقبول
من اقترى على أنه كذا بنسبة النحاة
اليه (واذا اعتزلتهم) خطاب بعضهم
لبعض (وما يعبدون الا الله) عطف على
الذين يعبدون الا الله
ومعبدونهم الا الله فانهم كانوا يعبدون الله
ويعبدون الاصنام كما امر المشركين ويجوز
أن تكون ملامسة على تقدير
واذا اعتزلتهم ومعبدتهم الا الله تعالى
تكون نافية على أنه اخبار من الله فرفع قوله معترض
عن القصة بالتوحيد معترض بين أذويون بشر
لتعقبن اعتزالهم (فأولوا الى الكهف بشر
لكم ربكم) بسط الرزق لكم ويوسع عليكم
لكم ربكم في الدارين (وهيى لكم من
من رحمته) ما ترفعون به أى تنتفعون
أمركم من مظا ما ترفعون به
وجزمهم بذلك النوع بفتحهم وقوله
يفضل الله تعالى وقوله نافع وابن عامر مرفعا
بفتح الميم وكسر القاف وهو مصدر وما إذا
سلك جمع والمحض فأن قياسه الله صلى
الله عليه وسلم وأولوا بهم والمخاطب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولكل أحد (اذا خلعت زاور
عن كهفهم) ثقل عنه ولا يقع شعاعه عليهم
فؤذ بهم لم أن الكهف كان جوفيا أو لأن
الله تعالى تروها عنهم وقوله الكوفيين
فادعنا فى الراى وقوله الكوفيين
بجدة ذواتهم وأمرهم ويعقوب تروهم
وقرئ تزور كصغر (جهة العين وسقيتها
جهة ذات العين) جهة العين وسقيتها
جهة ذات العين

• (بفتح تقبيل قدوم)

الاشتراف في الوهم وتبعهم ابن جبرق شرح قول المتناهي يحرم على ذي الجملة وأجاب بما أجاب به المحقق
وقبه سطحا من وجود كاضه الدمايني في شرح التسهيل وقال وقع فيه بعض شراح الحديث وتوابعه
قوله تعالى ذو العرش ذو الطول وذو الجلال وأيضا هذه خرجت عن وضعها وصارت ظاهرا والصفة
متعلقها بالحي وتأويله في صحيح لأن المراد به لفظه أي سمى بهذا الاسم وهو هم ضرب من الله على
بالهداية إليه فاحتفظه فإنه نفيس جدا (قوله تقررهم تقطعهم وتصرم عنهم) يعني أنه من القرض يعني
القطع والمعنى أنها تتجاوزهم وتصرم بالصاد والراء المهملين يعني تبعدا لقطع مجزئ كسمية العجر
قطعا وقطعة فهو قطع الاتصال بهم ثلاثا تقرأ بأدائهم وقول القاري أنه من قرض الدراهم والمعنى
أنها تعلمهم من شخصتها شيئا من زول بسرعة كالقرض المسترد ودون أنه لم يسمع ثلاثي وفي الرض
الأنف تقررهم كأيضا عن تعدل بهم وقبل تجاوزهم شيئا من القرض وهو القطع أي تقطع ما هنالك من
الارض ٨١ (قوله وهم في متسع) تفسير التوبة لأنهم الساحة الواسعة وقوله منه يدل على أن العين
والنعال بينه ونحوه كما أشار إليه بقوله الخ تبيين أن المراد وسطه لأنه أوسع وقوله بحيث الخ تعطيل
لحطهم في وسطه وتناوله بمعنى تصل إليهم والروح يخفق الرأ الملهمة تسميه ونفسه وكرب الفار يعني نقله
وركود هو أنه لو كانوا في جانب منه أوفى أتوه وسر النفس لو كانوا قربا من الباب (قوله لهذا لأن
باب الكهف الخ) أي ما ذكر من وقوع الشمس بجانبه لأنه وقع بحيث لا يقابل الشمس في وقت الشروق
والغروب في جميع اختلاف المطالع فتدخله ويقع شعاعها عليهم وبنات نفس بدون آف ولا م قالوا
تركها لانهم لم يكونوا أكبر معروف في السماء ويقال بنات نفس الكبرى وبنات نفس الصغرى وأصحاب
النجوم يسمون الكبرى الرب الأكبر والصغرى الرب الأصغر الكبرى سبعة كواكب أربعة منها الشمس
والثلاثة منها البنات والصغرى مثلها والجدي الذي يعرف به القبلة وما ذكره المصنف يعلم تحققة من
مفصلات كتب الهيئة وليس هذا محل وقوله مداره أي مدار رأس السرطان وهذا يناسي على تفسيره
الأول الذي ارتضاه وقوله مائة عنه أي من الكهف لثقلها لثقله الجانيه الأيمن وسى الذي بل المغرب يعني
لأنه من بين التوجس ليايه وقوله وحلل عقو تسمى عقوة الفاروق يعر على جانبه وتعد بل هو أنه
لأنه لو بعدت عنه ظلت عليه العبودة وإذا أجسادهم وأينلا ثيابهم يجر جامع احتباس هو أنه
ويؤذي ويبي بالانصب في جواب الذي (قوله ثابهم) إشارة المشار إليه على الوجهين وقوله أو أو أوزهم
الخ يسان به يناسي أنه سبب عادي وقوله أو أخبارك فقتهم منصوب برفع الخافض أي بها أو عنها أو
بتعظيم الأخبار بمعنى الإعلام وهو جار على الوجهين فلو قد كان أوفى وقوله أو أوزور الشمس هذا
على الوجه الثاني وهو أن تراوهم امكان وقوع شعاعها عليهم بصر ف الله لها عنهم تكبرا ولذا أخره
وقوله من آيات الله أي من علامات قدرته الباهرة التي هي أظهر من الشمس (قوله بالتوفيق) أي يجعل
أعماله موافقة لما رضى ويحببه وهذا موافق لتفسير الهداية لأنه لا دلالة له إلا في ما وصل
لأنه لا يترتب عليه الاحتذاء المذكور في الآية إلا أن يراد به ينضم إلى الدلالة المذكورة التوفيق
حتى يصح الترتب كالوهم وقوله الذي أصاب القلاح لأن كل متهمد مغل أي فأن يحفظه في الدارين
وقضيه ليكون أتم فائدة وقوله والمراد به أي بقوله من يهد الله الخ أمثال الثناء عليهم أي على أصحاب
الكهف فهم المراد من لكونهم مهتدين وعلى الوجه الآخر لا يحتج بهم وإن دخلوا فيه (قوله
يحفظه) فسر به لوقوعه في مقابلة التوفيق واقتضاء قوله له وليا فان الخ لذل أن كآله الأغاب
عدم موالاة التوفيق وضمرته وهو تفسير جار على المذهبن لأن من خلق الله فيه الضلالة فهو مخلوق
فلا رد عليه منه على الاعتزال يناسي أن الضلال قبيح ليس يخلق الله وإنما الخلق له وداعسه
وهي الخذلان ومنهم من يفسر الخذلان بخلق القدرة على العصيان على قاعدة أهل الحق وفي الآية
من الهدى مع الاحتياط وقوله من يله أي يلى أمره بالنصرة والهداية فيخلصه من الضلال ويرشده

(وإذا غرقت تقررهم) تقطعهم وتصرم عنهم
(ذات الشمال) يعني بين الكهف وشماله
لقوله (وهم في غفوة منه) أي وهم في حتمع
من الكهف يعني في وسطه بحيث يناله من
الهواء ولا يترد بهم كرب النار ولا حر الشمس
وذلك لأن باب الكهف في مقابلة
بنات الشمس وأقرب المشار والمغارب إلى
بجانبه مشرق رأس السرطان ومغرب
والشمس إذا كان مدارها مداره مائة
عنه مقابلة لخطه الأيمن وهو الذي يلي
المغرب وتقرب مجاز في خطه الأيسر فيقع
المغرب وتقرب مجاز في خطه الأيسر فيقع
شعاعها على جانبه ويحل عقوته ويحل
هو أنه ولا يقع عليهم فيؤذي أجسادهم
ويبقى ثيابهم (ذات من آيات الله) أي شأهم
ويبقى ثيابهم (ذات من آيات الله) أي شأهم
أو أو أوزهم إلى كهف شأنه كذلك أو أخبارك
تصبرهم أو أوزور الشمس منهم وقربها طاعة
وقافية من آيات الله (من يهد الله) بالتوفيق
(فهو المهد) الذي أصاب القلاح والمراد به
أمثال الثناء عليهم أو التسمية على أن أمثال هذه
الآيات كثيرة ولكن المنع بها من نفسه
الله لتأني فيهما والاستبصار بها (ومن يضل)
ومن يضل (فلي تبقه وليا مرشدا) من
يليه ويرشده

(قوله وقسمهم) أي تقطعهم بكسر السين وتفتح وأيقاظ جمع يقتضيه اتفاق أعضاء كافي الذرة
المحسوس أو بكسرهما كتكاد وتكد كافي الكشف وهو ضد الرافد وقوله أولئك وقسمهم حاله الزباج
والكثر مأخوذة من قوة تقطيع بالتثنية والمضارع الدال على الاستمرار ليصدق وأخام قيل أنه كان
في كل عام مرتين أو مرة في عاشوراء فلا يكون كثيرا فقد قال الامام أنه لم يصح رواية ودياة (قوله
نيام) بشرى أي أنه جبر رافد ومقابل أنه مصدر أطلق على الفاعل واستوى فيه القليل والكثير كوج
وقد ورد أن فاعلا لا يجمع على فاعل مردود لأنه نص عليه العادة كما صرح به في الفصل والتسبيل
وقوله في فرقهم مأخوذة من السباق (قوله كذا لا كذا الأرض ما يليها من أيديهم) انما فعل بهم
ذلك جريا على العادة والافلام من قدرة الله تعالى على حفظ أجسادهم من غير تقطيع لها فلا وجبة
لتجيب الامام منه وهو روى عن ابن عباس رضي الله عنهما كأن الزوار الشمس كان يسبه بناء
على أحد التفسيرين وتقطيعهم بالتبسيط صريحه ما ذكره المصنف رحمه الله وروى روضه بالابتداء أيضا
وشيره ما بعده أو مقتضى أي فضلية ووجه دلالة الحساب عليه أن الظن شأنا من رؤيتهم بحال
المستيقظ وقوله والضيقه وقيل الملك (قوله هو كبر مروا به قيعهم الخ) أي لأنهم اقتنوه
لثني عنه الانقضاض كالصيد وفي الجارية عن ابن عباس رضي الله عنهما من اقتنى كلبا ليس يكب صيد
أو ماشية قص كل يوم من عمله قيراطان وقرواية قيراط يرجع بأنه باختلافه في أذاه وعدمه وقصاؤه
أو بأن القيراطين في المدن والقيراط في خارجها أو أنه صلى الله عليه وسلم ذكر القيراط أول ما زاد
في قطيعه بعد العلم للثني عنه وأجابا بالجمع حبيب كقوله واقتناء وقوله فناموا أمرهم وضعية
للراعي وكذا خبرته به وهذا مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وعليه الأكثر فهمهم يقتنوه أي
وقرأه كالب أي صاحب كلب في النسب كأمه ولان وهي مروية من جعفر الصادق وروى عن
الزاهد كالتهم بهم مرة مضومة بدل إياه أي حارسهم وكذا تفسر أو تعرف وقيل أنه اسم جمع
للكلب كجامل والفتاة بكسر الواو الراجعة التي يرتقيها عند المداومة والردا بالباب يحمل
الصبر والعناية ما يحاذيهم من الأرض لا المتعارف حتى يردان الكهف لأبائه ولا عناية مع أنه لا مانع
منه قال السهيلي والحكمة في كونه خارجا أن الملائكة عليهم الصلاة والسلام لا تدخل بيئاته كلب
وقوله أعمل اسم الفاعل لأنه لا يعمل بمعنى الماضى وأجازه المصنف في استدل بهذه الآية فأشار
إلى دفعه بما ذكر (قوله فنظرت إليهم) تفسره لأن الأطلاع الوقوف على الأمر بالحس وقيل
أنه تفرع عليه لأن الأطلاع مجرد الأشراف والنظر فيه بحال وقوله لم يفت تفسير لم يفت منهم فرادى
وأنصبت على المصدرة فهو كملت قصودا وإذا كان مفعولا فالتولي بمعنى الرجوع وعلى الحالة
هو قوله تنبش ضاحكا ويجوز أن يكون مصدر التفرع نحو قوله فالتولي على الحالة يعني قار وفيها
نوع ثان كيد وخطابا طلعت أن كل من لغيره من فظاها وإن كان للثني على الله عليه وسلم اقتضى وجودهم
على هذه الحالة إلا أن وقد قال السهيلي أنه فيه خلافاً وابن عباس رضي الله عنهما أنكروا وآخرون
قالوا به وقوله يضم الواو أي ضم وأولوتها لها وأول الضمير فأنه اقتضى أن الضمير لها سكن غوروا
السهم وهي جروية من فاعل وغيره (قوله خوفاً عاذاً صدرك) إشارة إلى أنه تميز بحال عن الفاعل
وكون المأبى والخوف يلازم الصدور والقب مجاز في مفعولها مشهور في كلام العرب كما قال في الحسن
أنه يلا العيون والبأس الهيبه استعارة مكينة وقصيلة لعظم أجرامهم خلقه كافي بعض الأمم السابقة
وفي نسخة أيوفهم وهو ما خلفه وألا انتشاخ وسكت عن قول الزمخشري لظهور شعورهم وأظفارهم
قبل لانه يرتد قوله لينا نوما وبعض يوم وليس بشئ لأنه لا يبعد عدم تقطعهم والفتا من النوم
قليل عن كل كثير من أموره لاسا إذا كان الخطاب للثني صلى الله عليه وسلم إذ لا مانع من حدوته
بعد اتباعتهم أولا وأبشاجوز أن لا يطاعوا عليه ابتداء حين قالوا لينا نوما وبعض يوم لم اتباعتها

(وقسمهم) أي تقطعهم
أولئك وقسمهم
(وقسمهم) أي تقطعهم
ذات الشمال
من أيديهم
بالأية
تقطيعهم
أجساد الله
مروا به قيعهم
قراءة من قرأ
(باسم ذراهه)
أعمل اسم الفاعل
وقيل الوصيد
(لو أطلعت عليهم)
لو أطلعت بضم
لهم ربهم
من التولية
ربها
من الهيبه
صبرهم

قالوا ربكم أعلم الخ فاقبل من أن هذين القولين يعنى كونه لعظم أجرامهم وانفتاح عيونهم وألوحنة
 المكان ليس بشئ لأنهم لو كانوا تلك الصفة أنكروا أحوالهم ولم يقولوا إما أوبعض يوم ولا أن المرسل
 للمدينة إنما أنكر معاملها لا حال نفسه ولا حالهم بحالة حسنة بحيث ظنوا أنها ما وهم في فجوة موصوفة
 بماز فكيف يكون موجهاً غير وارد لما عرفت وأما لأن وحشة المكان بعده وكونه بعيداً فهو وقته
 بمرور الزمان فلا منافاة بينه وبين ما مر وجه من الوجوه وانكار الرسول للمعالم لا يشافى أنكار الناس
 لحاله أو كونه على حالة منكروته بل عليه وقوة وعن معاوية رضى الله عنه الخ هذا يشهد بكونه
 بطرسوس وبضعف ما قاله أبو حيان من أنه باندلس لأن معاوية رضى الله عنه لم يدخلها وقوة
 لو كشف جواب لو محذوف أى لكان حسناً وشعراً أو حتى لتنى ذلك ولا يأتى كنهه بعد ذلك ومنع الله
 يفهم من الواسع والاحتشاع ولا حاجة إلى القول بأنه من منظر النظم فتراستصاء وهو الذى طلبه معاوية
 رضى الله عنه وإنما لم يطاوع غلظ النظر عليهم عما كانوا عليه أو طلباً لمهما أمكن وقوة فأمرتهم
 في نصرة أخرجهم ولما أخرجهم والمراد بالتشليل ضم العين لثقله بالنسبة لله يكون (قوله)
 وكأعناهم الخ) أى كأنهم هذه الأمانة الطوية فكأنهم فاشبه الأيقاظ والمشيء به الأمانة
 المفهومة من وقته وهم وقود ووجه التشبه كون كل منهما آية على قدرته الباهرة كما أشار إليه المصنف
 رحمه الله (قوله فيتمتع فواسلهم الخ) قبل تتمتع فاسلهم لم يقترب على التساؤل كما يدل عليه الفاء
 بل على البعث إلى المدينة وأجيب بأن التساؤل أدى إلى البعث المرتب عليه فهو سبب بعدد أو سبب
 السبب وهو سبب بكنى مثله وبه تبيين أن البعث على التساؤل وأنه لا حاجة إلى جعل اللام للعاقبة وقوة
 نظر لأن من قال أنها لعاقبة وهو الظاهر لا حظاً في الغرض من فعله تعالى الظاهر كما لا قدرته لا ما ذكر
 وقوة ويستصر وا فى أمر البعث أى يكونوا على بصيرة فيه فان قلت هم مؤمنون وهذا يقتضى شكهم
 في البعث وهو كبر قلت هم مستغنون عنه وانما اختلفوا في كونه رؤسائاً أو لا وفى كنهه كما روى
 عن مكرمة من طرف أنهم كانوا أولاداً مولوداً متروكاً لهم في كيف فاختلوا في بعث الروح والجسد
 فقال قائل يعنى أن قائل تبعث الروح فقط وأما الجسد فتأكله الأرض فأما تبعثهم الله ثم أسبغهم الخ
 كما في شرح الحضارى وما أنتم الله به عليهم أو أوهم إلى الكهف وزيادة يقيمهم وغيره مما وقع لهم (قوله)
 بناء على غالب ظنهم الخ) فلا يكون كذا بناء على أن مرجع الصدق والكذب اعتقاد المخبر فان رجح
 إلى مطابقة الواقع وعدمه فلا شك في أنه كذب كذا قيل وليس بشئ لأنه لا كذب فيه على المذهبي
 أما الأول فظاهر وأما الثاني فلازم بما رجع إليه وهو لم يتحقق مقداره كما ذكره أهل المعاني في قول
 النبي صلى الله عليه وسلم لذي الدين رضى الله عنه كل ذلك لم يكن وهو هنا أظهر لكونه أو لا شك
 كما أشار إليه المصنف رحمه الله بقوله فان التائب لا يحصى مدة نومه الخ وكونه بناء على غلظ المناب
 قبل معنائه من غير نظر إلى القرينة الخارجية كقرب الشخص من القرب أو لا ثم انظر ردها بعدد منه
 قالوا وبعض يوم فلا يرد الاعتراض بأنهم أن كان نومهم في ذلك اليوم فهو بعض يوم وإن كان في اليوم
 الذى قبله فهو يوم وبعض يوم فلا يتوجه ما في النظم وهذا يقتضى أن أوفيه للأشرب وإذا علمنا أنها
 لشك وأنه بما رجع إلى أن ما تصفق مقداره كما مر لم يرد عليه شئ نعم على كلام المصنف رحمه الله معناه أن غالب
 الظن أنه من قليل وأما ما قيل في الجواب أنهم لما ظنوا أنهم في اليوم الذى بعده أو أدوا أن يقولوا إما
 وبعض يوم فما قالوا يوماً أو ما عرض عليهم احتمال أنهم في يومهم فوافق أن تجوز أو بعض يوم فبح أنه
 مما لا وجه له لو كان كما زعمه لقال أو بعض يوم بالعطف كما لا يمتنع على من له معرفة بأساليب الكلام
 (قوله لا أنتم لا يحصى مدة نومه الخ) قبل عليه أن التائب وإن كان لا يحصى مدة نومه حال نومه
 لكنه يعلم يقيناً عند انتباهه أنه استل بالانجس مثلاً كما إذا نام وقت طاعة أو انتبه وقت الزوال
 وشعره وتذكر انتباهه الله بعد الانتباه وقيل للنظر في الامارات لا يحصى ما أن الظاهر أن هذا كله

وعن معاوية رضى الله عنه أنه غزا الروم فتر
 باله هف فقال لو كنت أنا من هؤلاء
 فظننا أن الجسم فقال له ابن عباس رضى الله
 عنهما ليس لك ذلك قد متع الله تعالى منه
 من هو خير منك فقال لو اطلعت عليهم
 لوليت منهم فرأى فلم يسمع وبعث ناساً
 فلما شاولوا جاءت ريح فأخرجهم وقرأ
 العجايز أن اللث بالثبته على الملقى وابن
 عامر وأكساف ويقرب رعباً بالتشليل
 (وكذا لا يعنى أنهم) وكأعناهم آية بعناهم
 آية على كمال قدرتنا (لنساء لو أنهم) ليسأل
 بعضهم بعضاً فيتمتع فواسلهم وما منع الله
 بهم فيزدادوا شيئاً على كمال قدرته تعالى
 ويستصر واد أمر البعث ويستكروا ما أنتم
 الله به عليهم (قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا
 يوماً أو بعض يوم) بناء على غالب ظنهم لأن
 التائب لا يحصى مدة نومه

تختلف وأن المفق أن لا تدرك ذلك على مقداره مدة يوم أو مقداره مدة بعض منه لأن وقت
كلهم يصحوز أن يكون لبلدان أن يكون نهرا وهم في جوف القار لا يتطرون إلى الشمس أو نواها
في النهار واتهوا فيه كما ذكره المفسر رحمه الله فذهلوا عن مقداره ولونه التزم لم يذهب من عصرهم
وبصيرتهم ولم يذهب من هذه التكاليف وقوله وذلك حالوا الخ بناء على أنهم كلهم قالوا ذلك
فتبين حالنا القولين وقوله ويجوز أن يكون ذلك أي القول الأول وهذا القول الثاني فيكون
الناقل اثنين (قوله) وقبل أنهم دخلوا الكهف الخ غدة على جنس غير مصروف ولا يثبت كون ظهيرة
مثله لا يثبت فأن على الجنس سمعي وقد سمع تنكير غدة أيضا كما مر والقائل على هذا واحد أيضا الآن
فيه زيادة تعين زمانه وسببه (قوله) وظنوا أنهم في يومهم الخ أي تردوا في ذلك وقوله قالوا ذلك الخ
أي تردوا في ذلك وقوله قالوا ذلك الخ كان الظاهر فقالوا ذلك ولما ظنوا الخ كانه جعل قوله قالوا
الخ بدل اشتغال من قوله ظنوا وأورد عليه ما مر من أنهم انظروا أنهم في يومهم هذا ليكون لهم بعض
يوم وانظروا أنهم في اليوم الذي قبله يكون يوما بعض يوم بلا مربة وقد مر الجواب عنه وما فيه وقوله
قالوا ذلك أي لبنا يوما وبعض يوم وبكم أعلم بالتميم (قوله) فلما نظروا إلى طول أظفارهم وأشعارهم
الخ قد مر اعتراض أبي حيان عليه وجوابه وأرشدني بعض المفسرين أن قوله لم يغيرا لهما ولم يغيرا
ليكون آية بيينة (قوله) والورق الفضة الخ هذا قول لاهل اللغة استدلالا بما وقع في حديث عرفة
من الحلاقة على غير المنسوب أو إطلاقه على غيره بخلاف اعتبار ما يكون عليه أو من استعماله المتبدل
في المطلق ويجوز قوله الفضة والكسر والتسكين والتخفيف تسكين الراء والتخفيف كسرهما مع فتح
الواو فيها وقوله وغيره لم يذكر كسرا به أو كسرا أو ولفظ بقرابه (قوله) فمددوا أظفارهم
لأنه إذا لم يكن على غير حتمه وهو أن يكون في الوقت أو في الوصل أو أحدهما من قبلين والآخر
مدغم كما فصل في الصرف وهي شاذة أو أحدهما من بعضين وقد رد هذا الزيادة بأنه وقع مثله في كلام
العرب وقرئ تعابا بكون العين والأدغام وجهه الجعري بأنه مقتصر لمرضه في الوقت وكذا
قرئ بالادغام في قوله في المهد صيا فظهر منه أنه جائز وأن ما قيل أنه لا يمكن التلقة بهما لأن يفرق
بين حرف الحلق وغيره بأنه يشبه العين فتدبر (قوله) وجعلهم أهلا أي جعل النسبة للورق دليل على
أن التزود أي التائب لأمر العاشق أن يخرج من منزله يعمل الزاد والنفقة وشهواده ولا يمنع التوكل
كما في الحديث المشهور واقطعها أو قل وان قال بعض الصوفية أن قوله انقصوا رفع الأسماء
من العين فوكاهم دل عليه قوله تعالى ينشركم بكم من رجسهم ويبي لكم من أمركم مرققا
وقيل المراد أن عمل الدارم يدل على أن عمل الزاد منه لأن الزاد أطلق على غنمه لانه سبه وان صرح أيضا
وطرسوس بالاسلامية معروفة وقى القاموس أنها كجذنين (قوله) أي أهلا أي أهلا يعني أنه يتقدير
مضاف وهذا أحسن من جعل الضمير للمعدة مراد بها أهلا مجازا فهو واستخدم أو جعل طعاما
تيمنا وأوله طعامها أذكر طعاما أو جعل الضمير للأطعمة التي في الفم كزيد طبيب بأعلى أن الأب
هو زيد ما فيه من التكاثر (قوله) أحل وأطيب أصله في الزكاة والنور الزيادة ثم إن الزيادة
قد تكون معنوية وأخرى وقد تكون حسبة وتكونية فالحال فيه زيادة معنوية أخرى بل في توجيه
من الثواب وحسن العاقبة وكان في عصرهم مجوس لا تحل ذبائحهم وأمرهم مقصود أصح من أن يقال
فأمرهم بالاحتساب منها وقوله وأطيب أن كان يعني أحل لأنه يطلق عليه فما شئ واحد وان كان يمتد
المتبادر فهو إشارة إلى المعنوية الدينية وقوله أو أكثر وأرض أشار إلى الزيادة المعنوية الدينية
تأمل وقوله وليستكف الظف يعني أن التقصير مثلا لظواهرهم ونكثهم وبين وجه الظاهر بأمرين
وقوله برزق منه أنه كان الضمير للطعام فن لا يندأ ما لافيا ولا للتجسس وان كان فأورد قلل (قوله)
ولا يندأ ما يؤذي إلى الشهور قيل أنه من باب قوله سم لا أرضك ههنا ردا على ولا يندأ الخ

ولذلك أحلوا العلم الدافعه تعالى (قالوا)
وبكم أعلم بالتميم) ويجوز أن يكون ذلك
قول بعضهم وهذا انكار الاستمرار عليهم
وقيل أنهم دخلوا الكهف غدة واتهموا
ظاهرة وظنوا أنهم في يومهم واليوم الذي
بعده قالوا ذلك فلما نظروا إلى طول أظفارهم
وأشعارهم قالوا هذا ثم أعلموا أن الأمر
متبين لأمرهم أنهم إلى علم أشد وأقربا
منهم وقالوا (فأبصروا) أحدهم بوزنكم هذه
إلى الهدية) والورق الفضة مشروبة كانت
أو غير مشروبة وعزأ أبو بكر وأبو عمر ورجزة
وروح عن يعقوب بالتخفيف وقرئ بالتثنية
وإدغام الشاف وأبو عبد الله وغيرهم وقد مر
مكسورا والواو مدغما وغير مدغم وقد مر
لأنه السالكين على غير حتمه وجعله
دليل على أن التزود رأى المتوكلين والهدية
طرسوس (فليظفروا) أي أهلا (أزكى
طعاما) أحل وأطيب أو أكثر وأرض
فليأكلكم برزق منه وليستكف
الظف في المعاملة حتى لا يفسد أوفى التقى
حتى لا يعرف ولا يندأ بكم أحل

ولا يندأ ما يؤذي إلى الشهور

فان من توفي عنهم ومسيكه الخلفاء سنيين حائطا بدينهم الحلال والتفتت ثم وصلها (٨٧) اليها قد رأت ان توفي نفوس جميع الناس عمكلا ايمانها ان
يخسر بانهم ينفذوا عليها (اذ يتنازعون) نظرف
لاعتراها أي اعترا عليهم حين يذاعون بانهم
أمرهم) أمرهم) وكان بعضهم يقول
تعبت الارواح محجرة وبعضهم يقول
يبعثان مبالغة في الخلفاء ودينهم
يبعثان معا أو أمر القصة من أماتهم الله
ثانيا لما ثبت فقال بعضهم ما يوافق آخرون
ناموا فمهم أول مرة أو قال طائفة نبي
عليهم بيانا يسكنه الناس ويقضونه قرية
وقال آخرون لتخلف عليهم مسجد ابي في
كما قال تعالى (قلوا انما علموا بيانا بهم
عليهم قال الذين غلبوا على أمرهم لتخلف
عليهم مسجد) وقوله وهم أعلمهم اعتراض
أما ان الله ردوا على التنازعين في أمرهم
من أولئك المتنازعين أو من المتنازعين
في زمانهم أو من التنازعين فيهم على
عبد الرسول صلى الله عليه وسلم أو من
المتنازعين للقرآن الله بعد ما تناكروا
أمرهم وتناكروا الكلام في أناسهم
وأحوالهم فيتحقق لهم ذات حكم أن
المجهر لا يدخل البوق وأخرج المذاهب
وكان عليها اسم دقيانوس اسمهم وأنه وجد
كثرة فذهبوا إلى الملك وكان نصرانيا موحدا
فقص عليه القصص فقال بعضهم إن آباءنا
أخبرونا أن قبة فزوايدهم من دقيانوس
فقلهم هؤلاء تطلق الملك وأهل المدينة
من مؤمن وكافر وأبصرهم وكلوهم
ثم خالت القصة للملائكة فتدعوا الله
ونفذهم من شر الجن والانس ثم رجعوا
إلى مضاجعهم فافترقوا ففهم الملك في الكهف
وبن عليهم مسجدا وقيل لما تروا إلى الكهف
قال لهم الفتى مكانكم حتى أدخل أولا
لثلاثين فوافد دخل فقص عليهم المداخل فبنوا
ثم مسجد (سورة ولون) أي الخاضعون في
قبة ثم في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من
أهل الكتاب والذين (ثلاثة) رايه بكلمهم
أي هم ثلاثة رجال رايه بكلمهم بالله مائة اليهم
فيل هو قول اليهود

(٢) في الصباح وتناهد القوم مناهدة أخرج كل منهم ثقة ليشتروا ما اطعموا ما بشر كون في كاهه

المسوق وشدة الاتصال والارتباط كأنه دخل على الجسلة الجسالة مما اختاره والمخسري وتعه
 المصنف والكلام فيه ردًا وقبولًا وعلى ما شنع عليه من خالفة كالكافي بسوط في المحولات وعلى
 تسليبه فيه إيمانًا بأن أقول الآخر هو المطابق لقرائن الأدلة على أن الاتصال أمر ثابت لأنه لا يتحقق
 به إلا إذا تحقق في الخارج كما أشار إليه المصنف رحمه الله الأئمة وأورد عليه أن الواو المنهي لاسن
 الحكاية فيدل على ثبوته عند القائل لا عند الله ولا يكون من الأيمان في شيء وأجيب بأنه تعالى لما حكى
 قولهم قبل أن يقولوه هكذا فهم أن يقولوه إذا أخبروا عنه بهذه العبارة مع أن الثبوت عنده هؤلاء
 القائلين كاف لأنهم لا يقولونه رجاء بالقبول ولا مانع من كونها من الحكاية ثم إنه قبل أن يهذه الجسلة
 لا تعين للصيغة بل هو كونها حال من التكرار لأن اقترانها بالواو مسوق كأي المقضي ويجوز أن يكون
 خبرا عن المبتدأ المحذوف لأنه يجوز في مثلها إيراد الواو وتركها وإذا قيل إن إيراد الواو في مثل هذا يدل على
 الاحتياط يتم الاتزام وقوله تشبيهها الخ بيان لوجه دخولها لأن الحال صفة لغيرها معنى والصفة
 تكون حالًا إذا تقدمت وقوله كد لموصف الصفة كالواو الجسالة والاعتراضة للعلف حتى يقال
 يعطف الصفة على موصوفها وقوله كما يدل على كونه أمرًا ثابتًا وأما زعم المذكور كونه غير
 عربي لم يتقوا ضبطها وقد ذكرنا كيف كانت باحواص لأجابه إلى ذكرها هنا وأفسوس بضم الهزة
 وسكون الفاء كآلة الله البديهي وهذا صواب قوله أولًا أنها طرسوس وفي الكشف أن المدينة التي
 كانوا فيها غير المدينة التي بعثوا إليها الشراء الطعام أو أفسوس من أعمال طرسوس وهي ناحية أو حما
 قولان وما قيل من أنهم ما احمان لمدينة واحدة أحد ما قدم والآخر محدث خلاف الظاهر ومحتاج
 إلى النقل عن الثقات وكون هذه الواو والواو الثانية الكلام عليه مبسوط في المعنى وشروحه وشروح
 الكشف واختار السهلي أنه شبه تلقيني وأنه معنى قول ابن عباس رضي الله عنهم ما جاءت الواو
 انقطعت العدة وهو وجه لطيف به يشبه الإيماء المذكور (واعلم) أن الشارح الطيبي رحمه الله قال هنا
 بكتمة لا بد من إظهارها وذلك أن قصة الكهف ملحمة لقصة الفار ومشابهة لها من حيث اشتغالها على
 حكمهم بديع الشأن وبنيان الصبيحين أن أبابكر رضي الله عنه قال نظرت إلى أقدام الشركين ونحن
 في الفار وهم على رؤسنا فقلت يا رسول الله لو أن أحدكم نظر إلى قدميه لابصر ناقصًا يا أبابكر ما ظنك
 بأثنين لهما قدمي لست مثل كل اثنين اصطليبا لما صنعت به من شرف محبة حبيب الله صلى الله
 عليه وسلم والتجأت بسببه إلى حريم كنف الله كما قال تعالى إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا
 فالتربيع والتدريس في قصة الكهف ناظر إلى التثنية في قصة الفار ولكن نظرًا لكونه لا يفي هذا يجب أن
 يجعل لإدخالهم كلهم وسادسهم كلهم ثمانين لثلاثة وخمسة والضعاف الأربعة راجعة فيهم إليها لا إلى المبتدأ
 ومن ثمة استغنى الله عنه بالخلف والالكان الظاهر أن يقال هم ثلاثة وكاب علمًا أريد اختصاصًا بهم حكمهم
 بذبح الشأن عدل إلى ما هو عليه لينبأ بالتعب الذي على التفضله والتميز على أن أولئك القصة ليسوا مثل
 كل ثلاثة أربعة وسبعة اصطفيوا من ثمة قرن الله في كتابه العزيز أخس الميوان ببركة محبتهم بزمرة
 المتمثلين إلى أفعال المستكفين في جوارحه (أقول) أشار رحمه الله تعالى إلى دقيقة تتطابق بالعاني من نتائج
 فكره وهي أنه إذا ذكرت صفة في مقام المدح والافتخار ولم يكن لها اختصاص به حتى يتأني ما قصد من
 الإطراء ومرد ذلك من يعرف أساليب الملاعبة لا بد من القصد إلى معنى فيما يجعلها مختصة به مما يليح به
 المقام وينظر إليه الحال بغير خفي كما هنا فإن كون الله ثالث اثنين ليس خصوصًا بالتي حلت الله عليه
 وسلم والصدق رضي الله تعالى عنه كما قال ما يكون من بقوى ثلاثة الأهوراءهم ونحوه وبهذا طاعت
 الرافضة في عدمه من خصائص أبي بكر رضي الله تعالى عنه كما في التفسير الكبير في إيرادها هنا تعالى
 معها بالحفظ الإلهي والاتصال المعنوي الذي رفعهما من حضن الفار وجميع ما يبراد في حفظه لأهل
 إليه أقدام الأنكار خائبًا بالآقدام الكفار ومنه ما نحن فيه فإن كون طائفة مع كلب ليس مما يخص

تشبيهها بالواقعة حال من المعرفة لتأكيد
 لصوق الصفة بالموصوف والدلالة على أن
 اتصالها بها أمر ثابت وعن علي رضي الله
 عنه خمس سبعة وثلاثين بهم وأما زعمهم بلجنا
 ومكشلتيا ومثلها هؤلاء أصحاب بين الملك
 ومن فوس وديفوس وشاذفوس أصحاب
 يسار ويسان يستبهم والسابع
 الراعي الذي واقفهم واسم كلهم طهمير
 واسم مدينة فوس وقيل الأقوال
 الثلاثة لاهل الكتاب والقبيل منهم

هو لا يفيد جوابه لكثرة في دعائه الشا، فلا حظ فيه معنى وهو أن آخر الحديث تصدى لحفظهم وبذل
نفسه في ملازمة أعصابهم - في التحق بهم وعتقهم وتشرب في كراهته ولذا قال خالد بن معدان ليس
في الجنة من الدواب الاكل أهل الكهف وثاقه صالح وجار العزيز وقال بعضهم من أحب أهل الخير
نأى بركنهم كاب أحب أهل خسل وجصهم فذكره الله معهم في القرآن فالتنظير في مجرود ذكر أمر عام
يلحق إلى أمر خاص هو المقصود منه والله اعلم في ذكره وبهذا يتبين كونه صفة في الآية والحديث لانه
الاصل في الجدل السادسة فهو نظير مع قطع النظر عن الصفتين والموصفين ولذا قال كلا ولا ولم يذكر
التين لاحتمال الثاني كما مر في قوانين البلاغة من محاسن الكلام نوع يقال في التيسع وهو أن
يضاعف من المذكور إلى معنى آخر كقوله في قوله الضا لم تنطق عن قنصل أراد أنهم امرؤ مخدوم من
يشتد ذرى التهم والا فلا مدح فيه وهذا ما أشار إليه قدس سره وانما أطلقنا ذيل الكلام فيه للجمعة
العلية فان بعض أهل العصر لم يفهمه ففتح عليه فالتا له سوء أدب يؤدى إلى الانتعاش في يوم تنفض
فيه الأبارح حيث قابل جناب رب العالمين بأحسن مخلوقاته وكفرهم بذلك ونسب إليه ما لا يصد عن عاقل
ففسلا عن كن في عصره صدر الا فاضل وكليه المذكور يقرأ وينسخ على منبجات الدهور (قوله)
فلا تجداد في شأن القضية الخ) فسر الماراة بالمادة وقد فرق بينهما الراغب بأن العبادة للهاجة مطلقا
والمارة للهاجة غيبية مرة أي تزدلنا من حريت الناقة اذا أصبحت ضرعها لليلب وقوله من غير
تجهلهم أي تضرع بذلك وان كان في قص ما يحالفهم ذلك وقوله ولا تسأل أحد منهم عن قسمهم الخ
لأن السؤال اما للاستشارة أو للتعنت وكلاهما غير لائق بمقامه صلى الله عليه وسلم كما أشار إليه وانما كونه
لطييب خواطرهم أو ليظهر عدم علمهم فيردم إليه كإسأل الأستاذ فليدع من مسئلة ثم ذكر كراهة فلا
منع منه ان اقتضت الحال والمندوحة السعة والمراد بها الدنيا الغنى عنه والتزيف بيان زيف الدوام
أي مقصودها وهو حنا على الرذاعة عنه (قوله من تأديب) أي المقصود تعذيبه ذلك كما بينه
وقوله حين خالت الخ طرف قوله من تأديب وقوله فسألوه فقال في نسخة فقال بدون فسألوه فالفاء
نصية (قوله ولا يستثنى) أي لم يقل ان شاء الله فان الاستثناء يطلق على التيسير بالشرط في اللغة
والاستعمال كما نص عليه السيرة في شرح الكتاب قال الراغب الاستثناء رفع ما يوجب عموم ما بين
كما في قوله قل لا تجد قيا أوى إلى عز ما على طاع بطعمه الآن ~~يكون~~ مئة أو رفع ما يوجب اللفظ
كقوله امرأته طال ان شاء الله ه وفي الحديث من حلف على شيء فقال ان شاء الله فقد استثنى
فما قيل ان كلمة ان شاء الله تسمى استثناء لانه غير منها بما يقوله الا ان شاء الله ليس بسديد وكذا ما قيل
انها أثبت الاستثناء في التخصيص فاطلق عليها اسمها وقوله بضعة عشر وما في السيرة في قول ابن ابي عمير
خسة عشر وما في سيرة النعمي انه ابطأ عنه ثلاثة أيام وقوله وكذبته أي شنت في تكذيبه واستمرت
عليه (قوله والاستثناء من النبي أي ولا تقولن لاجل نبي) يعني أن الاملام لاجل النبي والتعليل للام
التبليغ وقوله تعزم عليه تخصيص النبي بربنة الختام وقوله فيما يستقبل إشارة إلى أن اسم الفاعل
مراد به الاستقبال لانه حقيقة فيه وإلى أن الغد ليس المراد به اليوم الذي يلي يوم بعينه بل ما يستقبل
مطلقا قبل ما يقع من اوداة ذلك وقوله الابان يشاء الله إشارة إلى أنه استثناء مفرغ من أعم الاحوال
القدرة بعدد وقها - لا بسعة مقدرة قبل ان أي لا تقولن اني فاعل ان شاء الله فقوله ما ينسبنا إشارة إلى أن الفاعل
الامتياز بهال منبته الله أي بان تذكر حقا تقول اني فاعل ان شاء الله فقوله ما ينسبنا إشارة إلى أن الفاعل
والمرجو رحال وقوله بالتفسير ليعني الملازمة بينه وبين المشيئة وقبل انه إشارة إلى أن فيه ضا فاعقرا
أي بذكر مشيئة الله قال في الكشف لأن التباس القول بحقيقة المشيئة محال وروبان معنى التباسها
لعلها على مذهب أهل الحق لا الاتباس الحسي فالصواب أن يقال انه لو اراد الاتباس بحقيقة المشيئة
لم يبق للنبي معنى اكل موجود كذلك وفيه أن ما ذكر ليس من التباس حقيقة المشيئة في شيء بل هو

(فلا تجد قيا أوى) فلا تجد قيا أوى (فلا تجد قيا أوى) فلا تجد قيا أوى
في شأن القضية الأجداد لا يظهر أغصه متعق
فيه وهو أن نقص عليهم ما في القرآن من
غير تجهيل لهم والرد عليهم (ولا تستفت
فيهم ثم سأل أحد) ولا تسأل أحد منهم
عن قسمهم سؤال مسترشد فان قيا أوى
البيان لدوحة عن غيره مع أنه علم لهم بها
ولا سؤال مستفت تزد في فضح المسئول منه
وتزييف ما عسده فانه محل عكسكم بالخلق
(ولا تقولن اني فاعل ذلك) فلا تقولن اني فاعل ذلك
يشاء الله) نهي تأديب من الله تعالى ان يشي
حين قالت اليه ودل على سألوه عن الروح
والمصاحب الكهف وذو القرنين فسألوه
فقال اتدري فدا فاجابهم ولم يستثن فاطما
عليه الوحي بضعة عشر وما في شيء عليه
وكذبته قريش والاستثناء من النبي
أي ولا تقولن لاجل نبي تعزم عليه اني فاعله
فما يستقبل الابان يشاء الله أي الامتياز
بمشيئته فالتا ان شاء الله

التياس متعلقة وأفرق بينهما مع أنه أيضا غير صحيح لماذا ذكره قوتاً بيدة لا وعله قد تدير (قوله) وألا
 وقت أن يشاء الله أن تقول (فهو) أبا الاستثناء فتزعم من النبي والمستثنى منه أعم الأوقات لأن أعم
 الآلات والاسباب كأقوهم أي لا تقل ذلك في وقت من الأوقات إلا في وقت تذكيره مشبهة الله بالحدود
 المؤول ومقتدر بالزمان ونفس المشبهة على هذا الوجه بالاذن من الله لأن وقت مشبهة الله لشي لا تقسم
 الإباعلام به واذنه فيه وعلى هذا معنى الآية كقوله وما يخلق عن الهوى أن هو الأرواح يوحى ويكون
 هذا محض ما بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو مناسب لقول المصنف تأديب من الله عليه من الإختصاص به يعلم
 كما يدل عليه سبب القول وعلى الأول هو تأديب اللازمة كإشارته إليه الطيب وعدم الإختصاص به يعلم
 بطريق الدلالة وأما القول بأنه لا يلزم ذلك من المنع في غدا لا حال المانع عنه فبما بعده لأن الزمان
 باتساعه قدر ترفع الموانع فيه او تحق فلا تنافي الدلالة فليس بشئ لأنه يجوز احتمال أن يشأ من دليل
 والمانع عام شامل للموت واحتماله في الزمن البعد أقوى من حال أنه تضييق على الناس يبق على
 مرادهم وكذا ما قيل أنه على مذهب المعتزلة من أن الأمر عين الإرادة أو يستلزمها ولهذا أخره المصنف
 رحمه الله وقد عزمه المفسري وأما أخره المصنف لأن المتبادر منه الأول قد تدير (قوله) ولا يجوز نقله
 بفعل الخ) لما بين أنه مستثنى من مدح قول النبي على الوجوه كما بينه أشار إلى أنه لا يجوز أن يكون مستثنى
 من قوله إلى فاعل أي عاصي حيزه استثناء مفرغ من أعم الأحوال أو الأوقات فساد معناه لأنه بصير
 قد تديره إلى فاعل بكل حال أو في كل وقت إلى حال أو وقت مشبهة الله وما له النبي عن أن يقول إلى فاعل
 أن شاء الله وهذا لا يقوله أحد كما قاله ابن الحاجب رحمه الله وأما ما قيل (٢) عليه أنه صحيح ومعناه النبي
 عن أن يذهب مذهب الاعتزال في خلق الأعمال فخصيها لنفسه فالتالان لم تقتصر مشبهة الله بالفعل فأما
 فاعله استقلالاً لأن اقترنت فاعله من التعسف الذي لم يتبع مثله في القرآن ولا يصح عليه أحد
 من المفسرين مع ما في الآية من التأويلات لأن المستثنى أعم من ذلك الفعل أو وجوده أو تعامل الأول
 فلا نه بصراحي إلى فاعل في كل حال إلا إذا شاء الله عدم فعله وهذا الصريح التي عنه ما على مذهب أهل
 السنة فظاهر هو ما على مذهب المعتزلة فلا يلزم أن يسكتون أن مشبهة الله لعدم فعل العبد الاختياري إذا
 عرضت دونه بإيجاده ما يوحى عنه كونه ونحوه منعت عنه ما لم يكن ذلك بإيجاده وعدمه ولهذا قال
 في الكشف أن ما لفته صاحب الاتصاف من أنه مختلف لأصولهم كلام شاع عن عدم التدبر وهو ما أخذ
 هذا القائل ولم يسهل أحد من شراح الكشف وأما على الثاني فلا يصح النبي أيضاً لأن فعل ما شاء الله
 وجوده لا ينهي عنه عندنا ولا عند من قبله وقيل أنه على الاستثناء من النبي منقطع والمقصود منه
 التأديب رأى لا نقله أبداً كقوله خالدين فيه الأما شاء الله والمعنى لا تتوكل في ما يتعلق بالوحي إلى آخره كما
 الأنا يشاء الله والله تعالى لا يشاء أن يوقه من عنده فهو لا يوقه أبداً فهو على حده قوله لا يوقون فيها
 الموت إلا الموتة الأولى (قوله) واستثناء اعتراضها أي مشبهة الله دونه أي الفعل لا يناسب النبي لما
 عرفت من أنه معنى صحيح لا ينهي عنه وأما كونه ردة المذهب المعتزلة فقد عرفت ردة (قوله) مشبهة ترك
 وقيل أن شاء الله) يعني أنه على حذف مصنف أي مشبهة ترك لأنه حذف منه كلتان أي بعثته كما قيل
 وقيل أن شاء الله بيان لكيفية ذكر المشبهة ونفسه وما ذكره لافاقه عليه وذكر الحديث لا لاقه على هذا
 التفسير وهو ظاهر وقوله ثم ذكره قد لا يثبت له لأنه مادام ناسي لا يورث ذكره وقوله ما لم يثبت لأن
 عدم الحديث يستلزم ترك الجين وهو في قوله ذكره فكأنه متصل به وقوله وعامة الفقهاء أي أكثرهم أخذوه
 خلاف ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ومن تابعه وهو رواية عن أحمد والشافعي موافق للجمهور
 ولا وجه لمقتل أنه ابن عباس رضي الله عنهما وقيل أنه يصح ما لم يثبت من مجلسه وقوله لم يثبت رافق
 ولا إطلاق الخ أي لم يثبت لأن المؤلف أن يقول استثنيت بعد ذلك أو استثنى وفي نسخة لم يثبت رافق
 لم يثبت وبقاؤه وقوله والاولى أصح وأظهر (نتبه) فيما قاله المصنف رحمه الله تعالى بحث فأن الامام

(٢) قوله وأما ما قيل الخ لم يذكر خبره وكان
 تذهب النفس في تقديره كل مذهب وكثيراً
 ما يستعمل ذلك كما بينا عليه في غير مرة
 اهـ صحيحه

أوالوقت أن يشاء الله أن تقول بعضي أن
 بأن ذلك فيه ولا يجوز نقله بفعل لأن
 استثناء اقتران المشبهة بالفعل غير صحيح
 واستثناء اعتراضها دونه لا يناسب النبي
 (وذكر ترك) مشبهة ترك وقيل أن شاء الله
 كما رأى أنه لما روى قال عليه الصلاة والسلام
 أن شاء الله (إذا نبت) إذا قرأ على من
 نسيان لذلك ثم تذكره وعن ابن عباس
 ولو بعد سنة ما لم يثبت لذلك يجوز تأخير
 الاستثناء عنه وعامة الفقهاء على خلافه
 لأنه لو صح ذلك لم يثبت رافق رافق ولا إطلاق ولا
 عتاف

الغضري قال في كتاب الخصائص ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه كان له ان يستغنى بعد حين
بخطاف غيره لما روى الطبراني في الكبير بسند متصل عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وان ذكر ربك
اذ انسيت قال اذ انسيت الاستثناء فاستغنى اذ انكرت وهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ٨١
وهو مذهب الشافعية ومنهم المصنف فيعوز الفصل الثاني صلى الله عليه وسلم دون غيره وكان عليه قصده
فان كلامه بهم خلافه وليس هذا قول ابن عباس في المسئلة ثلاثة أقوال منع الفصل مطلقا وجواز
مطلقا والتفصيل بين النبي صلى الله عليه وسلم وغيره (قوله ولم يعلم صدق ولا كذب) في الاخبار
عن الادوار المتقدمة دون الماضي والحال فانه لا يجوز فيه التعليق فاذا حال نعت كذا ان وقع فصدق
والافهوكذب وعدم ظهروا بالكذب ظاهر اذا حال افعل كذا ولم يفعل لاحتمال تعليقه بالمشقة بعده
ولكونه غير متحقق لم يعلم صدقه ايضا ولذا لا يصدق في القضاء اذا حال فوته فاقبل ان عدم العلم بالكذب
ظاهر في الصدق لانه اذا حال كذا فاعل علم صدقه ليس بشئ لانه اذا تردد في نقض شئ لم
التردد فيه والافهوكذب وهذا غلط في البيان فلا حاجة الى التثبت باجوبة واحدة ذكرها بعض ارباب
الحوائش (قوله وليس في الايتوان غير الخ) جواب عما عسك به من جواز تأخير من الاية على
تفسيره الامر فيها بالمشقة بعد ايام والحديث المذكور فيه انه قال ان شاء الله وسد زواجره فافه
دال ايضا على ذلك دفعه بأن المشقة المذكورة فيها ليست مقيدة لقوله اشترى غدا السابق في القصة
حتى يقوم دليل على ما قلته بل هو استثناء من امر مقدر فيه والتقدير كلما نسيت ذكره اذكر حين
التذكر ان شاء الله وما في الحديث تقديره لا انسى المشقة بعد اليوم ولا تأخر كما ان شاء الله او قول ان
شاء الله اذا قلت في فاعل امر افعيل بعد وقوله ويجوز الخ جواب آخر بأن الاية لا يتعين فيها التأويل
السابق الذي تشبه به وقوله مبالغة في الحديث عليه اما دلالة التسليم عليه فانه يستعمل للتعجب
والتعجب من تركه فيضيق انه لا ينبغي الترك ويشعر بأنه ذنب مع ان النطق باللسان معق واعرناك
بمعنى عرض لك وقوله اذ انسيت الاستثناء يعني ثم تذكره قبل ان تذهبن القولين ليس فيما شديدا انما
بما سبق وقوله ليدكر لك النسي دليل على ان المراد نسيان شئ من الاشياء وانسى اسم مفعول
انسى امر لم ينفوسى الامر التفعيل بفتح السين واقتصر وقوله وعفا عطف تفسير لم يذكره او اشارة
الى تقدير مضاف وقوله ما امرك به شامل لامر الايجاب والتدب وقوله واظهر دلالة فاقرب بعنى
اظهر والرشد الدلالة وقوله من نياصلة افضل المقدرة وقوله الى قيام الساعة متعلق بالنزلة والمستقبل
او حسما تنازع عفا وتفسيره بذلك لا يافى الاخبار رحمة به دها مع ان التقدير بها لانه ابدال على نيته
(قوله اراوى شبرا من النسي) فاقرب بعنا المطلق ورشد اجمع خبرا وهذا معنى آخر لانه ولما
جعل اليهوديان قصة أصحاب الكهف دلالة على نيته صلى الله عليه وسلم حقن الله امرها بقوله
قل عسى الخ كما تخونه في الاول بقوله ام حسب الخ (قوله وهو بيان لما جله) من مدة ايشمؤلا
في قوله سنين عددا الا انه حيثما يحتاج الى بيان وجه الهدول عن المتبادر وهو ثلثمائة وتسع سنين مع
انه اخبر وظهر فعمل للاشارة الى ان ثلثمائة بحساب اهل الكتاب بالايام واعتبار السنة النبوية
وثلثمائة وتسع بحساب العرب واعتبار القرية بيا نالته ماتت فيهم ما وقد نزل بعضهم عن علي رضى الله
عنه واعترض عليه بأن دلالة النفا عليه غير ظاهرة مع انه لا وافق ما عليه الحساب والنعمون
كما قال الامام ولا اقبل ان روايته عن علي ككثرة ما وجهه لم تثبت وفيه بحث فان وجه الدلالة
فيه ظاهر لان المعنى ليسوا ثلثمائة سنة وتعا زائد على حساب غيرنا والهدول عن الظاهر يشعر به
والمتبادر ما ذكر كايته ولكنه قفر بين كما بين في جله وقال الطبري رحمه الله وجهه انهم لما استكملوا
ثلثمائة سنة قروا من الاقتباء ثم اتفقوا اوجب بقا هم ثمانين وتسع سنين وقيل انهم اقبلوا
ثم ردوا الى حالتهم الاولى فلذا ذكر الانبياء وفيه نظر (قوله وعمل الله سكابة كلام اهل الكتاب الخ)

ولم يعلم صدق ولا كذب وليس في الاية
واندبر ان الاستثناء التدارك به من القول
السابق بل هو من مقدر مدلول به عليه
ويجوز ان يكون المعنى واذا كسر
التسليم والاستعفاء واذا انسيت الاستثناء
مبالغة في الحديث عليه او اذكر ربك وعفا
اذا تركت بعض ما امرك به لم يبعثك على
التسليم او اذكر ما اذا اعترضك النسيان
ليذكر لك النسي (وقل عسى ان يبدل من يبدل)
يدلني (لا قرب) من هذا الرشد (لا قرب) رشا
واظهر دلالة على الخفاء من نسيان حساب
الكهف وقد هداه لا عظم من ذلك قصص
الانبياء المتباعدة عنه ايامهم والاخبار
بالقريب والحوادث النازلة في الايام
المستقبلية الى قيام الساعة او لا قرب رشا
اواوى شبرا من النسي (وليسوا في كرههم
ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا) يعني انهم فيه
٤ احيا مضروبا على اذانهم وهو بيان لما جله
قبل وقيل انه سكابة كلام اهل الكتاب فانهم
اختلوا في مدة ثلثمائة كما اختلفوا في عدتهم
فقال بعضهم ثلثمائة وقال بعضهم ثلثمائة
وتسع سنين

فكون من مقول سيقولون السابق وما بينهما اعتراض ويؤيده انه قرئ زاولوا ويكون ضمير
 وازدادوا اهل الكتاب وهو في الاول لاهل الكهف ويظهر فيه وجه العبدول لان بعضهم قال
 ثلثائة وبهم قال انه ازيد بتسعة (قوله بالاضافة على وضع الجمع موضع الواحد) اشارة
 الى ان الاصل في تعيين المائة ان يكون مفردا مجسورا بالاضافة واما انفسه فتذكر قوله
 اذ اعاش القتي مائتين عاما • واما على قراءة التورين هنا فليس بغيرا كما سأتى بيانه فلذا خال ان
 الجمع فيه وضع موضع الواحد الذي هو الاصل وقد تبع فيه اليعنصري وهو يخالف لقول ابن
 الحناجب ان الاصل في التميز مطلقا هو الجمع لكنه يعدل عنه اقتراض ولما ان تجمع بينهما
 بأن الجمع اصل بحسب الوضع الاصل والقياس والافراد اصل بحسب الاستعمال لقلبه فيه بلا
 شبهة ولولا هذا الاعتبار لكان قوله هذا مخالفا لقوله والاصل في العدد اشارة الى الجمع
 وقوله ان علامة الجمع فيه جبري لم يستتصفا للجمعة لان اصل هذا الجمع ان يكون للذكر
 العاقل السالم وهذا ليس كذلك ولكنهم قد خالفوه فيما حذف منه حرف كسرين وثنين وعشرين
 جبراله فلذلكونها كالعوض اخرى مجري ما لا علامة جمع فيه واصل سنة ستة أو سبعة على الخلاف
 فيه وما قيل من ان كلامه هذا يشعر بأن الوضع المذكور صحيح في نفسه والامر ان محسنان وليس
 كذلك فالاولى ان يجعل ثلثهما مائة والاول محسنا وليس بشئ لانه لا شك في صحة في نفسه
 كما صرح به في التسهيل (قوله ومن لم يصف ابدل السنين من ثلاث) اوجبه عطف بيان وهو
 اولي وجوز فيه الجوز على انه نعت لثلاثمائة لم يجعله تميزا للمتر وقال الزباج لو كان تميزا لزم ان يكونوا
 ابناء نساء مائة سنة قال ابن الحناجب ووجهه انه فهم من لفهم ان ثلث المائة واحد من مائة كما اذا
 قلت مائة رجل قلت كل واحد من المائة رجل ولو كان كل واحد من الثلث مائة سنة فثلاثة
 كانت تسعة مائة سنة ورد بان هذا الذي ذكره مخصوص بالتميز المقدر واما اذا كان كل جمعا كثلثة
 اقواب فلا بل هو كتاب الجمع بالجمع ولا وجه لتخصيص هذا الاشكال بنسب سنيين بغيرا كما في شرح
 الصكشاف في هو واراد على الاضافة ايضا وقد نفعه الرضى عن ابن الحناجب فقال وهذا الذي
 ذكره الزباج يرد على قراءة حزة والكسائي بالاضافة تقدير (قوله ما غاب فيما وثنى) يعني ان
 غيب مصدر ومعنى الغائب وانغى جعل بينه مسافة فيه ومن احوالها بيان لما وقوله فلا خلق أى
 مخلوق من الاجسام وهو حاجتي عليه لان من علم ثنى الاحوال ومغيبها علم غير ما بالظن في الاولى
 ولذا اتى بالقاء التفرعية ولما تميز (قوله للدلالة على ان امره في الادوار الخ) قيل يعني ليس المراد
 حقيقة التجهي لاستتماله عليه تعالى فالمراد انه امر عظيم من شأنه ان يتجهى من امثاله (أقول)
 والتجهى من الغيب وهو ما يعرض عند استنظام الاشياء التي تجهل اسبابها وتقتل وعدوه من الله بلفظ
 التجهى او ما يدل عليه لا يجوز كما صرح به في الكشف في محل آخر وذكره عامة النصارى وهذا الاول ما ورد
 في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم يجب ربكم ونفوسهم واما ما ورد من الناس بان يتجهى بامر بعض
 صفات الله او افعاله كقولهم ما اعظم الله في الحديث خا اخلقك عن عساك واقرينك من عساك
 واعظمك على من سالت وقال الشاعر

ما اعظم الله ان يدلى على شئ • من دارة الحزن عن دارة صول

وهو كثير في كلامهم فقد ارتضى اكثر اهل العربية كالمرءى والقارى انه جائز وسئل ابن هشام عنه
 فكاتب رسالة في جوان وما نحن فيه من التيقيل الثاني لانه واجبه تحت القول وقد جوزوا فيه ان يكون
 حقيقة لحاظ كروه ناشئ من عدم الفرق بين المتأخرين وليس هذا محل تفصيله فان قلت بعد ما بين الله مدة
 لبثهم بقوله ثلثائة سنين وازدادوا تسعا ما وجه ذكر كثر الله اعلم بما لبثوا قلت اتماعى الوجه الثاني
 وهو انه حكايه عن تردد اهل الكتاب في انه ثلثائة وتسع قلاهر واما على الاول فالمراد ان الله اعلم

وقرأ حزة والـ كسائي ثلثائة سنين
 بالاضافة على وضع الجمع موضع الواحد
 ويحتمل هنا ان علامة الجمع فيه جبري
 حذف من الواحد وان الاصل في العدد
 اشارة الى الجمع ومن لم يصف ابدل السنين
 من ثلاث (قيل انه اعلم بما لبثوا غيب
 السوات والارض) ما غاب فيما وثنى
 من احوال اهلها فلا خلق يعنى عليه
 (ايسره واسمع) ذكر بصيغة التجهى
 للدلالة على ان امره في الادوار خارج عما
 عليه ادوار الساعين والمبصر بما اذا لا يعجبه
 شئ ولا يتفاوت دونه لطيف وكتيب ومغبر
 وكبر وثنى ورجلى

بصحة ذلك وكشفه وهو بعد الاخبار عنه اشارة الى أنه بخبار الله واعلامه لامن عنده وأما احتليل
 أن السنين تسعة أو ثمانية والتسع سنين وشهور وأقل من ثلثي (قوله) والها تعوذاً لى الله أى قوته به
 وهذا المذهبان في اعراب هذه مشهوران بمسوطان في العربية وقوله صار ذا بصير يعنى أن الهمزة
 للصبر والتمسك به صكاً عند البصر أى صار ذا غدة البصر الى صورة الامر ليدل على أنه قد به معنى
 انشأ في تعينه فبجفاف الماضي فانه خبر في الاكثر وقد رد لاننا انتم وبش وقوله لياق
 وفي نسخة لياقة بنح الامم بمعنى مناسبة صيغة الامر له بحسب الظاهر لانه خبر غائب وقيل على الامر
 أبداً خبر مختلط مستتر فبرز ذلك وله محلات رفع وجوز أنه كثير اوله دخول الباء الزائدة عليه وتغييره
 مجروراً وهو لا يستتر إذ المستر لا يكون الامر فاعل حذف من قوله أسمع مع أن الفاعل لا يجوز
 حذفه ليكنه ما صار فعله أعطى حكمه كما صرح به الرضى وغيره وقوله نقل الى صفة الامر أى حوّل
 اليها فصار في صورة الامر وليس المراد به ذلك بل انشاء التعجب وما قيل ان المراد ان لم يشق من الفعل
 كثره من الاوامر بل سكن آخر فلا يرد عليه أن يكون الامر بمعنى الماضي غير معروف بل عكسه
 لا وجه فانه ليس أمر ابل انشاء كعب واشترت وليت شعري ما يقول في كسر صاده ومثل هذا
 من التمسك بالبارد وكون الماضي لا يرد على الامر غير مسلم الا ترى ان كسفى به معنى اكتب به
 عند الزباج كما سألني وفي الحديث اتى الله امره فقل خيراً بش عليه كما ذكره ابن مالك ونظائره ان كان
 عكسه أشهر وقوله عند سيدي أى مذهباً فاعل حذفاً ككشافه بما قبله والباء مزيدة فيه ليتصور
 التقاطع به وقال الزباج ان الباقى كنى به دخلت لانه بمعنى اكتب به وهو حسن (قوله) والنصب
 على المفعولية معطوف على قوة الرفع على الفاعلية وما عارضه الى الضمير كسبه عزاء الرضى
 الى المتروك وقوله والقاعل ضمير الامر وهو كل أحد لان المراد انه لاهو وروى كل أحد لاهى العين
 بوصفه بجاء وكذا فى بن ويؤتى ويجمع لانه غير متصرف وقوله الخلف تظهر فيها اضطراب حركات الباء
 فعل الاول يلزم رفعه وعلى هذا يلزم نصبه ويرجح كون الهمزة مفعولة كونها أكثر وكونها للصبر
 لأن الاصل عدم الزائدة (قوله) الضمير لاهل السموات والارض) المعلوم من ذكر السموات
 والارض قبله وقيل لاصحاب الكهف أى ما لهم من يتولى أمرهم بمختلفهم غيره وقيل للضلعين
 فى شأنهم أى لا يتولى أمرهم غير الله فهم لا يقدرون بغير اقداره فكيف يعلمون ذلك بغير اعلامه
 ولا يتقن بعده وفسر الحكم بالافعال لا يتبعه من مآذره (قوله منهم) أى من اهل السموات
 والارض وقوله على نوى كل أحد لانه نوى النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يتصور منه ذلك ولو جعله
 على الله عليه وسلم لكان تمر بشاره وقوله ما كان على فاعلى بآجازه فيكون ما كان الى هذا ويحتمل
 أن يكون المعنى أنسأل أحد اهل التفرقة من قوة اهل الكهف ولبشهم واقصر على ما بانك
 من الوحي وهذا اشد مناسبة لقوله واتل الخ وهو موافق للمعنى على الغيبة (قوله) ثم المادل اشغال
 القرآن على قوة الخ على الاولى مختلفة باشغال الثانية بدل وقوله من حدث تعليل للدلالة
 على اجهازه وقوله بالاضافة الى الخ لاجرا من اهل الكتاب واهما زبذلك لانه لا يأتى كونه مجزأ لاعتقاده
 فليس مبنياً على القول المرجوح وقوله أمره جواب لما فان قلت دلالة على ما ذكره تستلزم الامر
 بلامزة الدراسة في الجملة لا ما عطف عليه قلت الظاهر انه اضافة اتفاقية مدفوعة ببيان ارتباط هذه
 الآية بما قبلها كما تقول لما قدم زيد طلعت الشمس ولا ملازمة فيها عقلاً ولا عادة فلا يرد عليه شئ
 حق يدفع بأن المحطوف بمنزلة التفسير لأن المراد من درس الوحي تلاوته على اصحابه من غير التفات
 لمن طلب تبديله ذكره للموحد وهذا مبنى على أن قل بمعنى اقرأ ويحتمل انه من التلويح باتباع
 ما أوصى اليك من ذلك والزم العمل به (قوله) لا أحد يقدر على تبديلها الخ دفع المارء على ظاهره
 من أن التبديل واقع لقوله وإذا بدلنا آية الخ بأن المتنى تبدل غير تعالى وأما هو فقد ربه شاملة لكل

والها تعوذاً الى الله ويحمله الرفع على الفاعلية
 والباء مزيدة عند سيدي به ويحتمل
 أصله أصر أى صار ذا بصير ثم نقل الى
 أصله الأصم بمعنى الانشاء فبرز الضمير
 صيغة الامر صيغة له أو زيادة الباء كما
 لمسلم لياق الصيغة له أو زيادة الباء كما
 في قوة تعالى وكفى به والنصب على المفعولية
 هذا الضمير والقاعل ضمير الامر وهو
 كل أحد والباء مزيدة ان كانت الهاء مزيدة
 للتعدي ومفعولها ان كانت الهاء مزيدة
 الضمير لاهل السموات والارض (من دونه
 من ولى) من يتولى أمرهم (ولا يبرك
 فى حكمه) فى شأنه (أحد) منهم وقيل
 له فيه مدحاً ولا وراً ابن عاصم وقيل
 يعقوب بالباء والخبر على نوى كل أحد من
 الاشرار ثم المادل اشغال القرآن على قوة
 أهل الكهف من حيث انهم من الغيبات
 بالاضافة الى الرسول صلى الله عليه وسلم
 على أنه وحى مجزأ بآية اوم دوسه
 ولازم اصحابه فقال (واتل ما أوصى اليك
 من كتاب ربك) أى من القرآن ولا تسمع
 اقوله ثم شر أن غير هذا آية (لا تبدل
 لكلماته) لا أحد يقدر على تبديلها
 وتغيير ما فيه

شيء بمواقفه عايشا وشيئا ومنهم من شمس الكلمات بالغير لان المقام للاخبار عن قصة أهل الكهف وهو لا يبدل أي يفسح ويكون المسوخ ثابتا إلى وقت التسليم لا ينافي كونه تديلا كما هو في وقت القدرة لانه في الواقع كذلك ونفسه لا يترك في التبدل بالفعل **(قوله لم يأت بعد الله)** الحمد والالحاد حقيقة الميل والعدول والميل إلى شيء يصدر عن غيره إليه فلذا ورد في الحديث **(قوله انه سمعت اشارة إلى أنه على الفرض والتقدير اذ هو صلى الله عليه وسلم لم يخلص الله لم يخلصه الله بقره)** **(قوله احبها واوثقها)** يشير إلى أن أصل معنى الصبر الحب ومنه صيرت الحباية حبسها تعلق ثم وقع فيه فاستعمل في النيات على الامر وتحملة ومنه الصبر صبره العروف ولم يحمله منه هنا تعذبه وزوم الامر قبل وهذه الآية المبلغ من قوله في سورة الانعام ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية وقدمت **(قوله في مجامع اوقاتهم)** هذه العبارة تستعمل للدوام كما يقال بكرة وأصيلا وهو محتمل هنا وقد فسره به المفسرون به الله في سورة الانعام لجامع في كلامه ان كان جمع جميع كقصد ونزل اسم مكان كما هو المشهور فيه فاضاقت الاوقات بتدبره ضاقت أي جملة صلوات اوقاتهم انهم اوجع اوقات صلواتهم الخسة كما روى عن مجاهد وغيره وان كان اسم زمان فاضاقت بينة والمراد اوقاتهم الجامعة لهم وهي تلك الاوقات أيضا وان كان مصدرا فان جمعا يكون بمعنى الجمع كما في المصباح وأريده المجموع فهو بمعنى الدوام وأما كونه جمع مجموع فلا وجه له وعلى الثاني فأنه من التعلل لانه هذه الصلوة شائعة فيه وأما على الاول فلا أن اجتماعهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في الاكثر فقلت وعصاوة المستغفر لا تخلو من الركعة وبما قرأنا سقط ما قبل من ان الاول أن يصبر بالدوام لانه المعروف وليس في الآية ما يدل على دعائهم مجمعة في اوقات الصلوات ثم الظاهر أن يصبر بجماع اوقاتهم بجماع اجتماعهم لذكر الله تعالى وهو محمدا عليه تسميهم للعدالة لاسبب القول قول المؤلف للشيء صلى الله عليه وسلم لو جلست في صدر المجلس ونحيت هؤلاء ارواح خيلهم جلست اليك وأخذنا عنك فترات هذه الآية فأنهم النبي صلى الله عليه وسلم في مؤخر المسجد كرون الله في ما روى في أسباب القول وهو مما لا يخبر عليه وقوله أوفى طرف النهار فهو على ظاهره وضخم ما لا يحتاج إلى الفعلة والاشتغال بما رويهم ويحتمل أن يريد به الدوام أيضا **(قوله وفيه أن غدوة علم في الاكثر)** يعني أن الاكثر في استعمال العرب أن يستعمل علم خفي عن عاين الصبر فلا تدخل عليه ألف ولام لانه لا يصفى في كلمة تسمى بقاء وهذا هو الاكثر لكن يسره وانخليل ذكرنا أن بعض العرب ينكروها فيقول جاء زيد غدوة والنسب وعلى هذه الفعلة خرجت هذه الفقرة وقد قال الرضي انه يجوز استعمالها كذلك اتفاقا فقله على تأويل التنكير جواب عن سؤاله قد يراه تكرار كما في العلم الشخصي في قوله حاتم مابى وزيد المعادلة الآن الجواب السابق أحسن رواية ورواية لأن المتنكير في العلم الشخصي ظاهر وأما في الجنبى فيه خفاء لانه شائع في أفراده قبل تنكيره فتسكرة انما يصح بترك حضوره في الذهن الفارق بينه وبين التنكير وهو خفي فلذا أنكره الفاضل في حواشيه على التلويح في تنكيره وجب علم التنكير **(قوله وضالاه وطاعته)** قيل انه يريد أن الوجه بمعنى الذات وفيه مضاعف مقدر **(أقول)** الاحسن أن مراده ما قاله الامام الهادي في الموضع من أن الوجه إذا أضيف إلى الله يراد به الرضا والطاعة المرصبة مجازا لأن من رضي عن من أطاعه يقبل عليه ومن غضب به مرض عنه وأما ما قيل من أنه يشير إلى أن الوجه بمعنى الذات ولو أضيف الرضا كان أبلغ فان أراد الرضا فقط فلا وجه له وان أراد مع ما عطف عليه فهو وجه على ما قرره وجهه يريدون حال من قال يدعون **(قوله لا تجاوزهم قطرا لالخ)** اشارة إلى أن هذا حقيقة معناه متجاوز كما صرح به الراغب والمصنف ان التجاوز لا يعنى من اذا كان بمعنى العفو كما صرح جوابه أيضا وقد اشار إليه بقوله لا تجاوزهم الخ احتاجوا إلى التعمين في قبيل انه بمعنى تصرف وهو يتعدى بمن

(وان يجتمع منه) واذا صبر قسرك احبها اليك هذه متبة **(واصبر قسرك)** احبها وثبتها **(مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي)** في مجامع اوقاتهم **(أوفى طرف النهار)** وقرأ ابن عباس بالغداة وفيه أن غدوة علم في الاكثر فتكون اللام فيه على تأويل التنكير **(يريدون وجهه)** وضالاه وطاعته **(ولا تعبدوا الا الله)** **(ولا تعبدوا الا الله)** **(ولا تعبدوا الا الله)**

من غير تضييق لا يسمع في مقابلة النقل الصحيح وقوله لا تجا وزهم يضم التامع المقابلة وهو مجزوم
 وفاء له ضمير النبي صلى الله عليه وسلم ومنعوله نقلك وعبر بالنظر لانه التجا وزم في الحقيقة ويحتمل
 أن يكون إشارة الى تقدير مضاف في الظن ومقابل انه يعني أن العين مجاز عن النظر بأية التنية
 وقوله أن تجا وزم صلة تصاو وزمان حذف احداها تخفيفا وقاعله نقلك وأنت التأويل بالعين وهي
 النظر مجازا وهو كناية عن نهي النبي صلى الله عليه وسلم على حذفه لا أوردك هنا تكلف وتوصف
 لاداعي اليه (قوله لتضمين معنى بنا) أي معنى فعل متعددين أي معنى فعل متعد من بنا يبنون بنا
 بمعنى علا وبعد المتعدي ومن وأما كونه بمعنى الصرف المتعدي م ا دون تضمين فليس على حسب التضمين
 وكلام القاموس الذين بحجة علم ما وكون اختياره في التضمين من افادة معنيين فهو باطل لا يتأق
 الا اذا سلم أن حقيقة الصرف كما هوهم وقوله وقرئ ولا تعدي يضم التامع وسكون العين وكسر الدال
 الخفيفة من أهداه وهي قراءة الحسن وتعد ضم التامع في الالف واللام المتعدية كما في الكشاف بل هما معا وقرئ
 معنى الثلاث فيرى فيه التضمين السابق والالتعدي فبعضه كافي البصر اهل الزخري ولذا تركه
 المصنف (قوله والمراد نهي الرسول صلى الله عليه وسلم الخ) أي على جميع القراءات وقوله أن يردى
 بقرع المؤمن أي يصرحهم وهو يعدي بالياء كما قاله الراغب فلا حاجة الى القول بأن البناء زائد أو
 أنه معصن مصفى الاستخفاف وقوله تعلمونه والعلة تعدي بين قال تعالى سبحانه وتعالى عما يفتنون
 وبه صرح الراغب وعلق المصنف أنه لا ينظر اليه وينظر لافوقه حسا أو معنى وهو يقتضي تجا وزمها
 فلذا قيل أن تعد معضم معنى فعل واليه أشار المصنف بوجه الله ومن يفهمه قال انه عدى عدا بين
 لتضمين معنى الصاورة وعن بعض من الاجلisse والرائدة بلا التاب ونحوها والرى بكسر الراء
 وتشديد الياء الهاء ية والمراد به الجلباس وطه وحاسن ارتضاعا وانصرافا وهو معوله أو أحوال والى
 متعلقين وطراوة في مقابلة الرائحة مجاز عن كونه جديدا غير بال والاضحية مبع عن ضد الفغير (قوله
 حال من الكاف في الشبهة) أي في القراءة الاولى الشهيرة في السبعة المتواترة وهو حال من كاف
 عنها التوازيات الحال منه لانه جزء المضاف اليه فلا غيرا عليه ككافهم ولا حاجة الى انعام العين
 وأما على القراءتين الاخيرتين فهو حال من فاعله المستتر وأما كونه حال من عينا والمقول بأن افراد
 الضمير يكون نسفا في حكم عضو واحد ولا كفا واستناد الارادة الى العين مجاز كافي وقوله استلذه
 عيني واستطعته فهو وان صرح عدول عن الظاهر من شيداع (قوله جعلنا قلبه غافلا) يعني أن همزته
 لتعدي فقتل بمعنى صار ذا غفلة خلقها الله في نفسه عن ذكر الله لا شغلا به بطام الدنيا عن ذكره فضلا عن
 معرفته ومعرفته تقرب اليه وما أشار اليه مرتقى الانعام وحليته انفس ماتته وتزمن من المعارف
 الالهية وقربة الجسد الجلباس وقوله وأما لو الخ معطوف على أن الداعي وقوله كان مثله في العبادة أي
 عدم الفطنة وكان لا يلب أن يترك هذه العبادة ويتأدب بآداب الله في مقام شرف نبيه صلى الله
 عليه وسلم (قوله والمعتلة لما ظنهم) هذا هو الصحيح من التسع أي أوقعهم في الغلط الصعبة الجاهلة
 لمفهومهم في عدم نسبة الافعال الشبيهة الى الله واتكراها بما خلقه تلهو وهذه الآية في مخالفتهم
 وفي نسخة غلطهم باللام المشددة أي أوقعهم في الغلطة والصعبة (قوله قالوا انه مثل اجبته
 اذا وبسده كذلك) أي جبا نا والوجدان على أمر يقتضي انه ليس بفعله وإيجاده وكذا نسبه اليه
 أي ومنه كسبته أنه نسبته الى النفس (قوله أومن أعقل باله اذا تركها) خلفا من غيرة وعلازمة
 بقى ونحوه ومنه اغفال الخط والكتاب لعدم إجماعه فهو واسطة معارة لمسل ذكر الله الدال على الايمان
 به كالمسألة لانه علامة لمساعدة الدارين كما جعل ثبوت الايمان في القلب بمنزلة الكتابة في غير
 موصوفين بالايمان تمكينهم من الكفر لا خلقه عندهم (قوله واستجروا الى أن المراد ليس بظاهر ما ذكر)

وتعديته بين تضمينه معنى نيا يقال ثبت
 وعلت عنه عينه اعطاه معنيين أي لا تقتضيه
 والقرض في هذا اعطاء معنيين أي لا تقتضيه
 عينك متجاوزتين الى غيرهم وقرئ
 ولا تعد عينك ولا تعد من أهداه وعده
 والمراد نهي الرسول صلى الله عليه وسلم أن
 يزدري بقرع المؤمن وتعلمونه عن رائحة
 تترسم طموحا الى طراوة زوى الاغنياء
 (تريد زينة العبيدة ومن المستكن في الفعل
 الكفاف في الشهوة ومن المستكن في الفعل
 في غيرها) ولا قطع من أغفلنا قلبه من جعلنا
 قلبه غافلا (من كزنا) كناية عن غفل
 في دعائه الى طرد الفسراء من مجلسك
 لصناديد قرش وقبه تنبيه على أن الداعي له
 الى هذا الاستدعاء غفلة قلبه عن العقول
 وانما كذا في المحسوسات حتى خفي عليه أن
 الشرف بحيلة النفس لا بزيهة الجسد وأنه
 لو اطاعه كان مثله في العبادة والمعتلة
 لما ظنهم اسناد الاغفال الى الله تعالى قالوا
 انه مثل اجبته اذا وجدته كذلك أو نسبه
 اليه أو من أغفل باله اذا تركها بفهمه
 أي لم نعهه بذكرنا كسلوب الذين كتبنا
 في تأويلهم الايمان واستجروا على أن المراد
 ليس بظاهر ما ذكر

من كون الاغتيال فعل الله بقوة وتبعه هو احد استبداد الهوى الى العبد الخ لا على انه فعله
لا فعل الله ولو كان فعل الله والاستناد مجازي لقيل فاتباع بالقاء السبعية لتقرعه عليه (قوله وجوابه
ما تفرقة) أي من أن فعل العبد لكونه بكتبه وقدرته وخلق الله يجوز استناده اليه باعتبار الاول
والى الله باعتبار الثاني والتشخيص على التفرع ليس يلزم فقد بقرل لكنه كالتصديق الاشبارية
استقلالاً لأنه أدخل في الزم وتفرعاً الى السامع في فهمه ولا حاجة الى تدبر فقبل وتبع هو احد
(قوله وقرئ اغفلنا باسناد الفعل الى القلب) وجعله فاعلا هذه التماساة لابن قائم والاسواري
وهي من أغفله اذا وجدته غفلا والمعنى غفلنا وحسبنا غافلين عن ذكرنا له ولصنيعه بالموأخذة يجعله
ذكر الله لعله كائنه مجازاته كما ترمز ارا (قوله مقدم على الحق وبهذا هو اظهره) فرط بفتح
الراء يكون انما يعنى متقدم ومصدرا يعنى التقدم كاذكره المهرب وغيره ولا وقع في نسخة تقدمها
بالمصدر وعليه شبهة يعنى رسا على ظاهره وعلى الاولى كذلك اجمعى نابذا وبهذا يرويه وراظهره
مجاز عن تركه وهو تفسير قوله مقدم على الحق وفرس فرط أي سابق لغيره وقوله ومنه الفرط يكون
الراء مصدر أي مجازة تأخذ أو يفترض يعنى التشخيص (قوله الحق ما يكون من جهة الله) تفسير
لحق القول على أن الحق مبتدأ ومن ركنه خبره وفيه اشارة الى أن تصرف الحق للقلب وأن التركيب
يشيد المقصر كقوله الكرم في العرب وأن القصر فيه اضافي بالنسبة الى مقتضى الهوى وأن معنى كونه
من الرب كونه من جهة بهي ووقوفه وخبره ومن ابتدائية وهو زعمى أمة فبدأ عليه وقوله خبر
مبتدأ محذوف أي الموصي الملك ونحوه والجار والمجرور حال من كونه من الحق أو خبر بعد خبر وقيل انه
فاعل جاء مقدرا كما صرح به في آية أخرى (قوله لا بالي بايمان من آمن ولا كفر من كفر) يعنى أن الاثر
والتصير ليس على حقيقته فهو مجاز عن عدم المبالاة بالاعتناء به والاهم بالكفر غير مراد وهو استعارة
للمبالاة والتفاني بشيئه حال من هو كذلك لجهال الأمور والمبالاة ووجه الشبه عدم المبالاة
والاعتناء به فيها وهذا كقوله • اسبق بنا أو حسن لملومة • كائن في غير هذه الآية وهذا
عليهم في دعائهم الى طرد الفكر المأوئين ليلا سود ويصير قتل لاهم ايمانكم انما هو دفعه عنهم
فلا يبالى به حتى نظرهم لذلك بعد ما تبين الحق وظهور وهذا ظاهر ارتباطه بقوله وقل الحق من ربكم على
الوجود (قوله وهو لا يقتضى استقلال العبد به) (لا استل المعقولة هذه الآية على أن العبد مستقل
في انفسه لا يوجد لها لانه ما من فاعل في انفسه والكل على محض مشيئة لانه المبدأ من الشرط
أنه علمة لا يراعى على أنه مستقل في ايجادها ولا فرق بين فعل وفعل فهو الواحد لكل أفعاله
أشار الى دفعه بأن مشيئة ليست بشيئة أخرى له والا لا بد وانفسه فهي مشيئة الله مقولة وما تان
الا ان يشاء الله فلا يكون مستقلة له وتوقف ارادته على ارادة الله وأورد عليه أنه لا يلزم من وقت
مشيئته على مشيئة الله ما كون ذلك الفعل يخلق الله ويحده ذلك علمه أن يقول فشيئته ليست
بشيئته وانما الموجد مشيئة الله وقدرته ومشية العبد مقارنة للفعل لا غير كما هو مذهب الاشعرى
وأوجب بأنه مستقل بين المبالاة في الزامه يعنى تماثلنا ورفضنا أن مشيئة الصدوق مؤثرة وموجدة للافعال
فشيئته بمشيئة الله لما تاتي استقلالها فيها كائنه في التفسير الكبير وأورد عليه أنهم لم يقولوا
لحق القدرة والارادة يستقل به العبد عند حصول الدواعي وحصول الدواعي ليس عوجب التعلق مع
أن لزوم التسلسل في التعلقات لا يخص بارادة العبد بل بزم ارادة الله والجواب أن وقت مشيئته
على مشيئة الله وتمكنه ثابت بالنسب لانه لا نزاع وارادة الله القبيح كرادته لا فرق والتوقف عليها فقرر
فازم عدم استقلاله في الفعل وأن لارادة الله مدخل فيه وهو عدم قاعدتهم ولا حاجة الى ذكر حديث
التسلسل هنا وأما قوله بزم ارادة الله فقد قيل انهم ما تفرقوا من أرواد نفسه فليرجع الى شرح المقاصد
والاوقاف وجوابه فان السؤال وجوابه • سطور رمة (قوله فسطاطها) الفسطاط الحية وقوله شبهه

أولا بقوله (وتابع هو) وجوابه ما تفرق
مزة وقرئ اغفلنا باسناد الفعل الى القلب
على معنى حسبنا قلبه غافلين عن ذكرنا له
بالمؤاخاة (وكان أهله فرطاً) أي مقسدا
على الحق وبهذا هو اظهره وقال نسوس
فرط أي متقدم للذيل ومنه الفرط (وقيل
الحق من ربكم) الحق ما يكون من جهة الله
لا ما يقتضيه الهوى ويجوز أن يكون
الحق خبره مبتدأ محذوف ومن ربكم حالا
(فن شاء فقلوب من شاء فليكن) لا بالي
بايمان من آمن ولا كفر من كفر وهو
لا يقتضى استقلال العبد به لانه ما من
ممكن بمشيئة نفسه لانه المبدأ من الشرط
(انما اعتدنا) حياتنا (فلنا حين نارا) أحاط به

ما يحيط بهم من النار يحتمل أنه تشبيه للنار بالبرادق في الاطاحة ويكون مما ذكر فيه الطرفان
 ووجه التشبيه ويحتمل أن يكون استعارة مصرفة لتسميه لهيب النار المنتشرة في الجهات بالبرادق
 ويكون قوله اطار شريحا ويحتمل المكتبة والتضليل والبرادق معرب سرائره أو سرائط وقوله
 اعجزه بازاء المجعة أى ما يحجز ويمنع من الوصول إليه من خندق ونحوه أو بالمعجمة أى الخفية
 التي تجعل حوله وإطلاقه على الدخان وما يسهل الظاهر أنه مجاز على التشبيه وإن كان كلام القاموس
 يوجب خلافه وقوله من العطش قدر رتبة قوته بعده جاء (قوله كالجسد المذاب) إن أراد بالجسد
 ما يتبادر منه وهو جسد الحيوان ظاهرا أنه لفظه ككأنه علم مذهب بالطبخ وإن أراد به أطلق الحرم
 فهو معناه ويحتمل أن يريد به يوم المعدنيات فإن أهل الكيمياء اصططلت على تسمية جسد الخبثون
 بمعنى مواقع في صفة أخرى وهو كالتصام وفي الكاف إشارة الى أنه لا يخصه لشهوه سائر المعدنيات
 المذابة كافي القاموس وغيره وهذا هو الموافق للكشاف وكتب اللفظ ووردى الزيت عكسه وما يربس
 منه في شعر الاناء (قوله وهو على طريقة قوله فاعترى بالسليم) وقوله من عابك السيف
 وتسمية يوم شرب وجبوع والمقصود منه التكميم بعمل خلاف ما يربس كانه وهل هو استعارة أو تشبيه
 أو نوع آخر تقدم تحقيقه في قوله تعالى فيشرهم بعد ذاب اليم وإن مذهبهم قصيدة لبشر من ابى ساقم أو لها
 لمن الديار غشيتها بالانم • تبدو معارفها كلون الارقم
 غشيت خيفة أن تقتل عامر • يوم النصارى فاعتبروا بالسليم (٢)

وحقيقة عامر قبل ثمان من العرب ويوم القنار بكسر القاف والنون والسين والراء المهملة من يوم معروف
 وقت فيه جرب بينهم والسليم كقصيد الداهية وفسره في شرح القصصات بالسلاح وأعتبروا يعني
 أن يلعبهم وفي رواية أخرى جعل ذلك عاقبة أمرهم فلا شأنا بعده (قوله يشوى الوجوه) أى
 يحرقها وينضجها وقوله من فطر حرارته تميل للشئ وقوله مصفة فائبة إشارة الى أن قوته كاللؤلؤ
 صفة أولى وقوله أومن الضعيف الكاف أى المستزلهم الذين يعنى مشابهة فيستقر الضعيف بها كاستمر
 فيه وهذا كما ذكر غير المصنف كالعرب وفسره بما ذكر ولا يعنى ما فيه من التكاف لانه ليس صفة متشقة
 حتى يستقر فيه الضعيف ولم يعد مشتق على حرف واحد وكنت ونفقت في صفة كاذر بعضهم حتى رأيت
 أباعى القنارى قال في شرح الشواهد في شرح قوله • وأنتى كل طروس القطا ذؤابى • أن قلت
 اجعل الكاف غيرة مثل قارفع بها ذؤابى كما رضع مثل قلت ليس بالسهل لانها ليست على اللفاظ
 الصفات اه لحمدت الله تعالى على الظفر بهذه المسئلة ولوقيل في كلامه تسميه وإن المراد بالكاف الجارية
 والجارية وكان أهل من هذا جوار فيه أن يكون حال من ماله لوصفه وقوله المولى بيان الخدم من بالذم
 المقدر والمولى المقدراستعارة للماء جار مجعوله لانه أقوى في الذم لبيان أنه ذم ما فيه من تلك الصفات
 لامن حيث كرهه ماء ولذا قدره الزمخشري بذلك ولوجهه لما قبل أن الكلام يصرف لتتبع حال
 المشبه دون التشبيه فظاهر أن يقول بئس الشرباء الماء الموصوف بما ذكر وقوله وسامت النار
 إشارة الى أنها متصرفة وأعلى ضخم النار (قوله مسكا الخ) يعنى أنه اسم كان وقيل غيره وأصله
 مرتفعه والمراد ذم نيرانهم وأقامتهم وقيل معناه المنزل والمراد أنه مصدر معنى بمعنى الارتفاق
 والاتكاف وهو المناسب لما بعده والمراد من البسده معروف وقوله وهو قاصباله الخ يعنى أنه للشاكلة
 وقد تقدم على المعنى الحقيقي المشاكلة كافي قوله • نهرتى الاعداء ان لم تنصر • وإن كان لا يصح
 خلافه (قوله والافلا ارتفاق لاهل النار) أى ارتفاق استراحة وأما وضع اليد تحت الخلة للفرار
 واتصير بالظاهر أن المذاب يتغلب منه فلا يتأذى منهم حتى يكون هذا حقيقة لا مشاكلة فلذا لم يعزجوا
 عليه لكنه يجوز أن يكون تمكيا وكفا عن عدم استراحتهم (قوله خبران الأولى هى الثانية الخ)
 ولما حلت من العائد فذكره بما ذكر أو رابطا من التالان عالم شامل لاسم الأولى والمعرب الاعمال

ما يحيط بهم من النار ويحتمل أن يكون استعارة مصرفة لتسميه لهيب النار المنتشرة في الجهات بالبرادق
 الخفة التي تكون حول الفسطاط وقيل
 سرائطها ذنابها وقيل حائط من نار (وأن
 يستغنى) من العطش (وقالوا جاء كاللؤلؤ)
 كالجسد المذاب وقيل كدرى الزيت
 وهو على طريقة قوله • فاعتبروا بالسليم
 (يشوى الوجوه) إذا قد تم لتسرب من
 قوت حرارته وهو صفة فائبة لاهل النار
 من المولى أو من الضعيف الكاف (بئس
 الشرباء) المولى (وسامت) النار (مرتقا)
 مشكلا وأصل الارتفاق نصب المرتق تحت
 الخلة وهو قاصباله قوله وجبت مرتقا
 والافلا ارتفاق لاهل النار (ان الذين
 آمنوا وعلوا الصالحات) انما لا تضيق أجروا
 أحسن عملا خبران الأولى هى الثانية
 بما فى خبرها والاربع محذوف تقديره من
 أحسن عملهم

(٢) قوله حنفية ورواها الجوهرى تميم
 وكذلك زاده وصاحب طرود الكشاف
 اه محبته

الصالح في صلة الاول وتنسب علاها وهذا بالنظر الى الظاهر وما بعده بحسب التحقيق ومثله يكون
واطلاء ولا عنه تداويعها كما ذكرنا وشبهها اولئك الخ لا هذا يحصل ما ذكره المعرون ولا يدعى الاول
انه يقتضي ان منهم من يحسن العمل ومن لا يحسنه لانه انما يدعى لو كانت من تبعية وليس يتعين
بحر او كونها باينة ولو لم تلابس فيه فان الاحسان زيادة لا اخلاص او اريد في حديث الاحسان
ان تملأ الله كانت تراه وانما يكون مشروطا بحسن الخاتمة فلا وجه هنا وقوله ثم الرجل زيد على القول
بان زيد مبتدأ وفعيل الرجل خبره والرابطة عوم الرجل وهو قول فيه (قوله فان من احسن عمل على
الحقيقة الخ) لا يابا تنسب عملها على انه للتقليل لعدم تبعية نفسه اذ التكرار قد تم في الاثبات ومقام
المدح شاهد صدق وانما كون التوحيب للتعظيم فلا وجه في هذا مع انه يدعى ما قبله لانه لا يتم حينئذ
الابتداء او لم وانما كون من احسن عمله لم يعمل الصالحات لا بعد من احسن علا في الفرق وان صح
بحسب الوضع وانما حال المنصرف عنه لا يحسن ولم يقل لا يصح فعل تسليم التقليل لوجه (قوله
من الاول الاشارة الخ) هذا هو الظاهر وقيل انها باينة وقيل تبعية وقيل زائدة في المعقول وعلى
ما قبله المعقول محذوف والتوصل منزل منزلة الاثم بالنظر للثاني وفيمن النائية ايضا جوه آخر
وقوله من الاطاعة متعلق بتمتع تبعية معنى التبعية اى كانه امر عظيم لا يمكن الاطاعة بمرته
ولا يتحقق مناسبة الاطاعة للسوار (قوله وهو جمع اسورة الخ) سوار معروف وقد قيل انه معرب
في الاصل والراء وان افعل لا يجمع على افعال في القياس جماعه جمع الجمع فقبل انه جمع اسورة كما مر
واجرة واليه اشارة المنصف رحمه الله بقوله جمع اسورة وقيل هو جمع اسوار واسمه اساور يخفف
بمحذوف يائه وقوله جمع سوار راجع اليها (قوله لان الضمير الخ) ليس في الاظم ما يدل على حصر
لباسهم فيما ذكر فيكون وجه تخصيصه ما ذكر ويحتمل الاختصاص به وان كان فيها ما تنسب الى النفس
وتلذا لا يعم لانهم لا يريدون غيره والظواهر ان المراد بها كونه اكثر بهجة كالنبات الضمير
فهو استعارة وقوله جمع بين الثوبين اى لم يكف بالرقين ويقتصر على احسنه لان ما عظم قدره
ويشبهى لغرض والمراد بالجمع الجمع في الذكر وان عدم الاقتصاد على أحد التوحيب فيه اشعار بما ذكر
فلا يراد ما قيل انه ان اراد انه يدل على حصول كل متسهي فلاجبه وان اراد به فيمكن في ذلك
الاقتصاد على احدهما فان قلت لم قال يملكون جهولا ويلسون قلت قيل انه اشارة الى ان العلية
تفضل من الله واللبس بحسب استحسانهم قيل وهو زينة اعتزالية وقيل لان القيس لا يذم احترازا
عن الاكتشاف بخلاف العلية فتأمل (قوله على السرد) يفتتن جمع سرير وقوله كاهو هيئة
التنهد من اشارة الى ان ما ذكره كراهة عن التمن والترفة وقوله الجنة وقوله بيان للضمير
وقال ونهجهما فلم يقل عن نهجهما اشارة الى استغناء الممدوح وقوله حال رجلين بيان للضمير مقدر
اوله عن المراد لان الضمير به المثل حال هؤلاء موسى في وجهه آخر وقوله لكاهو المؤمنين في نهضة
للكافرين والمؤمنين يعني خضعوا المؤمنين وجناد الكفرة الذين طلبوا طردهم وبه ظهور ارتباط هذا
بما قبله وضرب المثل تقدم تحقيقه في سورة البقرة وقوله رجلين الخ يحتمل الاستعارة للتبعية والاشبه
وان يكون المثل من شجار الجنائي العربية بتقدير اضرب مثلا على رجلين الخ من غير تشبيه واستعارة
كما قيل وكلام المنصف رحمه الله يحتمل ايضا تدبر (قوله هما اخوان الخ) وقوله لصاحبه لا شافيه
كما قلته او بحان من هو يؤيد التفسير الاسهل لان المراد معناه القوي لا التصرف وهذا بناء على انها
كانا موجودين وكذا ما بعده والاول على فرضهما لان التنبيل بشئ لا يقتضي وجوده وشبه كثير
وقوله فطرو من بطن الفاء او الفاء كافي في روح الكشف وبعدة طاء وراء وواو وسين مع ملات
وهو ذابا لوجه او موهلة بعد دها والهاء وشطرا لبعث الحاشا طرين اى المصنفين وبشيء اهمها
مفصل في الكشف (قوله من بنى مخزوم) هم بطن من قريش وعبد الاوثان الذين المجهة وفي الاعتقاد

او يستحق عنه بهومن من احسن علا
كاهو يستحق عنه في قولك ثم الرجل
زيد او واقع موقعه الظاهر فان من
احسن عمل على الحقيقة لا يحسن اطلاقه
الاعلى الذي اثنوا وعلموا الصالحات او
شبهها (او لك لهم جنات عدن تجري
من تحتها الانهار) وما ينهم الاعتراض وعلى
الاول استثناء للبيان الاجر او شبهه ان
(يصلون فيها من اموالهم ذهب) من الاول
للاستثناء الثانية للبيان صفة لا سوار وتنسبها
للتعظيم حسما عن الاطاعة وهو جمع اسورة
او اسوار في جمع سوار (ويلسون لباسا
خسلا لان الضمير احسن الاولان واكثرها
طراوة من سندس واستتبرق) هو ما رقت
من الديباخ وما عظم منه جمع بين التوحيب
للدلالة على ان فيها ما تنسب الى النفس وتلذ
الاثنين (متكئين فيها على الارائك) على
السرد كاهو هيئة التنهد (ثم الثوب)
الاجنة ونهجهما (وحسنت) الارائك
(مرثقا) متكا (واضر بهلهم مثلا)
لا كاهو المؤمنين (رجلين) حال رجلين
مقدرين او موجودين هما اخوان من بنى
اسرايل كافر اسمه فطرو ومؤمن
اسمه بنو داود اثنى الله على الكافر بنى داود
دينار فتناسلا فاشترى الكافر بنى داود
وعقارا وصرفها المؤمنين في وجوده واليه
والاخر هما اى ما حكاها الله تعالى وقيل
المثل هما اخوان من بنى مخزوم كاهو
الاسود بن عبد الاشد ومؤمن

ضبطه بالهجة وأمسك بفتح التاء المؤنزة رضى الله عنها وقوله من الكرم تفسير لقوله من أعصاب
والكرم شجر العنب فاما أن يكون المراد به شجرة مجازاً أو بقدريته من أفعال أي أشجاراً أعصاب المراد
وقوله بيان التمثيل أي حيلة جعلنا الخ تفسيرية فلا محل لها وأوصفت بجليل فهي في محل نصب لا بجزأ باعتبار
المضاف القدر ورجلنا أتماماً لقوله من أعصاب أن قيل يتعدى لثلاثين وأبدل من مثلاً بتقدير مضاف
وهو من رجلين (قوله مؤزداً كرومها) مؤزداً بالهزة ووزن اسم المفعول بكونه بمعنى مقوى
ومنه النص المؤزذ وهو هشاش مفعول من الأزار فقصاه لقوف وبحشوف فالتأزير بمعنى التغطية
وهو منصوب عطف بيان لقوله بحسبة مقسرية وكرومها بالرفع وبقد جوز في مؤزداً كسر الزاى والرفع
على أن الـ لـ حالية ولا يظهر هو الأول وقوله أطافوا به إذا أطاف به إذا استدار حوله وفي نسخة
طافوا بدونه هزوة وكونه بالضاف من الطوف خطاً من التماسخ وقوله تنزيه الباء يعنى أنها المقصودة
الى المفعول الثاني كأن غنى لازم يعنى بالتضعيف الى مفعول وبالـ الى ثان (قوله وسطها)
يسكون السين على ما قاله الحريرى وغيره من أهل اللغة طرف مكان يصل بين وبين وبالفتح اسم تصاقب
عليه الأعراب وتحقيقه في محله وقوله ليس كمنه أى من الاثنين جاءه الملاوات الحاصلة
بأن يردع والقوة كالحاصلة من الشجر والحاصية لأن ما بينهما مما يطرق بين التبعية والتقيم وقوة
متواصل العمارة المراد أنه ليس فيه مكان خال من الأشجار والأزروع وحسن الشكل والترتيب يجعل
الكرم حقة وفتحاً بالأشجار وما بينهما من أزروع زاهية حسن المنظر والخبر (قوله وأفراد الغصن لأفراد
كثا) لأنه مفرد اللفظ متنى الحق على المشهور وقد قيل أنه متنى حقيقة على ماضى فى كتب التصو
وعلى الأول يجوز مرعاة لفظه ومعناه كما قال أنتم تم قال خلداهما (قوله شأ بهد فى سائر
الباقيين الخ) أن كان تنقص المفسر به تليق لازماً فمضافاً منصوب على المصدرة أى شأ من النقص
قبل وهو المضاف إليها بسبب بعده من قوته فإن الخ وإن كان معذباً فهو مفعول به ويكون ما بعده منظر الماك
الحق لأنها أضافتها فنقصت في نفسها وتفسير تليق بتقص هو تفسير ابن عباس رضى الله عنهما
(قوله ليدوم شربها الخ) يكسر الشين ويحذف زنه الضم والفتح وقوة فانه الأصل أى فى بقائها
وأيتامها الغار وزيد معطوف على يدوم وهما مؤنسان منظرهما وفى نسخة فتأزدهما (قوله
وخرنا بالضعيف) وهى ظاهرة على الأصل وأما التشديد فظاهر بالغة فى سعة التفسير والعامة على فتح
ها المهر وسكنت أيضاً (قوله وكان شعر) بضم الشاء والميم وتفسير ابن عباس رضى الله عنهما
بجميع المال من ذهب وقصة وحوان وقبر وقيل هو الذهب والقصة وقرى بفتح التاء والميم كآوى
عن خض وهو بمعنى المضموم أيضاً كآى القاء وغيره لأجل الشعر كقيل لعدم مناسبه للنظم هنا
والضم بفتحين التلم وقوة وقيل أولاداً كروا وأبدل علمه بمقابلته بقوله أقل مثلاً ولا يزال
كان لا دليل فيه على تخصيصهم وأشار الى وجهه بقوله لأنهم الذين يتقربون معه لحالهم ومعاوثة وهو
ظاهر لا غيراً وعلمه (قوله لصاحبه) أى مع أشبه كابد علمه الساق ومحاورته وقوله وأفراد الجنة
أى أى خضع أن الجنة كآى منسكة وهى أن الأضافة تليق فى الألام فأراد بها العموم والاستفراق
أى كل ما هو جنة لا يتبعها فقصدهما أضافته الثانية مع زيادة وهى الإشارة الى أنه لا جنة له غيرها
ولما أعير بالمرصود الدال على العموم فصار معهود وزاد قوة متع إشارة الى أنه ليس منها إلا القنع
القافى والمالك لله الواحد القهار وقدم هذا لخلق الوجهين الأخيرين عن هذه المسئلة البديعة ولذا يذكر
العلامة غيره كآيه عليه صاحب الكنف فلا يردطه أن الألام تفيد الاختصاص لأن العزم معنى
الخصاص الجنة أنها لا ألفرد من أين يفهم منه أنه لا جنة له غيرها وقيل المراد أن الجنة ليس
المقصود بها البستانان بخصوصه بل ما بهم وغيره فلا يناسب الثانية والمدخول من أفراد ذلك العام
ولا يتحقق عليك أنه مدخول فتأمل وقوله تنبيهاً بوجهه وأنه ليس من الاختصاص الإضافى كما هو دم

وهو أبو سارة عبد الله زوج أم سلمة قبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم (جعلنا أحدهما
بنتين) بستانين (من أعصاب) من الكرم
والجمله تنبيهاً لبيان التمثيل أو وصفه للرجلين
(وحققناهما بخل) وجعلنا الفضل بحسبة
بهما مؤزداً بها كرومها يقال فقه القوم
إذا أطافوا به وحققه بهم إذا جعلهم حافين
سواء تنزيه الباء مقسمة ولا يابى كقولنا غشيت
وقد تنزه (بجملها بينهما) فطولها (زرها)
ليكون نكلى بينهما ساجداً للأقوات والقواكه
متواصل العمارة على الشكل الحسن
والترتيب لا ينظر (كثا البنتين) أنت أكلها
وخرها وأفراد الغصن لا فردا وكثا وترى كل
البنتين أنت أكلها (ولم تلام منه) ولم تنقص
من أكلها (شأ) بهد فى سائر الباقيين فإن
الغاريقون فى عامه وتنقص فى عام غالباً (وغيرنا
خلادها منظر) ليدوم شربها فانه الأصل
وزيد بها وهما وعن يعقوب وغيرنا
بالضعيف (وكان شعر) أنواع من المال
سوى البنتين من شعره ما إذا كثره قرأ
عاصم بفتح التاء والميم وأبو عمرو بضم التاء
وامكان الميم والياقوت بعده ما وكذا
وأبسط بضم (فقال لصاحبه وهو
يحاوره) راجعه فى الكلام من حاد
إذا رجع (أنا كرم منكم) لا وأمر بغيره
حشواً وهو ناقول أولاداً كروا لأنهم
الذين يتقربون منه (ودخل الجنة) بصاحبه
بوقوفه فيها وبخبرهم وأفراد الجنة
لأن المراد ما هو جنته وهى ما منح به من
الدين تنبيهاً على أنه لا جنة له غيرها ولا حظ له
فى الجنة التى وعد المتقون

وقوله أو لاتصال الخ فيكونان كنهة واحدة وليس المقام مقام بيان العدد بل بيان ما قاله حينئذ وقد علمت خلوها من الكنهة المتضمنة تأخير وقوله في واحدة واحدة أي لا يمكن إلا الدخول في واحدة وهذا كنهة قرأت الكتاب بابا بابا واهرا به وتحصيه مذ كور في النص (قوله صار لها بجهه وكثرة) ظلمها أما بمعنى تنقيصها وضربها لتعرض نعمته لئلا يزال ونفعه لها لئلا يذوق ويضع الشيء في غير موضع لأن مقتضى ما شاهدته التواضع المبكى لا العجبها وظلمها أن لا يتبدل أو لا يكثر باتكان البعث كأيدل عليه قوله قال الخ (قوله تخفى هذه الجنة) لأن بادعني فني وحلفت وقوله أطول أمه الخ يحفل أن يريد أن التأيد ليس بعناء المتباديل بل طول المكث وأن يريد أنه على ظاهره لا يلزم له ولا ينكاره قيام الساعة ظن عدم فناء نوعها وما قيل أنه لا ينفذ عاقل ليس بشيء لأنه لا يلزم عقل هذا العاقل وتبادى عقله استمرارها وامتداد مداها وقوله كانت إشارة إلى أن القيام الذي هو من صفات الأجسام المراد به التحقق والوقوع بمجاز آخر في العرف يجري الحقيقة وقوله كما زعمت إشارة إلى شكه في كيدل عليه أن وقوله مرجعا إشارة إلى أنه يعمد وهو ماس كان من الانقلاب بمعنى الرجوع كقوله انقلب إلى أمه وأن المراد عاقبة المالك لأن خبره يتحقق بذلك (قوله لأنها غاية وتلك باقية) نسبة لقائه اليان كان المراد بالبد المكث الطويل فلا أشكال فيها وأن كان المراد به ظاهره فهو بناء على اعتقاد صاحبه كما أشار إليه بقوله كما زعمت فلا ينافيه أيضا كالاتي أنكاره بالبعث أو شكه فيه (قوله وإنما أقسم) كأيدل عليه اللام الموصلة لقسم وهو دفع لأن التأكيدي بالقسم مقتضى عدم تردد في البعث والمذكور خلافه بأن التأكيدي لو وجدته الغلبة لوقع ما عرض لأنه مستحسنه استحقاقا ذاتيا لا يتحقق عنه لوقع وهو لا ينافي كون وقوعه غير معلوم وقوله وهو مع ما الاستحقاق المذكور بظاهر (٢) أن معنى قوله أي أنه لم يلقها أي أنها كان يلقاها فيلقا ما يرتب عليه والتعريف للاحتقاق أيضا لأنه كائنا (قوله لأنه أصل ما ذكركم أو مادة ملك) لأن مادته النطفة وهي من الأغذية المتكوثة من القرباها وأصل لها وكونه مادة أصله لأن أباء آدم عليه السلام خلق منه ففي الأول أسناد الخلق إليه من تحقيق لأن المخلوق من المخلوق من شيء مخلوق منه إذ لم يعين إرادته الجسد القريب حتى يكون مجازا وكونه مبنيا على صحة قياس المساوآت خيال واه وعلى الثاني يجاز من أسناد ما ليلب إلى السبب وفي كلامه حسن تعبير بكقوله عادات السادات سادات العادات (قوله ثم عدت ذلك) أصل معنى التسوية جعل الشيء سواهم متساويا كما في تسوية بهم الأرض ثم أنه استعمل تارة بمعنى الخلق والابحاد كقوله وتساووا فماذا أقرن بالخلق ونحوه فالمراد به خلقه ما على حال أمه وأعدته مما تقتضيه الحكمة بدون إفراط ولا تفریط كما يؤخذ من كلام الرافعي وغيره فلا ريد عليه قوله تعالى فسوا ذلك إذا العطف يقتضي التقارب والتشبيه بالانحداد (قوله جعل كثره مالم يكثرا بقاءه) أورد عليه أمران الأول أن هذا وإن كان عليه الأكثر لكن الظاهر أنه كان مشركا كأيدل عليه قول صاحبه ثم يضاه ولا أثر لثبتي أحدًا وقوله بالثبتي لا أثر لثبتي أحدًا وليس في قوة إردودت إلى دي ما ينافيه أنه على زعم صاحبه كما مر الثاني أنه لا يلزم من الشك في البعث أو أنكاره شك في كمال القدرة الإلهية أو أنكاره لطوارة وجود كمال القدرة على ذلك ولكنه لا يفعله لأمرا تقتضيه حكمته وأولئك ذلك وجوابه أن ما ذكر هو مقتضى السباق لأنه وقع ذلك وما ظن الساعة فائضة وإذا قال في الكشف جعله كافر بالله جاحد الاندعة لشك في البعث كما يكون المكذب بالرسول كافرًا ثم إن كونه مشركا بالبعث معترًا بروية الله لا ينافي كونه مشركا بعباد الصم ونحوه كما قالوا ما نعبدهم إلا بقربونا إلى الله وأنكرنا البعث أيضًا وأنشأت من عجز الله عن البعث سواء بخلقه في العجز وهو شرك متكفل لا حاجة إليه فائتا كونه لحكمة أخرى تخالف الواقع والظاهر لأن مقتضى الحكم تأية المصعب وعقاب الناس أخف من أنما خلقناكم عبثا وأسقطت قوة في الكشف جاحدا لأنهم لا يقتضون أي هوهم استعمال

أو لاتصال كل واحدة من جنسها بالآخرى
أولان الدخول يكون في واحدة واحدة
(وهو ظن النفس) صار لها بجهه وكثرة
(قال ما ظن أن ينسد) أن تخفى (هذه)
الجنة (أي) أطول أمه وتعدى عقله
واقترعه عقله (وما ظن الساعة فائضة)
كأنه (ولقد رددت إلى دي) بالبعث كما زعمت
(لا بد من غيرهما) من جنسه وقرأ الطحايزان
والشاشي مسميا أي من الجنسين (منظبا)
صاحب عاقبة لأنها غاية وتلك باقية وإنما
أقسم على ذلك لاعتقاده أنه تعالى أنما أولاد
ما أولاد لاستناله واستحقاقه إياه لئلا وهو
معها أيضا ليقاد (قال) صاحبه وهو يجاوره
أكثر بالذي خلق من تراب) لأنه أصل
مادته أو مادة أصل (ثم من نطفة) فأنما
مادته القريبة (ثم والرجلا) ثم عدت ذلك
وكأنه أنما ذكرها لما بلغ الرجال جعل
كقوله بالبعث كقرباها تعالى

(٣) وقوله وأنظروا أن معنى الخلف الكشاف
وأن مع هذا الاستحقاق أنما توجه له وهو
ظاهر له محصيه

المتشرك في معنيته ولو فسر الكفر هنا بالشرك لم يقع الاستدراك بعده في موقعه وهو ظاهر (قوله
 لأن منشاء التشكك) لأن عدم البعث إنما يجزئ عن الاعادة وهو باطل لأن من قدر على البدء قد قدر على
 الاعادة فإما على ما بين في غير هذا الباب ولا أمر آخر وهو مستلزم للبعث الخافى للبعث كونه
 وان تناف القدرة تنافي كمالها والشك في صفته صفاته المألوفة من الدين ضرورة كثر وقوله ولذلك
 رتب الانتكالي ذكر ما يلبس عليه من الاستفهام الانتكاري بعده وعلى متعلق يرتب وقوله فإنا الخ
 بيان لوجه الانتكاري وتعليل (قوله) أنه لا يمكن أن الخ) وجه النقل أنه يكون الحذف قياسا
 فلا يقال أنه ممتلئ لأنها لم تنقلها تحذف لادغام كما فهم وإذا حذفت ابتداء بدون نقل كان الحذف على
 خلاف القياس وقوله فكان الادغام أي وجد وعلى الأول الادغام بعد حذف الحركة وعلى الثاني
 بدونه وهو ظاهر وقوله على الأصل أي بآيات الألف في آخره ولما كانت تثبت في الوقف وآياتها
 في الوصل غير فصيح لكنه هنا حسن لما يشابه أنابه حذف هذه لفظة المتصل ولأن الألف جعل
 عوضا عن الهزة المحذوفة فيه أوله أي جرى فيه الوصل يجري الوقف وأثبت دفع اللبس ولكن المشتددة
 (قوله وهو بالوجه الواقعة خبر الخ) أي لفظا موحوم بالوجه الواقعة خبره وهي القرب والرابط خبر
 المتكلم وأما خبر الشأن فمن المبتدأ وقوله والاستدراك الخ يعني استدراك ما في قوله لا كثر والهمزة
 فيه للترديد على سبيل الانتكاري وفي معنى أنت كثر وهذا بالوجه في معنى أنا مؤمن من حذفهما متغايران
 ولكن يقع بين كل ما من كذلك كما تقول زيد غائب لكن عرا حاضر وما لا يحذف أي لا يرى الغرض والغنى
 الاسم والكافر لما عتق بدنيته وأضاف ذلك لنفسه كان كأن أشرك فندبر وقوله ولكن أنالاله
 الاحوري الرابط خبري وقيل تقديره أقول لا اله الخ (قوله) وحلقت عند دخولها إشارة
 إلى أن أولها في موضعية دخولها على الماضي وأن ذلك متعلق بقلت متقدمة من تأخير توسعهم
 في الظروف وقوله الأمر الخ يعني ما موصولة خبر مبتدأ أو مبتدأ خبر ومحدوف الأمر تعريفة
 للاستغراق والوجه على هذا تشديد الحصر ولا أقدم هذا على غيره وقوله إقرارا منصوب على أنه مفعول
 له أو مصدر وأحوال وكذا قوله اعترافا وكونه بقيد ماذر على الأول وأما على غيره فلا تنافي ما شاء الله
 كان ما لم يشأه يمكن لأن ما الموصولة في معنى الشرط والشرط وما جعنا بقيد الوقف الوجود
 على مشيئة فيشعره عندهم لا سيما عند من اعتبره مفعولهم ومنهم المصنف فلا يترجم أنه ليس
 فيه ما ما يدل على أن جميع الامور بعيشة الله حتى يشأها وما فيها ولا يقال إن المراد أنه يقتدر على أنه
 مبتدأ ما شاء الله والكائن حتى يقيد ما ذكرناه من قوة التدبر وأما داعي في أنهاها وأهلكها وقوله
 وقلت أشار إلى أنه من مقول القول أيضا وعلى نفسك متعلق بما تقرأه فالكونه بمعنى الإقرار وقوله
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم رواه القرطبي عن أنس رضي الله عنه وفيه لم يصر معين به يظهر معناه
 والنسب أعجمية وأفسر فإذ قاله لم يصبه عين العجب بمعنى قوله لم يصر ما يظن (قوله) بمحتمل
 أن يكون أمافلا أي يجوز فيه أن يكون فصلا من مفعول رأى وهي عليه عند الباصرة لا يكون
 أقل حالا فعين أن يكون تأكيدا وفيه خبر الرفع مقام خبر النصب لا لئلا لا يغيب عن عينه بين مبتدأ
 وشبه في أسأل وفي الأصل وعلى قراءة عيسى بن عمار قل بالرفع يكون أمافلا وبالوجه مفعول ثان
 أحوال وملاولة التقييد وقوله فمضى الخ جواب الشرط (قوله) لدليل من خبر التفسير بالاولاد
 لم يقتل المذكور كما لا يعلم من هذا وأما علم من كونهم يشقرون معه كما بينه أولا وقوله وهو جواب
 الشرط أي قائم مقامه أي فلا يلبس على رب الخ (قوله) مراعي جميع حسابات الخ) المراعي جميع
 حرمة وهي ما يرى كالسهم ومنه هذا الصواعق ولا فسرها فليس المراد أنها منسحق للصواعق
 فهو بما يعرف بينه وبين الله وما تالوا وما ذكره المصنف رحمه الله تتبع فيه الزمخشري وهو مأمور في اللغة
 ولا عبرة بما في القاموس من تفسيره بالصاعقة حتى يعترض بأنه لا يلبس تفسيره بالجمع وأنه إذا كان جمعا

لأن منشاء التشكك في كمال قدرة الله تعالى
 ولذلك رتب الانتكاري على خلقه أياد من
 القرب فإما من قدر على بدء خلقه من قدر
 أن يعيده منه (لكن عرا لله رب ولا أشرك
 بربي أحد) أصله لكن أما غدت الهزة
 وألقت بنقل الحركة أو دونه فسلالت
 التران فكان الادغام وقصر ابن عامر
 وبسقوط في رواية بالألف في الوصل
 لتعويضها من الهزة ولا جبر الوصل
 يجري الوقف وقد قرئ لكن أناعلى الأصل
 وهو خبر الشأن وهو بالوجه الواقعة خبره
 خبرا أنا أو خبر الله والله به وزى خبره
 والوجه خبرا أنا والاستدراك من أن كثر
 كأنه قال أنت كثر بالله لكن أنا مؤمن به
 وقد قرئ لكن هو الله ولكن أنالاله
 الاحوري (ولو لا أنذرت جنتك قلت)
 وحلقت عند دخولها (ما شاء الله) الأمر
 ما شاء الله وأما شاء الله كأنه على أن ما موصولة
 أو أي متى شاء الله كان على أنها شرطية
 والجواب محذوف إقرارا بأنها وما فيها
 بعيشة الله أن شاء يشأها وأن شاءها
 (ولا قوة إلا بالله) وقلت لا قوة إلا بالله اعترافا
 بالهزة على نفسه والقدرة فهو وأن ما تيسر لث
 من جوارتها وتدبر أمرها فجعوت وأقداره
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم من رأى شيئا
 فأنه به فقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم يشرو
 (ان ترن أنا قل) مثلنا لا أولاد) يحصل أن
 يكون أنا فلا لأن يكون تأكيدا لمفعول
 الأول وقرئ أقل بالرفع على أنه خبرا أنا
 والوجه مفعول ثان لقرئ وفي قوله ولولا دليل
 لم خبر التفسير بالاولاد (فمضى ربى أن يرتفع
 خبرا من جنتك) في الدنيا وفي الآخرة
 لايمان وهو جواب الشرط (يرسل عليها)
 على جنتك لتكفر (حسبنا نحن السماء)
 مراعي جميع حسابات وهي الصواعق

يعنى السهام فيجعل تفسيره على طريق التشبيه لانه تكلف ما لا حاجة اليه وقد ورد معنى البلا
 وغيره (قوله وقيل هو مصدر) كلفتران بمعنى الحساب والمراد به المحسوب والمقدر من يخزى بها
 وابانها أربابا محاسب عليه فيجازى به ويحفل أنه باق على مصدره واطلاق الحساب على تقدير الله
 وحكمه بخزيمه على الاستمارة أو على عذاب الله وبجاراته يبنى أعمالهم لترتب عليه وهذا شبه
 بكلام الصنف رحمه الله فقوله وقيل الخ معطوف على قرى صراي الخ وعذاب معطوف على التقدير
 وهو ظاهر (قوله أرضا لمساء) أى ايس فيها شعير ونبات كايته وأصل معنى الزان الزلل فى المشى
 لو حل ونحوه ولما كان ذلك فيما لا يكون فيه نيت ونحوه مما يجوز به أو كفى عنه وعبر بالمصدر
 عن المرافقة بمبالغة كما فى قوله غورا فالسابق قوله بما يستمال أى ائنا سمعية لما عرفت أو لملاسة
 ولا تكلف فى الأول كما فهم وقيل الزان من زان رأسه بمعنى حلقه على التشبيه وهو بعيد وقوله وصفه
 كما يقال عدل بمعنى عادل والمراد الوصف القوي وهو أعم من الوصف القوى فيشبهه كما فى زلقا
 فانه وصف نحوى أيضا (قوله للماء الفائر) يعنى أن الغنيم للفرور بمعنى الماء الفائر وقوله تردد
 تفسيره قوله طلبا فانه من طلب الماء الفائر للتردد أى العزل والعدل فى رده أى ارجاعه من غوره
 والمراد نفي استطاعة الوصول اليه فغيره بنى الطلب اشارت الى أنه غير يمكن والعاقل لا يطلب منه
 (قوله وأهلأ أمواه) قيل المراد أمواه اليهودى التى هى جنته وما حوزناه لا جيع أمواه لانه بأباه
 قوله حسبنا وقومنا فانه متروكه أن تصعب شتة صعيدا زلقا الآن يريد بجنته ما منعه فى الدنيا كما مر
 والظهير للبيان استخدما وليس هذا غلظا عما مر من تقديره بحال كثير فغير جنته كما توجه بعضهم
 فهم من قال انه لا يعلم له حال غيرها فقدموه لأن التقدير المذكور ولأن عباس رضى الله عنهما
 وهو فى قوة المرفوع (قوله حسبنا وقومنا صاحبه) من استمال نباتها وأشجارها جلا وأجلا
 والاول انما يكون بانة صاوية والثاني بذبحها ما به نجاؤه هو الماء وقد دللت الآية على وقوع
 الاول صراحا بقوله فأصبحنا فى القافية والتقدير وتغيره وقصره انما يكون لما وقع وقفته والثاني انما يتوقع
 اذا لم يتوقع الاول فلا بد من المبالغة فى قوله على خلافه الآن يقال انه غنيل بحال وجليل موجودين
 ليس هناك بل عليه بل كونهما خاوية الخ يدل على خلافه الآن يقال انه غنيل بحال وجليل موجودين
 وما ذكره الوهم شئ آخر واللبواب عنه بأن ما وقع منهم مطلق هلاك شتة (قوله وهو ما خوذ
 من أحاط به العدو الخ) يعنى أنه استعارة تخيلية شبه هلاك جنته بما نهبه من هلاك قوم يمين عذر
 أحاط بهم وأوقع بهم بحيث لم ينبغ أحدهم أن فى قوله أى عليهم يعنى أهلهم استعارة أيضا من اتان
 عدو غالب يستعمل عليهم القهر والذات على بلى كأشوار إليه المستفاد منه الله ويحفل أن تكون
 تبعة وليست تخيلية تبعية الأعلى رأى كاستر (قوله ظهروا لبطن تلها وقصرا) انصاب ظهروا
 على أنه مفعول مطلق لقلب أى تخلفا كقلب الكتيب فهو اشارة الى أن القلب كناية عن التلف
 وهو بمعنى القصير أى الظن على ما عرفت وليست اللام بمعنى بعدا والمراد أنه قلب ظهرا أحدهما
 نحو بطن الأخرى ولجها فافهمى عنهما المعنى أى يعنى على وليس هذا من قولهم قلبت الامر ظهرا
 لبطن كما فى قوله

وضربنا الحديث ظهرا لبطن • وأجئنا من أمرنا ما استهينا

كما فى شروح الكشاف فانه مجاز من الاتصال من بعض الاحاديث الى بعض (قوله لأن قلب
 الكتيب كناية عن الندم) وهو معذرى بلى فكون ظهرا فاعزوا ومنه تعلم أنه يجوز فى الكتابات تعذرى
 بصله المعنى الحقيقي كما فى بنى عليه ووصله الكائن كما فى ضمها وما هامن التلقى ويجوز أن يكون ظهرا
 مستقرا متعلقه خاص وهو حال أى مختصرا والتحصير الخزن وهو أخسر من الندم لانه كمال الرضا
 الم على ما عرفت وليس هذا من التضييق شئ • • • • • فافهم قوله حال معطوف على قوله متعلق

وقيل هو مصدر بمعنى الحساب والمراد به
 التقدير بخزيمه أو عذاب حساب الاعمال
 للشئ فضع صعيدا زلقا أرضا لمساء
 يراد علميا باستمال نباتها وأشجارها (أو
 يصبح ماؤها غورا) أى غارت فى الأرض
 مصدر وصفه كالتى (فلن تستطيع
 طلبا) للماء الفائر تردد فى رده (وأهل
 بشر) وأهل أمواه حسبنا وقومنا صاحبه
 وأندرمه وهو ما خوذ من أحاط به العدو
 كأنه إذا أحاط به غلبه وإذا غلبه أهلك
 وقدره أى عليه إذا أهلك من أف عليهم
 العدو إذا جاءهم مستعلا عليهم فأصبح
 العدو إذا جاءهم مستعلا عليهم فأصبح
 قلب كتيب (ظهروا لبطن تلها وقصرا
 على ما عرفت) أى عارضا وهو متعلق
 بقلب لأن قلبه الكتيب كناية عن الندم
 فكانه قبل أن يصير شئ من الندم
 على ما عرفت فيها

قف على أن مجرد التدم على الكثرة
لا يكون قوبة يتصلافه على العصبية

(وهي خاوية) ساقطة (على عروشها)
بأن سقطت عروشها على الأرض وسقطت
السكرورم فوقها عليها (ويشول)
صفت على قلب أو حال من غيره (الباقي)
لم أشرك برب أحدا) كأنه تذكرة
موقلة أخيه وعلم أنه أتى من قبل شركه
فنفق ولم يكن مشركا فلم يهلك الله بستانه
ويحفل أن يكون قوبة من الشرك ونما
على ما سبق منه (ولم تكن له) وفيه
والكسافي بالياء تقدمه (ببصره)
يقدر على نصرته بدفع الأهل والأولاد
الهلك أو الألبان يشله (من دون الله)
فانه القادر على ذلك وحده (وما كان
منتصرا) وما كان متمسكا بقوته من
انتقام الله منه (هناك) في ذلك المقام
وتلك الحال (الولاية لله الحق) النصر
له وحده لا يقدر عليه غيره بقرينة قوله ولم
تكن له قبة بنصروا أو نصروا بها
المؤمنين على الكفرة كما نصرتنا فعل
بالكافر أناء المؤمن وبعباده قوله (وخبر
نوابا وخبر عبدا) أي لا رايته

وملأ سكروا أولا من قوته لهما ونصير تفسير معنى على الوجهين لا عراب فلا غبار على كلامه
ولا تنويع فيه كما توهم وقوله ساقطة بيان المراد منه بقرينة صلته وأصل معنى خوى ساقط
خوى بطنه من الطعام أي باع والعروض جمع عروش وهو ما يصنع لوضع عليه فاذا سقط سقط ما عليه
وقوله أو حال من غيره المستوفى بتقدير وهو يقول لأن المضارع المبتدأ لا يقتضيان الواو المحالفة
الاشذوذا كما في قوله مقت وأصل وجهه (قوله) كأنه تذكر موعظة أخيه في قوله أكفرت
واشعاره بتذكر الموعظة تفتى وفورعه قبل ذلك حين وعظه وقوله أتى بجهول وأصله أنه هلاك طالع من
جهة شركه وكفره وقوله ويحتمل أن يكون قوبة من الشرك فيكون تعجيد الأيمان لأن نعمه على كفره
فيما مضى يشعر بأنه آمن في الحال فكأنه قال أنت بالله الاتي ولست ذلك كان أولا وهو بالاحتمال
إشارة إلى أن مجرد التدم على الكفر لا يكون إيمانا وإن كان التدم على العصبية قد يكون قوبة إذا عزم
على أن لا يعود وكان التدم عليها من حيث كبرها عصبية كما هو المتبادر صريحه في المواقف
لأن الأيمان لا يكون فيه ذلك مع أنه نعمه عليه ليس من حيث هو كثر بل بسبب هلاك حقيقته وأيضا لا يذ
من قوبته بما كثره وهو انكار البعث وخلوصه فيه وعدم نصره ذاكه إلا أن يقتضى خلافه
وأما قول الإمام أنه إذا تاب عن الشرك لصبره ومناقبه قال الزمخشري بعده أنه لم يصبر واصرف
وجوابه أن في شمله كانت لطلب الدنيا وعند مشاهدة الألباس لم تكن مقبولة فقد قيل عليه أن كونه
لم يصبر في بعض أصناف قبل التوبة لا ينافي قبولها إذا صدرت منه وكون الأيمان بعده مشاهدة
هلاك طالع إذا تذببه إيمان بأش غير مقبول غير مسلم لبقاء الاختيار الذي هو مناط التكليف فتأمل
(قوله) وفر أجزء والكسافي بالياء أي في بيك لنقدم الفعل عليه ولو تأخر وكان عاملا في ضمير
الغيبية لم تأت به وقوله يشدرون على نصرته أول النصر بالقدرة عليه لأنه لو أتى على ظاهره اقتضى
نصرته وليس يراد أنه إذا قبل لا يصبر زيد أحد دون بكرة فهم منه نصر بكرة في العرف وأما على
ما ذكرناه في لا يقدر على نصره إلا الله القدير فاستعمل النصر مجازا في لازمه وهو القدرة عليه
وقوله وحده يؤخذ من شبهه عن غيره وقوله متمسكا إشارة إلى أن النصر محال على من الله في امتناعه
وحفظه منه وهو ظاهر وقوله أو ذاك المثل يفتح اللام أي رده به منه أن قبل بجوار إعادة المعدوم بعينه
أو جعله أن لم تقله وإنما حصر في الثلاثة لأن نصر من أريد أخذ طاعه أتابدفع الأخذ قبل وقوله
أو رده به منه بعده أو برده مثله عليه فلا وجه لما قبل الألبان بالمثل ليس من النصر شيء (قوله)
في ذلك المقام وتلك الحال) حاصله أن الألبان إنما في ذلك المقام وتلك الحال التي وقع فيها الأهل
أو ألبان الدار إلا أن نصره على التقدير الأول الولاية أمامة أو مقبدة والولاية المطلقة أما بمعنى النصر
أو السلطنة والمقبة أما بالنسبة إلى غرض المضطرين أو ألبانهم وسقري سانه وجوز في تلك الحالة فببصرنا
وكونه ظر فاستقر أخيرا وأفضله وهو الظاهر وعليه مبنى المستفاد والله وقررت الولاية بالفتح
والكسر وعلى الأول ما ذكرناه قبة النصر له وحده إشارة إلى أنه بالفتح بمعنى النصر وأنه مستند
وقد خبره وأن ألبان تذل على المحضر لتعريض المسند إليه وأقران الظر بلام الاختصاص كما مر
تقرير في قوله المجدد وبالعالمين وأن النصر بمعنى القدرة عليها كما مر لأنه لم يصبره فيكون مؤكدا
ويعتبر القول ولم تكن له قبة بنصروا الخ لما عرفت أنهم بها معانها (قوله) أو يصبر فيها أولياءه المؤمنين
على الكفرة) خبر عنها تلك الحالة وهذا وجه ثان في الولاية بمعنى النصر أيضا لكنها مطلقة في الأول
أو مقبدة بالظن من وقع به الهلاك وفي هذا مقبدة بغير المسطر وفيما فعل متعلق بنصره وبالكسافي
متعلق بفعل وأثناء فعل نصر ونصره عليه أو خبر ببسته وحقق طعنه فيه وبعبارة لا محبة أولا
ثم بالفعلية لأن القدرة على النصر أمر ثابت ونصر المؤمنين بتقديده وقوله ويعضده أي يعضد
أن أراد نصر المؤمنين لأنها التي تكون خيرا وهو ظاهر كما أشار إليه بقوله وأولياءه فإن تمام الآية

بالعكس في كلامه القلب لانه يستعمل بجماء وقد عرفت أن قوله الخ بيان للمصحح وقوله للمبالغة
 بيان للرجح فلا وجه لما قيل انه لا فائدة في الجمع بينهما وهو ظاهر غنى عن البيان (قوله مذهبوما)
 أي هو فصيل بمعنى مفعول لاجمع شعبة كما في الكشف وقوله تفرقه بيان للمراد منه والشافع أنه
 بمعنى تفرق الحب من قشره وأذرى وأذرى وذرى متقاربة وقوله والمثبه بالخ دفع لما يترجم
 من دخول الكاف عليه وليس مشبهاً به ولا ما من أسوأ له كذا في الجملة أولاً حتى يترجم فيه
 تقدير مضاف أي كحال ما لا يشبهه شيئاً وسأله معروف في المعاني وقوله المبت من أبنائه ما نأوا
 وقوله وأخا أي متهز الطراوة وفي نسخة وأخا وهو بضمه وقوله ثم هشجاء بضم الشاء إشارة إلى تراخي
 نفسه وتشمع من ربه بالماء وانما وقع القاف في النظم لاتصال أوله بأخر ما قبله والتكئة فيه الأشعار
 بسرعة زواله كما أشار إليه بقوله كان لم يكن فلا بد عليه أن المناسب للنظم فيكون لتحصل الدلالة
 على سرعة الزوال المقصودة بالأفادة في هذا المقام وقيل القافية والتقدير فزها ومكث فأصبح
 الخ وقوله كان لم يكن بالتخفيف أسله كأنه لم يكن وقوله من الانشاء والافتاء مقدره مناسبة المقام
 ولو أبقاه على عومه صح وقوله قادر الوفا كمل القدرة كما تدل عليه الصيغة لتكان أظهر (قوله)
 وتغنى عنه) أي تزول عن الإنسان بزواله أو زوالها بسرعة وعن معنى بعد ما زائدة لتأكده بقره
 وشدة سرعته وهذا كقوله عما قيل لمصنوع نادمين وما ذكر من فناء الدنيا وسرعة زوالها من البين
 المعلوم والزينة مصدر بمعنى ما يترجمه وإذا أخبر به عندهما والتفصيل للمبالغة والاشارة اختصاصية
 لأن زينة ما يخصوصة بالذينا واليه يشير كلامه وليس مراده أن أضافته على معنى في وان جاز (قوله)
 وأعمال الخيرات الخ) يعني أنها سفة لأعمال مقدرة وواسناد البقايا بجزاى الباقي غرما وتوابعها
 بقرينة ما بعده فهي مقبلة على غير من هي بحسب الأصل أو فيه مضاف مقدر واستتر الضمير
 الجورور وأرفع بعد حذفه وقوله تبقى له أي للإنسان وقوله ويندرج الخ إشارة إلى أن ما وقع من
 السلف من تفسيرها بما ذكره على طريق التبدل وقوله عائدة أي ما يعود عليه من التبع فسر التوابع
 على أنه مجاز وهو ما يجازى به على فعله من الأبرار أن كان في الأصل معلق الجزاء على الغريبين ليكون
 معنى مشتركين زينة الدنيا والعمل الصالح يتأق في تفضيل أحدهما على الآخر حقيقة وقوله يتأق
 ذكر ضمير البقايا الصالحات المؤنثة لتأويلها بما ذكر وأخبر ونحوه واللفظ للضمير وتأمل بالتخفيف من
 باب يضر يوقل بخلاف أمه ووالديا فان الأمل يوجب فيها كثر أو كون توابعها أبدأ لا تأد إلى كونها
 بعشرة أمثالها ولا يدفعه قوله والله يضاعف لمن يشاء لأن أضعاف المتناهية متناهية لأن المراد
 أنها أمثال لها في القدر والحسن وهو لا يتأق في الدوام هكذا في بعض الحواشي وفيه بحث (قوله)
 وأذكر يوم تظلمها ونفسها في الحق) يعني ليس المراد تنسرها في الأرض أو بالارض بل قلها معها
 وتفسيرها في الهواء وفيه إشارة إلى أن يوم منصوب بإذن كمرة قاربه وسأقي في عامه وجه آخر (قوله)
 أوندبهم فاضلها هباء) أي كالهباء ومنه ما بمعنى متفرق طافوا بالهواء المثلثة وهذا تأويل يحصل
 تفسيرها بمعنى أذهابها وإفنائها بذكر السبب وإرادة السبب فيكون كقوله وبست الجبال بسا
 فكأن هباء منبثا (قوله ويجوز الخ) فيكون متعلقاً بجوز وأشارته في يوم القيامة إلى أنه المراد
 يوم تجميع الجبال لانه يوم تفصيل فيه أمور الدنيا لانه إذا زال مآظله الثبات ففقره أولى وعلى الوجه
 الأول المراد به ظاهره (قوله بادية) أي ظاهرة ولا يتحقق حسن ما فيه من الإيهام وإذا خسر بقره
 برزت الخ يعني في أمثال زوال الجبال ظهرت كلها زوال ما يسترها ثم أشار بقوله ليس عليها ما سترها
 إلى أنه ليس المراد من بروزها زوال الجبال فقط بل زوال ما عليها من الجبال والعمران والاشجار
 والجمار وانما ذكر الأول لاقتضاء ما قبله فليس بياناً لما قبله لأن البروز الظاهر وبعد الخفاء كإفصيل
 وترى على بناء المجهول نائب ظاهراً للارض وقوله وجمناهم إلى الموقف بيان لمعناه وأنه يتعدي إلى

عكس للمبالغة في كثرة (فأصبح هشجاء)
 مذهبوما كسوراً (تذروا الرياح) مفرقة
 وقرئ تذريه من أذرى والمثبه به ليس
 الماء ولا حاله بل الكيفية المتزعة من الجملة
 وهي حال النبات المنبت بالماء يكون أن خضر
 وأخضر هشجاء بضم الشاء فيكون أن الانشاء والافتاء
 (وكان الله على كل شيء) (المال والنون ذينة
 مقتدرا) نادراً (المال والنون ذينة
 الحية الدنيا) يتبين من البقايا
 وتنسب عنه عما قريب (والبقايا
 الصالحات) وأعمال الخيرات التي تبقى له بغيرها
 أبدأ ياد ويندرج فيها ما سترت من
 الصالحات الخمس وأعمال الحج وصيام رمضان
 وسبحان الله والمجد لله ولأله الأتقاة
 وسبحان الله والمجد لله (خير عند ربك) من
 أكبر والكلام العذب (خير عند ربك) لأن
 المال والبنين (توابعاً) عائدة (بشر أملاً) لأن
 صاحبها يتأق في الآخرة ما كان يؤمل بها
 في الدنيا (ويوم تفسر الجبال) وأذكر يوم
 في الدنيا (ويوم تفسر الجبال) وأذكر يوم
 تقومها ونفسها في الحق وأوندبهم فاضلها
 هباء منبثا ويجوز تفسيره في يوم
 البقايا الصالحات خير عند الله ويوم
 القيامة وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عباس
 تفسر الجبال والبناء للمفعول وقرئ تسيرين
 سارت (ترى الأرض بارزة) بادية برزت
 من تحت الجبال ليس عليها ما يسترها وقرئ
 ترى على بناء المجهول (وحشرناهم)
 وجمناهم إلى الموقف

لا يعنى السوق كاقبل (قوله لتحقق الحشر) الدال عليه التعبير بالماضي مجازا واذا كان للدلالة على أن الحشر قبل التفسير والرؤية فهو حقيقة لأن المضي والاستقبال بالنظر الى الحكم المتأخر لا بالنسبة لزمان التكلم وقوله ليعاينوا الخ حكمة تقدمه والوعدى كلامه بمعنى الوعد او هو على ظاهره (قوله) وعلى هذا تكون الزوايا والبال) وما جعل القراءتين قائلين للمفوضة والقائم مقام المذوق والرابطة الواو فقط حيث قد قيل انما جعلت الجلال على هذا لانها لو كانت عاطفة لا يمكن معنى الحشر بالنسبة الى التفسير والبروز بل الى زمان التكلم فيحتاج الى التأويل الاول وتحققه أن يصح الاتصال موضوعا لازمة التكلم اذا كانت مطلقة فاذا حصلت بقود المبدل على زمان كان مضى ما وغيره بالنسبة الى زمانه فافى الكشف وغيره من أن هذا الغرض حاصل سواء كانت الجلة حالية أو معطوفة ليس بشئ ثم عليه بقوله لأن السؤال عن فائدة العدول مع إمكان التوافق لا يستلزم معاملة اه ولا ينبغي أنه وقع في الكشف ذكر هذا التكمين غير فرض الحالية والمطع فهم المصنف رحمه الله أنه مطلق في محل التقيد وفهم ثم راحه أنه جار عليه ما هو به وما ذكره من هذا الخلق في غير مسلم فاذا اهل المعاطفة يجوز فيها التوافق والتخالف في الزمان فاذا كان في الواقع كذلك فلا خلاف فيه وان لم يكن فلا بد من وجه فان كان أحد هما قيد الآخر وهو ماض بالنسبة اليه فهو حقيقة ووجهه ما ذكر ولا تكون معطوفة حيث قد عطف وجعل المضي بالنسبة لاحد المعاطفين فلا مانع منه وتظهر كما في شروح الكشف ان ينفككم بكونكم أعداء ويضطروا اليكم أي يجهد السمت بالسوء وودوا ولو تكفرون وهل هو حقيقة أم مجاز على تردد قطعاً وورده بلا شبهة (ومن العجيب هنا) قول بعض المؤلفين المتصلين انه اذا كان معنى الحشر بالنسبة الى زمان التكلم يلزم تقدمه على التفسير والبروز أيضا لهما متأخران عن زمان التكلم والمتقدم على المتقدم متقدم على ذلك التي لكن تقدم الحشر على زمان التكلم ادعائى لا يقتضى فلا يلزم تقدمه عليه حقيقة وهو المقصود (قوله) يقال فادره وأغدره) بجملة التسدية والغدر بغيره صريح بالانه من السبل فكأنه تركه فو فعل بمعنى مفاعيل أو فعل أو فاعل والقراءه بالياء التبعة على أن الغدر فعل على طريق الالتفات وقرئ بالقوافية أيضا والغدر للارض وعبارة المصنف رحمه الله تحتمله (قوله تشبيه حالهم بحال الجنادلخ) الظاهر أنه استعارة تمثيلية شئت حالهم في حشرهم بحال جنس عرضوا على مالهم ولا عرس بجمعنا المعروف واصطفاف وقيل انها تبعية بتشبيه حشرهم بعرض هؤلاء وقوله لم يعرفهم مضارع عرف منصوب أو مصدر من التعرف مجرور بربان لأن العرض قد يكون لتعرف السلطان جنسه وقد يكون لتعريف أمره والمقصود التشبيه بالاعتبار الثاني وقوله على ربك إشارة الى غضب الله عليهم وطردهم عن ديوان القبول لعدم جرمهم على مقتضى معرفتهم بربوبية (قوله مصطفين لا يحجب أحد احدا) ان كانت الاستعارة تمثيلية وهذا داخل فيهما فهو ظاهر ولا يلزم أن يكون التشبه صفوا واحدا وكذا اذا كان تشبيها كما في شروح الكشف وان قيل انه ليس بشئ بمعنى أنه لتصور معناه في الطرفين ليس يصلح الترتيب والتجريد ولا ينبغي أنه على كل حال أعرف في التشبيه وهو كاف في جملة تشبيها حيث لا يلزم أن يكونوا صفوا واحدا لأن العرض لو حدة في التشبيه حتى يرد عليه ما قيل انه مفرد مراد بالجمع لكونه مصدرا أى صفوا لما ورد في الحديث الصحيح انه يجمع الآتولون والآخرون في صعد واحد مصفوقا ولا حاجة إلى تكلف أنهم بعرضون ثلاث عرضات فاعلمهم بعرضون نارية صفوا نارية صفوا لانه لا مدخل للرأي فيه مع أن هذا كله عطفه عن تفسير الشجين لمصطفين بأن مجموعهم يرى جلة وتفضيلا لا لا يحجب شئ من وزيته وأما القول بأن أصله مناصفا فيصدم أن ما يدل على التعدد التكرار كما في صفوا بابا لا يجوز حذفه كإساق وقوله مصطفين إشارة إلى أنه حال (قوله على اخبار القول على وجهه يكون حالا) بتقدير قائلين أو نقول ان كان حالا

وبحسبه ما شاهدت في غيري وتري لتحقق الحشر
أولاد لا على أن حشرهم قبل التفسير
ليعاينوا وشاهدوا ما وعد لهم وعلى هذا
تتكون الواو والصال باضمار قد (فلم
تفاد) فلم تتركهم معهم احدا) يقال فادره
وأغدره فادركه وشبهه الفدر ترك الوفاء
والفدر لمخاطبة السبل ورأى بالاء
(وعرضوا على ربك) تشبيه حالهم بحال
الجنادلخ عرضين على السلطان لا يعرفهم
بل بالياء صريح (مقا) مصطفين لا يحجب
أحد احدا (لقد جئتكمونا) على اخبار القول
على وجهه يكون حالا أو عطف على يوم نسير

من فاعل حسرت أو قاتلاً ويقول إن كان من ربك أو معقولا لهم إن كان سالماً من خبر عروضا أو بقدر
 فعل قلنا أن تقول لا عمل بجلته ويوم متعلق به لا يحقر كما مر وانما يعمل في الظرف على تقدير كونه
 حالاً لا به يصح كقلام زيد ضارياً على أن ضارياً حال من زيد ناصباً للقلام ومثله تعقيد غير جائز لأن ذلك
 قبل الحشر وحده ولا لأن معمول الحال لا يتقدم عليها كما توهم فتدبر وأما ما ورد على الثاني من
 أنه يلزم منه أن هذا القول هو المقصود أصالة ففضل غنى عن الرذاذ لا يحذور فيه (قوله عز لا تثنى
 معكم الخ) جوز في قوله كما خالفناكم أن يكون سالماً أي كائناً كما خالفناكم والتشبيه بزيادة كمن كونهم
 عراة الخ وأن يكون صفته صدراً أي بما كاتمت وقدم هذا الوجه التماساً به لما قبله من زوال الدنيا
 وفنائها أولاً والثاني مرتبط بما بعده فأخر ليشين ارتباطاً به كما أشار إليه بقوله لقوله فالمتقدم متعلق
 بما تقدم والمتأخر متعلق بما تأخر فالوضع على وزن الطبع (قوله أو أحياء كنفسكم الأولى) هذا
 يحقل الوجهين السابقين في أعرايه وانما يخالفه في وجه التشبيه وقوله وقتنا الإشارة إلى أن وعداً
 اسم زمان وجعل هاتمة بـ نواحد أو اثنين وإن خفف من النقلة وقوله وأن الأنبياء عليهم الصلاة
 والسلام كذبواكم معطوف على أنما يزعمون صدق مضاف أي وباطل الخ وكذب يخفف وبالياء
 للسمية أو بمعنى وقوله ويل للنزوي الخ أي الأضراب فيها التقاطع بالانطباع والمراد بالقصة الأولى
 بجله لقد جئتكم بالغ (قوله مصائب أعمال في الإيمان) بفتح المهملة جمع عن بمعنى البدل كما تامل
 جمع شال وهو بيان وفيه إشارة إلى أن تعريف الكتاب للنفس كما في الكشف والمراد بالجنس فيه
 الاستفراق كما في شرحه وقوله وقيل هو كناية عن وضع الحساب أي إيراد محاسبهم وسؤالهم كما أنه
 إذا أريد محاسبة العمال جى بالذات فتروضت بين أيديهم فأريد به لازمه كناية وقوله خائفين لأن حقيقة
 الاشفاق الخوف من وقوع المكروه وخبره في الكتاب ومن الذنوب يان لما (قوله ينادون هل كنتم)
 يشعرون مصدر بمعنى الهلاك والهلكات جمعها وقوله هل كروها الضمير للمصدر وفي نسخة هل كروها
 والأولى أصح ونادوا على تشبهها بشخص يطلب أياهه كان قبل هلاكاً أقبل فهذا أو أنك فقبه
 استعارة مكنية تخيلية وفيه تقريب لهم وإشارة إلى أنه لا صاحب لهم غير الهلاك أو طلوبوا هلاكهم
 تلو الأرواح ما هم فيه وأما تقدير النادى أي يامن بمضمر تنويناً فقبه حذف وتقدير ما تقرب به تلك
 النكتة والويل والويلية الهلاك (قوله تعجبوا من شأنه) يعني أن ما استعظمها من والاستعظام مجاز
 عن التعجب وقال البقاعي إن لام الجزم رمت مفصولة بمعنى في الرسم العشاق إشارة إلى أنهم لشدة
 الكرب يفتقرون على بعض الكلمة وفي لطائف الاشارات وقف على ما هو معروف والكافي ويقولون
 والباقيون على اللام والاصح الوقف على ما لا ياء كلمة مستقلة وأكثرهم يذكرونها شيئاً (قلت) اتباع
 الرسم ما بي ما قاله البقاعي وهذا مما أشكل علينا القراء وان كان مشايخنا قرأوه وقوله هتة بفتح
 الهاء والنون النحلة الميتة وقوله هذا لأن الأصحاب منحصر في العذار كان أصله العذارى المحلى
 وقوله وأحاط به تفسير لعدتها وإشارة إلى أن عدتها مجاز عن الإحاطة بها كما يحيط الكتاب ولا يجوز
 في استناده كما قيل وانما جعل كناية عن الإحاطة كما يقال ما أعطاني قلباً ولا كثيراً لأنه لو قيل على ظاهره
 لكان ذلك عددهم تركاً للكثرة المستندرك وترك ما في الكشف من أن المراد ما كان عندهم صفاتاً وكان
 وقيل لم يصحبهوا الكتاب أو فكبت عليهم الصفات وهي المناقشة ومن ابن عباس رضى الله عنهم ما صغيرة
 التيسر والكثرة التفهيم للمؤمنين من التزعة الاعتزالية فإن قلت ما معنى هذا الاثر لنقول من ابن عباس
 رضى الله عنهما فإن بعض الفضلاء استشكل كون التيسر مصدرية والتفهيم كبيرة ولم يبينه شرآحه
 قلت المراد التيسر والتفصيل استمراماً لثام وهو يؤيدهم وكل أذية حوام كما يه الامام الغزالي في الأحياء
 وذكر أن لفظة ابن عباس في تفسير هذه الآية الصغيرة التيسر استمراماً بال مؤمن والصغيرة التفهيم
 بذلك وهو إشارة إلى أن البصير على الناس من الذنوب والاستقام وعن عبد الله بن زبعة رضى الله عنه

(كما خالفناكم أول مرة) عز لا تثنى معكم
 من المال والولد لقوله وقد جئتكم وأنفرادي
 أو أحياء كنفسكم الأولى لقوله (بل زعمتم
 أن أن نجعل لكم موعداً) وقتنا لا نحاذر الموعد
 بالبعث والنشور وأن الأنبياء كذبواكم ويل
 للفرج من قصة إلى أخرى (وضع الكتاب)
 مصائب الأعمال في الإيمان والتماثل أو
 في الميزان وقيل هو كناية عن وضع الحساب
 (قوله ينادون هل كنتم) خائفين (منا فيه)
 (قوله ينادون هل كنتم) ينادون
 من الذنوب (وقولون هل كنتم) ينادون
 هل كنتم (قوله هل كنتم) ينادون
 (قال هذا الكتاب) تعجبوا من شأنه (الباقيون
 صغيرة) هتة صغيرة (ولا كبيرة) لا أصحاحها
 الاعتذار وأحاط بها

أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يحط به ويعظم في فضلكم من الشرطة وقال علام بفتحك أحدكم بما
يقول فان قلت الترقى في الآليات يكون من الأدنى إلى الأعلى وفي النبي عكسه لانه لا يلزم من فعل الأدنى
فعل الأعلى بخلاف النبي قلت هذا اذا كان على ظاهره فان كان كناية عن العموم كما هنا بار كاضله
في المنزل السافر فحفظه فانه من المهمات (قوله لا يكتب عليه ما لم يفعل) أي بعذبه بما لم يفعله وأريد
في جزائه قل وهذه الألبام مذهب الاعتزال وأما على مذهب أهل السنة فلا ينسب اليه تعالى القلم
بتعذيبه بلاذنه فانه مالك الملك يتصرف في ملكه كيف يشاء وأجيب بأنه تعالى أراد بقوله ولا يعظم
ركن أحد أنه لا يفعل بأحد ما يكون ظاهراً للوحد عن العباد اذ العمل بدون الإجراء وعلى التقصان فيه
عظم الوحد عننا فظهر أن ما ذكره في طريق التمثيل لا الحصر وهذا السؤال والجواب لم يصادفنا زهما
أما الأولى فلانه تعالى وعد بأية المطع والزيادة في نوابه وتعذيب العاصي بمقدار جرعه من غير زيادة
وأنه قد يفعله ما سوى الكفر ذكر أنه لا يختلف المعاد وتبقى المعترلة وأهل السنة على عدم وقوع الخلف
وأما الخلاف في امتناعه خلافاً لمذهب السلف المعتزلة بناء على القبح والحسن العقليين وخالقته فيه غيرهم
فقالوا إنه متعصم لا عقلاً وما ذكره المصنف موافق لكلامهم وأما الثاني فلأن تسمية خلافه
ما بعده وحررت عليه السنة الإلهية ظاهراً لما هو حقيقة لا تخيل لأن حقيقته كما قاله الراغب وغيره
وضع الشيء في غير موضعه بزيادة أو نقص فلذا أطلق في تحيا ورائحة والحق فهو حقيقة في مثل قوله
وما ينك بظلام الليل أي لا يتجاوز الحد الذي حقه لهم في الثواب والعقاب وإن لم يجب ذلك عليه عقلاً
فالخسر على ظاهره لا تخيل نعم هذه كل من أرضها باطل فافهم (قوله كثره في مواضع الخ) أي
كثر هذا المذكور من قصة إبليس بحسب الظاهر وليست بمكررة في الحقيقة لأنها تضمنت أغراضاً
فذكرت في كل محل لغرض وفائدة تناسب ذلك المقام وقوله لكونه مقدمة بكسر الهمزة المشددة
ومعناها القصة معروفة وأصلها طابق على أمور مقدمة العلم ومقدمة الكتاب ومقدمة الدليل وهي
قصة إبليس جراً منه أو توقفت حصة عليها والمراد بها ما له تعلق بالامر المصنود به لا ما يتوقف
عليه صحة الدليل كإبليس وقوله في تلك الحال أي بحال تكرار القصة وقوله لما شئ أن ذكر شناعة
أمرهم وروايت عافيتهم والمراد بالتقريع من ذكر في قوله ولا قطع من أخفنا قلبه من ذكرنا الخ ويجوز
أن يراد التقريع بجهنم وزينة الدنيا المشار إليه بالمثل المضروب وقوله فترد ذلك أي القصة أي كده
وبينه وقوله بأنه أي الافتقار (قوله وألبين حال الغرور الخ) وجه آخر لذكر القصة هنا والغرور
والمعرض أما صاحب الجنتين واخوه أو ما تضمنته قوله واضرب لهم مثل الحماة الدنيا وهذا جواب
لما أوردته ضد التعذيب وعرضة الزوال يعني المين وسكون الرام والحاد المجهمة معناه معرضة
ومتشعبة والمراد بأنها أكثرها فاسدة وأغلاها أكثرها والمراد به المال والبنون والمذهب والمراد به
طريقته المعروفة به (قوله حال باضمراء) أي حال من المستثنى والرباط الضمير وفي الاستثناف
فما استثنى في بيان وفيهم منه التعليل كما تقرر (قوله نخرج عن أمره بترك السجود) جواب
عما يتوهم من أن النفس ترك الطاعة بالصانع فكيف عدى عن كافي قوله

فما عدى عن قصد حاجواتها • ثم خص بالخروج عن طاعة الله ويجوز فيه أن تكون عن السلبية
كأن في قوله • ينون عن أكل وشرب • والمراد بالإمر في كلام المصنف قوله أصبوا وترجعه عنه
مخالفته وفي الكشف أنه يعنى المأمورية وهو السجود وعدم انصافه بالسجود الذي عمه الملائكة
خروج عنه قبل وهو أن يسبب استناده إبليس من حكم السجود وقبل سلكه الحنف أولى لإيثاره على
حقيقته ولكل وجهة والأمر فيه سهل (قوله وأما التسبب) بيان تسبب دفعه عن كونه من الجن
أدناسهم فترد وأن كل منهم من أطاع وأمن كالحب في سورة الجن أو عن سجود غيره وتخلقه عن
السجود في عاقبة أمان على مصداق الملائكة إلا إبليس وأولى كل من الجن كائن الأعرافه وميل إليها

(ووجدوا ما عابوا حاضراً) مستحبوا
في العجب (ولا يظلمونك أحداً) فسبب عليه
ما لم يفعل أو يزيد في عقله الملائكة لمسه
(وأذننا لك ما تشاء) مستحبوا
الآبليس) كثره في مواضع كونه مقدمة
للأمر المصنود بها في تلك الحال وهذا
لما شئ على التقريع واستتبع منه هم قتر
ذلك بأنه من جن إبليس أو لما يند حال الغرور
بالدنيا والعرض عنها كل سبب الاعتراض
بما صاحب الشهوات وتوسل الشيطان
زهدهم أو لاني زلفه الدنيا بأنها عرضة
الزوال والأعمال الصالحة خير مما في من
أفشد وأغلاها ثم تعرضهم عن الشيطان
بتذكيرهم من العداوة القديمة
وهذا مذهب كل تكبر في القرآن (سكن
من الجن) حال باضمراء قبل كان من
للتعليل كانه قبل ما لم يسجد فقبل كان من
الجن (فقتل من أمره) نخرج عن أمره
ترك السجود وانصافه بالتسبب

هنا غير عاطفة اذ لا يصح تعسلي ترك سجوده بشقة عن أمره قال الرضي والشافعي لغیر العطف
وهي التي تسمى غالبة البصيرة لا تتناول ايضا معنى التقريب ويقتصر بالجلب وتدخل على ما هو شرعا مع تقدم
كلمة الشرط ويدونها وليس بشي لانه يمكن صحة ترتيب الثاني ببسيرة كافي بقوله فترك موسى ففشي عليه
أودونها كافي ذهب زيد بغيره وروى كما صرح به في التسهيل وقوله وفيه دليل الخ لانه ترتيب نفسه على
كونه من الجن وكونه ملكا أولا ثم تحقيقه في البقرة (قوله أعقبت الخ) تبع فيه الكشف
وقد قيل عليه ان اتخاذهم هذا ليس عقيب ما وجد منه بل بعده بحد طويل فالاظهر ان الفاعل هنا مجرد
الاستبعاد فان اتخاذهم أولياء بعدهما وجد منه ما وجب مستبعد وكذا ان المعنى أعقبت عليهم بئلا
القبائح تتخذ الخ وقيل ما ذكر من الاستبعاد معنى الهمزة كالانكار والتعجب فان كان مراده
ان الفاعل مجرد الله فهو محال يثبت وما أورده مدفوع بأن مراده أعقبت اعلا على ذلك الخ فيجاء من
بقائه من اتخذهم على ذلك ومن اتخذ من اتخذ بعد ما عرفه انتهى وما ذكره من التأويل ليس
في الكلام ما يدل عليه وكون الفاعل مجرد التقرب والعبادة مع مهلة من مسائل المتون كافي في التسهيل
ولا يخفى أنه على مذهب الجمهور ان الفاعل متعقب الانكار لا الاتخاذ فتأمل وكون الهمزة لانكار
والتعجب معاصر لتحقيقه (قوله أولاده أو أتباعه) وقع في نسخة في أو فاعاد بكونه مجازا انه تعقب
وفي نسخة أو فالجواز حيث استعاره بقبضه الاتباع بالاولاد وهذا مما لا خلاف فيه وقد تعسف هنا
بعضهم فجعل أتباعه على النسخة الاولى صلت نفسه وأطال آخر بلا طائل وزعم انه من أجمع بين
الحقيقة والمجاز ثم خرج على أن الولد يعني الموي (قوله وقد رتبوا لهم في قطعهم بدل طاعق)
الاستبدال من قوله من دوني فان معناه المجاوزة وهي تكون بالترك أو مجرد المجاوزة عنه على الاول
لانه لا يبلغ في النظم ولا قوله بل بعده على أنه المراد فلا يريد عليه أنه لا يستلزمه ثم لما كان الواقع منهم
ليس استبدال الشياطين بل ترك طاعة الله لا طاعتهم فبما سألوه صلت قوله فطعنوا فيهم الخ عليه
عطف تفسيره بالبدلية ليست على حقيقتها وقوله من الله بيان لمعلق بلا وقوله وليس وذريته بيان
للخصوص بالأم المقتدرة وفاعل نفس مستقر بفسره التميز وهو بلا فقوله احضار تفسير الاشهاد
وقوله واحضار بعضهم خلق بعض تفسير لقوله ولا خلق أنفسهم كما مر تحقيقه في قوله فان خلقوا أنفسهم
وقوله في ذلك أي في خلق ما ذكر وقوله كما صرح به أي في الاعتقاد وقوله أو انوا إشارة إلى
أن العبد وهو ما بين المرفق إلى الكتف مستعار للعين كالبؤ وأفراد موصوفه في سياق النفي فلذا فسر
بالجمع (قوله رزأ اتخذهم أولياء الخ) عليه لقوله في الخ بعد ما علم في احضارهم أو تفديده
بقوله ليدل الخ وأولياء مفعول أول للاتخاذ وشركا مفعوله الثاني وفي العبادة متعلق به (قوله فان
استحقاق العبادة الخ) بيان لوجه الرتبة أي أنهم عبدوا ولا العبادة غاية التواضع لتلحق بغير
الخلق فن عبدوا غيره كنه آخره بالخلق وإذا آخره بالخلق لزمه توحيدهم واتخاذهم بلا لأن الآلة الخالق
لا يمكن تعدد مظهرها بجلهم بلا اعتبار رازم من فعلهم وشركا باعتبار ظاهر حالهم وذريتهم وما جعل
الليس وذريته معبودين فلانهم الخاطئون على عبادة غيره فكأنهم عبدوا كما قال صلى الله عليه وسلم
لا ين إلا يعزى لهم عبدوا الشياطين التي أمرتهم كما سأل في سورة الانبياء فسط ما قيل ان قوله
شركا لا يلائم قوله تعالى ينس للظالمين بلا ولا تفسيره السابق لقوله من دوني فالاولى أن يقول المصنف
رحمنا الله رزأ اتخذهم أولياء الله بالخ أو وجه فانهم اذا لم يصبوا الشرك العبادة لا يسلطون البدلية
بالطريق الاول وكنهه أنه تسميه لانه عين ما في النظم وأنه هو المحتاج للتأويل وحاول بعضهم الرز
بما هو غرض عن الرز وقوله موضع الضمير أي اتخذهم ووجه الاستبعاد أنه لوجه الاعتقاد أي
الاستعانة بالفضل (قوله وقبل الضمير) أي ضمير أشهدتهم وأنفسهم وهو على الاول لا ليس
وذريته والشركون هم الذين مروا في قوله ولا تطعم من أغفل الخ وقوله والمعنى أي على هذا

ونبه دليل على أن الله لا يهوى البتة وانما
عصى باليس لانه كان جنبا في أصله والكلام
المتعصية فيه في سورة البقرة (أفخذونه)
أعقبت ما وجد منه تتخذونه والهمزة لانكار
والتعجب (وذريته) أولاده أو أتباعه
وسماهم ذرية مجازا (أولياء من دوني)
وتستدلونهم في قطعهم ونسب بدل طاعق (وقم
لكم هديتس فلما بالذيلا) من الله تعالى
اليس وذريته (ما هديتس خلق السموات
والارض ولا خلق أنفسهم) نفي احضار
اليس وذريته خلق السموات والارض
واحضار بعضهم خلق بعض دليل على نفي
الاعتقاد في ذلك (ما صرح به) أي أو انوا
(وما كنت تتخذ من قبل الله شركا)
رذأ اتخذهم أولياء من دون الله شرا
في العبادة فان استحقاق العبادة من ترويع
الخالصة والاشراك فيه يستلزم
فما فروع المصلين وضع الضمير متاهاهم
واستبعاد الاعتقاد فيهم وقبل الضمير
لشركين والمعنى ما أشهدتهم خلق ذلك
وما حذرهم بما لم يعبوا غيرهم

الوجه وقيل علمان انهم يخصهم بمساوم لا يشهد من في اشهادهم خلفوا والاعتقاد بهم
 قلعوا وهو ظاهر وأما كونه إشارة إلى أن الشرف واستحقاق التوبة انما ينطق بالعلم فلا يبدى
 هنا ويدفع بأن احضار أحد عند مباشرة أمر عظيم والاستعانة به فيه انما يجب كون من له العلم
 والقدره على ليس لغيره والا فلا وجه لخصاره دون غيره ففيه يقتضي في ذلك وهو ظاهر وسقوا متواترا
 غاية لما قبله من الأمرين والناس ماعد المشركين وضمير قولهم للمشركين وطعنا على الالتفات
 المنهي عنه وقوله لا ينبغي تفسير لقوله ما كنت فان معنى ما كان لا كذا لا ينبغي وهو إشارة لتفسيره
 وارتباطه على هذا الوجه والمراد منه حيث لا يحتاج إلى نصرة الذين إلى أحد فواء اتباعهم
 وعدمه وقوله لا ينبغي يتعلق بأعتمد فلا وجه لما قيل أن الاعتداء انما هو بايمانهم وهذا زال فلا لهم
 فلا وجه لتقي الانباء فالأولى أن يقال لأجله إلى انهم لم يأتوا اعتدالين بغيره (قوله ويضده
 غرامن قرأ الخ) والمعنى لا ينبغي ذلك في دفعه ونهى لمعنى وجهه التأييد ظاهر وقوله على الاصل
 أي من أعمال اسم الفاعل وتوثره والتخصيف والتكثير والاتباع ضم العين لاتباع الضاد وتختص
 وقوله جمع عاضد من عضة بمعنى قواء وأما أنه فلا يكون استعارة (قوله وإضافة الشركاء
 الخ) أي على هذا الوجه وهو الظاهر فاضافة مبتدأ وعلى زعمهم خبره وللتويع فعل لا تساب الخبر
 لمبتدأ وهذا على ما في بعض النسخ من أو شفعاء وفي بعضها الواو بدل أو وعليه فإذا جعل هذا
 كلاما عاما للوجهين فاعز به كذلك على هذا الوجه وأما على الوجه الأول فله التويع خبره وعلى زعمهم
 قبل المبتدأ لعدم الحاجة إلى إفاة أن الإضافة على زعمهم للتصريح به في التظلم حيث كذا قيل
 ولا يخفى مانسه من الخلل وأن الظاهر أي بيان الوجه الثاني وأنه يجوز فيه أن يكون على زعمهم
 خبرا وقوله للتويع نفسه ويجوز أن يكون على زعمهم قبل المبتدأ والتويع خبره ولو جعل
 راجعاً له ما جاز فيه ذلك أيضا وإذا جعل خبرا فالإفادة فيه باعتبار قد لاه محط الفائدة فلا وجه
 لما ذكر (قوله والمراد) أي بالشركاء ما عدا من دون الله وعلى هذا أجمع المسموع عزير أو الملائكة
 عليهم الصلاة والسلام فيحتاج إلى إخراجهم من قوله ويجعلنا منهم موقفاً أو نأولاً بهان الموقين
 حائل عنهم وان لم يكونوا فيه جمعا وسأقي ما يلائم هذا فالرد عليه أن التقدير الثاني أولى لاستغناء
 عما ذكر فكان ينبغي تقديمه وقوله لا عانة بالنون ويجوز كونه (٢) بالمثلثة (قوله مهلك كثير كون
 فيه) مهلكا يفتح الميم ويجوز كسر اللام فتحها لا تفتح كسرب وعلم ومنع شذوذ اسم مكان من
 الهلاك على أن وزن بمعنى هلك وقال تعالى في فقه اللغة أنه بمعنى البرزخ البعد فربى بمعنى هلك أيضا
 إذا المعنى جعلنا أمداء يعبدونهم في بالاشواط اطرق بعده وعلى هذا فيجوز شبهة للملائكة
 وعيسى وعزير عليهم الصلاة والسلام لانهم في أعلى الجنان وأولئك في قعر جهنم كافي الكشف
 وقيل معناه محبس وموعدين بين طرف وقوله يترى يكون فيه إشارة إلى أنه من كونه فيهم أنهم
 مشتركون في الخلق فيه كما يشال جعل المال بين زيد وعمر ومكانه حين معيت وقوله وهو الكفار
 أي جهنم لانها تطلق على مكانها الخلاقا شاعا وقيل أنه وأدقها (قوله أو عداوة) بالنصب صحت
 على مهلكا فالربى مصدر مطلق على ميب الهلاك كما إذا زهر العداوة كما أطلق التلق على الغض
 المؤدى إليه لاجل الغض مطلقا حتى يوهم أنه ليس بمازاد المعنى التروك لا يكتفى بفضلك بفضا والكلف
 مصدر كلفه إذا أولع به والمعنى لا يكتفى بفضلك بفضا فطوى إلى الولع والهيام وفضلك بفضا حطرا
 يجر إلى التلق وقوله اسم مكان أو مصدر رتب وتشرع رب ويجوز جعل الموقين بمعنى الهلاك ومعنى
 كونه بينهم شمولهم (قوله من بين وبين) في القاموس بين كعود وجعل وورث ووقفا
 وموقعا وقوله منه تسلم وجه ثبوت الواو في مضارعه وقوله وقيل الخ فاعز القراء والبراق والدين
 على هذا اسم بمعنى الوصل كما يكون بمعنى الفراق لأنه من الاضداد وعلى هذا فهو مقول أول جعلنا

حقا لو آمنوا بهم الزاوس كما يردون
 فلا تلتفت إلى قولهم طعنا في نصرتهم
 فاعز لا ينبغي لم أن أفتقد المشايخ الذين
 ويضده قراءة من قرأوا ما كنت على خطاب
 الرسول صلى الله عليه وسلم وقرئ متضا
 المشايخ على الأصل وعضدا بالتضيق وعضدا
 بالاتباع وعضدا كتحكم مع عاضد من عضده
 انما قوله (ويوم عدوا) أي الله تعالى للكافرين
 وفرأ جزاء النون نادوا نركم من عذاب
 أنهم يتركون أوشعكم لم يركم من عذاب
 وإضافة الشركاء على زعمهم للتويع والرد
 ما عدا من دونه وقيل باليس وذريته
 (فقد همهم) نادوا بهم للاعتناء بهم فليست
 لهم قلب يصونهم (وجعلنا منهم) بين
 الكفار والذين هم (موقعا) مهلكا كثير كون
 فيه وهو النار وعداوة في شقها هلاك
 كقول عمر بن الخطاب ما كان أو صدد من بين
 ولا يفتك لهما اسم مكان أو صدد من بين
 يؤن ووقفا إذا هلك وقيل البراق والدين
 وجعلنا أو صاهم في الضلالة أي غير الصابئة
 (ورأى الجبروت النار تظلم)

(٢) قوله ويجوز كونه بالثبوت بمعنى مع العقب
 بالمهبة ومثله فيهم اه معصية

ومر بهما مصدر بمعنى هلاكه معقول ثان له وعلى الأول هو ظرف وهو فعول ثان لجعل ان كان بمعنى
 التدمير ان كان بمعنى اتلف فهو ظرف متعلق بجعلنا او وصفه لفعوله قدم عليه لرعاية التماسه فتقول
 حالا ومعنى هكاهنا هكاهنا مؤذله (قوله فاقبوا) جعل التلخيصا من اليقين دليل قوله
 ولم يجدوا عناء مصرا وقيل انه على ظاهره لعدم ما بهم من راحة الله قبل دخولها وقيل باعتبار انهم
 ظنوا انها تضيقهم في الحال لان اسم القناع موضوع له (قلت) انما اقتصر عليه لانه ما يورع قتادة
 كما استند في الدوام المتصور وقوله رأى قرينة ظاهرة وقوله بخاطرهما اخذ من مفاعله الوقوع لانهما
 تقضي به وقوله واقعون فيها بيان للمراد منه وقوله مصرا على الاشارة الى انه به وزفيه ان يكون
 مصدرا واسم مكان وقيل انه يجوز فيه ان يكون اسم زمان وما ذكره المصنف رجا الله فيه بالبقاء
 وفي الدوام الموصوفات انه سهو فانه جعل مفعلا بكسر العين مصدرا من صحيح مضارعه بقول بالكسر وقد
 نصوص على ان مصدره مفتوح العين لا غير واسم زمانه ومكانه مكسورا نحو الحصر والمضرب وقرا زيد
 مصرا فاقبوا في الاصلية ذكر هذه القراءات ووجهها بما ذكر (قوله من كل جنس يحتاجون اليه)
 يعني ان التلخيصا ما يجعله المشهور او معنى الصفقة القريبة ولم يصرح به لانه قد تضمنه من امارا قد على
 رأى او تقديره مثلا من كل مثل ولما كان ظاهره انه ذكر فيه جميع الامثال اشار الى تأويله بان المراد
 منه انه نوع ضرب الامثال وذكر الصفات الجيدة لهم فذكر من كل جنس يحتاج اليه مثلا لانه ذكرت
 لهم جميع افراد هاتين المراد ان التلخيصا معنى الجنس هنا كما ينوهم ولا ان تنويز جنس موصوف
 المضاف اليه ومفعول صرنا موصوف الجار والمجرور يراى مثلا من كل مثل وقيل مضمون من كل مثل
 اى بعض كل جنس مثل والبعض معنى الجزي منه (قوله يتأني منه الجدل) لما كثر الجدل انما
 صمد ومن الانسان دون غيره من ذوى العلم كالكاتب والجن والتفصيل يقتضى الاشتراك فسر الجدل
 عن يتأني منه ذلك ليجعل هو لا ويجرى التفضيل على ظاهره (قوله خصومة من الباطل) قيد به لانه
 الاكثر في الاستعمال والالتصاف بالمقام والا فالجدل مطلق المنازعة بفضاضة القول كما ذكره الراغب
 وغيره من أهل اللغة ولادلالة لقوله ويجادل الذين كثروا بالباطل وللقوله وجادلهم بالتي هي احسن
 على تخصيصه باحد الشقين حتى يتصور في الاستمرار ويدعى التبريد وقوله من الايمان اشار الى ان
 معصية من قد رقبها الحار وقوله وهو الرسول صلى الله عليه وسلم فاطلق عليه الهدى مبالغة لانه
 هاد ولا يجعل على ظاهره لانه لو كان كذلك استأوى وعطفه بالواو وجعلهم ما هم اودى معنى والاشتغال
 من الذنوب بالتوبة هنا وهي شاملة للكفر وعمله ليقيد ذكره بعد الايمان ولا يضره كونه يجب ما قبله
 فتأمل (قوله الاطلب او انتظرا وتقدر) اى تقدر الله وقوع ذلك لهم وقد رضاف المذكور
 قبل اتيان سنة الاولين واتيان العذاب كافي الكشف لانه لو كان المانع من ايمانهم واستغفارهم
 نفس الهلاك كانوا معذورين ولا عذاب الاستحوا منتظر قطعا وقيل لان زمان اتيان العذاب
 متأخر عن الزمان الذى اعتبر لايمانهم واستغفارهم فلا يتأني ما يفهم منه فان قلت عليهم سنة
 الاولين لعدم ايمانهم وهو قلة هم من الايمان فلو كان منهم هم الطلب ازم الدور قلت دفع هذا
 بان المراد الطلب به وهو تعذيبهم وعنادهم الذى جعلهم طالين العذاب بما مثل قولهم اللهم
 ان كان هذا الحق من عندك فامطر علينا بحجارة من السماء الخ وقيل الطلب بمعنى الاستحقاق
 والاستعداد وكونهم معاندين بحال شبهة فيه وان كان فهم من ينكر حقيقة الاسلام فلا وجه لما قيل
 ان طلبهم ليس بالعدم اعتقادهم حقيقة الاسلام ثم قال الحق ان لا يتعذر تقدير الطلب من قولك
 ان بعضك امت تريد شىء اى يتعذر استحقاقه من طلبه كما مر فان قلت عدم الايمان متقد على
 الطلب مستغفرا فلا يكون الطلب مانعا قلت المتقد على الطلب هو عدمه السابق وليس مانعا منه
 والمانع ما وجبه به الطلب لكن لا يظهر وجه كون الطلب مانعا منه كما قيل ووجه ظاهره لانه انما

فايقبوا (انهم واقعون فيها)
 واقعون فيها (ولم يجدوا عناء مصرا)
 انصراخا (وكما يصرفون اليه (واقيد
 صرنا في هذا القرآن للناس من كل مثل)
 صرنا في هذا القرآن للناس من كل مثل (وكان الانسان
 من كل جنس يحتاجون اليه (جدلا) خصومة
 (كثرت) يتأني منه الجدل (وما منع
 بالباطل واتصافه على التبريد (وما منع
 الناس ان يؤمنوا) من الايمان والقرآن
 الهدى (وهو الرسول الداعي والاستغفار
 المدين (ويستغفرون لهم) ومن الاستغفار
 من الذنوب (الا ان تأنيهم سنة الاولين)
 الاطلب او انتظرا وتقدر ان تأنيهم سنة
 الاولين وهو الاستغفار تخلف المضاف واقيد
 المضاف اليه مقامه

يكون ناشئاً عن اعتقاد عدم حقيقة أو عناد قتال أو عذاب الآخرة هو المصداق للصدق
(قوله عينا) هذا معناه على القسرة المتهورة بكسر القاف وفتح الباء وقوله بمعنى أنواع
أي القليل النوع والقبيل الأنواع وأسلم من القنابة لظلال على المحاشية وإذا كان سالماً من
الغضب المفعول فمعناه معاً بينه وبين كسر الباء أو بينهما أي معاً بين الناس ليقتصروا إذا كان
من العذاب فمعناه معاً بينهم أو الناس (قوله المؤمنون والكافرون) يحصل القبول والقبول بناء
على الأصل وهو عدم حمل الكل منهم وهذا أهم من تقدير الملعوفين والعاصين وأنسب بالمقام وهو ما
بعض وقوله يا باطل خصه لعدم الجدل كما مر سابقاً المذموم وقوله بعده ليدحضوا الحق وقيل
لأنهم قد يجددون الحق في الأمور الدنيوية (قوله باقتراح الآيات) بعد ظهور المجهزات قالوا
يا باطل معناه الأقوى وهو المنازعة لا ترتيب المتقدم وإن كان محمداً عليه وليس معنى
أنه لاحقاً كما فهم وتسمية السؤال عن قصة أهل الكهف بعد لآله فنت لا تظهر تكذيبهم
صلى الله عليه وسلم فالسؤال بالجزء مطوف على اقتراح وقصة تظليل أو لوم مع ما قبله وقوله ليزيلوا
الشارفة إلى أن يجاز من زلزال القدم المحسوس لآلة الحق المعقول وقوله ويظهرون تفسير ليدحضوا ولت
أن تقول فيه تنبيه كلامهم بالوصل المستكره كما قلت

أنا ناول لآلة الكهف • ليزيلوا أقدم على الطبع

(قوله وذلك قولهم بالرسول ما أنت إلا بشر مثلاً) قيل عليه أنه مخالف لقوله باقتراح الآيات
والسؤال من أصحاب الكهف وأن المراد بالجدل في هذا معناه المصطلح وهو ترتيب المقدمات القائمة
للازمام وقيل إن هذا السائل ظن أن ذلك إشارة إلى الجدول ليس كذلك بل هو إشارة للاضاح من الدال
عليه ليدحضوا والمعنى يجددون الحق باقتراح السؤال ليجزوا الرسل ويكون ذلك ليدحضوا من الحق
أي الرسالة بقولهم ما أنت إلا بشر مثلاً الخ فتأمل وقوله من مقترع أي تحقيقه بآياته وقوله واذا هم
الخ أي ما مصدره أو موصولة والعائد مقدر (قوله استمروا) أي هو مصدر وصفه ببلغة وهو
ما يستمر به وظاهره أنه يكون صفة وقيل عليه أنه لم يوجد في كتب اللغة إلا أحدوا وهو بعد التسليم
قد يقال إن مراده أنه مصدر مؤنزل بذكر وقوله من أعظم استفهام إنكاري في قوة النفي وهو يدل
على نفي المساواة كما مر وقوله فليزبدوا أي يتألموا وتذكر بمعنى يتعذبوا وبالبا حصة أو سبيبة والمراد
أن الأعراس مراد منه ما ذكر بطريق التورية وقوله فليزبدوا أي هذا هو المراد منه كتابة
(قوله لتليل لأعراسهم الخ) فإدخاله التليل لآله جواب عن السؤال عن العلة فيزيد ما ذكر ومطروح
بعض محتوم عليها وقوله كراحتهم أي أنهم مفعول في تقدير مضارع كاعرف في أمثاله وقوله وتذكر
الضرب إلى الرابع لآيات نظر المعانيه وتأولاه به وهو أنه وحى وقرآن كآثاره أو لآله وقوله من استقامه
وهو التبرر والاذعان إشارة إلى أنه ليس وقرأ سقيما وقوله تحقروا في نسخة لا تحقروا كقوله باقتراحهم
التي مما قبله وما بعده ولا يفهمون ظاهر التحقيق ولا يسمعون للتطبيق فهو لتسوي (قوله وإذا
كاعرف جزاء جواب الخ) كذا في عاتق كتب النحو والخاصة فيه كلام فقال الفارسي أن المراد أنها
تارة تكون كذا وتارة كذا فالقول شوان يقال آت لك غذا فتقول إذن آت لك غذا قالوا لا جزاء فيها
والثاني هو آت كذا فتقول إذن آت كذا وقال المصنف في شرح التسهيل السواب أن يقال كونها
جواباً لا يتكعباً بخلاف الجزاءية فأنما أقدمتكم ومعنى كونها جواباً أنها لا تقع إلا في كلام مجاب
بكلام آخر أما محقق أو مقدر ومعنى كونها جزاءاً أنه يجازي بها المروءة وليس المراد الجواب والجزاء
معناه الاصطلاحي حتى يكون ما يعمى واحد فترد عليه ما أورده ابن هشام كأنه في المصنف في شرح
التسهيل ولذا قال المصنف كاعرف إشارة إلى أن ذكره الصلة وأشار إلى أنه ليس جواباً للكلام مقدر
وأن الجواب هو مجموع الشرط وجوابه وفي الكشف وإذا جزاء وجواب قد دل على استقامه اهتمامهم

(أو يا أيهم العذاب) عذاب الآخرة
(قبلاً) عينا أو قرأ الكافرين قبل يمينين
وقوله فني أو جمع قيل بمعنى أنواع وقرئ
بفتحين وهو أيضاً بقوله فني أو جمع
وقوله وقلاً وقلاً وقلاً وقلاً واتصاه على الحال
من الضمير والعذاب (وما نزل المرسلين
إلا مبشرين ومنذرين) للمؤمنين
والكافرين (ويجادل الذين كفروا
بالباطل) باقتراح الآيات بعد ظهور
المجهزات والسؤال عن قصة أصحاب الكهف
وغيره ما تمسكوا (ليدحضوا) ليزيلوا
بالمجدال (الحق) عن مقترع ويظهرون
من ادعاهم القدم وهو لا فائدة وأما قولهم
لرسول ما أنت إلا بشر مثلاً (واقتضوا آياتي)
ملائكة وتحذرك (واقتضوا آياتي)
بمعنى القرآن (وما نزلوا) وأنزلوا هم
أو الذي أنزلوا به من العقاب (عزوا)
استخرجوا وقرئ هو أبا الكون وهو ما يستمر به
على التقديرين (ومن الظلم عن ذكر آيات
وهي بالقرآن (فأعرض عنها) فلم يرد بها
ولم يذكرها (ونسئ ما تقتدي به) من
الكفر والمعادى ولم ينكر في عاقبتهم
(أنا حجتنا على قلوبهم أكنة) فغلب
لأعراضهم ونسأهم بأنهم مطروح على
قلوبهم (أن يفقهوا) كراهة أن يفقهوا
وتذكرهم الضمير وانفراد الملقى (ولما
آذاهم وقرأ) بينهم أن يفتقروا حتى
استقامه (وأن ناداهم إلى الهدى
فلان يندوا إذا أجا) تحقيقاً ولا تقلداً
لأنهم لا يفقهون ولا يسمعون وإذا كاعرف
جزاء وجواب للرسول صلى الله عليه وسلم

لدعوة الرسول يعني أنهم جعلوا ما يجب أن يكون سبب وجود الاحتساب في استقامته وعلى أنه جواب
 لرسول على تقدير قوله ما لا أدعوهم حرصا على إسلامهم فقبل وان تدعهم إلى الهدى فليهدوا
 إذا أبدأ انتهى ولشراح فيه كلام واقف في أعراف الرذائل والقبول والذي سلمه المدقق في الكشف
 أن دالة النظم في حاصره صريحة لأن نقول إذا يدل على ذلك لأن المعنى اذن لا دعوت وهو
 من التعكيس بالانعكاس وأما جواب على الوجه المذكور فغناه أنه نزل منزلة السائل صالحة في عدم
 الاحتساب المرتب على كونهم مطبوعا على ظواهرهم فلا يشاق ما أقروا ومن أنه على تقدير سؤال لم يهدوا
 فإن السؤال على هذا الوجه أوقع اهـ وإذا تأملته انكشف الغطاء وقد طلع الصباح ولم يخرج إلى ما قبل
 من أن وجهه أنه جعل القاء في فني يهدوا استعارة كاللاد في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون الخ
 وإن كان من نصر فانه البديهة ومن لم يعرف ما ذكره خطب عتواء فقال المراد انهم ابراء الشرط
 الذي هو مدلول إذا لا الشرط المذكور وأما كونه جواب سؤال مقدّر فليس يعرف فالاول
 أن لا يذكره كما عرفت كما ذكره الجواب وصرف لقوله جواز فقط لا يخلو عن بشاعة (قوله على تقدير
 قوله ما لا أدعوهم) قبل تقدير هذا يقتضي أنه من من دعوتهم فكأنه أخذ من مثل قوله تعالى
 فأعرض عن نولي عن ذكرنا قبل بل هو مفهوم من قوله ان تدعهم الخ وما ذكره بعد جذا بكل
 المقدر على أنه لا أدعوهم مع قوله ان يهدوا وإذا أبدأ وقبل ان السواب أنه مأخوذ من قوله على
 قلوبهم أكنة وأنت بعد ما أوفيتهم أكنة في غيبة عنه فتأمل (قوله فان حرصه على الله عليه وسلم
 على إسلامهم يدل عليه) أي على ذلك التقدير وإن ذكره أن قلوبهم في أكنة رجاء ان تكشف تلك
 الاكنة وتخرق به الدعوة فيكشف الغطاء فليس سؤال المقدور الا على المتع عن مطلق الدعوة
 كما مر فانه من ذلك التقدير (قوله البلغ المفقور) كأيدي عليه صيغته وقال الامام اعجاز كلفظ المبالغة
 في المفقور دون الرحمة لأن المفقور ترك الأضرار الرحمة ايصال النفع وقدرته الله تعالى يتلحق بالآثر لانه
 ترك الأضرار لانها به لها ولا تعلق بالثاني لأن فعل المبالغة به محال وقد قال النيسابوري هذا أقرب دقيق
 فوساعده النقل على أن قوله ذوار الرحمة لا يتلحق بمبالغة وفي القرآن غفور رسيم بالمبالغة في الجاهلين
 كثيرا وفي تعلق القدرة بترك غير المتأخر دور فله نظر لأن مقدوراته تعالى غير متناهية لا فرق بين
 المتروك وغيره وقيل عليه انهم فسروا الفقا ويريد إزالة العقوبة عن مستحقها والرحيم يريد الانقباض
 على الخلق وتقصيد المبالغة من جهة في مقام لا ينفك في تركها في آخر احد المقتضاه له اذ قد صرحوا
 بأن مقدوراته تعالى غير متناهية وما دخل منها في الوجود متناهية بهر حال التطبيق وهذا كلام حسن
 اندفع به ما أورده على الامام لأنه كان عليه أن يبين السكينة خوارجه ظاهرة لأن المذكور بعده عدم
 مؤاخذتهم بما كسبوا من الجرم العظيم وهو مقدر عظمته وترك التجمل رحمة منه سابقة على غضبه
 لكنه تعالى لم يرد انعام رحمة عليهم ويلازم القاية اذ لو أراد ذلك لهداهم وسلمهم من العذاب وأما
 وقوله الموصوف بالرحمة إشارة إلى أن معى كونه صاحبها انصافها وقيل انه إشارة إلى كونه في حكم
 المهرق في افادة المحصر فان قلت ما ذكره الامام يقتضي عدم تنهاى المطلقات في كل مناسب اليه
 تعالى بصيغ المبالغة وليس يلزم اذ يمكن أن تغيب المبالغة في المتناهي بزيادة الكمية وقوة الكمية
 ولو سلم ما ذكر لم عدم صحة صيغ المبالغة في الامور الشريفة كرسيم ورحمن ولا وجهه قلت هذه تنكته
 لوقوع التفرقة بينهما ما هنا بأنه أعبرت المبالغة في جانب التردد ومقابلته لأن التردد عدى يجوز فيه عدم
 المتناهي بخلاف الآخر ألا ترى أن تركه عذب لهم الد على ترك جميع أنواع العقوبات في العاصي
 وإن كانت غير متناهية فتدبر (قوله استشهدا على ذلك) أي على كونه غفورا ذارحة والمراد
 بالاستشهاد هنا ذكر شاهد من أفعاله تعالى يثبت به ما ذكر وقوله وهو يوم يراد إشارة إلى أن يومه
 اسم مكان وقيل انه جهنم وقوله من دونه أي من دون الله أو العذاب والشأى أولى وأبلغ دلالة

على تقدير قوله ما لا أدعوهم فان حرصه
 على الله عليه وسلم على إسلامهم يدل عليه
 صلى الله عليه وسلم (قوله البلغ المفقور) (ذوار الرحمة)
 (وربك الغفور) البلغ المفقور (ذوار الرحمة)
 الموصوف بالرحمة (قوله أخذهم بما كسبوا)
 استشهدا على ذلك
 الجمل لهم العذاب
 بالمال قريرش مع اقراهم في عدة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم (بل لهم يوم) وهو
 يوم بدر أو يوم القيامة (ان يهدوا من دونه
 مؤثلا)

على أنهم لا ملجأ ولا منجاة لهم فأنهم يكون ملجأه العذاب كيف يرى إيجابه الخلاص والنجاة وقوله
 متخالفاً لبطل وملجأاً لهم بمعنى والفرق انما هو في التعبدية فالى وعدمه وقيل انه عائد على الموعود
 والبالغة المذكورة بقائه أيضاً (قوله يعني قري عاد وعمود واضربهم) أى أسبغهم في الهلاك
 والاشارة لتعذيبهم لعلهم ينزلوا المحسوس وقوله خبره أهلكهم وألقى والجملة جالية كإلى البحر
 والقرى صفة والوصف بالخامد باب الاشارة مشهور والوصف جار على الاعرابين وقوله مقبول
 مضى بالاضافة أى مقدر وقوله فى أحدهما أى قبل تلك والقرى ولا ركا كذا فى الثاني كما قيل
 لأن تلك يشار بها للمؤنث من العقلاء وغيرهم ويجوز أن تكون القرى عبارة عن أهلها مجازاً وقوله
 كقرى يش ذكر أنهم قتلهم فى الظلمة اشارة الى أن ما ذكرنا من تهديد لهم والمرء الحد الذى ذكره لبقته
 (قوله لا هلاك لهم وقتما معلوماً) لم يجازى كل من المهلة على القرى آت والموعود هنا أن يكون زماناً
 ومصدراً لكن اذا كان أحدهما زماناً لا بد من جعل الآخر مصدراً لئلا يكون للزمان زمان أشار
 الى أن الآتى لمصدر والثانى اسم زمان ولم يكتفى به كذا وقال وقتما معلوماً لأن الموعود لا يكون
 الا كذلك والافاسم الزمان منهم وقوله ولا يستبعدون ليدركه فى الكشف ذكره أولى وتفسيره
 الاول على ضم الميم ونحو اللام وقوله جلا على ما شد الظاهر أن يقول لانه ورد شاذ اذا الشاذ يجعل
 عليه والقرائة ليست بالقياس اذ هي متروكة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولوشذوا والشاذ هو جى
 المصدر والميم مكسور وأفما عين مضارع مكسورة وفى دعوى الشذوذ نظر الحاق القاموس من أن هلك
 جاء من باب ضرب ومنع وعمل والمضى بالاضافة مصدر بمعنى المضى وذكره اشارة الى أن الشذوذ
 لا يتصل بالصحيح (قوله وانذاق موسى) هو موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام على الصحيح
 وقال أهل الكتاب وتسميه بعض المحققين والمؤرخين انه هارموسى بن ميثا بالمجعية بن يوسف بن يعقوب
 وهو موسى الاول وأما أنكر أهل الكتاب أنكارهم قتل النبي من غيره وقال الكرماني لاغضاة
 فى تعلمي من نبي آخر وأعلى تقديره أن كرمفعول لا نظير لانه ذكره الوقت لافى الوقوع وعناه
 قل لا تذكر وقوله فانه كان يخدمه وتبعه قدمه لانه الاصم ولما أضافه اليه والعرب تسمى الخدام
 فحق لان الغالب استندامن هو من الفترة (قوله وقبل لعبد) فالاضافة لذلك وأطلق عليه فحق
 لما ورد فى الحديث الصحيح ليعمل أحد كفتاى وقتاى ولا يقل عبيدى وأمتى وهو من آداب التريفة
 وليس اطلاق ذلك بمكره ولكنه خلاف الاول ولم يرض هذا القول المصنف رحمه الله كإلى الكشف
 لانه مخالف للبشور (قوله لا يزال) نفى ماضية من أخوات كان وحذف الخبر فيها لقل كذا ذكره
 الرضى خلافاً لابي حبان وغيره عن زعم أنه ضرورة والخبر المحذوف هنا قد بره أبو شروء لانه لا محال
 والفتية عليه اذ لا بد لها من معنى والمناسبة هنا السير والسفر ومما يدل على هذا القدر قوله فليألفوا
 جمع بينهم فلا وجه لما قيل أنه لا فلا فى التلم عليه وقوله من حيث التعليل فان قيل الحينة قد يذكر
 للتعليل وقوله لا تفتيد وقد يذكر لا لطلاق كآثر وفى نقصه من حيث أنها والضمير يلقى من حيث أنها
 كلمة روية وهو بيان لوجه الدلالة وضرباً لذلك القول وقوله عليه منتهى بدلة والضمير راسع الى
 الخبر فان الوصول الى المكان لا يكون الا بعد السير (قوله ويجوز أن يكون أصله لا يرحسرى) فحق
 مع مجروره خابره والخبر الحقيقه متعلقة بخذف منه المضاف اليه وهو سرى بمعنى السرقة فقلب الضمير
 من الدورى والجارى الى الرفع والاستتار وانقلب الفعل من الفعية الى التكلم ركذا الفعل الواقع فى الخبر
 وهو أبلغ كان أصله يبلغ ليصل الربط واعترض عليه بأنه - يستخذوا الخبر من الرابطة الا ان يشدر
 حتى أبلغ به أو يقال ان الضمير المتدرج كان نكتي الربط وأأن وجود الر بعد التعريف صوابه يكتفى
 فيه وان كان المقدس فى قوله المذكور (قوله وان لا يكون لا يرحسرى لا يزال) نفى تامة
 لا تقتضى الى خبر لكن لا يرحسرى متعلق بلمعنى كإشارة اليه بقوله مما أعليه الخ ومضارع

مخبا يقال وأل اذ انجبا ورأى اليه اذ انجبا
 اله (وتلك القرى) يعنى قري عاد وعمود
 وأضربهم وتلك مبتدأ خبره (أهلكهم)
 أو مفعول مضى مضى به والقرى صفته
 ولا بد من تقدير مضاف فى أحدهما ليكون
 مرجع الضمائر (المناظر) كقرى
 بالضم والسر وأفواض المعاصى
 (وجعلنا لهم لهم) وهما لا هلاك لهم
 وقتا معلوماً لا يستأخرون عنه ساعة
 ولا يستعجلون فليقتروا بهم ولا يقتروا
 بنا خبر المضاف عنهم وقرا أبو بكر ملكهم
 بفتح السين واللام أى لملكهم وخضع
 بكسر اللام جلا على ما شفع من مصادر به
 صحر المرحع والمضيض (وانذاق موسى)
 مقدراً بذكر (الشقاء) وشع بن نون بن
 افرايم بن يوسف عليهم الصلاة والسلام
 فانه كان يخدمه وتبعه ولذلك سموا قائمه
 وقيل لعبد (لا أبرج) أى لا يزال أسير
 مخذف الخبر لانه لا وهو السفر وقوله
 (حتى أبلغ مجمع البحرين) من حسنة
 يستدعى دافعة عليه ويجوز أن يكون
 أصله لا يرحسرى حتى أبلغ على أن حتى
 أبلغ والخبر مخذف المضاف وأقيم المضاف
 اليه مقسامة فقلب الضمير الفعل وأن
 يكون لا أبرج معنى لا يزال عالماً عليه
 من السير والطلب ولا أفرقه فلا يستدعى
 الخبر

هذه من قولهم وتلك زوال كما أسأله المستدركه الله (قوله) ملتي بحري فارس والروم الخ قبل انهما
لا يلتقيان الا في البحر المحيطة فلهذا المراد به مكان يقرب فيه التقاؤهما وأما كون فارس محرقة
من قاس وهي بلدة معروفة بالقرب فلا وجه له اذ لم يذهب اليه أحد وصيأتي كلام في هذا في سورة
الرحمن (قوله وقيل البحرين موسى وخضر الخ) عذ في الكشف من بدع التفسير فيكون البحر
عليه بمعنى الكثير العلم على الاستعارة والمراد به معهما مكان يتقن اجتماعهما فيكون
تقاربهما في قوله حتى أبلغ وإذا عرض هذا الظاهر عليه أن يقال حتى يجتمع البحرين مثلا وقوله
على الشذوذ أي قراءة وقيل ما هو قراءة بن يسار وقيل اسم الزمان والمكان من فعل يفعل يفتح العين
فمعهما التفتح كذهب فتقول من يفعل يفتح العين وقوله كالمشرق والمطلع نظيره في شذوذ الكسر وان اختلف
فعلها وقوله كالا يعني (قوله أسير) هو معنى أمضى من مضى بمعنى تعذى وسار وربما ناطر ولا معنى
حقبا كالمسافر معنى الحبيب خلوا وليس مصدر مضى والمراد مضى بدون بلوغ الجميع بقربة
التقابل وأوعى في هذا طائفة لحد الشيق وقوله الآن أمضى زمانا أي سبى في سبى في الأوتار
منسوب بعد هباب مقدرة والاستعانة معترضة عن أمه الأحوال ولم يجعلها بمعنى إلى أن لأنه يقتضي
جزءه يلوغ الجميع بعد ميعر حجاب ليس مجرد وقوله والمطب والمراد الخ وهو اسم مفرد كقبة ورجعه
حقب وأساقب (قوله روى أن) موسى عليه الصلاة والسلام إلى قوله ودخوله مصر) قال ابن عطية
لم يعرف أن موسى عليه الصلاة والسلام أنزل قومه مصر ولا أرا يصح ونه نظر وقوله فأعجب بها
على بناء الفاعل من قولهم أمعجبني كذا إذا راقني وأعجبني بها المجهول وقوله فقال لا إلا علم أحدا
أعلم من والمراد أن علم لانه رسول ذلك الزمان فلا مخالفة فيما في الكشف والامتناع كما هو
وقوله الخضر يفتح التثنية وكسر الصاد وتسكن وتكسر ثاؤه أيضا ودخول له عليه الجمع الوصفية
أول تأويله بالمسيح وقوله في أيام فرعون كسر الهمزة وهو قبل مشهور وقيل لانه والفرعون
الا كبريا في شرح البشاري وفيه أن موسى عليه الصلاة والسلام أدرك زمانه ومقدمه بفتح الهمزة
وكسر هاء مقدمة الجيش وهي معروفة وتقصيه في تاريخ ابن الأثير وذو القرنين الأكبر هو ابن سام بن نوح
قيل انه كان في زمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو الذي طاف الدنيا في سبأ بجوج ومأجوج
والخضر عليه الصلاة والسلام كان أمرا على مقدمة جيشه والاصفر من اليونان وهو الذي قتل دارا
وأخذ ملكه وطلب من الحياة فلم يجدها وقوله روي في أيام موسى معطوف على كان وهرة على من قال
انه مات قبله وخلفه الخضر على مقدمة جيشه فاقترع تصديقه وتعيينه من كتب التواريخ وقوله الذي
يذكر في جهوز أن يكون واحدا وجماعة وقوله التي ينبغي منه معنى يضم أو يتجزأ به عن فلذا عداه
بأن وقوله صيرج على لسانه وقوله من روى الردي الهلاك والمراد عيا وقوله في الهلاك وقوله
كفني به أي كيف السبيل لي بقائه وكيف يتيسر لي الظفره والحوت قبل ان كان لحما وقيل
مشويا وهل هو نصف أو كليل قولان والمكسر بكسر الميم وفتح التاء الفوقاية الزنيسل كما في شرح
الضاري وليس المراد به كليل كما قيل وقوله ففتت فتته أي اطوت (قوله أي جمع البحرين)
أي الضهير لهما وجمع ضم ما جمعهما وقوله أضفت اليه على الاتساع في الطرف وهو ارجحه عن نصيه
على الظفرية يتسببه على المتعالية أو جزأه لا إضافة كما هنا أو رفته وجمع اسم مكان والاضافة بيانية
أولا لا يجوز في نفسه المصدر فهو الجميع أما مكان الاجتماع حقه أنه وما يقر به كالمز وقيل المراد
جميع في وسط البحرين فيكون كالتفصيل لجمع البحرين وهذا شاذ في تفسير الجميع بفتح الألف وأخرى
أيراد بالجميع معتمدا بحري فارس والروم من المحيط وهو هناك (قوله أو بمعنى الوصل) لما مر
أنه يكون اسم بمعنى الوصل والافتراق وهو من الاضداد وآخره المصنف ولم يذكر الزعزعي مخالفة
من الركا كما إذا حسن في قولنا جميع وصلهما كما قيل وقيل أنه من حيث بدأ بكذ قولهم جند جند

وجمع البحرين ملتي بحري فارس والروم
عمائل المشرق وعدائنا الخضر فيه وقيل
البحران موسى وخضر عليه الصلاة
والسلام فان موسى كان بحري على الظاهر
والخضر كان بحري على الباطن وقرى جميع
بكسر الميم على الشذوذ من فعل كالمشرق
أو أسير زمانا أو أمضى حقا أو المطلق
طويلا والمعنى حتى يقع ما يلوغ الجميع أو
معنى الحقب أو حتى يفتح الآن أمضى زمانا
أيقن معه فوات الجميع والمطب الدهر
وقيل فانون سنة وقيل سبعون روى أن
موسى عليه الصلاة والسلام خطب الناس
بعد هلاك أنطيط ودخوله مصر خطبة بليغة
فأعجب بها فقيل له لم تعلم أحدا أعلم منك
فقال لا فأدعى الله اليه بل بعدنا الخضر
وهو جميع البحرين وكان الخضر في أيام
افريدون وكان على مقدمة ذي القرنين
الا كبر وهو في أيام موسى وقيل ان موسى
عليه السلام رآه في أي حبال أحب
الملك قال الذي يذكر ولا يفتي قال نأى
عباد أقضى قال الذي يقتضي بالمحق ولا يتبع
الهوى قال نأى حبالا علم قال الذي ينبغي
علم الناس الى علمه هي أن يصيب كلمة تله
على مدى أو تزد من ردى فقال ان كان
في حبالا علم في نأى قال عليه قال أعلم منك
الخضر قال أين طلبة قال على الساحل منذ
الاصفر قال كسفي به قال فأنشرونا
في كليل ففتت فتته فهو هناك فقال لفتاه
إذا اقتضت أطوت فأخبرني فذهبا عيشان
(فلما بالجميع بينهما) أي جميع البحرين
ويتمها طرف أضفت اليه على الاتساع
أو بمعنى الوصل

وجوز فيه أن يكون معنى الاقتراى أى موضع اجتماع البحر من المفرقين وعليه يحفل عود الضمير
لموسى والخضر عليهما الصلاة والسلام أى ومثلا للموضع وعدا اجتماع شطليه فانه وكذا إذا كان
معنى الوصل (قوله نسي موسى عليه الصلاة والسلام أن بطله وتعرف حاله) أى يطلب من يوشع
الحوت ليتمترف حاله لانه سجل أمارته لتظهر وفيه إشارة إلى أن فى النظم مضافا مقدرا للاهتمام بنسب
الحوت وانما نسباه له لكن الحال التي نسبها موسى عليه الصلاة والسلام كونه باثباتا للمفكر
أمره قودا والحال التي نسبها يوشع ما رأى من حياته وقوعه في البحر واعترض عليه بأن نسيان يوشع
كان قبل وقوعه في البحر كما يدل عليه قوله فالتحذير في البحر سر باحث عقبه بالفاء فلا يصح ادخال
الوقوف المذكور في الحال النفسية وأجيب بأن فاء فالتحذير نصيحة كما ذكره المعترض ولا يلزم
أن يكون المعطوف عليه الذى تنفص عنه الفاء عطفا على نسبة بالنساء التعمدية حتى يلزم المحذور
المذكور وان كان المعروف فيها ذلك كما قد روي في قوله فالتحذير ضرب فالتحذير بل يتقدم بالواو
هكذا ويصح بالحوت فسقط في البحر فالتحذير وهذا مع تحكفه ومخالفته للألوف في الفاء النفسية
مخالف للنظم والنسب في تعصبه في قوله وما نسبته الانشطان وهو غير وارد لان سلوكه ومشييه
في طريقه أمر متعبد للوقوف في المامض فانه معترب عليه ولا تعلق للنسب فيه في النظم نسبيا وثباتا
بل لا يصح ما ذكره لان السقوط الذى قدره من الوقوع قد وقع فيما ترمته فتأمل (قوله مجزة)
المراد الامر الخلق للعادة الذى يظهر منه على يد الانبياء عليهم الصلاة والسلام لانهم المشهور
لانه مشروط بالتحذير ولا تحذير هنا وقوله وقبل نسبنا الخ أى المراد انهما نسبنا ترصد حال الحوت
في ذلك الوقت وان ينظرا منه ما يكون ملازمة على المطلوب وهو ملافاة انما نسي عليه الصلاة والسلام
قبل انه لم يرض هذا لان الاصل أن نسب بالمقام وفيه بحث لان الفرق بين هذا وبين ما رتقاء ولا يصح
جدا لانه ذكر في الاول أن موسى عليه الصلاة والسلام نسي تعترف حاله وهو عين نسيان تنقذه هنا
ويوشع اذا نسي ما تم فقول تنقذه أيضا وكذا ما قبل ان المراد أن موسى عليه الصلاة والسلام نسي
تنقذه لاسره ويوشع نسي ما يكون أمارته أى دخل عن الاستدلال بهذه الحالة المخصوصة على الظفر
بالمطوب فتأمل (قوله لمسلكا) أى كالكث وقوة من قوله وسار به بالنهار قبل السرب أمه ما يسلك
فيه ككالحجر فأريد به هنا المسلك أى الطريق كما ذكره الا أن الآية المذكورة يجوز عنه فان السارب
فيها بمعنى الظاهر بدليل مقابلته قوله مستخف بالليل وقد فسره المصنف به هال من غير ذكر
معنى آخره فكلامه هنا مخالفة ولا يصح أن الذهاب في الارض يلزمه البروز والظهور ويجعل منه كناية
عنه بقرينة المقابلة فالتعابير هنا باعتبار معناه الحقيق وما ذكره بيان المراد منه فلا مخالفة بينهما
وما قبل في دفعه انما ذكره على بعض التفسير الا فالمصنف رحمه الله فسر به يارز في سورة الرعد
مع مخالفته للظاهر لاحاجة اليه في هذا لم يقل الا زهرى العرب تقول سرت الابل اذا مضت
في الارض نظرا فانه جمع بينهما (قوله وقبل أمسك الله جرية الماء) بكسر الجيم فصار أى الماء كالطاف
وليس المراد بالطاف الكثرة بل البناء القوس كالقنطرة فالسرب كالنقف لامتقابه كقيل وقوله ونصبه على
المنقول الثاني وقيل في البحر بمعناه وسر بال حال وقوة جمع البحر من إشارة الى مضى المقدر وقوله
لم يصب بفتح الصاد أى ببى ونصب لانه قبله لربما للظفر في نشاط الابل وقوله في سفر بالتزوير ويزر
غيره لانه صفته ووجه دلالة اسم الإشارة على ما ذكر من التخصيص التوى والتخصيص بالذكر لانه
أشهر به الى القرن من كل وجه فانه لوجه (قوله ما نادى اذ أوتينا دعائى بالادل المهمة) معنى أصابني
أصابة شقت على ككامة قال ناظر الجيش في شرح التسهيل جاءت أرباب ليس بعدها منصوب
ولا استفهام بل جملة مصدرية قالنا كفى هذا الاية فزعوا أو الحسن أنها أخرجت عن بابها وضعت
معنى أمانا أو تبته أى امانا أو تينا أو تبته قالنا موابهم الاجواب اذ لانها لا تحصى الا الممنون بها

(نسبنا جريهما) نسي موسى عليه الصلاة
والسلام أن بطله وتعرف حاله ويوشع
أن يذكركه ما رأى من حياته وقوعه
في البحر روى أن موسى عليه الصلاة
في البحر روى أن موسى عليه الصلاة
فاضطرب الحوت لتوى وتوب في البحر
مجهز لموسى أو انما نسيه عليه فمضى
من عين الدنيا فالتحذير الماء عليه فمضى
وتوب في الماء وقبل نسبنا تنقذه أمره وما
يكون منه أمارته على الظفر بالمطوب (فالتحذير
سلكه في البحر سر با) فالتحذير الحوت طريقه
في البحر مسلكا من قوله وسار به بالنهار
وقيل أمسك الله جرية الماء على الحوت فصار
كالهالاق عليه ونصبه على المنقول الثاني وفي
البحر حال منه ومن السيل ويجوز تعاقبه
بالتحذير (فالماء) مجمع البحرين (قال لفتاه
أنا غدا) ما تحذير به (لقد نسبنا من
سفرنا هذا نسبنا) قبل لم يصب حتى جاوز
الموضع فلما يارزه وسار الله والقدر الى
النهار أى عليه الجوى والنصب وقيل
لم يصب موسى في سفر ضربه ويؤيده التفسير
باسم الإشارة (قال أرا نسا اذ أوتينا) أرايت
مادنا فنادى أوتينا الى الضفرة أى الضفرة
التي قد ضدها موسى

وقال أبو حيان يمكن أن يكون محاذف منه المفعولان اختصارا والتقدير رأيت أمرا ناديا أمرنا
 ما عاقبته وما ذكر المصنف تبعاً للزحمرى حسن غير أنه لم يتعرض لذكر المفعول الأول ولما ذكر
 الجمل الاستفهامية التي هي موضع المفعول الثاني بناء على أن ما استفهامية فيه ويجوز أن تكون
 موصولة أيضاً أو يكون جعل رأى فيه بصيرة دخلت عليه اهزمة الاستفهام والمعنى أبصرت حالنا
 إذا رأينا الخ تخفف له لالة الكلام عليه وأرايت بمعنى أخبرت وقد مر تخفيفه ونهر الزيت اسم نهر معين
 سمى به لكثرة ما حوله من شجر الزيتون كما في شرح الكشاف وكون الضمير تدويع بمعنى عنده قريبة منه
 ومدايقه (قوله فقد نه أو نسبت ذكره) يعني أن التبيان إنما يجاز عن التقدير بعلاقة السببية
 أو على حقيقته بتقدير مضاف فيه وقوله بما رأيت منه الباء للملابسة وهو حال من الضمير المضاف إليه
 (قوله لأن أن ذكره) وفي نسخة طان وحماد يعني وهو تحليل لانه المراد إذا البذل هو المقصود بالنسبة وهو
 يدل اشتغال وأن أذكره من التذكير هو يدل أيضاً وقوله وهو اعتذاراً على القراءتين وقوله لما مضى
 بالبناء المحبة ولا المصلحة مع الآخر معناه هنا اعتذاراً به لأن مشغله من الأمور والمشاركة
 إذا شهدت لا تذهب من الخاطر (قوله وله نسي ذلك لاستغراقه في الاستدخال) أي أن شدة
 توجهه إلى ما أهله عما ذكر وإن كان مثله لا ينسى وشراؤه بمعنى نفسه أو جعلته فاهم من جعله
 معانيه وعما يعنى غشه وعرضه (قوله وانما نسبته إلى الشيطان الخ) قيل عليه أنه يلزمه
 على كلا الوجهين الكذب وهو لا يناسب ويصح ولا ضرورة إلى التكلف بآيات التجوز ولو كان
 كاذراً المصنف كان المناسب أن يقال بله لا استطاع تذكره فأن فيه هضم نفسه مع الاختصار ولا يتحقق
 أن ما ذكره وجوبه على ما اختاره بقوله وله فاهم إذا كان ذممه لا يتجذب إليه لخدمة القدس كان أمره
 فيه رجحاناً لا شيطاناً فاستناد الأسماء إليه وقاطع الحقيق هو اقفوا الجذبات المذكورة
 هضماتمه يجعل تلك الجذبات لشغلها من التبطل للموعظة الذي شره الله بجزلة الواسوس ففيه تجوز
 باستعارة الشيطان للحلق الشاغل وهذا كحديث أنه يغفل عن قلبي فأستغفر الله في اليوم سبعين مرة
 أو هو يجاز عن التمسك لكونه سببه ونقصاته بترك الجهادات والتصفية حتى لا تشغله تلك الجذبات
 من الأمور الدارسية فأى كذب في هذا يطرق إليه القيل والقال وهذا إما فيه على حسن ما لو
 المصنف ومن الناس من لم يقف على مراده فأورد ما ذكر من عنده وقال أنه كذب لأن يكون شجراً
 عن أنى مقصر في أمورى أو كائن أنى الشيطان لعدم كماله وكذا ما قيل في دفعه أنه كاذب أو يجاز
 عن عدم الاعتراض والاختصار (قوله سيد لا هيبا) قيل أنه تعين التقدير الآخر وأما هذا فقصه
 أن أكثر العجب ليس بحال السبيل وأيضاً لو كان المعنى هذا القيل والتقدير في البر سيد لا هيبا ورد بأنه
 لم يقع ما ذكر أحد وأن كون حال السبيل عجباً يكفي لهسته وإن أداء المعنى باللفظ المذكور في النظم
 أو في لحن البلاغة لأن في ذكر السبيل ثم إضاقة إلى خبر الموت ثم جعل في البر حالاً من المضاف تنبيهاً
 إجمالاً على أن المفعول الثاني من جنس الأمور القرينية وفيه تشويق للمفعول الثاني وتصوير
 لتأكد المتناسب للمقام وقيل عليه أنه أمر الدال على أنه يلزم حيث دل أن لا يتعرض لأكثره لعدم
 صحة الكلام وقوله وهو أى العجب وقوله كالسرب اشترط أن لا يجعله سرباً على التشبيه وهذا من
 العجب فإن ما ذكره وارد على الثاني أيضاً فإن أعظم العجب في الموت لا في الاتخاذ (قوله واتخاذاً
 عجباً) فهو صفة مصدر محذوف وكان على الوجه الآخر مفعولاً ثانياً والاول سبيله وعلى هذا التقدير
 قيل إنما كان عجباً لوجه من المكنول وحياته بعد الشئ وكل بعضه وأما البرية عليه وقيل عليه
 أن ما سوى الأخير ليس من حال اتخاذ السبيل لكونه قبله وكونه من لوازمه وإن سببه ليس في الكلام
 ما يدل عليه وقوله والمفعول الثاني هو التلطف أى على هذا الوجه وقوله مصدر فعله أى فعل
 التعجب الضمير فيكون مفعولاً مطلقاً والمفعول الثاني اتخذ عليه أيضاً قوله في البر أى عجباً

وقيل هي المصخرة التي دون ثم رازيت
 (قافى نسبت الموت) فقد نه أو نسبت ذكره
 بما رأيت منه (وما أناسه إلا الشيطان
 أن أذكره) أى وما أناسى ذكره إلا الشيطان
 لأن أن أذكره يدل من الضمير وقرئ أن أذكره
 وهو اعتذار عن نسبة وبشغل الشيطان
 له يساويه والحال وإن كانت عجيبة
 لا ينسب منها ولكنه لما مضى بمشاهدة
 أمثالها لم يدرى وأما قوله لا استطاع
 وله دلالة في ذلك لاستغراقه في الاستدخال
 والعجب ذاب بشرارة إلى جناب القدس
 بما عراه من مشاهدة الآيات الباهرة وأما
 نسبة إلى الشيطان هضماتمه لأنها أحدهما
 احتمال القولين لهما تبيين واستغفالاً أحدهما
 عن الآخر بعد من نقصان (والفخذ سبيله
 في البر عجباً) سبيل عجباً وهو صكوة
 كالسرب أو اتخاذاً عجباً والمفعول الثاني هو
 الطرف وقيل هو مصدر فعله المحترم

وقوله أي قال يعني يوشع في آخر كلامه فالتقدير بعجت عجا وهي جملة مستأنفة وقوله أوموسى
 معطوف على فاعل قال المسترلوجود الفصل أوقيله فعل مقدر هو بعد اذ لو كان تقديره أو قال
 موسى عجا قبل وقال ذلك ما كنا نخرج الجبال العطف على المقدر وأما كونه لو كان من كلامه لتأخر من قوله
 قال نفسه تنظر وقوله تعجبا راجع لما أي قول يوشع أوموسى عجا لاجل التعجب من تلك الحال
 (قوله وقيل الفعل) أي اتخذوا موسى عليه الصلاة والسلام أي مسندله والافتخار منه صادر عنه
 وهو على ما قبله كان الحوت وعجا حيث قد فعلوا لأن لا ذكره في تأخير قال عنه حيث لا لأنه استأنف
 لبيان ما صدر منه بعده وقوله أمانة المطلوب أي أمانة المظفر عليه الصلاة والسلام فليس معنى قوله
 نسخ أنه مطلوب بالذات كناية بدمنه وقوله فرجها هو معنى ارتدوا الذي جاءه يعلم منه كونه
 على أنزال القول (قوله بقصان قصصا) يعني أنه من قص أنوارا تبعه أومن قص انظر إذا علمه
 والظاهر الأول وهو مفعول مطلق لفعل مقدر من لفظه أو حال مؤول باسم أي مقصين بصفة المثنى
 وقوله حتى أتيا العَصْران كان من كلامه يا الفايه كونه ما مقصين فظاهر وإن كان تقديره في النظم
 فهو إشارة إلى أن الفايه في قوله فوجد قصصا (قوله واجهه بلباب ملكان) وقيل أرسلوا قال
 السدي رحمه الله الباس أخوه ويليا بما موحد مقترحة لأمه كنهه وبامتناء تحفة وفي آخره
 ألف وروى بلباب بن باد هزجة كافي شرح البخاري وهو من نسل نوح عليه الصلاة والسلام وكان أبوه
 من الملوك وأقرب له لأنه أذا جلس أو صلى على أرض أخضرت وقيل لأشراقه وحسنه (قوله
 هي الوحى والتبوة) لأن الرحمة أطلقت عليه في مواضع من القرآن والا كثرون على نبوته صلى الله
 عليه وسلم وقيل أنه ولي وقيل ملك والاختلاف في حياته الآن معروف وقوله بما يختص
 الاختصاص يفهم من مخوى كونه من عنده أومن تقديم من دعا على علماء وقوله شرفنا بتقديده
 الفاء على القاف وصحبه والثاني أنسب بالغيب وقوله على شرط أن تعلى بناء على أن تعلى تأتي
 للشرطية وتعلين ما بعد ها على ما قبلها هو أتيت على أن تأتيين كاذ كرى أصول الفقه وذكر السرخسي
 أنه معنى حقيق لها لكن الصحابة لم يشرعوا به وقد تردد السبكي في وروده في كلام العرب وهذا لا يـ
 تؤيد أنه استعمال صحيح لكن الظاهر أنه مجاز بتشبيه لزوم الشرط بالاستعلاء المحسوس كما يقال
 وجب عليه كذا وتحقق في الأصول وكونه حالا لأنه معنى بالذات تعلى (قوله علماء اذ ارشد)
 يعني أن نفسه على أنه سفة للمفعول فأما مقامه ووصفه بالغة فتقوله وهو مفعول أي بعد أن كان
 صفة وقوله العالدين أي الضمير العالدين على ما لوصله اذ لا بد منه وجوز أنه أن يكون مما عجلت
 مفعوله ورشد أبدا منه والظاهر الأول وقوله وكلاهما أي تعلى وعلمت فنقول أي ما خذوا منه
 ومنقولنا إلى الفعل ليتعدى إلى اثنين وإذا جعل على متعديا لواحد وهو أحد استعماليه ليكون للفعل
 فائدة فيه (قوله ويجوز أن يكون) أي رشدنا على الاتبع فكيف يكون مفعولا لوجود شرطه فيه
 ومفعول تعلى مما عجلت لتأويله يعض مما عجلت وأعلمنا مما عجلت وقوله أومصدرا بأخباره على أي أرشد
 رشدنا وأجله استئناف (قوله ولا ياتي الخ) جواب مما عجلت أو رسول من أولى العزم فكيف يعلم
 من غيره والرسول لابد أن يكون أعلم أهل زمانه ولذا ذهب بعضهم إلى أن موسى هذا ليس هو ابن عمران
 لأن اللازم فيه أن يكون أعلم في العباد وما يتعلق بشره لا مطلقا ولذا قال يناسب الله عليه وسلم
 أنه أعلم بأموه دينا كم قوله من غير أعلم من النبي وغيره وقوله من أرسل إليه إشارة إلى جواب آخر
 وهو أن اللازم كونه أعلم من أمته وانظر عليه الصلاة والسلام في أي أرسل إليه فلا ينكره فترده
 على ما قبله غيره وقوله لا مطلقا ناظر إليه وقوله صاحب شريعة إشارة إلى أن النبي المتبع (رسول)
 آخر كونه يعلم منه مطلقا من غير أنكار وقوله ما لم يكن شرطا لمصلحة مفعول يعلم لا دأمية
 (قوله وقد راعى في ذلك الخ) استعجالا نفسه لطلبه العلم وانما يكون ليما يعلمه وقوله في عنده

أي قال في آخر كلامه أوموسى في جوابه
 تعجبا من تلك الحال وقيل الفعل موسى أي
 اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجا (قال
 ذلك) أي أمر الحوت (ما كنا نخرج)
 لأنه أمانة المطلوب (فارتد على آثارها)
 فرجع على الطريق الذي جاءه نفسه (قصصا)
 بقصان قصصا أي ببيان آثارها (فوجد علماء
 أومقصين حتى أتيا العَصْر) (فوجد علماء
 من عبادنا) الجوهور على أنه المنصر وأمه
 بلباب ملكان وقيل البع وقيل الباس
 (آتيناهم رحمة من عندنا) هي الوحى والتبوة
 (وعلمنا من دعا على) بما عصى بنا ولا يعلم
 إلا بتوفيقنا وهو علم الغيوب (قاله موسى
 هل أتيتكم على أن تعلى) على شرط أن تعلى
 وهو في موضع الحال من الكاف (مما عجلت
 رشدنا) علماء اذ ارشد وهو أصابة الخير وقيل
 البصران فحقيق وعلم الغائبان كالأخبار
 والفضل وهو مفعول تعلين ومفعول علمت
 العالدين الخذف وكلاهما متعديان من علم
 الذي له مفعول واحد ويجوز أن يكون علم
 لا تتبعك أومصدرا بأخباره فله ولا يشاء
 نبوته وكونه صاحب بشرية أن يعلم من
 غيره ما لم يكن شرطا في أبواب الدين فأتى
 الرسول ينبغي أن يكون أعلم من أرسل إليه
 فيما يشبه من أصول الدين وفروعه لا مطلقا
 وقد راعى في ذلك غاية التواضع والأدب
 فاستعمل نفسه واستأنف أن يكون أعلم
 وسأل منه أن يرشده وترجم عليه بتعليم بعض
 ما أتم الله عليه (قال الملكان تستطيع هي
 صبرا) نفى منه

استطاعة الصبر وجوه التأكيده والتثني بل فان فيها آكد من ثني غيرها وعدوله عن قوله لتعبر الى ان تستطيع ان اشار اليه بقوله كانه الخ فان المراد من ثني الاستطاعة ثني الصبر لا الثاني لان الاول فهو اثبات لا بطريق برهاني على طريق الكتابة كما يدل عليه قوله وكيف تصبر وتشكر صديق سباق التي أي شأنا من الصبر فلا وجه لما قيل ان التأكيده اثبات وان فإطلاق الجمع على اثنين أو بغير اسمية الجمله التي خبرها جملته من وجوه التأكيده وأما قوله ان فيه دليلا على ان الاستطاعة مع الفعل فغير ظاهر لان الاستطاعة مما يتوقف عليه الفعل فليزمن من نفسه فيه سواء تقدمت عليه أو تأخرت فن غفل عن هذا كالم ليس المراد هنا أنه تعالى أراد ثني استطاعة الصبر ثني الصبر ولا يدل عليه قوله وكيف الخ وليس في كلامه ولا في الآية دليل على ان الاستطاعة مع الفعل بل في كلامه عليه وانما قلنا ليس في الآية ذلك لئلا نفي الاستطاعة اذا كانت قبل الفعل كما قاله المصنف لا يصح لان صبره ليس محال لان لهم ان يقولوا أراد ان يخلص عليه الصلاة والسلام بنفسها ثني الصبر فكانه لا يصح ويحتمل أنه مراد جازاؤه والمصنف تبعه فيه (قوله على ما أوتى) أي بأمره ومنها كبر أي مشكرات بحسب الظاهر وقوله لم يصب بها خبرك إشارة الى أن التميز محمول على الفاعل ولذا عقبه ببيان نفسه وإذا كان مصدرا فناسبه تحمله لا يلاقيه في المعنى لأن الاسماطة تطلق على أفعالها وتغيره يضم الباء من خبر الثلاث من باب نصر وعلم ومعناه عرف وقوله لم يخط به أي بما أوتى وفي نسخة يهاوي بظاهرة وعلى متعلقة بتصبر (قوله عطف على ما بار) لأن الفعل يطف على المرد المشتق كما في قوله ما فات ويقتضي بتأويل أحد ما بالآية كإشارته بقوله وغيره خاص بخلقه في محل نصب وإذا عطف على متعدي فهو أيضا في محل نصب على أنها مقول القول وهو فعوله أيضا وما وقع في الكشف من أنها لا محال لها يستغنى عن ذلك وذا تركه المصنف رحمه الله تعالى والظاهر أنه لا يقره هو المجموع فلا يكون لازما أنه محلا باعتبار الأصل وقيل مراده أنه ليس موقولا بغيره كما في الأول وهو يصح وقيل مراده بيان حال العطف في القول المحكي عن موسى عليه الصلاة والسلام لأنه الذي جمع هذا التقيد بالمشقة فيه لاقى الحكاية وقيل أنه مبنى على أن مقول القول محذوف وهذا الجمله مفسرة وغيره خاص بالمعطف ظاهر وفي بعض النسخ تركه إشارة الى أنه كالقيد والتقدير على قوله (قوله للثنين) أي للثبته لئلا يتعلق وإن كان كل فعل بعينه الله فلا يقال أنه لا ساجية الى التصريح به وفيه نظر وقوله فلا خلاف يعني إذا أريد التعلق فهو متفرع على الوجه الثاني وقوله وفيه دليل الخ رد على المتأخره وجهه أنه إذا صدر بعض الأفعال بعينته لم يرد الكل بها إذا فاقل بالقرى وهو متفرع أيضا على الوجه الثاني لأنه إذا كان للثنين لا يدل على ما ذكره أحباب المعتزلة ولك أن تقول أنه جازع لهم لأنه لا وجه للثنين بما لا يفتقده فماتل (قوله فان مشاهدة الفساد) أي الأمور القاسية شرعا بحسب الظاهر كقتل الغلام والصبر على خلاف المعتاد كآفة الجدا ولين لم يرقه باطعامه وأورد عليه أن هذا التعليل إنما يستقيم أن لو كان هذا الاستثناء بعد ما رأى من الخضر عليه الصلاة والسلام ما رأى وليس كذلك فكأنه فهم من كلامه أنه مستدركه أو ومكره أجمالا ولا ينبغي أن معنى قوله لن تستطيع معي صبرا أنك لن تصبر على ما يدومني وعدم صبره عليه واقراءه على ما يفعله ليس الا لما قلته بتقصي شربته وهو ظاهر وله صريح في ذلك لكنه أجمل في النظم بقصده (قوله فلا خلاف) أي في وعده بالبحر حتى يلزم الكذب في كلامه وهو غير لازم بمقام النبوة وفي نسخة وخلفه ناسيا لا يقدرح في عصيته وهو جواب عما سأل وأورد عليه أن التسليم في المرة الأولى كما يفهم من سياق النظم وإذا ورد في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت المرة الأولى من موسى عليه الصلاة والسلام نسبنا وأولم هذا الثمين أن النسخة الأولى هي الصحيحة وأن المصنف يرجع عن الثانية ولا ينبغي أن السؤال أنما روى لو كان شلف الوعد ككذب وهو كمن قال الوعد ليس يكذب عند المحققين كما بين في الأصول أنه لا إنشاء

استطاعة الصبر معناه على وجوه من التأكيده
كأنها على الصبر ولا يستقيم وعلى ذلك
واخذوا منه بقوله وكيف تصبر على ما لم يخط
بشيء أي وكيف تصبر على ما لم يخط
على ما أوتى من أمور بطراها ما لم يخط
وبالعلم لم يخط بها خبرك وشيئا بعدا
لا أن لم يخط به يعني لم يخط به من غير مشكر عليك
إن شاء الله ما بار) معطف على ما بار أي
(ولا أصح التأسي) معطف على أمره في سبيل
متعدي ما بار وغيره خاص بأمره في سبيل
وتعلق الوعد بالمشقة أما الثمين أو لعله
بمعنى الأمر فان مشاقه فلا خلاف فيه
على خلاف المعتاد شديد فلا خلاف فيه
دليل على أن أفعال العباد واقعة بعينه
الله تعالى

لا يحتمل الصدق والكذب وأولاه مقصد جديد يعلم ضرورة المقام كمن أردته وأن لم يمنع مانع شرعي أو غيره
وهذا على تسليم انه غير ممنوع عدم ارادة القيد وأما ما قيل ان ما صدر من موسى عليه الصلاة والسلام
في الزمان الاخيرين لم ينأ عن ما في الحديث الا ستر لا يفسد ما قاله لا يتناول بالمفهوم فباطل فانه
مكتسب في البصائر وشرحه لان جبره وكانت الاولى نسباً والثانية شرطاً والثالثة عدلاً في رواية
والثانية عدلاً والثالثة فراقاً والآن نقول ان ما وقع الخلف الاول لم يكن الا خبرتان خلقا للبين بعض
ما وعد به لكن الاول مدفوع بكونه ما يقع عن عدلنا (قوله فلا تفاسي) أي تتدنى به وهو بيان
للمعنى المراد منه كابدل عليه ما بعده لا تفيد قلبي وقوله حتى أشدك حياته بيان للمراد أيضا لانه
معنى أحدث والقاية مضروبة لما يفهم من الكلام كانه قيل لا تستكر على ما نقل حتى أيتك لأوهى
للتأييد فانه لا ينبغي السؤال بعد البيان بالطريق الاول وقد ذكرناه الكرم ما في رده الله حديثاً
الله لا يعل حتى يغفل أي لا يتورع منه الملال أبداً وبسبب التعليل وقيل فائدة القاية اعلامه أنه سيسته
بعد ذلك وفيه غلو (قوله أخذنا لنفسنا سائلاً) كذا في جميع البصائر إلا أن فيه قرعاً لوما
وفيها أنه ورد له أجل جليله وتدا مسكاته وقوله فان خرجوا سبب دخول الماء فيها يشير إلى أن اسناد
التفريق اليه مجازي يدل على أنه على الامم فيه على لام العاقبة دون التعليل لحن غلظه ولو سلمت
على التعليل كان السبب بجم الانكار وليس فيه ما أدب كالأولهم وقوله لكثير كان في بعض النسخ
المراد به تكثير المفعول (قوله أيت امرأ عظيم) مأخوذة من امر يعني عظم وقيل أصل معناه كثر
فأورد به عظم واشتد حاله حتى في سائر الصناعة العربية تصف الواسع بالكثر والعموم
وقال الكسائي معنى امرأ عظيم انكر من امر يعني كثر قيل ولم يقل امرأ عظيم مع ما فيه
من الغيبس لانه تكلف لا يلتفت إلى منه في الكلام البيخ وأمر بوزن علم وذكر ما انصت (قوله
بالذي فبسته أودى نسيته) يعني ما يجوز فيها أن تكون موصولة وموصولة أو موصولة وقوله يعني
وصيته تفسير لما على الوجهين والبالغة لأنه يتحد بها الالهيية وهو ما سبب اليقين عن المأخذة
أولها بقدر مضان أي ترك ما نسيته من عدم العمل بالوصية أو هو على ظاهره لأنه قول النسيان لم يكن
القول فهو سبب بعدد وقوله بأن لا يعترض تفسير لعدم المؤاخذه وقوله أو ينسائي أي لا يفسد مدبرة
وقوله لأن المؤاخذه التي لا النسيان وعلى هذا قاله في نسخة كآمر أو طلبة وقيل الثاني، تعين
تأمل (قوله وهو اعتذار بالنسيان) ان كان راجعاً لجميع ما تقدم فهو كمره صحافي الثاني
ولغيره من الوصية بالنسي في الاول وان رجع الثاني كآمر التبادر من قوله منه فلا النسيان
لا يؤاخذه لانه ليس بقدره بالذات وان كان يؤاخذه بالنسي لان حيث أمضى معنى فيكون المراد به
ما خسر من أخذ ولكنه أبرز في صورة التي والمراد بالناس عدم المؤاخذه لقيام المانع فتدبر وأمراد
الترك لانه يكون مجازاً عنه كما في الأساس ومرحبه وما بعده فلا فتنه المشهور ولما في جميع البصائر
منه على الله عليه وسلم أن الزنا الاول كلف نسباً كآمر وقوله أو لم تزد قبل المزمز ولانه الذي يصح
التي عنه يوم أعلم ما في قوله أو لا وظنه نسباً لا يتحد في صحته فتدبر (قوله وقيل انه من معاريض
الكلام والمراد أي آخر نسيه) المعاريض جمع معارض وهو الناحية والتعرض والمراد به هنا
التورية وإجماع خلاف المراد لانه أبرز في صورة التي وليس يجراد حاله في الكشف على الاول كان
موسى عليه الصلاة والسلام قد نسي وصية حقيقة وعلى هذا انه من مؤاخذه بالنسيان موحها
أن ما صدر منه من نسيان ولم يكن وانما ما واليه لأن المؤاخذه لا تصدق من الاتية عليهم الصلاة
والسلام فلا يحتاج إلى التي وصلى الاقل وجهه أنه من مؤاخذه به التفتت حتى نسي قيل
والتعرض وان حصل بقوله نسيته إلا أنه أبرز في صورة التي فتدبر الكذب فالمراد بما نسيه
شي آخر غير الوصية لكنه أوهم أنها المنسية (قوله ولا تخش) بالذين المجهة من غشه كذا اذا مر منه في

(قال فان انبغض فلا تأتي عن نبي)
فلا تفاسي بالسؤال من شيء أنكروه من
ولم تزد به معناه (حتى أشدك حياته) وقرا نافع
ذكرنا حتى أشدك حياته بالتون التسمية
وابن عاصم فلا تأتي بالسأل بطلان النسيه
(فاطالقا) على السأل بطلان النسيه
(حتى اذا ركأ في النسيه خرقها) أخذ
النفس فأسخر في النسيه بأن قلعه لوحين
من الواحها (قال آخرتها تفرق أهلها) فاق
خرقها بسبب لسؤل المأمية النسيه إلى
فرق أهلها وخرقها تفرق بالشد النسيه
وقرأ جزء والكسائي يفرق أهلها على اسناده
إلى الأهل (لقد جئت شيأ امراً) أيت
أمر اضطلع من أمر الامراء اعظمه (قال
أول أهل النسيان تنطبع من صرا) تدكروا
ذكر قيل (قال لا تؤاخذه في نسيته) بالذي
نسيته أو بشي نسيته يعني وصيته بأن
لا يعترض عليه وينسائي أي لا يفسد مدبرة
بالنسيان أخرجه في معرض التي من
المؤاخذه مع قيام المانع لها وقيل أراد
بالنسيان الترك أي لا تؤاخذه بترك
من وصيتك أول مرة وقيل انه من معاريض
الكلام والمراد أي آخر نسيه (ولا تخش صرا من
من أمرى صرا) ولتفت في صرا من
أمرى بأخلاقه والمؤاخذه التي
فان ذلك بصري على متابعتك وصرا
مفعول فان تركه فانه يقال بقره اذا
غشبه وأمره ما وقري فسر بضمتين

وهو تفسير لإرهاق وقوله بعد ما خرجا ليكن المعنى المراد أو إشارة إلى أن الشاة فيه نصيحة (قوله
 قتل عنقه) من القتل بالقيا والشاء الفوقية وهو التي والادارة وقد ذلك كله في الآثار وقد جمع بينهما
 بأنه ضرب رأسه بالحائط ثم أضجعه وذبحه ثم قتل عنقه وقلعه وقوله ضرب برأسه الحائط أمان القلب
 أو تجوز أي رمي برأسه إلى جانب الحائط (قوله والفاء للدلالة على أنه كالفية قتله) الكاف كاف
 القرآن وتسمى كاف الحجاب أو ضا وقد مر نعت بها حتى أن قتله وقع عقب لقائه فلذا قرن بالفاء التعقيد
 بخلاف شوق السفينة فإنه لم يتعقب الركوب كما في الكشف وهذه نكتة لتغير النظم أيضا كما حاشى
 لكنه أورد عليه أن الجزء يتعقب الشرط أيضا كما يتعقب ما بعده الفاء فكيف يصح وقوع خرقها جزء
 سينتد وليس هذا وارد وان ظن بعضهم أنه وارد غير مدفع لأن دلالة الفاء على صريح التعقيب وضما
 مما لا شبهة فيه ووقوعه عقب الملافة كما يدل عليه النظم وفيه ما المصنف كذلك وأما جزء الشرط فلا لازم
 فيه تسميته عن مضمون الجملة ووقوعه بعده لانتقائيه وإن صرح ألا تراك تقول إذا خرج زيد
 على السلطان قتله وإذا أعطيت السلطان قصيدة أعطاه جائزة ولا يلزم قتله عقب خروجه ولا تعقب
 الاعطاء الثاني للأول ولا حاجة إلى ما قيل أن الركوب وقت حدوث وقت ضا وحيات وانسحق
 متعقب طبعه ومحقق وقت بقاءه وذلك كما في اعتقاد الشرطية فإن قلت أن ظرفية دالة
 على وقوع الشرط والجزء في زمان واحد مستعمل فإن لم يصدق تعقب أحدهما لآخر قلت هذا
 غير مسلم عند أهل العربية فإنه يصح إذا جتمع في اليوم أكرمك غدا انتهى المسامحة شرطية صارت
 دالة على مجزئ البقية وقد صرح به ابن الجلبج في قوله أإذا ما كنت لودعها أخرج جدي من القزمية
 كالرضى جعل الزمان المدلول عليه بأذا مجزئا وقد في مثل الآية إذا نمت وصرت ربهما وعليه
 أيضا لا يلزم تعقب الجزء على ما وقع شرطيا يصح ما ليس به من الزمنية وعلى هذا اتفق الخلاف
 في عامل إذا الشرطية من هو الشرط أو الجزء وتستعمل قريسا تسمى لهذا تقدير وما قيل من أنه لو قيل
 حتى إذا بكى في السفينة ثم خررها حال الخ ولغيا فلا مخالفة حصل المقصود ليس بشيء لأنه لا يتغير الطريق
 وهذه نكتة بعد الوقوع والتروي الثاني والتفهم (قوله ولذلك الخ) أي لكون القتل بلا مهلة
 وفظرف حاله حال الخ الأول من زمان بين الملافة والقتل أمكن اطلاع الخضر فيه من حاله على ما لم يطلع
 عليه موسى ع الصلاة والسلام فلا يعترض عليه فإنه قد دفع ما قيل أن معنى اعتراضه على عدم ظهور
 صيب القتل موأخر عن الفاء أم لا لأن موسى عليه الصلاة والسلام جازم بعدم استحقاقه للقتل
 لوصفه النفس بأنها زكية مقفولة من غير سبب فلو تأخر القتل أمكن لظهور سبب الخضر عنه ولو لم يرد تناقض
 وجرمه بعدم الاحتقاق بسبب الظاهر فلا شأني أنه يعلم أن الخضر لا يصد عنه مثله ولو لم يرد تناقض
 كلامه وتعلق اطلاع الخضر على معنى الزمان شاء على المعتاد فلا يهجم أن اطلاع البقيب
 وهو لا يتوقف على ذلك فإنه من ضيق العطن أو قلته العطن (قوله والاول أبلغ) لأنه صفة مشبهة دالة
 على التنبؤ وقيل من صيغ المبالغة أيضا وقرئ أي مروين زكية وزكية خبر ظاهر لأن أصل معنى
 الزكاة التز والزيادة فلذا أوردت للزيادة المعنوية واطلقت على الطهارة من الآثام ولو حسب الخلقة
 والابتداء كما في قوله لا هب لك غلاما زكيا أي إن جاءت هذه الدلالة فكانت الكون زكية من ذكي
 اللازم وهو يقتضى أنه ليس بفصل آخر وأنه ثابت في نفسه وزكية بمعنى من كلة فالتصاقد يكون
 من غير الثلاث كضيق معنى مرضع وتطهير غيره من ذوقه فغايه يكون بالمغفرة وقد فهمه من كلام
 العرب فإنه امام العربية واللغة فيكون هذا الاعتبار زكية أبلغ وأنسب بالمقام لأنه صغير يبلغ
 منه وهذا اشتراط القرآني وإن كان كل منهما متواترا متقولا عنه على الله عليه وسلم وهذا لا ينشأ
 كون زكية أبلغ لأنها تادل على الرفع وهو أقرب عن المدفع ومن لم يد هذا حال كان يجب على أي عمرو
 القراء تباركية على مقتضى فرقته المذكور بينهما وبين زكية بالالف فيكون المعنى أنه اشتراط القول

(فانطلقا) أي بعد ما خرجا من السفينة
 (حتى إذا قضا غلاما قتلته) قبل قتل عنقه
 وقيل ضرب برأسه الحائط وقيل أضجعه
 فذبحه والفاء للدلالة على أنه كالفية قتله
 من غير تزواستكشف حال وذلك (قال
 أقتله) خبر زكية بغير نفس (أي طاهرة
 من الذنوب وقرأ ابن كثير نافع وأبو عمرو
 ورويس من يعقوب زكية) الأول أبلغ
 وقال أبو عمرو الواكعة التي لم تذب قط
 والزكية التي أذنت ثم غفرت ولها اختصار
 الأول لذلك

مع عدم تقبُّل الفراءة الثانية انتهى (قوله فانها كانت صغيرة لم تبلغ الخ) المذموم يضم الام وسكونها
والهوى لم تبلغ زمان العلم أي الاداء الثاني لما وقع في الحديث انه كان صغيرا لم يبلغ الحنث وقيل
انه كان بالغاً دليل قوله بغير نفس أي بغير نفس قصاص اذا لم يصب لقصاص عليه وأجابه عنه
السكراني في شرح البضائر بأن المراد التبييض على أنه قتله بدمه وأن شرعهم كان يجاب القصاص
على الصبي انتهى وقد نقل المحدثون كالبهيقي أنه كان في شرعنا كذلك قبل الهجرة وقال السبكي
قبل أحد ثم نسخ وعلى هذا فإن المصنف رحمه الله قوله في نقادها كالبهيقي (قوله وأنه) وفي نسخة
وأنه معطوف على قوله فانه الخ يعني أنها البتة صغيرة غير مكلفة أو كبيرة بالغة وعلم أنها لم تذب قط وهو
وما قبله تعليل لا اختياراً رأي عمرو وهو الظاهر ويجوز فيه أن لا يكون تعليله بل بيان لطوائفها
من الذنوب وقوله فتقاد الخ مبيح على أنها كبيرة لم تذب وعلى الوجهين خبره بما مر من قصره
على أحدهما فقد قصر وقوله أنه أي موسى على الله عليه وسلم وكلام معطوف على القتل وكونه منتف
بناء على ظاهر الحال عنده (قوله ولعل تقدير النظم) قصة خرق السيفينة وقتل القلاء بأن جعل
الخرق جزاء الاثر الشرطية ولذا لم يقرنه بالقلاء ما ص غير معتق بقدر واعتراض موسى عليه الصلاة
والسلام قوله حال آخر قتل الخ وقتله من جهة الشرط في الثانية لكونه معطوفاً للقاص عليه ولا يصح
كونه جزاء لكونه ماضياً وتقديره قد فسخه لاجابة الله وقوله لأن القتل أقيم لكونه أهلاً كالبهاشيرة
لنفس تركية لم تبلغ وخرق السيفينة ليس كذلك مع أن تداركه ممكن وقد وقع وأما كون القتل لنفس
واحدة وذلك أهلاً لجماعة فلا لأن قتل طفل أقيم ومن يقتلها فكا كما تقتل الناس جميعاً وقوله
والاعتراض عليه أدخل أي أثنى وقوله فكان أي الاعتراض لأن القتل لأن الصمد جزاءه
لا جزؤه فان قلت الاعتراض بالقتل كما وقع من اعتراضه جزاءة ثمّة وكما وقعت النفس خاتمة موصوفة
على القتل ثمّة قلت ليس الصمد بوقوعه جزاء مقتط بلها على سبيل الاعتراض فتأخر وقبل
أن الشككة جعل ما صدر عن الخضر من الشرط وبراء ما صدر عن موسى عليه الصلاة والسلام
في معصية الجزاء المقصود مع أن الحقيق بذلك ما صدر عن الخضر من الخوارق لا معصية الله النفس
التي جردت ما حيدرة الله وقومته بذنوبه في الذنوب ولذلك روي هذه الشككة في الشرطية الاولى
لما أن الخوارق لم تقع ما أود مرتبة خرجت عن المصادقة فأنصرفت النفس عن تركها إلى تركه أحوال
موسى عليه الصلاة والسلام هل يعترض أو يصبر وأما ما ذكره المصنف رحمه الله فلا يدفع الشبهة
بل يؤيد حالاً كون القتل أقيم لقوله صدوره عن المؤمن ونذره معاه وهذا يستدعي جهه مقصوداً
وكون الاعتراض أدخل من موجبات صدوره عن كل عاقل وذلك بما لا يقتضي جعله كذلك وليس شيء
أما ما ذكره من الشككة فعلى تسليمه لا يضرنا وأما اعتراضه بقوله يستدعي جعل القتل مقصوداً
أن أراد أنه مقصود في نفسه فليس يصحح وإن أراد أنه مقصود بأن يعترض عليه ويمنع منه فهذا
يقتضي جعل الاعتراض جزاء كما ذكره المصنف رحمه الله وأما كونه من موجبات صدوره عن كل عاقل
فختص للاهتمام بالاعتراض عليه ثم أنه قبل على المصنف أيضاً من كلامه على أن الحكم في الكلام
الشرطي هو الجزاء الشرطي قبله كما فصل في محله وليس مسلم فانا وإن قلنا الكلام هو المجموع
فوقه مدّة أيضاً كما أحد المستدلين مع أنه لا يحد في نفسه فانه مذهب المحققين وإن خالفهم الشرط
في حواشي الماويل وأما على تعقيب القتل دون الخرق أنه ورد في الحديث الصحيح فلما صكبا
في السيفينة لم يعبأ الا بالخضر عليه الصلاة والسلام قد قلع لوساخ وهو يدل على تعقيب الخضر
للكوب وأيضاً حصل غاية انقلاصهما معتمدين بالجهة الشرطية يقتضي ذلك اذ لو كان الخرق مقترناً
عن الركوب لم تكن غاية انقلاص مقصودين بالجهة لعدم انتهاجيه وأما ما ذكره من الحديث فقد روي
الترمذي في تفسيره ما يحالفه لكن القول ما قالت حذام الا أنه يمكن أن يقول لجميع بن كلامهم

فانها كانت صغيرة لم تبلغ الخ وأنه
لم ير قد أنقبت زنيما يقتضي قتلها وقتل
نفساً فتقادها به على أن القتل انما يباح
حقاً أو قوماً وكلا الأمرين منتقيران
تفسير النظم بأن جعل خرقها جزاء واعتراض
موسى عليه السلام مستأنفاً وفي الثانية
قوله من جهة الشرط واعتراضه جزاء لأن
القتل أقيم والاعتراض عليه أدخل فكان
جديراً بأن يجعل هذه الكلام

بأن الجارية المذكورة فيه عريفه حتى أنه لم يرض أيام وضوءه فيكون فيه تاريخ التسمية للقتل وأما
 كونه مانعا من كون حتى غاية فلا يسبى لأنه لا مانع من كون الغاية أمرا معتادا بكون انتهاء المعنى
 بأداءه كقولك فلان حق كانت سنة كذا ثم إن بعضهم ذكره بأنه مكتوبة أخرى وهي أن لغا
 الفلام سبب الرق والشقة للقتل فلذا لم يحسن جعله سببا وصف على الشرط وركوب السفينة
 قد بدت في غرضه فإذا جعل جراه (قوله ولذا فعله الخ) أي أوقع آخر القاملة هنا انكسر ضمها
 بأنه منكر لقابضته وقال في القاملة الأولى امر لأنه يمكن تلافيه بالبدون كان الآخر معنى الهداية
 العظيمة لأن هذا صريح في كونه منكرا ولذا فسر بأمر انكسر كما مر وقيل أنه تنزل وأنه دون الآخر
 بدليل قصه الحداد ورد في الكشف بأنه لا ترققه ولا تنزل وانما هو منسحب على حسب ما وقع (قوله
 فزاد فيه لك مكافئة) المكافئة المكافئة شفاها أي زيادة في مكافئة المتعاقب على رفض الوصية مرة بعد مرة
 والوصية بعدم العبر وهذا كالوفاة إنسان بعينه عنه قلته وعنفته ثم أتى به مرة أخرى فالتزم به
 في تعينه وكذا هنا فاقبل أولاً أم أقل تلك ثم قبل ثانياً أم أقل لك انك خالف في المثل السائر وهذا
 موضع تدقق عن الثبوت عليه مبادئة النظر وقوله ووصفاً لما يؤخره كالصحة والاشتقاق
 الابتكاف والاستكراه ويرجع معنى يرتدع ويسته وقوله حتى زاد أي قوله (قوله وانما أنت
 صبيحت) أي فلا تباين على ذلك وان وصية قال بعض الشراح هو تصحيح لمعنى المحاسبة ببيان
 حصول العصية من الباتين وقبل لغا اعتبر هذا لأن عدم العصية في لاصح لا يسلح أن يكون جراه
 للشرط زبراً فمن اعتراضه الابد كونه مأموراً ومراعاة الوصية بحث وقوله تعصيتي بفتح التاء
 من تعصيه يصحبه وأورد عليه أن قوله لا يعلل لا يناسب قراءة يعقوب في قراءة مقصوده يضم التاء
 من الأخصال كإعراف في الكشف الآن بكون ذلك رواية عن يعقوب فيكون ضم التاء في كلامه وليس
 بسبب لأن كل متعدي مع الفعل ليعمل فقولك قلت زيد يعني جعلته قبل ولا خيار عليه حتى يحتاج
 لما تكلفه (قوله وجددت هذا من قبل) إشارة إلى أن البلوغ بمعنى الرجوع ولا المشاورة فانه يريد
 بهذا المعنى كما في غرضه بلطف أجابته وقوله من قبل تفسير لقوله مني والثلاث هي الهداية المضروبة لآلاء
 الأصداد ولذا قال النظم في مئة عمل ثلاثة فقط كما في شرح الهداية وقوله لما بالفتح والتشديد
 أو الكسر والتقصيف والمسدود المذكور صحيح وقوله لولبت الخ أي علمت يقبل ذلك ويكشع المنظر
 عليها الصلاة والسلام وقوله والاكتفاء من نون الدعاء أي حذف نون الوعائية وأبني النون
 الأصلية المكسورة وقبل أنه يحتمل أن تكون له فانه لاقية في ذلك والمذكور في نون الوعائية لا حذف أصلاً
 وقد قال العرب إنه لا يصح لوجهين أحدهما أن نون الوعائية انما هي في المبنى على السكون لتسوية الكسر
 ولابد من نون مضرومة لا مسكون فيها والثاني أن نسيبويه رحمه الله منع أن يقال في التثنية
 ونسبه نظراً لأن القراءة توجب عليه كذا وهو لا مانع أن يقال إنها وقته من ذوال الضم (قوله
 قدنى من نصرانيين قدنى) الشاهد في قوله قدنى فأن أنه قدنى لحذف منه نون الوعائية وقد جعلني
 حسب منية على السكون ولذا قلنا حال النون حال الإضافه فيها فحذف في كتب النحو وقامه
 ليس إلا ما لم يصح الملهة وهومن شعر الجدي بن الرضا في عبد الملك بن مروان وتبا عده عن نصره فإن
 الزبور أصحاه رضى الله عنهم وشيخه معجزة وابن مودتين مصراً أحد أئمة أبيه الله بن الزبير
 والنخعي عن شبيب بن أبيه على التغليب وبروى بكسر الباء على صيغة الجمع على قلبه على أبيه وقومه
 والنخعي الضلل والهدى الخائل من الحق وقوله أسكن الضاد الخ أي شبهه وزنا خفف تقصيره وان لم
 تكن النون من الكلمة (قوله فربما انما كذا الخ) قال ابن جرير شرح البخاري اختلاف هنا كتلاف
 في جمع الصبر ولا يوفق بشئ منه وانطاكية بفتح الباء معروفة وأبى بالهمز والباء الموحدة واللام
 المشددة أحسن من قرأتها والياء معروفة وفي بعض نسخ الكشف إمكة بالكاف دون ذكر البصرة

وذلك فعله بقوله (قد جئت شيئاً بكتاراً)
 أي منكراً وقرأت في رواية طالون وورش
 وابن عامر ويعقوب وأبو بكر بضمين (قال ألم
 أدلتك الخ) تستطيع هي صبراً زاد فيه
 لك مكافئة باله تائب على رفض الوصية ووصفاً
 لك مكافئة باله تائب عن الاستغناء
 بقوله اثبات والصبر لم ينكر مرة حتى
 والاشتقاق ولم يرعوا بالتدكير مرة حتى
 زاد في الاستكراه (قال إن سألتك
 من شيء بعد هذا فلا تصعبني أي
 صعبتك وعن يعقوب فلا تصعبني أي
 فلا تصعبني صاحبك (قد بلغت من لدني
 هذا) قد وجدت هذا من قبل لما سألتك
 ثلاث مرات وعن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رحم الله أني موسى استصفاً فقال ذلك
 لوليت مع صاحب لا يصبر أهمل الأجاب
 وقرأنا مع من لدني بصريك النون والاكساة
 جها من نون الدعاء كقوله
 قدنى من نصرانيين قدنى
 وأبو بكر لدني بصريك النون واسكان
 الدال اسكان الضاد من ضد (قال طالعاً حتى
 إذا آتيا أهل قرية) قرية انطاكية وقيل
 أهل بصره

وارمنية بلاد ارمين واؤها مختلفة أيضا وابروان باهمدة مفتوحة وألف وجيم مفتوحة
ورابهملة ساكتة وواو وألفون من أعمال ارمينية ذكرها في معجم البلدان وصكك اضبطها
ابن خلدكان وقال هي بلد من أعمال الرقة واسم مدنتها واسم ارمينية من أعمال شروان قبلها
من الحياة التي وجدها الخضر وأبو عبيدة منها وقبل هي القرة التي استلم موسى عليه الصلاة والسلام
أهلها اهـ والصنف أضافها لارمنية لتعدها كما عرفت فهو كقولهم على زيد ناولم التقاراس نديمك
وجروان بدون بلاطة بصير معروفة (قوله وقوي يضغوها) أي يضم الماء والتضغ من الاضافة
وهي أخس من الاطعام لانها اطعام في المنزل على وجه الاحكام وقوله من اضافه قال خافه اذا
نزل به فالضمافة من الضف لا بمعنى الاضافة كما يستعمله الناس لكنها وردت بمعناه أيضا اما حقيقة
أو مجازا فلا خطأ فيه كما يزعم وأثره تفسير لصفه وأصل معناه الميل للميل الضف نحو جانب الخسف
(قوله تعالى استطعما أهلها) في إعادة لفظ الأهل هنا سؤال مشهور (٢) وقد قطع بعض الأدباء
سأله عنه الإمام السبكي رحمه الله تعالى في قصيدتها

رأيت كتاب الله أعلم مجز • لا فضل من يهدي به النفلان
ومن جله الأهاز كون اختصاره • بإيجاز أضافا وبسط معان
ولكنني في الكهف أبصرت آية • بها الفكر في طول الزمان عتاف
وما هي الاستطعما أهلها فقد • نرى استطعما هم مثله بيان

يعني أنه عدل عن الظاهر بأداة لفظ أهل ولم يقل استطعما حاله صفة القرية أو استطعما حاله
صفة أهل فلا بد من وجه. وقد أجابوا عنه بأوجه مطوّقة قلنا ونرا والذي عرّضه أنه ذكر
الأهل أولا ولم يحدف إيجازا سوا فقرأ ويجوز في القرية كقوله وأسال القرية لأن الأتيان نصب
للمكان فقرأت عرفت وإن فيه خبر أتي أهل بقدره فلا يلزم ذكر كان فيه التباس محل فليس ما هنا
نظرة لآية لا لمتناع سؤال نفس القرية فلا يستعمل استعمالها وأما الأهل الثاني فأعبدلانه غير
الأول ولست كل معرفة أعبدت عنها كما يشوه لأن المراد به بعضهم أدسوا لهم فردا فداستبعد
فلو لم يذكرهم غير المراد أم لا قيل استطعما هم نظاره وأما القول استطعما هاتلان النسبة إلى المثل تنفيذ
الاستعاب كما يتوهم في محله وأما إتيان جميع القرية فهو حقيقة في الوصول إلى بعض منها كما يقال زيد
في البلد وفي الحار وقيل إن الأهل أعبدلنا كيدك قوله

ليت الغراب غداً ينبغي شتا • كان الغراب مقطوع الأوداج

أولكرأه اجتماع ضميرين متصليين لبشاعته واستطاعته كذا قال التيا بوري ثم تنقل من أبي
حيبان نحو عازكرناه وذكر أنه مروى عن الشافعي رحمه الله لكنه يخالف لما في الأصول من
أنه إذا أعبدلنا كذا أو لا معرفة كان للثاني عين الأول وليس بشئ للمر وقد قيل إن المراد
فوصف القرية بالجملة وهو يقتضي كون التركيب هكذا والاختلاف الصفة عن ضمير الموصوف
وفيه أنه لو ترك ذكر الأهل حصل المصودف ما أعي ذكره هنا لكونه قد ذكرنا قبل ما يطعن به وجهه
بقي هنا كلام طويل من غير طائل في كون الجملة صفة أو جوابا تر كذا لفظة جدواه (قوله تداني
أن بسط) أي قرب من السقوط وهو بيان لحاصل معناه وقوله فاستعمرت الأرواد المشارفة
أي قربة من الوقوع والاستعارة هنا المفعول به فهو مجاز فمرسل بعلقة تب الأرواد لقرب الوقوع
أو اصطلاحية بأن يشبه قرب السقوط بالأرواد لما فيها من الميل أو مكتبة وتخييلة وهكذا استعارة
الهم بمعنى القصد والعزم وهذا رد على من أنكر الجواز في القرآن وقال إن الضمير للضمير عليه الصلاة
والسلام أو أياها تعالى خلق في الحدار حياة وإرادة فانه تكلف وتصف تنصيف بلاغة الكلام
(قوله يريد الخ) أي يقرب من طعن صدره وأبى براشخ الباء اسم رجل ويعدل يعني يعد ويتنق

وقيل يابروان ارمينية (استطعما أهلها
فأبو أن يضغوها) وقري يضغوها من
أضافه يقال خافه إذا نزل به ضيفا أو أضافه
وضغه أنزله وأصل التركيب للميل يقال
ضاف السهم عن القرض إذا مال (قوله جدا
فهم جسد ارا يريد أن يتنقص) يداني أن
يسقط فاستعمرت الأرواد للمشاركة كما استعير
لهما الهم والعزم قال
يريد الخ صدر أبي برا
ويعدل عن دما بني عقيل

(٢) قوله هنا سؤال مشهور وأخ في حاشية
السيدوني والصالح الصفدي في هذه الآية
سؤال منطوق وفهه إلى شيخ الإسلام تقي
الدين السبكي وهو
أسيدنا فاضي القضاة ومن إذا
بدوا وجهه أصحابه القمران
ومن كنه يوم التدي وراعه
على طرعه جيران يلتقيان
ومن أن دجت في المشكلات مسائل
جلاها بغير دائم المعان
رأيت كتاب الله خافي الخضي وعنده
فما الحكمة الغزافي وضع ظاهر
مكان ضمير ذلك الثالث اهـ
وطول النفس فراجعه تنقصر بالانفس
اهـ معجمه

وفي رواية ويرغب وهي أنسب وفي قيل فتح العين قبله معرفة والشاهد في قوله يريد الرغوبه
 الوجوه السابقة وأما جعله على الاستناد المجازي إلى الالة فهو يقرب به الاستشهاد ولم يخصصوا
 إليه لأن الأول أبغ وألف فلا وجه لما قيل أن هذا أولى وقوله أن دهر الخ من قصيدة طسان رضى الله
 عنه ولم يجمع الجميع وفي نسخة يلف والشمل من الاضداد يعنى الاجتماع والافتراق وسيل يضم الجيم
 وسكون الميم اسم محبوبه وفي نسخة يسعدى وقوله بهم بالاحسان أى بقصدده وهو يحل الشاهد
 والمراد أن زمانا قتل مثل هذا بلوح عليه أمارات الاحسان فاندفع ما قيل أن حل الهم فيه
 على المشاورة مجازا فيه بعد فإن جمع مثله يجوب به عين الاحسان (قوله وانقض انقض من قضته
 إذا كسره) يعنى أن انقضل بزيادة التثنية من قضته بمعنى كسره ولما كان المنكسر يسقط قبل
 لسقوط الطاء والكوكب انقضا من فلذا قال المنكسر وجه الله ومنه لانه مأخوذه وليس مراد قاله
 والهمز يضم الهمزة وتشديد الباء السقوط وقوله ويرى الخ هي قرأته على وعكروته وهو انفعال
 أيضا والصاد الملهمة مخففة فيما (٢) والاول ثلاثي مجتزئ مشهور ومعناه مذكر المنصف رحمه الله
 وقوله أو افعل معطوف على قوله انفعال وهو بتشديد اللام فالنون فيه أصلية لانه من النقص فهو
 من باب اجز وهذا مذكروا يعنى في الايضاح لكن قال السبيل في الروض أنه قتل وليس هذا محل
 البحث فيه وقوله بعمارة أى ترجمه واصلاحه (قوله وقيل معصية يد مقام) وهي مجزئة أكرامة
 قبل أن غير ملام لقوله لو شئت لخذلت عليه أبر الذي لا يتحقق بمثله الا بر ولما رتبته المنصف رحمه الله
 ورتبته قول سعد بن جبير وقد قال القرطبي انه هو الصبر وهو أشبه بأحوال الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام وعدم استحقاق الامر مع حصول القرص غير مسلم ولا يضم معصيته على الفاعل (قوله
 وقيل تقضه وبناه) مرته لانه لا يساعده قوله فأطعمه مع أنه مخالف لما في رواية الجارري الصيغة
 ولا عبرة بما علق في العرائس مما يخالفه (قوله تقريضا) بالصاد المجتمة أى هذا الكلام وقع من
 موسى عليه الصلاة والسلام لتعريض النظر عليه الصلاة والسلام أى حثه ويحرمه على أخذ الجمل
 والابر على قتله ليحصل له ما به الاتعاش أى التقوى بالماشى فهو سؤال لم تأخذه واعتراض
 على تركه وهذا المراد منه لازم فائدة التعليل لا فائدة في الاخبار بشعله وقوله أو تقريضا بأنه فضول
 أى فعل لما لم يطلب منه تبرعاً من غير فائدة واستحقاق لمن فعله مع كمال الاستيحاح إلى خلافه والفرق
 بينهما وبين الاول أنه ليس فيه حث على أخذ الا بر وقوله لما في لوم من التي تضمنها النبي ظاهر
 وهو راجع إلى الوجهين أى أنها تدل على عدم أخذ الا بر فلذا حث عليه وأعرض به بأنه عبث وقيل
 انه راجع للثاني فقط والاولى (قوله كأنه لما رأى الحرمان الخ) كأنه لائق وعصيه بتأديبا
 وتعليلاً لمقام موسى صلى الله عليه وسلم ومساس معطوف على الحرمان أو مفعول معه وقوله ثم قال
 يا نبي ونصب نفسه ويجوز رفقه وهو جواب لما والجملة خبر كبرك أدهى خبر وهو بيان لسبب اعتراض
 موسى صلى الله عليه وسلم بعد النبي (قوله واتخذ انقض) يعنى أن فيه اخسلافاً بين أهل اللغة
 والتصر يفخيل أن السماء الاولى أصلية والثانية تاء الاتحاد أدهى فيها الاولى ومما تخذ لأخذ
 وان كان معناه لأن فاء الكلمة لا تبدل تاء إذا كانت همزة أو باء مسببة منها ولذا قالوا إن أنزلاً خطأ
 أو شاذ وهذا صانع في فصيح الكلام وأيضاً الباء في الاتحاد لو سلم لم يكن لقوله ثم تذبذبه
 ومن خالفهم فيه لا يسلبه ويقول المقدار العارضة تبدل تاء أيضاً ولكثرة استعمالها ابرو ويجرى
 الاصل وقالوا اتخذ ثلاثاً بجر عليه وتخذ كعمل وليست تاءه بلامن وأوعى مختاراً المنصف رحمه الله
 فن ذكره هنا قصد منها (قوله في وينك) أعادين وان كنت لاتضاف إلى التعدد لانه لا يصفى
 على الضمير المحرور ويدون إعادة الجار وليس يخص التأكيد كما قيل وقوله الاشارة إلى الفرق الموعود
 يعنى أنه اشارة لمقامهم من مقارفة المدلول عليها بقوله فلا تصاحبني قبله فقصورها وحضورها

(وفال)

أن دهر را به شملی بجهل
 زمان هم زمان
 وانقض انقض من قضته إذا كسره ومنه
 انقضا من الطير والكوكب بهيروف افعل
 من النقص وقرئ أن ينقض وأن ينقاص
 بالصاد الملهمة من انقضا من انقضت السن اذا انقضت
 طولاً (فأطعمه) بعمارة أى بجمعه ودعده به
 وقيل معصية يد مقام وقيل تقضه وبناه
 (قال لو شئت لخذلت عليه أبر) تقريضا
 على أخذ الجمل لنتعشاه أى تقريضا بأنه
 فتدول لما في لوم من التي كأنه لما رأى
 الحرمان ومسا من الحاجة واشتغاله بما
 لا يعينه لم تفتأ نفسه واتخذ انقض من تخذ
 ككاتب من تبع وليس من الاخذ عند
 البصريين وقرأ ابن كثير والبصريان لخذلت
 أى لا خذلت وأظهر ابن كثير ويعقوب
 وحقق الذا لادعاه الباقون (قال هذا
 فراق يبق وينك) الاشارة إلى الفرق
 الموعود بقوله فلا تصاحبني

(٢) قوله وهو انفعال والصاد الملهمة مخففة
 فيها كذا في النسخ وفيه أسرار الاول أنه
 ليس من الانفعال في حق الثاني أنه مخالف لما
 في الشرح من انجم الصاد في القراءة الثانية
 وكذا الكشاف ومما زاد قوله وقرئ أن
 ينقض على بناء المفعول من النقص بمعنى
 الهدم يقال نقض البناء ينقضه إذا هدمه
 وأن ينقاص من فاعله بنفسه أى كسره
 وتقول العرب انقضت السن اذا انقضت
 طولاً اه صححه

في الدهن تركت منزلة المحسوس المشاهد كما يقول المنصفون هذا كتاب قبل تأليفه وهذا أصول التصور
 وحضوره في ذهنه وأورد عليه في شرح الكشاف أنه فرق بين ما ذكره في الآية بأن المشار إليه شيء
 مفهوم الكتاب وذات الآخر فيقيد الأخبار بفهوم الآخر وهو مذهب الكتاب المحسوس وما في الآية
 ليس كذلك فلا يقيد الأخبار عنه بالفراق والجواب عنه أن الخبر عنه الفراق باعتبار كونه في الدهن
 والخبر باعتبار أنه في الخارج فيستقاربان وبهذا الجمل وإذا حال المعترض ويحكي أن يجب عنه وظنه
 بعضهم غير منفع ومن أراد تحقيق هذا فليستظر ما كتب في حواشي شرح التفسير (قوله أو إلى
 الاعتراض الثالث) قبل وجه التخصيص أنه حرم عليه العجبة بعدد لأن نفسه وهو صاحب شريعة
 للتحريم وقيل عليه الظاهر أنه للترخيص وهو الظاهر من حال موسى معه ولا يوافق قول المنصف
 في آخر القصة وأن بنه الجرم على حرمه ويعفو عنه حتى يتصدق أصراؤه ثم يهاجر عنه وقدرى عن ابن
 عباس في وجهه أن قول موسى عليه الصلاة والسلام في السقينة والقلام لله وفي هذا نفسه للطلب
 الذي يفتك سبب الفراق (قلت) الظاهر أنه للتحريم وأن المراد به معناه وهو الجرم بالتارك والمفارقة
 كما كان كذلك في الواقع وصرح به في الحديث السابق وهو رحم الله أبا موسى الخ وأما ما ذكره
 في آخر القصة فلا علاقة به لأن العفو عن الجرم لا ينافي المفارقة وأما ما روي عن ابن عباس فقد روي
 في الكشاف وطعن في روايته بأنه لا يليق بجلاء موسى والخضر وقيل في وجهه أنه أخرجه من السبب
 ولا وجه له فإن قوله في النظم أن سألته من شيء بعدهما فلا صاحب صريح في أنه السؤال الأخير
 هو سبب المفارقة لما كان قبله وقال الشارح الصلابة أنه سبب الفراق دون الأولين لأن ظاهرهما
 منكر فكان معذورا بخلاف هذا فإنه لا ينكر إلا الحسن القسي بل محمد وهذه زهرة لا تهمد
 هذا الفرق وقوله وقته إشارة إلى أنه على هذا لا يمتنع تقديره مصاف في الخبر ليصح الجمل وقوله
 على الاتساع كما في مكر الليل جعل البين كأنه مفارق وابن الحجاب يجعل الإضافة في فعله على معنى في
 وقوله على الأصل أي يتنوع فراق ونسب بين على التفرقة (قوله بالخبر الباطن) إشارة إلى أن معنى
 التأويل الظاهر ما كان باطنا ببيان وجهه وحكمته وهو راجع إلى معناه القوي وهو ما يؤيد إليه
 الشيء وقوله الصبر عليه إشارة إلى أن صبرا مفعول يستطع وعليه متعلق به قدم عليه رعاية للقاسمة
 وقوله لمحاويع جمع يحتاج على خلاف القياس (قوله وفيه دليل على أن المسكين يطلق الخ) الخلاف
 في الفرق بين الفقير والمسكين لفظة مفصل في كتاب الزكاة وما ذكره مذهب الشافعي رضي الله عنه وهو روي
 على من قال المسكين من لا شيء أصلا والفقير من له شيء وقد أجيب عنه بأنها لم تكن ملكا لهم
 بل كانوا أجراء فيها أو كانت معهم عارية أو قيل لهم مسكين ترحموا أقلام للاختصاص بالملك وقوله
 وقيل هو ما سلك الخ فيكون المسكين بمعنى الغليل العابر لا مرق نفسه وأيده بقطع النظر
 عن المال وعدمه وهو معنى آخر غير ما اختلف فيه الفقهاء واليه يشهد قولهم أنه ذكر ترحموا وقوله
 أول زمانهم وجهه أن ترك تركهم مسكين بالحق الثاني فأوفيه ليست يعنى الواو وفي نسخة بالواو وهي بمعنى
 أو وأطلقه عليهم تظليل لأن بعضهم مسكين ولا منهم جمعا لم يعدوا أي عاجزين وهم الرمي وقوله
 كانت لعشرة مخرج في الشركة فلا وجه للتردد فيها (قوله قد أمهم وأخلفهم) لأن رواه يطلق عليها
 لأنه من الإضداد وكل ما روي عنك روي في الأول وإن كان الثاني هو المشهور في معنى رواه أنه المروي
 كما في البضاي ويؤيده أن ابن عباس رضي الله عنهما قرأ أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة وقوله
 وكان رجوعهم عليه راجع للثاني لدفع فومهم إذا كان خلفهم سلوأمه ولأن أن تقول بل الظاهر
 أن المراد على الثاني وهو مدرك لهم ما ربحهم وقوله اسمه أي الملك وبلندي بهم الجرم وفتح اللام
 وسكون النون وفتح الهمزة الموحدة ثم تألف مقصورة وقيل هو منولة بن المحدث بن سعيد الأزدى
 وكان جيرة بالأندلس وقيل فيه واسم غير ذلك والأزد قبيلة معروفة (قوله وكان حق النظم)

أو إلى الاعتراض الثالث والوقت أي
 هذه الاعتراض سبب فراقنا أو هذا
 الوقت وقته وإضافة الفراق إلى البين
 إضافة المصدر إلى التارق على الاتساع
 وقد قرئ على الأصل (سأنشئ بتأويل
 ما لم نستطع عليه معناه) بالتغير الباطن فيما
 لم تستطع الصبر عليه لكونه منكرا من حيث
 الظاهر (أما السفينة فكانت مسكينة
 يعملون في البحر) لما خرج وهو دليل على أن
 المسكين يطلق على من يملك شيا إذا لم يملكه
 وقبل هو ما كان يجرهم عن دفع الملك
 أو زمانهم فأنهم كانت لعشرة آخره خمسة
 زمني وخمسة يعملون في البحر فأوردت أن
 أعياها أن أجعلها ذات حسب (وكان رجوعهم
 ملك) قد أمهم وأخلفهم وكان رجوعهم
 عليه واجهه جلندي بن كركر وقيل منولة بن
 جلندي الأزدى (يأخذ كل سفينة غصبا)
 من أصحابها وكان حق النظم أن يأخذ قوله
 فأردت أن أعياها عن قوله وكان رجوعهم
 ملك لأن أرادوا تعجب مسبية عن خوف
 الغصب

أى الترتيب أو لفظ التظم القرآنى وإنما كان حقه ذلك لأن سبب تعذيبه غضب الملك للشرف السليم
وهو فقر الامعاش لم يغيرها وبقيها من غير اغراق يسألون من ذلك فدفعه بأنه قدم لعناية أى
للاعتناء والاحتماء به لأنه الذى يحصل به رد اعتراضه بأن يتركها عسدة مؤذية لا اغراق اذعنائه
ما أردت الا جعلها عسدة لا اغراق من بها وهذا على تسليم أن السبب ما بعده وأنه قدم عليه لما ذكر
وقوله أو لأن السبب لما كان مجموع الامر من مقي على منعه وأن السبب ليس ما بعده فقط بل مجموعها
ولكن قدم أحد الجزأين لكونه أقوى وأدى أى أكثر دعوة وسلا على فعله وسط السبب بينهما
فوسط زيد على مقيم وهذا بعينه ما فى المكشاف وقوله على سبيل التقييد المراد تقييد مسمى كنههم
بمقارنة غضب الملك لأنها لا تكون وحدها سببا والتقييد ذكر الجزء الاخر من السبب لتمام سببته لكن
هذا لا يتم به وبه تغير النظم من كل وجه ولهذا لم يرتضه صاحب الانتصاف والطبيب وجعل كونها
للمساكين هو السبب لأن ترتيب ارادة التعذيب على كونها فقر مساكين عجزه يقتضيه بأن ذلك الفعل
اعادة لهم على ما يحاذونه ويحزون عن دفعه ولما كان ذلك شفا عقبه بيانه بعد تمام ذكر السبب
والسبب ولولاه لم تكن الفاء فى محلها وهو وجه حسن مع غرضه وعبار رفع رقع الخفا عن هذا الوجه
الحسن أن قوله كان بدلا على أن هذا كان دأب وأنه مشهور عنه فكانه شفى عن الذكر كما ذكره المحققون
فكان على الفعل على كذا بأنه يدل على أنه جبراه وعادته فأمل وقوله والمعنى عليها أى على
هذه القراة وان لم يقرأ بها وأن المراد بالصفة الصالحة أدل أى على عومه لم يكن التعذيب فائدة وقوله
أن يشعربا للعين المجهضة الانفعال أو التعلل أى يمرض لها منه ذلك (قوله لنعمة ما يعوقه)
فالمراد بالكثر كثران النعمة التى لهما ما يترتبها وكنه ما سبب وسوده والباسببية متعلقة بكفرا
وقوله فليعلمها مشرا من الاشفاق أى لعوقه يلفظها مشرا وأمر قبيح وهو تفرير أو تقسيم لقوله
أن يرضيها وقوله أو يقرن بفتح اليا مضطربا على يرضيها ما تفسر آخره وظفائه وكفره فغوه وقوله
فيصنع ففسر لغشائه وبيان لمرضته وقوله أو بعد جماع من أهدها مرضه وعلمته كرهه ومرض قلبه
وقوله بعلمته متعلق بعذى والمما لا مالهزم وقد تبدل الفاعل ما فعله بمعنى المعاونة ومنه قول على رضى
الله عنه ما لا لا قتله عثمان رضى الله عنه وأصل معناه صرت فى ملته كشايسته صرت من شيعته
وهو مطوف على قوله باضلاله وعطفه على قوله بعلمته فيه بعد وحياتا على ليله وقوله أعلمه أى يورق
ما ذكر أن لم يقتل (قوله ومن ابن عباس الخ) الحارورى من الحارورى وهم قوم من النواجر خرجوا
على على رضى الله عنه نسبة الى حارور بن الحارور وقيل الكوفة قال الامام السبكي رحمه الله
حاضره الخضر عليه الصلاة والسلام من قتل الغلام لكونه طبع حكاكرا مخصوص به لأنه أوحى اليه
أن يعمل بالباطل وخلاف الظاهر الموافق للبعكة فلا اشكال فيه وان علم من الشريعة أنه لا يجوز
قتل صغير لا سببا بين المؤمنين ومؤمنين ولو فرضنا أن الله أطلع بعض أوليائه كما أطلع الخضر عليه الصلاة
والسلام لم يجز ذلك وما ورد عن ابن عباس رضى الله عنه ما فأنما قصده الحاجة والاحالة على ما لم يكن
قطعا طاعة فى الاحصاء بقصة الخضر عليه الصلاة والسلام وليس مقصوده أنه حصل ذلك يجوز
لأنه لا تقتضيه الشريعة وكفى بقتل بسبب لم يحصل والمولود لا يوصف بكفر حقيق ولا إيمان حقيق
وقصة الخضر تحمل على أنه كان شرعا مستتلا به وهو نبي وليس فى شريعة موسى أيضا وإذا أنكره
١١ وبهذا ارتفع الاشكال الوارد على قصة الخضر عليه الصلاة والسلام من مخالفتها لظاهر الشرع
فإن أعظم ما يشكل فيها قتل الغلام أمّا أقامة الجدار فلا اشكال فيه لأنها احسان للمسيء وهو من
مكارم الاخلاق وكذا انتضاح لوح السفينة لتسلم من غضب الظالم ثم بعد ذلك غرضه كفى رواية تسلم
انهما الذى يصرفها فوجداهم فخرقة ثم باوروا فأنزلها كفى شرح الصاوى وقوله الولدان دون ولد
مع الواثق فى القصة لبعمه وغيره عن يكون مثله وقوله ان تقتل أى يقع منك القتل مطلقا لولد

وانما تقدم لعناية أو لأن السبب لما كان
مجموع الامر من غير هذا الغضب وسببته
الملك لرتبه على أقوى الجزأين وأدعاها
وبعدها بالاشارة على سبيل التقييد والتقييد
وقرى شكل فكان أبو أمية مؤنس فغشنا
(وأما الغلام فكان أبو أمية مؤنس فغشنا)
أن رقة هوما أن يرضيها (فليعلمها مشرا)
لنعمة ما يعوقه فليعلمها مشرا أو يقرن
نابيا من ماله طاعة وكفره فيصنع فى بيت
واحد مؤمنان وطاغ كذرا وبعد جماع بعلمته
فهرت باضلاله أو علمه لانه على طغيانه
وكفره جباله وانما شفى ذلك لانه تعالى
أعلمه ومن ابن عباس رضى الله عنه ما
أن يجده الحارورى كتب اليه كيف قتله
وقضى النبي صلى الله عليه وسلم من قتل
الولد ان كتب اليه ان كتب علي من حال
الولد ان علمه عالم موسى فلما أن يقتل

أولوهين (قوله كراهة من خاف سوء عاقبة) أي ككرهاته أشار إلى أنه استعارة إذا الحرف لا يدل بجنبه فقال وقيل أن الحرف مجاز مرسل عن لازمه وهو الكراهة وقوله ويجوز أن يكون قوله تخشينا الخ عطف على ما قبله بحسب المعنى كأنه قيل وقوله تخشينا من كلام المخضر عليه السلام أي يحكى عنه ويجوز أن يكون الخ وانما أتى من قوله وقري لأن الخشية فيه بمعنى الكراهة مجازا كما مر ولزمه ويكون التقدير لتمام الكلام فكان أبو أمامة من يخشى الله خشيانا الخ والقاسم من الحكاية ولا يخفى بعده مع أنه لا بد من قوله فأردنا أن يدل لهما من الألف بيحسب التفتاتا (قوله خيرامنه) قيل أفعل فيه ليس لتفضيل لأنه لا زكاته فيه ولا راحة وزد أنه كان زكاهما من الذنوب أن كان صغيرا وبحسب الظاهر أن كان بالافتخار قال موسى صلى الله عليه وسلم تشاركوني في عاقبته فغير منه زكاته من هوزكي في الحال والمال بحسب الظاهر والباطن ولو لم فلا اشتراك التقدير يعني في صحة التفضيل وقوله ولا راحة قول بلادليل ولا يخفى أن الجواب الصحيح هنا أن يحسب في الاشتراك التقدير لأنه كان عالما بالباطن فهو يعلم أنه لا زكاته فيه ولا راحة فقول أنه لا دليل عليه لا وجهه إلا أن ما ذكره من كون خير ليس التفضيل لا يتأتى في قوله أقرب (قوله رجما بالتشكيل) أي التصريح بالضم في الجاه وفي نسخة بالتصنيف ولا وجه له وكثير ما يطلق التشكيل على التصريح والتعريف على التمكن وعرفنا ظاهر وانما يناه لأن بعض الجملة ظنه في قوة في سورة تبارك مصحفا بالتشكيل أنه يشهد الشافعي حتى قرأه فقال فيه العلامة ابن الجليل الحلبي رحمه الله تعالى

وجاهل ناد جهلا • وظل يظهر حقًا • فقالوا الرأصقا • مصحفاً تم مصحفاً

وقوله والعامل اسم التفضيل لأنه يجب التميز دون المقبول بكافض عليه التمام ومثل ذلك وأصرم وأصرم مصغر بالساد الممهلة ويصور يميم مقفوحة وروي بحامسة ثم ياستنائة نصية ثم بين بهمة مضمومة وواو ثم راسمهلة وروى بنون وقوله مر فوعا أي في حديث مر فوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم (قوله والدم على كثرهما الخ) أي الذهب والفضة وهذا جواب ما ينوهم من أن الظاهر أن الكثرة أوجهما قوله لهما ما ظاهرا لا يكون لهما إلا إذا كانا أو كانا قد استخرجاه والثاني منتفعين الأول وقد وصف بالصلاح فهو معارض لغيره الكثرة في تلك الآية قد دفعه بأن المضموم هناك ليس مجزأ الكثرة لولا لا يتقوم في سبيل الله كأيضه المصنف رحمه الله فلا بد عليه ما قيل لا دلالة في الظلم على أنه كان للاب الصالح حتى يعتذر عنه عاذ كروا لوجه الخليل في جوابه بأن قصد المصنف رحمه الله بيان حال المكفر في الحل والحرمية بمناسبة ذكرها وفيه أيضا إشارة إلى رد ما أورده الامام من أن الكثر كان عالما بالامتناناة الصلاح والمحقوق كذا في الدين وهو وقوله من كتب العلم مطوف على قومه من ذهب ونضة وقوله كان لوح وقع في السبع مر فوعا وكان الظاهر نفسه فأما أن تكون كان زائدة لوح خير من عند مقتدا وهرامها والبر مقتدر أي نفسه أو هي تامة ويجوز أن يكون لهما الممهلة من الحزن وما وقع في بعضها يحزن بالها المجهدة الظاهر أنه تحريف وتقليل بالنسب مطوف على الدنيا ومفعول معه وقوله لا اله الا الله محمد رسول الله كأنه يعلم الام السابقة بأنه سيكون رسولا وصعبه أي المخضر عليه الصلاة والسلام وذلك بدله وبينهما أي الولدين (قوله حفظاه) أي حفظا لا لفظي سببه كما في حديث أن امرأتك دخلت النار في خزقة قوله العلم وكال رأي تفسير الأشد وهو هم مرقد وأجمع ومفرد ماذا انفصل في كتب اللغة والنحو وقيل الأولى الاقتصار على كال الرأي لأن أهل اللغة يسمونه بقرينة ثمان عشرة سنة إلى ثلاثين فهو بعد العلم وليس ما ذكره مسلما كما يعرف من تتبع اللغة وذكر كواف قصة الجدار أن الشيخين كانا غريبا عالين بالكثرة ما موسى يعرفه لكنه غائب فلو سقط الجدار ربح ما ضاع الكثر وقوله من حرمين إشارة إلى أنه مال من ضيع الفاعل في قول باسم المفعول لأن الأصل في الحال أن يكون صفة وإذا كان صفة فهو مفعول لقوله أراد ربك لأن فاعل

وقري تخاف ربك أي فكرهته من خاف سوء عاقبة ويجوز أن يكون قوله تخشينا سكاية قول الله عز وجل (فأردنا أن يدل لهما رجما خيرامنه) أن يرزقه ما بدله ولما أخيرا منه (زكاة) طهارة من الذنوب والأخلاق الدينية (وأقرب رجما) رجة وعطاف على والده قيل ولدت لهما جارية فتزويها في قولك تزيها عدى الله بهما من الام وقرا فافع وأوجع ربيته لهما بالتشديد وابن عامر ويعقوب رجما بالتشديد وانما به على التميز والعامل اسم التفضيل وكذلك زكاة (واتما الجدار فكان للغلامين شيئين في المدة) قيل أحدهما أصرم ومصرم واسم المقتول جيسور (وكان نفسه كثر لهما) من ذهب ونضة وروي ذلك مر فوعا والدم على كثرهما في قوة والذين يكثر من الذهب والفضة لمن لا يؤدوني زكتهما وما يتعلق بهما من الحقوق وقيل من كتب العلم وقيل كان لوح من ذهب مكتوب فيه بحيث إن يؤمن بالقدر كيف يحزن ويحببت لمن يؤمن بالرزق كيف تعب ويحببت لمن يؤمن بالحساب كيف ينفق ويحببت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح ويحببت لمن يعرف الدنيا وتقلها بأهلها كيف يطمع فيها لاله الا الله محمد رسول الله (وكان أبوهما صالحا) الله تعالى أن سعه ذلك كان لصلاحه قيل كان بينهما وبين الأب الذي سخطاه سبعة آباء وكان ساسا واسمه كانخ (فأرد ربك أن يلقا أشد ههما) أي العلم وكال الرأي (ويخرجها كثره ما رجة من ربك) من حرمين من ربك ويجوز أن يكون صفة

يستخرج المعقول فاعلم ما مختلفا فاما جعله منه على القول بجهوده أو هو مصدر من المبتدئ للمفعول
 فلا حاجة اليه والتأخر في مقام الضمير وأورد عليه أنه إذا كان مصدرا وأوردك بمعنى رسم كانت الرحمة
 من الرب لا للجملة تأتي فائدة في ذكر قوله من ربك وكذا إذا كان مفعولا فاما على تقدير فعلت ما فعلت
 فهو منصوب برفع الخافض أي برجة ربك أو هو مفعول به بتقدير أوادة أو رجا مفعول بركب المرام والمرام
 بالرجة الوحي (قوله ولعل اسنادا لارادة الخ) هذا مما اقتدى به بالامام في بيان نكتة تغاير الاسلوب
 فأسنده أو لا لنفسه لأن خرق السقينة ونعيمها بفعله وثانيا إلى الله تعالى وإلى نفسه لأن ضمير أو دنا
 له بالان اطلاق الغلام فعله وبديل غيره موقوف عليه وهو بمعنى فعل الله وقدرته فلما تضمن الفعلين
 أتى بضمير مشترك بينهما وهو ظاهر الآية اعترض عليه بأن اجتماع المخلوق مع الله في ضمير واحد لا سيما
 ضمير المتكلم فيه ترك أدب منهى عنه شرعا ولذا قال صلى الله عليه وسلم خطيب قال في خطبة بعد ذكر
 الله ورسوله ومن يصعبها فقد غوى بنس خطيب القوم أنت كما هو مقتضى كتب الحديث فالوجه أنه
 تنفق في التعبير والمراد هو فإرد أو لا لأن مرتبة الافراد مقتصة على غيرها ثم أتى بضمير العظمة إشارة
 إلى العلوية تنبّه في معرفة الحكم إذا تقدم على ذلك القتل الامن هو كذلك بخلاف التعذيب والاحسن
 حافى الانتعاف من أمن باب قول خواص الملائكة كذا يعنون أمر الملائكة العظيم وأسند
 الايد إلى الله إشارة إلى استقلاله بالفعل وأن الحاصل للبعد مجرد مقارنة ارادة الفعل دون تأثيره
 كما هو المذهب الحق وقيل في وجه اختلافه في اضافة الفعل إلى نفسه فهو في الادب لا يركب الالطاف
 وهي موجودة في الاول مفقودة في الثاني لكون العيب لا يـ... نداء به تعالى تأذافا أسنده إلى نفسه
 بخلاف ما بعده ولا مجال للاضافة إلى نفسه في الثالث وأورد عليه أنه على تقدير تسليم ما ذكر من
 المخصوص في مراعاة الادب بقي جمع فتسمع مع رب العزة في ضمير خلاف أدب أسنده كما ذكره كما مر
 وما قيل أن ما ذكر ليس من قبيل ما وقع في الحديث فان التسوية تكسرت في مجزء بالجمع في الضمير كالإيضاح
 فليس بشئ المسند كره (أقول) أصل هذا أن ثابت بن قيس بن شماس وكان خطيب النبي صلى الله عليه
 وسلم لأنه كان خطيب في جملة صلى الله عليه وسلم إذا وردت وفود العرب وهذه الخطبة خطبها عنده
 لما قدم وقد تم وقام خطيبهم فذكرها عنهم وما تروهم فلما أتت خطبته قام ثابت وخطب خطبة قال فيها
 من يطع الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم فقد رشح ومن يصعبها فقد غوى فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم بنس خطيب القوم أنت قم قال الخطابي كره صلى الله عليه وسلم منه ما فيه من التسوية
 أي في الضمير مع تسوية العطف فالتكرار تعزيبه لأصريته على الصحيح وإن أنهم كلام الغزالي خلافه
 وذهب غيره إلى أنه لا حكمة في تكراره فيه أصلا وإنما كره صلى الله عليه وسلم منه أنه وقف على قوله يصعبها
 وهذا ضعفه صاحب الشفاء فقد وقع في الاحداث والآيات ما يخالفه كما في حديث الإيمان أن
 يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وقد اختلف المفسرون في قوله تعالى إن الله وملائكته يصلون
 على النبي هل ضمير يصلون لله والملائكة أم لا فأجاز قوم ومنعه آخرون لعل التثنية على المذكورة
 والظاهر على أن التكرار تعزيبه أنها غير مطروقة فتذكره في مقام دون مقام فلما كان ذلك مقام
 خطبة وألحاح وهو بحضرة قوم مشركين والإسلام غض طرى كره فيه وأما في هذا المقام الذي
 القتال فيه والمخاطب من عرفه وقد فيه نكتة وهو عدم استقلاله فلا كراهة فيه خصوصا وقد قال
 بعض من ذهب إلى التكرار أنه مخصوص بضمير النبي صلى الله عليه وسلم فإذا جاز للنبي صلى الله عليه وسلم
 فهو في كلام الله وما يحكمه بالمرتين الأولى فالحق أنه لا كراهة فيه في كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
 كما أشار إليه في شرح البصائر وما في حق البشر قيل لا كراهة فيه أصلا وقيل فيه كراهة تنزيها بطلان
 أولى بعض المراتع وهذا عرفت ما في كلامهم هنا وإنما أطلت الكلام في هذا المسئلة لأنني لم أر من
 سبقها ولم ألق أحقاج إليها في محل أكثر (قوله القول في نفسه شر) فلا يلتزم اسناده إلى الله وإن كان هو

أو هو مصدر الارادة فان ارادة النمر الرحمة وقيل
 متعلق بمحذوف تقديره فعلت ما فعلت رحمة
 من ربك ولعل اسناد الارادة أو لا إلى
 نفسه لأنه المباشر للتعذيب وثانيا إلى الله
 وإلى نفسه لأن التبديل بأهللك الغلام
 وإيصاله بده وثالثا إلى الله وحده لأنه
 لا يدخله في بلوغ الغلامين وأولان القول
 في نفسه شر

الفاعل والثالث خبر فأنفرد أسناده إلى الله والثاني مجتزئ خبره وتبدله خبره وشبهه وهو المقتل
 فأنفرد إلى الله وإلى نفسه فظهر لهما وقوله أو لا اختلاف حال الأمر أي بالله فأنفرد إلى الله فأنفرد
 نفسه مؤثرة فأنفرد أسناده الإرادة والاولى لنفسه ثم تفرقت إلى أنه لا يستقل بالله فأنفرد إلى الله فأنفرد
 لهما خبر أي أنه لا دخل في ذلك وأما المؤثر والمربط فأنفرد فأنفرد أسناده فأنفرد فأنفرد فأنفرد فأنفرد
 كان الله ولا شيء معه وهو الآن كما كان (قوله عن رأيي) يعني أن الأمر هنا واحد الأمور والمراد به
 الرأي لأنه يجمع بين الرأي ونظيره كلام الراغب أن الأمر يطلق على الرأي وما يحيط به بالبال كمن نفسه
 تأمره وإذا أوصى أمانة كأي قوله من أولئك منكم أنفسكم أمرا واحدا ونسب بمقابلته بامر الله (قوله ومبني
 ذلك) أي ما فعله الخضر على ما عرفت من تفصيله وقوله الشرائع في تفصيله مختلفة إشارة إلى أن بعضها
 من برئيات هذه قد يجوز في شريعة دون أخرى كقتل الفلام فإنه في شريعة الخضر عليه الصلاة والسلام
 لما ورد من شر يقتل ويقتل غيره موسى عليه الصلاة والسلام لأنه من علم الناطق المأمور به هو دون غيره
 ونظيره أنه يجوز قطع عضو من كل أن لا يتحقق سريانه إلى النفس وهذه قاعدة فخرها الفقهاء عليها مبني
 قصدا لحديثه (قوله خذف الله تصفيقا) أنه لم يستطع خذف ثا الاستقلال وقيل الخذوف
 الطاء الأصلية ثم أبدت الطاء لوقوعها بعد السين وهو تكافؤ ويسئل السين من قلب الواو القاء
 والأصل أطاع وانما خص هذا بالتصنيف لأنه لا يتكرر في القصة ناسب تحقيق الأخير منه وأما كونه
 للأشارة إلى أنه خفف على موسى صلى الله عليه وسلم ما عليه ببيان سببه في هذه أنه في الحكاية لا يحكي
 (قوله ومن فزأله هذه القصة الخ) عدم عيب المرء به يعلم من أن سبب ما جرى في قوله ليس في الأرض
 أعلم مني لأنه يدارى الانكار فظهر خلافه كإفليس وعدم المبادرة إلى الانكار هي سؤا في الأمور
 التلاوة والسر المذكور ما ذكره في الجواب وأدبه في التكاليف قوله تعالى ما علمت شيئا وسدوا بنيه
 الجرم على جرمه بقوله لن نستطيع معي عبدا وعقود عدم مبا لانه انكاره كإدليل عليه قوله ما سأئذ
 الخ وتحقق أصراؤه بقاؤه على انكاره ما علمت فظهر الشريعة والمهاجرة قوة هذا فراق بيني وبينك
 والتدليل قوله لا تأخذني (قوله يعني أسكندر الرومي) لجهة ذلك عند المؤرخين وورد في بعض
 الأحاديث وهو المختلف في بؤته على الصبيح اليوناني كما ذكره الإمام حتى يعرض عليه أنه تلبسوا بسوط
 ومذهبه ليس بحق فيحتاج إلى الجواب بأنه لا يلزم من تلذذه بموافقة في جميع مقالاته كعدمه أو أي حنيقة
 رجمه الله ومشابه لا يمحى البص (قوله ولذلك في ذا القرنين) أي الملك المشرق والمغرب
 اللذين هما قرنا الدنيا أي جباها والقرن من الناس أهل عصر وقد اختلف في مقدار مدته والخبرة
 تسمى قرنا حقيقة. وقرنا التاج ما ارتفع من أعلاه على التشبيه وقوله كأيال الكلب التصاع فأنفرد
 في كلامه على طريق الاستعارة والتشبيه وقوله كأيال الكلب أي تشبيه طعن الاقران وضربها
 بالطنع وهو إشارة إلى وجه التشبيه بينهما والعلاقة (قوله والها القري القرنين وقيل لله) تعالى
 إذا كان الضعيف في القرنين فأنفرد من أخباره وقصصه ومن تعييبه والجلد والمحرورية مذكرا
 قدم عليه فصار حالا وإذا كان قنقن ابتداء ثمة ووجهه إلى الله بقرينة قوله بعده انكسار الخ ويمكن
 نفسه بتحقيقه فإنه يعدي بنفخه واللام كخسخت وشكرت وحذف الفصول لقصد التحميم وقوله من
 التصرف بيان لاسره أي أعطيتاه التصرف فيها (قوله وآتيناهم من كل شيء مبيعا) قيل المراد من
 أسباب كل شيء والحق لقدرة أن الظاهر من سانية والمبين قوله مبيعا وقوله أرادوه ووجه المصعفة
 شيء مخصوصه لأنه لم يزل أسباب كل شيء وليس فيه منافاة لتقدير المضاف المذكور كما قيل أنه أيأله لافق
 من جهة أسباب مرادته تلقى إرادته وقدرته مثلا وليس مما أعطيه ولا يبعد أن تكون من تعذيبه
 والنبي وإن تأخر حصوله لمقدم تصور لأن المراد بالأسباب الأسباب العادية فلا بد من خلقها ما ذكر
 وهي معلومة من كسكون الله على هواه إذا اجتازه بعض تقديره وأرادوه ما اختاره فكذلك لا حاجة

والثالث خبر والثاني مجتزئ أو لا اختلاف
 حال الأمر أي بالله فأنفرد إلى الله فأنفرد
 نفسه مؤثرة فأنفرد أسناده الإرادة والاولى لنفسه ثم تفرقت إلى أنه لا يستقل بالله فأنفرد إلى الله فأنفرد
 لهما خبر أي أنه لا دخل في ذلك وأما المؤثر والمربط فأنفرد فأنفرد أسناده فأنفرد فأنفرد فأنفرد فأنفرد
 كان الله ولا شيء معه وهو الآن كما كان (قوله عن رأيي) يعني أن الأمر هنا واحد الأمور والمراد به
 الرأي لأنه يجمع بين الرأي ونظيره كلام الراغب أن الأمر يطلق على الرأي وما يحيط به بالبال كمن نفسه
 تأمره وإذا أوصى أمانة كأي قوله من أولئك منكم أنفسكم أمرا واحدا ونسب بمقابلته بامر الله (قوله ومبني
 ذلك) أي ما فعله الخضر على ما عرفت من تفصيله وقوله الشرائع في تفصيله مختلفة إشارة إلى أن بعضها
 من برئيات هذه قد يجوز في شريعة دون أخرى كقتل الفلام فإنه في شريعة الخضر عليه الصلاة والسلام
 لما ورد من شر يقتل ويقتل غيره موسى عليه الصلاة والسلام لأنه من علم الناطق المأمور به هو دون غيره
 ونظيره أنه يجوز قطع عضو من كل أن لا يتحقق سريانه إلى النفس وهذه قاعدة فخرها الفقهاء عليها مبني
 قصدا لحديثه (قوله خذف الله تصفيقا) أنه لم يستطع خذف ثا الاستقلال وقيل الخذوف
 الطاء الأصلية ثم أبدت الطاء لوقوعها بعد السين وهو تكافؤ ويسئل السين من قلب الواو القاء
 والأصل أطاع وانما خص هذا بالتصنيف لأنه لا يتكرر في القصة ناسب تحقيق الأخير منه وأما كونه
 للأشارة إلى أنه خفف على موسى صلى الله عليه وسلم ما عليه ببيان سببه في هذه أنه في الحكاية لا يحكي
 (قوله ومن فزأله هذه القصة الخ) عدم عيب المرء به يعلم من أن سبب ما جرى في قوله ليس في الأرض
 أعلم مني لأنه يدارى الانكار فظهر خلافه كإفليس وعدم المبادرة إلى الانكار هي سؤا في الأمور
 التلاوة والسر المذكور ما ذكره في الجواب وأدبه في التكاليف قوله تعالى ما علمت شيئا وسدوا بنيه
 الجرم على جرمه بقوله لن نستطيع معي عبدا وعقود عدم مبا لانه انكاره كإدليل عليه قوله ما سأئذ
 الخ وتحقق أصراؤه بقاؤه على انكاره ما علمت فظهر الشريعة والمهاجرة قوة هذا فراق بيني وبينك
 والتدليل قوله لا تأخذني (قوله يعني أسكندر الرومي) لجهة ذلك عند المؤرخين وورد في بعض
 الأحاديث وهو المختلف في بؤته على الصبيح اليوناني كما ذكره الإمام حتى يعرض عليه أنه تلبسوا بسوط
 ومذهبه ليس بحق فيحتاج إلى الجواب بأنه لا يلزم من تلذذه بموافقة في جميع مقالاته كعدمه أو أي حنيقة
 رجمه الله ومشابه لا يمحى البص (قوله ولذلك في ذا القرنين) أي الملك المشرق والمغرب
 اللذين هما قرنا الدنيا أي جباها والقرن من الناس أهل عصر وقد اختلف في مقدار مدته والخبرة
 تسمى قرنا حقيقة. وقرنا التاج ما ارتفع من أعلاه على التشبيه وقوله كأيال الكلب التصاع فأنفرد
 في كلامه على طريق الاستعارة والتشبيه وقوله كأيال الكلب أي تشبيه طعن الاقران وضربها
 بالطنع وهو إشارة إلى وجه التشبيه بينهما والعلاقة (قوله والها القري القرنين وقيل لله) تعالى
 إذا كان الضعيف في القرنين فأنفرد من أخباره وقصصه ومن تعييبه والجلد والمحرورية مذكرا
 قدم عليه فصار حالا وإذا كان قنقن ابتداء ثمة ووجهه إلى الله بقرينة قوله بعده انكسار الخ ويمكن
 نفسه بتحقيقه فإنه يعدي بنفخه واللام كخسخت وشكرت وحذف الفصول لقصد التحميم وقوله من
 التصرف بيان لاسره أي أعطيتاه التصرف فيها (قوله وآتيناهم من كل شيء مبيعا) قيل المراد من
 أسباب كل شيء والحق لقدرة أن الظاهر من سانية والمبين قوله مبيعا وقوله أرادوه ووجه المصعفة
 شيء مخصوصه لأنه لم يزل أسباب كل شيء وليس فيه منافاة لتقدير المضاف المذكور كما قيل أنه أيأله لافق
 من جهة أسباب مرادته تلقى إرادته وقدرته مثلا وليس مما أعطيه ولا يبعد أن تكون من تعذيبه
 والنبي وإن تأخر حصوله لمقدم تصور لأن المراد بالأسباب الأسباب العادية فلا بد من خلقها ما ذكر
 وهي معلومة من كسكون الله على هواه إذا اجتازه بعض تقديره وأرادوه ما اختاره فكذلك لا حاجة

إليه وما قيل أنه المقول عليه وأنه يلزم على ذلك التقدير أن يكون لكل شيء أسباب لأسباب وسبب ليس
 بشيء فتأمل (قوله فأراد بلوغ المغرب) اشارة الى أن الفاء فصية وانما قدره لقوله حتى إذا بلغ مغرب
 الشمس وقرأ فأنفع وأمين كثير فأنفع وهم أتباع في المراتع الثلاثة بهيمة الوصل ونشد يد الشاه والباقيون
 بقطع الهمة وتسكون النساء فقبلها يحيى ويتعديان لمقول واحد وقيل أتبع بالقطع يتعدى للاثين
 والتقدير فأتبع ميسابا أسرا فأتبع أمر ميسابا كقوله وأتبعناهم في هذه الدنيا لئلا
 أتبع بالوصل في السير وأتبع بالقطع معناه الحاق كقوله فأتبعه شهاب ثاقب وقال يونس أتبع بالقطع
 البعد الخفيت في الطلب وبالوصل يجزى لا تتقال فانه المغرب (قوله ذات جأه) المراد بالعين عن الماء والجأه
 بالمهزبة يعني الطين والوحل الراسب في الماء وحامية بالياء من الجي وهو الحاروة فغناها حارة ولما قرئ
 بهم جمع اختلاف معناه أشار الى أنه لا تعارض بينهم ماله لا يجوز في العين أن تكون ذات وحل
 وماؤها حارة أو أن القرا متقابلية أصله من الممو زلقت هم زلما لا تكسر ما قبلها وان كان ذلك انما
 يطرد اذا كانت الهمة سائلة فقوله أوجعه عطفوف في قوله ما زلت وأورد عليه أنه باني هذا التوفيق
 عاجري بن ابن عباس ومعاوية رضي الله عنهم وتحكم كعب الخ كسائي فانه على هذا التوفيق لا يقتضي
 الخلاف فقبل فقبل لمثلهم وردبانه بعد تسليم صحة ما ذكره عدم يقتضي الخلاف ممنوع فان سبأ السماع
 ولا يندفع ذلك بما كان التوفيق لترجيح إحدى القراءتين ورجوع معاوية رضي الله عنه لموافقة قراءته
 لحاق التوراة من غير تأويل فلا يلزم ما ذكره فتأمل (قوله ولله بلغ ساحل المحيط فآرأها الخ) اشارة
 الى دفع ما يقال من أن الشمس في الفلك المحيط بالارض وجر معها أكبر من الارض جرات كما مر في أول
 سورة الاسراء فكيف يمكن دخولها في عين ماء بالارض فأوله بأنه لا يبلغ ساحل المحيط من جهة المغرب
 وهو قوى الصعوبة كثيرا لما وجد الشمس كلها تقبب في ذلك البحر كأن راكب البحر يرى الشمس
 كلها تطلع من البحر وتقبب فيه اذا مر بالشاطيء في الحقيقة تطلع وتغرب وراء البحر وعلى هذا التأويل
 كما قيل ووجد عنده ما هو ما في عند العين الجنة وهو مأخوذ من كلام الامام ومما قيل من أن الوجدان
 يدل على الوجود ولو كان المراد ما ذكره لقال رآها لتكون من غلط الحس مع أن إطلاق العين على البحر
 المحيط خلاف الظاهر مدفوع بأن وجد يكون بمعنى رأى كما ذكره الزغب فهي مساوية لما يجري
 فيها ما يجري فيها وأما كونه لموافقة قوله وجد عنده ما هو فلا يجدي لانه مؤول أيضا كما عرفت وأما
 البحر المحيط بمناذروفيه خصوصا وهو بالنسبة لظلمة الله كظلمة وان عظم عندنا وما ذكر من قصة
 ابن عباس رضي الله عنهما وأورد القرطبي وفيه أنه يرجع بعد ذلك عن قراءته وما وقع في التوراة مؤول
 بلمر (قوله اما أن تعذب الخ) قدمه وختمه بذلك ليعرفهم وقوله حسنا في أمر او عبر بالصدر
 للمبالغة وقوله بالارشاد الخ الداعي ليرفعه عن ظاهره الشامل لقوله انه يهديهم لمطاعا للتقسيم
 في الجواب وكون الاسر حسنا في مقابل القتل ظاهر والارشاد الدعوة للايمان وتعليم الشرائع
 لمن آمن منهم (قوله ويؤيد الأول قوة الخ) الظاهر أن وجه التأييد أنه بين أن الحسنى لمن آمن
 وهو نفس فيما ذكره كقوله لتفسيره وقيل أنه ظاهر في اختيار الدعوة فلا بد أن يكون أحد شقي الضمير
 ليصل الارتباط بين الجواب والسؤال الثاني مما سبق المقدور وهو أنهما يجتازا وعلى الثاني يحتاج
 الارتباط الى تكلف أن يحصل الجواب عدم اختيار واحد من الشقين بإشارة الى الله على حق نفسه
 فدعاهم الى الايمان وقال آمنا من ظلم ولا يخفى أنه لا داعي لتقدير السؤال حاله لما قال الله ما ذكر
 قال هذا من مناصبه أو قدر السؤال حكذا قال الخ والمراد بالقلم في التلم الكفر قال الشارح
 العلامة ولا يستغراب في أن هذا التفسير انما يكون على تقدير بشائهم على الكفر ولهذا تقدم الدعوة
 وحكمه عن من أمر على كفره بالتعذيب والمراد بهذا التعذيب أحد الامرين على الوجه الثاني
 بخلافه في قوله اما أن تعذب فانه القتل خاصة وهذا خلاف الظاهر واعترض عليه بأن هذا الضمير في

(فأنفع ميا) أي فأراد بلوغ المغرب فأنفع
 ميا واصله إليه وقرأ الكسائي وفيون وابن
 جابر بقطع الالف مخففة النساء (حتى اذا
 بلغ مغرب الشمس) وجدها تغرب في عين
 (جنة) ذات جأه من تحت البراذ أصارت
 ذات جأه وغرأ ابن جابر وجزة والكسائي
 وأبو بكر حامية أي حارة ولا تنافي بينهما
 لجواز أن تكون العين جارة لا وصف
 أوجته على أن ياءها متلوقة عن الهمة
 لكسرة ما قبلها واصله بلغ ساحل المحيط
 لكسرة ما قبلها قالوا لا يمكن في مطلع بصره غير
 قرأها كذلك اذ لم يكن في مطلع بصره ولم يقل كانت
 لما وذلك قال وجهها تغرب ولم يقل كانت
 تغرب وقيل ان ابن عباس مع معاوية يقرأ
 حامية فقال جنة فبقت معاوية الى كعب
 الاحبار كيف تعبد النجوم تغرب قال في ماء
 وغيره كذلك تجد في التوراة ووجد
 عندها عند تلك العين (قوما) قيل كان
 لباسهم بلورد الوحش وطعامهم ما افطه
 الصر وكانوا كضارغفهم الله بين أن يعذبهم
 أو يدعهم الى الايمان كما سكي قوله قلنا
 اذا القرين انما أن تعذب (أي القتل على
 كفرهم) واتما أن تعذبهم حسنا
 بالارشاد وتعليم الشرائع وقيل خير الله
 بين القتل والاسر وسواء احسانا في مقابلته
 التسل ويؤيد الأول قوله (قال آمنا من ظلم
 منوف نفسه غير الذي يريه فيعذب عناد)

وعدمهم الكفر حال فوجہ القتل والاسر ولا يقتضى ذلك تقديم الدعوة ولا يلائم أن المراد بهذا التعذيب أحد الامرين بل المراد به القتل فانه لما كان اختيار بين القتل والاسر اختار الاول في حق من استمر على كفره اه (قلت) اما قوله لا يقتضى ذلك تقديم الدعوة فقهر صحيح لانما اذا تمكنت أحد شئ الكلام اقتضى أنها مقدرة ولا يقمن ذلك واما ادعاؤه التعذيب في التعذيب على هذا فلا بد منه كما ذكره المفترض الا ان يريد أنه يجوز في هذا الوجه بدون الاول فتأمل وقوله فاختار الدعوة أى الشئ الثانى وفصل ما أجل فيه (قوله فتعذبه أنا ومن معى) جعله على ظاهره المبادر منه وقيل انه للمتكلم المعظم نفسه واسناده اليه لانه السبب الا لا ضرورة صدور القتل منه بالذات بعد وقيل انه اسناده الى الله والى نفسه باعتبار الخلق والى السبب وعلوه ظاهري انى أنا والله أعذبه في الدنيا ثم الله يعذبه وحده فى الآخرة فلا يضر عنه ما بعده كما قيل لكنه يصح مع ما فيه من تشريه الله مع غيره في الضمير وقد أنكره هذا القائل في قوله أنا وما يشا (قوله في الدنيا القتل) وفي الكشف وعن قتادة كان يطعن من كفر بالله في القدر وهو العذاب المتكرر وهذا انما يتأتى اذا كان عدوا نكرا مصدر الاول أو تنازع فيه الفعلان والمصدر جهة الله جعله مصدر الثاني بناء على تبادره ولما لم ينفذ وقوله لم يعذب مثله تفسير لتكرار وقوله فعله الحسين مجاز وفخ الفاء ويجوز كسر الفاء وجوزها إشارة الى وجه تائيد الحسين بتقدير موصوف مؤث ولذا وقد رخصه كان أظهر وأولى وعلى تنوين جزاء ونصبه الحسين مبتدأ وهى خبر مقدم وهو حال من الضمير المستتر فيه أو من الجر وهو يعنى يجرى بها أو مجزأ بها وحالها حال من الضمير فى المقدور والتقدير معطوف على الحال وقوله منصوب بغير متون يارفعه الوجوه وعلى كونه مبتدأ سوغه تقديم الخبر (قوله ويجوز أن يكون أما أو أما التقسيم دون الضمير) يعنى في قوله أما أن تعذب وأما الخ ما بناء على أن الضمير هو المختار والفرق بينهما أنه على الاول يكون خبر بين القتل ابتداء والدعوة ثم بعدهما يقتل المصر ويحسن لغيره بين القتل والاسر لمن لم يؤمن بعد الدعوة أو بين قتل الجميع وغيره وعلى التقسيم بينه أنهم مقتول ابتداء ومذعور أو مقتول وأسور قبل وبأنى هذا انما خافنا التفصيل ما أجل وأجيب بأنه لا يلزم أن يكون الجمل في الكلام السابق بل قد يكون في ذهنه أو لقسمة في كلام الذى القرين فتأمل (قوله في الهام) قبل عليه ازهاق النفس لا يجوز بالالهام ومثله لا يكون الا بالوسى وفوايا واسطة ولا وجه لتفسيه بقصة ابراهيم في ذبح ابنه عليه الصلاة والسلام بالرؤيا وحى دون الهام لأن رؤيا الانبياء عليهم الصلاة والسلام والهوامات هم وحى أيضا كما بين في محله والكلام هنا على تقدير عدم نبوته عليه الصلاة والسلام ولا احتمال التوزيع كما لوهم وقوله يسرافة مصدر مخذوف أى قولنا بدأ به بعضه أو بتقدير مضاعف وقوله يوصله الى المشرق القرينة على ارادة هذا قوله بلغ مطلع الشمس (قوله يعنى الموضع) أى على قراءة الكسر اسم مكان وعلى قراءة الفتح مصدر وحى ولكنه بتقدير مضاعف لتسقى القراءة ثان ولأن البلوغ للمكان ولم يثبت الى ما ذكره أهل الصرف من أنه اسم مكان أمالانه لم يرد في كلام القصاص بالفتح الا مصدره فلا حاجة الى تخرىج القرآن على الشاذ لانه يحل بالنصاحه أو لانه لا دليل لهسم عليه الا ما ورد منه بفتح المكان بتقدير المضاعف كما هنا فلا وجه لما قيل ان الجر هو رأى حال انه اسم مكان أيضا فلا حاجة الى تقدير المضاعف (قوله تطلع الشمس عليه) أو لامن يعودة الارض قبل عليه انه سان الواقع والا فلا فائدة في ذكره وليس يبنى لأن السجاء كرمو كل أفع مطلع الشمس ولكل أرض مطلع فلو لم يصرم ما ذكره لم يدل على أنه بلغ غاية الارض المعنوية وهو المراد (قوله من اللباس) فالمراد به التعارف أو البناء فالمراد به مطلق الباستر وكونها لا تنسك الا لغيره لساوتها فان قبل اذا كتبت كذلك كيف يكون فيها الاسراب جمع سرب بفتحين وهو البحر والحفرة قلت لا مانع منه كما لوهم قرب أرض لتجمل البناء لتقبله ويجوز فيها حفر عثرت زمانا كانتا هدم في مواضع كثيرة وقيل انه لا جبال فيها فهو كثيرة

أى فاختار الدعوة وقال آمن دعوه
 قتل نفسه بالاصرار على صكفره أو
 استمر على ظلمه الذى هو الشرك تعذيبه
 أنا ومن معى في الدنيا بالقتل ثم عذبه
 الله فى الآخرة عذابا متكررا بهدم مثله
 (وأما من آمن وعمل صالحا) وهو ما يقتضيه
 الايمان (قوله) فى الدارين (جزاء الحسن)
 فعلته الحسن وقربا جزاء الكسافى ويعقوب
 وحسن جزاء من آمن وانصوب على الحال أى
 قلة المشورة بالحسن فيجزأ على المصدر
 لفعله المقدرا لا على الجزاء أو التميز
 وقربى من غير متون على أن تنوينه
 حذف لالتقاء الساكنين ومنصرفا على
 أنه المبتدأ والحسن فيه ويجوز أن يكون
 أمالو أما التقسيم دون الضمير أى لكن شاك
 معهم أما التعذيب وأما الاحسان فالاول
 لمن أسر على الكفر والثانى لمن تاب عنه
 ونداه الله انما كان تخافوسى وان كان
 غيره فبالهام وأعلى لسانى (وصف قوله
 من أسرا) بما أسره وقربى بضمين (ثم
 غير شافى وتقديره ذابسر وقربى بضمين
 اتبع سببا) ثم اتبع طريقا بضمين
 المشرق (حتى اذا بلغ مطلع الشمس)
 الموضع الذى تطلع الشمس عليه أو لامن
 معصوم أو لامن معصوم ففتح الله على ما
 مضى أى مكان مطلع الشمس فاعصم
 (وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها
 سبيرا) من اللباس أو البناء فان أرضهم
 لا تنسك الا بغيره

أولهم اقتضوا الاسراب لجل الالبسة
(كذلك) أي أمر ذي القرنين كما وصفناه
قروعة المكان وبسطة الخلق وأمره فيهم
كأمره في أهل المغرب من التصدير والاختيار
فيجوز أن يكون صفة مصدر محذوف لوجد
أو قيل أو صفة قوم أي على قوم مثل ذلك
القيل الذي تقرب علم الشمس في الكفر
والحكم وقد احتجنا بما لا يليق من الجنود
والآلات والعهد والاسباب (غير) علما
تلقا بطوارمه وخفاياه والمراد أن كثرة
ذلك لا يقتضي بسطها بل يصح به الأسماء الطفيف
التحيز (ثم اتبع سيبا) يعني طرقتا النسا
معترضا بين المشرق والمغرب اتخذنا من
الجنوب إلى الشمال (حتى إذا بلغ بين
السدنين) بين الجبلين المبني بينهما سد وهما
جبال اورمينة وأذر بيسان وقيل جيلان
منها في آخر الشمال في منقطع أرض الترك
من وراثة سبأ جوج وما جوج وقرانا مع
واين عامر وجزة والعسكاني وأبو بكر
ويصوب بين السدين الضم وهما القنان
وقيل المضموم لما خلقه الله تعالى والمضج
لما له الناس لأنه في الأصل مصدر مضي
حدث يصده الناس وقيل بالكس وبين
هنا مفعول به وهومن الظروف المتصلة
(وجمن) دونهما قمر ما لا يكون بشقون
قولا لغيره لفتهم

الزلازل لا يستقر تناوها (قوله أو أنهم) وفي نسخة أولانهم الخ يعني أن عدم البناء لم يزلوا ذكر
واتخذوا الاسراب لا يتأني في السرى العموم لأن المراد منه المتعارف من الأساس أو البناء وهذا
لا يتأني العموم وقد وقت هذه المسئلة في أصول الشافعية فلم يخلفوا في أن ألفاظ العموم هل يلزم
تناولها للصور النادرة أم لا وتزعم على ذلك مسائل فتنهية ولم يحضر في ذلك حرفا في أصولنا فزعم
الفاضل المشي بما ذكره من أناس على أحد القولين قبله (قوله أي أمر ذي القرنين كما وصفناه)
يشير إلى ما في ذلك من وجوه الأرباب فأحدها أنه خبر مبتدأ محذوف أي أمر ذي القرنين كذلك
والشأن ما وصفه به قبله من بلوغ المغرب والمشرق وما وصفه به فأنه تعظمه وتعظم أمره كما أشار إليه
المصنف رحمه الله بقوله في رفعة المكان الخ والتعظيم مستقادم ذلك لدلالة البعد على الرفعة وقوله
وقد استعملنا به خبر اكتميل لذلك كانه لفظه لا يصح البشيم بما لديه (قوله أو أمره فيهم كما
في أهل المغرب الخ) فهو خبر مبتدأ مقدر بأمره في أهل المشرق والكساف للتشبيه والمشار إليه
أمر أهل المغرب والفرق بينه وبين الأول من وجهين وليست الكساف زائدة في الأول كما لوهم (قوله
ويجوز أن يكون صفة مصدر محذوف لوجد) أي وجدنا قطع وجدنا كما وجدنا تقرب في عين جنة
قوله وقد احتجنا لسان أنه كذلك في رأي العين وصحته لا يجيب بلها غير الله وسوزن به أيضا
أن يكون معسول بلغ أي بلغ مغربا كما بلغ مطلعها ولا يصح بما فساده غير الله (قوله أو قيل) أي
صفة مصدر جعل أي لم يفعل لهم سراجا كما كان يفعل الذي لكم فيما قضينا عليكم من الالبسة
الفاخرة والأنياف العالية وفيه بعد وعليه قوله وقد احتجنا الخ تذييل لقصة أو القصصين فلا يباد
كما لوهم وسوزن به سارقه أن يكون صفة سراجا وهو يعني ما قبله وإذا كان صفة قوم كجبله
التي قبله فوجه التشبيه ما ذكره وقوله من الجنود الخ جارية الوجود ولكنه أنشأ بالأول
وفسر السب هنا فصار عليه الطريق مجازا لأنه موصل لما أراد وقوله اتخذنا من الجنوب إلى الشمال
يفهم قوله حتى إذا بلغ بين السدين لأن ما بين ما في أقصى جهة الشمال فالظاهر أنه سار من الجنوب
إلى الشمال حتى انتهى لأقصاه (قوله بين الجبلين المبني بينهما سد) أي سد ذي القرنين فطلق السد
على الجبل لأنه سد في الجبل وفي القاموس والسد الجبل والحاجز أولكونه ملاصقا للسد فهو مجاز
بطلاقة المجاورة وأرمينة ضبطه أهل اللغة بتخفيف النون الثانية وهي بلاد معروفه والقول الثاني
هو المناسب لما قبله ومشتقان بمعنى مرتفعين وقوله وهما لفتان أي الفتخ والضم لفتان بمعنى واحد
ويشهد القرأتين معاً في الأصل وافي القرأت (قوله وقيل المضموم لما خلقه الله الخ) لأنه بالضم
أسم بمعنى مفعول وبالفتح مصدر مضمودا ولكونه في الأول بمعنى مفعول ليدكر فاعله فيه دلالة
على تشبيه وعدم الذهاب ألوه إلى غيره فيشفي أنه هو الله كما تراه في يوم مشهود وأما دلالة الفتوح
على أنه في الصاد فلأنه سببه للحدث وتصوير بأنه ما هو ذا يفعل وينشاهد وهذا مناسب لما بعد
مدخل فيه على أن فوائد ذلك التسميع يكفي التقريب كذا حقق في شرح الكشاف وعليه يقول كلام
المصنف رحمه الله فالقرق ليس من موضوع اللفظ ولذا قيل إن المصدر معناه الحدث وهو مناسب
للحدث والصفة لفتان والروام فلتان مائة ولا يصح ضعف هذا كله وأن هذه السكة اتفقوا
لوتقبالا وأستأد أحدهما والآخر لغيره أما إذا قرئ بهم سماعي الاقتراد فالظاهر وفاة هما وكيف
ويه الأول بعدم ذكر القاع مع أن المصدر لم يذكر فاعله أيضا والحدث مشترك بينهما فليظهر للقرق
وجهما الاشتراك ولذا ذهب بعضهم إلى الكس سماعي أن المصدر لم يذكر فاعله المضموم بمعنى
مفعول والتبادر منه أنه ما فعله الناس كما يقال مصنوع وشعنه ظاهر لا ترى قوله وكان أمر الله
مفعولا لأنه يقال مصنوعات الله وحذف الفاعل لوجود أثر (قوله وبين ههما مفعول به) على
الاتساع وقيل أنه ظرف والمفعول به محذوف وهو ما أراد وأغرضه (قوله لغيره لفتهم)

وبعد هاعن لغات غيرهم وعدم مناسبتها اذ لو تقاربت فهموها وافهموا غيرهم فهو تفسيره بلازم
معناه كاقوع التفسير به في الاثر واختاره اشارته الى ان مال القرأتين واحد ومن لم يقنع على مراده
قال انه يناسب القراءات لاسية الا ان يقال ايراد لغتهم التي يعرفونها سواء كان لغتهم اولا وتكلف
ما نحن في غنية عنه وقولا علم بعد اقرارهم ولغاتهم اواراد به قول التابع ذى القرنين والقول
على ظاهره والزمجشري جعله مجازا عن الفهم مطلقا وعمامته ان قال ليشمل الاشارة ونحوها
ففسره بقوله لا يكادون يفقهونه الا بهجود متقدمة من اشارة ونحوها كالتصديق ما بعده وفيه نظر
لما سبق من تفسيره وقوله وتلفظت بهم حتى يفهمون ما راجع القول بالقرأتين وحتى يتعلمون لغتنا فانهم
مع عدم المخاطبة لا يمكن تعلمها في زمن قليل للقلوب والترجمة من آخرنا شئت من قلة الفهم فلا بد عليه
ان الترجع كلف في ذلك وقوله لتعلمهم ففهمه من اللغة الثالثة ومعناها التوقف في الكلام
وقراءة جزء من الافعال كالافهام اى لا يفهمون ويضغصون بها الحروف فالقول على ظاهره
لامدلوله فانهم لتعلمهم لاتتبع حروفهم كاشاعده في بعض الالسنه (قوله فالمرجمهم) الترجمة
تفسيره بلغة اخرى وتطلق على التبليغ مطلقا كافي قوله

ان الثمانين وبلفظها • فلما حوت على الى ترجمان

وانما قدره ذلك او جعل الاسناد به مجازا يصح قول الترجمان بجزء قوله لسانه مقامهم
واختارهما في القصور ليوافق ما قبله من أنهم لا يفهمون ولا يفقهون وقوله الذين من دونهم اى
القوم الذين تقرب ببلادهم من بلادهم فانهم يعرفون لغتهم ولغة قديمهم لوقوع بلادهم بين بلاد القرنين
فهم واسطة مترجون بينهم وهذا يدل على هذا التأويل ويرجع الى التأويل الآخر ولما قصر عليه
وقد وقعت الخاطئة ايضا بان الله تعالى علم ان القرنين لغتهم ولغة غيرهم كما علم سليمان عليه الصلاة
والسلام منطق الطير والجليل يسكنهم ايمهم قوم يعرفون ولا يبعد ان يقال فانه قوم غير الذين
لا يفهمون قول اولهم انهم يترجمون بترجمهم ويؤيده ما في مصحف ابن مسعود رضى الله عنه وهو
الذى اراده المصنف رحمه الله بارادته فهو في الحقيقة جواب آخر لكنه اقرب مما قبله بل صرح بجعله
جوابا مستقلا والذي اختاره الزمخشري ان فيه تقديرا اى لا يكادون يفقهون قولنا لا يفهمون

(قوله وهما احسان اهيمنان) يعنى انه لا يتكون كونه اهيما او غيرهما على الاول منع صرف
للعلية والهيمنة على الثاني للعلية والتأنيث باعتبار القبيلة فلا يراد به كانوا هم يجوز ان يكون للعلية
والتأنيث وهو مهموز من ايج يعنى أسرع ووزنها يفعل كيعفور ومفعول وهو وان كان لازما
فبناء مفعول منه ان كان مرصدا لظاهره ان كان منقولا فلتعدي به حرف الجر والتلخيص ذكر النعام
وقد كرهنا على ان كانا عربين فاجوب المهور فيقول من ايج كبروع وليس من ايج كاذكره
سيدويه وان كان في العربية فعلاول ومن لم يترجم فلهذا كراس هو ايضا يفعل ويحتمل ان يكون
فاعول من ايج ومن ههنا جعلها صك العالم ومنع صرفها للعلية والتأنيث للقبيلة كيموس
واما جوب اذا هم من ايج كان ايج منقول منه فالكسبان من اصل واحد في الاشتقاق وعلى الجهة
لا يتأتى تفسيره ولا يعبر بوزنه لا التقدير كونه عربا (قوله اى فى ارضنا) بشري الى ان تعرف به
لعمود والقتل والتضريب تفسير لقتل كاذى يبعد ولم يقل او اتلاف الزروع لصد مع ما قبله وحما
واحد لان المراد اتلافها قطعها واسرها وحرمانها من التضريب والحكم يقبل وجه آخر ولا تضريب
فيه ولكن ضرره بأخذ اوقاتهم واكلها حتى يضيقوا عليهم وقوله الا كلوا صدقنا صريح وهو
من تصرف الموصوف على الصفة على حذوقه

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم • جهن فلول من قراع الكتائب

فهو اثبات لعدم الترتيل بل وهل هو استقامته متصل ومنقطع فيه كلام فلا وجه لما قبل ان الابتداء

وقوله فظننهم وراجزوا الكفاى لا يفقهون
اى لا يفهمون السامع كلامهم ولا يتبينون
لغتهم فيه (قالوا اذا القرنين) اى قال
مترجمهم وفى مصحف ابن مسعود قال الذين من
دونهم (ان ايج ويا جوج) قيلان من
ولاد بن يوح وقيل يا جوج من الترك
واما جوج من الجبل وهما احسان اهيمنان
بدليل منع الصرف وقيل ريان من ايج
التظيم اذا أسرع واسلما هم كقرا
عاصم ومنع صرفهما للتضريب والتأنيث
(مفسدون في الارض) اى فى ارضنا بالقتل
والتضريب واتلاف الزرع قبل حكاوا
بضم جيم الميم الترسيع فلا يتركون ان يضر
الا كلوا ولا يلبسوا الاحتواه وقبل كانوا
يا يكون الناس

(١٢٦)
 (نهل يجعل الخ نجا) جعل اخرجه من اموالنا
 وقرأه وذا الكساف نجا وكلاهما واحدة كالتول
 والتول وقيل التول على الارض وذا التول التول
 المصدر على ان جعل شيئا من شيئا يخرج من
 خروجه ولباوة فخرج من شيئا من شيئا يخرج من
 والكساف (قال ماكن في مدي شيئا ما جعل في شيئا
 كساف من المال والمالك شيئا من شيئا يخرج من
 التول ولا حاجة اليه به يعلم من قرآن كثير يمكن
 على الاصل (فان قيل يفتقر الى فتحة نفع اذ
 انقضى من الاصل) جعل من الاصل جعل من شيئا
 ودما جازحسنا وهو اكرم من السدين
 قوله من قوب مر هذا كغيره فاعرفه
 (قوله زبر الحديد) قطعه والزبر القطعة
 الصلبة وهو لا ينفذ في الخراج
 والاقتضار على المعنى لان الاصل في القارة
 يدل على قرآن في صكر ودما قرآن
 بكسر التين وهو موصولة الى قوله على
 جسر من يراجل الحديد واليا من شيئا ففتحتها
 في امره كالتول ولا حاجة الى الاصل من
 الاصل في قوله من الخراج على السدين
 (حتى اذا سوي بين السدين) بين جاني
 السدين يتشبه بهما قرآن بكسر التين وان عاصم
 والبصران يفتحين واو كبر ضم الصاد
 وسكون الهمزة قرآن في الصاد من الهمزة
 وكذا ما في الضم الصاد وهو السدين لا لا
 منها من قولهم على التبر ومنه السدين
 التنازل (قال انقضى) أي قال السدين انقضا
 في الاكرواد والبر (حتى اذا سوي) جعل
 الفتح في (نجا) كتابه لا حاجة (قال
 آتوا نزع عليه قطرا) أي آتوا قطرا (قال
 نجما هذا آتوا نزع عليه قطرا اخذ الاول
 لان الاصل عليه ووجه البصر على
 ان افعال الثاني من السدين التوجهين
 فهو مفعول واحد اول الفاعل هو قطرا
 مفعول آتوا نزع عليه مفعول آتوا نزع
 من الالباس وقراءة او كبر قال آتوا
 موصولة الى (فاصطاعوا) بمعنى افترقوا
 حذوا من تلافى مقارن وفي قرآن تلافى
 حذوا من السدين كمن على غير حذو قرآن
 يقبل السدين صادا (ان انظرهم) ان يسلوا
 بالعمود لارتفاعه وانقلبه (وما يستأجر
 فتنيا) لفته وصلاحه حتى قبل خروا لاساس
 حتى بلغ الما من السدين الضعف والضعف
 الغاب والفتن من زبر الحديد فيها الخطب
 والضم من سادى اصل الجلب وضع
 المتاع حتى مارت ككتاب نصيب الناصب
 الغاب عليه فاختلوا والتمن به من بعض
 وصار جلاصا وقيل به من الضعف
 من تخلصها بعض بكلايين من حديد وخصا
 مذاب في نزعها (قال هذا من هذا الاصل
 على سوية (رجعت في) الجي
 على صناد (قذا باعدوني) وقطعه

فيه مشكل فان صفة كونه كولا لم يثبت فقبل الا كل فادخل فيما قبله حتى يستقوى الا ان يكتفى
 بدخوله انصوبا وقرضا (قوله جعل) أي اجر انصرف عليه واختلف فيما قبله ما يعني واحد
 وهو ما ذكره وقيل بينهما صنف كما ذكره وقيل انصرف في مقابل الدخول وقوله يجوز أي يمنع اشارة
 الى ان السدنة معني الحاجر وقوله ما جعل في نفسه مكنيا أي معكنا قادرا وقوله من المال يبين
 وقوله ولا حاجة اليه به يعلم من قرآن كثير يمكن (قوله نفع) أي فتحة نفع اذ
 انقضى من الاصل (فان قيل يفتقر الى فتحة نفع اذ
 انقضى من الاصل) جعل من الاصل جعل من شيئا
 ودما جازحسنا وهو اكرم من السدين
 قوله من قوب مر هذا كغيره فاعرفه
 (قوله زبر الحديد) قطعه والزبر القطعة
 الصلبة وهو لا ينفذ في الخراج
 والاقتضار على المعنى لان الاصل في القارة
 يدل على قرآن في صكر ودما قرآن
 بكسر التين وهو موصولة الى قوله على
 جسر من يراجل الحديد واليا من شيئا ففتحتها
 في امره كالتول ولا حاجة الى الاصل من
 الاصل في قوله من الخراج على السدين
 (حتى اذا سوي بين السدين) بين جاني
 السدين يتشبه بهما قرآن بكسر التين وان عاصم
 والبصران يفتحين واو كبر ضم الصاد
 وسكون الهمزة قرآن في الصاد من الهمزة
 وكذا ما في الضم الصاد وهو السدين لا لا
 منها من قولهم على التبر ومنه السدين
 التنازل (قال انقضى) أي قال السدين انقضا
 في الاكرواد والبر (حتى اذا سوي) جعل
 الفتح في (نجا) كتابه لا حاجة (قال
 آتوا نزع عليه قطرا) أي آتوا قطرا (قال
 نجما هذا آتوا نزع عليه قطرا اخذ الاول
 لان الاصل عليه ووجه البصر على
 ان افعال الثاني من السدين التوجهين
 فهو مفعول واحد اول الفاعل هو قطرا
 مفعول آتوا نزع عليه مفعول آتوا نزع
 من الالباس وقراءة او كبر قال آتوا
 موصولة الى (فاصطاعوا) بمعنى افترقوا
 حذوا من تلافى مقارن وفي قرآن تلافى
 حذوا من السدين كمن على غير حذو قرآن
 يقبل السدين صادا (ان انظرهم) ان يسلوا
 بالعمود لارتفاعه وانقلبه (وما يستأجر
 فتنيا) لفته وصلاحه حتى قبل خروا لاساس
 حتى بلغ الما من السدين الضعف والضعف
 الغاب والفتن من زبر الحديد فيها الخطب
 والضم من سادى اصل الجلب وضع
 المتاع حتى مارت ككتاب نصيب الناصب
 الغاب عليه فاختلوا والتمن به من بعض
 وصار جلاصا وقيل به من الضعف
 من تخلصها بعض بكلايين من حديد وخصا
 مذاب في نزعها (قال هذا من هذا الاصل
 على سوية (رجعت في) الجي
 على صناد (قذا باعدوني) وقطعه

الحنى الى الوعد وهو لوقته بخلاف في التسمية ويجوز ان يكون الوعد بمعنى الموعد وهو وقته أو وقوعه
 فلا تتقدم فيه فيكون محالاً في الطرف وفي الكلام مقدراً وهو يستلزم آخر الزمان فإذا جاء الخ
 وقوله يخرج متعلق بوعده ووقته هي الوعد يخرجهم بمقتضى ذلك وقت جده كما خلاصه بالتفصيل
 ان وقت خروجهم ليس وقت هذا الخ لانه متعلق به فلا بد من اعتبار المارقة فيه كما اذا اريد بالموعد
 تمام الساعة وقوله بأن شارب مطلق مجيء وقوله وأضامه إشارة الى أنه في قرأه نكس
 بالنف التائب المدودة لا بد أن بقدره معروف مؤنث وهو اذا كان بمعنى مذكو كما قد عرفناه مؤنث
 بالمفعول أو وصف بمبالغة وفي الجية المذمومة من خص عن عامه على حذف ضاف أى مثل
 ذكاه وهي ناقة لاستقامها ولا بد من هذا التقدير لأن الجبل مذكو لا يوصف بمؤنث اه (قوله وجعلنا
 بعض بأجوح) فالمراد بمعنى الجبل كما صرح به الصائغ وأهل اللغة فهو من الاشداد وقوله من دجن
 إشارة الى أن التوج مجاز من الازدحام ومن يخرجون إشارة الى أن يوم عيسى مطلق الوقت وأن
 التنوين عوض عن جلة معلومة عما قبله وأصل يوم انبياهم وعدهم ونحوه كما قد مر المستفاد من قوله وان
 الضمير يندرج بوجع بأجوح وأما قوله على الناس وأن المراد أنهم لمزهم منهم بمنزلة من دجن أو
 أنهم بدد انعام السداح بعضهم في بعض للظن بالله والعجب منه فبعد (قوله وأخلق بالبر صلف
 على بأجوح وما جوح فالضمير للظن وهو حيث منقطع عن القصبة قبله وقوله انهم وبهم
 بدل من الضمير أو مبتدأ خبره حاروى وهو على الوجه الثاني ضمير الوعد والتأيد ظاهر اذا كانت
 الجلة حاله بتقديره وأما على الصلف فلا ولا كانت الاولى والثانية على الاحكام في القبول لكن ما بعده
 فلا وجه له وقوله انعام الباعة شامل للنفقة الاولى والثانية على الاحكام في القبول لكن ما بعده
 مناسب الثانية (قوله عن آيات القرآن على ما ذكره بالتوحيد والتعليم) دفع لما توهم
 من أن المناسب للذكر ان يقال الذين كانت اسماهم معان ذكرى بأن الذكر مجاز عما يشاهد
 من الآيات على توحيد السبب المذكور وتعليل ذلك بالسبب وإرادة السبب وقيل ان المراد بالآيتين
 البصا والقلبية كما في قوله ولكن انصى القلوب التي في الصدور ويجوز على هذا أن يكون المذكور
 بمعنى القرآن وقوله فاذكر بصيغة المجهول ويجوز رفعه ونصبه (قوله استعاضكم كرى وكلاي)
 إشارة الى أن المراد بالسبع معناه المصدرى لا الجارحة وصلى كلاً على ذكرى للتشبيه فالظاهر
 أن المراد به القرآن لا مطلق الوحي والشرائع الالهية وان صرح بآية اليه قوله بعد صمهم عن الحق
 وليس هذا التقدير المأذون به في الآية المذكورة بله لا مجاز عما ذكره بل في الآية قوله سمعوا وأن الكفرة
 هذا الظاهر مما قبله انهم أن الذكر في الآية على أن المفعول المحذوف هو الذكر المذكور مع أن المذكور
 أو لا معنى وهذا معنى آخر لا يتوجه وقد قال ابن هشام في الحنفى ان الدليل القلبي لا بد من مطابقته
 المحذوف معنى فلا يصح زيد ضارب وعمر رأى ضارب على أن الاول بمضاهي الحروف والثاني بمعنى
 مسافر ولا حاجة الى ما تقدم في توجيه من أن الذكر المحذوف هنا بمعنى الآيات مجاز الصق
 الآيات فيمن الكلام المجوز والمراد بالآيات الكلام المجوز مجاز بعد مجاز وقد أن تقول والله أعلم
 ان الذكر اذا لم يناسب ما قبله الا بالاعتزاز بما في الذكر وقد كان الظاهر ان يقال لا يستعملون نعماً
 لم يصحوا استدله فلا بد من وجه يلقى بين التنزيل فأقول الظاهر ما وقع في التلخيص عند التأمل
 لانه لما أخذ قوله لا يستعملون معاً أنهم ففادى حسنة السمع ومن هو كذلك انصاف المذكر
 بإشارة وكلاهما ونحوهما على ذلك بالنظر ذكر أن انصافهم بمجموعة من النظر في دليل عليه انصافهم لاجل
 لهم الى معرفة ذكره أصلاً وهذا من البلاغة فكان تنديده (قوله فان الاسم الخ) أي جنى الاسم
 أو الاسم القبيح المقطوع الصم وكذا قد لا تنافيه وأصحت بصيغة المجهول أى جعلت مسخرة لا يتجوز
 لها وبالكلية صفة المصدر أى اسماها بالكلية (قوله أفننوا) مقترع على ما قبله أى لم ينظروا

يخرج بأجوح وأجوح أو تمام الساعة
 بأن شارب يوم القيامة (جمله ما) مذكو
 مديراً مسوقاً بالارض مسدود بعض
 مفعول ومنه جل ذلك التيسر السام وقرأ
 الكونين دكاهل أى أرضاً مستوية
 (وكان وعدي حقاً) كذا في الجملة وهو
 آخر كما في قول ذي القرنين (وركا بعضهم
 ويمنع جوح في بعض) ويصل بعضهم بأجوح
 ويخرجون في بعض من دجن من وراء السد
 في بعض فيطسرون ويمنع جوح في بعض
 وبهم حاروى ويؤيد قوله (وتنص في السور)
 انعام الساعة (لجملتها معاً) الحساب
 والجزاء (وعرضناهم يومئذ للكافرين)
 وأبرزها وأظهرناهم (عرضنا الذين
 كانت اسماهم في قضاء من كرى) والتعليم
 التي ينظر اليها فان كرى بالتوحيد والتعليم
 (وكافوا بالإسلامون معاً) استعاضكم كرى
 وكلاهما لا فرقاً بينهما عن الحق فان الاسم
 قد يستعمل الصم اذا صم به وهو لا يسميهم
 أصحت باسمهم بالكلية (أحسب الذين
 سمروا) أفننوا

لا يأتي ويصعقوا فظنوا والانكار يعني انه خلق فاعلم انه لم يكن واتخاذهم بيان لان مصدرية
 والملائكة والمسبح قدس لم ينادى وهذا على طريق التثنية فيقول عزير ايل الاصنام تقريبا ودون هنا
 اما تفيض فوق او يعني غير اى اظنوا من هو في حضيض العبودية معبودا كالعلي الا على اراظنوا
 غير الله معبودا معه اودنه فقتل وقوله معبودين تفسيره في قولنا يعني العبود وقوله فانهم
 هو المفعول الثاني لحسب والاول اتخاذهم وقوله ولا اعذبهم به اى واتخاذهم هذا هو المفعول الثاني
 وهو صيغته لا يكون جله والمعنى اظنوا اتخاذهم سيال رفع العذاب عنهم فهو وعيد وتهديد لهم وبهذا
 تغاير الوجهان وهذا على تجوز حذف احد المفعولين في باب علم كاجوزة بعض النماذج وقد منعه
 آخرون وقوله كما يحذف النظم دليله لانه لا يحذف الا على فاعل في كذا يجوز حذف النظم يجوز حذفه (قوله
 اوسدان يفتخروا الخ) هذا على القول الاخر فالعق أحسبوا أنفسهم متخذى اوليا غيرى
 اى لا يخفى مثل هذا قيل وعلى هذا يجوز ان يكون اوليا بمعنى انصارا ولا وجه للتخصيص به (قوله
 وقرع الخ) هي قرعة على رضى الله عنه يسكنه الدين والرفق وهو اسم بمعنى محسب اى كفى
 وهو مبتدأ وما بعده فاعل من سدة خبره او خبر (قوله اذا اعتد على الهز ما سوى الفعل فى العمل)
 اعترض عليه ابو حيان بأنه محصور بالوصف الصريح كسم الفاعل واسم المفعول ثم اشار الى جوابه
 بأنه وقع في كلام سيبويه رحمه الله ما يقتضى أن المؤول به يعمل عمله ويعطى حكمه كما فعله في الدر المنثور
 وكرهه خبرا ظاهرا وقد ذكر في الكشف وشروحه وجه حسن هذه القراءة وما فيها من المبالغة في ذمتهم
 (قوله وفيه تكبر) اى في زلا استعارته تكبره كما جعل ما يعبدون به في جهنم كالزقوم والفسلين
 ضايقه لهم ولما كان الضيف لا يستقر في منزل الضيافة ينقل الى ما هو اشد منه في دارا فانه كان فيه
 تنبيه على أن هذا ما لهم في اشد احرهم وسيد وقرون ما هو اشد منه في جهنم ايضا فذكر كمال في قوله
 جزاؤهم جهنم شامل لكل ما فيها من القتل وما بعده فخلص ان اصل اكرام الضيف يكون اعلى حالا
 جزاؤهم من زلة وهو عذاب الجباب لان قوله ذللت جزاؤهم بابا فان المصدر المضاف من مسيح العموم
 مما لا وجهه (قوله لانه من اسماء الفاعلين ولتنوع اعمالهم) يعني ان اعمالا تنبذوا لاصل
 فيه الافراد وايضا هو مصدر والمصدر شامل للقليل والكثير فلذا كان حكمه ان لا يجمع كاصرح به
 النصا فلذا قالوا ان جمعه على خلاف القياس الا ان يفسد الانواع فيجمع لمصرح بشعوبها
 بجمعه هنا اما لتنوع اعمالهم وقد شمول الخسران لانواعه اولا وما ذكره النفاذ انما هو اذا كان بانها
 على مصدرية اما اذا كان مؤولا باسم فاعل فانه يعمل مما ملته فيطردونها على معنى عامل والصفة
 تقع غيرا فهو قدوة فارسلنا لان اعمالا يجمع عامل فان جمع فاعل على افعال نادر وقد انكره بعض
 النحاة في غير افعال مخصوصة كشهاد جمع شاهد ولا يجمع على ككتف يعني ذى عمل كفى القاموس
 وفي الدر المنثور ان اعمالا تتميز للاخسرين وجمع لا يختلف الانواع وهو مراد المصنف رحمه الله وقيل
 انه اشار بقوله لانه من اسماء الفاعلين الى أن الاخسرين بمعنى الخسرين ولا وجه لان ضمير لانه ليس
 للاخسرين بل لاعمالا ذكره هو ومنه واجب عنه بان مراده أن الضمير راجع لقوله اعمالا
 ولما كانت الاعمال اعمالا هو لا الخسران حصلت منه الاشادة المذكورة وهذا لا يحصل له
 وانما نادى في العتبى وقمة لا تطرب ولا تفتن ورب عذابا قيع من الذنب قد ير (قوله ضاع) يعني
 أن الضلال هنا بمعنى الضياع ومنه الضالة فاستناد حقيق وقوله كآلة هائلة جمع رهبان وهو يكون
 واحدا وجمعا كما قاله الراغب في جملة مفردا جمعه على رهبان ورهبانية وفي الكشف وعن علي رضى
 الله عنه أن ابن الكوا سأل عن الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا قال منهم أهل حرواء يعني الخوارج
 قد مضى لانه منهم واحتشك بأن قوله بعدد اولئك الذين كفروا بانهم لم يسلوا بآباء
 لانهم لا يشكرون البعث وهم غير كفرة واجيب بأن من اتصالية فلا يلزم أن يكونوا اسماء فيهم

والاستفهام لانهم ككار (ان يفتقدوا
 صادي) اتخاذهم الملائكة والمسبح
 (من دول اوليا) معبودين فانهم اولا
 اعذبهم بخلاف القول الثاني كما يحذف
 النظم بلقرينة اوسدان يفتخروا
 مفعول به وقرع الخ اسم الفاعل
 مفعول به النصا وان مما في خبرها من رفع
 أنفكاهم في النصا فان التثنية اذا اعتد على
 بأنه فاعل حسب فان التثنية اذا اعتد على
 الهز ما سوى الفعل فالعمل او خبره
 (انما اعتدنا جهنم فكانت من زلا) ما يشام
 قد زل وفيه تكبر وتنبيه على أن لهم وراءها
 من العذاب ما تستحقونه (قل هل يتبينكم
 من الاخسرين اعمالا) نصب على التثنية وجمع
 لانه من اسماء الفاعلين أو لتنوع اعمالهم
 (الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا) ضاع
 وبطل لكفرهم وجميعهم كفرا هائلة فانهم
 خسروا دنياهم وأخرهم

من كل الوجوه بل يكفي كونهم على الضلال مع أنه يجوز أن يكون معتقدا كفرهم والآخر
أنه تعريض بهم على مبدل التلطف لا تفسير لآية ومرة المصنف رحمه الله بالهابة الريان من الكثرة
ويجوز في الذين المبرقعة أويلا أو يساوا والتعب على النعم والرفع على أنه غير معتد بمقتضى كافي الدر
وأشاروا إليه المصنف بقوله في قوله الخ فالمرجع إلى الدلالة أو الوصفية والنسب تقدير آدم أو أئمة
وقوله فانه جواب السؤال وهو من هم وقوله بالقرآن يجوز أن يراد أيضا مطلق الدلائل السبعة
والعقلية فتشعلا (قوله بالبعث على ما هو عليه الخ) يعني أن لقائه كآية عن البعث والمشرق وقوله
عليه لا يخفى عنه لأن اللقاء الوصول وهو غير منقور وإنما وله أن يخشى لا تكاد الرؤية وقوله
على ما هو عليه ليشمل أهل الكتاب والقاتلين بالمعاد والرحا وقوله وألقاه عذابه إشارة إلى أنه يجوز
أن يكون على تقدير مصاف (قوله بكفرهم) أي بيده كاتدل عليه القاء وقوله فلا يباين
بيان لعنى الملبوط من حيث العمل بكسر الموحدة وتقرى بضمها شاذ (قوله فتدري بهم) أي
تفهمهم وقوله فان الوزن يكون عبارة عن الحسن والاعتبار كما ترقيقه في كل شيء موزون
ويكون عبارة عن ضده وليس هذا ينبغي على أن الإجمال لا وزن فانه مخالف للمعنى من مذهب
الجمهور فلا يراد التفسير في المذهبين على أن ما بعده إشارة إلى المذهب الآخر كان المناسب تأخير
بل انما يراد به ما ذكره لا منه لا منه حجبوا وجعلها بهاء ونشروا ليحتاج إلى فقهنا الأعلى وجه
التأكيد كما أشار إليه المصنف رحمه الله بقوله لا حيا لها والتأسيس خبر منه لا يقال مقسه على الأول
أن يعطف بالواو وصفت أحد المتضمنين على الآخر لأن منشأ أنذر أنهم الكفر بالملبوط لا ناقول
لم يعطف لأنهم لم يخطبوا أعمالهم (قوله الاستقار) (قوله الأمر ذلك) أي شأنهم ماضى
فذلك خبر مبتدأ محذوف وذلك إشارة إلى جميع ما قبله من كفرهم وكون جهنم معتقدهم وقوله
جراؤهم جهنم الخ جملة مفسرة فلا محل لهن إلا العراب وليس المراد بالامر الجزء وذلك جهنم
كما هوهم (قوله والصاد محذوف الخ) فالإشارة إلى كفرهم وأعمالهم الباطلة وذكر باعتبار
ما ذكر وهو تكلف لأن العادة الجبروتية أنكروا حذفه أذ لم يسموا أو ظروفا أو جزاء قبله عمل
ما جزيه المحذوف كقوله أصح فالتدعي به أشمخ * أي به ولذا أتم المصنف رحمه الله (قوله)
أورواؤهم منه) أي بدل استعمال أو بدل كل من كل ان كانت الإشارة إلى الجزء الذي في الذن
بشرية السابق والتذكير وان كان الظاهر مؤنثا لأن المشار إليه الجزء ولا تلعب في الحقيقة قبل
وقوله أورواؤهم خبره فالإشارة إلى جهنم الحاضرة في الذن والتذكير نظر القبر (قوله قياسين
من حكم الله) متعلق بكانت بيان لأن المعنى باعتبار ما ذكر ويجوز أن يكون لصقته نزل منزلة الماضي
وكون الفردوس معناه ما ذكرنا ورفى الآثار فلا ينافي كونه في القصة البستان كما هوهم وفي قوله
أعلى دريات الجنة نظر أذ ليس لهم في الأعلى تفاوت مراتبهم ويدفع بأنه من إضافة العام لقصاص
وساقي تمة تقدير (قوله حال مقدرة) قبل لأجابه إلى التقدير مع تصديره كانت لهم بقوله
في حكم الله ووعده أذ الخلود حاصل لهم أيضا في حكمه ووعده لأن المقارنة ووعدها انما تتم بالنظر
إلى العالم أذ زمانه هو المختار لزمان التكليف فلا يمتدحه مقارنا كما هوهم وأما ما قبل أن مراد المصنف
رحمه الله انه حال مقدرة حتى وقع في القرآن لا هنا فقط لأن الخلود الذي هو عدم الخروج أصلا
لا يقتضي بالفضل ولو كان ذلك بعد الخلود بل هو أمر مقدرة في نفوسهم أو في علم الله يعني أن الخلود
لما كان زمانه غير متقطع ليات مقارنته جميعه للعالم فلا بد من كونها مقدرة حيثما وردت والمقارنة
تعتبر في الخارج لا في الحكم والصلو وهو غير صحيح لمعرف مع أنه يجوز استقراؤى الحال أيضا
كأقوله وأما الذين سعدوا في الجنة فآلهم فيها فآل سعداء الجنة غير متقطعة ولا يمتدح تفسير
هذه الآية لا بيان الحال مطلقا ولا يكفي لعدم التقدير مقارنته الحال يجوزنا وان استقرت بعده

ومعناه الرفع على أن لا يحذف فانه جواب
السؤال أو الجواب على البدل أو التبع على
التم (وهو محسنون أنهم يحسنون صنعا)
بهم واعتقادهم أنهم على الحق (أو لك
الذين كفروا بالآيات ربهم) بالقرآن
أو بدلائله المنسوبة على التوحيد والعبادة
(ولقائه) بالبعث على ما هو عليه وألقاه عذابه
(فخطبناهم) بالعلم (بكفرهم فلا يباين عليها
فلا تقم لهم يوم القيامة وزنا) فتدري بهم
ولا تجهل لهم مقدار أو اعتبار أو لا تقم لهم
من أنما يوزن به أعمالهم لا نجعلها (ذلك)
الأمر ذلك وقوله (جراؤهم جهنم) جملة
الامر ذلك وقوله (جراؤهم جهنم) جملة
منه ويجوز أن يكون ذلك مبتدأ والجملة
شعر والعامة محذوف أي جراؤهم به أو
جراؤهم به وجهنم خبره أو جراؤهم خبره
وجهنم عطف بيان للغير (كما كفروا واتخذوا
آياتي ورسلي هزوا) أي ببسبب ذلك الذين
آمنوا وعلموا الصالحات كانت لهم جنات
الفردوس نزلها قياسين من حكم الله ووعده
والفردوس أعلى درجات الجنة وأعلى البستان
الذي يجمع الكرم والفصل (خالدين فيها)
حال مقدرة

ألا تقول لمقتزئد أرا كما وان استقر وهو مكتوب به الملاطعة ولا بعده مثلها لا مقتزدة كما لو قلت
يا له والنفس طامعة (أقول) هذا كلام غير صحيح لأن المعتز زمان الحكم وهو كونهم في الجنة
وهم بعد حصولهم فيها ملاسون الخلود فهم مقارنون له إذ لا أثر له فاعرفه فإنه دقيق جدا (قوله
تقولا) يعني هو مصدر كمود أو عوجا وقال الزجاج معناه الخلة في الانتقال وقال ابن عطية إنه اسم
جمع لمواطاة وهو بعد وقوله إذ لا يجدون أطيب منها أي لا يجدون أطيب منها يجتمعها في الواقع
ولا في الوجدان والتحول والوجود والسيرى والذهن فلا يتوهم أنه لو قال لا يستقرون كان أبلغ
و يكون المراد الجنة جميعها اندفع ما قيل أن أهل الجنة بلا شك متفاوتوا والدرجات كما ورد في الأحاديث
الصحيحة لكن أحدهم لا يلقى غير مرتبة لما خلق الله فيهم من محبة كل قترته حتى لا يطلب منزلة غيره
كالإنبياء عليهم الصلاة والسلام فوجدان الأطيب لا يستلزم طلبه وعدم التحول لا يدل على أنه لا مزيد
لا يتأهل ومن قال أن الأشكال مبنية على أن الفردوس على الجنة فظاهر أن المراد به مطلق الجنة
لم يطبق المفضل ولم يصيب الخبز وقوله تنازعهم السه أنفسهم يعني تطالبهم ويقادهم كما ترى في أحوال
الدينا (قوله ويجوز أن يراد به تأكيد الخلود) عدم ابتغاء التحول على ما قبله عبارة عن كونها أطيب
المنازل وأعلىها وهو معنى آخر غير الخلود ولا يستلزمه حتى يؤكده كما قبل وعلى هذا هو عبارة
عن نفي التحول والانتقال فإن عدم طلب الانتقال مستلزم بقاءه في ذلك ويجوز أن يكون على حذف قوله
ولا ترى الضيق بها بغيره أي لا يقول منها حق فيبغوه ولما كان طول المكث يورث الملل ذكره لافادة
أنها مع الخلود لا قل فلذا عطف عليه مع كونه مؤكدا وقيل في وجه التأكيد أنهم إذا لم يريدوا الانتقال
لا يقولون لعدم الإكراه فيها وعدم لروادة النقلة عنها فربما قيل لا الخلود إلا واسطة بينهما كما قيل (قوله
وهو اسم ما يجلبه الشيء) لأن فعلا لا وضعه لما يغسل به كالآفة والهير بالكسر إمداد الذي يكتب به
والسطح بالأعمال الزيت ودهن كل حب كالسهم وقوله ما يجلبه الشيء هذا أصل معناه ثم انحصر في
عرف الفقه بما ذكره بل غير وحده وقوله المكلمات أي هي هذه الكلمات وقوله لكلمات علمه وسكنته
أي للكلمات التي يبرع بها عن معلوماته وسكنته فالإضافة لاسية لاينية (قوله لنفسه جنس البحر
بأسره) يعني أن تعرفه بنفسه الاستقراق أي جميع البحار لا بحر واحد وقوله أن كل جسم
متناه متعطل لنفاده لأن كل شئ متنفذ كقيل به جبال الكل فتشبه الراوده والتقدير وكتب بذلك
المدا لتفاد الخ (قوله فأنغير متناهية الخ) إشارة إلى دفع ما توهم كما أورد به بعض شرح الكشف
من أن معضون الآية أنه على تقدير أن يكون البحر مدادا لما تنفذ لأنه أثبت نفاد البحر فيفسد فسادها
على ذلك التقدير فإذا ثبت نفاد البحر فيفسد فساد الكلمات ثبت نفاد ما به صدق فساد ضرورة استلزام
القبيلة البعيدة تتقابلها ونفايها لكن قوة تعالى ولأن ما في الأرض من شجرة أو فلف من البحر يرقه
من بعد مسية البحر ما نفدت كلمات الله يقتضي عدم ثبوت النفاذ فيقتاض أن أجاب بأن ما هنا أبلغ
في الالة على عدم النفاذ لكونه كناية أو مجازا عنه كإخبار المتعارفين في المصاحرات كما قيل لا تتناهى
أشوا في حق شئ من الزمان وما في تلك الآية تصريح فيه ثم ذكر كلاما طويلا لأجاجة إلى إيراد
وأصل الكلام وهي بقية لكثرة عدل عنه للمساكنة وتلك الآية أبلغ من وجه آخر على ما حقه
في الكشف وقوله كعله أشار إلى دليله يعني أنه كما لا تنفذ معلوماته لا ينفذ ما يدل عليها (قوله
زيادة معونة) تفسر للمدد وهو مقول له وجهه متعلق بجبنا وقوله مجموع ما يدخل الخ يعني سوا
كان مجتمعا وغيره يجمع لأنه إذا ثبت في المجتمع التناهي ثبت في غيره الطريق الأولى فسقط ما قيل أن ما ذكره
يقتضي بالاجتماع فلو دخل جميع ما يدخل في الوجود على التناهي والاجتماع متناهيان التطبيق
كان أولى وأشمل مع أن الإبعاد شامل للمنهة والمنهة شأش وفي قوة قبل أن ينفذ غير المتناهي

(لا ينفون منها حولا) تقولا إذ لا يجدون
أطيب منها حتى تنازعهم إليه أنفسهم ويجوز
أن يراد به تأكيد الخلود (قل لو كان البحر
مدادا) ما يكتب به وهو اسم ما يجلبه الشيء
كالماء لدواة والسطح للبراج (لكلمات
ربها) لكلمات علمه وسكنته (لنفسه جنس
البحر) يعني أن تعرفه بنفسه (فأنغير متناهية
قبل أن تنفذ كلمات ربها) فأنغير متناهية
لا تنفذ كعله (ولو جئنا بحله) بحل البحر
لا تنفذ كعله (زيادة معونة) لأن مجموع
الموجود (مددا) زيادة معونة لأن مجموع
المتناهيين متناه على مجموع ما يدخل
في الوجود من الأجسام لا يكون المتناهي
للدلائل القطعية على تناسي الأبعاد
والمتناهي ينفذ قبل أن تنفذ غير المتناهي
لأجله

ما من والابعد جمع بعد وهو الطول والعرض والمعنى (قوله وسبب نزولها أن اليهود الخ) وقائله
منهم حتى بن الخطيب كما رواه الترمذي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يعني أن الاعتراض بأنه وقع
في كتابكم متناقض بما على أن الحكمة هي العلم وأن العلم أكثر وهو عين الحكمة لا آثارها وما يترتب
عليها إلا الشيء الواحد لا يكون قليلا وكثيرا في حالة واحدة وجوابه ما مر من أن الله وألئك من الأمور
الاضافه فيجوز أن يكون كثيرا في نفسه وهو قليل بالنسبة إلى شيء آخر كقوله تعالى فزالت الآية
جوابها هم لأن الصرح عظمت وكثرت خصوصا إذا ضم إليه أمثاله قليل بالنسبة إلى معلومه وهو
صرح فيه ذكر وقوله الاحاطة على كماله ضمنه معنى الوقوف فعدها في والافه ولا يتعدى بها وقوله
واغما غمزت عنكم بذلك أي بالوحى (٢) وحاصله أنه أورد على الآية أن المراد أن كلمته لا يتعدى غيرها
يتعدى ولو كان مداده الباهر فكيف قوله قبل أن تنفذ ووقع بأن القبلة والبعيدة لا تقتضى وجود
ما أضف إليه قبل وبعد فجازا نزديق وهو لا بعد لا يقتضى مجيء عروا لأنه خلاف ما وضعه ولولا قيل
أنه يكفي فرضه ونوضه أنه اغما غمضه لو كان قبل وبعد على شقيقته وهو مجاز عن دون وغيره
تحقق نقاد غير كلمات الله والله أشارك في الكشف بقوله والكلمات غير نافذة (قوله يوتل حسن لغائه)
وفي نسخة بأهل حسن الخ دسته كله من بعضها أى يوتل أن يلقاه بعد البعث وهو ارض عنه وإذا قدر
نفسه المنصرف رجع الله مضاعفا لأنه هو المرجو لا الغائى أنه هو المحقق ويحوز أن يجعله اللقاء هو المرجو
والله في رجا ذلك يعمل حال الخائف من يشفقه وفسر الزجاج في الكشف بالخوف لأنه من الاضداد
كما ذكره أهل اللغة أى من كان يخاف من لقاءه وأغما غمضه وان كفت بما في تأويل المصدر القائم
مقام الفاعل واتصم على ما ذكرناه ملاك الامر ومن معاير يرضى الله عنه ان قوله من كان يرجو لقاءه
وبه الخ آخر الآية تركت وفيه كلام (قوله بأن رايه أو يطمئنه أجرا) ضمير رايه لاحد أى يعمل به
لناس أو بأخذ على أجرا كما أراد أن وهو مقتضى المنع من الزجر عليه وقوله فاذا اطلع بصيغه
المجهول وتشديد الطاء أى اطلع عليه أحد وقوله ان الله لا يقبل ما شورك فيه جعل سرور العامل
بالمخالع أحده على أنه شرك كأنه باق على ابتدائه عمل أخفى نيته وهو مشكل لأن السرور بالاطلاع
عليه بعد التفرغ منه لا يقتضى الجحوظ وجهه على ما ذكرنا من علامتهم بالسرور والمذكور كقوله ثانيا
قوله في أول الحديث انى لعل العمل فاعلم انما أشار إليه في الاحكام من أن العمل لا يتناول
عمل من أن يعتقد من أن الله إلى آخره على الاخلاص من غير شائبة رياء وهو المذهب المعنى أو يعتقد من
أن الله إلى آخره على الرياء وهو شرك محبط أو يعتقد من أول أمره على الاخلاص ثم يطرأ عليه الرياء ويحسب
لا يتناول طرقه عليه من أن يكون بعد قيامه أو قبله والاول غير محبط لاسيما إذا لم يتكلف اظهاره ولم يتنه
الا أنه اذا ظهر ثم رغبه فوسر ودام فظهوره يفتنى عليه لكن الظاهر أنه مناب عليه والثاني وهو
المراد هنا فلن كان يخاله في العمل وموزا فيه انفسا ما قام به واجبه ثم رغبه في ما قبله وهو ظاهر
فلا إشكال فيه فان قلت هذا الحديث يمارض ما رواه الترمذي وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رجلا قال يا رسول الله انى لعل العمل فيلعل عليه فيجب أن أكون أجرا أن أكون السرك وأجر العالانية قلت
هو ما إذا كان ظهوره للاحد باعتنا على عمل مثله والاقتداء به فيه ونحو ذلك فاجابه ليس بعمله
ولا بظهوره بل بما يترتب عليه من الخير ومنه دفع الوقوف ولذا قيل فينبى لن يعتقد به أن يظهر أعماله
الحسنة فخل هذه الأجران بل أجور فالتى على الله عليه وسلم أجاب كل أحد على حسب حاله وتسمية
الرباء شركا أو صرح عنه صلى الله عليه وسلم وقوله والاخلاص في الطاعة يتناول ما قصره عليه
(قوله من قرأها في مضجعه الخ) أى عمل نومه وتلا لا ياله من حتى يشرق وقوله حشود ذلك أى
هو تلا الملائكة عليهم الصلاة والسلام دعونه والبيت المأمور في السماء معروف وقد ذكر العراقي
لهذا الحديث سنداً وقوله من قرأ سورة الكهف من آخرها قومه من آخرها يحتمل معنيين أن يكون

وقرى ينفذ بالياء ومدد بكسر الميم جمع مددة
وهي ما يستفاد من الكتاب وسداده وبسبب
نزولها أن اليهود قالوا لكنا بكم ومن يوت
الحكمة فقد أوفى خبرا كثيرا ونفوت
وما أوتيت من العلم قليلا (قل انما أنا بشر
مثلكم) لا ادعى الاطاعة على كلمته (يوشى
الى انما الحكم الله واحد) وانما غمزت عنكم
بذلك (من كان رجوا لقاء ربه) يوتل حسن
لقائه (فليعمل عملا صالحا) يرتضيه الله (ولا
يشرك به أحدا) بأن رايه أو يطمئنه
منه أجرا (وي أن جسد بن زهير قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لعل
العمل لله فاذا اطلع عليه سرتى فقال ان
الله لا يقبل ما شورك فيه قلت تصديق الله
وعنه عليه الصلاة والسلام اتفقوا على
الاصح قالوا وما الشرك الا الاصل قال الرب
والا يشابه خلاصى المرو والعمل وما
التوحيد والاخلاص في الطاعة ومن
الذى صلى الله عليه وسلم من قرأها
في مضجعه كان له نوراني مضجعه يتلا إلى
مكة حشود ذلك التورملائكة يصلون عليه
حتى يقوم وان كان مضجعه بمكة كان له نور
يتلا من مضجعه إلى البيت المعمور وحشود
ذلك التورملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ
وعنه عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة
الكهف من آخرها كانت له نور من قبره
الى قدمه ومن قرأها كلها كانت له نور
من الارض الى السماء

(٢) قوله وحاصله الخ هو حاصل ما تقدم من
قوله إشارة إلى دفع ما يتوهم كما أورد بعض
شراح الكشف الخ فكان المناسب ذكره
هنا لكونه من النافع اه محصه

المراية الى آخرها ويحتمل أن يكون المراد من قرأ أو آخرها لأنه ورد في حديث آخر من قرأ في ليلته من مكان يرجو لقاء ربه الآية كأنه فور من عدن أين الى مكة . والحديث المذكور قال العراقي رحمه الله بسند الآسن ضعف ومثله لا يضر في فضائل الاممال (تمت السورة) اللهم بركة كلامك العظيم نورصاونا وأبصارنا بنور الهداية والتوفيق لما يرضيك وصل وسلم على أشرف مخلوقاتك سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما دائما في يوم القياامة يا أرحم الراحمين

❖ (سورة مريم) ❖

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(قوله الآية السجدة) والآية وان منكم الاواردها كافي الاقنص وقوله أ مال أبو عمر والهاء أي انظروا فلنظبا وقوله لأن القلت أبعاء التهجى بآت الخ أي منقلبة عن الهاء والاقنص قال لاسباب منها كونها منقلبة عن باء فقال تقريب الهمان أصلها وقدم وجه الامالة المذكورة لتعني في لفظها بخلاف ما كان أمالته فتصغر أن تكون لاجل مناسبة الياء الجارية لها كإعمال سيل وان لم تكن أنه منقلبة وكأنه إعمال الى آتة أصلها التصريح بما في كثير منها كيم وجيم وعين وغين وهذا أمر تقديري لأنهم لا يشقاق لها لكن هذا يخالف لما ذهب اليه ابن جنى في المحجب وقال أنه مذهب الخليل والجمهور وهو أن الامالة رخصها ويسمي تخفيفا وضما أيضا وهو من اصطلاحهم هنا وقد عبره الزمخشري هنا تبع الهم على عادته مما ضربان من التصريف وهذه كالجواب لا يعرف لها اشتقاق على الصحيح لكنها لما جعلت أسماء مكنية قوبل على التصريف فحلت الامالة والتخفيف فنزعها على الأصل ومن أمالها قديان أنهما كانتا مكنيتا وتصدت بالتصريف والافئدة ما وان كانت مجهولة لعدم اشتقاقها لكنها تقدر منقلبة عن واولاده الاكثر قال وهذا قول جامع فأمره واخبر به ثم قرأ: أي عرو وجهت بعدهمها فخلاص النبي صلى الله عليه وسلم بأنه خص بالثلاث تلتببها التي التفتت في منسب هؤلاء ولم يل إلا أن الكسرة مشتقة على النافذة اما بقربها واعتراض بأجمع كونه لا يضل وجهه التخصيص منسقب بآلهم فهو السبال وليس بشي لأن التخصيص اضافي ورب شي يقتضيه وحده ونقل اذا ذم السهمته وهو ظاهر مع أن اطرا دمنه ليس بالازم (قوله وابن عامر وحزرة الياء) تنبيها على ما مر وأول سورة الانصالياء وللقري فينا وبين ما في النداء ولم يلفظ اليه أبو عمر ولا قرأ من جمع الاثنين ولأن حرف النداء لا احتمال له هناك فدخل على ما بعد ندائه فتأملت (قوله خبر ما قبله) من قوله كيمعصر ان جعل اسم السورة أو القرآن كما مر وقوله فانه أي ما قبله أو كل واحد مما ذكر من السورة أو القرآن وقوله مشغل عليه أي على الذكر فيسند اليه فيقو أن أوبة تقديري مضاف أي نذكر رجة أو يتأول مذ كور قسه رجة بل لا يتأول ذلك كما قيل فانه مجازا وأيضاً كذا اذا كلن ميتدا (قوله وقرئ ذ ك رجة على الماضي) هذه فتصغر قراءة الحسن ذكر فعل ما ضايا مشددا ورجعة بالنصب على أنها مفعول ثان مقدم على الاول وهو عبده والفاعل انما خبر القرآن أو خبر ما قبله من السباق ويوزان يكون رجة مفعول لا أول على المجاز أي جعل الراجعة ذكرا كونه وقيل أصله رجة فالتصغير على نزع النفاض هذا ما في الكشف وقرأ الكلبي ذكر ما ضا يخففوا ونصب رجة ورفع عبده على الفاعلية وكلام المصنف يحتمل (قوله وذ ك ر على الامر) والتشديد وحما مفعولان كما مر ولا يلزم ارتباطه بما قبله بل يواز كونه حرفا على خطأ التمديد كما مر فلا خلا لها من الاعراب ولا يلزم وجوه القرآن اتحاد معناها وانما اللازم عدم تخالفها فان كان اسم السورة أو القرآن بقدره مبتدأ أو خبر وتكون هذه جملة مستأنفة فاعل ذكر هو النبي صلى الله عليه وسلم ورجة الظاهر أنه منصوب على نزع النفاض وعبده مفعوله أي ذكر الناس رجة ذكرا لمعنى ذكرها

(سورة مريم مكية)

الآية السجدة وهي ثمان وأربع وثلاثون آية
(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كسبه من) أ مال أبو عمر والهاء لأن القلت
أعواء التهجى بآت وابن عامر وحزرة الياء
والكسافة وأبو بكر كسها ونافع بن بين
ونافع وابن كثير وعاصم ينهروندال
الهاء عند الذال والياقون يدعونها
(ذكر رجة ذكرا) خبر ما قبله أن أول بالسورة
أول القرآن فانه مشغل عليه وغير محذوف
أي هذا التلوذ ك رجة ذكرا أو مبتدأ
محذوف خبره أي فيما يلي عليك ذكرها وفري
ذكر رجة على الماضي وذكر على الامر

فلا وجه لما قيل ان على هذا غير متصل بعاقبه قال الوجه حمل القرائن الاخر عليه ليرافق ولاداعي
 للشك في دفعه بأنه ان أراد الاتصال المعنوي فهو موجود بل وان يكون مفيداً كركبهم من
 كافر الماضي وان اريد في الاعراب فليس باللازم مع أنه يجوز وجه خبره بالتأويل المشهور في الانشاء
 اذا وقع خبر اوكلة تصف مستحق عنه (فقر له مفعول الرحمة) على أنها مصدر مضاف للمفعول والمصدر
 وضع هكذا لئلا لا أنعم بالوحدة حتى يمنع من العمل لأن مسبقاً للوحدة لتبست الصيغة التي اشتق منها
 المفعول فلا تعمل عليه كأيض عليه النحاة وقوله على الاتباع أي التجوز في القسبة وقوله بدل أي بدل كل
 من كل والفرق بينه وبين عطف البيان ظاهر (قوله لأن الاخفاء والجمهور عند اقصاها) أصل
 النداء رفع الصوت وظهوره وقد يقلل لمجرد الصواب لئلا يبدل على شيء وان لم يكن منونا كما حقه
 الرأغب فلا يرد عليه ان النداء يستلزم الرفع والظهور في الموضع سواء كان بمعنى الخاتمة والسر المقابل
 للجمهور كما يشهد به الكلام المنصف أو بمعنى الخفاء على الناس وان كان جهاً في مكان حاله منهم كما يشهد به
 قوله لئلا يلزم ما قيل ولقد منع هذا اليراد فسر الحسن وتبدل لاريا فيه فحصل الخفاء بحاجات
 الاخلاص وعدم الراء والوجه أنه كآية مع أي قوله وظهوره قد يجعل عطفاً تفسير بالرفع ويحكي
 في الظهور ما سطر من ناداه لمعه وهو يعلم السر وأخفى ولا قبل * بامن شادي بالضمير فسمع
 وأشير إلى كونه خفياً ليس فيه رفع يحدف سرف النداء في قوله حال وبوالاخبار بالياء المجرى والياء
 الموحدة والبناء الموقوفة الخشوع وبان الكبير بكسر الهمزة وتشديد الواو وحده وقتة وقد ترقى آل
 عمران ابن سمنه كان تسعا وتسعين وسن امرأته ثمانيا وتسعين فهو قول آخر وقوله قد مر النداء أي
 بيان لكشفته فاجله لا على إيهام من الارباب (قوله وتخصيص العظام) أي بالوصف بالضعف دون بشرة
 البدن مع أنه المراد لا يبدل على ضعف غيره بطريق الكتابة وهي المختص من العظام والعمامة بكسر
 الدال العمود الذي يوضع عليه البناء والبناء هو استعمارة بقصر حجة أو مكنة والمراد بما هو عليه
 (قوله وتوحيد) أي أفراد دون جمعه قال في الكشف ووحده لأن الواحد هو الدال على معنى
 الجنسية وقصد به أن في هذا الجنس الذي هو العمود والقوام وأشد ما تركب منه الحسنة فقد أصابه
 الوهن ولو جمع لكان قصده إلى معنى آخر وهو أنه لم يكن منه بعض نظامه ولكن كلها وقال
 السكاكبة أنه تزلج على العظم إلى الأفراد لطلب شمول الوهن العظام فردا فردا لا حصول الوهن الجموع
 دون كل فرد بمعنى يصح أن نادى الوهن إلى صيغة الجمع فهو هنت النظام عند حصول الوهن لبعض
 منها دون كل فرد ولا يصح ذلك في الأفراد واختلف علماء المعاني في أنه هل بين منكم مفاخر أم لا
 وفي أيها رجع إلى مفضل في شرح التخصيص والمفتاح وتبعهم شرح المكشاف هنا فذهب السعداني
 الفرق بينهما ما إلى أن الحق سبحانه لا يخفى شيء مما لم يدق في الكشف ولم يرضى ما ذهب إليه
 الشارح العلامة ومن تبعه فقال الوجه ما في الكشف وهو أن الواو دعو الدال إلى معنى الجنسية
 وقصد به أن الجنس الذي هو العمود والقوام وأشد ما تركب منه الجسد قد أصابه الوهن ولو جمع
 لكان قصده إلى معنى آخر وهو أنه لم يكن منه بعض نظامه ولكن كلها يعني لو قيل هنت العظام كان
 المعنى أن الذي أصابه الوهن ليس هو بعض العظام بل كلها حتى كأنه وقع من مضع شدة في التحول
 والاحاطة لأن القصدي في الكلام ناظر إلى ما يقابله وهذا غير مناسب للمقام فهذا الكلام صريح
 في أن هنت العظام يقيد شمول الوهن لكل من العظام بحيث لا يخرج منه البعض وكلامه افتتاح صريح
 في أنه يصح هنت العظام باعتبار وهن بعض النظام دون كل فرد فالتأني بين الكلامين واضح وقوم
 أنه لا منافاة بينهما بناء على أن مراد الكشف أنه لو جمع لكان قصده إلى أن بعض نظامه مجاميعه
 الوهن والوهن انما أصاب الكل من حيث هو وهو البعض في من هو الله وقوله التدبر وهذا الخلف
 مبنى على أن الجمع المتصرف شامل عموم لكل فرد فرد وهو الحق عندهم على ما ترتبه في سورة البقرة
 والتعريف بما يجوز على الاستفراق بقراءة الجمال فلا يوجبهم أنه يحتمل العهد (وهي نافذة) وهي

(هذه) مفعول الرحمة أو الذكر على أن
 الرحمة فاعلة على الاتباع كقوله ذكرني
 جودته (ذكر لي) بدل منه أو عطف بيان له
 (أذكرني ربه) فاعلة (أخفاء) لأن أخفله
 والجمهور عند اقصاها ولا يلام على طلب الولد
 وأكثر أخفاها ولا يلام على طلب الولد
 في إيمان الكبير وإنما يطلع عليه الولد
 فأنهم هم لأن ضعف الولد أقوى
 واختلاف في سبب ضعفه فقبل سنون
 سبعين وقبل خمس وسبعين وقبل رباني
 وثمانون وقبل تسع وسبعين والوهن
 وهن النظم هي) تخبر بالنداء والوهن
 الضعف وتخصيص النظم لأنه دعامة البدن
 وأصله لبنانه ولأنه أصل نظامه فإذا وهن
 كان ماوراءه؟ وهن وفوجده لأن المراد به
 الجنس

أن في قوله وعن العظم من كثابة عن وعن الجسد كله وهي مبنية على تشبيهه مضمر وهو تشبيه العظام بعمود
وأساس تشبيهه تخيل كما ذكره شرح الكشاف ومنه تعلم الفرق بين التشبيه المكثي والاستعارة المكنية
فإن الثانية لا تخفى بدون التخييل بخلاف الأولى فاحفظه وتدر في الفرق بينهما فإنه من دقائق
هذا الكتاب وقوله ورقى الخ يعني عين فعله مثله مثل كل والفتح السبعة وغيره شاذ وقال لعظم مني
ولم يقل عظمي مع أنه أخصر لما فيه من التفصيل وهذا لاجمال ولأنه أوضح في الدلالة على الجنسية
للمقصود هنا (قوله شبه الشيب في ياضه الخ) الظاهر أن شبه وأخر مجعول ويجوز خلافه
والشرائط الاله الذي لا دخان فيه والفتق بضم الفاء والشين المجهمة وتشديد الواو والاشارة أيضا
واشتاده معطوف على الشيب وظاهر كلام الشين أن فيه اسمة مرتين مبينتين على تشبيه في أولها
نصر بجهة تبعية في اشتعل تشبيهه اشتداد الميض في غيره بأشتعال النار كقوله

واشتعل الميض في مسوده * مثل اشتعال النار في جزل الغضى

والثانية مكنية بتشبيه الشيب في ياضه وأثره بالذهب وهذا بناء على أن المكنية تشتمل على التخييل
كما مر وعليها اختلفون من أهل المعاني وقيل أن الاستعارة هنا تخيلية تشبيه حال الشيب بحال النار في
ياضه واشتاده ووجدته ضمير آخر جويده وليس بشئ والداعي إلى هذا التكلف ما مر من أن المكنا
المكنية من التخييل ولا يجوز فيه مع أنه قبل أن من غير التخييل بل ثابت بشئ لم يجز له أن يقول
انها موجودة هنا وإن كان الاشتعال استعارة لأن إثباته للرأس أو الشيب وإن كان مجازا فيه فغلب
أيضا وهو بصيد (قوله وأسند الاستعارة إلى الرأس الخ) إشارة إلى أن شيئا تميل للنسبة محمول
من الفاعل وأحد اشتعل شيب الرأس وأن فائدة التصويل بالمبالغة وأعادة الشهور لمجمع ما فيها
الرأس نفسها ثابتات والشائب انما هو ما فيها من الشعرات استنادا معنى إلى طرف ما أتت به زمانيا
أو مكاني بقيد عموم معناه لكل ما فيه في عرف الضابط فقولك اشتعل يني نارا بقيد احتراق جميع
ما فيه دون اشتعل نار يني ومنه تعلم أن شربت الكاس على الاستناد بالمجازي أبلغ منه على التقرز
في الطرف وإن ذكر الطرف في المجاز العقلي ليس بمجذرك في الاستعارة (قوله واسكنني باللام
عن الاضافة) أي لم يقل رأسي لأن تعريف العهد المقصود هنا بقيد ما تقدمت به كذا قلت في الدار
أغلق الباب إذا لم يكن فيها غير باب واحد ولما كان تعريف العظم السابق للنفس كما مر ليكتف به
وزاد قوله مني (قوله كذا هو كذا استجبتني) إشارة إلى أن المراد بالشقاء هنا التلبية وأن قوله
لم أكن تفقد العموم فيما مضى والمدحوة أي لاجله طلب الولد في الكبر فنه من يبعه على سبب
طلب غير المعتاد لا يلزم فيه والتوسل بما سلف من عاداته ينضم مبالغة في كرمه كما جرى عن معن
ابن زائدة والكرام أدرى بطرق الكرم أنه مما تجاوز ما قال أنا الذي أحسن إلى في وقت كذا
فقال مرحبا بمن نزل بنا النواقص حاجته (قوله يني عه) لأنه أحد معانيه وكونهم أمرا
المراد به التمراد بيني كما أشار إليه لأنهم القرب فإن كل يني بيعت من خير قومه حسبما كان يجمع
الضاري من حديث هرقل وهو يني لأن طلبه مضبوطا وليس لمرديوي وقوله بعد موق إشارة
إلى أن وراد يني بعد مجازا والمراد بعد موقه كأي حديث انهم غير واعدك وأصل معناه سلف
أوقدام كما مر (قوله وعن ابن كثير بالمد والقصر) يعني أنه غير واثان المدعي الأصل وموافقة
الجمهور والقصر للتخفيف ولا عبرة بقول البصري أن قصر المدود لا يجوز في السبعة وقد مر في كلام
وقوله بفتح الياء أي في قراءته فانه لو لا اجتمع سا كان (قوله أي خفت فصل الموالى الخ) لف
واشترقا لمد الذي تعلق به المضاف المقدر وهو لفظ فعل أو هو متعلق بالموالى لكونه بمعنى الذين يولون
ومن لم يأى بهما السابق وحيد لا يصح تعلقه بجنس لأن الظروف ثابتة إلا أن لا بعد موقه ولذا قال
في الكشف لا يعلق بجنس لفساد المعنى وأما كونه يني لجهة الظرفية كون المفعول فيه لا يشترط

ورقى وعن ياضه والذهب والرأس
كل بالسر كانت الثلاث (واشتعل الرأس
شيبا) شبه الشيب في ياضه وأثره بذهب
النار واشتاده وفتقه في الشعر باشتعال
نار آخر يخرج من الاستعارة وأسند الاستعارة
إلى الرأس الذي هو مكان الشيب
مبالغة وجعل يني أيضا حال المقصود وكنى
باللام عن الاضافة لمدح على أن علم
الضابط بيمين المراد يني من التخييل
(ولم أكن يدعك رب شيبا) بل كما مر
استجبتني وهو موقيل إلى المدح وان لم
الاستجابة وتبنيه على أن المدح هو قوله
يكن معنادا لما ياتيه معانده وأنه تعالى قوله
بالاجابة وأطمعه فيها ومن حق الكريم
أن لا يخييب من أطمعه (والى خفت الموالى)
يعني بيمينه وكانوا أمرا في إسرائيل
تخاف أن لا يحسنوا خلقه على أتمه
ويبدوا عليهم دينهم (من ورادى) بعد موق
وعن ابن كثير بالمد والقصر بفتح الياء وهو
متعلق بمسود فأي يني الموالى أي خفت
فعل الموالى من ورادى

كونه طرفا لفعل محو ربيت الصديق في الحرم اذا كان الصديق فيه دون ريب فيحوز تعلقه بجنت عليه
ولا فساد فيه كما في سورة الانعام فلان ان تقول ان المراد امتناعه وفساد ما على الظاهر السائد عنه
وانه اذا كان طرفا لمفعول حسا ل معناه الى تعلقه به ضرورة فلا يكون متعلقا بالفعل حينئذ قد بر
ويجوز ان يكون حاله مقدرة من الموالى وقوله الذين يولون الامر أي يتولونه ويقومونه به يسأل عن
الولاية فيه الذي تعلق به الظرف باعتبارها فانه يكفي فيه وجوده في الفعل في الجملة بل وانتهى ولا يشترط
فيه ان يكون الداعي للحدوث كاسم الفاعل والمفعول حتى يتكلفه ويقال ان الام على هذا
موصولة والظرف متعلق بصلته كما ذكره المصنف وان مولى محقق مولى كما قالوا فظهر في لفظ معنى فانه
تصف لاحاجة اليه **(قوله وقرئ خفت)** يشدد الفاء من الخفة ضد الثقل وهي قراءة عثمان وعلي
ابن الحسين وقوله قلوا وعجزوا والاشارة الى خفة المؤمن بقلهم فهو وعجزا عن لازم معناه واسطة أو بدونها
وان من ورائي على هذا يعني من يعدي أيضا وقوله ودرجوا يعني مضوا ودرجوا فهو ومن الخوف يعني
السريع بما ورائي عليه يعني قد ادى وقيل أي انه يحتاج الى العقب اما العجز فمره بعده عن إقامة الدين
أو لانهم ما قاله نبي محتاجا لغيره في أمره وقوله فعل هذا أي على التمام لما ذكره وتفسيرها
بما ذكره على الوجهين كاف في بعض الحواشي أو على التفسير الثاني لهذه القراءة لان عجزهم وقلمهم ان
لوحظ انه سيقع بعده لانه واقع وقت دعائه صرح تعلقه بالفعل فيه بما قال لم يكن كذلك تعلق بالمراد
على التأويل السابق كاف في الكشف وشروحه وبعبارة المصنف وحده الله بحجة لهما قائل **(قوله)**
فان مثله لا يرجح الامن فضلا بيان لقائه ذكر قوله من ان طلب اليه اغما هو ما عنده لان
معناه ان ما عليه انما يكون بنفسه وقدرته وتلك قوله في الكتاب انه تأكيد لكونه وليا موصيا
بكونه مضافا اليه تعالى وصار من عنده والافعال وليا يرثي كاف لانه نزع اعترافه في ان القبيح
لا يضاف اليه تعالى أصلا ولو ذكر المصنف رجحه لكان له وجه لان القبيح عندنا أيضا لا يضاف اليه
تأذيان أو دمه ولكنه من مواضع التلميح لانه لا حاجة اليه مع قوله ورضانا التأكيد المقيد بخلاف
الظاهر وقوله من صلى بيان لان المراد بالي هنا الولد **(قوله ومقتان له)** أي لولائه التبادر من
العمل الواقعة به التكرات واختار السكاكي أنها مستأنفة استقنا فإيا لانه يلزم على ما ذكره المصنف
رجحه الله تعالى الكشف ان لا يكون قد وهب من وصفه لانه يصح قبل ذكر ما عليها الصلاة والسلام
ودفع بيان الروايات متعارضة والا تفر على أنه قتل بعده كما أرى في تفسير قوله لتقدي في الارض
مرتين وأما الجواب بأنه لا غشاة في أنه يستجاب لربي صلى الله عليه وسلم بعض سورة دون بعض
كما وقع لنبينا صلى الله عليه وسلم وسبأ في قصصه في سورة النور فربما أنه ليس بالهذو وهذا وانما الهذو
تختلف اخباره في قوله فاستجيب له في آية أخرى فأنها تدل على أنه صلى الله عليه وسلم اعطى جميع
ما سأله لا يعضه ثم ان ظاهر هذه الآية يدل على ضعف الرواية الأخرى وأما ما أورده على السكاكي من
أن ما أورده اورد عليه لانه وصل معنوى فليس بشئ لانه وان اقبل بمعنى ولكنه على القبول ولا يلزم
أن يكون عمله الموصول سورة وأما الجواب بان الارث هذا اثر العلم والعبادة وقوله في حياته لا يضر
لحصول الفرض وهو تلي ما ذكره من فاضلة الآفة على غيره بحيث تبقى آثاره بعد تركها ما يطول
فبعد لان المعروف بقا ذات الوارث بعد الموروث عنه **(قوله على أنهم جابوا الدعاء)** أي في جواب
الامر الذي خصه به الدعاء عليه تأذيانا ولا كذا في الواقع واذا جزم مثله فهو على تقدير شرط أي
ان تبني وليا يرثي والمراد أنه كذلك في نفى ورجاء فلا يلزم الكذب على الائمة عليهم الصلاة
والسلام وكون الانبياء لا يورثون ثابت بحدوث انما معاشر الانبياء لا يورثون ما ذكره موصلة ولا يورثون
مخفف مجهول أو مضمحلوم والعبادة مصدر كعبه كقواذ اسما جريا وقوله أو عرابي عطف على
زكريا **(قوله يرثي وارث)** يورث فاعل وأورث تصغير وأصله ويرث بواو ين الاولي قال الكاهن

أو الذين يولون الامر من ورائي وقرئ خفت
الوالي من ورائي أي قلوا وعجزوا من إقامة
الدين بصدى أو ضلوا ودرجوا وقدر أي
فعل في هذا مكان الظرف متعلقا بفتحت
(وكأن امرأتي عاقرا) لا تلد (فها هي
من ذلك) فان مثله لا يرجح الامن فضلا
وكأن قدرتي فاني وامرأتي لا تصلح للولاية
(وليا) من صلى (يرثي ويرث من آل
يعقوب) مقتان له (أنهما جابوا الدعاء والمراد
والسكاكي على أنهما جابوا الآية بما لا يورثون
ورأته الشرح والعلم فان الآية بما لا يورث
المال وقيل يرثي الخبر فانه كان جابوا يرث
من آل يعقوب آل وهو يعقوب بن اسحق
عليهما الصلاة والسلام وقيل يعقوب كان
أخا زكريا أو عرابيا من آلان من نسل
سليمان عليه السلام وقرئ يرثي وارث
آل يعقوب على الحال من أحد الضميرين
وأورث بالضمير

الاصلة والثانية بدل الف فاعل لانها تقب وادافى التصغير كضرب وما وقت الواو مضمومة
 في اوله فقلت حمزة كاختر في التصريف وقوله لغيره يصفى التصغير لان المراد به غلام صغير على
 ما صرح به الجدي الذي قرأها فهو ما ورد في المصنف اعلم انه لا يشاء التمام مع انه لا وجه
 لانه لا يطلب في كبره علم ان يرث في صغر سنه ولو حذفت صغر فذلك والتجريد في الديق معلوم
 فعمل البيان اراد به الديق وما يشعل القنون الثلاثة والتقدير يرثي وارث منه ابيه والوارث هو
 الولي فخره منه وتخصفه من آل عمران وقوله ترثاه اشارة الى ان رثا فاعيل بمعنى مفعول ولو جعل
 بمعنى فاعل صح ولكن هذا نسب (قوله وودع بالية دعائه) الوعد فيهم من البشارة دون ان
 يقال اعلمنا ونحوه وما في الوعد من التراخي لا ينافي التعقيب في قوله في آية اخرى فاستجيبنا لانه
 تعقيب عرق كقولنا فاولاد المارد الاستجابة الوعد ايضا لان وعد العكرم نقد وقوله التسعة
 بالاسم الغريبة اى المستغربة بالصادرة لانها اقوى في التحين والثناء والشهرة لان صاحبها لا يحتاج الى
 ان يبين ويهذهنا احد الوجوه في تسعة العرب اولادها بائيل كاب ونهدو حجر وقال بعض اشعرية
 لبعض العرب لم تهون اولادكم بشر الاسماء ككسب وحب وعبيد كم يحبرها كسعد وسعد فقال
 لا تاتد لاحد انشا وتشرق لا تنفسا وقيل لانهم كانوا اولاد لاحد هم خرج من منزله فأتى ما يع
 بصره عليه يصح علما فان رأى كلبا سماه به وتأتى بالوا فانه هذه ثلاثة اقوال فيه فن قال ان المراد
 بالاسماء الغريبة ما لم يكن مستجابا بقرينة الختام لم يحسم حول المرام ألا ترى استناده الى الغرض
 بقوله من صنع الاسماء سبيل اذن هو الواقع هنا كذلك والتنويه بالرفعة بالشفرة (قوله وقيل سما
 شيئا) هو على الاقل المشابه في الاسم وعلى هذا معنى المشابه مطلقا وقيل ان الالة قد سمى السبعة
 وتشاركها في الاسم اى في اسم جنس جامع لهما ككثيره فهو مثل الاشتراك في العلم وان كان
 في احدهما تقدير الوضع دون الآخر وظاهره انه هل هذا المراد به المشابه فاعيل عليه من الاسماء
 الصاعدة وليس براد لان تشابه ما في ذلك لا يقتضى تشابه ما في المعاني ايضا وهو الفرق بين الوجهين
 تقدير وقوله هل تعلم شيئا اى مثلا لان ترتيب قوله فاعيل عليه يقتضى عدم الظن لا عدم الشريك
 في الاسم وقوله حيي بوجه اسم ان اريد بالرحم مفر اوله لحياة سلامته من العسقر وان اريد القرابة
 لحياة اتصال النسب وعلى العربية والهجية يختلف الوزن والتصغير كما بين في محله (قوله تعالى بلغت
 من الكبر عتيا) مرقى آل عمران بلغت الكبر قال الامام ومعا يعنى لان ما بلغت فقد بلغت يعنى اذا
 كان المبلغ من المعاني كما هنا اما اذا كان من الاعيان فيتم ما فرق لان البلوغ يستند الى اللان
 بين سبعة فقال ان كان المتأخر يدبلغ زيد عمر دون العكس وما ذكره الامام رحمه الله يعنى على ان
 من ابتدائة وعيا مفعول وفيه وجه آخر وقد جعلت تجريدية وتقليد عليه يختلف معناها
 من حيث المبالغة في احدهما دون الاخران كان أصل المعنى متد ايضا تنج الى سنان نكتة في اختيار
 احدهما في كل مقام تتأصل (قوله جادة) بالجمع والسين المهملة يعنى يسا وكذا التحول بالانقاف
 والحاء المهمل يقال جسا وعتا وما يعنى يسا شيئا وظهر كلامه في الاساس انه مخصوص
 بمقابل الحيوان واعلا ظاهر ومثله صير (قوله وانما استجب الولد) اى عده عجبيا وتعجب منه
 بقوله انى خلفه العاد لم تذكر لانكاره صير الله عليه فانه كره وهذا ما اختاره الزمخشري في سورة
 آل عمران وقال حذائ الزوال وان سكان صورته ضرورة تعجب واستبعاد ولكن الاستبعاد ليس
 بالنسبة الى التكامل بل بالنسبة الى غيره من المبتليين ليزيل استبعادهم ويردهم عنه ومنه لا بأس به
 وقوله اعترافا لقوله استجب لان معناه عده عجبيا لعدم عده متباهر وعدم الاسباب يدل على
 كمال القدرة كالايحى وليس معنى استبعد كافي عبارة الكشف حتى يصرف الى غيره من المبتليين
 ويرد عليه ان اندا سكان شيئا عنهم كما تم من المبالون وهذا ان كان الاختفاء لا يوسع فيلام

لغيره ووارث من آل يعقوب على انه فاعل
 يرثي وهذا يعنى التعريف على البيان لانه
 جز عن المذكور ولا مع انه المراد (واجعله
 رب رثما) ترثاه قول ولا وجلا (انكر اننا
 نشرق لبقلام دعائه وانما تولى تسعة نشرناه
 وودع بالية دعائه وانما تولى تسعة نشرناه
 (لم يجعله من قبله) لم يسم احد يعنى
 قبله وهو شاعرا تسعة بالاسم الغريبة
 تنويه للمعنى وقيل سما شيئا كقول تعالى
 هل تعلم شيئا لان التثنية تشارك
 في الاسم ولا يظهر انه يعنى وان كان عربيا
 فقول من قبل كعيسى ويوم وقيل يعنى به
 لانه حيي بوجه اسم اولاد دين القسبي
 بدعوه (قال رب اى يكونك غلاما) كانت
 امرأه عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا
 جسا ونحوها الى الفاصلة والواو اى
 كقول فاستقوا نوالى الفاضل واسله شعور
 فكسروا النساء فانقلبوا الى الكساف
 قلب الثانية وادخمت وقرأ جزة والكساف
 وشخص عتيا بكسر وايماء استجيب الولد
 من شيخ فان ويجوز عاقرا عتيا فان المؤنث به
 كان قدره وان الواو سبب عند الضمى مفعلة

أما ان كان لكم وهو محمداً بالإنفا في مسمع غيره فلا رد فان كان كذلك فقد حل على أنه جبره بعد ذلك
 اظهار النعمة الله عليه ورد على من ذكره (قوله وان ذلك قال) في قال هنا وقع من اليد مع مسمى
 التعاذيب أي لكون الاستعجاب اعترا غائب المرتبة كمال القدرة الالهية دون الرضا والاسباب
 العادة لا انكاراً أي بعد ما يشهد بقدرته في الخبر الذي تضمنه كلامه الاستغناء التبعي اذ قال
 الامر كذلك أي كما اعتقده وقصدته ولو كان الامر انكاراً ما استحق التصديق والجلتان أي الامر
 كذلك وقال ربك الخ مقولاً القول بدون عطف لأن الشاكلة كانت منافية لحجبك على صورتها
 وأقرب قال ثانياً تحضفاً للمكابرة ولو تركت صم وأعاد المنصود (قوله أي الله تعالى) ان كان القول
 بلا واسطة أو المثل ان كان بها ولا ينافي الاقول قوله فناداه الملائكة الخ لجواز وقوع القول مرتين
 بواسطة وبدونها وبرج الثاني قوة قال ربك لسلامته حينئذ عن تفكيك التنظيم (قوله ويحجزون ان
 تكون الكاف منصوبة يقال في قال ربك وذلك اشارة الى مهمم يفسره هو على حين أي القول الاول
 مقوله قال ربك هو على حين وكذلك منصوب بالقول الثاني في موقع مصدر له عوضته أي قال
 اركباً قال ربك هو على حين فلا لاشل ذلك ولقد ذكرنا بقوله قال في الكسف الوجه الثاني المجهول فيه
 وكان في قوله اركباً اشارة الى قول وعده ذكرنا بقوله قال في الكسف الوجه الثاني المجهول فيه
 اسم الاشارة مهمم يفسره ما بعده يتقدمه نصب الكاف يقال الثاني لا الاول والالكان قال ثانياً
 تأكيداً للفتن الثلاث يقع القول بين المفسر والمفسر بأجنبي وهو متنع اذ لا يتقدم ان يقال قال ربك زكريا
 قال ربك ويكون الخطاب بذكر اركباً اخطب غيره كيف وهذا النوع من الكلام يقع فيه التشبيه مقدماً
 لاسمائي التبريل من خبر وكذلك جعلناكم أمّة كذلك بقول الله ما ينشأ والتقدير قال ربك زكريا
 قال ربك قولاً مثل ذلك القول القريب وهو على حين على أن قال الثاني مع ما في ملته مقول القول
 الاول والحلم القول الثاني بالسلف وقد عرفت أن الكاف في قوله مقبلة لتأكيد فلا تغفل اه (قلت)
 هذا من دقائق الكشاف وشروحه التي لا توجد في غيره وقد مر فيه كلام في سورة البقرة وقد فصله
 في الكشاف وشروحه هنا فقال ان الاشارة الى مهمم يفسره ما بعده صكماً في قوله وقتينا اليه
 ذلك الامر ان ابرهولا مقطوع والتشبيه يقع فيه مقدماً وأنه المبرد في التبريل وقد عرفت القول
 القريب في شرح قول زهير

كذلك خهم ولكل قوم • اذا سمعهم الضرامض

فقال قال الجرجاني هي تليق للمتأخر وهي تفيض كلافها المتأخر والحاصل أنها متعلقة بما بعده
 كغير الشأن وتستعمل في الامر الجعيب القريب للتشبيه والظاهر أنه كناية لأن ما له مثل يكون ثانياً
 محققاً لكنه قطع النظر فيها عن التشبيه فلذا قالوا ان الكاف فيه مقبلة فان نظروا الى أصله كان فيه
 تشبيه فلذا قبل انه من تشبيه الشيء بنفسه فتدبر (قوله ويؤيد الاقول قراءة من قرأ وهو على حين)
 وهي قراءة الحسن وإنما كانت مؤيدة لأن الواو تقع من التفسير اذ هي لا تعرض في مثله ولا يجعل مقول
 القول المذهب مفسر الا الحذف ينافي التفسير ويحلها مؤيدة لادامة المعنى لأن نوافي القراءتين
 ليس بلازم وإنما لا لزوم عدم تعارضهما وتوافهما (قوله أي الامر كآملت) بصيغة الخطاب بذكر اركباً
 عليه الصلاة والسلام وما قاله هو المبرر والكبر فان كان بصيغة المتكلم أي كآملت أنت في الاشارة فالقول
 المذكور هو المشار اليه بذلك أو كما وعدت بالبناء المجهول مع ضمير الخطاب ويجوز أن لا يعلم مع
 ضمير المتكلم اذ ما وعد الله هو ما وعد زكريا عليه الصلاة والسلام فلا يخفى الاقول كآملت لكن
 الداعي لذلك تفسير بما بعده وسمع ما فيه وهذا التقدير على الوجه الاول والقراءة الثانية وقوله
 وهو على ذلك حين على تفسيره بالفعل بناء على أنه مجهول مسند لضمير الخطاب فيكون النظر فيه الى
 تعيين الوعد وهو بالفعل أنب بخلاف قوله أو كما وعدت فانه معلوم مسند لضمير المتكلم وهو الله فلا

وان ذلك (قال) أي الله تعالى والظاهر
 للشارة تصديقه (كذلك) الامر كذلك
 ويجوز أن تكون الكاف منصوبة يقال
 في (قال ربك) وذلك اشارة الى مهمم يفسره
 (هو على حين) ويؤيد الاقول قراءة من قرأ
 وهو على حين أي الامر كآملت أو كما وعدت
 وهو على ذلك حين على أركباً وعدت

باسب التجدد والحدوث فوعيت المناسبة في الجانبين وقد أوضحه بعض أهل العصر فقال كما يحدث
على بناء الوجه ولمسند الى ضمير الخطاب فحيث كان النظر الى جانب ذكرها عليه الصلاة والسلام
قال وهو على ذلك يكون على كانه قيل الامر كما يحدث وقد بلغت من الكبر عتيا وكنت امرا برك عاقرا
ومع ذلك هو يكون على كانه قيل الامر كما يحدث وقد بلغت من الكبر عتيا وكنت امرا برك عاقرا
النظر يستدل الى جانبته عز وجل قال وهو على كانه قيل الامر كما يحدث وقد بلغت من الكبر عتيا وكنت امرا برك عاقرا
فيما اريد ان أقول أي امر كان الى جنس الاسباب بل اغنا امرى اذا أردت شيئا أو أقوله كن فيكون
وهذا من جملة ما أريد أن أقوله فلا احتياج الى فيه الشئ من الاشياء حتى يتوهم كون العجز والكبر
قادخا فيه هكذا ينبغي أن يلاحظ هذا الكلام وفي كلام الفاضل المحقق هنا نوع خلل وقصور يعرف
بادنى التفات فان شئت فراجع (قلت) قدرا بعناء فقال هذه بضاعتنا ردت اليانا لا فرق بينه
وبين ما ذكره الا بالاطناب وقيل ان قوله على ذلك معناه ان حصول الولد مع ما ذكر من الكبر والعجز
يكون على كانه رد عليه ان ما ذكر بعده لا يلحق التكرار ولذا لم يذكر في الكشف وقده بأن المراد
أنه على تقدير ان يكون المصطفى ان كان الامر كما يحدث يمكن أن يفسر قوله وهو على كانه بالتفسير الاول
وبالتفسير الثاني أيضا وأما اذا كان المعنى كما قلت يكون معنى قوله تعالى وهو على كانه بالمعنى الاول
ولا يحصل هو الاول أو يظهر مع أنه لا يلحق من ثابتة كدر قائل (قوله) ومفعول حال التولية وهو على كانه
أي على قراءة التالوا وتفسيره حال ريك هو كذلك لا هو على كانه ومن وما بعده يفسر وقوله وهو على كانه
معطوف على مفعول القول المقدر والزبحر يفسر بحسب القول نفسه محذوف على وجه النصب وقوله
وفيه دليل الخ هو مذهب أهل السنة والكلام عليه مفصل في الكلام والزبحر يفسر بأشهادي

وهو على كانه لا احتياج قولا أريد أن أقوله الى
الاسباب ومفعول حال الثاني محذوف
(وقد خلقت من قبل ولم تكن شيئا) بل كنت
معدوماسر قافيه دليل على أن المعدوم ليس
بشيء وقرا حيزه والتكسفي وقد خلقتك
(قال) وباجل الآية علامة على أن الكلام الناس
سابقا تقيده (قال) آيتان الأولان الناس
ثلاث لاسل محويا) سوى التلقين ما يلحق من
نفس ولا يكتم وانما ذكر الالاء هنا والايام
قيل آل عمران للادلة على أنه استقر عليه المنع
من كلام الناس والتجديد لذلك والاعراب
ايام ولياليها (نخرج على قومهم من الغراب)
من الليل أو من الفقرة (فأوحى اليهم)
فأوحى اليهم لقوله الارض أو قيل كتب اليهم
على الارض (أن سموا) سموا أو سموا اليهم
(بكرة ومشي) طرف النهار ولعله كان
أمورا يأتى بها ويأمر قومه بأن يوافقه

الجواب بأن المتن حتى خاص وهو المنفصلة كافي قوله * اذا رأى غير شئ من نفسه رجلا * وقوله
سوى الخلق أي تام الخلقة وهو حال من فاعل تكلم (قوله) ما بين من خمس ولا يكتم) قالوا الآية هي
تعذر الكلام عليه لان تجزئ الكسوف مع القدرة على الكلام لا يكون مجزئة ثم اختلفوا أنه اعتقل
لسانه أو امتنع عليه الكلام مع القدرة على ذكره وهذا هو المختار لان اعتقال اللسان قد يكون
لمرض فلا يكون آية أما اذا امتنع عليه كلام الناس مع القدرة على ذكره فحققت الآية وهو الظاهر
من قوله الاتكلم الناس واليه أشار المصنف رحمه الله بقوله استرخ الخ تتأمل (قوله) وانما ذكر الالاء
هنا الخ) يعني أن القصة واحدة وقد ذكر فيها مرة الثاني ورت الالاء على ذلك على أن المراد الالاء
بلياليها على العرب تعبروا وتكتفى بأحد هيا عن الاسترخاء كذا السرايا والكتفة في الاكتفاء بالالاء
هنا وباليام فأنه هذه السورة مكتبة سابقة النزول وثلاث مكتبة والالاء عندهم سابقة على الالاء
شهورهم ومنهم من يقرأه بالتعرف بالالهة ولذا اعتبروها في التاريخ كذا ذكره الفاضل فاعلى السابق
للسابق وانما لم يحلل الصلاة والفرقة لعل المرتفع والغراب يطلق على كل منهما سائلة وأما الغراب
المعروف الآن فهو محدث كذا السيرة وطى وقوله فأمرأى أي أشار وهو ممن الالاء لكنه

ورد في كلامهم منقوصا أيضا وعليه استعمال المصنف رحمه الله قوله
أمرأى الى الكوفة هذا الطارق * وقوله لقوله الامر فان القصير الاضافي فيه بالنسبة الى التكلم الى الالاء
الكتابة فينا فيه ومنها ولان قوله الاتكلم الناس يقتضى تعيين تفسيرها ذكر والكتبة على الارض
بالخط في القرب وهي تسمى وحيا كافي قوله * لقوله وحى في بطون الصحائف * (قوله) ولعله كان أمورا الخ) انما
يطلق على الصلاة بجزالة اشغالها عليه وهذا قول الجمهور ولذا قدمه (قوله) ولعله كان أمورا الخ) انما
ذكره لما رده عليه بسبب الظاهر من أنه منع من كلام الناس أو اعتقل لسانه عن غير التكرار والذكر وتخصيص
البكرة والعشي قومه من الاشارة بهد فاما ان يقال لا بعده فيه أو يقال كان أمورا يأتى بها أو انما هو
من الكلام العادى الذي لم يؤمر به قيل والامر بالتدبير لأنه لا يكون التهج وعاد من الولد نحوه

عما يجب منه وهو لا يتأيد بتفسير السابق الاشتك (قوله فتعلم أن تكون مصدريه) فتقدر
 قبلها الباء الجارة : وقوله على تقدير القول وكلام آخر تقديره قبله وبلغ سنابؤ من لم يقه قلنا
 الخ وقوله واستطاع أي حفظ يقال استطاع الكتاب إذا حفظه وقوله وقيل النبوة هي موسى
 عن ابن عباس رضي الله عنهما والحكمة وردت معناها كثيرا وقوله واستناب بالبرية والالاف
 أي جعله نسياناً وإن كان أكثر الأشياء عليهم الصلاة والسلام لم يقبل إلا بعين (قوله ووجه مناعله)
 أي ابتداءه ماذكر بفضل الله ورحمته وعلى تفسيره بالتصوف والشقة فاشقة قوله لئلا لا الاشتارة إلى أن
 ذلك كان مرضيا فانه ما هو غير مقبول كالذي يؤدي إلى ترك شيء من حقوق الله كالعدم مثلا
 أو هو إشارة إلى أنها رائدة على ما في جيل غيره لأن ما به العظيم عظيم ولا بد عليه أنه افراط وهو
 مذموم كالتفريط وخسر الأمور وسها لا أن مقام المدح يأتيه ورب افراط يحد من شخص ويحد
 من آخر فإن السلطان يجب الادور فإفراط ولو هو باغض كان اسرا فاسموميا وس الخنا قبل الله خنا
 بمعنى رسم خلا باغض أهل الله الذمة لمنع الاخلاق على الله وهل هو جازم بمرتبة أو مرتبة قولان
 (قوله أو صدقة أي صدقة الله على أوبه) وهو معطوف على صيا الحال والمعنى حال كونه صدقة فإيه
 أعلما وقيل معنى ابتائنه الصدقة كونه صدقة عليهم فهو معطوف على المعقول ومعنى ممكنه
 أعطاه قدرة وسعة ومعناها هو ما هو وقول المبالغة وقوله من أن يتاله فالسليم معنى السلامة
 والامان عما ذكر وقيل انه بمعنى الصبة والتشرب بها الكثر بها من أقل حال كان عجز وما ناله
 بن آدم هو منه حين يصح كماله فتعصيه في سرور آل عمران واذكر في النظم معطوف على اذكر
 مقدرا رأى اذكر هذا واذكر الخ وقوله فتعصاه وقوله فتعصاه وقوله فتعصاه وقوله فتعصاه
 مريم كاسد كذا الله نف واتخذ انتقاما من التبدد وأصله مناه الطرح ثم أريد به الاعتزال لقرينه منه
 (قوله بدل من مريد ال اشتغال) وبنيته تعصيه لفتها الهيبة وانما جعل بدله لانه لا يصح أن يكون
 ظرفا لا ذكر وآمل في أبي البقاء الزمان الذي يقع حال من الجنة لا خبرا عنها ولا صفة لها لم يكن بدلا
 منها فرد العرب بأنه لا يلزم من عدم صفة ماذكر عدم صفة البداية لا ترى سلب زيد فيه فالبديل فيه
 لا يصح فيه ماذكر مع محبة لاشبهه وانما امتنع عن التفتار بها والوصف والظهور والحال لا بد
 من تصادفهما فانظر ظاهر وقوله لا الايمان الخ ثالثا هو الاشتغال بسلب زيد فيه وقد يعكس
 كما يجب زيد عليه وقوله لان المراد بمرحمها لانه ليس المراد بذكر مريم الا ذكر صفتها وقوله
 وبالنظر لا يبقى بعده والمضاف المقدمه وقوله وكون اذ مصدريه كره أبو البقاء وهو قول
 ضعيف القصة وقوله لا كرمك اذ لم تكرمي أي لصدك كرمك والظاهر أنها ظرفية أو تعظيحية
 ان قلنا به وقوله فتكون أي اذ تبتذلت على هذا القول وهو بدل اشغال أيضا وكون مشرق النفس
 قبله النصارى من الكلام عليه (قوله تعالى فقتل لها بشرا) مشتق من المثال أي تصور أو أصله
 أن يشكف أن يكون مثلا للشيء وبشر اجزئي أعرابه وجو الحالية المقدرة والية وهي المعنوية
 بعينه معنى اتخذ ولهم كلام في كيفية القتل هل ما زاد من اجزائه يعني أو يذهب ثم يعود أو تدخل
 ويصاغر أو يضيفه الله عن النظر والظاهر أنها احتمالات عقلية والاولى التوقف على مثله والمنزلة
 مثله المراحل بشرق النفس والقوم في شأن (قوله مقتلا بصور مشاب) أعرض عليه
 بأن فيه هيئة فبني أن تقرر مريم عنها وأنه مناف لمقتضى المقام وهو الظاهر آثار القدرة المتطرفة للعادة
 كما قال كاد تم خلقه من تراب الإثمة وبكيفية قوله قالت إلى أعوذ بالخ وانما وجهه أنها وأممهم
 صغير السن أو نوس ثلاثا تفرغه ولا تضع كلامه وقدر ابداء علمها وظهر للناس معناه وزهدنا لم
 رغب في مثله ولان المثل كلما قبل عقل بصورة يترجى كمال كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة
 دحية رضي الله عنه فأما كونه خاتما للعادة فلا بد عليه لانه ليس من أبويكفي مثله والولد لا يصل

وأن تعلم أن تكون مصدريه وأن
 تكون مقسرة (ياصبي) على تقدير القول
 (خذ الكتاب) التوراة (يقول) يحذ
 واستطاع بالترخيص (وأيتنا الحكم ميا)
 بين الحكمه ففهم التوراة وقيل التوراة أحكام
 الله عقلي صباه واستناب (وحنا من لدنا)
 ورجة سنابله أو رجة وتعطفا على قلبه
 على أوبه وغيرهما عطف على الحكم (وذكرنا)
 وطهارة من الغيوب أو صدقة أي تسدق
 الله على أوبه أو سكتة ووقفه لتصدق
 على الناس (وكن نقبا) مطحا متجنبنا
 عن الحماص (وبراوا ليد) وبأرأهم
 (ولم يكن جبارا عصبيا) فأما وأما على ربه
 (وسلام عليه) من الله (يوم ولد) من
 أن يتاله الشيطان بما يتاله بن آدم (ويوم
 يموت) من عذاب القبر (ويوم يبعث حيا)
 من عذاب النار وهو الول القيامة (واذكر
 في الكتاب) في القرآن (مريم) بمعنى قصتها
 (اذ تبتذلت) اعتزلت بدل من مريم بدل
 الاشتغال لان الايمان مشقة على ما فيها
 أو بدل الكل لان المراد بمرحمها
 وبالنظر الامر الواقع فيه وهما واحد
 أو ظرف لضاف مقدر وقيل اذ يعني
 أن المصدريه فتوك لا كرمك اذ لم تكرمي
 فتكون بدلا لاعتلا (من أهلها سكانا شرقيا)
 شرقى بيت المقدس أو شرقى دارها ولأن
 اتخذ النصارى المشرق قبله ومكانا ظرف
 أو معقول لان تبتذلت متعفن معنى أنت
 (فاتخذت من دونهم حجابا) سرا (فأرسلنا
 إليهم راحنا فقتل لها بشرا سويا) بل قدوت
 في مشقة للاقتتال من الحيف متعجبة
 بنى يسرها وكانت تقول من المصدري
 بيت خاتم الاذا حاضت وتعدو اليه اذا ظهرت
 شيئا هي في مقتلهلها انها ما جيل عليه
 السلام مقتلا بصورة شاب أمر موسى
 أطلق لئلا يناسي كلامه وله تلج شوتها به
 فتقدر ذهنها إلى رحها

وإن السؤال ويدعي تخرج الجهور فالوجه أن يقال إن النسبة تظهر ارتباطها بزمانها ويتبعها تعلقها
من مثلها أو قل "ولتأسي الزناخشاخ" تفسيره بما عظم فيه فان قلت البقي أصل معناه تجا و زناخذ
فهو الزنا كما يتنافى ما مر قلت هو كذلك بحسب أصل اللغة لكن التي شاعت في الزانية صارت
مخفية صريحة (قوله أو لتأسي) ومثله يتوسى فيه الذكر والمؤنث وقيل ترك تأنيبه لاختصاصه
في الاستعمال بالمؤنث وتقصده في الفصل وتروحه (قوله ونفعل ذلك لنفعل الخ) لما كان العطف هنا
مخالفًا لظاهره لأن العمل لا يقطع على المحلل وقد ورد مثله في أ ما كن تخرج على وجهين أحدهما تقدير
محل معطوف على ما قبله وقدره المصنف مقدما على الأصل والمختصري قدره مؤخرًا لا ذكره دون
متعلقه يستضي الاعتناء به فهو بالثبوت التقديري ألق وتر كما استفرجه الله لاجلهم المحض وهو
غير مقصود والآخر أن يكون معطوفا على عمله مخدوفة والمختصر عائد على الكلام وفي الكشف حذف
المحل هنا أولى إذ لو فرض حمله على بكر بن معلل محذوف أيضا لأدلى قبله ما يصلح أن يكون
مع لانهو تعويل المسافة وهذا الوجه إلى أنه تعالى ترومه لولها معطوفة على قوله هو على من في بشار
الاجمعة في الأولى دلالة على لزوم الهون وإزالة الاستبعاد والقبلة في التثنية للدلالة على أنه انتهى
ليكون آية متحدة فتأمل (قوله وقيل عطف على لبيب على طريقة الالتفات) الالتفات فيه على هذه
من الغيبة إلى التكلم فهو مخصوص بها ويحتمل أن يدعى القراءة لكن الالتفات على قراءة لأب يصح
آخره ذكر في المطول فتأمل (قوله ويربها) إشارة إلى أن المراد بالعلامة البرهان لا يدل
على وجود المبرهن عليه كدلالة العلامة على ما هي أمارته وقوله حقيقة بأن يقضى لما كان لا يدل
في ذلك الزمان أو له بمقدور ومسطر في الفرح أو بأن المراد أنه من الأمور التي لا بد من تحققها لكونه
آية ووجهه فيه منه بلفظ المعقول تنبها على تحققه وعليها قوله ولكن أمر مقتضا أن يدل لما قبله
قل والأول أنسب بعد هذا والثاني يذهب المجترة في دعائه إلى الصلح لكن مراد المصنف رحمه الله
أنه حقيق بمقتضى الحكمة والفضل لا وجوبه على الله فلا رد عليه شيء وقوله أنسب إشارة إلى ذلك
وقوله لكونه آية ووجهه إشارة إلى أنه تعالى لم يزل لما قبله على الوجه الثاني وعلى ما قبله هو تذييل لجموع
الكلام (قوله ولم يرض مولود وضع لجماعة غيره) فهو من خواص عيسى عليه الصلاة والسلام
عندهم وقد صرح به أهل التبيين ونقل الألبان في وجهها بخلاف ما ذكره كوشاري من أنه ليس
هذا محله (قوله كما جعلته تذه) أي وضعته وله عقب الجبل من غير معنى مدة توليه وهذه
البيان تسمى كاف المشاجاة وكاف القرآن وقد نقلها القضاء كصاحب المغني ووقع في كلام العرب
والقها بجموع كما تدخل وصل كما يدخل الوقت وهي كاف التشبيه في الأصل كما شبه وقت أحد
الحديثين المتباشرين بوقت الآخر أو أجددها بالآخر أو هو ما في زمن واحد لكونه خلاف المعروف
فيها قال في المغني أنه معنى غريب جدا (قوله وهو في بطنها) يعني أن الباء المملابة والمصاحبة
لا تلهية والجبار والجور ونظير مستغرق حالاً مصاحبة وساملة كما في الباء الواقعة في البيت
المذكور وهو من قسدة للمتنى وقوله

كانت خيولنا كاتب قديما • تنق في خوفهم الخيليا

فترت غير فافر تعليم • تدوس بالاجام والقرسا

والقصوف جمع عطف وهو العظم الذي فوق الدماغ والمراد بالاجام الروس والتربيع عظم الصدر
يقول كانت خيولنا كانت قديما تنق في خوف الاعدا الذين كانت عادتهم سقيه لكرام شيلهم يعني
أنها اعتادوا ذلك لم تنفر من القتلى ودامت رؤسهم وصدورهم ونحن على ظهورها والدوس الوطء
بالرجل ولم يجعلها لتعديتها من لا زقوه فأجابها القارض بقضى أنها متبذرة بنفسها لا تأبده
(قوله وهو في الأصل منقول من جال الخ) ينبغ فيه ما لم يختصري حيث قال أبا منقول من ياء الا

أو لتسب كمالتي (قال كذلك قال ربك
هو على عين وجهه) أي ونفعل ذلك لعله
آية أو لتسب به قد رزنا لعله (آية للتسب)
على لبيب على طريقة الالتفات (آية للتسب)
ورجعه
علامة لهم ويربها على كمال قدرتنا (ورجعه)
منها على العباد يمدون بأمره (وكان
أمر مقتضا) أي تعاقبه قضاء الله في الأزل
أو قد وسط في الدرس أو كان أمر مقتضا
بأن يقضى ورثه لكونه آية ووجهه (فلمن)
بأن ينج في دهرها اندخلت النخبة في جوفها
وكانت جملها مبيعة أشهر وقيل ستة وقيل
ثمانية ولم يرض مولود وضع لجماعة غيره
وقيل ساعة كاجلته بذهبه وسنالك عشرة
سنة وقيل عشرين وقد جاشت حيشين
(فأخبرت به) فاعتقت وهو في بطنها كقوله
تدوس بالاجام والقرسا •
والجبار والجور في موضع الحال (سكانا)
قصيا) بعيدا من أهلها أو الجبل وقيل
أقصى الدار فأجابها القارض (فأجابها)
القارض وهو في الأصل منقول من جال خا
نخص به في الاستعمال كما في أعلى

• (مجت كاف القاجاة) •

أن استعماه قد تغير بعد النقل الى معنى الالهاء ألا ترى أنك تقول حيث المكان وأجابني بقوله كما تقول
بلفظه وأبلغني وتظهره أي حيث لم يستعمل إلا في الاعلاء ولم تقل أين المكان وأجابني فقال
وقد روي في البحر وقال إن قوله أن الاستعمال غير لم يقله أهل اللغة والاجابة تستعمل البحر
بالاستعارة والتصور والالهاء وقوله ألا ترى الخ يرده أن من يرى التعدية بالهوزم فبالهوزم لا يلبس
ومن رآها سماعة قال إن ما أنكره مجموع من العرب كافي الصالح وتظهره يا في غير غير غايته
على أن هوزمه تعدية وأصله أي وليس كذلك بل هو عاين على أقمل وليس منقولاً من أي بمعنى جاء
المعنى لو اوجد ولو كان كذلك لكان منقولاً منقولاً من قولهم لا تأبوا فاعله منقولاً من قولهم لا تأبوا
وعلى ما ذكره يكون بالعكس إلى آخر ما ذكره وأطال فيه (قلت) ما ذكره غير وارد على الشينين أما قوله
أنه لم يقل أهل اللغة تفسير صحيح لأنه قال في مختصر العين وتاج المصادر جأت الرجل إلى كذا ألباهه إليه
وقوله الجوهري من التراء خلقه ما قاله السجستاني أن الأيامة ما نقل بالهوزم إلى الالهاء كما نقل الإيامة
إلى الالهاء وإن احتل أن يكون عاين على أقمل لكن الأقول يرجع أن الأصل اتحاد المادتين والثاني
يرجع أن اختلاف المعنى دليل على اختلافهما وما ذكره في التعدية انما يرد على عدم النقل وأما عليه
فلا لكنه روي عليه كما في شرح الكشاف وتبعهم القاض الحنفي أنه يقال ألباهه إذا شئت به كما يقال
بمعنى ألباهه كما في الصالح وغيره ويقال أنا يعني ألباهه كما يقال يعني أعلمه ومنه قوله تعالى اتنا
غدا نأبى القيان كما في شرح الكشاف أيضاً اعترافه أولاً وأما كون ألباهه لا يتعدى إلى كذا ذكره
السجستاني فغير صحيح وقال الراغب يقال ألباهه بكذا وأجابني فقال تعالى فأباهها الغناض وقيل معناه
ألباهها وانما هو معدى عن جاء اه وانما هو معدى وروى أيضاً أنها لم يرد ألباهه نقلها إلى معنى يشاره
بالكيفية بل إلى أم خاصاً بأحد فرديهما فالتألف إلى المعنى يلبهه يلبهه إلى حقيقة أو حكماً كما يشهد
لأنه تصديره حيث به وكذا أتيت به فانه بمعنى تالوته والمناوذة نوع من الاعتناء ألا ترى أن ما ذكره ألباهها
الغناض إلى جذع النحلة نقلها من سكانها إليه ولا فرق بينه وبين الاعتناء ولا خلافة لغيره ولا تناقض
قد بره (قوله مصدر مخضف) أي يفتح الخاء وكسر ها وأصل الخاض تحريك سقاء اللبن وهزه ليجمع زبد
ومعناه فاستعمل لخلق الولادة كما ذكره ثم صار حقيقة ترفيقه وقوله وقد عد عليه حتى تشكى متعصبة
والمراد بالمرق أصلها والنفس رأسها ولا خثرة عطف نفس بخلقها لأرأس لها وهو مصغر لقوله
بابية واد فكل نحلة بابية وقوله وكان الوقت شتاء يعني والنقل لا تفرق ولا اتصال فترابده
فتنقل عليه (قوله والتعرف أتا بالنفس) فالمراد واحدة من النقل لاحت التصفح والعهود فالمراد نحلة
مدينة معينة وبكى تعصبا تعصبا في نفسها وإن لم يدعها الخاطب بالقرآن وهو النبي صلى الله عليه وسلم
كما إذا قلت أكل السلطان ما أتى به الطباخ أي طبخه فانه المعهود أو يقال انها معصنة أيضاً
بأن يكون الله أرواحاً لله المعراج فأن فيه أن جبر لم عليه الصلاة والسلام أنزله حيث علم وهو محلي
ولادة معني عليه الصلاة والسلام فلا روي عليه ما قبل أنه لا ما عطف الله هناك لا يذهب من عاد
للخاطب وهو مفسود هنا وقول المصنف رحمه الله أنه لم يكن ثم غير حاضر في الجواب الأول
وما ذكره في العهد غير مسلم أنه ليس بأعذر وهو المتألف فيفتح اللام فاعلم من العلم والخبرة فها مجة
مضومة ووا ميم مة سا كنة وسين مة مة ما ناكه النفس وهو مخصوص بها كالصفة للملابغ من
المولود والولية للعريس (قوله ولعله الخ) من آياته أي مما خلف العادة فيها وهو انما رها بدون رأس
وفي انما رها في وقت الشتاء الذي لم يعمد فيه ذلك وكونها واحدة ليس معها غيرها بلطف ظله كما هو
المعتاد فهو دليل لها على عدم استغراب الولادة منها بلا زوج وسبب وإن القادر على إيجاد رطب حتى
من شدة بابية في غير زمانه قادر على هذا وخست النحلة بذلك لشهها بالإنسان كما ذكره وفيه إشارة
أيضاً إلى أن أولها نافع كالغرفة الحلو وأنه عليه الصلاة والسلام يبيح الاموات كما أحياه الله بعباده
الموات وتوبيه من الغائب أيضاً ما أشار إليه المصنف رحمه الله وهي أن النفس مشبهة بالنفس فاعلم طعماً

وقرى الغناض بالكسر ومصدره مخضف
المراد إذا تعرفت أوله في طلبها للزوج (أي)
سجد النحلة) لتستريح وتعتد عليه عند
الولادة وهو ما بين العرق والنفس وكانت
نحلة بابية لأرأس لها ولا خثرة وكان
نحلة بابية والتعرف أتا بالنفس وألوه
الوقت شتاء والتعرف أتا بالنفس وألوه
ألم يكن ثم غيرها وكانت كالغناض
الناس وقوله تعالى ألهما ذلك البريهام
آياه ما يكثر روعتها وطعمها الرطبة الذي
هو خثرة النسا

حلوا لأن كل حلوا غير اذنه يسيل الدم فيضرب بشدة دم النفس التي لو بقيت ضرت وهو معنى قوله
 المرافقة لها وقيل انه لما جرت العادة بالعام ذات النفس اقروا تحبب الطفل به وهو يتقن من
 عبرت ولا تدان قوله وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو بكرت ضم الميم من مان يوتن ككث
 وكسر هامن مان عات ككشاف يخاف أو من مان يوت ووافقه على الضم يعقوب وهذا الاختلاف
 جازيه حيث وقع في القرآن وكان ينبغي تقديم قراءة الغنم لأنها الاصح وعليها الاكثر كما هو عاده
 وقوله مان شأنه أن ينسى فقوله منسا تأسيس لما أكد حتى يروى أنه يجازي حشدوا التأكيد بانه
 مع أنه ذكر في الكشاف أن العرب استعملت هذا المعنى ضار حقيقه عرفة وقوله منسى التكرار
 غسره ليكون تأسيسا يبلغ معانيه وقوله ينسوه أهلهم مرة أو يخطوهم باله وقيل مضطربه
 وليس من النسيان وقوله على الاتباع أي اتباع العلم السليم قوله وقيل سير بل عليه الصلاة والسلام
 الخ مرثه لأنه عمل الثور ونظر العوزة والاملا بالين بالمثل وكذا لهذا ناسر التبعة عابده
 وقوله يقبل أي يباشر اخراج الولد كلفائه وروح يفتح الراء على احد القراء وقوله على أنق نادى
 ضمير أحدهما أي عيسى أو جبريل عليه الصلاة والسلام وعلى تلك القراءتين الموصولة فاعل
 وقوله الضمير للضمير وفي التفسير السابق ليرم وقوله أي لا تخزي فإن تفسيره أو صودر ينفذ وقيل
 حرف الجازي والجدول الثمر الصفر والسرى بهذا المعنى يأتي لأنه من سرى سرى ويحيى السبد
 وأوى من السرو وهو الرقة كما أشار إليه المصنف رحمه الله وأما السرو اسم شجر فليس بجراذها
 وقوله وهو رأى السرى المراد به على هذا معنى عليه الصلاة والسلام (قوله وأما السبد السرى) يعني
 أن الهز مضمّن معنى الامالة ولقائه بالي أو أنه جعل مجازاً منه أو اعتبر في تدبيره معنى الميل لأنه يرمز
 منه انه لا يهرب بك ينجذب ودفع أو يحرك بيننا وبينه الاسواء يعني ان ينفذ أو لا ينفذ فانه يقول
 الراغب انه الصبر بك الشديد كما فهم فيضن معنى الامالة ولما كان متعلقاً بنفسه وسجد كرا ليه
 بأنها حزمة لتأكيده أو أنه مثل منزلة الاذن لأنه يعنى انفس الهز قاله الا لا كما في كتب الفاضل
 أو مقوله يحدق وهو على تقدير مضاف أي حذى القرع يهز وهو ما نقل عن المبرد ان مقوله
 وضاعى أنه تتأخر هو متعلق به لكنه ضعفه في الكشاف لثقل جواب الامر منه وعن معمره
 وأما قوله في الكشاف ان الهز يفتح على التثنية الجذع فجعل الاصل تبعاً بادخال الياء الاستعانة عليه
 غير مناسب فردد بعض شراح الكشاف بأن الهز وان وقع بالاصالة على الجذع لكن المقصود منه
 التثنية فلهذه التثنية المناسبة جعلت أصلاً لأن من القرع غرة الهز وقد نطف عليه بهضم فأجابيه
 من عنده وفيه نظراً للمضغلة فلهذا ناطق عليه رطباً وهو القرع لا يخلو من ركاكة فالوجه ما ذكر
 في الكشاف وقوله في الضاموس يقال هز وهز به عمالاً يلتفت (٢) اليه وفي نسا فقرأت تسع
 وهي ظاهرة وقوله وحدها أي الثانية (قوله فالتاء التثنية) فيه تسع أي التائب الذي دلت
 عليه التاء باعتبار التثنية والتسديد كبير باعتبار الجذع وجعل التائب باعتبارها أياً لكاتب التائب
 من المضاف اليه كما في قوله يلتقطه بعض السيارت خلاف الظاهر وان صح ولذا يلتفت اليه ويكون
 رطباً يهز أو مفعولاً أو محلاً موطئة بحسب معنى القراءة (قوله رطباً جنباً) قال ابن السكيت
 في شرح أدب الكاتب كان يجب أن يقول جنباً لأنه أخرجه بعض الكلام على التذكير وبعضه
 على التأنيث وجاء في القرآن ما هو أغرب من هذا وهو قوله تعالى وقالوا لا يدخل الجنة الا من كان
 هوداً أو نصارى فأفرد اسم كان محلاً في تقدمه وجمع خبره محلاً على معناها كقولك لا يدخل الدار
 الا من كان عقلاً وهذه مسئلة أنكرها كثير من الصوفيين (قوله وروى الخ) هذا قولك لما بعده
 والخصوص يضمن الخفاء المجهول والصاد المجهول فوق الفعل خاصة وقوله وتسلط الخ الشاذة الى سؤال
 في الكشاف وهو ان حزنه لم يكن لفقد الطعام والشراب حتى تنسلى بالسرى والرطب وجوابه

المرافقة لها (قالت التي من قبل هذا)
 انصب من الناس ونسخة لوجههم وقرأ أبو
 عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو بكرت من
 مان يوت (وكتبت نسا) مان شأنه أن ينسى
 ولا يطلب قلبه الذبح المايح وقرأ أجزه
 وحسنه بالفتح وهو لغة فيه أو صودر يسي
 وقرئ به وبالهمزة وهو الخليل المقالوط
 بالياء ينسوه أهلهم (منسى)
 التكرار بحيث لا يتغير به اليهم
 بكسر الميم على الاتباع (فأداهما من تحتها)
 عيسى وقيل جبريل كان قبل الولد وقيل
 تحتها أدخل من مكانها وقرأ أنفع وقرئ
 والكافي وحسنه وروح من تحتها بالكر
 والجز على أن في نادى ضميراً أحدهما وقيل
 التثنية في تحتها التثنية (أو لا تخزي) أي لا تخزي
 أو بأن لا تخزي (قد جعل ركب تحنك سرراً)
 جدولاً حكماً روى صوفياً وقيل سدا
 من السرو وهو عيسى عليه الصلاة والسلام
 (وهز الذي يجذع الغنم) وأما السبد السرى
 واليا منسوبة لتأكيده أو أنه مثل منزلة الاذن
 به وهز القرع يهز والهز ضرب من يضرب
 ودفع (تساقط عليك) تساقط فادخمت
 التاء الثانية في السين وحذفها جزء وقرأ
 يعقوب بالياء وحسنه تساقط من ساقطت
 بمعنى أسقطت وقرئ تساقط وتسقط
 ويسقط فالتاء التثنية والياء الجذع (رطباً)
 جنباً) عجزاً ومفعول روى أنها كانت فخله
 يابسة لأمر أسرها ولا غشركان الوقت شام
 فزتمها فجعل الله تعالى إلهاراً سدا وخوصاً
 ورطباً وتسلطاً

(٢) قوله عمالاً يلتفت اليه الضاموس لا يترك
 بين المعنى الحقيقي والمجازي وقد تقدم أنه
 من الجواز ولأنه قبل هز به اهـ

بأن تسلبت بما لم تست من هذه الحيلة بل من حيث اشتباها على أمور خارقة للعادة والاعمال على براءة
 ساحتها وقدره آفة الباهرة التي يهون عندها كل شيء حتى لا يشكر أمرها بقوله بذلك أي بقوله قد جعل
 ربك نفسك سر بالخ وقوله لما فيه من المجزات قبل أن ينسب ذلك لأمره فهو كرامة لا محيزة ووقيل
 بنسبتها لأن المجزاة الأمر الخلق للعادة الواقع للخلق ولا يخفى هنا وإن نسب لمعنى على الله عليه
 وسلم خارق للشيء صلى الله عليه وسلم منه قبل ظهور نبوته كتقليد الفهم النبي صلى الله عليه وسلم
 فهو أرحم من المجزاة وأقرب ما قبل منه أن المراد بالمجزز متعاضدا للقوى وهي الأمر المجزأ للسر
 لكونه خارجا للعادة مطلقا فصدق على الأكرامة والأرحام أو هي مجاز عرفت لذلك وقوله يجعل الله
 ذكر الغيبة باعتبار أنها جذع لأنها إذا كانت نامة والأفنى جذع من الغيب اليأس
 والمنتهى معطوفة على الدالة وعليه حال من معقول وأما والغيبة الشأن وعلى أن الخ متعلق بالنسبة
 وقوله وأنه أي الجبل من غير غفل وقوله مع ما فيه أي فيذكر من تهمة شرابها وطعامها حتى لا تأثم
 يفقدوها أيضا لكن ذلك ليس مقصودا بالذات (قوله وقد أرتب عليه الأمهين) الإشارة تفيد أن
 تكون لما فيه أي على الأمر الذي سلاها به من ذكر الطعام والشراب رتب عليه أمرين يعني المأكول
 والمشروب يعني الباقى ويحتمل أن الإشارة بسبع ما تقدم أي ولا سيما تسليلا لأن رتبته المأكول
 بالأكلا للشراب لأن الجزئ لا يتفرغ لملكه كآب عليه بقوله وقضى عينا وقدم الماء لأن رتبته المشروب
 جبالا الماء الجاري يظهر في إزالة الجزئ وأصل في التمتع عام فلهذا للتلف وتجوهر وسبب ذكر
 للشراب آخره لأنه إنما يكون بعددولة الأكل على الشراب حيث وقع ويحتمل أنه تقدم الأكل
 ليصار وما يشاكله وهو الرطب وقوله أو من الرطب وصغيره قبل هوائه أي رطباً بشرى عيسى عليه
 الصلاة والسلام وليس يمتنع (قوله له وطبي نفسك) لطيف النفس عبارة عن الأطمئنان وهدم لائق
 والجزن ثقوله وارتضى أي ارتضى نفسه بغيره يعني أن تزداد العين كآبة عن السرور دفع الجزن وهو أمان
 القرار والسكون أو من التزجي البرد وبشبهه للإزالة قوله «تدور» أيهم من الجزن «والثاني
 قيلهم قررة العين وسهولة كروا في وجهه بودة معة السرور وسهولة شرفها لأن سبب البكا ارتفاع
 أجزره بغيره ما في الدماغ من الرطوبة حتى تسيل وتلك الأجزاء تكون حرارتها في حالة الجزن
 أشد لعدم انتشارها كافي السرور وانظارها على البشرة وقوله وهو لغة نجد أي قائم يقولونه بفتح عين
 الماضي وكسر من المضارع وغيرهم يكسر عين الماضي ويفتح عن المضارع من التزجي الحكيم
 أو البرد وقوله لبأت بالبحر أصله لبأت من التلبس وهي قولك لبستك اللهم لبك فأبأت الياء همزة
 والمؤنات بين الهمزة وحرف اللين لأنه يبدل منها ولم يبدل والياء لأنه لا يمتنع بها (قوله صتا)
 ظاهره الأسماء مطلقا هو أصل معناه وأهو مجاز عنه والقرينة قوله فلن أكل اليوم الخ وعليه
 يظهر التزجي وقوله وكأنا الاستكامون في صياهم وكأن ذلك القرينة في بهم فيصع بذر وقد نسي
 النبي صلى الله عليه وسلم عنه فهو منسوخ في شرنا كذا كراهية المصالح في كآب الأحكام وقد ورد
 في الحديث كأروا أودا ولا يبعدها سلام وظاهر الخبر يخرج عنه فأنه لا يابز الوفا به ولا خلاف
 عن ابن قدامة أنه ليس من شره بعد السلام ولا صحت يوم إلى الليل وفي شرح الصاري لأن يجر
 فيه من التسابعة والخسعة لما فيه من التضييق وليس من شره وأن كان قرية في شرع من قبلنا وعليه
 أيضا التزجي بظاهر (قوله بعد أن أخرجكم من دوى) دفع ما يؤهم من أنها أذنت عدم
 الكلام يكون قوله هذا بطلاه وصاحبه أنها أذنت أن لا تكلم أحد غيره بهذا الإشارة لا يكون
 سبباً لأنه ليس يندور وقولها التي تدرت ليس بإنشاء للتدويل أخباره تدرت مع ما قبلها من زمانه
 وزمانه كان بعد التكلم بهذا ويحتمل أن قوله فلن أكل اليوم أنسبا لنفسه بالتدوير كسفته فلا وجه
 لما قيل أن الظاهر أن هذا الكلام إنشاء لا تدرت فذكره المستفاد لكونه في صورة الخبر وأنتصه به
 وكذا ما قبله من تمة الذر وهو مستثنى منه عقلا لأنه ضروري وقوله أكل الملائكة من مفهوم

ذلك لما فيه من المجزوات الدالة على
 براءة ساحتها فأن مثلها لا يستور أن
 يترسكب التواضع والمنية لمن رآها
 على أن من قدر أن يشر الخلة اليابسة
 في الشتاء قد أن يجعله لمن غير غفل وأنه
 ليس يدع من شأنه مع ما فيه من الشراب
 والطعام ولا قد رتب عليه الأمرين فقال
 (فكلمني واشرب) أي من الرطب وما السرى
 أو من الرطب ومعه (وقضى عينا) وليس
 تفكك وارتضى عنها ما أخرجك وقضى وقضى
 فالكسر وهو لغة نجد وأمر النفس كبت
 فأن العين إذا رأت ما يبرئ النفس كبت
 اليه من النظر إلى غيره وأمن التفرق من دعة
 السرور وارتضى معة الجزن حارة وذلك
 يقال فقرة العين للصعب وسبب التفكير
 (فأما تزين من البشر أحد) فأن ترى آدميا
 وقرى تترق على أفق من يقول لبأت بالبحر
 لتأت بين الهمزة وحرف اللين (فقولوا
 تدرت للرحن صوا) صوا وقد رتب أنه
 صاها ومكانوا لا يستكامون في صياهم
 (فلن أكل اليوم أنسا) بعد أن أخرجكم
 بغيري ونما أكل الملائكة وأنا جري
 وقيل أخرجهم بغيره ما لا شأن وأمرها
 بذلك لكونه المجادة والاكتماء بكلام عيسى
 عليه الصلاة والسلام فأنه فاعلم في قطع
 الطمان

قوله أن يسأبون أحدا وقوله مع ولا إشارة إلى أن الباء المصاحفة ولو جعلت للعدو مفعلا
وقوله حانة أيا إشارة إلى أن الجملة حال من ضمير مريم أو عيسى ولذا قيل التعبير ينطبق
يختلف ما هو القول حملته (قوله به) يعاينكم من قرى الجبل) يعني أن أصل حقيقة القرى قطع الأديم
والجبل مطلقا ثم قرئين قطع الأضداد والاصلاح ثم استعمل الفعل بالمبتدأ وقوله
ديما وأما كونه منكرا قطعيا مافعل واختاروا لأن لا نصيلا انما يعاين قيسامنه ومن لم يصقه
قال الأولى أن يقول من قرى إلى الصباح من أن أقر معناه قطعه على جهة الأضداد وقوله
على جهة الله - لا مع أشباهه ناربأ نقرى ودلا نسادا أيضا كإلى الخامس وأخرى بأن القطع الصالح
قد يكون محل تقييد لقوله النظر الضم وغلبة الهمز (قوله وكانت من أعضا من كل مع الخ)
يعني أنها وصفت بالآخرة لكونها وصف أصلها أو هو من يطلق على نسبه كها من وقم والمراد
بالاختصاص واحدة منهم كما يقال أشاء العرب وقوله وقبل هو يدل صالح أو طالع فليس المراد هو من
موسى بل يدل آخر من يسميه وقوله شبهوا به لأن الأخ والأخت يستعمل بمعنى المنابة كثيرا
والتحكم على أنه صالح والشمع على أنه طالع وقوله أن كلوه ليسكم يعني أشارت إليه الإشارة بضم منها
هذا يدل قوله طالع كلف (قوله وكان زائدة الخ) الهامى لما ذكره أملا على التسميم على ظاهره
لأن خرافة إعادة وعمل العجب والانتكار فإن كل من بكلمة النفس كان في المذهب صيا قبل زمان
تملكه فاما أن يتبع زائدة فجزء الدأ كعدم غيره إلا في زمان والمعنى كيف نسلك من هو المذهب
الآن حالة كونه صيا صيا بلا موكدة لأن كان الزائدة لا عمل لها ولأن تكن زائدة كان خبرا
وأما على قول من قال إن كان الزائدة لا عمل على حدث لكنها تدل على زمان ماض مقبسه ما زدت
فه كسرى في زيادة لا تدفع السؤال كما في شرح المفضل لابن بعث وموقع من في تفسيرا النسابوري
من أن زائدة تدل على أصل المعنى وإن كانت تصديدا أو تارة تابع رعاية الفاعلة يتابع على أنها جلة
في الاسم وأخر كما ذهب إليه الجوهري وقوله عنه في شرح التمهيد للمصنف فلا يرد عليه ما قيل أنها
غير عمالة فلا تدل على أنها تصاب صيا في الفاعلة كما قيل ثم المشهور خلاف وهو سهل (قوله
أو زائدة) بمعنى وجد وصيا حال موكدة أيضا وهي وإن دلت على المعنى أيضا إلا أن معنى المعنى هنا
تقدمه على زمان التسكيب إلى الجاه وبشأنه على حكم الاستصحاب ونفسه نظر فانه في هذا الما الفرق بين
التيئة والنافسة فتأمل (قوله أو أمة كقوله تعالى وكان الله عليا تسكيبا) يعني أنها تدل على الدوام
والاستقرار بقطع النظر عن المعنى وغيره فهي بمعنى لم يزل ولا يزال طال في القرون والدور والضرورة وهو
يصح كثير في كلام العرب وهو مجاز ثم من وجه التوزيف والدوام هنا يكون معنى ثبوت الظهور في الماضي
من غير انقطاع كما ذكر ابن الحاجب ويصح أن يراد به هذا أيضا فيكون احد الوجهين المذكورين
في الكشف ولا يرد عليه شيء كما هو وإذا كان معنى ما قال في النسبة لما صارته وهو يدل على
البقاء فيصالحا إليه كما هو شأن صار وفي الكشف أن كان لا يباقي معقون الجملة في زمان ماض منهم
يصلح لقربه ويصيده وهي هنا تفرقة خاصة (٢) بقرينة السياق والتجويد انقضى استمراره على حاله
وهو يؤكد معنى جوف المذهب لأن السابق كان له عليه وجه آخر أن يكون نكلم نكلم نكلم
ما حقه أي كيف عهد قبل صيبي أن نكلم الناس صيا في المذهب وقال الزجاج الأجود أن تكون من
فرضية لا موصوفة أو موصوفة كاقبل أي من كان في المذهب فكيف نكلمه وهذا كما يقال كيف أعطد
من لا يعمل عن عطف والماضي بمعنى المستقبل في باب الجزاء فلا إشكال فيه (قوله لا تأوى النضامات)
أي مقامات المالكة أولا الاعتراف بآله بوجوه وقت بنفرض أو ركاها السبيل الذي لا يفل
عياضه ومراتب هذا المقام متفاوتة ووجه الزائدة أن كونها باليكن عبد الله بالكسرة
فلا وجه لما قيل إن الظاهر أن يقول على من زعمه أنه ونفسه الكتاب باليجعل لأن قرينه له

فأنتبه) أي مع ولدا (قوموا) واجعة
اليهم بعد ما مات من الناس (تصله)
طلة أيام (قالوا) صرنا قد رجعت سبأ
قوما) أي دعائنا من فرى الجلد
(يا أخترهون) يعنون هرون التي عليه
السلامة والسلامة من أعقاب من كان
معه في طاعة الأخيرة وقيل كانت من قبله
وكان بينهما الشقة وقيل هرون رجل صالح
أو طالع كان في زمانهم فهو جاء به تركا أو ما
زاد قبل من صلاحها أو شوقها (ما كان
أولنا صرا) وما كانت أمنا أيضا) تقرير
لأن ما جاء به فرقة وتنبه على أن القواسم
من أولاد الصالحين في (فأنتبه) (فأنتبه)
إلى عيسى عليه السلام أن كلوا
ليحكم (قالوا) كيف نكلم من كان في المهد
صبا) ولم نهد صبا في المهد كله عاقل وكان
زائدا والظرف صلة من وصيا حال من
المسكن فيه أو زائدا أو داتمة كقوله تعالى
وكان الله عليا حكما) وحسن صار (قالوا)
عده الله أنطق الله تعالى به أو لآله أو له
القامات والقرعة من ربه يوحى (ت) نافي
الكتاب) (الانجيل)

(٢) قوله بقرينة السياق والتعجب اخذوا
منه والاصل والادال عليه هي الكلام
وانه مسوق للتعجب وقوله والقرض الى قوله
ووجه ليس من الكشف اهـ متجه

والطريق

(وجهاني نيبا وجهاني مباركا) تقاضا معالي العليين
 والتعبد بلفظ الماضي اما اعتبار ما سبق في
 قوله أو يجعل الحق وقوعه كالواقع وقيل
 أكل لاقه فعله واستبداه لطفه (أيضا كنت)
 حيث كنت (وأوصاني) وأمرني (بالسلوة)
 والركوة) نزلة المال ان ملكته أو نظير
 النفس عن الرذائل (مادمت حيا ويرا
 بوالساق) وإرايتهم اعطيت على مباركا وعقري
 باليكسري أنه مصدر وصفه أو منصوب
 بفعل دل عليه أو وصاني أي وكفني برا
 وتوبيد المرأة بالأكسر والجر عطف على الصلاة
 (ولي بعيني جبار أشقا) عندنا قد من فرط
 تكبر (والسلام على يوم) وقد تروم موت
 ويوم أوتيت حيا) كما هو على معنى والتعريف
 لهما والافتخار أنه ليس والتعريض بالعين
 على أنه ما فانه لما جعل جنس السلام على
 نفسه عرض بأن ضمه عليهم كقول تعالى
 والسلام على من أتبع الهدى فانه تعرض
 بأن العذاب على من كذب وقول (ذلك)
 عيسى بن مريم) أي الذي تقدم نفسه هو
 عيسى بن مريم لا مانع منه التصارى وهو
 كذا منه لهم فبأي صفة على الوجه الأبلغ

والطريق البرهاني بيان لما أراد فلا حاجة الى تكلف الحصر فيه كائناً وقوله ثم عكس الحكم ان كان المراد بالحكم النسبة الثلاثة والقضية الناجمة عنهم حكوا بأن ابن ابي عمير عليه الصلاة والسلام قال يمايدل على خلافه من ان عبد مخلوقه ينفخ روح منه . وان كل المراد به المتكلم به وانظر فاما راد ان كان الظاهر ان يقال عيسى عبده الله وخلقه لانه المتنازع فيه والمتصور بالافتادة فمعكس لا دعاء ان ذلك الوصف معلوم مسلم يكون ابلغ في الرد عليهم وهو الظاهر كائناً عليه وقوله حيث جعله الموصوف لان الاصل ان يجعل مايدل على الذات موضوعاً ومايدل على الصفات محلاً وقوله والاضافة أي اضافة قول الى الحق للبيان وليست من اضافة الموصوف الى الصفة أي القول الحق والمراد بالضمير المقتدر والكلام السابق قوله قال في عبد الله الخ أو قوله ذلك عيسى بن مريم لان الاشارة الى ما قبله وقوله أو لتمام القصة أي قصة عيسى عليه الصلاة والسلام بقائه وقيل المراد بتمام القصة آخرها وهو قوله ذلك عيسى بن مريم . وإذا كان مقصوداً أو بدلاً فاما مايلي الله وعلى ما قبله بمعنى الصدق وكلمة الله أطلقت على عيسى عليه الصلاة والسلام بمعنى خلقه يقول كن من غير أب وقوله على أنه مصدريه وكذا أي لشعورنا بالجلالة منصوب بأحق محمد وفاروقاً ويحيى مؤكداً للبره عند الحاجة وقال وقول بالفتح والضم كافى للكشف مصدر مجعني واحد ويصعب نصبه على المدح (قوله يشكون) على أنه من المرية وهي الشك أو يتنازعون على أمن المراء وهو الجسد واللبكيت الزام انحصار باطنة ويهتد به في اقتراب عليه وعنده وانه بمعنى ايجاد يمكن أن ارادته لشيء فيها كونه لا لهاته من غير وقت شبه ذلك بأمر الاسرار المطاع اذا ودع على المأمور المحتمل على طريق التثليل كما مر تحقيقه والنسب على الجواب من حقيقة في سورة الفصل وقوله وان الله ربي وربكم في قراءة الكسرى تقديره ربي يا محمد ان الله ربي وربكم الخ وعلى تقديره ولا نشو مشعق باعبدوه واذا عطف على الصلاة فهو من قول عيسى عليه الصلاة والسلام (قوله العود والنصارى أو فرق النصارى) الاحزاب الفسوق مطلقاً واختلف القسرون في المراد بهم فاقبل اليهود والنصارى ايعاداً بعضهم بالنبوة وهو هو ايعادهم انه سار كذاب وقيل المراد فرق النصارى قائم اختلفوا بعد رقعته فيه فقال نسطور هو ابن الله اظهره ثم دفعه وقال يعقوب هو الله حيث هم معد وقال ملكاه وهو عظيمهم الذي استولى على الروم هو عبد الله ونبه قسبت كل فرقة الى من اعتقدوا معتقده وقيل المراد مطلق الكفار فيقبل اليهود والنصارى والمشرى الذين كلوا من ثيننا صلى الله عليه وسلم ووجه الامام بأنه لا يخص بالكفار وشهد يوم الجزاء عاتم لهم ولرب كره المصنف لان ذكر الاختلاف عقيب قصة عيسى عليه الصلاة والسلام يقتضى تخصيصهم بأهل الكلب لانهم اختلفون فيه وما ذكر من مذاهب الفرق الثلاثة ذكره بعض أهل التفسير هنا وحذا حذوهم المصنف رحمه الله وشراح الكشف وما نقله في الملل والنحل يخالفه وهو ان الملكية قالوا ان الكلمة يعنى أقدم العلم انصبحت بالمسيح عليه الصلاة والسلام وتدرجت باسموته والروح عندهم روح القدس وأقدم الحياة ولا يكون العلم قبل تدريعهما بنابل الابن المسيح بعد التدريج وقال بعضهم ان الكلمة ما زجت عيسى عليه الصلاة والسلام كما يمازج الماثلين ثم قالت الملكية الجوهر موصوف وهو غير الاقارب لانهم ينفذ الصفة وصريحاً بالتثنية كما ينفذ القرآن وقالت الملكية أيضاً المسيح ناسوت كل لايزنى وهو قديم وقودته مريم الهاقداً أنزلها والصلب والقتل وقع على الناسوت والاخوان معاً وأنشوا الابوة والنبوة وهذا مخالف لما ذكره المصنف رحمه الله وغيره هنا بل ما ذكره المصنف هنا مخالف لما ذكره في سورة المائدة من ملكا ما لم يزل فيهم وفي النسبة اليه ملكا بية همزة بعد الالف المدودة والجارى على الاسنة وفي نسخ القاضى ملكا بية نسبة الى ملكا على غير القياس كما عانى نسبة الى صناعه وكل هذا يحتاج الى تصحيح النقل فيه فانظر (قوله من شه يوم عظيم) حاصله أن تبه

والطريق البرهاني حيث جعله الموصوف باعداً ما يصفونه ثم عكس الحكم (قول الحق) خبر محذوف أي هو قول الحق الذي لا يوجب فيه والاضافة للبيان والضمير الكلام السابق أو تمام القصة وقيل صفة عيسى أو بده أو خبره وان ومعناه كلمة الله وقراً حاصم وابن حاصر وبمعنى قول بالنسب على أنه مدعهم مؤكداً وقيل طال الحق وهو بمعنى القول (الذي خبره يثرون) في أمره يشكون أو يتنازعون فقالت اليهود ساحر وطالت النصارى ابن الله وقرئ البناء على الخطاب (ما كان لله ان يخذل من ولد سبحانه) تكذيب النصارى وتزبيته لله الى عاتم يومه (اذ اذنى امر قائماً يقول كن فكبرن) تكسب لهم فاقن من اذا أراد شيئاً أو جده يكن كان مغزاه من شبه الخلق والحاوية في اقتضاها لولها سبيل الاناث وقرا ابن حاصر فكبرن بالنسب على الجواب (وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم) سبق تفسيره في سورة آل عمران وقيل انه والبرصرون وأن بالفتح على ولان وقيل انه معطوف على الصلاة (فاختلف الاحزاب من بينهم) اليهود والنصارى أو فرق النصارى نسطورية قالوا ان الله وبقربته قالوا هو الله هبط الى الارض ثم صعد الى السماء وملكته قالوا هو عبد الله ونبه (قوله) الذين كفروا من مشهم يوم عظيم من شهيد يوم عظيم

سنة أوجه لانه اتمام صدر مبي أولهم زمان أو سكان وعلى كل حال فهو أقام من اليهود أي الحضور
 أو من الشهادة وإذا فسرهم وديوم فالإضافة تأتي على أو على الاتساع وكذلك الشهادة وقوله
 وهو أن يشهد داخل تصغير هذا الوجه وفيه إشارة إلى أن نسبة الشهادة إلى اليوم مجازية كنهاية صائم
 وتذكير الضمير بمتأخر الخبر وإذا جعل زماناً فالإضافة بمعنى من أوله لا بسنة وقوله وهو وحسبه
 إشارة إلى أن أساس القطعة إلى اليوم مجازية أو بتقدير مضاف فقصر الصفة على غير من هي هي وقوله
 أو من وقت اليهود وهو بعض ذلك اليوم فلا يلزم أن يكون للزمان زمان مع أنه لا استحالة فيه بناء على
 أنه مقيد بتقديره بتجدد آخر كما بين في محله وأراهم أعضاؤهم جمع أرب كعضو وهو القطعة من الشيء
 وقوله ما شهدوا به في ميسى عليه الصلاة والسلام وأمه عظمه لعظم ما فيه أيضاً كقوله كبرت كلمة
 تخرج من أفواههم (قوله معناه) أي معنى التهجيب المراد منه أن أسماهم جمع مع معني المصدر
 أي ألقوا بالسمعة وأبصارهم جمع بصير والمعنيين وجد يرى حقيق ولا تثنى خبراً وإنما أقر التهجيب
 بجاء كروا ته مصروف للمباد الذين يسد عنهم التهجيب لأن صدورهم من الله حالاً لا هو كصفة نفسانية
 تتشأن استقامت ما لا يدري سببه ولذا قيل إذا ظهر السبب بطل التهجيب والمحق تقيروا من سمعهم
 وأبصارهم حيث لا يتقنعهم ذلك كما يشهد به قوله اليوم في ضلال عين لأهملهم التفرغ والاستماع فهي
 كقوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرتك اليوم حديد (قوله) والتهديد بما سيجهرون وبصرون
 يومئذ) فهو على الأول ذكر فيه اللازم وأريد المنزوم وليس بكناية لا شعاع إرادة المنزوم والعلل
 منزلة من قوة اللانم إذ ليس المراد أنهم ما متعلقان بالمفعول والتهجيب منه بل المراد نفس الإجماع
 والابصار وعلى هذا المراد قطعها بالمفعول وهو ما يسوهم ويصدق عليهم وهو على هذا أيضاً مجاز
 عن أن أسماهم وأبصارهم جدير أن يتعجب منها ما لكن لا مطبقاً بل متعلقين بالمفعول المذكور وفيه
 معنى التهديد لكنه آخره كما مر في الكشف لأن قوله ليسكن الظانوا الخ أنسب بالأول فهو
 معطوف على قوله لأن أسماهم لانه التهجيب فيها وأما عطفه على قوله تعجب فبمعيد خبره اللفظ وان
 صح أيضاً والمعنى أن الأول تعجب مصروف إلى العباد وهذا تعجب مقصود به التهديد والفرق بينهما
 حاصر وقيل أنه على الأول تعجب رابع إلى العباد وعلى الثاني هو كناية عن تجرد التهديد فيكون معطوفاً
 على قوة تعجب وفيه نظر وعلى التهجيب المراد أسماهم وأبصارهم (قوله) أي النبي
 صلى الله عليه وسلم بأن يسمعهم الخ فهو أمر حقيق غير منقول التهجيب والمأمور هو النبي صلى الله عليه
 وسلم والمعنى أجمع الناس وأبصرهم بهوهم فتعجبهم من العذاب وهو منقول عن أبي العالية
 كما ذكره المحرر فشق الاستدراك بقوله فويل للذين كفروا وقوله والجبار والجور وعلى الأول
 في موضع الرفع بمعنى على أنه التهجيب سواء أريد به التهديد أولاً وهذا بناء على القول بأن الجور في باب
 التهجيب فاعل والباء فيه زائدة على ما قبل في كتب النصوص اختاره المصنف وعلى الثاني أي قول أبي
 العالية يكون في محل نصب لانه أمر حقيق فاعله مستور وجوابه وهو غير النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
 في التهجيب أيضاً أنه في محل نصب وفاعل ضمير المصدر وليس مراد المصنف وجه الله الإشارة إلى هذا
 القول كما هو ثم لا يلزمه حذف الفاعل من وأبصر لأن ابن مالك رحمه الله ذهب إلى أن الجار حذف
 من وأبصر ثم استتر الضمير في الفعل فلا حاجة إلى حذف الفاعل ثم قال سيبويه أنه لا لزوم
 إليه وكون الفعل قبله في سورة ما قبله مضمر والجار والجور به مفعولاً شبه الفاعل فجاء حذفه
 اكتفاء بما تقدمه واحترق بهد الملازمة عن يهوكني الله شهيداً وما جاني من رجل فلا يجوز حذفه
 لعدم الملازمة فيه ومن لا يقول أنه فاعل فهو ظاهر عنده (قوله) وأوقع الظالمين موقع الضمير
 إذ مقتضى الظاهر كنهم وكون الظالم لا ينضمم ما حوّل من السياق لأن الإغفال انما بدور مدبر عليهم
 وعال في الكشف وأوقع الظالمين موقع الضمير إشارة إلى أن الظالمين أشد من ظلمهم حيث أغفلوا

قوله وحسبه وجزاه وهو يوم القيامة
 أو من وقت اليهود أو من مكانه أو من
 شهادة ذلك اليوم عليهم وهو أن يشهد
 عليهم باللاشك والانيابة وأنتم وآراهم
 وأرجلهم بالكفر والفسوق أو من وقت
 الشهادة أو من مكانها أو من وقت
 به في ميسى وانه (أسماهم وأبصارهم) يوم ياتون
 معناه أن أسماهم وأبصارهم لا يشهدونها بعد
 أي يوم القيامة جدير بأن يتعجب منها ما بعد
 ما كانوا صاعياً في الدنيا أو التهديد
 بما سيجهرون وبصرون يومئذ وقيل
 أمر بأن يسمعهم وبصرونهم مواعيد ذلك
 اليوم وما يصدق بهم فيه والجبار والجور
 على الأول في موضع الرفع وعلى الثاني
 في موضع النصب (لكن الظالمين موقع
 في ضلال عين) وأوقع الظالمين موقع
 انضمم أشعاراً بأنهم ظلموا أنفسهم

الاستماع والنظر حين يجدي عليهم ويسعدهم والمراد بالضلال المين اغفال النظر والاستماع قبل ولم
يتمرضه المنصرفه الله لهم ظهور وجهه الاشعار المذكور الآن يقال اطلاق الظانين الحق باللام
الاستغراقية على الذين كفروا من الانساب من بينهم يدل على كمالهم في الظلم وهو ضعف لان آل هنا
موصولة لاشهرها على اسم الفاعل الاعلى مذهب المائتي لان الموصولة تنصب ما تخدمه وال معرفة كذا
ذكره النجاشي ولا يشافيه العهد الذي في السلسلة بل لان ما ذكره ليس مراده اذ مراده ان الضلالتين
الاضغاث نوع من الكفر الموصوفين به أولا فاخر اياهما ذكر كمطغ جبريل على اللانكسة والتسجيل
به على ضلالهم دون غيره يقتضى انه أشدها وأقواها وفي كلام المنصرفه الله اشارة الى قدر
(قوله حيث اغفلوا) أي تركوه وصاروا غافلين عنه وقوله بأنه ضلال مبین وقع في نسخة بين
وهذا يعني وقوله يوم تنصر الناس اشارة الى ان اضافته اليها لوقوعها فيه وقوله فرغ من الحساب
اشارة الى ان فرغ من الامر كله ودأبه واحد الامور وقصدوا الفرقان أي صدور كل من موقف
الحساب الى مقرة فاما الى الجنة واما الى النار وقوله وما عجزها اعراض أي جملة معترضة لاجل لها
من الاعراب والواو اعتراضية (قوله أو بأندهم) معطوف على قوله بقوله في ضلالين وقوله
غافلين غير مؤمنين اشارة الى انه حال من المفعول وقوله فيكون حال مستغفلة للتطليل أي أندهم لانهم
في حالة يحتاجون فيها للاذذار وهي التفتة والكفر فاندفع به ما قبل على هذا الوجه من انه غير ملائم
لقوله انما أنت منذر من ينشأه لان قوله وهم لا يؤمنون في منهم الامان في جميع الازمنة على سبيل
التأكد والمبالغة لان لكل مقام مقالا لقوله انما ينشأه لانهم لا يحسنون انذارهم لانهم لا يحسنون
الانذار يتعلمون لانهم لا يتعلمون من الله وهو لا يقتضي منعه من الانذار غيره اذ على الرسول الا البلاغ
فنهذ الامة بكثرة التنذير وما اندر بأندهم فهم غافلون ودلالة قوله وهم لا يؤمنون على الدوام
والاستمرار غير مسلمة (قوله لا يبق لا أحد غيرنا عليها وعليهم ملك ولا ملك) بالكسر والهمز ومعنى
الاقول اختصاص من المحلول بالمالا بحيث لا يتصرف فيه والاستقلال بمناقضه ومعنى الثاني
التصرف في المملكة بالامر والابن ومنه الملك بكسر اللام فارت الا أرض ومن عليها معناه استقلاله
بفعلهم اظاهروا باطنادون من سواء وانتقال ذلك اليه انتقال ملك الموروث من المورث الى الوارث
ومعناه حيث ذكره قوة تعالى ان الملك اليوم لله الواحد القهار وقوله أو تنرفي الارض أي تستوفيها
وتأخذها ونقضها تشبيه الاثنا بأخذ العين وقبضها وقبض الواو ثلثا قبض من مورثه وهو
استعادته فبها وفي الكشف يحتج انه يمتنع ويحتر بديارهم وأنه بقي أجسادهم وبقي الارض
ويذهب بايعي أن الامة تحتل معنيين أحدهما أن يكون المراد بارت الأرض غير يها وبارث
من عليها ماتتهم والثاني أن يكون المراد بارت من على الارض انقاء أجسادهم وبارث الارض
اذا عليها وفي الوجه الاول من على الارض الاحياء والارض ديارهم لان الامة انما تكون الاحياء
والنفس رب الديار العاصرة فتعريف الارض العهد وفي الثاني من على الارض شامل للاحياء
والاموات والارض العاصرة والنظر بتجعا وقال الفاضل البني ان معناه أنه يحتل أن يربا لوراثته
الخاصة وأن يراد بها العاصرة والتعريف في الارض العهد ولذا قال يحتر بديارهم وعلى الثاني لجنس
ولذا قال يفتي الارض أو يذهبها والثاني أولى لان الكلام في شأن القيامة ولاه في معنى قوله
تعالى ان الملك اليوم الخ وعليهم ما ينزل كلام المنصرفه الله وقوله يردون الجزاء بان لا لاريا جهم
اليه (قوله واذا كرى الكتاب الانية) قال في الكشف والمراد بذكر الرسول اياه وقصته في الكتاب
أن يتلوا ذلك على الناس ويلقيه اياهم كقوله واتل عليهم نبأ ابراهيم والا فانه عز وجل هو ذا كرى
ومورده في تنزيه وهذا قد سبق جدا فماتته (قوله ملازم الصديق) يعني أن هذا يقتضيه كفضلك
ونظير والمبالغة اتمام الحكيك وفي الكتم والصيغة اتمام الصدق وامان التمددين وقال

حيث اغفلوا الاستماع والنظر حين يجدي عليهم
ويجذب على اغفالهم بأنه ضلال مبین
(واندهم يوم الحساب) يوم تنصر الناس
الحسب على اماته والهمز على قلة احسانه
(انكفص الامر) فرغ من الحساب وقصدوا
الفرقان الى الجنة والنار وانذارهم لانهم
لا يؤمنون (وهم في غفلة وهم في ضلال
مبين) حال مستغفلة بقوله في ضلال
انذارهم غافلين عنه وشأنه فيكون حال
متغفلة للتطليل (انما نحن نرت الارض
ومن عليها) لا يبق لا أحد غيرنا عليها وعليهم
ملك ولا ملك أو تنرفي الارض ومن عليها
بالاقتناء والاهلاك أو تنرفي الوارث لارثه (والنبا
يرجعون) يردون الجزاء (واذا كرى الكتاب
ابراهيم) كان من مذهبها ملازم الصديق

راغب المصدق من كثرته الصدق أو من لا يكذب قط وقيل من لا يتأق منه الكذب لتعود الصدق
 وقيل بل من صدق بقوله واعتقاده وحقق صدقه بعله والصدق يتبين في قوله مع التبيين والصدق يتبين
 فوم دون الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفي الكشف المصدق من أفضة المبالغة وتظلم النصيب
 والتلصق والمراد فوط صدقه وكثرة ماضقه من غريب الله وآياته وكتبه ووسله وكان الرجبان والغلبة
 في هذا التصديق للكتب والرسائل أي كان مصدقاً لجميع الانبياء وكتبهم وكان يتبين في نفسه كقوله
 تنبأ بل جامليق وصدق المرسلين أو كان بلغاف الصدق لأن ملاك أمر النوة الصدق وصدق
 الله بآياته ومعجزاته يرى أن يكون كذلك وفي الكشف المبالغة فيه تشمل المبالغة كما هو ظاهر
 أو لا على الأول بقوله والمراد فوط صدقه وكثرة ماضقه وبالعطف تفسيرى لأن من صدقه كثيراً
 يكون كثر الصدق في تصديقه وثناي على الثاني بقوله أو كان بلغاف الصدق ولك أن تجعله بامعاً
 فقصير لكونه في مقام المدح والمبالغة وقد ألم به الرابض الأول أعني كونه صدقاً في هذا الثاني
 وثباته ببدله وترقى ولا تكمل على الأول ولا تهم على الثاني لاسيما وقد قدر ذلك في صدقه وهو تقدم
 وأما صدقه في الأول راجعاً إلى المفعول كما في جملت الجبال على ما في بعض الحواشي فغن الاغلاط
 (قوله أو كثر) في نسخة وكثيرا التصديق بالواو وبدل أو في أخرى كثير التصديق بدون عاطف والأولى
 ظاهر تظلمه وصدقاً بالها باعتبارين لأن الأول من الثلاث والثاني من المزيد والأول مبالغة في الكيفية
 والآخر في الكمية وقد عرفت أن صاحب الكشف لم يرض الكثير باعتبار المفعول وأما الثانية
 فوجهها أيضاً ما مر من أنه يميز صدق المبالغة في الكم والكيف معا يقتضى مقام المدح لانه يكون
 مأخوذاً من الثلاث والمزيد ما لصدقه ببل لأن أحدهما مدلوله والاستلزامه لأن من كثر
 تصديقه كان كثر الصدق في تصديقه ويكون العطف تفسيرياً وذكر الأول عهد الثاني كما مر أيضاً
 والثالثة مثلاً في المعنى وأما كون الواو بمعنى أو بخلاف الظاهر ونخص ما ذكر بقوله من ضوب الله الخ
 لانه التصديق المعتبر الذي يدرج به الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهو الحري بالمدح والصرح به في تلك
 الآية وقوله بدل أي بدل احتمال كما مر (قوله وما يشعها اعتراض) أي جلة الله كان وقول صاحب
 الترائد أن الاعتراض بين المبدل منه والمبدل دون الواو بعد من الطبع لوجهه وليس الرد والقبول
 بالتشبيه وقوله أو صدقاً تنبأ ظاهره أنه معمول لهما معا فوارداً على معنى واحد فغير جائز عند
 النحاة وقوله في الكشف أي كان جامعاً لخاصة الصدقين والانبياء من مخاطب آباء تلك الغلطات
 كما أنه صلحها بتأويل اسم واحد كسأويل حلواض من عز لاسم عماد أو ليكون العامل معناهما
 ولا يتخلون الكدر ولو أراد أنه معمول لصدقه يقال يمكن ذكرنيا وجمعهم أن الوصف يمنع من العمل عند
 البصر بين وكذا الوصل فيبمع أنه يقتضى أنه في وقت هذه المقالة وأما ما قيل أن مراده أنه متعلق
 بصدق الموصوفين بآياته وأنه متعلق بصدقها وتنبأ على البدل فلا يخفى مناه من الخلل وقوله لا يقال
 يأتي لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض وهو لا يجوز الاشتداد كقوله * يأتي أرقى القذان
 وما يورده شبهة الجمع في آياتها وهو جائز دفعه بأنه جمع بين عوضين كما يجمع صاحب الجية بين السمع
 والسمع وما عارضه من الفصل وقيل المجرى فيه عوض وقيل الألف للاشباع في مثله وروى حال شوية
 بعد الوقوع وقوله انما يذكر للاستعطاف أي لطلب العطف والشفقة بالخص النداء وقوله فيعرف
 بالنصب في جواب التي وشياً في التظلم بحقل النصب على المصدر والمفعولية وعباراً بالمنصف في نفسه
 تحتلها ما وقيل انها ظاهرة في الأول (قوله دعاء إلى الهدى وبين ضلالة الخ) جله دعوة لأن انكار
 عبادة ما لا يتبع في قوة الامر بعبادة غيره وهو ان لم يكن صريحاً فهو أخوه وبين الضلالة بعبادة
 ما لا يسمع ولا يبصر والاحتجاج عليه اذ العبادة لا تصح لمثل هذه المبادات وأرشد به بالبين الجملة
 والظاف بمعنى أظنه وقوله حيث الخ تعليل لما قبله من الانبياء والانفضة وطلب الله بقوله
 واستخفاف العقل لعدم ادراكه وقادته والركون الميل وقوله ولا تنق الخ بيان للواقع لانه

أو كثر التصديق لكثرة ماضقه ومن غريب
 الله تعالى وآياته وكتبه ووسله (تنبأ)
 استنبأ الله (انكأل) يدل من ابراهيم
 وما يشعها اعتراض أو متعلق بكان أو بعد تنبأ
 تنبأ (لا يشعها) أي تنبأ ويقال يا تنبأ
 الاضافة والفاء لا يقال يا تنبأ تنبأ
 وانما يذكر للاستعطاف ولتلك كثرها
 (لم تصدع الا يسمع ولا يبصر) فيعرف صاحب
 ويعمد ذكره ويرى حضوره (ولا يفي)
 عنك شياً في جلب تقع ودفع ضربه
 إلى الهدى وبين ضلاله واحتج عليه بالبلغ
 احتجاجاً وأرشد به بطلب العلة التي تدعو
 لم يصرح بضلاله بل طلب العلة التي تدعو
 إلى عبادة ما يفتضيه العقل المصريح ويأتي
 الركون إليه فضلاً عن عبادة التي هي غاية
 التعظيم ولا تنق الا لانه الاستثناء الثاني
 والانقسام العام وهو الظاهر في الرافض المحي
 الميت المعاقب للتيب

من النظم وكذا ما بعده - وقوله وبه أي - وإله المذكور وقوله ثم دعاء شروع في تفسير الآية الآتية
 (قوله ولهم أباء) من الوسم وهو العلامة والمراد أبائهم وهو مجاز مشهور بهذا المعنى وانما لم يصفه
 مع أنه كذلك ناديا ورفقا ولم يذم العلم الفائق وأضاعوا أنه أقرب إلى الآية وذلك بقوله جاف من
 العلم أي هضمه وقوله بل جعل نفسه كرفق الخ يشير إلى أن في النظم تشبيها تخيلا وقوله ثم غلب الخ
 نونية لتفسير ما بعده وقوله المولى للملكها ما عوذ من قوله للرحن والمطامير العاصي عاصي يعني إذا
 طامعه في العاصي وقوله حقيق الخ بيان لنسبة ذكر الرحمن هنا أنه قد تروهم أن المناسب ما يدل
 على غضب ونحوه وقوله وما يجير إليه الضمير المستتر والمطامير والمراد الموصول وفي نسخة ما يجير
 والبرار المنسوب إليه أي الذي يجرسوه بالعاقبة إياه ليس يجوز عود الضمير المستتر والموصوب
 إليه بالعاقبة وعكسه والجبرود لا يسه (قوله قريشا) تفسير لقوله ولما أشار إلى أن المفهوم من
 الآية ترتب الولاية على من العذاب والأمر بالعكس فأشار إلى دفعه بأن فسر الآية بالمعنى فمما
 ذكرها والبيان المذكور وقيل ضمن الإطلاق السبب وإرادة المصيب وقوله فله وبذلك إشارة إلى وجه
 دلالة على ذلك لأنه من المولى وهو القريب وكل من المتقربين قريب من صاحبه فلا يضره وبه وقوله أو أنابتا
 في موالاة الثبوت يفهم من المضارع الدال على الاستمرار والتجديد من صيغة الفعل المشبهة ولاه
 كان ولما قبل ذلك وهو إشارة إلى تفسير آخره على أن من الموالاة وهي المتابعة والمصادقة فإن قلت
 كيف يتأتى تفسير بالثبات على موالاة مع أن قوله تعالى الاخلاص ومثله بعضهم لبعض عدوا لا المتقين
 يتابعه قلت قبل أن أريد بالعذاب عذاب الدنيا فلا أشكال وإن أريد عذاب الآخرة فالمراد بالثبات على
 حكم تلك الموالاة وقيل آثارها من حفظها فلا منافاة كما هو والجواب هو الثاني كما يدل عليه قوله
 في الكشف دخوله في جملة أشياعه وأولياته لأن الأول لا أساس له فيكون فيه ولا يترجمه كلام
 المصنف كما سنعرفه (قوله كأن يضربن الله أكبرن التواب) وإن عظم في نفسه لقوله تعالى وعد الله
 المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وما سكنى طيبة من جنات عدن ورضوان
 من الله أكبر من ذلك بطريق التوكيد أن يكون خطا الله أكبرن العذاب لأنه منشأ عذابه كأن الرضوان
 منشأ القوف في شدة وإذا ترتب عليه وهذا نظم أن المراد بوجه الأتم ودخوله في أولياته كونه مضموما عليه غير
 مرضي وأن هذا من معنى على التفسير الثاني لا على أي معنى كان لولا به كافي (قوله وذكر الخوف
 والمس الخ) أما الأول فلا خلاف في الخوف كما قاله الأغلب وقوع المكروه من أمار متظنونه أو معلومة فهو وغير
 متظنوع فيه بما يضاف فله ذلك أنه جازم من العذاب له بما جعله أي معاملة جعله في ملاقاته لأن ذلك
 أجل من المتطوع به عذابه أو لأظهار أن عاقبة أمره وخيمة فيضربن يعذبون وأن لا يعذب وأما الثاني وهو
 ذكر المس المشعر بالتقليل فأجل من ذكر كثره عذابه ولأن عاقبة أمره منكشفة فاقصر من على الأقل
 لأنه المتيق فيه فاه أذا وقع عذاب فأما أن يعذب هذا باطلا أو كثرا وعلى الثاني فهو متضمن لبعض
 جل الأعداء فلا يخاف وكذا تنكر العذاب إذا كانا للتقليل فقط ما قبل أن يخافا العاقبة لا يصح
 أن يكون عليه ذكر المس وتنكر العذاب وأما ما قبل من أن قصد التقليل من عبارة المس لأناس
 المقام ولا يسهل له الكلام لأن المقام مقام يخفى بفلا شائبة التخصيف ولأن المس عما قصد
 المسألة في الآية كافي وقوله وقد مدسى الكبر لأن المس اتصال الشيء بالشر تبصير تأنيده الحاسية مع
 أنه من ما يخلصه في قوله إن غشنا السارق سورة البقرة فردب أن المقام مقام اظهار النقص والعيبة
 الأدب وحسن المعاملة فمما يناسب التقليل والمس من معنى فله الآية صك كما صرح به الآية الكثيرة
 الآية ولا يخافه قوله لمسك فيما أقصم فيه عذاب عظيم فإن عظم العذاب لا يستلزم شدة الآية
 كافي وقوله وقد مدسى الكبر مع الخطأ في التلاوة أذهى على أن مدسى الكبر لا ينافيه إذا الكلام فيها
 إذا لم يوجد في المقام من غش حالية أو مقابلة تدل على أن المراد به مطلق الآية الأولى

منه على أن العاقل ينبغي أن يعلم ما يقبل
 لقرص صغير والشئ لو كان حيا صغيرا
 يصير استقدا على النفع والضرب ولكن كان
 عكسا لا يستكشف العقل القوم عن عبادة
 وإن كان أشرف الخلق كالأمة والنبين لما
 يرأسه في الحجة والافتاد للقدرة والواجبة
 فكيف إذا كان جادا لا يجمع ولا يصح
 ثم دعا إلى أن يعبأ به إلى الحق القوم
 والصراط المستقيم لما يمكن منظره من
 العلم الإلهي مستقلا بالنظر وهو أن
 (أبى أن يدعها من العلم عالم أباء
 فأنبى عن أهل كسر الحاسم) القائل بل
 بله في المرقطة ولا تفهمه بالعلم المعروف
 جعل نفسه كرفق في قسبي يكون مع خله
 بالفرق ثم غلبه في الحقيقة عبادة
 من النفع مستلزم للضرب فانه في الحقيقة عبادة
 الشيطان من حيث أنه أصريه قتال
 (أبى أن يعبد الشيطان) وأستعين ذلك
 وبين وجه الضربة بأن الشيطان مستص
 على ربه المولى للملكها بقوله (أن الشيطان
 ومعلوم أن المطامير
 كان للرحن هدا) وعلمهم بأن تستد
 للعاصي خاص وثقيل خاص حقيق بقصبة
 منه الزم وبتقهم منه وذلك حقه بتصويبه
 وهو عاقبة وما يجير إليه السبب فقال (أبى
 إلى أخاف أربك عذابا من الرحمن
 فتكون للشيطان وليا) غشنا في اللعن
 أو العذاب لله وبذلك وأبى في موالاة
 فانه أكبرن العذاب كما أن رضوان الله
 أكبر من التواب وذكر الخوف والمس وتنكر
 العذاب للمعالمه أو نفعها المعاقبة

وصفه بالعظم قرية مقابلة وفي الثانية كونه في سن الشيخوخة قرية محالية ثم ان الاتصال بالبشرة المذكورة لا يقتضي المبالغة في الاصابة لان القوة لا الامة تتأثر بأذى اصابة تليس فيه نسباً لما قدمه في آية البقرة لان دعوى اليهود ثم قلة الاصابة كما ذكرنا والحاصل ان هناك ما يمكن اعتبار كل من مقام الضعيف ومقام الظهار من يد الشفقة وأدب المعاملة وقمضي الاول من الشكر يعزى التعظيم والس على مطلق الاصابة وقمضي الثاني خلافه ولذا قال في المقول مما يحتمل التعظيم والتقليل قوله اني اخاف ان يسكن عذاب الخ أي عذاب هائل أو أي شيء منه ولاداة لفظ المس وازداده العذاب من الكريم الحليم أشد انتهى واعترف في بحث الشرط ان لفظ المس ينبئ عن قلة الاصابة وترجم المصنف اعتباراً بمقام الثاني لكون بناء الكلام هنا على مراعاة تقدير (أقول) كون المس بل الاصابة مشعرة بالغة مما لا شبهة فيه لكنها لكونها مقدمة لما بعدها متقدمة عليه تقدم النوق على الاكل وتقدم من الناصر على اسرارها واذابها واقتناها بالمتحرفة تكون غير مقصودة بالذات والمقصود ما بعده اقول على وقوع امر عظيم بعدها ولذا لها على الكثرة والعظمة باعتبار ما يلزمها يتبعها لا بالنظر اليها في نفسها بل بجمع وصفها بكل منهما بل يلزمها باعتبار ما يكتسبها من الآيات ولاداة في قوله على ان مس في العكبر على حدسها بل ابقاؤها على ظاهرها ولما فيه من الصلوة والتهجد والتضرع وكون المقام مقام التصفية لا التعزيف مع تصدير بقوله أخاف غير مسلم بل هو مما روي فيه مقتضى المتضمن وهذا هو المناسب لما في تقدير قوله فتكون للشيطان ولما ثم ان المدقق في الكشف ذكر ان الحال على التفرغ في عذاب كاجور في الفتح باباً ظاهر المقام لانه مقام حسن أدب معه وأنه مما قبل من الرحمن لقوله أولاً كان للرحمن مصيابة بالذلة على أنه ليس على وجه الانتقام بل ذلك أيضاً رحمة من الله على عباده وتنبه على سبق الرحمة على الغيب وأن الرحمة لا تتنازل العقاب بل الرحمة على ما عليه الصوفى رضى الله عنهم وقيل ان ذكره الرحمن لتفسيره على سد قول المتجه وما يتبع الحرمان من كفاية كما يتبع الحرمان من عند رائق

(قوله ولعل اقتضاه) في النظم على مصابن الشيطان في قوله ان الشيطان كان للرحمن مصاباً وقوله من جنائبه وفي نسخة جنائبه بالنسبة والجنابة الاخرى معاداة لا دم عليه الصلاة والسلام وذم به وهو تلج الى ما في الآيات الاخرى من تبعية أي وهو بعض جنائبه وانما يجمع على ما في النسخة المشهورة ومع أن جنائبه المذكورة مصابن الرحمن بالاستكبار وعدم امتثال الامر والمقروكة المعادة كما صرح به في العكس شاف لا شغال كل منها على أنواع من القبح والمعاصي والوساوس التي لا تتناهي في ارتقاء همة في الرتبة أي لعلو همة في أمور الالوهية حيث لا يزل تذكر غيرها ولم يعد حاجتها معها فلا يجر عنده اعظم من عصبان الله بل لا يجر غيره وقوله ولأنه أي العصبان نتيجة معاداة لا دم عليه الصلاة والسلام أي لانه لما عاداه لعدم المناسبة الترابية استكبر عن السجدة فكان عاصياً لله كافراً فاقصر على ما ذكر من النتيجة لانها الاهم ولا تمنع عليه على سببها ومقدماً ما تعرف منها من أن المعادة انما عدت جنابة لما فيها من مصيبة الله والحل عليها فهي مندوحة أو كالتدبيرة فيه قدس (قوله) قابل استعطافه وغلظه في الارشاد) كما ترمي عليه والفظاظ لسلوة الخلق وكراهته وغلظه العناد أي القلظة الناشئة من العناد والعناد القلظة وجميع مناداته بما يمد له على ذلك وهو ظاهر وبإني بالتصغير وأخره أي آخر اللفظ الدال عليه وهو أن لعدم الاعتناء والالتفات اليه بعدما تطلب به غاية التلطف وهذا مما يدل على قضاة وغلظه والقول بأنه لو قدم لكان أشنع وأوقع في الدلالة على ذلك مكررة (قوله وقدم المتعبر على المتدافع) خالف أبا البقيع وابن مالك من جعل أنت فاعل الصفة لانه ادعاه على حرف الاستفهام وذلك لتلازم الفصل بين راغب ومعموله وهو عن آله حتى بأجنبي وهو

ولعل اقتضاه على عصبان الشيطان من جنائبه لا رضاء همة في الرتبة أو لانه ملاكراً ولا منه من حيث انه بتبعية معاداة لا دم ودمه منه عليها (قال) راغب أنت من آله في الارشاد بالفظاظ وغلظه العناد فتداه بجمعه ولم يقابل بالآيات يابني وأخره وقدم المتعبر على المتدافع وصدور الهمة لا يتكامل نفس الرغبة على ضرب من التبعية كما سماها لا يرغب عنها خال ثم هذه فقال (ان) لم تنته من مقال تدبراً وأثره عنما

المبتدأ لأنه غير معمول له أي يحتاج إلى تقدير عامل آخر وهو خلاف الأصل لأنه قبل عليه أن المتبادر
ليس أجنبيا من كل وجه لاسيما والمفصول طرف متوسع فيه والمقدم في تبة التأخير والبلوغ فبنت قلت
المنع بعد أن كان لما تركه وجه صاغا وهذا الأسلوب قريب من ترجيح الاستحسان على القياس
لقوة أثره وإن زيادة الانكار انما تنشأ من تقديم المنع كأنه قبل أرغب أنت عنهم الطالب لها رغب
فيها منها على انعطاف ذلك وقول أرغب لم يكن من هذا الباب في شيء قدبر (قوله بلساني يعني)
بالرجم الشتم على طريق الاستهانة أو المراد الذي بالجماعة فهو حقيقة وقوله حتى قوت الخ بيان
للمقصود من الرجم وقوله عطف الخ يعني أنه لا يصح أو لا يحسن عطفه على ما قبله لغيره ما خيرا وانشاء
وجواب القسم غير الاستعاطف لا يكون انشاء وقوله لا وجهك تهديد وتقرير فدل على الأمر بالحدود
وليس في الفقه في قوله فاحذرن عاطفة حتى يعودوا هذا (قوله زما نا طولا) فهذا معناه من
المالين الليل والنهار من الملاوة بتثنية المجرم فهو منصوب على انظر في قول مهلول
فبكت عليه المرسلات سلسا • وهذا أحد الوجوه فيه وقوله أو ملابا بالذهب يعني أي يجاز من
قوله لم على أي غنى والمراد سلسا أو مطبقا خادرا على العجز والبعد وهذا تفسير ابن عباس ومعهما بالياء
لأنه من غنى بكذا اذا وقع به كذا ذكره الرافعي وهو على هذا حال من فاعل الجبري وقيل المعنى جبر امليا
أي طويلا فهو منصوب على المدحوية (قوله زوديع ومشاركة) السلام أصل معناه السلامة من
الآفات ويكون للدعاء ذلك عند الملافة وهو ظاهر وعند الحضارفة كافي قوله

طوقك صائفة القلوب وأيسر ذا • وقت الزيارة فارجو بسلام

وقوله السبحة وهي الشاق والتهديد بالسبحة وهي توبيخه ومشاركته لأن ترك الاستغفار سي
احسان وقوله أولا أصيب بذكره أي بذكره لكنه عن لومه بالعرض له بالجهل وغيره بما يؤيده
وعلى كل من الوجوه في دعوى السلامة ولا يتخص بالثاني كأقول ولما كان ذلك ليس منه وكان حيث
مشعر به عدم الدعاء استدرك ذلك بقوله ولكن (قوله فأن حقيقة الاستغفار للكل فإرخ) جواب
عن أنه كيف جازله أن يستغفر للكل فأورد ذلك بأنه ليس استغفاره مطلقا حتى يرد ما ذكر بل
هو مشروط بما فيه وتوبيخه عن كفره على حدة كون الكفار أو حور بن بالفروع الشرعية وانما فعله لأنه
وعده أن يؤمن لقوله إلا عن موعدة وعدها بالاداء لم يرض هذا في الكشف وتوبيخه بعضهم عنه على
أنه لا مانع عقل من الاستغفار للكفار وانما منع سبحانه فعله قبل ورود السمع وهو معنى لقوله الاقول
ابراهيم لايه لاستغفرت لك اذ لو كان شرط الاداء لم يكن مستكرا ومستغنى عما وجبت فيه الاسوة
وأما الوعد المذكور فليس من آية بل منه ورد بأن الآية دللت على المنع من التأسي لأن ذلك
كان منصبه لجاز أن يكون من خواصه قيل وأيسر يعني لأنه لم يذهب إلى أن ما تركه ابراهيم عليه
الصلاة والسلام كان منكرا بل أنه منكر عليه بالورد والسمع وفي التفسير أن في الآدمي منوع لأن
الاستغناء عما وجبت فيه الاسوة لقوله أنه كانت لكم الآية ولولا دلالة فيها على الوجوب وأجيب بأن جعل
مستكرا مستغنى يدل على أنه منكرا لأن الاستغناء عما وجبت فيه فقط وانما أتى الاستكثار لأنه مستغنى
عن الاسوة الحسنة فلما تنسب به لكان قبيحا أما دلالة على الوجوب فبينة من قوله آخر القدر كلن لكم
فيهم اسوة حسنة إن كان يرجوا القول اليوم إلا • ثم كثر في الأصول والحاصل أن فعل ابراهيم
عليه الصلاة والسلام يدل على أنه ليس منكرا في نفسه وقوله ما كان لشيء والذين آمنوا أن يستغفروا
الخ يدل على أنه لا ينكر سبحانه وأنه كان مستكرا في زمن ابراهيم عليه السلام أيضا بعد
ما كان غير منكرا ولذا أتوا وأسلك عن الاستغفار وهو ظاهر الآن الرخصي جعل مدركه الجواز
قبل النهي العقل على مذهبه وهو عندنا السمع لشدة تحت بر الوالدين والشفقة على أمة الدعوة فوبيحه
فيما ذكر القاضل الخشي ثم قال أنما ذكره المذهب هنا مختلف لما قاله هنا فراجعنا

(لا رجسكم) بلساني يعني الشتم والذم
أولها حتى قوت أو بعد من (واجرني)
صفت على ما دل عليه لا رجسكم أي
فاحذرن واحبري (ملابا) زما نا طولا
من الملاوة أو ملابا بالذهب يعني (قال سلام
عليك) توديع ومشاركة ومقابلة للشيء
بالسنة أي لا صديق به يحكمه ولا أقوله
لأنه ما يؤيد ولكن (استغفر لآدمي)
لعله ونقل التوبة والاعمال فان حقيقة
الاستغفار للكل فإرخا استدعا التوفيق لما
يجب مغفره وقد تقرر في سورة التوبة

وما ذكره في تفسير قوله تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم واخذ من معه اذ قالوا اقمهم لنا
برأيتكم وعما بعد ومن دون الله الى ان قال الاول ابراهيم لايه فان استغفاره لايه ليس مما ينبغي
ان يتسوا به فانه كان قبل النبي اول عدة وعدها اياه وكتب عسقه فيه بحث لان المذكور في النظم هو
الوعد بالاستغفار لا الاستغفار نفسه الا ان يقال مقصوده الاشارة الى انه كناية عن الاستغفار لان
عدة الكرم خصوصاً بل ابراهيم عليه الصلاة والسلام وخصوصاً اذا كتبت بالتمسك والزمها لا اله الا
وقوله فانه كان الخ من دفعه عما قرأه آتاه وعما عسى ان يقال المذكور في جزا لاستغفاره هو الله فنهى
فكيف يستقيم التعامل (اقول) هذا كله من جنس العطف فانه لا تعارض بين هذه الاجوبة فان
محصلها ان استغفاره صلى الله عليه وسلم ان كان قبل النبي عنه فلا إشكال وان كان بعده فالنبي والمنع
عنه ليس مطلقاً بل يجوز ان يستغفره بشرط ايمانه لانه كان في حياته اذ لا من من ان يقال اللهم اغفر
لهذا الكافر ان آمن وقد قال القاضي العيني ان الاجماع من مقتضى جواز الاستغفار للكافر بشرط التوبة
من الكفر وكذا استغفاره اذ وعدة ايمان فانه في الجحقة قطب لايانه بطريق الاقتضاء الا ان
الاستغفار يختلف الشئ الثاني وقد عرفت وأما كون المذكور في النظم الوعد بالاستغفار فلا وجه له
لانه اذا امتنع استغفاره امتنع وعده الذي المعصوم لا يعده بما لا يجوز فلو قال في الكشف كعب
جاناً ان يستغفر للكافر او بعده فلا حاجة الى ما تكلفه من حديث الكناية فتأمل (قوله بليغ في البر
والالطاف) المسالفة من صفة تفصيل والبر من مآله يقال حتى به اذا عني بكرامه كما قاله الراغب
والالطاف بفتح الهمزة جمع عطف يعني الرأفة او يكسر هاء مصدر لطيف به اذ به وقوله بالهجرة يدق
الباء في محتمل التعدية والسببية والباء بالذنن والقلب والاعتقاد والظاهر الاول وقوله وأعدده
فحده الوحدة ففهم من اجتناب غيره من المعبودات ونسب الدعاء بالهدى لله وقوله وما تبعه دون من دون الله
ويجوز ان يراد به الدعاء مطلقاً وامكانه في سورة الشعراء وهو قوله رب هب لي حكماً الحقني بالصالحين
وقوله مثلكم في دعاء الهككم اشارة الى ان فيه تعريضاً لقوتهم وهو النكتة في التعويذ وقوله وأن
ملاك الامر خاتمه من السعادة والشقاوة وفيه شبهة محمولة وان كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام
بأسمى العاقبة وعقب بمعنى غائب أو مقبب وقوله منه أي من احق والشعره بمعنى الاصل هنا
وقوله اولاته اراد ان يذكر اسمي الخ والنسكة لا يلزم اطرافها فلا يراد به انها خصاً صاحب لم يذكر
اسمي الخ في التكوين كاقبل وقوله منهما أي من احق وبعقب أو منهم هاء ابراهيم عليهم الصلاة
والسلام ونسب الرحمة بما ذكره لانه المأثور عن ابن عباس رضي الله عنهما والكلبي (قوله يقتضيه الناس
ويتنون عليهم) يعني المراد بالسان كلام الافتقار والثناء الحسن فاطلق بالسان على ما يوجد من
الكلمات والخروف كإطلاق البدعي العطف به لالة السببية وأحقاء جمع حقيق كما صدقاً ومصدق وهو
راجع الى اضافة لانه لا يكون حقيقة بذلك الا اذا كان صادراً كما ان ما بعده راجع الى توصيفه بالعلو
على طريق القسوة التشرعان احق لرجوعه للقول لان ما كان صادراً فليسبح وذبت بخلاف المباطل فانه
مضجبل منسحق وقوله لا تفتي الخ اشارة الى ان العلوسمثار لا ذكر لان ما ارتفع عنه ظهر كانه نازح على
علي وقوله اخلص عبادة اشارة الى مفعوله المقدور بقرينة ما قبله لشد معنى التوحيد وكذا في الوجه
الاخر وهو مغارة معنى تغار معقول بما ومعنى كون الله اخلصه أنه خلقه خالصاً عما عدا (قوله أرسله
الله تعالى) اشارة الى ان الرسول يعني المرسل وقوله فأنابهم أي خبرهم اشارة الى ان النبي بمعنى النبي
من الله بالوحد والتسارع وان أصله الهز فأي في النبي والتبوت ولوقبل هئانته من التبوت دليل
قوله مكاناً اعطاهم والحق رفع المقدور في غرضه من الرسل عليهم الصلاة والسلام ليكون معنى آخر اخلص هن
مكاناً اعطاهم كانه الطهي عن بعض العلماء وقوله ولذلك أي لكونه بمعنى النبي ان الله قدّم الخ على
وقى ما في الواقع وان كان الرسول اخص منه اذ كل نبى رسول ولا عكس وان كان أعلى لاستزام الرسالة

(انه كان له) بليغ في البر والالطاف
(واعتزلكم وما تدعون من دون الله)
فالهجرة يدق
(عسى ان لا تكون دعاءه) خاتماً
تخضع السبي مثلكم في دعاء الهككم وفي
تصديق السلام على ان الاجابة والاثابة
النفس والتبعية على ان ملاك الامر خاتمه
تفضل غير واجبتين وان ملاك الامر يدون من
وهو غيب (فخافوا عزله) وما يدعون من
دون الله) بالهجرة الى التمام (وهذه) احق
ويقرب (يدل من فارقهم من الكفر) قبل
انه لما قد التمام (في اوله) ان وترج
بسان قوله انه احق وولده منه يعقوب
ولعل خصه بهما بالذكر لانهم احق
الانبياء اولاته اراد ان يذكر اسمي الخ
على الافتقار (وهو) جعله انبياء
وكل منهما أو منهم (وهو) الله من رحمتهم
التبوة والاموال والاواد (وهو) جعله اله
لسان صدق على يقتضيه الناس ويتنون
عليهم استجابة لدعوتهم واجعل لسان
صدق في الاخرين والمراد بالسان ما يوجد
به ولسان العرب يفتهم واضافته الى الصدق
وتوصيفه بالعلو لالة على أنهم احق
بما يتنون عليهم من محامدهم لا تفتي على
تساعدا لاصحابه وتقول الدول وتقول الملل
(واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصاً)
موحداً اخلص عباده عن الشرك والرياء
أو اخلص وجهه لله وأخلص نفسه عما سواه
وقرأ الكوفيون بالفتح على ان الله اخلصه
(وكان رسولاً نبياً) أرسله الله الى الخلق
فأنابهم عنه ولذلك قدّم رسوله مع أنه
اخصهم بالحق

التبوة وذكر العام بعد انحصار لا يشهد ولذا يقال عالم غير دون العكس ويحتمل أن يريد أن المراد بالرسول النبي هتاعنا هذا القوي وهو المرسل من الله والنبي من الله وليس كل مرسل نبي لانه قد يرسل بسطة ويكتب فلذا قدم وان كان في موضع آخر راديه معنى آخر من هذا فنفي تأخيره فلا يراد به أن كونه أخص مقصود لتأخيره أو أنه غير تام في التعليل فتأمل (قوله من ناحيته النبي من النبي الخ) إشارة إلى أنه إذا كان المراد من النبي المقابل ليسا فالرادي عين موسى عليه الصلاة والسلام إذا جليل لا مبنية ولا مسرة وأما إذا كان من النبي وهو البركة فظاهر وهو صفة الجانب وجوز فيه العجز عن شيء على الثاني أن يكون صفة الجانب أو الطور وزك المصنف رحمه الله ليرد في الوحيات (قوله بأن تقتل في الكلام من قلنا الجبهة) أي جهة الجنب أو الجبهة المبرزة فهو راجع إلى الوجهين وقال يقتل إشارة إلى أن الكلام القليل مثال للكلام النفس فلا يلزم من حدوثه المثال حدوث الممثل كالإلزام من تمثيل جبريل عليه الصلاة والسلام بصورة دحية رضى الله عنه حدوثه وقت التمثيل ومن أهل الحق من ذهب إلى أن النبي سمعه موسى عليه الصلاة والسلام كان الكلام القديم بلا حرف ولا صوت ولا جهة كائيل

إذا ما بدت ليلي شكله أمين • وإن حدثوا عن أفاضل مسامح

ولذلك خص باسم الكلام وعليه في المصنف رحمه الله كلامه الآية في صورة طه حيث قال أنه لما نودي قال من المتكلم قال أني أنا الله فوسوس إليه الجبريل لعنه الله لك تسبح كلام شيطان فقال أنا عرفت أنه كلام الله بأنني سمعته من جميع الجهات وجميع الأعضاء فلا يراد به أن هذا يعني أن كلامه تعالى لا يختص بجهة كائيل (قوله شبهه بقرية أهل الجبل) يعني أنه شبهه بقرية موسى عليه الصلاة والسلام في مناجاته به بقرية بمن قرب مناجاة عظيم من النعماء ووجه التشبه كونه كما يفترق واسطة خال بعض شراح الكشاف وهذا لا ينافي أن يكونه قريبا حقيقة ولهذا قال أبو العباس في قوله تعالى سمع صررا الألام وأوصرف الألام بالفاء كوقع في رواية وهو صررتها في الكتابة وقوله مناجاة الإشارة إلى أن اتصاله في مقال كليلي لم يلبس فيه لم ينادم ورضيع لم يراضع والمناجاة المناجاة في الكلام قال الرافعي وأما أنه أن يتناول تجويزه من الأرض ثم استعمل مطلقا والقبول الارتفاع والقبول المكان المرتفع وقوله حتى سمع صررا القلم أي الذي كتب به التوراة كما في الكشاف يعني الكتابة الثانية والافتقار وقوع في الحديث أنها كتبت قبل خلقه بأربعين سنة (قوله من أجل رجنتا أو بعض رجنتا) يعني من يحفل أن تكون تعليلية وأن تكون تعبدية وقوله معاهدة أخيه وموازته يعني على تقدير مضاف فليس معنى رجنتا أو وجدناه لأنه كان أكبر منه سنا فوجوده سابق على وجوده ولكن معناه وجبته معاهدة أي معاقبته بأن جعلناه وزيره كما صرح به في رواية أخرى وأما تعليل لقوله رجنتا وقوله وهو أي أخاه مفعول لوجهنا أن كانت من تعليلية أو بدل بعض من كل أو كل من كل أو شغل وهذا إذا كانت تجسدية بمعنى بعض وهي مفعول لوجهنا ولا يخفى ما فيه لأن كون من اسمها لكونها بمعنى بعض خلاف الظاهر وأبدال الاسم من الحرف لا تعليله ولهذا قال في البحر الظاهر أن أخاه مفعول وجهنا لا يراد من بعضنا حتى يدل معنا وقيل التقدير وجهنا شيئا من رجنتا فأخاه بدل من شيئا المنقذر لأن يقال اسمها وليس موجودا في كلامهم وهو من عطف بيان ويجوز فيه العيلة (قوله كرميك) أي وصفه بذلك وإن كان موجودا في غير من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فحله كلقب تشريفا وكراما ولشهرته بذلك الأثره وهذا الصبر على الذبح فسدق وعده وفيه وهذا أعظم ما يجوز فيه ونأمله كقوله في صدقة هذا فسدق معه أمور آخر (قوله يدل على أن الرسول لا يلزم أن يكون صاحب شريعة) أي مستقفا مأثورا وابتليها لما ذكره فاشتهر خلافه بل اشترط بعضهم أن يكون صاحب كتاب أيضا فهو نبي على الأغلب فيه

(وناديتاه من جانب الطور الايمن) لاحتية اليحيى من اليمين وهي التي تلي عين موسى أو من جانبه المبرور من اليمين بأن تقتل في الكلام من قلنا الجبهة (وقربناه) تقربنا من شبيهه بقرية أهل الجبل من أحد الضميرين (فجاء) مناجاة حال من أحد الضميرين وقيل من فعل من الصبر وهو الارتفاع لما روي أنه رفع فوق السعوات حتى سمع صررا القلم (وهيئة من رجنتا) من أجل رجنتا أو بعض رجنتا (أخاه) معاهدة أخيه وموازته أيا به له ومنه وأجل إلى وزير ابن أخيه فانه كأنه من موسى وهو مفعول أو بدل على تقدير أن تكون من بعض (عروث) عطف بيان له (نما) وذكر في الكتاب أنه سمع الله كن صادقا (وعد) ذكره بذلك لأنه المشهور به والموصوف بأنشأ في هذا الباب له تهمة من غيره ونأمله أنه وعد الصبر على الذبح فقال شدي أن شاء الله من الصابرين الرسول (وكان رسولنا) يدل على أن الرسول لا يلزم أن يكون صاحب شريعة فأن أولاد إبراهيم كانوا على شريفته

لأنه أمر لازم ومقابل أن المراد بكونه صاحب بشرية أنه يكون له شرعية بالتسبب إلى المبعوث إليهم
واسم على صلى الله عليه وسلم كذلك لأنه بعث إلى جرحهم بشرية أي لم يبعث إبراهيم عليه الصلاة
والسلام إليهم ليعني أنه لا يتم به الجواب الإيضاحية أخرى فتأمل (قوله اشتغال بالآدم) يعني ذكر
الأهل ليس للتخصيص بل لأنه الأهم وقوله على نفسه أدرجه في الأهل لاستتمام إصلاح الغير
لإصلاح النفس أو المراد بالآهل أئمة الأجيال تكون النبي بمنزلة الأب لأنه خلافاً لهذا قوله
أنه ليس من أهل بل يؤيده والسبب وقد الولد وأخوه يضمهمهمزة ومعها (قوله واشتقاق ادريس
من ادريس وقد الخ) لأنه لو كان مشتقاً كان مراد هو أجمعى لمع صرفه بالاتفاق وبيان الاشتقاق
في غير العربي مما يشك به أحد وقوله قريسا من ذلك أي من ذلك المعنى لأن ادريس المشتق
من الدراسة وقوله يعني شرف النبوة فالمراد معنوي قيل والثاني أقرب لأن الرفعة المعنوية بالمكان
لا تكون معنوية وفيه نظر لا وورد مثله بل ما هو أظهر منه كقوله

وكن في مكان إذا ما سقطت • تقوم ورجلك في عافيه

والرفع إلى الجنة يصحده ما على أنه في الآخرة وما ذكر من الاختلاف في السماء لا اختلاف
الرواية في حديث العراج ورؤية الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لكن كونه في الرابطة في العيصين
(قوله بيان الوصول) وهو الذين أقيم عليهم لأن جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام منهم عليهم
فلم تجت بعضه لزم أن يكون المسمى عليهم بعض الأنبياء وأن لا يكون البعض الآخر منهم منعماً
عليه فإن قلت المشار إليه بأولئك الأنبياء المذكورين سابقاً عليهم الصلاة والسلام وهم بعض النبيين
فأقول أنهم عليهم بعضهم فمع جعل من لبعض قلت هذا إذا كان تعريف الذين للعباد الوجه أنه
النبي والمسموع على أن المعنى أولئك بعض النبيين عليهم فلا بد من كونهم النبيين لا يلائم الفساد كذا
قيل وفيه بحث فإن الظاهر أن الذين أقيم عليهم أن يؤيدهم النبي المعهود المذكور هنا فالمجول
والموضوع مخصوص هؤلاء فهم بعض النبيين فتكون من تبعيته بدون تقدير كاذب عليه البعض
ولا بد عليه أنه قد تفرق في الميزان أن المجول يراد به المسموع ولأنه في حقه ما قيل لأن عموم المفهوم
في نفسه ومن حيث هو في ذهن لا يشاق أن يقصد به أمر خاص في الخارج والازمان لا يصح
وقوع المعرف بأل المهدية شبرا كما إذا قلت عاني رجل فأكرمه وزير الجاني فهذا غلط ومغالطة
ولا يكون المسمى بألفوا الذي يقسم عساوين وأن لا يقع الجزئي الحقيقي خبراً فهو هذا زيد
والجهود وصل جواز والممانعة لا يقولون أنه لا يقع في كلام البلغاء بل العسلاء بل يؤولونه بأمرهم
في الله وردون الخارج ثم أن شراح الكشاف قالوا أن المشار إليه بأولئك الأنبياء المذكورين
لا الكمال فوجب أن يحمل التعريف في التعبير على الجنس لمبالغة كقوله ذلك الكتاب أو بقدره ضاف
أي بعض الذين أقيم الخ ورد الأول بأنه يلزمه جعل غيره ممن جعلهم نبينا صلى الله عليه وسلم كأنهم
لم يتم عليهم ليسوا بأنبياء وهو باطل وأورد عليه أن القصر فيه إضافة بالتسبب إلى الدولة النبوية
لا يقتضي فلا يحد وقصيه وهو مع ما فيه منافاة لتفسير المنصف ربه الله ولكون من سبانية لأن النبي
النبوية لا تخص بهم مع أن المبتدأ وانفردا تفرقاً في أن في المصدق وفي الأخذ للمصير كلام
في الحاشية قتيبن أحد التأويلين فالمراد أن يقال على إطلاق التيم أن الحصر بالتسبب إلى غير
الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لأنهم معروفتهم بكونهم منعماً عليهم فقتل التيم على غير الأنبياء
منزلة لعدم ولايتهم ما ذكر كالآتيهم في ذلك الكتاب عدم كمال غيرهم من الكتب السماوية أو بقدر
بعض ومن على هذا سبانية فلكل وجهة تقدير (قوله بدل منه ما عادت الجار) يعني ذرية آدم بدل
من النبيين بدل بعض من كل لأن المراد ذرية الأنبياء وهي غير شاملة لآدم عليه الصلاة والسلام ومن
سبانية أيضاً ولجعل الجار والمجرور بدلاً من الجار والمجرور لم يكن فيه إعادة وقوله من فيه لتعريض

(وكان بأمر أهل بالصلوة والركعة) اشتغالا
بالآدم وهو أن يقبل الرجل على نفسه ومن
هو أقرب الناس إليه التكميل قال الله
تعالى وأندرس عرفت الأقرين وأمر أهل
بالصلوة قوا أنفسكم وأهلكم نارا وقبل
أهل آتته طائفة الأنبياء بأداء الأسم (وكان
مندرسه مريضاً) لاستقامة أقواله وأفعاله
(وذكر في الكتاب ادريس) وهو سبط نوح
وجداً لأب نوح عليهم السلام واسمه أخوخ
واشتقاق ادريس من ادرس يدرسه مع صرفه
فلم لا يبعد أن يكون معناه في تلك اللغة قريسا
من ذلك فليحبه لكثرة درسه اندرس أنه
تعالى أنزل عليه ثلاث مصحفية وأنه أنزل
من خط القلم وقطر في علم العلوم والحساب
لأنه كان صدقاً نبياً وفضلاً مكملاً لها
يعني شرف النبوة والرفق صداقه وقيل
الجنة وقيل السماء السادسة أو الرابعة
(أو أولئك) إشارة إلى المذكورين في السورة
من ذكر إلى ادريس (الذين أقيم الله عليهم)
بأنواع التيم الدينية والنبوية (من النبيين)
سبانية وصول (من ذرية آدم) بدل منه
بإعادة الجار ويجوز أن تعكس من فيه
لتعريض لأن التيم عليهم آدم من الأنبياء
وأخص من الذرية

أى من ذرية آدم لأن المنعم عليه أعز من الأيتام فالذين بهن المقدور أو أحسن من الذرية إذ جنها
عوم وخسوس من وجه لتحويل المنعم عليه لآدم والمثل وهو منى البلق وشمل ذرية آدم إذا أتت به
ظاهرة غير من أنتم عليه فيصيرنا الجمل على الإبدال والتبعض باعتبار الوجهين فتأمل **(قوله)**
من هذا ادريس عليه الصلاة والسلام لأنه سبط شيت كما مر وقوله فإن إبراهيم عليه الصلاة والسلام
الج هذا متفق عليه منذ كثر حملنا ذكره كراهة هذه النعمة وقوله وفيه دليل على أن قول عيسى عليه
الصلاة والسلام ولا أب ولا جد لاطلاق الذرية عليه بطريق التقلب خلاف الظاهر **(قوله)**
ومن جملة من هديناه إلى الحق إشارة إلى أن من تبعضه وأهمل مطوف على قول من ذرية آدم وأما
جعل مطوفاً على قوله من النبيين أى من تبعضه بين النبوة والمهداية والاحتباء لعدم التغاير
خلاف الظاهر وأن جوزوه وقوله لبيان الخسوف بالاستئناف والاختفاء للتشويق والتواضع
وقوله ومن النبي صلى الله عليه وسلم رواه البراء وغيره وقوله جلع الجوع وقامه بكاء كفاض وقضاة
لكنه لم يسمع كما قاله العرب وهو مخالف لما في الناموس وغيره وأمر مصدر كالتعبد والكسار اتباع
عليهما وقوله لأن الثالث غير حقيق ولوجود الفاصل أيضاً **(قوله)** وجاء بعدهم تفسير لهم
وأصلهم من وطئ عقبهم والفرق بين خلف البقيع والسكون باستعمال الأول في الحسن والذرية
الصالحة والثاني في فسده هو المشهور في اللغة وقال أبو حاتم الخليل يسكون الأدم الأولاد الواحد
وبالسكون الطالع وقال النضر بن شبيب الخليل يسكون الأدم وأسكنها في القرن الواحد الطالع
فما نصرك لا غير وقال ابن جرير أكثر ما جاز في المدح يقع للأدم في الذمة يسكنها وقد يعكس **(قوله)**
تركوها بناء على أن المراد الكفار لأنه من شأنهم أوبى أعام وما بعده على أنه في السنين وأثره
لما ساقى واستعمل نكاح الاختن من الأيد ذهب إليه اليهود ومن من بالموصول الماضي والمضارع
العاني وفي نسخة الشهيد أى الحكم والمتن وهو المركوب الحسن من فرس أو بقل بعد الجهاد
بلى للتكبر لا حسنة يظن الناس إليه كائناً

لا يجمع الطرف المحاسن كلها • حتى يكون الطرف من أسرائه
والمنهور من الشاب الفاضل الزاخر لونه وتسمى الشاب مشجرة **(قوله)** شرًا فسر به لانه الخائب
ولما كان المعروف فيه أنه يعني الضلال لأنه ما يلبث المذكور والاستدلال به ظاهر لوقوعه فيه مقابل
الغير وقال الفاضل الحق يحتمل أن يكون التقابل فيه معنويًا كقول المتن
لم تطالب الدنيا إذا لم تزد بها • سرور محبة وأسامه مجرم

والبيت المرقش (٢) الأصغر من خمسة وقوله
تألى جناب حلقه فألقته • فضلت ولـ القوم أن كنت لاثما

قالوا والمراد بالثي الشرب بظاهر المال ومن يعرف أو يقتروا لانه من جعله على ظاهره وقوله كقوله
تعالى يأتى أنما أشرب وأعتما فأطلق عليه كالمطلق على معياره المسببة عنه مجازاً وقوله أو غيا
عن طريق الحنة أى ضلالاً ظهر بمعناه المشهور واستعاذ بالله من عبادة عن كونه ظاهراً بالنسبة
إليها **(قوله)** يدل على أن الآية في الكثرة وهو قول على رضي الله عنه وقادة لأن من آمن لا يقال
الأمين كان كافراً الأصعب التغلظ كقوله لا يرفى الزاني حتى يرضى وهو ومن لكنه استشكل وجهه
الدلالة بأنه يجوز أن يكون المعنى آدم من جمع التوبة مع الإيمان فلو قال يؤيده كافي الكشف كان
أولى وهو سهل لأنه لم ير بدلالة الآية إلا القسمة على أنها تدل على ذلك بحسب الظاهر وهو كثير لما روي به
لأنه قال بعض الفضلاء إنما تدل على عمومها لا على خصوصياتهم مع أنه قد يراد بالإيمان الإيمان
الكامل ثم لا دلالة في الآية لمذهب المعتزلة من أن العمل شرط لدخول الجنة فإنه بحسب التفضل

(ومن جماعتهم نوح) أى من ذرية نوح من سلطه حوصا
وهو من هذا ادريس عليه الصلاة والسلام

سالم بن نوح (ومن ذرية إبراهيم) الباقون

واسرائيل حطى على إبراهيم أى من ذرية

اسرائيل وكان منهم موسى وهرون وذكرنا

وهو عيسى وفيه دليل على أن الأولاد بائنا

من الذرية (ومن هدينا) أى من ذرية

هدينا إلى الحق (وابتينا) النبوة والكرامه

(أنا تدلى) علمه بأن لادن من عزرا بعد (وبكا)

غيره لأن ابن جليل الموصول مقصده

واستئناف انتباهه غير بدليل خشيته

من الله واختتامه مع ما فهم من علو الطبقة

فصرف القسب وقال النفس والرائى من

الله تعالى ومن النبي عليه الصلاة والسلام

اتقوا القرآن وأبكوا فإن بكوا حسبا كروا

والنكاح جميع بالأكسود في جمع ما سجد

وقرى على بلى بالياء لأننا نألفه غير حقيق

وقرار جوده الكساف كالكسار لا تخلف

من بعدهم خلف فنعلم ما بعدهم

صاحبوه بخالف خلفه قد بالغ في وصف

سوابكهم (أشاعوا الصفة) تركوها

أمرنا وهو ما رويها (وايموا الشواهد)

كسر بالهمز واستعمل نكاح الاختن

الآب الايمان كما في الصلوة ومن على

رضى الله عنه في قوة وايموا الشواهد

من من المشيد ووصف المختار وليس

المشهور (صوف يقرن قيام) تركوه

فن يلى خبره الصفة الناس أمره

ومن يقول لا يدم على القى لا ثما

أوبراى كقوله فقال يلى أنما ما وضا

عن طريق الجنة وليل هو ادى فيهم

تستبدنهم أو يها (الأمين) تاب وامن

وجل ما طاع) يدل على أن الآية في الكثرة

(أو تولى) يشاهد (الجنة) وقرا ابن كثير

وأبرعروا أو بكرعروا على البناء

المفعول من أدخل

(٢) قوله المرقش الأصغر في الصالح

والمرقش الأصغر من يسجد من يأتى

وقرأه الكشاف الأصغر أشعر

من الاستكبر لأمره عا وهو من طرفة

والأكبر من الأصغر لا كبر صاحب أهله

والأصغر صاحب قاطعة بيت المقدس أى سامان القصة أم صحبه

مع أنه أخصر من ظاهر العدم نقص شيء من قوابل أعمالهم أو دخولهم جنة عدن لا مطلق الجنة فتأمل
 (قوله ولا يتصور شام برأه أعمالهم) لأنه في الأصل عند بعض أهل اللغة تنقيص الحق من نقصت
 الأرض إذا خسرنا ثم أراد به التصاوير مطلقا وقوله ولا ينقص أجورهم لأنهم لا يخلصون بالكل
 وقوله لا تشغلها أي اشغال الكل على الجزء فليس في عبارة إيهام أنه يدل اشغال وقوله على أنه
 خبر الخ أو مبتدأ خبره محذوف (قوله وعدن علم لأنه المضاف إليه في العلم الخ) أقول يريد أنه المشاع
 في الاستعمال جنة عدن احتل ثلاثة وجوه كون عدن وحده علما وكون جنة عدن علما كعبادته
 وكونه نكرة وعلى الأولى يلزم إضافة الأعم مطلقا إلى الشخص وهو فوق جميع كانت بان زيدناه
 على أن المتبادر من الجنة المكان المعروف بالأشجار والسمستان والعدو حده الله يرى أن هذه
 الإضافة تكون قبيصة كافي المثال المذكور وحسنة كشعر الأرزومة بغداد إذا غرق فيها
 الالفوق كاذر كالمفاضل التي والمصنف رحمه الله ذهب إلى أنه حينئذ علم لا لاقامة فيكونان
 متباينين كاذر الصلاة في محورية علم العبر بمعنى الإحسان علم جنس لأن الحق غير مضبوط فأنفع
 المحذور بلزاع ولم يخرج إلى الثالث أن جنة عدن مأمرا وأما كون مجموع علم لا فاشكال فيه لأنه
 قطع التقوية عن المعنى الإضافي فارتفعت مؤنة التوجيه بأن قيل إن العلم هو جنات عدن فلا يخبر
 عليه وإن قيل جنة عدن بالأفراد احتجنا إلى القول بأنه حذف فيه المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه
 بدليل تعرف المضاف إليه وتوصيفه بالعرفه التي هي الموصول وانما حسن أفاضه مقامه لأن المعتبر
 عليه في المنقول الإضافي هو الجزء الثاني حتى كأنه نقل وحده بدليل منعهم من الصرف في نبات أو بر
 وابن داية واستأنسهم من ادخال اللام عليه في نحو أرباب الآن يتأرون الوضع أو يكون للنع الصفة
 وهذه القاعدة مقترنة في الصوم مقسلة في شروح المفصل وقد ينه في الكشف في شهر رمضان
 فقال إذا كانت التسمية بالمضاف والمضاف إليه جعلوا المضاف إليه في نحو مقدر العلية لأن العلم هو
 في كلامهم في هذه الباب الإضافة إلى الأعلام والكنى فإذا أضفوا إلى خبرها أجروا مجراها كأي
 تراب أترى أنهم لا يجوزون ادخال اللام في نحو ابن داية وأرباب وروجهونه في نحو امرئ القيس
 وما السجاء كل ذلك نظر إلى أنه لا يفسر عن حله كالم والم كان فاعلم أن يقول أن التغيير لا يوجب
 تغيير المسموع ولا نزاع في أنه علم الآلهة لولا العلية لما استعوان ادخال اللام فأنهم نظروا إلى المعنى
 لا إلى التعبير بدليل الحسن وحسن واستناع ذلك في نحوهم واه وما فهمه بعضهم من قول المصنف رحمه
 الله أنه المضاف إليه في العلم من أن المنقول الإضافي يلزم كون المضاف إليه فيه علم قبل النقل فلا يرد
 عليه عند شمس على اعتدائه كأي انحصار في فرد في الخارج فأشبه العلم بما لا وجه له وليست شعري
 بماذا يعتد من أي تراب ومثاله وهو فاعلى من فاعل التدبر لأن المراد بالعلية العلية التقديرية
 الاعتبارية بعد النقل كما مر جوابه وهذا امراد الفاضل أن جنة عدن علم لاحدى الجنان الثمان دون
 عدن والاكات إضافة جنة إليه كأضافة انسان زيد لكنه قد يهذف المضاف فيقال عدن كزمان الخ
 يعني وجنات يعني يساقين للتلايق فيما تترن إلا أنهم يشبه من ظاهره أن جزء العلم لما مقامه أعلى
 حكمه بخلاف جنة عدن فليس كذلك وهو نصف ثمانية لكلام القوم كما عرفت وقد يجنب بعضهم
 إلى أن جنات عدن علم لاجنة عدن حتى يذهب الحذف من غير داع له فلو قيل من أول الأمر جنات
 عدن علم كنبات أو لم يخرج إلى ما تكلفوه هذا غاية ما يقال منافع عنك القليل والقاله (تنبيه) هـ
 وأعلم أن بعض ضلالة العصر قال أن جنات الجمع المضاف علم لاحدى الجنان الثمان كعلية نبات أو بر
 والمضاف فيها يصدق علما قائم لها أجروا بعد العلية مجرى المضاف فقدروا الثاني علما على قياس
 المعارف فلا يضاف معرفة إلى نكرة ولا يمنع صرف قرة في ابن قرة واستنع في طين من يفت طين
 ونحوه إذ لم يقع على انفراد علما كافي شروح المفصل وغيرها والفاضل الحنفى لفظة نصف في الكلام

(ولا يفلون شام) ولا يتصور شام برأه
 أعمالهم ويجوز أن يتصبع شام على الصدر
 ونسبه نسيب على أن تكفرهم السابق
 لا ينصرف ولا ينقص أجورهم (جنات
 عدن) بدل من الجنة بدل البعض لا تشغلا
 عليها أو منصوب على الملح وقري بالرفع
 على أنه خبر محذوف وعدن علم لأنه المضاف
 إليه في العلم

حكما رأيت فقال جنة عدن علم لاحدى الجنان وند عدن والا كان كائنات زيد كائنا لكه
قد يحذف المضاف ويقام المفعول فيستعمل استعمال الاعلام كقافى رمضان وكذا عدن والمغنى جئات
جنة عدن فلا يتوجه النقص بمثل مدحش وباحتاج الى الجواب بأن الشعر لا ينصاحا قافى فربما
العلم اه لا يفتنى أنه على ما ذكرنا الكلام على ظاهره وليس اضافة جنة الى عدن كاضافة انسان
زيد ولا تنقص بمثل عبد شمس لان نقط شمس فيه يقتدر على ان لم يستعمل على اتزاده علما ولا حاجة
الى الجواب بما ذكرنا قفا تمل وتدبر (قوله او علم لعدن بمعنى الاقامة) يعنى أنه علم ليس للمعاني مفرد
وفيما قبله هو علم شخص لذات ومركب وهذا ما اختاره في الكشف من أنه علم لمعنى العدن ويكون
المدال بمعنى الاقامة كصبر وأمر وفطنة وكأنه لم أرى المضاف فيه يجمع ويقرى بوصف ذهب
الى هذا والمنصف لما رأى الاضافة فيها نوع ركازا خلفه وان ما ذكره يقتضى بناءه كائنا في الصبر
كأمر وقوله لعدن يعنى أن الجزء من الام علم المعترف بها كصبر علم الصبر وأمر لا مضرورة
يقع الباب موضع الصبر علم البر والاحسان وقوله ولقد الخ دليل لعلية عدن لكنه بناء على الظاهر
لعدم تضمنه ذلك العلم العلية بل تقول هو بل يذ كر ما في الكشف من الاستدلال على العلية بآياته
من الجنة فان النكر لا تبدل من المعرفة فانه غير متفق عليه فقد جوزة كثير من الصان مطلقا وبعضهم
اذا صيكان في ابداء الفائدة لا تستغنى من المبدل منه مع أنه لا تدل البديهة بطواف نصبه على المدح
كأن كره واعلم أن العلم المتقول من المضاف والمضاف اليه كقافية حررة تعتبر عليه وأحكامها كنع
الصرف في الجزء الثاني كما في شرح الفصل والكتاب كاضلنا في شرح الشفاء وقد فضل عنه بعض
علماء المغرب (قوله أى وعدها يا اعم الخ) يشير الى أن عاذا الموصوف محذوف وأن الباء
أما للباية والجار والمجرور اما حل من العاذا يعنى غائبة أو من عياده يعنى غائبة عنها أو لقبية
متعاقبة بعد أى وعدها يجب تصديق الغيب والاعيان به والغيب على هذا يعنى الغائب وقوله
أه أى الله ويجوز أن يكون ضمير الشأن (قوله كان وعده الذى هو الجنة) فالوجه على الموعود
أو أطلق عليها بالصفة وفهمه ان ما قبله يقتضيه لان الاخبار عنه بنائها ظاهرا لان الجنة توفى
كانت في الامكنة والساكن وقوله لا محالة مأخوذ من التأكد ومن التعيين المستقبل بالماضى
المتنصص لتصديق وقوعه ولا دخل لاسم المفعول فيه (قوله وقيل هو من آلى الله احسانا) أى فعل به
ما بعد احسانا وجعل احسانا على هذا مفعولا كآذ كره بقوله أى مفعولا والوجه بالمعنى المصدري
وكون الوعد المصدري مفعولا لا محالة فحذفه اذ كل وعد بل كل فعل كذلك فكذا أشار الى أن
المراد من كونه مفعولا أنه غير لان فصل الوعد بعد صدوره أى ايجاده انما هو تميزه بغير اصف
بان لقوله لا محالة (قوله ولكن يسمون قولنا يسمون فيه من العيب والتقصية) أشار بلكن
الى أنه استثناء منقطع كقافى الوجه الثاني والسلام بمعنى الكلام السالم من العيب والتقص فهو
مصدر بمعنى السلامة يريد به ما ذكرنا ما بالصفة أو بالتأويل المعروف به وعلى ما بعده المراد به معناه
المعروف وهو اتمام الملائكة عليهم الصلاة والسلام ومن بعضهم على بعض والاستثناء عليه متقطع
أيضاً لان السلام لا يبعد لقوا الاعلى الوجه الاخير ولكونه خلاف الظاهر استحق التأويل والتأخير
(قوله او على معنى ان التسليم الخ) فهو من تأكد المدح بما يشبهه التزم المذكور في البدوع
وهو بعيد عن القوة بالطريق البرهاني الا ترى أن ظاهر رساقه كالكشاف أن الاحتناء على هذا
الوجه متصل وقد حال العرب انه بعد وقد صرح بعض النحاة بأنه من قبيل المتصل لكن ما ذهب
الىه الشيخان من الاتصال انما هو على طريق القرض والتقدير ولولا ذلك لم يقع موقعه من الحسن
والبالغة والبيت المذكور لثابتة من تصديده المعروفة وأولها

كقافى لهم تأييداً نائب • وليل أخليه بلى الكواكب

أو علم لعدن بمعنى الاقامة كثيرة ولذا صرح
وصف ما أضاف اليه بقوله (التي وعد الرحمن
عباده بالغيب) أى وعدها يا اعم الخ غائبة
عنهم أو وهم غائبون عنها أو وعدهم بما عاينهم
بالغيب (انه) انما (كان وعده) الذى
هو الجنة (سانيا) بأنهم اهلها الموعود لهم
هو الجنة وقيل هو من آلى الله احسانا أى
لا محالة وقيل هو من آلى الله احسانا أى
مفعولا مخبرا (لا يسمون فيها لقوا) فصول
كلام (الاسلام) ولكن يسمون قولنا
يسلمون فيه من العيب والتقصية أو لانهم
الملائكة عليهم أو تسلم بعضهم على بعض
على الاستثناء المنقطع أو على معنى أن
التسليم ان كان لقوا فلا يسمون لغوا سواء
كقوله ولا يجب فهم غير أن يسبق فهم
بين قول من ذراع الكتاب

والقول مصدر أو جمع فل وهو ما ينظمه حد السيف والقراع الضرب (قوله أو على أن معناه
الدعاء بالسلامة الخ) يعني أن السلام المعروف بالدعاء بالسلامة من الآفات ولا آفة في الجنة فالدعاء
بالسلامة منها لا فائدة فيه فيكون لغوا بسبب الظاهر ويصح فيه الاتصال من هذا الوجه وإنما خال
ظاهر الآن هذا وإن كان معناه بسبب وضعه لكن المقصود منه الأكرام وإظهار انتخاب حتى لو ترك
عذاته فإذا كان لا تقابل بالجنة (قوله على عادة المتعجب الخ) بيان لوجه تخصيص البكرة
والعصية بأنه الوسيط المجود في التثنية فإن الزنا الواحدة في اليوم والله تسمى الوجبة وكلها يجب
زحادة ومعادها رغبة في كثرة الأكل أو كفاية عن الدوام بذكر الطرفين والردود الدوام ومنه رزق
دار أي لا يقطع (قوله بتقريبها عليهم من غرة تقواهم كما يبيح على الوارث مال مورثه) أشار بقوله
كألى إلى أن فيه استعارة تنسبه استعارة الإراث للإبقاء ويحتمل التثنية وقوله والورثة أقوى لفظ
لأنهم أقوى في الدلالة على المراد وقوتها بما ذكر كما هو معروف في الكتب الفقهية وقوله أقوى لفظ
من وصف المال بصفة مدلوله لأن القوة صفة معنى الورثة كأيدى عليه قوله من حيث الخ وإنما اختاره
لأنه لا ورثة هنا وإنما المذكور لفظها المستعار ليعني آخر تامل (قوله وقيل يورث التقون الخ)
وهو استارة أيضا وإنما مره لا يدعى على أن بعض الجنة موروث والتقدم يدل على أنها كلها
كذلك وإن الإراث ينبغي على ثلاث سببان لا على فرضه مع أنه لا داعي لفرض هنا (قوله كناية
قول جبريل عليه الصلاة والسلام الخ) وهذا من عطف القصة على القصة فلا يقال إن العطف فيه
حرارة لعدم التناسب والتناسبة بين القصتين ما قبل لما فرغ من قصص الأتباع عليهم الصلاة
والسلام مثبته وعقبه بما أحدثه الخلف وذكر نزاهتهم عقبه بحكاية نزول جبريل عليه الصلاة والسلام
بعد ما قاله المتركون قبله صلى الله عليه وسلم وإن الأمر ليس على ما زعم هؤلاء الخلف وأدعى ما يتأهب
حديث التقوى من كون الملائكة عليهم الصلاة والسلام مأثورين مطيعين ولهذا قال عاصم وموصف
عليه مقالة الكشافين الثابتين المقامين وأما ما قيل إن التقدير هذا وقال جبريل وما سئل الخ وبه يظهر
حسن العطف ووجهه فلا محصل له وفي الآية وجه آخر تركها لعدم الحاجة إليها والمحدث المذكور
رواه أبو نعيم في الدلائل وغيره وفيه مخالفة وسبب الإبطاء منه صلى الله عليه وسلم أنه وعدهم بأن
يخبرهم لا يتظاهروا الوحي ولم يقل إن شاء الله وقد مر وقوله وعدهم به إلى آخره كما سيأتي في سورة والنبي
فإن هذا سبب نزولها أيضا وقوله ثم نزل أي جبريل عليه الصلاة والسلام معطوف على إبطاؤياته
من في العمل والكهف (قوله والتزلزل الزلزل على مهل) يفتح الهاء وتسكن أي وقتا بعد وقت
والتزلزل مطاوع نزل يقال نزلته فتمتزلزل ونزل يكون بمعنى أنزل الدال على عدم التدرج ويكون بمعنى
التدرج خطأ وهو كذلك أو التضعيف للكتن وهو المناسب هنا وقد تقدم الكلام على نزل وأنزل
في أول الكتاب وقوله مطلقا أي من غير نظر إلى تدرج وعدمه وكونه بمعنى أنزل أي دال على عدم
التدرج وقوله وقتاغب وقت سان للتدرج وغب بمعنى بعدهم وقوله غب السلام وغب
ذا ذكره في المصاحب وأعمده في القاموس (قوله والضمير للوحي) بشرية الحال وسبب القول وقيل
أنه يشير إلى عليه الصلاة والسلام وقوله ما بين أيدينا ما نحن قائلون ولا بد منه على الوجهين كما في الدر
المصون والقائل جبريل عليه الصلاة والسلام بدليل ما بعده وهو ما نحن فيه أي من الزمان وهو الخيال
وهو تفسير ما بين ذلك أنه من عوم الجواز شامل للزمان والمكان فابن أيديهم المستقل وما خلفهم
الماضي وأما في المكان فظاهر والماضي جمع أحسان جمع حين فهو جمع الجمع وقوله من الأمكن
الخ حسن للمآلت كلها ويحتمل أن يكون ما بينا ما نحن فيه جمعه باعتبار تعدده وتبذله ويعلم منه
بيان ما قبله وفيه تفاسير آخر كما في الكشاف وغيره وقوله لا تنتقل الخ يريد أنه كناية عما ذكر

أو على أن معناه الدعاء بالسلامة وأهلها
أغنياء عنه فهو من باب القو ظاهرا وإنما
فائدة الأكرام (ولهم رزقهم فيها بكرة
فائدة التثنية) على عادة المتعجبين والوسط بين
وعشما على عادة المتعجبين والردود الزنق
الزهادة والزناية وقيل المراد دوام الرزق
ودوره (قال الجنة التي يورث من عبادنا من
سكان تقيا) تقيا عليهم من غرة تقواهم كما يبيح
على الوارث مال مورثه والورثة أقوى لفظ
يستعمل في القتل والاستحقاق من حيث
أنه لا تقب بفسخ ولا استرجاع ولا تبطل برذ
واسقاط وقيل يورث التقون من الجنة
المساكن التي كانت لأهل النار لما أعوا
زيادة في كرامتهم وعن يعقوب بن نوح
قال الشريد (وما تنتقل إلا بأسردين) حزين
قول جبريل عليه الصلاة والسلام صلى الله
عليه وسلم استبطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرنين
سئل من قصة أصحاب الكهف ردأ أن يوحى إليه
والروح ولم يدبر ما يجب ردأ أن يوحى إليه
ففيه تأبطا عليه خمسة عشر يوما وقيل
أربعين يوما حتى قال المبركون ودعه ربه
وقلاه ثم نزل بيان ذلك والتسليط بمعنى
على مهل لأنه مطاوع نزل وقد يطلو بمعنى أنزل
الزول مطلقا كما يطلو نزل بمعنى أنزل
والهسي وما نزل وقاعبه وقرى وما نزل باليه
على ما تنصحه حكمته (وما بين أيدينا ما خلفنا
والضمير للوحي (وما بين أيدينا ما نحن فيه من الأمكن
وما بين ذلك) وهو ما نحن فيه من الأمكن
والإحاطة لا تنتقل من مكان إلى مكان
أو لا تنقل في زمان دون زمان الإبا سمره
ومثيقته

لانه اذا احاط ملكه وعليه بكل شيء لا يمكن اقدمهم على ما لم يكن بأمره مما وانى حكمه وحكمته
 (قوله تاركاخ) يحتفل أن يبقى التمسك على ظاهره بمعنى أنه تعالى لا حاطة عليه وملكه لا يطرأ عليه
 الغفلة والنسيان حتى ينفذ ملكه وعن الاحياء الملك وأن يكون مجاز عن الترك واختاره المصنف
 رحمه الله لا الأول لا يجوز عليه تعالى فلا حاجة الى نفسه عنه ولانه هو الموافق لسبب القول كما أشار اليه
 ولذا خالف المفسر في وجه الله في ترجيح الاول وذلك اشارة الى عدم القول (قوله وقيل أنزل الآية
 حكاية بقول المتقين الخ) الفاضل له اختياره لاسباب ما قبله وظهر عطفه عليه والتزل هناس القول
 في المكان أى ما تحلها وتخذه هانزال كما أشار اليه بقوله تزل الجنة لكنه خلاف الظاهر وأيضا
 مقتضاه بأمر ربنا لأن خطاب النبي صلى الله عليه وسلم كان في الوجه الأول غير ظاهر إلا أن يكون
 حكاية الله على المعنى لأنهم وبه واحد ولو حكاية على نظيره فقال ربنا وانما حكمي كذلك ليعلم تعهدا
 لما بعده وكذا وما كان ربك نسيانا لم يقل ربهم ورضه لانه لا يوافق سبب القول وأما كون الخطاب
 من جماعة المتقين لواحد منهم فيبعد وقوله ولطفنا اشارة الى أن الامر هنا أمر تكريم ولطف كقولك
 للمساكين انزل هنا (قوله وما كان ربك ناسيا لعمال العالمين) اشارة الى أن المتقين أصل التبان لا نسيان
 حتى يقتضى ثبوت أصله وانما المبالغة بأخباره كقوله من فرض تقطعه بكاف وما ربك بظالم للعبيد
 في أحد الوجوه وقوله بيان لامتناع النسيان لأن رب هذه الخلق طاعت المذنب لاسرها والممسك
 لها في كل حال لا يمكن أن يجري عليه الغفلة والنسيان على ما مر في قوله لا تأخذ حسنة ولا نوم
 له ما في السموات وما في الارض (قوله وهو خبير بما يدور من بين يدي) في قوله وما كان ربك
 ناسيا وفي الكشف بدل من ربك ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أى هو رب السموات والارض
 (فأعبدك كقوله) وقائلة خولنا فانك خاتمتهم * وعلى هذا الوجه يجوز أن يكون نسيان ما كان ربك
 ناسيا من كلام المتقين وما بعده من كلام رب العزة انتهى وانما لم يجزى البديل أن يكون من كلامهم
 لانه لا يظهر اذ الترتيب قوله فأعبدك عليه لانه من كلام الله عليه صلى الله عليه وسلم في الدنيا بلا شك
 وجعله جواب شرط محذوف على تقدير اذا عرفت أحوال أهل الجنة وأقوالهم فأقبل على العمل
 لا يلائم فاحتمل الترتيب للعدول عن السبب الظاهر الى الخفي كذا في الكشف ولم يذكر المصنف ما فيه
 من التسكف بل جعله من كلام الله عليه صلى الله عليه وسلم كما مر (قوله خطاب الرسول الخ) الترتيب
 ما خوذ من الضاء وقوله لما الخ اشارة الى وجه الترتيب وقوله وأعماله بالنصب عطف على مضعول
 ينسب الى اشارة الى تفسيره على كونه حكاية قول المتقين وقوله فأقبل لم يقبل فاستقر لأن الأقبال كان
 حاصل لا قبل ثلاثا يكثر مع ما بعده لأن معناه الثبات والاستقرار فلا يتوهم ما ذكر كما قبل (قوله وانما
 عدى باللام الخ) أى والعروف تعدية على ما فهم من معنى الثبوت المتعدى بها كقوله قبل صيرنا بيتا
 على طريق التضمن المعروفة وجعل العبادة بمنزلة القرن اشارة الى قوله وجعلنا من الجبال اجزاء اصغر الى
 الجبال الاكبر وقيل انه استعاره تبعية ملحوظة الى سبب يجعل العبادة بمنزلة القرن والصبر والملازمة
 عليها بمنزلة الثبات ولو كان تضمينا ليجب ان يكون العبادة بمنزلة القرن وفيه نظر (قوله مثلا يستحق
 أن يسمى الهيا الخ) يعني أن أصل السعي المشاكلة في الاسم وذلك يقتضى المماثلة خصوصاً في أسماء
 الاحناس فأورد يتيق السعي في المثل على طريق الكناية وفي السعي حينئذ يجوز أن يراد به في المشاركة
 فيحاطل على مطلقا كانه لأن الكثرة وانما هو اسماءهم آلهة لكنها تسمية طاعة لا اعتمادها
 وأن يراد به في المشاركة فيما يخص به كافة والرجح كاقول عن ابن عباس رضي الله عنهما وأشار
 اليه المصنف رحمه الله بقوله أو أحد ابي الله وقوله فان المشرعين الخ تعطيل للأول أولهما
 لأن الله أصله الاله كما مر فأتى وقوله فلهذا أحديته الذاتية المتضمنة للتفرد بأفعاله العلية
 وتعالى بكسر اللام اسم مصدر مضاف وقوله وهو تقرر للامر أى كونه لا يقبل الا بانه وأمره وقوله

(وما كان ربك ناسيا) تارك كل شيء
 وما كان عدم القول بالعدم الامر به ولم يكن
 ذلك من ترك الله له وقوله ما كان
 الكثرة وانما حكمي كقوله تزل الجنة
 آتوا الآية حكاية بقوله المتقين من يدعون
 الجنة والمسمى وما تزل الجنة الا بأمر الله
 ولطفه وهو ملك الامور كما السالفة
 والتمنية والحاضرة فما وجدناه وما يجد
 من لطفه ونضله وقوله وما كان ربك ناسيا
 تقرر منه اشارة الى ما كان ربك ناسيا
 لا لعمال العالمين وما وعد لهم من الثواب
 عليها وقوله (رب السموات والارض وما
 بينهما) بيان لامتناع النسيان عليه وهو خبير
 بحذوق أولي من ربك (فأعبدك واصطبر
 لعبادته) خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم
 مرتب عليه أى لم اعرف ربك بأنه لا ينبغي
 له أن ينسك أو أعمال السجالات فأقبل
 على عبادة واصطبر عليها ولا تنتشروا باطلا
 الوحي وهز الكثرة وانما عدى باللام تضمينه
 معنى الثبات للعبادة تسمى بالعبادة واصطبر
 الشدائد والمشاقة كقولك لا يصح أن يسمى
 لقرن (هل تعلم ههنا) خلاصة ما ذكرنا
 الهيا أو أحد ابي الله فأتى وقوله فلهذا أحديته
 هو الاسم الهيا لربوبه وقوله فلهذا أحديته
 أحدية وتعالى ذاته من المماثلة لا لاسم
 لم يقبل الله والمكثرة وهو تقرر للاسم
 أى اذ اصبح أن لا أحد منه ولا يستحق
 العبادة غيره لم يكن يتم التسليم لاسم
 والاستشغال بعبادته والاصطبار على مشاقها

ولا يستحق العبادة التي هي غاية الخشوع أي لا تلحق بخير المنة قد الامثال وهذا يعلم من ذكره
بعض الاجرام بعد بطلان التفرقة بالتمسية لا يدل على التفرد بالعبادة (قوله المراد به الجنس
بأمر الخ) لما كان هذا القول لم يصدر إلا من الكفار الشكرين للبعث اختلف في تفسيره فقبل
أن ينسب للمهد والمراد شخص معين وهو أبي بن خلفه ائمة أوجاعه معينون وهم هؤلاء الكفرة
وقيل انهم الجنس وهو حيث شذجا زاميا في الطرף بأن أطلق جنس الانسان وأريد بعض أفراد
كما يطلق الشكل على أجزائه أو في الاسناد بأن يستند الى الكل ما صدر عن البعض كما يقال بنو فلان
قتلوا قتيلا والقاتل واحد منهم ولا يجوز في الطرف على هذا لامتنا فاذين ون التعريف للجنس
المقتضى للمعوم وإرادته البعض كما هوهم وانما الكلام في أنه هل يشرط في مثله لبعثه أو ليسه رضا
الباقيين أو مطاوعتهم ومساعدتهم حتى بعد كونه صدر منهم أم لا فان قلنا بالاول ورد عليه الاعتراض
بأن بقية الناس من المؤمنين لم يرضوه وأيضا صرح المصنف رحمه الله بأشترطه في سورة البقرة
فان لم يقبل به هذا انتاقض كلامه وان وفق بينهما بعض أهل الصريح لا طلاقه فتنه فيحتاج الى تكلف
ما قيل ان الاستغراب مركوز في طبائع الكل قبل التفرق الجليل فالرضا حاصل بالنظر الى الطبع
والجسلة لكن كلام المصنف لا يساعد كما تراه والحق عدم اشتراط ذلك وانما يشرط لحسنه نكته
يتنفسها مقام الكلام حتى بعد كونه صدر عن الجميع فقد تكون الرضا وقد تكون غير ذلك فذكر المصنف
رضاه وقد يكون عدم الفتوى والمدة وإذا أوجب الشرع القسامة والدية وقد تكون غير ذلك فذكر المصنف
رضاه وإذا قبل لا ينبغي أن يترك ما قلناه من منع أو قتل يجعل ذلك بمنزلة الرضا حاصله على علم النكار
قولا لا يفعل فأتى وأعلم أن ما ذكره لا يخص بالنسبة الاسناد بل يجري في الاضافة كقوله
فصفى بن عيسى وقد ضربوا به كافي الكشاف وقوله على انهم المراد به ما يقابل الانشاء الذي
منه الاستقحام وبعض الناس هنا كلام محتمل لاحتمال إرادة وقيل المراد بكونه على الخبر حسب
التأخر والافالهمة مقدرة فيه وليس يتعين كما ذكره العرب وقوله من الارض فانظر حقيق
أو من حال الموت فهو مجاز من الانتقال من حال إلى أخرى (قوله لان المنكر كون ما بعد الموت وقت
الحياة الخ) يعني أن تقديم الظرف لان الاجزاء الى الحنة ليس بمنكر مطلقا وانما المنكر كونه بعد
الموت فقدّم الظرف لانه على الانكار والاصل في المنكر أن يلى المهمة ويحتمل أنه أريد انكار وقته
بعينه مبالغة لانه فيفسد انكاره بغير يقربها كما ذكره الطيبي ولما كان وقت إخراجها وخروج الروح
ليس وقت إخراجها حيا بل بعد من بان طوبى قال الرضى ان فمه معطوقا محذورا فالقسم القرينة عليه
والحق أنهما ماتت وصرت رميا لبعث أي مع اجتماع الامرين كقوله أنما متنا وكنا مخلصا وأروفا تائمت
شلفا بدفن فان انه لا حاجة اليه لم يصب اللهم الآن يراد بحال الموت زمان متعدي إلى أول زهروق
الروح كما هو التباد ومنه ويجب ان يكون في كلام المصنف رحمه الله إشارة اليه أو يقال انهم اذا أحوه
في تلك الحال على حالته اذا سكا أو ارقا بالمعنى الاولى وفي كلام القاضي الهندي مناهي فتأمل
(قوله واتمه به جعل دل عليه أخرج) سواء كان من لفظه أو معناه كما بعث ونحوه وعدة المانع الام
وحدها دون سواها لانها لا تمنع على الصبح خلا لا ينعطى قبل ان الرضى ذكر أن كلمة الشرط تدل
على لزوم الجزاء والشرط والتصيل هذا القرض على في اذا جازؤه مع كونه بعد صرف لا يعمل ما بعده
فيما قبله كالكفاء في فتح وان في قولك اذا بقيت فاني مكرم ولا من ابتداء في قوله أنما ماتت لسوف
أخرج حيا انتهى فان قلت هذا مبتدأ على أن العادل الجواب والجهود على أنه الشرط كما في المقتضى
قلت ذلك في إذا الشرطية وهذه طريقة انتهى ولا ينبغي أن كلام الرضى ليس يمتنع عليه كما في كتب
العربية وأما ما ذكره من السؤال والجواب فانه لا يصح أن يكون على كلام الرضى فانه مخالف لمصرح

(وقول الانسان المراد به الجنس بأمره
فان القول مقول فيما بينهم وان لم يقتل كلهم
كقولك بنو فلان قتلوا قتيلا والقاتل واحد
منهم أو بعضهم المعهود بهم الكثرة أو أبي
ابن خلف فانه أخذ بها مبالغة فتفتها وقال
بعضهم بعد ما بعث ما عوت (انما ماتت
سوف أخرج حيا) من الارض أو من حال
الموت وقدّم الظرف لا يلازم صرف الانكار
لان المنكر كون ما بعد الموت وقت الحياة
واتمه به جعل دل عليه أخرج
ما بعد الام لا يعمل فيما قبلها

(١) قوله دليل لما نحن فيه المناسب
توقيع على ما نحن فيه اه معصية

وهي هنا عطلة التوكيد مجردة عن معنى
الحال كما خلعت الهزة واللام في بالله
للتعويض فاغ اقرانها بحرف الاستقبال
وروي عن ابن ذكوان اذا علمت بهزة
واحدة مكسورة على الغنجر (اولا لا ذكر
الانسان) جفف على يقول وتوسط هزة
الانكار بينه وبين العاطف مع أن الأصل
أن تتقدم ما للدلالة على أن التذكير
بأنه هو المظوف وأن المظوف عليه
أعنا شأنه فانه لو ذكر وتامل (أما الخفاء
من قبل ولم يك شيئا) بل كان عدما صرنا
لم يقل ذلك فانه لا يجب من مع الواو بعد
التعريف ولا يجب ادخل ما كان فيها من
الاعراض وقرأ نافع وابن عامر وعاصم
وقالون من يعقوب يذكرون الذكر الذي يراد به
التكرار وقرئ يذكرك على الأصل (نورون
لنفسهم) انما ياءه مضاعفة الى ثنية
توقفا للاعراف ونحسنا لشأن رسول الله
صلى الله عليه وسلم (والشاهدين) حلف
أو مفعول مع ما روي أن الكفرة يحشرون
مع قرنائهم من الشياطين الذين أغروهم
كلع شيطانهم فسلطوا وهذا وان كان
مخصوصا بهم ساغ نسبته الى الجنس بأسره
فانهم اذا حشروا وفيهم الكفرة مقررين
بالشاهدين فنقد حشرهم واجمعاهم (ثم
لنحضرهم حول جهنم) ليري السعداء
ما جابهم الله منه فيزادوا غبطة وسرورا
وبالاشياء ما أذكروا المعادهم عدة
وزدادوا غبطة من رجوع السعداء عنهم
الى دار التواب وشمايتهم عليهم (جنبا) على
ركبهم لما يدعهم من هول المخلع

كلامه من جعلها شرطية ولا من قبل المصنف رحمه الله فانه لا يعارض كلام الرضي فلا حاجة
لإراذله برتبة وساقه بأما مقتدر (قوله وهي هنا عطلة الخ) هذا بناء على أن اللام اذا دخلت على
المفارع خلصت الجمال وهو قول النجاشي ومن قال انها لا تعطى يحجب عن هذه الآية ولا يحتاج الى
دعوى بتعريفها للتوكيد وقوله كما خلعت بصفة المجهول وهذا أيضا بناء على أن أصله الاول وان
للتعريف والتعويض من الهمزة المحذوفة فاذا اجتمع حرف التثنية وحذف التعويض لثلاث
يجمع تعريفان وهذا أحد الاقوال المشهورة فيه أيضا ولا دخل قطعت همزته وقوله فساغ الخ لتعليل (١)
لما نحن فيه (قوله مع أن الأصل أن تتقدمها الخ) تتبع في هذا الزحشري حيث قال ووسطت
همزة الانكار بين المظوف عليه وحرف العطف يعني أي قول ذلك ولا يندرج حال التثنية الاولى حتى
لا يتكرر الاخرى فان ذلك أعجب وأغرب الخ وهو مخالف للمذهبين في منله بحسب الظاهر من أنها
مقدمة من تأخير فاصله ولا يذكرك الخ أو ادخله على مقتدر وأصله يقول كذا ولا الخ وأما
كوبها مؤخر من تقديم فلم يقبله أحد مع أنه قيل عليه أن الهمزة ليست من المظوف لتقدمها عليه
ولأن المظوف عليه متأخر عنه وكيف يدخل الانكار على قول مع تأخر الهمزة عنه وفيه ابطال
مدعياتها الاولى أن يقال لا يذكرك معطوف على يقول مقتدرا بعد الهمزة لدلالة الاول عليه فيرفع
الاشكال وقيل لا يحتاج ما أن يطف لا يذكرك على يقول المذكر أو على المقتدر على الاول لا يستقيم
تقديمه المعنى بقوله يقول ذلك ولا يذكرك التثنية حيث لا يذكرك وعلى الثاني لا يصح قوله
ووسطت همزة الانكار بين المظوف عليه وحرف العطف قبل ويمكن أن يجب باختيار الاول
وقوله يقول ذلك ولا يذكرك بيان لحصل المعنى للتقدير اللفظ وذلك لأن الهمزة تأتت انكار الجمع
لأنه لا على الواو المقيدة وأنه على الجمع بين القول وعدم التذكير فضع قوله يقول ذلك ولا يذكرك
وأما السؤال بطلان مدعيات الهمزة فلا يوجه له ما ثبت من التوسع فيها خاصة اه (أقول) فهذا
كلام متكلف مالا حاجة اليه مع خروجه كل عن القانون النحوي أما الاول فلأن كلامهم غير محتاج
لما ذكره كما سمعنا من كتب وأما الثاني فلهذا قلنا المذهب المذهب من المذهبين لأنه لم يقل أحد
انها مؤخر من تقديم وأيضاً مدعياتها على بالنسبة الى جعلها بالاتفاق وتقدمها على الواو تأتم فيها
كما صرح به في المعنى فلا حاجة الى التوسع المذكور كما أنه لا حاجة الى ما قبل أن وجوب التصدير
انما هو اذا بقيت به معنى ماها الاصل الاستتماء أي ما اذا قلتم منها معنى أسر كالتكرار والتوسيع فلا يبيح
وجوب التصدير ولذا قال المصنف رحمه الله تعالى مع أن الأصل الخ اذا عرفت هذا ففي كلام الشنقي
هنا وهو بيان لمعنى التثنية معنى على القول بعدم التصدير وأنه لم أدخل حرف الانكار على العاطف
فتوسط في الكلام مع أن القول المذكور متكرر كمد التذكير بأبوابه وان كان أصل المعنى المراد
منه هذا ومقتضاه أن يقال يقول الخ الآية عدل عنه لدلالة على أن التكرار بالذات عدم
التذكير والقول أعنا شأنه فلا وجه لماله المعنى فانه لو تامل لم يقبله (قوله بل كان عدما
صرنا الخ) بناء على أن الشيء يحصى بالوجود وقد تقدم تفصيله وقوله فانه أي الخلق المجهوم من
خلقنا وانما كان أعجب لأنه لم يسبق له شئ يحذى حذوه ولجميع مائة قبل حتى يعاد على أحد
المذهبين المعروفين في العباد كما أشار إليه المصنف رحمه الله وقوله على الأصل أي بدون ادغام فانه
خلافه والتثنية لئلا يسل على عليه وسلم من الاضافة فانها التثنية كيت الله وقوله لما روي الخ
تأييد للجنة التصريح بها في الحديث وقوله مخصوصا بهم أي بالكفرة وقوله ساغ بالثنية الجاهل جاز
ونسبته الى الجنس بأسره نسبة مجازية كما مر وقوله فانهم بيان لوجه العزوفية وقوله فنقد حشرهم واجمعاهم
معهم فجاز نسبته مجازا لهم وقوله ليري ان حكمه حشرهم معهم والقبلة هنا حاشا حال والمسرة
وقوله وشمايتهم عليهم كان الظاهر أن يقول جسم فكأنه عطف بقدر أي مقتاين عليهم وقوله يدعهم

(١) قوله وقوله يتباينون مع قوله على أن
جنيحاً إلى الخ هذه التكرار على الكشاف
فواجبه تعرف ما قبل وما بعده اه محجة

أولاً من توابع التوافق الحساب قبل
التواصل إلى التواب والعقاب وأهل الموقف
جاؤن لقوله وترى كل امرأة جاثية على المعناد
في مواقف التناول وإن كان المراد بالإنسان
القيام لمعاصيهم من التوبة وقراءة
الكفر فلعلمهم يسافون جثاة من الموقف
إلى شاطئ جهنم أهانة بهم أو يهينهم من
القيام لمعاصيهم من التوبة وقراءة
والعكسائق وحسن بشايا الكسر ثم
لنترن من كل شعبة من كل أمة شاييت
دنيا (أجمع أشد على الرحمن عيا) من سنان
أعصى وأحق منهم فخرهم فيها وفي ذكر
الاشتد تبيسه على أنه تعالى يفرحهم
من أهل العسان ولو حسن ذلك بالكثرة
فالمراد أنه يفرحهم فاعتصم فاعتصمهم
ويطرحهم في النار على الترتيب أو يبدل
كل طبقا التي تليق بهم وأهم معنى على
الضم عند سيويه لأن حقه أن يلقى كاس
الموسولات لكنه أعرب جلاله على كل وبعض
لزم الإضافة فإذا حذف صدر ملته زاد
نقصه فنادى حقه

(٢) قوله وكثيراً منصوب إلى الخ في نسخ
التصريح به اه محجة

بإدخال المهمل أي ينجوهم وهذا بناء على العموم في الإنسان فالمؤمن ينجو إذا قرب منها والكفار
مستزقون على الجني لعدم استماعة القيام فلا شافي جمع ضمير ينجوهم أن يراد بالإنسان واحد كما تقدم
والعنة بضم العين المهمل ما يعلل بعده (قوله) لأنه من توابع التوافق أي من لوازمه والتوافق
تفاعل من الوقوف والتناول تفاعل من القول والمقابلة فيه حقيقة بخلاف أخوانه فأنهما
لما شاك بهي أن الجني وهو جالس المستوفى وكبشاً من جني جلس لفوق حساب أمر وقوله
قبل التواصل إلى الخ أي قبل الوصول إلى جزاء ما حوسبه وهذا عام لجميع أهل الموقف كأى الآية
المذكورة على أحد تفسيرها الخاص كما قيل وإنما الفرق أن المؤمنين يقومون بعد تلك الحالة والكفار
يجتنبون على هياكهم الأولى فليس في تقريره سورتريب وقوله على المعتاد أي في الحساب سال من ضمير
جاؤن ومتعلق به وقوله وإن كان الظاهر الظاهر لانه لم ينشر وقوله فلطمهم عبره لانه من المفيات
وقوله (١) يتباينون أي اللول كما تكرر (قوله على أن جنيحاً إلى مقدرة) بخلافه على ما قبله لأن قوله
لنخضرهم حول بهم جني يقتضى أن يكونوا في الاضمار وهو أمر عتد كذلك من أوله إلى آخره وهو
التمتع في الأضمار بهم يصبون كذلك فان أريد الصدوم لا يكون كذلك لأن منهم السعداء وهم
يشقون على أقدامهم فإذا وصلوا إلى الشاطئ التارقيوا فان قلت جنيحاً إلى مقدرة التوبة إلى السعداء
وغير مقدرة بالتوبة إلى الأشقياء فكيف يصح التقدير وعدمه في حالة واحدة قلت إذا أريد الجنيح إلى
حول بهم ففي مقدرة بالتوبة إلى الكل ويمكن أن يكون من اسناد ما للبعض إلى الكل كما تكرر وكل
منها ما يجاز قبله والفراء بكسر الجيم لا يتابع قرأه وكذا الكسائي وحسن جنيحاً بكسر الجيم ابتداء
والباقيون بالضم ووقع في التسع هنا تصرف (قوله من كل أمة شاييت دنيا) أي تبعث دنيا من الأديان
وفي نسخة وتساكنون تغصير الاشتقاق مقدا عليه كاساساً في الأولى هي المشهورة وهذا بناء على
إبقاء النسبة على معناها المتبادر منها وهي القرعة والفتنة مطلقاً لتشمل المؤمنين كما أشار إليه بقوله
ولو حسن الخ ووضعه تنبيه ولم يفسره بما في الكشاف بطائفة تبعث غاوباً من الفراء لأن المقام يقتضى
التخصيص وإن كان عاماً لا يتابع بحسب الوضع لكنه أورد عليه أن قوله اشتد تبيسه يقتضى اشتراكهم
في المعنى بل في أشد تبيسه وهو لا يناسب المؤمنين وأوجب عنه بأنه يقتضى بالتقدير أو يحصل من نسبة
مالبعض إلى الكل وهذا أظهر ولا بد منه من جهة العربية لأن التفضل على طائفة لا يقتضى مشاركة
كل فرد فرد كما إذا قلت هو أشجع العرب لا يلزمه وجود الشجاعة في جميع أفرادهم وقوله أعصى إشارة
إلى أن العقوبة على جاني العسان لانه كافر المراد التوبة عن الطاعة وبه يكون ما تروجه التبيسه
على هذا أنه خص العذاب بالاشتد معصية فيه إجماعاً إلى التبعاً وزعم كثير منهم فلا وجه لما قيل أنه
للاشارة عليه وقوله ويطرحهم أورد خل فيه إشارة إلى أن في النظم حذفاً وإيجازاً وكثيراً منصوب (٢)
على نزع الخافض وهو من لا الإلام وقوله طبقاً تها وفي نسخة طبقاً أي النار (قوله وأهم معنى على
الضم عند سيويه) أي المتشدة تكون موصولة واستعصامة مشروطة واختلف فيها في أرواها هنا
فذهب سيويه إلى أنها موصولة وكان حقها أن تبنى كسائر الموصولات أشبهها بالطرف باقتضائها
بعد هاء الصلة لكنها لما لمزمت الإضافة إلى المقدرة فلما ظهر أنهم وأتقدروا أقوا بأوهى من خواص الاسماء
بعد التبيه فرجعت إلى الأصل في الاسماء وهو الأعراب ولأنها إذا أضيفت إلى نكرة كانت بمعنى
كل نحو أي رجل وإذا أضيفت إلى معرفة كانت بمعنى بعض نحو أي الرجلين كما ذكره النحاة فخلت
في الأعراب على ما هي بعينه كما ذكرها المستفرد حقه لكنها إذا حذف صدر ملته أنه إذا حذف
المعنى وهو الأجرام والافتقار للصلة ينقص الصلة التي هي كثرها بقوى مشابهة للرف فعدادت إلى
ما هو حق الموصول وهو البناء فهي على هذا منصوب بمحلا والجله بعدها الحمد وفتحة المبتدأ المحل لها من
الأعراب والقرآن بالتبعية عن ملحة بن مصرف تقتضى أنها مفعول تترنن وقد سطر في هذا باباً لم يسمع

مثله وبأنه يقول بأمره إذا أقردت عن الإضافة فكيف إذا أضفت كافى المسمى وهو مفصل فى محله
ومرفوع معطوف على قوله منصوب المحل **(قوله وأجله تحكية)** أى بالقول الذى هو صلة الموصول
المحذوف الذى هو مفعول للترتيع أى استقهامة لاموصولة كما منه وهذا قول الخليل رحمه الله
ولما كان لأصحن جعل الترفع عن يسل عنه بهذا الاستقهامة أو بعضها بأنه مجاز عن تقارب أحوالهم
وقسما بها فى الصنوع حتى يستحق أن يسل عنها والمراد الذين يجاب بهم عن هذا السؤال وهو مع تكلفه
فيه حذف الموصول مع بعض الصلة وهو تكلف على تكلف ومثله لا يتقاس وقوله أو معلق عنها فالجمله
فى محل نصب والمسمى للترتيع جواب من يسل عنه بهذا ولما كان التعليل عند الجمهور يخص
بأفعال القلوب أجاب عنه بأن ترفع عن شئ عن شئ يقتضى إفرازه وتبعه عنه وهو سبب العلم به فهو لخصه
معنى يزنه العلم وعمل معاملته والاولى أن يقال أنه مستانزح علم من رآهم بذلك ومن لارى التعليل
مختصا بأفعال القلوب كونه لا يحتاج إلى التأويل **(قوله أو مستانزحة)** أى استننا فاعلموا أى سائيا ان
كانت أى موصولة كانه قبل من المنزوعه قبلهم الذين هم أشد وأما إذا كتبت استقهامة فالظاهر
الاول ويجوز الثاني على التأويل السابق وجعل من زائدة على مذهب الاخضر الذى يجوز زيادتها
فى الاثبات وكونه مانعولا تأويلها باسم وهو بعض قبل وهو على تقدير تخصيصه بالصكر وتوسه
نظر **(قوله وأما شعبة)** معطوف على قوله بالابتداء وهذا منقول عن المردى فى الاعراب فمن قال انه
لم يقله غير المصنف لم يصب قال أبو القاسم يعنى أن أجمع فاعلم لما تضمنه شعبة من معنى الفعل والتقدير
الترتيع من كل فريق يشجع أجمع أشد وأما موصولة يعنى الذى تتأمل وقيل أى هنا شربة **(قوله)**
وعلى اللسان الخ يعنى أن الساروا والجور متعلق بمحل محذوف أو بعدد معين لأن المعنى على من والى
بما إذا كان فى مسأله ورواه كانه قبل على من عنوا فقال شعرا على الرجن وبما إذا يصلون قبل يصلون
بالتأويل بالاصد والمذكور لأن معمول المذكر لا يتقدم عليه فمن جوزه مطلقا وفى الجار الجور والتوسع
فنه جوزه هنا وكذا من قال ان عتيا وصليا جعوات وصل وعلى منصوب على الحالية **(قوله)** لكن
أعلم بالذين هم أولى بالصلى الخ قيل هذا على كون صليا غيرا عن النسبة بين أولى والجور وما بعده على أنه
يتميز عن النسبة التى بين المبتدأ والخبر وقيل أن الاول على تقدير كونه لسان وما بعده على نطقه بأفعل
تأمل وقوله وقرأ سورة الخ وقع فى بعض النسخ وقد قرأه فى حبشيا كأمز وهو اتباع وكذا فى عتيا
فالاول ذكره أيضا وقوله ويجوز أن المراد أن الفرق بأجمعها **(قوله التفات)** أى من القصة للفتور
وهو جار على التفسيرين فى الانسان بالعوم والنصوص وعلى الثاني الوردين ويجوز أن يكون خطابا
لناس دون التفات الأمر كافى للكشاف وقوله الا وصلها الخ يعنى أن المراد ان يورد أماد حولهم
فى حقيقتهما لكنها لا تحتمل بل تصير لهم بردا وسلاما كأثر ابراهيم عليه الصلاة والسلام كما ورد فى الحديث
وعليه كثير من سلف المفسرين وأهل السنة والمراد به الجواز على الصراط أو القرب منها أو الجوش حولها
ورجحه الشبان كغيره لانه بلا ثمرة ثم نفى الذين الخ لأن الظاهر منه أنه تفصيل وتفرقة بعد ما اشتركوا
فيه ويقدروه مضاف أيضا ويذكر التالين فصار له ايقنة قوله لتبصرهم حولهم والمراد المرد
على الصراط بعده وأما على التفسير الاول فيحتاج إلى تأويله فتأمل وقوله تلحقه بانتهاء الجملة والجميع
والاولى أولى أى ساكنة وتنها رأى سقط ووقع والمراد أنها تحرقهم وتقتل كما يقال وقع فى البلد حريق
وقوله واجبا أى كالواجب فى حقهم وقوله والمقصود بالمبالغة ألا يجب على الله شئ عند أهل السنة واليه
أشارته وقوله وقضى الخ وهو تفسير مقصدا كان ما قبله تفسير حقا **(قوله وقيل أقسم عليه)** أى معنى كان
حقا مقصدا كان قسما لازما والمقصود منه انشاء القسم وقد يقال ان على ربك المقصود منه الذين كانوا يقولون
قوله على كذا لا معنى له الا أن كذا المزموم والقسم لا يذكر الا لله وعلى ورد فى كلامهم كثيرا القسم كقوله
على إذا ما جئت ليلى أزورها * زيارة بيت الله وجبلان حافيا

منصوب المحل يترتيع وذلك قرئ منه ويا
ومرفوع عند غيره أما بالابتداء على أنه
استقهامة وخبره أشد وأجله تحكية
وقد قرئ الكلام للترتيع من ككل شعبة
الذين يقال فيهم أجمع أشد أو معلق عنها
الترتيع لخصه معنى التميز لا التزم للعلم
أو مستانزحة والفعل واقع على كل شعبة
على فائدة من أو على معنى للترتيع بعض شئ
شعبة وأما شعبة لأنها معنى يشجع
شعبة أو معلق بأفعل وكذا الباء فى قوله
اللسان أو معلق بالذين هم أولى بالصلى أى
ثم اتضح أن علم بالذين هم أولى بالصلى
أفعل أن علم بالذين هم أولى بالصلى وأصلهم
أولى بالنازولهم للترتيع ويجوز أن يراد
بأجمع رؤساء الشعب فإن عتيا هم مضاف
للسالهم وأصلهم وقرأ جزء والكسافة
وحسن صليا بكسر الصاد (وان منكم)
وامنكم التفات إلى الانسان ويؤيده أنه
قرئ وان منهم (الاوردها) الا وصلها
وماضى وها يترتيع المؤمنين وهى خادمة
وتنها وغيرهم ومن جاز أنه عليه السلام مثل
عنه فقال إذا دخل أهل الجنة الجنة قال
بعضهم لبعض أليس قد وعدنا ربنا أن
نرد النار فقال لهم قد وعدتوها وهى
خادمة وأما قوله تعالى أولئك عنها مبعدون
فأمراد عن عذابها وقيل وردوها الجواز
على الصراط عذابها ستن ووردوها اجبا
على ربك حقا مقصدا
أوجب الله على نفسه وقضى بأن وعده به
وعدا لا يمكن خلقه وقيل أقسم عليه

فان صفة الشذوذ قد راد بها البين كما صرحوا به أو المراد بهذه الجملة القسم كقولهم عزمت عليك
 الانقضاء كذا وورد في الحديث لا يموت لاحدكم ثلاثة من الولد فبعضه النار الاقله القسم فقال
 أبو عبد الله وعنه جماعة من المفسرين ان المراد بالقسم في الحديث قوله وان منكم الاواردها الآية
 واعترضه الازهرى في التهذيب بأنه لا قسم فيها فكيف يكون له قوله وقيل ان هذا أصل معناه ولكن
 لما كان ما يتصل به يكون أمر اقليل ان أراد به ايضاح معنى من المعلق عليه كمرحمته أو كمرامته من
 الخشوع وقوله ان شاء الله فبعضه من القلة كقول كعب • وقعن الأرض قطبل • قال ابن
 هشام في شرحه بان سعاد القهم الآن قال ان قوله تعالى وان منكم الاواردها معطوف على ما اجيب به
 القسم في قوله فوريك لعشرتهم الخ وهذا امر ادم قال ان الواو والقسم وفيه بعد وقال السبيعي هذا
 يجب فان القسم مقدور في قوله وان منكم ويدل عليه شيان أحدهما قوله كان على ربك حتما مقضيا
 قال الحسن وقادد قعا واجبا وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه والثاني ان النبي صلى الله عليه
 وسلم فهم منه القسم كما روي في الحديث ولما أن تقول انه لا تقدير فيه والمعنى ما قرئناه كما روي في قوله
 معطوف على جواب القسم أو حال وحديث البدر بن مسعود لعدم تقبل المفاصل (قوله وهو دليل
 على أن المراد بالوعد الجنون الخ) وجه الدلالة أنه لما ذكر أن الجميع واردون له ما قسم قسمه إلى ما وجب وإلى
 ما ترك على حاله في الجنون علم أن مقابله جائز ولكنه غير متروك على شبهة ما ذكر وهو ظاهر
 والدليل هو قوله وقد روي القائلين الخ وقدين أيضا بأن المؤمنين يقرءون الكفرة إلى الجنة بعد قبائحهم
 وتبقى الكفرة في مكانهم جائن والترتيب يدل على انباء التقيين من الوعدة التي يبقى القائلون فيها
 للمقابل بينهما فدل على أن تلك الوعدة على الجنون حوالها وانهم ما بشرت كان فيها وقد كانا مشتركا في الوعد
 فدل هذا على أن المراد بالوعد هو الجنون وهذا انما يأتي بتقدير مضاف في قوله فيها أي في حوالها بقرينة
 الجنون كما أشار إليه المستخرج من قوله تعالى انه لا يبرى في كلام المصنف رحمه الله بسبب لكنه قيل
 عليه ان الجنون لا يصلح قرينة ان ثبت أنه لا جنون في النار وهو غير مسلم وأيضاً القائلين لا يبرى
 حوالها بل يدخلون النار وروى أن الجنون حوالهم علم من الآية السابقة فلهذا اليها والتفصيل
 بالمعروف أولى وليس المراد بالدلالة الدلالة القطعية حتى يصل بها الاحتمال وقوله لا يبرى كون الخ
 لا دليل فيه ولا يخفى أن ما ادعاه من الاول به الظاهر خلافه لأن جباة كفرة أعدت فالظاهر أنها غير
 الاولى لا سيما وقد وقعت فاصلة وهي كالفاصلة لا يحسن تكرارها مع ما فيها من التقدير الخالف
 للظاهر فتأمل (قوله) وعيان الرسول صلى الله عليه وسلم الخ) وهذا تم الجمع لأن ما هو بين اللفظ
 والمعنى يشبه لا يكون ميتا بيان الرسول صلى الله عليه وسلم كاجل وهو لا سيما وميتة على الاول
 بمعنى ميتة بصفة اسم الفاعل وهذا معنى ميتة بصفة اسم المفعول فلا حاجة إلى القول بانتم الخلق
 حتى يقال ان فيه قطبا اذا أراد بالآيات جميعها فيخرج المشابهات وقوله واضحات الابعار فهو من
 بان بمعنى ظهر كالأقوال فلو قدمه كان أظهر وعلى هذا فالاستدلال بان بتقدير مضاف وقوله لا جملهم
 فاللام لتعليل وقوله وأمرهم فاللام صلة القول كقوله كذا اذا خاطبته وواقع في بعض
 النسخ منهم تحريف (قوله) موضع قيام أو مكانا كان الظاهر أي مكانا لأن أصل معناه الاول ثم
 استعمل للمكان كافي الكشف وما قيل ان التحريف في التعبير والتفسير لا يجدي لانها ليسا
 مترادفين فالظاهر أنه أراد أن المقام محل القيام فان كان القيام بمعنى المعاش كما ذكره الأغني في قوله
 قياما المقام فهو على ظاهره وان كان مقابل القعود فهو خاص وأريد به عام ففيه زيادة على ما في الكشف
 وهو على الاول بمعنى المنزل فتوافق القرأتان ولا يتكرر مع قوله نداء ولذا قدمه والندى كنادى
 مجتمع لندوة القوم ومخاطبتهم ومنزل ان سكان يضم المجرى التزول فهو صفة على إقامة وان
 كان يشهدها فهو صفة على موضع وكان الظاهر نصبه حيثئذ (قوله والمعنى الخ) ناظر إلى ما مر

انتم تبقى الذين اتقوا فليس اقرب إلى الجنة
 وقرأ الكسائي ويعقوب بن يوسف
 فوريك بنحو الشاء أي هناك (وقد روي القائلين
 فوريك بنحو الشاء أي هناك) وهم كما ذكرنا وهو دليل
 فيه اجابا) منارة جسم كما ذكرنا وهو دليل
 على أن المراد بالوعد الجنون الخ وجه الدلالة أنه لما ذكر أن الجميع واردون له ما قسم قسمه إلى ما وجب وإلى
 ما ترك على حاله في الجنون علم أن مقابله جائز ولكنه غير متروك على شبهة ما ذكر وهو ظاهر
 والدليل هو قوله وقد روي القائلين الخ وقدين أيضا بأن المؤمنين يقرءون الكفرة إلى الجنة بعد قبائحهم
 وتبقى الكفرة في مكانهم جائن والترتيب يدل على انباء التقيين من الوعدة التي يبقى القائلون فيها
 للمقابل بينهما فدل على أن تلك الوعدة على الجنون حوالها وانهم ما بشرت كان فيها وقد كانا مشتركا في الوعد
 فدل هذا على أن المراد بالوعد هو الجنون وهذا انما يأتي بتقدير مضاف في قوله فيها أي في حوالها بقرينة
 الجنون كما أشار إليه المستخرج من قوله تعالى انه لا يبرى في كلام المصنف رحمه الله بسبب لكنه قيل
 عليه ان الجنون لا يصلح قرينة ان ثبت أنه لا جنون في النار وهو غير مسلم وأيضاً القائلين لا يبرى
 حوالها بل يدخلون النار وروى أن الجنون حوالهم علم من الآية السابقة فلهذا اليها والتفصيل
 بالمعروف أولى وليس المراد بالدلالة الدلالة القطعية حتى يصل بها الاحتمال وقوله لا يبرى كون الخ
 لا دليل فيه ولا يخفى أن ما ادعاه من الاول به الظاهر خلافه لأن جباة كفرة أعدت فالظاهر أنها غير
 الاولى لا سيما وقد وقعت فاصلة وهي كالفاصلة لا يحسن تكرارها مع ما فيها من التقدير الخالف
 للظاهر فتأمل (قوله) وعيان الرسول صلى الله عليه وسلم الخ) وهذا تم الجمع لأن ما هو بين اللفظ
 والمعنى يشبه لا يكون ميتا بيان الرسول صلى الله عليه وسلم كاجل وهو لا سيما وميتة على الاول
 بمعنى ميتة بصفة اسم الفاعل وهذا معنى ميتة بصفة اسم المفعول فلا حاجة إلى القول بانتم الخلق
 حتى يقال ان فيه قطبا اذا أراد بالآيات جميعها فيخرج المشابهات وقوله واضحات الابعار فهو من
 بان بمعنى ظهر كالأقوال فلو قدمه كان أظهر وعلى هذا فالاستدلال بان بتقدير مضاف وقوله لا جملهم
 فاللام لتعليل وقوله وأمرهم فاللام صلة القول كقوله كذا اذا خاطبته وواقع في بعض
 النسخ منهم تحريف (قوله) موضع قيام أو مكانا كان الظاهر أي مكانا لأن أصل معناه الاول ثم
 استعمل للمكان كافي الكشف وما قيل ان التحريف في التعبير والتفسير لا يجدي لانها ليسا
 مترادفين فالظاهر أنه أراد أن المقام محل القيام فان كان القيام بمعنى المعاش كما ذكره الأغني في قوله
 قياما المقام فهو على ظاهره وان كان مقابل القعود فهو خاص وأريد به عام ففيه زيادة على ما في الكشف
 وهو على الاول بمعنى المنزل فتوافق القرأتان ولا يتكرر مع قوله نداء ولذا قدمه والندى كنادى
 مجتمع لندوة القوم ومخاطبتهم ومنزل ان سكان يضم المجرى التزول فهو صفة على إقامة وان
 كان يشهدها فهو صفة على موضع وكان الظاهر نصبه حيثئذ (قوله والمعنى الخ) ناظر إلى ما مر

في تفسيره بنات وعلمهم معطوف على الحال وبظاير متعلّقة به لا بقصور حتى يكون الظاهر ابدال الباء
ببعل كما فعل وقوله ايضا في كآرة عليهم انكار الحشر بقوله ولا يذ كراخ والتهديد بعاقبه من الاشارة
لاحلالهم والنقض هنا الاستدلال به من حسن حالهم في الدنيا على حسن حالهم في الآخرة لتفقه فيمن
قليلهم من القرون وهو نقض اجالي كما فصل ويب في آداب البحث وهو يعتد القوي وهو الابطال
وكم خيرة أو واستفهامية وهي على كل حال لها الصدر فلذا اقتضت والقرن اهل كل عصر وقد اختلف
في مذهبهم ومن قرن الحيوان سمى به لتقدمه كما اشار اليه ومن قرن الشمس لا قول ما بطالع منها (قوله)
وهم احسن صفة لكم) بناء على انه يجوز وصفها كما ذكره انجشيري وتبعه ابو البقاء وردة ابو حيان
بان النحلة صرحوا بان كسوا كانت خيرية أو استفهامية لا توصف ولا يوصف بها كالضفيرة وحيث
صفة قرون ولا رد عليه كم من رجل قام وكم من قرية هلكت بناء على ان الجارية والجرور يمتنع تعلّق
بمحدوف هو صفة لكم كما دعى بعضهم ان الرضى اشار اليه لا يجوز في الجارية والجرور ان يكون خبرا
المبتدأ المحذوف والجملة منسوبة لاجل لها فلهذا جاء فيهم عندهم وانقرضت انما المراجعة وسكون
الراء المهملة ولام متعلّقة ومثناة ختمة مارت اى قد مرى وقيل باليس وقيل ارد التنازع (قوله)
والرى المتظرف من الرؤية الخ) يعنى انه على هذا فعل بمعنى مفعول واتما على القراءة الاخرى فيحصل
انه منه ايضا لكن ابدلت هاء زهية واذغمت ويحتمل انه لا بد لفيه وانه من روى ما لم يروى وايضا
عطف ولما كان الرى به النضارة والحسن استعمل فيه كيقال هو ريان من النعم كما قلت
ريان من ماء النسيم بلفظ ورق السحاب

وقوله أو على انه من الرى ان كان بنح الراء فهو ظاهرا الرى اسم ما خوذ من ذلك المصدر وان كان
بالكسر كما ضبط بالقلم في كرهها فهو مصدر والنعمة بفتح النون ويجوز كسر هاء التتم والنعمة فأنى
بين الابتداء المقتضى لتفاريهما كافي الكشف مع اتحاد هما انفا وحق لان مفعول من معناه
الحقيق هو الترفه والمراد به على طريق الجواز والكتابة المتفرج الجليل والهبة المسنة فحقيق على فطرالى
المخيار باعتبار كونه مذكورا في النظم ومنقول من اهل اللغة أو الى ان الثاني مصدر رومافى النظم
اسم فانه كذلك في القاموس وهذا اول تكلف بارد وقوله على القلب أى القلب المكافى بتقديم اللام
على العين فوزه فلع كاشان في رأى راء (قوله كالطين) بكسر الطاء وسكون الحاء الماهستين
ونون الحاء المحصور وانظر بكسر انثاء المراجعة وسكون الباء الموحدة وراء هجمة من شير الارض اذا
زدها وهو مصدر بمعنى المزاولة ويعنى ما زار عه اواس كالطين كما ذكره ابن السدي فمثلا نه
(قوله وقرى راء جذف الهمنة) والقصر هو قرأه ابن عباس رضى الله عنهما وقد قرى ايضا بالضم
ومعناه حاصر ان بعضهم بعضا كالى الدر المحصور وأما هذه القراءة فقد خرجت على وجهين أحدهما
ان يكون أصلها راء مبتدأ لسان تخفف بحذف احدى الساكنين وهي الثانية لانها التي حصل بها النقل
ولان الاستعمال التغيير والثاني ان يكون أصلها راء ياء ماضية بعدها همنة فحقت حركة الهمنة على
الساكن ثم حذفت على القاعدة المعروفة (قوله وزيان الرى الخ) الرى الثاني بالفتح مصدر زوا يعنى
جميعه لان الرى يعنى الهمنة ويكون معنى الاثنان ايضا كما ذكره المبرد في قول النقي
أشقتك الضعائن يوم يافوا • بذي الرى المجلس من الاثان

وهو وادى لا يأتى كالى القاموس وقوله فانه الرى بالكسر (قوله ثم بين الخ) أى بين بعد النقص
والجواب عما كتبه وقوله وانما الصار هو من قولهم مارت بين المكيال والميزان اذا اختصته وعنده
ببعل لتعني معنى الدلالة والفضل هنا على الزيادة ولها فاعية بالنقص (قوله فبده ويجهل العاصر)
اشارة الى ان معنى المدح هو توطيل الجبل ونحوه أو يده فطويل العاصر وقوله وانما أخرجه الخ اشارة
الى ان صفة الامر مسندة ما وقع كايستعار الخبر للامر وقد اشار اليه بقوله أو لا يفيد لانه لا يحسن
كائنا لاشارة كل ما روى المختلط لتقطع اعذارهم وتقوم عليهم الحجة كالى الايتين المذكورين أو هو

وعلمهم بظاير من الحداثة الدنيا فرقة علمهم
ذلك ايضا على التهديد بنقض بقوله (وكم اهلنا
قليلهم من قرن هم احسن) (الماورثيا) وكم
من قرن يانه وانما
من قول اهلنا ومن قرن يانه لا نه تنقد من
نعمى اهل كل عصر قرن يانه لا نه تنقد من
بعد وهم احسن صفة لكم وانما فاعية من
النسبة وهو متاع البيت وقيل هو ما جئت
منه وانقرضت مارت والرى المتظرف من
الرؤية المارى كالطين واللبس وقوله انما
واين حاصر راء على قلب الهمنة وادناها
أو على انه من الرى الذى هو النعمة
وقرأ أبو بكر رياء على القلب وقرى
رياء جذف الهمنة وزيان الرى وهو الجمع
فانه محسن بجموعه ثم بين ان تقدمهم
استدراج وليس ما يكون في الآخرة بقوله
القتل والنقص ما يكون في الآخرة فلهذا راجع
القول من كان في الضلالة فلهذا راجع
سندا) فبده ويجهل بطول العاصر والتميم به
وانما أخرجه على لغة الامر انما بان
اصاله مما ينبغي ان يفعله استدرار راء وقطعا
لما ذكره بقوله تعالى انما على اهلنا وادوا
انما وكتوله أو لم نصمكم ما جئتكم به من

ذكر

دعاهم بالهم وقتعيس مدة حياتهم كافي الكشاف (قوله غايه المدة) فسهل لان الغاية المأمور
 الشرط وجوابه ان قلنا ان المجموع هو الكلام ومفعول الجواب ان قلنا هو الكلام والشرط قيد
 له وعلى القول الثاني غايتهما اعتراض ومصره لعمد ومسابب الكشاف اختار هذا وقدمه
 (قوله تفصيل للموعود) التفصيل مستفاد من اما كذا ذكره الغاية ولا كلام فيه وانما الكلام
 في قوله يوم القيامة فان قيل ان الله والقرول ينقطعان حين الموت وعند معانيه العذاب ولذا يؤمن
 عنده كل كافر فالرد بالاجابة ما يشهد ومن مات فقد مات قيامته ولا يخفى ان ما ذكر من التأويل
 لتفصيل الغاية بالخفي لا يناسب ما في النظم لان الساعة لا تطلق عليه كيوم القيامة وأمر القاسم سهل
 لان أمور هذه الدار والدار والاهل لا تفتقد فاصلة لتقصيها الا ترى قوله تعالى أغرقوا فأدخلوا ناراً والمناسبات
 وعندهم بما يشاهدونه في الدارين لانه الدال على انزلي (قوله والجله بحكمة بعد حق) فهي مستأنفة
 وحكي ليست جارة ولا عاطفة وكذلك هي حيث دخلت على اذا الشرطية عند الجمهور وهي منصوبة بالشرط
 أو الجزاء على اختلاف المشهور وذهب ابن مالك الى أنها جارة كافي المقضي وقوله بحكمة اشار الى
 أنها غايه للمعقول باحد القولين فوجاه عليه ما قلنا من أنها غايه لا تقدم مابعده صريح فيه (قوله
 أي مئة وأصوار الخ) وجه التقابل فيه ظاهر فالمراد بالمدى من فيه كايقال المجلس العالي لتنظيم
 فلذا عيبه وبالحقيقة وعبر هنا بالمكان والجله اشارة الى أن الاول فيه مسرة وتوجيهاً بخلاف هذا
 فانه مكان شروحيه مستأنفة لا محل لها وقيل انها معطوفة على جواب من وهو قوله فليد داخ وأختاره
 في الكشاف واعتراض بأنه غير مناسب معني اذ لا يهتد الى ان يقال من كان في الضلالة يزيد الله الذين اخذوا
 هدى ولا امر باسوا وكان دعاء أو خيرا في صورة الامر لانه في موضع الخبران كانت موصولة
 وفي موضع الجزاء ان كانت شرطية فهو في حكم الجزاء وعلى كلا التقديرين فهي خالية من ضمير ربط الخبر
 بالمتبدا وال جواب بالشرط وأجيب بأن المعنى من كان في الضلالة يزيد في ضلالتهم ويزيد في هداية أعدائهم
 لانه مما يفسده ومن شرطية لاموصولة واشترط ضمير بعد من الجزاء على اسم الشرط غير الفرق
 مجموع فانه غير متفق عليه عند النحاة كافي الدار المصون مع أنه مقدّر كما مضى وفي كلام المصنف اشارة
 اليم لكنتما كان لا يتحقق من تكلف لم يحقره والشاغل ما اختاره المصنف وهو انه معطوف على مجموع
 الجمله الشرطية ليم التقابل فانه صلى الله عليه وسلم أمر أن يجيهم فليؤت بذكر المقنعين اصالة
 كافي الاول وهذا أول كافي الكشاف (قوله أراد أن يبين الخ) ارادة الخبر والتعويض من قوله
 والباقيات الصالحات الخ فهذه ابدل عن قصور خلوطه الدينية التي كانت لغيره فلا يستدراج وقطع
 المعاذير وقوله قد علمت وجهه غير مضمرة وقوله كما قيل الخ فلا يلزم عطف الخبر على الانشاء ولا عدم
 الرتبة المعنوية والفتن كايض وأتم وضع فيه القاهر موضع الضمير (قوله الطاعات التي تقي عاداتها)
 أي فادتها فبقا وما يشاء فوجها وقوله ويدخل اشارة الى أن المراد بها ما ذكره وأما وقع في بعض
 التفاسير المتأخرة من تفسيرها بما ذكره على سبيل التسهيل لا التضييق والمحصر (قوله المندبة) أي
 الناقصة وقوله سباج حذف لا كما أبان الرضوي وقال أبو حيان انه يسع في كلام العرب وقوله كما اشار
 اليه الخ لاق المزدجعي ما يرذله والمراد به العاقبة وهي معنى المالك وقيل انها بمعنى المنفعة من قولهم
 ليس لهذا الامر ذو عورق يمينه (قوله وانظر ههنا لما مر داز بادة الخ) جواب عما قيل
 ككف فضلا عليهم في شريعة التواب والعاقبة والتفضل يقتضي المشاركة فنهما وهم لأتواب
 الهم وعاقبتهم لا شريعتا وهو ظاهر وقوله ههنا أي في هذه الآية في الملمن كما صرح به بعض أرباب
 الحواشي لا في قوله خير مرداضة لانها لغير التواب بالعائدة الشاملة للعائدة الدنيوية لا بالتواب
 المتعارف من جميع الى تأويل الخبرية فيه كما قبل وتأويلها استرى تفصيله فاجاب أولا بأن المصنف لم يحدد

(حق) اذ دارا وما يوعدون) غايه المدة وقيل
 غايه قول الذين كسبوا الذين آمنوا أي
 الذين يبين خبر حق اذ دارا وما يوعدون
 (اما العذاب واما الساعة) تفصيل للموعود
 فانه اما العذاب في الدنيا وهو غلبة السلبين
 عليهم وتعد بهم ايامهم قتلا وأسرأ واجا
 يوم القيامة وما ينالهم فيه من شدة
 والتعذيب (فصيحون من هو شريك عكس
 من القرية بين عابوا الامر على عكس
 ما قدروه وعاد ما عابوا خذ لا وريلا
 عليهم وهو جواب الشرط والجله بحكمة
 بعد حق) وأضعف جدا (أي في قوله وأصوار
 قابل به أحسن ندبا من حيث ان حسن
 النادى يجمع وجوه التورم وأعيانهم
 وظهور وشوكتهم واستظهارهم (وزيد الله
 الذين اخذوا هدى) معطوف على الشرطية
 الذين اخذوا هدى كما لا يبين أن افعال
 الحكمة بعد القول كما لا يبين أن افعال
 الكافر وقبعه بالجله الدنيا ليس لنفسه
 أن يبين أن قصور وجهه من غير ما هو عليه
 بل لأن الله عز وجل أراد به ما هو عليه
 وعوض منه وقيل معطوف على قوله لا
 فمعنى الخبر كما قيل من كان في الضلالة
 يزيد الله في ضلالتهم ويزيد المقابل له هداية
 (والباقيات الصالحات) الطاعات التي تقي
 عاداتها أي الأبدان وادخل فيها ما قبل من
 الصلوات الخمس وقول سبحان الله والحمد لله
 ولا اله الا الله وآله أكبر (خير عند ربك ثوابا)
 عادة مما عساه الكثرة من التمس الخدجة
 الغائصة التي تضره من جاسسا وما لها
 التعمير القيم وما كل هذا المحرور والعذاب
 الدائم كالاشوا اليه بقوله (وخير مرداة)
 وانظر ههنا لما مر داز بادة

• (تصل إلى أن لا فعل أربع حالات) •

الزيادة يقطع النظر عن مفضل عليه خصوصاً بشار كفي ذلك وتحقيقه كاذم كبره بعض علماء العربية
أن لا فعل أربع حالات أحدها وهي الأصل أن يدل على ثلاثة أمور اتصاف من حوله بالحدث الذي
اشتق منه وهذا كان وصفاً وشاركة معصوبه في تلك الصفة ومن يسمو صوفه على معصوبها وبالأخبرين
فأرق غير من الصفات والثانية أن يخلع عنه ما تناهيه عن الصفات ويغترد للمعنى الواسع والثالثة
أن يبق عليه معناه الثلاثة ولكن يخلع عنه المعنى الثاني ويحذفه قد استوفى الاشتقاق بذلك
الصفة التي هي المعنى الأول فيصير مقيداً بالثالث وهو الزيادة لكن لا في المشتق منه كقولهم العسل أحلى
من الخيل فإن العسل زيادة في حلاوته وهي أكثر من زيادة الخيل في حوسسته قال ابن هشام في شرح
التسهيل وهو يدعي جذاً والرابعة أن يخلع عنه المعنى الثاني وهو المشاركة وقيد المعنى الثالث وهو كون
الزيادة على مصاحبه فيكون للدلالة على الاتصاف بالحدث وعلى الزيادة مطلقاً لا مقيدة وذلك نحو
يوسف أحسن أخوته اه وهذا الأخير هو الذي أراداه المصنف رحمه الله جواباً عن الأول فالعنى أن
نوابهم ومردمهم متصف بالزيادة في الغيرة على من انصفها يقطع النظر عن هؤلاء الغيورين بدينهم
فلا يلزم مشاركتهم في الغيرة حتى يرد السؤال (قوله) وأعلى طريقة قولهم الصنف أجور من الشتاء
أي المبلغ في سزمه في برده ثم اختصروا به من ذلك على طريقة إيجاز الخذف كافي التبيان وقد أفي
في الكشف عن بابي وابن جهم ما المصنف شيئاً واحداً وذلك أنه قال أنه لا جواباً لغيره حتى يتم جعل
نواب المالحات غيراً منه وأجاب بأنه جعل النواب إياه كما كره • حقيقة بينهم ضرب وبسبب • ثم بين
عليه خبراً وأبو هو أعظم المعتقد من أن يقال له عقاب النار ثم سأل عن وجه التفضيل وأجاب بأنه
من وجيز كلهم كالصنف أجور من الشتاء وحاصله كقوله الفاضل الذي أنه سأل عن الاشتراك
في الثواب وأجاب بأنه من التكميم قبيح به وجهه ثم سأل عن وجه التفضيل وأجاب وجهه غير ملازم من
كلامه ألا في نواب المؤمنين المبلغ في بابه من مقامهم فلا تكرر أو لا تكرر له وفي القرآن هذا بعد
عن الطبع والاستعمال وليس في كلامهم ما يشهد به وانما المراد أن خبره في الأعمال في الآخرة خير لهم
مما حصل لهم برغمهم في الدنيا وفي التقريب إلى الاعتراض بأن كون نوابهم في بابه المبلغ من مقامهم في بابه
غير محقق ولا مناسب للتهديد فالأولى جملة على التكميم وهذا نكاحه بأن الوجه ذكره في غير
هذه الآية وإنه نظائر وهو محقق وإن لم يقصد التكميم وهو مناسب للتدليل لاستلزامه ثبوت العقاب
وزيادة نواب أهدأهم فانه مما يخلطهم فبعض تهديد من جهنم وقيل الذي يقتضيه النظم أن قوله
والباقيات الصالحات خبر المبلغ في بابه الذين اعتدوا على قسلة المؤمنين
عما اقتضوا به كأن قوله من هو شركنا وأضعف عند اتقيم لوجه الكفار وكلامه حجة لقوله قل يد
الح الواقع جواباً عن قولهم أي الفريقين خير وتحقيقه أن الكفار لما ذكروا الغيرة على وجههم في بها
في الجواب مما شاكله مع ما نفسه من الوعيد والتهكم بهم فتم فصل منه أن التفضيل ما بالزيادة المطلقة
أو لزيادة الثواب في بابه على العقاب في بابه أو بعد العقاب خيراً من كمالهم والغيرة في الفضل عليه غيرة
مالهم في الدنيا في قلوبهم القاصر أو هو لكما فتنبه له واحتفظه لتسلم من الخلط والتعطيل (قوله)
نزلت في العاص بن وائل الخ) هذا هو الصحيح في كتب الحديث وقيل أنها نزلت في الوليد بن المغيرة
وشباب بني أمية وبابين موحدين كشده صافي يعرف ابن الارت والارت أفضل من الارتاء
مهله وأما نسخة توفيقية وهي نقل في اللسان علم والعاص بن وائل هو أبو عمرو بن العاص وكان من
مطغان قريش لم يوفق للإسلام وقوله ولا يبعث بفتح التاء خطاباً للعاص أي لا أكفر أبداً
لا في حال حياته ولا في حال مماته ولا في حال بطلان بطلانها الكفار وأنت معذب بعضي أمه ومن يؤيد بعد
الموت وعقاب الكفر بعد البعث ولما ذكر الموت والبعث وفي نسخة حسن تبعث بضم التاء القويعة
(قوله) ولما كانت الرؤبة أقوى (آخرة) يعني أن رؤى حاضرة لا حلية كاذب اليه بعض البصاة

أعلى طريقة قولهم الصنف أجور من الشتاء
أي المبلغ في سزمه في برده (أعرب الذي
كفراً بآبائنا وقال لاثنين ما لا يريد أنزلت
في العاص بن وائل كان تلياً بطله ما لا
تقاضي ما قاله لا حتى تكفر بعمد حيا ولا ستوا لاحق
واقه لا أكفر بعمد حيا ولا ستوا لاحق
بعثت قال فإذا بعثت جنتي فتكون لي ثم حال
ورداً صلياً ولما كانت الرؤبة أقوى سند
الأخبار استعمل رأيت بمعنى الأخبار

وتحوي جميعا عن المسب وهو الاخبار فهو مجاز مرسل والاستفهام مجاز عن الامر به لان المقصود من
 خبر قولك ما فعلت اخبرني ففعل انشاء فتحرر عن انشاء آخر كما حققه النحاة وقدمت فخصيه وان قد مراد
 به التعجب ومن لم يقف على هذا قال ارادة معنى الامر من هذا التصديق بعد قلبه جعل لانشاء
 التعجب لكان اظهر فانه شائع فيه واما حفظ الانشاء على الخبر فحاصل ان لا بد من عطف القصة على القصة
 وقوله على اصلها الى لفته قبيح كما بينه وقوله بقصة اشارة الى ما مر (قوله ولدا) بضم الواو وسكون اللام
 ورد في كلام العرب مفردا وجمعا كما ذكره المصنف وروى الله وكلاهما صحيحا وقرأ بكسر الواو
 وسكون اللام ايضا وهو بمعنى (قوله اقد بلغ من عظمة ما الخ) في قوله اقد اشارة الى انه بلغ العظمة
 الاستفهامية واصلها اطلع خذفت هيرة الوصل تخفيفا واطلع متعد بنفسه تقول اطلع الجبل قال
 العرب وليس متعديا بل كما هو به بمعنى هم حتى يكون من الحذف والايصال لكن في القاموس اطلع
 عليه فكأنه متعد ولا يتعدى وعظمة الثامن تستفاد من الطول لانه القهوه على وجهه املوا الثالث
 ولفظ اختير هذه التعبير كافي الكشف وقوله ونأى أى اثنى بالية وهي القسم وهو مستفاد من قوله
 لا وبين لان اللام واقعة في جواب قسم مقدّر وهو يفيد جرمة به وتحققه وليس من الاستعصاف التتم
 والمعنى اذى أى اثنى به عليه كما قبل (قوله اوا تخزن عالم القبيح الخ) أى كلنا الله اعطاه عهدا موثقا
 على ان يعطيه ذلك والهم بوقوع امر قبيح لما يعلم القبيح ويقول الله كائن لا يحل ولا يرد عليه
 انه يجوز ان يكون بواسطة اخباره كافي ونبي مرسل لانه تعظمه وحكوه لا يزعم فلا يرد على الحصر
 شئ واطلاق العهد على ما بعده من المصنف وجه الله والمعنى عليه أعلم القبيح أى عمل خلاف جودك
 في مقابلته وقوله ودع الخ هو مذهب الجهور وهو انها حرف ردع وزجر عن امر ذكر قبل فبيده ما ذكره
 من التنبيه (قوله مستظاهرة انا كتبنا قوله الخ) لما كانت كناية الاحمال والاول لا تتأخر عن وجودها
 تأخر ايقى ان يقرن بالسين اوسوف كما بينه آية بان الفعل اطلق وايد به ظهوره والعلم بالازم
 له اما مجازا او كناية كافي البيت المذكور فان لم تلد في جواب اذ او هو مستقبل وعدم الولادة ماض
 لوقوعه قبل انشاء أى اذا اتسبن عمت ثلاثة وتبين الى لست بان لينة فقوله لم تلد في عبارة من تبين
 عدم ولادته لا لشهرة نسبته فهو ظهر ما نحن فيه كافي شروح الكشف لانه مقدره تبين الى حتى
 يعترض عليه بأنه ليس مما نحن فيه مع أنه لو لم فهو نظره في أنه محتاج للتأويل مثله والتأويل اما بالعجز
 أو بالتدبر وعام البيت المذكور ولم يقدى من أن تقرى بيدا • وانما ذكر الام دون الاب
 لانه يعلم بالقرين الاول لانهم كانوا لا يزجون غيرا لكفاء وشبهه لكان التمرض بلوم اما الخاطبة
 (قوله اوستنتم منه الخ) ظاهرة أنه مجاز واستعارة لوجوده بالاتفاق قبل وقرن اذ السين للتاكيد
 والمراد تكسب في الحال كافي الخفى كان فيه فنية عن هذا التطويل وفيه ظلال الى الخفى
 متفولا عن الخشيرة أنها لتاكيد الوعد والوعيد واغادة أنه كائن لا يحل ولا يرد عليه في المستقبل
 اذ لا توجد سلامة الاستقبال ما راديه الحال متأخر (قوله فان نفس الكنية الخ) الكنية
 بكسر الكاف والكناية وعما قرأنا سابقا علم أنه لا يرد عليه أن ما ذكره هنا يعارض ما سبق ذكره
 في سورة ق من حديث أن كنية المسببات أمين على كاتب السيات فاذا علم سبقه قال صاحب
 العين لصاحب الشمال ده سبع ساعات لحظ سبع اوستنتم لان ما ذكره في حكم الحال فلا يقال
 بكلمة السين مع أنه في حق المؤمنين رجة بهم وما ذكره الكفر وسابق في حياته (قوله لقوله تعالى
 الخ) قبل عليه انه قال في تفسيره هذا الاية قوله يكتب عليه ما فيه ثواب أو عقاب فالقوله في شافي
 الخ مزج هنا قالوا ان يستشهد بقوله تعالى ورسالتهم يكتبون وليس بواحد لا ليس يتقدم
 في أصل الكناية بل في تخصيصها بمجانبة ثواب وعقاب مع أن قوله ما يفتن عام (قوله وتطول لمن
 العذاب ما يستأله الخ) يعني أن المراد بالتأويل مدة عقابه فالتأويل الزيادة لا التطويل وقبل

والقائه على اصلها في التعقيب والمعنى اخبر
 بقصة هذا الكافر قبيح حديثا وثلاث
 وقرأ حزة والعكس كافي ولدا وهو جمع ولد
 كلفي في أسدا ولفظة قبيح كالعرب والعرب
 كلفي في أسدا ولفظة قبيح كالعرب والعرب
 (اطلع القبيح) اقد بلغ من عظمة شأنه الى
 أن ارتقى الى عالم القبيح الذي توحده الواحد
 الاخره حتى ادعى ان يورث في الاخرة مالا
 القهوه حتى ادعى ان يورث في الاخرة مالا
 ولدا ونأى عليه (ام) استغنى عن الرحمن
 عهدا اوا تخزن عالم القبيح عهدا بذلك
 فانه لا يتوصل الى العلم به الا باحد هذين
 الطريقين وقيل العهد كناية الشهادة والعمل
 الصالح فان عهد الله بالتواب علميا كالعهد
 عليه (كلا) ردع وتنبه على أنه مخفى فجا
 تدره لنفسه (ستكتب ما يقول) مستظاهرة
 انا كتبنا قوله على طرفة قوله
 اذا ما اتسبنتم لم تلد في لينة
 أى تبين الى لم تلد في لينة اوستنتم منه اتقام
 من كتب برعة العذر وحفظها عليه فان
 نفس الكنية لا تتأخر عن القول لقوله تعالى
 ما يلفظ من قول الله بربيب عبد (وعنده
 من العذاب مثا) وتطول لمن العذاب
 ما يستأله ويزيد عقابه ونضاعفه لكثرة
 فاقترانه واستبصاره على الله ولفظ اكده
 بالمسؤول لانه على شرط خصه عليه

عليه انه مخالف لما مر في البقرة في تفسير قوله تعالى وتعلم في طغيانهم يعمهون انه من مذل الحش وأمه
 اذا زاده وليس من المذني العسر وهو الاملاء والامهال لانه يعزى تقسه لا باللام كمل في ورقة في
 انكشف بأنه لا يخالفه لان الذي هنا الثاني الذي يعني الامهال لا يستعمل الا باللام لان الذي من الممد
 لا يجوز أن يستعمل باللام ومعناه يفعل المذنبون بلع من غمته وأما كون المذني غير مسلم لان في
 التماس ما يخالفه فلا يدفع السؤال ولا يصح مقابلته قاله (قوله وزنه) أي ثقله ما ذكرنا خذ أخذ
 الوارث أن وزنه وغمته وله معان أخر ستأتي وفي الكشف فيه وجود أربعة أحدها أن معناه زور
 ونحجب عنه ما زعم أنه يشاهد في الاثر من المال والولد ونظمه من نصحه وما يقبل بدل من الضعيف
 أو مفعول والمراد معناه ومدلوله الثاني أنه يخفى ما لا يولد في الدنيا بأشعبته ونأى على الله فقال تعالى
 هـ أنه أحبه أما زنه وأخذه منه في العاقبة وأما زنه فإيجزاد عنه فافادته غمته ونأى بها
 أن هذا القول بقوة ما دام حافظاً اقتضاها حبايته وبين أن يقوله أو يأخذها في الدنيا فافادته غمته ونأى بها
 وزايعها بالانسي ما يقول ولا لنفسه بل تنبيهه في صحفته لضرب به وجهه ونعمه في أي قهره
 وسكتة فردا من ماله وولد له بوثمنه غير ثمنه وفردا في الأقل حال مقدرة هذا محله وإنما كانت
 مقدرة على الأقل وهو أن يراد سعي القول من المال والولد في الآخرة دون غيره كالنشرح لأن
 المراد بالانفراد الانتفاع عنهما في العاقبة بالكلية بعد البعث لا في حال الآسيان والبعث لانه لا يختص
 به لقوله وقد يشقوا فرادى والآية يوردت لم يده ووعده بأنه يقردهما إذ حيث يجمع المؤمنون
 بأعليمهم في التميم المقيم وقبل لأحاجه إلى جعل الحال مقدرة في كلام المصنف فاعمل ارضاء المصوم
 وأداء حقوقه في الموق فإذا أنما مفردا عن المال والولد في المقصود وإنما جعله في آخر
 مقدرة في الأقل فقط لانه في تفسيره بالزوي عنه والصرف المستحقة الانفراد عليه بقضي التفاضل
 بين الضال والمتمتع وهو انما يكون بعد الموقف بخلاف اليوم الباقية لعدم انقسامها في التفاوت
 بينهما وكما يفرد به الموقف في صحماوان كانت مشتركة وهذا يظهر اندفاع ما ذكره العلامة في شرحه
 (أقول) يعني اعتراضه بأن المراد بالقرينة في الوعد المذكورة إنما الانفراد من المال والولد
 وهو في الوجهين الأولين والرابع والألفراد من القول وهو الوجه الثالث وأما ما كان يجب أن يراد به
 دوام الانفراد أماما على الأقل فليامر وأما على الثاني فلا في الحلوة منه وبين القول لا تحقق الا في
 القول دائما والآخرة زمان يأمن الكافر وانكشف السر كما منعت طلب المال والولد فالحال مقدرة
 على جميع الوجود ولا وجه للتخصيص بالأول اه وفيه جهتان لأن المصنف لم يضر الوراثة بالزوي
 ولا بالأخذ وكلامه الأول محتمل لوجود ثلاثة فلا غرابة في ما عينه وأما اندفاع كلام العلامة فتدبره
 الله الشراح فاقبل (قوله ليتزوا) أي يتزوجوا وتصبروا بهم وقوله سميت يكونون الخ لتعطيل
 أي لانهم يكونون وصلة أي مترابزينهم كقوله ما فعلهم الا بقرنوا إلى الله وقوله ودع أي زجر
 لهم عما زعموا من التزوا المذكور كما تقرر به (قوله متحصن الاكلة الخ) يجوز فيه أن يكون الضعيف
 الأقل للأكل والتمسك للسكر وعكسه والمعنى على الأول أن الأكلة تشكر عبادتهم وتراهم فالكثير
 هنا جمعا القوي وهو الجحد والمراد بالأكلية من جسد من ذوى العلم لا إطلاق ضمير العقلاء عليهم ولظنهم
 أو الاستنام بأن يخلق الله منهم قوة النطق فيطلق عليهم ما يطلق على العقلاء أو الأهم منهما والمراد
 بانكادهم على هذا عدم رضاه به والاقدم قد صدقهم فيكون كقوله أنت قلت للناس اتخذوني وأمي
 الهن من دون الله وأمر على ظاهره كقوله وإذا رأى الذين أشركوا شركهم قالوا ينهاروا من كذا
 الذين كأنهم جوارح ذلك فأنقذوا اليهم القول انكم لكاذبون وعلى الثاني هو على ظاهره قبل ومواطن
 الشامة متعده فهذا في موطن وقوله هـ لا شركا في موطن آخر فلا تنافي بينهما وقوله لم تكن
 قتيتم أي عاقبة قتيتم وتفسيره علم على محله (قوله يؤيد الأقل الخ) أي هذا يؤيد التفسير الأول

(وزنه) بجره (ما يقول) يعني المال والولد
 (ويأتينا) يوم القامة (فردا) لا يصعبه
 مال ولا ولد كنه في الدنيا فافادته غمته ونأى بها
 ثم زاندا وقيل فردا فاضا لهذا القول منفردا
 عنه (واخذ) ومن دون الله أهله يكونون لهم
 لهم (زوا) ليتزوجوا بهم حيث يكونون لهم
 وصلة إلى الله وشعاعا عنه (كلام) ردع
 وانكار لتزويهم بها (سكتون) بعبادتهم
 يتجبد الالهة بعبادتهم ويقولون
 ما بعد عن القول تعالى اذ تبار الذين اتبعوا
 من الذين اتبعوا أو سكتوا الكفر لسوء
 العاقبة أنهم عبدوا والقوله تعالى ثم لم تكن
 قتيتم لأن قالوا واقدر بنا ما كنا نؤمن
 (ليكونون عليهم ضدا) يؤيد الأول
 الا اذا صغر الضمير المزمع أي فيكونون
 عليهم ضدا أو ضدهم على معنى أنهم تكونون
 ضعون في عبادهم بأن قد عبدوا غيرهم

الذي جعل فيه الضمير الاول للآلهة والنساق الكفرة لانه في هذه الآية كذبت بحسب الظاهر
 المتبادر فينبغي ان يجعل على نسق ليقس المعنى والنظم وانما كان هذا هو المتبادر لانه في مقابلة
 الكاتين عزواهم الآية فكذلك الضمير الثاني للفظي ومعنوي ولذا خال الا اذا قصر الضمير بهذا العز
 يعني اذا كان ضمير المتبادر والضد لوقوعه في مقابلة الزللا لآلهة فاذا كانوا هم الضمير يكون
 الجدل المراد من الكفر صفة لهم فالضمير عبارة عنهم اما اذا كان الضمير في ضد العز هو الزللا وضد
 ما اوله منهم وهو النفع والتعزيب سمى الى الله تضرعهم وتعزيبهم كما في سياته فلا يكون مؤيدا
 ولوقيل ان الكفار يشكرون عبادة آلهتهم لكونهم اذ لا اوضروا لهم انتظام الكلام احسن انتظام
 فمن جعل التامد لتساق الضمير فقد قصر ووقع في بعض النسخ ان فسر الضمير والضمير هو النسخة
 الاولى (قوله او جعل الزللا للكفرة الخ) اى في قوله يكونون وهذا معطوف على قوله فسر ووجهه
 انه لو لم يجعل على الاول كان تاكيدا او توكيرا والضمير خبر منه وقوله على معنى انما تكون مغوية
 اشارته الى ان الضمير ضد العز وهو الزللا وعلى هذا معنى العز فانه يطلق عليه لانه يضادهم
 ويتنافسهم وعبر به على التهمك وقوله اى يكونون كافرين فسر به لان كونهم ذلالا لآلهتهم
 اى وعوا نفاق عذابهم لا يصح في حقهم فتأمل (قوله وهو وحيد لو خذ المعنى الخ) يعنى انه وسدوقه
 ان جميع آلهته انما عبارة عن الآلهة أو الكفار وهم اشد اذ لا خذوا واحدا منهم لانتفاعهم معنى الضمير
 فيهم كآلهتهم شي واحد وفي القاموس ان الضمير يكون واحد وجعلوا فيه نظر وقيل انه انما يحتاج
 الى التاويل اذ الم يكن معنى اللفظ فانه مصدر وقوله وهو يدعى من سواهم من حديث صحيح رواه
 النسائي وآله المؤمنون تشكافا دعاءهم ويسمى بذمتهم اذ نامهم وهم يدعى من سواهم اى منفقون
 في دفع من سواهم وايدىهم كاليد الواحدة واطلاق البدل الخ اذ عجزا عن ما سألوا واستعارة وبقيته
 شرحه في كتاب الحديث وشروحه وفى الآيات بمقابلة الله بالذل واللام يدعى (قوله وقرئ كلا
 بالتونين) هي قراءة متشككة لا يثبتك وجهها وبوجه بوجه منها انهم اشراف وابدلت الله هاتين بيانه لانه نوى
 الوقت فصار التانين الالف كاللفظ الاطلاق وحي الالف انما زاد في اواخر القوافي والقوافى المتركة
 ونسب تلك القافية مطلقة وضد ما مضى ولم يجعلها اللفظ الاطلاق بل شبهها بالانها مخصوصة بالشعر
 ولم يثقل بقوله قوافى كافى الكشف لانه صرف لتناسيب قنونه تنوين صرف وهذا بدعى
 التنوين الغالى وهو يلحق الحروف وغيرها ويجمع مع الالف واللام كقوله

أقل القوم عاذل والعتاب • وقول ان أصبأ لقد أصاب

(قوله أو على معنى كل هذا الرأى كلا) فيكون اسم مصدر امتنعوا بمعنى التعب وهو مجاز عن ضعه
 منصوب على المصدرية وقيل انه منصوب به بتقدير جعلوا كلا وقوله وكلا اى وقرئ كلا بضم الكاف
 وتشديد اللام وهي منصوبة بفعل يقتدر متعدي على حذو دامت به اى جاوزته فهو من باب
 الاشتغال كما أشار اليه المصنف بقوله سيصعدون كلا اى عبادة كل من الآلهة فقه مضاف مقدور وقد
 لا يقتدر (قوله بأن سلطانهم) فسر به على التيقن والضعف لتعديته بدعى والتسلط ما غاهاهم
 والسوسنة لهم وقوله أو عيضا لهم قرأناه اى حضرواها هاهم قرأنا من الشياطين سلطان عليهم
 خالين عليهم وقوله تهمهم وقترهم تفسير لآل والوزللا والاستنزاع امتقار الميعاد وقوله
 والمراد تعذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ يعنى ان في النظام المذكور من قوله ويقول الانسان
 انما علمت الى هذا ذكر أمور عجيبة تقتضى تعذيبها وهذا كالتدليل لما قبله كما بينه شرح الكشف
 وأشار اليه المصنف رحمه الله وقوله بأن اى بأكوارى يطلب هلاكهم وقوله ونظره الارض من
 فسادهم مكتوبة وتفسيلة والاجل في قوله أيام آجالهم بمعنى العمر لانه يطلق عليه كاطلاق على نهاية
 وقوله الايام محصورة وآفاس معدودة يعنى ان العدة كاية عن القلة كما توضحه في قوله وراهم

أو جعل الزللا للكفرة اى يكونون كافرين
 بهم بعد ان كانوا يعبدونها وقد جعله واحدة
 المعنى الذى به مضادتهم فانهم بذلك كالشئ
 الواحد وتظهر قوله عليه الصلاة والسلام
 زعمهم يدعى من سواهم وقرئ كلا بالتونين
 على قلب الالف نونا في الوقت قلب الالف
 الاطلاق في قوله
 أقل القوم عاذل والعتاب
 أو على معنى كل هذا الرأى كلا وكلا على
 اشتراك فعل يفسره ما بعده اى سجدوا وكلا
 سيكفرون بعبادتهم (ألم تر أنا أرسلنا
 الشياطين على الكافرين) بأن سلطانهم
 عليهم أو عيضا لهم قرأناه (نأزهم أنا) تهمهم
 وقترهم على المعاصى والتسويات وتحييتهم
 الشجوات والمراد تعذيب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من أمجاد الكفرة وتعاديتهم
 فى القى وتعيبتهم على الكفرة بعد وضوح
 الحق على ما فطنت به الآيات المتتالية
 (فلا تعجل عليهم) بأن يهلكوا حتى تستريح
 أنت والمؤمنون من شرورهم وتظهر الارض
 من فسادهم (انما تعد لهم) أيام آجالهم
 (عدا) والمعنى لا تعجل لآلهم فانه ليق
 لهم الايام محصورة وآفاس معدودة

معدودة وقتله وتقضيه وفاته كما قال المؤمن ما كان ذا عدد فصار معدداً
ولا شئ في هذا ما مر من أنه يجزئ كان في الضلالة أي يقول لانه بالنسبة لظاهر الحال عندهم وهو قليل
باعتبار عاقبته وعنده الله وقد در الشافعي

إن الحبيب من الأجانب يختلص • لا ينع الموث بزباب ولا حرس
وكيف يفسح بالدين والنبها • فبقية عليه القنط والنفس

(قوله ولعل) أي اختيار اسم الرحمن وتكرار التعبير في هذه الصورة الكريمة كترادف أي لانه
ذكر فيها اسم حسام والرحمن يعني المم فكأنه قيل فحشر المؤمنين إلى وجههم الذي يتلهم برحمته ورأته
قال الطبيب وفي المقابل بين الوعد والرحمن وبين الوعد وجههم اعلام بتجسيل الوعد وغفره بجلائة التم
وأعظم وافد على وجهين كريم وأشعار بأهانة الوارد تهمكم كافي غنايه السيف وكفى بعض يكون
ورده أعظم الشريان وقوله وافدين إشارة إلى أمهال وأصل الوعد القدوم على العظام العظايا
والاسترقاد فيه إشارة إلى تصليهم وتغليهم المزور الزائر وقوله كاتساق اليه اسم فقيهه إشارة إلى
تخديرهم وأهانتهم وقوله عداشاً غارود مجازعته لانه كائنه وعلى ما بعده غارود مجزوسوقهم
يقطع النظر عن العيشة هو تشبيه الوعد الذهب إلى الماء ويطلق على الذاهبين اليه وقوله المدلول
عليها وفي نسخة عليه والتذكير لانه الذي دل عليه وهو سهل والقحمان هم المتقون والمجرمون
المقسم اليهم الجمل عبارة بين جمعهم بقرينة الحشر ويوم القيامة فانه يشمل الجميع ولذا قال وهو
الناصب الخ قيل ولم يحصل الضمير للمؤمنين والمجرمين المذكورين لأن المجرم لا يشفع ولا يشفع له عند
المعزة ولا للمؤمنين لتفكيك النظم في كلام المستحقين يمكن دفعه (قوله الأمن تحلي) أي انصف
وقوله من الأيمان الخ بيان لما وعد الله وهو ما تطلبه الآيات والأحاديث الناطقة بأنه أكرم صلحاء
المؤمنين بأنه لهم في الشفاعة لغيرهم غارود العهد الأيمان والعمل الصالح تشبيهه به وقوله على
ما وعد الله حال أي جاري على مقتضى وعده وقيل متعلق يستند وقوله الأمن اتخذ الخ غارود
بالحمد الأذن والأمر قبل وفي لغة الاختصاصه عنه لأن الأمور لا يقال بها اتخذ الأمن أو قول بأنه
يعني قبل ومنه نظراً لأن الأمر اذن وبما قال أخذت الأذن في كذا يقال اتخذته فلاحضه (قوله
وجعله) أي من الموصول الخ قال العرب الضميران عا على المتقين أو العباد والقرينين فالاستثناء
متصل وجعله أمارع أو نصب على وجهي الاستثناء وإن عاد على المجرمين فقط كان منقطعاً لازم
النصب عند الجازئين جازراً نصبه وإداه عند قسم فإن كان مستق من الشفاعة بتقدير مضاف
وهو شفاعته فهو متصل جازقه الغنان أيضاً وقيل المستق منه محذوف والتقدير لا يكون الشفاعة
لأحد إلا في اتخاذ الخ وقال ابن عطية الاستثناء متصل وإن كان الضمير للمؤمنين لتعويلهم للكثرة
والعصاة ولا يرد عليه شئ كما قيل والمصفرجه العهد اختيارهم الضمير جوزفه لانه متصل الرخ
على البدلية والنصب على الاستثناء إذا استثنى من الضمير وجوزفه الاستثناء من الشفاعة وهو
حينئذ متعين النصب فذكر ثلاثة وجوه وترك الباقي وقوله على تقدير مضاف أي وأهانة الخفاف اليه
مقاهه وعلى الاستثناء معطوف عليه (قوله أي الاشعاع الخ) والمصدوم مضاف لفاعله وأمضوه أي
لا يملك العباد الشفاعة لغيرهم الاشعاع من اتخاذ ولا يجوز في أسناد ما يصد من البعض الكل هنا
ويجوز أن المراد شفاعته لغيرهم على أنه مصدر المبني للمفعول أي ليس لهم مشفوع من غيرهم
الامشعوعة من اتخاذ (قوله وقيل الضمير للمؤمنين الخ) هذا أحد الوجوه السابقة والمراد
بالمجرمين ما يشمل العصاة من المؤمنين كما مر والشفاعة شفاعته لغيرهم وقوله يجوز للمؤمنين
أي العود على العباد والمجرمين وقوله لأن الخ تعليل لفكوة العباد إذا نال في ابتهاج لتوجيه
وفي الوجه الأول أنه لا تكتفى في نسبة ما صدر من الكفار إلى الجميع مع أنهم لم يرضوا بقتلهم والافتقار
من النسبة الخطاب والتبجيل بذكره في مقابلة من لا يتكروا الجرائم في نسبة الولد اليه والمفروح

(يوم فحشر المؤمنين) فقيههم (إلى الرحمن)
الوجه الذي غرهم برحمته ولا تخار هذا
الاسم في هذه الصورة أن ولده لا تساق
هذا الكلام فيه التعدد انفعه الجسام وشرح
جاء الشاكرين لها والكافرين بها (وإذا)
وافدين عليه كما يشد الوفاة على المالك
منتظرين لكرامتهم وانصاهم هم (ونوق
الجرمين) كاتساق اليه اسم فقيهه إشارة إلى
عداشاً غارود مجازعته لانه كائنه وعلى ما بعده غارود مجزوسوقهم
أو كادواب التي ترد الماء (لا يعلكون
الشفاعة) الضمير فيه العهد المدلول عليها
بذكر القمح وهو الناصب اليوم (الأمن
اتخذ ضد الرحمن عهداً) الأمن تحلي
بما يستعده ويسأل أن يشفع للصالحين
الأيمان والعمل الصالح على ما وعد الله تعالى
أو الأمان من اتخذه من الله إذا نقبها كقوله
تعالى لا تشفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن
من قولهم عهد الأمير فلان بكذا إذا
أمر به وبجمله الرخ على البدل من الضمير
أو النصب على تقدير مضاف أي الاشعاع
من اتخاذ أو على الاستثناء وقبل الضمير
المجرمين والعلى لا يكون الشفاعة فيهم
إلا من اتخذه عند الرحمن عهداً يستعده
أن يشفعه بالإسلام (وقالوا اتخذ الرحمن
ولدا) الضمير يحتمل الوجهين لأن عهداً
لما كان مقولاً لغيرين التاس جاز أن نسب
اليهم (لقبست شداً) على الافتقار
للمباشرة في التمجيد والتبجيل عليهم بالمراة
على الله تعالى والأدفع والتكسر العظيم
المشكور والأداة الشدة وأدناه الأمر وأدنى
أنتاني وعظم على

والمكسور يعني وقيل انفتح مصدر والمكسور اسم (قوله يشقق من مرة بعد أخرى) لانه من القطر وهو الشق وقال الراغب الشق طولاً والتعليل يدل على التكثر في الفعل أوفي الفاعل أو المفعول وقوله مرة بعد أخرى اشادة الى أن التكثر في المفعول لانها تكون اطبعات يتدور وقوع الانقطاعات من ثبات ترتيب أحسنها أو ترتيباً كافياً غلقت الابواب يقع في الذهن خلق البراني قبل البطلان وان كان ذلك قد يقع دفعة واحدة فلا يرد ما قبل ان المناسب لعظم هذه الكلمة أن يقال يشقق شقوقاً كثيرة كثيرة واحدة من هولاء ثم وافق القراءت شقضي الجمل على تكثر المفعول لا الفعل ولذا اختارنا التفعّل في تشق الأرض اذ لا كثرة في المفعول ولذا أقول ومن الأرض مثلاً بالاطالع وبحوه كاستأني وقوله فعل أي المتداعين وهو الدال على المبالغة أي المطاوع أثره فيكون فيه مبالغة أيضاً وقوله مطاوع فعل أي الخفف العين وقوله ولا تأن أصل التعليل للتكلف كقولهم هو يقضي التعليل والمبالغة فيما يتكلفه لانه على خلاف مقتضى الطبيعة فيزدل للمبالغة ولذا وصف الله تعالى بالمتوحد والمتفرد كما حققه (قوله تتهتأ) الهدالهدم وأشار بهذا إلى أنه مفعول مطلق لانه قد قدرا أو لاختلافه بعينه وقوله أو مهدودة إشارة الى أنه حال وقول باسم المفعول من هذا المقتضى وقوله وأولنا الخ إشارة الى أنه مفعول لهن من هذا الحائط اللانم يعني انهم لا يدرى لازماً أيضاً وهو هتأ بالكسر يعني سقط أثنته المهرب تبعاً لشخصه أي حيان وهو ام القصة والخوف لا عبرة بمن أنكسره وهو يعني الجهول فلذا فسر به لأن كسر العود يعني أنكسر أي هو إشارة الى أنه اذا حصل له الهة فمع أن يكون مفعولاً له وهو مصدر مجعول فيكون فعل الفاعل الفعل المعلن كافي بعض شروح الكشاف وتته في قوله تتهتأ مجعول هذا المتعدى أو معلوم اللانم والمشهور الاول وقول المصنف رحمه الله مهدودة دون حافة لانه الأكثر وقوله أو مهدودة إشارة الى الحالة كما مر بتأويله بالوصف ويصح فيه تقدير المضاف أي ذات هت وقوله وأولنا الخ يتقدم سياه وأما استناده الى الجبال على معنى أنها تتهتأ نفسها من هول هذه الكلمة تتكلف وان ادعى أنه أنسب بالمقام وقوله وهو تفسر بالخ أي قوة تكاد السحوات يتطرن منه وتشق الأرض الخ لكونه دالاً على أنه منكرب صدوره منهم لأنه لكونه أبلغ عطف عليه لا داعي للتأخير (قوله والمعنى أن هول هذه الكلمة الخ) ذكرنا الخ أخرى في تفسيره وجهين كما ذكرنا المصنف أيضاً أحدهما أن المعنى سككت أن أفعل هذا غضبا على من تقوى هذه الكلمة فلا حلى كقوة أن الله يملك السحوات والأرض أن تولوا لمن زالتا أن أسكنهما من أحدهم بعد ما نه كان حليماً غفورا والثاني أنه استعظام لهذه الكلمة وتهويل لتفادتها وتصوير لا ترها في الدين وهدهما لا ركنه وقواعده وان مثل ذلك لو أصاب هذه الأجرام العقابية التي هي قوام العالم تهتأ وتخرت فعلى الاول ليس خراباً العالم لمجرد هذه الكلمة بل هو كناية عن غضب الله على قائلها وأنه لولا جله لوقع ذلك وهلك النشأل وغيره كما في قوله وانظر اقننه لانصين الذين ظلموا منكم خاصة فلا يرد عليه آية ولا تزواجة ونذا أخرى كما قبل وعلى الثاني هو تمثيل لتفادتها هذه الكلمة بأخذ الزبد والنظر الى الجهموع كقوة والأرض جميعاً منتهى كائن في محله وهو من المبالغة المقبولة كقوله يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وقيل أنها خلقت هذه الأجرام والموجودات لتسدل على وجودها وصفاته وعلى ترهه من الضد والند والتوالفني اعتقد خلافه أبطل دلالتها فكانه أبطل وجودها واستحاز عدهم بجهلها وتخرى بها التي دلالتها كما قبل

وفي كل شيء آية * تدل على أنه الواحد

فهو استعار وعارض عليه بأن الموجودات إنما تدل على خالق قادر عالم حكيم لا لالة الاثر على المؤثر والقدرة على التدوير واتقان العمل يدل على الصلوة والحكمة وأما دلالتها على الوحدة فلا وجه له ولا يثبت مثله بالشعر والجواب عنه أنها دلت على عظم شأنه وأنه لا يشابه ولا يذاهبه شيء من أن لا يكون له من يات ولا ولد له لو كان هكذا ذلك لكان تليها له ولذا عبر عن هذه الدلالة بالتسبيح والتمجيد فتأمل

(تكاد السحوات) وقراً نافع والكسافة بالباء (يتطرن منه) يشقق من مرة بعد أخرى وقراً أبو عمرو وابن جابر ومجزة وأبو بكر ويعقوب يتطرن والاولى أبلغ لأن التفعّل مطاوع فعل والافتعال مطاوع فعل ولأن أصل التعليل للتكلف (وتشق فعل ولا تأن أصل التعليل هذا) تتهتأ أو الأرض وتخرى الجبال هذا أي تكسر وهو تقرير مهدودة أولاً لأنها تتهتأ أي تكسر وهو تقرير لكونه اذا وأصح أن هول هذه الكلمة وعظمها بحيث لو تصور بصورة محسوسة لم تصه لها هذه الأجرام العظام وتفتت من شدتها أو أن قطرها عظمها بحسب انفساب الله بحيث لو أحسسه نظرب العالم وبه دقوا عنه غضبا على من تقوى بها

(قوله يحتل النصب على العلم لتكاد الخ) لانه على السقوط والخروج يكون له نصيبه ايضا وقد جوز فيه ان يكون له آية قوله يخرج هذا فكيف يكون على الخروج بالهبة والهدية والولد وقد قيل عليه انه قد على الخروج له بدعاء الولد قبل بقوله منه لان من التخليل فيبدأ بالانصار والخروج له من اجل هذه الحكمة وهي قولهم اتخذ الرحمن ولدا فلا وجه للتعليل به ثانياً والمفاضل المسمى ذكر هذا من عنده فاصطاد من المقتلة ولا يخفى ان المصنف يدع جاري الوجوه وهو على الاول غير مكرر لان سببته لانهم ما نقله كافي المحسوسات والاجرام العقلية التي لا يتصلها البناء القوي والسببية هنا بوجه آخر اكمل كهم والغضب عليهم بسببه مع ان التخليل يدفع التكرار فتأمل ثم انه قيل عليه ان شرط النصب مفقود هنا وهو اتحاد الفاعل والمفعول ورد بانه على اسقاط الحارز وهو مطرد مع ان وان قالوا فال مصنف رحمه الله على حذف الام الخ والنصب بعد حذف الجار من مثله مذهب سبويه رحمه الله وقوله والجراح مطرد على النصب وهو مذهب الخليل والكسائي وايد الاول بان حرف الجر ضعيف لا يعمل بخلافه ومنه شاهد قوله * اشارت كيب بالاكتاف الاصابع وتفصله في كتب العربية (قوله والا بالبدال من الهاء الخ) قيل هو ضعف التعليل فيها وقوله والرفع الخ او رده عليه التصريح بالمراد وقد عرفت جوابه وقوله واغفل هذا أي هذه الاشارة الى انه يقتدر صدور امينها للفاعل لا مبنيا للمفعول كما مر فانه لا فاعل له ولا تسامح في كلامه كما قيل والمصدر يعمل وان لم يكن أمراً كضربنا هذا او بعد استقامه فخرنا به اذا لم يكن مؤكداً كقوله وقولها يصح على معظم * وان كان نادرا فلا وجه للاعتراض عليه (قوله وهو يتعدى لمفعولين بنفسه وقد يتعدى لثلاث بآية كسبي فحذف المفعول الاول للدلالة على العموم والاحاطة او هو متعدي لواحد من دعاءه في نسب ومنه الذي وادى في النسب يعني اتسب (قوله ولا يليق به افتخار الولد الخ) يعني مضارع النبي مطرد يعني يعني طلب ولذا افسره المصنف رحمه الله بقوله ولا يطلب الخ وان يتخذ فاعله وجهه ان ماله وجهه يعني في الافعال التي لا تصرف ورد بانه مع فيه الماضي فالوا النبي ودفع بان سراده انه لا تصرف تصرفا تاما كقوله وقوله ولا يطلب انتفال من الطلب أي لا يحصل وقوله لطلب قيل انه مجهول وسأقي ما فيه وقوله لانه مستعمل الضمير لا يتخذ الولد وهو مستعمل في سقه تعالى اما الولد لا ينظر او اما النبي فلا لانه لا يجانبه شيء او رده عليه بعد ما قسر يعني يتأني ان الحال قديس تنزاه الحال فيعوز ان يطلب في تقدير تحقيق الطلب المحال فيا تلعيل له المذكور لا يتم التفرع ورد بانه على افتضا طلب معصوا ما اذا الحال طلب نفسه لا طلب غيره كما بينته الكثرة ولولم فابراد منع لا يفرض لان فيه تسليم المطلوب وهو استعمال الولد واستعماله عليه وهو نظير بل لا طائل (قوله ولعل ترتيب الحكم الخ) الحكم هو عدم الاتفا المعلن بالمشق المقتضى لان مبدأ اشتقاقه عليه فهو ترتيب عليه كما مر تقريره وهذا مبني على اختصاص هذا الاسم به كما مر في الكشف وقوله صرح به أي عبادا ذكر وهو ان ما عدا ذلك لكونه جدا منعا عليه وقوله ما منهم أي ان ان نافية ومن هنا موصولة او موصوفة وان قصره على الثالثة في الكشف وقوله على الاصل أي بالتسوية ونسب القول وفيه دليل على ان الولد لا يملك وله وأنه يفتق عليه اذا ملكه وقوله ما يرى الخ اشارة الى ان الاديان معنوية يراد به الذهاب بالانقياد والتسليم وهو معنى الحياة واجمع وقصة قدرته تخيلية ومكتبة (قوله منفردا عن الاتباع والاصحاب) يعني انه حال من فاعل آتية المستتر فيه أي يفرد الصابون من الالكهامة التي روعا أنها انصار او شعفا والمعبودون عن الاتباع الذين عبدوهم والتفرقة تقتضي عدم التفع ومن لا يتفع لا يفيد كسب شيئا من يده الضمير والتفع في هذا اشارة الى الاستدلال به على ما قبله كما اشار اليه المصنف رحمه الله (قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم الخ) حديث متفق عليه رواه ابو هريرة رضي الله عنه وهو مؤيد لتفسيره المذكور

(ان دعوا الرحمن ولدا) يحتل النصب على العلم لتكاد الخ (قوله ولا يليق به افتخار الولد الخ) يعني مضارع النبي مطرد يعني يعني طلب ولذا افسره المصنف رحمه الله بقوله ولا يطلب الخ وان يتخذ فاعله وجهه ان ماله وجهه يعني في الافعال التي لا تصرف ورد بانه مع فيه الماضي فالوا النبي ودفع بان سراده انه لا تصرف تصرفا تاما كقوله وقوله ولا يطلب انتفال من الطلب أي لا يحصل وقوله لطلب قيل انه مجهول وسأقي ما فيه وقوله لانه مستعمل الضمير لا يتخذ الولد وهو مستعمل في سقه تعالى اما الولد لا ينظر او اما النبي فلا لانه لا يجانبه شيء او رده عليه بعد ما قسر يعني يتأني ان الحال قديس تنزاه الحال فيعوز ان يطلب في تقدير تحقيق الطلب المحال فيا تلعيل له المذكور لا يتم التفرع ورد بانه على افتضا طلب معصوا ما اذا الحال طلب نفسه لا طلب غيره كما بينته الكثرة ولولم فابراد منع لا يفرض لان فيه تسليم المطلوب وهو استعمال الولد واستعماله عليه وهو نظير بل لا طائل (قوله ولعل ترتيب الحكم الخ) الحكم هو عدم الاتفا المعلن بالمشق المقتضى لان مبدأ اشتقاقه عليه فهو ترتيب عليه كما مر تقريره وهذا مبني على اختصاص هذا الاسم به كما مر في الكشف وقوله صرح به أي عبادا ذكر وهو ان ما عدا ذلك لكونه جدا منعا عليه وقوله ما منهم أي ان ان نافية ومن هنا موصولة او موصوفة وان قصره على الثالثة في الكشف وقوله على الاصل أي بالتسوية ونسب القول وفيه دليل على ان الولد لا يملك وله وأنه يفتق عليه اذا ملكه وقوله ما يرى الخ اشارة الى ان الاديان معنوية يراد به الذهاب بالانقياد والتسليم وهو معنى الحياة واجمع وقصة قدرته تخيلية ومكتبة (قوله منفردا عن الاتباع والاصحاب) يعني انه حال من فاعل آتية المستتر فيه أي يفرد الصابون من الالكهامة التي روعا أنها انصار او شعفا والمعبودون عن الاتباع الذين عبدوهم والتفرقة تقتضي عدم التفع ومن لا يتفع لا يفيد كسب شيئا من يده الضمير والتفع في هذا اشارة الى الاستدلال به على ما قبله كما اشار اليه المصنف رحمه الله (قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم الخ) حديث متفق عليه رواه ابو هريرة رضي الله عنه وهو مؤيد لتفسيره المذكور

والحق النقص وقوله اذا دجا الاسلام أى قوى وكثر وهو بعد الهجرة وهو من قولهم بوب داج أى سابغ مغط الجسد كله فأسلم كثر الكفرة والمناقضين وألف الله بين قلوب المؤمنين وفى نسخة اذا جاء الاسلام وهو تحرى فمن الناس من قيل له بال وحاميه ملهتين يعنى بسط أو هو فى يوم القيامة أو فى الجنة اذكرون اشوا على سرور متقابلين والكفار يلعب بعضهم بعضا كاصحاحه فى غيره هذه الآية وقوله بفلنك ظالمات يعنى الفضة وهو عجزا مشهور رزق كذلك ليتسره واقومه ففسحه وحفظه وتبلغه وقوله أو على أصله يعنى الاصلاق وضعه معنى أنزل مينا مسرأ على أحد الطريقين فيه لانه يتعدى بالباء وقوله الصائرين الى التقوى فهو من مجاز الالولوا بقاءه على ظاهره مع ولما جمع ذلك جرحه وهو الشديد انقصوه كما يشه المستف رحمه الله وقوله اخذ من الخ إشارة الى أنه من اللدي وهو الجانب ومنه اللدود وهو داء يجعل فى أحجابها الغم وقوله فيشر الخ مع العلم من حقوى الكلام لانه اذا أثره الله فلا تقصده أمر به ووجه التصريح بهم هو لكونه بالفتح لا لم يلكون بالكسر (قوله وأمسك التركيب هو الخفاء) يعنى معانيه كما يهدد وعليه وقولت سروره وهذا أدب أهل اللغة فى مثل قيل وانما خص الصوت الخفى لانه الأصل الاكثرون لأن الأثر الخفى اذا نال فزوال غيره بطريق الأولى وقيل المعنى لا تقصده لهم كركاب الغلبة ضعفهم فضلا عن الجهر (قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) هو موضوع ووجه التكرار قد عدي حسنة من ذكر من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لذكرهم فى هذه السورة كأشأار إليه وذكر الدعاء لوقوعه فيها ولوقوعه فى مقابلته من دعا غير الله تمت السورة بحمد الله وهو من الصلاة والسلام على أفضل المرسلين وآله وصحبه أجمعين

﴿سورة طه﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله سورة طه) قبل اتفاق المصاحف على ذكر سورة هاتين احتمال كون طه اسم السورة لانه يكون كالناس زيد وقد سكبوا بقبه وليس كذلك لأنه قد يكون حسنا وقد يكون قبيحا قال النبي ولا تفرق الا الذوق وقد قلنا بالفرق اذهى نقص حيث يكون في ذكر العالم فائدة ولولا الايضاح ومنه مدينة بغداد وما نحن فيه ونسحق في خلافه لأنه لغو ولا يقصده التأكيذ لان الاضافة مبنية على التقدير فتغير مقام التأكيذ كما لا يخفى ألا ترى أنه وقع في القرآن جملة الانعام لان الانعام قد ينقص بالابل وذكر جملة يقصد أنهم عامة هنا فاحسنه فانه فرق لطيف وقوله مكة في الاتقان الآيتين منها وهما فاصبر على ما يقولون الخ ولا تغن عنك الى ما معناه أبزوا بجانهم فمأذره باعتبار الاكثر منها (قوله وهي ساطع الخ) قال الداني رحمه الله هي مائة وثلاثون واثنان في البصري وأربع مدلى ومكي وخمس كوفي وأربعون شامى (قوله نغمه طالون وابن كثير الخ) التحميم شيئا الامالة هنا ويكون مقابل الترتيب أيضا وليس مراد هنا وفي نسخة قصصها والفتح يراد به عدم الامالة أيضا فى اصطلاح القراء وما ذكر من قالون هو الرواية المشهورة وعنه فتح المطاوع والامالة الهاميين وقد سقط ذكر قالون في بعض النسخ كما سقط منها ورش وله وجهان فيها أحدهما المذكور والآخر فتح المطاوع والامالة الهاميين والاستعلاء مع الامالة لانها تسفل ومن أمال قصد التحيات وسروق الاستعلاء الصاد والطاوع والخاء والظاف والظن والصاد والطاء والياقوت من القراء السبعة جزء الكافى وأبو بكر (قوله ونغم المطاوع وحده) يعلم منه أن قوله نغمه قاله يعنى نغم الكلمة ويجمع الحرفين فلا وجه لما قيل من مواه نغمه ما كانى الكشف (قوله وقيل نغمنا بارجل على لغة علك) يفتح العين وتشديد الكاف وهو ابن مدنان أخوه معدى باسمه أولاده وقبيلته وهم سكنوا اليمن وقيل انها لغة عكل وهي قبيلة معروفة وقيل معناه ما يجد بالخشنة وقيل لغة قريش وقيل هي بنية وهو مرعى عن الساب كالشريح البشارى وقوله فانقلب أى قلب

وكافوا محققين حيث ذنب الكفرة فوعده ذلك اذا دجا الاسلام أو لان الموعود فى القامة من تعرض حسنتهم على رؤس الاشهاد فيخرج ما فى صدره من الغل (فانما ليس ناه بلسانك) بان أنزله بلفظك والباء يعنى على أو على أصله لتضيق بلسان معنى أنزله أى أنزله بلفظك لتضيق بلسان المعنى الصائرين الى التقوى (وتشذبه يوما لدا) اشتداد الخسومة أخذني فى كل ليد أى شق من الزمان لفرط لجاجة هم فيشر به وأنذر (وكم أهلكنا قبلهم من قرن) تنقص بالكفرة وتجبس للرسول صلى الله عليه وسلم على أن يدعوهم (هل تحس منهم من أحد) هل تحس بأحد منهم من أجمع والركز تسع لهم كركا) وقري تسع من أجمع وهو الخفاء الصوت الخفى وأصل التركيب هو الخفاء ومنه كركا جمع اذا غيب طرفه فى الارض والركز المال المفقود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة مريم أعطى الله عليه وسلم قرأ سورة مريم أعطى عشر حسنات بعدد من سكب ذكرها وصلى به ويحيى ومريم وعيسى وسائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام المذكورين فيها وبعد من دعا الله فى الدنيا ومن أيدى الله

﴿سورة طه﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(طه) نغمها طالون وابن كثير وابن عباس وسبعة وسقوب على الأصل ونغم المطاوع وحده أو غير ورش لاستعلائه وأمالها الباقون وعثمان أسماء الحروف وقيل معناه يارب على لغة علك فان صح فاعل أصله يابها قصر نوا فيه بالظ

الباطل والاختصاص حذف ذا واليت الذي اشتبه سدوا به غير معلوم كالمثل وانما شكك في جهة اللفظ مع احتمال التأويل المذكور والسفاحة كلفه الحقد والملائق جمع خلقه وهي الطبيعة ولا قدس الله جلته دعائية أي لا طهرها ولا زكاتها والملاعين جمع ملعون وقدوة أو حيان ما ترجمه عليه بأنه لا تقبله ولم يقل به أحد من الصالحين (قوله ولا استقم اد الخ) أي أن السفاحة يا حور لا في طاعتكم لا بطهرها الله فانكم ملاعين وفي الكشف أنه مصنوع لا شاهد فيه مع بعده واحتماله لغير ما ذكره (قوله أن يكون قسما) أي بالمعروف القطعة أو اسم السورة على أنه مشر اسلاى كقوله حم لا يصرون وهو حديث رواه الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الأحزاب أنه قال إذا يتكلم العدو فليكن شعاركم حم لا يصرون أي إذا هم عليكم العدو فلا وخفتم أن لا يعرف بعضكم بعضا فقله فليكن التلقظ بهذا اللفظ علامة فيما يتكلم يعرف بها المسلمون غيره وهذا معروف الآن في العساكر أن جعل لكل طائفة لفظا ينادون بها إذا ضلوا ونهضوا واتشبهوا في التسمية على وجهه فسه وليس في سابق الحديث دليل عليه وقيل أنه منصوب بضم مخرج أي قولوا حم وقوله لا يصرون مستأنف في جواب ماذا يكون وهذا أنشأ بأوله ونهيه وقوله

يذكرني حاسم والريح شارب • فعلا تلاحسب عند التقدّم
(قوله وقرئ طه) أي يفتح الطاء وسكون الهاء قبل وهي قراءة عكرمة وورش والحسن وكونه أمرا سبأ في بيانه وقيل هو بمعنى يارب جل أيضا وقوله فانه كان يقوم في تبيده على إحدى رجليه الخ هذا مروى عن ابن عباس رضي الله عنهما كما ذكره البزار وغيره في سبب نزول هذه الآية وفي أنفاظهم اختلاف فروى أنه لما نزل يا أيها المزلتم البيل كان يقوم حتى فورت قدماه فكان يبذل الاعتماد على إحدى رجليه وقيل كان يقوم على صدره رقبته وقيل أنه قام على رجل واحدة فثقت وقوله فثقت همزة هاء كالمالوا في أرفقت ولنا حرقت ولهنك ونحوه وقوله أو ثقت أي الهمة في نفسه الماضي والمضارع أنفا كالمالوا في أرفقت وكننا ثقتنا في الأرض لكونهم قبل الأجر كالمرووق وقوله بن عليه الأمر أي بنى على المضارع وأجرى مجرا يصح لانه مأخوذ منه على المشهور فالهاء أصلية (قوله لانهنك المرتع) هو دعاء عليه أي لانهنك الهمة لانهنك مرتع نفسه وأصله مهموز فأبدلت همزة الفاء وهو مطرد في الساكنة ويكون لازما وغير لازم ونادر في المتصرفة ولذا أتى بدليله وهو من شعر للقرنودق بهجوه عمرو بن هبيرة قالقزاري وقد روى للعراق بن عبد الملك بن بشر بن مروان وكان على البصرة وعمرو بن محمد بن الوليد بن عتبة وكان على الكوفة وأتوه

نزع ابن بشر بن عمرو بن عتبة • وأخوه راتلها يتوقع

واحتجيلة البغال العشي • فارحى خزانة لانهنك المرتع

وأخوه راتلها يتوقع • وأخوه راتلها يتوقع
هو ابن عبد الملك وكان على المغرب وهو لا يمدد حوالقرنودق بذي الواعزا وقزارة منادى حذف منه حرف النداء أي فزارة وهم حتى من غطفان وليس خطاب أرى لثاقته أي أقصدى بنى خزانة ومرعها كقيل وضم هاء السكت للأمر إذا كان على حرف واحد خطا وقتلا لا زم ولا تثبت لفظا في الوصل لكنه أجرى هنا مجرى الوقف كما ذكره العرب (قوله وعلى هذا يحتمل أن يكون أصل طه) أي على تقدير ما روى وتسلمه من أنه أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بأن يبطأ الأرض بقدميه فالقراءة المشهورة يحتمل أن أصلها ما ذكره صاحبنا في خبره وثبت عائد على الأرض وهو معنى قوله كناية الأرض لأن الضمير تسببه الهاء كناية كافه له الرضى واعترض عليه بأنه لو كان كذلك لثبت قدمه الاتقان وكناية في الرسم على خلافه ورسم الحيف وإن كان لا يتفاس لكن الأصل فيه موافقته

والاختصار والاستشهاد بقوله
إن السفاحة طاه في خلانتكم
لا قدس الله خلأ في الملاعين
ضعيف الجواز أن يكون قسما كقوله حم
لا يصرون وقرئ طه على أنه أمر للرسول
صلى الله عليه وسلم بأن يبطأ الأرض بقدميه
فانه كان يقوم في تبيده على إحدى رجليه
وأن أصل طه نظمت همزة هاء أو ثقت
في ببطأ أنفا كقوله • وانها المرتع
نزع على الأمر وضم هاء السكت وعلى
هذا يحتمل أن يكون أصل طه طاه
والاقتباس من الهمة والهاء كناية
الأرض لكن يرد ذلك كتبها على صورة
الحرف

فقياس فلا يعبد عنه القديع وليست هذه الالف في اسم ولا وسطا كما في الحرف وهو لا سيما
وفي حذو نهاليس كما فصل في باب الخط من التسهيل فلا وجه لما قيل من أنه لا يرد الالف لأن الهم
على حذف الالفات الواقعة في الوسط وقوله وكذا التفسير يارجل أي يرد عليه ما ذكر وقد علمت
ما أورد عليه ودفعه (قوله) أو اكتفى بشرطى الكلمتين وعبرتهما بابهما (معطوف على قوله
والالف مبدئية) أو بمعنى الأول القيل بعدها منصوب أي يرد هذا الآن قال الخ وهو قوله فيمنع سورة
على أن أصلها طاحا بما لا يرد عليه ما أورد أولا وهو أن يكتفى من طابعا معتركا ومن هذا الضعيف جاء
ثم يعبر عن بابهما فنهالست ضمير إلى هي كالتأني في قوله • قلت لها في قالت كاف • وهذا
تفسير كلامه بما يشهد عنه الأوهام وكأية أمامه حرف التهييصورة معهما ما معصوم بها كما مر
وفيه نظر لأنه لا يدفع الإرادة لو كان كذلك لا تنصل الحرفان في الخط هكذا ط • فان رجوع إلى أن خط
المعصوم لا يتقاسم بكن لنا حاجة إلى هذا الكلام برتبة ومن هذا على وجه آخر اقترانه الحرفين السابقة
(قوله شرط الخ) ظاهر قوله وقول الحرف مقطوعة موقوفة بالتحقق به من جنس هذه الحروف لامل
وضاحتها وأذا سكن حركات الوجهين ولا بد من عائد فقد أقيم فيه التناهي مقامه لاربط
لشكته وهي أن القرآن رحمة رحمة راح لها فكيف يكون نازل للثاني والقرآن حسنة ثان كان خاصا به
السورة على أن تعبر عنه مسمى حضوري فظاهر أن كان عالما فالربط به لشعوبه لمبتدأ كما في قوله
فم الرجل زيد فهو جاري إلى الوجهين وقوله ومثله أي لابل أن يذكره والوجه مستأنفة أيضا
لكنها مرتبطة بما قبلها (قوله) واستئناف (كانت) أي لفظة طه جلة فعلية على أنها امر كما مر
وهو استئناف نحوي أو بآي إلى أم آخوها وكذا إذا نصب بمقتضى وهو أنزل أو جعل مبتدأ محذوف
الظير كما إذا كان خبرا لكن الاستئناف عليه نحوي فهو في كلامه عائم لهما وقوله وأطاقة أي غير
موقوفة بعامر (قوله) لتتبع بشرط ناسفك) أي لتتبع في التعب والتعب بعد نزوله وقوله ثلاثة
وجوه لأن الشقاء بمعنى المعروف وهو ضد السعادة لا يلحق بجماعه صلى الله عليه وسلم فإذا كان بمعنى
التعب فهو أنما لا يعرفه كونه أوجع من كونه راحة ومجاهدته وقوله على ساق هو المجهول في أكثر
النسخ وفي بعضها المجهول أي المداومة على أمر شاق والاولى (قوله) والشقاء الخ) كقوله

ذوالقل يشق في التعبد بعقله • وأخوها لهما بالشقاء ينم

وقوله أشق من وأرض المهر يضرم الميم ويكون الهماء الصغير من الخليل وروى أنه قال المسداني وهذا
كقولهم لا يعبد الله الشق وهو بمعنى أن رياضة المهارة أي تعليم صفات الخيل شقا ولما فيها من التعب
وقوله وله عدل البسه أي لم يقل لتتعب والأشعار بطريق الإيهام لأنه نفى عنه الشقاء بمعنى التعب
وأوهم تعبهم المعروف لتبادره منه فيفسد ثبوت ضده وقوله وقيل عطف على قوله والمعنى الخ
فومشاكلة وهو في كلام الكفرة يحفل بمضاهي حقيقة وهذا هو الوجه الثالث (قوله) لكن
تم كبرا) إشارة إلى انقطاعه وقوله يدلان محل لتشق لأنه في محل نصب وقوله لا اختلاف الجنتين
لأن الاستئناف من غير الموجب يجوز فيه الإبدال لكنه إذا كان متصلا بأن يصح كون من جنسه
وهو رد على الزجاح في يجوز البديلة فيه بأنه ليس بضامته ولا كلا وقبل عليه أن التذكير تشقل
على التعب فلا يجوز أن يكون بدل اشتمال منه وليس كل بدل من جنس البدل منه إلا ترى قولهم
سلب زيدو هو أيضا لأن تعتبر التذكير من جنس الشقاء لا شقاءها عليه فكانا متحدت معه فيجوز
البديلة وهذا من قول التدرجات اتباع الاستثناء للمقبل كإصر خواجه انما هو في المتصل بطريق البديلة
البضمة وقبل انما بدل كل من كل ولم يقل أحدها يكون بدل اشتمال وتقدر الدخول فيه لا يجهل
متصلا فلهذا كله من ضيق العطف فتدبر وليس المراد باختلاف الجنتين جنس الاعراب لأن أحدهما
لفظي والآخر مجازي كما هو أبو حيان فرد على المرحشري فيه وما ذكره الشبان هو ما ذهب إليه

ويصعد التفسير يارجل أو اكتفى
بشرطى الكلمتين وعبرتهما بابهما
(ما أنزلنا عليك القرآن لتشق) خبره أن
جعلته مبتدأ على أنه موقوف بالمعنى أو
القرآن والقرآن فيه واقع موقع المعاند
وجوابه أن جعلته مضاعف وضادى له أن
جعلته نداء واستئناف أن كانت جلة
فعلية أو انتمية فإظهار مبتدأ أو طائفة من
قطعة أو انتمية والمعنى ما أنزلنا عليك
الحروف المحكية والمعنى ما أنزلنا عليك
القرآن لتتبع بشرط ناسفك على كسر
قرين إذا ما علم ذلك الآن تبلغ أو بكثرة
الرياضة وكثرة التجدد والضمام على ساق
والشقاء شاق بمعنى التعب ومنه أشق من
وأرض المهر وسيد القوم الشاهم راحة
عدل البسه للشقاء بأنه أنزل عليه لسعد
وقيل بذكره كذب الكفرة فأنهم لما رأوا
كثرة عبادته قالوا لك لتشق بركة دينا
وأن القرآن أنزل عليك لتشق به (التمت ذكره)
لكن تم كبرا واتصا بها على الاستثناء
المنقطع ولا يجوز أن يكون بدلا من محل
لتشق لا اختلاف الجنتين

أوعى - الفارسي ثم قيل انه يصح فيه البدلية من القرآن (قوله ولا مفعولا لا نزلنا الخ) هو على
الكشاف تبين فيه أيا البقايا حيث جوز فيه أن يكون مفعولا وقال كل واحد من تشني وثمرة على
لفعل إلا أن الأول وجب مجيء مع اللام لأنه ليس لفعل الفعل لفتل ففاته شر بطة الاستعاب على
المفعولة والثاني جاز قطع اللام عنه ونفسه لا يستجابه الشرائط وأعطى به الرذيل بشئ لا يجوز
أن يعلى الفصل بعين وأما الرذيل عليه بأنه لا يعمل عامل واحد فهو من جنس الفضلات بدون
عطف أو بدلية كما قبل ولما أن تقول انه مراده وليس في كلامه ما يراه ويدفع بحال الكشف من أن
المعنى ما أنزلناه عليك لفعل مشافه ومتابعه الالكون تذكروا وحاصله أنه يظهر ما ضربك لتأديب ال
اشفاق ويرجع المعنى الى ما أدبتك بالضرب الا لا شفاق كذلك المعنى هنا ما أشقنا لما نزال القرآن الا
للتذكروا أو الاحال كونه مذكرا وما يهونهم أن قوله تشني على هذا ظرف مستقر أي ما أنزلنا القرآن
الكائن لشقائهم وتعليل الالكون تذكروا متبعل بما نلتناه وحاصله حسبك ما جعلته من متابعات التبليغ
ولا تملك يدك في ذلك بلاخا وحاصله أنه يجوز تعدد العلل بدون عطف وايد ال اذا اجتمعت جهة
العمل فيها كما هنا فان أحدهما جاز وجوز والآخر مفعول وان اغنى كلام العرب خلافة فانه غير
معلم كما قضاء كلامهم في غير هذا المثل وفي كلام الخشمرى هنا إشارة الى جهة مفعولا لاصرا بها
لا على اسقاط اللام وإذا تعددت وكانت احدا معا على الفعل والاخرى عطف به بعد تعليله فيكون تعليل
لجموعهما فهو كرمته لكونه في حال الجواب فان الغريب كرامته لغريبه ووجه التوابه
لأكرام الغريب أو لكونه العلة الثانية على العلة الاولى فهو لا يذهب اليه التائب لغفرته لاسلامه
اذا انطلقا بالفعل المعنى اذ لا يتم تعليله بالخرقة وان مع فالاولى علة لعدم العذاب والثانية للغفره
وهما رجعتان الى تغاير المتعلق تقدير الاطلاق والتقدير على القاعدة السابقة في كل من يستأن
من عنه وهذا امر الدقيق فاحفظه فانه نفس وأما ما قيل من أنه ما المنع من جواز تعدد
الى أحدهما باعتبار الثاني والآخر باعتبار الاوليات وقد جرت على الطرفين المتخالفين لا يفضل
التفصيل باعتبارين ثم لا يجوز أن يكون التعليل الثاني لعله الاولى لا لنفس الفعل الممثل بل يكون
الفعل الممثل بالشقامه لا بالتذكير بطريق الحصر بالثاني والاستثناء والاولى أن يعلى بقصدان المستثنى
منه على هذا الاحتمال اذ لا مجال للتفريق لكان تشني حق ترفع الاراد الاولى فلا وجه له انه اذا
كان مفعولا لا يكون منصوبا على الاستثناء لانه قسم فلا بد أن يكون مفعولا على أن الانزال تعلل
بعتين احدهما مثبتة والاخرى عامة منفعة استثنى منها أخرى مثبتة وهذا الشفاء والتعب وغيره من
العلل أي ما أنزلنا عليك القرآن لتعمل مشاق التكليف وتنسب بها الصلة من العلل الالهية العلة أو
في حال من الاحوال الا في هذه الحال وما قبل انه لا شقائهم وان هذا يناقض قوله فلا يمكن في مدرك
شرح منه فليس بشئ الا ترى قوله تعالى سنل عليك قولنا شيئا والفرق بين الخافين ظاهر فاقبل
قوله وقيل هو مصدر في موقع الحال فالاستثناء مفرغ والمصدر مؤول بالصفة وتعد به المبالغة ولعله
وقوع المصدر حال مرثته وقوله متعلق بحذف مدح ما من تنسب الفعل الواحد لعتين وقد قدمه
المرب بوجه آخر اذ هي المقصود في الكشف وهو انه مفعول تشني أي لا تنسب لشيء الالكون
تذكروا وما ذكره المصنف رحمه الله من أن الظرف مستقر لم يرفع في الكشف مع أنه فيه تقدير متبعل
معرفة وهو غير معروف وحذف الموصول مع بعض صلته وقد أراه بعض النواة وكون ال حرف تعريف
خلاف الظاهر وقيل انه لو جمل حال لم يلزم شي من ذلك وفيه نظر (تنبيه) قال الشاطبي الفعل
لا ينسب مصدرين ولذا قال في قول سيوريه رحمه الله أعلم الله زيد العلم بالين اعلا ما اعلمت تنسب
ما فاعترض لا باعمل لأن الفعل لا يعمل في مصدرين ولا ظرفي زمان ولا ظرفي مكان ولا ظرفي
فان به ما هو عليه عمل ال البدل أو اضرار فعل وأجاز ابن الطراوة عمله في مصدرين احدهما مؤكد

ولا مفعولا لا نزلنا فان الفعل الواحد
لا يتعدى الى عتين وقيل هو مصدر في موقع
الحال من الكسب والقرآن أو مفعول به
على أن تشني متعلق بحذف موصوفة
القرآن أي ما أنزلنا عليك القرآن التعليل
تنسب بتبليغه لا بتركه

الفعل لا يعمل في مصدرين
ولا ظرفي زمان ولا ظرفي مكان
ولا حال ولا تعبيرين

(ان يحصى) ان في قلبه شئ من شئ ووقته يتأثر
بالانذار اوله سلم اقدمه انه يحصى
بالتحصيل منه فانه التمتع به (تزيلا) نصب
بماضيه له او يحصى او على المدح او البذل
من يذكر ان جعل خلا وان جعل مفعولا
لنظرا او معنى فلا لان الشئ لا يعمل بنفسه
ولا ينووه (عن خلق الله الاشياء الحسنى
العلي) مع ما بعده الى قوله الاشياء الحسنى
يتمتع بها لان التزل بغيره في عظمه التزل
يذكر افعاله وصفاته على الترتيب الذي هو
صدد العقل فبدأ بخلق الارض والسماوات
التي هي اصول العالم وقدم الارض لانها
اقرب الى الحس واظهر عنده من السموات
العلي وهو جمع العليات ثابت الاصل ثم اشار
الى وجه احداث الكائنات وتبديرها
بان قصد العرش فاجرى منه الاحكام
والتقديروا نزل منه الاسباب على ترتيب
ومقادير حسب ما اقتضته كمنته وتعلقت
به مستقيما قال (الرجس على العرش استوى
له ما في السموات وما في الارض وما بينهما
وما تحت الثرى) لسد ذلك على كمال
قدرته وارادته ولما كانت القدرة قابعة
للارادة وعلى التفتك من العلم عقيد ذلك
بالاطاعة تعالى بجلالات الامور وخفياتها
على سواها (ان) وان تهيئ ان تقول فانه يعلم
السر وان (ان) وان تهيئ ان تقول فانه يعلم
فانه لا يفتق عن جهله فانه سبحانه يعلم
السر وان (ان) وان تهيئ ان تقول فانه يعلم
تنبه على ان شرع المدح والثناء والجلالة
فيهم ما ليس لاحكام افعاله بل لتصور النفس
بأنه

والاخر مبين ورد بأن الفعل انما يطلب المؤكد واذا عمل في المين قصد عمل في المؤكد لانه بعض
ما يعطيه وزيادة فلا يعمل في المين الا عند عدم المؤكد او يوقبه وانما هو ذلك كالنفس منه (قوله
فانه المتعجب) ذكره لان القرآن ذكر كبر الشئ وغيره فاشار الى ان التعجب به على الوجهين لتزييل
غيره منزلة العلم والجلو والجلو من متعلق بتذكره وصفته وليس فيه اشارة الى ان اللام السابقة كالتزل
بناء على ان يحصى يعني يزل امره الى الحسنة كما في حدى المتعجبين وكذا ليس المراد من شأنه الحسنة
فانه لا يلائم كلامه (قوله يا معشره) فهو مفعول مطلق أى تزيلا وقوله او يحصى والمعنى
الا انه مكره ان يحصى التزل الذي هو من قادر فاهر فان من لم يحصى غير مؤمن فيقدم على الارتباب
والتكذيب والنصب على المدح بتدبر اعنى والبذل بدل اشغال وقوله او معنى يعنى اذا كان استثناء
منقطعاً فانه بعيد التعليل (قوله لان الشئ لا يعمل بنفسه) ان كان التزييل والالزال يعنى بحسب
الوضع ولا يتوهم ان كان الالزال عاماً والتزييل بالتدريج فأن البذل هو المقصود فيه المراد من انزاله
لاجل التزييل وعلى الحساسة في حال مؤكدة لا موطئة كما في بعض شروح الكشاف وان وجه
بأن مراد قائله انها كل موطئة لانه لو كتبت بقوله عن خلق الخ (قوله مع ما بعده) خبر مبتدأ
محذوف أى هذا مع ما بعده والتعجب لثأن المنزل وهو الله جل وعلا أى تعظيماً به كخطواته
العظيمة ولذا وصف السموات بالعلي وقوله بعض الظواهر ان بعض فسكون يعنى التعريض به على
طريق الكناية كما في بعض الحواشي والباطنة له صاحبة او السبيبة ومن قصر ما يظهر تعظيماً جمعه
بفتح العين وسكون الزايم الظاهر الاول وقوله الذى هو عند العقل لانه يذكّر افعاله اولاً ثم يستدل بها
على سائر صفاته ولذا اقدم بالخلق وثنى بالرحمة الى تبيان الموجودات قبل كل شئ لان الخلق منها وليس
الترتيب بحسب الوجود فانه يعكسه ولذا اقدم الارض كما اشار اليه والطايع من المين والقصر للكبرى
وقوله بان قصد الخ ان كان المعنى بان ذكر قصده لئلا يفهم من متعلق بأشياء الا وهو خبر مبتدأ محذوف
أى وهو بان قصد الخ وابعاء الاحكام والتقدير بناء على ان قوله على العرش استوى تغشى لاجرائه
ذلك كالمثل اذا جلس على سريره ملكه تنفيذاً وامره ونواحيه وقيل انه من اطلاق العرش على المحيط
تشبيهاً بيسر ملك يصدر امره ونهيه عليه (قوله ليدل بذلك على كمال قدرته الخ) كمال القدرة
والارادة ما عدا من قصد ما ذكر كما مر سابقاً وقوله ولما كانت القدرة الخ قيل عليه انه لا يدخل لتبعية
القدرة للارادة في ترتيب الجزاء على الشرط بل يكفى فيه وجود الارادة المعلوم بمسبوق وكان وجهه
ان ما في التعظيم يدل بصره على كمال القدرة كيدل عليه قوله ولا حسباً اقتضته كمنته
وتعلقت به مستقيمة فتأمل وقوله بجلالات الامور وخفياتها اشارة الى ان قوله السر وان (ان) كناية
عما ذكر وقوله عقب ذلك أى القول المذكور بيان لاطاعة عمله (قوله أى وان تهيئ ان تقول فانه يعلم
فاهم الخ) اشار بقوله فاهم الى ان ما ذكره لا يصلح لان يكون جواباً للشرط لان علمه ليس وان (ان) ثابت
قبل جهه ووصفه وبدونه فهو مقام مقام الجواب وهو امر الله بجلالاته تربيته عليه والمقصود منه
تزل ملازمة له لا فائدة تأخير وسياً في بيانه وتخصيص القول به راقده على اطلاقه لان التعريف لله عهد
بجسرة الجواب فان استواء الجهور السر عند مقتضى ان الجهور المذكور في خطابه وهو الدعاء
كما لا يخفى (قوله وان (ان) وان تهيئ ان تقول فانه يعلم فاهم الخ) فاهم ما مر به الى الفهم وان (ان) منه ما اشعر
فوقه ولم يظهر وقيل السر ما أسرته في نفسك وان (ان) منه ما أسرته فيها وان (ان) افضل فتشيل
من لنفسه وقيل فعل ماض يعنى انه يعلم امر العباد وان (ان) منهم ما يعلمه وقد قال الزمخشري انه ليس
بذلك (قوله وقته تنبيه على ان شرع الخ الخ) ذكر في الكشاف بعد تقدير الجواب بجلالاته انما
ينهى عن الجهور كقوله تعالى واذكر ربك في نفسك واتعظم لعبادك الجهور ليس لاسماع الله بل لفرض
اجركا ذكره المستبره انه هتوا اختاره لان الجهور ليس ينهى عنه بل هو حكمته وتعبير النفس

اثبات صورة ورسومه فيها والمواضع الجيم وفتح الهزة والراء المهملة كلصراخ لفظا ومعنى
 (قوله) المستجمع لصفات الالهية) عدمه لان لا لازم يقال استجمع الجبل أى اجتمع وأما قول
 القهها مستجما شرائط العصة فليس يثبت كآلى المغرب وظاهر كلام الجوهري خلافه فانه ذكر
 عما مع من قولهم استجمع القوس جريا واستجمع كل جمع وحصل الاقوال شيئا والناظر منصوبا
 على الطرف غير لازم وكذا فى تاج المصادر فاقبل ان الصواب ان يقول المصنف الجامع الخ لاجل
 (قوله) ان الله المتكبر (الخ) تفرد بالالوهية من الحصر وتفرده بمقتضاها هو دلالة الاسماء الحسنى
 ولا الاختصاص والتقدم يفيد ذلك وقوله ملة أى طرف لغو متعلق به واذا كان صفة فهو مستقر
 (قوله) والاتصال من التكامل الخ) فهو التفتان لان الظاهر من قيل الغيبة فهو مثل غيره وقيل
 انه من وضع الظاهر موضع المظهر ولذا عبر بالتفتان لانه اعترضه وفى الوجه الاخر لا تفتن فيه ونسبته
 أى الانزال الى من وصف بهذه الصفات ولما وضع الظاهر موضع المظهر ليعرى عليه الصفات ووجه
 التنبيه ظاهر وما ذكره من الحكاية بعدد اوقافه ويجوز اشارة الى ضعفه وقوله مقبل قيل
 الظاهر البديهة فانه من وما الموصولة لا توصف وكله أراد الصفة المعنوية وان كانت فى المظهر لا
 وفى بعض المواضع انهم يطلقون الصفة على كل تابع وكله صور فانه ما ذكر مذهب الكوكبيين
 ومذهب البصريين انه يجوز وصفهما كالذى والى فانه ما يوصفان ويوصفهما وكذا فى الثانية
 ذكره أبو حنيفة رحمه الله وقوله خبر محذوف تقديره هو كآلى الرحمن اذ ارفع على المدح منه
 أو هو حشدة شبر ثمان واثان المدح لانه مقطوع لانه بقدر نعم كآلهم وطبقات الارض سبع
 طبقة وراية وسبأ فى بيانها قبل الطبقة الترابية لا تحت لها على القول بكرة الارض فالاحسن
 تفسيرها بالطبقة ونسبه قول أهل اللغة الثرى الارض الندية ولذا قال الخشري ماتحت الارضين
 السبع ولا يتنى انه بعد تفسير المصنف لمراده بقوله هى آخر طبقاتها لا يرد عليه شى فانه ما تلاصقة
 لامتدادها فاقبل وتأنيث الحسنى لانه اصفه بالجمع وكل جمع مؤنث وقوله لانها الخ وألشرف
 الذات الموصوفة بها (قوله تعالى وهل انما الخ) من عطف المقص فلا يضر مخالفتها ما شاعروا انشاء
 مع انها قد تولى بالخير والاستفهام تقررى لانكارى يتابع على انه أول آياته وقوله فى أى اتبع
 والمعنى أى بما عشتا وقهيدوته بنزول القرآن والوحى عليه كما يدل عليه ما قبله وقوله لياتى أى
 ليقضى به ونسب بقصه والاعبا جمع عيب كعمل لفظا ومعنى والمراد بأعباء النبوة عتاق التبليغ
 فطفه عليه تصبرى وقوله فان هذه السورة الخ لتليل لقدراً ولما يشعهم بما قبله أى لانه يحتاج
 الى التثبيت والاشادة فى أول امره ونزل هذه السورة كذلك لان من أوائل ما نزل عليه (قوله)
 لانه حدث الخ) أى مصدره لانه يكون اسماً للكلام وهو كالجواب لا يبعد ومصدره على التكامل
 فعمله ويتعلق به الطرف حشدة وفى شرح الكشاف ان القرنه على أنه أريد المعنى المصدرى قوة
 فقال لاله امكنوا بخلاف قوله هل انما حديث الفاشية فانه يعنى الظير وقيل عليه ان الظاهر
 ان المراد القصة بتمامها الطرف يكتفى لتقصه راحة الفعل ولما اقبل الشرف عن بعضهم من القصة
 والحديث والخبر والابحور زاعها ما فى الظروف خاصة ولم يرد بها المعنى المصدرى لتضمن معناها
 الحمول والكون وحصل عليه بعضهم هنا كلام الشيعين فعلى لانه حدث لانه متضمن معنى حدث
 وهو المحصول أو الصحت والابحور ولا يمتنع بعده لكن اخاؤه على ظهروا لانه هو المعروف فيه
 وان وصف القصة بالآيات أولى من وصف الصحت به وكونه مفعولاً لا ذكر بتقدير فاذا ذكر اذ رأى
 أى وقته والمراد ما وقع فيه من الامر الغريب الجدير بان يذكر وقوله وفيه الطور رأى عنده وقوله
 ثمانية أى باردة برد الشتاء وشبهه وقيل فى النج والتأنيث كقولها صفة لليلة ولا حاجة لجمعها
 لبالغة ولان ادعاء التبرؤ الى الاستدلال على انها من شئ شئت يعنى اقتسنتها وقوله اذ رأى قيل

ورسوخه فيها ومنه ما عن الاشتغال بشهر
 وصفها بالتشريح والجوارثم انما لظاهر
 ذلك أنه المستجمع لصفات الالهية
 من أنه المتكبر بها والتوحيد بمقتضاها
 فقال (اقلاله الالهة الاسماء الحسنى)
 ومن فى خلق الارض صفة لتسنيلا أو
 صفة له والاتصال من التكامل الى الغيبة
 لتفتن فى الكلام وتخفيف النزل من وجهين
 اسناد انزاله الى خير الواحد العظيم الشأن
 ونسبته الى الخس صفات الجلال والاکرام
 والتنبيه على أنه واجب الايمان به والاقتصاد
 له من حيث ان كلامه من هاشاته ويجوز ان
 يكون انزلنا حكايته كلام جبريل والملائكة
 النازلين معه وقرى الرحمن على الجزقة
 ان خلق فكفون على العرش استوى شبر
 محذوف ولذا ان رفع الرحمن على المدح
 دون الابتداء ويجوز ان يكون شبرا ثانيا
 والثرى الطبقة الترابية من الارض وهى
 آخر طبقاتها وتأنيث الحسنى ثابت الاحسن
 وقضل اسماء الله تعالى على سائر الاسماء
 فى الحسن لانه تعالى معاني هى اشرف
 المعاني وأفضلها (وعلى انما الحديث
 موسى) قفى قهيدوته صلى الله عليه وسلم
 بقصة موسى لياتى به فى تحمل اعباء النبوة
 وتبليغ الرسالة والصبر على ما حدث (اذ رأى)
 فان هذه السورة من أوائل ما نزل (اذ رأى)
 (نار) ظرف للحدث لانه حدث وفعول
 لا ذكر قبله انه استأذن شعبا عليه الصلاة
 والسلام فى الخروج الى أمه وخرج بها به
 فلما وافى وادى طوى وفيه الطور وقوله ابن
 فى الليلة ثمانية متعلقة مشبهة وكانت ليلة الجمعة
 وقد دخل الطريق وتفرقت ما شئت اذ رأى
 من جانب الطور نارا

الجراحة كما في الاتصاف واليه أشار العارف بل هو له انه ونفعنا بركته بقوله

اذا ما بدت ليلى فكلى أعين * وان حذوًا عنها فكلى سامع

فما وقع في شرح الكشف للفاضل البني وتبعه غيره من أن السمع هو الحرف والصوت ولا به قل
 كون غيره مجموعا وأن المراد بسماعه من جميع الجهات أنه يسمع من كل جهة مثل ما يسمع من الأخرى
 لأنه واحد بعينه فلا يسري يد يد لمن ألقى السمع وهو شهيد وما ظن من أنه يمارضه قوله تعالى ونادى
 من جانب الطور الأيمن وأنه صريح في سماعه من جهة واحدة ليس بشئ فإن الطرف سالم المفعول
 وقدره لا للقول ولا لفعل أي حال كونه قريباً من جانب الطور ويجوز ملقه به على حذر من السيد
 في الحرم وهكذا قوله نودى من سامعي أن نادى ونحوه وكذا لاجابة أن يقال أنه يحول على
 ظاهره وهو تعالى قادر على أن يجعل في كل عضو قوة سامعة مدركة للأصوات فلا يختص إدراكه
 بجهة واحدة صريح به بعض الصارفين وقوله وانتقل إلى الحس المشترك أي انتقلت صورة عينه إليه فلا يرد
 أنه يراه كونه كلامه تعالى حقيقة أذ هو مستقل منه تعالى (قوله لأن الحفوة) بكسر الحاء ويجوز
 ضمها وهي الشئ بدلت نعل وقوله فرغ قلبك من الأهل والمال وقيل من الدنيا والآخرة وقيل بعد
 ووجه أن يراد بالنعل كل ما يرتفع به وقلب على ما هو متصفاً ولما أطلق على الزوجة فصل كما في كتب
 اللغة فاقبل أن وجهه ليس واضح ليس واضح وقوله باحترام البقعة أي تعظيم الشرفها وقوله يجعل
 المصنفين أي يجري على التفسيرين في النعلين لأن المقدس بمعنى القرية من الأمور النبوية فيناسب التبريد
 منها وأما المطهر من النفس الحسية والمعنوية فيقتضى خلع ما فيه نجاسة وقيل المراد بالنعين كونه اسم
 مفعول أو مكان وجه التحليل ظاهر (قوله عطف بيان للوادي) أو بدل فهو مجرور على أن معناه
 المكان وقيل أنه جبل الطور وعلى الوجه الآخر فهو منصوب على المصدر اما مقدس أو نودى وعلى عدم
 تنوينه هو مفعول من الصرف للعلمية والتأنيث باعتبار البقعة كأي سائر أسماء الأماكن أو لفعل
 كونه وقيل البقعة كذا هو إذا كسرت طاءه كآثره وقوله كفى أي لشيء لا معنى له وظاهر أنه مصدر
 وقال ابن السكيت ما يطوى من جلد الحلة وقال فعل الشيء أي مرتين فيكون موضوعاً لموضع
 المصدر واخترت حذف مفعوله الثاني أي من الناس أو من قومك وقرأه بفتح هاء ما عطف
 على أنه أن يترك لأنه قرأ ما بلغ أيضاً وجوز أن يكون البقعة الله أن يكون على تقدير ولا لا اخترنا فادفع
 فقلع باستمع الأول أو في كذا في الدراهم وقيل أنه بتقدير فاعلم أن الله وهو معطوف على اخلع
 ولا يجوز منطوقه على أنه أن يترك لأنه جزاءه لم يقرأه بالفتح (قوله للذي الخ) يعني أن ما هو موصوف
 أو مصدرية وقوله واللام الخ أي أن يترك رائحة كأي ردف لكم كما قيل وقطعه بكل منهما أي على
 البذل لأعلى أنه من التنازع كأنهم أبو حيان حتى يرد أذهابه لا يجوز قطيعاً باخترنا لأنه يجب إعادة
 الضمير الثاني يقال فاستمع لم يوصى فيصاف عنه بأنه أراد التعلق المعنوي من حيث الصلاة
 ومزاده ما قد سناوه بانه يتحمله لتأنيده كأنهم مع أن امتناع الحذف فيه ممنوع وفاء فاستمع مبيية
 (قوله دال على أنه مقصود الخ) ضمير أنه الذي لا فاعله كأنهم مع وأفاده القصص من البدلة البضعية لأن
 إذا قلت أكلت الرطب ثلثه أفاد أن المأكول ثلثه لا غير ولا حاجة إلى القول بأنه من القصص بالذكر
 في مقام الاحتياج إلى البيان وأشار بقوله الذي هو منتهى المعنى والى كمال العمل إلى أن التصرف فيه
 إنما يقع بمعدل النهاية والكمال لكونه غير مقصود بالذات بل بالمتبعة والعرض كأنه ليس بشئ
 قبل أنه لا يوضح التصرف لأن ما بعده إلى قوله رب اشرح لي صدري الخ مما يوصى إليه لا وجهه وبزمن من
 التوحيد معرفة الصفات والأفعال الإلهية (قوله ضمها بالذكر) أي مع دخولها في العبادة كإخص
 جبريل بالذكر بعد الملائكة وفي جعل أمانة الصلاة لا جعل ذكره الله على أنه مضاف للمفعول ما يدل
 على أنها في العبادة ونفسها وإذا قدم هذا الوجه دلالة على ما ذكره بخلاف ما بعده وهو ظاهر وقيل

(فاخلع نعليك) أمره بذلك لأن الحفوة
 تواضع وأدب وذلك طواف السلف حاقين
 وقيل لاجابة نعله فانهم ما كانتا من حاله
 حار غير مدبوخ وقيل معناه فرغ قلبك من
 الأهل والمال (الك بالواو المقدس) نعليل
 للأصنام باحترام البقعة والمقدس يحتمل
 العنين (طوى) عطف بيان للأرض
 وقوله ابن عامر والكوفون بتأويل المكان
 وقيل هو كمن من الطق مصدر لنودي
 أو المقدس أي نودي به من أوقس مرتين
 (وأنما اخترنا) اصطفتك للنبوة وقرأه
 وأنما اخترنا (فاستمع لي يوحى) الذي يوحى
 واللام والوحى واللام (أنا فاعله) الذي يوحى
 القطين (أنف) أنا فاعله لاله أنا فاعله
 يدل على يوحى دال على أنه مقصود وعلى تقرير
 التوحيد الذي هو منتهى المد والامر بالعبادة
 التي هي كمال العمل (واقم الصلاة شري)

ضمها بالذكر وأنزلها بالامر

المراد بقوله خشيها بالذكر باقظته فيكون ما بعده تأسيساً ويجوز كونه تأكيداً لونه بغير وقوله
 لعله أي الظاهر لعله الخ وهو ضمير العلة وذكره لتذكير الخلق وقوة وشغل القلب واللسان قال ذكر شام
 للشيخ واللسان (قوله وقيل لذكرى) أي معنى لذكرى فهو مضاف للفاعل واللام هي المستفاد من
 كتابها في الكتب الالهية. وعلى أن ذكر لثباته لا في عليك أي لا تترك عليها وقوله ولا تشترى أي
 لا تخاطبوا وهو مستفاد من التخصيص بالذكر وقوله لا وفات ذكرى فاللام وقتية بمعنى عند كافي كتبها
 تسمى شلون وقوله لذكرى صلاحي اللام فيه وقتية أو تليقية أي عند تذكرها أو لا قبل تذكرها (قوله لما
 روى الخ) هذا حديث صحيح رواه أصحاب السنن ووقع في البضاري ولذا قال التوريشي إن الآية
 تحفل بجوها ولكن الواجب الميراث وجهه ووافق الحديث قاله في أتم الصلاة ذكرها لانه اذا ذكرها

فقد ذكر الله أو قد روي مضاف أي لذكر صلاحي أو وقع ضمير الله موقع ضمير الصلاة شرفها
 ونحو صحتها اهـ وقيل تبه الصاحب الكشف وغيره لانسل أن الحديث يقتضي تعيين هذا الوجه
 لخصه ارادة الوجه الاقل منه لا يرفع الصلاة اذا كان لذكر كالمعبر ودعي محله فاذا ذكرها الملك
 تبادرت الحكمة في شروعيته الى ذهنه فيكون حاسلها في اقامتها ولذا جعل الزمخشري تأويل
 الحديث تخلاصه لا يرفع الصلاة الا بعد ما قيل انه لو روي هذا القول أتم الصلاة لذكرها كافي الحديث والمجربان
 ذكر الصلاة تسبب لذكر الله فالخلق المسبب على السبب والمضاف مقدر والمراد لذكر كالحاصل معنى
 فأنصبت الذكر الى الله لهذه الملازمة فكيف ولا يفتي أنه لا يزيل التكليف بزيده ثم انه لا وجه لتخصيص
 الوجه الاول كما ستري والظاهر ما في بعض شروح الكشف من أنه لم يجعل المقصود الاصل من
 الصلاة ذكر الله وهو حاصل مطلوب في كل وقت فاذا قاته الوقت المحدود به ينشئ المبادرة اليه ما أمكنه
 فهو من اشارة النص لان منطوقه حتى يصحح لما ذكر. ولذا قال في احكام الجصاص من هذا الثاني كون
 المعاني الاخرى مائة من الالات مكانه قال أتم الصلاة ليستذكر في باب التسبيح والتعظيم أو لا يترك
 بالثناء والمدح ولا يتركها مكتوبة أو تكتفي بالذكر فيها تنبهر (قوله كاتبة لا يحلها) هذا مستفاد من
 تأكيد دان والجلد الاسم (قوله اريد اخفاء وقتها) لما كان الاخبار بأنها ستأتي تحفظا لظهورها
 في الجملة يأتي اخفاءها أو لولا جواز ذكر من الخبر اخفاء وقتها المعين ولما كان كونه من الغيبات
 مناسب أن يقال اخفيها بدون اكاد فسر وأكاد بآري وهو احد معانيها كما تظاهرت في المختص
 عن الاشعث رحمه الله تعالى واستدلوا عليه بقوله

كادت وكدت ونكث خبر ارادة لوعاد من لهما الصباية ماضية

بعض أراد وتوردت لقوله ونكث خبر ارادة وقيل اكاد هنا فائدة اهـ (قوله أو أقرب بان اخفيها الخ)
 يعني أتم اجتنابها المعروف من أقوال القارية فالمراد اخفاء ذكرها الاجمالي والمعنى أنه تعالى كاد
 أن لا يذكرها لولا اجبالا لكونها أغنى الغيبات لكسبه ذكرها اجالا كافي قوله ان الساعة آتية مكشمة
 وهي الغيبات المؤمنون ملثمهم على الاعمال الصالحة وعدم المسالبة بأمور الدنيا وقطع اذكار غيرهم حتى
 لا يمتدوا ببدء العلم ولما التفتيد ويجوز تخفيفها وضميرها للاتبان (قوله أو اكاد اظهرها) أي
 أعين وقتها ومتعلق الاخفاء والظهور ليس بشئ واحد حتى يتعارض القراءتان قال أبو علي المعنى
 أزيل عنها غشاها لعلها بالتقوى والمذايق بقرينة وهو هاهنا كباء وما يجري مجراة وهو الواقع
 في كلام المصنف اظهرها من الفاظ السلب يقال اخفيته اذا أزلت عنه غشاها أي غشاها وسأره
 فظهر لا محالة ومنه بطل كلام المصنف وأما اخفاء قضاء اظهره لا غير فلذا جعل قراءة الهمزة على أنه
 متعارف الثلاثي مؤيدة لهذا التفسير وذهب أكثرا المفسرين الى أن قد راء كاد اظهرها من نفس
 وكذا ظهر في بعض أبي وابن مسعود رضي الله عنهما ولم يرضه الزمخشري وقال انه لا دليل على هذا
 المحذوف ولا قرينة عليه لأن ما قبله يقتضي أن قد راء أغنى اتانها وقيل ان الدال عليه أنه لا بد منه من

لعله التي انما بها تأسيما وهو تذكر المعبود
 وشغل القلب واللسان يترك وقيل لذكرى
 لا في كتبها في الكتب وأصرت بها أولان
 اذكر كذا في النساء ولذكرى خاصة لا تسمى
 ولا تسمى بذكرى غيري وقيل لا وفات ذكرى
 وهي موافقة الصلاة والسلام قال من نام عن
 أنه عليه الصلاة والسلام اذا ذكرها ان الله تعالى
 صلاة أو سجد غلبه فيها اذا ذكرها ان الساعة
 يقول وأتم الصلاة لذكرى (اكاد اخفيها) اريد
 آتية كاتبة لا محالة (اكاد اظهرها) اريد
 استغفار وقتها أو أقرب بان اخفيها من
 انما آتية ولولا ما في الاخبار بأنها من
 اللطف وقطع الاعذار لما شربت أو اكاد
 اظهرها من اخفاء اذا سلب غشاها وبشرية
 القراءات فخرج من غشاها اذا اظهره

منعاق وهو من يفتي منه ولا يجوز أن يكون من الخلق لأنه أخفاه عنهم لقوله إن الله عنده علم الساعة
فنعين ما ذكر المراد بالبالغة في الاختفاء كما قالوا أكتسرى عن نفسي وإشائه في المصاحف قرينة
خارجية عليه إذ لا يلزم وجودها في الكلام وقيل أنه محال فلا يتأيد دخول كذبه وقدر ما يذم فيه
لكن عدم صحة تقدير من اتفق جموع طوارق إذا خفاء فخصيلها وتعينها منهم مع أنه يجوز
أن لا يقدرة متعلق والمعنى أو جدها خفاء حاله أو قولها آتية كافي بغير شروع الكشف ثم أنه قيل
أنه لا يخفى بين تفسيره بأكد أظهرها ومقابلته لأن المراد من هذا بيان قرب قيامها كقوله اقتربت
الساعة وضوء كظهورها وأمراد من كيدودة اخفاءها واسترها إذا خفاء وقتها أو القرب
من أن لا يظهر بأنها آتية وقوله أنه لا يتناسب متعلق لتعزى به كاذكراه المنصف وجهه (قوله متعلق بآتية)
وما بينهما اعتراض لأصحة حتى يلزم أعمال اسم الفاعل الموصوف وقوله على المعنى الأخير لأنه يصير
المعنى أظهر حال الأجل الجزء وهو صحيح بخلاف أخفها واسترها لأجل الجزاء فإنه لا وجهه ومقابل
أنه غير بعيد لأن تعمية وقتها لتعترض ساعة تسعة فخصرت عن المعصية ويحتمل في الطاعة لا يعنى ما فيه
من التكليف الظاهر مع أنه لا يصح أن لا يتقدم ليلتقط الجزء أو لتضيق وتختص (قوله عن تصديق
الساعة) أي التصديق بالساعة أذ ليس المراد الصلة عنها أخفها وقوله أو عن الصلاة لأقوده لأنها تنهى من لا يؤمن عن مده
قبل الساعة وقوله تنهى الكفار الخ إشارة إلى ما في الكشف من أن المراد تنهى وهي عليه الصلاة
والسلام عن التكذيب بالبعث أو أمره بالتصديق والصلاة لأقوده لأنها تنهى من لا يؤمن عن مده
فلذا أثره بوجوب أحد هذين أن ذكر السبب وهو الصدق وأريد منه ولا يلزم وهو الاقتصاد
أو عدم التصديق بماز أو كونه كافي لا يثبت منه فأنه تنهى عن رؤيته والمراد النهي عن لازمه وبعينه
وهو محتمل وكونه هذا لكنه عكس الأول في السببية والمسببية واليهذا أشار بقوله والمراد الخ
والثاني أنه ذكر السبب وهو الصدق وأريد النهي عن سببه وهو تنهيه عن رؤيته والمراد النهي عن لازمه وبعينه
فكانه قيل كن شديد عليهم واليه أشار بقوله وأنه ينهى الخ ولما أورد المثال كافي الكشف لكان أولى
ومن ظنهم بما هووا حسدا قال لا يقال على هذا تكون الآية من ذكر السبب وإرادة السبب وقوله والمراد الخ
فلا يتناسب وجهه عما يترفع على ذكر الصلة وإرادة الاقتصاد إذا لا تسلم لظهور أن التنبه على شيء
غير إرادته ولا يستلزمه كافي مستمعات التراكيب ولا يعني أنه يخاف في الكشف وشروحه مع
بعده ثم إن هذا معنى على إرجاع الضمير إلى الساعة لا إلى الصلاة كما فهم وقوله تتردى مرفوع أي فانت
تردى أو منصرف في جواب النهي والخدعة بمعنى الناقصة وجه التنبه أنه جعل ذلك بالصدق لا بالقطرة
والسليقة ولا الجبر جعل النهي بحسب الظاهر (قوله استتھام) أي تفرى من الجلس أو السفة على
ما يصل في شرح الكشف وقوله يتضمن استتھاما يعني المقصود من السؤال تقديم مثاقفه إليه ما فيها
من العتاب التي هي أعظم مما عذره بما طال به الوصف وماتك بمعنى ما منافع تلك وقوله حال من معنى
الإشارة قدس تسبح والمقصود أنه حال من اسم الإشارة الواقع خبرا أو متبدا على القولين والعمل
في الحال ما ذهب من معنى الفعل لأنه فيه معنى أشير وتسمية الصلة عاملا مضويا كافي قوله وهذا يدل
شيئا (قوله وقيل صدق ثالث) وهذا على مذهب الكوفيين الذين يقولون إن كل اسم إشارة يجوز
أن يكون اسما وصلا والبصريون لا يقولون به إلا في ذاتي ماذا ومقابل من أن المراد بالصدق أنه متعلق
باسم الإشارة لتضمنه معنى الفعل على أنه لقوله وجهه (قوله على لغة هذيل) وهي لغة الهذيل التي
قبل أيام الحكماء بالعجالة كما يكثر ما قبلها في الصبح والقطيع الفم الجمعية وقوله وأخط الورق يعني
إن أخط وضع الحزمة وضع الهامبى أخط وشعروا بمحذوف وهو الورق أي الباس والمعنى أشربه
ليسط على رؤس النعم ويقع عنه دهاقنا كله وقوله وقيل أخط أي شخ تكسر أو يضخ فكسر كما نقل
عن النضى وكونه من هـ الخبر يلائم النعم والهاشئة الرثاء وزجر النعم منها وأخط عليه بالصا

(الغزى على نفس غلبي) متعلق بآتية
أو أخفها على المعنى الأخير (قوله الصلاة من)
عنها عن تصديق الساعة أو عن الصلاة (من)
لا يؤمن بها) تنهى الكفار أن يستمعي
عنها والمراد منها أن يستمع منها كقوله لا يريكم
ههنا تنهى على أن تفرقه السليقة لو خلت
بجملها لا تخافها ولم يرش عنها وأنه ينبغي
أن يكون واضحا في دينه فأن مده الكفار إنما
يكون بسبب ضعفه فيه (واتسع هواه)
ميل نفسه إلى اللذات المحسوسة الخدعة
فقصرت عنه غيرها (تتردى) فتملك
بالاقتصاد بعدة (وماتك) استتھام يتبع
استتھاما لما فيه فيمن الهامب (يخيل)
حال من معنى الإشارة وقيل صدق ثالث
(أمر موسى) تكرير زيادة الاستتھام والتنبه
(قال موسى) وقوله على إذا عيت
هذيل (أمر فأخطاها) أخط عليها (وأخط بها)
أو وقتت على رأس القطيع (وأخط بها)
على غنى (وأخط الورق بها على رؤس غنى)
وقيل أخط وكلاهما من هـ الخبر جش
إذا تكسر له شاشه وقيل أخط من الهـ
وهو زجر النعم أي أخط عليها زجر الوأ

وغيره من طوائفهم على ما مضى وهو ياتى للتعليق على هذا وفى كتاب السين والسين لصاحب
القنوم يقال فى الشيء وعنه اذا فقهه وكسره والهيس مثل الغنيت هما يعنى وأن فى أن كان
محققاً أو مصدقاً به وإدائه بكسر الهمزة وإدخال الهمزة على المطورة وفى نسخة ادوا جمع ادوا نوحى
الأكلة كالقوس والكتلة وغيرهما وعرض بالتصديق والتشديد والزناد هما ودان يحكى أحدهما
أيا لآخر فتنسب النار والرشاء بالكسر الجبل الذى يستقى به (قوله) وكلمه صلى الله عليه وسلم (الخ) إشارة
إلى منسكة الاطباء وقد كان يكنى غصاى أو عصا وقال كانه لا يحل له أن لا يستنساخ وزا لهما من
الهيئة وقوله يستعمل شعبنا هابليل كالشعر قبل هذا يأتى ما رقى تفسير قوله اذ رأى نارا وأجيب
بأن الشرا لا يستدفعه الا الاستصحاب وروى بأن قوله مظلة يدفعه فدل الله طمس نورها اذ كان كما امد
الزبد ليطرحه للطلب وينسب اليها المجهدة والموحدة بفور وفسد وقوله علم أن ذلك آيات باهرة جواب
اذا هو يدل على أن هذه الامتناع والاستنباط الا كان ارهاصا أو كرامة وقوله فذكر كرمه مطوف على فهم
ولطابق من تلحقه وحقيقته اذ قال فى عصى وشافها ما بعده والاجبال فى قوله ما روى أخرى
(قوله) بلفظ الصاع ثم روى (الخ) جواب عما بالخاطر من أنها صفت حبة ونارة نعمانا ونار نعمانا
وهى واحدة والحية وإن عمت أصنافها لكن الثعبان العظيم من الحيات والحيات الدقيق منها يدعى ما
تناف قد دفعه بأنه اعتبار أطوارها بحالاتها فإني ابتداء انقلاب كانه دقيقة ثم ثورت وانتفتت
تتأجل بجرمها فى رأى السين فأريد بالحيات أول حالها وبالثعبان ما كملها أو أن جرمها جرم ثعبان وهى
فى خفيها وسرعتها وكما وقد رتبها على الحركة والانتصاب كالحيات فلذا أنى بأداة التشبيه فى أية أخرى
فلاننى وقيل على قوله سماها نارا أنه يضع فى التنزيل الانقيشة به وهو ليس تشبيهه وأجيب بأن
كل تشبيه يصح فيه الاستعارة وهى الملاقاة وتسمى ولا يمتنع تكلفه والاولى أن التشبيه قد يكون
فى الجنسية والنوعية فهو الملاقاة فى الحقيقة كما يقال هذا الثوب كذا أى فى كونه خراصلا كالفصل
فى محله وقوله فانه تلميح لثبته من الخوف المتخفى لوجوده وقيل لقوله خذها (قوله) هيئتها لأن قوله
لهيئة والحالة الواقعة فى السير حسب الوضع المتقدمه تصريحا لاولى وقوله تتجوزها الطيرة وقوله الهيئة
الهيئة هنا بمعنى الحالة والكيفية وكان معناها الحقيق هيئة السير تجوزت لطلق الهيئة والطريق
أي صانعها كما يقال طريفة فلان كذا أى حاله (قوله) وانتصابها على نزع النافض (الخ)
وأصلها سيرتها وأسرعتها فانه يمدى باللام أيضا كقوله تعالى يعودون لما قالوه وهو كثير وإن لم يكن
مقبيا وجوز فيه أن يكون بدل اشتغال من الضمير وقوله أو على أن أعاد منقول الخ ههنا معنى قوله
فى الكشف ويجوز أن يكون أعاد منقولان أعاد بمعنى عاد بمعنى عاد إليه وههنا منه زهير

وعاد لأن تلاها بعداء ههنا قته روى فى معقولين اه وقد قيل على التصغير ههنا أنه لم يذكر أهل
اللفظ وما فى ذلك من نزع النافض فيصير مع الأول ولهذا اقتصر على شىء على هذا الوجه ولم يذكر
الاول (أقول) كيف يصح تفسير كلام الخضرى بما ذكر ولو كان كذلك لم يكن فيه نقل لأن
النافض يصح من ههنا من غير نظر إلى تلاتيه وقوله فيتعذى إلى معقولين صريح بما ذكره المصنف
وههنا وقوله لم يذكر أهل اللفظ غير صحيح فقد نقل الشارح العيني عن الأصمعي أن عاد فى البيت
متعد بمعنى حركه فيتعذى بالهمزة إلى معقولين وكذا نقل الفاضل العنقى وفى القربا لعود الصبرورة
أيتدا أو تاتيا أو يمدى بنفسه وبأى وصلى وفى واللام وفى مشارق اللفظ للقاصى عياش مثله ونقل
الحديث أعتد قناتا يا عاذ (قوله) أو على (الطرف) لانه بمعنى الطريقة والمذهب فهو مجاز عن الطرف
المكافى كما أشار إليه المصنف رحمه الله واعتراض عليه أبو حيان بأن شرط الانتصاب على الظرفية
المكانية وهو الإجماع موقوف وههنا رتبة المحنى وعنى أنه غلط فأن من تفسيره فأن كون نصب الطرفين
شذوا ضرورة كاتى قوله ههنا الطريق الثلب ههنا ودكاى شرح الكتاب فأن لغة العرب كاتى

(قوله) ما روى (أخرى) حاجات أخرى
أن كان إذا سار القفاها على عاتقه فعلق بها
إدائه وعرض الزند على شعيتين أو على
عليها الصاع واستعمله وإذا قصر
الرشاء وصله بما روى أن عرفت السباع لغيره
قائل بما روى صلى الله عليه وسلم كحقيقته
المعنى من السؤال أن يتد كحقيقته
وما روى من نافع ما حى إذا رآها بعد ذلك
على خلاف لغة الحقيقة ووجدتها خاصا
أترى خاتمة القفا مثل أن يتد مثل شيئا
باللذ كالشعر وقصر لكونها عند الظهور
وتقول بطول البر وخمار بنوعها ويورق
عند ترويض الماركةا وينسب بنوعها ويورق
وتغردا أشهى غرة فركها علم أن ذلك آيات
باهرة ويجوز أن فاهدا أنها فى الآية
وليت من خواصها أنه كسر حقيقته
وسانها مفصلا ويجعل على معنى أنها من
جنس المعنى تنفع منافع أشالها الطاب
جوابه الفريش الذى فهمه (قال) أنها
نابوى فاقفاها فاذهى حقيقته (قوله) المعنى
لما القفاها انقلت حبة صفراء بلفظ المعنى
ثم ثورت وعظمت فلهذا سماها نارا فانه
نظر إلى المبدأ وتعبا نارا فاعتبار التسمية
وصية أخرى بآية الارالام الذى يمدى المارين
وقيل كانتى فضاعة الثعبان ويطردة
الحيات ولذا قال كاتى حاجات (قال) خذها
ولا تفتت فانه لما رآها حبة صفراء (سعيداها
الجرود الصخر خاف وهرب منها) (سعيداها
سعتها الاولى) هيئتها وحالتها المتقدمة وهى
فقه من السير تتجوزها الطيرة وهى
وانتصابها على نزع النافض أو على أن عاد
منقول من عاد بمعنى عاد إليه أو على الطرف
أي سنها على طريقته

شرح التسهيل فهو المذهب الى اقسام منها المتفق من القمل كالذهب والمصدر الموضوع
 الطرف فهو قدس لم يفرقوا بين المختوم بالثاء وغيره (قوله بعد هذا) أي ذهب صوتها
 ونسب سببها اشار الى انه قد عول مطلقا والجملة استثناء أو حالية وقيل انه قد عول وقوله نظر
 عليها انتبه على وهو مثبت الاستان وقالوا ان عليها كانت بينهما (قوله الى جنبك تحت العشد) وهو
 من الرق في الابه وفي الكشف الى جنبك تحت العشد دل على ذلك قوله تخرج وقبل عليه برده
 قوة ادخل يدك في جيبك لانه صريح في ان المراد الدخول في الجيب والخروج منه يعني ان الدلالة غير
 مسلمة ولذا ذكرها المصنف والجيب ما اتفق من القمص عند الضرورة وعنه المعروف صحيح لكنه موله
 ونسجه العلة طوقا والمراد ادخل يدك اليه من طوقك واجعلها تحت عشد اليسرى عند الابه
 فلا منافاة بين الاثنين ومن لم يفهم مراده رده بأنه لا منافاة بين الادخال تحت العشد بعد الادخال
 في الجيب وبين الخارج من الجيب بعد الخارج من تحت العشد قائل (قوله استعار من جناحي
 الطائر الخ) قس على استعاره لونه كالمرس لا تقبل وليس كذلك والحق معه لا تشبه الجنب
 بجناح الطائر لاحسن فيه بخلاف ما لو اريد به اليد كما نرى في سورة القصص فانه وجه آخر والتشبه
 فيه حسن قائل (قوله يمجضهما عند الطيران) أي يميلهما وقوله تخرج مجزوم في جواب امر مقدر
 كانه كما قال العرب اضرب يدك تنضم واخرها تخرج تحذف من الاول والثاني وأبقى ما يدل عليه فهو
 المحذف يسمى بالاحتياك وقوله مشعة بضم الميم وكسر الشين المجبة وتشديد الين الموهلة المفتوحة وباء
 الثالث وقيل انها للعبارة قال أعتقت النسي اذا خرجت شعاعها (قوله من غير سوء) من تعظيعة
 وهو احتراق وهو متعلق بخرج أو يشاء لانه في تأويل أعتقت ويجوز أن يكون سالما من التعظيعة فيها
 أو صفتها وقوله عاية بمعنى جيب وهو معروف يقال عاية عباو عاية وصفت القبع عليه تصبى
 وقوله كني به أي لم يصرح به بل في ما يشبهه وغيره ويصنع ان يراد به الكتابة المصطلقة والباع جمع طبع
 كما ذكره ابن السيد ويكون مفردا في البص غير متحمل في مقام الانجاز والكرامة فلا وجه
 للاحتراس عنه فالوجه ان خروج النسي من خلقته مما يستقيم فلذا ذكر انه ليس كذلك وروى بأن الوهم
 شيطان فتبادر ذلك اليه فكيف ليكتنه ولولا هذا لم يكن لما ذكره وجه وقوله لان الخ دليل لقوله كني
 واذا خفرت منه الطباع مجتبه الامحاء وقوله مجتبه ثانية والادى الى العسا (قوله وحى حال من ضمير
 تخرج الخ) لجواز تعدد الاحمال على الصحيح ويجوز أن تكون بدلا من يشاء وقوله اود ذلك الذي هو
 اسم فعل بمعنى خذ شيئا على جواز عمله محذوفا كما هو ظاهر كلام سيوريه وان منعه بعض النصارى لانه
 نائب عن الفعل ولا يصحف النائب والمرب منه فانه منقوض بيا للتدائس فانه تحذف مع انها
 ثانية عن ادومه وقال السفاقي هو قدر معنى لا اعراب فلا يرد عليه شيء محال وقوله يمدل عليه
 لانها علامة دالة فتدل على معنى دلنا ولم يطمع بالانها وصفت ومادل عليه القصة قوة فطنا ذلك
 فني كلامه انقشور ويجوز لغيره فطمع بامر وجوز غيره فطمع بخرق والقي واذا كانت الكبري صفة
 لمن يطمع ومن آياتها هو المفعول الثاني (قوله اومضول نريك الخ) قبل الاول أولى لانه على
 ان آياته كلها كبرى بخلاف هذا وعلى الثاني لان تكون الكبري صفة العسا واليد والاقبل الكبيرين
 مع ان انما العسا اكبر من اليد الآن يقال لاضداد المقصود جملة آية واحدة قومفت بالمراد
 كقولهم يكونون عليهم قضا أو فرد باعتبار كل واحد أو يقال لاحادية الى ما نكون العسا كبرى
 ظهوره بخلاف اليد لا احتمال ذهاب الوهم الى أمر آخر وهو مما لا طائل فته لانه جوز في المراد
 بالكبرى ان تكون الاولى والثانية وهما لا من على هذا احتمل الابتداء والتبعيض والبيان ايضا
 بان يراد الكبري او قد مر موضوعها آيات ولا يهد فيه كما ذكره شرح الكشف (قوله هاتين الايتين
 وادع الى العبادة) كون الذهاب بهاتين الايتين علم من تفرجهما وذهاب النسي على علمه وسلم

أو على تقدير فعلها أي سجد العباد
 ذهابا تسري بها الاولى فتنتفع بها
 ما كنت تتفع قبل قبل لما قال له به
 ذلك لما كانت نفسه حتى أدخل يده فيهما
 وأخذ بهما (واضرب يدك الى جنبك)
 الى جنبك تحت العشد يقال لكل الطائر
 جناحين كما قالوا لا يجتمعهما جندا الطائر
 الطائر جملتان لا يجتمعهما جندا الطائر
 (تخرج جناح) فانه مشعة (من غير سوء)
 غير عاية وقيل به من البص كما في السورة
 من العورة لان الطباع تعالنه وتفر عنه
 (آية أخرى) مجتبه ثانية وحى حال من ضمير
 تخرج كسواء ومن ضميرها أو مفعول باضداد
 خذا وروى ان نريك من آياتنا الكبرى متعلق
 بهذا الضمير أو مدال عليه آية أو الفضة أي
 دلتاها فهو فطنا ذلك نريك والكبرى صفة
 آياتنا أو مفعول نريك ومن آياتنا حالها
 (اذبح الى قرعون) بهاتين الايتين وادعه
 الى العبادة (انه طغى) صدى وتكبر

بالحجزة إنما هو لدعوة فلذا قدر المعطوف المدح إلى العباد دون الطاعة
 أو أن يجتمع مع أنه المتبادر لئلا يقر أنه طغى السوق للتعبيل عليه فأن تكبره عن عبادة الله وقوله
 وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدوا (قوله بجنب عظيم) هو دعوة فرعون الجبار وقوله ويضع
 قلبه إشارة إلى أنه ليس المراد بالشرح هنا الشق بل لازمه وهو الضمعة والتوسيع وأن توسيعه عبارة
 عن عدم الضجر والقلق الخلق لأن القلب هو الدرك وأبعاده بمعنى مشاقه والتلقي بمعطوف على تحمل
 أي يضع قلبه لتلقي الوحي التازل عليه ويسهل معطوف على يشرح وأحداث تتعلق به (قوله
 وقائده الخ) أي ذكر كرى مع أن المسمى نام بدون ذكره فذكره الخطاب فائدة أنه يحصل يذكره الجبال
 لأنه لما قال أشرح على لم يعلم بالمشروح إلا جباله لأنه لا بد منه من متعلق فلا قال صدرى علم تعينا
 وتفصيلا في الجبال والتفصيل تأكيده لأنه كذا كره مرتين ومبالغة بذكر الصدر مع أنه في الحقيقة
 للقلب الذي فيه كما أشار إليه بقوله ويضع قلبه وقيل عليه أنه كما أن أشرح على يدل على أن غمته مشروحا
 كذلك أشرح وحده يدل عليه لما فهم من الإيهام أيضا وأجيب بأنه لما كان المطلوب شرح شيء مائة
 لا على التعيين بخلاف أشرح فانه لا يدل عليه أي بذلك والبس مال في المختار ويمكن أن يقال تقديم
 الطرف على الفعل به مؤيد من ذكره ففصل الإيهام بخلاف أشرح صدرى فانه لا يلتفت لخطا
 فيه إلى غيره وقد يقال إن هذا هو المراد بالمبالغة في قول المسابقة في البيان وهو يرجع إلى التأكيد
 وقيل ذكر كرى لزيادة الربط كما في قوله لا تقرب للناس حسابهم وفي الانتصاف أن فائدة ذكره الدلالة
 على أن منة شرح الصدر راجعة إليه فانه تعالى لا يبالى بوجوده وعدمه وقس عليه يسرى إلى امرئ
 (قوله فاعلمنا بيمين التبليغ من التبليغ) أي من يقدر على الإبلاغ كلامه من غير اعتقال لسان وليس
 المراد به معناه الصلح وأنه يضمن الرأى المصلحة وتبديده المنة القوية حسنة ولكنة في اللسان وكذا
 كثر في الحديث رضى الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه أنه هو من أجمعهم موسى عليه الصلاة
 والسلام وآية في امرأه فرعون وأخبرنا بهجول وضيرا للثقة بالافوت والجرة وقوله ولعل تبين
 تفعل وفي نسخة تفعل أي جعل الله لها أيضا كماز وقوله كان ذلك أي كذا كره في مقابلة ذلك
 أي أخذ به ليه أو أخذه التبريد وقوله عنه أي عن إبراهيم وقوله تحمل الخ لأن أيا مسؤلة بأجابة
 دعائه ومن جعله من العدة (قوله استج بقوله هو أفصح من لسان الخ) فان المراد بأفصح أي أفصح
 نقص سانه وقيل عليه أن الفصاحة المقوية بالقوة بالتشكك كبدل عليه صفة أفعل فيكون أن تكون
 فصاحة موسى بزوال الربة وفصاحة أخيه بقوة القدرة على الكلام متشابهة أن يجوز أن يكون قوله
 هو أفصح قبل استجابة دعائه وقول فرعون شاء على ما عرفه منه قيل ذلك والاستدلال به وإن كان من
 كلام عدو وتبرأه ثم أن خاتمة المفسرين قال أن قوله أفصح شاهد عليه لأنه لا فيه دلالة على أن
 موسى عليه الصلاة والسلام كان فصحا فاجتمع فيه فصاحة أخيه أكثر وضعية المكنة تنافي الفصاحة
 المقوية بالمرادة عند قوله لسانا وأوجه الدلالة بين قال ابن هلال في كتاب الصناعاتين الفصاحة
 تمام آية البيان ولذا لا يقال تفصح وإن قيل الكلامه فصيح وذلك لاسي الاتع والتمام فتصحين
 لنقصان التمهاعن إقامة الحروف وقيل لزيادة التبعج ذلك أه غلابه لما قيل أن منافاة العمان
 للفصاحة المقوية بغير شبة ولو صرح ما ذكر يكون بين قوله هو أفصح وقوله ولا يكاد بين منافاة (قوله
 بل مقيدة تمنع الإتمام) فلا يقتضى ذلك الهالكها وقوله تكرر هاتيكه تقليل وتوزيع ولم يفضها مع أنه
 أخسر ونحل يفقها جوازا بدليل على أن المراد ذلك وإذا كان صفة في ابتداء أي مقيدة خاتمة
 من لسان أي أو بمعنى في أو تبعية والتقدير من عند لسان (قوله يعني الخ) بيان لحاصل المعنى
 المقصود من طلبه ذلك وقوله من الوزير كسر فكأن بمعنى الجمل التقيل ينقل به فغير مقيدة بمعنى
 صاحب ووزرا حامل لا بمعنى تقيل لأن من يحمل التقيل ينقل به والمراد بالامير اللطيف كما يقال أمير

(قال ريب أشرح على صدرى ويسرى إلى امرئ)
 لما أمر الله بجنب عظيم وأمر جميع سائر أن
 يشرح صدره ويشرح قلبه ليحصل أعباءه والعبر
 على مشاقه والتلقي لما ينزل عليه ويشرح فائدة
 عليه ما حدثت الأسباب وفتح الموانع وفائدة
 في إيهام بالمشروح والميسر أن لا يغم فيه بذكر
 الصدور ولا يشرنا كيدا ومبالغة (واجل
 مقيدة من لسان يفقها عروى) فاعلمنا بيمين
 التبليغ من التبليغ وضمان أن فرعون جله
 من جرة أدخلها فاه وذلك أن فرعون جله
 يوم أن دخلته وتنها فغضب وأمر بقتله
 يوم أن دخله من لا يفرض بين الجرة
 قتلت أسفة ما هي لا يفرض بين الجرة
 والياقوت فاحضرا بين يديه فاحضرا بين يديه
 ووضعا في فيه وأجل فرعون في عجلها
 وقبل استجته يديه وأجل فرعون في عجلها
 فلم تبارك له ما دعا قال أي أي تبدي موسى قال
 إلى الذي أمر أي يري وقد هجرت عنه واختلف
 في زوال المقدة بكالها فن قال به عجل بقوله
 قد أو تبس من لسان موسى ومن لم يقل استج
 بقوله هو أفصح من لسانه جمل مقيدة
 وأجيب عن الأول بأنه ليس لسان جمل مقيدة
 لسانه بل مقابل مقيدة تمنع الإتمام وذلك
 تكرر ما جعل يفقها جواب الأمر ومن
 لسانه يجوز أن يكون مقيدة وأن
 يكون مقيدة (واجل على ما كلفني واستغنى
 خرون أي) يعني على ما كلفني يستغنى عن
 الوزير ما من الوزير لا يعمل النقل عن
 أمير أو من

المؤمنين والوزراء يتعين أصل معناه الجبل يتصن به ثم استعمل بعض المبالغات وأخذت منه الموازنة
بعض المعان لأن المعنى بلبا إليه فهو قيل بمعنى مقبول على الحذف والاصال أي ملبا إليه وهو
للتب كايحوز فمقابلته (قوله قلبت هزته وأواك قلبها في موازير قياسي
لا تضام ما قبله وكذا في هذا قلبت لكونها معناه فهو من حمل الظاهر على الظاهر وهو كثير في كلامهم فلا
يحتاج إلى التماس (قوله وفعلوا لاجل الخ) فالعنى اجعل هرون وزيراً ولا كانت الوزارة في المطوية
قد تمت احكاماً وهذا ظاهر ومن أهلى على هذا صفة وزيراً أو متعلقاً بجعل وقوله وهرون عطف
بياناً على ما ذهب إليه الزحشرى وتبعه الرضى من أنه لا يشترط توافقهما معاً فيكون تكديراً خلافاً
لغيره من النسخة فلا يرد عليه اعتراض العرب وابن هشام ولم يجعله لا كجاءه إليه بعض العرب
لأنه يكون هو المقصود بالنسخة وهو غير مناسب للمقام لأن وزارته هي المقصودة بالصفة الأولى هنا
ويجوز فيه بغيره لا مقدراً في جواب من أجعل أي اجعل هرون (قوله أو وزيراً من أهلى) قبل عليه
أن شرط المقعولين في باب التواضع صفة العقاد الجبلية الآية منها ولو ابتدأ بوزيراً أو اخبر عنه
بن أهلى ليصح ألا مسوقاً لا لئلا يندس به وأجيب بأن مراده أن من أهلى هو المفعول الأول لا قوله
بعض من أهلى قبل اجعل بعض أهلى وزيراً فقدم للاختصاص به وسداد المعنى يقتضيه ولا يخفى بعده
والاحسن أن يقال إن الجبل دعائية والكرة يتبدأ بها فيها نحو سلام على آل ياسين وويل للمطففين
كما صرح به الجبلة فكذلك بعد دخول النسخ (قوله ولى يمين) كافي في صفة أي ارادته في ويجوز
فيه العرب السابق كايحوز هذا أفقاً قبله لكم فرغوا من ما في امر به قتال في وجهه وسباً فيه
كلام في سورة الاخلاص (قوله وأتى على الوجوه بدل من هرون) قبل عليه هو عطف بيان لا بدل
لأن بدل الشيء عما هو قائم منه فاعيد لا يتصور كأي دلالات الابهام ورد بأن مراد النسخ وقيل الكل
من البعض كمنظرت إلى القدر فكذلك الذي ذهب إليه بعض الضمائر الصلة متناهية بما زيد أشوك
من غير نكير تمامه وكونه عطف بيان حسن ولا يشترط في كون الثاني أشهر كايحوز لأن الايضاح
حاصل من المجموع كما خفى في المحل وحواشيه ولا حاجة إلى أن أنضاف إلى الضمير امر قبس العلم
لما ذه وقوله أو تبدأ أخيراً شد على التوابع والجله استئناف عليه (قوله على لفظ الامر)
إذا المقصود به الدعاء وقوله قراءها أي اشدوا وأشر وليس المراد بالامر التوبة لأنه ليس فيه بل أمور
الدعوة والامر هو اجعل وقوله فان التماون المستفاد من الوزارة والمعنى أنه لتماونه يقتضى قدرته
على التبليغ وأدامه منه فيؤتى لكفايته هـ الى فتزعم للعبادة وهذا حال في الكشف بعده
وبأن التعاضد مما جعلنا وقبه أيضاً الإشارة إلى أن تعليل للمعمل الأول بعد تنقيده به إليه الأولى وقوله
في وقت الإشارة إلى أن تزعم في زمان وآخر معى فغير هذا الوقت وهو شامل لجميع أوقات التمتع وقبه
دلالة على أن ما قبله منها وأبدل منه أو تعليل وذلك بعد ولادته والخوف من فرعون (قوله بالهام)
قبل لا بعد لانه قال في سورة القصص ان ارداه اليك وبعاً لوم من المرسلين ويثله لا يعلم بالهام وليس
بشيء لانها قد تكون شاهدت منه ما يدل على نبوته على أقله وسلم وأنه تعالى لا يضيعه والهام
الامر القدسيه مثل ذلك لا بعده فانه كشف الأثر في قول عبد المطلب وقد سمى نينا على الله عليه
وسلم محمد الله سبحانه في السماء والارض مع أن كونه داخل في الملهم ليس بلازم كما سأل في قوله
فرجنا الخ وقوله أو على لسان نبى في وقتها لكثرة أنبياء مني امرا قبل ولا عبرة بقوله في الكشف أنه خلاف
الظاهر المتقول وقوله أو ملأ سبحانه على أنه يراه غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهو الصريح لكنه
قبل أنه حشيتة ينقص تعريف النبي بأنه من أوصى الله ووقيل من أوصى الله على وجه النبوة دار
التعريف ولا يورده لأن المراد أوصى الله بالحكم شرعية لكنه لم يؤمر بتبليغها قتال وقوله لا على
وجه النبوة لا خصصه بالاله كونه عند الجهور (قوله لا يعلم إلا بالوحى) فصره ليفد فان مفعول

الوزير هو المبالغة لأن الامير يتصهر ربه ويلبا
اليدى أمور ومنه الموازنة وقيل أصله أن
من الازر بعض القوة قبله في معناه
كالمشعر والمجلس قلبت هزته وأواك قلبها
في موازير وفعلوا لاجل وزيراً وهرون
قدم ثانياً للثانية على وجهه وأوصال أول
وزيراً وهرون عطف بيان للوزيراً ووزيراً من
أهلى تبيين كقوله ولم يكن له كفواً أحد
وأشى على الوجوه بدل من هرون أوصى على
خبر (الشددة أرى وأشر كفي أمرى) على
لفظ الامر وقراء ابن عامر بلفظ المبر على
أنها جواب الامر كمنصك كثيراً وكذا
كثيراً فان التماون جميع الرغبات وقوله
الى تكمل التميز تايده (الملك كست بياضها)
عالم بالحوال وان التماون لا يصلح أن
هرون ثم المعنى فيما أمر فيه (هال)
قد أوتيت سواي موسى أي مسئولاً فعل
بعض مفعول كلفوا لا على بعض الضمير
والما كويل (ولقد منطلقك من آخرى)
أي أنصنا عليك في وقت آخر (أذا وجبنا الى
أملك بالهام وفي تمام وأوصى لسان نبى
في رقبته أو ملك لا على وجه النبوة كما وصى
الى من (ما يوحى) لا يعلم إلا بالوحى

الوحي لا يكون الا بوحى ويحل بضم الياء وفتح الغاء من اخل القاصوس بركه اذا ترك موضع المعينة
وليظلم متعلق بيني وقوله بأن الخ فهو مسند به قبله اجار مقدر وتقسيمه بالوحي ويجوز
المعدية كونه بدلا من ما أيضا (قوله والقذف يقال للقاء وللوضع الخ) أصل القذف والى معنى
اللقاء ولكنه لاستزاجه للوضع قد يطلق عليه وان يكن الموضوع محسوسا وهو المراد هنا في الموضوعين
ويجوز أن يكون بمعنى الوضع في الآزل واللقاء في الثاني أى ألقه فى اليه وهو ظاهر (قوله غلام الخ)
أى وضعه بالحسن وقلمه • له سبعا لانتقى على البصر • وبها حال والرفع والباع الصغير
السن وهو القرب من العشرين سنة والذى لم يبلغ • وهومن شعر عوف القوافى بن معاوية الفزاري
الكر في عديح به عبد الرحمن بن محمد بن مروان وكان شابا في غاية الجمال أنزله عنده وكساه مؤنثا بما
أعده عليه وقدمه من غير معرفة بهم فقال لعده

غلام رماه الله بالحسن يا عفا • له سبعا لانتقى على البصر
كلنا اثريا علقني جبينه • وفي وجهه الشعرى وفي خذه القمر
ولما رأى الجدا مستعرت شابه • نردى رداء واسع الذيل واترد
إذا قلت الدوراء اضنى كانه • ذليل بلالذ ولوشاء لاتصر
دعا فأتى ساقى ولو صدتم ألم • على حين لا يادى برى ولا حضر

ومعنى عوف القوافى لقوله

سأكتب من قد كان يحرم ألقى • إذا قلت قولاً لأجد القوافى

والسيا ما بالذ والقصر العلامة (قوله لما كان القاصد البصر الخ) احتمالان متعلقان الإرادة لأنه لا يجب على
الله شئ لكن إذا تعلقت الأداة بشئ فلا بد من وقوعه كواجب وقوله كانه ذو اختيار إشارة إلى أنه
استعارة بالكناية تشبيه اليه عامور منقاد وأثبت الأمر تفصيل وقيل إن قوله فليقله استعارة تصريحية
تعبية والمراد بالجوهر الجواب الإلهي وقوله والاولى أن يجعل الخ إشارة إلى أن بعض الضمائر يحتمل
أن يعود إلى التابوت لأنه المقدور والملقى لكن فيه تمكيد للنظم لكنه أشار بقوله الأولى إلى أنه
جاء إذا قامت عليه قرينة أو بره من حج كالقرب منها ولم يعارضه أن المقصود بيان أحوال موسى عليه
الصلاة والسلام وهذا يحتمل أنه رد على التخصمى إذا قال فيه حجة لما يؤدى اليه من تنافر النظم
(قوله فغوى عليه الصلاة والسلام بالعرض) انما كان بالعرض لأن التابوت خشب بعلماء الماء وبقية
الروح لكنه لما قلناه بلق ما فيه وقلنا هو أنه حقيقة لا بهاز كما قيل وقوله جواب لأن القراءة بالجزم
ووجه المسألة في التكرير أنه يدل على أن عدوانه كثيرة لا واحدة وقيل مدقوله جاز ولا يلزم الجمع
بين الحقيقة والبهاز وان كان جائزا عند المستفهم أنه لأنه صفة مشبهة دالة على الثبوت الشامل
للاواقع والمتروك أو هو عند موسى عليه الصلاة والسلام حينئذى الواقع أذهو يفيض كل مولود في تلك
السنة وقيل أنه من عوم البهاز وقوله فغيره أى طلقه بالقرار وهو الرضا لا يدخل فيه الماء فهلك
والبركة يكسر الواو وتكون الراء المهمله مستقيم الما من غير بناء والحواس ما بين منه في الأكثر
وقوله بشرع أى يدخل فيه وقوله فاعصره أى باخراجه فقصفه مخاض مقدر وأصغر من الصبابة
بالوحدة وهي الجمال وقوله فإذا إلى بركة يخالف قوله بالساحل فأما أن يكون لقاء والاولى الساحل
ثم بعد ذلك إلى البركة أو أريد الساحل الطرف والجانب مطلقا هو الأولى واليه ما سطر المصنف زعمه
أف (قوله أى حجة كاتمة معني) فالجواب الجهر ووقفه قلها وذرعها في القلوب استعارة لظهورها
وإيجادها كانت

أنت حجة القواد على • لتجبا ما شاء تدير

وعدم الصبر لأهذاب القلوب وقوله أى استبينت الخ فالمنس على هذا أن الملقى حجة الله تعالى وحجة
العباد لأن من أحبه الله أحب الناس كما روي في الحديث وعلى الآزل الملقى حجة الناس التي هي

أرى أيتني أن بوحى ولا يحل به لعظم شأنه
وخرط الاحتياط به (أن أقذفه في التابوت)
بان أقذفه أى أقذفه لأن الوحي بمعنى
القول (فأقذف في اليه) وأقذف يقال
للقاء والوضع فتوله تعالى وقذف في قلوبهم
الربوب وكذلك الرى فتوله
غلام رماه الله بالحسن يا عفا
(فليقله اليه بالساحل) لما كان اللقاء الجهر
الما إلى الساحل إما أوجب المحصول لتعلق
الأداة به جعل الجهر كانه ذو اختيار مطيع
أمره بذلك وأخرج الجواب عن جرح امرأته
والاولى أن يحل الجهر والملقى إلى الساحل
للتظلم والمقذف في الجهر والملقى بالعرض
وان كان التابوت في ذات غوى فالعرض
(بأخيه مدقوله) ولأن الآزل باعتبار
وتكرير مدقوله باعتبار التوقع قبل أنها
الواقع والشئ باعتبار الوقوع فيه ثم قوله
جاءت في التابوت فطافا ووقفه فيه ثم قوله
وأقذف في اليه ولكن بشرع منه إلى بركة
فروى عن غيرهم من جالس على رأسها مع
البدان ولكن فروى عن جالس على رأسها مع
أمره أنه أسية بنت خراجم فأمره فخرج
فتبعه فإذا هو صبي أصعب الناس وجهها فحبه
حبا شديدا كما قال (وأقذف عليك بحجة معني)
أى حجة صكت أنت في قدر منى في القلوب
جاءت لا يكاد يصبر عنك من أن تطلق أحبك
فروى ويجوز أن يتعلق معنى ألقيت أى
أحببت ومن أحبه الله أحبته القلوب

(فحينئذ من المم) غم قلبه خوفاً من عقاب الله تعالى واقتصاص فرعون بالغفرة والامن منه بالهجرة الى مدين (وشناك قوتنا) وابتنائك اسلافاً أو انواعاً من الاسلاء على أنه جيع قن او قسمة على ترك الاعتدال بالاسكيب وزوبد ورفى عجزه وودرة غلصناك مرة بعد أخرى وهو اجمال لما له في سفره من الهجرة عن الوطن ومغارة الاف والمشي واجدلا على حذر وقد لزاوا جرة منه الى غير ذلك اوله بالمسكن ذكره (قلبت سينين في أهل مدين) لبنت فيم عشر سنين قضاء الاولى الاجلين ومدين على ثمان مراحل من مصر (ثم جئت على قدر) قدرته لان كل ما استنكش غير مستقدم وقته المين ولا مستأخر اوعلى شقادر من السنين يوشى فيه الى الانقضاء (ياموسى) كثره عقوب ما عرفنا به الحكاية للقبية على ذلك (واوحى الله لك لنفسى) وواصفك بالحق مثله فيما شئت من الكرامة بين قزبه المالك واستخلصه لنفسه (اذهأت ما شئت بالحق) يهجرنى (ولاننا) ولا تقترأ ولا تقصرا وقرى بنا بكسر التاء (في ذكرى) لاننا سافى حينما تلقينا وقيل في تبليغ ذكرى

(٢) قوله وفي أخرى الخ تنويره ما في زاده وروى عن وهب أنه قال لبث موسى عند شعب ثمانيا وعشرين سنة منها عشر سنين وهو امر أتوا السابق يستكمل الوقت الذى يوشى فيه الى الانقضاء على أنه عام مدين وهو ابن ثمان عشرة سنة خلت فيه غايبا وعشرين سنة يبلغ سنه أربعين سنة اهـ (٣) وقوله في الكشف المذكور الخ انقلبه وجوز ان يريد بالذكر تبليغ الرسالة فان المذكور يقع على سائر العبادات وتبليغ الرسالة من أجله اراؤهمه فكان جديرا بأن يطلق عليه اسم المذكور اهـ نقله رحمه

ولتعلم أن وعد الله حق وإن كان النظم لا ياباهنا فلذا ذكره فكثيرا فالدائمة فلا يخبر عليه كما توهمهم من انفسهما اول لان القرآن يفسر بعضه بعضا وقوله غم قلبه أى أغمى الله تعالى من قلبه لما ذكر واقصاص بالجزع طفق على صواب وبالغفرة متعلق بعبثك ومدين قرية شعب عليه اصلا والاسلام (قوله) وابتنائك الاسلاخ (قوله) ففعل مصدر والمعنى وإن كان لا كغرفه أن يكون مصدرا والاذم وقوله على ترك الاعتدال لانها في حكم الانفصال وانما ذكره لان فعله ما عر في جمع فعل دون فعله فجمع منه جار على هذا التقدير كجوزب يضم (قوله) وكذا زوى مفعلة وهى ما يوضع فيه نكة السراويل ونحوها والبدرة مقدار من التقدم ورفى (قوله) غلصناك مرة بعد أخرى فهو من قن الذبح بالنار اذا خلصه من غشه بالسك ولذا يتعمل في الغيرة والشر كالابتلاء ولذا يقال بلا حسن وانما خبره لان الكلام في ذكر ما استنكش عليه وقوله مرة بعد أخرى ظاهر على أنه جمع وعلى غيره من السباق والتفعل وقوله وهما أى قوة فتناك قوتنا والاف جمع ألق بالحق ككفار وكفار وفى نسخة الاناف جمع المأوف والمراد ان صاحب الدين انهم وعلى حد رأى خوف من فرعون وقوله وآجر بالحق فعل ما من معه طوف على مقابلة معنى أى عاجز وآجر ويضع عطفه على ناله ويجوز أن يكون بصيغة المجدد وغير ذلك كغلافه الطريق ونحوه (قوله) أى لما ذكره والمسكن من وضعه في التابوت والقذف في التابوت والقذف ونحوه قبل انه يأبى الجسل على هذا عطف فتناك على لحيته المرب بالحق على قلت نفسا تقدم مسبق ذكره على القتل وان كان أثره مدين جبر يؤده وهذا عطفه من قول المصنف رحمه الله كافي الاثر المروى خلصناك فان تقدم تلك الامور لا ينافى تأخر الخلاص عن بقية الاول امن بها وكيفية توهم هذا وهو تفسير ابن عباس كافي الكشف وهو من أهل اللسان الذين لا يصفى عليهم منله وكذا ما قبل انه لا يتأهب مقام الامتنان ولولا ما ذكره يكن بين قوله خلصناك وقوله وهو اجمال التمام أصلا قال الراغب البتة ادخال الذهب والنو لظهور جوده من رداءه ثم استعمل في العذاب وما يؤذى اليه وقد راد به الاختيار كقوة واقد قتناك قوتنا وجعلت الفتنة كالبلل للفرور الشر وان كانت في الثاني أظهر اهـ محله فاشارة بقوله ابتنائك الى أنه بمعنى الاختيار بالبيع شدة اذا صبر عليها خلص عنها فالاجال باعتبار ما في ضمنه من الشدة انما يختبر بها والتعقيب باعتبار الصلابة والادلاص ولذا قرنه بالفاء وقدر (قوله) لبنت فيم عشر سنين) وفى أخرى (٢) ثمانيا وعشرين قبل وهو الاونق يكون سنين ثبوت على رأس الاربعين وقوله على ثمان مراحل هذا هو المقدار ما وقع في بعضها ثلاث مراحل وقوله قدرته اشارة الى أن القدر بمعنى التقدير والمراد به المقدرة والمسئى أنك حثت على وقت الوقت المقدرة فيه استنبأ أولك لا تقدم ولا تأخر عنه وكونه بمعنى المقدار من الزمان ضعيف ولذا أخره لان المعروف فيه القدر بالسكون لا التصريك والمراد به رأس الاربعين كاصغر جوابه وقوله للقبية على ذلك أى على ما ذكر اوعلى الانتهاء (قوله) وواصفك بالحق الخ الاصطلاح انفصال من الصنيع بمعنى الصنعة أى جعله محلا لكرامه باخباره وتقديره يمنة به من خواص نفسه ونعماته فاستمر استعان بقلبه من ذلك المعنى المشبه الى المشبه وهو به نية امكرا ما كلفا معا عليه بجلال الهم وخوفه بالثناء المجهية معنى اعطاء وقوله يهجرنى كالهوايا من البدو والعتقة مع ما استظهره على يده ولا دوى لجله على البدو والعصا والقرول بان الجمع اطلق على المنفى وأون العصا شغل على آيات (قوله) ولا تقترأ ولا تقصرا الخ) هو مضارع من الونى وهو القنور والقراءات بكسر التاء لاتماع النون وهو يعزى بنى ومن رزم ابن مالك أنه يكون من أسخوات زال وانقل وقوله حينما تلقينا أى في أى مكان تحرر كما وتغلغله فيه وهذا فهم من ذكره بعد الاصر باله باب فانك اذا قلت سر ولا تفسر فالمراد في مدة مسيرك ولا وجه لما قيل انه يفهم من جعل المذكور ظاهرا كما لا يخفى وقوله وقيل في تبليغ ذكرى في الكشف المذكور (٣) يطلق بجزا على العبادة وتبليغ الرسالة من أجله اراؤهمه اطلق عليه بجزا

قبل ونظار كلام المفسر رحمه الله أنه على تقدير صاف ومنهم من أرجعه إلى ما في الكشف وهو
 الظاهر من قوله والدعاء إلى وهو المناسب لقوله وقيل قدبر (قوله أمر به أولاً الخ) قبل عليه أنه خطأ
 وكان - قه أن يذكر عند قوله أذهب أنت وأخوك كقوله ولا تبقاؤه لم يؤمر وحده فيها. وأجيب
 بأن المراد دفع نوحهم التصكرار الثاني من ذكر من يذهب الميع التعليل وقهاف وقول أذهب
 إلى فرعون أنه طغى قوله أمر به معناه بالذهاب إلى فرعون الطاغى فعل ذكره هنا لا في مقابلة ويؤيده
 قوله أولاً لأنه قال أذهب أنت وأخوك ثم لا تقول ولا تبقاؤه الثاني أن الأمر بالذهاب بصوم أهل دعوته
 وهذا أمر بالذهاب إلى فرعون خاصة وأما كون قوله ولا تبقاؤه من قبل قوله واقتناص نفسه إلى أن الأمور
 موسى عليه الصلاة والسلام وحده وذكره من تابعه في غسل الخطاب مع موسى خطاباً معه
 كما نقل عن الفخار وجه الله فلا يخفى بعده وكذا كون أذهب أنت وأخوك أمر بالذهاب كل منهما
 على التفرع مستقرين وهذا بخلافه وأن الأول لا يحتمل فدفق الاحتجاج هذا فلا تكرار فيه لأن دلالة
 الثانية على الاجتماع غير مسلمة (قوله إلى هرون) الظاهر أنه وحى حقيق للالهام وقوله بمقبلة
 بضم الميم ورفع الياء مصدر مجيء بمعنى الإقبال أو اسم مكان وإقباله من الطور إلى مصر ويحمل ذهاب
 هرون بالظهور والمقصود بيان اجتماعهما حتى يؤمر بالذهاب (قوله مثل هل إلى أن ترك) ساقى
 تنبيهه وهذا انطباعاً بالظهور في الين ولا ضمة بالذكر وقوله مثل إشارة إلى عدم الحصار فيه كما ذكر
 فيحمل قوله فتقولا لا رسولاً بذلك الخ فلا وجه لما قبل أنه رده قوله فتقولا الخ مع أنه ذكر في نفسه هذه
 الآية تأنيدياً في مقابلة قوله فتقولا لا رسولاً الخ (قوله في صورة عرض) يسكون الرأى عرض عليه
 ذلك من غير أمر ليندب ومشورة بفتح الميم وضم الشين وسكون الواو مكتوبة وهو الانصاع ويهون
 سكون الشين مع فتح الواو ومعناه المشاورة وقوله حذر انفسل لقوله فتقولا لا رسولاً أولئك
 في صورة العرض لأنه معناه وإن يسوى إلى طرهما وقوله وأمرهما أي تغليظاً من مملوغة على
 موسى بترتيبه وعلى هرون بترية أخيه (قوله وقيل كنياء) أي خطابه بكنيته وهي ما ذكر
 وزيدنيها أبو الغصب ومترش لأن الكنية تدل على التعظيم لا على الين ولا وجه لتخصيص القول بالين
 بها عما قبل أنه لا بد من زيادته لولا لقبه بفرعون مثلاً فإنه اقبل لكل من لا مصر أو القبط
 لأنه الخاطب في القرآن فيه نظر لأن دلالة القلب على التعظيم غير مسلمة لقوله ولا تبقاؤه بالانقلاب
 وقد قبله ولا لقبه والسواء فالقبا كساقى وكف به فلم يدعو ملكاً من يدعى الروية وأما عدم
 حكاية في القرآن فلا تدل على عدم وقوعه كما لا يخفى وأدعاء أنه يعلم بطريق الدلالة غير مسلم (قوله
 متعلقان ذهاباً) المراد أنه متعلق به مع ما بعد متعلقاً معاً وبما يجوز الذهاب لا يحصل له ذكر وخشنة
 وكونهما لهما ما يقع به في قلبه ما ذكر ليس بشئ إلا أنه على هذا ليس بينه وبين ما بعده كبير فرق
 فاعلم المراد بالذهاب الذهاب بالآيات كإيداعه عليه ما قبله (قوله بأمر إلى ربانك) وطعمها
 (الخ) إشارة إلى أن الرجا معاً من الله فانه لا يصح منه وقد ترشده وقوله أنه الغيبة إنما المراد
 الرجا أولئك أن ويترعى يفيد وقد ترازع ويحبس به سبكا وقوله فإن الرجا الخ يعني أنه أمره
 بما ذكر كرم الرجا ليصعد أو يجد أنه لا شأن الرجا بخلاف من أبس من شئ فانه لا يجتنبه ولا يباشره
 مباشرة تامة من صميم قلب (قوله والفائدة في إرساله الخ) إرساله ما من قوله أذهب الخ والمبالغة من
 قوله له الخ كما ترى وهذا ردة على الإمام رحمه الله في قوله هذا التكليف لا يطمس سره إلا الله لأنه لا ماطم أنه
 لا يؤمن قط كان إيمانه صدق ذلك العلم الذي عنع إيمانه فيكون سبحانه عالماً بما سألته إيمانه فكيف أمر
 موسى عليه الصلاة والسلام بذلك الرق وكيف بالفرق في الأمر بتكليف دعوه إلى الجمع عليه ما تسمع
 حصول ذلك منه فاحصيل في أمثال هذا المقام لغو التسليم وتلك الاعتراض ولا شبهة في أني أنصافاً
 حكما ومصلحاً ترتب عليها وإن العذل طالب الوقوف عليها بقدر الامكان ولا ضير في عدم الوقوف

والدعاء إلى رادها إلى فرعون أنه طغى؟ أمر
 به أولاً موسى عليه الصلاة والسلام وحده
 وهذا الاء وأما فلا تنكر في قول أو هي إلى
 هرون أن يلقي موسى وقيل جمع مقبلة فاستقبله
 (فتقولا فتقولا لينا) مثل هل إلى أن تركي
 وأهدى إلى ذلك فتضى فانه دعوة في صورة
 عرض ومشورة حذر أن تجعلها الخاطبة على
 أن يسوط عليها أو استعراها للالهام من حق
 التبرية عليك وقيل كنياء وكان له ثلاث كنى
 أبو العباس وأبو الوليد وأبو نورة وقيل عداه
 شباباً لا يبر بعدده وملكاً لا يزال الأنا موت
 (له ليدكر أو تسمى) متعلقان بالذهاب وقولا
 أن بأمر الأمر على ربانك وطعمها أنه
 يتر ولا يجيب سبكا فإن الرجا سبكا
 والابن مكلف والفائدة في إرساله ما
 والمبالغة على ما في الاجتماع مع علمه بانه
 لا يؤمن الزام الخ وطعم العذرة وأظهار
 ما حدث في تضاعيف ذلك من الآيات

على بعضها وهذا ما اتفق عليه أهل السنة وغيرهم فلا وجه لما قيل أنه مناسب لمذهب الاعتزال
 ولا يخصهم لقرون هذا حتى يقال كم من جبار طاع لم يرسل اليه فاته من الامور الواجبة (قوله
 والتذكر للمحقق الخ) حاصله أن التذكر والتلوق داعيان الى الايمان الآن الاول للراغبين
 المتحققين صدق الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقد تقدم والخشعة ان يتوجهه فانه يبارى على رياء
 فتقوى فرعون صدق الكافيه كروية اوتوجهه فيضى (قوله ان يعجل علينا الخ) قيل ان يرد
 قوله تعالى ويجعل لك اسطفا فاعلم ان يكون معناه فلا يصلون الى الزاكنة بالجملة مع ان تقدمه غير معلوم ولو قدم
 فلا يصلون الكفا فيؤزان يكون معناه فلا يصلون الى الزاكنة بالجملة مع ان تقدمه غير معلوم ولو قدم
 في الحكاية لاسيما والاول لا تدل على ترتيب مع أنه قد تم في تفسير قوله فتقوله لا علينا ما سافه
 والصارف المتقدمة لا مورد والمثل وفرس فرط يعني معناه ما ذكر وفي القاموس (١) انه يعني
 فاجزى وقوله وترقى فرط أو بضم الياء موقع الراء وفي القراءة الثانية بكسرها وقوله ان يرد اطفانا
 لان ان الاستقبال والاطيان صفة قبل ذلك لقوله انه طفي فلا بد من تأويله بما ذكرناه من اطفانا
 مخصوص كما اشار اليه بقوة فيجوز أي يحصل لبراءة وجسارة على الله وفي كلامه اشارة الى ان
 فاعل فرط ضمير فرعون وقيل هو راجع الى القول المفهوم من السياق (قوله واطلاقه) بالرفع
 أي اطلاقه يعني ان لم يبق بقوله عليك أو علينا فليس ويزجر عطف على جرائته أي لا يكون
 غير مقيد به من الادب مع انه اوصافا وشبه داع الى الغضب من جهة الوجه الاول وهو المذكور
 في الكشف (قوله بالحفظ والنصر) اشارة الى ما قاله الامام من أن كونه معهما عبارة عن الحراسة
 والحفظ كما يقال الله معك على سبيل الدعاء وكذلك بقوله أجمع وأرى كما اشار اليه المصنف بقوله
 فاحدث الخ (قوله ما يجري منك الخ) عدم ذكر المفعول تأخيرته من قوله الاذن ولقد صدق المصنف
 بتقديره ما عاين من قربته الخسوس كما تقول انه خالق أي كل شيء ويجعله وهو خاص لدلالة القرينة
 عليها بما ذكره في قوله ما يجري الخ اشارة الى تقديره مفعول خاص بقرينة السياق ادعاه بقدر الحاجة
 لامن كل الوجوه حتى يقال خصمه بما جرى بانه (قوله ويجوز أن لا يقدري الخ) اشارة
 الى الوجه الثالث وتنبه من قوله الاذن من غير نظر الى المفعول لانه تنبيه لما يستعمل به الحفظ وليس من باب
 ان يرى مصر ويصير واع على ما قلنا تأمل وقوله اطلقهم فقومهم قولهم اريدت الصداقة
 اطلقته (قوله وتقيب الاثام) بذلك الخ انما جاء لمعقبا على الاتيان بدعوة الرسالة الدال عليه
 قوله انار سولايك مع أنه الظاهر لانه من جملة مقول القول المعقب فكيف معقبا عليه ايضا وهو
 المقصود وقوله انا الخ في نسبة الانبياء لفرعون فلو كان معقبا على ما قبله لكان لفتح القبط لقب اسرائيل
 عن اتباعه تأمل (قوله تخليص المؤمنين من الكفر الخ) قيل تعقيب دعوى الرسالة باطلاق
 عن اسرائيل لما فيه من ازالة المانع من دعوتهم واتباعهم وفي أمهم من دعوى القبط فلا دلالة فيه
 على ما ذكر مع أنه تقدم في سورة يونس أنه بآمن موسى عليه الصلاة والسلام الاذرة أو لا ومن قومه
 فلا يكون الخسوس مؤمنين ورد بأن لساق حنابلة دعوى فرعون ودفع طغيانه وكون ما كن به أولا
 الا انهم لا ينافي كونهم مؤمنين بغيرهم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقد قال المصنف رحمه الله
 هنالك ان عدم ايجابه لفرعون من فرعون وهو يدل على ايمانهم في الباطن (قوله ويجوز أن يكون
 لتدريج في الدعوة) بأن يأمره بالانقياد عليه من اطلاق الاسرى ثم يأمره بتبديل اعتقاده
 أو يبعده قومه ثم يبعده فرعون والقبط (قوله قد جئتكم الخ) انما يقدريه بعد رثا كيدته فان قيل
 انها تدل على التوقع مع الماضي كما في قد طاعت الصلاة قبل لا مانع منه ولانه اذا ذكرنا رسالة توفيق
 ذكر ما يدل عليها ويثبتها فيه كلام في الغنى وشروحه وقوله بجملة منة الخ أي مؤمنة ومدينة

والذكر للمحقق والخشعة المتوجه والمثل وفرس فرط يعني معناه ما ذكر وفي القاموس (١) انه يعني
 قدم الاول أي ان لم يتحقق صدق كما لم يتذكر
 فلا قل من أن يتوجهه فيضى (فادريتنا التنا
 تخاف أن يفرط علينا) أن يعجل علينا بالعقوبة
 ولا يصبر الى تمام الدعوة وانها والمهجر فمن
 فرط اذا تقدم وشبه الصارف وفرس فرط
 يسبق ان يلبس وقرى فرط من أقرطه اذا
 حمله على الهبة أي تخاف أن يحمده حامل
 من استكبار وخوف على الملك أو سلطان
 انسى أو سجن على المعالجة بالعقاب وفرط
 من الاقرار في الاذية (أو ان يظني) أن
 يرد اطفانا فيجوز أي ان يقول فيك
 ما لا ينبغي لبراءته ولساوتها واطلاقه من
 حسن الادب (قال لا تخافا فاني) مكاف
 بالحفظ والنصر (اجمع وأرى) ما يجري
 يتكلم به من قول وفعل فاحدث في كل
 حال ما يصف شره عكسك اوجب نصرك
 لك ويجوز أن لا يقدري على معنى اني
 حافظك باسمه بصيرا والمحافظة اذا كان
 قادرا سمعا بصيرا ثم الحفظ (فأياه قولا
 انار سولايك فإرسل فغنا عن اسرائيل)
 اطلقهم (ولا تعذيب) بالتكليف الصعبة
 وقتل الودان فانهم كانوا في أيدي القبط
 يستعده وتميم ويخونهم في الله وحل ويقتلون
 ذكورا واولادهم في عام دون عام وتغيب
 الاتيان بذلك دليل على أن تخليص المؤمنين
 من الكفرة أمهم من دعوتهم الى الايمان
 ويجوز أن يكون لتدريج في الدعوة (قد
 يستلذ بها) من ريبك بجملة منة لمحضه
 الكلام السابق

(١) قوله وفي القاموس الخ القاموس الذي
 بأيدينا ويضيق القوس السريعة اه واقه
 أعلم بما قاله الجهد اه معصمه

لما في ضمن الكلام الأول من دعوى الرسالة في قوله أنا رسول ربك بذكر الدليل المتيقن لها وهي جهلة
 مستأنفة استأنفنا بياناً لكفة قبل يعلم ذلك ونحوه والاستئناف لا يأتي في ذلك وانما قال المصنف
 لانها لا تقرر قوله أرسل الخ وقوله من دعوى الرسالة بيان لما كينه وأما كونه بياناً للكلام السابق
 وما تضمنه هو المعنى مالا يتأتى لا تنك من الرسالة والتضمن هنا جاعب الدلالة الاتزامية تكشف ظاهر
 فان قلت اذا كان هذا تقرر القول أنا رسول ربك كان ينبغي أن يقر به قلت قد أشار المصنف الى دفعه
 في قوله وتقيب الاتيان الخ فلا حاجة الى القول بأنه من جهة دعوى الرسالة (قوله معه آيات) أي
 العصا والسند بل آيات كآية بمعنى مقتضى المقام بعد الدعوى أن يذكر آية واحدة ورواها على مدعاه
 من غيره من واحدته وكثرته فلذا أفرد في هذه الآية وتظاهرها ولو ذكر تعدده كان فضولاً (قوله
 وسلام الملائكة الخ) في الكشف يريد وسلام الملائكة عليهم الصلاة والسلام الذين هم خزنة الجنة
 على المهتدين وتوزيع خزنة النار والعذاب على المكذبين وتحقيقه كما في بعض الشروح أنه جعل السلام
 قصة خزنة الجنة للمهتدين التي تجوز لعددهم بالجنة وفيه تعريض لغرضهم بتوزيع خزنة النار للمكذبن
 لوعدهم بعد ما جهل الخ المقام الترغيب فيما دعي حسن العقيدة وهو تصديق الرسل عليهم الصلاة والسلام
 والتسليم عن خلافه فلو جعل السلام بمعنى السلامة كما في قول عيسى على الله عليه وسلم والسلام على
 يوم ولدت الخ لم يقدح في ذلك في العاقبة وما دلت الدليل على أنه ليس بقصة أنه ليس ابتداء القصة وليس
 بشئ لأنه لا يعمل بقصة موسى عليه الصلاة والسلام بل بقصة الملائكة فحاصل أنه لا شاعوق الاقصد
 بهذا التصريح بخلافه ما مر في قوله والسلام على يوم ولدت الآية غير مسلم (قوله أولو السلامة
 في الدارين لهم) فالسلام مصدر دعي السلامة كل رضاء والإرضاء وقوله لهم إشارة الى أن معنى
 اللام على هذا الوجه كما ورد في قوله لهم الجنة والسرور كثيرا متناوئاً وقد حسنه هنا
 مقابلته المشاكلة في قوله على من كذب فلا وجه لاستبعاده (قوله لمن مذهب المشركين الخ) في عبارته قلن
 وبركاه وقد اختلفت النسخ وضبطها والنسوخ المشركين بين محبة ورواهم له وكاف جمع مشرك
 والمراد به غلظ طاق الكافرين أنه أحسن معنييه ومراد دفع ما يتوهم من حصر العذاب فيهم مع أن
 غيرهم مذهب بأنه أعم بما قدما إذا كان التعريف الجنس أو الاستغراق أما إذا كان للمهد والمراد به للعذاب
 المنة للكفرة وهو المخذل فلا بد بعد ولولم فلا محذور فيه إذا كان جعله الاستغراق الادعاء بالمخالفة وهذا
 معنى قول الامام الماردين هذا العذاب العذاب الذي تم فكأن العذاب المتناهي عنده كالعذاب ولا ينظر
 الى ظاهرها حال ابن عباس رضي الله عنهما انها ارجى آية في القرآن ووقع في بعض النسخ المترلين
 بالكون والارزاق الحصة واللام في بعض الطواش بالتثنية وفتح الميم تثنية نزل والمراد بهما الدنيا
 والاخرة وجه له فهو ما من مقام التريد والاحلاق وهذا يناسب تفسير السلام الثاني وتظاهر كلام
 بعضهم أنه محذوف منزل يضم الميم أي منزى العذاب وهم خزنة النار لو وقع في مقابلته خزنة الجنة
 وهو بصدقاً والمحول على النسخة الاولى عندهم وقوله على المكذبين الخ إشارة الى أن العموم
 ولم يقل والمتولين له دخولهم فيهم (قوله ولعل تقسم التظام) اذ كان الظاهر أن ينفي السلام من
 غيره والوعده هو العذاب والوكيد بأنه وقد وأول الامر أي أمر الدعوة المنهج أي أتمم وأوفى
 وألحق بالواقع لأنه مذهب لأصراعه في حكمه وطغيته وهذا لا ياتي ما مر في قوله تعالى فتولاه
 قولنا لانه لم يوجهه ذل لم يصرح بأنه ولذا قد تم الترغيب فيه على الترهب (قوله أي بعد
 ما أتاه وقاله الخ) خطاب ما وجهه ظاهر لان الكلام معها وأما كونه في قبل من ربي ظاهر
 لانه لا يمتدح بالرب في الظاهر وقوله لانه الاصل أي في الدعوة والرسالة ويحتمل أنه لانه يزعم
 أنه ارتبه فلهذا أوفى بتليسه على الأسلوب الاجتزالي وهو زعمه تكبره عن أن يخاطب هرون
 (قوله ولانه عرف أن له) قبل رده ما شاهد منه عليه الصلاة والسلام من حيث البيان القاطع

من دعوى الرسالة وانما وجد الآية وكان
 معه آيات لان المراد آيات الدعوى
 فيها لا الاشارة الى واحدة الخية وقد قدما
 وكذلك قوله قد جعلكم بيته فأتا به طال
 اولو البيت أي بين (والسلام على من اتبع
 الهدى) وسلام الملائكة وخزنة الجنة على
 المهتدين أو السلامة في الدارين لهم (انما قد
 أوحى اليك العذاب على من كذب وولوى)
 أن هذا العذاب المشركين على المكذبين للرسول
 ولعل تقسم التظام والتصريح بالوعد
 والتوكيد في لسان التهديف في قوله ربك
 آدم وأجمعين والواقع البيت وقاله ما امر به
 يا موسى أي بعد ما أتاه وقاله ما امر به
 ولعل حذف لدلالة الحال عليه لأن المطيع
 اذا أمر بشئ قبله الامانة وانما مخاطب الاثنين
 وحسن موسى عليه الصلاة والسلام بالنداء
 لانه الاصل وهرون وزيره وتابعه وأولاه
 عرف أن له ولا خيبه فصاحبه

للمسألة الضارخ وأما قوله ولا يكاديين عن غلوة في الخبث والفتارة وليس بشئ لما مر من أنهم لم يذهب
بالكلية عند كثير من المفسرين وحسن بأنه يقطع بجمعه وهو لا يتأق الزنة ويضمه بمعنى يسكنه
وقوله ويدل عليه أي على أن موسى حين الخطاب لهذا الوجه وكونه من غلوة لا يتأق به كما هو
ولا خفاء في وجه الدلالة كما هوهم اذ ليس المراد به الدلالة القطعية بل التأنيده كما هوهم (قوله
من الأنواع) إشارة إلى أن كل لعموم الأنواع لا لعموم الأفراد لا يلزم الخلف ويرد النقص بأن بعض
الأفراد يكمل لما عرض به وقبر خلقه بمعنى مخلوقه بالسورة والشكل وهو الهيئة التي بها
تشكله لأن نفس الخلق المصدري ليس معطى ولاه لا يذم من تغير المعطى وهو ما ذكر والمعطى له
وهو المادة والضمير الشئ للكل والاضافة اختصاصية اتصالية (قوله وأعلى خلقه الخ) أي
مخترقته فالخلق بمعنى المخلوق والضمير للموصول ويرتفعون بمعنى يتفهمون وقوله لأنه المقصود الخ
اذ المقصود الامتنان به وقوله وقيل أعلى كل حيوان فظهر الخ فيتنص بالحيوان بخلاف ما قبله
ولا امرته لأنه لا يلزم لفظة كل واعترض عليه بأن من الحيوان ما يحصل بالقوة فلا تقريه ورد
بأن كل التكثير وهو كثير في كلامهم وبأن المستلزم يرتفع حتى يرد عليه شئ بل هو يؤيد قريته
وقيل المراد من الزوج الأثني لا الأزدواج فالمتى أنه جعل كل حيوان ذكر أو أنثى والاضافة على هذا
من اضافة التشبيه للمتشابه به (قوله وقري خلقه الخ) أي تشبيهه بالماضي المعلوم وكونه مفعلة
لأن شأن الجلالة الواقعة بعد التكرار وقوله على شذوذ لأن الثاني في الاستعمال وصف مدخول
كل والمفعول الثاني محذوف لقصد التعميم وهو ما صلحه وحصله الزمخشري من باب يعطى ويعن
والمتى ينظم من إعطاءه وإقامه وهذا بالغ معنى وما ذكره المصنف أحسن صناعة وموافقة لإقام
(قوله ثم مرته كغيره بقى بما على) على العموم فممتحزان كل شئ لا يوصف بالمرتبة وفي جري
هذا على الوجه الأقرب تأمل وقوله في غاية البلاغة أي الحسن والقصاحة لأنها تشبه عمل هذا المعنى
وصح أن يرضعها منها المصطلح لمطابقته لفتق القلم المناسب من الإزام والاحكام دفعة واحدة
وأمر به بمعنى اظهاره ودلالته وقوله عن الموجودات بأمرها هو مناسب للوجهين الإثنيين وقوله
على مراتبها فهم من الاضافة (قوله ودلالته على أن الفنى للقدار الخ) لأن الانعام على الكل
بالكل منه فلم يأت فنى قادومهم على الإطلاق وقيل إن الشئ في الآية بمعنى الشئ فلم يكن تعالى
تفتيا قادرا بأذا ذلك كان شيئا بهذا المعنى أيضا ولا شائى الا هو فتكون قدرته متلا حادثة بالشيء وهو
باطل لأن القدرة صفة تؤزعى وفقى لخلق الارادة فلم يوجد لها حال فرض عدها وفيه تأمل (قوله
في حذذه الخ) لا ذراجه لخصت الشئ وصفاته على ما دل عليه قوله خلقه وأفعاله من قوله هدى
وقوله من الدخلى عليه من قولهم دخل عليه بالنا للجهول الا غلط وصفه الكلام عنه بقوله قال
الخ (قوله فما حالهم) البال التكرير يقال خطرالى كذا ثم أطلق على الحال التي يستحق بها وهو
مراده ولا يتى ولا يجمع الا شذوذ في قولهم بالات وقوله من السعادة والشقاوة يعنى أن المسؤل
عنه حالهم في الآخرة أى تفصيلها لا لافقد سبق إجماله في قوله والسلام على من أتبع الهدى
وأن العذاب على من كذب وقول ولا تفرقه بالنا لأنه تفصيل متفرع على ذلك الأجمال (قوله
أي أنه غيب لا يعلمه إلا الله) يجوز أن يكون الحصر والدلالة على كونه قريبا استفاد من معنى الكلام
لأنه إذا كان عند الله فهو من الغيبات وهي لا يعلمها إلا الله وأن يكون الغيب من عباده لأن فعله
في حفظه والمحموظ معان مغيب والحصر من المصدر المضاف للمفرد المعلوم والاستغراق كقوله
في ضربى زيد أختا فالمتى جميع علمها تفصيله عنه ولولم شيئا منه غيره لم يكن كذلك (قوله مثبت
في الوعد المحفوظ) مرفوع تفسير لقوله في كتاب على أنه خبره مشروا مثبت فيه وان كان التقوى
الدالة على الانفاظ الدالة على المعاني بخلاف الثبات المعاني ولا ساحة إلى جملة ما لا من الضمير المستتر

فأراد أن يفهمه ويدل عليه قوله أم ما خفي
من هذا الذى هو من ولا يكاديين
(قال رينا الذى أعلى كل شئ) من الأنواع
(خلقته) صورته وشكله الذى يطابق شكله
الممكن به أما على خلقه كل شئ بمقتضى
السورة وقوله وقيل أعلى كل حيوان
لأن المقصود بيانه وقيل أعلى كل حيوان
تظهر في الخلق بالسورة وتزجها وقري خلقه
صفة للمضاف إليه والمضاف على أعلى
فتكون المفعول الثاني محذوف أى أعلى
كل مخلوق ما يصلحه (ثم هدى) ثم مرته كقبه
كل مخلوق ما يصلحه وكفى بمرته إلى شانه
يرتفع بما على وكفى بمرته إلى شانه
وكافة اختيارا وطبعاً وهو جواب في غاية
البلاغة لا اختصاره وأمر به من الموجودات
بأمرها على مراتبها ودلالته على الإطلاق هو الله
القادر بأذا ذلك المنعم على الإطلاق
تعالى وأن جميع أفعاله مقتدر اليه
عليه في حذذه وصفاته وأفعاله ولا يشوب
الذى كثر لا تخفى من الدخلى عليه فلم
الاصرف الكلام بعد من من أى أنه
الاولى فالحال بعد من من أى أنه
والشقاوة (قال عاها عندى) أى أنه
منه لا يعلمه إلا الله وأما أنا عبد مثلك لا أعلم
المحموظ

في قوله عند ربّي لا ينالهم ان علمه تعالى بها خصوص تلك الحال أو ناسي منه (قوله ويجوز ان يكون
 بتبليغ) فينبه على تعالى تفاصيل الامور علما بالان لا يتغير عن علم شيئا على مقتضى وكيفية جريته
 حتى لا يذهب أصلا فيكون قوله لا ينزل ربي ولا ينسى ترشيحا للتبليغ واحتراسا ايضا لأن من يقول ذلك
 انما يقوله لخوف النسيان والله تعالى منه سبحانه وانما ثبتت معلوماه في الوح المحفوظ لا يطلع عليها
 الملائكة فتعلم ان ما فيه معمول معلوم فلا كتاب على هذا بجوانه القوي وهو الحق لا الراجح المحفوظ
 فحسب ما قيل انه انما يستحسن هذا اذا لم يوجد الوح فلا مجال للاستعاذة أصلا (قوله ويؤيده
 لا ينزل ربي الخ) وجه التأنيد ما عرفت من أنه ترشيح مناسب للمستعاضة وايضا عدم الضلال
 والنسيان يناسب اتقان العمل لا كايته فان من يكتب قد يفيق عنه كما يفرى ما فيه وقيل وجه
 التأنيد ان قوله لا ينزل الخ تبديل لتأكيد الجمله السابقة وعلى الاقول هو تكميل لمع ما يترجم
 من ان انما يتأني الى الوح لا يحتاج اليه لاحتمال خطأ أو نسيان تعالى الله عنه فلا وجه لمقتضى
 ان المستعاضة الله لا ينسب لما قاله فحمله على التبليغ وانما يقوله وعدم تنبيهه لواقترع على احتمال
 التنبيل وليس كذلك ولا تأنيديا ذكره أصلا كيف وهو على الاقول تأسيس وعلى هذا تأكيد
 كما عرفت به والتأسيس اولى ثم ما ذكر من الافتراض سابقة كما عرفت وقوله والضلال الخ مجمله
 فقد انشأ وعدم معرفته مكانه وهو حاضر في الذهن والقسان ان يسيب عن الذهن وان كان يعلم مكانه
 وان تذهب بوقوعه في نسخة وان تعدل به وقوله على العالم بالذات أي على من علم صفته ذاتية لا معرفة
 عارضة فتدبر عنها وليس المراد ان علمه عن ذاته كما هو مذهب المعتزلة (قوله ويجوز ان يكون سؤاله
 الخ) لما قال آتوا وذلك حيث الذي كثر وأغرم من الدخيل عطف عليه وجها آخر يفار به يكونه دخلا
 والفا في محله ايضا لتعلقه بجواب موسى عليه الصلاة والسلام واحاطة القدرة من قوة لا يحصى كل شيء
 كما مر وتخصيصه معطوف على الاشياء وهو معنى على التفسير في الاقل وقوله بان ذلك متعلق بقوله
 دخلا واستدعاؤه للعلم ظاهر ويقادى المدة بتبليغها وتبليغها طرافهم معنى كترتهم وقوله لا ينزل
 أي عن ولا ينزل ويصير قراءة ينسى مجهولا فاذ ما في الكشف بعينه الآية أسقط منه قوله ولا يجوز
 عليه الخطأ والنسيان كما يجوز ان عليهما العبد الخليل والبشر الخليل اشارة الى ان قوله لا ينزل
 على هذا من تقادير الجواب وقوله تعريض به يستلزم ابطال دعواه الرواية ولذا اقيم الظاهر مقام المعتبر
 وهو امر حسن كل ينبغي ذكره وتخصيص القرون الاولى عليه مع أولوية التعميم اهل فرعون يمشيها
 وبذلك يتمكن من معرفة صدق موسى عليه الصلاة والسلام ان بين احوالها وقيل انه لا لزوم
 موسى صلى الله عليه وسلم وتبكيته عند قومه في أسرع وقت زعمه أنه لو هم ربما اشتغل موسى عليه
 الصلاة والسلام بتفصيل عمله تعالى به ما قطروا المدة ولا تنسى ما اراده فحسب ما قيل انه يأتي
 هذا الوجه تخصص القرون الاولى من بين الكائنات فاعلموا أخذها بمجملها كان اظهر وأقوى في
 تخشع مراده (قوله مرفوع صفاري أو شريف محذوف الخ) قاله الامام معين لاجد الوجوه لا مر بها
 كائنا ليجب الجزم بأنه خبر متبادر محذوف اذ لو كان مصفا أو نصفا على المدح لزم ان يكون من كلام
 موسى عليه الصلاة والسلام وهو باطل فان قوله أخرجهنا حيثما اتأمن كلام موسى أو من كلامه
 تعالى ولا دليل لما لا نقره بعده كما وادعوا الخ لا يلحق بموسى عليه الصلاة والسلام والفا متعلق
 بما بعده فلا يكون من كلام الله وما قيل من كلام موسى عليه الصلاة والسلام فربط الا ان كلام
 موسى صلى الله عليه وسلم في قوله ولا ينسى ابتداء كلام الله من قوله الذي جعل لكم الارض الخ
 ورد به في مثل وجهين أحدهما ذكر الامام كنه تعالى لما حكى كلام موسى عليه الصلاة والسلام
 الى قوله لا ينزل ربي ولا ينسى في مثل ما روى موسى بقوله ربي فقال الذي الخ فهو استئناف ينافي
 خبره بتبليغ محذوف والثاني انه من كلام موسى عليه الصلاة والسلام وأنه لما سمع هذا من الله أدبره

ويجوز ان يكون قوله لا ينزل ربي
 بما استخفله العالم وقوله بالكتابة ويؤيده
 (لا ينزل ربي ولا ينسى) والضلال ان تنطق
 التي في مكانه فلم تنسأله والنسيان
 ان تذهب به حيث لا ينظر بالآل وهما
 محالان على العالم بالذات ويجوز ان يكون
 سؤاله دخلا على السلطة قدسية الله تعالى
 بالاشياء كما هو اختصاصه أو ما فيها بالصور
 والخواص المتعلقة بالذات التي يتبدى علمه
 بتفاصيل الاشياء ويرى بانها والقرون
 المتعاقبة مع كثرتهم ويقادى منهم فيها بعد
 أو طرافهم كذا أحاط عليهم وبانها بهم
 وأحوالهم فتكون معنى الجواب ان علمه
 تعالى محيط بكل شيء وأتممت فضله
 لا ينزل ولا ينسى (الذي جعل لكم الارض
 مهادا) مرفوع صفاري أو غيره محذوف
 أو منه وبالله المدح

يعتبه في كلامه اقتباسا وساقى منه في الزخرف أو يكون موسى عليه الصلاة والسلام وصفه تعالى
على بديل القبة فلما سجد تعالى أسند إلى نفسه لأن الخالق هو المحكي عنه أو قوله أخرجهما يقول
خواص الملائكة أمرنا فقلنا والمراد الملائكة لا يعني أن وقوع الاقتباس في القرآن لا وجه له مع أنه لا يكون
الألوهية الاخرى فتدبره (قوله كالمهد) فهو تشبيه بليغ وتقدم له بسط في سورة البقرة وقوله
سبحي به أي جعل اسم جنس الماهية للمسيح وهو فعل جعل الثاني ان كنت بمعنى صير وهو الظاهر
أو قال ان كانت بمعنى خلق ويزيده الخشوع بقامه على مصدرية ونسبه بفعل مقدر من لفظه
أي مهداهما بمعنى بجاهها ووطأها وأجلجها حال من الفاعل أو المفعول وإذا كان جعاه فهو ككعب
وكعاب والمنجود في جمعه هود وقوله كالمهد متعلق بقوله تهدونها مقدم عليه وقيل تهدونها
صفة المهد لا بمعنى ذكره وقوله كالقراش أي معنى وزيئا (قوله لتبلغوا منافعها) إشارة
الى وجه ذكره على سبيل الامتنان ولذا كرر ذكر كلكم المبالغة على الانتفاع خصوصا بالانسان
بجلافة في الاول فانه ذكر كلبان أن المقصود الذات بها الانسان وبظهر بلاغة ذكر المهد هنا (قوله
تعالى فأخرجنا به) قال بعض القسرين انما تعالى وأخرجنا عبارتان من ارادة التزول والخروج
لاستحالة من ارض العمل في شأنه والفاء التعقيب فان ثمانية الاوراد تن لا تراخي من الاولى وان
تراخي ما في المراتب وانما قلنا ان التعقيب لان معنى السبيعية علم من بلها وقيل عليه ان الانزال
والاخراج عبارتان من صفة التكمين عند الحنفية وهو تسيم ولا يلزمه المزاولة كما قال مع أن
تعقيب الاوراد الاولى لثمانية مجموع ان أيديها الصفة الازلية فانه لا يصح ذلك في الاوقات وان
أردت قطعها التبدية فهو تراخي حسب تراخي المراتب فقول بالسيبة والتأكي كدأهون ويمكن أن
يحمل على التأسيس بأن يشبه التراخي بالتعقيب في أنه ترتيب لا محالة وبمعرفته بلفظه (أقول) لا خلاف
بين المتأخرين والاشعرية في اثبات صفة قدسية هي مبدأ صفات الاضلال وانما الخلاف في أنها من
القدرة كما ذهب الاشاعرة أو صفة أخرى مفارقة للبرهان من الصفات كإله الخفية وعلى كل
حال فالمقصود هنا الاستدلال عليه بانها تعالى الواقعة في الخارج بالصفات الذاتية لانه لا يعرف الله
حقا ويعترف بصفاته فلما لم يصح ارادة ذلك كالقصر ارادة المزاولة لانه تعالى انما أمره لشي إذا أراد
أن يقول له كن فيكون كان استناد ذلك على معنى أنه تعلقت ارادته بإيجاد. وأما قوله لا تعقيب
بين الارادتين فليس كذلك لانه تعلقات تعقلا أي بمعنى أنه أراد وقوعه في زمانه ولا تعقيب بين ارادة
ولارادته وتعلقا قبل وقوعه بهيته أسبابه العادية كالطير للثبات ومنها تعقيب كما قبل إذا أراد الله
شيئا بأسبابه وإذا انطلق الارادة على قرب الوقوع كقوله جد اريد أن ينقض وتعلقا بتدريج مع أن
قوله وان تراخي ما في المراتب غير مسلم لانه تعقيب عرفي إذا جحد الثبات على أشكال لطيفة في مثل
هذه المدة بعدة عقبا كاذكره على أن بين الارادتين باعتبار المراتب تعقبا باريا مثل ضربته فانكسر
ولأن تقول ان القام السبيعية الارادة عن الانزال والبالا السبيعية الثبات من الماهية لا تكرر كما في قوله
تعالى قمبي به وبذلك هذا أقرب (قوله عدل به الخ) عدل فعل مجهول وليس معلوما والضمير لوس
عليه الصلاة والسلام كما قبل وانما عبر به لانه محتمل أن يكون من كلام موسى ومن كلام الله كما تقرر
ولم يذكر أن فيه التماثل أو اقتسالا لأنه قد خفي انه ليس بالثبات لان الالتفات يكون في كلام مستكم
واحد وقيل انه الالتفات وفي الكشف وجه الالتفات أن المصنف رحمه الله جعل على أن موسى عليه
الصلاة والسلام حال قوة تعالى كما هو واللسل عليه قوة الذي جعل لكم دون تلاوسكاه الله فبيننا
صلى الله عليه وسلم على ما سجد موسى وأما أن الله تعالى لما حكى غير العبارة لان الخالق هو المحكي
فلا يصح توجيه الالتفات وان قلنا قائله (قوله على الحكاية لكلام الله) محتمل أن المراد حكاية
موسى عليه الصلاة والسلام لكلام الله بعينه ثم ان الله حكى ما سجد موسى لئلا ينسلي الله عليه وسلم

وقرأ الكورثيون هذا أي كالمهد تهدونها
وهو مصدر سحيبه والياقوت مهذا وهو
اسم ما عهد كالقراش أو جمع مهد (وكعب
كعب في اسلام) وجعل لكم في اسلام
الجبيل والاعدية والعراة تسكنونها من
أرض الى أرض لتبلغوا منافعها (وأزل
من السماء ماء) مطرا (فأخرجنا به) عدل
به من أفضا القبة الى صيغة التكلم على
بلكاية لكلام الله تعالى

فلا يكون فيه التفات عند بعضهم ويكون ادراجاً وأما جعله اقتباساً فلا وجهه كما مر ويحتمل أنه
 حكاية الله لكلام موسى عليه الصلاة والسلام بالحق وقد صرف وجهه (قوله تنبأ على ظهور رافقه)
 وجه التنبية أنه لما عدل عن ضمير الغيبة إلى ضمير العظمة والتكلم دل على أن ما أسند الأمر عليه
 وسدور غطاء الأمور يدل على كمال القدرة والحكمة وأن حكمه مطاع لا يتخفى شيء من إرادته
 فأن مثل هذا التعبير يعبر به المولود والعظماء بالإنذار منهم ويعزى هذا القاء والمخاض الدال على
 على السرعة والتحقق واختلاف ذلك مع اعتقاد المواقف والأسباب الفلكية عند المتنبئين لها أدل دليل
 عليه ومن لم يتنبه لهذا حال أن التنبية يحصل لو قبل أن يخرج لأن كمال القدرة يتفرع على الإخراج أذ لم
 يفرق بين كمال القدرة والتنبية عليه وقوله المخلقة قوله شق (قوله وعلى هذا نظائر الخ) أي ورد
 على هذا النظم العلوي ما وقع في غير هذه الآية من ذكر الإخراج وما هو بمعناه كالآيات لهذه التكنة
 وإن لم يكن فيه حكاية كاهنا فالتنبية ليس من كل الوجوه وقوله سميت أي أطلق عليها هذا اللفظ
 وقوله وكذلك أي حصة أيضاً كلبان والمرور بين البيانية والضمير في قوله فاته التنبات توجيه
 لتوصيف المفرد بالجمع بأنه صالح لجميع الأجيال ما ذكره شق جمع شنت وألته ثلاث وتقل في شروح
 الكشف عن الزخشرى أي ليس في هذا الوزن الإحدى وفي اسم أي نفس عليه الصلاة والسلام
 وهو غير ظاهر لأن فعل كثير إلا أن يكون أراد أنه ليس على وزن فعل بماعنه ولأمله ناء (قوله حال
 من ضمير الخ) أي من الفاعل وهو أنسب لأنه يدل على بقاء المناسبات للامتنان ويصح أن يكون من
 المفعول أي مقولاً لنافع أي مقول قول هو الحال وقوله آذين إشارة إلى أن الأمر للإباحة فليس
 وجهاً آخر كما زعم (قوله لذوى العقول الناهية) لأن من شأن العقل منع صاحبه عما يليق
 ولذا يسمى عقلان العقول أيضاً وتخصيصهم لا لمعرفة كونها آيات دالة على خلقها مخصوص
 بالعتلاء ولذا جعل نفعها مائدة اليهم في الحقيقة فقال واربعاً تقطن والتمية بضم التين الفعل ثم أنه
 ذكر قوله منها خلقناكم الخ بعد ذكر التنبات وما فيه من الآيات الدالة على قدرته بإخراج هذه الأجسام
 الطيفية من تراب كنف وإخراجها من صندوق العدم إلى صفة العمل كما يخرج الأبدان من صناديق
 القبور إلى سوق النشور فتأمل ما فيه من الحسن أن كنت من أولى النهي وقوله أصل خلقه أول
 آياتكم تقدم تقريره وقوله يتألف أجزائكم على القول بأنه ليس بإعادة للعدم كما بين في الأصول
 (قوله ورد الأرواح إليها) أي ردتها من مقرها إلى الأبدان المخرجة من الأرض فليس فيه ما يدل على
 أنها بعد مفارقة الأبدان في الأرض وأنها خرجت منها حتى يرد عليها شيء كما هو مع أنه لا مانع منه عقلاً
 وشريعاً (قوله صرنا إياها وعزناهما) كذا في الكشف يعني أنه إتمام الرؤية بمعنى الإبصار
 أو بمعنى المعرفة فهو متعلق بالمفعول بالهزة بعدما كان متعلقاً بالواحد ولا يجوز أن يكون بمعنى العلم
 لما يترتب من حذف المفعول الثالث من الأعلام وهو غير جائز وقد في الوجه الثاني مشافاً وهو الصفة
 وفي شرح الكشف للعلامة أنه لا حاجة إليه وتبعه بعضهم هنا واعتقدوه ليكون تكديبه متبادلاً
 وهو أوفق في ذمه وقد صرح بشبهه في غير هذه السورة كقوله واستبقيتها أنفسهم ظلوا غفلوا كما أشار
 إليه الزخشرى (قوله لشعول الأنواع الخ) لما كان لم يره جميع آيات الله ومعجزاته مطلقاً
 عما كان في عصره ومقابلته وظاهر قوله كاهياً يقتضي ذلك أنه لم يجد كراهاً كانت الرؤية بصرية أو عقلية
 فالمراد على هذا أنه أراد جميع أنواعها أو أجزائها لأن المعجزات كما قاله الصفا ونحوه ترجع إلى إحياء
 معدوم أو إعدام موجود أو تنعيم موجود كإحياء النجوم من يده وإعدام جبال السهرة وتغيير العصا
 إلى الدابة وفي المحصارها فذكر وتخصيص البعض ببعض نظر ظاهر (قوله ولشعول الأفراد الخ) على
 أن تعبر بها إضافة تخرى فيه جميع معاني اللام كما يشرح به الزخشرى فالمراد به المأمور به أي آيات
 موسى عليه الصلاة والسلام الممهودة وكل لشعول الأفراد الممهودة أيضاً في دفع الأشكال ومحو زيفه

فخبيها على ظهر رافقه من الدلالة على كمال
 القدرة والحكمة وأيضاً بأنه مطاع تتباد
 الأشياء المختلفة لمشيئته وعلى هذا نظائره
 كقوله ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء
 فأخرجنا به ثمرات مختلفات ألوانها ثم من خلق
 السجوات والأرض وأنزل لكم من السماء
 ماء فأنشأنا به حدائق (أزواجاً) أحسنها
 حيث بذلك لأزواجها وأقتران بعضها
 ببعض (من نبات) بيان وصفة لأزواجها
 وكذلك (شق) ويحتمل أن يكون صفة لنبات
 فانه من حدائقه وهو مع شق كبريت
 فيه الواحد والجمع وهو مع شق كبريت
 ومرضى أي متفرقات في الصور والأغراض
 والمنافع يصلح بعضها للثمن وبعضها للبهائم
 لذلك قال (كأولادهم أو أخصائكم) وهو
 حال من ضمير فخرجنا على إرادة القول أعداً
 فأخرجنا أصناف النبات فأنشأنا كلاً وأولادهم
 والمعنى عقلاً لا تشابهكم بالكل والعلف
 آذين فيه (أن ذلك آيات لا أول لها) أي
 لذوى العقول الناهية عن اتباع الباطل
 وارتكاب القبائح جميع نبيه (منها خلقناكم)
 فأن التراب أصل خلقه أول آياتكم وأول
 مواد أبادتكم (وفينا نعيديكم) بالموت
 ونفصكم كالأجزاء (ومنها تخفركم
 نارة أخرى) بتأليف أجزائكم المتقنة
 المتقطعة بالتراب على الصور السابقة
 ورد الأرواح إليها (ولقد أدرأنا أن
 يصبرنا إياها أو عسر تناء جمعها) (كاهياً)
 تأسدت لشعول الأنواع أولئك الأفراد
 على أن المراد بآياتنا آيات موهوبة

أن يكون أيضا للاستغراق العرفي كما في جمع الامير الصاغية وقوله وهي الآيات التسع وفي نسخة السبع
والصحيح هي الآيات رواية وهذه أولها رواية قد عدها المصنف رحمه الله في سورة البقرة وهي العصا
والسبد وظن الجبروا ونجر الجراد والقمل والضفادع والدم وتبقى الجبل واعتبر عليه بأن البحر وتبقى
الجبل جابهما موسى عليه الصلاة والسلام لبني اسرائيل بعد هلاك فرعون وأنه لم يكذب بعد خلق البحر
وربما أنه قد كذب إلى أن أدركه الفرق وغرضه من دخوله البحر بعد خلقه احلال موسى عليه الصلاة
والسلام وأما الآية فلعل اراءهم ما بين الاخبار بأنها مستعانة وفيه كلام تقدم (قوله) وأنه عليه
السلام وأما آياته الخ) فالترتيب للاستغراق والاراءة بالمعنى الثاني وجوز فيه المعنى الاول بجعل
تعداد حاله جزئية وفيها هو بعيد وقوله فكذب موسى عليه الصلاة والسلام إشارة إلى منعه من المقدر
ونكذب موسى عليه الصلاة والسلام يستلزم تكذيبه في نيته وآياته فلا وجه لما قيل الاظهر تقدير
الآيات (قوله) هذا اقل وتغيير المراد التعليل فكذب على وجهه لا أصل لها في قوله تعالى على غيره
وقد أشار إليه الفارابي كافي المسباح ونقد المحشى عن تاج المسادر وقوله فان سائر الخ لا تعليل
لكونه تعللا وما بعد وذكر انهم من ارضهم اغضاها لهم لانه ما يشي ويذكر الايمان بخلق الله استدلال
على كونه مصريا يمكن معاوضته لامهجرة وقوله وعدا إشارة إلى أنه مصدر ولا اسم زمان أو مكان
كاسياني (قوله) فان الاختلاف لا يلزم الزمان الخ) بيان لكونه مصدرا بمعنى موعدا لما ان يكون
اسم مكان أو زمان أو مصدر أو اطلاقا ثمتان عندنا في محشرى غير ما سبين عند المصنف لأن قوله
لا تخلفه مقتضى ما قد تعلق الاختلاف بالزمان والمكان والاختلاف انما يتعلق بالوعد يقال اخلف
وعده لزمانه ومكانه ولا يجوز زعموا الضمير إلى الوعد الذي تضمنه على تحذره من صدق كان شراره
وكذا عوده عليه يعني أكثر على طريق الاستخدام لأن وجه لا تخلفه صفة الوعد فلا بد فيه من ضمير
يعود على الموصوف به منه ومن يجوز له ان يرى أن الجملة صفة لزمانه كونها معترضة وان كان اختلاف
الظاهر فلو وجهه للجزم بطلان قوله وقد قيل ايضا انه يجوز جعل المكان متعلقا على التوسع كما في قوله
ويوما يشهد (قوله) واتصاب مكانا الخ) دفع لاشكال أن قوله مكانا يقتضي أن يكون الموعد اسم
مكان لا مصدرا فاقوة بأنه منصوب بشئ مقدريد له عليه الموعد أي عد مكانا لا ما عايد له على ما ذكر
لو كان بدلا أو عطف بيان له وليس منصوبا على الترفية بالمصدر لأن المصدر اذا تقدم وصفه لا يجوز
عده عندهم بخلاف ما اذا تأخر كقولك ان جبرك اياي المفرط لم لك فانه لا يعتد قبل تمامه فالمنع
هو عدم تمامته وهو الصحيح المصرح به أو فصل الصفة عنه وبين معموله لا الوصفة كما صرح به
في شرح التفسير وذكره به ضم هاردا على من علم به كآوجه عبارة المصنف ثم هي محمولة على
ما ذكر فلا وجه لارده عليه والقول بأن ما انشاء عين مارة وهو رد على تجوزنا من محشرى له لكنه محاب
بأنه يجوز ان الترفي توسعهم فيه مع أن بعض النصارى جزؤه مطلقا وهو ذهب الى محشرى كما ذكره
العرب ويجوز أن يضمن لا تخلفه معنى الجبى والايان أو يقدر بشر ينشأ أى آيين وجابن مكانا وقد
جوز فيه أيضا أن يكون ظرفا لخلق الاجل أى اجعل بيننا وبينك مكانا منتهى زمان وعد لا يختلف
فيه ولا يرده على أن تميز زمان الوعد انما هو في مكان التكلم لا في مكان سوى وأنه مقفوف فيه شرطا
النسب على الترفية كقائل لانه يتأمله أن الموعد اسم مكان وأن معناه زمان يقع فيه ما وعد لا زمان
الوعد نفسه فانه معنى الموعد والمعادى كلام العرب اذا المكان يكون له فيه لا الخلفه لا ترى قوله
قالوا القراني نقلت موعده عند * وهذا منشا غلطه وأما قوله اذا اتب فهو مفعول به
لا ظرف لأن الرضى شرط في عمله أن يكون فيه معنى الاستقرار كقوله وقد تفتت وتفركت مكانك
بخلاف ما ليس كذلك نحو كنت الكلب مكانك وقتله أو شقته فقه بحث لا ما ذكره الرضى غير مسلم
اذ لا مانع من قولك ان أراد النقر برمنك ليكملك تكلم مكانك فان فيه استقرارا بالعبارة الآتية قوله

وهي الآيات التسع القصصه عيسى أو أنه
عليه السلام أراء آياته وعده عليه ما أوفى
غيره من المعجزات (فكذب) موسى من
قرط فساد (وأي) الايمان والطاعة
لعتوه (قال) اجنبتا القصر جنانا من أرضنا
أرض مصر (بصرى) موسى) هذا تعلل
وتحريم دليل على أنه علم كونه محققا
تألف منه على ملكه فان سائر الايقديان
يخرج ملكا مثله من أرضه (فلما تبينك
بصرته) مثل بصرك (فاجعل بيننا وبينك
موعدا) وعده القول لا تخلفه نحن
ولانت) فان الاختلاف لا يلزم الزمان
والمكان واتصاب (مكانا سوى) يشعل دل
عليه المصدر لانه موصوف

حاجة جراحه وجملة الجند لمجيئ . ثم هو لا يرد حسنة في كل مكان فخره وأما قول الشارح
 العلامة أن مكانا منصوب على أنه مفعول ثان لا جعل فتناء على تقدير المضاف أي مكان وعده فلا يرد
 عليه أنه من التواضع وجعل المكان على الموضع غير صحيح الابتكاف بالاصيدى (قوله) أو بأنه بدل
 من موعدا وقع في نسخة أو به بأنه الخ وفيها مسامحة من جهة لأنه ليس بلام موعدا بل من مكان
 مقدور وليس منصوبا بل يعمل المبدل منه ويجازي الابد للبيان الثاني لا للاول بالوصف وقوله على
 تقدير مكان مضاف اليه بناء على أن الموضع مكان وقوع الموعود به كانت قول رست السدى الحرم على
 مكان الصيدا لا على كاحقنا فلا يقال أنه لا بد فيه من تقدير مضامين أي مكان الجواز الوعد أو جعل
 الاضافة لأدنى ملازمة أو هي من اضافة المفعول مفعولها والوعد يعني الموعود فان الوعد في مكان
 التسليم (قوله وعلى هذا) أي على تقدير البديلة ودلالة على المكان التزامية وهو جواب عن قوامه
 انه لم يقام لطاين الجواب وقوله مشعر بكسر الهاء ويحذف تحتها قال الطرزي في شرح المقامات
 اشعر لازم مطاوع ومستعقب فيضع في المشعر فتح الهاء وكسرهما اه وقوله باضمار مضاف أو متون
 وهو معطوف على قوله من حيث المعنى قبل والمعنى مكان الجواز وعده مكان اجتماع يوم الزينة
 كما تفسره . والظاهر تأويل المصدر بالمفعول في الاقل وتقدر المضاف في الثاني أي موعدا
 مكان يوم الزينة وقد صرفت ما فيه (قوله) كاحو على الاقل أي كاحو مطابق على الاقل ان كان
 مصدرا وكان منصوبا بعد أو فيجعل الموعود هاهنا مصدرا . ويقدر في الثاني مضاف وهو وعد ليصير المعنى
 وقوله أو وعدهم معطوف على قوله كاحو على الاقل بحسب المعنى لأنه في معنى يطابقه بحسب المعنى
 أو يجعل موعدا يعني وعدهم الخ وهو معطوف على مقدّر (قوله) وهو ظاهر في أن المراد بهما المصدر
 لأن الثاني من الاقل لا عاده التصكر معرفة . والمكان والزمان لا يقتضيان زمان بخلاف الحدث
 أمّا الاول فلا لأنه لا عاده فيه ملصوقة في جميع الأزمنة . وأمّا الثاني فلا لأن الزمان لا يكون غير زمان
 ظرفية حقيقة لأنه يظل محال للشيء في نفسه . وأما من خصي اليوم في اليوم فهو من ظرفية الكل
 لا بزمان وهي ظرفية مجازية ولها معنى فيه ليس من هذا القبيل فلا وجه لما قيل أنه لا يدور ما مانع منه
 (قوله) ومعنى سوى منتصفا أي وسط الطريق واقعا من نصفيها وقوله يستوي الخ بيان لوجه تخصيصه
 وقوله وهو في التثنية كقولهم قوم عدى أي بكسر العين والمقصود قال أهل اللغة أنه هذا الوزن
 يختص بالاسماء الجامدة كغيب ولم يأت منه في الصفة الأعدي يعني عدو وزاد هذا الزعم شئ موى
 وزاد غيره روى يعني مرو والتموز يعني شخ أو له والنور ولفظه فيه وهو مريب اسم لوقت نزول
 الشمس في أول الخ . والباء أشهر لفسد فعول في كلام العرب وقوله على رؤس الاشهاد لأنه يجمع
 العظيم (قوله) عطف على اليوم الخ . والثاني أظهر لعدم احتياجه الى التأويل وإذا جعل الضمير
 اليوم فلا سناد مجازي كنهاده صام والمراد بان خطاب ما في موعدهم وقوله والتفت وجعل الضمير عائنا
 تأدبا على عادة الكلام مع الملوك . وجمع ضمير الخطاب لأن الخطاب له وقومه لأنه تعلما أو بالخطاب
 لقومه والضمير الغائب وإن كان حاضرا لما ذكر وقوله ما يكاد يعني أن المصدر يعني اسم المفعول
 أو بتقدير مضاف في ما لا شهر في مثله . وقوله بالموعودان كانت الباء يعني في دهو اسم مكان أو زمان
 والافوه مصدر يعني الموعود وقوله بأن تدعو الظاهر أنه من الدعوى ويضع أن يكون من الدعوة
 وقوله ويستأصلمكم تفسير ليصمكم ومعناه حكمكم . أجمعين يقال أصمته وصمته يعني على اللغتين
 وقوله كتابا فرعون تصديق لقول موسى عليه الصلاة والسلام وقد تاب من اقترى لأنه من كلامه
 لا تفسره (قوله) أي تنازعت الصخرة الخ . فخرج الضمير معلوم من قوله كيد وقوله في أمر موسى
 عليه الصلاة والسلام فإنه آفة الأمر اليهم لأدنى ملازمة لوقوعه فيما بينهم واحتقارهم به . وعلى هذا
 نحوها ما ذكر وقوله أو تنازعوا على أن الضمير للصخرة وخالفته لما قبله بخلاف تنازع بينهم ويكون

أوبأنه بدل من موعدا على تقدير مكان
 مضافا له وعلى هذا يكون طبايق الجواب
 في قوله (قال موعداكم يوم الزينة) من حيث
 المعنى فان يوم الزينة يدل على مكان مشعر
 باجتماع الناس فيه في ذلك اليوم وأيضاً
 مثل مكان موعداكم مكان يوم الزينة
 على الاقل أو وعدهم وعدهم يوم الزينة
 يوم بالنصب وهو ظاهر في أن المراد بهما
 المصدر ومعنى سوى منتصفا يعني مساقته
 البناء والياء وهو في التثنية كقولهم قوم عدى
 في الشذوذ وقرا ابن عاصم وعاصم وحجة
 ويعدهم بالضم وقيل في يوم الزينة يوم
 عاشوراء أو يوم النحر أو يوم عدهم
 في كل عام وأما خصه ليظهر الخ ويزن
 الباطل على رؤس الاشهاد ويشيع ذلك في
 الاقطار (وأن يحشر الناس خصي) عطف على
 اليوم وعلى الزينة . وقري على بناء القاعل
 بالياء على خطاب فرعون والباء على أن فيه
 ضمير اليوم وأضمر فرعون على أن الخطاب
 لقومه (قوله) فرعون فجمع كيد ما يكاد
 به يعني الصخرة والآية (ثم ألقاها) بالموعود
 (قال) أهـ موسى . ولكم لا تفتروا على الله
 كذبا . بأن تدعوا آياته حراً (فصمكم
 بصواب) فيها . فكم ويستأصلمكم
 وقرا حوزة الكسافي وحقق ويصقوب
 بالضم من الاصمات وهو لفظة تجمد وتجم
 والصمت لفظة الجواز وقد تاب من اقترى
 كتابا فرعون فإنه اقترى واستألف
 الملك عليه فلم يسمه (تنازعوا أمرهم بينهم)
 أي تنازعت بينهم (تنازعوا أمرهم بينهم)
 سموا كلامه فقال بعضهم ليس هذا من كلام
 السحرة (وأمرهم الصخرة) بأن موسى أن
 غلبنا اتباعنا أو تنازعوا واشتغلوا فيما
 يعارضون به موسى وثناؤوا في البر
 وقيل الضمير لفرعون وقومه

الضمير لقومهم وقومه أظهر لسبق ذكرهم ولذا ذهب إليه الأكثر وقوله تفسيره لا سر والضمير
على القول الأخير وعلى الأول ولا ينافيه قوله ليس هذا من كلام الصخرة لأنه أحد شقي الفراع
ولا تفسير الضمير أولاً بقوله بأن موسى أن غلبنا الخ لأنه بعض ما ذكره أو هو عليه كلام مستأنف
كانه قيل فما قالوا للناس بعد مقام التنارع فقبل قالوا إن هذان الخ تنفير للناس وتنزيه الضمير
وأما كونه تفسيراً على الوجه الثاني في رجع الضمير للصخرة فأنما يصح إذا كانت المعارضة شاملة
للمعارضة القولية لا إذا كان المراد بها الصخرة الذي قال عليه فقامت (قوله على لغة بلخاوت
ابن كعب) بفتح الباء وسكون اللام وأصله بن الحارث وهم قبيلة معروفة تنحرفه بحذف النون
بعد حذف نون الجمع للاضافة وحرف الـ لا لالتقاء الساكنين كما قالوا علماء في على الماء وهو مخالف
للقياس لكنه مسموع عن العرب فيهما وقيل إنه لغة كانه قال في العباب هذا من شواذ التخفيف
لأن النون واللام قريباً المخرج لللام فيجوز الادغام بسكون اللام وحذف النون كما قالوا غلظت ومشت
وكذلك يفعلون بكل قبيلة يظهر فيها الام التعريف نحو بغيره فإذا لم يظهر يكن ذلك وقوله فأنهم جعلوا
الاتساع يعني أن هذه اللام عندهم علامة التثنية لا علامة أعراب حتى تتغير كثيراً ما نعره وجر كان
مقدرة كالقصور وكون اسمها ضمير الشأن غير مرضي لأن حذفه مع المشددة ضعيف وقيل بخصوص
بالشعر وكون اللام لا تدخل الخبر لا اختصاصاً في القصع بالبتدأ ولا امتصاصاً لامتداداً وتقديره لما
تدخل على البتدأ المقدر فيندفع المحذور وقيل أنها لام زائدة لا لام الابتداء أو هي دخلت بعد أن
يعني ثم لشبهها بالمؤكدة لفظاً كما زيدت ان بعد ما المصدرية لتسبها بالقافية ورد الأول بأن زيادتها
في الخبر خاصة بالشعر وقول النيسابوري أن القراء متبعة عليهم استدلال بعمل الفراع مع احتمال غيره
لكن دخول اللام المؤكدة المتضمنة للاعتناء بما دخلت عليه وحذفه ثم بجلافة فيه حجة
وأما أن الحذف لا يجوز بدون قرينة ومهما هو مستغن عن التأكيد فليس بشئ أقسام القرينة
والاستغناء غير مسلم وهو لقسبة لا للمحذوف وأما انكار بعض القدماء فلا يسمع كما قيل أنه جف
بين متنائين وهما الإيذان والاطناب وقد حذف كونها بمعنى ثم لأنه لم يثبت أو هو دأري وعلى تقدير
ثبوتها ليس قبلها ما يقتضي جواباً حتى تقع نفي جوابه والقول بأنه يفهم من الضمير لأنها لشعر
بأن منهم من قال هم ما سارح فصدق وقيل ثم تكلف (قوله وقرأ أبو عمرو أن هذين هذين وهما ظاهر)
الفتاوى حتى لكن في الدر المنثور أنها اشتكلت بأنها مخالفة لرس عثمان رضي الله عنه فإنه فيه
بدون ألف وباء فأنبات الباء زيادة عليه ولذا قال الزجاج ألاماً أجزها وليس بشئ لأنه مستترك الأزام
ولم يسم فكم في القراءات مخالفاً رسمه القياس مع أن حذف الألف ليس على القياس أيضاً وأما قول
عثمان رضي الله عنه أني أرى في المحقق لنا وتسميه العرب بأنسنا أنكلهم مشكل وتقصي في شرح
الراية للسخاوي وقراءة ابن كثير وحقق فرأها كثيراً في أقوى وأظهر وتشديد النون على خلاف
القياس فروا بين الاسماء المتكسنة وغيرها (قوله الذي هو أفضل المذاهب) لأن المثلي ثابتاً أمثل
بمعنى أفضل كما في قوله صلى الله عليه وسلم الأمثل فالأمثل وقوله بأخبارهم مذهبه متعلق بذهبها وأقرده
لأنها مذهبها ولأنه مذهب موسى عليه الصلاة والسلام وغيره تبع فيه ولو افقاه قوله أخاف أن يتدل
دينكم وقوله لتعليل لكونه مراد المجهوم من السياق (قوله وقيل أرادوا أهل طريقتكم الخ)
فهو على تقدير مضاد لا ينافيه إضافة طريقتكم الاختصاصية لأن من كان معهم من بني إسرائيل
كان على طريقتهم ظاهر أولئك ليس بهم طريقة أخرى وانما جعلهم أهل طريقتهم لعلهم بها وقوله لقول
موسى عليه الصلاة والسلام لتعليل لارادته ما ذكر (قوله وقيل الطريقة اسم لوجود القوم الخ)
فلا تقتدر فيه وهو مجاز وأستعاره لاتباعهم كتابع الطريق كما أشار إليه المصنف رحمه الله والوجود
بمعنى الأشراف والأكاره وهم بنو إسرائيل على هذين القولين لأنهم كانوا أكثرهم عدداً وأموالاً

وقوله (قالوا إن هذين لساحران) تفسير
لا سر والضمير كانهم تشاوروا في تلقيه
حذراً أن يقلباً فتيبها الناس وهذا اسم
ان على لغة بلخاوت بن كعب فانهم جعلوا
الالف للتثنية وأعرابوا المثني تقدراً وقيل
انه لما ضمير الشأن المحذوف وهذا لساحران
خبرها وقيل إن معنى ثم وما بعدها مبتدأ
وخبر وفيه أن اللام لا تدخل خبر المبتدأ
وقيل أصله أن هذين هما ساحران غلظ
الضمير وفيه أن المؤكدة باللام لا يليق به
لحذف وقرأ أبو عمرو أن هذين هذين وهما ظاهر
لاين كثير وفيه ان هذان على أنها
هي الغفصة واللام هي الفارقة والثانية
واللام بمعنى الا (يريد أن يخرجكم من
أرضكم) بالاستيلاء عليها (بسرهما
ويذهب بطريقتكم المثلي) بذهبكم
الذي هو أفضل المذاهب بالهيار مذهبه
فأعلاه يشبه لقوله أفأخاف أن يتدل
دينكم وقيل أرادوا أهل طريقتكم وهم
بنو إسرائيل فانهم كانوا أرباب طريقتهم
لقول موسى أرسل معاً بنى إسرائيل وقيل
الطريقة اسم لوجود القوم وأشرافهم من
حيث أنهم قد تغلبهم

موسى في الامراف وهو الظاهر لانه اشرف من هرون والذهوت والرسالة انما هي في تنقيده على الاصل
لا يحتاج لتكثيره وانما المحتاج اليه تأشير كانه نافذاً اشارة اليه بما ذكره وهذه النكتة انما هي
في الحكاية لافي المحكي حتى يحتاج الى ان يقال انه كلام غريبين من البصرة او انه حكى في احد
الموسعين للمعنى ليدفع التعارض فتعديده لكبره اول رعاية القاصلة اولاه لو قدم موسى وبعثوا هرون
ان المراد به من يراه وقد كره هرون بطريق التبصير وأورد على الاخير ان الشام لا يعمل لان معبرهم
تعليلها بما به وتعديه تعديله على انه ليس في الترتيب نكتة لاسبابها والاولا تقتضي ترتيبا وليس بشئ
لان التوهم لا يلزم ان يكون منهم بل من غيرهم والمعلم غير معين عندهم وتعديه نكتة على الاصل
فلا يحتاج لوجه وكونه والاولا قصد الترتيب لاسبابها انه ليس لتعديده نكتة اذ مثل الكلام المجهز
لا يعمل فيه من الاصل للبراع وقد ذكر هذا القائل في سورة الاعراف ما يبارض ما ذكره هنا وما وقع
في شرح الفتح من ان موسى عليه الصلاة والسلام اكرم من هرون هو وفيه منازلة لهم في الجنة
بطريق الكسب بعد دفع غطاء الكفر موسى عن تكبره وجهه الله (قوله اى موسى) طية الصلاة
والسلام لما كان الايمان في الاصل متقيا بنفسه ثم عارضه بالمالحاف من معنى التسديد
حتى صار مقبلة اول تعديده باللام بتعظيم معنى الاقتصاد لانه يقال اقتاده لا التسليم لانه يبنى
الايمان وأما الذي يعنى الاقتصاد فالعرف فيه اسم فهو اسم امره وسلم لفظة كافي المصباح
مع ما فيه من كرامة الخلف وأما ذكره فقير ظاهرا لان الاتباع معه بنفسه يقال اتبعه ولا يقال
اتبعته وهذا اذا لم تكن الامم تعليلية فانه حينئذ يكون على أصله والتقدير والذي آمن بالله لاجل
موسى عليه الصلاة والسلام وما شاهدتم منه ولذا اختاره بعضهم ولا تفككه في كانوا هم لكنه معارض
لما قدر في الاعراف وهو موسى لانه قال في الشعر انه لكبيركم الذي علمكم السر لا يتعلمه
وان كان فيما يقرأه على أصله ايضا وفيه قلة وقوله ولا استاذكم اى معلمكم لان الاستاذ يستعمل
في العرف بهذا المعنى وهو معرب لان السين والقال لم يجتمع في كلمة عربية ومعناه الماهر ويطبق
على النفس ايضا في العرف والمضود مما ذكره الربيع لانه لا خبر اولاهها وقوله انه لكبيركم
استئناف التحليل وتوابعه معنى انتقم وهذا ليس منه تنفير الناس والافهم صخرة قبل قدومه
ولم يعرف تعلمهم منه (قوله البديع الخ) يعنى معنى قوته من خلاف من جهتين مختلفتين وهو
تخصف قصده التثديد وقيل ان في طعوانه وقا اهل كما تنفوا بالنمعة فلا يكون القطع
مرة اخرى عوقبه ونفيه نظر وقوله كان القطع ابدى من مخالفة العضو المعنوي ان مبدأ القطع
من الجانب المختلف لان الخلاف نفسه لكنه جعله مبتدأ على التعوز وكون الخلاف يعنى الجانب
المختلف مجازا ايضا (قوله في حيزا تعصب على الحال) قبل المناسب لقوله كان القطع ان يكون
صفة مصدراى تطفعا كاتنام خلاف أو قطعاً وفيما اختاره نقابل التقدير (قوله شبه يمكن
المطوب الخ) يعنى انه استعاره بتعبيره شبهة حاله بدخول الخروف في ظر فلهذا فكنته فيه
والباء في قوته بالمذبح يعنى في اوعى والظاهر الثاني كافي صوته وعطيه او اللصاق فلا رده على
ما ورد على قول الزمخشري في المذبح بان الوجه ان يقول على المذبح لان المشبه لا ظرفه فيه (قوله
وهو اول من سلب) ظاهره انه اوقع بهم الوعيد ولا يقال مثله بل اى لكن الامام قال انه لم يثبت
في الاخبار ولا ينافيه قولة اتوا من اتيكم الفالسين وهو ظاهر (قوله بر يدقسه وموسى) تنفير لضير
التمكيم من غيره فالمراد بالقدرة على هذا موسى بقرينة تقدم ذكره في قوله آتته ولا احتمال كون الضير
فه اشار الى نفسه بان الايمان اذا تصدى باللام فهو يعنى الاقتصاد ويجوز رواه غير اتيكم او وقع في آلت
كثرة العلم بالتبع وقولنا يعنى الاقتصاد نقل الاتباع لما مر ورأيت في نسخة غير متعنى الاتباع بالباء
وسينئذ لا يرد عليه ما مر (قوله واللام الخ) قيل الحق انها التعليل وليست به لاجل الايمان ولا دلالة

وروي أنهم رآوا في جوارحه الجنة ومنازلهم
فيها (قال آتته) اى موسى واللام
المتبع معنى الاتباع وقرأ قبل وحسن
آتته على النجم والباقيون على الاستعانة
وقيل ان آتته لكبيركم في الايمان (انه
لكبيركم) لاعتكافكم في فكم واعلمكم ما
لاستاذكم (الذي علمكم السر) وانتم
قوامكم على ما قلتم (فلا قطع عن ايديكم
وايديكم من خلاف) البديع والرجل
اليسرى ومن ابتدائه كان القطع ابدى
من مخالفة العضو المعنوي مع البرور
في حيزا تعصب على الحال لا قطعها
عقلها بقرينة لا قطع ولا جمل بانفس
(ولا يمكنكم في جذوع النخل) شبه يمكن
المطوب بالمذبح يمكن الظرف والتصرف
وهو اول من سلب (وتعلم ان) بر يدقسه
موسى لقوله آتته واللام مع الايمان
في كتاب الله لفرقة

في قوله تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين عليه اعتدائه ويصدر عنه الايمان لاجل المؤمنين ومن انقظم ودعوتهم والا قبل يؤمن بالله والمؤمنين وقوله وموافقهم ودعوتهم تصير لقوله لاجل المؤمنين اذ ليس المراد من كونه لا يعلم الا ان اظهاره وقوله كانت باقية لمواقفته لهم ودعوتهم الى التلقف به واظهاره لاجل احدث الايمان لاجلهم فانه لا يحظر سأل أحد فادفع عنه ما قبله اذ كره في آية التوبة يحتاج الى الاستفاد والتوبة فان صبر يؤمن للذي سأل عليه وسلم وكيف يجوز أن يقول تلك الضمنية في حقه اللهم اغفر له ثم لا مانع من جعلها صلة بمعنى الاقتصاد وقد اعترف به القائل ثم وأما قوله والا قبل الخ فند عليه أنه جمع بين معنى المشترك والحقيقة والجاز فانه في الاثر بمعنى التبيين وفي الثاني بمعنى الاقتصاد ولو كانت الايام لتلك الفعل والعطف فالحق ما ذكره المصنف اذ لا حاجة الى ما ارتكبه من التكلف (قوله فوضع موسى) أي احاطته وقوله لم يكن من التعذيب في شيء لم يكن شارحا في شيء من التعذيب والمراد لا قدرته عليه حينئذ وقوله وقبل رب موسى معطوف على موسى بحسب المعنى أي المراد من الضمير نفسه ورب موسى ووجه ضعفه ما مر من أن التعذيب بالام لم يبق (قوله) وأدوم عقابا وفي نسخة عذابا وجماعي وأما كونه من البقاء بمعنى العطاء بعيدا وجمع بين الثواب والعقاب كقول غيره وأبى وأبى وقوله ما ينام موسى به إشارة الى تقدير العائد وانما جعلوا الجي لهم وانهم لا ينامون والعارفون من غير تقدير وقوله الضمير في أي المستر الذي كان موسى عليه الصلاة والسلام فلاحاجة لتقدير العائد والمراد الذي ينام موسى لانه المراد لكونه خلاف الظاهر آخره (قوله ما أنت فاضيه الخ) إشارة الى أن ما موصولة عائد ما محذوف لا مصدرية كما يجوز أي البقاء لا أن يدخلوها على الآية متعين أن اذكر وقوله صالحه إشارة الى أنه يجوز أن يراد بالقضاء الإيجاد لا الإيداع كما في قوة القضاء من سبع سموات كما ذكره الراغب وقوله وأوحى كنهه إشارة الى معناه الآخر المعروف واليهما أشار أيضا في قوله انما صنع ما نواه وأحكم ما نراه أي عازاه لانه يعتد باباء وفيه إشارة الى أن ضغفه محذوف ويجوز أن ينزل منزلة اللازم وأن تكون ما مصدرية وهذه الحجة المنصوب محلها على الطريقة خبره وقوله في هذا الدنيا إشارة الى امرائه المذكور على الوجه الأول وقوله صبر يوم الجمعة أي على التوسع فيعزل الطرف مفعول به وقوله كرهنا أي في فعله كما يرى وفعله كاتم (قوله فان السرا إذا نام ظل صهره) الاضافة مفعول به أي المصرا الذي يكون الضمير والمرام لا ما يكون شبيهة وهما كالتثنية المأذون ولا في هذه الرواية قوة انما نحن الضالون لا خصال أن يكون قبل ذلك أو قبله كما أن قوله ان لنا لاجرا ان كان من الغالين قبله وقوله الان يصاروه استثناء مفرغ لأن أي في معنى وقوله وأبى غيبه ما مر وقوله أي الأمر إشارة الى أن الضمير لسان وهو المراد بالامر واحد الامور وقوله بان عوت تنفسه لا تساند به وقوله حاسمه ناله الهزء في التناقض وقوله المنازل الرفيعة تفسيره لأن المعروف فيها درجة السلم (قوله والعامل فيها بمعنى الإشارة الخ) أي هو عامل من الضمير المستتر فيهم والعامل فيه ما في وثلاث من معنى أشير والحال مقدر ومن فيهم المراد منه قال انه لم يظهر وجهه وأدعى الاستقار في الطرف والآيات الثلاث قوله انه من يأت به ويجرم الخ وأن فان أسر تفسيره أي بصدرية وواضحة عبادي تشير بنية (قوله فاجعل لهم من قولهم ضرب في حقه سمها) يعني أن الضرب اما بمعنى الجعل وحسنه قبل انه نصب مفعولين فاهم المفعول الثاني كما يقال ضرب عظم الخراج وسما بمعنى نصب أو بمعنى اتخذ وقوله وفي كلام العرب يهذين العنين وطير يقام مفعول به وهو ظرف في الاصل وقال العرب ان الضرب بجمعا المشهور وأمله ان ضرب البصر ليس به طير يقام مفعول به وهو يستوي فيه الواحد المذكر وغيره وليس بالضمير بل كان فيه مفعول به فقلت والمكن اذا كان فيه ما فذهب كذا قال الراغب وفي القاموس

(١) قوله جمع قد هو بالتحريك وكسر
كأن في شرح القلموس وحاشيته اه معجمه
(٢) في حاشية السبوطي بعد البيت الأخير
فذكرت تنقيح فسادته
على دمه ومصرعه السباعا
شبه ساقه قد تورده حين وضع على ناقة
موصوفة بالصور وبجاء وضعها على وحشة
قد مدت ولها غم قال والخروج من التوق
التي اختلج منها وله ما نقل لذلك إليها قال
الاصمعي إذا خلت الطلي عن القطيع قيل
نخل اه معجمه

وهو انما عتقت منه أو وصفه على فعل كعقب
أوجع يابس كعقب وصف به الواحدا بمبالغة
كقوله

كان قدود وحلى حين ضمت

حوالب غزرا وهي جياحا
أو تعدده معصية فانه جعل لكل سبط منهم
طريقا (انما في دوركا) حال من المأمور
أي انسان أن يذكر كرم العدو أربعة نائمة
والعاشد هذوف وفر جزء لا تخط على
جواب الامر (ولا تقتضي) استئناف أي
وأنت لا تقتضي أو عتقت عليه والالف فيه
للاطلاق كقوله وتناون بالله القنونا
أو سأل بالواد والمضى ولا تقتضي الضرك
(فأنتهم فرعون يجنوده) وذلك أن موسى
خرج بهم أول الليل فأخبر فرعون بذلك
فخص أثرهم والمضى فأتبعهم فرعون نفسه
ومعه جنوده لحذف الفعل الثاني وقيل
فأتبعهم بمعنى فأتبعهم ويؤيد القراءات
وبالله التقدمة وقيل بالله من يندو المعنى
فأتبعهم جنوده وذادهم خلفهم (فقتلهم
من اليهم ما قتلهم) النجم يجنوده أوله ولهم
وقه بمبالغة ورواية أي غلبهم ما سمعت
قصة ولا يعرف كصحة الالافه وقروا
قفشا هم ما غشاهم أي غطاهم ما غشاها
والقال هو القاءه تعالى أو ما غشهم أو فرعون
لأنه الذي وطئهم لاهلا

ما أصبله اليوم ولم يهدو بطاقيس بالتحريك وأما طريق موسى عليه الصلاة والسلام في الصرفاته
لبيعه ذلك طريقا لربا ولا يبالوا وهو مخالفه ومن باب علم وقوله انما عتقت أي حذفت حركته
التي عتقت فهو مصدر وهو عتقت مشبهة كعقب أوجع كعقب صاحب وقيل انه اسم جمع وهذا الاحتمال
ذكر في النسخ أيضا فيكون كسادهم وخدم لكن لتدويم لذكر المصنف رحمه الله وقوله بمبالغة لعله
في السعة كالطرق أو قدس كل بر منهن طريقا لانه كان اثني عشر بعدد الاسباط كما سأتى (قوله) كان
قدود (الخ) القود جمع (١) قدود وهو خشب الرح ويجمع على أقناد والرحل ما يوضع على الناقة والمراد
به الناقة هنا والحربا بالهاء المهملة جمع حلب والحالبان عرفان بكتفان الدرة وغزاجع غارز
بالعين المهملة وقد سبم الزا المهملة على الزا المهملة وهي الناقة التي قلى لها والفرارة ضد الفرارة فكسر
اللفظ فكسر المعنى وهو منصوب على الحال وقبل صفة حوالب ومعنى واحد الامعاء وهي معرفة
وبجاء جمع بالغ وصفه بالقدود وقتضت شخه الشاذة حتى جمعت وحوالب معنوه وقامه ضمير الرحل
ولا مضاف فيه مقدوره ذات وهو كناية عن عزها والبيت من قصيدة لقطعاي أولها
قنى قبل التفرق يا سباعا • ولا يك موقف منك الوداعا

وبعد البيت على وحشة خذلت خلوج • وكان له بالاطلا على فسادا (٢)

(قوله من المأمور) وهو قال أشرب أو أمر بقطع الهمة وقوله يذكركم المراد موسى وقومه على
التغليب والمركب والركب القوق وقوله على جواب الامر يعني أسر ويحتمل أنه مني مستأنف كما ذكره
الزجاج (قوله استئناف) أي على قراءة جزوا ما على قراءة متشبهة فهو معطوف وأما تقدير البتة
فهو أنهم في الاستئناف قد تم فيه كلام وقوله والالف فيه لا تلاط يعني أنه يجوز حذف آخره وهذه
الف زائدة وقوله فاصله وأما كونه مجزوا بهذا حذف الحركة المقدمة كقوله
ألم يأتك والاسباب حتى • فضعيف بل ضرورة فلذا ترك المصنف جمعا لله وإذا كانت سائلة فاقترانها
بالوارق أي اذلو كان مثبنا مبتدئا في الفصح (قوله فأتبعهم الخ) اتبع متعدلا اثنين في الاكثر
كقوله أتبعناهم ذياتهم فلذا قبل ان الثاني مقدرا أي عطاه أو رواسيه وقدره المصنف نفسه
ولا يحصل (قلت) بل هو مفيد له كناية من أنه تبعهم فلا يستلزم ذكر وقيل أنه جنوده وبالله الزائدة
فيه كما نقل عن الأزهرى وقص أثرهم أي اتبعه وقوله وسعه جنوده إشارة إلى أن الجواهر والجوهر حال
وأن الالباء للمصاحبة وقيل أنه قد يتعدى لواحد يعني اتبع كأشتراليه بقوله وقيل الخ من تبعه على
تفسيره بادركهم كأنسره به ونس لأن تلك القراءة تناسب ما ذكره وقوله لا تخاف دور كائنا بآه
خائف اعترض عليه غفل عن مراده والقرائن ما قرأ أنه ما يعني وان نقل عن ونس أن اتبع بقطع
الهمة مستعاضا من عروجه وبوصلها معناه اتقى وتبع وقوله والباء التقدمة أي على الثاني (قوله)
والمنى فأتبعهم جنوده وذادهم خلفهم) بالذال المهملة بمعنى ساقهم وخستم وهو تسمية لاتباعهم على
كونه متعديا بالثنين والباء الزائدة إشارة إلى أنه كان معهم يتبعهم على طريقهم ثم لأن السابق لا يقين
كونه مع الموق وهذا من منطوقه لأنه معنى الاتباع اذ لم يرد إلا بالرسول وليس من دليل آخر كما قيل
ولما عارضة بينه وبين قوله فأتبعهم فرعون وجنوده ولا إجماع فيه لعدم اتباع فرعون نفسه كما فهم
ومن ظنه على الوجه الثاني وأنه يدل من فرعون يدل اشكال فقط بها وما وقع في بعض النسخ زادهم
بالزا المهملة من تحريف السامع (قوله التغيير يجنوده) لفرع وجبت له أي بالاسل
ولم ينشد بالسر لفرع تبجلى سيدته ففرع معمل منه للقباق والسياق فلا بد منه لم يفسد أنه لا وجه له
وأنه يوههم أس بالاطلا وأما نصيبه أي بما يغاير جوابه ألم يظه مع بعده من القيام ووجه المبالغة
من الإجماع كأشتراليه بقوله ولا يعرف كنهه ولذا كان السامع ضميراته فله فعل وإذا كان
ما عاين لا تفرق لشعوره زائدة الإيهام وقيل لمن ألبى بعض اليب وإذا كان السامع ضمير فرعون

فالاشارة بجائز كاشا الىه (قوله اى اهلهم في الدين) لافى الطريق كايشير اليه ما قبله وفي قوله
 هداهم اشارة الى ان الفصول حذف الصلابة وقام القرينة وهو الظاهر لتبسيط منزلة الايام ولا
 جعله بمعنى الهدى واما قوله تكرر منع اضلوا به وكبدت غيبتي فيه ترك الصلابة ليدفعه انه
 قصد التكميل به فانه اخرى تقتضي التغيير فلا وجه لما ذكر واذا ارد ما هداهم في وقت تأييد
 ما لم يقدر لكنه ليس بالزم لان دفع التكرار (قوله وهو تكميلهم) فان قلت التكميل ان يكون بقصد
 به هذه الاستعانة ونحوها وكونه لم يهد مجرد اشارة عما هو كذلك في الواقع قلت قال في الاتصاف
 وغيره من شروح الكشاف هو كذلك ولكن العرف في مثله يدل على صكوكه عالم الطريق الهداية
 مهتديا في نفسه لكنه لم يهد وفرعون ليس كذلك فلما ذكر كونه مضافين كون هذا التكميل سواء هو
 التكميل وهذا معنى لطيف فاحفظه وقيل ليس المراد الاستعانة بالتكميل بل التكميل القوي وهو
 الاستعانة وفسه بجهت ثم قال كن ادى دعوى وبالغ فيها لما لم يتنازل له لم يتنازل له لم يهد
 تكملا واستعانة ولا يفتي ان ذلك لا على ما ذكر بواسطة التبع (قوله في قوله وما اهدىكم الخ) يعنى انه
 من التبع لما ذكر مما اذناه وما اختلف من الاستعانة غير ما قبله فلا بد عليه ان يحذف عدم العطف
 وقوله اراضهم الخ فاختلاف بعض آخر وقوله بما فعل الخ يستلزم خطاب وقيل تقديره ما استجاب الخ
 (قوله بما فعل موسى الخ) هو تفسير معنى لا عراب فان كان تفسير امر ان يفعله فقد هو وهو
 المساجاة وبانيه الطور منصوب عن القرينة لان جنب وما جناه مع نصبه على القرينة من العرب
 كما ذكره الراغب وابن مالك في شرح التسهيل في قوله انه لم يهد ولا يتب بتقديري وان الاول
 ما في بعض النسخ لما جناه باللام وباب مفعول واحد ما فعل الاتباع او بتقدير مضاف اى انسان باب
 الخ لا يصب والذى فرفه كلام العرب وقوله بالعباسه اى هو مجاز في التبع يعلمون كلهم كما هو
 مواهون وقوله على التاء اى يصير التكميل (قوله والابن بلتر على الجوار) اى قرينه وهو وصفه
 لجانب بدليل قرانه ان الصب وان الموصوف بأنه ابن جبه لا هو وما قبل ان ابن الجوارى شاذ
 لا يبنى فخرج القرآن عليه والصحيح انه وصفه بطور من العين اى البركة او لكونه على عين من يستقبل
 الجبل وقيل ان شذوه على تسلمه لا ينافي فخرج قرانه شذوه عليه وقوله لكونه على عين الخ ظاهر
 (قوله والتعدي لما حاد الخ) كان الظاهر عما حاد اقله بتعدي من الجبل وبالاصل لم يفعل ولذا
 قيل المراد عما حاده المزمع وهو مع اترابه الممتد بان من الطغيان غير مناسب فالاولى انه من
 التعدي بنفسه كقوله ومن يتعدده ودائه واللام زائدة لتقوية المصدر من غير احتياج لما تكفوه
 والجر عدم القيام بحق النعمة (قوله فيازكم) اى يتيقن ويصدق وقوله واصل من المخلوق وهو
 فالاجسام فاستمر بغيرها ثم ختم حتى صار حقيقة اى يرتد على من الراد والاعطف عليه لتفسير
 واصل ككلوى الاقرب من عل وقوله وقع في الهلالية اى الشايفكون بعينه الاصل اى اذا ارد يهدى
 مخصوص منه لا بجنسوه وقوله بالهم الخ اشارة الى ما في الكشاف من ان الذى فى معنى الوجوب
 بالكسر والمجهر فى معنى القول وفي المصباح حل العذاب يصل ويحل حلوه واصله وسد بالضم
 والكسر والباقي بالكسر فقط وحلت بالبدن من باب تعدد اذ انزل به وقوله من الشريك قد به لانتقامه
 اتمام ولذا فسر آمن بمعنى عام ليفيد ذكره به (قوله ثم استقام الخ) اى استمر به وهو
 قصد لقوله ثم اهتدى بمجورد النصريح فى آية اخرى ثم ما لقرآن باعتبار الاتية بعده من قوله
 الاتحاد اوله والى بعد ما بين المرتين فان الله اودع اعظم وأمل من الشروع كما قيل
 لكل الشا والاعلا سر كان • ولكن قليل في الاجال ثبات

وهذا هو المختار في الكشف ونشروه (قوله سؤال عن سبب الجهد) ما الاستعانة به في الاصل
 لسؤال عن الشئ وقد تكون للسؤالين عن وجهه وبه والثاني هو المراد هنا والسؤال يقع من الله

(واضل) فرعون قومه وما هدى
 اهلهم في الدين وما هداهم وهو تكميلهم
 في قوله وما اهدىكم الاميل الاشارة الى ما
 في الصبر وما جناه (بابي اسرائيل) خطاب
 لهم بعد اهدائهم من الصبر واهلاكم فرعون
 على اشد اهلهم من الصبر واهلاكم فرعون
 عليه الصلاة والسلام بما فعل يا تاهم (قد
 افضناكم من عدوكم) فرعون وقومه
 (ووعداكم بجانب الطور الاين) مناجاة
 موسى وانزال التوراة عليه وانما عدا
 الموادة اليهم وعلى موسى اية ولقبي من
 الحفارين بالعباسه (ونزلنا عليكم المن
 والسوى) يعنى في التبع (كلوا من طيبات
 ما رزقناكم) لذاته وحلالاته وقرا حرة
 والكسائي اخصيكم وواعدتكم ما رزقكم
 على التبع وقرى الجوارى مثل جهر خرب
 والابن بلتر على الجوارى بالاختلال
 (ولا تقفوا فيه) فيا رزقناكم بالاختلال
 والتعدي لما حاد الخ (فصل
 كالسرف والبطور المنع من السحق) فصل
 عليكم نفسي) فليزكم هذا في وجوبكم
 من حل الدين اذا وجب اداؤه (ومن يصل
 عليه نفسي فقد هوى) فقد تدي وهك
 وقيل وقع في الهلالية وفرا الكسائي يحل
 ويحل بالضم من حل الشريك (واى
 لفرا من باب) عن الشريك (واى) بما
 يجب الايمان به (وعمل صالحا من الله)
 ثم استقام على الهى الذى كور (وما اهلك
 عن قومك يا موسى) سؤال عن سبب الجهد

تعالى لكنه ليس لاستدعاء المعرفة من علام الغيوب بل ما لتعريف غيره وأنت كنهه أو تشبهه كما صرح به
 الراغب في مقروءاته وظاهره أنه ليس بماز كما يقول التليدسائي الاستاذ عن كذا العرف فهمي ونحوه
 وليس فيه بين الحقيقة والجزء حتى يقال الانكار مستفاد من السابق ولا رده أنه حقيقة
 الاستدعاء بحال عليه تعالى فلا رده لبقاء الكلام عليه فالعق ما هلك متباعد عن قولك والانكار
 بالذات للبعد عنهم فهو منصب على القيد كما عرف في أمثاله وانكار الله الانه اوسع له فاعتذر موسى
 عليه الصلاة والسلام بحضته في استبداده لظن هذا المقدار من البعد لا يضر كما جرت به العادة لاسما
 والجمال عليه طلب مرضاة الله بالمبادرة لا امتثال أمره فالجواب هم أولاه على أن ترى وهل الخ تهم
 كما قبل ويحصل كلامه تطبيق الجواب على السؤال المسمى من عدم مطابقتها ظاهر (قوله من حيث انها
 نقصة في نفسها) دليل لانكار وقوله في نفسها أي يقطع النظر عما يقتضي نفسه بأي بعض المواضع
 كخوف القوات وسكونه مما ينبغي المبادرة فلا رده عليه قوله وما روى الى مغفرة من ربكم واقتضاه
 القوم تركهم وقوله وإياهم التحفظ أي عما يترتب أنه يعظم من محبتهم (قوله إجاب موسى عليه
 الصلاة والسلام عن الامرين) أي من السب والانكار وقد عرفت ما روى السؤال ودفعه وقوله
 وقدم جواب الانكار في قوله هم أولاه على أن ترى فأن تحصله انهم لم يعدوا حتى وان تقدم على معناه
 الناس وظن أن مثله لا يترك وبعد نقصة فأنه ما قبل انه لا يرفع الانكار بالما بعد وكذا ما قبل انه
 على هذا الوجه لسؤال والانكار لانه تعالى أظهر عربة تقدمه التي هي غير منكروة ولو جعل هذا جوابا من
 عدم اغفاله كان أحسن لكنه يوث وجه التقدم وأهمه لأن السؤال سبقه وتلك ما في الكشف
 بأنه لا محالة ذل عن الترتيب الاثني بالجواب لانه انما يلحق الله عند عدم غيره لانه أخا له واه
 لما قبل من اساءة الادب بالانصاف عليهم الصلاة والسلام وقيل السؤال في المعنى عن الانفصال الذي
 يتضمنه أمثال التحدي بمن وقيل الجواب اغما هو قوله وهل الخ وما قبله في عمدة فتأمل وقوله
 يضطرب من قوله على أن ترى والرفعة جمع رفيع وقوله بعض لو سقطت الباء كان أولى وقوله وجب
 مرضاتك أي رضاك بحسب وعدك (قوله تعالى فأتقوا الله) استئناف كلام وقصة أخرى
 وإذا أعاد فالانصاف لم يقب من غير دليل أي أقول لا عقب ما ذكرنا فأتقوا الله وقيل انما تعطيل
 لما سبق أي لا ينبغي البعد عن قولك فانهم لعداؤه معدهم بكان يصح في مكر الشيطان ويمكن من
 اضلالهم فأن القوم الذين خلفهم مع أخن أضلهم السامري فكيف تأمن على هؤلاء وقوله ابتليهم
 أي أوجدنا وخلفناهم تلك البلية وقوله وهم الذين خلفهم إشارة الى أن المراد بقوله قومك غير المراد
 بما قبله وإنما يأتي بضميرهم وقد جوز في الكشف أن يكون من الاولى لاعادة المعرفة بهن لان المراد
 بالقوم الخسري في الموضع لكن المقصود منه أولا التيقن وثانيا التحفظ ومنه كثر في فاعمل وقوله
 وقرئ وأضلهم أي فاعمل التفضل وقوله أثبتهم ضلالا إشارة الى أنه من التسلق لأن المزيل لكنه
 يقصد لانه أثبتهم ضلالة بالاضلال لانه ضلال على ضلال (قوله فان مع الخ) وفي نسخة وأمن معي
 ان مع ما ذكره مما يقتضي وقوع قصة السامري بعد عشر من ذهابه لحباب الطور وما في الآية
 من التعبير بالمضي يقتضي وقوعه قبل خطاب الله ونظامه كان عند مقدمه للطور فتعارض
 ما ذكره في الرواية وما في التعليل فأجاب بان الخطاب عند مقدمه وأن ما ذكره وقع بعد ذلك لكنه عبر
 عنه بلفظ الماضي لانه قريب الوقوع متريخه من مجاز الازل لاستعارة وقوله ان مع إشارة الى
 جواب آخر وهو اننا لم نمتعه واذالم فالجواب ما روى وقوله أقاموا عند استزاعه ولم يترس
 لكون مقدمه قبل عشر من ظهوره لأن قرب المسافة بينهم معلوم وقوله وان ذهاب في نسخة وهذا
 الخطاب معطوف على قوله انهم أقاموا إشارة الى التردد في محنته لأن الجهور على أن الكلمة انما
 وقعت بعد الاربعين وفي الشعر الاخير يدل عليه قوله فرجع موسى الى قومه غضبان وقوله كان جواب

بشعن انكسر اوطان حيث انها نقصة
 في نفسها انفس اليها اغفال القوم وإياهم
 التحفظ عليهم فأن ذلك إجاب موسى عن الامرين
 وقدم جواب الانكار لانه أهم (قال) موسى
 (هم) أولاه على أن ترى) ما تقدمتهم الا يظن
 يسيرة لا يعينها عادة وليس بيني وبينهم
 المسافة قريبة يتقدم بها الرتبة بعضهم
 بعض (وهل السب لرب لترض) فان
 المسارة الى امتثال أمرك والوفاء به عليك
 فوجب مرضاتك (قال) فأتقوا الله فتأقروا
 من بعدي ابتليهم بعبادة العجل بعد
 خروجك منهم وهم الذين خلفهم مع
 هرون وكافرا بعبادة الرب وما يلجأ من عبادة
 العجل منهم الاثنا عشر ألفا (وأضلهم
 السامري) فأتقوا الله والعداء الى عبادة
 وقرئ وأضلهم أي أثبتهم ضلالة لانه كان
 ضالا منلا فان مع أنهم أقاموا على الدين
 بعد ذهابه عشر ليلة وحسبوا بأنهم
 أربيعين وظالوا قد كنا العدة ثم كان أمر
 العجل وان هذا الخطاب كان له عند مقدمه
 اذ ليس في الآية ما يدل عليه فكان ذلك
 إشبارا من الله من القريب

ان الصرعية (قوله بلقنا الواقع) أى الماضى لانه كالمعلم فيه فلا يجره أن اسم الفاعل للفعال مع أنه لا يضرنا واذ ذكر في الكشف وجها آخر وهو أن السامرى عذرها فرصة فبأن أسباب ما ضلهم فتزل مباشرة الأسباب منزلة الوقوع من جانبته والجواب المذكور هنا أقرب إلى جانب الجواب المطلق (قوله فان أسهل وتوع الشيء أن يكون في علمه ومقتضى مشيئته) أى مبناه ذلك لأن تعلق العلم بالشيء يقتضى وقوعه لاحتمال ذلك بغيره بالماضى وهذا تعلق بغير العادة الإلهية به (قوله والسامرى الخ) وقيل السامرى اسم موضع والعلج الرجل من كنفار الجيم وأصله الجار الوشى ويأجر ما لا يقصر فرقة من مصر أو من الموصل ونظر يقتضيه علم (قوله من تأييدنا) قال الراغب الأسف الغضب والخزن معا وقد قال لكل منهما على الانفراد لتقاربهما كمال

• ومن كل أخى حزن أو الغضب • فلذا فسر هنا الخزن لتلايكن مع قوله غضبان وفسه بالغضب في الاعراف ولم يرضه هاتفة (قوله أنقال) فيه مذهبان مشهوران فهو إما معطوف على متقدراً أى وقد كمال والالتكال معطوف نحو محي مقدم من تأخير لمداريتها والمعطوف عليه لم يعد له لانه بمعنى قد وعدكم والزمان تفسير للمعد لا يرد بعبارة وقوله زمان مفارقة إشارة إلى أن الالف للعهد للعهد وقوله يجب عليكم بتحقيقه وما هو مثل في القباوة البقرة كقيل • وما على إذا انتمهم البقرة (قوله تعالى أم أردتم الخ) أى تعلم ما يقتضى سؤله لأن مباشرة ما يقتضيه بمنزلة إرادته وهو من يبيع الكلام وقوله وعدكم كقيل أى للمدعى مضاعفة وقوله إذا وجدت الخلف فيه الخ فاعمل للوجدان كما يقال أحذنه إذا وجدته محمودا وقوله وهو لا يتأهب الترتيب أى الفاء على الترتيد أى على صكك لا في الترتيد بالهمزة وأم ولا على الاخر لانه أما علمها أو على الاخرين معاً وأما ترتيبه على الاول وان اجتمعت فلا يخلص مع الفاصل بينهما لا طول العهد ومباشرة ما يقتضى غضبه الله لا ترتيب عليه وجدان خلفه للعهد وكذا الاخر وكذا قولهم في الجواب بطلنا قتائل (قوله بأن ملكنا أمرنا) ملك الأمر عبارة عن تخليصهم من شرهم ورأى آخروفسره الطيى بالقدرة وبسؤل بمعنى يزين ويحسن وقوله معدود ملكك الشيء هذا أى أصل الوضع وقد يفرق فيها (قوله اجالا) هذا أصل معناه ولا يسمى بالاثم وقوله باسم العرس السامسية واسم أمامهم كافي ثم اسم السلام عابكاً • أو أراد بتسمية العرس بأن قالوا لهم أن لنا عرساً أى جمعة الزواج فأعبروا لتقرين ما فيه وهذا الاستعمال معروف في لساننا تقول أخذته بلم كذا وقوله مخافة أن يعاوبه أى بالخروج لوردوا لهم ولكن نروجهم كل قبله أوفى أثناءه إذ لو كان بعده لم يعلم نروجهم (قوله وأعلمهم بنحوها أو زار الخ) قال بعض أهل العصر عليه أنه يخالف لما ذكره في تفسير قوله تعالى واتخذ قوم موسى من بعدهم حليماً الخ في الاعراف من أن أضافوا إليهم ملكوها بعدهم كمالهم كأملكوا غنهم من أملاكهم التي أتى إلى قوة كثر كوامن جنات وصون وكثرو مقام كرم ككثف وأورثوا حتى أسراىل فانه يدل على حيل مال الغنيمة حيث ذكروا مخالف لما في جميع النصارى ونحوه من أن الغنائم لا تقل لاحد قبل تيمنا على الله عليه وسلم وله في غير المعار والاراضى لمصرح به في الآية المذكورة فاذكره القاضي ثقة محتاج للبراب بنفسه من الغنائم بما أخذ بالقنال ونحوه من المنقولات وقوله وليس المستأن من أن يأخذ مال الحرب أى بغير رضاه كاصرح به وهذا معنى على أن الاوزار أشرف في الاسماء ولكن كان أصل معناها حمار (قوله ولأنهم كانوا مستأمنين الخ) معطوف على قوة فان الغنائم الخ وانما هو أنهم ما رجاعاً لما تحته بجملة وقيل الاول ناظر إلى كون المراد بالاوزار ما أتاه الصر والناظر إلى كونه ما استعاروه (قوله أى ما كان معه منها) أى من الحلي التي عنده مما أخذ من القط وقيل الذي أتاه حوتاب أن فرس جبريل عليه السلاوة والسلام وأيد بهنم بشيرة الاسلوب إذ لم يعبأ بالثقف المتبادر منه أن حارما جرم مجتمعه وفتح نظر وقد قيل

بلنظ الواقع على عادته فان أصل وقوع الشيء أن يكون في علمه ومقتضى مشيئته والسامرى متعوب إلى قبيلة من بني اسرائيل يقال لها السامرة وقيل كان علياً من كرمات وقيل من أهل يابوما وأصله موسى بن ظفر وكان منافقاً (فراجع موسى الخ قوله) بعد ما استوفى الاربعين وأخذ التوراة (غضبان) عليه السلام (أسفا) من تأييدنا فلما قال يا قوم ألم يعدكم وكنتم وعداً حسناً بأن يعطيكم التوراة فتم اهدى وقور (أنقال عليكم العهد) أي الزمان يعني زمان مفارقة لهم (أم أردتم أن يصل عليكم) يجب عليكم (غضب من ربه) عليم بعبادة ما هو مثل في القباوة (فأخلفتم موعدى) وعدكم بأى بالثبات على الايمان بالقدرة القيام على ما أمرتكم به وقيل هو من أخلفتم وعده إذا وجدت الخلف فيه أى فوجدتم الخلف في وعدى لكم بالعهد وبعد الاربعين وهو لا يتأهب الترتيب على الترتيد ولا على الشيء الذي يليه ولا جواهم (قالوا ما أخلفنا موعدك بطلنا) بأن ملكنا أمرنا إذ لو خيلنا وأمرنا لم يسؤل لنا السامرى لما أخلفناه وقولاً معاصم بطلنا بالغش ونحو ذلك الكافي بالضم وثلاثها من الأصل فليست في مصدره ملكك الشيء (ولكنك جلنا أو زارنا من زيارتنا قوم) جلنا اجالا من حلي القبط التي استمرنا فاعلمنا حين هدمنا بالخروج من مصر باسم العرس وقيل استعوا بالعهد بطلنا لهم ثم لم يردوا عند الخروج مخافة أن يعاوبه وقيل هي ما ألفها الصر على الساحل بعد اغترافهم فأخذوه ولعلهم سمعوا أو زاروا الإنبا نام ظان الغنائم لم تكن تصل بعد اولانهم صككوا مستأمنين وليس للمستأن أن يأخذ مال الحرب (فبذلناها) أى في النار (فكذلك أتى السامرى) أى ما كان معه منها

وروي أنهم لما حسبوا أن العدة قد كملت قال لهم السامري أنما أخشى موسى معادكم لما معكم من حتى القوم وهو حرام عليكم فالرأي أن شفر حفرة ونسج فيها ناراً وتذف كل ما فيها من فضله أقرأ (٢٢٤) أبو عروضة والكسائي وأبو بكر وروح جلتا بالغت والتخفيف (فأخرج لهم جلابدا)

أنه أتى الخلق ومعه ذلك القرباب وكان صنع في الحفرة قالب عمل وقوله حسبوا أن العدة أي الوعد بحساب الجبال مع الأيام كما ستر ونسجوا بالجم المشددة يعني فؤد (قوله جلابدا) بدل من قوله جلابدا لينتظم آية فيزاليه من الطيب وان كان لا يسأل عما يفعل وقوله صوت الجبل هو معناه فؤد وقوله يكثر فيقيدل على صرر وأقول ما رواه منسوب على الطرف باقتصر وقوله أي تزل فوجبنا كما ستر وليس من مقول القول على هذا بخلافه في الوجه الأول وقوله من الظاهر لا إيمان إشارة إلى ما مر من أنه كان منافقاً (قوله ألا يرجع إليهم الخ) يرجع يكون متعدياً فقولاً مفعولاً ومعنى هذا الكلام مخاطبتهم ولو أتوا بعد ذلك ببناء على الأكثر وقوله أنصب مروية عن الأمان وغيره وضمنها المصنف بأن أن الواقعة بعد أعمال القلوب عمل على عتق أو قتل غالب كما ذكره الرض وغيره هي الخففة من التنبية لأنها تدخل على المبتدأ والنعروا أن المشددة كذلك كانت موقوفة بعد صدور الخففة فرعها ولودخلت على المصدرية لزم الاقتصار على أحد المفعولين لأنه يشارك في ذلك ظن وأخواتها مطلقاً بل لأن أن الناصبة لتكون للاستقبال تدخل على ما ليس بيات مستقر فلا يناسب وقوله ما بعد ما يدل على عتق وهو بخلاف الخففة ولم يجعله بصريه كما ذكره الحرب لأن رجوع القول ليس عرفي وقد قبل أنه جعل بنية المرقى المحسوس ظهوره وقبل أنه يقع بعد رأى البصريه أيضاً لأنها تفيد العلم بواسطة احساس البصر كافي بإيضاح المفضل وأجاز الفراء وابن الأثير وقوع الناصبة بعد أفعال العلم وقوله أفعال البقية خصها لأن التلقين غالب بطريق الجمل عليها والقول بأن القرآن جهة في غيره هنا بما لا وجه به بعد ما سمعت (قوله على أنضاعهم وأضرارهم) لم يوجد في كتب اللغة أنفع وقد دخل في المصنف رحمه الله وهكذا لما شككنا في الإضرار منها وقوله وأقول السامري هو قوله هذا الحكم الهاموسي وقوله فوجم أي تفرس فيهم ولو بالمثل لقرا أن المشاهدتهم وانما يكون هذا قبل قوله وقوله وما دونه تفرسهم أي في تخذيرهم وقوله لا غير المحصر من تعريف الطرفين (قوله وهذا الطواب يؤيد الوجه الأول) وهو تفسير قوله من قبل بقوله من قبل رجوع موسى ورداً لتأييد بأن هذا القول على الوجهين قبل مجيء موسى فصيح على الوجهين وأجيب بأن قوله لم يترج الخ يدل على عكسهم حال قوله والمصكوف إنما كان بعد قول السامري وأما احتمال كون القائتين هم الذين اقتنوا به أول ما رواه فبعد قتائل (قوله في الضباب الخ) فإنه كان معروفاً ذلك وقوله ولا من يذاع الخ لأن ما منع عنه هو الاتباع لا عدمه وقيل إنهم غير مزيدة بجعله بمعنى دال على ذلك يحمل التقيض على التقيض كما حقق في الفتحا وشروحه وبترفعه في سورة الأعراف وقوله إذا الخ متعلق بفتح ولا حاشية في حله متعلقاً بتبيين كائين لا بعد أن لا يعمل في قبائله وان تكلف الجواب عنه هنا وقوله بالملازمة متعلق بأمري (قوله استمطاغاً ورفيقاً) كان وجهه أن الأم أشفق وأردى قلباً تنسبه إليها ذكر بارقة البشرية وقد أخذت العرب وله دون أي فإذا أرادوا المجدح قالوا الله رؤيته وقوله شعر الخ أصل وضع الشيء ورأسه لعضوين التاب عليها الشعر ويطبق على شعرها للجاوزة وهو شاع في الأول والأخذ أنيب الثاني فلذا اقتدرتم (قوله لم من شدة غفلة الخ) لما كان غضباً بالغاً غفلة لا اعتقاده تقصيراً في هرون يستحق به التأديب عند مفعول ما فعل وباشر ذلك ينسبه ولا بعد وفيه أصلاً ولا مخالفة للشعر حتى يرد ما قوله الامام فبقال لا يتناول الضبط من أن يزل غفلة أولاً والأول لا ينبغي اعتقاده والثاني لا يزل السؤال وأجيب بما لا طائل من تحسنه وقوله بعض أي مع بعض منهم ولم ترغب بمعنى لم تراع والدمع ما بال المهمل الجاسة الكثيرة وضمن الإدارة معنى الرفق ولذا قال بهم وقوله فتدأرك بالانصب في حذف إحدى التابين وأصله فتدأرك (قوله ما طلبك به وما الذي حلت عليه) هذا أصل معنى انطب شاع في معنى الشأن والأمر العظيم لأنه يطلب ويرغب فيه والاستفهام هنا عن السبب الباعث لمصدره على وجه الانكسار البالغ حيث لم يسأل

من نزل الخلق المذنبين (له خوام) صوت الجبل (فقالوا) يعني السامري ومن اقتن به أول ما رواه (هذا الحكم الهاموسي نفسي) أي فنيته موسى وذهب بطله عند الطور أو فني السامري أي تزل لما كان عليه من انظار الأعيان (أفلا يرون) أفلا يعلمون (ألا يرجع إليهم قولاً) أنه لا يرجع إليهم كلاماً ولا ردعاً عليهم جواباً وقرئ يرجع بالنصب وفيه ضعف لأن أن الناصبة لا تقع بعد أفعال البقية (ولا عاقلهم صراً ولا ضمناً) ولا يقدر على أنضاعهم وأضرارهم (واقند قال لهم هرون من قبل) من قبل رجوع موسى عليه السلام وأقول السامري كنه أول ما وقع عليه بصريه حين طلع من الحفرة وهو بعد ذلك يواد تحذرهم (فأفهم أنما تنسبه) بالجهل (وان ربكم الرحمن) لا ضمير (فأفهم وأطبعوا أسمى) في النبات على العين (فالوالان يرح عليه) على الجبل وعبادة (عائنين) مقبين (حتى يرجع إليهم موسى) وهذا الطواب يؤيد الوجه الأول (قال ياهرون) أي قال له موسى لما رجع (ما منعكم أنذر أيهم ضلوا) بعدا للجهل (الأتبعين) أن تتبعني في الغضب فقلو الخاطئة مع من كفر به أو أن تأتي عني وتلقني ولا مزيدة كما في قوله ما منعك أن لا تسجد (أنصبت أسمى) بالملازمة في الدين والجماعة عليه (قال ابن أم) خص الأم استمطاغاً ورفيقاً وقيل لأنه كان أخاه من الأم وأجابه على أنها كائن أي أم (لا تأخذ بطريق ولا رأي) أي بشعر رأي قض عليه سابقه الهيم من شدة غفلة ومرة غفلة به وكان عليه الصلاة والسلام حديداً شتاً متصلياً كل شيء فلم تمالك حين رآهم يبعدون الجبل (أي خفيت أن تقول فرقته بين بني إسرائيل) لو خالفت وأفاقتم بعضهم ببعض (ولم ترغب قولاً) حين قلت أخفني في قري وأصله فإن الإصلاح كان في حفظ الدهم والمدارة أنهم لم أن ترجع إليهم فتدأرك الأمرين (قال في حاشيتك)

جماعده ومنه ولا عن ميه بل عن سب طلبة هذا الميسر ما لثأن وإن كان هو المشهور وما يكون سؤالا
 من السب كالمز في قوله ما أعجبت فلا وجه لما قبل أن قوله ما جعلت عطف تحسيري للإشارة إلى التقدير
 مضاف أي ما سبب خطبك ومن لم يشبهه قال ما قال وقوله بالتأني في يصبر وهو الرأى على التغليب
 أو على أن الخطاب لموسى عليه الصلاة والسلام تغليظا وهذا منقول عن قدما أئمة وقد مر
 التعالي في سر العريفة فخذ كما راضى من أن الله غلب الخلق في خير التكميل مع الفقه كنعنا
 مخالفه فلا يلتفت إليه وإن أجمع فيه كثير منهم (قوله عات) إشارة إلى أن يصبر على علم وأن يصبر
 بمعنى نظروا أي وقيل أنها جاعلى وقوله روحاني أي ملك وقوله محض أي ليس بجوعى وقوله لا يس
 أثره شيئا إلا أحياءه وكون القوس الحياة فهي آثارها مما لا يدرك بالبحث فإن كان نحو جاعله
 وتدل على الحجة فظاهر فلا يقال أنه بعيد لأنه لو كان كذلك لكان الأثر فيه أولى بالحياة لا الأثرى
 الأكبر يجعل ما يليق عليه ذبحا ولا يكون هو بنفسه ذهابه أنه قال أنه علم أن فرس الحياة لا يرى
 ما وطنه من القرب فيحضر أروحه من موسى عليه الصلاة والسلام فتدبر (قوله ياء على فرس
 الحياة) لما أتاه ليدعج المععاد وقوله وقيل أنما عرفه الخ الظاهر أن المراد أنما عرفه السامري
 لما ذكر لاموسى عليه الصلاة والسلام فإنه لا يناسب السابق ولا بعده فيه فإن بعض أرباب الخواشي ذكر
 أن جبريل عليه الصلاة والسلام كان يفضل ذلك بأولاد بني إسرائيل في زمان قتل فرعون لهم ولا بد
 فيه لكن الكلام في حصته وأما مرضه المستفرد منه وقوة يفذوه أي يأتيه يفذونه وأما عليه
 حتى استقل أي تمته ورضاه واستغنى عن الرضاع (قوله من تربة موطنه) إشارة إلى أنه لا حاجة
 إلى تقدير مضاف أي من أثر فرس الرسول لأن أثر فرسه أثر وقيل أن المراد موطنه بنفسه وأنه المناسب
 للتفسير الأول في قوة بصرت وعلى الثاني فبه مضاف مقداره فرس فيؤيد مقرا ما بين مسعود ورضي
 الله عنه وبه إليه ذهب كثير من المفسرين وموطنه مصدر أي موطنه (قوله والقصة المزة من
 القبض فاطلق على القبض) في الدر المنصور النصة يقولون أن المصدر الواقع كذلك لا يؤتى جاتاه
 ويقولون أنه قد نفع العين لانسجة العين ويعترضون بهذه الآية ثم يجيبون بأن المنوع أظهر
 للتأني المدا على التصديق لا على مجرد التأنيب وهذه لفظة التأنيب وكذلك قوة والأرض جميعا قبضته
 وفيه نظرا لأن لفظة المزة فيه بعض نبوة عنه فأتى (قوله والأول لا خذ جميع العصب الخ)
 يعني أنه مما عطف لفظه لما سببه معناه فإن الصاد المجهة لتضاهيها واستطالة عجزه ما جعلت فيما يدل
 على الأكثر وهو القبض بكل الكسف والصاد الممهلة لتضيق محلها وخفائه جعلت للتقليل المأخوذ
 بأطراف الأصابع وكذا انضم وهو لا كل جميع القم والقضم بأطراف الأسنان وهذا مراد
 من قال إن دلالة الانفاغ طبيعة وقد تقدم تفصيله (قوله لم يعرف أمه جبريل عليه الصلاة والسلام
 وإن عرف أمه فلا شأني أخذه أنفره وقوله على الوقت أي تعين زمان قبضه وهو وقت إرساله
 لمباذكر بعده وبذلك انتهى انتها وقوله في الحلي المذاب أي قبل تصريه وفي الوجه الأخير بعد
 (قوله لرفته وحسنه) أي أنه فعله لموسى نفسه فهو اعترف بأخلاقه بفضته وقوله من سبك
 بنح الميم معطوف على الكاف الواقعة فعلا وليس خوفه من مجرد أخذ الحلي لغيره بل في نفسه
 مع أنه لا بعدى خوفه من ضرر غيره منه المورث للظفر منه فلا يخبر عليه والسرف عقوبة على جنايته
 مما ذكر أنه ضد ما قصد من الظاهر ذلك ليستمع عليه الناس ويعزروا فكان سبيلهم عنه بضمير
 وقد أحسن مما قبل أن ينه ما مناسبة التضاد فإنه أنشأ القصة مما كتبت سلاسته بعبارة الحياة الجاذ
 فعوقب بفضته وهو الخي التي هي من أسباب موت الأحياء وقوله فتصاى بالنصب عطف على تقول
 (قوله وقرى لأساس كعبا ردهم لمسة) يعني أنه علم خبر المعاني مبنى على الكسر فكبار
 لم الجفرة ولا الداخلة عليه ليست ناسبة لاختصاصها بالتكرات والمعنى لا يمكن منك من لنا

(قال بصرت عالم يصبر واه) وقرأ أحسن
 والكسائي بالتأني على الخطاب أي على
 بما لم تعلمه وفطنت لما لم تظن أنه وهو أن
 الرسول الذي جاءك روحاني محض لا يس
 أثره شيئا إلا أحياءه وأورأت عالم ترويه وهو
 أن جبريل عليه الصلاة والسلام جاءك على
 فرس الحياة وقيل أنما عرفه لأن أمه ألقته
 حين ولدته خوفا من فرعون وكان جبريل
 يفذوه حتى استقل (تقبض قبضة من أثر
 الرسول) من تربة موطنه والقصة المزة من
 القبض فاطلق على القبض كضرب الكف
 وقرى بالصاد الأول لا خذ جميع العصب
 والثاني لا خذ بأطراف الأصابع
 وتضمهما القضم والقضم الرسول جبريل
 عليه الصلاة والسلام ولعله لم يسه له
 لم يعرف أمه جبريل أو أراد أن فيه على
 الوقت وهو حين أرسل السبل لذهب إلى
 الطور (قبضته) في الحلي المذاب وفي
 جوف الجعل حتى حي (وكذلك سوت
 في نفسي) زينة وحسنه على ما فعلت (أن
 فأتيت في الحوية) عقوبة على ما فعلت (أن
 تقول لأساس) خوفا من أن يسبك أحد
 فتأخذ الحلي ومن مسك كعبا ردهم لمسة
 وقصا موك وتكون طريقا ردهم لمسة
 التاجر وقرى لأساس كعبا ردهم لمسة

(وإن كان موعداً) في الآخرة (إن تنطقه)
 لن ينطق الله به، فيبقى في الآخرة
 بعد ما عابك في الدنيا وقرأ ابن كثير
 والبصريان بكسر اللام أي لن تنطق الواحد
 أبداً وسأيتك لأعماخذ حذف المفعول
 الأول لأن المقصود هو الموعد (ويجوز
 أن يكون من أختلف الموعد إذا
 وجدته خلفاً وقرئ النون على كناية
 قول الله (واظروا إلى الهلك الذي ظلت عليه
 عاكفاً) ظلت على عبادته مقيماً لحذف
 اللام الأولى تنقضا وقرئ بكسر التاء على
 نقل حركة اللام إليها (لنقرضه) أي بالنار
 ويؤيده قراءة لنقرضه وأبجد على أنه ما لفة
 في سرق إذا بر باليد ومضد قراءة لنقرضه
 (ثم لننقضه) ثم لنذمره به إذا أومر برداً
 وقرئ بضم السين (في أي نقضا) فلا يصادف
 منه شيء والمقصود من ذلك زيادة عقوبته
 وانتهار عباده المستثنين بل إن في قدر
 (أنما الحكم) المشقق لعبادتك (الله الذي
 لا اله إلا هو) ألا أحد عائله أو يدانيه في
 كمال العلم والقدرة (وسع كل شيء) واسع
 كله كل ما يصح أن يعمل لا الشيء الذي يصاغ
 ويحرق وإن كان جاني نفسه كان مثلاً
 في الضاوة وقرئ واسع فيكون اتصاف على
 على الضاوة لانه وإن اتسب على التفسير
 في المشهورة لكنه فاعل في الحق فلما عدى
 الفعل بالتشريف إلى المفعولين صار مفعولاً
 (مستكذفاً) مثل ذلك الاتصاف بمعنى
 اختصاص قصة موسى عليه الصلاة والسلام
 (نقص حليم من أنبا ما قد سبق) من أخبار
 الآدمر الماضية واللام الواحدة تسمية
 لك وزيادة في العلم وتكميل المعجزات وتبنيها
 وتذكيراً المستبصرين من أمثلك (وقد أتيناك
 من لداذكروا) كآياتنا على هذه
 الأفاضل والاشارة حقاً بالتفكير
 والاعتبار والتسكير فيه لتعظيم وقيل ذكروا
 جيلاً وصيناً عظماء بين الناس (من أم عرض
 عنه) عن الذكر الذي هو القرآن الجامع
 لوجوه السعادة والنجاة

وعلى قراءة الجوهري وهو مصدر ماسحاً كقاتل قاتلاً وهو نكرة (قوله تعالى لن تنطقه) هو ما لا
 الفوقية المنصوطة وكسر اللام في قراءة ابن كثير وكذا ذكره العرب وابن كثير والصريين
 كذا ذكره المصنف ولا خلاف بينهما وبين فتح اللام على البناء المنصوول في قراءة الباقيين وعلى الثاني قول
 المصنف لن تنطقه الله إشارة إلى فاعله المحذوف والمفعول القائم مقامه وأن الهزة للتعدي وعقوبته
 في الدنيا عاجز وهو ظاهر وقوله بكسر اللام على البناء لقاصلاً وقوله لن تنطق الواحد أبداً فالصغير
 الأول الواحد وهو المفعول الأول والثاني المحذوف أي لا تدر أن تحمله خلفاً وعدة وسأيتك أي يصل
 اليك وفي نسخة ستأتي أي ستفعلهم أي الله اسماً وأومنه كن وعنده ما أتى وقوله لأن المقصود الخ
 فلذا خص بالذراعته (قوله ويجوز أن يكون الخ) كآجبهته وجدته سبباً وقوله على عبادته
 فيه مضاف مقدر واختلف في هذا الحذف فقال سيبويه رحمه الله أنه يخالف القياس وقال غيره
 أنه مقسوس في المضاعف واختار العرب أنه مقسوس فيما كانت عينه منكسرة أو مضبوطة بموشة لقرن
 كاساق وقوله حركة اللام هي الكسرة ويؤيد ذلك أنه لم يقرأ به إلا في قوله فاعله لا يستعمل إلا في النار
 (قوله وأبجد الخ) قال ابن السبكي قال سرق اللام حركاتها في الأجزاء ثم قرأه لنقرضه وأبجد أيضاً
 صوت الأياد إذا دخل بعضها على بعض من شدة الغضب وقوله قراءة لنقرضه أي يغضب النون وضم الزاء
 فاعله مختص بهذا المعنى قبل ولا يند في تحريك الجمل على تقدير كونه سبباً بالمراد يجوز خلق الحياة
 في الذهب مع مقامه على الذهبية عندنا وقال التسي تفرقه بالمراد طريق تفرقه بالنار فاعله لا يفرق
 الذهب إلا بعد الطريق وفيه أن النار تلبس به وتفرقه بالنار فاعله لا يفرق الذهب إلا بعد الطريق
 ولا يعني أن قوله لا يبدل الخ عما لا وجه له وأما قول التسي تفرقه أن ينفذ من ابن السبكي مثله وجهه
 أنه إذا جعل أجزاً صغيرة دقيقة يكون أقرب إلى اسراقه ويحده كالمراد وقوله لنذمره بالذال المعجمة
 من التذمر وهو جعله ككتاب المرفع بالهواء وقوله فلا يصادف بصيغة المجهول أي يوجد فيؤخذ
 (قوله والمقصود من ذلك الخ) زيادة المعنى بظاهرة لأن الصبر الساري روية معبوده وهكذا وأبطل
 سببه والقبولة لعبادة جعل صار جابراً أي منهم وقوله إذا لا أحد عائله ليس هذا من المألوف بل لازم
 من المحصار الواجبة (قوله لا اله) معطوف على الله في قوله لا اله إلا الله كماله وقوله وإن كان سبباً
 في نفسه أي هو لا يصلح للألوهية ولو كان سبباً جابراً أصلياً فكيف بالعارضة وهذا معنى قوله في نفسه
 ومن غفل عن مراده قال أنه يشرب أنه لم يكن فيه حياة وفيه مخالفة لما أسلفنا وقال الصلاة
 أن اسراقه يدل على أنه صار جابراً لأن الذهب لا يمكن اسراقه وفيه نظر (قوله وقرئ الخ) أي
 بالتشديد للتعزية وقوله في المشهورة أي في القراءات المشهورة وهي قراءة التثنية وقوله لكنه
 فاعل الخ دفع لزال وهو أن التعزية لا تتقبل القبولية والمعجولة وانما تتقبل الفاعل كقوله في خاف
 زيد شقوت زيداً فأجاب بأنه فاعل في الأصل فلذا صار مفعولاً في هذه القراءة (قوله مثل ذلك
 الاقتصار) قال سببه قصص بنية الانبياء عليهم الصلاة والسلام بقصة موسى صلى الله عليه وسلم
 في كونه أخباراً بالغيب معجزاً وبمعنى أن يكون المشارة إليه بعد الفعل المذكور بعد كآية تنقصه
 في سورة التوبة وكذلك والكاف في محل نصب صفة مصدر مقدر أي اقتصاراً على ذلك واللام
 الواحدة أي السابقة من درج إذا ذهب وقوله وتكملة المعجزات لكثرة الاشبار بالمعجزات لأنها
 ومعنى لاخبارها بالغيب وهو وعد بذلك (قوله كآيات) فالمراد بالآيات القرآن لأن يطلع عليه كونه
 حقيقاً بالذكور والتفكير فيه ولأنه يذكر فيه أخبار الأولين ووصفه بالعلمة فلا تفرقه من لدا وتقدمه
 وفيه النعمة والتسكير عليه (قوله ولقب ذكراً بجبل الخ) فالمراد ذكراً الذي صلى الله عليه وسلم
 بعبوته الجبل ومرمضه لملايحه السابق ولذا قيل إن تجربته حقت لقرآن الملهوم من السابق
 ولا يخفى ما فيه وإنما سمر ما بعده على الوجه الأول ولونه وقوله الجاهل لجوء السعادة والنجاة بفهم

من كون الاعراض عنه موقفاً لا يتم والشاؤفة الابدية وما قيل انه لا يجد أن يستفاد من تبيين ذكر
في غاية البعد لانه انما غاية الالفاظ على تعظيم وقوة وقيل عن الله نفسه الاتفات من التكلم الى القصة
ولبعده وكون المقام لا يقتضي الاتفات مرضه (قوله عقوبة ثقيلة فادحة) بالقام والادال والهاء
المهملة بمعنى مثله وليس يشكر الالام بل يلزم من التثنية أن يكون مثقلاً وعلى كثره متعلق بعقوبة
وقوة بلا عطف على كثره وفي الكشف ان الورد يطلق في القصة على اثنين الجمل التثنية واللام
فيجوز أن يقال في وجه تسوية العقوبة بالورد حيث العقوبة بالجمل التثنية استعارة مستعمدة
بقرينة ذكر يوم القيامة أو يقال العقوبة جزاء الالام فهي لازمة أو مبدية فاطلق الورد وغرو الالام
على العقوبة بجزاء مرسل هكذا اقترحه الشارح العلامة وغيره وحصله انه مما زعن العقوبة لتمام الجمل
التثنية على طريق الاستعارة ومن الالام على طريق الجمل المرسل ولا ينبغي أن الاول هو التسبب لقوة
وصالهم يوم القيامة جلالة تزيح الورد وقوة في آية أخرى ولصن انقالهم وانما ما ذكره المصنف
رحم الله فلا يخلو عن الصدق لأن قوة أو انما عليها المعطوف على قوله عقوبة لا يناسب السباق
والسباق لا يشك أن يراد بالالام جزاءه أو يقال أو يقدّر في النظم مضاف على التفسير أي جزاءه
ويوضح ويتضح بمعنى ينقل (قوله سماها وزدنا شيئا الخ) أي استعاره مصرحة كاتزان قبل
ويجوز أن يكون من ذكر السبب أو اراد ما لم يذكر أو يقدّر في النظم مضاف على التفسير أي جزاءه
بما ذكرناه (قوله أو انما عليها) العظم من التثنية وقد مر ما فيه قبل والمراد يستند بغير الورد
قوة خالين فيه العقوبة باستخدام الالام يقال ان الالام لا يحسم فلا ساحة الى الاستخدام والال جعله
استعارة مكتوبة وهو متكلف أمت في غيبة عنه جازم وقوة في الورد أي بمعنى العقوبة وقوة والجمع
فيه أي في خالين بعد فوجد ضميرها عرض المستمر انما القلت من معناها (قوله أو أي يسلم الخ)
سما يكون فلا تمصر فاجمعي أرن ويكون فعل من معنى يسر وسند فاعله مستمر بعد على جلا
التثنية لال الورد لأن قال يسر لا يكون الا ضميرها ما يسره التثنية الصالحة اليه وان تأخر لانه من جلا
خصه نفس هذا الباب والخصوص بالذم محذوف والتقدير سماهم جلا وزهرهم ولا هم ليس باليان كما
في سقائه وحيث لك متلفة محذوف تقديره يقال لهم كانه قبل من هذا فقبل يقال لهم وفي شأنهم
(قوله أو انما شكل أمر الالام ونصب جلا ولم يذكر معنى) يبقى أنه لا يساعده القلت ولا المعنى لأن ساء
بمعنى أرن متعدي نفسه وليس الجمل عمل زيادة الالام ولا هي التثنية فوجهه كاتزان انما التقدير
أرنهم الورد حال كونه جلاهم وقدرته في الكشف بأنه أي فائدة نفسه والورد أدل على التثنية من قبله
ثم التثنية بهم وقد عده وحذف الفعل لا يطابق المقام وسباق الكلام ولا مبالغة في المعنى
بعدا من تقدمه وقال النبي رحمه الله وتبعه المعنى الجمعي أرنهم حال الورد على أنه غير والالام باليان
ورده بأنه مغفوت لغضبة المعنى وأن البان ان كان لاختصاص الجمل بهم فغضبته وان كان لعموم الجمل
فلا كذا في طريق بيانه وان كان على أن هذا الورد هو الجمل نفس موقعه قبل يوم القيامة وأن التثنية
حيث وزدنا سماهم جلا على الوصف لا حكماً وقيل يجوز أن يكون سماهم جلا بمعنى فجع وحلا غير
وليس حال يوم القيامة متعلق بالتثنية أي فجع ذلك الورد من جهة كونه جلاهم في يوم القيامة
وفي ورود سماهم هذا المعنى في كتب اللغة وكلام النحاة على أنه معنى حقيق تقرر وان ذكر صاحب
القاموس فأنقل (قوله إلى الأحرار) وهو القصة فاستأذنه اليه تعظيم للفعل وهو انما يقال في من يد
عن العظيم عظيم أو هو تعظيم لاسرائيل الساخني يجعل نفسه بمنزلة تعظيمه وهو انما يقال في من يد
استعصاف وقرب مرتبة وقيل انه يجوز أن يكون تعظيماً للواقع فيه ونشئ على هذه القراءة
التي تليها أيضاً (قوله وقرئ في السور) بضم الصاد ففتح الواو جمع صورة كقوة وغرو في المراد به

وقيل من الله (قوله يسلم يوم القيامة
وزدنا) عقوبة ثقيلة فادحة على كثره
وذو به سماها وزدنا شيئا في نقلها على
الحاقب وصعوبة احتمال الجمل الذي
يقدر الجمل ويتضح ظهره أو انما
تظلم (خالدين فيه) في الورد أو في جله
والجمع فيه والتوحيد في عرض الفعل
على المعنى والقلة (سماهم يوم القيامة
جلا) أي يسلمهم فيه ظهرهم بضم
جلا والخصوص بالذم محذوف أي سماهم جلا
وزهرهم والالام فيهم ليس باليان كما
ولم يجعل سماهم جلا ونصب جلا ولم يذكر
الورد بشكل أمر الالام ونصب جلا ولم يذكر
من يمعنى (يوم ينشئ في السور) وقرأ أو عرو
بالذم على اسناد التثنية الى الأحرار بضم
ه والنا فتح وقرئ بالياء المشددة على أن
فعله ضمير الله أو ضمير اسرافيل وان لم يجر
ذكر لانه المشهور بذلك وقرئ في السور
وهو جمع صورة قد سبق بيان ذلك

الجسم المصور. وبه فسراً يضاهي القراءة المشهورة بسكون الواو ويجوز فيها أن تكون بمعنى القرن
 التي ينفخ فيه وهو المنصور وأورد على كونه جمع صورة أن النفي تكرار لقوله ثم فتح فيه أخرى
 والنتيجه في الصورة أحاسن الاحياء غير متكرر بعد الموت وما في القبر ليس يراد من النسخة الأولى بالاعتناء
 والجواب أن من يقرأه ويفسر به لا يجعل الثالثة مثل الأولى في الاحياء ولا يلزم أن يجعلها في كل
 موضع بمعنى واحد فتأمل (قوله ذرق العود) فهو وصف الشيء بسبعة جزئه كما يقال غلام
 أكلوا حوروا الكحل والحور صفة العين والظاهر أنه مجازاً أو بمعنى أقبح وقوله لا تخلج عليه
 لكونها أبغض وأعدى بمعنى أشد عداوة فأزوق مجازين كونه قبضاً مكروهاً لا لازم له عندهم
 ولما يقال الصدرة والأزرق وعلى الثاني هو كناية عن العسبي لأن الزرقة من لوازمه والعسكيد بالياء
 الموحدة عضو باطن معروف وهم يترجمون أن الحقد والعداوة في الكبد وإنها عاقلوا الاعداء اسود
 الأكاد كاذكره أهل اللغة ومن شبهه الكبد بالثنا العرقية وهو جمع الكتفين فقد سها وأصب
 من الصبة الصاد المهمله وهي حرة أو شتر في الشعر والبال بكسر السين المهمله جمع سله والمراد
 بها هنا البهية وما استرسل منها ومن الشارب وزراق بتشديد القاف مضارع ازراق كادها لمعنى
 تشخت ذرقها وقوله لماعلا الخ أي أو لصفهم وإن قلت قريب من الخفض لفظاً ومعنى (قوله
 تعالى إن لبثتم الخ) بتقدير حال أي قائلين الخ وقوله أي في الدنيا بيان لمرادهم بالعرش
 ويستقصرون بمعنى بعد موتها فليس بقليل إنما تعضها كما قاله ابن المعتز في الانتهاء قصراً أو بالنسبة
 لا بجزء أو بالأسف إلى المزن على سرعة قضيتها قبل علمهم بحاصروا إليه وتداركها ما نالههم فيه
 كما في قولك ليت الزمان امتد حتى يكون كذا وكذا وهو معنى قوله دخلوا الخلا وجعلوا قبل الله لا مدخل
 له في استصاغة رتبة لبثهم في الدنيا وما في الكشف من استقصاء أيام السرور أظهر منه (قوله
 وفي القبر لقوله تعالى يوم تقوم الساعة إلى آخر الآيات) معطوف على قوله في الدنيا الخ وظاهره
 أن هذه الآية تعين أن المراد بالبث في القبور ولذا استدلل بها تبعاً للشيخ عيسى وأورد عليه
 أنه غير متعين كونه الآية وقد ذكر الحسن في تفسيره أن المراد لبثهم في الدنيا وفي القبور أو في غير
 فناء الدنيا إلى البعث فكيف يأتي الاستدلال بها وأجيب بأن قوة تعالى لتدليث في كتاب الله
 إلى يوم البعث تصريح بأنه البث في القبور وهو يرجع هذا الوجه في الموضعين إليه وأشار المصنف
 بقوله إلى آخر الآيات وأورد عليه أنه لا صراحة فيها لاحتقال أن يراد به ما قبل البعث الشامل
 لما في الدنيا ولما في القبور أن المذكور هناك أقسامهم أنهم ما بشراً غير صاعه وهذا أنهم ما بشراً لا بشراً
 والأول ما في أخرى فكيف يتعد المراد في الموضعين ولا ينبغي أن لا تخالفه يوم ما لا خلاف فيهم في مدة
 البعث فظالم شترا وقائل ومما قائل ساعة والقائل ساعة أقسامهم طريقة فلذلك كرهنا ذلك وهذا صلح
 من غير راض وهو غريب من قائله ما ليس المراد حقيقته ولا الشك في تعيينه بل المراد أنه سرعة
 زواله عبر عن قلته بما ذكره كقولهم في الحكاية وأق في كل مقام ما يليق به فان سلمنا على طريق الشك
 في تعيينه فالجواب هو ما ذكره وما قبل أن المراد باليوم معناه القوي وهو مطلق الوقت وتكريره
 لا تغليل والضمير فالمراد لا زمناً قليلاً لئلا تعارض فيها بأياً ما يقابله بالعرش فتأمل (قوله وهو مدة
 لبثهم) إشارة إلى المراد بها الموصولة وقوة أعد لهم لأن الامتثال الأفضل والمراد به بقرينة المقام
 ما ذكر وقوله استرجاع أي بيان رجائه والتقال تفاعل من القلة ووجه الرجاء أنه بلغ في الطريقة
 المذكرة وهو جار على الوجوه السابقة ويؤيد ما ذكرناه وسؤال التقي عن حالها في القامة (قوله
 تعالى ويشتلونك عن الجبال الخ) حال التني وغيره الصافي جواب شرط مقدراً أي إذا سألو لنقل
 وهذا بناء على أنهم يضع السؤال عنه قصة الروح وغيره ما فاذ استوف الجواب بتجديد ما قورن بها
 هنالك هناك استمراف النفس للجواب فيسألونك حتى يسألوا نكاتبه أو بوجان وكلام المصنف

(ويحشر الجحيم يومئذ) وقسرى يحشر
 الجحيمون (نرفا) ذرق العين وصفه وأبذلك
 لأن الزرقة أسوأ ألوان العين وأبغضها إلى
 العرب لأن الروم كانوا أعدى أعدائهم وهم
 ذرق العين وذلك قالوا في صفة العداوة أسود
 الكبد أصعب السبال أن ذرق العين أو عينا
 فأت حدة الأعمى تزيق (تفتقون فيهم)
 يفتقوناً صوتهم لم يلا صدورهم من
 العرب والهول وانلفت خضض الصوت
 واخفاؤه (إن ما) لبثتم الاثني عشر
 في الدنيا يستقصرون مدة البعث فيها
 لزوالها أو لاستطاعتهم مدة الاثني عشر
 لتأنيدهم عليها لما يتوالى التدا تدعوها
 أنهم استقصوها على إضاعتها في قضاء
 الاوطار وتابيع الشهوات وفي القبر لقوله
 ويوم تقوم الساعة إلى آخر الآيات (فمن أظم
 بما يتولون) وهو مدة لبثهم (أذ يقول أمثلهم
 طريقة) أعد لهم رأياً وعلماً (إن لبثتم الايام)
 استرجاع قول من يكون أشد تشالاً منهم
 (ويشتلونك عن الجبال) عن مال أمها
 وقسأل من جاز من شيب

بحالته أيضا قالوا عنده متحصنة للسببية للدلالة على أن أمر كل شيء من سواهم والظاهر أنه
 انما فرق بينهما ولم يقر بينهما لاشارة الى أنه معلوم قبل ذلك فاعلم بالبادر إليه بخلاف ذلك
 (قوله يجعلها كالرمل الخ) قال الراغب نشت الرياح الشئ اذا غطته وأزالته وأنفسه وأصل معناه
 تفرغه طرح الساقة وهي ما يثوب من غبار الارض اه غماز كره الممتدحه الله في نفسه وهذا
 معناه الحق وجعله رملا أو غبارا داخل في معناه فليس تفسيره باللازم قاسما كما قبل وقوله
 فيذكرها بالقاء التعقيب السببية على ظاهره ومن فهم أن حق الكلام في كل معناه ماذكر ويذكرها
 بالواو والتقصية لم يأت بشئ يعتد به وقوله فيذكر مقارنا فالصغير الجبال وفي الكلام مضاف مقدر
 لا المقارن المعالومة منها دلالة الالتزام والارض التي دلت الجبال عليها كافي الآية المذكرة وقوله
 شالبا أي عن الجبال وكل مرتفع لأن معنى القاع المستوى من الارض كما ذكره الراغب وهو يستلزم
 خلوها عما ذكر فلا وجه لاعتراض على تفسيره بما ذكر وظاهر كلام القاموس وقوله والقاع ارض
 سهلة مطمئنة قد اقترحت عنها الجبال والاسم ان كان انطلق من منطوقه قد لاته عليه على ما ذكره
 الراغب بطريق الحكاية وعلى ما في القاموس من تجميعه من معناه فليس بدق كقوله مصفا بعده
 على تفسيره (قوله اعوجاجا ولا تتواءم) الاعوجاج ضد الاستقامة والتواء الاعوجاج البسر وقوله ان
 تأملت التأمل أصله طاعة النظر ويكون بمعنى التفكير فيه فيه اشارة الى ان رأى هنا على كافي وان
 كان قوله بالقاموس عيب الى كونها على والطالب هنا عام لكل من يصح منه الرقبة والتأمل والقياس
 الهندسي ما يعرف بالمساحة لانه أحد فروع الهندسة وقوله وثلاثها في نسخة وثلاثها والاولى
 اولى وهي قاعا وصنفها ولا ترى الخ وهو اشارة الى دفع ما يثوبهم من التكرار فيها وهو يعلم عاشره
 وترتيبها لان استواءها يترتب من خلطها عن الجبال والتباين وكونها لا يدم اعوجاجها بالمقاييس
 مترتب على الاستواء (قوله ولذا ذكر الاعوجج بالكسر وهو مخصص المعاني) اشارة الى الفرق بين العوجج
 والاعوجج المنقول من أهل اللغة كافي بالجملة بأنه بالكسري عدم الاستقامة المشبهة وهو المادرك
 بالعين بل البصرة كعوج الدين وبقي العين فيما يذكرها كعوج الحائط والعود ولما كانت الارض
 محسوسة واستقامتها واعوجاجها يدرك بالبرهان فنبه على عيبه بحسب الظاهر وجهه بأنه لما يدرك
 به ما خلق منه حتى احتاج اثباته الى المساحة الهندسية المدركة بالعقل الخ في عاشره عطف صرف غلط
 عليه ذلك لان وعاف القاموس من أن الاسم منه كعجب أو يقال لكل منتسب كالحائط والعصا كعرج
 وفي غيره كعجب وكذا هو من ابن السكيت لا يمتنع ما هنا كما هو لان ذكر القاموس المنتسب لانه قد رأى
 العين أظهر وليس المراد الحصر ولا جمع بينهما الراغب في مفرداته واختاره المرتضى في شرح التلخيص
 أنه لا فرق بينهما حال أبو عمرو ويقال في الكل عوجج بالكسر وأما العوجج فمردود مع الوضوء
 لانه منقوس من اعوجج ولما صح في الفعل صح في المصدر أيضا (قوله وقيل لا ترى استئناف مبين
 للسالمين) قبله كأنه قيل الى أي حد في ذلك فضل لا ترى الخ ويصح أن تكون صفة لما قبلها وقوله
 على اضافة اليوم الى وقت من اضافة العام الى الخاص فلا يلزم أنه يكون لزمان طرف واحد لكن لا مانع
 منه عند من عرفة بضمه قد يقدّر بمتحد آخر وقيل انه من اضافة المعنى الى الاسم كشر رمضان
 وهذا بناء على ما افاضه مسيوه من أن الشهر رمضان كما يتحققه وعلى هذا فهو متعلق بيشعون
 المذكور بعده وقوله لما في الثاني من الفصل الكثير وقوات ارتباطا بيشعون بما قبله وعليه فتوجه
 ويستلزم الخ اسطر ادعترض وما بعده استئناف فأنفع ما ذكره وقوله بلا اشارة الى أن قوله
 يوم ينفض يدل أقل والعامل ما جئت (قوله لمن كل أوبى صوبه) الاوب الجلباب والصوب
 الناحية كافي قوله صوب الصواب وقد أحله في القاموس حتى خفى على بعضهم فجعله استعارة من
 الطريق في نسخة صوبه بالاء الفوقية أي دعاه (قوله لا يعوجج به مدعوا ولا يبدل عنه) بالبناء

(فقل) لهم (فنه لا ترى نسخا) يجعلها
 كالرمل ثم يول عليها الرياح فتعرقها (فيذكرها)
 فيذكر مقارها والارض واناء واهما من غير
 ذكر دلالة الجبال عليها كافي الآية المذكرة وقوله
 ظهرها من دابة (قاعا) خاليا (مصفا) مستويا
 كأن أجزاءها على صف واحد (لا ترى
 فيها عوجا ولا امتا) اعوجاجا ولا ترى
 تأملت فيها بالقاموس الهندسي وثلاثها
 أحوال متغيرة فالاولان باعتبار الاحساس
 والثالث باعتبار القياس ونقل ذكر العوجج
 بالكسر وهو مخصص بالمعاني والامت وهو
 التواء البسر وقيل لا ترى استئناف مبين
 للعالمين (ويشذ) أي يوم اذ نسبت على اضافة
 اليوم الى وقت القسامة (يشعون الداعي) داعي
 قيام يوم القسامة (يشعون الداعي) داعي
 الله الى الله شرق قبل هرا سافضل يدعو
 الناس قاعا على ضرة يشاء المقدس فيقبلون
 من كل أوبى الى صوبه (لا عوجج) لا يعوجج
 به مدعوا ولا يبدل عنه

لعمدته ولم يوافق شرح الكشاف ان هذا كإشغال لامصيانة أى لا يعمى ولا يظلم أى لا يظلم
وأجله أن اختصاص الفعل بتعلقه ثابت كما هو الفاعل وفى بعضه وأصله أن المصدر تارة يضاف إلى
الفاعل وتارة إلى المفعول ينشون بذلك أن دلالة المصدر على الفعل وعلى كونه مبنيا للجهول باعتبار
أنه يستعمل تارة مضافا إلى فاعله فيدل على المبنى للفاعل وتارة مضافا إلى مفعوله فيدل على المجهول
لأنه لا تامة مدرج أحد هاهنا ولم والآخر جهول كما وقع في عبارتهم وقد خفي مرادهم على بعض
أرباب المحواشي وما ذكرنا من مصرحة في بعض كتب العربية وشبهة للداهي وقيل أنه المصدر
أى لا على ذلك الاتباع والمبارزة تحملها وقيل لا يبدل عنه تفسير لما قبله (قوله خفت
لها به) تخرير لحاصل المعنى ويحتمل تقدير المضارع وقيل المراد أصاب الأصوات ولا حاجة إليه
لقرينة ما بعده وقوله وقد فسر الخ فموم الميمس ولذا قدمه فان اعتبر فيه الخفاء أيضا كما في كتب
الفقه ومظاهر وتكون الأصوات في النظم شالها فان لم تتجملها فالمراد بخشوعها سكنها وعدم
استقامتها فإظهار التفسير السابق (قوله الاستثناء من الشفاعة) أى مع تقدير مضارع المستثنى
كما أشار إليه ولا يتقدم قوله لتزينة من الأذن بخلافه فى الثاني ولهم الفاعل أحد المفعول
وفيه إشارة إلى أن تحذفه لقصد العموم ولعلنا يتقدى أى أذن فى الشفاعة كما أشار إليه وتعليلة
والحاصل كافى والمراد به أنه انما منصوب على المفعولية لتتبع ومن واقعة على المنفوعة أو فى محل
رفع بدلا من الشفاعة بتقدير مضارع منصوب على الاستثناء من الشفاعة بتقدير ما أيضا وهو استثناء
ممثل ويجوز أن يكون منقطعا إذا لم يتقدس وحذفها ما منه ووبأى مرفوع على لغة الجلازين
والنسيمين والأذن الأول يقتضى معنى الاجتماع والمراد به القبول كما فى سمع الله من عباده واللام
تعليلة أى الامن استمع الرحمن لأجله كلام الشافعي (قوله أى رضى لمكانه عند الله قوله) أى
سكان الشفاعة معنى أن اللام للتعليل لأنه من قبل حذف المضارع كما نوهم وقوله لأجله
دفع شأنه أى قول الشافع لأجل المشفوع وفى شأنه والفرق بينهما من ما تقدم أن قوله متعلق
برضى على الأول ومتعلق بشئ على الثالث كما قبل وقيل هو على الثاني حال قد تم فى ذهابه
العشرين واحد وشبهه قوله شافع أيضا وذكر الكواشي أن المعنى رضى قولنا كأنه وهو كلمة التوحيد
قاله ضمير المضاف إليه المشفوع وهو فى غيره الشافع فهو غير ما ذكره المصنف رحمه الله لأن اللام ليست
لأجل فيه خلا فالن توهم أنه هو الوجه أنه على الأول اللام لتعليلة منه لشفاعته والمراد بقوله
شفاعته وكذا هو على الثاني لكن المراد بقوله فى شأن المشفوعة أهم من الشفاعة كالأعذار
وعلى الثالث هو متعلق بلفظ قولنا هو متقاربة بتقدير (قوله ما تقدمهم من الأحوال الخ) قال
المصنف فى سورة البقرة بعد ما ذكر هذا أو بالسنكس لا لك مستقبل المستقبل وسند المراد أمور
الدنيا وأمور الآخرة وأمكنه وأما حسونه وما يسلوه أو ما يدركونه وما لا يدركونه وقدم ما فيه
(قوله ولا يبيح عليهم معلوماته) إشارة إلى أن علمهم محجول عن الفاعل وإن فى بعض ما تقدمنا
وقوله بذاته يقتضى جهة أى يقال علمت الله ذاتى العلم على طريق الأساطلة وإذا كان الضمير
بعمومها فهو تأويل ما ذكره وشبهه وقوله وهم الأسارى جمع عان بمعنى أسيرين العنا والاولى ترك
قوة فى ذلك (قوله ونظائر ما يقتضى العموم) والمراد بالوجود الذات لأنها أشرف الأعضاء
القاهرة وعليها يظهر آثار الخلق وقوله وقد خاب الخ ومن يعمل من الصالحات يسميه وإذا أريد
وجوده الجبرين فهو حقيقة وقوله وهو يحتمل الحال الخ ويحتمل الاعتراض أيضا وعلى الحال إلى الرباط
الواو فى حال الرباط المتأخر من جلى بالوجود والرباط محذوف على تقدير العموم أى أنهم لم يعب وقوله
ويؤيد ما فيه نظر خصوصاً فى وجه الحالة وقوله لأن الإيمان بنامه على خروجه عنها وقوله بعض
الحالات إشارة إلى أن من تبعه نسبة وقوله يحتمل بالوعد إشارة إلى أن تسميته على الجاهل والوهم

(وشبهت الأصوات للرحمن) خفت
لها به (فلا تسمع الأصوات) صوتا خفيا
ومنه الميمس صوت أخفاف الأبل وقد
فسر الميمس بيقظ أقدمه وقيل إلى الميمس
(ويشذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له
الرحمن) الاستثناء من الشفاعة أى
الشفاعة من أذن أو من أمم المفاضل
أى الامن أذن أى أن يقع فى البدلية وعلى
تتبعه من على الأول مرفوع على البدلية وعلى
الثاني منصوب على المفعولية وأذن محتمل
أن يكون من الأذن أو من الأذن (ورضى
قولا) أى رضى لأجله قول الشافع فى شأنه
الشفاعة أو رضى لأجله قول الشافع فى شأنه
أو وقوله لأجله فى شأنه (يعلم ما بين أيديهم)
أو وقوله لأجله فى شأنه (وما خلفهم)
ما تقدمهم من الأحوال (ولا يحيطون به
وما بعدهم بما يستقبلونه ولا يحيطون به
على) ولا يحيط عليهم بمعلوماته وقيل بذاته
وقيل الضمير لأحد الموصولين أو لميمسهما
فانهم لم يعلموا جميع ذلك ولا تفصيل ما علموا
منه (وعنت الوجوه على القبور) ذلت
وخضعت لخضوع النساء وعدم الأسارى
فى ذلك القهار وظاهر ما يقتضى العموم
ويجوز أن يراد بوجوه الجبرين تكون
الأقدام بالإضافة ويؤيد (وقد خاب من
من جلى ظلاما) وهو يحتمل الحال والاستئناف
ليبان ما لأجله عنت وجوههم (ومن يعمل
من الصالحات) بعض الطاعات (وهو
مؤمن) لأن الإيمان شرط فى جهة الطاعات
وقبول الوعد (ولا يخاف ظلاما) منع ثواب
مستحق بالوعد (ولا خفيا)

في اللغة النقص ومنه هضم الكسجين أي ضارهما ومنه هضم الطعام لتلاشه في المعدة والظلم والهضم
متقاربان وقيل الظلم منع جيع الحق والهضم منع بضع وقوله أو برأه الخ فهو بتقدير مضاف
أو المراد بجذاز جزأه مجازاً والمراد أن هذا شأنه لصوت الله عن ولده لا يبعد العمل الصالح معه فلا
يرد ما قبل أنه لا يلزم من الإيجان وبعض العمل أن لا يظلم غيره وعوضه (قوله مثل ذلك الانزال)
أي أنزال ما من من القصص المتشابه على قصص الآتين والوعد والوعد وعلى ما بعده هو تشبيه لكل
بما هو المراد أنه على خط واحد والوتيرة الطريقة والمراد على نفسه في الإيجاز والاختصار بالمقاييس
(قوله معززين فيه آيات الوعيد) بيان لحق التصرف بالإنشاء إلى أعرابه فأنه بالجملة ليست
خالية بغيره ما سياً فمن المعلوم عليها وفي بعض شروح الكشف أنه يدل على أنه جعله حالاً
قد لا يزال وهو يحتاج إلى الكشف في عطف قوله ولقد عهدنا الخ عليه وقوله المعاصي بيان لقوله
المحذوف وقوله هضمه التقوى لهم ملكت إشارة إلى معنى لعل كما تم تحقيقه في سورة البقرة وأول
التقوى مجازاً كذلك لا يلو الكلام والمملكة تحصل من التكرار وقوله غلة فلا كرمي تذكره
للاصطاف وبطبعه معنى يعرفهم عنها أي من المعاصي (قوله ولهذه النكتة أسند الخ) أي ليكون
المراد بالتقوى ملكتها وإذا كان الغلة الحاصلة من استماعه أسند التقوى لهم لأنهم ملكت
نفسانية تاسب الانسان فامت به والغلة أمر يتجدد بسبب استماعه فاسب الاستماع إليه ووصفه
بالحدوث المناسب لتجدد الانطاف المسجوعة وليس المراد أنه أسند لهم نشر ضالهم وليس بدليل
لعدم استماعهم للتشريع في هذا الفعل ولا لغلظة نفسه أيضاً لم يذكر قوله له يذكر أو يحسن
من أن التذكر لا يمتنع وانعشة لمتوهم كما هو وقيل لأن الملكة تحصل بالتكرار لا بالقرآن بخلاف
الغلة فتأمل (قوله في ذاته وصفاته) أخذ من إطلاق التعالي وأقام اسم الذات مستلزماً لجميع
الصفات وخص الكلام بالتصريح بالقرآن والذكرية وتوخد الأمر وما بعده من عنوان الملكية
لأنه من شأنها وقوله يتحققه أي المكتوب وهو مصدر مذكر بمعنى الملك وليس تأوذه التائب ولذا وقف
عليها بالآية والتفسير الأول على جعل الحصة للملك والثاني على جعلها لله وأيضاً الأول على جعل الحق
خلاف الباطل والثاني بمعنى الثابت (قوله نبهي) وهو مستأنف ومطوف على تعالى لأنه لا إنشاء
التعجب وما وقته بمعنى مناجاته خال الأخرى تساوفاً قبل ثابته صحت بعضها يسوق بعضاً
خال للمصباح واستعماله بمعنى المفاخرة لم يوجد في كتب اللغة وقوله حتى يتم وجهه أي يليقه الوحي
تفسير لقوله من قبل أن يقضي اليك وجهه وعلى سبيل الاستطراد متعلق بنهي وقوله وقيل مره لخدم
ما يدل عليه وزيادة العلي في القرآن أو ملطفاً وكونه يدل الاستعمال فيهم من السياق وقوله فأنما
الخ تعليل لتبديل الاستعمال فأن ما لا يبدله لاجابة لاستعماله بخلاف زيادة العلم فأنما ملطوية وتقدم
بمعنى أمر كناية لا قد يقوم ويتقدم وأوعز بين موهلة ورأى موجهة بمعنى أمر كعوز (قوله
وأنما عطف قصة آدم الخ) أي هو من صفات القصص على القصة فلا يضر تضافها ما خيراً وإنشاء مع أن
القصص وما عطف جواب القسم وجعله عطفاً على صفة تليدون أنزلنا وان كان هو المقيد بآدم
الخاصة بينهما أذكر تذكيراً بالوعد والوعد لذكرهم لم يذكر كما لوهم إشارة إلى أنها
شئنة أخترية وتفتن حكمة التكرار وهو التبيان فكأنه قبل صفة التوعد لهم بقوله وأوصدت
لهذه كراكتهم لم يلتفتوا لذلك ونسوه كما نسي آدم عليه الصلاة والسلام وقد قبل عليه أن فيه غضافة
من مقام آدم صلى الله عليه وسلم أخترت قصته مثلاً للباسدين لا بآيات الله فهو أتم استأنف
أو مطوف على قوله ولا تفعل وفيه قطر وقوله عرفهم أي أسلمهم وأدم عليه الصلاة والسلام يقال له
عرف الثرى وقبل استأنف والنكتة فيهم من تشبيهه (قوله ولم يسنه) أي لم يتم به ويزنخل
بجفتة وهو صيغة المجهول أو المعلوم قال في المصباح خال عتاني كذا في غلتي ولعن مجابني

ولا كسر أمه نقصان أو برأه الخ ومنه
لأنه لم يظلم غيره ولم يهضم حقه وقيل
تلاصفت على التهي (وكذلك) عطف
على ذلك نقص أي مثل ذلك الانزال
أو مثل أنزال هذه الآيات المتضمنة للوعد
(أنزلنا قرآننا من السماء) كاه على هذه الوتيرة
(وصرتنا فيه من الوعيد) مكررين فيه
آيات الوعيد (المطهرين) المعاصي
التقوى لهم ملكة (أو وصدت لهم) كرا
عظيمة واعتبروا حين يسمعونها فينبطهم
عما أولها النكتة أسند التقوى لهم
والأحداث إلى القرآن (تعالى الله) في ذاته
وصفاته من جملة الخلق في ذاته
كلامه كلامهم كالأعمال في ذاتهم
(الملك) التافذ أمره وبنيته المطبق بأن يرى
وعدده ويحصى وعنده (الحق) في ملكونه
يستغفله فاته أو التائب في ذاته وصفاته
(ولا تفعل بالقرآن من قبل أن يقضي اليك
وجه) نهي عن الاستعمال في تلقى الوحي
من جبريل عليه السلام وما وقته في القراءة
حتى يتم وجهه بعد ذكر الانزال على
سبيل الاستطراد وقيل نهي عن تبليغ
ما كان يجلا قبل أن يأتي بيانه (وقال رب
زلي علما) أي سل الله زادته العلم يدل
الاستعمال فأن ما أوحي اليك شأنه لا يحال
(ولقد عهدنا إلى آدم) ولقد أمرناه بشأن
تقدم الملائكة وأوعز إليه وعزم عليه
وهو السعداء أمره والأدم جواب قسم
محذوف وأنما عطف قصة آدم على أن
وصرتنا فيه من الوعيد لآدم عليه الصلاة والسلام
أساس نهي آدم على العصيان وعزمهم وانخ
في التبيان (من قبل) من قبل هذا الزمان
(فنى) العهد ولم يكن به حتى غفل عنه

كما قال الكندي في قول امرئ القيس

كأنني لم أركب جواد الهمزة • ولم أتلن كما بدأت خلخال

ولم أبدأ الزق الروي ولم أفل • غلبي كزى كزيتد اجتال

فانه كان الظاهر عكس صدرى البين وقد أورد هذا الكندي على المتنبي في مجلس سيف الدولة في قوله

وقفت وما في الموت شك لواقف • كأنك في جفن الردى وهوان

تترك لك الإبطال كللى هزينة • وجهك وضاح ونفك ليس

ووجهه أنه عدل عن المناسبة المشكوة إلى مناسبة أنهم ما هم أن الجوع خلق الباطن والعري خلق الظاهر فكأنه قيل لا يخالو باطنك وظاهرهما معاً وجع من القضا الموت حرارة البطن

والبرق للشمس الموت حرارة الظاهر فكأنه قيل لا يترك حرارة الباطن والظاهر وهذا ما كان ذكره المتنبي كما أنه لا واحد غيره وقيل أنه عدل عنه تبعاً على أن الأقران أعنى السبع والكسوة

أصلان وأن الأخيرين متمان فالمتان على هذا أظهر ولذا فرق بين القريتين فقبل أن تكونا وأيضاً روى مناسبة السبع والكسوة لأن الأقران يكسو العظام لجسداً وأما الظاهر والنفس في واحد واحد

وهذا التام هو ما أثرنا به وقيل أن الفرض تعليل هذه التيم ولو قرن كل عياشاه له لتوهم القرونان نعمة واحدة مع قصد تناسب القوافل والاحسن مقلناه وعدم التناسب غير مسلم وقوله فانه الخ

بيان لوجه التأييد والمراد بقليل ما أصله لم يراع عليه مدارها وقوله ولكن أى التقليل على لا تضيى أى لا يزيل لشمس بانكشافه في ظله يقلل ضيهاً أيضاً بمرزها ولا تضيى وقاية الخمر من وقاية البرد وقرن

المصنف السبع بالرعى والكسوة بل كن إشارة إلى أنه مقتضى الظاهر وتوحيده ملزم والكسفاف بفتح الكاف ما عني عن الناس ويستغنى بالجملة من غير ضرورة والاستغناء من قوله أنك وأقراض

في نسخة أعراض جمع عوض وتفاضلها مقابلتها المقصود من الخلب وبذ كرم على بيان وبذ كبير على التنازع وطرق معناه من باب تيسير البه وهو مجاز مشهور كيقع حبه (قوله والعاطف

وأناب الخ) جواب سؤال وهو أن الواو نائية عن العامل وهو أن وأن لا تدخل على أن فلا يقال إن أنك منطلق فكذلك أنابه أفتاب بأنها نائية عن العامل مطلقاً لأن أن بخصوصها والمانع هو الثاني

وأجيب أيضاً بأنه أختلج الدخول بدون فاصل وقد فعل فيها الآثر تقول أن عندى الخ منطلق وعلى قراءة الكسر لا يرد السؤال لأنه معطوف عليها مع معده ولها لا على اسمها وبفتح العين

هذه القراءة على ابن كسيرة وهو مختص بالحرف كتب القراءات المشهورة (قوله لا من حسنة عرف تحقيق) أى لأنه نابع عن أن بخصوصها وبغيره بما ذكرناه أشهر معانيها لا يرد عليه أنه يحسن منه

أنه لو نابع عنها لا من هذه الحقيقة لم يتبين كآثرهم وهو أمر سهل ومثله بقوة (قوله أنهى إليه وسوسه) إشارة إلى أن الوسوسة لازمة متوقفة من اسم صوت وقد بدأ بالتحسين معنى الانتهاء

وقد تنعق باللام كذا في الكسفاف وهو شق ما في الاسم من ذكر وسوس إليه في قسم الحقيقة قائل (قوله الشجرة التي الخ) جملة قال الخ الخ لا الوسوسة وتعمل لها ووقع في الأعراف ما هنا كما

الخ وقد مر تفسيره ولأدلة في التفسير على تأثر أحد معنيين الآخر كما قيل وبلى مضاعفني أو بهر الخ الخ كما أشار إلى الأول بقوة لا يزل وإلى الثاني بما جده وهو من لوازم الخلود فذكر

لأن كيد والترغيب وقوله أخذت ضمير لطف الانتم من أفعال التبرع وبزتان تفسير بضمضتان وكونه ورق التين رواية ذكرها المصنف رحمه الله عرضة في الأعراف (قوله فخل الخ) الخلال

معنى التواضع والخمسة من لوازمها والمطلوب هو الخلود المأمور به عدم الكل منها وقوله وفقرى وفقرى أى يفتح التين وكسر الواو وفتح الياء ما قرأه منتهى بأكبره فسرت القراءات الأخرى ولم يرقه

قائه بأن وقد كبر الله في الجنة من أسباب الكفاية وأطاب الكفاف إلى معنى السبع والرى والكسوة ولكن مستغنى من اكتسابها والى في قصيد لا غرضها ما هي مقطوع وبزول منها كذا في الشجرة المحذرة منها ليطرق جمعها من أن لكسوة ناب من والعاطف وأن ناب من حيث أنه حرف تحقيق حيث أنه عامل لأن حيث أنه متنازع دخول أن فلا يتبين دخوله على أن متنازع دخول أن عليه وقرأت في أبو بكر وانك لا تقا أبكر الهمة والباقيون شجرة (فوسوس إليه) قال الشيطان) فأنهى إليه وسوسه (قال) يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد الشجرة التي من كل منها خلد ولم يمسها أصلاً فأساقها الخلد وهو الخلود لأن سببه ربه (قوله) لا يزل ولا ينفض (فأكل منها فابتدأ لهم آساقها وطفقوا ينفضان على ما من فوق الجنة) أخذوا ينفذون الورق على سوا شجرة التين وهو ورق التين (ومضى آدم) بأكل الشجرة (فغوى) فضل عن المطلوب وتطلب حيث طلب الخلد بأكل الشجرة (ومن المأمور به) ومن الرشد حيث اعتد بقول الصدوق وفقرى فتوى من غوى الدليل إذا انضم من التين

وقى التي عليه بالصدان والقواية مع صغر
 رأسه تنظيم الزلزلة وترى بلخ الاولاد عنها
 (ثم انجذبه ربه) اصطفاه وتزبه بالجل على
 التوبة والتوفيق من جى الى كذا
 فاجتنبه على جلبت على العروس فاجتلبها
 واصن معنى الكلمة الجع (كتاب عليه) فقبل
 قوبله تاب (وهدى) الى التبات على التوبة
 والتثبت باسباب العصمة (قال اهدنا منها
 جعما) انطاب لادم وسواء وله ولا يليس
 ولما كانا اصل القرية فاجتلبها انطابتهم
 فقال (بعضكم بعض هل) لامر المعاش
 كما عليه الناس من التصاذب والتصارب
 أو لا اختلاط حال كل من النوعين بواسطة
 الاثر ويؤيد الاول قوله (فلما بان لكم
 من هدى) كتاب ورسول (فمن اتبع هدى
 فلا يضل) في الدنيا (ولا يضل) في الآخرة
 (ومن اعرض عن ذرى) عن الهدى
 المذكورة (ولدى الى عبادي) فانه معيشة
 شتى كما سجد يوسف وولده ليسوى
 فيه المذكور والمؤثر وقربى شتى كسرى
 وذلك لان جماعهم وطباعهم تفرق تكون
 الى امراض الفناء متكال على ازيد ما
 شتت على اختصاصها بخلاف المؤمن
 الطالب لا خرفة مع الله تعالى قد وضيق
 بشؤم الكفر ووسع بركة الايمان كما قال
 وضرت عليهم الجنة والمسكنة ولو انهم
 اقاموا التوراة والانجيل ولو ان اهل
 القرى آمنوا بالايات وقيل هو الضريع
 والزرع في التوراة وقيل عذاب القبر (وقضه)
 جرى بسكونها على لغة الوقت وبالجزم
 على معنى محمل فانه معيشة شتى كما
 جواب الشرط (يوم القامة اعمى) اعمى
 البصر لولع القلب ويؤيد الاول (قال رب
 لم احسن في اعمى وقد كنت بصيرا) وقد
 اماله ما حزنه والكسالى لان الانفس من الياء
 وفوقها بوجع وبأن الاول رأس الآية وحمل
 الوقت فهو جدي بالتعبير

الزحري لانه انما يترج على لغة من يقول فيني بقيا والتي اصل هذه الاخبار بوث شخص
 ثم اطلق على اشاعة ما لا يرضى وقوله بالصبيان متعاقبه والمراد بالصبيان ما كان من قعد وقصد
 لغايته لقله وهي ما لا يكون كذلك وان كان قد يطلق كل من على الاثره لاخبار عليه كانوا هم
 ووجه انهم اعدا المستظم المصغر من الكبير فكيف بالصبغ (قوله لو اصل معنى
 الكلمة الجع) فاجتنبى كانه في الاصل من جغت فيه الحسن في اختاره غيره وقوله الى النبات
 فسر به ليعذر ذكره (قوله اوله ولا يليس) فالامر بالخروج بعد ما قبله من اخرج منه افاك ربي
 لانه دخلها فاما الوسوسة اوله لانه في تأسده طرده وقوله ولما كانا الخ دفع لسؤال أن العداوة
 بين اولادها لانهما وهذا انما يرد على الوجه الاول وفيه توجيه لمصفا جع بعد التثنية ايضا
 وهو عكس عما عليه اليهود لا يهتم من بني اسرائيل كما مر والتصاذب يجازي من الخاصة وشخص المعاش
 لانه الاصل الاغلب (قوله اوله لا اختلاط حال كل من النوعين) يعني آدم وابلوس وذريته وهذا على
 التفسير الثاني واختلاط آدم وبوسوسة الشياطين واختلاط امر الشياطين يعني آدم لانهم بسبب صلتهم
 ولعنهم وطردهم وقوله يؤيد الاول الخ أي يؤيد ان المراد آدم وسواء في تفسير النوع الثاني بالشياطين
 دون الجن اتفق ما قبل ان الذين كانوا بوسوسة ما به (قوله تعالى فاما بانكم الخ) في الكشف
 عن ابن عباس رضي الله عنهما الهدى الى القرآن ونصحه به وجمعه في سورة البقرة والقصة واحدة اقسام
 القرية عليه وهي قوله ومن اعرض عن ذرى وقوله وكذلك أتيناكم فيها ووجه الثاني
 أن التفسير لا يستقيم بالنسبة الى كمال من النوعين وإذا اراد به ذرية آدم عليه الصلاة والسلام
 لا يفسد دخول النوع الآخر في أحدهم مع أنه قد خوله فيه غير ظاهر لان قوله من اعرض يقتضي
 تجديد امره بعد هذه القصة وقوع ابلوس كذا وصفه بضمك المعيشة غير مراد ايضا تأمل
 (قوله فلا يضل في الدنيا الخ) فسر به كانه لا يفسد ربه مع تقابل التجنب في الترتيب وأما العكس
 بأن يراد قلائل طريق الجنة ولا يضل أي لا يفتن في معيشته وان قد مره أمر الاثره لا مطمع
 تظهرهم تتكلف وقصر الفكر كاليه لوقوعه في مشاقبة قوله في اتبع هدى وبين بقوله الفاكري
 وجه التمرؤ فيه بأن الهدى سبب ذكره فأطلق السبب وأورد به حين أن المراد يكون ذكره
 أنه داع لعباده فهو صنف تفسري سين لان المراد بذكر العبادة فانه شاع فيها وقوله ضيقا إشارة
 الى أنه مصد رتوق بالوصف ولذا أنت في قرأته والتذكير باعتبار أصله وقوله وذلك أي ضيق
 معيشته وضيقها لمرعه وبعبارة لا يناظر عليه الشح وتضييق المعيشة بخلاف المؤمن فانه يتفق
 حافيه ويحرمه كاتال تعالى فليصنع حياة طيبة وقوله مع أنه الخ توجيه آخر بإضائه على ظاهره
 والمسكنة الفقر وأشته وقوله ولو أنهم اقاموا الآية تمامها لا كما كان من قوعهم ومن تحت أرجلهم
 أي لو وسع زرعهم وكذا قوله في الآية التي بعده ان تصنعنا عليهم ركاب من السماء والارض وقال بعض
 المشايخ لا يرض من أحد من ذكر ربه الاظم عليه وقته وتوشوش عليه ربه وإذا فسر بالترجيع وبحسبه
 فهو في الآخرة وأخره مع ما به ليعدها (قوله بسكونها على لغة الوقت) أقحم لفظا إشارة
 الى أنه أجرى فيه الوصل بجرى الوقت أو هو على لغة من يسكنها الضعيفي قرأه أمان وسكن الرأ
 اتما لذكره لولا تخفيف وقوله ويؤيد الاول وجه التأييد ظاهر واستحال كتب بصيرا بالجمع والجدل
 لا يضر لانه خلاف الظاهر وقوله أمله ما أي أمله لفظا أعمى في الموضوعين وأبو عمر وأما ما وقع فاعله
 لما ذكر وقوله من الياء أي من قبله منها (تنبيه) تقدم في سورة الاسراء أنه أمله أعمى في الموضوعين
 أو بكونه جرة والكسالى وخلف لانهم من ذوات البياض ورؤوسهم في البياض وبين القنفذين وقرا
 أبو عمرو وبصوتها لغة الاول لانه ليس أصله تفضيل فأنه متفرقة لفظا وتقديرا لا طرافان محل
 التفسير قالوا لانها تميزها في التثنية وتخصا الثاني لانه للتفضيل ولذا عطف عليه فأنه في حكم المتوسطة

الاحلال كان أظهر وأصغر المسافة والقرام امامه ولازم كالتصام وصف به مبالغة أو اسم الآلة لا ينها
 تنبي عليه كزام وركاب واسم الآلة يوصف به مبالغة أيضا كقولهم سمر حريهولاً زخيم بمعنى ملح
 على نفسه من زخم يصبى ضيق عليه ولا موصوفاً بالبقاء فيه كونه جمع لازم كقسام جمع قائم (قوله)
 أولعذابهم الخ قبل عليه انه على هذا يصح ما بالكلمة التي سبقت فلا يصح قوله لئلا على استلال
 كل منهما إلا أن يكون هذا إشارة الى ترجيح الوجه الاقل ويدفع بأنه لا يلزم من تأخير العذاب عن
 الإنسان أن يكون لهم وقت يمن لا يتأخر عنه ولا يتلف عنه فلا منع من استعجال كل منهما وأما ما ذكره
 من الجواب فليس بشئ (قوله أو يدبر) هذا الثاني كون الكلمة التي سبقت هي العدة بتأخير عذاب
 هذه الامة الى الآخرة كما قيل لأن ما سبق هو عذاب الاستئصال ولم يقع يوم يدبر (قوله ويصور عطفه
 على المستكن الخ) أو رد عليه ان لزما اذا كان مصدرا أو جمعا ذاكما كان اسماً أما اذا كان
 اسم الآلة كان بزم تنقيته فعلى هذا يتعين ما ذكره لنفي الشكل واليه أشار المصنف بقوله لا يمين والمراد
 بالآخذ الهلاكة والعذاب وهو صيغة المصدر (قوله فاصبر الخ) أي اذ لم تعذبهم جازلا فاصبر خالفه
 سمية وإبراهيم بعد عدم الاضطرار بالمصدر ومنهم من ترك الاستعجال حتى تكون الآية منسوخة وقوله
 وصل تصديره بوجوه وأنت حامد إشارة الى أن قوله بمجدد ملك وقوله على هدايته ووقوفه مأخوذ
 من السابق (قوله أو نزعهم من الشرك الخ) هذا وجه الاحكام على الاسترخاء وقيل عليه لأوجه حدثنا
 انخصيص هذه الاوقات بالسكر واجب بأن المراد بذكرها الدلالة على عدم كفاية قوله بالعدا
 والعنى مع أن بعض الاوقات من به لا ملام لا يطلع الا الله وربه بأنه يأبى عن التضيعة في قوله ومن آتاه
 النيل على أن هذه الدلالة يكتمها أن يقال قبل طلوع الشمس وبعد مغربها الليل والنهار فالإدابة
 تدل على أن المراد خصوصية الوقت ولا يقتضي أن آتاه النيل في متعلق آخر وهو غير الشئ فليكن
 الأول للتعظيم والثاني لتخصيص هذه أحواله كإشارته الى المصنف ثم رد على ملاوية أن التزيم من
 الشرك لا يقتضي تخصيصه الا اذا ربه أن يقول سبحانه انه ما ذكره وقيل ان على هذا يكون
 المراد من الحمد الصلوات التي تقرب متعلق به فظهر حكمه التخصيص وهو صريح من غير رضى الخمين
 إذ كلام المصنف رحمه الله صريح في خلافه تأمل (قوله على ما يترك بالهدى) أي يترك عن لم يتبع
 الهدى وهو الحمد عليه وتخصيصه نشأ من المقام وقوله ممتدة فالخ هو الحمد وبه يدل على عموم الجمل
 إضافة الحمد الى الله وعدم ذكر محمداً عليه وقوله يعني التبر أي صلاة التبر وهذا على التفسير
 الأول والمراد بالبر التبر بفسقه الأخير كون المراد النصر أظهر (قوله جمع الى الخ) ذكره في واحد
 أنا وأنا مفتح الهمة وكسر هاء في أو فاليه المراد وكسر الهمة ومثله لا بمعنى التم وفي مفردة هذه
 القات يعنيها كما ذكره في واحد في وأخاؤه أما الفتح والفتل لانه لا يوجد في كتب اللغة قلت قال
 في المصباح آتيت بالفتح والمذكره والاسم أنا بوزن سلام والثاني بمعنى التأخر الى وقت آت فهو من
 هذه المادتين يعني (قوله وأما تقدم الزمان فيه) يعني تقديم قوله من آتاه الليل على قوله ففتح الذي علق
 به وقد أخر متعلقه سجع السابق للاهتمام به لا لتقصير كما هو فيه عبارة لا اختصاصاً فانه لو أريد ذلك ذكر
 اختصاصه بالتسبيح لا بغيره الفضل المذكور وأما قوله جازي لما في خبره من الاوقات المذكورة من الفضل
 وفي هذه الفاء ثلاثة أوجه أنها عاطفة على مقداره وفي جواب شرط مقترن وصوتهم أو زائد وليس في كلام
 المصنف رحمه الله تعرض لها أصلاً في قال أن المصنف رحمه الله يعني أن القاء الزائدة قائدها الدلالة
 على لزوم ما بعده هلال قبلها لم يأت بشئ إلا حاجة اليه وهذه القاء لا تقع عمل ما بعده فاعيا قبلها
 كما صرح به الفصاحة فلا حاجة لدعوى زيادتها كما لا حاجة الى تقدير الشرط الذي ذكره بعضهم
 هنا ومنه بغير الفضل ان النفس الوقت لا ما منع منه أو لما وقع فيه من الصلاة والتسبيح وقوله أجمع أي
 أكثر جمع بمعنى جملة خواطره وتوجيهه والاستناد بما جازي وقوله والنفس أسبل الى الاستراحة وجه

وهو مصدر ووصفه أو واسم الآلة يعني به الاذن
 انظر لزومه كقولهم اراهم اراهم (واجل
 مصحح) عطف على كافة أي ولو لا العدة
 يتأخر العذاب وأجل معنى لا عار لهم
 أو لعذابهم وهو يوم القيامة ويدرك
 العذاب لزما والنقل للدلالة على استقلال
 كل منهما ما يتبين لزوم العذاب الأخذ بما قبل
 على المستكن في كان أي كان الأخذ بما قبل
 وأجل معنى لا يمين (فاصبر صري ما يقربون
 وصل تصديره) وصل وأنت حامد من الشرك
 ومع هدايته ووقوفه أو نزعهم من الشرك
 على هدايته ووقوفه أي من التقاض حامداً
 وسائر ما يشقون اليه من التقاض حامداً
 له على ما يترك بالهدى معترفاً به (وقيل
 كلها (قبل طلوع الشمس) يعني التبر (وقيل
 غروبها) يعني الظهور والنصر (ومن آتاه الليل)
 النهار والعصر وحده (ومن آتاه الليل)
 ومن ساعته جمع أنا بالسكر والنصر أو آتاه
 بالفتح والمذكر (فصب) يعني المغرب والعشاء
 وأما تقدم الزمان فيه لا اختصاصه بغيره
 الفضل فأن الطلب فيه أجمع والنفس أسبل
 الى الاستراحة

فصله تسمياعده وواحد بالحاء المهملة والراء الموحدة بمعنى أشق وأقوى وأشد البليل الصلاة الثالثة
نفسه وأشد ونأى أى أشق وأشد وقيل أى أقرا لعدم الشواغل وسألنى تسمية هارود لانه تاعلى ماذكر
مأذرة قوله تكرر لصلاى الصبح والمغرب ان قيل ليست شري لم يذكركم العصر بل المغرب وقد فسره
هو طرفى النهار فى هود والعصر لما فيه من مزيد الفضل لانه المناسب للتكرير قلت الطرف ما ينهى
به الشئ منه هو أول وآخره وما ينهى عنده الشئ بلا معناه وهو حقيقة فى الأول لكن كنهه شائع
فى التثنية فهو يحتمل ما فى الاليتين فخلعه ما هنا على التثنية لكونه تعالى وتيرة واحدة بناء على أن ابتداء
النهار طلوع الشمس لا التغير وتسمي هذا هنا الصبح والعصر وأشار الى وقت الظهر كآثر وأدخل
صلاى الليل فى الزمان لشمس الاوقات وأراد بالطرفين معناه صلاى الليل بناء على أن أول النهار التغير فها
على وتيرة واحدة خلافاً لى فوهم خلافه ومن يفضل العصر لا يستلزم اعادته لانه صرح به فى آية أخرى
وأطراف النهار بالنصب فى قرآنه ليدل على معطوف على محل قوله من آناه الليل وقوله ارادة الاختصاص
قبل انه لهدى أى لبيان ارادة اختصاصهما بمن يفضل والظاهر أن المراد الاختصاص بذلك كصد التعميم
اقتضاه كذا كجبريل بعد الاشارة لتسوية وقت المغرب وكون الصبح وقت النوم وبه يصرح فى الكشف
قوله وبجيتة بلفظ الجمع أى المراد اثنتان لامن اللبس اذا النهار ليس له الاطراف والرجح ما شكته
لا نأى الليل **قوله** ظهر احوال مثل ظهر والترسين جعله فى العكشاف ظهراً أو المستفاد منه انه
مثل به بناء على ظاهر ما ذم جمع فى محل التثنية كما هنا وبه ما فى العكشاف أن ذلك شئ واحد وليس فيه شئ
آخر فانه من قبيل ما أضف فيه شئ لى حوزته أو كلفه من العربى لما اشتد لافيه جمع تثنيتين جازوا
فيه الاثر والجمع عند أمن اللبس كما ذكره النصارى كقوله فقد صفت قلوبكم وهو من أوجوزة الجمع
فيله ومعه من قد تدفن من تين وبهده جهتم بالتمت لا بالاعتين والمهله المقابلة البعدة
والقدفد الأرض المستوية والمزمت بالمجايات ولا ما فيه وهو المراد بقره ظهر احوال والمرد وصف نفسه
بالجرا على الاشعاراته يعرف القفار وصفه لى واحدة ومعه من مجرور بقره **قوله**
أو امر بسلامة القلوب معطوف على قوله **تكرير** رأى قوله أطراف النهار باعتبار انه معمول سبع
أف به لا امر بسلامة القلوب وقوله فانه الخ لبيان وجهه الملاقاة عليها الاطلاق الزمان على ما فيه وجهه فانه
نهاية النصف الأول وبدلية الثانية نفسه بسفين الاعتبارين فقد دللنا على ولا يخفى بعده لأن البداية
والنهاية فيه ليست على وتيرة واحدة لانهما يتباينان انتهى عنده وليس منه بداية باعتبار ما ابتدأه
منه **قوله** أولان النهار جنس أى تفرقه للجنس الشامل لكل ما يرجع اطراف باعتبار تعدد
النهار وإن لكل طرفا فيه أيضا ان اطلاق الطرف على طرف أحد نفسه تكلف فانه ليس طرفا بل
لنصفه فلا وجه لى قال انه أوجه وكذلك قوله بالتفرع فى اجزاء النهار لما فيه من صرف الارض
ظاهراً وتراً النهار ليس محل التطوع لى جنس وقت الكراهة **قوله** متعلق بسبح المراد التعلق المعنوى
وقوله طمعا اشارة الى أن التفرع من الخطاب لامن الله لاستحقاقه حق وماله ترضى قدس هو الثواب
وما يتبعه وأرضاء الله اعطاه ما يجب ويرضى **قوله** أى تفرع منك اشارة الى تقدير مضاف
وأخبر زكى النسبة لأن المقتضى بل النظر للاسكان والاعجاب وتضى مثله فاحتمل ما يتعلق بالاعتد
أو بالانظر **قوله** أصنافاً من الكثرة تفسيرا لازما لاجا اشارة الى أن من سببته وقوله أن يكون أى
أزواجا الضمير ما فى قوله به وقوله لى قولهم أى لفظ منهم على أن من تبعضيه وتوا به باسم وهو
بعض وقوله وهو أصناف تفسيرا لى قولهم أى لفظ منهم أى لفظ منهم على أن من تبعضيه وتوا به باسم وهو
صفة للمفعول فى الأصل وقال المبرأ أزواجا مفعول به أى حال من ضميره **قوله** دل عليه متنا كملنا
أو ملكا أو تناناه لانه لا يقع عليه وإذا نحن معنى أعطينا نصب مفعولين وهما أزواجا وزمرة وقوله
أو بالبدل من محل به وهو النصب وقد ضعف ابن الحارث فى أماليه لأن بدل منصوب من محل جار

فكلمات العباد فيه جزء والذات قال تعالى
ان طائفة الليل هى أشد وطأ وأقوم قبلا
(وأطراف النهار) تكرر لصلاى الصبح
والمغرب ارادة الاختصاص وبجيتة بلفظ
الجمع لامن اللبس كقوله
ظاهر احوال مثل ظهر والترسين أو امر
بسلامة القلوب فانه نهاية النصف الأول من
النهار وبه لى النصف الآخر وجهه باعتبار
التسوية ولأن النهار جنس أو بالتفرع
فى اجزاء النهار (الطرف ترضى) متعلق بسبح
أى سبع فى هذه الاوقات طمعا أن تنال منه
أى سبع ترضى نفسك وغرا الكسالى وأبو
اقتضاه ترضى نفسك أى يرضيك بربك
بجرا لى لى لمفعول أى يرضيك بربك
(ولا غنى منك) أى تفرع منك (الى
ما متنا) استغناؤه وتنا أن يكون لك
مثله (أزواجا منهم) أصنافاً من الكثرة
ويجوز أن يكون حالاً من الضمير وهو المفعول
منهم أى الى الذى متنا به وهو أصناف
منهم وأقسامهم (زهر الحسوة الدنيا)
منصوب مجزوف دل عليه متنا أى على
تتمتع معنى أعطينا أو بالبدل من محل به
أو من أزواجا

ويجوز وضعف كرون يزيد أبحاثه ولا ينال من العائد شتلف فيه وكذا إذا بدل من ما الموصولة
 وقوله يتقدم مضاف أي ذاخرة أو أهل وعدم للتقدير يصطلحهم نفس الزهرة مبالغة أو على كون أروابها
 حال بمعنى أستاذ القاعات والاول ضعيف لأن شله يصري في التمث لا في البديل المشابه منه لبديل الغلط
 جئت والزهرة التور والبريق ومنه الأهم الزهرة فكأن الهمزة مفعولة أوجه منها أنه غير مفعولة
 أروابها وقد رداً تميز بين التميز وصف التكرة (قوله أروابها) أي أذمت زهرة الحلية لأنها
 قبل بأه بالتمام لأن المراد أن النفوس مجبوبة على النظر إليها والاعتناء بها وبلاغة تحقيقها وتارة بأن
 في إضافة الزهرة إلى الحياة الدنيا كل ذم وما ذكر من الرغبة من شهوة المعقول الفاصرة التي لم تظهر
 بعين الهداية نوراً للتوفيق (قوله وهو لفة كالجمرة في الجمرة) قال ابن جني في التهذيب مذهب أصحابنا
 في كل حرف خلق ساكن بعد فتحة أنه لا يهرك إلا على أنه لفة كمر وشعر وشعر ومذهب الكوفيين
 أنه بطرد تحريك الساكن لكونه حرفاً لحق صارت لم يسمع ما يمنع منه ما عن كافي لفظه نحو لاء لوسر ولعلبت
 الواو ألقا وقوله أروابها زاهر ككافر وكثرة وقوله وصف أي أنه لا زجاء على هذا الوجه وصال لأن
 إضافة لفظه وقوله تامل زاهر والدنيا أي زاهر وره باله نافية طغت فوقه فلاضافة وزاهر ونجى
 متعين كأشياء وليس وبها بمعنى حسن وجهة والزي المينة وقوله لتفتنهم متعاقباً يعني لوقسره
 بفتنهم وهو ظاهر وأيضاً على أنه من التفتن وهو أذلية للفتنة والذهب كافر وقوله به أي بسبب
 ما اعتنوا به (قوله واصطبر عليها وادوم الخ) فسر الصبر بلازم معناه وقوله أسئلة إلى أن العباد
 في رعايتهم حتى رعايتهم متصلة على التمس (قوله ولا أعلم نحن نزلنا وإياهم) إشارة إلى أن الحكم عام
 في المرصعين وإن كان في صورة الخصاص خصوص الخطاب لأن نزلنا نزلنا لاهله وإيتايعه وكفايته كفاية
 لهم فلذا ذكرهما في الموضعين وإن لم يذكر في النظم فلا وجه لمقابل أهله وأوجهه ولا حاجة إليه والمراد
 بالعموم هنا شمول خطاب النبي صلى الله عليه وآله من أجله لا من أجله كذا المصنف لا يجمع الناس في حال
 لو كان الحكم عام لخص لكل مسلم المداومة على الصلاة وتزلة الاكتساب وليس كذلك فالحكم خاص
 كالخطاب بسبب والعاقبة المحمودة أعين من الجنة أو هي المراد هنا وقوله لنزول التقوى ربه لوافقة
 قوله في أنه آخرى للتمتين ولولم يقدّر صريح وقوله روى الخ روى البيهقي والطبري والضمر من الفقر وأمرهم
 بالصلاة رزائه كافر (قوله أروابها) عترة من كل ما اقترحه ولا على التخصيص حتى يقال الشك في نفيه
 وانكاره لا يقالوا وقوله للاعتدادمعطوف على ما جاء به وتعتنا وماذا انقلب لانكاره لما لم يه القبول
 وقوله أروابها أي الله فطفة قوله أروابها الخ وما ذكره من كون القرآن أم المهنزات أي أصلها
 وأصلها وأبشاه ظاهراً في نفسه وإنما الكلام فيما نوره المصنف رحمه الله (قوله لأن حقيقة المهنزات
 اختصاص بمذبي الخ) فبدلت لان المهنزات اختصاصاً بنفسه والمراد اختصاصه بدين من عباده والمراد
 بالعلم ما يمكن من عزالة الجوارح المضادة وصكون العلم أصل العمل لأنه ما لم يتورث شي لم يصنع وهذا
 وجه كونه أمّا ولو قدر وجهه لا عظمتيه وطبقة لبقائه والمراد بقائه أي بقائه ما يدل عليه غالباً
 وهو الاتفاق وقوله ما كان من هذا القبيل أي آثار العلم والمراد به القرآن فخالص لأن بقائه القرآن
 محسوس لا يحتاج لبديل سيل ما ذكره لا يفيد إلا أن العلم لا يستقيم بقائه كما يشاهد من الطلعات
 السابقة دون عابها وأما الذي يشاء القرآن نفسه وهو يوجهه إلى الاعتناء بأنواع العلوم والخصائص وهو
 ظاهر أن كل ليس في كلامه ما يشاء حاله إلا أن إراداة نفسه وهو مع بعده غير محتص به من قوله
 التامل (قوله ونهيه الخ) أين معني أي بعد ولقاءه أي وفي نصبة من بدلها فهو بمعنى أظهر
 والمراد به الباب لا لاختصاصه بالعلم الذي على العلم وأبواب العلم وهو معطوف على قوله أروابها والمراد
 كونه منزهة عن ما على ما تقدمه من الكتب السماوية فإنه لا يفرد به معاده وقوله اشتغالها الضمير
 لاينة والمراد بها القرآن لأن آياته مينة لما ذكره من ضمير فيها المصنف وقيل الأحكام بالكتابة والمراد بها

يتقدم مضاف وقوله أروابها وهي الزينة
 والبيهقي وقوله هو بفتح الفتح وهو لفة كالجمرة
 في الجمرة وأوجع زاهر وصفه بأنهم
 زاهروا له بنيتهم وهو ما بينهم يتخالف
 ملكه المأمون الزهاد (لمفتنهم فيه)
 لتلوهم وتفتنهم فيه أو لتعذبهم في
 الآخرة بسببه (عذر زرك) وما أخرت
 في الآخرة وما دوزك من الهدى والندوة
 (خبر) جملة نصهم في الدنيا (وأبى) قاته
 لا ينقطع (وأمره ألهنا السلوة) أمره بأن
 يأمر أهل بيته أو أتباعه من أمته بالصلاة
 بعدما أمره جهالهم وأولو على الاستعانة
 على خصائصهم ولا يجتنبوا بأمر الهدى ولا
 يتقوتوا على أبواب التوراة (واصطبر عليها)
 وادوم عليها (لأنه لا يزل) أي أن ترفق
 نفسك ولا تلهي (نحن نزلنا) وإياهم فترغ
 بالآخرة (والعاقبة) المحمودة
 لنزول التقوى روى أنه عليه
 الصلاة والسلام كان إذا أصاب أهله ضرر
 أمرهم بالصلاة وتلا هذه الآية (وقالوا)
 يا نبينا آية من ربه (تدل على صدقه في أهله)
 النبوة أروابها يفتنهم فتنهم كما را ما جاء
 به من الآيات ولا اعتداده بعتنا وضاداً
 فأنهم يرون أنه بالقرآن الذي هو أم المهنزات
 وأصلها وأبشاه لأن حقيقة المهنزات
 اختصاص بمذبي النبوة يترجم من العلم
 والصلح على وجه شارح لقاعدة ولا شك أن
 العلم أصل العمل على أنه قد روي في أثر
 فكذلك ما كان من هذا القبيل فزجهم أيضاً
 على وجه أرى من وجوه إلهامه لنفسه بما ذا
 الباب فقال (أول ما نهى عنه ما في الصفت
 الأولى) من التوراة والالتجاسل وسأله
 الكتب المحلولة فإن شئت الله على زينة
 ما فيها من العباد والاحكام المكتبة

مع أن الألف فيهما التي لم يرهما لم يعلم عين
عليهما عاشرين وفيه أشعاره كما قيل
على نبوته برهان لما تقدمت من الكتب
من حيث أنه مجزئ وثاق لبست كذلك بل
هي مفترقة إلى ما يشهد على صحتها وقرأنا
وأبو عمرو وخصن عن عاصم أول ما تهم بالآه
والباقون بالياء وقرئ الحذف بالتخفيف
(ولو أننا أحكناهم بعد ما بين قبلة) من
قبل محمد عليه الصلاة والسلام أو البنية
والتذكير لانها في معنى البرهان
أو السرايا الصرآن (لما رواه أبو نؤول
أوسط البشاري ولا فتبع آتاك من قبل
أن تدل) بالقتل والسي في الدنيا (وتخزي)
يدخل النور يوم القيامة وقد قرئ بالياء
لأنه فعل فيما (كل غل) أي كل واحد منا
وشككم (متريص) منتظر لما يلز إليه
أمرنا وأمرهم (تقربوا) وقرئ فتقربوا
(فستعلمون من أصحاب الصراط السوي)
المستقيم وقرئ السرايا الوسط الجيد
والسرايا والسرايا الشر والسوي وهو
تصغير (ومن اهتدى) من الضلالة ومن
في الموضعين للاستتقام وعليهما ما ارفع
بالآباء ويجوز أن تكون الثانية مشروطة
بمختلف الأولى لعدم العائنة تكون معطوفة
على محل الجدة الاستتاهمة المطلق منها
الفصل على أن العلم بمعنى المعرفة أو على
أصحاب أو على الصراط على أن المراد به
التي صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله
عليه وسلم من قرأ طه أعطى يوم القيامة
فأبجى

• (سورة الأنبياء) •

مكية وهي مائة واثنان عشرة آية

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(اقرب الناس حليم) بالإضافة إلى
ماضي أو عند الله لقوله تعالى أنهم يرونه
بعيداً وزايراً وقوله ويستجيبون
بالعذاب ولين يصف الله وعده وإن يؤما
عندون كما قال سنة بمائة دون

الصالح الجملة لثقلته لسان الجزبات ونسجه لا كثرها وقوله فان الخليل لكونه أين وقوله
الآ في أي بالهجرة أو البنية على ما هو أين بما ذكر كونه الآ في واحدة في الامة معلوم وذكر
أما نبينا أي نبينا في الكتب بما ذكر وهذا زاد على إيهام قلمه ومعناه الخبر عن النبيات (قوله)
وفيه انما راجع أي في جعله نبينا في الكتب بما ذكر وهذا زاد على إيهام قلمه ومعناه الخبر عن النبيات (قوله)
وموافقته لافيد كرم جمع انما راجع إلى الله على حقيقته فيلزم منه حقيقته أيضاً والمراد بالتخفيف
التسكين وكونه من قبل محمد صلى الله عليه وسلم بشر متابعه من ذكر الرسول وأما الوجه الآخر
فهو أنه لم يولد كذا الضمير ووجهه ما ذكر ويؤيد عوده على الإنسان المعهود من القتل وقوله بالياء
للمفعول أي في ذلك وتخزي كما ذكره العرب (قوله وقرئ السرايا) هي قرأة أي يجزئ عمران وهي شاذة
وقوله الجدة تفسير للوسط لأنه مجزئ به منه كمال خبر الامور أو سطها وقد مر تحقيقه والسرايا
بالضم والتقصير وزن فعل باعتبار ان الصراط كروية وهي قرأة يعني ين يصغر وغيره وهي شاذة
أيضاً السوي بفتح فسكون وآخره مؤنث يعني التثنية قرأة ابن عباس رضي الله عنهما (قوله والسوي)
وهو تصغير أي قرئ يضم السين وفتح الواو وتشديد الباء وهو تصغير سوي بالفتح كما ذكره
المصنف رحمه الله وقيل تصغير سوي بالضم ولا بدعي هذه القرأة أنه لو كان كذلك لثبت الهمزة
فهو تصغير سوي كما قيل في عطاء على أن الابدال مثل هذه الهمزة فيما (قوله ومن في الموضعين
للاستتقام) فهو من عطف الانشائي مثله والجد على عطفها سادسة المفعولين وهو من عطف
الجدل والمقدرات كما توجهه عبارة بعضهم وقوله لعدم العائنة أي كروية لفظاً وحذف مع عدم طول
المهلة في ضم أي ممنوع عند أكثر النحاة ومن قاله يجوز وقال يتقدم أي من هم من أصحاب
الصراط الخ (قوله لي أن العلم بمعنى المعرفة) فتعذر لواحد ولولا أن حذف أحد المفعولين
اقتداراً وهو غير جائز ويجوز تعليل كل فعل قلبي وأجاب بعضهم بتعليل أفعال الحواس لكونها طريق
العلم ويجوز أن يراد به العلم بتعليل جميع الاعمال (قوله لي أن المراد به النبي صلى الله عليه وسلم
الخ) وليس من عطف الصفات على الصفات لا تصادف الذات كقيل لأنه ليس المراد بالصراط السوي
التي صلى الله عليه وسلم وإن صح (قوله وعنه صلى الله عليه وسلم الخ) هو موضوع من حديث
أي من كتب المشهور وفي تفسير القرطبي عن ابن سعد رضي الله عنه الصحف ومريم وطه
والأنبياء من التلاد الأولى وهي من تلاميذ أي من قدسهم محافظته ومن أول ما نزل من القرآن
كقيل التلاد الأولى القديم ونصن المهاجرين والانصاره خولهم فمن اهتدى دخولا أو ليا غت
السورة بحمد الله ومنه وعونه صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

• (سورة الأعراس عليم الصلاة والسلام) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

حيث سورة الانبياء ذكر قصصهم فيها وقوله انه لم يكن له استثنى منها في الاتقان أفزون آياتنا
الارض تصفها من أطرافها الخ وقوله واتقوا مشرة آية في التيسير إحدى عشرة آية والأول هذا الكوفي
والثاني عند الباقر كما قاله الذي في كتاب العدد وقد ذكرنا عدد وفها وكلماتها وليس يلزم (قوله)
بالإضافة إلى ماضي) اقرب اقتبل من القرب خلة البعد ويكون في المكان والزمان كما قاله الراغب
ثم استعمل في القرب والخطوة والرعاية فتقوله عننا يشرب به المتزبون والمراد هنا قرب الزمان ولما
كان دون وقومها زمان طويل جدا أشار إلى تأويله بأنه قرب نسبي بالنسبة إلى ماضي من عمر
الدنيا فإن الباقي منها كصاية الآباء وروى الواح كما ورد في الآثار (قوله أو عند الله) فوجه آخر
أي المراد قرب ما عند الله والليل عليه قوله عز وجل ويستجيبونك بالعذاب وإن يؤمنونك قال
سنة مائة دون ومذاهقه كما عرفت في استعماهم انما يعني في علمه الأزل أو حكمه وتقديره فالمراد

بالقرب تحقيقه في جملة وتفصيله ولذا يعرف عنه بصيغة الافتاء الى المناسبة من القرب وأقرب منه الدالة عليه
وضعا فاقبل عليه لانه قد اذ لنا نسبة للكائنات اليه بالقرب والبعد غفلة أو غفلة عن المراد اذ ليس
المراد بالبعدية الدتوالا اقرب المعروف بل ما ذكرناه ومن لم يفهم ذلك من أهل العصر قال المراد قرب
الحساب للناس فانه المناسب للمقام وتقريب الناس وأما ما قيل في رتبة ما منتهى منتهى قوله فانه قريب
وأما مثله وأنه لا يلزم من استقامتها اليه بالبعد والقرب لانه لا يجري عليه زمان أن لا يكون كله حاضرا
عنده وهو المراد بالقرب فلا يحتمل له وكانه يريد ما ذكرناه متأخرا (قوله أولان كل ما هو أقرب)
هذا أيضا محتمل أن المحقق الوقوع غفلة القرب القريب لانه يقطع النظر عن الله والنظر
الى ما في نفس الامر وعند الناس ولذا قيل

فلزال ما هو أقرب من قد • ولا زال ما تقتضاه أبعد من أمس

أولان كل ما هو أقرب وأبعد البعد
ما انشروا من معنى واللام صلة لا تقرب
أو تأكيد للاضافة وأصله اقرب حساب
الناس ثم اقرب للناس الحساب ثم اقرب
لناس حسابهم

وانتظر معناه فاقطع والمراد به ما وقع ومضى ومن القريب هنا ما قيل ان في اسناد الاقرب المحق
على التوجه فهو هو الى الحساب مع امكان العكس بأن يعتبر التوجه من جهة من نحو تقييدها ما هو يلا
لتسوية وهو معتقل عليهم لا يزال بطلهم فيصعب لاحتمال معنى اقترابه دونه منهم فانه في كل حاجة
أقرب مما قبلها وأما الاعتدال كما ذكره المصنف رحمه الله فلا تعلق به بما نحن فيه من الاقرب المستفاد
من صيغة الماضي ولا حاجة اليه في تحقيق أصل معناه نعم قد يفهم منه عرفا كونه قريبا في نفسه أيضا
فصار الى التوجه بالوجه الاول دون الاخيرين أما الثاني فلا دليل الى اعتباره هنا لان قربه بالنسبة
اليه تعالى لا يتوقفه التقدير والتفاوت حقا والمماضي في قوة نصلي لعل السلسلة قريب وهو
محتمل لانه لا يتوقف على الحدوث وأما الثالث فلا دليل لانه على القرب حقيقة ولو بالنسبة الى شيء آخر
فليس شري على أي شيء وإنما في ما ذكره النجاشي وهل هو الا بطل لاحد الوجوه مع زيادة كونه
في الاسناد وأما ما ذكره من التبعيد فعل طرف الغمام (قوله واللام صلة لا تقرب الخ) أي القرب
لغير متعلق بهذا الفعل لانه لا يقرب منه بخلافه على الثاني قال في الكشف لا تعلق باللام من أن تكون
صلة لا تقرب على معنى اقرب من الناس لان معنى الاختصاص واستدعاء الغاية كلاهما مستقيم
ويحتمل به الفرض وأما اذا جعلت تأكيد للاضافة فلا يصل اقرب حساب الناس لان المقرب منه
معلوم واللام مؤكدة للاختصاص الاضافي فاللام على ان قوله تعبدية القرب المتعدى في الاكثر
يجوز جعل من نفسه للاستدعاء لانه أشهر معانيها ولم يجعلها معنى الى كافى الجنى الداف وغيره لانه
لا حاجة اليه واذا كانت تأكيد للاضافة الحساب اليهم كافي قولهم لا يأكل فانظره مستقر
كافي الكشف والظاهر أن المراد منه معناه المشهور وأقرب حساب كائن للناس فالجار والمجرور
حال مؤكدة ومقابل من انه على هذه الوجه لغوا أيضا لكنه سبحانه مستقر باعتياده أنه طرف متعلق
بالعالم فهو من الخاص الذي أريد به العام واستعمل في موضعه مجازا وقد أطلق الشيخ في المستقر
على المعمول وان لم يكن ظرفا حيث قال في قوله وكان بين ذلك قواما ان قواما مستقر فاقطع على هذا
غير بعيد عنه فكيف بعيد لا يرى ماداهم لا تركيبه وجعل اللام مؤكدة للاضافة وان كان المعروف
أن الثاني تكرر وهو المؤكد لان كل واحد من اللام والاضافة معنى عن الاستفراد بجمع بينهما
أن يقال في كل منهما أنه مؤكد لا سترع أنه في الثانية تأخيره وان تقدر فانه قد قيل ان التأكد
يكون متأخر عن المؤكد وقيل انه يجوز أن يكون التقدير اقرب لجازاة الناس حسابهم على أن
لناس مفعولاه وفي هنا قلت طويلا بلا طائل وقد اكتفينا من التسلادة بما أحاط بالحق (قوله
وأصله اقرب حساب الناس) يعني أنه كل حق التعبير عنه بطريق المساواة لا داعي ما عليه مدار
تركيب واساط الناس ثم فقراته عدل عنه لمعوا بلغ منه وهو اقرب للناس الحساب لما فيه من
الاجمال والتفصيل والاهتمام والتفسير اذ ذكر الحساب ثم بين ان هو وقدم بيانه للاهتمام به أو ذكر

أما اعترافهم بعينه بالحساب ثم عدل عن هذا ولا تقدير بالي ما في النظم لما في قوله اقرب الناس
من الاجال ثم البيان للمعقب منهم بأنه الحساب على وجه التاكيد والتصريح بما ضاعه لغيرهم
كما قالوا أرفق الحق رحيلهم وليس هذا بأمر لازم من جهة الحرية ولا من جهة تصحيح المعنى وإنما
هو بالقياس إلى تراكيب الاوساط والاغالي (قوله وخس الناس بالكفا والنج) قبل أن نوله وهم
في غفلة الخ من قبيل نسبة ما للبعث إلى الكل فلا ينافي كون تعريف الناس ليس كافي قوله ويقول
الانسان أنما علمت الخ واعترض عليه بأنه ليس ما قدمه في سورة مريم من أنه لا يحسن استناد فعل أو
قول صدر من البعض إلى الكل الا اذا صدر عنهم عظامتهم أو رضاهم ووجه التخصيص الذم كره
المصنف رحمه الله ما تورع ابن عباس كأي المكشاف وغيره ومما هو بعض فضلا العصر التورع بين
كلاميه بالفرق بين المقامين بأن عامر فيها اذا لم يكن من صدر عنه الفصل والمقول كثيرا أو كره ما هنا
في الكثرة فانما يعطى حكم الكل بدون شرط الا أن هذا القائل وقع بين كلاميه في سورة طه وسورة
الحجده فبعد ما قد حسب قال في تفسير قوله تعالى أنما لنا في الارض الاية لا حاجة إلى رضاهم بقوله
في الاستفهام اليهم بل يكفي وجود القول منه كقوله واذا قلتم نفسا الاية ووجه على المصنف قوله القائل
أي من خلف واستاده اليهم بل يكفي وجود القول منه كقوله واذا قلتم نفسا الاية ووجه على المصنف قوله القائل
ذكر في طه عدم ذلك فلا يساعده سابقه ثم إن قياس قوله تعالى وقالوا أنما ضلنا على قوله واذا قلتم غير
تام فإن القتل هنا لما وقع بينهم ولم يعلم القائل حتى احق كل واحد منهم أسد اليهم مع وما ضاع كفة
الجميع الواقعة معه ودلالة التقيد بالاوصاف المذكورة على تخصيص الناس انما هو على تفسيرها
بما لا يشيل صفات المؤمنين وهو محتمل والحق أن اشتراط ما ذكر ليس لازما وإنما اللازم وجه ما كثر في
البعض منزلة الكل حتى يحسن الاستدانة كرضاهم أو كبريتهم أو عدم تعينهم وشيوعه فهم في غير ذلك
من المجنات (قوله في غفلة من الحساب) بقدمه لما بينه لمقبله ولا من غفل من بجا زان الله
المراة من الحساب صدر عنه كل ضلالة وكل جهالة فلا وجه لمقبل إن الحق أن يعده لكل غفلة
على انبني الغفلة عنه ولما بين الغفلة التي هي عدم التنبه والاعراض الذي يكون من التنبه من التناهي
قال في المكشاف شيئا دفعه وصفهم بالغفلة مع الاعراض على معنى أنهم غافلون عن حسابهم ما هو
لا يتفكرون في عاقبتهم ولا يتقننون لما ترجع اليه خاتمة أمرهم مع اقتضاء عقولهم أنه لا بد من براء
للجسدين والمسيء واذا قرعتمهم العصا وبهوا عن سنة الغفلة وظنوا الغفلة عاين عليهم من الايات
والبدن أمر ضار وسدوا أجمعهم ونفروا وقرعوا عن تبيته المبته وايقاظ الموقظ بأن الله
يبيد لهم الذكر الخ وجعله أنه يتبين دفع ذلك بوجهين أولهما أن غفلتهم عن الحساب وأمرهم
عن التفكير في عاقبتهم وأمرهم بقاءهم مع اقتضاء العقل لخلائه وهذا ما أشار إليه في أول كلامه
ولما بين من راجحة الاعتزال بالاعمال إلى الحسن والقيم العظيمة غير المصنف رحمه الله إلى ما ذكره
من أن الغفلة عن الحساب والاعراض عن التفكير فيه ظن تورع على محل واحد ليحصل التناهي
وأنه يجب أن الغفلة عن الحساب في أول أمرهم والاعراض بصدور عصا الاثام وهو على وفق
ترتيب النظم واليه أشار بقوله واذا قرعتم الخ وهذا المذكر المصنف فان قلت كلامه يدل على أن
سألهم المستقر الغفلة والاعراض انما يكون اذا قرعتم لهم العصى فكيف هذا وهم معرضون أصبة
دالة على التنبه قلت لما تكبرتهم في الاعراض حسب تكرار التنبه وقوع العاصي لخلال المستقر
واليه أشار بقوله وقرعوا عن حسابهم وأما تنكيرهم من الغفلة فن لفظ في غفلتهم الدالة على استقرارهم فيها
استقرار بالقرب في مطروقة وان كان في افادة الامية التي خبرها ظن التنبه كلام ووقوعه
بعد التنبه من الترتيب وقرينة العقل وقبل أن تقرأ المصنف رحمه الله لهم معرضون من النظر
إذ انهم ما بين سنة الغفلة وذكر ما لا يزل إليه الحسن والمسيء فادفع قوه التناهي بين الخبرين مع أن

ونحن الناس بالكفا
وهم في غفلة أي في غفلة عن الحساب
معرضون عن التفكير فيه وهذا
شبهان المشبه

أولمقلوطا حيث قد قوله جهرا أو سرا استقدر لا يفتي عليه قوله جهرا أو سرا وقبل يعلم بمعنى لا يجيب
ولا وجهه وفي شرح الفتاح العلامة أن أكثر استعماله أن يجيب، بعدني فلا حاجة حتى إذا ما ذكر
وقال أبو حيان أنه لم يرد هذا التركيب في كلام العرب وقوله كلام طويل في شرح الفتاح ولا يصح
فيه تأنيده مستعمل (قوله وهو) كدمن قوله قوله (أنه) وجه كونه أكد أن القول شامل للسر
والجهر بل لم يثبت لنفسه كذا ذكره الراغب فيكون أهم في حذفه السر وغيره فهو من جهة عموم
أكد من ذكر السر في تلك الآية فكانه قيل السر وهو على منه وأدنى وقد قيل عليه أنه يلزم من علم
السر علم الجهر بطريق الأولى وهو بلا على القرينة العقلية وقاية وهي أن يبلغ من الصريح وأيضا تسليم
العدول عن الإبلغ في الآية الأخرى يقتضي نسبة القصور إلى بعض القرآن ويدفع بأنه لا تصور فيه
لأن تلك الإبلغ من حيث الإثبات بالطريق المذكور وهذا الإبلغ من حيث العموم الصريح ولكل منهما
مقام يقتضيه فهم هنالما أسر والتجوي قبل كسب ضمني هذا من عالم السر والخصات وغيرها
ولذا ختمها بالأنبياء عليهم السلام مقام التعميم وأما تلك فليأتهم عليها ذكر أنزل القرآن عنت
بأنه من عالم الغيب العالم بكل سر القدر لما يتاح به مما لا تعلمونه ويحكي عليكم (قوله وذلك اختبرهنا)
الإشارة إلى ما مر من أنهم لما أتوا في إخفاء السر ناسبه مقابلة بالمبالغة في إحاطة علمه بخلاف الآية
الأخرى فإنه ليس فيها ما يقتضي المبالغة المذكورة فاختبر فيها مبالغة أخرى وإلى هذا أشار بقوله
وليطابق الخ وكذا قوله فلا يفتي عليه الخ تناقض (قوله لا ضرب أباهم الخ) ذكر في الكشف وجهين
أحدهما أن الضراب تأمن الكثرة أو من الله وزاد المصنف رحمه الله ثالثا كاستراء ومافيه فأشار
إلى الأولى بقوله ضرب أباهم الخ يعني أن الضراب من كلامهم فكأنه الله عنهم وأورد عليه شرح الكشف
أنه إنما يصح لو كان النظم قالوا بل الخ فينفيد سبكية إضرابهم ومع تقدمة على قالوا لا يشهد ما ذكر
والله أشار المصنف بقوله والظاهر الخ وكونه من القلب وأصله قالوا بل لا يفتي مافيه وقد أجيب أيضا
بأنه إضراب في مقوله لم يحكي بقول تفهيم التجوي أولا وبالقول المقدّر قبل قوله هل الخ وأعد
للفصل أوله وكونه غير مصرح به وهو تكلف أيضا وقوله من قولهم هو خسر يعنى المدلول عليه بقوله
أفتأذن السمر (قوله والظاهر أن بل الأمل الخ) إشارة إلى ما مر وحاصله أنها اقتداء بمحكية ما بعدها
قالوا في اتقائه داخله على جملة القول ومقوله وهي من كلام الله تعالى والثانية والثالثة ابطالة
من كلامهم لتردهم في أمره وتخيرهم في تزويرهم وهذا ما اختاره المصنف في شرح التسهيل وهو
أصل الوجود وليس فيه الاختلاف معنى بل ركون الأولى من المحكية والثانية من التسهيل ولا مانع
منه (قوله لا إضراب عن قصاور الخ) بالماء والراء المجهتين تتفاعل من الماورة وهي مراجعة
الكلام يعني أن الأولى لا تتفاعل من مكالمته في شأن الرسول عليه الصلاة والسلام فتصلى المحكاة
في القرآن الذي جاء به والثانية والثالثة ابطالة أيضا وهي من كلامهم المحكي الأولى من كلام الله أيضا
والفرق بين هذا وبين ما قبله باعتبار أن المتعلق منه ما تقتضيه شطع النظر من خصومه وهذا بالنظر
إلى خصومه كونه أمر الرسول عليه الصلاة والسلام فهو على هذا داخل في التجوي بخلافه على الأول
واعلم أن ابن هشام قال في المفتي أن بل حرف إضراب فإن فلا جملة كان الإضراب أم لا ابطال نحو
وقالوا اتخذ الرحمن له سبحانه بل عباده مكررون وأما لا تتفاعل من عرض إلى آخر وهو ابن مالك
في شرح الكافية حيث زعم أنها لا تتفاعل في التزويل لا ابطال واستند في وجهه إلى قوة تعالى وقالوا اتخذ
الخ وقال المصنف قلت كانت الإضراب عن المحكية لأن المحكي فلا ابطال حيث قلت هذا لا يدفع
إحتمال الإضراب عن المحكي فيكون فلا ابطال وبه يتم المراد (قلت) لأن تقول أنهم لم يقتروا
على مراده فإن الإبطال على تخمين ابطال ما صدر عن القصر وما في التسهيل وذا ابطال ما صدر عن
نفسه وهو لا يتوزر في سببه تعالى لانه يده فخراده التسم الثاني والجدل على السلاح أصل

وهو أنك من قوله قل أنزه الذي يعلم السر
في السموات والأرض وذلك اختبرهنا
وليطابق قوله وأسر التجوي في المبالغة
وقرأ حزة والكسائي وحقق قال بالأخبار
عن الرسول صلى الله عليه وسلم (وهو أنبياء)
الطريق فلا يفتي عليه مانع من ولا
ما تفرعن (بل قالوا) أضغاث أحلام بل
ما تفرعن (بل هو ما مر) إضراب لهم من قوله
هو سر إلى أنه تغالب الإحلام والظاهر
كلام اقتداء ثم إلى أنه قول شاعر والظاهر
أن بل الأولى إضمار محكية والابتداء بالتجوي
أو لا إضراب عن قصاورهم في شأن الرسول
صلى الله عليه وسلم والظاهر عليه من الآيات
التي تنقلها في أمر القرآن

(قوله لا ضرابهم من كونه أباطيل) جمع باطل على خلاف القياس وأباطلة أو إبطاله بكسر الهمزة
 كما قاله أبو حاتم وهذا معنى أخف من أحلام وقد تنفسه في سورة يوسف وتحقق استعارته لهذا المعنى
 وقوله خلت اليه أي وقعت في خياله في المنام فظن أنها وسيا واخلطه بالخالق بجفت اختراعها من عنده
 وقوله ثم أتى أنه كلام شعري الخ فالمراد بكونه شاعر أن ما أتى به شعرا أي أمر مخيل لاحقيقة فأن قلت
 هذا معنى الشعر عند أهل العقول والمزاج لا معناه لغة وعرفا فلذا أنكر بعضهم التفسير به كإسافي
 في سورة يس قلت ليس الأمر كما زعم قائم يستعملونه بهذا المعنى أيضا كما أشار إليه الراجح باعتبار
 أن ما ذكر من لوازمه ولذا قيل أعذبه كذب (قوله ويجوز أن يكون الكل من الله) أي يجوز أن يكون
 الاضرب كله في الحال الثلاثة من الله على طريق الترقى من الجاسد إلى الانفسد ثم الانفسد وقوله
 تنزيلا لأقوالهم في درج الفساد أي انزال لكل منها في درجته من الفساد ولم ينزل رقيبا مع الظاهر
 إشارة إلى أن الترقى في القبح تنزل في الحقيقة وقوله لأن كونه الخ لتعليل الفرق الذي دل عليه ما قبله
 وقوله لأنه الخ لتعليل لكونه أبعد وقوله ليس الخ لنبينه وشبهه بكونه أبعد وهذا شأن الشعر القلب عليه
 لأنه في الأكثر أمر مخيل لاحقيقة ولا يستعمل الشاعر معنى الكتاب وقال تعالى وما علمناه الشعر
 الخ وأما قوله صلى الله عليه وسلم أن من الشعر طعمه فلا يتابعه كما فهم لأنه باعتبار ما يشد كإشبهه
 التأكيد بأن الله على الترتيب ومن التبعية وشبهه وهو راجع لكونه مقفرا ومن كونه متعلقا
 بأبعد مقدور لأنه لتعليله وقوله ولأنهم الخ عطف على قوله لأنه مشقول وهو ينضم في كونه شعرا
 أيضا والتب يفتيد الباطل وتضعيفه الزيادة وهذا مقدر ما قبل ظهر رتبته وأعلم أن هذا الكلام منه
 غرض ولذا قال الأستاذ خضر شاذان المصنف رحمه الله يعني أنهم أضربوا والاضرب أي كلامهم سلكه
 الله عنهم كافي الكشف وفيه اشكال لأنه لا يصح هذا الوصف كقوله أو ما علمناه الشعر الخ فلو كان عليه
 أضربهم وأما مع تقدم بل في الخ أو لا فلا قال المصنف والظاهر والقول بالقلب وأصله قالوا بل بعد
 وإن ذهب إليه الطيبي فتأمل (قوله لأنه يخالصه) أما كون القرآن من الخوارق فباعتبار إيجازه
 وإخباره عن الغيبات وسدوده من الأعيان وأما كون البحر شارقا باعتبار الظاهر فلا ينافي كونه
 قوما أو لأسباب خفية كقائل (قوله كما أرسل به الأولون) الظاهر أنه إشارة إلى أن ما موصولة
 لذكر العاصي وهو به وأن الموصول للعهد والمراد به ما ذكر من الآيات وإن العدول عن الظاهر وهو هذا
 بما أتى به الأولون أو أرسل ما أتى به الأولون لأن هذا يدل على ما دل عليه مع زيادة كونه من سلاسله
 من الله لا يتأثر من نفسه والتعبير في حقها لا يمان والعدول عن الظاهر فيما بعده إجماعا إلى أن ما أتى به
 من عنده وما أتى به الأولون من الله ففيه تعرض مناسب لما قبله من الاقتراء وسأيت في بيانه فخلص
 أنه إجماع إلى وجه العدول عن أن يقول كما أتى به الأولون فإن مرادهم اقتراح آية مثل آية موسى
 وصيسى عليه الصلاة والسلام لا غير ما لوجه (قوله وصحة التشبيه الخ) نزله في الكشف
 ألا ترى أنه لا فرق بين أن تقول أرسل محمد صلى الله عليه وسلم وبين قولنا أتى محمد بالجزء فلما أورد عليه
 من أن الفرق بينهما واضح فإن إرسال الرسول عليه الصلاة والسلام بعينه لخلق التبليغ والايان بالجزء
 أمر آخر وأن واجب عنه بأنه لازم له في الواقع فالمراد أنه كناية عنه وهي أبلغ وإن كان ما لهما واحدا
 واعتبر على المصنف رحمه الله بأن هذا التماثل يحتاج إلى ما إذا لم تكن عام موصولة وقد اختاره وهذا من
 عدم الوقوف على مراده وأنه لا يخالفه منه وبين ما وقع في الكشف وليس مداوما ذكره على
 الموصولة والمصدرية بل على تشبيه آياته بآياتهم أو آياته بالآياتهم بآياتهم بلاشبهه لأن تشبيه
 آياته بآياتهم على أحد الوجهين فإنه لا بد من متعلق مقدور والمرسل به أما الترتيب وأما الآيات
 وأما مجموعها وعلى الأول والثالث لا يصح التشبيه لأنه غير مدرك فيكون باعتبار ما يشد به على الأول
 وباعتبار رتبته الذي ضمنه على الثالث وأما على الثاني فالإرسال فصل الله وليس المقصود التشبيه

والثانية والثالثة لا ضرابهم من تصكروه
 أباطيل خلت اليه واخلطت عليه إلى كونه
 مقفرا اختلاها من تلقا نفسه ثم إلى أنه
 كلام شعري يميل إلى السامع معاني
 لاحقيقة لها ورغبة فيها ويجوز أن يكون
 الكل من الله تنزيلا لأقوالهم في درج
 الفساد لأن كونه شعرا أبعد من كونه
 مقفرا لأنه متصور بالمخاطف والحكم وليس
 فيه ما يتناسب مع قوله الشعراء وهو من كونه
 أحلاما لا محتمل على مقدمات كثيرة
 طبقت الواقع والمضمر في قوله رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في أولهم من كونه شعرا
 منه كذا فلو كان بعد من الخوارق
 لأنه يخالصه من حيث أنهما من الخوارق
 (فلا يتأثر به) كما أرسل الأولون أي كما
 أرسل به الأولون مثل البد الشفاء والعصا
 وإبراهيم وآله وأما وجه الترتيب وصحة التشبيه
 من حيث أن الإرسال ينضم في آياتهم بالآية

بل بلازمة المذكور أيضا فان قلت فليسكن مصدر المجهول ومعناه حثث كونه مرسلان الله
 بالآيات قلت على تسليم وجود المصدر المجهول هو ايضا غابر لا يتيان وان لم يتح عنه فليدغم في
 ما ذكر ومن لم يقف على مراده قال ان الواو في قوله وجهه يعني اوفينا الوجه الثاني على المصدرية
 وهذه عكازة اعمى وكلف كالاخفى كالقول بأن الاو لا يمان حاصل المعنى وقيل انه بناء على اعتبار
 التثنية في الاتيان فتأمل وقوله من اهل قرية قد تفرقة مضاعفا ولم يجعله مجازا احيانا لان قوله
 اهلكها بآياته والاستخدام خلاف الظاهر ومن قال انه مجاز لقوله اهلكها دون اهلكها منهم
 على ان اهلكها كناية عن اهلكها اهلها لم يأت بشئ مع انه حثث لا مانع من حل كلام المصنف عليه
 ولا حاجة الى ترجيح التقدير على التفسير بشيء كقيل وقوله لما جاءتهم اى ولم يؤمنوا بها (قوله
 أفهم) اى هؤلاء المفسرون عليك وهم اعمى بالمشاة القوية اى اشد عتوا وعنادا من أولئك
 وهذا مأخوذ من العدول عن فهمهم لا يؤمنون والاستعظام بالانكارى الامتدادى اذ فهم منه
 يقتضى السباق الى السابقين لم يؤمنوا فعادهم فكيف هم ولا يؤمنهم ارسخ قدما فى الضامتهم
 لانهم على اهلاك المفسرين ثم اقتصرنا فظهر زيادة عتوهم فلا وجه لم يقل انه لا دالة فى الكلام على أنهم
 أعنى فتأمل وقوله للابناء عليهم اى ترجمهم من قولهم ابنى عليه اذ ترجم (قوله فامرهم أن يأبوا
 اهل الكتاب) هو المراد من اهل الذكرا والذين يطلق على الكتاب وقوله والاحالة الخ جواب عما يحظر
 بالمال من انه ما فائدة السؤال من الكثرة وقوله اهل الفقيه اى الذين يلقوا واحد التواتر واستصحب
 خبرهم شروعه (قوله فنى لما اعتقدوا انها) اى الرسالة السابغة الاشارة اليها فى قوله هل هذا الا بشر
 منك لم لا لموا التائب باعتبار كونها خاصة كائنا من المراد به الخاصة الاستغناء عن الاكل
 وقوله عن الرسل متعاقبى وثمة قديمة مقولة اى لا لازاما وأشار بفتح الهمزة ترجع بشر وهو
 يشمل القليل والكثير والذكر والأتى وبوجهه على اشارة تارة وقوله وقيل الخ فائدة الخ عشرى ومرضه
 لعدم ذكره هنا (قوله فوكيد وتقريره) لان الخلود مذكور لعدم الاكل ونفيه اوتى الخلود مذكور
 للاكل لما ذكره وقوله فوابع التصيل اى لو اذبحه والتابع والردف يطلق عليه كونه مؤدبا للقاء
 بحسب الاجل والمراد به التصيل المعروف فى الدنيا فلا ريب عليه اهل الجنة (قوله ووحيد الجسد الخ)
 يعنى انه كان الظاهر ان يقال اجساد اقوي حسيده اما لا وبه يجنس الجسد الشامل للقليل والكثير
 اولانه فى الاصل جسد واحد لم يجسد بحسبى التصق فاطلق على معناه المعروف لانه مركب من
 اجزاء متصلة والجسد يطلق على الواحد المذكر وغيره وهو تقدير مضاف اى ذوى جسد قال
 فى التسهيل يستغنى بثلاثة المضاف وجهه عن ثمانية المضاف اليه وجهه فى الاعلام وكذا ما ليس فيه
 التباس من اسماء الاجناس كذوات كذا اى وتحقق المسئلة مفصل فى العربية فمن قال انه
 لا يصح مادة السؤال لانهم ليسوا ذوى جسد واحد فقد غفل عن هذه المسئلة او تأويل فغير جملتهم
 بجعلنا كل واحد منهم فهو للاستغراق الانفرادى (قوله وهو جسد ذلون) من الانس والجن
 واللائكة كاذكره اهل اللغة واورد له ان اللائكة على تسليم كونهم اجساد الطيفة
 لا ارواحا لا يؤمنون بالوقن فكيف يكون هذا تضاملا اعتقدوا من انها من خواص اللاتوقية
 انفس لانهم يجوز ان لا يعتقدوا اجسادا بل وقيل ولها التشكل مع ان السالبة لا تستلزم ثبوت
 الجسدية وهذا يصيب اصل وضعه فيجوز تعميمه بهذا وقال الراغب قال الخليل لا يشال الجسد
 لغير الانسان من خلق الارض وقوله وايضا فان الجسد يقال له ان والانس والجن لا يخلو من
 والارواح والماثلون بل انما وما يضاف له لانه جسم شفاف وقال الراغب فلو لم لا يوجب ما وراءه
 وقوله تعالى وما جعلناهم جسدا الخ يشهدنا قاله الخليل وباعتبار ما هو قبله من زعفران جسد انتهى
 (قوله وقبل جسم ذور كيب الخ) ظاهرا انه اعم من الميران ومنهم من خصه وقوله لجمع النسي

(ما أنت قبلهم من قرية) من اهل قرية
 (اهلكها) باقتراح الايات لما جاءتهم
 (افهم يؤمنون) لو يشتمها وهم اعمى منهم
 ونفيه تنبيه على ان عدم الاتيان بالمخرج
 للابقاء عليهم اذ لو اقبى ولم يؤمنوا
 استوجبوا عذاب الاستئصال كن قبلهم
 (وما ارسلنا قبلك الا رجالا وبها اليهم
 فاستأوا اهل الزكران كنتم لتعلمون) جواب
 لقوله هل هذا الا بشر منك فامرهم أن
 يسألوا اهل الكتاب عن حال الرسل المتقدمين
 ليعزل عنهم الشبهة والاحالة اليهم اما لا لزام
 فانما المشركين كانوا اشرارا وبهم فى اعم
 الذى عليه الصلاة والسلام يؤمنون بقوله
 اولان اخبار اهل الفقيه وبها العلم
 وان كانوا اكثارا وقر اخفص وحي بالثبوت
 (وما جعلناهم جسدا الا باكون الطعام
 وما كانوا خالدين) نفى لما اعتقدوا انها من
 خواص الملائكة عن الرسل حقيقة لانهم كانوا
 اشرارا مثلهم وقيل جواب لقوله ما لهذا
 الرسول يا اكل الطعام وعشى فى الاسواق
 وما كانوا خالدين فكيف وقدره فان
 التعشير بالطعام من توابع التصيل المؤدى
 الى القضاء وقول جسد الجسد لاداة الخفس
 اولانه مصدر فى الاصل اوعى حذف
 المضاف واو قبل التمهيد لكل واحد وهو
 جسم ذلون وذلك لا يطلق على الماء والهواء
 وشبهه الجسد لغير ان وقيل جسم
 ذور كيب لان امله بلع النسي

لكونه بمعنى الاصفاق كما مر وقوله واشتداده يعني شديده بعضه ومنه لفرقا الذي ذكرى وهو عطف
على قوله أرسلنا أى أرسلنا رسلا من البشر وصدقناهم فيما وعدهم فكذلك أحمد صلى الله عليه وسلم
عاصروا واتكفوه ومخالفته خالاً يات منقضة لثواب عاصرى في قوله هم هل هذا الاشرع من التعذيب
وقوله أى فى الوعد اشارت الى أنه تعدى للمفعول الثانى على نزع الخافض وقيل انه قد تعدى للمفعولين
وقوله المؤمنين بهم أى بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وقوله حبب العرب خصهم لانهم الذين كتبوا
النبي صلى الله عليه وسلم وادعوا وان كل من علمهم في ذلك جميع أمة الاجابة والاستعمال اهل اكلهم جميعا
من أصلهم (قوله يا قريش) فان طلبا لهم ويجوز أن يكون لسائر العرب وقوله حببكم لصيت
مخصوص بالذكر الحسن وان كان فى الاصل انتشار الصوت مطلقا أى فيه ما وجب الشاء عليكم
لكونه بلسانكم نازلين أظهركم على رسول منكم واشتار به سبب لاشتراككم وجعل ذلك فيه سببا لثقة
في سيئته (قوله أو مو عطفكم) فالذكر عطف التذكير مضاف للمفعول وقوله أو ما ظنون
الخيرى أى أنه ذكر ذلك كروا الداء به مجازا وهو مكاد الماخلاق ونحوها وأما كون المراد به حبسكم
ومناكبكم مما علم به الانبياء عليهم الصلاة والسلام وما فعله بكم مناسبة لانكار عليهم في عدم
تشكرهم الموقى الى التنبه من سنة القلة بقوله أفلا تعقلون فهو مع كونه قريبا مما قبله غير محب لآن
المعروف في مثل هذا ذكر كرك ولقومك الذكر الحسن فتأمل (قوله واردة عن غضب) وفي نسخة من
غضب أى هذه الجلة أو هذه الآية واردة عن غضب شديد أى دا عليه لتعريفها بالقسم وهو كسر
يفترق الجرا ويذهب التماسها ولذا أتى فيه بالضاف الشديد بخلاف القسم بالفاء الرخوة فإنه
لما لا يذهب فأتى بتركيب القيد على وفق المعنى كما مر (قوله مسفة لاهلها وصفت بها المالح)
بكسر الهمزة وتقصيف الميم أو بالفتح وتشديد الهمزة والمراد أنه على تقدير مضاف لقوله والضيمير لاهل
المخدوف ولولا لاحتل التجوز في الطرف والاسناد وذكره هادون أن يذكره فيه لابق له لأن القرية
نفسها توصف بالاهل دون الظلم ولا تقسم القرية كناية عن قسم اهلها لانه يرم من اهلها
اهل اكلهم دون تجوز وحذف وقوله بعد اهل المالح بتقدير مضافين (قوله فلما أدركوا شدة عذابنا)
فهو من استعادة المحسوس للمفعول أو من استعمال الاحساس في معنى الادراك لكن قوله ادراك
المحصر صريح في الاول ويجوز أن تكون الاستعار في البأس وأحوالهم شدة أو تقبيل وأما ما قبل
انه لا مانع من جعل الكلام على ظاهره فان شدة العذاب تدرك بالبصر ثانيا وبالعرض أى إن ثبت
أنهم لم يدركوا العذاب ولا شدة فيه أن ادراك الشدة بالبصر يحمل تقدر وقوله والصغير لاهل لاقوم
آخرين اذ لا يبين لهم ركضون منه وقوله اذ ادهم منها اذ اغبية وضعيرها القريفة فن ابتدأة
ألبأس لانه في معنى النعمة والبأس في تقبيل (قوله يهرون) يعنى أنه كناية عن الحرب
وركض من باب قتل يعنى ضرب الدابة برجله وهو متعذ وقدره لازما ركض القرس يعنى جرى
كأفاله أو زيدوا لعمريه من أنكره وقوله أو مشيهن بهم أى إن يركض الدواب فهو استعارة بتجس
يجوز أن يكون كناية على الوجه الاول (قوله تابلان الحلال أو المالح) أو القاتل بعض
استماع يقتصر قبل ولا يظهر للاستعارة وجهه اذا كان بلسان الحلال ولا مانع من فرض القول على طريق
الاستعارة بهم فتأمل وقرنه التسم والاطراء الاشاع في البصر وهو الفرح وهو مضاف لمفسوعة
وفى طريقه ويجوز كونها سمية (قوله النقي كانت لكم) وقيل المراد بها كبرهم التار فيكون المراد
يقوله أو جرحوا الى مساكنكم ادخلوا النار بها كما ادخلها به ناسبه فلا ياباه قوله أو جرحوا كما قبل
فان قوله لعلمكم تسألون للتعليل أو ترجمهم بقتله اذا أريد بالسؤال العذاب فهو مجاز مرسل
ذكر السبب وادعاء السبب وعليه لا بد من تأويل المساكن كما ذكر وقوله التناويف الهامة
والتواويف فاعلم من التواويف الهامة جمع مهمم والتواويف جمع نازلة وهى الامر العظيم النازل

واشتداده (ثم صدقناهم الوعد) أى فى
الوعد (فلنجنيهم ومن نشاء) يعنى المؤمنين
بهم ومن في ابقائه حكمه كن مسجون هو
أو أحد من ذريته ولذلك حبب العرب
من عذاب الاستئصال (وأهلكنا السرفين)
فى الكفر والمعاصى (لقد أنزلنا اليكم)
يا قريش (كتابا) يعنى القرآن (فيه ذكر كرم)
منكم كقولهم أنه ذكر كرك ولقومك
أو وصفكم أو ما عالج به حسن الذكر
من مكاد الماخلاق (أفلا تعقلون)
فتؤمنون (وكم قصصنا من قرية) واردة عن
غضب عليهم لأن القسم كسر سين تلازم
الاجزاء بخلاف القسم (كانت ظلمات)
صفه لاهلها وصفت بها المالح (قوما
وأنشأنا بعدكم) بعد اهلها (قوما
آخريين) مكانهم (فلما أحسوا بأسنا) فلما
أدركوا شدة عذابنا ادراكا بالمشاهد
المحسوس والصغير لاهل المخدوف (اذا هم
منها يركضون) يهرون مسرعين راكضين
دوابهم أو مشيهن بهم من فرط اسراعهم
(لأن كركوا) على ارادة القول أى قبل لهم
استعارة لالتكسوا انما يسان الحلال أو
المالح والقاتل ملك أو من تم من المؤمنين
(و ادعوا الى ما أنزمت فيه) من
التسم والتلذذ والارتاف ابطار التسمعة
(ومساكنكم) التى كانت لكم (لعلمكم)
تسألون غدا من أعمالكم وتقيدون فان
السؤال من مقتضات العذاب أو تقيدون
السؤال والتساويف فى الهامة والنوازل

وما في نسخة من التبادر والنازل من تحريف التامع وهذا هو المناسب لتفسيره لما ذكرنا من كان في
 تصديقه (قوله تعالى يا بلنا) هذا القول كندا الحسرة في قوله يا بلنا وقد تقدم الكلام
 فيه وقوله وجه الغيبة أي أمارتها وهو استعارة تصريحية أو ممكنة وقوله فلذلك أي لتعق
 العذاب لم تنفعهم مخالفتهم هذه لأنهم قدم من حيث لا يتوقع التدم (قوله وقيل إن أهل حضور)
 بالصاد الجيم وحاء وراء مهملة بين وزن شكور وعمل بالين والتجي المذكور في الكشف هو موسى
 ابن مشا وقوله يا ثارات الانبياء اللام مقسومة فيه للاستفانة والنازلة الحاني والالتصام منه
 وذاؤه جواز وقيل المراد به التهج وقيل أنه على تقدير مضاف أي بأهل ثاراتهم والظاهر أنهم
 احضروا لتفشيونا وقيل أنه نداء للقبيلة وأهل حضورهم وتوزيع والمراد بالانبياء الجلس
 فانه ثارني واحد (قوله يردون ذلك) أي قولهم يا ويلنا والمولود اسم فاعل من الولة
 وهي الصباح والويل وكان في نفسه ويلة والدموى منجني الدعوة (قوله لا يحفل الاسم والغلبة)
 زلال لانها من التواضع قال ابو حيان الصائغ على أن اسم حسان وخبرها مشبه بالفاعل والمفعول
 فكلاهما يجوز في الفاعل والمفعول التقدم والتأخر إذا وقع في الجلس لعدم ظهورهما أو لا يجوز ذلك
 في باب كان ولم يأت فيه إلا أحد من المباحين في اللغة اللغويين كوقع لشيخين (قلت) ما ذكره ابن الحاج
 في كتاب المدخل أنه ليس فيه التباس وأنه من عدم الفرق بين الالتباس وعوان يفهم منه خلاف المراد
 والاحال وهو أن لا يعين فيه أحد الجانبين ولا جمل هذا جوزه وما ذكره محل كلام وتدير وفي حواشي
 الفاضل المهلوان أن هذا في الفاعل والمفعول وفي المبدأ والخيبر إذا اتقى الأعراب والقرى مسلم
 مصرح به وأما في باب كان وأخواتها فغير مسلم (قوله مثل الحسيد) يشير إلى أنه تشبيه بليغ
 مقدره هذا المضاف الذي يطلق على الواحد وغيره لا مصدر في الأصل فلذا أفرد الحسيد لأنه ليس
 هو الخبير في الحقيقة حتى يلزم مطابقتها فافرد الادل على هذا التقدير كاقبل ولا وجه فانه هو المحمول
 في التشبيه بليغ ويلزم مطابقتها فتقول الرجل أسود والرجل أسود بل المراد أن فعلها بمعنى مفعول
 وهو يستوي فيه الواحد المذكور غيره فلا حاجة لتأويله بليس ونحوه مما عساه (قوله يمين
 من جند النار) إذا طغى لها ومنه خذنا لحي إذا سكت وفي شرح المفاتيح الشريف أن في هذه
 الآية استعارة بين بالكاتب في لفظ واحد أي لفظه هي جملتهم حيث شبهوا بالنبات والنازلة الهلاك
 والازوال وأثبت لهم الحصاد المخصوص بالنبات وجاز أن يجعل حسيداً من باب التشبيه في الكشف
 أي جعلناهم مثل الحسيد كأنه قول جعلناهم وماذا أي مثل الرماذ ولا يجوز ذلك في خامدين إذ ليس لنا
 قوم خامدين حتى يشبههم هؤلاء لكن جاز أن يحصل من الاستعارة التصريحية التابعة في الصفة
 بأن يشبه هؤلاء القوم بجسد الثابت وجود النار في القطع والاستتعال فقد ذهب المصنف تعا
 للزخري إلى أن حسيداً تشبيه خامدين استعارة كافي الكشف وذهب الطيبي والفاضل البني
 إلى أنهم جاز تشبيه وسبأ في ما فيه وذهب السكاكي إلى أنهم استعارة فان قلت إذا سكتان الطرفان
 مذكورين مناهة كره ما عجز عن حد الاستعارة ضرورة فكيف جاز السكاكي جعله استعارة
 على المذهب الرابع والاسم ارتكبه الشجاف والفرق بين حسيداً وخامدين هنا قلت القاب
 إلى الاستعارة يجعل الطرف القوم المملكين لا مبدول الصغير وذكريا أو أحد الطرفين أو شمله
 لا يبعد ما نفعاً كما في سورة يوسف ويستدبر أن التشبيه بالنار والجمادان كان هو مبدول الصغير
 ورواها ورواها لا يشبهه من جمع العقلاء وإن كان غير لازم كون حسيداً استعارة أيضاً ولا يجمع جعله
 تشبيهاً آخر فيه وهو يمتثل لما في وجه الأعرابيه وقول الشريف أذليس لنا قوم خامدين فيه بحث
 مع أن مداماً ذكره من كون خامدين لا يمتثل التشبيه لجمع جمع العقلاء المانع من أن يكون مضافة
 للنار حتى لو قيل خامدة كن تشبيهاً كما صرح به في حواشيه لكنه محل تردد لأنه كالمصالح الجمل في التشبيه

(قالوا يا ويلنا لما نكناهم) لآراء والعذاب
 ولم يروا وجه التباين فلذلك لم يشعروهم وقيل
 إن أهل حضور من قرى اليمن بحث اليوم بين
 قتلوه فلما أقبل عليهم بقتلهم فوضع
 السيف فيهم فنادى من سبوا من السماء
 يا ثارات الانبياء قتلتموا وقالوا ذلك (خا)
 زالت تلق دعواهم فخانوا لواردون ذلك
 واتهموا حماد هوى لأن المولود كان يدور
 الويل ويقول يا ويل تعال فهذا أوانك
 وكل من تلك ودعواهم بجمع العقلاء
 والخبرية (خ) جعلناهم حسيداً مثل
 الحسيد وهو النبات المصود ولقد لم يجمع
 خامدين (يمين من جند النار)

ادعاهم لا يصح جمعه لذلك ولولا ما سمحت الاستعارة أيضا قد بر (قوله وهو مع حصدا الخ) دفع
 لما برهمن من أنه نصب ثلاثة مقادير له وهو نصب المقادير بأنهم بمنزلة نبي واحد كل واحد من معنى
 من نصبه أحد من معنى جامع لما له الحسد والحدود في أنهم مستأصرون وانحدروا معطوف على
 جملة لا على الحسد لأنه استعارة كالمتر. وعليه أن قلنا أنه تشبيه وكونه صفة له أي الحسد ادعاه تشبيه
 أي دعيه بالاعتقالي بأياه كونه العقلا كالمتر لا كونه جمعا كونهم لأن نصلا يطلق على الجمع (قوله وانما
 خلقنا الخ) يعني أنهم ليست كبناء الناس للزينة والاهو ويشقوا جميع يتوسلوا وأصل التسلي
 القول إلى الدارين من حيث هو باب (قوله ما ينشئ به ويلعب) إشارة إلى أنه مصدر المبني للمفعول
 وروضة المسائي وقوله من جهة قدر تناظره أن اتخذ الله وأدخل تحت القدرة وقد قيل أنه يمنع
 عليه تعالى امتنا عاذتنا واقه سبحانه وتعالى غير قادر على المشتغبات وأجيب بأن صدق الشريعة
 لا يقتضي صدق الطرفين فهو تعليق على امتناع الإرادة أو مثال الحكمة غير متناهية لا تقاضا من شأنه
 أن يتلوه به وانما تأتي أن يفعل فصلا يكون من نفسه لا به. فلا امتناع في الأخذ بل في وصفه
 بأنه أنه كاهن كذا في الولد والزوجة كأشارته في الكشف وقوله أو من عندنا فالمراد بالعبودية
 عالم الحكمة والجزدات وهذا المطلق ثالث الحدا وهو القصور الذي على مسائلي لأنه يجوز الأخذ
 من الجزدات بل لأن ذلك أظهر في الاستعارة والتزيين مأخوذ من الزاوي وهو الزاوي (قوله
 وقيل الله والو الخ) وقيل الزوجة قال الرضا أنه تخصيص له بما هو من زينة الحياة الدنيا التي
 جعلت لها وألها وقوله والمراد الرذ على النصارى في دعوى ما ذكر كاسيسم ح به لكنه غير مناسب
 هنا كما ينهش راح الكشف (قوله ذلك) أي اللعب وهو بيان لقوة التقدير لأن شريعة
 وجوابها مقدر بقرينة جواب الشريعة المتقدمة وسياق الآية لإثبات النبوة وتوفي المعاني السابقة
 لأنه تكرر في القرآن أن خلق العالم لعبا فاقه وعرفته ولا يتم ذلك إلا بإزالة الكتب وإرسال الرسل
 علم من الصلاة والسلام فأنكار يستلزم كونه عبثا وهو مناف للحكمة فتقوله أن كالمع تكررت أكد
 امتناعه وإذا حل على النبي كعليه الجهور يكون نصريها نتيجة السابق واستخصه في الكشف
 أي لكنا غايدنا كما قالين لكن أكثر جمعي أن النسبية مع الام الضلقة (قوله اضربا عن
 اقتضا الخ) يعني أنه اضربا بطاى وكان ينبغي اقتصاره على الثاني وأناخير الأول لأنه صريح
 عندهم وكونه شأنا عاذا من المضارع الدال على الاستمرار العبدى وقوله أن تغلب بشدة الام
 تفسير لما حل المعنى ونص على الحد والاهو ليصح ارتباطه بما قبله وعداد الله ما يدل فيه ويصدق منه
 ويجمع بمعنى يذهب وبغضه (قوله استعارة ذلك) أي تغليب الحق على الباطل فهو استعارة
 نصريه بعبه ويصح أن يحكم وتغلبا لتغلب الحق على الباطل حتى يذهب برى جرم صلب على رأس
 دماغه أو يغلبه وفيه إيمان على الحق وتغلب الباطل وأن جانب الأول باق والثاني فان وجهه
 التصور أنه استعارة محسوس لمقول جملة كلمة مشاهد محسوس ويجوز أن يكون استعارة ممكنة
 بتشبيه الحق بشئ صلب يجيى من مكان عال والباطل يجرم رشوا أجوف سافل والصدق زريع
 أو بخصص والصدق تخيل وأصل جع يدمقه يشق دماغه وبعبه (قوله وهو الرى البعيد المستزم
 لصلاة المرى) قيل أنه يأتي قوله في سورة طه الصدق يقال لالقاء واللوضع والامانة يندمها
 لأن أحدهما مطلق والآخر مقيد فيصير عليه قال الراغب القذف الرى البعيد ولا اعتبار بذلك فيه
 بل منزل قذف أي بعيد انتهى وتصوره لتقبل لقوله استعارة (قوله وقرئ في مقدمه بالنصب الخ)
 في غير المواضع الستة لأنه بعد خبر مبتدأ ولا المتبعدة المستندة وجهه بأنه في جواب
 المضارع المستقبل وهو يشبه التثني في التزيين وهي قراءة عيسى بن عمر وهي شاذة وهذا امراد بالحل
 على المعنى لأن القذف الرى في معنى التثني وهو منصوب بأن مقدرة لا بالفاء خلافا للكونين

وهو مع حصدا بمنزلة القول الثاني كقولك
 جعلته حلاوا حيا إذا ألقى جملها به
 يلعب على الحدا الحسد والحدود والأرض
 أو حال من ضمير (وما خلقنا السج والارض
 وما فيها الاعين) وانما خلقنا السج والارض
 بضم وبالدال مع حصدا كقولك قد كذا روى
 الاعتبار وتسميها لتتبادر أمور العباد
 في المعاش والمعاد غيبني أن يتلقوا بها
 إلى تفصيل الكل ولا يقتضوا وتزنيها فانما
 من جهة الزوال (لأنه إذا ن تخذلهوا)
 ما يتلوه به ويلعب (لا تخذه من إلهنا) من
 جهة قدرتنا أو من عندنا بما يلعب بخصرتنا
 من الجزدات لأن الأجسام المسروقة
 والأجرام البسطة كما دهم في دفع
 السقوط وتزنيها وتسوية القرش وتزنيها
 وقيل الله والو الخ (أن كما قالين)
 والمراد به الرذ على النصارى (أن كما قالين)
 ذلك رذيلة على جواب الجواب المتقدم وقيل
 أن نافية وبالجملة كالنتيجة للشريعة (بل
 تقدف بالحق على الباطل) اضربا عن
 اقتضا الله وتزنيها لأنه من لعب أي بل
 على الباطل الذي من عداة الله (قد دفعه)
 فيسحقه وانما استعارة ذلك المرى والدمغ
 الرى البعيد المستزم لصلاة المرى والدمغ
 الذي هو كسر الدماغ بحيث يشق غشاه
 المؤذى الذي هو قروح الروح تصور الإبطاء به
 وبالمعاقبة وقرئ في مقدمه بالنصب

والصدر الموقل في محل جز معطوف على الحق والمحق بل تقذف الحق فدمغه على الباطل أي نرى
الحق فابطاله به قبل ولو جعل من قبله • علقه ابتداء ما يرداه مع والظاهر أنه علقه على الحق أي
تفعل القذف والدمغ (قوله سائر من قبله) • والمحق بالجاز فأسريها • دام يستهم
تقر بجمعه على التبع في جواب التي المعنوية المستفاد من قوله سائر إذ مضاه أقيم به ورد بأن
جواب التي متنى لا ثابت فهو ما يأتي زيد • فأكبره بالنسب وموارد الشاعر اثبات الاستقامة لانتها
لكن قبل أن أسريها ليس منصوباً بل مرفوع مؤكداً للثبوت الخفيفة موقوفة على ما لا يتبع (قوله
وذكره شيخ الجاز) لأن من رمى فدمغ ترمي بوجه فهو من لوازمه وقوله محامضة به أي تصفون
الله وقوله وهو أي عاصفون حال أتمنى المبتدأ على مذهب بعضهم أو من ضميره المستتر لكم وقبل
أنه متعلق باستقرار محذوف وقيل متعلق لكم وعلى الصدية قوله محامضة به بيان لحاصل الحق على
الوجود وقوله خلقوا ملكاً تفصيل للحق الاختصاص فليس فيه جمع بين الحقيقة والجاز (قوله به) على
الملائكة أي طلقا وقوله الميزان منه لكرامتهم عليه معقولة القترين الخ إشارة إلى أن عندهم استعارة
هنا وقوله وإفراده أي بالذكر مع دخولهم في من في السموات وكذا العادة من الموصولة لتعليقهم حتى
كانهم شيء آخر مغاير لهم وقوله وألأنه أعظم منه وجمعي نصفه لوجه والاولى لأن في الأرض
يشغل البشر ونحوهم وهذا يشغل الحافين بالعرش دونه وقوله من التبرؤ أي التكن والاستقرار
وقوله لا يستكبرون حال أوستأنى على هذا (قوله ولا يصرون فيها) وفي نسخة منها أي لا يصرون من
العبادة وقوله وأنجى الخ يعني أن السبعين للطلب والطلب هنا مقصده المبالغة لأن المطلوب يبلغ
فيه وزيادة البلية تدل على زيادة العنى وأما قول أهل القصة أن الحضور والاستسار بمعنى فالمراد
اتخاذها في أصل الحق كما هو رأيهم فلا وجه لما قيل أنه عليه لأجابه لما ذكر وأبلغ أي تكريماً للملأفة
أي في الأثبات وقوله تبيين الخ صفة له تعلم ما جله ووقف منه تعب لكان أعظم لأنه في مقدار
ما جله فلا يرد السؤال بأنه لا يلزم من ثبوت الأعتظ من أصله فكان الظاهر أن يقال لا يصرون على شيء
ما قيل في قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد وقوله حقيقة بمعنى جذرة وعصه أنه حقيق القلب
الشديد وقوله دائماً إشارة إلى أن المراد الله وأما خصوص القيل والتهار (قوله حال من الواو في
يصرون) أي قوله لا يفترون وقوله وهو أي يصرون أما سأنف أو سال من غيره وهو ضمير
يصرون وفي نسخة أو هو فمفككون أي لا أعرب قوله لا يفترون بأنه أمثال من فاعل يصرون
أوستأنف أو حال مترادفة من ضمير لا يصرون كقوله يصرون غلام وفيها كما هوهم
وإن كانت النسخة الأولى أظهر كما لا يخفى وقد استشكل كون الملائكة مطلقاً لا يفترون عن التسبيح
وأنهم يرسل يلقون الرسالة فكيف يصرون حال التسبيح ومنهم من يعلن الكفرة كما ورد في آية أخرى
وأجيب بما نقل عن كتب الأخبار بأن التسبيح كالتمسك لهم فلا يمنع من التكلم بشيء آخر وقوله بعد
وقيل إن الله تعالى خلق لهم السموات وقيل لهمهم السموات وقيل بمعنى تسبيح معنى والظاهر أنه لم يجعل
على بعضهم فالمراد به المبالغة كما تقول فلان لا يفترون شيئاً وتذكراً لأنك (قوله بل اتخذوا)
بشيء الهمة المخطومة وأصله اتخذوا وحذف الثانية قسار وهي المرادة بقوة والهمة زاع فلا تروهم
أنهم اتخذوا في التسبيح بألف واحدة فآمن الهمة المذكورة وهذا بناء على أن أم المتقطعة تتدرج
والهمة فيها اضطراب وانكار ما بعد خلافه لما قيل إنها حال لا تتعال من أمر إلى آخر وقوله
صفة لأن الظروف بعد التكرار صفات ويجوز كونها مفعولاً ثانياً لا اتخذوا وقوله متعلقة بالفعل
يعني اتخذوا ومن ابتداء لا نهام مبتدأ اتخذوا من أجزاء الأرض ويجوز كونها بعبسية (قوله
فأندتها) أي الصفة أو الكلمة على الوجود وهي مفعولة من الأرض لتعبرها بأنها أرضية
مفعولة لتخصيصها حتى يخرج الملائكة لأن كل ما عدا من دون الله فهو متوكل وقيل يجوز أن يراد

كقوله
سائر من قبله
ووجه مع بعد الجمل على الحق والعطف
على الحق (فأندتها) حال والزهو
ذهب الروح وتذكره والتسبيح الجاهل
(ولكم الأول) محامضة (فأندتها) محامضة
على الجاهل عليه وهو في موضع الحاله وما
مصدرية أو موصولة أو موصولة (ولكن
في السموات والأرض) خلقوا ملكاً (ومن
عنده) يعني الملائكة الذين خلقوا وهو معطوف
على مفعولة القترين ضلوا الملائكة
على من في السموات وأغمره التنظيم
أولاً أعظم من غيره (ولم يفترون) نوع من
الملائكة تعالى أو مبتدأ (لا يصرون) من
والأرض أو مبتدأ (لا يصرون) من
عبادة لا يتطوعون بها (لا يستكبرون)
ولا يصرون فيها وأنجى الخ يعني من
الذي هو أبلغ من المحسوس تبيين
عبادتهم يتفادوا وماها حقيقة بأن
يصرون (لا يصرون) (لا يصرون)
بصبر منها ولا يصرون (لا يصرون) دائماً
ببصبر منها (لا يصرون) دائماً
القبلي والظاهر أن قوله (لا يصرون) هو
(لا يفترون) حال من الواو في يصرون وهو
استئناف أو سال من ضميره (أم اتخذوا)
آلهة (بل اتخذوا) مفعولاً ثانياً لا اتخذوا
(من الأرض) صفة لا آلهة أو متعلقة
بالعمل على معنى الإبتداء فأنبتها العنقير
دون التخصيص

تخصيص الانكار الشديد بالانكار ما هو ارشئ ممنوع بأيديهم كقبيته أوهيته وقوة الموقر بيان
 لغزوة المخذوف (قوله وهم وان لم يصرحوا الخ) جواب سؤال مقدر رأى هم لم يصرحوا
 بأن آلهم بقي الموقر ونشرها ولم يدعوه لها فكيف قبل هذا سواء كانت الجلة صفة آلهة أو مستأنفة
 مقدمتها استهتام انكارى لبيان هذه انكار الانخاذ وقابل لزم خبر الانشاء وادعاهم مقفولة ولها
 متعلق به والالهة مفعول الادعاء وقوله فان من لوازمها أى الالهة الاقدار على جميع الممكنات
 اثنى من جعلها الانشاء قبل وهذا يقتضى أن معنى قوة عشرون يقدرين على الانشاء فلا بد أنه لا يلزم
 من القدوة على شئ ايجاد (قوله والمراد به قبيلهم والتكليم بهم) أى المراد بما ذكر من قولهم
 أم اتخذوا الخ بيان جهلهم بالالوهية ولوازمها والتكليم بهم لجهل آلهم (قوله ولما لفة في ذلك)
 أى فى التجهيل والتكليم زيد الضمير وهو هم الضمير لآلهام المحصر حتى كأنه قيل لا ينشر الا هم وهو
 أبلغ فى التكليم وقال الموهمة رد القول المخشع ان قبسه معنى الاختصاص وأنه وجه بأنه يقتضى
 الحتام لا لأن الضمير القليل كما اذاع الطيبي وقوله الانشاء اشارة الى أن القراءة المشهورة هنا بضم الهمزة
 من المزيد (قوله غير الله) اشارة الى أن الالهاية بمعنى غير صفة ما قبلها واعرابها بظهر على ما بعدها
 لتكون على صورة الحرف ولها شرط مفصلة فى محلها ولا يصح كونها استثناء هذا الفساد المعنى
 كما بينته وقوله لما تقرر الاستثناء قبل التعيين الوصفية (قوله لعدم شمول ما قبلها لما بعدها)
 وعموم ما قبل الاستثناء حتى يدخل فيه ويحتاج آخر اجماعه لازم عند الجمهور دخلا فالجهد
 وأما احتمال حسونه استثناء متفادهم دخوله فى الرضى فلا يصح فانه لا بد فيه من الجزم
 بعدم المحلول والجلب فى الاثبات ليس هجوم وهذا وجه لاستناعه من جهة العربية وقوله ولا تله
 أى الاستناعه على ملازمة الفساد المقهوم من الشرطية وقوة دونه أى دون الله وهذا بيان لوجه
 استناعه من جهة المعنى كما بينه لانه يهضم منه أنه لو كان فهما آلهة فيقسم لزم الفساد ولا يبنى
 ما فيه من الفساد (قوله والمراد ملازمة لكونها) أى وجودها مطلقا يعنى المقصود ملازمة
 الفساد لوجود الالهة مطلقا وتعددها بما فوق الواحد سواء كان ذلك مع الله أو لا والاستناعه
 لا يفيد ذلك (قوله حلالها على غير) يعنى أنه من التقارض فاستثنى بغير حلالها على الاوصاف
 بالاحلالها على غير نفرة حلالها على نفرة وصف بالاحلال (قوله ولا يجوز ذراع على البذل) هذا مانع
 آخر من الاستناعه وهو أنه لو كان استناعه كان منصوبا لان ابداله فرع عن كونه استناعه وهو انما يكون
 فى التثنية وأما كون لوالاستناعه فى معنى التثنية كما ذكره المبرد فغير مقصود مع ان المصدور باق وهو فساد
 المعنى (قوله بطلان) يعنى أن المراد بالفساد ليس مجرد التغير بل الطلوع والاضلال وهو يرد
 بمناهة الفقه وان كان الفقهاء مفرقا بينهما كما هو معروف فى محله وقوله لما يكون بينهما أى بين الالهين
 وهو اشارة الى أن المراد بالجميع التقدير وانما اختزلان لهما آلهة وهو أقوى وأدل على المراد والمراد
 بالاختلاف مخالفة لها ولو ارادة الاستقلال بالفضل من كل منهما وهو صادق فى التثنية فلذا عطفه بالواو
 دون أوقفه اختلافان آخران كما ساقى والتثنية تفاهل من المنع وهو منع كل منهما لا تنجر حاربه
 (قوله فأنها) أى الالهة ان توافق المراد بان يرده كل منهما ارادة مستقلة لزم أن تقرر قدرة
 كل واحد منهما مقدرة الآخر بعد عن عمله لعدم المرجح وان خالفنا بأن أراد أحدهما شيئا
 والاخر غير مقرر من وجوده الفذين أو غير أحدهما ولا يصح الأول والثانى لانه لاف الالهة فلهذا
 التعاقب وهو ان يعوق كل منهما الآخر فلا يصح مقدور أحدهما وهو المراد بالفساد فان أريد بالاختلاف
 التعاقب والتثنية المتعاقب فهو لثبوت شرعياتها والافقوش والواو يعنى أن كائنا لم يقبل المعنى
 بطلانها كما يكون من التثنية اذ لا مجال لتوافق المراد ولا يلزم أن لا تتعارض عليه القدرة
 ولا يبنى ما تقرر المصنف وجهه انهم من الخلل تأمل فقبل عليه انما تلتا فوجدنا تقرر به خالبا

(مقدمة شريفة) الموقر وهم وان لم يصرحوا
 به لكن لزم ادعاهم لها الالهة فان
 من لوازمها الاقدار على جميع الممكنات
 والمراد به قبيلهم والتكليم بهم والالوهية
 فى ذلك زيد الضمير الموهمة لاختصاص الانشاء
 بهم لو كان فهما آلهة الاستناعه لعدم شمول
 وصف الالهة لهما ولانه على ملازمة
 ما قبلها لما بعدها ولانه على ملازمة
 الفساد لكون الالهة فهما حلالها
 حلالها لكونها مطلقا أو مصدرا حلالها
 على غير الله استثنى بغير حلالها ولا يجوز
 الرضى على البذل لانه مستتر على الاستناعه
 ومشروط بأن يكون فى كلام غير موجب
 (تفسيرا) بطلانها كما يكون فيها ان توافق فى
 الاختلاف والتثنية فأنها ان توافق فى
 المراد تتعارض عليه القدرة وان خالفنا فيه
 تعا وتضعفه

من الخلل بل هو في تقريره حيث أخذ المتافع مشقرا واطل بالمتافع مع أنه لا فرق بينهما
في الامتناع فليس الاول اقرب الى الوقوع من الثاني وقال بعض علماء العصر لا يمتنع
المأكل مشقرا بعد المتأكل اذا امتنع التوافق اظهر عند العقل وبهذا فوجه العلم الى بيان المتافع
واشهرت الفجة بمرهان المتافع وعدم الفرق في أصل الامتناع واتقاء القرب الى الامكان والوقوع
لاوجب اتقاء اظهر منه الامتناع ذلك عند العقل لكن يرد على القائل ان جميعه يكون استحقاق
التوافق اظهر عند العقل لا يظهر خلل في العبارة غاية انه أولى وقبل ان الخجة المستفادة من الآية
اقتضية واللازمة عادة لا يرد عليها ان يجوز ان تتفق الآية له على أن لا يرد على كل منهما الا مالا
يتعلق بأحد طرفيه ارادة شريكه او وقع اتفاقهما على ايجاد المارد بالاشتراك لا بالاستقلال وقد
رد بأن الحق أنها اقتضية ولا يرد عليه ما ذكرناه لا يمتنع أن قدرة كل منهما كافية في حدوث العالم
أولا وعلى الاول يلزم اجتماع عقدين على معلول واحد وعلى الثاني يلزم العجز لا يقال انما يلزم العجز
لو اراد الاستقلال ولم يحصل لكن يمكن أن يتغاضى الوجود بالاشتراك مع القدرة على الاستقلال
كقضاء من على حل خشيته بالانفراد فيصلا منها بها لاننا نقول تعلق ارادة كل واحد ان كان كافيا
لزم الحدوث الاول والارام الثاني والمتع بكثرة والنسأل لايصلح للسندية كأيضه وذكر القضاة ان الله
يمكن أن يراد بالفساد عدم التكون أي لو تدهد الا لم تكون السماوات والارض ويقتل الله الكلام
السابق سواء اوجرا بالعلامة الواو في تقريره كلام يطلب تفصيله من أجله وقرا الدليل بعض
اهل العصور وجه قال انه أوجه مما عدها وهو ان الله المستحق للعبادة لا بد أن يكون واجب
الوجود وواجب الوجود وجوده عين ذاته عند ان باب التصديق اذ لو غير ملكان محكوم به من في محله
فلو تصدق لم أن لا يكون وجودا فلا تكون الاشياء موجودة لأن موجودية الاشياء بانها باقية
بالوجود فظهر فساد السما والارض بما عسى الظاهر لا يمتنع عدم التكون لانه تكلف ظاهر وفيه
ناقل **(قوله فسبحان الله الخ)** تجب عن عبادة هذا المعبودات الخسيسة وعداها من يكلمهم وجود
المعبود العظيم الخالق اعظم الاشياء والاجسام شامل للعنوية والسفلية فلا يقال ان الانهار ان
يقول الاجرام لانه الشائع في العلويات وكذا تفصيله من الدليل وقوله عمل التدابير الخ
ناقل وقوله لعظمته الخ تعلل لعدم السؤال وقوله والبطنة لانه في نسخة الغاية واذا كان
الضمير لا كلمة فأتانا ان يراد بها زور المسبح ونحوه والاعم على تقدير انما فهم **(قوله كثره)**
استغظاما الاستغظام عدم عظمه لعل الاستغظام وهذا باعنى انهم جاعلى على ذلك
الاول مخصوص بالاكهة الارضية وهذا عام لمعوم الدليل السابق وقوله أو ما لا يتكلم ما يكون عندنا
الخ هذا يبايع في تخارجهما متساوية فارد دليلهما فاخذ اعطف باو وذكر السند في النقل والدليل في العقل
اشارة اليه والسند النقل من قوله قالوا ابراهيم انكم لا قوة لاقوله هذا ذكر الخ والعقل من قوله هم ينشرون
كما اشار اليه بقوة على معنى اوجدوا لا ينشرون الموتى لاقوله لو كان فيها آلهة كما قيل لان كلامه
ناطق بخلافه وقوله الا هم يوزن فاعل مقول وجدوا وقوله وبعض ذلك أي ما ذكر من كون
أحدهما ناظر الى الدليل العقلي والاخر لتقليل وميل على فساد عقلا لو كان فيها آلهة الا الله
(قوله اما من العقل ومن النقل الخ) كانا اظهرا زلة قوة من العقل الا انه وجه بأنه بناء على تقريره
الاول وهو قوله كثره استغظاما الخ وقوله كثره الخ يترق عن أن قوله هم شهدا لا كلمة لا دليل عليه
الى أنه قامت الادلة على خلافه **(قوله والتوحيد لما يتوقف على محته)** جواب عن سؤال وهو أنه
كيف ثبت التوحيد بما نقل من لزوم الدورية وسأنت تحضه وتفسره في أواخر هذه السورة **(قوله)**
واضافة الفعكر اليهم الخ) فالذكر المراد به الكتب لا شعاعا على التذكير والعطف وهو في الأصل
معدود متاف الى المعقول والتورين واعمال المصدر في المعقول كقوله أو اطعم في يوم ذي سنية نبيها

(فسبحان الله رب العرش العظيم)
الاجسام التي هو محل التدابير ونشأ
التقارير **(عابضون)** من اتقاء الشريك
والعاصبة والولد **(لا يستل)** عابضون
لعلته وقوتسلطه وتقرره بالالوهية
والسلطنة فانه **(وهم يستلون)** لانه
ملكون مستعدون والضمير لا كلمة
أو العباد **(أم اتخذوا من دونه آلهة)**
كثرة ما عظم الكفرهم واستغظا لانهم
وتبكتا وانهارا بلهم أو رعا لانكار
ما يكون لهم سندا من النقل الى انكار
ما يكون لهم دليل من العقل على معنى
أوجدوا لانه ينشرون الموتى فاقضوهم
آلهة ما وجدوا فاعلم من خواص الالوهية
أو وجدوا في الكتب الالهية الا انهم
ما ينكرهم فاقضوهم متبعة للاسم
وبعض ذلك أنه رتب على الاول ما يدل
على فساد عقلا وعلى الثاني ما يدل على
فساده عقلا **(قل هاؤنا ربكم على ذلك)**
امام العقل ومن النقل فانه لا يصح القول
بما لا دليل عليه كيف وقد تطابقت الحجج على
بطلان عقلا **(قل هذا من معي وذكر)**
من قبل من الكتب السماوية والتوحيد والنسب من
تجدد نبي الا لا صراحتا بالتوقف على محته
الاشراك والتوحيد لما يتوقف على محته
بعثة الرسل واتزال الكتب مع الاستدلال
فه بالتقل ومن معي أمته ومن قبل الامم
المتقدمة واثابة الذكر عليهم لانه عظمهم
وقرى بالتورين والاعمال

وقوله وبه أى قرئ يتنوين ذكر ومن بكسر الميم الجارة وادخلها على منع وان كان ظرفا لا تنصرف
 لانها جاعلة منه قد دخلت عليها كاتقول من عندي وقبل من داخله على موصوفه أى من كتابه
 وكتاب من قبلى ودخل من الجارة عليها دال على اسميتها كتنوينها وأقول بالفتح أى من كتابه
 كما أشار إليه المصنف بقوله على أن مع اسم فحق اسم دال على الصبة والاستيعاب جعل ظرفا لقبيل
 وبعد غايز دخول من عليها كما دخلت عليه ما خلا فان أنكره (قوله على أنه شبه محذوف) أى هو
 انقضى أى عدم علمه من الحق وفى الكشف ويجوز أن يكون منصوب أيضا على هذا المعنى كاتقول هذا
 عبدا لله الحق لا الباطل وهذه الجهة مؤكدة معترضة بين السبب وهو الجهل وعدم العلم والسبب وهو
 اعراضهم ولم يربط بالقائه إيماء إلى ظهوره وتفرضا إلى العقل وقوله من أجل ذلك أى عدم العلم
 بيان للسمية المذكورة (قوله نعم بعد تنصيص) يعنى أن الذكر عبارة عن الكتب الثلاثة لما ذكره
 والوحى شامل لها ونصيرها لكل وحى فليس فيه ما يدل على اشتراط الكتاب للرسول كقيل ومن فسر
 قوله هذا ذكر أى وحى وادعى الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم قطار جعله ما يعنى مقتربا لبقية
 ولذا قل منه المصنف ثم من فسر به ثم ذكر ما ذكره المصنف هنا لا يحتل كلامه من الخلل (قوله زلت فى
 نزاعه) أى قبلة معروفة ولا تشمله لكل من نسب له ذلك كالنصارى وقوله من حيث أنهم مخلوقون
 فهو ملك والولد ليس بمع غلبة نفسه إشارة إلى أن الخطأ من طرق وقوله على مدعى من المدعى
 وهو الوقوع على رتبى يعنى على أصل خاتم جعل كله مكان زلتهم وعظمهم وهو قولهم أنهم أقرب بهم
 وكرامتهم وأولاد الله (قوله لا يقولون شأ حتى بقوله الخ) الذين العادة وقوله وجعل القول محله أى
 محل السبق وأدانه أى أنه الذى يسبقها وفى نسخة إليه والهم يجعله فاعلا ومفعولا يعنى أنه جعل محله
 بإشباعه عليه وأدانه أنه ادعى بالبلالة المقصود تكلمه به حتى قبل تكلمه به أذلس السبق فضعف به
 صفة قولهم حتى يسبقونه مضافا مقدرا ويقترن بالنسبة وقوله إشارة إلى أن إليه تستعمل الظرفية
 والاستمارة ولولا كان كذلك لقال أو أدانه (قوله لتتبعها على استعجاب الخ) يعنى أنه قبل وتصوير لهجة
 والشاعة فبما نواحه من الأقدام على ما علم بالمرام والموارد أن اقتداء بكتاب أو سنة كما فى شرح
 الكشف وفى تفسر بعض الكفار حيث يفعلون ما هو أشد من السبق فيقولون ما لم يقله أصلا وهذا
 التعريض مقفود إذا قيل لا يسبق قولهم قوله ألا يكون الفاعل حينئذ مقصودا بل السبق وأما كونه
 تعريضا فلهم دلالة اقتضا عليه وقوله المعرض صفة الاستعجاب (قوله وأبى الام عن الاضافة)
 خال المعرب هذا مذهب الصوفيين والصغير محذوف عند البصريين وأصله يقولهم وأما قول منهم
 وفيه بحث والتكرير حيث ذكره صغير الملائكة وقوله وقرئ لا يسبقونه الخ أى ضم إليه الموصولة
 وقرئ أصله بكسر هاء هو من باب المبالغة ولازم فيه ضم عين المضارع ما لم تكن عينه أو لامه
 كما قرئ فى حم التصريف (قوله لا يقولون قط ما لم يأمره) التفسير قولا أصله ما لم يأمر به كقوله
 أمرتك الخ لا تفعل ما أمرت به • وقط بفتح القاف وتنسديد الطاء المقصورة ظرف لاستفراق
 ما مضى من الزمان قال فى التماموس ويحتمل بالنسب ما نبأنا وبالعامة تقول لأفعله قط وهو على معنى
 استعجاله فى المستقبل كما فى عبارة المصنف رحمه الله غشا مشهور فى كلامه إشارة إلى أن تقديم الحاد
 والمبرور للصبر وقال ابن مالك أنه ورد استعماله فى الإتيان وباب المبالغة حتى واسع (قوله لا تلتقى
 عليه شافية) يعنى أن المقصود به تعميم علمه بما هو معروف وخس ما ذكره كذا سببه للسبق السابق وقوله بما حقه
 وأخروا القدر وشوقه وهو كالملة بأن لا تنظام الكلام وأنه ليس بأجنى مخفل بين أسوأ الهمم بل هو
 كالملة لمخاطبة كانه قبل انعام ببدء وبكلام ولم يعمل ما يدون أمره لانه عالم بجميع أمورهم وما يلزمهم
 وذلك لما يشعرون بدين رضاء وقوله فانهم لا حاطم الخ بيان لوجه كونه قاطلا وتعميدا وذلك إشارة إلى
 كونه لا تلتقى عليه شافية وهو معلوم من غرض ما قبله من كونهم لا يقولون ولا يعملون ما لم يقل أو يأمر

وهو عين الجارة على أن مع اسم هو ظرف
 قبل وبعد وشبههما ويعدهما (بل أكثرهم
 لا يقولون الحق) ولا يجوز بينه وبين الباطل
 وقرئ الحق بالرفع على أنه شبه محذوف وسط
 لتأنيده بين السبب والسبب (فهم
 معززون) من التوحيد واتباع الرسول من
 أجل ذلك (وما أرسلنا من قبلك من رسول
 الا بوحي اليه أنه لا اله الا أنا فاعبدون)
 نعم بعد تنصيص فان ذكر من قبلى من
 حيث أنه شبه لاسبب الإشارة خصوص
 بالموجودين أظهرهم وهو الكتب الثلاثة
 وقرأ خصص وحزة والكسافى فوحى اليه
 بالثبوت وكسر الحاء بالثبوت بالياء ونفع
 الخاء (وقالوا اقتضوا من ولدنا) زلت
 فى نزاعه حيث قالوا الملائكة يا الله
 (جعله) تنبيه فمن ذلك (بل عباده) بل هم
 صادمين حيث أنهم مخلوقون وأيسر أولاد
 صادمين مقربون وفيه تنبيه على مدعى
 (مكرمون) مقربون وفيه تنبيه على مدعى
 القوم وقرئ بالتشديد (لا يسبقونه القول)
 لا يقولون شأ حتى بقوله كما هو دين العبد
 المؤمن وأصله لا يسبق قولهم قوله تسب
 السابق اليه وإجم جعل القول محله وأدانه
 تنبيه على استعجاب سبق المعرض للمقاتلين
 على إقامه ما لم يقله فأنبت الامم عن الاشارة
 اختصارا وتوقفا عن تكرير التفسير وقرئ
 لا يسبقونه بالضم من سابقته فسبقت
 أسبقة (وهما بأمره أيهم وما ضلهم)
 ما لم يأمر (يدلم ما بين أيديهم وما ضلهم)
 لا تلتقى عليه شافية بما قدما وأخروا وهو
 كالملة لمخاطبة كانه قبل انعام ببدء وبكلام ولم يعمل ما يدون أمره لانه عالم بجميع أمورهم وما يلزمهم
 وذلك لما يشعرون بدين رضاء وقوله فانهم لا حاطم الخ بيان لوجه كونه قاطلا وتعميدا وذلك إشارة إلى
 كونه لا تلتقى عليه شافية وهو معلوم من غرض ما قبله من كونهم لا يقولون ولا يعملون ما لم يقل أو يأمر

لامن دليل آخر ولا تقدر له في التنظيم كائين (قوله ان يرفع له مهابته) المهابة معلومة بحال مدونه
 اشارة الى الرد على تلك المعترضة بهذه الاية على ان الشفاعة لا تكون لاصحاب الكبار فاني لا ادخل
 على اكثر من أنه لا يرفع له لا ترضى الشفاعة مع ان عدم شفاعة الملائكة لا يدل على عدم شفاعة
 غيرهم وقوله منظم ومهابته اشارة الى قول الراغب ان الخشية خوف مشوب بتعظيم ومهابته
 فلس المراد انها مجاز من سبيل كائين وكيف يتأتى هذا مع تصريح المصنف بما ذكر وقوله من تعبدون
 أي شديد الخوف لانه يمكنه من ذلك كما قيل اريدت غرامه خوفاً والا فالمراد لا متعبد له
 هنا أصلاً وقوله خص بها العلماء اشارة الى قوله تعالى يرضى الله من عباده العلماء ولما ذكر من الفرق
 ما خوذ من كلام الراغب وقوله صدى الخوف من تظاهره يقال شاقصته وأما تعدى الاحتساب على
 من تظاهر فكانه علاجاً للخطو والعطف فكان الظاهر ذكره كافي الاساس (قوله من الملائكة) قسره
 به لتقدم ذكرهم وبقضاء السباق وكونه في أبلغ في الرد والتبديل لكنه على سبيل القرض اذ لم يقع
 ذلك بل لا يصح صدوره ولا نسبته لهم ولقرينة كان أولى وانما ذكره تشديداً في انكاره وقوله البنية
 بتقديم الباء والذات عير ورصوف عليه وفي الادعاء من غوى الشرط وقوله مدي الزوابع في
 المقصود لا تلام مقابلة كالايجي ويجوز كونه على زنة الفاعل وجعل رأى عليه لانهم لم يشاهدوا ذلك
 ولا دعى لغيره (قوله من ظلم الخ) يجوز ان يكون المعنى مثل جزاء المشركون بحزب الظالمين مطلقاً
 (قوله فاما رفق) يعني ان الاخبار به من المعنى لانه مصدر والحال ما يتقدير مشافاً والمرداد الواسعة
 أو لتصد المباشرة والمراد ان رفق والاتصام جعلهما كشيء واحد متداخلاً والمرداد الواسعة
 الماهية والفتق الفصل بين المتصلين وهو ضد الرق قوة بالتوسيع والتميز والفتق وشوش فان كان
 رفقها العامة لفتقتها بتميزها لخصال اجرائها وان كان ايجاد حقيقة لفتقتها جعلها أوضاعاً متفارة
 في الحقيقة فن جعلها ماثلاً واحداً وفسر بعض الاعراض القوة والقبضات المبردة (قوله
 أو كانت السموات واحدة الخ) التفسير الاول يراه على ان السموات والارض طبقات متباعدة
 متفارة كما وردت به الاثار وهذا مسمى على خلافه وان السموات كقصور البصاة المتلاصقة وان
 الارض واحدة وان كلاً منها مقعد الماهية لكنها غير متلاصقة فسمى رفقها عدم تفرعها عن راحة وصفة
 ومسمى فتقها اختلاف مسكناتها وأقاليمها فلا يرد عليه ما قيل انه كان الظاهر ان يقول بالعوارض
 المتضمنة لانها جرم من الماهية المتضمنة بكل فرد منها اختلاف الحركة وما ذكر في الارض غير ثابت
 عندنا والفتق لا يقاتل به فاقول بكونها رفقاً لكونها اقضية عنده (قوله وقيل كتاجبت الخ) معنى الفتق
 والرق عليه ظاهر وقوله لا تقرو ولا تثبت لفتقها وتوسيعها والفتق والرق استعارة على هذا وقوله سماه
 الدنيا الخ اما ان يريد جهة العلوية أو جعلها شاملة لتجاذب على الجمع بين الحقيقة والجاز وقيل المراد
 بها الصبغ فان السماء مطلق عليها والمطر منها وجعلها على ما ذكره كتيب اختلاف (قوله والكثرة
 وان لم يعلموا ذلك فهم متحكون) وفي نسخة متحكون جوابا لسؤال وهو أنه كيف يستقيمهم من على سبيل
 التقدير وهم أي الكثرة لا يعلمون ذلك ولم يروه في الوجه من قدر أي ان جعلت عليه أو صرته فأجاب
 أو لا يأنسها كقولنا متحكون من علم ذلك لزلزلة عتكم وما هو بالقوة فهم منزلة ما هو عتق الفضل
 فهو قريب من قوله من ضم الركية وقوله فان الفتق عارض على الوجه السابقة وهو بيان لطريق
 النظر قبل الله في التفسير الاول للفتق والرق قائل وقوله مفتقر الى مؤثر بيان ما يستدل به عليه من
 اثبات الصانع وواجب أي واجب الوجود وصفة مؤثر وقوله ابتداء أو بوسط تصح لان ابتداءه عليه من
 والصانع القديم وان جميع الاشياء لا بد له من أن ينتهي استداها له سواء كان بالذات كتلونات
 افعاً أو بالواسطة كالاشياء المادية فمنا وقيل ان الابتداء على مذهب أهل الحق من أنه لا شرطية
 ولا طعية والواسطة على مذهب غيرهم وقد قيل عليه ان اصابة الرق وعروض الفتق على الاستقلال به

(ولا يشعرون الا ان ارتضى) ان يشع له
 مهابته (وهي من خشية) عظمتها ومهابته
 (مشتقون) مرتعدون وأصل الخشية
 خوف مع تعظيم ولذلك خص بها العلماء
 والاشفاق خوف مع اعتنا فان صدى بين
 خصي الخوف فيه أظهر وان عدى على
 في العكس (ومن قبل منهم) من الملائكة
 أو من الملائكة (في الله من دونه) فذلك الجزء
 جهنم) يريد به بني النبوة وأعداء ذلك من
 الملائكة وتبديل المشركون بتبديلهم
 الربوبية (كذلك تجزي الظالمين) من
 ظلم الاشياء والأعداء الربوبية (أو لم يرق
 سكرها) أو لم يعلموا وقيل ان كبره وقيل واد أن
 السموات والارض كتاجبت (فان رفق
 أو مرفوقين وهو الضم والاتصام أي كتاجبت
 شيئاً واحداً وصفة متحدة (فتقهاها)
 بالتوسيع والقبض أو كانت السموات واحدة
 فتفتت انصر بكتات الفتق على حتى صارت
 أفلاكاً وكانت الارضون واحدة فتفجعت
 باختلاف كسافتها وأحوالها لحيات أو أقاليم
 وقيل كتاجبت لا تفرج بينهما ففرج
 وقيل كتاجرت لا تفرج بينهما ففرج
 بالحر والنبات فتكون المراد السموات سماه
 الدنيا وجعلها باعتبار الاتفاق أو السموات
 ما سهر على أن لها حد خلافاً في الامطار
 والكثرة وان لم يعلموا ذلك فهم متحكون من
 العلم فقرر ان الفتق عارض مفتقر الى مؤثر
 واجب ابتداء أو بوسط

العقل وهو غير معلوم ولا يمكن معرفته بالنظر فلا يتناسب قوله أولم يروا ثم الفسق لا مكانه مقترن بال
واجب وهو معلوم يادى نظرا أيضا الفسق بالصرح غير معلوم لا بالنظر ولا بالاستقار والمطالعة
(قوله أو استنسا من العلماء) أى علماء أهل الكتاب الذين كانوا يخاضعونهم والمراد بالكتاب
الكتاب السماوية قيل ويدخل فيها القرآن وان لم يقبلوه لكونه مجهز في نفسه ومطالعة يصعب
وجيز وقيل الرق القدي والفق الإيجاد لأن المصنف في بعض فليس فيه ذوات متفرقة فإذا وجدت
المخالفات فقد عرفت وهو الفسق وهو كلام حسن يبقى العوزة فيه على وجه آخر وبعد كل كلام يبقى في الختام
ما يستلزم إلى النظر (قوله أو استنسا من العلماء) أى أى من جمعه جمع وهو السواء
والأرض سواء كانت واحدة أو بمعنى الأرضين فكيف شئ صغير فأجاب بأنه وحده كلامهما باعتبار أنه
نوع وطائفة وثق صغيره كما يثنى الجمع نحو لقاحين (قوله وجماعة الأرض) قيل أنه لم يذكره لتخصيص
عود الصغير لا فرد الأرض المستغنى من التأويل بل لتخصيص الأخبار بكونها رتقاء الماضي يعنى أن
هذه الجماعة كانت رتقة فقتناها قاتل (قوله وقرى رتقا بالغ) وقد قيل أنه مصدرا أيضا لأشكال
في أفرادها وإن قيل أنه صفة مشبهة فهو جيبه ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من أنه صفة ثن
مقتدر وهو اسم جنس شامل للقليل والكثير فيصنع الأخبار به عن الثنى كالجوع ويحسب أنه في حالة
الرتقة لا تمده (قوله وجماعة الخ) عطف على أن السواء الخ لا حاجة إلى تكلف عطفه على
قتناها وقوله ومخلقاوه جعل يعنى خلق فهو متب مفعولا واحد أو كل شئ يعنى كل حيوان ومن
ابتدأته وزيده التصريح به في قوله تعالى وخلق الخ ولذا ذكرها المصنف رحمه الله وقوله وذلك الخ
قوبه لكونه مبدأ وابتدأه وتخصيصه مع أن مواد العناصر الأربعة وقوله ولقرى احتياجه إليه بشر
به وبعدم عطفه بالولظهر التخصيص لأن التراب كذلك ولذا ذكر دخله من تراب وذكره في مقام
آخر يقتضيه فلا وجه لما قيل أن الأولى أن يقول أوسع أنه وقع وفي بعض النسخ أيضا وأيضا الخلق
منه على طريق التشبيه كأنه خلق منه وهو عدول إلى المماز من غير ضرورة وقوله بعينه لأخراج التراب
قائه ينتفع عما يحصل منه كالتبان ولطف بعينه لطف هنا (قوله أو صرنا) وجه ثان يجعل جعل يعنى
صير فتنصب مفعولين وهما كل ومن الماء وقوله بسبب من الماء لإيجاد منه هكذا في الكشف
والباقي قوله بسبب الملازمة والسبب يعنى الاتصال إذ أصل معناه الخيل ثم أطلق على كل صلة ومن
في قول المصنف من الماء سببية والمراد أن من في النظم على هذا الصلة كافى قوله أنتمنى وأتامنك
فالغنى صيرنا كل شئ متصلا بالماء أى مخالطه غير متفك عنه وإليه أشار بقوله لإيجاد منه وليس
بأن السببية أذل من المراد به معناه المعروف كقولهم ومن القرب هنا ما قيل أن العبارة ثبتت مضارع
ثبت والمراد بالثبوت التماسي إذ نوع حياته هو ثباته عن قلة التدبر والحامل لهم على هذا أن الثبوت
بعد انصافه بالحياة لا ينشأ من الماء بل قبله قدر (قوله وقرى حيا الخ) إذا كان الطرف لقوا فهو
متعلق بقوله حيا لا بقوله حيا وتخصيصه بالحيوان لأنه الموصوف بالحياة ويجوز تعميمه للثبات لقوله
يحيى به الأرض بعد موتها لكنه خلاف الظاهر وقوله أو فلا يؤمنون متفرع على ما قبله لأن النظر فيه
مقتضى للايمان (قوله كراهة أن تغسل) قال في الكشف أنه يان المعنى لأن هناك انضماما للثبات
ولذا كان مذهب الكوفيين خليقا بالرة وما في الاتصاف من أن الأولى أنه من باب أعدت الخشبة
أن تغسل الحائط أى لإدغامه إذا مال فذكر المسيل غاية بشأه ولأنه أنيب للإدغام فلا يحتاجه وعادته
بأن تمكره الله تعالى محال أن يقع والمشااهدة بخله فنه فكمن زلة أمادت الأرض فليس بالوجه
لأن مبدودة الأرض غير ممكنة وليست الزلزلة فشيئ منها وقيل المراد بقوله تضطرب دواءها على
الاضطراب فلا تزال تتأمل وقوله لأن الألباس أى جاز حذف لأن التافئة لأن الألباس وهو
مذهب الكوفيين (قوله مسالك) تفسير للسبل وواسعة تفسير للتبعا ولم يقل وأسعا لأنه لا يختار صغير

أو استنسا من العلماء ومطالعة الكتب
وأنما قال كذا ولم يقل كن لأن المراد جماعة
السواء وجماعة الأرض وقرى رتقا بالغ
على تقدير رتقا أى من ثوبا كارتقش يعنى
المرفوض (وجعلنا من الماء كل شئ حي) يعنى
وخلقنا من الماء كل حيوان كقوله تعالى
وخلقنا من الماء كل دابة من ماء وذلك لأنه
والله خلق كل دابة من ماء وخلقنا من
من أعظم موادها ونفسه احتياجه إليه
واتصافه بعينه وأصغرنا كل شئ حي
بسبب من الماء لإيجاد منه وقرى حيا على
أنه صفة كل أو مفعول ثان والظرف لقوله
والشئ مخصوص بالحيوان (أو فلا يؤمنون)
مع ظهور الآيات (وجعلنا في الأرض
رواحي) ثابته من رسالتهم إذا ثبت
(أن قديمهم) كراهة أن تغسل بهم
وتضطرب وقيل لأن لا يتعدى حذف لأن من
الألباس (وجعلنا فيها) في الأرض
أو الرواحي (فجاء بسلا) مسالك واسعة

المفرد المؤنث مع جمع الكثرة وضعها لجمع مع القلة فتقول المذموم أنكرت والاجذاع أنكرت كافي
 شرح الفصل واعترض على قوله وهو وصف بأنه اسم لصفة دلالة على ذات معينة فانه الطريق الواسع
 والاسم وصف ولا يوصف به ولذا وقع موصوفاً بقوله تعالى فيجيب على الجدل على تجريد عن دلالة
 على ذات معينة لاقر بته عليه فالصواب أن سبيلاً منه لدل على أنه مع السعة فأنفساً لولاً وبخبا
 في سورة فوح دل أيضاً لدل على أنه مع المسلوكة واسعة ومتأني مكنته ذلك غم (قلت) هذا ليس بشئ
 لأن معناه مطلق الواسع ولذا يقال جرح فيه وأما تخصيصه بالطريق فيعارض وهو لا يمنع الوصفة ولولم
 ظامراً أنه في معنى الوصف كما صرح به في الكشف لأن السبيل الطريق والفج الطريق الواسع فلذاته
 على معنى ذاته كان كالوصف فإذا قدم يكون ذكر السبيل بعده لقوا لولم يكن سبلاً كما ينبغي
 والذي وقع فيه قول الفاضل البني في المطلع أن سبلاً نفسه القيماج ويسان أن تلك القيماج نافذة فقد
 يكون القيماج غير نافذ فإن قلت لم تقدم هنا وأخرها قلت تلك الآية واردة على متان على جعل الأجمال
 وهذه الاعتبار والحل على أمان النظر في ذلك يقتضي التفسير ومن ثم ذكره عقب قوله كانتا رتقا
 الخ انتهى (قوله) يدل على أنه حين الخ يعني أن نكتة تقديره أن صفة التكرار إذا قدمت صارت
 حالاً فدل ذلك على أنه في حال جعلها سبلاً كانت واسعة ولو كانت صفة لم تدل على ذلك وقيل إنها حال
 مقدرة فدل على أنها حين جعلت كانت مستعدة لذلك ولا وجه وقوله فدل ضم الخ وجهه أن
 المقصود بالنسبة هو البذل فدل على أن خلقها وقسمها لاجل السالبة فلا شبهة فيه كما فهموا والبذل منه
 ليس في حكم السقوط مطلقاً حتى يتوهم أنه لا يدل على السعة والتوكيد لأنه كالتكرار ولأنه في
 نية تكرار العامل (قوله) المصالحهم لآلى الاستدلال على التوحيد وكما القدرة والحكمة
 كما قيل لأنه في حق منه بقوله وهم من آياتهم معرضون وخلق السبل لا تظهر دلالة على ما ذكر (قوله) من
 الوقوع بقدرته متعلق بمحفوظه كما إذا ما بعده باعتبار الوجود وخس الأقل بالقدرة لأنه أمر موجود
 تعطف به القدرة وذكرها بعده المنيته لأنه مخصوص بوقت المنيته والأرادة من شأنها تخصيص
 المقدور وأما الثالث فظاهر لأنه قبل عليه أنه يكون ذكر السقف لخوا لا يتأيب البلاغة فضلاً
 عن الإيجاز وقيل في وجهه أن المراد أن ينظره ليس كقسط دور الدنيا فإن السراق رعا تسقط من
 سقوفها بخلاف هذه وإن أن تقول أنه لا دلالة على أن سقوفها من تحتها فامل (قوله) أسوأها الدال
 فالآيات الدلائل والآمارات وقوله يصح عن بعض الخ كل الظاهر تركه وفي قوله وهو الذي التقات
 وقوله كل في ذلك مثال لقول الكل (قوله) أي كل واحد منها هو ما وقع هناك الكشف بعينه
 وهو لا يتوهم خفاء وخلل وشرائح الكشاف لم يتعدوا هنا وتحققه أن كلاً إذا أضغبت
 إلى تكرة قال التمام يجب مراعاة معناها وأفراد العبر من المفرد فهو كل رجل قائم ولا يجوز فاقون
 وشأنهم أو حبان فيه يجوز الوجه مع ما عليه من قبل وقال وقد أنرد السبكي رحمه الله تأليف
 خال في الحق فإن قطعت من الأضافة قال أو حبان يجوز ما إذا ألقظ هو كل يعمل على شاكلته
 ومراعاة المعنى فهو كل كالأطفال والصواب أن المقدر يكون مفرداً تكرر فيجب الأفراد
 كما صرح به ويكون جمعاً مع فاقب الجمع وإن كان لود كرم يجب ولكن فعل ذلك تنسب على حال
 المذموم فيها فالقول هو كل يعمل على شاكلته إذا تدبر كل أحد والثاني هو كل في قانون
 كل في ذلك يسبحون أي كاهم انتهى وهو محال لما ذكره الشبان إذ قد راء تكرة مفرداً وتاخر جمع
 ثم هو موافق لكلام أي حبان رحمه الله وكفى بسنداً ثم أن هذا الاختلاف في العبر إلى ارجع لكل
 لآلى الاسم الظاهر المذكور بعدها في نحو قرئت المائة فأعطيت لكل رجل درهم فلا يصح أن يقال
 دراهم لقصد المعنى ولولم فالأفراد لا يحتاج لتأويل لأن التكرار في المعصوم البسلى لأن المعنى
 بلا شبهة وليس هذا مثل كاهم حله شأن بين مترق ومغرب فالذي يقتضيه حسن التقن بالسلف
 أن يقال المراد بقوله المراهب بالمثل الجنس الفرد الشائع لا الكلى المؤول بالجمع ويكون المثال نظيره

والتقدم لخاصة وهو وصف له صرحاً لا فدل
 على أنه حين خلقها خلقها كذلك أو لبذل
 منها سبلاً فدل ضمها على أنه شاعها ووسعها
 للسالبة مع ما يكون فيه من التوكيد (المعلم
 يتهدون) إلى مصالحهم (وجعلنا البهائم
 سفهاً محضاً) عن الوقوع بقدرته أو
 الفساد والاضلال إلى الوقت المعلوم
 بعينه أو استراق السمع بالشهيق (وهو
 من آياتها) عن أحوالها الدالة على وجود
 المانع ووجدته وكما قدرته وتناهي
 حكمته القوي يسبب بعضها ويبعث من
 بعضها في على الطبيعة والهيئة (معرضون)
 قوم تفرقون (وهو الذي خلق الليل والنهار
 والنجم والقمر) بيان لبعض تلك الآيات
 (كل قل) أي كل واحد منهم ما والتون
 يدل من المناط إليه

وقوله وانما أطلقه أى الذم مع أن المراده المذكور بسوء كافتدرة دلالة الحال عليه كانه ودلالة
هذه الأفعال الانكار والتعجب القسدين لما ذكرنا من الحالة أضام أن قرينة الحال قد دلت
على ما ذكر بدونه كما في قوله سمعنا في ذلك كرم فاعزل عليها لا طرادا ولا وجهه للانكار على المستف
بما ذكر (قوله بالتوحيد) يعنى أنه مصدر مضاف لمفعوله وكرم فوجده وعلى كونه يعنى ارشاد
الخلق موصاف للفاعل قبل ويجوز أن يكون للمفعول وقوله رجمة عليهم إشارة الى نكته اختيار
لفظ الرحمن وهو ثابت لهذا الوجه وقوله وأما القرآن فليس قوله بل ذكر الرحمن وليست الباء مقسمة
متعلقة بذكر كافى الوجهين السابقين والاضافة لامية الى منزلة ويجوز تعلق الباء بذكر الرحمن على أنه
يعنى الموعظة ويجوز عطفه على قوله يثا الرسل وقيل معناه قولهم ما تعرفون من الامسلة
وهذه الجاهلية في موضع الحال من فاعل يتخذونك لاية ولون كاشير اليه قوله فوسم أحن الخ وقوله
منكرون الانكار لا يتعدى الياء لكنه مدي باظنا لفظ الكفر (قوله ونكرير الضمير لأكيد
والنقص) التأكيد من تكريره والنقص لكونه فاعل كافرون يعنى قدم عليه بناء على افادة
هو عارف النقص والمصلحة يعنى المطلق وهو كذا المقدم للفاصلة تأهيداً لكبره فمائل (قوله
كان خلقه منه لفرط استجباله) يعنى أنه استعارة تاما كنية بتشميه الجمل لكونه مطبوعا عليه بما ذكره
ويجوز أن تكون تصرف بصفة والمراد بالإنسان الجنس وأدام عليه الصلاة والسلام لسرمان ماله ولولاده
وقد تفرق في بعض المتأخرين فقال

إنسان يعنى بهجلى السهادلى • عرى لقد خلق الإنسان من جمل

وقوله ما طبع عليه أى جعل طبعا وقرينة المطبوع عليه يعنى الخلق عليه وبجى المطبوع يعنى
مقبول الطباع وكونه على القلب ضعيف لأنه قلب غير مقبول لكونه مختاراً وأول ما جعل
من طباعه وأخلاقه لزومه والذهاب اليه استدلل بأنه قرينة في الشواذ وقيل الجمل الطين
بلغة جبراً وتشد عليه أو مبدعة فقال

السمع في الضمير الصامنتية • والتخل منية في الماء والمهل

قال الزمخشري والله أعلم بصحته وقوله حين استجمل العذاب وقال الأهمان كان هذا هو الحق
من عندك فأمر علياً بنجاة من السماء (قوله فمما) جمع تقسمة بمعنى اتسام وقسمة
لأنه المناسب للقيام وهو آية لكونه الصديق والمودة وقوله بالآتيان بها أى لا تطير الجبل
الآتيان بها (قوله والله) جعلت عليه تقوسهم وهو الاستجبال كادل عليه أنه مخلوق
من الجبل ولبة عدوها يعنى لم تعرفها عن يده النفس الامارة بالسوء وليس هذا من التكليف
بما لا يطابق لأن الله أعلمها من الأسباب ما تستطيع به الكف من مقتضاها ومضى في موضع رفع خبر
أهذ أو المودعته (قوله وقت وعد العذاب) وقت الوعد هو وقت وقوع الموعود وهذا ما سأل
في الاستعمال فلا حاجة الى تقدير مضاف وهو الابهاز أو جعلهم من إضافة الصفة الى الموصوف
أى العذاب الموعود به كائىل وقوله وجسومهم قد علمه لأن دفعه عنهم أهم من غيره (قوله لم يخذوف
الجواب) أى جواب لم يخذوف وهو قرينة لما استجملوا وقيل لأنهم لا جواب لها وقوله من كل
جانب بهم من ذكر الاطاعة وقوله يستجلبون منه كان الظاهر يستجلبونه ولكنه نظر الى معناه
وهو يطلبون منه وأما تفتحه معنى الاستسلام فهو كركب وقوله لا يقدرون الخ معنى لا يكونون وترك
المفعول لتفرقة منزلة اللازم وقوله يطلبون بطلان ما عليهم بأن المقدركذا في التفسير الظاهر ما هم عليه
ولذا قيل الله قلب وهو استئناف جواب سؤال مقدور هو متى يعلمون فقبل يعلمون حين لا تقسمهم عليهم
والظاهر هو الذين كتموا فاذكر ليان أن الذى أوجب لهم ما ذكر كتمهم فاذن الوصف بشعره بالصلة
وقوله العدة في نسخة العذاب وهو تحريف وقوله مصدر أى من غير لفظه وفتح عين فنية لفظة وقيل

فانما أطلقه دلالة الحال
لا يكون الابن
أو بارشاد الخلق
الكتب رجمة عليهم
منكرون فوسم أحن
الضمير لأكيد
منه وبين الخ
كان خلقه منه لفرط
كقولنا خلق زيد من الكرم
عليه منزلة المطبوع
له وذلك قيل على القلب
مادة الى الكفر واستجبال الوعد
أنها زلت في الضمير
العذاب (سار كيم
كقوة يد وفي
فلا تستجلبون
جاءت عليه تقوسهم
مرادها (ويقولون
وعند العذاب أو
صديق) يعنون النبي
وأصحابه رضى الله
حين لا يكونون
ظهورهم ولا هم
الجواب وحسن
الوقت الذى يستجلبون
الوعد وهو حين
جبت لا يقدرون
فأمر الله بهما
مفعول بطلان
لهم علم الاستجبال
حين لا يكونون
الضمير للدلالة على
تأنيهم (العدة أو
بغاة مصدر أو حال

فانما أطلقه دلالة الحال
لا يكون الابن
أو بارشاد الخلق
الكتب رجمة عليهم
منكرون فوسم أحن
الضمير لأكيد
منه وبين الخ
كان خلقه منه لفرط
كقولنا خلق زيد من الكرم
عليه منزلة المطبوع
له وذلك قيل على القلب
مادة الى الكفر واستجبال الوعد
أنها زلت في الضمير
العذاب (سار كيم
كقوة يد وفي
فلا تستجلبون
جاءت عليه تقوسهم
مرادها (ويقولون
وعند العذاب أو
صديق) يعنون النبي
وأصحابه رضى الله
حين لا يكونون
ظهورهم ولا هم
الجواب وحسن
الوقت الذى يستجلبون
الوعد وهو حين
جبت لا يقدرون
فأمر الله بهما
مفعول بطلان
لهم علم الاستجبال
حين لا يكونون
الضمير للدلالة على
تأنيهم (العدة أو
بغاة مصدر أو حال

(فهمهم) ففهمهم أو ضمهم وقرئ الفعلان
 يا ايها الضمير للوعد والذين وكذا في قوله
 (فلا يستطيعون ردّها) لأن الوعد بمعنى
 النارة والعدة والذين بمعنى السامة ويجوز
 أن يكون للثارة والبعثة (ولاهم يتظنون)
 يعلمون وفيه تذكير بما هم في الدنيا (والعد
 استعزى يرسل من تلك) فليس يرسل الله
 صلى الله عليه وسلم (لخافوا الذين هم من الله
 ما كانوا به يستهزئون) وعدة بأن ما يقوله به
 يدينهم فكما حاق بالهتزين بالانبياء
 ما ضلوا به في جزاءه (قل) يا محمد لله هتزين
 (من يكلمكم) يحضنكم (بالسبل والنهار
 من الرحمن) من يأمنه ان أرادكم وفي لفظ
 الرحمن فيه على أن لا تكن غير حجة العامة
 وأن تدفعه بجهلته (بل هم من ذكرهم
 معشرون) لا يضطرونه يا هم فلا تن
 يخافوا بأمنه حتى إذا كانوا منه صرفوا
 الكلال وصلوا السؤال منه (أم لهم آية
 تمنعهم من دوتنا) بل لهم آية تمنعهم
 من العذاب تجاؤنهم معنا أو من عذاب
 يكون من عندنا والاضرابان عن الامر
 بالسؤال على الترتيب فاته من المعرض
 الغافل عن الشيء وبعد عن المتقصد لفضته
 أبعد (لا يستطيعون نصرهم) ولا هم منا
 يعضون (استثنا قد يظلم ما اعتدوه
 فان من لا يقدر على نصر نفسه ولا يصعب
 نصر من الله فكيف ينصر غيره) (بل معنا
 هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العسر)
 اضربهم كما هو بيان ما هو ادعى الى
 حفظهم وهو الاستدراج والتسبيح عاقلهم
 من الاجار ومن الدلالة على بطلان بيان
 ما أرهمه ذلك وهو أنه تعالى منهم بلغة
 الدنيا وأهلهم حتى طالت أعمارهم فحبوا
 أن لا يزالوا كذلك وأنه بسبب ما هم عليه
 وقتل عبيد على أن لا أمل كاذب
 فقال (أفلا يرون أن آتانا الأرض) أرض
 الكفرة (تقعها من أطرافها) تسلط
 المسكين على أوطانهم والمجبر على الله تعالى
 على أيدي المسلمين

أه يجوز في كل ما عنته حرف خلق فإذا كان حاله انهما مفاعله وقوله ففهمهم معنى كذا إذا أصل
 معناه الحجة والدعوى وقال لا مغلوب مبهوت وقوله والخمير الخ جوز فيه أن يكون العذاب المعلوم
 عاصر أو التثارت أو الباهية (قوله لا الوعد) أي بمعنى الموعود وهو وجبه ثابته وكونه بمعنى العدة
 إذا لم يوقل والتذكير بما هم من غوى نفسه عنهم في ذلك الذين وقوله لتسبوا وهو راجع الى قوله
 ان يتخذونك الاهرا وقوله يجرأوا ما شأنا إلى أن يجاز وقوله من يأمنه فهو يتقدم رضائ
 بقرينة الحفظ لأنه انما يصح ما ذكره وقوله ان أرادكم فلم تستجيبوا (قوله وفي لفظ الرحمن)
 جواب عن أنه غير مناسب للمقام بأنه تنبيه على أنه لا حفظ لهم الا برحمته ونقل عن الجواب وقيل أنه
 إيماء إلى شدته فكيف الحليم وتندب لهم حيث هذبهم من غلبت رحمته ودلالة على شدة خبثهم وقوله
 وأن تدفعه أي البأس بسبب الرحمة انما هو إيهال لا إعمال وسق غاية لقوله يخافوا والمراد إذا جاء
 وقت السكادة (قوله تعالى بل هم من ذكرهم معشرون) قيل أنه اضربا عن مقدراى انهم غير
 خافلين عن الله رسولهم بالهتيم وانما عارضهم من ذكر ليناسب التذكير وتأني السؤال وهذا مع
 وضوحه فخلاصته وذات الساق لتعلمهم والتسبيل عليهم بأنهم ذكروا فيذكرها بقوله لا سبع
 الصم وما ذكره حتى عكس وقوله غير خافلين منافا صريح النظم (قوله لا يضطرونه يا هم)
 يعنى أنهم لم يظلمهم في عبادتهم كأنه تعالى لا يضربهم فلا يرد عليه أنه لا يبق حينئذ وجه السؤال
 وتضيق عبارة النص كسر ويحل ذلك بالمقصود وقدم أن الامر بالسؤال لتسهيل والتجمل ولعدم
 استفاء هم بالذكر نزول امتزاج المعرضين عنه كقول الله انما أنذركم بالوحى ولا يصح الصم الدعا كما تكرر
 هوته وفي قوله وصلوا السؤال اشارت الى ما ذكر (قوله بل لهم آية الخ) يعنى أن أمثلة مقتدة
 يبل والهمزة على المشهور والاستفهام لا انكار والتقرير بما هو في زعمهم تمسكا وليس في كلام المصنف
 رحمه الله ما يبين هذا كما هو وقوله تجاؤنهم معنا هو معنى قوله من دوتنا وهو وصف بعدد صفته أو حال
 من فاعل عنه هم وقوله والاضرابان أي بل رأهم وقوله فاته أي السؤال من المعرض المشار اليه
 بالاضراب الاقل فالعرض جدير بأن لا يستل منه وقوله وعن المتقصد لفضته من الاضرب الثاني
 وهو من قوله أم لهم آية تمنعهم من دوتنا فان منع الآية لا يحفظها لهم وهو منافا لكون الحافظ هو
 الله وهو المسؤول عنه فاقبل ان منبأ ما فاسد وأن الثاني قرينة بلاغية لا وجه له ولا يزم في دفعه تعيين
 كون الاستفهام تقريريا كما لا ينكر وليس يعنى أنه لم يكن منهم زعمه حتى نافي هذا بل انه لم كان
 مثله عملا لحقيقته والمراد بالثمن مضنون أن الكلال هو الله والفضلة عن ذكره غفلة عن أنه الحافظ
 لهم (قوله تعالى لا يستطيعون) أي لا تستطيع الا لهة نصر أنفسهم فكيف تنصرهم
 فهذا الضمائر للاهية يتنزلهم منزلة العقلاء قيل وفيه تفكيك الضمائر ولوجه المعنى لا يستطيع
 الكفار نصر أنفسهم ولا يصعب نصر من كان أظهر وقوله يعصرون أي يجيأزون يقال
 صعبت أقد أي جابر وكذا كافي الاماس وقوله ما اعتدوه هو وقع الله بهم وحفظها وقوله ولا يصعب
 نصر من الله اشارة الى أن معنى ولا هم من يصعبون أنهم غير محصورين صاحب مسخر من عند حفظهم
 وتأنيدهم كما ورد في الحديث أن الله أت الصاب في الشرف والخليفة في الأهل كما تكرر وقيل ان الجار
 والجور صفته معروف محذوف تقديره ولا هم تنصر من يصعبون (قوله اضرب كما هو ادعى) وهو
 أن تنصرهم وتأخير احلالهم تقع من أنهم هم وفي الحقيقة اضربا عن الاضرب الثاني (قوله
 أرض من الدلالة على بطلان بيان ما أرهمه ذلك) أي هو اضرب عبادك على بطلان فهمهم
 وهو قوله لا يستطيعون فهو اضربا تنقيح عن الابطال الى بيان سببه وقوله وانما الاعمال
 لاجسامهم أنهم لا يزالون كذلك وما هم عليه عباد الله هم وقوله وذلك أي للوجه الثاني (قوله
 أرض الكفرة) فالعرض لله وه وقوله تدوير أي قبل ان تنقص الأرض من أطرافها وتدور

نافي الارض تصور بكيفية تقصيرها فانه بانان الجيوش ودخولها فاعلمه تأني جيوش المؤمنين
 لكنه استند لنفسه تظليلهم وإشارة إلى أنه بقدرته ورضاه وقبه تعظيم الجهاد والمجاهدين ويجريه
 اتمان الاتصال أو التفعيل وهذا الآية مدنية نازلة بعد فرض الجهاد كما نزلت في سورة مكية
 والجهاد فرض بعد هاتين شيال انما اخبار عن المستقبل (قوله رسول الله والمؤمنين) بيان
 لمفعول المقدّر وتقرى الغالبين الجنس أو العهد وهو ممكنة عن أن الغلبة للمؤمنين وقوله
 بما أوصى الله عليه وسلم أيضاً ووضعه موضع خبرهم إذا أصلهم معهم أو لا يجعون والتامات غلها
 الصم بالتكلف وهو من دلالة الحال لا من القلق وقوله عدم اتقاهم إشارة إلى أن عدم جمعهم
 استعارته وقوله بالدعاء فيه أن أعمال المصدر ما قليل لكن التوسع في الظرف سهل (قوله
 والتقيديه لأن الكلام في الانذار) يعني أنهم لا يجعون كلامه سواء كان انذاراً أو لا ووضعه
 بالصم يقتضي أنهم لا يجعون مطلقاً للتقيديه أمثال أن المقام مقام انذار أو لا من لا يجعون إذا خوفهم
 كيف يجعون في غيره فهو أبلغ وإشائه أن أطلق في هذا بطريق رهائي فيكون أبلغ لانه يترجم من عدم
 جمعهم شيء ما عدم جمعهم لانذار كما قيل فلا يقيد التصار وعدم الخوف من الاتقام إلا الله
 وإغما يقيد شأنهم فهذا مع أبلغه من وجه أنسب (قوله أدنى شيء) تفسيره فتحه وذكر كفايه
 من المبالغات وزاد السكا فيها رابعة وهي التذكير واعتراض على مبالغة إلى بأن السأفوى
 من الأصلية لما فيه من الدلالة على تأني حاسة المحروس وقد ذكر المصنف في سورة البقرة وفيما ذكره
 هنا فافهم ولا يخفى أن المصنف رحمه الله يجعل المبالغة فيه بالنسبة للأصالة بل لوقوعه في هذا المقام
 دون ذكر القول وغيره مما لا يلام العذاب وأن السأفوى كان مكان أبلغ من الأصا من هذا الوجه
 فهو لا يشك كونها أبلغ لما فيها من الدلالة على التفوق ودخوله ولذا كانت أبلغ من القول مع تأني حاسة
 نسيه مع أن تأني حاسة هنا ضعيف جداً لا يخاف الأصا ليكون الماس جنوب الريح خالفت والقرّة
 فيه بالتأمل ما سقتل (قوله من الذي يتدبرون) ذكره للدلالة على شدّة ارتباطه بما قيل وقوله
 قرّن الخ جواب عما يقال الإعمال أبعراض لا تؤزّع أنه جواز أن تجسم وقت الوزن وإصدار
 الحساب اظهاراً وحاضراً والسوى بمعنى التام وقوله أفراد القسط جواب عن وصف الموازين به
 وإذا قيل أنه مفعول حق يستغنى عن ذلك وجزء يوم القسامة بمعنى الجزاء الواقع فيه فاللام للتفصيل
 أو بمعنى في وضع جعلها للاختصاص كما في المثال المذكور (قوله فلا تلتزم نفس شيئاً من حقها
 أو من القلم) الأول إشارة إلى أنه منصوب على أنه مفعول به والثاني إلى أنه منصوب على المصدرية
 وقد فسر الظاهر بالنقص من الثواب الموعود أو الزيادة في العذاب الملهود وقبل عليه أنه اتقنى
 لمقوله أن كان يعني النقص أو النقص ولا يمكن اعتبار واحد منهما في زيادة العذاب ولا وجهه فانه يصح
 تفسيره بما ذكره لانه على عدم الزيادة بطريق إشارة النص والقرّين المتعارف وقبل أن هذا القائل
 جعل الظلم عند الشهود واتصافه بأعلى الحذف والإيصال أي في شيء من حقه كافي قوله صدقناهم
 الوعد فصح اعتباره بزيادة العذاب يعني النقص أو النقص والافتقار إلى التكرار الواقعة في سياق النفي
 النفوس الفائرة ووجه خرد كناية عن غاية القلة وقوله وان كان العمل الخ أي لأن الشهود راجع
 لنسباً بتفسيره لكنه مبرهنه بالعمل لانه المراد من قوله حقها أو شيئاً فلا يقال أن الأولى أن يقول
 وان كان حقها وان شرطية جواباً أي أنها ويجوز كونها أصلية ووجه أي أنها مستأفة قيل والمراد بالقلم
 في قوله أو الظلم ظالم أنفسهم وغيرهم وقد قيل على ما قيل به من النقص أو الزيادة ويطبق قوله أي أنها
 عليه لا يعالجون أنفسهم وفيه تأمل (قوله أحضرناها) هذا منتهى على الضرر والباله التعددية
 وتفسيرها المفرد لا آية حجتنا وأما على قرأتها فاختفت فيها قبل هرس من الاضلال وأصلها أي أنها

(أنهم الخالون) رسول الله والمؤمنين
 (قل إنما أذكركم بالوحي) بما أوصى إلى
 (ولا يجمع الصم الدعاء) وقرأ ابن عامر
 (ولا يجمع الصم) على خطاب النبي صلى
 الله عليه وسلم وقرئ بالياء على أن فيه
 ضميره وإنما جعلهم الصم ووضعه
 موضع خبرهم للدلالة على نصاتهم وعدم
 اتقاهم بما يجعون (إذا ما يتدبرون)
 منسوب يجمع أو بالدعاء والتشديد لأن
 الكلام في الانذار والمبالغة في نصاتهم
 وتعبيرهم (ولئن نسيتهم فحجة) أدنى شيء
 وفيه مبالغات ذكر المصنف وعاقبة النصيحة
 من معنى القلة فإن أصل النصيحة جوب
 رائحة النقي والبناء الدال على المرة (من
 عذاب ربك) من الذي يتدبرون به (ليقولن
 يا ويلتنا أنّا كنا ظالمين) له واصل أنفسهم
 بالويل واعتذروا عنها بالقلم (ونحن الموازنين
 القسط) العدل فترن بها مصانف الأعمال
 وقبل وضع الموازين فتشيل لأرصاء الحساب
 السوى والجزاء على حسب الأعمال بالعدل
 وأفراد القسط لا مصدر وصف به المبالغة
 (ل يوم القسامة) جزاء يوم القسامة أو لاهله
 أو به كنوا حيث تنس خلوت من الشؤن
 (فلا تلتزم نفس شيئاً) من حقه أو من الظلم
 (وان كلن مثقال حسنة من خردل) أي
 وان كان العمل أو الظلم مقدار حسنة ووقع
 نافع مثقال على كان التامة (أي أنها) أي
 أحضرناها وقرئ أي أنها بمعنى جازياً بها
 من الآية فانه قريب من أعطينا

فأيدت الهمة الثالثة ألقاها العرب كذا قوم بعضهم وهو غلط قال ابن عطية تعالى لا ينبغي ولو كان
 أتينا بمعنى أعطينا لما تعدي بحرف جزائتي والمستقر حقه اقله لما رأى هذا جعلها مجازا عن المجازاة
 وهي تعدي بالياء فتقول جائزته بكذا فذا قال أنه قريب من الاعطاء يشبهه في غفل عنه قسره
 بالاعطاء وزد قوله قري منه وكذا من قال إن الباطنية والعلوية والمغول مجذوف أي أنفاهما
 بها (قوله أو من المواناة الخ) بالهمزة يعني أي مفاعلة من الاتيان بمعنى المجازاة والمكافاة
 لانهم أتوه بالاعمال وأنهم بالجواز فهو مجاز والباطنية التعدية أيضا فتقوله فانهم الخ تعصم أي المفاعلة
 وبأن لانها مجازاة إذ حقته تقتضي اتحاد الطرفين في المآقي به وهو قريب من علاج الطبيب المريض
 كما تخرجه في قوة تعالى يخادعون الله فن قال انه لا يصح إلا أن يراد بان يحصل المعنى لاتعين المقول
 لم يصب ومعنى اتيان الله بأعمالهم مجازاتهم (قوله وسجنا) أي قري سجننا وقوله والضمير أي ضمير
 أنفاهما بالمثال لا كسبابه التأنيث من المضاف اليه وهذا مشكل على قراءة النصب وجعل الضمير
 الذي هو اسم كان لفظ فانه الظلم المتني فلا يصح معنى أن يجعل مأثبه وقد ترويه بأنه الظلم الصادر
 من العباد لانهم أولعهم ولا ينبغي بعده وأذيل أنه مخصوص براجعه للعدل فئاتل وقوله حاسين
 تميز أحوال والاصابة في الحساب تقتضي العلم والعدل (قوله أي الكتاب الجامع الخ) يعني أن
 المتعلقات مفصلة فاذات متفارة بتفاري ما تضمنته من الصفات وقد يعنى مثل هذا القطع فخر يدا
 نحو حررت بالرحل الكريم والنجاة المبركة ولا يعدل فيه وقوله يستنأ الخ أي يستدعي به فهو استعارة
 نصر بجهة متضمنة لتشبيه الحيرة بالجله بالظلمة وقوله يتعاطا اشارة الى أن الذكر املعني التذكير
 والعلية أو جناه المعروف ومنهم من فسر الذكر بالشرف كما تروى وتخصيصه بالمتقين لانهم المتفقون به
 كإله الوجهين الاتيين وأطلاق الفرقان على النصير لقرنه في الولي والعدو والاضياء حيث
 أمال الشريعة أو التوراة أو البدي البضاء والذكر التذكير أو الواسي وتفسيره بقلبي الصراط لأن الفرق
 والفق أخوان والعطف واقع بين المتغيرات بالذات هل هذا لعدم العطف يؤيد التفسير الأول
 وقوله صفة للمتقين ويجوز كونه بدلا (قوله سال من الضاعل أو المقول) أي غائبين عن عين
 الناس يقولهم وأغائبهم بمعنى غير مرئي في الدنيا وقد تروى في البقرة وقوله خائفون فسرهم به
 لتعديهم كما تروى تحققة والمبالغة من الجلة الاسمية والتعريض انا بعدم خوف غيرهم بناء على أن مثل
 هذا التقديم يفيد الحصر وفيه كلام في المعاني ويجوز أن يكون تقديم من الساعة لتعريض بعدم
 خوف هذا بهم والظاهر أن المراد الأول وقوله يعني القرآن بقرينة الحال والاشارة به بالقرب زمان
 أو سهولة تناوله (قوله استهلام أو ينج) لانهم لا ينبغي لهم انكاره لانهم أهل إيمان عارفون بمزايا
 المجازة وتقديمه للفاصلة أو للصبر لانهم معترفون بغيره معاني أي أهل الكتاب وقوله واضافته الخ
 لانه رشد مخصوص به وهو عليه الصلاة والسلام لا ينبغي عظيم لما تضمنه من به الرشد لذلك خصوصاً
 وقد استند الآية اليه بضمير العظمة وكونه من قبل موسى وهرون أو محمد عليهم الصلاة والسلام
 بقرينة ما قبله ولاخر من الوجه الاخر أو أنه لم يدم ما يدل عليه لولاهم رقعة فله وروده (قوله
 علما أنه أهل لما ابتداء الخ) والاحلة من جهة ما أعطاهم أيضا وقوله أو جامع لحسان الإصاف يعني
 متعلق العلم انا علمته أو ما فهم من الكتاب الوحيية التي أعطاهم لفضل لانه لقوله ولقد اتينا إبراهيم
 وشده على ما فسر به فقط ما قيل من أن الحوادث تستند الى الموجب القديم العالم بالذات بواسطة
 حصول الشرائط والاستعداد على زعم الفلاسفة وقوله وقري وشده أي يثبتون وعلى كل فيزيد
 انا نحن استهلاما ذكر كماله من المزية التي عليها انقله لاعتناءه فيزيد على كونه باختياره
 وعلى بأحواله الجسدية فثبت ما ذكره لافا لاف الفرق وسكونه على بالزيت على وجهه
 كلى كما قاله الفلاسفة خلاف الظاهر وأما كون أقصاه منسية على الحكمة ففسى عن البيان

أومن المواناة فانهم أو ما بالاعمال وأما
 بالمجاز أو انما من الثواب وسجنا والضمير
 للمثال وتأنس لاضافته الى الحبة (وقري
 بناسحين) إذ لا ينبغي علينا وعدنا
 (ولقد اتينا موسى وهرون الصراط
 وضامو ذكر المتقين) أي الكتاب الجامع
 وضامو ذكر المتقين أي الكتاب الجامع
 لكونه فارغاً من الحق والباطل وضامو
 يستفاد به في ظلمات الحيرة والجهالة وقد كرا
 سخط به المتقون أو ذكرنا فيما جازون اليهم
 الشرائع وقيل الفرقان النصير وقيل تلق
 العبر وقري ضياء بغير واو على أنه حال من
 الفرقان (الذين ينجون بهم) صفة للمتقين
 أو مدح لهم منصوب أو مرفوع (بالنصب)
 أو مدح لهم منصوب أو مرفوع (بهم) ومن
 حال من الفعل أو المقول (وهم من
 الساعة مشقون) خائفون وفي تصدير
 الضمير وبناء الحكم عليه مبالغة وتعريض
 (وهذا ذكر) يعني القرآن (مبالغة) كثر
 غيره (أنا ناه) على محمد عليه الصلاة
 والسلام (أنا ناه) متكرر (استهلام أو ينج
 ولقد اتينا إبراهيم وشده) الاستهلام أو ينج
 الصلاح وأخافته ليدل على أنه رشد مثله
 وإنه شأنا وقري رشفه وهو رشفة (من قبل)
 من قبله موسى وهرون أو محمد عليه الصلاة
 والسلام وقيل من قبل استنباهه أو يلوته
 حين قالوا ويجهت (وكذا غائبين) علما
 أنه أهل لما ابتداء أو جامع لحسان الإصاف
 وسكان الحلال وفيه اشارة الى أن فعله
 تعالى باختياره وحكمه وأنه عالم بالزيت

(قولهم متعلق بأينما أو برشده الخ) ويجوز متعلقه بالمعين وهو الظاهر في الدلالة على تعلق علمه تعالى بالزمانيات
وتعلقه بما ذكر على المعنوية لقصد معنى التعريفية (قوله غشيتك أنما الخ) الصغرى من الإشارة
بما يشابهه بالقرب كأيمن في المعاني ومن تسميتها بتأثيل وهي صورة بلا روح مصنوعة فكيف تعبد
والاجلال من العكوف على عبادتها وقوله لا لتعبد إلا الله تعالى فهي متعلقة بمحذوف لا لبيان
كأن قوة لا تروى بعبود أو التأثيل والتأجيل أو اختصاص الملك على أنها مشروعة كقول خبيره في خبر
يخبره ويجوز متعلقه به بتأويله على أن أو يؤوله العكوف فالأمر دعاء لا مبدء لتعبد به بنفسه
ويرى به ما بعده وقوله أنتم فاعلون إشارة إلى أنه منزل منزلة اللازم ويجوز تقدير متعلقه أي عاكفون
على عبادتها (قوله وهو جواب علام الاستفهام الخ) من بيان لما يعنى الله لمبدأل عنها
وهي مشاهدة معلومة جارية على السؤال عن سبب عبادتها بقرينة توصفها بالتي أنتم لها عاكفون
والأكثر ضاعوا معناه والبناء على ظاهره إذا قصد التبريح (قوله فاعلون في سلك ضلال
لا يخطئ) تبيين للغير وهو في ضلال وإشارة إلى أن في الدلالة على تمكنهم من ضلاله وأنه ضلال قديم
موروث فهو أبلغ من بيان على ما تترقبه في قوله من الفاضلين ولو قال فاعلون كان الظاهر وسلك
الضلال استعارة أو من قبيل بيان الماء واليقي تفسير بلدين والرفيقين هم وآباؤهم وقوله والتقليد
أي في الأصول لا في الفروع لأنه جائز بالاتفاق ومن علم بصيغة المجهول هو التقليد بالفتح والعام هو التقليد
أو غيره ولا أخال في الجملة (قوله تعالى أم أنتم من اللاعبين) أم متصلة كما أشار إليه الصنف رحمة الله
ويحتمل أن تكون منقطعة وقوله على وجه الملاعبة ولقلة ظنهم أو أبا الجملة الاسم المذكر
في المعادة وقولوا من اللاعبين الذي هو أبلغ من لاعب والبناء بالكسر خلاف اللعب (قوله واضرب
عن كونه لاعباً) كأنه يقدّم على المعبود أو الاله الخرب السموات والارض الخالق لهذه ولغيرها
والبرهان ما تضمنه قوله الذي فطرهن على الوجهين وقوله أدخل أي أمكن وأقوى لأنه لا تمسرة
على كونهن مخلوقات غير ماضية للأولوية بخلاف الأول (قوله المذكور) بيان المشار إليه والتوحيد
مما قبله على التقدير المذكور وقوله فأن لنا مدخال تعليل للمقابلة وقوله والتأجيل من الواو
كما في تجارة والواو بدل عن البناء أي قائمة مقامها لأنها أصل حروف القسم لكن التاء التقسية تستعمل
في مقام التعجب من القسم عليه كأنهم ممن الاستعمال لا ليس باللازم كما يلزم اللام في القسم
وذهب كثير من النحاة إلى أن كلاً من هذه الحروف أصل برأسه والتعجب من إقدامه على أمر فيه
خطارة والفرق بين الكلام العكشاف وما قامه القاضي ضلالاً في زعم ذلك (قوله لا تفتنه
في كسرهما) يعني أن الكيد في الأصل الاستئصال في إيجاد ما يضر مع اظهار خلافه وهو يستلزم
الاجتهاد فيه فيجوز به عنه هنا استعارة أو استعمال في لازمه وصعوبة التعرف من عاقبة والحيل
في اختصاؤه بالكسر ونسبته لغيره وقوله إلى عبدك يتعبد بضاف أي يجمع عبدك وكونه سرّاً
لأنه لو اظهره لم يتركوه (قوله قطعاً) جمع قطعة ووقع في نسخة قطعاً وهو محرف بوجهه إشارة
إلى أنه وإن كان مفرداً إلا أنه يستعمل للواحد والجمع كما ذكره الطيحي وقام قطعاً بضمه جذاذاً
بالفتح لغة فيه وقيل مصدر كالخدا وقال فطرب في قولها كلها مصدر وجذب بضمين جمع جاذب
كسر وروى وجذبضم ففتح جمع جذة كقب وحب (قوله فلا تنام) وضعية العقل على رءسهم
وقيل أن الضمير بالعبادة واختار المحقق رحمة الله هذا الوقت لقوله فله كبيرهم وهو الظاهر والكبر
أما في الجنة وأما في المزة بزرعهم وكان من ذهب عيناه جوهراً من مشيتان وكان الظاهر أن يقول
استبقاه وإن كان امتيقاً ومترتبا على كسر غيره في الجملة (قوله لأنه غلب الخ) هذا الوجه
على أن ضمير الاله ابراهيم عليه الصلاة والسلام وتقدم الجار والمجرور والكسر كما أشار إليه بقوله لا الاله
وجه لهم الاله مستأنفاً مستأنفاً أياناً ونحوه لبيان وجه الكسر واستبقاؤه الكبير وقوله بغاوة

(قولهم متعلق بأينما أو برشده الخ) ويجوز متعلقه بالمعين وهو الظاهر في الدلالة على تعلق علمه تعالى بالزمانيات
وتعلقه بما ذكر على المعنوية لقصد معنى التعريفية (قوله غشيتك أنما الخ) الصغرى من الإشارة
بما يشابهه بالقرب كأيمن في المعاني ومن تسميتها بتأثيل وهي صورة بلا روح مصنوعة فكيف تعبد
والاجلال من العكوف على عبادتها وقوله لا لتعبد إلا الله تعالى فهي متعلقة بمحذوف لا لبيان
كأن قوة لا تروى بعبود أو التأثيل والتأجيل أو اختصاص الملك على أنها مشروعة كقول خبيره في خبر
يخبره ويجوز متعلقه به بتأويله على أن أو يؤوله العكوف فالأمر دعاء لا مبدء لتعبد به بنفسه
ويرى به ما بعده وقوله أنتم فاعلون إشارة إلى أنه منزل منزلة اللازم ويجوز تقدير متعلقه أي عاكفون
على عبادتها (قوله وهو جواب علام الاستفهام الخ) من بيان لما يعنى الله لمبدأل عنها
وهي مشاهدة معلومة جارية على السؤال عن سبب عبادتها بقرينة توصفها بالتي أنتم لها عاكفون
والأكثر ضاعوا معناه والبناء على ظاهره إذا قصد التبريح (قوله فاعلون في سلك ضلال
لا يخطئ) تبيين للغير وهو في ضلال وإشارة إلى أن في الدلالة على تمكنهم من ضلاله وأنه ضلال قديم
موروث فهو أبلغ من بيان على ما تترقبه في قوله من الفاضلين ولو قال فاعلون كان الظاهر وسلك
الضلال استعارة أو من قبيل بيان الماء واليقي تفسير بلدين والرفيقين هم وآباؤهم وقوله والتقليد
أي في الأصول لا في الفروع لأنه جائز بالاتفاق ومن علم بصيغة المجهول هو التقليد بالفتح والعام هو التقليد
أو غيره ولا أخال في الجملة (قوله تعالى أم أنتم من اللاعبين) أم متصلة كما أشار إليه الصنف رحمة الله
ويحتمل أن تكون منقطعة وقوله على وجه الملاعبة ولقلة ظنهم أو أبا الجملة الاسم المذكر
في المعادة وقولوا من اللاعبين الذي هو أبلغ من لاعب والبناء بالكسر خلاف اللعب (قوله واضرب
عن كونه لاعباً) كأنه يقدّم على المعبود أو الاله الخرب السموات والارض الخالق لهذه ولغيرها
والبرهان ما تضمنه قوله الذي فطرهن على الوجهين وقوله أدخل أي أمكن وأقوى لأنه لا تمسرة
على كونهن مخلوقات غير ماضية للأولوية بخلاف الأول (قوله المذكور) بيان المشار إليه والتوحيد
مما قبله على التقدير المذكور وقوله فأن لنا مدخال تعليل للمقابلة وقوله والتأجيل من الواو
كما في تجارة والواو بدل عن البناء أي قائمة مقامها لأنها أصل حروف القسم لكن التاء التقسية تستعمل
في مقام التعجب من القسم عليه كأنهم ممن الاستعمال لا ليس باللازم كما يلزم اللام في القسم
وذهب كثير من النحاة إلى أن كلاً من هذه الحروف أصل برأسه والتعجب من إقدامه على أمر فيه
خطارة والفرق بين الكلام العكشاف وما قامه القاضي ضلالاً في زعم ذلك (قوله لا تفتنه
في كسرهما) يعني أن الكيد في الأصل الاستئصال في إيجاد ما يضر مع اظهار خلافه وهو يستلزم
الاجتهاد فيه فيجوز به عنه هنا استعارة أو استعمال في لازمه وصعوبة التعرف من عاقبة والحيل
في اختصاؤه بالكسر ونسبته لغيره وقوله إلى عبدك يتعبد بضاف أي يجمع عبدك وكونه سرّاً
لأنه لو اظهره لم يتركوه (قوله قطعاً) جمع قطعة ووقع في نسخة قطعاً وهو محرف بوجهه إشارة
إلى أنه وإن كان مفرداً إلا أنه يستعمل للواحد والجمع كما ذكره الطيحي وقام قطعاً بضمه بضمه جذاذاً
بالفتح لغة فيه وقيل مصدر كالخدا وقال فطرب في قولها كلها مصدر وجذب بضمين جمع جاذب
كسر وروى وجذبضم ففتح جمع جذة كقب وحب (قوله فلا تنام) وضعية العقل على رءسهم
وقيل أن الضمير بالعبادة واختار المحقق رحمة الله هذا الوقت لقوله فله كبيرهم وهو الظاهر والكبر
أما في الجنة وأما في المزة بزرعهم وكان من ذهب عيناه جوهراً من مشيتان وكان الظاهر أن يقول
استبقاه وإن كان امتيقاً ومترتبا على كسر غيره في الجملة (قوله لأنه غلب الخ) هذا الوجه
على أن ضمير الاله ابراهيم عليه الصلاة والسلام وتقدم الجار والمجرور والكسر كما أشار إليه بقوله لا الاله
وجه لهم الاله مستأنفاً مستأنفاً أياناً ونحوه لبيان وجه الكسر واستبقاؤه الكبير وقوله بغاوة

(لعلهم الاله يرجعون) لأنه غلب على ثلثه أنهم لا يرجعون إلا الاله لتعزده واشتهر به أدواتهم فيما جهر بشركه

تنازعه التزود والاشتهار وقوله فيصيرهم أي يظهرهم ويلزمهم الجعة وقوله اذ تعلل بالرجوع الى الكبير
والعقد جمع مقدوهي مجاز عن الامر الصعب المشكل والتعبير بقوله لانهم اشارة الى ان تعلل للتعليل
كأكثر وقوله من شأن المعبود دفع ما توهم من انهم عالمون بأن الامتنان لا تصلح للسؤال والجواب
مع أنه غير مسلم منهم (قوله أو الى الله) وليس قوله الا كبيرهم أجنبي في الدين كما توهم لأن استنباط
حق يستلزم لا يجيب أنه يرد في ابطال مدعاهم اذ الى الرجوع الى الله الحق السميع البصير المحجب
والى توحده ولا حاجة في هذا من الوجهين الى بيان الحصر لانه يدل بالقياس على ما قبله ولا لأن التقديم
لادامحن الفاصلة بل لانه غير متعين ولا يتعلق به عرض هنا بخلافه في الأول فتأمل والاعظام والتعظيم
بمعنى (قوله بغيره الخ) الظالم في الوجود بمعنى وضع الشيء في غير موضعه لا بمعنى النقص لكنه
في الاخير ظالم لنفسه لا لغيره ومن تضمن الالوهية والاستغناء والافراطية بهم من المبالغة
الماخوذة من تعبيره بقوله من الظالمين الذين ظالموا كآثر أو عما قبله (قوله يصيرونهم) ان كان بصيغة
المضارع كما في أكثر النسخ فهو تفسيره بتضمينه ما بعد محمله بقرينة انقحام وان كان جارا ومجرورا
فمؤيدان لتعلقه بخاص تلك القرينة وقوله فقله فعله اشارة الى تقديره في النظم بقرينة السؤال
عن فعله فلا لا تقديره لم يتم الجواب (قوله ويذكر في معنى مع) هذا التفسير في كآثر
طرازا للجبال وحاصله ان مع حق ان يتعدى الى المفعول واحد كما في سائر أفعال اطوار كقوله
الامام السبلي وهو يتعدى الى واحد بنفسه وقد يتعدى الى الايام والامم أو الياء وأما تعديه الى مفعولين
فاختلف فيه فذهب الاخفش وأبو علي في الايضاح وابن مالك وغيرهم الى أنه اوله ما يمعن تعدي
الى واحد حكمت الحديث وان اوله ما لا يمعن تعدي الى مفعولين فانهم ما جعلوا متعديا لمعجم
معصية لتعلق الفعل به كآثر المصنف في الوجه الا آخر حكمت زيد يقول كذا وإذا يجوز بعض
الناس جمع زيد افعال كذا الا ان قالوا لا دل على ذات لاسمع وأما قوله تعالى هل يسمعون تكبرا اذ تدعون
فهل تقدر مضاف أي هل يسمعون دعائكم وقيل ما أضف اليه الطرف مقن عنه وقوله فقل قول
بعضهم ان ليس بمتنوعهم وذهب بعضهم الى أنه ناسب لواحد بتقدير مضاف مجموع قبل اسم
الذات والجملة خالية بعد المعارف مفعول بعد التكبر فالتقدير هنا معناه كلام في ذكر السموم
لأن الجملة لا تكون مفعولا ثانيا الا في الافعال التي اخذت على المبتدأ واخبر وليس هذا معنا وليس يسمي
لانها ملحقة بأي العلية لان السمع طريق للعلم كما في التمسيل وشروحه فقوله يصيرونهم بالفتحة خبر
بعد خبره ليدكر او بالقوة مفعول أو خبر بعد خبرنا أو يذكر بلفظة (قوله أو وصفه) هذا قول ثالث
في المسئلة وهو ان يجعل مفعولا وقوة بعد تكرره أو كان بعد معرفة كان حالا كما مر وقيل انه بدل
اشتغال بتأويل الفعل بالمصدر ووجه بعضهم لاستغناء عن التوضيح الاضمار وهو مع وهو
المقصود بالنسبة فهو كقوله ليس زيد في اذ ليس زيد بسبب ولم يحصلوه محتاجا الى التأويل وإبدال
الجملة من الخبر ليزجها من تأويله بعد قوله وراعى في التأويل أعراب حتى يرد عليه أنه سيك بلا
سابق كما في شرح المعنى ولا تنوت به المبالغة وتضييع السماع بين معنيه كما توهم لانه من ايقاعه
على الذات (قوله وهو أبلغ في نسبة الذكر اليه) الالافية من ايقاع الفعل على السمع منه وجعله
يغزله السمع من الالافية في عدم الواسطة في شأنه مع عدم واسطة وقدم في سورة آل عمران فتأمل
الالافية لا متنازعة بنسبة الوصية بعد مشاركتها الوجه الاول في النسبة الى الفاعل وفيه تكرار النسبة
مع عدم وقوفه على غراده لا حائل تحته وكذا ما قبله بل يقال جمعت فلا يقول وانما السمع وقوله
فكان أصلا جمعت من فلان قوله الا أنه أو يخصص القول بين معنيه وأوقع الفعل عليه وحذف
السمع ووهو في التكلم الموقع عليه بما سمع منه أو جعل حاله في الحال أو الوصف مفعول في قوله
يجب ذكر السمع منه في مقام السمع ونكتة تلجأ ما ذكر الالافية فقد خبط خطبوا ما عرفت

بل فعله تكبيرهم فيصيرهم
يرجعون الى الكبير فيأولونه من كثرها
اذمن شأن المعبود ان يرجع اليه في حل
المقدسيكم بذلك والى الله اي يرجعون
الى توحده عند تحققهم به من آلهتهم (قالوا)
سبحن رجعا (من فعل هذا) لهما انه ان
القلبين) بغيره على الالهة المحققة
فلا اعظام وافرطه في سطوها (قالوا)
فله الهالك (قالوا) سمنا في ذكرهم
فهم فله فعله ويدكر في مفعول مع
أوصية التي بعده لان يتعلق به السمع
وهو أبلغ في نسبة الذكر اليه

ولابد هذا لأن الكسافي يقول يجوز حذفه وأراد بالحذف الإخبار وقيل أصله فعله والفاء عاطفة
وعليه يعني له لا تخف بحذف لامة وهذا يعني القراء وهو قول مرغوب عنه ولعل الذهاب إلى هذا مع
حاشية جازر تفكيك النظم يراه فيه نظر إلى أن المصومين قوله أنت الخ أأنت معبودات عظاما
ومن قوله فعل الخ أنها أجسام غرناطة ولا ضرورة دفع الضر عنها فكيف تنفع أو تضر غير ما فعله
أأنت الالهة الغلظية فقال لا بل كسرت الأجرام المحفوة بفعله كيروهم هذا امام عزة وأجابه
قائل (قوله وما روى الخ) هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه
وهو جواب عن سؤال المقدوني الوهب الأول تقديره أنك أوله بما ذكره لا يصدر الكذب عن النبي
على الله عليه وسلم المصوم وما ورد في الحديث بخالفه لكنه على هذا كان ينبغي تقديره على القول
الآخر ويحق أنه أخرجه لإشارة إلى الاعتراض على القول الأخير والمعارض جمع معارض وهو
مالا يكون المقصود به ظاهره ويذكره في واجها ما ولذا وردت في المعارض المتدوس من الكذب وقد
مر الكلام فيه (قوله وما روى عنهم) مراجعة للعقل بجواز عن التفكير والتدبر فالمراد بالنفس
النفس الناطقة والرجوع إليها عبارة عما ذكر وقوله فقال بعضهم لبعض إشارة إلى أن نسبة القول إلى
الجميع مجازية وقوله هذا السؤال أي أنت فقلت المقصود بالتحريز والتحريز والاعتذار وقوله لأن
غلطوا بالتشديد أي يستفاد للتأمل وفيه إشارة إلى أن أنت القائلون تشديد الحصر الإضافي (قوله
انقلبوا إلى الجهاد الخ) ذكر فيه في الكشف أربعة أمجبه مصله اعترض على بعضها بأنه غير مناسب
لقوة اقتضاه الخ وقوله اختار المصنف بعضها وزك بقاها وبعبارة أي استغفروا حين رجوعوا إلى
أنفسهم ورجعوا بالفكر الصالحة ثم انتكسوا وانقلبوا من تلك الحالة فأخذوا في الجهاد بالباطل والمكابرة
وأن قولنا مع تظاهر حال الحيوان الناطق آلهة معبودة مضارة منهم أو انتكسوا عن كونهم
مجادلين لأبراهيم عليه الصلاة والسلام مجادلين عنه حين فراعته القدرة على النطق وأقبلوا على
روفسهم حقيقة انتهى والتكيس قلب الشيء يجعل أهله فاما أن يستعاضوا بالرجوع عن الفكرة
المستقيمة فتخليهم أنفسهم إلى الفكرة الفاسدة فيجوز عبادتهم بغير ما فعلوا كونهم في معرض
الالوهية ففعله لقد علمت معناه لم يصف علينا وعليها كذا أنا اتخذناها آلهة مع الصلح والعدل
عليه قوة اقتضاه الخ ولذا اختار المصنف رجحه الله وأنه الرجوع عن الجدال الباطل إلى الحق
في قولهم لقد علمت لأنه في قدرتها واعتراف بأنها لا تصلح للالوهية ومعنى تكساوان كان حاله
ما أقامه مع الأصغر ولكنه تكس بالنسبة لما كانوا عليه من الباطل أو انتكس مبالغة في اطرافهم بخلاف
وقوله لقد علمت طهرتهم أو إيمانهم رجح عليهم وهو مبالغة في الحيرة وانقطاع الجبة واستحسن الأول
وهذا أو هو رجوع عن الجدال عنه إلى الجدال معه بالباطل وهو قريب من الثاني (قوله شبه عودهم
إلى الباطل الخ) قيل عليه أنه يضع حينئذ قولهم على رؤسهم ورد بأنه من التعبير بدراستعمال القضا
في جرم من عدمه ومن التاكيد كبر بعض مدلوله مع أن التكسر يستعمل في مطلق قلب الشيء من حال إلى
آخر لفة فذكر بكتسور واستعمل لمع عليه وقوله انتكسوا أنفسهم أي ردوها كما كانت عليه
والمراد أن شاذن أو ألهما من مذلة بصفة الجهول والتأنيب مخففة بصفة العلوم مقفوة
(قوله وهو على إرادة القول) أي قائل لقد الخ فهو حال من الضمير وقوله فانه أي هذا الأمر وقوله
اصراهم بالباطل شتمه معنى الاعتراف ولذا أعاد به وبالله وقوله صوت المتضجر هذا أصله وهو أن صوت
بهذا المتضجر من استنذاره أي كآله الرأب واليه أشار المصنف رجحه الله بقوة قصودنا أي راحة
خبيثة مستندة ثم صار اسم فعل بمعنى المتضجر وقيل لفات كثيرة كأي كتب اللغة وقوله المتأنيب أي
المتضجر وقوله أخذ أي شروعا في فعل ما يضرهم من قولهم أخذ يفعل كذا إذا شرع في فعله وقوله لما
خرج فتشديد ويجوز الكسر مع التخصيف (قوله فان السار أهول) أي أعظم وأشد فاختاروا حاله

وما روى أنه عليه الصلاة والسلام قال
لأبراهيم ثلاث كلمات تصونها صورته (فربما
كذلك المشابهة صورته) وارجعوا عقولهم (فقلوا)
إلى أنفسهم) وقالوا (انكسوا)
فقال بعضهم لبعض
هذا السؤال أو عبادتهم
القائلون) بهذا السؤال لأن غلظهم
لا يخلق ولا يضر ولا يتبع لأن غلظهم
يقول لكم أنهم إلى القائلين (ثم تكسروا على
رؤسهم) انقلبوا إلى الجهاد بالباطل
استغفروا بالرجعة عودهم إلى الباطل
بصورة أو غلظ الشيء يستعمل على أهله
بصورة أو غلظ الشيء يستعمل على أهله
وقرئ تكسروا بالتشديد تكسروا (تكسب
أنفسهم) لقد علمت ما هو على إرادة القول (قال
تأمر سوارها وهو على إرادة القول) قال
أقتبسون من دون الله حالاً يتكسب شيئا
ولا يضرهم (تكسب) انكسروا بعبادتهم لها بعد
اعترافهم بأنهم أجادات لا تنفع ولا تضر فانه
يقا في الالوهية (أف تكسروا بالباطل
دون الله) تضجر منه على اصراهم بالباطل
البدن وأصوات المتضجر ومعناه تضجروا
واللام بيان التأنيب (أف لا تظنون) فمع
صنعمكم (قالوا) أخذوا في المأثرة لما جروا
عن الحاجة (مترقون) فانه السار أهول
ما عليه (واضروا أنفسهم) بالاستقام
لها

استحق أشد العقاب عندهم وإنما أقاد هذا المعنى اقتصاد الشرط والجزاء كقولهم من أدرك الصمان فقد أدرك أي أدرك مرضى غلبا غيبا (قوله) إن كنتم ناصرين) يحتمل أن يراد أن مغلوبه مقدرا أي فاعلين النصر ويحتمل أن الفصل المطلق كمن يصر أو أريد به فرد من أفراد أو أبن على عمومه إمكان أن بلغ والمعنى أن كنتم فاعلين قلة لا فاعلا النصر والمؤثر القوي الشديد وهو يتجر به لا هانتا وكان المباشرة إلى أنه ينبغي تحقيقه منهم ونسبة القول إلى الجميع والقائل واحد لا ضامه كما مر وقوله قلنا جازع أن أردنا لأن الإرادة تسبب القول في الجلة ولا يحد في حله على حقيقته كائلا وقوله ذات برد وسلام بيان لحاصل الحق وأردى بضم الراءين باب نصر وكرم وقوله غير ضار لقوله سلاما ولذا قال ابن عباس رضي الله عنهما أنه لم يقله أهلكه بردها (قوله) جعل النار المسخرة أي المتقادة لخدمته وهو إشارة إلى أن الأمر مجازين التضخيم كافي قوله كونه فردا فيه استعارة بالكناية بتشبيهها بآدم ومطيع وتضليل الأمر والذواء والتضخيم ظاهر التكوين والجزاء فاعرف جعلها مأمورة تخالف أنه لو حمل القول على ظاهره والأمر على التصكويم لم يكن استعارة وهم (قوله) وأقامه كوف ذات برد مقام أبري (لغيبه) من الأجل بكان والتضخيم بغيره كانه لا رضى وأقادة دوام برده حالها مكتوبة منه وقوله حذف بصفة المجهول أو المسدود والأول أظهر لقوله أقيم قم نسمة أهام فكبرون فعلن معلومين أو مصدرين وقوله إشارة إلى أن تقدير المضاف لا ينافي المبالغة في قسمين جعله عنده ظاهرا ونصب سلاما مفعول معطوف على قلنا خلاف الظاهر ولذا مرهضه والمخيلة بالظاهرة المحيطة معروفة وكوفي بضم الكاف ومثالة مقصورة في بالهراق وقوله وجعوا فيها ناراً أي سلبوا عنه نار الأله بول الهنا وأصيها وهو تقدير مضاف أي أنه نار غيره والمجنون التي معروفة قبل وهو أول ما صنع منه (قوله) من له أي اسأل مراداً وأمرنا فالضمة للسابعة بتأويلها بما ذكر وسال قد نصيب معقول وقوله حسبي من سؤالي حله بحالي أي يكفيني ويغني عن السؤال عن بيانه مقدمة وهذا المبلغ كائلا

علم الكبريم بحال السائلين * منه لقاض ملح مبهم الطلب
فليس يسأل الا من أسأبه * غلام لم يتدرع بردة الادب

وهذا مقام لا يثافي دعاء الانبياء عليهم الصلوة والسلام وسؤالهم لظهور الاحتياج وتقعير جهة التضرع في تراب المذلة ولذا ورد أن القديس الملقب في الدعاء لكل مقام مقال وقوله ولم يصبر منه الا واثمة الذي ربط به تخلفا له من ضيقه جعله حالية أي بعد دخول التار من غير تأخير فيه سوى ذلك جعلت التار ووضعه من راض الجنة ومن لم يفهم مراده قال فعل هذا تكون التار على حالها ولا يناسب المبالغة في تبريدها والرواق بكسر الواو اسم مفرد ما يشبه كالنار وليس جمع وثيقة كقولهم وقوله من الصرح إشارة إلى أنها نار غلبة لا يكتن القرب منها وإنما تنتظر من بعد وقوله فقال الخ أنفراء جالساً مع ذلك راضها فأمر بأخراجه فلما أتاه أن مره فقال الخ قالنا فضيحة وقوله ستة عشر الأولى ست عشرة سنة (قوله) وانقلاب التار الخ طيبة حال من التار وأصفه هو الالة حتى الريح وهي مؤنثة ويدع بكسر فسكون بمعنى مستبعد مستغرب لا تسببه بعض العناصر إلى بعض كاتقلاب الماء هو امره وكبير وقوله هكذا أي ووضعة أشفة في أمره وقت خلاف المعتاد وان كان غير مستبعد أيضا بالنسبة للقدرة الالهية وجعله مجزئاً كان فيما استند ظاهراً والافواه وادها من والطلاق المجرز تعلية كتمشاع لكن الظاهر الأول لأنه ظهر على يديه عليه الصلاة والسلام وقد دعاهم إلى ابطال الكفر وعبادة الأصنام فيقتضي أنه عليه الصلاة والسلام في قبيل الاربين (قوله) ونيل كانت النار الخ مرضه لها فانتقمه الروى وظاهر التظلم وما فيه من المبالغات السالفة وقوله ويشعر به الخ لأن قصيصه بما ذكر يقتضي أنها ليست على غير ذلك مع تأييده بأنه مخالف المعتاد ومخالف ما مر

(إن كنتم فاطلين) إن كنتم ناصرين لها نصر
مؤزراً والقائل فهم رجل من أكراد فارس
اسمهم نون شمس الأرض وقيل عمرو
(قلنا) أي كوفي برداً وسلاماً ذات برد
وسلام أي أبري برداً وضخماً ومأمورة مقطعة
جعل النار المسخرة مقام أبري ثم حذف
وأقامه كوف ذات برد مقام أبري وقيل
المضاف وأقيم المضاف إليه مضافه وقيل
نصب سلاماً مفعولاً أي وسلاماً سلاماً على نار
أنهم سوا خطبة يكون رجوعاً فيها ناراً
خطبة ثم وضعوا في الضمير مفعولاً فرموا به
فيها فقال له جبريل هل لك حاجة فقال أنا
سؤالي حله بحالي الله ربك فقال حسبي من
الخطبة وقوله ولم يصبر منه الا واثمة فاطلع
عليه عمرو من الصرح فقال لا برة وكفة عن
الهك فذبح أربعة آلاف برة وكفة عن
ابراهيم عليه السلام وكان ذلك في سنة
عشر سنة وانقلاب النار هو امطية ليس
يبدع غير أنه هكذا على خلاف المعتاد فهو
اذن من مجزئه وقيل كانت النار بها لها
لكه تعالى دفع منه أذاها

لمدرى أنهم قالوا انه تغيب صرى غروا فيها شيخا فاحرقوه ولذا قيل انه متعلق بسلا من يدفع الاشعار
ظاهرا ودكرا لاشعاره لا مفهوم لقب غير معتبر وأما قوله انه لم يشق ان البرد اضربه بل النار كما
فتق عن الرق وقيل انه اذا اتفق بسلا ما فالاشعار بهاء ليكون مؤذاهما واحدا اذ لم يرد تعميم
البرد وتخصيص السلام وقيل انه تعالى نزع عنها طبيعة الحس والارواق وأبها حاصل الاضاعة
والاشراق لا بعد فيه فلم يخار بين من حقيقة النار (قوله كجزي في السندل) وفي نسخة السندل
بالزمو في آخر السندل وهي ثلث فيه تلاتهم فيه لانه معرب وهو طراود ودية كلفا لا لغيرها
النار ويحصل من وشها وأورج لسانا بل ولا تحرقها النار ووقع في الشعر القارصى سمندر بالزمو
أهنية وما عداه اقرب ووقع في بعض نسخ عن الحياة سندل بدون من ولما صاحب القاموس من
الله تعالى فيه خط في ماذلس هذا جعل تفسيه قال ابن خلكان ومثله السرفوت وهي دية تعبس
في قرن الزجاج ولابن حارفة

نسخ داود لم يقد صاحب الفا • وكن القنار للعنكبوت

ويشاء السندل في لوب النسا • وحمل في نفسه السافوت

(قوله عادمهم الخ) بيان وتخصيص لكونهم أخرس كل خسر ومن يدبر حجة رفضته في الدنيا
والاستروءه من سائرهم اسم أشد العذاب في الدارين وقوله تعالى الى الارض متعلق بضميمة التخصيص
معنى الايصال أو الاخراج وعموم البركات من قوة للعالمين وحرص تفسير البركات بالتم الذنوب لان
القول الأخير وأنب يحال الاتية عليهم الصلاة والسلام ولم يقل باركها لعلها لغة يجعلها محبطة
بها وفلسطين • كوردتها في المقدس ولو ط عليه الصلاة والسلام ابن أبي ابراهيم عليه الصلاة
والسلام وقيل ابن هـ (قوله عليه) لانه من لغة يعنى اعطاء وقد قيل انه مصدر كالغاية منصوب
بوجها لانه مصدر معنى ولا ليس للقرنة الحالية المعنوية العقلية لاختصاص معناها على التفسيرين
الاخيرين (قوله فسادوا كملين) يشيران أن ذكر السلاح النسي خلقوا عليه لما ياب من الكمال الاثنى
بهم والا فالانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يدعون بالصلاح ولذا قيل في مثله انه لمح الصفة وقوله
الناس بيان لثقله المحذوف والضعف في جنوهم وكما في الناس (قوله وأصلها تفضل الخيرات الخ)
وإنما كان كذلك لأن كل مصدر ذكره معمول فهو متأول أن والفعل واذا أول به عمل • هـ فيمنون
ويذكر معموله ثم يفتقد حذف التنوين وضاف له قوله وإن تفعل بالنساء للجهول ووقع الخبرات
قالمصدر ومصدر الجهول والخيرات في قوله تفعل الخبرات من فوعة أيضا على القيام مقام فاعله وكون
المصدر يكون مبنيا على فعل أو فاعله متعلقا به مختلف فيه فأجاز ذلك الاخفش قال المغرب والحصم منه
فليس ما اختاره الزخشرى كالمصنف مجتازا والذى ذكره المصنف كافي الكشف بيان لاسر
سخر في الضمور والذى ذكره هنا أن تفعل الخبرات بالحق المصدر ليس موسى إنما الموصى أن تفعل
ومصدر المبنى للجهول والحاصل بالمصدر كالقادرين وأيضا الموصى عام لانبياء عليهم الصلاة والسلام
وأجمعهم فلذا أئني للجهول فاقبل تبعا لمفاتيح العرفي وجهه أن تفعل الخبرات لاس من الاحكام المختصة
بالموصى اليهم بل عام لهم ولا يجمع فلذا أئني الفعل للجهول وانه برط عليه أن فاعل المصدر محذوف
فيجوز تقديره عاما كقول المكلفين الخبرات فلا حاجة الى القول في المسافة الآن يقال قدره لانه أوصى
يستعمل مع أن والفعل قالموصى لا يكون نفس الفعل الذى هو معنى صادر عن فاعله بل انما فاعله
ذوول مما أراد واذا ظهر المراد سقط الازراء وقوله لتفضل كلفنا جبريل على الملائكة وقد مر
سبته • (تبيته) قال الحلي وداعلى أي محسان الذى يظهر أن الزخشرى • يفتقر ما ذكره لانه
بل لان الفعل لا يوصى وإنما هو قول الله لهم افعلوا الخبرات (قلت) تأويله لا يوزع معنى ما قاله فالظاهر
أن المصدر هنا لا مضر كضرب الرقاب كما أسأله المصنف بوجه ليضوهم فاهرقه (قوله وسقط

كجزي في السندل • وشعره قوله على
ابراهيم وأرمولة كيدا • مكرافى اشراق
(فعلناهم الاخيرين) أخرس كل خسر
لما عادمهم برها فاعلها على أنهم على
الباطل وابراهيم على الحق وموسى الخ
درجته واستحقاقهم أشد العذاب (وتبيناه
ولو ط الى الارض التي باركنا فيها للعالمين)
أى من العراق الى الشام وبركاته العاسة
ان أن • كلفنا الاتية بعشر آية ومبداى الكالات
في العالمين من نعمهم التي هي مبادى النعم
والخيرات الدينية والدنيوية وقيل كثرة النعم
والغلب العال على روى أنه عليه السلام نزل
بفلسطين ولو ط عليه السلام بالقرنة
وبينهما مائة يوم وليته (ووجها هـ) اجنى
وبه قولنا فاعله • عليه فاعله حال منها أوله
وك • أفيد على ما دل بالقرنة (تكرار) يعنى
يعقوب ولا يأس بالقرنة • بان وفنناهم
الاربعة (رجلنا صالحين) بان وفنناهم
لصالح وجنناهم عليه فسادوا كملين
(ويصلناهم آفة) بقدرى بهم (يبدون)
الناس الى الحق (أمرنا) لهم بذلك وأمرنا
إياهم حتى صابوا وكملين (وأوجناهم) كالمهم
إياهم حتى يصنوههم عليه فبهم
فعل الخبرات) ليضوهم عليه فبهم
بافهم الفاعل الى العلم وأصلها تفعل
الخبرات تفعل الخبرات تفعل الخبرات
وكذا قوله (وأفهم السلوة وآية الزكوة)
وعرض مذهب الخالص على العام لتفصيل
وسقط

تاء الاقامة الموعظة الخ قال التمام مصدر الافعال والاستفعال من المقتل العن شيوخ اقام واستقام
 اقامة واستقامة اصلهما اقوام واستقوام فأعل بقلب واوه الشايد نقل حركتها لمقتلها وحذف
 أحد القبه لالتقاء الساكنين وهل المحذوف الأولى والثانية مذهبان وعرض عنها التمام ومذهب
 القراء جواز ترك التعويض بشرط الاضافة ليكون المضاف اليه سادسا وحدا كما ذكره المصنف رحمه
 الله ومذهب سيبويه الجواز مطلقا والسمع يثبت هذه في الوجود بدون الاضافة والذي حسنه هانئ اذ كان
 قوة اتناء الزكاة (قوله ومحدثين عظمين الخ) أمّا الاخلاص في العبادت فيقيمهم من تقديم معروها
 عليها وأما التوحيد فلا زمة لأن من لا يعبده غير الله موحدة أو على ادخال الايمان في العبادت لانها
 رأسها ولو طامصوب على الاشتغال وبوزنية نصب ياذ كرمه قد راجحة آتيناها بجملة مستأنفة
 وشمر الحكم بالحكمة وهي ما يجب فصله كافي الكشف لأن النبي صلى الله عليه وسلم حاكم
 على أمته أو عتاه المعروف (قوله قريه يسدوم) هي قريه قوم لوط عليه الصلاة والسلام وقيل فراعهم
 كانت سبعاء فغير عنها لانها أشهر وأما المشهوره عند أهل اللغة أنه بدل المجهدة وقد روي بالذال
 المجهدة وقيل انه اسم قبل التعريب فغيرت ياء الهاء الامهلة وذكر أهل الاخبار انه اسم ملك سميت
 به القريه بقوله

لا عظم فخر من أي رجال * وأجود في الحكومة من سدوم

(قوله يعني الواطئة) عنها لانها اشنع أفعالهم وجم استحقق الاهلاك ولذا ذهب بعض الفقهاء الى روى
 الموطن متسكنا من مكان حال وطرح الحجارة عليه كاتلهم وجم والجمع باعتبار تعدد المواد وقوة وصفها أي
 القريه بصفة أهلها وهو على انبائت لانهم العاملون لأهل بشرا على أنه نعت سمي كرجل ذي غلامه
 ولو جعل الاسناد مجازا يابون وتقديره والقريه بغيرها من أهلها مجازا أيضا ولما قام المضاف وهو صغير مقام
 الفاعل انرفع واستقر وجعل قوله انهم الخ لادخل لاعتبار التقدير فغيره لانه مشترك بين الوجود فتأمل
 (قوله كاتلهم) أي قوله تعمل انبائت لاقوة ههنا كاتل وقوله في أهل رجستان فالادخال يعني
 جعله في جملتهم ودمادهم فالقريه بغيرها مجازا وأما إذا أريد بالرجة الجنة فالقريه حقيقة لكن اطلاق
 الرحمة عليها مجاز كافي حديث الصحبين قال الله عز وجل الجنة أنت رضى أرحم من أم من عبادي
 وقوله سبقت لهم منا الحسنى أي قدر لهم التوفيق لعمل الصالح وقوله ونوحا أي ذكر قصته نوح عليه
 الصلاة والسلام وأذ يشعني بالمضاف المقدرا ويدل من نوح يدل اشغال ان لم يقدر ودعا نوح بالعوفاة
 وقوله لا تذر الخ ومطلب خلاصه منهم فلذا قال قصصناه (قوله مطاوعه اتصمرا) أي جعلنا متصمرا
 وفي نسخة مطاوع اتصمرو فوقع الواو وكذا وقع في الكشف تفسيره بخلافه كقول النمرار يعني
 انه عدى بن كاهدي اتصمرا وفي الأساس نصره الله بن عدوه ومن عدوه واتصمرو وفي الطبع
 معناه منعه وجعلنا منهم باقر اقم وتخلصه معنونه اذا اتصمرو كطاعة عن دل على وقوع التصمير
 بجعله متصمرا منهم لعدم تخلف مطاوعه عنه لا يجوز الاعانة كما إذا اتصمرو يعني فاقبل انه انما جعل
 مطاوعه لانه تعالى أخيرا استجاب لدعا وكان من دعاة عليه الصلاة والسلام طلب الاتصام وتساب
 أن يكون المراد بالنصر هنا مطاوعه الاتصام وقوله جعلنا الخ فصره بالاقصا معني المطاوعة ذلك
 للتوبيخ بعدد من كان من غير الخلاص له وما ذكره القائل بما اتفق عليه شرح الكشف (قوله تكذيب
 الحق) هو معنى قوله كذبوا الخ والانهما في الشر من قوله قوم سوء والحرف الزرع وأما جعله يعني
 الحكم فلعله مجاز على التشبيه بالزرع وقوله رعيته الى تفسيره للنش والهمل رعي النهر وقوله الحكم
 الحاكمين مني وكذا الحاكمين أوجب لقوله فغم القوم وهذا توجيه لضمير الجمع في قوله لحكمهم وصاحب
 الحرف وان لم يبين له ذكر كنهه فهو ممن ذكر الحرف فان قلت كيف يجوز اضافة المصدر الى الحكم
 الى الحاكم والحكم هو الحاكم عليه دفعة وضافة المصدر الى الفعل الى وإلى المفعول قلت قالوا
 ان الاضافة اختصاصية بقطع النظر عن الصالبة والمعمولية والمعنى الحكم الواقع بينهم والحكم
 هنا بمعنى القضية وليس مصدر وانما رد السؤال اذا كان مصدر اضافة المعنوية (قوله

الغير المتكومة أو القنوى) المفهومين من السابق وقوة أو موقع في نكحة حكم قبل ولعل فيها كانت
 مساوية لما تنقضي من الزرع وقوة أو بارها موقع في نكحة أو ولادها والقاض على الزرع بالسقي ونحوه
 • واعلم أن الجصاص قال في أحكام القن من الناس من ذهب إلى أنه إذا أخذت زرع رجل لاسلا
 ضمن وإن أفسده ثم نازل به ضمن وأصحابنا لا يرون الضمان مطلقا إذا لم يكن صاحب الغنم هو الذي
 أرسلها واسحق الأولون بهذه الفصة لا يجابها الضمان ويأبى عنه صلى الله عليه وسلم أن ناقة البراء
 دخلت حائط رجل فأفسده فقتضى على أهل الأحوال أي الساتين بحفظها بالثأر وعلى أهل المواشي
 بحفظها بالليل وهو حديث مضطرب وما في هذه الفصة لاوافق شرعنا فهو منسوخ بحدت جرح الجبابرة
 جبار ولا تقيد فيه بليل أو نهار أو سباب الضمان لا تختلف لئلا أوامرا أو أمسا حدت البراءرضي الله
 عنه فيبوز أن يكون أرسلها كما يبيوز في هذه الفصة أن يكون كذلك ومن الناس من قال حكمها كان
 فصلا لا اجتبا إذا لم يكن ما أوسى به سليمان عليه الصلاة والسلام كان ناصحا للحكم داود عليه الصلاة
 والسلام وقوة فقهنا هاسلمان لا يدل على أنه اجتبا انتهى بحمله وذكر القرافي في قواعد ما بين
 القيم في العالم أن هذا موافق لشرعنا وهو ظاهر ما في الكشف وهو حقيق ثقة فلا ريب عليه نقض عاذر
(قوله اجتبا) وفي نكحة بالاجتبا وهذا عند من يجوز الاجتبا فلا نساء عليهم الصلاة والسلام
 كما بين في الأصول وأرضى المصنف رحمه الله كونه اجتبا دميحالا لأنه لو كان وحالما لجاز لسلمان
 عليه الصلاة والسلام وحاشا لفته وأن الظاهر أن سليمان عليه الصلاة والسلام لم يكن ينافي ذلك السن
 لكن صاحب الكشف رده بأن الحل على أنه اجتبا ولو كان اجتبا سليمان عليه الصلاة والسلام أشبه
 بالوهاب أو هو الوهاب باطل لأنه نقض الحكم داود عليه الصلاة والسلام والاجتبا لا يقتضى بالاجتبا
 فدل على أنهما جميعا حكما بالوحي أو كان حكم سليمان عليه الصلاة والسلام بالوحي وحده وهو
 غير وارد لأن عدم نقض الاجتبا بالاجتبا إذا أرادته نقضه بالاجتبا غير مبيح بل من تقليده فليس ما نحن
 فيه منه وإن أراد بالاجتبا نفسه ثانيا وهو جارية من تعرج اجتبا لا ظهر ردليل آخر فهو غير باطل بدليل أن
 المجتهد قد يتقل عنه في مسئلة قولان كذهب الشافعي القدم والجديد ويرجع الصحابة رضي الله عنهم
 إلى آراء بعضهم وهم يجتهدون وأما الجواب بأنه وقع في شرعية خبرنا ورواه بأنه قص من غير انكار فهو
 شرع لنا فتصنف لاجابة وأما الجواب باحتمال نقض داود عليه الصلاة والسلام حكمه الاجتبا
 بالوحي فرب مته لأن المترض اغنا عترض على كونهما اجتبا من تكفي عيبا بذكر **(قوله)**
والأول أي حكم داود عليه الصلاة والسلام دفع الغنم لصاحب الزرع بشره إلى ما في الكشف من
 قول أبي حنيفة رحمه الله بأن العبد إذا جنى على النفس فانه يلزم المولى دفعه له أو فداؤه وعند الشافعي
 رحمه الله يدفعه في ذلك أو يذبحه ولعل قيمة الغنم كانت بمقدار نقص الحرث **(قوله والثاني)** أي حكم
 سليمان عليه الصلاة والسلام بما مر نظره قول الشافعي رحمه الله من غصب عدا فأن من غنمه فانه يضمن
 القيمة للقاتل بقتله حال منه وبين الاتصاف بعده فإذا ظهر ترادا وقوله وسكبه أي حكم ما نحن
 فيه من اتلاف المواشي ما ذكر وقد علمت ما فيه مما اقتضاه الجصاص وما ذكره من الحديث وإن
 روى في السنن لكنه فيه اضطراب وفي رجال مسند كلام مع أنه محمول على أنه أرسلها كما مر فلا دليل
 فيه والحائط هنا بمنحى البستان والأموال البستانين كما مر وقوله جرح الجبابرة ورواه الشيخان
 والعلامة بهمة فثبت به لعدم قطعها وجبار عصى هدو غير مضمون وبرحها جنايتها وبشة الكلام
 فيه مفعلة في كتب الفقه والحديث **(قوله دليل على أن خطأ المجتهد لا يقدح فيه)** أي في اجتبا
 أو كونه مجتهدا والدلالة هنا على ما مر أما إذا كان بوحسب والشأن ناسخ الأول فلا دالة فيه وهذا يشهد
 على أن كل مجتهد ليس يجب **(قوله وقيل على أن كل مجتهد مريب)** أي قبل الآية دليل على
 هذا القيل أي تدل بظاهرها على أنه لا حكم في هذه المسئلة قبل الاجتبا وأن الحق ليس بواحد

(فقهنا هاسلمان) الغير المتكومة
 أو القنوى وقريء أنها منها روى أن داود
 أمر بالغنم لصاحب الحرث فقال حلومان
 وهو ابن إحدى عشرة سنة فبر هذا أرفق بها
 فأمر بدفع الغنم إلى أهل الحرث فينقحون
 بالبلية أو يبارها وأشعارها والحرث إلى
 أرباب الغنم يضمنون عليه حتى يعود إلى
 ما كان ثم يتراد أن يطلوها فلا اجتبا
 والأولى تأخير قول أبي حنيفة في العبد الحافي
 والثاني مثل قول الشافعي بغير الحيلولة
 في العبد المصروب إذا أتى وسكبه في شرعنا
 عند الشافعي وجوب ضمانه بالتلف بالليل
 إذا لم تضبط الدواب لئلا وسكبه في
 قضي النبي صلى الله عليه وسلم لما دخلت
 ناقة البراء حائطا وأفسده فقال على أهل
 المواشي حفظها بالليل وعلى أهل المواشي
 حفظها بالليل وعند أبي حنيفة لا ضمان
 إلا أن يكون معها حافظ لقوله صلى الله عليه
 وسلم جرح الجبابرة ولا تأنيبا حكما وعلى
 دليل على أن خطأ المجتهد لا يقدح فيه وقيل
 على أن كل مجتهد مريب وهو مخالف مفهوم
 قوله تعالى فقهنا هاسلمان

فكنا غيرها اذا خال بالفضل اذلو كان فيهما حكم تعين وهذا مذهب المعتزلة كما بين في الاصول ورواه
 المصنف رحمه الله بان مفهوم قوله فقهناهما علمان انفسهما بالهجوم دون داود عليه الصلاة والسلام
 يدل على انه المصيب ليقى عند الله ولو لمالما كان تخصيصه بالهجوم معنى والمستدلون يقولون ان الله
 لما خصه دل على ان كلاهما مصيب ونفسهما بالهجوم لا يدل على خطأ داود عليه الصلاة والسلام
 بلوازكون كل مصيب ولكن هذا ارفق وذلك اوفق بالعرض على التحفظ من ضرر القبر فذلك
 استدلال بهذه الآية لكل فكالم يعلم حكم الله فيهم بل يعين دلالتها والمصنف عن استدلال بالهجوم واما
 غيره فيقول انه قد يستدل به اذا اعتقد بترائ الاحوال كما هو هنا ولا يرد انه لا يعمل به اذا عارض
 المنطوق لانه ليس في المنطوق توصي حكم داود عليه الصلاة والسلام قتال (قوله ولو لا النقل)
 السابق في تخالف داود وسلمان لا حقل انهما اتفقا على حكم واحد ويحمل قوله فقهناهما علمان على
 ان تخصيصهما بالهجوم لانهما ما تفصل الله به على في صفرته لان داود لم يفهم بل لانه اجل من ان يدع
 بالهجوم وقوله ما تفصل البناء القرينة وصيغة الجهور لا كما تفصل الله به عليه ويحمل قوله فافهمنا
 ان يكون معنا فوافق المنطوق والقهوم والظاهر الاول (قوله بقدرن انفسهم) اشارة الى ترجيح
 كون الطرف مقتضيان تأخير كانت معه للتخصيص لاشارة الى انه مخصوص به وهو ظاهر من الوجه
 الاول وكما اشارة لمرجوحه الاول لانه لا وجه لتفصيل لان الحال بذلك المعنى ولا يقوله
 بالشئ والاشراق في سورة من ان لم يرد به العموم ولا يلغى قوله الاقوان كان يجيبا عندكم كما لا يخفى
 وقوله ينزل أي يظهر من جانبها وان لم يكن منها وعلى ما بعده هو منها ومرض القول بكونه بمعنى
 السيف لانه ظاهر والمتدعيه المعنى لا يذكره أهل اللغة وقوله على الابتداء أي وحذف الخبر وهو
 مسخرات والنصب للصف على الضمير المستردون فامل (قوله لانه) يريد به تبديل لما قبله
 كقوله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا أمراءها اذلة وكذلك يفعلون وسئلوه
 عام لانسان وقوله فليس يدع أي يمسح لبق أماته وهل الذرع فغير لصفة الجوس بفتح اللام
 مفعلة بمعنى الملبوس كركوب بمعنى من ركوب (قوله البس لكل خالبريها) اما فقهنا واما بوسها
 هوس شعر لئليس وله قصة مذكرة في أشغال الدفاني يعني استعد لكل أمر عايناهم ولا يلقه
 وقوله كانت أي المدروع وقوله فاختارها لتشديد أي جعلها سطحا وسردها ادخال الخلق ليعلموا
 في بعض واذا تعلق لكم بكم فاما اذا ان تعلمها لاجل تفهمكم (قوله بدل منه بدل الاشتغال) سواء تعلق
 بملأ أو كان مفعول لبوس لكنه اذا لم يكن الضمير لاحتياج تقديره أي ليصنعكم بالضمير له داود
 عليه الصلاة والسلام على قرأه بالياء الضميمة وكذا على ما بعده والذرع مؤنث حمى وأبو بكر
 هو ثوبه أحد رواة القرأت السبعة كرويس والراء والووالوسين المهمة على صفة الصغرو وقع
 في نسخته وهو يقر بضم النسخ والبأس الحرب ويحمل ان يقدر فيه مشاف أي من آفة باكم
 كالسيف (قوله ذلك) هو مفعول شاكرتون وأخرجه بمعنى آفة به وقوله في صورة الاستهتام لان
 المقصود به ما ذكر والاستهتام الحقيق غير جائز على الله وكون الاستهتام للتوبيخ والتعريض ظاهر
 لما فيه من الايماء الى التعريض في الشكر واما المانعة فلا لالة الاستهتام بأنه مستحق للوقوع دون أمر
 فسأل منه هل وقع ذلك الامر الا لازم الوقوع أم لا لانها تدل على طلب الدوام والثبوت بخلاف
 صفة الامر لا هذه البس من الاستهتام بل من دخول هل على الانجيم مع اقتضائها للفضل وعبارة
 المصنف رحمه الله لا تدل عليه لا ما ذكره فكذلك لائق الاستهتام وفي الفتاح هل لطلب الحكم
 بالثبوت والاعتناء وهما يتوهمان الى الصفات دون الذات ولا استدعاه للتخصيص بالاستقبال اقتضى
 الصفات لان الذات لا تخص بزمان لانها نسبت الى الجميع واذا كان لعل مزيدا لخصيص بالافضل
 كان هل أنهم شاكرتون ادخل في الاتباع من طلب الشكر من أفاضلهم شاكرتون ومن فعل تشكرتون لاقتضاء

ولو لا النقل لا حقل توافقهما على أن قوله
 فقهناهما لانها ما تفصل الله به على في صفرته لان داود لم يفهم بل لانه اجل من ان يدع
 بالهجوم وقوله ما تفصل البناء القرينة وصيغة الجهور لا كما تفصل الله به عليه ويحمل قوله فافهمنا
 ان يكون معنا فوافق المنطوق والقهوم والظاهر الاول (قوله بقدرن انفسهم) اشارة الى ترجيح
 كون الطرف مقتضيان تأخير كانت معه للتخصيص لاشارة الى انه مخصوص به وهو ظاهر من الوجه
 الاول وكما اشارة لمرجوحه الاول لانه لا وجه لتفصيل لان الحال بذلك المعنى ولا يقوله
 بالشئ والاشراق في سورة من ان لم يرد به العموم ولا يلغى قوله الاقوان كان يجيبا عندكم كما لا يخفى
 وقوله ينزل أي يظهر من جانبها وان لم يكن منها وعلى ما بعده هو منها ومرض القول بكونه بمعنى
 السيف لانه ظاهر والمتدعيه المعنى لا يذكره أهل اللغة وقوله على الابتداء أي وحذف الخبر وهو
 مسخرات والنصب للصف على الضمير المستردون فامل (قوله لانه) يريد به تبديل لما قبله
 كقوله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا أمراءها اذلة وكذلك يفعلون وسئلوه
 عام لانسان وقوله فليس يدع أي يمسح لبق أماته وهل الذرع فغير لصفة الجوس بفتح اللام
 مفعلة بمعنى الملبوس كركوب بمعنى من ركوب (قوله البس لكل خالبريها) اما فقهنا واما بوسها
 هوس شعر لئليس وله قصة مذكرة في أشغال الدفاني يعني استعد لكل أمر عايناهم ولا يلقه
 وقوله كانت أي المدروع وقوله فاختارها لتشديد أي جعلها سطحا وسردها ادخال الخلق ليعلموا
 في بعض واذا تعلق لكم بكم فاما اذا ان تعلمها لاجل تفهمكم (قوله بدل منه بدل الاشتغال) سواء تعلق
 بملأ أو كان مفعول لبوس لكنه اذا لم يكن الضمير لاحتياج تقديره أي ليصنعكم بالضمير له داود
 عليه الصلاة والسلام على قرأه بالياء الضميمة وكذا على ما بعده والذرع مؤنث حمى وأبو بكر
 هو ثوبه أحد رواة القرأت السبعة كرويس والراء والووالوسين المهمة على صفة الصغرو وقع
 في نسخته وهو يقر بضم النسخ والبأس الحرب ويحمل ان يقدر فيه مشاف أي من آفة باكم
 كالسيف (قوله ذلك) هو مفعول شاكرتون وأخرجه بمعنى آفة به وقوله في صورة الاستهتام لان
 المقصود به ما ذكر والاستهتام الحقيق غير جائز على الله وكون الاستهتام للتوبيخ والتعريض ظاهر
 لما فيه من الايماء الى التعريض في الشكر واما المانعة فلا لالة الاستهتام بأنه مستحق للوقوع دون أمر
 فسأل منه هل وقع ذلك الامر الا لازم الوقوع أم لا لانها تدل على طلب الدوام والثبوت بخلاف
 صفة الامر لا هذه البس من الاستهتام بل من دخول هل على الانجيم مع اقتضائها للفضل وعبارة
 المصنف رحمه الله لا تدل عليه لا ما ذكره فكذلك لائق الاستهتام وفي الفتاح هل لطلب الحكم
 بالثبوت والاعتناء وهما يتوهمان الى الصفات دون الذات ولا استدعاه للتخصيص بالاستقبال اقتضى
 الصفات لان الذات لا تخص بزمان لانها نسبت الى الجميع واذا كان لعل مزيدا لخصيص بالافضل
 كان هل أنهم شاكرتون ادخل في الاتباع من طلب الشكر من أفاضلهم شاكرتون ومن فعل تشكرتون لاقتضاء

(ولسان) وتخرجه لول الامم فبعد من الاكل
لان التلذذ في عالمه لسان فخره وفي الاول
امر ينظر في الجبال والطيور مع دار الاشياء البه
(الرحمة) تشبه الله برمين حبسها
تبعه بكسرهم في شدة كمال عقول
شهور وسواها في شدة كمال عقول
كثيره تارة ومائة اخرى سبب اذلة
الرحمة (يا امر) بنيت حال تاليه في
من الاول الى اخرها (الى الارض
التي بان كائنها) الى الشام وراية مدار
منه بكرة (وكما قيل في حاله) فخره على
ما تشبه الحكمة (ومن الشياطين
يفر صوته) في الصلوة فيكون تشبهها
ومن صنف على الرحمة اربعة اشياء عليه
وهي كسرة موصوفة (ويصان جلادونه
ذلك) ويجوزون ذلك في اعلى اركانها
المدن والقصور واختراع الصناع الفرية
قوله تعالى يملكون ثمانية من محارب
وتماثل (والكسرة ما قيل ان من يفر من
امر) او يفسد على ما هو متفق عليه
(وايوب اذا يدري انه في سفر) ياتي
مستحق الفخر وقوله بالكسرة على افعال
القول اربعين اربعة اضعاف والشر اربعين
شأن في كل شر وبالفكر خاص في النفس
كبر من هولاء (وانت اسم الرحمة)
وصفي به في كل جنة بعد كسرة ما
ويجوز ان ياتي في من عرض الخليلين
لفظ في الله وكان قد علم اولادهم
ابن امي وامتيا لها في كل ما هو عليه
وايتلاء الله جلالة اولادهم في علمهم
وذا باب امه والارض في ذنبه في كل شدة
سنة فاولادهم عشرة اربعة وسبع
اشهر وسبع اشهر وديان امره اربعة
بنت من ابن يوسف اربعة عشر
ابن يوسف طالت في نواحيه وبنات الله
كم كانت في نواحيه في كل شدة في كل
استحي من الله ان اذهره ويا جنة سدة
بلا في مذهبنا (فاستجابه في كل ما به
من ضرر) بالظلم من مرضه (وايتلاء
منهم ميم) بان الله في كل ما كان
ارواحهم في كل ما به منهم فاول
عندنا ذكر في العبادين (وجه على ايوب
وقد كثر من العبادين في كل ما به من
نبتناوا اياك انبأ (ارحمتنا العبادين) فاننا ذكرهم
بالاحسان والانتباه (واصيل ولدوس وذا
الكلل) بين المصير وقيل وقيل ذكرهم في الله
كل من اذعن الفضل او كفل
منه او صنف على ايتنا من الله وقولهم والكلل
يجي بمعنى السبب والكفاة والنصف (كل
كله ولا (من الصابرين) على مشاق التكليف

الحمام لعدم الصلوة وكان دخولها على الاحياء التي في حيزها فعل قبيحا (قوله وهو حذرنا) يشير الى ان
متعلقه مقدور بما ذكر وهذا على قراءة نصب الريح واماعلى وقوله فهو مبتدأ وخبر وقوله فعل اللام فيه
أي في قوله لسان عليه الصلاة والسلام دون الازل وهو قوله مع داود لان كلا كان كمن هجر انما ولكن
هذا وضعه مختص بلسان عليه الصلاة والسلام فان باللام اذ اعلى التمع والاختصاص واما التبخير
الجبال السبعة والطيور فاما هو امر كان مع داود عليه الصلاة والسلام مضافا اليه وان لم يكن يختص به
ولم يعد عليه تنفع منه ولا خبار في كلامه فأي قوله من حيث انهم الخ) جواب عن انها صفت
بانها عاصفة هنا وقد صفت بانها راء اي طيبة لينت في محلي آخر وهما متماثلان فأجاب بانها راء
في صفا عاصفة باعتبار قطعها المسافة كقطع العاصفة فيكون هذا امر انما فأيضا اوانه باعتبار
حالي وهذا مثل ما ترى في العاصف وسأقي تبخير راء أيضا بخلافه وهو جواب آخر ولم يذكره مع
قوله تبخير بأمره وقوله بمشقة أي على وفق ارادة قوله جلالتنا انهم وقوله ثمانية اشارة الى ان
عاصفة حال أيضا وقوله اوبدل لان الجلة قد تبدل من المفرد والواحد وقت الزوال وقوله به ذكره
باعتبار ان الريح هواء وقوله فيجز به الخ اشارة الى انه كاية عما ذكره لانه المناسب للتبديل (قوله وهي
نكره موصوفة) أي على الوجهين ومع ما بعد هذا نظر المعنى وحسنه تبينه يجمع وقدم ولم يجعلها
موصولة لانها لم تكن الموصولة قد تكون لله في الذنن خلاف الظاهر (قوله ويحيا وزين ذلك
الى اهل الارض) دون معنى غير هذا فيفسد انهم يحيا وزاد في قوله فاحمال اشارة الى ان تنورين
هلالا لكثير والصنائع القريبة كازجاج وغيرهم النقوش والتساوير (قوله على ما هو متفق
بجلبهم) أي خلقهم وطبعهم لانه حضره كبرهم ومردتهم وقوله على افعال القول أي فالتلافي وهذا
مذهب قصاص شاع في افعال المذهب الاخر ان يعمل فيه النداء لتعقبه معنى القول واليه اشارة قوله
او تضيئ الخ (قوله وصفه بفاية الرحمة) اشارة الى ما في آمانى ابن عبد السلام من انه لا مشاركة
بين الله وقوله في صفة الرحمة بحسب الحقيقة لان رحمة الخلق اضعاف قولي ووجه الله اما لا تمام الحقيقة
او ارادته فوجهه بان المراد وصفه تعالى بفاية الرحمة وأنه اعظم رحمة من كل من يصفه في الجدة
وما يوجب ما به من الضر المتفق للرحمة عليه والمطلوب خلاصه من الشر ولطف السؤال التلطف
وعدم الابراء (قوله من اولادهم بن امحق) بن ابراهيم وفي بعض النسخ امحق بن يعقوب وهو
كاقيل وهو الصواب يعقوب بن امحق وقيل هو ايوب بن امحق بن راحس بن حمص بن امحق بن
ابراهيم وقوله ما خبر وقع في النسخ بجملة وراهمه لانه وفي بعضها ما حين بجملة ميمه فون (قوله
اورحة الخ) في قوله تعالى رجعت عندنا على هذا اية بيده ولوفى لودعوت شرطه بجوابها
محذوف أي انجيب لادعي التلبي وقوله مدة الرضاء المراد به عدم البلاء وقوله ما يلته أي ساوتها
وكانت بمقدارها وقوله بالشفاء فالكشف بجازته (قوله بان الله في كل ما كان الخ) فأي معنى
مثل اهل عدد ما من زيادة مثل آخر وعلى الوجه الثاني معنى ظاهر والنوازل ولد الولد كاستم وتذكره
تفسير لقوله ذكرى وللعابدين منلق به (قوله اول رحمتنا العبادين) فاننا ذكرهم الخ) اشارة
الى ان رحمة ذكرى تازعنا قوله العبادين لانه متعلق بذكرى وحده كافي الوجه السابق لكن قوله
فاما بالشفاء في كمال النسخ وهو في الكشف وبعض النسخ الواو وهو الظاهر اذ لا وجه للتعليل كاقيل
وجهه ان من ذكره الله عندنا بالشرع على ما به من رحمة قائل (قوله وقيل زكرا) وقوله او تكفل
وجهه ان من ذكره الله عندنا بالشرع على ما به من رحمة قائل (قوله وقيل زكرا) وقوله او تكفل
منه كذا في بعض القسم أي طلب ان يكفل الله امور وفي نسخة تكفل امته أي التزم ما يصدق منهم
واظهار كلام بعضهم انه يفتني المي التي تسمى بأمة ووجه فلينظر وجهه والكفل الكفاة
والتكفل والتبني والشفاء كاذ كره المستفاد من الله وقوله من الصابرين يعلم من ذكره ولا بعد

أوب والنوب جمع ثابتة وهي المحبة (قوله يعني النوبة) لانها راحة ولا تسمى غلظت المسب
وأريد السب ولم يفسرها في قصة لوط عليه الصلاة والسلام لسبق النبوة وأما غيرها ولكل مقام
مقال (قوله وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام) ولا يلزم تحليل الشيء نفسه على التفسير الاول
كما هو لان المعاليه كمال الصلاح وأما كونهم أنبياء فهو بيان خدم في الواقع ولوسلم في الآتيه
وبان أنهم من ذريتهم فالعني جعلهم أنبياء لان آباءهم كذلك وقوله صلاحهم معصوم لا يعني
مأنه من حسن التصبر والمبالغة في معصية الصلاح وقوله ابن مقي الصبح أنه اسم أبيه وقال ابن كثير
كفهر انه اسم أمه ولم يصب أحد من الانبياء الى أنه غير مؤمن وعيسى عليه السلام والصلاة والسلام
(قوله لما) بتخفيف الميم وتثنيها ويرم بالموحدة والراء المهملة كتحريم في خبره وسر والماتعة
بذهب أو عفا ضيا وطول دعوتهم أي لطول مدته دعوتهم الى الحق مع شدة شكهم فيهم أنهم رؤسهم
وأصله حديد تصكون في القيام فاستمر لما ذكر استمرته شهوره والمجاورة الزلة قبل أن يؤمن
من الله بالوحي لبغضه لكونهم غرضه لأجل الله وقوله لم يعد لهم أي في وقته ولم يعرف الحال
وهو يؤمنهم وأوسب عدم اتساع وقوله فظن بابنا السبعول أي ظن الناس لاهو وقوله غضب
من ذلك أي فعل فعل الغضب ان غارت له كراهة لهم وذلك إشارة الى الظن وعدم الاتيان (قوله)
وهو من يتا المبالغة أي المبالغة واختاره لجانسته المبالغة ولأن التفاعل يصحكون بين اثنين يهود
كل منهم ما في غلبة الاختراف تعني بذل المقدور والناهي فاستعمل في لازمه القبل المبالغة دون قصد
مبالغة وقوله ولأنه الخ فالخاطبة على ظاهرها اذ هو غضب عليهم لكونهم وهم غضبوا عليه لما ذكر
وفي قوله تلوق وطوق جناس خلطى وقرأ من غضب بإسفة المفعول لانه أغضب حالهم (قوله)
لن نضيق عليه الخ) أن تخففه من الشبهة وأما ضمها للشان ولن تقدر الخ خبرها وتقدر بفتح التون
وكسر الهمال قراءة الأكثر ومعناها لن نضيق عليه في أمره يحبس وهو ما وهو من القدر بفتح الهمال
والحق ظن انهم يقدرون غضب عليه بمقربة وغورها وليس من القدرة اذ لا يظن أحد فضلا عن النبي
صلى الله عليه وسلم عدم قدرة الله في شيء ويؤيد هذه التفسير الثاني قراءة تقدر بالتسديد فانها من
التقدير يعني القضاء والحكم لا يعني التحقيق في المشهور وان وردت بهذا المعنى أيضا كما ذكره الراغب
رحمه الله وقوله من القدر على الوجه الثاني وقيل على الوجهين (قوله أولن تعمل فيه قدوتنا)
هذا تفسير آخر على أنه من القدرة لأن القدر يقتضيان وجها من ذكر السب وهو القدرة وإرادة
السب وهو العمل بها واظهارها ووقع في نسخة باي التفسير بنديل أو هو من غلط النسخ (قوله)
وقيل هو يقتيل) على أنه من القدرة أيضا لكنه استعارة نعية أو تغليب وقوله عبارة لئلا أي فعل
فعل من ظن ان لا تقدر عليه وقوله في مراغمة أي معاداة ويدهدهم (قوله أو خضره شيطانية)
أي خائس ويطار ورده على لوسعة الشيطان من غير بيان ولكونه توهما لا غلظا على غلظا بما ع
لان شديدي وهما لا غلظا ومثله لا يلزم عليه لكنه تكلف لا يلزم بتمام الانبياء عليهم الصلاة والسلام
وعلى هذا اقتلقت فيه وقوله وقرئ أي أي بالياء المفعول أيضا (قوله في الظلة الشديدة) الوجه
الجميع بأن الظلة التي تفتحها جعلت كلها ظلمات والمراد أحد المذكورات أو بطن الحوت وعلى الوجه
الآخر حقيقة وقوله بأنه إشارة الى أنها محققة من التقية بتقدير الجار وخبر الشان وجوزفها
أن تكون تفسيرية لتأدي وقوله من أن يجزئني أي يزعمه من الجوز وقوله لانه ماقبله عليه والمعنى
أنت القادر على قتلهم من هذه الروطة وهو اعتراف بذنبه واظهار لتوبته بغير عنكرته وقوله
ما من مكروب أي واقع في كرب وشدة روادها كما والتمذي وحصاه (قوله تعالى فاصبرنا الخ)
قبل عليه لم يقل نصيانه كما قال في قصة أوب عليه الصلاة والسلام يحسبنا الخ لانه دعا بالخلع
من الضر قال كصف المذكور يرتب على استجابته وتوكل عليه الصلاة والسلام لم يدع قلوب يديه

وشدائد النوب (وأدخلناهم في جهنم)
يعني النبوة ونعمة الانبياء
(الصالحين) الكلام في الصلاح وهم الانبياء
عليهم الصلاة والسلام قال صاحبهم
معصوم من كدر القساد (وذا النون)
وصاحب الحوت ونسب بن مقي (ان ذهب
مغاضبا) اقومه لما لم يبول دعوتهم وشدة
شكهم في قادي اصرارهم بهاجرا عنهم
قبل أن يؤمن وقيل وعدهم بالعذاب فلم
يأتهم بما دعاهم ويؤمنهم ولم يعرف الحال تلقن
أنه شكهم وتغيب من ذلك وهو من ذاه
المبالغة للسابعة أولاه أغضبهم بالمبالغة
تلوهم بطوق العذاب عندها وقرئ غضبا
(ظن أن لن تضيق عليه) لن تضيق عليه أولن
تضيق عليه بالعقوبة من القدر وبعضه
أه تروى مثقال أولن تعمل فيه قدوتنا وقيل
هو يتسلسل لما بهال من فأن أن يقدور
عليه في مراغمة قومه من غير انتظار لا
أو خضر شيطانية سبقت الى وجهه نسبي
ظنا للمبالغة وقرئ بالياء وقرأ يعقوب على
البناء المفعول وقرئ به مثقالا (فنادى في
الظلمات) في الظلة الشديدة بالسكاسة
أو ظلمات بطن الحوت والجبر والبل
(أن لا اله الا أنت) لانه لا اله الا أنت
(بجانب) من أن يجزئني (التي كنت من
الظالمين) انفسى بالمبالغة الى المبالغة وعن
التي عليه الصلاة والسلام ما من مكروب
يدعوه بذلك الدعاء الا اضيق به (فاصبرنا الخ)
ونحنه من التمس

الترتيب في استجابته ورد بأن الفاء في قصة أوب عليه الصلاة والسلام تفسيرية والعطف هنا أيضا
تفسيرية والتقفن طريقة مملوكة في علم البلاغة ثم لان لم أن ونس عليه الصلاة والسلام لم يدع
بالخلاص كانهت عليه ولو لم يكن دعاء لم تحقق الاستجابة وهذا لا يحصل له وكونه نفسا لا يدفع
السؤال لأن ساء له لم أتى بالقصة ولم يوث بها هنا فافظا هرا ن يقال ان الاول دعاء يكشف الضر كما مر
عن المستقر حجه الله أنه تلفظ في السؤال فلما أجلى في الاستجابة وكان السؤال بطريق الاعمال ناسب
أن يوثق بالفاء القصيدة وأما هنا فانه لما حاجر من غير أمر على خلاف هذا لا انبعاث عليه السلام
والسلام كان ذلك ذنبيا كما أشار إليه بقوله من الظالمين ثم وأما السه هو الدعاء بعد مؤاخذه بعد صدر
منه من سياكة الابرار فالاستجابة عبارة عن قبول فوته وعدم مؤاخذه وليس ما بعده تفسيرية
بل زيادة احسان على مطلوبه ولذا عطف بالواو وهكذا ينبغي أن يفهم النظم فتأمل وقوله كان في بطنه
قبل انه صفة أربع ساعات بتقدير العائد أي كان في بطنه فيها وقوله وفي الامام الاسم المعصوم
العتافي ولا يخص بما كان عنده رضى الله عنه وهو شبهة لثبته كونه القراء وقوله في أي رسم فيه
يتون واحدة وقوله ولذلك لا ينبغي ما في هذا التعليل فان القراءة مبنية على صحة الرواية لا يجوز مشابهاة
لرسم العتافي كما هو هذه العبارة فافظا هرا ن يقول بأن المراد اختار الجماعة هذا على القراءة
بثنتين لكونه أوفى بالرسم العتافي فتأمل (قوله فانها) أي التون فتنى البناء لله صلواته والجمول
والاشفاقا حلة للعرف بين الانظار والادغام وحروف الفهم هي الحروف التي يخرجها من فضاء الفهم وهي
ثلاثة الجيم والشين والصاد وتسمى الحروف الشجرية قال أبو علي في اطيحة روى عن أبي عمر ونجى مدغمة
ساكنة والتون لا تدغم في الجيم وإنما أخفيت لانها ساكنة تخرج من التانيش مخدفة من الكتاب
وهي في اللفظ ومن قال تدغم فهو غلط لان هذه التون تخرج مع حروف الفهم وتبينها سأل فلما أثنى فان
السامع أنه مدغم انتهى (قوله مخدفة التون الثانية الخ) لتواني التانيش والآخرى هي ما يليها
والتنقل انما حصل بالثانية لا بغير كونها أملية كما أشار إليه المصنف رحمه الله وهو ردى أي البقاء
رحمه الله وأوقعه في أحسن موقع لصحب الصناعة وتظاهرون أصله تتظاهرون وقوله
ولا مدغم فيه أي في المذهب وهو ردى أي البقاء رحمه الله تعالى أذن أنه انما يمدح أحسن المثلين
مع لمعاد الحركة كما في تظاهرون ولا وسبه له وتصدوا الادغام لاسم وقوله تلوف اللبس أي بالماضي
بخلاف ما نحن فيه لانه لو كان ماضيا لم يكن آخره وكونه سكن تحضيفا خلافا للظاهر كما سيأتي
وأما كون تظاهرون ليس فيه ايس بالماضي فظاهر (قوله وقيل هو ماض مجهول أسند إلى ضمير المصدر)
أي في التواء وسكن آخره مخففة كما فرغ في الشواذ ما عين من الرباب ~~كون~~ لاء وقوله ورد الخ
الذلا في على الفارسى في الحجة ولا يمنع النقل فلا يرد عليه ان الاخفش وجماعة من الصائغاء يروا
قسام المصدر مقام الفعل وهو مع وجود المفعول على أنه يجوز نصب المؤنن بفعل مخدوم في
مع أنه قد يقال ان مراده أن قيام ضمير مصدر الفعل المجهول العائد على ما في منه غير أن تركه
تأمل وأما نصب المؤنن بضمير المصدر فضعف لضعف عمل الضمير (قوله وحيد بلا ودرني)
فسر به ملابسات لقوله وأنت خير الوارئين لانه لو كان المراد ولدا صاحب وبعاوله لا يخلقه بعده كما قيل
لجعل قوله برني ودرشن آل يعقوب كناية عن الولد لانه من شأنه ذلك وبل يأتي المين ونحوه كما لا ينبغي
اذا المقصود من التنازل بقاء النوع والمساواة والمساواة داخله فيه فهذا ثم وأنت والحمد على
الكناية المذكون ليس ما ذكر بل بأن الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يرون ولا يورثون فقولهم نردا
لا يشابه بل بزيده (قوله وان تترقى من برني فلا بالي) يعني أنه صلى الله عليه وسلم سأل ربه
أن لا يدعه وحيدا ورزقه ولما ربه ثم سلم أمره لله الله تارة بانفصال ان لم يقبض فلا بالي لا نك خسر
الوارئين قبل ان هذا الاشباب مقام الدعاء انما آداب الداعي أي يدعو بمجد واجتهاد وقصير منه

بأن قد فقه الحرف الى الساحل بعد أربع
ساعات كان في بطنه وقيل ثلاثة أيام
والنغم لا التقام وقيل غم التلطفة (وكذلك
نحي المؤننين) من غوم دعوا الله فيها
بالاشلاص وفي الامام نحي ولذلك أثنى
الجماعة التون الثانية فانما تفتي مع حروف
الهم وقرأ ابن عاصم وأبو بكر بتشديد الجيم
على أن أصله نحي مخدفة التون الثانية
كما حذفت التاء الثانية في تظاهرون وهي وان
كانت فام مخدفاً وقع من حروف المضارعة
كانت فام مخدفاً وقع من حروف المضارعة
التي لم يفتي ولا مدغم فيه اختلاف حركات
التي لم يفتي فأن الداعي الى المذهب اجتماع
التونين مع تعدد الادغام وامتناع المذهب
المتاين مع تعدد اللبس وقيل هو ماض
في تصحيف تلوف اللبس وسكن آخره
مجهول أسند إلى ضمير المصدر والمفعول
مخففة وورد بأنه لا يسند إلى المصدر والمفعول
مخففة وورد بأنه لا يسند إلى آخره (وروي
مذ كرهوا الماشي لا يسكن آخره وحيداً
انما يدعى ربه لا تدرك فرداً) فأن لم
بلا ودرني (وأنت خير الوارئين) فأن لم
ترقى من برني فلا بالي به

فلا يفتي أن يقول اللهم اغفر لي ان شئت لانه تعالى يفعل ما يشاء بلا مكره له كما في صحيح مسلم لعزم
 المصلحة وتعلم الرغبة فانه تعالى لا يتعامل مع شيء أعطاه نص عليه في الحمن الحمن والظاهر انه ليس
 من قبيل ما ذكره فتاوى (قوله أي أصلها فالولادة) هذا من حاصل المعنى وان معنى أصلها ما
 ملا ذكره لان الضمير للولادة وانها بان تلتصفاً من التكلف وتصفكك الضمير وان كان قوله
 أول ذكرها رغباً وحمه واللام فعلية وقدم يصح عليه الصلاة والسلام لانه المطلوب الاعتناء بالاول
 لا تقتضي ترتيباً (قوله أول ذكرها يتبين خفيها) فهو معطوف على استحيائه لانه ليس مدعواً به ويجوز
 عطفه على وبيننا وسنذكر يظهر عطفه بالاول لانه لما فيه من الزيادة على المطلوب لا يصطفاً بالفاء التعليلية
 وعلى الوجه الاول فلان المقصود بالامتنان لا التقدير لعدم الاحتياج اليه مع أنه لا يلزم التقدير
 بالتمام بل قد يكون العطف التقديرى بالاول وحده بالتمام والاول المهملة ثمة حذو معنى صفة
 الخلق معاندة (قوله أي التوالهين) صفة الجمع من التوالهين وان كان معنى التوالهين موكناً مولوداً
 فقه قلبه لمعنى على أمته وان كان معنى ذى الولاد سواء كان مولوداً أو ولداً فلا قلب فيه
 وقوله انهم الخ جلة نسوة لتعليل ما به من الكلام من أنه هو لا المذكر ويزن حصل لهم الخ لفرق
 والرتب وتدل المراتب العالية لما ذكره كاشار اليه المصنف رحمه الله تعالى بقوة بعد والمعنى انهم خالوا
 الخ لا لمجاورة دعواتهم حتى يقال انه لا يصح مود الضمير في التوالهين لان معنى عليه السلام والاولاد السلام
 ليس منهم هنا ويكشف دفعه بأن يقال ان الة استثناء جواب عن سؤال تقديره ما حالهم فتدبر
 وقوله أو ولد كورين الخ يعني أن الضمير راجع للانبياء السابقين عليهم الصلاة والسلام لا ذكرها عليه
 الصلاة والسلام ومن معه وهو على هذا ظاهر من غير تكلف (قوله يادرون الى ابواب الخ ليرت) أي
 الى أنواع الاعمال الحسنة وأسرع تعدي الى ما فيه من معنى المبادرة وتبين ما فيه من معنى الجد
 والرغبة يقال أسرع في مشيئة وفي الحديث هم ساريع في التبرع في المصلحة وغيره والله أشار
 الزمخشري ولعن بعضهم أنه لا يتعدى الى ما قاله تعني معنى الرغبة أو من قبل فخر في عراقيها
 أو يفتي الى التعليل ولا حاجة اليه وكذا ما قبل انه عدل عن الى الى في الة لانه على أنهم لا يفترون
 بل يظهرون الجد في تحصيلها ولا يرد عليه كما هو شأن المسارع اليه غير مدكور وأنه لا دليل على تقديره
 وكه قوله علمت (قوله ذوى رغب الخ) جعل رغباً ورغباً مصدرين بتقدير مضاف أو موزعين
 باسم الله اعل ويجوز ان يقرأ جميعاً على معناه ما لغة وليس بجميع كخدم جمع خادم لانه موعود
 في الفاظ فائدة وان يجوز ان يوزع كونه مفعولاً والارغبة ضد الرغبة ولم يقده في قوله ذوى رغب إشارة
 الى جواز تجميعه وشموله للامور الدنيوية والاخرى وقيد في الثاني بالتراب إشارة الى جواز كل
 منهما فان كان راجعاً لهما فالتميز لانه المناسب للقيام ومدح الايمان عليهم الصلاة والسلام
 فلا يرد أنه تخصيص من غير محض من أن الظاهر التعيم كافي ولا يجوز تفسير الرغب بالتشريع والابتها
 لكنه خلاف المشهور في اللغة والاستعمال وقوله ثنتين وجهه ما ذكره وتختين معنى متذلل (قوله
 داتين الرجل) وفي نسخة داتين والرجل منصوب به لتعظيمه معنى ملازم وداتين معنى دائم
 الدأب وهو العادة المستمرة أو هو منصوب بقرع الخافض أى الى الرجل وأما كونه بلا من الضمير المستمر
 بدل اشغال لخلاف الظاهر وفي نسخة دائم الرجل بالإضافة الى ظاهرة وقوله والمعنى الخ تزيانه
 (قوله والى أحصت فريجه) منصوب لمصطفاه على ما قبله أو ياد كراوية أخره مقدر أى على ما
 عليكم أو تزيانوا بالتمام عند من يميزه وقوله من الحلال والحرام قيل لا يفي ذكر الحلال
 لأن النكاح سنة في شرائع القديمة فلا يصح جعله سنة القسبة وليس بشيء لأن التزل والقرع
 كان في شرعهم ثم نسخ ولا حال لارهاية في الدين ولو سلم فذكره هنا لازم لتكثيره ولادبها عارفة
 له عادة والاحسان بعملا القوي وهو المتع مطلقاً ونسخ لازم وقد يتعدى كاذ كالمعرب وعليه قول

(فاسميت له ورويت له) وأصلها
 زوجة) أي أصلها فالولادة بعد غيرها
 أول ذكرها يتبين خلقها وكانت حرة (انهم)
 يعني التوالهين أو ولد كورين من الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام كانوا يادرون
 في الخ ليرت) يادرون الى ابواب الخ ليرت
 (ويذكر تزيانها) ذوى رغب أو ذوى
 في التواب راجعين الى الجنة (وكانوا
 واثقين القلوب أو المصيبة) والحق
 ثنتين) مختصين أو اثنين الويل الى
 انهم يادرون انه ما بالويل منه الحلال
 (والى أحصت فريجه) من الحلال
 والحرام يعني حرم

البناء على الحسن بما أعطاه وهو حق الله تعالى بحال تشبيه معاملته مع من أطاعه وعمل صالحا
 ببناء من أحسن الله غيره ثم استعمل التشبيه ما استعمل التشبيه به وقوله وثني على الجنب أي قبل
 لا تكفران دون لا تكفر لأن ثني الجنب مستلزم له وأبلغ لعمومه (قوله لا يبيع بوجهنا) هذا مأخوذ
 من تأكيدان والاسم وتقديم الجار وبه ظاهر فائدة ذكره وارتباطه بما قبله (قوله وتنعى على أهلها)
 يعني أن القرية عبارة عن أهلها أو هو بتقدير مضاف وأن الحرام استعمل المنع وجوده فيجمل أن كل
 واحد منهم مضاف من جرح الحصول وقال الراغب الحرام المنع لما ينقصه الهوى وإنما جرح قسري
 وإنما جرح من جهة العقل أو من جهة الشرع وقوله غير منصوب منهم قيل أي تصورنا مطابقتها للواقع
 ويحتمل إيقاظه على ظاهره مبالغة (قوله وحرم بكسر الحاء وسكان الزاء) هو لغة فصحى بمعنى الحرام
 أيضا وقرئ وحرم لم ينشطه وهو يحتمل أن يكون بالغض والسكون وحرم بالمضارع محققا ومشتدا
 لأنه قرئ بها كافي الكشف إلا أنه صحى الأول (قوله سكننا بأهلا كها الخ) يعني أنهم لكفرهم
 حكم الله بأهلا كهم أو أرادوه وقدره في الازل وهذا أن كل قبل وقوعه وتأويلهم ذاعل تفسير
 لا يرجعون الأول وهو على أحد الوجوه في أعراب حرام وهو كون حرام غير مبتدأ محذوف كما سيأتي
 ونفسه في الكشف يقول عز من أنزلها أهلا كها وقوله أو وجدناها هلكة قبل هذا
 بناء على أن المراد بالهلا الهلاك العنوي وهو الكفر والمعصية وقيل أنه أعم من الهلاك الحسي
 والمعنوي ولا يفتي مافيه فإنه إذا أريد بالهلا الحقيق الواقع فينبغي إيقاظه على ظاهره ولا يجازى
 إلى جعله من باب أجدنه أو نحو جده من محمود أو أن أريد به العنوي فالظاهر تفسيره بجعلنا أهلا كها
 وهو لا ينافي كونه يحقق الله حق قال أنه مبنى على مذهب المعتزلة فلا يظهر لعدمه من الظاهر التبادر
 هنا وجهه إلا أن بعض معاني الرجوع الائمة تنافي معنى الاحلال لوجعل على ظاهره كارجع التوبة
 قلزم تأويله بما يكون به متفقة عليه كقصدنا وأوردنا ونحوه مما عرفت في أمثاله ولما كان الحرام بمعنى
 المنع غير التصوري حتى كلفه محال وقد وقع في مقابلة العمل الصالح اقتضى جعله على الهلاك العنوي
 بالكفر والمعاصي وعلى الوجهين الأخيرين لا إشكال فيه قلنا لم يصحح بتأويله إلا أن رجوعهم
 إلى الحياة دون تلك الغاية غير مخصوص بهم فينبغي جعله على الرجوع إلى حياتهم لا فيما ماتوا طواقفه
 وعلى الأول فليس كل من عصى وكفر يستحيل رجوعه ما لم يحكم الله عليه بالشقاء الا لا أو يعلل الله
 أنه كذلك ووجد الله بمعنى علم حيث وقع كما صرح به الراغب والزمخشرى في الأعراف وبهذا ندين
 أنهم ما بنوها وأحد وأنه لا يصح الهلاك الحسي هنا كما قيل وأنه ليس منقوضا المعنى وقد قيل إن الغاية
 تقتضي امتداد واستمرار والهلا لا يتصور فيه ذلك بخلاف ما فسره به قدس (قوله رجوعهم
 إلى التوبة) قبل قدمه للملائمة للشرعية التي جعلت غاية لكنه أورد عليه أن إيمان الناس وقوته بما
 لا ينكر لثبوته وهو قبل القيامه الآن يقال أنه لا يعتبه وليس بشئ لأن توبة الناس لا تقبل فيجوز أن
 يقال لهم لم يتروا مع أنه إذا اعتصم بأجوج لا يكون اليأس فتأمل (قوله أو الحياة) بلزط عطف على
 التوبة قيل عليه الأنسب أن يقول بده الجزء لأنه مفعلي بقيام الساعة ولا شك في امتناع الجزء المقبل
 وليس بشئ (قوله ولا صدق) أي زائده ومكذبه يبره تاديبا فيزيد في الكلام الجسد وإنما جعلها
 زائده لأن الحزم رجوعهم كما أشار إليه وقوله أو عدم رجوعهم للجزء على أن الأخير زائده وقوله
 وهو مبتدأ قال ابن الحاجب في أماليه إذا جعل أنهم مبتدأ وسرام خبر مقدم وجب تقديمه لما اعتز
 في القول من أن الخبر من أن يجب تقديمه (قوله أو فاعل لسانه خبره) من باب أقام أحوال
 لكنه هنا لم يعتد على ثني أو استهزاء فهو على مذهب الأخفش فإنه لا يشترط كذا في الحواسن بناء
 على ظاهر كلام النجاة وذهب ابن مالك إلى أنه جائز بلا خلاف وإنما الخلاف في الاستحسان وعدمه
 فسبويه رحمه الله يقول وليس يحسن والأخفش رحمه الله يقول هو حسن وكذلك الكوفيين

وثني على الجنب لعمالة (واتاه) لعماله
 (كاتبون) مشنونون في حقيقة عمله لا يبيع
 بوجهنا (وحرام على قرية) يفتن على أهلها
 غير منصوب منهم وقرأ أبو جعفر ورجع
 والتكافؤ وحرم بكسر الحاء وسكان الزاء
 ورجع وحرم (أهلكها) سكننا بأهلا كها
 أو وجدناها هلكة (أنهم لا يرجعون)
 رجوعهم إلى التوبة أو الحياة ولا صلة
 أو عدم رجوعهم للجزء أو هوميتة أخبره
 حرام أو فاعل لسانه خبره

كأن شرح التمثيل (قوله أدليل عليه) قبل معناه دلل على المبدء يعني أن حرام خبر المبدء
محذوف يدل عليه فاعل الخبر تقديره وتبين وجوبهم المباحرام وقيل خبر عليه راجع إلى الفاعل
أي دليل على الفاعل لا الخبر لأن ما قدره محذوف لا يتصور خبر عن التكرار ولا ينبغي فساد لانه
ان عني أن فاعله محذوف تفاسد وكذا ان كان خبرا مستترا سادسا لانه منوع كما تقرر في النحو
فالأقول أصح وان كان كلام المصنف غير ظاهر فيه فانه (قوله أولانهم لا يرجعون ولا يسيرون)
معطوف على قوله يرجعون يعني أنه بتقدير الام وسرام خبر مبتدأ محذوف تقديره ذلك وهو المذكور
قبله من العمل الصالح والسعي المشكور ثم على بأنهم لا يرجعون عن الكفر فكيف لا يمتنع ذلك وكذا
المعنى على قراءة الكسر كأيته الزمخشرى والمصنف بقوله وبؤيده القراءه بالكسر لانها جله مستأنفة
للتعطيل (قوله عزم وموجب عليهم أنهم لا يرجعون) أي من الشر لا من مطبوع على قلوبهم
وهذا ما اختاره في الكشف وهو على جعل حرام مجازا عن عزم الله على ما ذكر لأن ما عزم عليه
غير متصور خلافه فيمتنع وجوده مما لا يفسده أولا لكن الفرق بينهما أن حرام على الأول يعني تمتنع
وعلى هذا يعني ملزم موجب وقبه بعد مالا من استأمره أحد الصنفين لا شر والزم من الله لانه ورد
استعماله في سقمه قال في التهذيب قال ابن تيميل في قوله عزمة من عزمات الله أي حق من حقوق الله
وواجب مما أوجب الله (قوله متعلق بهرام) مراد التعلق المعنوي لانها ابتدائية لا جارية والمحذوف
ما أشار إليه بقوله أو الهلاك ويجوز أن يكون يقرعون على حالهم والامتناع امتناعهم من التوبة
والندم فإذا قامت القسامة ندموا أو الحياطين باتهم بعد قيامها والى المتعلقة يستتر وقوله وهو كان
الظاهر وحى وقوله سداشارة إلى تقدير مضاف فيه وأولى التجوز في الاستناد وقوله يحكى الكلام بعدها
يعني أنها ابتدائية لا جارية كاذبه اليه بعضهم وجواب الشرط ما ساقى وقتر بفتن آخره زاي
مجهة ما ارتفع من الأرض وحدث بيم وثامطة هو القبر وهذا يؤيد أن المراد الناس كلهم والامتناع
بفتحين الاسراع فان اختص وصفه بالذنب فهو مجازا (قوله فتمسدة الفاء الجزائية) أي
في الربط ولست عروضا هنا حتى يلزم الجميع بين العوض والعرض اذا ذكرنا وتظاهرت بمعنى تقوت
في الربط وقوله نينا كد أي يتقوى الوصل بلا محذور وبخصوص إصهاره في القسامة والتعقيب عرف
أريد به المبالغة فيها (قوله والخبر بالقصة الخ) اذا كان الخبر بالقصة أو الشان فشاخصه أيبصار
الذين كفروا مبتدأ وخبر لان خبره لا يكون الاجله ويجوز كونه مفردا على رأى بعض الكوفيين
وقوله وأوبهم يقصره الابصار فعود على متأخر لفظا ومعنى يفسره ما في خبره كقوله
هو الجحد حتى تفصل العين أختها • وهذا خبر عن ابن مالك وغيره كافي خبر الشان وقد تم تفصيله
في قوله فترأه من سبع سموات ذهب القراء الى أن خبر فصل وهو ما يصلح في موضعه هو نقل
عن الكشف وهو مردود ومن وجوه احد هما أن خبر الفصل لا يجوز تقدمه ولا يكون خبره نكرة
ليس بأفضل فضيل (قوله واقع موقع الحال) وتقديره يقولون أو قائلين وهو على حذوقه أسبع مله
ابراهيم خنيفا ويجوز كونه استنظافا وقوله لمعلم أنه حق فالمراد باللفظ عدم تمقنه مجازا أو هو بتقدير
مضاف وهذا اشارة للوم والمذكر وقوله بل كاظنا من اضراب عن كونهم في غفلة الى ما تعاندوه
والتنظر متعلق بالاختلال والتدريج خبر وهو الرسل أو الآيات وقوله لانهم الخ اشارة الى جميع
الاطلاق ما يبعدون على هؤلاء (قوله لما يورى الخ) ذكر ابن جرير في تفسيره أحاديث الكشاف
أن هذا الحديث رواه ابن مردويه والواحدى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو حديث طويل
ثم قال انه اشهر على السنة كثر من علماء العجم وفي كتبهم أنه صلى الله عليه وسلم قال في هذه القصة
لأن الزمري ما أهله بالقصة فومل لاني قلت وما تعاندون وما الما لا يقول لم أقل ومن تعبدون وهو
لا أصل له ولم يوجد في شيء من كتب الحديث مسند أو لا غير مسند والوضع عليه ظاهر والجباب عن نقله

أودليل عليه وتقديره قلوبهم وأحيائهم
أودعهم بينهم أولانهم لا يرجعون ولا يسيرون
أودعهم بينهم محذوف أي وسرام عليهم ذلك
وسرام خبر محذوف الية المقدمة وبؤيده
وهو المذكور في الآية السابقة
القراءه بالكسر وقيل وسرام عزم وموجب
عليهم أنهم لا يرجعون (حق اذا قتت
يا جوج وما جوج) متعلق بهرام أو محذوف
دل الكلام عليه أو بلا يرجعون أي يستتر
الامتناع أو الهلاك أو عدم الرجوع الى
قيام الساعة وظهور أماراتها وهو متقد
يا جوج وما جوج وحسنى التي يحكى
الكلام بعدها والمتى هي الجله الشرطية
وقرأ ابن عاصم ويعقوب نصبت بالتشديد
(وهم) يعني يا جوج وما جوج أو الناس
كلهم (من كل حذب) فنسب من الأرض
وقرئ جند وهو القبر (يملكون يسرعون
من نسلان الذئب) وقصر ضم السين
(واقتر الوعد الخ) وهو القسامة (فاذا
هي شاخصه أيبصار الذين كفروا) جواب
الشرط واذل المفاجأة تلمسدة الفاء
الجزائية كقوله تعالى اذا هم يقطنون فاذا
جاءت الفاعل انتظا هرت على وصل الجزاء
بالشرط فشاكد والخبر بالقصة وأوبهم
يقصره الابصار (باويلنا) مقتدر القول
واقع موقع الحال من الموصول (قد كافي
غفلة من هذا) لم نعلم أنه حق (بل كاظنا من)
لانفسنا بالاشلال بالنظر وعدم الاستناد
بالتدبر (انكم) وما تعاندون من دون الله
يحفل الاوثان والميسر وأهوانه لانهم
بطاعتهم لهم في حكم مدتهم لما يورى أنه
عليه الصلاة والسلام المائل الى الآية على
المشركين

من المحدثين وقال السهيلي في الروض اجتمع ابن الزبير لا يرد لان الخطاب مخصوص بشرى
وما يبعدون من الاصنام ولا تأني بالواقعة على ما لا يعقل وحديث ابن عباس المتقدم يفتي عليه
التأويل فانه صريح في أن المراد كل ما يبعدون من دون الله اه وجوابه ان ذلك بناء على ما فهمه ابن
الزبير وجوابه صلى الله عليه وسلم على التنزل والزبير يكسر الزاى المجرى رفع اياه الموحدة وتكون
العين الممهلة وقبح الراء الممهلة والتقصير معناه السى الخلق القليل وهو لقب والده عبد الله القرشي
المذكور وهو شاعر وقد أسلم بعد هذه الفتنة وصار من كبار الصابية رضى الله عنهم وقوله قد خصيتك
أى غلبتك في الخصامة والمحاجة وبو ملج بالتمهيد قوم من نزاعة وقوله بل هم الخيل على ما ذكره
من التأويل وهو اشارة الى المرجع بعد الاشارة الى النص وقوله فأنزل الله هذا ان كان مختصا
لعموم الآية يكون جوابا تائيدا كاشادا الى المصنف ويحتمل أنه منع لكونهم ما يبعدونهم في الحقيقة
فيكون مرجعا لما مر أيضا ويكون معنى قوله وعلى هذا الخ أى على مقتضى هذه الرواية وإن براد
اليس وأعوانه وبعم الخطاب غير المشتركين تأمل وقوله لما الخ ان تعلق بقدر نظاره وكذا ان جعل
تعليل لاقوله في حكم عبد الله وان تعلق بهتم بعد تعلق قوله لانهم الخ فهو متعلق به بعد تقديمه
فلا يلزم تعلق حرف جرهم بتعلق واحد كآمر وقوله اليس الخ استئناف وقوله لم الخطاب أى اليهود
ومن معهم فانهم أطاعوا الشياطين في عبادة غيره تعالى وقوله مؤثلا لانهم لا يبعدون على المشهور
فاستعدا لها في غيرهم مجاز خلا فان ذهب الى أنها تعلق عليهم حقيقة مطلقا واذا أريد الوصف
كآمر وقوله أو بما يبعده معطوف على قوله فيهم وهذا على التقلب لآعلى أنها حقيقة كآمر (قوله
بل لكل من عبد الخ) قبل من هذين الروايتين تدافع اذا فلهوم منه دخول الانبياء والاولاد
ون الاول عدم دخولهما واداة العمود الحكمى وجوابه ظاهر بما يبعده (قوله ويكون قوله
ان الذين يبايعوننا الخ) يجوز في كلامه يحتمل أن يكون يجعل ما يبعده من كآمر وثانيه العموم
فينبغي أن يجعل على التقلب للعقلاء وغيرهم ويحتمل أن يكون يجعل العباد على طاعة الاخر
وسم الشياطين فيكون ما يبعدون عبارة عن الطاعة فيخرج الانبياء والملائكة لانهم لا يأمروهم ولم
يطيعوهم والتجوز اما نفى ان أريد به اداة الطاعة فلا محذور وعقل أن أريد به ايقاع العباد على من
أمرهم بالمعصية كآمر في الامراء والذين وجبه كونهم يبايعوننا فآمر نفى خروجهم منها فيقتضى
التأويل أو التخصيص واخفا فيه كآمر (قوله أو التخصيص) لما مر وهو مجرور معطوف على
التجوز وهذا على جعل ما عاها للعقلاء وغيرهم وقوله تأخر عن الخطاب اشارة الى ما استدلل به الشافعية
على جواز تخصيص الامام بالمرأى كآمر وقد أعجب منه بأن قوله وبعد تعلق لم يتناول معنى وعزير
والملائكة حقيقة لان ما نفى العقل والا حاجة الى أنباه بما روى من قوله ما جهلكم بلغة قومك لعدم
صحة وأما سؤال ابن الزبير فتعنت منه وجوابه صلى الله عليه وسلم تنزل الزاى فانه تعالى نزل البيان
بجواب شاف بقوله ان الذين سبق الخ فهو بيان تقرير يصح تراخيه عندنا لان تصحيحهما قوله
وأما قوله صلى الله عليه وسلم بل هم عبدوا الشياطين الخ ان صغ جوابا على طريق التسليم والحاصل
ان ما يبعدون اما محض غير العقلاء على ما هو الحقيقة للابتداء أو هو عبارة عن الاصنام والشياطين
فتأمل (قوله ما يريه) فهو وصفة مشبهة وقوله وما يبايعها صغارا لجارية وهذا اشارة الى أنه
خاص وضعا عام استعمالا وقوله استئناف أى استئناف فقوى مؤكدا لقبه لا يأتى حتى يقال
انه لا يظهر كونه جواب سؤال لم ينفى عنه بله وأتم نقيب الشياطين على معبوداتهم وقوله أو يدل
أى اليملة من المفرد ولا يضر كونه في حكم التثنية (قوله والاقلام معروضة من على الخ) لان الاصل
فقد به الى الثاني كما اشار اليه في القاموس بتسمية ما لاشراف على الماء وهو في الاستعمال اكثر
من ان يحمى فآمر انه متد بنفسه كآمر وقوله وردوا فالاقلام متوفرة لاحتيالها لكون المعمول

قال ابن الزبير قد خصيتك ورب الكعبة
اليس اليهود عبدوا وعزير او النصراني عبدوا
المسيح وبو ملج عبدوا الملائكة فقال صلى
الله عليه وسلم بل هم عبدوا الشياطين التي
انزل الله تعالى ان الذين
أمرتهم بذلك فأنزل الله تعالى ان الذين
سبقناهم من العلم لا يبايعهم
الخطاب ويكون ما مؤثلا بين أو بما يبعده
ويدل عليه ما روى أن ابن الزبير قال
هذا لا الهنا خاصة صلى الله عليه وسلم بل لكل
من دون الله فقال صلى الله عليه وسلم ان الذين
من عبد من دون الله ويكون قوله ان الذين
يبايعوننا والتخصيص تأخر عن الخطاب
(حسب جهنم) ما يريه الله واليه يرجع من
حسبه يحسبه اذ امره بالخفاء وقوى
يسكون الصاد وصفنا بالمصدر (أسمها
واردن) استئناف أو يدل من حسب
جهنم والاقلام معروضة من على للاختصاص

والدلالة على أن ورودهم لاجلها (لو كان هؤلاء آلهة ما وردوا) لأن المزاخذ العذاب لا يكون لها (وكل فيها خالدين) خلاص لهم منها (لهم فيها زفير) أي وتنفس شديد وهو من إضافة فعل البعض إلى الكل للتخفيف أن يدعى مبعدون الأصنام (وهم فيها لا يسمعون) من الهول وشدة العذاب وقيل لا يسمعون ما يسمعون (أي النحلة الحقة سقت لهم منها الحقة) أي النحلة البشري وهي السعادة والترويق بالطاعة أو البشري تالفة (أو تلك منها مبعدون) لأنهم يرفعون إلى أعلى ملين روي أن عليا كرم الله وجهه خطب وقرأ هذه الآية ثم قال أنا منهم وأبو بكر وعمر وعثمان والحبة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابن الجراح ثم أقيمت الصلاة فقام يصبر رداءه ويقول (لا يسمعون حينها) وهو يدل من مبعدون أو حال من ضمير سبق المبالغة في إبعادهم عنها والحسين موت يصبره (وهم فيها اشتت أنفسهم خالدين) داعون في غاية التسم وتقدم الظرف للاختصاص والاقام به (لا يسمعونهم الفزع الأكبر) التفتة الأخيرة لقوله تعالى يوم ينفخ في الصور فنصر من في السموات ومن في الأرض

مقدما والعمل فرى غفلة وقوله والدلالة عطفه بالواو والظاهر أولان التعليل لا ينافي الاشتصاص وليس الاختصاص من التقديم وإن صح كما هو هم (قوله لأن المزاخذ العذاب) المذهب تفسير للمواخذ من قولهم أخذته مؤاخذاً وأخذته إذا أهلكه وأخذته بذنبه عاقبه عليه وجعل الورد بمعنى دخول النار لا ينافي بطلان عليه كما ذكره أهل اللغة وقوله حسب جهنم بعينه فلا يراد عليه ما قبل أن ورود النار لا يلزمه العذاب كيدل عليه قوله وإن منكم إلا ورودها وقد مر في هذه الآية وقوله لا خلاص الخ قسريه لأن الأصنام لا توصف بالخلود المعروف ولذا قيل أنه يجوز أن يخلق الله الأصنام إحسانا بالعذاب وزفيرا وقوله المزاخذ العذاب بلاغة لأن يراد بالعذاب صورته فيكون المراد أن دخولهم جهنم ينافي الألوهية وإن لم يكن عظة تعذيب فلا يراد عليه شيء (قوله أن ينفس شديد) أصل معنى الزفير كما قاله الراغب تزييد النفس حتى تنفخ منه الضلوع والبعض هم العابدون والكل هم وما بعده وقوله لتقلب أن أرديا مبعدون الأصنام ونكذا أن أرديا لهم لكنه خصه لأن التقلب قائم به يتحول ما لا يعقل وهم خارجون من العموم والمراد الحامل لهم على عبادة العقلاء فلا ليس فيه وما قيل عليه من أنه لا تقلب فيه بل هو الثبات والضمير يرجع إلى المخاطبين في أنكم خاصة بأنه يوجب تناظر النظم ألا ترى قوله أنزلها وادون كيف جمع بينهم تقبيل الضالطين في أنكم خاصة زفير التفتك وقيل أن فيه مجوزا من جهة نسبة فعل البعض إلى الكل وتقليبا من جهة الإطلاق هم على العقلاء وغيرهم ولأن تأثير التقلب في الأقل وديانهم سم قرروا أن في قوله أو مبعدون في قلنا تقبيلين تقبيل الأكثر على الأقل أن ذنب إلى الجميع ما هو منسوب للأكثر وتقبيل الخطاب على الغيبة وهذا ككذلك إذ غلب الأكثر وهم الاتباع على الأقل وهم الأصنام في نسبة الزبور إلى الجميع وغلب العقلاء على غيرهم والتعوز لا ينافي التقلب بل التقلب كالحجاز ونبيه بحث لأنه يعني أن نسبة فعل البعض إلى الكل كقولهم بنو فلان قتلوا قتلا ليس من التقلب في شيء وتكون التقلب يكون بالتعزز في الأطراف والنسبة لا يبدى قد ير (قوله من الهول وشدة العذاب) أو أصرا خيل قبل وهو أنسب بما قبله وأما حله على الصمم حقيقة فبعدوان جوزه بعضهم وقوله النحلة الحقة أي أوالمة وهو وجهه لتأنيته وقوة بالطاعة أي بسبب الطاعة وكان الظاهر للطاعة وقوة أو البشري بالجنة فيكون المراد بالذين الخ العشرة المشرك بالجنة كما سألني عن علي رضي الله عنه (قوله لأنهم يرفعون إلى أعلى ملين) فسر في سورة مريم بأن المراد مبعدون من عذابها وهو لا ينافي ما ذكرهنا لأن المراد بملين الحسنه على أحد التفاسير فيه وهو المراد ولا خفاء أن العبد عن التاريج لا يسمع حسب ما يدل على دخول الجنة فليل أنه أشار في الموضع إلى وجهين نصف الحاجة إليه وكذا ما قيل أن الرفع إلى أعلى ملين بما لا دليل عليه (قوله روي أن عليا رضي الله عنه وكثر الله وجهه الخ) حال ابن جبره الله روي أن عليا رضي الله عنه روي أن عليا رضي الله عنه روي أن عليا رضي الله عنه روي أن عليا رضي الله عنه وقوله كرم الله وجهه بجهة دعائية تخص بعلي على الأئمة وقد قيل في وجهه التخصيص أنه لإسلامه صغرة اجتنب لم يسجد لغير الله أو لم يخل من الجورده (قوله يدل من مبعدون) قيل الظاهر أنها جلة مؤكدة وقوله سبق للمبالغة لأنه يدل على شدة البعد وقد قيل أن الأبعاد يكون بعد القرب فيفهم منه أنهم وردوا أولا ولما كان مظنة التأذي بها دفع بقوله لا يسمعون الخ وقوله في غاية التسم يفهم من قوة فيما اشتت أنفسهم كمالا يعني ولا منافاة بين هذا وبين قوله في تفسيره مبعدون لأنهم يرفعون إلى أعلى ملين كما هو الظرف فيما اشتت الخ وتقدم للاختصاص لا ينافي الإقحام ودعاة القاصلة (قوله التفتة الأخيرة) كذا في الكشاف وفي الكشف أنه لم يرد به التفتة الثانية وإنما أراد الأولى لأن الآية المستشهد بهم مصرحة بذلك والوصف بالأخيرة لأنها آخر ما يقع في هذه الدار ولا يمتحن بعده وقد أورد عليه أن تمام الآية هو وقوله وتلقاهم الملائكة أنزل على أي الفزع

الاكبر من اهل اليوم القابعة وكذا باقى الاقوال في تفسيره يدل على ذلك لخل الاستشهاد بالآية على أن
 الخفة أطلق عليها الفزع ونسبه فخر وهو أحد معانيه وقوله يطير على النار في نسخة تطير النار على من
 اذهب بسيرة ما لم يزل وهو أحد معانيه وقوله يطير على النار في نسخة تطير النار على من
 فيها وقوله أويج الموت إشارة إلى ما ورد في الحديث من أنه بعد استقر أهل الجنة في الجنة والجنة وأهل
 النار في النار ويذبح الموت (وتلقاهم الملائكة) النار ويذبح الموت (وتلقاهم الملائكة)
 تستسلمهم مهتئين بهم (هذا يومكم) يوم توبكم
 وهو مقدر بالقول (الذي كنتم توعدون)
 في الدنيا يوم تغوى السجدة. فقد بان أن
 أو ظفر لا يجوزهم أو تلقاهم أو تستسلمهم أو حال مقدرة
 من العائد المحذوف من وعدون والمراد
 بالظفر ضقة التشر أو التلمس من غلبت
 هذا الحديث وقيل لأنها تشرتهم
 آدم فاذا اتفقوا قوتت عنهم (كل السجل)
 والسجل والبناء للضعف (كل السجل)
 للكتب) طامس كل السجل
 أو لما يكتب أو تكتب فيه ويدل عليه قراءة
 سورة والكسافي وسحق على الجمع أي
 لغة في كتابة المكتوبة فيه وقيل السجل
 ما يطوى كتاب الأعمال إذا ردت إليه
 أو كتاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقرئ السجل كاد لو السجل كالغسل
 وهذا الثاني فيه (كأيدنا أنزل خلق نعيمه)
 أي نعيم ما خلقناه من أعادة خلقنا نعيمه
 في كونهم ما أجدادهم أو جديان
 الاجراء المبددة أو المقصود بان حصة الاعادة
 بالقياس على الإبداء أو السجل القديم
 المصحح للمقدرة ونأول القدرة القديمة
 لها على السواء وما كفاة أو مصدرية وأول
 من قول ليد

الاكبر من اهل اليوم القابعة وكذا باقى الاقوال في تفسيره يدل على ذلك لخل الاستشهاد بالآية على أن
 الخفة أطلق عليها الفزع ونسبه فخر وهو أحد معانيه وقوله يطير على النار في نسخة تطير النار على من
 اذهب بسيرة ما لم يزل وهو أحد معانيه وقوله يطير على النار في نسخة تطير النار على من
 فيها وقوله أويج الموت إشارة إلى ما ورد في الحديث من أنه بعد استقر أهل الجنة في الجنة والجنة وأهل
 النار في النار ويذبح الموت (وتلقاهم الملائكة) النار ويذبح الموت (وتلقاهم الملائكة)
 تستسلمهم مهتئين بهم (هذا يومكم) يوم توبكم
 وهو مقدر بالقول (الذي كنتم توعدون)
 في الدنيا يوم تغوى السجدة. فقد بان أن
 أو ظفر لا يجوزهم أو تلقاهم أو تستسلمهم أو حال مقدرة
 من العائد المحذوف من وعدون والمراد
 بالظفر ضقة التشر أو التلمس من غلبت
 هذا الحديث وقيل لأنها تشرتهم
 آدم فاذا اتفقوا قوتت عنهم (كل السجل)
 والسجل والبناء للضعف (كل السجل)
 للكتب) طامس كل السجل
 أو لما يكتب أو تكتب فيه ويدل عليه قراءة
 سورة والكسافي وسحق على الجمع أي
 لغة في كتابة المكتوبة فيه وقيل السجل
 ما يطوى كتاب الأعمال إذا ردت إليه
 أو كتاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقرئ السجل كاد لو السجل كالغسل
 وهذا الثاني فيه (كأيدنا أنزل خلق نعيمه)
 أي نعيم ما خلقناه من أعادة خلقنا نعيمه
 في كونهم ما أجدادهم أو جديان
 الاجراء المبددة أو المقصود بان حصة الاعادة
 بالقياس على الإبداء أو السجل القديم
 المصحح للمقدرة ونأول القدرة القديمة
 لها على السواء وما كفاة أو مصدرية وأول
 من قول ليد

كلامه لا يضر في كونها نامة فان الكلام يحتمل على نفسه وهذا ظاهر فلا حاجة الى تفسير كونه
 رجة لكفار عا ذكروله امرضه وفي جعل خاتم الانبياء عليهم الصلاة والسلام خاتمة لدورة الانبياء
 حسن يتصور منه هذا الختام (قوله أي ما يوسى الى الانبياء) يعني أنه وقع فيه حصران الاول
 انصهر الصفة على الموصوف والثاني انصهر الموصوف على الصفة قالوا في قصره الله على الوحدة
 والاول قصر فيه الوحي على الوحدة والحق في يوحى الى الاختصاص بالله والوحدة لله وقد اورد
 عليه امران الاول انه كتب بقصر الوحي على الوحدة وقد اوسى اليه امور كثيرة غير ما كتبه الكالف
 والقصر من غير ذلك والثاني ان اداة القصر انما هي كصورة لا المتوحدة كما صرحوا به وفي الاول
 وجهين الاول ان معنى قصره عليه انه الاصل الاصيل وما عداه راجع اليه او غير منظور اليه في جنبه
 فهو قصر ادعائي وبالله اشارة الى انصرف روجه الله بقوله وذلك لان القصور الخ والثاني انه قصر قلب
 بالنسبة الى الشريك الصادر من الكفار السابق ذكرهم وكذا الكلام في القصر الثاني اذ على صفات
 آخر غير توحده وفي الثاني بأن انما المتوحدة ذهب الزمخشري الى انه يمثل انما المكسورة في ذلك
 ويؤيد هذا انه بمعنى المكسورة ولو قوعه بعد الوحي الذي هو في معنى القول ولانها قول قل في الحقيقة
 ولان في اقامتها التأكيد فاذ القصر المقام القصر كائن فيما انضم الى التأكيد لكنه ليس بالوضع كاني
 المكسورة فقد جاء ما لا يحتمل كونه وفلان دود انما افتناه ولذا اسره الزمخشري بقوله تباينها بحالها
 مع تسميته بالظهر هنا وما كلفه كعمل الموصولة فيما اوأحدهما وبالحاصل أنه وقع في انما المتوحدة
 خلاف فذهب الى انها مثلها الزمخشري والمصنف وكذا التفسيرين وانكروا بوجوب ذلك لانها
 مؤنثة بمصدر واسم مفرد وليست كالمكسورة المؤنثة لا يجوز الاشارة الى الاتصاف بالحق لا بانه
 وما يكتسبه من مردود الحق مع الجماعة (قوله محضون العبادة) أي المراضن الاسلام بها لانه
 وهو ما ذكره والاول في تفسيره بمقتضى ما يوحى من التوحيد (قوله وقد صرفت ان التوحيد
 يصح اثباته بالسمع) كما مر التصرح به في هذه الدورة أي ليس التوحيد كاثبات الواجب الذي
 لا يثبت بالادلة السمعية وانما يثبت بالادلة العقلية لانه لو ثبت بالسمع لم الله واذ لا دليل السمع كلام
 الله والرسول صلى الله عليه وسلم فلو لم يثبت الله لم يثبت كلامه ولا رسوله بخلاف الوحدة فانها غير
 موقوف عليها ذلك وهذا مشهور بين المفسرين والمكلمين لكن صاحب الكشف قال لان التصديق
 يستلزم الايمان على ما قلنا في موضعه وما لم يعرف أن الله تعالى واجب الوجود فلما كان خارج جميع
 المكملات لم ينتظم برهان على الرسالة والاثبات لم تصلح دليلا لهم لانه انما يوحى اليه ذلك موهنا لا على
 قانون الخطا بل فعل نزولها كان معروفا بالبرهان وتابعه عليه بعض الشراح وليس بشئ على ما بين
 في الكلام من أنه لا تلازم بينا وغير بين وجوب الوجود والوحدة ولو سلم فانه لم يوجب تعالى لا يتوقف
 عليه فانه يثبت بانقرض عن نظام السلسلة لا عن جميع المكملات لاحتمال تعدد السلسلة كالمثل وهو
 مردود بانه اشارة الى برهان القانع وهو قطعي لا تقاضي على الصحيح كما مر عليه في الكلام وتحققه
 كما في شرح المقاصد انما يثبت انما عليهم الصلاة والسلام وصديقه لا يتوقف على الوحدة فيصور
 الله لا بالادلة السمعية كجماع الانبياء عليهم الصلاة والسلام على الدعوة الى التوحيد وفي الشريك
 وكلنا من القطع عدم المتفرقة بين ثبوت الشيء والعدم بثبوتها انتهى وتفرغ الاستفهام الانكساري
 أدلة التوحيد وما لم تعرف أن الله تعالى واجب الوجود ظن عن جميع المكملات لم يثبت اثبات
 البتة والرسالة ليس بشئ لان غاية ما يستلزم الوجوب الوحدة لا يستلزم معرفتها فضلا عن
 التوقف وبسبب القطع عدم المتفرقة بين ثبوت الشيء والعدم بثبوتها انتهى وتفرغ الاستفهام الانكساري
 هنا صريح في ثبوتها بما ذكره لكن في هذا المقام بحث يعمل عماد في برهان القانع وقوله انما
 يوحى اليه ذلك موهنا لا لاشارة اليه وقول المصنف على مقتضى الوحي المصدق بالحق فيبطل ما ياله
 لو لم يصح بمصدره بما يدل على مراده فتأمل (قوله اعلمكم الخ) فسر به لانه افضل من الاذن بمعنى

(قل انما يوحى الي انما اليكم آله واحد أي
 ما يوحى الى الانه لا اله الا الله واحد
 وذلك لان المقصود الاصل من بعثته مقصود
 على التوحيد فالاول انصهر الحكم على النفي
 والثانية على التكس (فهل أنتم مسلمون)
 فخلصوا الصادة قد تعالى على مقتضى الوحي
 المسند بالحق وقد مر أن التوحيد بما
 يصح اثباته بالسمع (فان تولوا) من التوحيد
 (فقل أدرككم) اعلمكم ما امرت به أوحي

لكم

العلم أن أصلها العلم بالاجازة في شيء وترخيصه ثم تجوزيه عن مطلق العلم وصيغ منه الافعال وصار عبارة
 عن الانذار كقوله * أذنتنا بسنة أجهل * وهو يتعدى المفعول الثاني الشاف منه جامعة وهو ما ذكره
 المحقق وقوله مستوفين إشارة إلى أن الجار والجرور وقع حالاً من المفعول الأول ويجوز أن يكون
 حالاً من المفعول الثاني وقوله مستوفين إشارة إلى أنه حال من الفاعل والمفعول معاً وقوله في العلم بما
 أعلمتكم وهو في العلم بما جاء به من أخبارهم به أو بأنه سيقع منهم الحروب كذلك وهم يعلمون أنه
 الصادق الأمين وإن كانوا يجهلون بعض ذلك عناداً فلا رجوع لما قبل كيف يصح دعوى الاستواء
 والفاعل متبقي بخلاف المفعول فانهم لا يدعون إلا أن يراد بيب العلم وهو الخبر الصادق وبما
 الخلال التي لنفسه والافاقية والاستواء منه من حيث التكليف فإن الكل مكلف بما أعلمه صلى الله
 عليه وسلم **(قوله أذنا على سواه)** إشارة إلى وجه آخر وهو أنه صفة مصدر مقدر وقوله أعلمتكم إلى على
 سواي يعني أن الجار والجرور خبران المقدرة وهي مع معمولها صادقة مصدر المفعول والبرية على الواضع
 وفي الكشف أن قوله أذنتكم استعارة مجتمعة شبه بين منه وبين أعدائه هذبة فاحش بدورهم فنبذ إليهم
 العهد وشتر النذر وأشاعه وأنهم جاء بذلك **(قوله وألخسر)** أو العذاب وقوله لكنه كان لا يحلله
 إشارة إلى أنه لا ينافي تردده في قرب أمور الآخرة قوله اقرب في أول السورة لأنه عبارة عن تحقيقه
 كما تره اقرب هنا على ظاهر المعروف والاحقاد عطف نفسه على الآخرين وهي الضغائن جمع أحنة
 وقوله فيجزيكم عليه يعني أن العلم بما ذكر كناية عن الوعيد بالجزاء كما يقول الملائكة معاً قد عرفت
 ما صدر منكم وقوله لعل تأخير من أذكركم يعني به أن تغييره له الماعل من الكلام **(قوله استدرأج لكم)**
 لما كان الإهمال إغفلة لهم على التحقيق وقوله أهل يفهم منه الشك ظاهراً في الإشارة إلى أنه أما يجاز
 عن الاستدراج بذكر السبب وأداة السبب أو عبارة عن زيادة الغفلة ودوامها أو هو معناه الأصلي
 وهو الامتحان والاختبار من قن الذهب والفضة بمعنى أذاب العلم فذهب عنه ما فوه واستعارة مصرحة
 والتجسس بمعنى الإبقاء والتأخير **(قوله أنقض ينالخ)** فالحكم بمعناه المعروف والغفلة وهو لم يأنه
 يعلم من القيام والعدل تفسير الحق والتحقى صفته لأن العدل يقتضي تجهيل هذا بهم فهو دعا بتجهيله
 لهم فلا يشعرون الغفلة لأن كل قضاء عدل وحق وقد استجبت بوقعه بدبرهده والتشديد باقاع العذاب
 الشديد بهم والقرابة بالضم على أنه منادى مفرد وقد قيل إن حذف حرف النداء من اسم الجنس نادر
 شاذ وقال المحرّب أنه ليس منادى مفرد بل هي لفظة في المضاف إلى ياء المتكلم حال ندائه في حذف المضاف
 السه ويصير على الضم كقبول وبعد فلا شذوذ به وأحكم أفضل تفضيل أي أنذروا عدل حكماً وأعلم
 حكمة وقوله وأحكم من الأحكام أي قرئ به على صيغة الماضي **(قوله بأن الشوك)** أي الغلبة
 والقوة وهو تفسير لما يفهمه وخفق راية الإسلام كناية عن ظهوره والسكون ضده وأما بهم بالشديد
 والتعذيب جمع أئمة وهي ما يتبع **(قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم الخ)** هو حديثه ووضوح
 واقرب علم لهذا المورد نتيجة لما أبانها وقوله صلحنا وسلم عليه هو في الآخرة كما هو الظاهر ووجهه
 كونه سورة متخفية لا لحوالهم تحت السورة اللهم إني أتوسل بسيد الانبياء والمرسلين وعين ذكركم في
 سائر النبيين أن تبسّر لنا أمور الدنيا والآخرة بملكك ومكرمك والطفائك التواترة

❖ (سورة الحج) ❖

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(قوله مكة) اختف فيها قبل أن تمكيتها وقبل أن لها مدينة وقبل خططة بعضها سكن وبعضها مدني وهو
 الأصح واختلف في تعيينه على أقوال منها ما ذكره المحقق **(قوله وهي غان وسبعون آية)** قال الداني
 وقيل خمس وقيل ستون قيل سبع **(قوله فصر بكة الاشياء)** حقيقة الزلزلة الصر بكة بفتح و هو المراد

(على سواه) مستوفين في الاعلام به
 أو مستوفين أي ما أتت في العلم بما أعلمتكم به
 أو في العبادة أو أذنا على سواه وقيل
 أعلمتكم أي على سواه أي عدل
 واستقامة رأي بالبرهان التيم (وإن أدري)
 وما أدري (أغريب أي بعد ما فوعدون)
 من غلبة المسلمين والخسر لكنه كان لا يحلله
 (أنه يعلم الجهر من القول) ما يتصرون به
 من الطعن في الإسلام (وبعلم ما كنتمتون)
 من الآخرين والاحقاد المسلمين فيجزيكم
 عليه (وإن أدري أنه لو فتنه لكم) وما أدري
 لعل تأخير من أذكركم استدرأج لكم
 وزاد في اقتناعكم أو امتحان لينظر كيف
 تصلون (ومناع إلى حين) فويعقب إلى أجل
 مقدر فتعقبه شيبته (أقبل رب احكم
 بالحق) اقض بيننا وبين أهل مكة بالعدل
 انقضى لاستجبال العذاب أو التشديد عليهم
 وقرا شخص قال على حكايه قول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقرئ رب بالضم وري
 أحكم على شاة التقصير وأحكم من الأحكام
 (وربنا الرحمن) ككثير الرحمن على خلقه
 (المستعان) المظالم منه الموعنة (على
 حافسون) من الحلال بأن الشوك تكون
 لهم وإن رواية الإسلام تحقق إيمانهم تكن
 وأن الموضع لو كان حقيقاً لزم فاجاب
 الله تعالى دعوتهم صلى الله عليه وسلم
 نجيب ما نهم فصر رسولهم صلى الله عليه
 وسلم عليهم وقرئ بالياء وعن النبي صلى
 الله عليه وسلم من قرأ اقرب حاسبه الله
 حسباناً يسيراً واصلحه وسلم عليه كل نبى ذكر
 اسمعه القرآن واقفه تعالى ألعلم

❖ (سورة الحج) ❖

مكة الاست آيات من عذاب خصمان إلى
 صراط الجيد وهي غان وسبعون آية
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 (يا أيها الناس اتقوا ربكم أنذرتكم الساعة)
 فصر بكة الاشياء على الاستاد المجازي

خاضعاً للساعة أن كان للفاعل فهو مجاز في النسبة كقولهم مكر الليل لأن المجرى هو الفاعل والمراد بالاشياء المجزئات أو هو من الاضافة الى الطرف اضافة على معنى في عندهم أثبتوا كما أشار اليه بقوله وأتخيرك الاشياء الخ لكن في كلامه شيء وهو أن قوله اضافة معنوية يفهم منه أن اضافة المصدر الى فاعله للفظية والذي صرح به الضاء أنها معنوية اختصاصية فإن لم يكن هذا على قول ابن بري كان المذهب الى أنها غير محضة فيكون المختص بهذا التقى مجموع كونهما معنوية على معنى في فهمهم منه أن تلك معنوية على معنى حرف آخر وقوله على إبراهيم يجري المفعول به توسعاً كما في قوله

يا سارق الليل أهل الدار هـ على مذهب من لم يثبت الاضافة بمعنى في (قوله وقيل هي زلزلة الخ) فتكون الزلزلة على معناها الحقيقي ومرسده لا يحتاج اضافة الى الساعة الى التأويل كما أشار اليه ولأنه لا يناسب كونه تعديلاً لا مرجع للناس بالتقوى كما لا يخفى وفي الكشاف أن هذه الآية وما يليها من زلزلة الخ في غزوة بني المصطلق وهو صحيح مستند في حق الترمذي والشافعي وإلحاقاً كما ذكره ابن حجر رحمه الله فتأني كونهما مكتبين وإشراط الساعة علاماتها ومقتداتها (قوله هائل) هو معنى عظيم التكرة الموصوف به شيء انهم والتعليل يستفاد من الجمل المصدرة بان المسألة استثنائية لا يماثل ما قرأ أهل المعاني في نحو هذا التصحيح في التبكيم والتدريج ليس الدرع وهو مجاز عن الصفقة وقوله فيقولوا يقال أي على نفسه إذا دخلها وأقيمت عليه إقامته إذا رجعت وأشفقت عليه والاسم منه الصفقة كما في النهاية (قوله ويقروها) أي يحفظوها وما في بعض النسخ يتقروها تحريف وقوله تصوير ليلها والضمير للزلزلة كذا في بعض النسخ وسقط من بعضها ذكره يعني أن قوله تدل الخ استعارة تعديلية لبيان شدة الاضرار وتفاقمها وأقال وما هم بكسارى ولكن عذاب الله شديد وقوله منصوب بتدليل أعظم وأضار ذكره أو يدل من الساعة وفتح ابتائنه أو من زلزلة لا منصوب به لفصل بين المصدر ومعناه بالتكبير (قوله والذهول) وفي نسخة والذهول والذهول وهما بمعنى كفا في الضحك وان ورد الذهول بمعنى السهو لانه لا يختص بكسارى وقوله المذهب وفي نسخة والاب (قوله والاصحود الدلالة على أن قولها البحث اذا دعت الخ) دعت كرفع خبر مذهب عقده لذهول أبوه والعائد محذوف أي دعت به لغائباً عنها لهما وكلامه يحتمل وجوه ثلاثة أن كان قبل قيام الساعة فهي مرضعة وملقمة حقيقة وإن كان بعدهما وقتلنا كل أحد بحشر على حاله التي غارت فيها الدنيا فتحشر المرضعة مرضعة والحالمة حاملة كما ورد في بعض الاحاديث فكذلك وان نقل به فهو على طريق الغرض والقتيل كاسر والعبارة تحتمل لأن اذا شرطية والشرط يكفي فيه الغرض والتقدير والجنة ظاهرة فمفعولها وجه ما فهم من أنه مخصوص بالقول الاول وأن المسئف ومن هذا أحد دونه يفرق بين القرنين ولا حاجة الى تكلف الجواب عنه كما قيل (قوله التي ألقمت الرضيع ثدياً) إشارة الى ما في الكشاف من أن المرضعة التي في حال الارضاع ما قمته ثدياً والمرض لا تأمهي التي من شأنها أن ترضع وان تباشر الارضاع في حال وصفها به الخ (قوله كأنهم بكسارى الخ) يعني أنه تشبيه كاصريح به الزنجشري وقد قبل عليه تزيي بمعنى قلن أي قلن الناس بكسارى فهو حقيقة لتشبيه ورق بأن الرضا بصري وهو الظاهر كاصريحه وبكسارى من المفعول فلا بد من اعتبار التشبيه حتى يصح الكلام وهذا غريب فأن أهل المعاني صرحوا بأنه قديم صكر فعل بني عن التشبيه كما في غلبه الأسد اذا قرب التشبيه وحسب وظننت وهو أنه بعدة فما ذكره موافق لكلام القوم وإن كان فيه بحث للسعد مد كرمع جوابه في عمله فالتشبيه لا يستلزم كونهما بصرياً كما زعمه (قوله وما هم بكسارى على الحقيقة) قيل عليه إذا كان معنى قوله تزيي الناس بكسارى على التشبيه كان قوله وما هم بكسارى على التصديق مستغنى عنه ولا وجه لعله تأكيدها المكان الواو وليس بشيء لأن هذا الجمل حالية والحال المؤكدة تقتضي بالواو لا سيما إذا كانت اسمية وخاطب تزيي ما عاتاً والتي صلى الله عليه وسلم وقد جرت في كسارى أن يكون استعارة أي خائفين

أوتخيرك الاشياء فيها لما نصبت اليها اضافة معنوية يتشدد في أو اضافة المصدر وفي الطرف على إبراهيم يجري المفعول به وقيل هي زلزلة تكون قبل طلوع الشمس من مفرجها واطفا الى الساعة لانها من أنسراها (شي عظيم) هائل هل أمهمم بالتقوى بظفاعة الساعة لتصورها بعبقروها وبما لا يرونهم منها سوى التدرع وبما أنه لا يرونهم فيها على أنفسهم وبها بلباس التقوى فيبصروا على أنفسهم على جلازمة التقوى (يوم ترونهم كسارى تصوير ليلها مرضعة عما أرضعت) تصوير ليلها والضمير للزلزلة ويوم منصوب بتدليل وتزيي تدل وتدل مجعوله لا ومفعولها أي تدلها والزلزلة والذهول المذهب عن المصدر دعت التي ألقمت الرضيع ثدياً اذا فيه ودعت منه وبما صولة أو مصدر يي (وتضع كل ذات حمل حملها) جنديها (وتزيي الناس بكسارى) كأنهم بكسارى (وما هم بكسارى) على الحقيقة

مضطربين كالسكارى وحققة في شرح الكشاف وقوله فارقتهم الخ بيان لانتظام الاستدلال بالحق
(قوله وقرئ تری من أربتك الخ) أي هو آمن السلان والمزيد وعلى التقديرين الرفع والنصب
 وقوله أي أنه نائب عن الفاعل أي نائب عنه على أن تری في هذه القرأة بنصب التاء مجرى رأيتك
 فائتما فاصلة تری الناس سكارى بفتح التاء وروى ما ملكت أيدى وبصريه وسكارى حال وقد كان على الأول
 مفعولا نائباً وليس من أربتك كما قبل في كلامه فوشر مرتب **(قوله وأفراد)** أي أفراد لفظ
 تری في تری الناس بعد جمعه في قوله تزومنا وقوله كل واحد في نسخة أحد إشارة إلى أن الخطاب
 عام لكل راء وما ذكره المنف على الوجه الظاهر الانسب ولوجع لصع أيضا وقوله اجراء السكارى مجرى
 الحال بمعنى إذا الله فجمع على فعلی إذا كانت من الاتفات والأمراض كقتلي وموقى وحقي والسكارى
 ليس منه الصيغة أخرى مجراها المنه من تطيل القوى والمشاعر وقد قرئ بضم السين أيضا
 مذكورة في الكشاف وشروحه **(قوله وكان جدلاً)** كفرح أي شديد الجدال والمقصود وقوله
 وهي نعمه يعني أن خصوص السبب لا يخرجها من العموم وقوله في الجادة تخصيصه بقرينة ما قبله
 وتعميمه بناء على الظاهر وقوله متبرد للفساد معرى من انه لا منه من قوله من شجرة مر داه لا ووق لها ومنه
 الامر قد تبرده من الشعر وقوله المرعى يوزن القوى **(قوله على الشيطان)** كتب بعض قضي وقد
 ويجوز أن يكون على ظاهره وفي الكشاف أنه تمثيل أي كأنما كتب عليه ذلك لظهوره وزومه وجعل
 الضمير للشيطان لأنه الظاهر مما بعده ويجوز أن يكون ضمير قوله وأنه من يجادل وقوله تولاذه يعني
 الثانية أي الجادل بالباطل امام في الضلالة يقتدى به من أمه الله وقوله بعد في جهه قوله يتبعه
(قوله شيرين) ان كانت من موصولة والفاء تدخل خبره على التقية بالشرط أو جواباً له ان كانت
 شرطية وقوله نشأه يعني أنه خبر مبتدأ محذوف ويجوز كونه مبتدأ خبر محذوف أي خلق أنه وقوله
 لا على العطف ردة على الزمخشري في قوله تبعه الزمخاري على قرئ بالفخ والكسر فن فتح فلان الاول فاعل
 كتب والمثنى عطف عليه فانه اما ان يعطف مع الخبر أو بدونه ويلزم على الاول فقد الجزاء والعطف
 على أنه قبل تمام صلتته وعلى الثاني تغلظ العطف بجزء الشرطية والعطف قبل تمام فالتظاهر مأمور
 من أنه بقدر بعد الفاء الجزاءية مبتدأ أو خبراً أي فلازم أنه بضمة أو غنى أنه بضمة وقد وجهه بأن من عليه
 موصولة أو موصوفة لاجزائه والمعنى يتبع ككل شيطان يعيل عليه بأنه هو الذي اقتضه بعض
 الناس وإساراً به حصل من اقتضه وإساراً الاول كالنوشة لثاني أي يتبع شيطاناً اختصه مكتوباً عليه
 أنه ولبه وأنه مذهبوه ولا يألوه في أضلاله وهذا أبلغ من جعلها رابعة وقبل ان المعنى كتب على
 الشيطان أن الجادل من تولاذه وقوله أنه بضمة عطف عليه وهو متعسف وقبل أنه على نخب قوله لم يعلموا
 أنه من يجادل الله ورسوله فأنه نارجه من تكرار أن قوله كذا وقدمت مافيه وقبل الجزاء محذوف
 أي كتب عليه أنه من تولاذه بلك فانه بضمة من طريق الخنة وقوامه بعد في طريق السير وعفاها
 والفاء تفصيل للاهلاك وكذا تعسف مستغنى عنه بما ذكره المصنف **(قوله وقرئ بالكسر في الموضعين)**
 الخ) والمحتاج لتوجيهه أي أن الأولى وما ذكره أقوال النحاة في مثله منبهة على جواز الحكاية بغير
 القول وقوله بالجل الخ إشارة إلى أن منه استعادة غلبة تهكمه **(قوله من امكانه)** لم يقل من وقوعه
 لأن الدليل المذكور انما يدل على الامكان وما وقع في بقعة الامكان وحاط به حظيرة القادة
 السامدة ال على الوقوع ولذا ذكر بعده قوله وان الساعة آتية لا ريب فيها فلا ريب عليه أن الظاهر ان
 يقول من وقوعه فافهم قلت التصقن أي يقال انما ذكر الامكان هنا لئلا يتكرر مع قوله لا تواتر وان الله
 يبعث من في القبور والبث بفتح العين لغة اذهبوا في كل ما عينه حرف حلق كما ترون الجلباب لا همال
 والاهتمام بمعنى الملبوس **(قوله فانظروا الخ)** إشارة إلى أنه وقع جواباً وأبديته كذا أنه هو المذهب
 عن الشرط وهو انما ذكره لتقريب بين الاعتبار فاذا كرر دليل الجزاء أمر جزاء لتأويله بما ذكر وأما

ولكن عذاب الله شديد) فارقتهم قوله
 حيث طهر عقولهم وأذهب غيظهم وقرئ
 تری من أربتك قائماً أو رأيتك بنصب الناس
 ورغبه على أنه نائب عن الفاعل وروايتيه
 على تأويل الجماعة وأفراد بعد جمعه لان
 الزلزلة يراه الجميع وأثر السكارى في كل
 واحد على ضميره وقرأ جزء والكسافة
 سكرى كعطائه اجراء للسكارى مجرى الحال
 ومن الناس من يجادل في الله بغير علم
 تركت في الذين من الحرب وهكذا جدلاً
 يقول الملائكة نبات الله والقرآن أسامير
 الاوين ولا يمش بعد الموت وهي تصعبه
 وأضرابه (ويضع) في الجادة أو في عامة
 أحواله (كل شيطان مرید) متبرد للفساد
 وأصله المرعى (صكتب عليه) على
 الشيطان (أنه من تولاذه) تبعه والضمير
 لثاني (فانه بضمة) خبر لثاني أو جواباً له
 والمعنى كتب عليه اضلال من تولاذه لأنه
 جليل عليه وقرئ الفتح على تقدير نشأه أنه
 بظله لا على العطف فانه يكون بعد تمام
 الكلام وقرئ بالكسر في الموضعين على
 حكاية المكتوب أو اضمار القول أو رفعين
 المكتوب عنهما (ويجدي به إلى عذاب السعير)
 فالجمل على ما روي إليه (أي جبال الناس ان
 كتبت في رب من البعث) من امكانه وكونه
 مقدوراً وقرئ من البعث بالتحريك كالجلب
 (فانما خلقناكم) أي فانظروا في بده
 خلقكم

تقدير آخر كم وأعلمكم فلا يتيم اخذته والتمامة بدون ملاحظة ما ذكر وتخرج برأي هيعة وجامعهم
 بمعنى بل ربكم وفي نسخة عليكم وفي تشكيل ريبوا برادان إشارة إلى أنه ليس عما ينبغي الرب فيه
 (قوله أذ خلق آدم الخ) فهو مبدأ بعيد وخلق الأغذية منه لأنه أعظم أجره وقوله من تقسيم
 المنطقة وهي من الطبقتين التقاطر وقوله مساواة التقدير وقوله لا نقص فيها ولا عيب أي
 في ابتداء خلقها لا باعتبار المال وقوله وأوتاه المائدة مائة جله وليس غريضا عن ثباته كما قيل
 وقوله أو صورة وغير صورة رده بعضه له المشهور فيه قال الراغب المخلق والمخلق بالخلق في الأصل
 واحد كالشرب والشرب لكن خص المخلق بالهيات والأشكال والصور المدركة بالضر والخلق بالخلق
 والجماع بالمدركة بالضرورة فمما قيل أنه بأباه ظاهر الآية المشعر بالتقسيم ليس بشئ لأنه لا فرق بينه وبين
 وما قيله ما لا تقدير (قوله قدرتنا وحكمتنا) القدرة ثابتة باصل المخلق والحكمة بالتدريج وقوله
 وأن ما قبل التغير أي من طور إلى آخر والفساد وهو زوال الصورة الأولى والتكوين مع صورة أخرى
 فيها مائة أخرى فلابد وجهه لا فساد البعث والاحياء لما كان وما باليا كآزجوه والالاقيل لا يمكن
 الذاتي إلى الامتناع الذاتي وقوله وأن من قدر الخ إشارة إلى عدم التنازع لعدم تنافي القدرة والمفعول
 المحذوف مفعول تبيين وإن تقرر مفعول نشاء وأدناه أنه أقامه أكثره وهذا على مذهب الشافعية
 وعندنا أكثره ستان وقوله وقرئ الخ هو على قراءة الرغف مستأنف وقوله مدرج بصفة المفعول
 والفاعل وقوله تبيين القدرة ليدرك الحكمة لئلا لا الغرض عليها لأنه عبارة عن الحكم والمالح القربة
 على أفعاله إذا فعلته تعالى لا تعقل بالعرض بالحق المعروف لئلا كثرة ما لا بيان أن المقصود الأصلي
 هنا بيان القدرة (قوله مدرج بغير الخ) فيه إشارة إلى دفع ما قاله ابن الحبيب من أن تقرر
 بتقدير ضمه أو لوصف كان مفعولا على تبيين فيكون داخلا في دليل وبسببه قوله خلقناكم الخ وخلقهم
 من تراب وما تلاه لا يصلح بيانا للأدراك في الأرحام بأن الخ خلقكم مدرجين بغير الخ والغرض
 في الحقيقة الآخر كما سأل فيمكن أن يكون الأقروا ما به من مقدمته أدخل في التعليل ولذا قيل قراءة
 الرغف مستأنفة وقراءة الصب أضعفها (قوله حتى ولو) بيان الحكمة قرارهم فيه على
 ما بره به العادة الإلهية وقوله وتقرر بالضم أي قرئ ضم الصاب وهذا مأخوذ في الأصل من التقرر
 وهو البرد قال الراغب قوت القدرة أقرها صفت فيها ماء بارد وأسم ذلك الماء القارة انتهى (قوله)
 أخرج أي يخرج الجمع لوقوعه موقوفة لأنها حال من ضمير الخططين الجمع مع أنها مفردة ما بدأ وب
 صاحبها بضم كل واحد منكم ولأن المراد به جنسه الصادق على الكثير ولأنه مصدر فيستوي فيه
 الواحد وغيره حقيقة كما قاله المبرد لأن المراد طفلا طفلا فاختصر كاختص في الأشياء الصورية وإن كان
 الظاهر أن يقال أطفالا (قوله ثم تلبثوا أشدكم) أعاد فيه اللام وإن صح عطفه على ما قبله
 على قراءة الصب إشارة إلى أن المقصود الأصلي من خلقهم أطوار البويع إلى حد من التكليف ينشأون
 به المقارنة وقال الطبري أن مفعله محذوف أي كان ذلك لأقروا بالإنشاء تلبثوا إلى هذه الحال التي هي
 أشرف الأحوال لأنها المقصودة ومن الأخرى من تلكت عدم الوجود أو الأور الوجود وفيه كلام لطيف
 في الكشف وتم الترخا الرئي أو الزاني وقوله جمع شدة في الفاموس أشد بوضم أوله بمعنى قوته وهو
 ما بين تعالى عشرة مئة إلى ثلاثين واحد على بناء الجمع كلك ولا تفرقهما أوجع لأواحد من لفظه
 أوجع شدة الكسر مع أن فعله لا يجمع على أفضل أي قياسا لاختصاصه قوله أن أجمع فهمه وقد
 قيل أنه جمع ثم بالضم أيضا أوجع شدة ككليب أشد كذب وماه ما يجمع عين بل قاصر وإذا كان جها
 فهو من مقابلة الجمع بالجمع أو لأن ذلك السن فيه قوة العقل والاحياء (قوله ومنكم من يتوفى عند
 بلوغ الأشد) استيفاء لبيان أقسام الأخرى من الرجم كما استوفى أقسام الأول وأما تقديره تعالى
 الأشد وكذا عند جعل هذه الجملة خالية من صيغة المضارع وأما كونها قبله أو بعده إلى ما دون أو دل

فانه يخرج ريبكم فاما خلقناكم (من تراب)
 أخلق آدم منه والأغذية التي يتكون منها
 الخ (من منطقة) قطعة من الدم جامدة
 الصب (من منطقة) قطعة من الدم وهي في الأصل
 (من منطقة) قطعة من الدم وهي في الأصل
 قد وما يضيغ (منطقة وغير منطقة) مساواة
 لا نقص فيها ولا عيب وغير صورة
 وساقطة أو صورة وغير صورة
 بجم هذا التدريج بغير قدرتنا وحكمتنا
 لكم) بجم هذا التدريج بغير قدرتنا وحكمتنا
 وأن ما قبل التغير والفساد والتكوين
 مرة تلبثوا أخرى وأن من قدر على ذلك
 وتصوره أو لا قدر على ذلك فليأخذ
 المفعول أيضا إلى أن أفعاله هذه تبيين بها
 من قدرته وحكمته ما شاء أن تقرر
 (وقرئ في الأرحام ما شاء) أن تقرر
 أجل مسمى هو قرئ الوضع وأدناه بضم
 ستة أشهر أو أقصا آخر أربع سنين وقرئ
 وتقرر الصب وكذا قوله (ثم تلبثوا أشدكم)
 عطف على تبيين كان خلقهم مدرجين
 تبيين القدرة وتقرر بهم في الأرحام حق ولوا
 وينشأ ويلقوا أشدكم بضمهم في الأرحام
 رقمنا أيضا وتقرر بالياء وتقرر من قرئت الماء
 إذا صفت وعطف لآل حال أجريت على تأويل
 كل واحد أو لآل على الجنس أو لآله
 في الأصل مصدر (ثم تلبثوا أشدكم)
 كالكم في الفتور والعقل جمع شدة كالآدم
 جميعهم كالمباشرة في الأمور (ومنكم من
 يتوفى عند بلوغ الأشد

العمر فلا تثنى على ما يدخل في كونه عند الاشياء لانه في حكمه لبقاؤه اثر من القوة والاول يؤخذ من
 القوى واقرش الخارجية وانه مسوق لسان استيفاء الاقسام وظهر قبله بلوغ الاشياء وقيل انه
 بلوغ ازل العمر بقدر ما بعد متأمل (قوله وقرئ يتوفى) أي يفتح الباب وصفة المعلوم وقطعه
 ضميره الله في التفتات ومفعوله محذوف على ما ذكره المصنف رحمه الله ويؤيد كون الضمير المستعمل
 والمغنى أنه يستوفى مدته وعمره وهو كناية عن الموت كما ذكره السكاكي في توجيه قرأته على كماله
 والارذل الارادوا لادنى وفسره بما ذكره لان ازل العمر ما لا يتغير فيه الادوار لمن حشا المغنى وما لا يتغير
 فيه القوى وهو صاقي بسن الطفولية والهزم والرد يقتضي أن المراد ردة الى الاول أي الى ما قبله
 فبما ذكر كما أشار اليه بقوله يعود الى الخ وبما لا يستدل بالانحراف فساد العقل من الكبر وتكبر
 شيئا في سياق التثنية للاستغراق واذا أنكر ما عرفه ونسى ما علمه فهم أنه لا يعلم غيره فلا يقال ان الاول
 ابقاؤه على ظاهره واللام هنا لام الصاقية (قوله ما استدلال ثان الخ) يعني قوله ثم يخرجه من طفولته
 الخ بقية قوله أسنانه جميع من وهو مقدر ارمدة العمر بعد الولادة وقوله بعده ويخرج الخ لاس قوله
 وتغزق الارواح الخ لانه مؤتمنة لما بعده فان الظاهر انه من الدليل الاول وقوله فان الخ لانه لو جبه
 الاستدلال بأمور الالاف التي شاهد فان الانسان ينظر ما هو خارج عنه غالباً والاولان بأمور
 الانفس وقيل انه قد لاقى على امتداد زمانه منها فان الاول غيره شاهد والثاني شاهد لكنه ليس مثل
 هذا في الظهور وقوله وكونها شاهد من ملامح الاول وهو مصرح في حق رأى بصري بلا علة كما
 قيل وقوله من هدت النار بشر الى أنه استعاره رواية تفسير لقوله ميتة وقوله تحركت بالنبات
 أي تحركت في رأى العين بسبب حركة النبات ولو قال تغزلت لربما لانه اسناد مجازي كان أظهر وقيل
 المراد الحركة في الكيف ولا يعني بعده وقوله وانفتحت باطنه المفعلة تفسير لربى علت لما يتدخلها
 من الملو يعلمون نباتها والزوج هنا معنى الصنف لا بهاء المعروف وقوله رائى أي حسن المنظر
 وقوله الى ما ذكر توجيهه لافراد ذلك ومن الخ لانه لا الاطوار من قوة من لغة الخوا والاحوال
 من قوة طفولته الخ وقوله هو الى فقد ذلك (قوله أي بسبب أنه الثابت الخ) يعني أن الباء هنا
 للسببية وأن الحق يحصى الثابت الحقيقي وانما قال في نفسه يعني أنه واجب الوجود لا يستند الى شيء
 بل جميع الاشياء مستندة اليه لان شهر الفصل بعد المحصر وهو انما يتأني اذا غمر بما ذكره والظاهر
 ما ذكره بعض شراح الكشاف من أن ذلك إشارة الى البحث المستدل عليه بما سبق أي البحث
 الثابت بحقيقة الله واجباته لا ما قبل ان الانسب يكون المقصود في اليب أن يكون التقدير ذلك
 المذكور مشعر بأن الله هو الحق الخى الحق التقدير مطلقا لكافة وبعبده وقوله الذي تصدق
 الاشياء مؤتمنة لما بعده أو أنه لما حصر الوجود الذاتي في نفسه تعالى عنه أنه لا غيره لا يعنى الاله (قوله
 وأنه يتقدر على احيائها) كذا وقع في بعض النسخ بعبده تعليل لموسط من بعضها فانه يكون ابتداء
 على ظاهره وبإظهاره بالقدرة عليه كما في الكشف والموت على تفسيره مجاز شامل للنبات واخراج
 الفؤاد من النطفة وانما عمله ليشتد التماس بما قبله وقوله لان قدرته الخ تعليل لمعوم القدرة بانها ذاتية
 وذاتية الاشياء اليها على خلد سوء فلا تقتصر قدرته على شيء دون شيء ولما شهد احباب بعض الاموات
 علم قدرته على ما سوى ذلك من الممكنات وانما يخص الاحياء لان الكلام فيه (قوله وأن الساعة آتية
 الخ) في الكشف بعد ما قسم ذلك بما تضمنه من ان الله هو الحق أي الثابت الوجود وأنه قادر على
 احياء الموتى وعلى كل مقدور ورواه حكيم لا يختلف معناه وقد وعد الساعة والبحث فلا بد أن يفي بما
 وعد اه وانما يؤيد بذلك ليتضح التشبيه في هذا ولذا قيل ان جعل الاشياء الى المذكر ومن
 الخلق وأن حوله بسبب أن الله هو الحق الثابت الوجود وأنه قادر على احياء الموتى وعلى كل مقدور
 فانه حكيم لا يختلف معناه لان الاتيين بالاساعة وبعبث من في القبر ومن روادف الحكمة فلو بد به أنه

أو قبله وقرئ يتوفى أي يتوفاه الله تعالى
 (وتنكم من يراى ازل العمر) وهو الهزم
 والخلف وقرئ يسكنون الميم لتكاد يعلم
 من بعده علم شيئا يعود كهيئته الى الاول
 في وان الطفولة من صفات العقل وقوله
 الله هم فينبى ما علمه وتكر ما عرفه والاية
 استدلال فان على إمكان البحث بما يعثر
 الانسان في استنائه من الامور المختلفة
 والاحوال المتشعبة فان من قدر على ذلك
 قدر على تظايره (قرئ الارض هامة)
 ميتة بآية من همدت النار اذا صارت
 رمادا (فانما ازلنا عليها الماء اهتزت)
 تغزرت النباتات (موتت) وانفتحت وقرئ
 وبات أي ارتفعت (وأنت من كل زوج من
 كل صنف (جميع) حسن رائى وهذه دلالة
 ثالثة كزورها الله تعالى في كتابه لظهورها
 وكونها مشاهدة (ذلك) إشارة الى ما ذكر
 من خلق الانسان في اطوار مختلفة وتحويله
 على احواله متشعبة واجبات الارض بعد
 موتها وهو مبتدأ خبره (بأن الله هو الحق)
 أي بسبب أنه الثابت في نفسه الذي يتحقق
 الانشاء (وأنه يحى الموتى) وأنه يشهد
 على احيائها والاله احياء النطفة والارض
 الميتة (وأنه على كل شيء قدير) لان قدرته
 لذاته التي نسبت الى الكل على سواء
 فلما دللت المشاهدات على قدرته على احياء
 بعض الاموات لم يقتصر قدرته على احيائها كلها
 (وأن الساعة آتية لا ريب فيها)

حكيم لما في الكتابة من الشكنة لاسباب الكلام للدفع في فهو منكروى البعث انتهى وقيل ان الظاهر
من تعدى المصنف لتعديل الجملتين انه جعلهما على ظاهرهما ولم يحتمل الى الكتابة لان معناها الوضحي
لا يقتضي ولايات ولا يحتمل الكلام الصدق والكتب باعتبارها اذ القصص الى لازمه فثبتت
ان الجملتين غير معطوقتين على ما قبلهما بل خبرية ما مقدور أي والامر وان ان الساعة الخ الا ان
يتم السبب الفاعل اه لا يحتمل ان ما ذكره من التقدير ليس في الظاهر مقتضى ولا في كلام
المصنف اشارة اليه ولا يكون مثله سلامة الامر والفاية تكون باللام دون الباء ولو سلم قلتعير امر
غير مستقيم لذى ذوق سليم وقد اشار في الكشف الى التعليل ايضا في الجمله مع انه يحتمل على الكتابة
عندهم وما ذكره في الكتابة غير مسلم عند بعض علماء المعاني فالحق انه لا خلاف بين الشيعين هنا وصاحب
الكشف ان يصلح به كآية وانما ذكر الحكمة لان افعاله تعالى كلها لا تختلف عنها ولو كان تقديرهم
من حال بعد خلقهم ثم اقامتهم لا يصلح اجرا ولا اعادة كان ذلك منافيا للحكمة والاداعي الى هذا الكشف
عن ان ما يذكر في جزالة السببية لا يتم كونه سببا او سببا منه فانه قد ذكر مع ما لا يشأه او يرتب عليه
كما اذلت عاقبت السببية وقد فرق عليه وعلى مما يرتب على ما مضى فقد ازيل استبعادهم
بتذكر ايداء الفطرة والتسوية على كمال قدرته وعلوه كافي شرح المقاصد تدبر (قوله فان التفرع الخ)
الساعة في عرف التمرع يوم القيامة وهي مغارة البعث فاشارة الى ان دخله في السببية باعتبار ان تقدير
اطوارهم دليل على قناتهم وزوال الدنيا حتى يقبضها القيامة لان المراد بالساعة هنا تمام العالم بالكلية
حتى لا يشكر ومع البعث كائنا من الانصرام والاطعام والزوال وقوله بمقتضى وعده متعلق بالبعث
ويحتمل تطبيقه لما قبله ايضا (قوله تكرير لقا كيد) كما كرر كثير من القصص في القرآن في الحال
يقعرون ولا يهدى واليه ابدال التسعين ذكر واحد وكلامه في النضر كما في سبب النزول اياه لا تكرار
وان كان هذا في حقه ايضا لتقارير اوصافه فيها والاول في المقلدين كسر الملام لتقريبه الخ
فالشيطان شيطان السوء وهذا في المقلدين بقضاهي القول لمخيل الخ قال في الكشف هو الظاهر ووافي
بالتمام (قوله والمراد بالعلم الفطري) أي الطبيعي الثاني من سلامة الفطرة والضروري
فكون ما بعده اشارة الى الكسبي فلا يلزم التكرار بحسب ما لو كان كان هذا مما لا حاجة اليه لظهور
التغايير والاستدلال ناظر الى الهدى والوصي الى الكتاب وقوله وامر صاحب الظاهر انه كآية
ايضا لان المراد عدم القبول والهطف الجاني (قوله على ان امرضه من الهدى المتكهن منه
الخ) جواب عما مضى بالبال من انه لم يكن معتمدا سبق وقال يصل بصيغة المضارع ولم يكن غرضه من
ابدال الضلال على الضلال دفعه بانه جعل عكسه من الهدى كالهدي لكونه هدى بالقرينة يجوز ان يراد ليس في
على الضلال ولا يرد ضلاله او يصير ضلاله الاول كالضلال وانه كالقرينة لكونه ما كمالا لا منافاة
فان قلت هذا السؤال لا يتحقق بخرامة الفسخ قلت هو عليه اظهر وقد قيل انه ليس المراد تفصيله
وقوله الضلال يعمل ضلال نفسه وضلال غيره وفيه نظر والمتكهن بصيغة الفاعل او المفعول وما اصابه
يوم يرد القتل وقوله او اعادة القول والجله طلبة واقترع حتى اكسب وقوله وانما هو مجاز ما اخذ
منه بقرينة ما قبله (قوله والمبالغة لكثرة العبد) يعني ان في المبالغة لا يقتضي في أصل الفعل ومطلق
الظلم متفق منه دفعه بانه لكثرة العبد والحقوق وفيه نظر لانه لا يلزم من في ظلم كثير من العباد في ظلم
بعضهم وقيل ان الظلم القليل لو صدر منه كان عظيما كما قال حسنة الارواست المتربين وقيل
يجوز ان تعتبر المبالغة بعد التي يكون مبالغة في التي لا تضاهي المبالغة وفيه نظر لانه ليس مثل التبعيد
المفصل الذي يجوز اعتبار تأخره وتقدمه كما قاله في التبريد الواقعة مع التثني وجعله قد في التقدير
لانه يعني ما هو في ظلم عظيم تكلف لا نظيره تدبر (قوله على طرف الخ) ظاهر قوله كذا في انه
استعارة ولذا قيل ان قوله طرف من الدين يان المعنى الجازي وقوله فان اصابه الخ يان لوجه التسوية

فان التقدير من مقدمات الانصرام وظلالته
(وانا قد بحث عن في القبور) يقتضي وعده
الذي لا يقبل الخلف (ومن الناس من يجادل
في الله بغير علم) تكرير لثبات كيد ولما طيه
من الدلالة بقوله (ولا هادي ولا كاذب متبر)
على انه لا يستلزم من استدلال او وحى
او الاول في المقلدين وهذا في المقلدين
والمراد بالعلم الفطري ليصح هلف
الهدى والكتاب عليه (فان عطفه) متكررا
وفي العطف كآية من التكرير على الجسد
او معضاض الحق استغناؤه وتريخ
الدين أي مانع تقطعه (البدل من سبيل الله)
على التبدل وقرأ ابن كثير وادعوه
من حيث انه موقاة كالقرض (له في الدنيا
نزي) وهو ما اصابه يوم يرد
يوم القيمة عذاب الخريق) المحرق وهو النار
(فلا تجادلني بذلك) على الالتفات
او اعادة القول أي يقال يوم القيامة ذلك
انكروا العاصي (وان الله ليس بظلام
في شيء) وانما هو مجاز لهم على اعمالهم
والمبالغة لكثرة العبد (ومن الناس من
يجادل الله على حرف) على طرفه من الدين

على طريق التفسير وقوله فمن يثبت على حقه وقوله لا يثبت فيه شيء أي في الدين تفسير لكونه على
طرف دينه وعدم الثبات صادق بالردة والتشكيك لانه مقابل الاطمئنان فلا يخاف منه وبين قوله فان
أصابه الخ كآؤهم ونصب مجهول بمعنى وادب وسويحني كعاقبنا وأعارب جمع أعراب فهو جمع
الجمع وسويحني تام الخلقة وطامأن بمعنى ثبت هو وأقبله وقوله أظني أي من سيرة الاسلام وأدفعني منه
وهذا صيب القول ولكن قال ابن جرير أنه حديث ضعيف ومعنى أقبل على وجهه رجوع سر بهالي
جهة أخرى فهو مجاز وقيل معناه أسرع مستوليا على الجهة التي واجهه غير ملتفت وهو كما ينبغي
الهمزة وقيل هو ضاعب لونه عن الخلق لانه في مقابلة اطمأن (قوله خسر الدنيا والآخرة) مستأنف
أو يدل من أقبل أو حال مؤكدة من فاعله بتقدير قد وقوله يذهب عصمته وسقوطه بيان لخسارته
الدنوي ولم يخسر بالعصبة السابقة كافي الكشف لتبادر من السياق لأن مصائب الدنيا لا تعد
خسرا ما لم يات بها ما يقتضي التسليم للقضاء وما ذكره شامل لها لأن ذهاب عصمته في ماله ونفسه وأمله
مع أنه أشد خسرا لأنها غاييل أن ما في الكشف هو الانهيار ليس بشئ وما ذكره المستفاد منه الله
هو المناسب للصبر المستفاد من قوله ذلك هو الخسران فمماثل (قوله ما ينصب على الحال) لأن اطمأنه
الظنة فهو منكرو وقوله على الفاعلية أي لا تقلب وفيه وضع الظاهر موضع المفعول حيث لا يفتقر
الظاهر أن يكون فاعله ضمير من فعل لا يفتقر لتعديل انقلابه بخسارته وقيل أنه من التبريد ففيه مبالغة
ولذا قال الخنجرشي أنه وجه حسن وقوله تنصيصا على خسارته أي على خسران القلب وهو على
الفاعلة أظلمة وبأن بلغ فلا يترجم أنه منصوح عليه مطلقا وقوله خسر يمتد أي هو وقوله يعبد
تفسير ليدعو كما قرأه وقوله إشارة إلى أنه في عبادته ضروره وظاهره في خلاف عدم نفعه وإذا أظلمه
(قوله من المنصف) إشارة إلى أنه من خل في الطريق ووطئة ما يفسده وهو قوله مستعان أي من
الضلال بمعنى فقد الطريق الحسنى والسعاده ومنه ضلال من أهدى الشبه ضالا فطالبت وبعدت مسافة
ضلالة نفع وصفه بالبعد لكنه أسند إليه مجازا وهذه استعارة قصرية وقيل انها مكينة (قوله
بكونه معبودا) أي الضرر المتيقن بطريق التنبؤ والمنقضي قدرته على الضرر بنفسه كما أشار إليه بقوله
بنفسه أولا ومعبر بما ذوق الضر والنفع لانها لا تعقل وعبر عما بين أذات لها الضر لانه من شأنه
أن يصدر عن العفلاء وقوله لانه الخ بيان لما يسببه (قوله الذي يتوقع بسباده وهو الشفاعة)
إشارة إلى توجيه ما في النظم من أنه لن يفي عنه النفع أو لا يكون ضرره أقرب من نفعه بقدر ما يثبت
النفع له وهما متنافيان فدفع التناقض بأن الثاني باعتبار ما في نفس الامر والاثبات باعتبار زعمهم الباطل
فلا تنافي (قوله واللام معلقة ليدعو الخ) قد ذكر في توجيهه أكثر من عشرة أوجه منها ما ذكر
المصنف والظاهر أنه تسمي في العبارة لأن مراده أنه ضمن معنى زعموهي معلقة بانفعال الغلو بل كونها
قولا لا مع اعتقاد فلذا جازىها التعليل واليه أشار بقوله والزم الخ ولا غبار فيه كآؤهم أو أن يدعو
لها كان بمعنى يقول - يكتب بعدها ما ذكره - فاللام على الوجهين ابتداء وقدره بعضهم هذا
بيان الكافر لا يقول هذا ولا يزمه لانه لا يعتقدها ضررا في الدنيا ولا يخاف في الآخرة ويرد أنه عليه خبر
من المبتدأ مقدر وهو الالهى والمكسر عليهم قولهم أو زعمهم أنه الهوذ كرا ضرة أقرب من نفعه
بهم كهم فلا يأتي كونه بمعنى يقول لفظ أقرب كاقبل وأما وجهه بأن المعنى من نفعه الذي كان
متوقفا كما ذكره المستفاد منه الله فليس يتأخر ما عرفت وقوله يدعو موصرا إشارة إلى وجه اختيار
الدعاء على القول (قوله أو مستأنف الخ) فدعو الثانية تأكيد للدعوى وما بينهما اعتراض
مؤكد أيضا لكنه بعد كافي المعنى لوجهين الفصل والتأكيدي لئلا يفسد حجة تقوية وقت خبر الخان الموصولة
وهذا على الوجهين الأخيرين وفيه إشارة إلى ما قرره الخامسة أن الأخير معنى هو الجواب لا المجموع
فلا تنص فيه كقائل ونفسه ياتي في المعنى وشروجه وقوله مستأنفة بصيغة المفعول وهو أتم ما يصوب

لا يثبت فيه شيء كذا يكون على طرف الجيش
فان أحس بغيره فوالاخر (فان أصابه خير
اطمأن به وان أصابه شدة فانه يذهب
وجهه) روى ابن جرير أنه في أعارب قدموا
المدينة وكان أحدهم إذا أصبح وتعب
فرسه مهر أسير وولدت امرأته غلاما سويا
وكثر ماله وما شئت قال ما أصبت منذ دخلت
قد بقي هذا الأخير والاطمأن وان كان الأمر
يختلفه قال ما أصبت الا شرا وانقلب وعن
أي سعيد أن جوديا أسلم ما صاته مصائب
فتسامها الاسلام فأقال التي صلى الله عليه
وسلم فقال أظني فقال أن الاسلام لا يقال
قبرك (خسر الدنيا والآخرة) يذهب
عصمته وسقوطه على بالارتداد وقرئ خسر
بالتب على الحال والرفع على الفاعلية
وضع الظاهر موضع المفعول تنصيصا على
خسارته أو على أنه خسران مثله (يدعو
الخسران المين) إذا خسران مثله (يدعو
من دون الله ما لا يشتره وما لا ينفعه) بعد
جاء لا يشتره بنفسه ولا ينفع (ذلك هو
الضلال البعيد) من المقصد مستعار من
ضلال من أهدى فالتب ضالا (يدعو
لن ضرره) بكونه معبودا لانه يوجب القتل
في الدنيا والعذاب في الآخرة (أقرب من
نفعه) التي توقع بسباده وهو الشفاعة
والقول به لا الله تعالى واللام معلقة
لدهن من حيث الله بمعنى من دعواهم قول
مع اعتقاد أو أدخله على الجلة الواقعة
مقولا بجره مجرى قول أي يقول الكافر
ذلك يدعو موصرا حين يرى استخراجه
أو مستأنفة على أن يدعو تكبرا لأول
ومن مبتدأ أخيره

معلوف على مقول أو هو مرفوع خبر مبتدأ محذوف أي أو هي جملة مستأنفة وأتباعه على معلقة
وكونه بصيغة الفاعل على الاستناد المحاذي فكيف يارد (قوله من آياته الموحداً) مذكرو
معنى الآية بقرينة ذكره ولا والله ما بهم بعد ذكر المشركون وخسرانهم (قوله كلام فيه اختصار)
وبإيجاز حذف لأن الجادة والكلام معه وهو كمال لا يخفى وإذا فسر الرزق بمعنى النعم من قولهم
أرض منصورة بمعنى مسخرة معلومة فالخفي من كان ظن أنه لم يرق والقدر الحث على الرضا بما قسم
الله لا يكن بعد الله في حرف وهو مخبر المؤمنين عن حال هؤلاء الضعير على الأقل للرسول صلى الله
عليه وسلم وعلى هذا من وحره له بعدة وعدم ملائمة لما بعده وقوله من غيظه بقرينة ما بعده
لأن الاحتيال في ذهاب الغيظ يقتضي سبقه فيه إيجازاً أيضاً (قوله فليستقص) أي يبالغ
لأن المبالغ في أمر يبلغ أقصاه والميزع الضعير وعدم التسبب وإزالة الغيظ على المعنى الأول لتقصير
والميزع على الثاني والمبالغة في غضبه بمعنى الشد بغيره فهو استعارة وبزعامتين وقوله سمايته
أي سقفه والسما ما ارتفع وقوله فضتقن وقصير ابن عباس رضي الله عنهما قاله يقطع ويقعوله
محذوف أي تقصير فضتقن أو أمله كافتداه الرافض ثم أنه ترك التسمية فصار بمعنى اختلج لازم خفته
وهو أي قطع النفس كناية عن الاختناق (قوله إلى سماء الدنيا) فالسماء مجازاً المعروف والقطع بمعنى
قطع المسافة سيرا أو صعوداً وعائنه بفتح العين على المشهور وهو المصريح في الصباح قال كنه جع عن
في الأصل وهو وجه السماء وطرفها والكسرية عاين وقال في القاموس أنه بالكسرة في المباح
عنان كصباح لفظاً ومعنى واحد معناه تضييع معناه للسماء ذكره تأويله بما عاين (قوله في دفع نصره)
لفظ ونشر على تفسيره الضعير وقوله بكسر الهمزة أي لام الأمر وتكنن وبقرينة هؤلاء وقوله
فليستقن في نفسه أي فليستقن وأوله لا بعد الاختناق لا يتعد ومنه التفرقة فيكون هذا سبباً على ما قبله
فالتعقيب فيه ربي كأيال وفي الأخبار ويجوز أن يكون المأمور وغيره عن نص من التفرقة وهو على
التكلم (قوله ومساء على الأول) من تفسيره فليقطع بالاختناق لأن الكائد إذا كدأ قيناً بما يقدر
عليه فأطلق على فعله هذا كيداً على التشبيه أواه لما أراد الكيد ولم يقدر عليه وضع هذا موضع
أو على سبيل الاستعارة والتكلم وأما على الثاني فلا يظهر وجهه كافي شروح الكشاف فأما قوله لا
الراجع عنده لأن الكيد فيه حقيقة كقولهم (قوله غيظه الخ) بمعنى مأمورية أو موصولة وقوله
من نصر الله على المؤمنين وقوله وقيل الخ مره لأن مثل هذا الظن لا يليق بالمسلمين ظاهره والأقبل
أنه حثوا استعارة قسيلية والامر للتفسير وعلى الأول كناية عن شدة الغيظ والامر للاهتلة والمعنى من
استبطن نصر الله وطلبه عاجلاً فمثل نفسه لأنه لا يتألم إلا به (قوله ومثل ذلك الزوال الخ)
الزوال أمان الزوال الآيات السابقة وهو المذكور بعد كونه حقيقة وقوله ولا الله جدي الخ أشار إلى
أحد الوجود فيه وهو أنه حذف منه الإيم وفي جملة القولان ومنطقه محذوف بقدره كما أشار إليه
والقصير للصبر الإضافي وقيل أنه معلوف على محل مشغول أنزله وقيل أنه في محل رفع خبر
مبتدأ معتد رأى الأمر أن الله جدي من يريد وقوله جدي به أي بالقرآن فقلقه مقدراً والمراد بنيت
على الهداية كما يشهد استقراء المخارص وقوله هدايته وأباه على الوجهين وقوله المشركين
هم عبدة الأوثان وغيرهم كالتأنيك ولا وجه لتعريبه تأمل (قوله وانظر الحق) عطف تفسير
لأنه لا خصوصية بينهم فقصي وقوله ما يليق به الظاهر مما يليق لكنه ضمنه معنى يعلى وقوله الفصل
المحذوف إشارة إلى أن الفصل بالامكان (قوله وانما دخلت الخ) يعني أن الثانية وأما وشعرها
شعر الأولى أي أن الثانية دخلت على كل واحد من جزأ الجملة زيادة التأكيد كقوله

أن الخليفة أن الله مره ١٠ مراراً مائة ربي الخواتيم

قاله العرب وفيه وجوه أخر (قوله بالنصر لقد مر الخ) يعني أن السجود مستعان من معنيهم

(لنفس المولى) التناصر (ولنفس العنيد)
الصاحب (أن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا
الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار
أن الله يفعل ما يريد) من آياته الموحداً
الصالح وعقاب المشركون لا دفعه ولا مانع
(من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا
والآخرة) كلام فيه اختصار والمعنى أن
الله ناصر رسوله في الدنيا والآخرة فمن كان
يظن خلاف ذلك وتوقعه من غيظه وقيل
المراد بالنصر الرزق والضعير (فليستقص
صيب إلى السماء ثلثيها) فليستقص في
أنه غيظه أو غيره بأن يفعل كل ما يشاء
المعنى غضبا أو المبالغ بمرحاضه عذوباً
إلى سماء منته فضتقن من قطع إذا اختنق
فإن المختنق يقطع نفسه هيس مجازيه وقيل
فليستقص عذوباً إلى سماء الدنيا ثم يقطع به
المسافة حتى يبلغ عنانه فيصعد في دفع نصره
أو يحصل رزقه وثراً ورضاً ووجوه
وإن عامر يقطع بكسر الهمزة (فلينظر)
فليستقن في نفسه (هل يدين كيد)
فعله ذلك ومجاهد على الأول صكك الله
منتهى ما يقدر عليه (ما يغفل) غفله أو
الذي يغفل عنه من نصر الله وقيل ترك في قوم
مسلمين استبطن نصر الله لاستعجالهم
وشدة غيظهم على المشركون (وكذلك)
ومثل ذلك الزوال (أنزله) أنزله القرآن
كله (آيات مبينات) وأخوات (وأن الله
يجدي) ولأن الله جدي به أو يثبت على
الهدى (من يريد) هدايته وأباه أنه
كذلك مبيناً (الذين آمنوا والذين هادوا
والصابغين والنصارى واليهوس والذين
أشركوا) أن الله يفعل بهم يوم القيمة
بالحكومة بينهم وانظر الحق منهم عن المبطلي
أو الجزاء فيبازي كلاماً يليق به ويدخله
الحل المعطلة وانما دخلت الخ في كل واحد
من طرق الجملة لزيد التأنيك (أن الله على كل
شيء شهيد) عالم به مراف للاحوال (أتر
أن الله يجسد لمن في السموات ومن في
الأرض) يشهد بقدرته ولا يتأجل عن مجيئه

التصارف لطاوعته الاشياء فيما يحدث فيها من أفعاله ووجه التبيه المحصول على وفق الإرادة فمن غير
استماع منها فيما يجوز أن يكون بخلاف ما من استعمال المقتضى في المطلق والأول أولى وما قيل
أن الظاهر من تعين المجوزين لعموم المشترك بهذه الآية كما ذكره الأصوليون هو كون لفظ السجود
حقيقة في معنى التصبر والاتقاد أيضا وهذا غلط فحقيقته الزاغب وغيره من أهل اللغة من أن
حقيقته في أصل اللغة التغلظ والتذلل والاتقاد وهو عام في الإنسان والحيوان والجماد وهو ضرر
يجوز باعتبار حصوله في الثواب وهو مخصوص بالإنسان ويجوز تصبر وهو عام له ولغيره ثم انحصر
في عرف اللغة والشرع بعينه المعروف فله حقيقة لغوية وعرفية تخالف الأصول باعتبار الأول وغيره
باعتبار الثاني والنظر إليه لتبادره (قوله أودل بذه على عظمه مدبره) معطوف على قوله
يتصبر والمراد أنه مجاز عن اقتياده أو عن دلالة لسان حاله بهذه احتسابه واعتقاده على صانعه
وعظمته على حذوقه وإن من شيء إلا يسبح بحمده كما مر وقوله ومن الخ أ يجوز إيقاعه على ظاهره
خاطف طبعه ما يرى ويجوز تصديه قلبيا فيكون ما بعده على الأقل المراد به جميع مخلوقاته وتعبيره
يجوز إشارته إلى أنه خلاف الظاهر بلانفيه من الجواز وعطف الخاص على العام واستبعاد تصديرها
أو تدللها بحسب الظاهر في بادئ النظر القاصر (قوله وقرئ والادب الخ) قال ابن جني في التعليل
هي قرأة الزهرى ولا أعلم من خففها سواهم أو قليل ضعف قياسا وما عا لأن التقاء الساكنين على حذو
وعذره كراهة الضعيف وإنه ألقى في غلظت ظلت وقالوا إن بالتصنيف وذكره قطار كثيرة (قوله
صنف عليها) أي على المذكورات قبله وقوله إن جواز أعمال الخ المراد بها ما بعده الأعل معنيته
الطبيعية في أي المعنى والجملي على القول بجواز استعمال المشترك في معنيته وأستعمل اللفظ
في معنيته ويجوز أنه كذهب لبعض أهل الأصول من الشافعية وفي منطلق أعمال كإيقاع أعلت
القدوم في الخشب فهي لفظة لاسيعة كإيقاع أو إيقاع أو إيقاع أو إيقاع أو إيقاع أو إيقاع
باعتبار سجود الطاعة المعروف (قوله فإن تخصص الكثير) يعني لو كان السجود المستند إليه
يعني التصبر وقرئ به وهو عام لجميع الناس كان ذكر كثير لا يفيق فلا بد من جعله في معناه الخاص
لعدم من كثير منهم دون غيرهم كما هو الظاهر وما قيل أنه يجوز أن يجعل التخصص للدلالة على شرفهم
والتنويه بهم واستعمال إرادة الانقياد لا التوقيع كافي التوضيح أو إرادة الطاعة للأوامر السلطانية
أو التكوينية كما وردت وهو يختلف في العقلاء وغيرهم قبل أنه لا يوجد في جميع الجن مع اندراج
نصفهم من فكلهم وأدناه كيف تأتي التنويه وقد قرئ به غير المدح والثناء وأما التخصص
المذكور فلا قرينة عليه وكون الجن غير مكلفين خلاف القول الأصح (قوله دل عليه خبر)
وهو إشارة إلى كثرة الفريقين فلا يرد أنه كان ينبغي مقاومته بالقليل وقوله بصود طاعة يعني أن
السجود المقترض بالسجود المذكور فإن قلت هذا ينافي ما في المتن من أن شرط الدليل اللفظي
على المحذوف أن يكون طبقه لفظا ومعنى أو معنى لا لفظا فقط فلا يجوز زبد شارب وهو على أن خبر
الثاني محذوف وهو ضارب من الضرب في الأرض أي مسافر والمذكور بعينه المعروف وهو الإلام
قلت هذا غير مسلم لما ذكره الصائغ من أن المقتدر يكون لازما للمذكور يجوز زبد شارب أو غير ذلك
زيدا ولا يكون مشتركا للمذكور لأن يكون بينهما ملازمة فيصير إذا انعقد الظن وكان من المشترك
وبينهما ملازمة تدل على المقتدر فإذا لم يصح المثال المذكور (قوله بخبره وإياه) فذهب له لالة ما قبله
عليه وقوله تكرير الأول لا يعني ما فيه لأنه إن جعل التكرير للتأكيد مع العاطف وحسن خبر الأول
كإيقاع فهو كإيقاع وإن جعل تكرير الظن لا معنى كان المراد الثاني غير المراد الأول ولذا دل على كثرة
المحققين كإيقاع فلا تكرر فيه لأنه كقولك آمن قوم وقوم ويدفع بأن التكرير بحسب اللفظ وهو قد
شد التكرير والمبالغة كقولك عدى ألف وألف أي ألف كثيرة حال • لو عد فبقربك أكرمهم

أودل بذه على عظمه مدبره ومن يجوز
أن يتم أولى العقل وغيره على التغليب
فكأن قوله (والشمس والقمر والنجوم
والجبال والشجر والادب) أفراد لها
بالذكر لشهرتها واستبعاد ذلك منها وقرئ
والادب بالتعريف كراهة الضعيف أو الجمع
بين الساكنين (وكثير من الناس) عطف
عليها لأن جواز أعمال اللفظ الواحد في كل
واحد من مفهومه واستناد ما يعتبر
أحدهما إلى الأمر باعتبار الآخر إلى آخر
فإن تخصص الكثير يدل على خصوص
المعنى المستند إليهم أو مبتدأ خبر محذوف
دل عليه خبر قوله في حقه كثير من
أو فاعل فصل مضمر أي ويجعله كثير من
الناس سجود طاعة (وكثير من عليه
الغذاب) بكثرة وإياه من الطاعة ويجوز
أن يجعل وتكرير الأول مبالغة في
تكرير المحذوف بالغذاب

وهو شائع في كلامهم فأنلوه همالاعن الأول كانوا هم هكذا أفاذه العرب والمحقوقين بعضي
 المستحقين (قوله وأن يعطيه) كان الظاهر أن قوله به وإن أتى يعني يوق به معطوفاً أو الواو
 أي يجعل معطوفاً على من والصبر والمعن من الأولين على ما مر وجئت في تقدير وصف الأولين
 بقرينة مقابلة أي حتى هذا الثواب ومن الناس من أضاف أيضاً الإشارة إلى أن ما عادهم ليسوا بمتأينين
 فلا ريب عليه أنه لا وجه في قوله وكثير من الناس وأما عطفه في قوله وسكسب من الناس للإشارة
 إلى ما ذكره وقوله لو كانوا هم أو أقل ما كان في أصحاب الصبر عطفاً على قول من جرح لا يعني
 تكلفه وقوله بما بعده أي حتى الذي كان خيراً وحق بعضي تقرر وثبت وقوله وحسباً بأشعاره
 أي حق حسبي أنه مصدر مؤكل على الجلالة (قوله بالغف) أي بغف الزمان على أنه مصدر مجي
 لاسم مفعول يعني المصدر كائيل وقوله من الأكرام والأهانة لأن ما من أفاض العصور ولكل وجه
 لا يرى فيه من الأشياء التي من جلت الأكرام والأهانة لأن ما من أفاض العصور ولكل وجه
 (قوله أي فوجين مختصين) قيل انحصر في الأصل مصدر ولما وجدوا شكر فبالاويستوى فيه
 الواحد المذكور فغرفه قوله تعالى بأنهم أذنت وروا الحارث فلما كان كل خصم فرقة بجميع طائفة
 قال اختصوا بصيغة الجمع كقوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فالجمع لمراعاة المعنى وقرأ ابن أبي
 عمير اختصوا مرة واحدة فقط وقال الزخري انحصم صفة وصف بها الفوج أو الفريق فكانت
 قيل هذا فوجان أو فريقان مختصان وقوله هذا لفظ واختصوا المعنى كقوله ومنهم من
 يستقيم اليأس حتى إذا خربوا ولو قيل اختصامع واعترض بأنه إن أراد أنه صفة خفية لخطأ
 لتصر بهم بأن التوضيح كرجل عدل فان أراد هذا فليس نظير ما ذكره وليس بشيء عند الضيق
 وكلام المستفرد به الله بمخالف الوجهين وقوله ولذلك أي لكون المختصين يعني الفريقين من المؤمنين
 والكافرين وقوله وعكس أي قيل هؤلاء مختصان اختصا بآزلة صبر عن الفريقين لا لاقيل
 خصوصاً أو خصما (قوله وقيل خصام الخ) مر صفة لا انحصار ليس في الله بل في أجمع أقرب من الله
 وقيل أنه عام وما ذكر من التخصيص لا دليل عليه ولا يعني أن خصوص اليب لا ياتي العموم
 مع أن اسم الإشارة يقتضي عدم عموم الظاهر أن قرينه لا يضع عنده كونه ييب القول وما بعده
 من الملوأب غير موافقة لا تأويل فتأمل (قوله وهو الحق) بصيغة القول وكونه جواباً كالتأمل
 عليه اللقاء لا ياتي في قوله يوم القيامة لأنه ظرف لصفة وظهوره فلا ياتي ذكر في الدنيا كائيل وفي هذه
 الآية من اليب في الجمع والتقسيم (قوله قدوت لهم على مقادير جنتهم) بالافراد وهي البدن
 أو هو جمع حصة بنامة من مثلثين وهو ظاهر وهذا بيان لحقيقة لأن الثياب لا تعد قطع وتفصل
 على مقدار بدن من يلبسها واللباس محيط به والتطبيع مما ذكر المسبب وهو التقطيع وأراد الله اليب
 وهو التقدير والتضمين والظاهر أنه بهذا جعل تقطيعها استعارة تخيلية في كيفية ثيابها بعدد النار
 المحيطة بهم تفصيل ثياب لهم كائيل

قوله إذا غاف الثياب وأربهم • ليسوا البيوت عزروا الأوابا

(قوله نيران تقيط بهم احاطة الثياب) ظاهره أنه تنبيه بليغ يجعل النيران كالثياب في الاحاطة
 والتشبيه على طريق التعبير ولكنه ينبغي أن يحصل على الاستعارة كثر وجمع الثياب لأن النار لا تراقبها
 عليهم كالثياب الملبوس بعضها فوق بعض وهذا أبلغ من جعله من مقابلة الجمع بالجمع فكأن
 لكل نارون استغلافه كلامه والتعبير بالماضي لأنه يعني أعدادها وتبنيها لهم وقد اقبل البسوا
 وهو قد وقع بخلاف ما به فليس من التعبير بالماضي لحقيقة كائيل والحال أنه معذور في قوله تعالى
 ما في بطونهم والبلود (هو معطوف على ما قبل من آخره) أمالراعاة الفاصلة والأشعار بقافة الحرارة
 بأنهم أن تأنيهم في الباطن أقدم من تأنيهم في الظاهر مع أنه على العكس وقيل إن التأني في الظاهر

وأن يعطيه على الساجدين بالمعنى العام
 وهو ما يجلبه وقرئ حتى بالضم وحسباً
 بأشعاره (ومن بين الله) الشقاوة (قوله
 من مكرم) بكرمه بالعبادة وقرئ بالغف
 يعني الأكرام (إن الله يفعل ما يشاء) من
 الأكرام والأهانة (هذان خصمان) أي
 فوجان مختصان وذلك قال (اختصوا)
 جلالاً على المعنى ولو لم يكن جاز والمراد بهما
 المؤمنين والكافرين وقيل فصاحت اليهود
 أوف ذواته وصفاته وقيل فصاحت اليهود
 والمؤمنون فقال اليهود نحن أخف بالله
 وأقدم بشكم كما يابينا قبل فيكم وقال
 المؤمنون نحن أخف بالله أما محمد وبيكم
 وما أنزل الله من كتاب وأنتم تعرفون كثيراً
 فنبيناكم كثرتم به حسداً فأنزلت (ظلمين
 كذروا) فصل لمصومهم وهو الحق وقوله
 تعالى إن الله فصل بينهم يوم القيامة
 (قطع لهم) قدرت لهم على مقادير جنتهم
 وقرئ بالتعريف (ثياب من نار) نيران تقيط
 بهم احاطة الثياب (يبس من فوق رؤسهم
 الحميم) حال من لا يغير فيهم أو خبر كان
 والحميم الحار الحار (يبسهم من فوق رؤسهم
 والجلود)

ظاهر في من البيان وانما ذكر الاشادة الى تساويهما ولا تقدم الباطن لانه المقصود الاهم فلا يترجم
 ان حق التزم تقديم الملوذ (قوله يؤتمن فرط حرارة الخ) التأثر في الظاهر والباطن ما هو من
 البطون والجلود والاذية معنى الصهار كما ذكره أهل اللغة لانه يقال أسهرت النجم اذا أذنه
 وابجسته حال أومستأفئة وقوله بالشد يد المراد به تشديد الهاء وضربهم بالكفر وكونه الثابتة
 بعبد والام الاستحقاق أو الشدائد تم كسبهم والقسمعة بكسر الميم الأولى اسم آفة من القمع وقوله
 من النار إشارة إلى أن كونه لثياب ركباً كان ما لها وما أحداً وقوله من غمها إشارة إلى عدم
 النكرة لأن التنوين للتكثير ذكر الصغار إشارة إلى أنه مقدر لانه لا بد منه في البذل ويعجز كون من
 تغطية نيتل يضر جوا وعلى الدلبة فهو يدل اشتغال (قوله فخرجوا أعبداً) كون الاعادة
 إلى النار يقتضي الخروج منها لاشبهة فيه فلذا قدره المصنف اذ لا بد من التأويل أتمالة تقدير أوبالصور
 في أعبداً وبجسته بمعنى أبقوا وقيل الارادة تخارجهما من القرب كقوله يريد أن يتغن كأمز والاعادة إلى حق
 النار ومعظمها اذ لا خروج لهم لقوله تعالى وما هم بخارجين منها وقال فيهما دون اليها والاقبل
 كلما خرجوا أعبداً وللاقتضاب الإرادة واعتراض بأن ما ذكره احتمال ولا وجه للجزء مع تكلفه
 وتأخوه وما هم بخارجين منها فالمراد لا يستقرن في الخروج كالتدل عليه الامة بمعونة القيام والعود
 قد يصدر في اللدا على التمكن والاستقرار اذ كرا الإرادة للدا على وقبهم في الخروج وطلمهم له
 ولولم يلاحظ هذا ضاعفت الإرادة فيما اختاره أنضاع ما فيه من التعبد الذي ترى التقدير وفق منه
 وأحسن فان قلت قد ذكر في الم السجدة أن هذا عبارة عن شلوهم فيها لغيثها لاجل انا ارتكاب
 تقدير الخروج تصحيح الاعادة قلت تقدير الخروج انما هو لاجل ان الاعادة لا تنطبق على مجرد ارادة
 خربهم والكتابة انما هي في الجوع (قوله وقيل يضرهم الخ) ولعل ذكر الإرادة حيث
 لأن ما أراد وليس هو هذا الأخراج اذ هو ليس بمنج ولا قابل للإرادة بمعنى المشاركة وقيل انما امره
 لانه لا شائب يتعلق على الإرادة وقد قيل قبل ذوق الحسن حطفه وقتلهم مع ما قبله وقوله
 الباطلة لأن فصلاً بمعنى مفعول صفة مبالغة (قوله غير الاسلوب) اذ صدره بان ولم يعطه والاحاد
 بمعنى تصييرها موقوتة ولست كضيت تحفة وقراءة التعقيب منه وهي بالبناء للفاعل أولاً مفعول اذها
 قرئ وهو معنى المشدود وقال والمعنى واحد وقوله صفة مفعول محذوف أي حطبا من أساور
 ومن سبابة وقيل انها زائدة وأساور مفعول وقيل تعضية وما ذكره تبع فيه أبا القاسم وهو
 يشمر بأن على الخفف متعقلا والمشدود لاثنتين أحدهما نائب الفاعل والثاني موصوف من أساور
 المقدور وقد قال أبو حيان ان الخفف لازم والمشدود متعقلا واحداً لا غير لاجل التعبد موصوف
 لأن من ابتدائية متعلقة به إلا أن يفهم معنى اليباس ويجوز حتى يشد لاثنتين ولاداهي إلى
 التعيين والحذف وهذا كله ليس بشئ لأن تصديقه كذلك صريحاً أبو علي الفارسي في كتاب الحجة
 فمن تبع أبا حيان فيه فقد أساء كما كتبت اذ جعل من تعضية واحدة موقع المفعول وأسورة يفتح
 الهمزة كائنه وقوله بيان أي لاساور وهو صفة أحوال (قوله عطف عليها) أي في قراءة المبرز
 وقوله لم يعدها أي جعل ما نظم منه سواراً وهذا بناء على الظاهر وان يجوز عطفه عليه في ظاهر
 تحكيما للوجوه على تأويل أن الذهب مرصع باللؤلؤ وأما كون المراد به أن الذهب في ضياء اللؤلؤ
 تتكلف وسبابة ما فيه وأما عطفه على أساور فلا يتابع كونه في معنى يلبسوها كما قيل لقوله تعالى
 وتستر حوائجهم حلى تبسوها وقوله لم يعدها السوار منه غير مسلم له مع وجود كإراءاته وقوله عطفاً
 على محله لانه صفة للمفعول كإراءاته قلب الثانية وإراءاته ما قبلها ويرى بالعكس أيضاً وقد قال
 في الحجة غلط رواية قلب الثانية لانه ليس في كلام العرب اسم متكبر آخره وقبلها ضمة ولذا حمل
 أول كادل في جمع دلوا على ما ض (قوله غير اسلوب الكلام الخ) أي لم يقل تبسوها ولا تسه

أي يؤتمن فرط حرارة في باطنهم تأذره
 في ظاهريهم فيذباب به أحشائهم كما يذباب به
 جلودهم وابجسته حال من ألم جميع أومن
 ضيرهم وقرئ بالشدائد للتكثير (وله من
 مقامع من حديد) ساساً منه يجلدون بها جمع
 مقعنة وحقيقة ما يقمع به أي يكف يعنف
 (كلما أرادوا أي يخرجوا منها) من النار
 (من غم) من غمها يهدل من الهاء باعادة
 الجبار (أعبداً فيها) أي فخرجوا أعبداً
 لأن الاعادة لا تكون إلا بعد الخروج وقيل
 يضر جسم لهب النار فزعهم إلى أعلاها
 فيضربون بالمقاصع فيبون فيها (وذوقوا)
 أي وقيل لهم ذوقوا (عذاب الخريق) أي
 التناز الساقطة في الاسراق (ان الله يضل
 الذين آمنوا وحملوا المصائب جنات تجري
 من تحتها الانهار) نعم الاسلوب فيه وأسنه
 الاذلال إلى الله تعالى وأكده بأن احاداً
 خلال المؤمنين وقطعت الشائهم (يحلون
 فيها) من حليت المرأة إذا لبسها الحلي
 وقرئ بالتصنيف والمعنى واحد (من أساور)
 صفة مفعول محذوف وأساور جمع أسورة
 وهي جمع سوار (من ذهب) بيان له
 (وأوتوا) عطف عليها لانه لم يعده
 السوار منه إلا براد الرصعة ونصبه
 فاع وهاهم عطف على محله أو اضمحار
 لتاسيب مثل ويؤتمن وروى حفص
 يهزئين وتروا أبو بكر السوسي عن أبي هريرة
 الهمزة الأولى وقرئ لؤلؤا بقلب الثانية وأوا
 ولولها بقلبها ما واد من قلب الثانية ما ولولها
 بقلبها ما من ولول كادل (ولباسهم فيها حرير)
 غير أساور الكلام فيه للدا على أن الحرير
 ثيابهم المتعددة ولها معلقة على حنة
 الثوامل (وهذا إلى الطبيب من القول)
 وهو قولهم الحمد لله الذي صدقنا وعده
 أو كذا التوحيد

على الاعتقاد من الاسمية الله تعالى الاستقرار والمحافظة على القواصل الموقوفة عليها يكون ما قبلها
 برفعة ولم يذكر فاعل هذا التعيين ولصدف تعلق الفرض به وهو في الآخرة على التقدير الاول
 وفي الدنيا على الثاني ويجوز فيه التعيين والعكس وكثره وانخصه بالهداية وشارة الاستقلال كل
 منهما (قوله المحمود نفسه واعاقبته) هو جازل الوجه لاعلى التوزيع وان جاز قوله وهو الجنة
 متأخير قوة وهذا الخ الثاني على الثاني ظاهره وعلى الاول القواصل وقيل ان لم يصل قوله
 في الجنات بيان طرف من افعالهم فيها وفيه نظر وقوله والحق نصير آخر لتعديد ويجوز كونه اسماء الله
 وازداده الصراط الله اذا اراد به دين الاسلام بيانية (قوله لا يريد به حال ولا استقبالا) جعل الفعل
 المضارع والاعلى الدوام كقولهم فلان يحسن الى القراءه انما المراد به استقرار وجوده والاحسن
 كافي الكشف وهذا غير الاستقرار التجددي وغير دلالة الاسمية التجربة فضلا على الثبوت لتصرفه به
 في قوله تعالى فما استكانوا اليهم وما يضرهم ولا وجه لتطبيقاته بأن المضارع لما صلي ازمانين جازان
 يستعمل فيها العموم لاجاز لا لاجمال المشتركين معنويه اذا اقتضاه المقام كاقول لانه لا يلزم قوله
 ولذلك حسن عطفه على الماضي لاشغال استقراره على الحق وقوله استقرار الصدور في نسخة الصدور
 المتناسب اعطى المسجد الحرام لكن القول مناسب لتقديره منزه الا لازم وجعله حالاً اما تقدير المبدأ
 على ما شئنا أو بدونه لتسليم هذا المبدأ بالاسمية معني (قوله وشيخان محذوف الخ) لم يعين محل
 تقديره فيجوز ان تقديره بعد قوله وبالباد وقدره ان يختص به قوة المسجد الحرام فخطه جعل
 الذي جعلناه نعماً متعاقبة على ما لا يلزم الفصل بين الصفة والموصوف وقدره في التقدير الكبير بقه
 من عذاب اليم ولم ير ان جواب الشرط خبراً حتى يلزم وارد عامين على معنول واحد كما هو قوله
 عطف على اسم الله وقع في نسخة على سبيل الله وكلامه صحيح (قوله وأوله الخ) أي خسرو
 بكه لان العاكف يعني القمير لبقائه بالبادي وهو الطاري على أي غير القمير فيه والافاعه لا تكون
 في البيت نفسه بل في منزل مكة وكذا قوله ومن ردفه الخ فان التوجه عليه القلم في الحرم مكة ومكة
 منه ففوقه واستشهدوا أي بشارته نفسه كما قيل انه قال في الكشف أي مدخل حديث الخليل ومعه
 في هذا المساق والاستدلال بأن هذا مدخل على سبيل الادماج وشارته النص كلام لا طفل تختمه
 وقد فسروا المسجد الحرام بالمحافل والعالم ككف بالمعنى العبادة فيه المهدود من أهله للازمة
 والمساواة في اقامة الشعائر وهو أظهر وأما الاستدلال بأنه اراد بالمسجد الحرام في قوله من المسجد
 الحرام الى المسجد الأقصى مكة بأن الاسراء كان منها لانه كان من بيت أم هانئ فقوسم عندهم
 لما روى في النصين وغيرهما في حديث الاسراء من قوله يفتأ تأتي الحطيم أوفى الجراد تأتي أت
 الحديث كما يشاهد أماً التعارض بين الحديثين فيمن في محله (قوله على عدم جواز بيع دورها) أي
 مكة وأجارتها أي الدور وقد ورد في الاحاديث الصحيحة التصريح بكفره صلى الله عليه وسلم مكة
 سزمها الله لا يحصل بيع وباهها ولا اجارة يوتروى من طرق صديقة وقضى عمر رضي الله عنه
 أهل مكة ان يلقوا أبواب دورهم دون الحاج وقال ابن عمر رضي الله عنهما من كل كراية يوت مكة
 قائماً كل نارا في بطنه لان الناس في الاستعاضة بها سواهم وهذا في الارض دون البناء قال في الهداية
 لا بأس ببيع ثمامة وكبره ببيع أرضها وهذا في حنفية وقال لا بأس ببيع أرضها وهو رواية عنه
 أيضا وهو مذهب الشافعي رضي الله عنه وعليه الفتوى والى كل ذهب طائفة من الصحابة كإبي
 في محله وأما كراهة الاجارة فكل نظر (قوله وهو مع ضعفه) وجه الضعف ان أرضها اذا لم تخل
 لم يخل يتأهلها لم يشر عليه لانه بناها على كمالها وجعل في كل ما لا يخل لان الظاهر ان المراد بالمسجد
 الحرام البيت نفسه والعالم ككف بمعنى الملازمة وأن الاستواء في كونه قبلة ومسيباً أو أنه يجب تعظيمه
 كاقول لانه غير مسلم فكيف وقد اعتد بالاحاديث الصحيحة مع أنه تنبيه لملحق بلاد ليل

(وهذا الصراط الجديد المحمود نفسه)
 أو عاقبته وهو الجنة والحق أو المسكن
 لذاته الجدد وهو الله تعالى وصراطه السلام
 (أن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله)
 لا يريد به حال ولا استقبالا وانما يريد به
 استقرار الصدور منهم كقولهم لان يعطى ويمنع
 ولذلك حسن عطفه على الماضي وقيل هو
 حال من فاعل كفروا وشيخان محذوف دل
 عليه آخره لا يتأخر عن قوله (والمسجد
 الحرام) صلف على اسم الله وأوله الخ
 بكه واستشهدوا بقوله (الذي جعلناه مقاص
 سوا العالم ككف فيه والباد) أي القمير
 والطاري على عدم جواز بيع دورها
 واجارتها وهو مع ضعفه

معلومة بقوله تعالى الذين آمنوا ومن
 دناهم وشراءهم دارالدين فيها من غير
 نكير وسواء خبر مقدم والجملة مفعول ثان
 يخطئه ويكون للناس حالاً من الماء
 والاخلال من المستكن فيه ونصبه مفعول
 على أنه المفعول والاحمال والعاكف مرفوع
 به وقرئ العاكف بالجر على أنه بدل من
 الناس ومن برقيقه جملة مفعولة
 ابتناول كل محتال وقرئ بالغنم من الورد
 (بالجماد) عدول من القصد (ظلم) بغير حق
 وحسب حالان مترادفان والثاني بدل من
 الأول بأداة تلامز وأصله أي ملجأ يسب
 الظلم كالشر والاعتراف الآلام (ثم) تنه
 من عذاب ألم جواب ابن (وإذا برأنا
 لأبراهيم مكان البيت) أي وإذا كراذعنا
 وجعلناه مبانة وقيل الآلام زائدة ومكان
 ظرف أي وإذا أنزلنا فيه قبل رفع البيت
 إلى السماء أو انطس أيام الطوفان فاحمله الله
 مكانه برفع أو ملها فكنت مأخوذة فيه
 على اسم التعديم (أن لا تشركوا شيئا وطهر
 بين الطائفتين والشايعين والركع السجود)
 أن مفسر لبرأنا من حيث أنه تعني معنى
 تعبداً لأن الشبهة من أجل العبادة
 أو مصداقاً بموصولة بالله أي فطهر ذلك
 للالتفات للعبادة وطهر بين من الأركان
 والأقداس بطوفه وصل في فيه ولعله خبر
 من الصلاة بأركانها بالدلالة على أن كل
 واحد منها مستقل بتمامه كلف
 وقد اجتمعت وقرئ بشرط بالياء وقرأنا
 وحسن وحشام في بفتح الياء (وأن في
 الناس) نادفهم وقرئ وأن (بالج) بدعوة
 الحج والأمر به روى أنه عليه السلام بعد
 أن قبض فقال يا أيها الناس جواريت
 وبكم فاحسبه الله من فاضلاب الرجا
 وأرغام النساء فيما بين الشرق والغرب
 عن سبق في عمله أجمع

(قوله معارض الخ) أي حيث أضاف إلى بارئهم وظاهر الإضافة للمصحة للبناء والارض
 لأن الدار اسمها كائين في كتاب الفقه وأما جعل الإضافة لقول البناء والافتتاح خلاف الأصل
 وما اشترطه عرضي الله عنه هو البناء والتقصين وبعبارة أخرى أنه مذهب كالأرض في الاستمرار للصحة عنه
 وكانت دورية تسمى السواكن في العصر الأول (قوله وسوا منبر) أي للصناديق والعاكف
 وأما جواريت أن يكون سوا منبر أشبهه العاكف بضعف لما فيه من الاختيار عن التكرار بالهجرة
 وقوله مفعول ثان والأول الضمير المتصل (قوله ويكون للناس حالاً) وفي نسخة فيكون في أخرى
 أن جعل للناس حالاً وهي أظهر لقوله والأول الضمير له أي وإن لم يكن قوله للناس حالاً بل مفعولاً ثانياً
 أي جعلناه مباناً للناس أو مصداقاً لهم وهو حال كونه مستوفاه هو لا ويجوز أن يكون جملة سواء
 حيث قد تفسر بفتح للناس وقوله ونصبه أي سواء على المفعولة أو الحالية أن كان للناس مفعولاً
 والعاكف فاعله لأنه معنى مستوفاه كان في الأصل ممدداً لجميع في قولهم وسواهم والعدم والبديلة
 بدل تفصيل على جملة النص في سواهم لأن النص في جملة النص كاستواءه (قوله مما تزل
 مفعوله) أي من رديشياً أو مراداً بالمال والملاسة وقيل هي زائدة والحاد مفعوله وقيل هي
 للتعبدية لتفخيمه معنى يتلى على قراءته بفتح الياء من الورد فالأصل الملاسة أو للتعبدية والمعنى
 من ألقى قهراً على عدول من القصد أي الاستقامة المعنوية وهو الميسل من الحق إلى الباطل
 وقوله بظلم على الوجود مؤكدة وقوله كالشر التفسير لظلم لا إطلاقاً عليه وافتراق الألف المتلبس
 بالخطبة والغيب (قوله جواب ابن) الشرطية والوحي على الإرادة المفارقة للقول لعل لا على مجرد
 الإرادة ولكن في التعريف بالشارة إلى مضاعفة السبب فيه والإرادة المعصية مما يؤخذ عليها أيضاً
 وإن قيل أنها ليست كبيرة ولذا روي عن مالك رحمه الله كرامة الجواريت بكة (قوله وإذا كراذعنا)
 يعني أن إذا مفعول ذكر والمباينة بفتح الميم والمقبض المقتل والمرجع وليس التعيين من ضياء الوحي
 بل هو لازمة لأنه إذا جعله مكانه قد عينه والتعدي باللام المخفية من معنى الميسل والتعيين ومكان
 مفعول به على هذا (قوله وقبل الآلام زائدة) ليس هذا من محال زائدتها وإنما هو ويمكن ليس
 سبباً فلا يتعصب على القرينة كائناً وفيه نظر كما علم من كتب العربية وقوله وقع البيت أي بناؤه
 الأول أذلى إبراهيم عليه الصلاة والسلام أقل من بناءه على هذا فإذن يعني عين وصككت بمعنى
 أزالت ما عليه من القربان لتظهر آثاره (قوله من حيث أنه نعم الخ) لما كانت الفكرة لأبد
 من التحديق ما بعده ما قبلها وأن يتقدمها ما يتخلف معنى القول دون حروفه والتبوية بالمعنى الماز
 ليست كذلك جعله مفسراً باعتبار ما يلزمه وما أريد منه وهو أمرنا بالعبادة كأشار إليه بقوله
 لأن التبويع والعبادة تكليف بالامر واللهي أو برأنا بمعنى قلنا لبشرنا (قوله أو مصداقاً
 موصولة بالله) ولا يخبر بهما السبب كما تفضلنا له بمقدرة وهي وصل بالامر واللهي فلا يتعصب
 لفظاً لأن ما بعده ما يجوزم وقول أي حاتم لا بد من نصب التكليف على هذا روى في الدر المنثور وقال
 ابن حبان أنها مضافة من التشبيه وكما تلو به برأنا ما علمنا فلا يرد عليه أنه لا بد أن يتقدم ما قبل
 تحقيق أو ترجع (قوله من الأولان) فالمراد بالعبادة ما ينشئ الحجة والمعنوية وقوله عين من الصلاة
 بأركانها وهي النسيان والركوع والسجود أن لم يكن التامع بمعنى الخمين والطائفتين بمعنى الطائفتين
 وقوله باتصافه ذلك أي التطهير والتبوية ولم يعطى السجود لأنه من جنس الركوع في الخشوع وقبل
 الركوع نوع من القيام فالعطف بالعبادة في الحقيقة (قوله نادفهم الخ) هو بالتشديد بمعنى ناد
 وقرأ الحسن وابن جهم أن ذن بالماء والتضيق بمعنى أمر قبل وكان ينبغي أن يتعدى بنفسه لا يني
 والتقدير أنه بمعنى أوقع الأيدان كقوله • يجرع من رافيه ناضلي • وقوله بدو ما تلخ شقاق على
 التفسيرين وقوله روى الخ روى الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما مع اختلاف فيه وإجماع

من في الاصلا والاحكام مجاز تشبى لالههم بعد الوجود وهو على ظاهره وان لم يعلم كيفية
 وأوقيس اسم جميل معروف وقوله وقيل الخ هو على الاول لا يراهم عليه الصلاة والسلام ومرض
 هذا القدم القرينة عليه وعلى الضم كقولنا وهو اسم جمع أو جمع نادر محفوظ في القاطع مخصوصه
 كما مر ويحالي بضم العين والقصر جمع يحلان كسارى فريال جمع رحلان وأرجل وأقول الجواب
 الامر واقفا على معنى ضميره يجوز ان يكونه بنده أى بأولائك وقوله ومثله جمع راجل كسار كساد وبأيد
 (قوله أى وركنا) جمع راك كقدر المتعلق خاصه بمرتبته مقابله وبغيره زول تفسر ضام وقوله
 أنه بعد السفر يعلم من صفته فانه يدل على علمه بعد الاشتقاق وعدل عن ركانا لا اخضر لادلالة
 على كثرة الاتيين من الاماكن البعيدة (قوله صفه ضام) أولكل كما في الكشف وكل التكنين
 لا للاحاطة وقوله مجعولة على معناه حيث جمع ضميره والفظ مفرد وما خاله بعض الصائمين أن كلالاذا
 أعنفه لذكوره راع عنصاها الا قليلا وقد مر منه الآية وتطارحها وكذا ما قبل أنه يجوز اذا كانا في جنتين
 لا في هذه جهة واحدة وقول أبى حبان أن الضمير شامل لرجال وكل ضمير كافى قرأته بأقرب رتبة أبانه
 تغلب غير العلقاء عليهم وقد صرحوا بضمه وقوله وأستأنف عطف على قره صفه لرجال على قوله صفه
 ضام كما فهم (قوله طريق) جرده معنى البعده لانه لا يناسب ضمائل لا يتخلو من الخلل وضمر عن
 يجيد لأن معنى العطف المعروف وهو البعد سلا لا يناسب هذا الصنيع يناسب حقيقة وهو كونه بين
 جبلين وفاصلته ولذا اختار الصوز وهو مراد من قال لا يناسب الغرض المستعبر في مفهوم الفج ونفسه
 بعضهم العرض مقابل الطول فأطال بلا طائل (قوله دنية ودنيوه) هذا قصر مجاهد وابن عباس
 ومنافع الدنيا الصبغة لاها بجزء الحاج من غير كراهة اذا لم تكن هي المقصودة من سفره كما مر قوله ليس
 عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم على كآب الاحكام واعترض بأن نداهم ودعوتهم لذلك مستبعد
 وقوله نظر وقوله نوع اشارة الى أن التكرار ينبوع وان لم يكن فيه تورية وقوله هذه العباد أى
 بسببها وقوله وذبيحها كان الظاهر الاقتصار عليه لانه يقتضى سعة الذكر عند الاعداد بخصوصها
 (قوله كنى بالذكر من النحر) هو ما خاخره الخشيرة وظاهره أن ذكر كرام الله وحده كناية لكن
 شرهه قالوا ان قوله لا الخ اشارة الى علاقة الكناية وهي من الذكر على بهيمة الانعام
 لا مطلقا لانه اشارة الى وجه الزوم العادى فيه وما قبل امره ضل لان المتبادر منه الحقيقة فيه
 نظر فان وجهه أنه يقتضى أن ذكر كرام الله ليس بوجه ودنه على ما عرف في الكناية وليس كذلك
 وقوله تنبها بيان لقائد ارادها بمعنى المقصود مما يتقرب به الى الخلاص فذكره متأنل (قوله
 هي عشر ذى الحجة) هو مذهب أى حقيقة وجهه الله وما بعده مذهب صاحبه كما بين في الفروع
 لكن قيل ان الاول لا يناسب قوله عند اعداد الخ فالاولى أن يضم اليه وسائر الناس وتدخل أيام
 النحر والتشريق فيه وفيه نظر (قوله على الضم الخ) أى لم يقل ابتداء على بهيمة الانعام
 في هذا من الاجمال والتقصير أو الابهام المبين بالبهيمة ليكون قرينة على الكتابة باذكر وعن اذبحوا
 ان قيل يلاولهم من هذا الرضاؤها ولا يكون المجموع كناية كما فهم لما مر ومن فيها تيمينية
 والنحر يض من كونه زرعان الله فينبغي انفاقه في حبل الله والمقتضى بالكرم ومواعظ الله
 (قوله وازاحة الخ) أى ازالة هوسان لوجه كونه اباة لان الامر بعد المنع يقتضى الاباحة وفيه
 اشارة لتبرججه والتبذير مذهب أى حقيقة وجهه الله وقوله وسائرهم أى في فصل الاكل منها
 لافى مقدار حتى يقال لادلالة فيه على المساواة ويشكف له انه من قوله منها كما فهم وقوله وهذا
 في المتلوق الخ هذا اختلفوا فيه فذهب الشافعى رحمه الله كغيره الى أن الهدى الواجب كدم التمتع
 والقران واضاد الخ وفوقه وسائر الصدقات وأوجه على قوله لا يجوز الاكل منه كاذكره المصنف
 رحمه الله وقال ابن عمر رضى الله عنهم لا يأكل من جزاء الصيد والذروا بكل من غره وقيل أجد
 رحمه الله وقال مالك رحمه الله يأكل من دم التمتع وكل هدى وجب عليه الاندية أى جزاء صيد

وقيل الخطاب برسول الله صلى الله عليه وسلم
 أمر بذلك في حجة الوداع (يا أولي الألباب)
 مشاة جمع راجل كقام وقام وقيل
 الرامض فاجل ومثله ورباى كجبال
 (وعلى كل ضام) أى وركنا على كل بعد
 موزول أنيبه بعد السفر فزله (بأين)
 صفة ضام مجعولة على معناه وقيل بأقرب
 صفة للرجال والركان وأستأنف فيكون
 الضمير للناس (من كل) طريق (عنى)
 بعد وقيل بمعنى يقال تبرعوا العمن والحق
 بحسب (الشهدوا) اجتروا (منافع لهم)
 دنية ودنيوه وتكبرها لا تروا
 من المنافع خصوص هذه العبادة ومثروا
 اسم الله عند اعداد الهدايا والاضا
 وزجها وأقبل كنى بالذكر من النحر لا تذب
 المسكين لا يتك فيه تنبها على أنه المقصود
 مما يتقرب به الى الله تعالى (في أيام مولاتنا)
 هي عشر ذى الحجة وأقبل أمام النحر على
 ما رزقهم من بهيمة الانعام (على الفحل
 بالمرزوق وبهيمه البهية تفسر ضام)
 وفيها على مقتضى الذكر (فكروا منها)
 من لومها أمر بذلك اباة وازاحة ما عليه
 أهل الجاهلية من التبرج فيه أو تبالى
 مولد الفقر أو مساواتهم وهذا في المتلوق
 يدون الواجب

ومندور وقال أبو حنيفة رحمه الله وأصحابه يأكل من دم النخ والعنق والقران ولا يأكل من وجب سواهما
والبرص قال الرقيب البؤس والبأس والبأساء الشدة والمكره فاعلم صفة بالواد (قوله ولا الصرقة
لوجوب الخ) وعند الحقيقة للدين في تبع المنصف فيه من الخلفه فقد غفل وسيف تفصيله والاول هو
١ كل صاحب الهدى وقد قبل على قوله دون الواجب انه بر دعه الاضحية فانها واجبة والاكل منها
جاز لا لافاقه قتال (قوله لم يزيلا وضمنهم) قال الرقيب أصل التفت وضع القفر وهو عمن شأنه
أن يزال من البدن وقال أعرابي ما أتفعل وأدرك واليه أشار إلى المنصف رحمه الله فتصديده بإزالة
الوجع ليس بمعتمد وعلى الأول فتشاوره أزالته كما أشار إليه المنصف رحمه الله لأن القضاء في الأصل
القطع والقصل فأريده ذلك مجازا وقيل أنه عليه لا بد منه من تقديره صاف كما أشار إليه الرخشري
بقوله أي ليقضوا إزالة تقههم والتعير بالقضاء لأنه أضي زمان أزالته عند قضاها فأتت وقوله وتتن
الابط بالنصب معطوف على وضمنهم والاستعداد لحق العلة بالحسد واليراد أنها مطلقا (قوله
ما يندرون الخ) عكس ترتيب الرخشري لأن الأول هو التبادر وقد تم الرخشري الثاني لأنه ألب
بالمقام فهو مجاز على الثاني في الواجب مطلقا كافي الأساس وليقوتوا أي بصفة التعصيل فيه
للبالغة وقوله الحق بصفة المفعول أي الذي أحققه الله أي ماله وجهه وقوله فكهم من جبار
كصاحب القبل وقوله التسلط عليه أي على البيت وقصة الجبار مع ابن الزبير رضي الله عنه مما شهرة
وذكره هنا جوابا عن سؤال تقديره ألم أهلك أصحاب القبيل لما هو بهم البيت ولم يهلك الجبار
لما هم برى الصديق (قوله وهو أو مثله) أي من أعياء الإشارة كنهذه وتلك والمنهورة فيه هذا
كقوله هذا أو تلكا غن لنس ما تب واستيار ذلك هذا لانه على تعظيم الامر وبدن منزله وهو من
الاقصاف القريب من الفصل للملأمة ما بعده لما قبله كما هنا في قال أنه لا يطرده بسبب (قوله أحكامه
الخ) المتسلط في الستارة وتزيتها يظهر ما خلفه فالحرمات جمع حرمة وهو ما يحترم شرعا وتخصيصها
بعض ما ذكره المقتضى المقام أو غيره فتعبر به هنا من الخلفه والفساد كأنه أزاله لستر
الشرعة والاحكام ما شرع والحرم يقضين معروف وتخصيصه من هذا بالمحرم وأحكام الحج يقضى
المقام وهو متعبد لانه صنف بيان حرما وكذا ما عطف عليه وسائر معنى باقي أو جيع فالمراد
به ما ليس من جنس الاحكام كالحرم أو ما يشبهها واحترام الشهر الحرام بالتعديده أو عدمه فقال
إن كان هذا قبل نسخه وقوله والمحرم أي احترام الشخص المحرم بالحج حتى يحل (قوله فالتعظيم) يعني
أن التعظيم للمصدر المفهوم من يعظم وخبرنا تفصيل حذف شدة أي من غيره أوليس المراد به
التفضيل فلا يحتاج لتقدير وقوله أو ما مقتدر أو تفسير لقوله عند ربه وقوله وأحل لكم الانعام أي
أكلها أو ذبحها لأن ذاتها لا توصف بحل ولا حرمة (قوله لا التلوا عليكم تعريه الخ) يشير إلى أن في
النظم تقديره صاف وأن الضمير الجوز بعد حذفه ارتفع واستوى جعل التعريم مثا لتواضع وقد
جوز في هذا الاستثناء الاتصال بان يراد بالتواضع من من جهة الانعام بسبب عارض كالوفد ونحوه
والله أشار إلى المنصف بقوله وهو ما حرمتها الخ والانتفاع ان سكان الإشارة إلى قوله حرمت عليكم
الهيئة الآية لأن فيها ما ليس من جنس الانعام وقوله كالجيرة قيل لغير ما حرمة الله وقدمه ريان
السابقة والمعية وتفسير الموصول وصلته بالتلوا إشارة إلى أن الاستقبال ليس مراد عنه التلوا فخر به هنا
قيل أنه أوله لأن نفس التلوا لا يستثنى من الانعام لأنه ليس من جنسها والتعير بالتمتع الدال على
الاستمرار والتجدي لتساسة المقام واللاق بالمصداق اسماء كافي الشكاف عقلة عن مراده قبل
وفي قوله يتلى إشارة إلى أن التعريم لا يكون الا من جهة الشارع نصن مثله والتعبد بالنص التلوا
لأن ما نحن فيه كذلك وألا الاصل الاقوى فلا يرد عليه أنه قد يرم بالحدث كحرم المشرك في أو
الذهب والفضة (قوله تعالى فاجتنبوا الرجس الخ) الفاء تفريعية مسببة عما سبق فان تفرعت

(وألمعوا اليأس) الله أي أصابه بؤس أي
شدة (القبح) الخناج الامر فيه لوجوب
وقد قبل في الأول (تم ليقضوا تقههم) ثم
لن يوا وضمنهم يقض الاستعداد عند الاحلال
وتن الابط والاستعداد عند الاحلال
(وليد قولهم) ما يندرون من البر
في جميعه وفيل من واجب الحج وقرأ أبو بكر
يقع الواو ونشيد الفاء (وليطوتوا) طواف
الرفق الذي به تمام الصل فانه قد قضاه
التفت وقيل طواف الوداع (بالت
العتيق) القديم لأنه أول بيت وضع للناس
أو العتيق من تسلط الجبارة فكهم من جبار
سار إليه لم يفتعه الله تعالى وأما الجبار
فانما قصد اخراج ابن الزبير منه دون التسلط
عليه (فذلك) شبر مخدوف أي كلامين (ومن
وهو أو مثله يطلق الفصلين كلامين (ومن
يعظم أو الحرمة وما يتعلق بالحج من التكليف
هشكة أو الحرمة وما يتعلق بالحج من التكليف
وقيل التكبيرة والمسجد الحرام والبلد الحرام
والزهر الحرام والمحرم (فهو خيرة) فالتعظيم
خيرة عند ربه نوبا (وأحل لكم انتم
الاماني عليكم) الا التلوا عليكم تعريه وهو
ما حرمتها بالبرص كالمسحة وما أهل بالغير
الله فلا تقربوا منها فخر ما حرمة الله كالجيرة
والساقية (فاجتنبوا الرجس من الاوثان)

على قوله ومن يعظم حرمت الله وهو الظاهر فلما حصل على المحاطة على حدوده وترك الشرك وعبادة
 الاوثان أعظمه اخترع عنه هذا وان تفرقت على الجموع فلا ينسردم فقرعه على قوله وأحل الخ
 المذبح فخصه وعلى الاول فقوله وأحل خيله معترضة مقررة لما قبلها فلا يرده عليه أنه يكون أغنيا
 في البين كما قبل وأما فقرعه على قوله وأحل لكم الخ فقط فانه نعمة عظيمة تستدعي الشكر لا لا الشكر
 والاشراك أو أن المعنى فاجتنبوا الرجم من أجل الاوثان على أن من سببه وهي تخصص لما
 أحله لنفسه بالله فكيف يتعجب من قوله إلا ما سئل ونزله قوله فهو منكر فانه إذا جعل على
 ما سألوه كان تكرارا فمع كونه تكلفا من غير داع اليه قد روي أنه لم يصب فيه لأن احلال الانعام وإن
 كان من النعم العظام إلا أنه من الامور الشرعية دون المنارحة التي يعرفها التوحيد وطلان
 الاشراك فلا يخصص اعتبار سبب اجتناب الاوثان على الاحلال المذكور كما لا يخفى (قوله
 الذي هو الاوثان) اشارة إلى أن من سببه لا يخصصه أو يثبت أنه كافي فانه تكلف وقوله كما يتعجب
 والنجاس اشارة إلى أنه تشبيه بليغ على طريق القبر يدعي غاية المبالغة والتشهير من جعلها نجاسة
 وتعرف الرجم بلام النجس حتى كلها جنس النجاسة مع ما فيه من الاجسام والطين وقوله تعميم
 لشهره جميع الاسكاذيب الباطلة وكون عبادتها زورا ادعاء أنها تستحق العقوبة فكل من سببه
 الكذب وكونها راسية أي أعظمه ظاهر وخبراً أنه لثمت وأتبعه وذلك اشارة إلى قوله وأحل الخ
 (قوله وقيل شهادة الزور) أي المراد بالزور شهادة الزور لا تلاوة التي صلى الله عليه وسلم لهذه
 الآية بعد التقرير على شهادة الزور بل على أنه المراد منها ولو يرد اشهره فيها لكنه من رده لأن
 هذا الحديث وإن رواه الترمذي وغيره لكنه طعن في سندوه وقيل أنه ضعيف مع أنها دخله فيه
 فصحت أنها ثابتة لشهرها لها وقوله عدلت شهادة الزور الاشارة إلى ساقته في الامم والفتح بطلها
 معه في قرن هذه الآية وهو تشديد وروى في ثلاثا متعلق بقال أي كثرها ثلاث مرات والاور
 بفتحين وكذا الاثك وقوله الاشراك بقاى نصية يابو اليس في محله وقوله حالن من الواو يحتمل
 الاولى والثانية (قوله لانه سقط من ارج الايمان الخ) اوضح منه الهبوط والاعلى والمراد به اوج القلبي
 لحاظه بالحيض وهي اقله من يدعيه كافي بعض كتب الهيئة وارج الايمان استعاره وسقطه
 منه ان كان في حق المرتد ظاهر حتى غير ما عتبارا لظهوره وجعل لا تكن والقوة غلبة الفعل (قوله
 فان الاهواء الرديئة الخ) فيما اشارة إلى أنه تشبيه مفرق حيث شبه الايمان بالسبحاء لسهولة الكفر
 بالسقوط منها والاهواء الموزعة المشتتة لا فكان بغير راحة متخلفة والظن ان الفضل بريح عاصفة
 ألقته في مهاومها وكثر وزع مضارع وزع بمعنى فرق لا ماض أصله تنوزع كما هو ورد في وقعه في
 نصية به الرديئة أي الهلكة وما تشبه على التفرق والتركيب وطوق فصل شديد معنى
 أنى وفي نسخة طرأ والاولى اولى وقوله وألخصير يعني أنه لا يشترط فيها سبق الامر وقدم في
 البقرة والمعنى أنه شبه هذا النوع وهذا النوع وأنت صغير تشبيه بأهملقت وقوله فان الخ اشارة
 إلى ان التشبيه الاول لا يخلص لمن الكفر كزج حله في بطون البطون فانه بعد ذلك والتأني
 ان يرحى خلاصه فان من رمت في الهوى يمكنه الخلاص وقوله على بعد من قوله مكان مصق
 (قوله ويجوز ان يكون الخ) فسمي أصله بالله الكفر وأتلاه الاكفار الفاسدين وقع من السجدة
 قطع قطعاً اختفها الطير أو من جلتهم ربح طاعة فآلقته بمائة بعده قومه السجدة الهلاك التي
 أو الملقون قوله تشبيه أحد الهالكين أو الهلاكين كافي نصية بصفة التثنية سئل لحاصل
 المعنى المقصود منه واقتصار على أقوى أجزائه التشبيه فلا يرد أنه أشبه بأحد الهالكين كل من قردا
 لاسر كالكنه من تشبيه مقيد بتقيدهم النظم بمحبة أيضا (قوله دين الخ) الشعار ما جمع شعارة
 وهي الصلابة كالشعار فلهذا الله علاماته اتباعه وهدايتة وهي الدين أو المراد بها فاضل لمج

فاجتنبوا الرجم الذي هو الاوثان كما يتعجب
 الانجاس وهو غاية المبالغة في النهي من
 تقطعها والتعجب من عبادتها (راجعتوا قول
 الزور) تعميم بعد تخصيص فان عبادتها الاوثان
 رأس الزور كما لما حصل على تعظيم الحرمت
 أتبعه ذلك رد لما كانت الكثرة عليه من
 تحريم العبادات والواجب وتعظيم الاوثان
 بالاعتداء على الله تعالى بأنه حكم بذلك وقيل
 شهادة الزور لا يروى أنه عليه الصلاة والسلام
 قال عدلت شهادة الزور الاشارة إلى قوله وهو
 ثلاثا ولا هذه الآية والزور من الزور وهو
 الاشراف كما كان الاثك من الاثك وهو
 الصرف فان الكذب يحرف مصروف
 من الواقع (حنفاة) مختص به (فسر
 مشركين به) وهما قائلان من اللوا (ومن
 يشرك بالله فكأنما شتر من السماء) لانه
 سقط من أوج الايمان الخ فيض الكفر
 (تخلفه الطمع) فان الاهواء الرديئة توزع
 أكثره وقرأنا فتح الخ (أو يجره عليه الرمح في مكان صديق)
 بعد فان الشيطان قد طرأ به في الصلاة
 وألخصير كافي قوله أو كصيب من السجدة أو
 التشويبع فان من المشركين من لا خلاص
 له أصلا ومنهم من يمكن خلاصه بالتوبة لكن
 على بعد ويجوز ان يكون من التبهيات
 فاركة فكأن المعنى ومن يشرك بالله فقد
 هلك نفسه هلاكاً شبيهاً (دين الله) دين الله
 (ذلك ومن يعظم شعائر الله) شعائر الله
 فرائض الحج ومواضع نسكه

ونسك أي غافيه من المساك والعبادة والهدايا جمع هدي وهي كالهدي والهدي ما يذبح تقرباً وهذا قول الجمهور ومعالم الحج أقواله التي يعلمها فقولها لأنها الخ تعليل لتسميتها شعراً سواء كانت جماعية أو شعارة لأنهم من الشعوب يحسن العلم ويعلم الشيء ما يستدل به عليه (قوله وهو أوفى الخ) أي نصيره بالهدايا أكثر موافقة ومناسبة لما بعده من قوله لكم فيها الخ ولا يبعد قوله والبدن جمعاً لها لأنها لكم من شعارة لأن الأخبار بعد العلم بها أوصاف حتى يدعى أن البدن غيرها بالهدايا كما قبل لأنهم تذكر حاله لا لأفاده حتى ينفذ ذكرها بل يفي على ذكرها ما بعده كما إذا قلت زيد كرم وإذا كان كرمياً غفرت محبة ما توسع به غيرها وهو ظاهر مع أن للقاعدة المذكورة فيها كلام ذكرناه في غير هذا المحل (قوله وتعلمها) أي أخذ العظيم منها غنائماً وجسمها وهيئة وهذا حديث سند في كتب الحديث والبرية يضم إليها الموحدة وفتح الراء المهملة الخفيفة حلقة تجعل في أئنف البعير يتناهل وانما اختار بصل أبي جهل لعنه الله ليغض الشريكين وقوله من ذهب روى من قصة أيضاً وقوله نجيبه هي الناقة المحسنة وقوله طلبت أي طلبتها وأوامره وقد سألت النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيعه ما يشتري بغيرها بدنانها من ذلك وقال بل اهدها (قوله فإن تعظمها الخ) فيه إشارة إلى مضاف مقدر بعد أن أيضاً وتقدير القطعة لأوجهه فإنه صفة البدن فلا يكون تقوى إلا بتكليف وتقدير التعظيم والتعظيمات كما قدر بعضهم رخصتك مع أن الضمير الرابع إلى المصدر الذي تضمنه القول لا يؤثّر إلا إذا اشترى تأنيبه وهذا ليس كذلك وفيه نظر وأما أن الجمع وهم أن التعظيمة الواحدة تليق من التقوى فليس ينبغي لأنه لا اعتباراً بالهجوم وهو وسلم فهو من مقابل الجمع بالجمع وقد جوز رجوعه إلى المجرمة أو المصلحة أيضاً كقوله صلى الله عليه وسلم فيها وقعت (قوله خذت هذه المضافات) وهي تعظيم وأنعال وذوي جمع ذي بمعنى صاحب تبس في الزخري أذ قال لا يستقيم المعنى بدون هذا لأنه لا يقدر منه مع قوله لا يؤمن عائد من الجزاء من واترض عليه أوجهان وغيره وقال في الكشف على ما قدره عموم ذوي تقوى فإنه بخلاف الضمير وتقدير المستصف التعظيم منه لتقدير العائد تعالى إلى البقائس بالوجه أما الحاجة إلى إضمار التعظيم فلا يحتاج إلى البيان وأما إضماراً فقال فلان المعنى أن التعظيم باب من أعظم أبواب التقوى صادرة من ذويها ومنه يظهر أن أهل على أن التعظيم ناشئ من تقوى القلوب والاعتراض بأنه غائب استقيم ما ذكر إذا حل على التبعيض ليس على ما ينبغي على أنه ان قد من تقوى فلو قسم على المذهب الكوفي أو تقوى القلوب منهم اقترح الخرق ثم أن التقوى ان جعلت شاملة للأفعال والتروك كما في عرف الشرع فالتعظيم بعض البتة وان خست بالتروك فخشاة التعظيم منها غير لائحة الأعلى القبولاً انتهى واترض عليه بأن دعواه أن المعنى على الأقل دون الثاني دعوى بلا شاهد فإنه لا تظهر إلا أنه على أنه من أعظم أبواب التقوى كما ذكرناه من قوله إذا كان التعظيم بعضاً من التقوى لا يصلح إلى الإضمار على لا يرضى به انفسهم وأيضاً اصح الكلام على القبول لا يستقيم قول الزخري لا يستقيم المعنى لا يتقدرها وهو غير وارد عليه لأن السابق للتعريض على تعظيمها وهو يقتضي مقد من التقوى بل من أعظمها كونه ناشئاً من التقوى لا يقتضي كونه منها بل ربما يشعر بخلافه والدلالة على الاضطربة مفهومة من السابق كما إذا قلت هذا من أنعال المتقين والاصح من شيم الكرام والظلم من شيم القوس كما يشهد الذوق وقوله صلح من شمرنا من ليس بسيد لأنه يدعي أن من به ضمة والرابطة الصوم أيضاً وصحة الكلام بدون تصدير على القبول لا يكونه ضيقاً في قوة الخطأ لأنه لا قرينة عليه والتبعيض متبادر من مثله لا غيراً عليه غير تصور النظر (قوله والعائد إلى من) لأن الإمامين أن كانت موصولة دخلت القاء في خبرها وأشرطه وعلى كل حال لا بد منه وهو قوله منه المقدركا أشار إليه على ما في أكثر النسخ وفيه إشارة إلى الاعتراض على ما في الكشف وقد علمت توجيهه ومافيه من الوجوه كما نقلناه عن الكشف وقال الإمامي الذي يظهر أن في تصدير الزخري إشارة إلى الرابع

أول الهدايا لأنهم من معالم الحج وهو أوفى الظاهر ما بعده وتعلمها أن تتحارباً لها تعاماً طالبة الامتحان روى أنه صلى الله عليه وسلم أهدى ما عتبة خيراً جل لا بد جعل في أنه مرة من ذهب وان هو روى الله عنه أنه هدى نجيبه طلبت منه ثلاثاً ديناراً فإنها من تقوى القلوب فإن تعظمها منه من أفعال ذوي تقوى القلوب فخذت هذا المعاني والمعادني من

لاسن الجهة التي فسرهما بل من جهة أن المصدر من قوله فان تعظيها مضاف الى المعقول ولا بد
 لمن فاعل وان لم يلزم ذكره وليس الاضحية يدور الى من والتقدير فان تعظيها ماها فاعل على هذا
 بالتفسير وهو امر يجمع عليه غايته أنه حذف عنهم المصدر وأضيف المصدر الى المعقول فقام الاثنان به
 متصلا وهذا لا حرج فيه وبظهر ايضا أن من الجارية بمحتمل أن تكون تعظيل أى أن تعظيها لا أجل
 التقوى أو لا ابتداء الغاية أى تعظيها ناشئ من تقوى القلوب وعليها فلا يحتاج الى تقدير المتعظي
 المذكورين انتهى وقيل الجزاء محذوف لانه لا تعظيل القلوب فقامه عليه وأورد عليه أن الحذف
 خلاف الأصل وما ذكر صالح الجزاء باعتبار الاعلام والاخبار كما مر في أمثاله ونسبه فاعلم (قوله
 وذكر القلوب الخ) يعنى أن الاضافة للهامع أنهما مضافان الى التقوى وضد هاتئنا ويحتمل
 أن يريد أنه من إطلاق الجزاء على الكل لما ذكره كفاي شرح الكشاف ولما قال تعالى آت ظله وقيل
 ذكر القلوب لأن المناقش يظهر التقوى وقوله خال منها وبطلان آية مجاز وجه لكم معقولة (قوله
 درها) أى لظن وأظهرها بمعنى ر كوي يظهرها وضوءها وهو ما كان مأثرا وبه مضافه مقدور ترك قول
 الزمخشري الى أن تصورى وتصديق بطورها يترك كل منها وما ذكر من الاتصاف بها بعد أن تصير بدنة
 مذهب النفاة امتد لا لاظهار الآية والحديث وهو تفسير ابن عباس رضى الله عنهما وضد أى خيفة
 لا علة فانها ولا يركبها بدون ضرورة لا يؤجرها لا يركب فلو لم تكن نافعا لما عقد الجارية عليها
 كمنافع سائر المخلوقات وما وقع في بعض تفسيرها الخفية من ذلك محمول على حال الضرورة (قوله لم
 وقت ظهرها) إشارة الى أن يحصل اسم زمان ويجوز أن يكون مصداقها بمعنى الوجوب ومن حل الفرج إذا
 وجب كافي الكشاف وقوله منتهية إشارة الى متعلق الى ويصعب تقديره مفرقة وقوله أى عليه إشارة
 الى أن البيت مجاز صلافة الجارية مما قرى بدنة لانها لا تنتهى الى البيت العتيق نفسه والفرق في الوقت
 لا يتألف وقوله عقب لانه باعتبار ابتداءه ولذا جعله بعضهم تبيها وقوله وبعد منافع ذبعت في الثواب
 وهذا لا يستفاد من التظلم (قوله وهو) أى قوله لكم ثم الخ والاولى أى من تفسير الشعاردين الله أو
 فرائض الحج وقوله انما اتصل حديث الانعام أى متعلق بمعنى جوهه أحلت لكم جميع الانعام والتعظيم
 فيه أى قوله فيها وعلى الاولى أى تفسيرها بدين الله والضمائر واللام وهو الثواب ومحلها وقت حلولها والموت
 الذبيحة اقامة الشعائر وتعظيم البيت والاتصاف معنى اللام وهو الثواب ومحلها وقت حلولها والموت
 موت الحجاج وقوله أو يكون هو موافقه توجب لكونه محلها والبيت المعمور ومعد الملائكة في السماء
 كما ورد في الحديث والجنة مطوعة على البيت وفيه لقوة رفاهية المعموران أو يدفع الاعمال
 والجنة أن أو يد الثواب وعلى الثاني أى تفسيرها بفرائض الحج ومواقع شكره وتغير فيها الثمار أيضا
 والمراجعة الرجوع من السوق وقوله وقت الخروج فاعلم من الاحلال بالاحلال متعلق بالخروج
 (قوله متعبدا أو قربانا) وفي نسخة وقربا فاعلم من الاحلال بالاحلال متعلق بالخروج
 المصدرية وعلى الثاني هو مصدر ياق على أصله أو بمعنى اسم المفعول وقوله أى موضع ذلك تفسير
 لقراءة حمزة وقوله دون غيره التخصيص من السابق والسابق وكونه المقصود من جعله غرضا وقوله
 عند ذبيحتها إشارة الى أن على متعلقة بذكرها (قوله وفيه تنبيه) أى في انظاره والتم التفسير
 معروف وليس المراد به الا بل فقط والمراد أنه لا يجوز تأجيل وغيرها وقوله أخلصوا التقرب فالاحلام
 الاقتصاد المراد به التقرب والاحلام من تقديم لكم وتشويه معنى تخطيها (قوله التواضعين)
 هذا أصل معناه لأن الاختيار نزول الخليل وهو المفضل ان التفضل وتقدمه بالاحلام لانه لازم
 للتواضع والتذلل واليه أشاجوه فان الاختيار صفتهم لا يفتي حسن موقع المختارين ههنا من حيث
 ان نزول الخليل مناسب للحجاج وما فيه من صفات التضرع كالخروج عن لباس وكشف الرأس

وذكر القلوب لانهم امتنوا التقوى والتعبد
 والا صفة بها (لكم فيها منافع الى أجل
 معنى ثم محلها الى البيت العتيق) أى لكم
 فيها منافع درها ونسبها واسمها وتظهرها
 الى أن تصير ثم وقت ظهرها منتبهة الى البيت
 أى ما يليه من الحرم ثم تشمل التراب
 في الوقت والفرق في الزينة أى لكم فيها
 منافع دينية الى وقت النص وبعد منافع
 دنيئة أعظم منها وهو على الاولين ما متصل
 بصديت الانعام والتعظيم فيه لها الراد
 على الاول لكم فيها منافع دنيئة تنفعون
 بها الى أجل معنى هو الموت ثم محلها منتبهة
 الى البيت العتيق الذي ترتفع اليه الاعمال
 أو يكون فيسبوا وهو البيت العتيق
 الجنة وعلى الثاني لكم فيها منافع الدارين
 في الأسواق الى وقت المراجعة ثم وقت الخروج
 منها منتبهة الى الكعبة بالاحلال بدواف
 الزيارته (وكذلك آفة) ولكن أهل دين جعلنا
 منسكا متعبدا أو قربانا بغير تبيين به الى الله
 وقرأ من ذلك السكت بالكسر أى موضع نسك
 وقرأ من اسم الله دون غيره ويعملوا
 (لذكروا اسم الله) على الجمل بفتحها على أن
 نسكهم لوجهه على الجمل بفتحها على أن
 المقصود من النسك تذكار العبد (على
 ما ذكره من جملة الانعام) عند ذبيحتها
 وفيه إشارة الى أن القران يجب أن يكون
 نفسا فاعلموا له الواحد له (أسلموا) أخلصوا
 التقرب أو الذكر ولا تشوهوا بالانسان
 (وبشر الغنيين) التواضعين أو التواضعين
 فان الاختيار صفتهم

والقربة من الاوطان ولذا وصفهم بالصبر ووجبت من الوجيل وهو الخوف واشراق أشعة الجلال يتذكر
 الله اذا ذكر اسمه والكلمة جمع كلمة وهي التكلم بالنية وذكر كرامة الصلاة لان السور منظمة
 التفسير فيها وقوله على الاصل أي اثبات التوحيب ونسب الصلاة وقوله في وجهه الخير هو السبعة
 وغروها وخصلها لانه المناسب لقام الملح وقوله قاله بكم القام تطينة لذكر اسمه دون غيره لاجبته
 كما بهما (قوله وأصله) أي أصل لفظة صفة الجمع فيه الضم أي ضم عنه وهي الدال هنا وقوله
 وانغمست الخ اشارة الى أصلها وانها من بدت ككرم بدته أي عظم بدته وبدته مصدر كفضامة
 ولذا كانت في الاصل العيبة السبعة ثم عمت (قوله ولا يلزم من مشاركة البقرة الخ) ودعى الخفية
 في قولهم البدنة الايل والبقرة واستدلوا عليهم عليه بالحديث المذكور قبل وهو ظاهر الورد لان الحديث
 لا يدل على أنها تطلق على ذلك لفظة أو شرعا بل على خلافه لان العطف يقتضي المنافية لكنه ثبت
 بفرد ذلك المثالة فلما قاله الاخرى والجوهرى وغيرهما من أئمة اللغة أنها تطلق عليها لغة وان كان
 صاحب البارع قال انها لا تطلق على البقرة كما قاله الشافعية وأما شرعا فإلى جميع مسلمين يبارزوا الله
 عند كاتبة البدنة من سبعة فليل والبقرة فقال وهل هي الا من البدن فقد علمت انها خلاف لغة
 لما سمعت وشرعا فلا خلاف بين الخفية والشافعية حتى لو نذر بقرته على جملته لم يجر بقرته أم لا
 وهل يشترط فيه أيضا أن يكون في الحرم أم لا وقوله من اعلام بدته اشارة الى ما مر وفيه اشارة الى أن
 فيه مضافا مقدرا وهو دين ويجوز أن يكون مراده أن الاضافة لله قد علمت انها خلاف لغة
 الله اظهار في مقام الاضمار والدينية ما مر من الذروا معه وقوله منك واليسك أي هو صراط منك
 يتعرب به اليك (قوله فاعلمت الخ) يعني أنه جمع صفة ومعرفه مقنونة وهو ايد بن وأرجل
 وقوله من صف القوس اشارة الى أن اطلاقه على الايل المذكور بجاز طريق التسمية وقوله لم يفتن
 الرجل اذا صفه بجهل بجاز أيضا لكنه يجوز اخذ منه فيكون بمعنى صواف وقوله سافر الرابعة
 أي الرجل الرابعة وفي نسخة منك الرابعة واليسك طرف مقدم الحافر واطلاقه على السبعة الصغيرة
 مجاز وقوله تعقل احديديها أي تربط فاعلمت الخ الذبح على ما عرف فيه وصواف منصوب على الحال
 (قوله وقرى صوافا) أي قرى صوافا متواليا متعينة بجمع صافية وقوله بابل التوحيب الخ لوجه
 له هذه القصة فانه ممنوع من الصرف لانه صفة منتهى الجوع وقد خرجت على وجهين أحدهما
 أنه وقف عليه بألف الاطلاق لانه منصوب ثم توثق توثيق الترم الاثنى عشر بدلا من الالف أو هو
 على لغة من يصرف ما لا يصرف وهي كثيرة في الجمع وحرف الاطلاق مفعول ابدال وعند الوقت
 متعلق بالبدال أو الاطلاق وقوله وصواف أي قرى صواف بالكسر والتخفيف والتوحيب وهي على
 لغة من نصب القوس بمركة مقنونة كقوله • ولأن وأش بالمدينة داره • (٢) وبعضها
 التوحيب كافي جوار ووش كافي صواف يسكن الدمن من غير توثيق ابراء القوس يجرى الوقت
 ولو قيل انه بدل من ضمير على سلمى الشذوذ وقوله تطلقا في حال الرفع والجر والنصب والقسمة
 المشهورة تخصه بالاولين (قوله اعط القوس بارها) بدكون الدماء والقاس نصيبها
 وهو مثل معنى كما قال المدي في رحمه الله استعين على علم بأهل المعرفة والحديث والتأخران معنى
 سلم الامور ولا حيلة قال

يا باري القوس برأيس يهنيها • لاتقصدنها واعط القوس بارها

والقوس معروفة وهي مؤنث حامي والبارئ من يرى القوس والسهم فحقه ومنه وأصل معناه
 أعطها من صنعها فانه ألهيها (قوله تعالى فكروا فيها والمفسر الخ) قال في التفسير أمر كوا
 للابسة ولولم يأكل بازرا وأمر أطعموا القوس ولو صرفت كل نصيبه لمن شأ وهذا في كل مدي
 نك ليس بكثرة وكذا الانصبة وأما لكثرة فعليه التسديق بجميعها فاما كله وأهدا لفتى عنه

(الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم) هيبتهم
 لا شراق أشعة جلاله عليها (والصالحين على
 ما أصابهم) من العطف والمصاب (والله يمسى
 الصلاة) في أوطانها وقرى والحقين الصلاة على
 الاصل (وعلمت قسامهم يتفقون) في وجوه التبر
 (والبدن) جميع بدنه كخشب وخشبة وأصله
 الضم وقد قرى به بدنه وادنه ولا يلزم من
 اعط بدنها ما خوز من دين بدنه ولا يلزم من
 مشاركة البقرة لها في اجرائها عن سبعة
 بقوله عليه السلام البدنة من سبعة والبقرة
 عن سبعة تناول اسم البدنة لها شرعا بل
 الحديث عين ذلك واتسايه بفعل يفسره
 (جعلناها لكم) ومن وقعه جعله متبدا
 (من شرائه) من اعلام دينه التي شرها
 الله تعالى (لكم فيها خير) منافع دينية
 ودينية (فأذكروا اسم الله العظيم) بأن
 قولوا عند ذبحها الله اكبر لا اله الا الله
 وقولوا عند ذبحها الله اكبر لا اله الا الله
 واقه اكبر الله تبارك وتعالى وقرى
 فاعلمت الخ صفن اذ اقام على ثلاث
 صواف من صفن القوس لان البدنة تعقل
 وعلى طرف سافر الرابعة على ثلاث وقرى
 احديديها تقوم على حرف الاطلاق
 صوافا بابل التوحيب من حرف الاطلاق
 عند الوقت وصواف أي خوا الص لوجه الله
 وصواف يسكن الدمن على لغة من يسكن
 الما مطلقا كقولهم اعط القوس بارها
 فاذا رويبت جنوبها) سقطت على الارض
 وهو كذا في الوقت (فكروا فيها واعطوا
 القانع)

(٢) غرة بالمدينة المعروف بالجامعة
 أم محمد

الراضي بما عنده وما يعطى من غيره مسئلة وفوقه قراءة الفتح أو السائل من قمت اليه فتروعا اذا خضعت له في السؤال (والعتر) والمعرض بالنسوة
وقرى والعتر يقال عزوه وعرا وعتره واعتراه (كذلك) مثل ما وصفنا من غيرها قايما (٢٩٩) (مضراها لك) مع عتلهما وقوتها حتى نأخذوها

مقتدا فتعقلوها وتجبوها صافاة قوايتها
ثم قطعوني في لياتها (لعلكم تشكرون)
انعامنا عليكم بالتقرب والاخلاص (ان سال
الله) ان يعيب رضاه ولن يقع منه موقع
القبول (لخومها) المتصدق بها (ولا دماؤها)
المسراقة بالصر من حيث انها لحوم ودماء
(ولكن يناله التقوى منكم) ولكن يصيبه
ما يصيب من تقوى قلوبكم التي تدعونكم

الى تعظيم امره تعالى والتقرب اليه
والاخلاص له وقبل كان اصل الجاهلية
اذا ذبحوا القرابين لمخروا الكعبة
يدعها بقرية الى الله تعالى فبه السلون
فتمت (كذلك مضراها لكم) كزمت كبرا
للتمعة وتعدلا بقره (التكبر والله) أى
لتنفروا عظمتها باقتداره على ما لا يقدر عليه
غيره فتجودوه بالكبرياء وقبل هو التكبر
عند الاحلال أو الزنج (على ما هذاكم)
أرشدكم الى طريق تسخيرها وكيفية التقرب
بها وما تقتضيه المصدية والخرية وعلى
منطقة تشكروا لتضمة معنى التكرار وشر
المحسن (المخلصين فيما يؤتونه ويؤونه) ان
الله يدفع عن الذين آمنوا غائلة المشركين
وقرأ نافع وابن عامر والكوفون يذافع
أى يخلص في الدفع ما يلقه من يقابل نفسه
(ان الله لا يحب كل خوان) في أمانة الله
(كفور) لتضعه كزيت في الاصل
بذبحته فلا يرضى قلوبهم ولا يصبرهم
(أذن) وخص وقرأ ابن كثير وابن عامر
ومن ذوالكنا على البناء المفاصل وهو
الله (الذين يتلون) المشركين والمأذون
فيه محذوف دلالة عليه وقرأ نافع
وابن عامر وحفص بفتح الله أى الذين
يقاومهم المشركون (بأنهم ظلموا) بسبب
أثم ظلمواهم أو أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان المشركون يؤذونهم وكانوا
يأثمون من بين مضروب وشتمين يستألفون
اليه فيقول لهم امبروا فاني لم أضر بالقتال
حتى هاجر قارئتي وهو آية نزلت في
القتال بعد ما نهي عن ذنب وسبعين آية

وفي الهداية بسحب أن يأكل من هدى الطرعر والمعة والقران وكذا يسحب أن يصدق
على الوجه الذي عرف في الضحايا وهو يدل على أن كلا الأمرين للندب كذا قيل وفي الاحكام القرآنية
ان أهل العلم متفقون على أن الأكل منها غير واجب وجاز ان يكون مستحباً مندوباً الى كل النبي
صلى الله عليه وسلم منها فقد عرفت أن الندب غير منصوص عليه في المذهب وهو مما لم يذكره
التسبي ومافي الهداية معطاه الآية والحديث فلا تخالفاً فيه بينهما (قوله الرضى بما عنده) يقال
قتع يفتع كفتع يعجب فتم اذا رضى بما عنده من غير سؤال وقنع يفتع كأل بسأل لفظاً ومعنى
قتوعاً قال الشاعر

العبد حزان قنع • والخز حديدان قنع
فاتع ولا تفتع • شئ يشين سوى الطمع
ومن كلام الجحشري يا أبا القاسم اقم من القناعة لامن القنوع تستغن عن كل معطاه ومنوع
قلبي من الاضداد كالقنوع اختلاف فعلهما وقوله وفوقه قراءة وفي نسخة أن قرئ وأخرى انه
قرئ الفتح كالحذر صفة مشبهة ووجه التأييد أن قنوعاً لم يرد معي سائل بخلاف فاعن فاعه ورد
لما عني والاصل ووافق القراءات وقوله من قمت أى الفتح في العن (قوله والمعرض بالنسوة)
أو المعرض بالنسوة ومقابلته لما قبله على التفسير الاول ظاهرة وعلى الثاني لأن الاول سؤال
مع خضوع وتذلل والثاني سؤال بدونه وعزوه راجع إلى اعتراضه وقوله من غيرها قايما هو على غير
التفسير الأخير وقوله مضراها بمعنى سهلها اقتصاداً ولبان بفتح اللام وتشديد اللام جمع لعل الغر
من أسفل الفتح وقوله انعامنا هو معقوله المقدور بقره مقام وقوله بالتقرب إشارة الى التشكر
بالجوارح والاخلاص بالقلب (قوله لن يعيب) أى يصادف وقاعه لمعها أى لا يرضى ويقبل
ويمنع عنده ذلك بدون خلوص النية وموافقة الشريعة وقوله كزمت فهو تأكيدي على الوجه الاول
وتأسيس على الثاني وقوله فتجودوه بالكبرياء أى تعتقدوا انفرادها اذا كان معناه التكبر فهو
قولهم انه أكبر مستثنى من لفظه وقوله المصدية فهو بمعنى الهدية والخرية بمعنى الموصولة أو
الموصوفة لما في العلة والصفة من الجهة الظهيرة الغير الموقوفة بغيره (قوله وعلى منطقة تشكروا) تشكره
معنى الشكر (لا يمتدعي) على بخلاف التكبير وقيل على معنى اللام التعليلة وحسن العدول
تعدى هدى باللام وفي الكشف في محل آخر انه مضى معنى الحمد وأورد عليه ابن هشام رحمه الله
قول الله اعي على الصفا الله أكبر على ما هذانا والحمد لله في ما أولانا والاصل عدم التكرار
وعلى الثانية ظاهرة في التعليل فكذلك الاول وليس بشئ لأن في منافع بخلاف ما نحن فيه وقوله المخلصين
قد ورد تفسيرهما في حديث الاحسان المشهور (قوله غائلة المشركين) أى ضررهم قد ورد لانتقام
المقاتلة لاسيما وقد عقب بالآذن في القتال فاقبل انه لم يذكره مفعول تخفيسها ليس بشئ ولا
حاجة الى تأييده بأن أشد الناس بلاء الامثل فالمثل كالمثل كالمثل وقوله يالغ إشارة الى أن صيغة الفاعل
مستعارة بالمبالغة أو مجازاً من لازمه لأن من يقابل يجهد كل الاجتهاد وصفة مؤان وكفور
لا في حق المشركين وهم كذلك لا لاشعار بحجة الخائن والكافر لأن خيانة أمانة الله وكفران نعمته
لا يكون خيرا بل هو أمر عظيم ولذا قدر المصنف ما قدره وأشار اليه بقوله كن الخ وفي قوله إشارة
الى مناسبتهم لما من الشعارات بقضى ذمتهم على ما كانوا يجهون للاصنام في ذن من الحج (قوله
وخص) قال الراغب الاذني في الشئ الاعلام وما كان متولاً عنه فنيه ومطلق اذن الله على ارادة الله وأمره
وعليه والمأذون فيه القتال وهو قوة المذموم ودون قوة للذين يقاتلون كالصريح به لذلك اذا
قلت أذنت للارباب لم اذني المراد في الضرب وقوله بفتح التاء بصيغة المجهول وهم نصيب للموصول
(قوله وهي أول آية نزلت في القتال) حديث رواية لما كفى المسلمون عن ابن عباس رضي الله عنهما

وأخرج ابن جرير عن أبي العاصية أن أول آية نزلت في القتال وقامت في حبل الله الذي يقاتلونكم وفي
 الاكل للحاكم أن أول آية نزلت في القتال ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم لكن ماذا كره
 المصنف وجهه اختلف لقوله في أول السورة انهم اشكوا الاست آيات الآن يقال ان الله ترك التنبيه عليه
 لأن الاذن في القتال لم يكن الا بعد الهجرة (قوله وعده لهم بالنصر) أي على طريق الرمز والكناية
 كما هو باب العظمة وفتح اذى الكفار في قوله ان الله دفع الخ والذين اخرجوا من محل جز بدل أو صفة
 لذين قبله ويحذف كونه في محل رفع أو نصب (قوله على طريقة قول السابقة الخ) هو من تأكيد
 المدح بما يشبه الذم وهو لا يتصل بهذا بل كل ما يكون فيه اثبات الشيء بضده فهو من هذا القبيل
 واليتم من فصيحة معروفة والمعنى كما في الكشاف اخرجوا عنه بغير موجب سوى التوحيد الذي
 يكون موجب الاقرار والتكبر لا موجب الاخراج والتسليم ومنه هل تنقده ومننا الآن أسماؤه
 والاستثناء ان كان منقطعاً وما اتفق على نصبه فهو ما زاد الامتناع وما منع الابدال فهو ما
 اليه العامل جازة لفتان التنبه وهو لغة أهل الحجاز وان يكون كالتصلب في التنبه والبدل فهو ما
 اخذوا لاجار وانما كانت الاية من الذي لا توجه اليه العامل لأنك لو قلت الذين اخرجوا من
 ديارهم الآن يقولون ان الله لم يصح تنقيده ولكن اخرجوا من ديارهم واليه أشوا المصنف بقوله
 وقيل منقطع وقيل انه في محل جز بدل من حق ما في غير من معنى النبي في قول الكلام الى الثاني النبي
 وهو الاثبات فحصل المعنى اخرجوا من ديارهم بأن يقولوا ان الله كذا قيل في تقريره وهو رد على
 أي حيان اذ هو هذا الوجه بأن البدل لا يجوز الا من حيث سببه في أو خي أو استهزاء في معنى النبي
 وصح ذلك العامل عليه ولو قلت اخرج الناس من ديارهم الآن يقولوا لا اله الا الله لم يكن كلاماً اذا
 فحصل أنه يدل من غير ما اذا كان بدل من حق فهو في غاية الفساد لانه على البدل فيه غرض صبر التركيب
 بغير الا ان يقولوا وهو لا يصح ولو قدر النبي الذي تضمنه الاخراج بغير كما يشترط من النبي لم يصح
 أيضاً لا يصبر الى تركيب بغير غير قوله من ديارهم باضفة غير لغزير واليتم من النبي لم يصح
 التوحيد وهو محتمل للصفة لا وجه لتفسيره لا بد ويؤيد على اللفظ صحيح وقد التبس عليه باب الصفة
 صباب البدل وما ذكره ليس وارد على الخشعي لأن ما ذكره صان حاصل المعنى وليس منه من يلبس
 عليه باب صباب وهو استثناء لكن ظاهر مقابله بالقطع أنه متصل على هذا وظاهر دخول المستثنى
 في الحق اذ تنقده في الحقيقة لا موجب لاجراهم الا التوحيد وتنقده بغير لا يمين ولو لم يمين لا يدخل
 على الا بل على ما بعده حاله هو البدل فاذا كان مغالطة لا طائل تحتها مع ما فيه من الاختلال وان تبعه
 به ضم (وهنا بحث) وهو ان التوحيد داخل في الحق فقلت الآية كيت السابقة فلذا أتوه الخشعي
 والمصنف بغير موجب مع أنه لا يخلو من الكدر فالتوحيد واللعن في آلهتهم موجب الاخراج عندهم
 فلا بد من ملاحظة كونه وجوباً في نفس الامر ومن جعل الاعصم غير حاشية عند المصنف وقال
 وعندى أن البدل يصح من المضاف وفي اخرجوا معنى النبي أي لم يبقوا في ديارهم الا بأن يقولوا ان الله
 افعه فيصير التسلط فقد اخطأ فيه ما لأن المصنف وجهه انه أراد الاستثناء كما في ثبات السابقة واذا جعل
 استثناء من غير ند المعنى كما لا يخفى تتأصل (قوله على أهل المال) أي في كل عصر وهو اشارة الى
 عمومهم فالمراد بالآيتين ومن كل أمة وأما تخصيصه وجعل حفظ البيع ونحوه جليلاً أهل الفتنة
 فيما بعد بعده ما بعده ودفاع قراءة تافع في أنه مصدر فاعل والرأية جمع رهبان وهو محضوس
 بالنصارى القسيسين المختلفين فالمرامع خاصة ببولاد البيع عامة فيهم وقوله كآس اليهود والكهنه غير
 مختصة باليهود على قول لاهل الفتنة كما يشترط كلام المصنف وجهه انه (قوله محبت بها الخ) وفي نسخة
 وصحت فهي جمع صلاتة معي بها على ما جازت في شمس كليات وقيل هي معناها الحقيق وهذا
 بمعنى عطلت أو فيه مضاف مقدر وهي عمال الحق يجمع المؤمن من العلم كدركات ولا وجه له لا يجمع

(وان الله على نصرهم لقدير) وعده لهم بالنصر
 كما وعد بفتح اذى الكفرة او عنهم الذين
 اخرجوا من ديارهم يعني مكة (بغير حق)
 بغير موجب استنوا (الآن يقولوا ربنا
 انه) على طريقة قول السابقة
 ولا يجيبهم غير ان سببهم
 بين قول من قراء الكتاب
 وقيل منقطع (ولو لا دفع الله الناس بعضهم
 بعض) لا تسلط المؤمنين منهم على الكافرين
 (لو لم تده) تلويح بانحلال المشركين على
 أهل المال وقرأناهم فاعرف انهم وابن
 كعبه لم يمت بالتصنيف (صواعع)
 صواعع الرأية (ويصيح) يصيح الصاوي
 (وصلوات) كآس اليهود صيبت بها لانهم
 يسل فيها

لاصل والافسره بالجرح وقوله صلواتنا فتح الصاد والنا المثلثة والقصير به قرئ في الشواذ وبعناه
 في انفسهم المعنى فلا يكون مجازا والظاهر انه اسم جنس لا علم قبل التعريب وبعده لكن ما روى عن أبي
 عمرو بن عدي من تنوينه ومنع صرفه للعلمية والهيبة يقتضي انه علم جنس اذ كونه اسم موضع ومنه كقيل
 بعد فعله كان ينبغي منع صرفه وعدم تنوينه على القراءة المشهورة فلذا قيل انه صرف لما شبهه لجمع
 له بما يكون كعرفات وناظرته تكرر اذ جعل عالما للماضي وبأما القول بأن القليل له لا يتوجه فتكف
 (قوله مساجد المسلمين) قيل خست معابد المسلمين باسم المساجد لاختصاص السجدة في الصلوات بهم
 وهو مع انه لا حاجة اليه رد بقوله يا هرام اقلني بلنا وصدى واركني مع الراسكعين وأخذ ذكرها
 وان كان الظاهر تقديم النمر فيها قيل اما لأن الترتيب الوجودي كذلك أو ليلغى في جواد الصفه
 المادحة أو لئلا يبعد عن قرب التهديم وتأخير صلوات عن معابد النصارى مع مخالفة الترتيب الوجودي
 له المناسبة بين الصلاة والمساجد ولا يخفى أن الظاهر التوجيه بالبعد عن التهديم والاتصال بما بعده
 من صفات أهلها لأن الترتيب الوجودي غير مظهر والصفه المادحة ليست مخصوصة بها كإفسره
 المصنف والمناسبة المذكورة لفظية لا معنوية وان كان مثله يتساهل فيه (قوله صفة للاربع الخ)
 وكون الذكر صديقه الشريعة عملا يقتضيه المقام ليس بشئ لأن النسخ لا ينافي بقاء ما به ذكر
 الله فيها مع أن معنى الآية عام لما قبل النسخ كما مر به صرح المفسرون وقوله من يشره فيه انما يمان
 للمعنى أو لتقدير مضاف فيه وقباصيرهم جمع قصر والمضمر في القصة المفعول من السابق لأنه لا يكون
 لهم إلا التبعح لإحاجة اليه (قوله وصف) لأن الوصول وصف ووصفه وقوله تناه قبل يلاه يعني
 أن الله أنفى عليهم قبل أن يحد ثومان الخ ليراد أحد أو هذا من روى عن عثمان رضي الله عنه وقوله
 وفيه دليل الخ من أنه في الكشف إلى من قبله من المفسرين لا بد لآله لا تعلم من الخفاء لأنها القائمة
 إذا كان القرآن حتماسة أبدا من الذين الأول وكانت الشريعة الدالة على القرض والتقدير هنا
 للوقوف كاصل وعسى من الغطاء والمراد بالأخراج العبارة وحقيقة الجمع على ظاهرها فلا وجبة
 لتخصيص بلى رضي الله عنه وقوله فإن مرجعه الخ بيان لحاصل المعنى أو لتقدير في النظم وقوله
 كذبت بالتأنيث لأن القوم اسم جمع يجوز تذكير وتأنينه ولا حاجة لتأويله بالانثى وتثنيهم
 بالنساء في لغة العقل واستغنى في عاده عن ذكره لا شتارهم بهذا الاسم الأخير والاصل في التثنية
 السلم فلذا لم يقل قوم صالح وقوم هرد ولا لم يفرع هؤلاء (قوله وأصحاب مدين) لم يقل وقوم شعيب
 عليه الصلاة والسلام قيل لأن المكذبين من قومه أصحاب مدين خاصة وكونه مبعوثا إلى أصحاب
 مدين وأصحاب الأيكة كما يأتي في الشعر وقومه أصحاب مدين وأصحاب الأيكة أجنبيين وكلاهما
 كذبوا لا يباين كما قيل لأن مراده أن قومه المكذبين هم هؤلاء لا غيرهم لأنهم وان كذبوه
 أجنبيين وتكذيب هؤلاء أسبق وأشد التخصيص لأنه تسمية التي صلى الله عليه وسلم من تكذيب
 قومه فلا يخبر عليه (قوله تلبسوا في الجاه) قيل وتبين تكذبه نصره الموحديه والادنى في الجهاد
 فليس فيه تصريح بالقتل وبكيفية الاضداد في القتل والهلاكة مما لا يرضى تغاير الهلاكين
 كما توهم وأوحى معنى مفردويا التسمية لمبالغة وقوله قد كذبوا رسالهم إشارة إلى المقول
 المحذوف اختصارا للظهور لا لتزج منه في الالزام (قوله غريب النظم الخ) بترك القوم وشأنه
 للجهول وتكرار الفعل فيه فتوة لأن قومه توجب ترك لفظ القوم وقوله كان تكذبه الخ وجبه
 لبشائه للجهول والتكرير بأن قصه في تكذبه كان شاملا كان المكذب فلذا لم يقل كذبه القطب
 وقوله وآياته الخ شبهة خالية فان قلت قوم موسى عليه الصلاة والسلام كذبوه وخالفوه فبدا العجل
 كما روى في آيات كذبه لنؤمن الناس نرى الله جبر وتغيره ظف وده في الكشف بأنهم لم يكذبوا به صرح
 كالقطب وأقوام غيره فكذا تكذبهم كالتكذيب مع أن أكثرهم ناب والمخاكر في محل أخريان أدبهم
 له وما فاسدهم فلم يرد هذا على المصنف كما توهم (قوله أنكارى) أشارت إلى أن الكبر صمد كالنمر

وقيل أصله صلواتنا بالعبودية فغرب
 (وساجد) ساجد المسلمين (يكره فيها اسم
 الله كثيرا) صفة للاربع الخ
 به تفضيلا (وليس من الله من يشره) من
 يشره به وقد انفرد به العبد بأن سلطان المهاجرين
 والانه ارسله صناديد العرب وأكسره
 العجم وقباصيرهم وأورثهم أرضهم وديارهم
 (ان الله لا يورث) على غيرهم (عزير)
 لا يمانع شيئا (الذين أنكروا) في الأرض
 آما هو الملة وأما أن كذبوا رسالهم وأهدوا
 وهم وأولى المتكبر وصف الذين أخرجوا وهدوا
 تبا قبل يلاه وقوله دليل على حصة أمر الخلق
 الرشدين أن لم يسمعهم ذلك غيرهم من
 المهاجرين وقيل يدل على يشره وقباصيرهم
 الأرواح فان من يعا إلى حكمه وفيه تأكيد
 لما بعده (وان يكذبوا لقتله كذب قبلهم
 قوم نوح وعاد وثمود وقوم إبراهيم وقوم لوط
 وأصحاب مدين) تلبسوا في الجاه على
 بأن قومه أن كذبوه وليس بأحد في
 التكذيب فان هؤلاء قد كذبوا رسالهم قبل
 قومه (مكذبوا) لأن قومه قبل أسرارهم ولم
 الفعل للمفعول لأن قومه قبل أسرارهم ولم
 يكذبوا وإنما كذبهم القطب (فأما ملبس
 أشنع وآياته كانت أقدم وأوسع (فأما ملبس
 للكانرين) فأنكروا ما هم حق أنصرت آياتهم
 المقدسة (ثم أخذهم فكيف كان تكذيبهم)
 آي أنكارى عليهم

بمعنى الآثار وإن كان التغيير المضاف إليها مذكورة في الفاصلة وأثبتها بعض القراء وقوله بتغير إشارة
إلى أن الإنكار بمعنى تغيير ما هم عليه من النعمة والحياة ومجارات البلاد وتبدل لفظه وهو من فكرت
وأكثرت عليه إذا فاعلت فقلار دعه كما قاله الراغب لا بمعنى الإنكار الكافي أو القلي وفي الأساس
نكرته غيرة فلا تخلفه بينه وبين الزمخشري كما قيل إن الساء العلابسة تارة لردأ في الكشف من
تفسيره بالتغيير لأن التغيير ليس عين الإنكار بل أنز (قوله فكأن) بمعنى كم التكرير والكلام فيها
مبسوط في النص وقوله بأهلاك أهلها يعني أن نسبة الهلاك إليها مجازية وأنها مضاف مقدر وقيل
الأهلاك استعارة لعدم الاتباع بها بأهلاك أهلها وأنه مراد المصنف لأن الظلم صفة أهلها وقوله بغير
لفظ التعظيم أي أهلكتها (قوله ساقطة حيطانها الخ) يعني الحاروي أما يعني الساقط من حوى
الهم إذا سقط والجاروا البحر ورلغو متعلق به ولما كان الظاهر ساقطة عليها عروشها أو بغيرها
فعل الخ والسقوط تفسير للعروش هنا وأما يعني خالية وعلى معنى مع كقولهم وأنى المال على حبه
والله أشار بقوله أو خالية الخ وقوله فيكون الجوارح أي على الوجهين وما قيل إن تعلقه على الثاني
معنوي لأن الظرف حال خروج من الظاهر بلا سبب وان صح وقوله فيجوز أي على كونها بمعنى خالية
ومطلعة بالباء الموحدة وتشديد اللام بمعنى مشرفة عليها بسبب ميلها بعد سقوط مقوقها إن كان مائلة
من المبل وقيل أنه بالباء المثناة من التول وهو الاتساع من مثل يندبه إذا قام ومطل يندى بعل
ونظرة بالمجبة يكون معناها لكنا يندى بنفسه (قوله والبلدة معطوفة على أهلاكها الخ) ولما كان
الراد بأهلاصكه أهلاك أهلها صح تزيه عليه ولأنه كان منسب إليه لأصاحبه وأما معطوفة على
البلدة الخالية فلم يرشده لأن خواها ليس في حال أهلاك أهلها بل بعده وأما جعلها حاملة مقرونة
على الحال المقارنة وإن أدى بهمهم معناه وكذا إذا عرفت أن تباين يكون هلاكهم بسقوطها
عليهم فكلها خلاف الظاهر ويجوز عطفه على جملة وكأن الأسماء لقرب الخواص إلى الهلاك وقوله فلا
محمل لها لأنها بجملة مفسرة لا محمل لها كافي الخ وقوله فقلها الرفع لفظها على الخبر (قوله وك
بتر عارة في البرادى) الصادرة عنهم من التعليل لأنه يكون بعدها وكونها في البرادى جمع ما يدعى بهم
من معطاه على الترواة مطلقه وحله بمعنى كافي الكشف وقوله مرفوع تفسير لمفسد من أشاد البناء
إذا رفعه أو معناه بمعنى بالتشديد الكسر يعنى وهو الجس وهو يربيه وقوله أخلصنا من سأكته صفة
مقدرة بقرنة السياق وقوله معطلة (قوله وذلك بقوى الخ) التقوية بحسب المعنى لا بمجرد المناسبة
بين شلها وتصورها القوية في التلوا من الاتساع مع البقاء كما توهم لأنه لو كان كذلك لكان تأكيداً
والتأسيس أولى فذلك ما تعرض عليه من لم يثبت لمراده ووجهه أن القصر في القرية فلو سقط ما فيها من
البناء لم يكن القصر مشيداً إلا إذا أدى أنه خارج عنها وأن كونه مشيداً باعتبار ما كان وكلاهما
خلاف الظاهر (قوله وقيل المراد الخ) وجهه فرضه أن التكرير والتكرير ظاهر في خلاها وأما كون
ذلك مراداً بغيرين التعريض حتى لا ينافي ذلك فبعد وحضر موت بلدة شرقى مدن وهي بفتح الراء
والميم ونضمان وبنى ويضاف وفي الكشف وانما تمت بذلك لأن ما صلح عليه الصلاة والسلام بين
حضرهما من هذه رواية وقيل أن قبره بالمشرك أو ما كونه مات وقيل أنى مكان خلاف الظاهر ومنه
يحتاج إلى التقل وسفع الجبل أسفلها وأقرب منه وهو المشهور وقوله الجبل أهله وحنطه بن معوان
نبي كاذكراً الزمخشري (قوله من يقاوم صالح) طيب الصلاة والسلام لم يقل الله نبي لأنه لم يبين حاله
وأوصف قومه بالإيمان كافي الكشف لأن المشهور عدم إيمانهم ولهذا قال النبي

تغير النعمة مفعلة والحياة هلاكاً والعمارة
خراباً (فكأن) من قرية أهلاصكه (أها)
بأهلاك أهلها وقول الصبران بغير
لفظ التعظيم (وهي طامة) أي أهلها (وهي)
خاوية على عروشها) ساقطة حيطانها غرت سقوطها ثم
سقوطها وإن نطقت بنبأها غرت سقوطها ثم
سقطت حيطانها فسقطت فوق السقوط
تسقط حيطانها فسقطت فوق السقوط
أو خالية مع ضاع عروشها وسلاقتها فكون
الجوارح متعلقاً بآية ويجوز أن يكون خبراً
بعد خبر أي هي خالية وهي على عروشها أي
مطلعة عليها بان سقطت وشيت الحيطان مائلة
مطلعة عليها بان سقطت ومطوقة على أهلاكها
مشرقة عليها بالبلدة معلقة على أهلاكها ليس
لا على وهي خالية فاتها حال والأهلاك ليس
حال شواها فلا محمل لها أن نصبت لأي عقد
وقسرها أهلاصكه وان رفته بالابتداء فقلها
الرفع (وبتر معطلة) معطى على قرية أي وك
بتر عارة في البرادى تركت لا يستقيم منها
لأهلاك أهلها وقول الضمير من أهله
بمعنى معطلة (وعمر مشيد) مرفوعاً ويخص
أخلصنا من سأكته وذلك بقوى أن معنى
خاوية على عروشها خالية مع ضاع عروشها
وقيل المراد بغير موت مع جبل حضر موت
ويخص قصر مشرف على قلعة كاتالوم
حنطه بن معوان من يقاوم صالحاً فلهذا
قلعه أهلاصكه الله تعالى وعطاهما أفقر بغير
في الأرض) يحلهم على أن يسافروا البراءة
مصارع الميكانيكية في تروا وهم وإن كانوا قد
سافروا لم يسافروا ذلك

(قوله سن لهم على أن يسافروا الخ) يعني أن الاستفهام ليس على حقيقة بل المقصود الجلت
على سرحهم للنظر والاعتبار كما تقول لتسارن الصلاة لم تعلم وجوبها على هذا أن كانوا

لم يسافر وادان كأثر اسافر واوحيث على التفرؤ كذا سقر توقفه عليه لالت عليه فالحق ان المقصود
هو الاعتبار بالاعتباط فاذا ترتب ذلك على سفرهم لا على الحاجة الى أن يكون سفرهم لهذا الغرض
ويبنى أن يقول به لم لا ترتب على سفرهم ذلك الآن تكون اللام في قوله لذلك للعامة كلام نافي
من قبله التدبر ويجوز أن يكون الاستفهام لانكارا والتقرير تأمل (قوله تكون) منصوب في
جواب الاستفهام والنتي وقوله ما يجيب الخ فهو مفعول يعطون المحذوف لانه المقام عليه اختصارا
ومن التوحيد بيان لما وعامت على يعطون والاستدلال على عطف تصرف الاستيعار وما يجيب أن يح
مفعول يعطون ويجماله على بالتصديق ويذكر الا عين لانها لا عين بها على القلب (قوله
الضمير للصفة) يعني أنه ضمير شأن مفسر بالجله بعده وانما اعتبار الصفة فانه يجوز ان يكونه وانما يدل
انه قرئ فانه في الشواذ او هو ضمير ميم يفسره الابصار وكان أصله فانها الابصار لا تسمى على أنه خبر
بعد خبر فلتترك الخبر الاول اقيم الظاهر مقلد الضمير لادم ما يرجع اليه الظاهر افسار فاعلام مفسرا
للضمير واعتراض عليه او حيان فانه لا يجوز لان الضمير المفسر لادم مضمون في اومر ليس هذا
منا هو يباب ديب وتم والجمال والبدل والخبر ضمير الشأن كاسر به الصلة فالحق انه ليس بمصور
وانه يلزم تأخير المفسر للضرورة وحقه التقديم وهو ورد بان من باب المسند والمظهر بخوان هي الاحاطة
التي لا يضره دخول التامخ عليه فهو غفلة كقيل وفيه ظن (قوله عن الاعتبار) متعلق بقضي
والمشاعر المحواس القاهرة وايضا بكسر الهزة والياء التحيه والقائه مجهول انما ذ اسلم باقة
فهو مؤثرف وايضا كقول فعله المني للمفعول (قوله وذكر الصدور لنا كذا الخ) فهو مثل يقولون
بأنف ادهم وطائر يطير بخانه كذا قال الزجاج وقال العشري انه لزيادة التصوير والتعريف ليقتر
أن سكان العمى هو القلب والابصار كالمفعول ليس المشاء للسفس ولكنه لسان الذي بين فكك
فقولك الذي بين فكك لغيره لما دعيه لسانك وتثبت لان محل المشاء هو لاسم وكذا قلت
ما ثبت المشاء من السفس وابنته لسانك فله ولا سهوا في ولكن تعدته اليه يعني تعددا فقال
بعض شراحه التوكيد في بطور مجازا حده لتقرر مدعي الحقيقة وأن المراد بطائر المعارف وفي معنى
القلب التي في الصدور لتقرر مدعي المجاز وأن المعنى شكله القلب البتة واليه أشارنا عند المعارف وظاهر
شأنه قول المصنف في العجز عن الموافك لكلام الزباج ولا خلاف فيهما عند التصديق فان توصيف الظواهر
واللسان بما ذكره يدل على أن المراد بها ظاهرها لكن ما وصفت به كلمي والمضاد ليس حقيقة
الابطريق الادام فهو لفي العجز عن القلوب وتقرر العجز في الصفة المثبتة له واليه أشار المصنف حده
الله بقوله وفعل التنبه الخ ومنه بطر ما في كلام الشارح فتدبر (قوله قبل لما نزل الخ) لعل تحمضه
لعدم ثبوته منه لان ابن ام مكتوم رضى الله عنه لا يقتضي عليه مثله لان الشخص بأداء المقام
والسائق لان خصوص السبب لا يخص لكنه قبل عنه انه يقتضي أن يكون الحق لا يقتضي الابصار
في الاشارة ولكن تسمى القلوب ويرد قوله قال رب لم حشرني أي وقد كنت بصيرا وأجيب بأن كون
الحق ما ذكره بآياته فانها الخ ولا يقتضيه ماد حكرك من سبب التزول بل هو يقتضي كون الحق
لا يقتضي الابصار في الدنيا فانها ما ليس بمعنى في الحقيقة في جنب على القلب فلا اعتبار به ولكن
تسمى القلوب وابتان مكتوم رضى الله عنه ليس أي القلب فلا يدخل نفسه ومن كان في هذه أي
أي أي القلب فهو في الآخرة أي أي البصر لان فيها سبيل السرار وهذا المعنى لا ياب
قوله لم حشرني أي بل واقفه ومن لم يتنبه اليه أجاب عنه بأنه لا يتعين قوله أي لارادنا أي البصر
لما سبق من تصديره بمعنى القلب وابتان مكتوم رضى الله عنه معنى وقوله لا امتناع الخ في خبره ناهي أن الوعد
ويستعملون كخبره لظنا استفهام وانما معنى وقوله لا امتناع الخ في خبره ناهي أن الوعد
والوعد خبره فلو انك لم تصدق عليه تعالى وموحيال وأما وقوعه في حق العصاة فله
لا لا القول لذي فلاح المراد بنبه الاشارة من استحقاقه لا عين ايشاعه او هو مشروط بعدم الضر
لقوله وبغير ما دون ذلك بل يشاء فان قيل ان انشاء فلا اشكال وقوله فيصدم القاميه سبية وقوله

(قوله كون لهم) قلوب يعقلون
ما يجيب أن يعقل من التوحيد حاصل
لهم من الاستيعار والاستدلال (أو أدان
يسمعون بها) ما يجيب أن يسمع من الوحي
والتصديق فقال من شاهدوا آثارهم
فانها الضمير للصفة ووجههم بقوله الابصار
وفي معنى راجع اليه والظاهر اقيم مقامه
لاقتضى الابصار ولكن تسمى القلوب التي
في الصدور عن الاعتبار أي ليس المثل في
مشاعرهم وانما ألفت قوله لم يسمع الهوى
والانها في التقليد وذكر الصدور لتأكيد
وفي العجز وفصل التنبه على أن المعنى
الحق ليس المعارف الذي يخص البصر قيل
لما لم ومن كان في هذه أي قال ابن ام مكتوم
بأنه لم الله أناني الدنيا أي أي أفاكون في
بأنه لم الله أناني الدنيا لا تسمى الابصار
الآخرة أي فتركت فانها لا تسمى الابصار
(ويستعملون كخبره) لظنا استفهام (وأنما
يصدقون ما وعدهم ولو بعد حين

لكنه صبور وليس التأخير لهجز ولا الاهمال **(قوله)** يسان لتأني صبره يعني انه لما ذكر استجوابهم
وبين انه لا يتخلف ما استجابوا وانما انحر حل وصبر صبره اشادوا بتأني صبره أي بولعه بالثبات
لانتهائهم وقصده وهو يريد بهذا المعنى أيضا لان اليوم ألف سنة عندكم فبالسؤال ليس يعول بالثبات
المهل هو اقصر من يوم خلايق الاناس حينئذ ان ألف سنة كيوم والقلب وبوجهه هنا والثاني
التمهل وعدم العجلة والاسم منه الاناة ومنها ما عادت في شروع الكشف في قوله وهو صبره سليم
لا يجهل ومن حله وقاره واستقامه الممد فقال في الاتصاف في الوفا والقرون المالم يقم منه لغة
سكون الاعضاء وطهأنيتهما فلا يجوز ما علة على الله كالزود الثاني والاثبات كذا في الاتصاف
قال واما قرة ما لكم لا ترجون لله وقاراهم والعظمة ولما أسقطه المصنف لكنه غفل عن الثاني
فبصرته كقولههم **(قوله)** أيام الشدة الممتدة أي تعق طوره كاقبل

تسبع أيام السرور قائما • قصار واما الموموم طوال

وقوله بالياء أي في قوة تعدد لمرافقة قرة يستجولون وعلى المشهورة فيه الثبات **(قوله)** واقم
انضاف اليه الخ) أماليه مقامه في الاعراب تظاهر وأما في ارباع الضعاف ترفقه نظر لان الظاهر انها
راجعة للضعاف المقدر وكذا الاحكام فهو يقتضي أن يكون مجازا الا ان يقال انه ساعى الظاهر
وأما التسمي فلان نسبة الى الخلل يقتضي شمول جميع ما قبله والتمويل من جهة لحرف مذكور
ببعض فيه لعله وانما يفتن بعزلهم الجادة لئلا عنهم **(قوله)** وانما صفت الاولى بالفاء الخ
يعني أن الاولى أبدا من جهة مقرونة بها فاعيدت معها لتحقيق البدلية وهذه ليست كذلك بل هي
جعل متناقة ولم يحدد ترتيب بعضها على بعض فنامب بعضها بالواو وقيل الواو وقع ارفعا قبلها
انترابية والاعراض لا يضر من الاعتراض وقيل الجاء الاولى مرتبة على ما قبلها بخلاف هذه
وقوله لهاد وهي الاستدراج والصبر وقوله كما هو كتم ومظلم إشارة لانه وعيد بان يحل بهم ما حل
بهم **(قوله)** والى حكمي مرجع الجميع) نية اشارة لخلاف مقدر في أن الاتصاف الام في الصبر
عوض عن الخفاف اليه واستغراقية ويحتمل أنه يسان لما حل المعنى والجميع اما جميع الناس أو جميع
أهل القرية وتقدم الى الصبر والفاصلة **(قوله)** ارض لكم ما أذكركم) الايضاح معنى قوله
مين والمصبر ليفيد أنه ليس يهدا يضاع ما استجولوا بالاذابة ولذا اجبر عليه وعموم الخطاب
في بابها الناس لشجرة الكافرين والمؤمنين وقوله لان الخليل الاقتصار وقوله وانما ذكر المؤمنين
موتقة لما بعده وقد جوز تخصيصه بالمتركن والمراد بالمؤمنين من آمن منهم ورجع عن كفره أو ذكرهم
استفرادي ويحوز حل كلام المصنف عليه ولا مانع منه وقوله زيادة في عظمهم بشرى أن عجب المال
انذار وقيل الآية واردة لبيان ما يترتب على الانذار من انتفاع من قبله وعلاكم رده كانه قبل انذار
يا محمد هؤلاء المصفرة والنجس فمن قبل وآمن فله نواب عظيم ومن دام على كفره فقد أدب حقا
فقاتلهم ليعذبهم الله في الدنيا بالقتل وفي الآخرة بالعذاب وذكر القتل وان لم يكن له ذكره الاشارة
الى أن الايمان من تسعة بقرة اذن للذين يقاتلون الخ وان بعد ذلك مكره فلا رده عليه أنه لا دلالة
عليه في النظم مع أن عدم ذكر التذرية للتعصم فيه فيمثل عذاب الدارين وقيل التذرية فيلم الساعة
لان بعثته من المذذرات كما قال صلى الله عليه وسلم أما التذير العرمان والخطاب عام للمؤمنين والكافرين
ولما علف منه كما هو م كون المؤمنين لا يذرون لاسبابهم الصالح والطالح مما لوجه والانتقال
بمنه من الفضول وقوله تدر بانون ودال مهلة أي غلرو صدمتهم من قهرهم وقوله ان من بلغه اذا
خرج أو المراد صدر على طريق الندب ويسان لا غلب حال المؤمنين وهو غلبة حسنتهم على سيئاتهم
وانما ذكرهم لثلاث شاف قوه علفوا الصالحين لان من كان عله كذلك لاذنبه ينقر **(قوله)** هي
الجنة) فسرهم بالقوة بعد المغفرة وتسميتهن اذ قاله بمعنى صلاه والكريم بمعنى الشاق في صفات غير

ليكنته صبور ولا يجهل بالعقوبة وان
وما عند ربك كما تصفونه عما تعدون
يسان لتأني صبره وتأنيته حتى استصغر المدد
الطوال أو لثبات عذابه وطول أيامه حقيقة
أومن حيث ان أيام الشدة الممتدة (وكلاين من
ابن كثر وسنن الكسافي بالياء) وكلاين من
قوة) وكمن من أهل قرينة في المضاف واقم
المضاف اليه مقامه في الاعراب ووجه
الضما والاولى كقام مبالغة في التعصم
والمويل وانما صفت الاولى بالفاء
والاولى بالياء من قوله فكشفت كان
تكبر وهذه في حكم ما علة وان تأخيره
أن التوبة لا يجرى بهم كما هو كتم وهي
لعدته انه الى (أملت له) بالخطاب (والتي
ظالمة) من كتم (من أخذتها) بالجمع (قل يا أيها
المسلمين) والى حكمي مرجع الجميع (قل يا أيها
الناس انما أنا لكم نذير مبين) ارض لكم
ما أذكركم والاقتدار على الانذار مع عموم
الخطاب وذكر القرنيين لان صدور الكلام
وساقه للمتركن وانما ذكر المؤمنين واولوا
زباد في عظمهم (ظالمة) المذروهم (ووزن
الحال) لهم مغفرة) المذروهم (ووزن
كريم) هي الجنة والكريم: وكل نوع ما يجمع
فقاله

الاذميين كما أشار إليه وقوله بالرد والابطال لأنه يقال سعى في أمر فلان إذا أصلحه أو أقضه
بشيء فيه (قوله مسابقتين مشافيتين) يعني أنه حال من الضمير والمجازة بمعنى المسابقة مع المؤمنين
على طريق الاستمرار كما مشافاة لهم ومعارضة لهم فنكاملوا طلبوا الظهور والحق طلب هؤلاء الباطلة كما يقال
بجراه في كذا قال تعالى أم حسب الذين يعدلون المصابقات أن يسبقونا وقوله تأخروا عنهم
فهو مطاوعة وقوله لأن الخ توجيهه لتسمية المسابقة معاجزة لا بيان لأنه معاجزها كما يعرف من اللغة
وقرأه أي عروهم بمجيزين بالتشديد والباقر قرأه معالجين وقوله على أنه حال مقدرة أي على قراءة
مجهزين لأن التجهيز المطاوعة مع السبق وهو لم يحصل لهم وإنما قدروه وكذا قيل ورد أن الحال المقدرة
فسرها النصارى كما في المفتي بالمستقبل كادخلوها خالدين والتجهيز يضع في المستقبل غاية أنهم قدروه
وزعموه ومثله لا يسمى حالة مقدرة ودفعه يعرف بالتأني فيه وكذا ما قيل أنه يجوز أن يكون حالاً مينة
بناء على زعمهم ولا ينبغي أنه لا يتناسب لأن السبق إنما يكون بعد السعي كما قيل
والسبق يعرف آخر المبدأن * ثم إذا كان بمعنى التشديد أو النسبة إلى المجز وهو المناسب لقوله
يستعملون بالاعذاب لم تكن مقدرة ومن في من قبلنا الآية وما بهذه الآية (قوله الرسول
من بعثه الله بشيء بعدة مجددة الخ) في الفرق بين الرسول والنبي أقوال منها ما ذكره المصنف رحمه الله
وهي ظاهرة وأما الكلام فيجاء أورد عن من الاعتراضات والتفويض منها ما أورد على المصنف رحمه الله
أنه قال في سورة مريم أن الرسول لا يلزم أن يكون صاحب شيء بعدة فإن أولاد إبراهيم عليه الصلاة
والسلام ككافة أي شيء بعدهم ومنهم رسول ورد بهسولاً لجمعة معناه العلم وتبنيان له على وجهه
تعالى فصرح مع إشارة إلى توجيهه فلا يجوز أن يراد بهسولاً لجمعة معناه العلم وتبنيان له على وجهه
التأكيدي كما أنه مؤكله إذا أريد معناه الحاصل أيضاً وقيل الرسول من بعث إلى قوم شيء بعدة
جديدة بالنسبة إليهم وإن كانت الشريعة غير جديدة في نفسها كما جعل عليه الصلاة والسلام إذ
بعث بلجرهم أولاً لكن جعل كلام المصنف رحمه الله عليه بعيد وقيل الرسول من في تبليغ
في الجاهلية وإن كان ما وافق سبيل الشر بعثة سابقة والتي من في تبليغ في أملا وهو قول مشهور وأما قوله
كثير من العلماء وفي هذا المقام كلمات كثيرة أكثرها مشطوب وقوله ولذلك شبه الخ أي لكون
عليه هذه الأمة مقرر شرع كانوا ككافة أي أسرايل (قوله ويدل عليه) أي على أن النبي عام
لا على عموم بلوجه المذكور فإنه قوله الرسول منهم صريح فيه والحديث المذكور قال ابن الجوزي
وجهه الله أنه موضوع وليس كما قال فإنه رواه ابن حبان والحاكم كما قاله ابن حجر وفي سنده ضعف كبير
بالمسابقة وبجاء المذهب والتصريح في كثير من أضعافه في باب المصدر من التصو (قوله وقيل الرسول من
جمع الخ) هو ما ذهب إليه الشيخ مشرى وضعفه لا ينضم ما سأل هذا وأصرح الحديث السابق
يناقضه وكذا قوله رسولاً نصياً وأيضاً عند الكتب وهو ما تأخره أربعة كما روى في الحديثين عن أبي ذر
رضي الله عنه بأنه وكرأ القرآن بعد وأبعد منه الاكتفاء بكونه معه وإن لم ينزل عليه وأقرب منه
ما قيل من أنه كتاب أو نسخ في الجمل أو عدم نفع إحصيل عليه الصلاة والسلام مجموع (قوله وقيل
الرسول من يأتيه الملك) يقظة بالوحي فأنه الزاوي وجهه ضعفه أنه يقتضي التباين كما مر وهوكون
بعض الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ليرجع إليه الامتصاص ومثله لا يقال بل يرى وأما انقسامات
واقعة لازمة لتبنيان صلى الله عليه وسلم فليس بشيء كما هو وفي الانصاف لما رآني أن حدثت سئل
عن الانبياء رواه ابن حبان والحاكم في مستدركه من حديث أبي ذر رضي الله عنه بلفظ أربعة
وعشرون ألفاً ذكره ابن الجوزي ورواه أحمد وأصح وأبين رآه في في مستدركه من حديث أبي
أمامة رضي الله عنه بلفظ أربعة وعشرون ألفاً وقال الرسل ثلثمائة وخمسة عشر (قوله الا إذا خفي)
جعله شرطية وهي إما حال أو وصفة أو الاستثناء كقوله الامن ولي وكتر فيه شبه الخ وأورد الضمير

*) (مبحث الفرق بين الرسول والنبي)

(والذين سواي آياتنا) بالرد والابطال
(معالجين) - أي بين مشافقتين
بالقبول والتعقيب من عاجز تأخيرهم عنهم
إذا ساقته فسقه لأن كلامه في السابقين
يطلب إيجاز الآخر من عاجز تأخيرهم عنهم
ابن كثير وأبو جعفر مجيزين على أنه حال
مقدرة (أولئك أصحاب الجحيم) النار
الموقدة وقيل اسم دكة (الرسول من بعثه الله
قبل من رسول ولاي) الرسول من بعثه الله
قبل من بعثه الله يدعوا الناس إليها والتي
بشرى بعدة جديدة يدعوا الناس سائلي ككافة
بهم ومن بعثه لتقرير شرع سابق ككافة
في أسرايل الذين كانوا بين موسى وعيسى
عليهم السلام وذلك شبه النبي صلى الله عليه
عليه وسلم عليه آياته من قبله صلى الله عليه
الرسول ويدل عليه أنه عليه الصلاة والسلام
سئل عن الانبياء فقال ما عاينته من قبله
وعشرون ألفاً قبل فكلم الرسول منهم قال
ثلثمائة وثلاثة عشر جافقاً وقال عليه
الرسول من جمع إلى المجيزة ككافة لا عليه
والتي غير الرسول من لا كتابه وقيل
الرسول من يأتيه الملك بالوحي الذي يقال
له ولمن يوحى إليه في المنام (الا إذا خفي)

بأويل كل واحد منهما أو يتقدم كافي قوته وقوة رسول الله حتى أن يرضوه كما روى قوله زروق نفسه
 أي هباً وقدره وليس من الزور معنا المعروف كالإيجي وقع في نسخة أخرى أي شيء وهو يخبر
 وروى عتقهم الزاء وهو معناه الأول وقد ورد في حديث عمر رضي الله عنه المعروف وما هو ما يعبه
 فأنشبهه نفسه وقوته في أشبهه ظاهر أنها مصدر وقال الراغب الأينية الصورة الحاصلة في النفس
 من غنى الشيء وملفه ولأني مقدر ويجوز أن يكون مفعول أنشبهه ويجوز أن يكون المعنى إذا غنى
 إيمان قومه وهذا بهم أني الشيطان إلى أولياءه شهاب فيفسخ الله تلك الشبه ويحكم الآيات الدالة
 على الحقيقة ودفع الشبه (قوله أنه ليغان على قلبه الخ) حديث صحيح وللشايخ والشرح فيه كلام
 ما ويل والفيز خري بين الغنم لفظاً ومعنى أي يمرض لقلبي ويشبه بعض أمور من أمور الدنيا
 وانطواطر البشرية بما يرضه للتبليغ لكنها لا تشالها من ذكر الله بعدها كاذوب فينزع إلى الاستغفار
 منها ويهين لتسكتة لا التخصيص (قوله غيركم الله الخ) أي يثلاث الأحكام على رتبة من النسخ
 وفسر النسخ بآلة ما وقع في نفسه بسبب أنه يصعب ورثته أو الأحكام تنبت أموراً لا ترواها ولا غيرها
 وقوله حدثت نفسي من زوال المسكنة ضعفه لأنه لا يلزم قوته فتنة الذين في قلوبهم مرض (قوله وقيل
 تنجي لمرصه الخ) التادي بمعنى المجلس والمراد مجلس اجتماع فيه الملوك والمشركون وقوله سبق لسانه
 سهواً هذا غير صحيح لأنه صلى الله عليه وسلم محفوظ عن السهو كما عرفت بالمراد من الشريعة لأن التكلم
 بما هو كثر سهواً أو نسياناً لا يجوز على الأنبياء عليهم السلام ولا لا يجاب وأذا سمع الله عليه
 وسلم في صلاة ونحوها كان تشريراً يعاقب قال بعض المشايخ إن سجدة السهو في حقه صلى الله عليه
 وسلم سجدة شكر وأيضاً السهو بئله هذا من كلام مصعب مناسب لسابقه وطاعة بعدد ما وكونه
 صلى الله عليه وسلم أفصح الناس فلا يقاس حاله بقوله لا وجه هنا وقوله أني الشيطان في أمينة
 بأما ظاهر الآية ولو كان كذلك قال على لسانه وقوله أن قال تقدير ما قال قال (قوله الغرابتين)
 جميع غرور في زبور وندوس طاروما في معروف أي وسيل أسود كالكر ك وقيل أنه الكر ك
 ويحوز به عن الشاب التام والمرايد هنا الأصنام لأنها زعمهم أنها تقرب إلى الله وتشفع شمت
 بالعبادة والى تعلقوا السماء وترفع وشايعو بمعنى تابعوهم ووافقوه وقوله في آخرها الغرابة لسورة
 النجم وقوله فاعلم ذلك أي بسبب ما وقع منه ومزاه بمعنى سلاخ (قوله وهو مردود عند المحققين
 وإن صح) إشارة إلى عدم محنته ورواية ما قاله الأول فلما قال القاضي عباس أنه لم يوجد في شيء
 من كتب الله من العقيدة بسند صحيح معتد عليه وبالغ بعضهم فقال أنه من وضع الزنادقة وأما كثر
 المحققين على عدم محنته إلا ابن حجر في تخرجه أساذيب الكشاف فإنه ودعى القاضي عباس وقال أنه
 صحيح ويحسن طرق عديدة وأما الثاني فلما نقل في تقدير محنته يكون خرج الكلام الوارد
 على فهمهم أعمى الانكار لا غير والمراد بالقرايين الملائكة واجبة للإسلام وأما كونه ابتلاء
 من الله ليختبر به الناس كما ذكره المستفد من الله فلا يلبي لأنه أن كان بسبب منه فقد علمت أنه محفوظ
 عن مثله وأن كان يتكلم الشيطان وإسماعله لم فكذلك لما يلزمه من عدم الوثوق بالوس (قوله
 وقيل غنى فراء) وانظر أنه بما قاله الراغب التي يكون عن غنى وتحسين وقد يكون عن روية ونسبة
 على أصل ولما قال التي صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يدعى ما ينزل به الروح الأمين على قلبه حتى قيل
 لا ينزل بالقرآن حيث تلاوته على ذلك غنىاً وبما أن الشيطان تسلط على مثله في أمينة وذلك من حيث
 بين أن العجز من الشيطان والشرط لسان رضى الله عنه والرسول والتسل في القراءة الترتيل والقراءة
 بتؤدة وسكينة من غير سرعة وظهرت لعمري أن رضى الله عنه (قوله والقراءة الشيطان فيها) أي
 في قراءة التي صلى الله عليه وسلم تعالى في تفسير غنى بقراءته بيان لوجه ضعف هذا القول لأن القاء
 الشيطان أن كان شكله كما ذكره يرفع الوثوق بالقرآن وحين الوثوق معنى الاعتماد فلذا أدها بعل

{ قل على أن سجدة السهو في حقه }
 { صلى الله عليه وسلم سجدة شكر }

إذا زروق نفسه ما جواه (ألقى الشيطان
 في أمينة) في تنبيهه ما يوجب استغفاره
 بالنية كما قال عليه الصلاة والسلام
 أنه ليغان على قلبه فأستفقر الله في اليوم
 سبعين مرة (فليستغفاره ما لي الشيطان
 فينبطه ويد به بعد مجيء من الركون إليه
 والارشاد إلى ما بين يديه ثم يحكم الله آياته)
 ثم ثبت آياته الدالة على الاستغفار في
 أمر الآخرة (والله أعلم) بأحوال الناس
 فيما يتعلق بهم قبل حدث نفسه
 بزوال المسكنة فزالت وقيل غنى لمرصه
 على إيمان قومه أن ينزل مع ما يتوهم إليه
 واستمر به ذلك حتى كان في ناديه فزالت
 عليه سورة النجم فأخذ يقرؤها فلما بلغ
 ومنه الثالثة الأخرى وسوس إليه الشيطان
 حتى سبق لسانه - هو أن قال نكث
 القرائين على وأن شفاعته لترضى فخرج
 به المشركون حتى شايعوه بالصبر والمجاهدة
 فأخرجوا به حيث لم يبق في المصدومين
 ولا مشركاً ولا مجده ثم به جبريل عليه
 السلام فأغمى ذلك فزاد الله هذه الآية
 وهو مردود عند المحققين وإن صح فإلا
 بتجزيه الشاب - على الإيمان من التزلزل
 فيه وقيل غنى فراء كقوله

غنى كتاب الله أو ليله
 غنى داود الزبور على رجلي
 وأمنته قرائته والقائه الشيطان فيما أن
 تكلم بذلك رافعا صوته بحيث تطن السامعون
 أنه من قراءة التي صلى الله عليه وسلم وفرد
 أيضاً بأنه يضل بالوثوق على القرآن

كان وقوع السهو بحسب الحنبل به أيضاً لا من ربه فقد لا يستتر على حجبته حتى يقال إن استقراره على قرآنه يذبح أن يكون ما صدر منه سهو الوجوه عليه السهو في الموضع وقيل معنى القاء الشيطان فيها القاء الشبه والتفيلات فيما يقوله على أن ربه لا يبدأ له وهو المتاسب للقيام ولا يخفى بوقوع الظاهر التزم عنه **(قوله)** ولا تدفع بقوله فينبغي أن يفسح ما يلي الشيطان الخ جواب عما قيل من أنه لا يعتزل الوقت بما يليه الشيطان لأنه يجه عليه فيفسح ويرال بأنه أذم الوقت بالوحى لا بوقوعه فيفسح أقدم ما يلي الشيطان فالقوم بان كان وقوله لأنه أيضاً يجهل أى كما يحتمل غيره عما تلو وجوز ترككم الشيطان على لسانه لما قيل إن قوله أيضاً تشبهه هذا القول في الردود به عند أهل الحديث بالقول السابق والأول يصح التشبيه غلبة عن مراده وكذا ما قيل إن الجاهل إذا انضم إلى مقداره أصروا يدل على أنه من أقدم فانه يحتمل أن يكون الإجازة المبعثرة أو ما انضم إليه فلا وجه لما قيل أنه ظاهر الوجود والقول إن امرأته صلى الله عليه وسلم على قرآنه وتلقى الصلوة عنه يدفع هذا الاحتمال لما تروى وقوله والأول ما لا يخفى على القولين الأولين وفيه نظر لا نلحقه عرف أن مثل هذا السهو لا يجوز على الانبياء عليهم الصلاة والسلام وأيضاً غيرهم ممن يحسنون ولا تتأمل **(قوله)** ما يلي الشيطان ما صدره أو موصولة وقوله على ترك الشيطان إشارة إلى أنه متعلق بالحق لا بمجرد دل عليه أنى لأنه إذا أقام فقد تمكن منه وشيئونه للأقوال وقيل للرسول صلى الله عليه وسلم لا يقال إذا لم يقدر تمكن من القامه على ينسحب على الله عليه وسلم يكون الجعل والعلم المذكوران مبدئين للقاء في أمية الرسول والانباء عليهم السلام والعلامة بالقرآن حتى وليس كذلك لأنه بالنسبة للانبياء يكنى لعضة التلقين جرم الصلة الأولى ويكون الثانية لبعض ما تضمنه وقوله أمر ظاهر كما يتعلق بهما أو ما يتجرب به باعتبار ما يظهر منه من اشتغاله بأمور الدنيا هو بهذا الاعتبار ظاهر كما أشار إليه لا يجتزأ الخطوط وحديث النفس كما تراه لا يشتغل بما يطلع عليه وقيل أنه إشارة إلى ضعف ما خافه في نفسه أنى الشيطان في أمية وإن الأولى التفسير بالقاء الشبه كما تراه **(قوله)** شأنه في ذلك شأنه قبل هذا هو المتاسب لقوله تعالى في المنافقين في خروجهم مرض وتخصيص المرض بالقلب دليل على عدم اظهار كفرهم بخلاف الكفار الجاهل فقول بعضهم من زعم أن المراد بهذا المنافق فكأنه خاف من أنه أفسى قلباً من الكفار الجاهل يرد أنه لو لم يفسح في كلام المنصف حجة أقام يجهل الأمر منه لا يورث رقة قلب واعتراض عليه بأن عدم الإجماع عليه لا يوجب له الخصال للمؤمنين يرد إلى أنه أفسى قلباً خاف من خروجهم من دونه في القسوة ودونه بأب الفوق السليم وهذا كله من ضيق العطن فأن من في مرتبة الشك ليس مثل من هو في مرتبة الجحود وان كان أشد منه من وجه آخر وقد أقدم هذا كما تراه في سورة البقرة وقوله موضع ضميرهم ضم الهماء على أن المراد لفظه وكسرهما على أنه ضمير الفريقين وقوله فضاء عليهم بالظلم أى حكامهم بأنهم ظالمون أو الفتنه بسب ظلمهم **(قوله)** عن الحق أوعى الرسول الخ متعلق بعدد والعدد صاحبه فأسنده إليه مجاز كافي لصلال بعدد والشقاق والمساقة المتافرة والدعوة كان كلاً في شق غرضنا لا استمر **(قوله)** إن القرآن هو الحق الخ (النزال) قدمه لأنه المتناسب لقوله ولا يزال الذين كفروا الخ وكذا تركه على ترك الشيطان من الرسل باعتبار ادواجه فهم فلا يرد عليه أن التخصيص بأباه وقوله من رسول ولا ينافي ذلك على الاستغراق وقوله بالقرآن أو بأقواله لتوسيع على التفسيرين وقوله بوسلهم هو وجه الشبه بين الصراط المستقيم والنظر الصحيح **(قوله)** من القرآن الخ في ابتداءه وما أتى من فيه ابتداءية أو توطئة وقوله يقولون بان لا فتاتهم فيه والمراد بكراهي الانحياز بمخبر قول القرآن العلل **(قوله)** حتى تأتيتهم الساعة بقتة هو مع ما بعد غاية الامتراء الكفار كلهم أو جنسهم على التوزيع وقوله القيامة هو على ظاهره لأنه يتبين فيه زوال الرية بكل أحد ويؤيد قوة الملك ويؤيد الحق بقوة الملك اليوم وقوله وإذا أريد فيها الموت

ولا تدفع بقوله فينبغي أن يفسح ما يلي الشيطان الخ جواب عما قيل من أنه لا يعتزل الوقت بما يليه الشيطان لأنه يجه عليه فيفسح ويرال بأنه أذم الوقت بالوحى لا بوقوعه فيفسح أقدم ما يلي الشيطان فالقوم بان كان وقوله لأنه أيضاً يجهل أى كما يحتمل غيره عما تلو وجوز ترككم الشيطان على لسانه لما قيل إن قوله أيضاً تشبهه هذا القول في الردود به عند أهل الحديث بالقول السابق والأول يصح التشبيه غلبة عن مراده وكذا ما قيل إن الجاهل إذا انضم إلى مقداره أصروا يدل على أنه من أقدم فانه يحتمل أن يكون الإجازة المبعثرة أو ما انضم إليه فلا وجه لما قيل أنه ظاهر الوجود والقول إن امرأته صلى الله عليه وسلم على قرآنه وتلقى الصلوة عنه يدفع هذا الاحتمال لما تروى وقوله والأول ما لا يخفى على القولين الأولين وفيه نظر لا نلحقه عرف أن مثل هذا السهو لا يجوز على الانبياء عليهم الصلاة والسلام وأيضاً غيرهم ممن يحسنون ولا تتأمل **(قوله)** ما يلي الشيطان ما صدره أو موصولة وقوله على ترك الشيطان إشارة إلى أنه متعلق بالحق لا بمجرد دل عليه أنى لأنه إذا أقام فقد تمكن منه وشيئونه للأقوال وقيل للرسول صلى الله عليه وسلم لا يقال إذا لم يقدر تمكن من القامه على ينسحب على الله عليه وسلم يكون الجعل والعلم المذكوران مبدئين للقاء في أمية الرسول والانباء عليهم السلام والعلامة بالقرآن حتى وليس كذلك لأنه بالنسبة للانبياء يكنى لعضة التلقين جرم الصلة الأولى ويكون الثانية لبعض ما تضمنه وقوله أمر ظاهر كما يتعلق بهما أو ما يتجرب به باعتبار ما يظهر منه من اشتغاله بأمور الدنيا هو بهذا الاعتبار ظاهر كما أشار إليه لا يجتزأ الخطوط وحديث النفس كما تراه لا يشتغل بما يطلع عليه وقيل أنه إشارة إلى ضعف ما خافه في نفسه أنى الشيطان في أمية وإن الأولى التفسير بالقاء الشبه كما تراه **(قوله)** شأنه في ذلك شأنه قبل هذا هو المتاسب لقوله تعالى في المنافقين في خروجهم مرض وتخصيص المرض بالقلب دليل على عدم اظهار كفرهم بخلاف الكفار الجاهل فقول بعضهم من زعم أن المراد بهذا المنافق فكأنه خاف من أنه أفسى قلباً من الكفار الجاهل يرد أنه لو لم يفسح في كلام المنصف حجة أقام يجهل الأمر منه لا يورث رقة قلب واعتراض عليه بأن عدم الإجماع عليه لا يوجب له الخصال للمؤمنين يرد إلى أنه أفسى قلباً خاف من خروجهم من دونه في القسوة ودونه بأب الفوق السليم وهذا كله من ضيق العطن فأن من في مرتبة الشك ليس مثل من هو في مرتبة الجحود وان كان أشد منه من وجه آخر وقد أقدم هذا كما تراه في سورة البقرة وقوله موضع ضميرهم ضم الهماء على أن المراد لفظه وكسرهما على أنه ضمير الفريقين وقوله فضاء عليهم بالظلم أى حكامهم بأنهم ظالمون أو الفتنه بسب ظلمهم **(قوله)** عن الحق أوعى الرسول الخ متعلق بعدد والعدد صاحبه فأسنده إليه مجاز كافي لصلال بعدد والشقاق والمساقة المتافرة والدعوة كان كلاً في شق غرضنا لا استمر **(قوله)** إن القرآن هو الحق الخ (النزال) قدمه لأنه المتناسب لقوله ولا يزال الذين كفروا الخ وكذا تركه على ترك الشيطان من الرسل باعتبار ادواجه فهم فلا يرد عليه أن التخصيص بأباه وقوله من رسول ولا ينافي ذلك على الاستغراق وقوله بالقرآن أو بأقواله لتوسيع على التفسيرين وقوله بوسلهم هو وجه الشبه بين الصراط المستقيم والنظر الصحيح **(قوله)** من القرآن الخ في ابتداءه وما أتى من فيه ابتداءية أو توطئة وقوله يقولون بان لا فتاتهم فيه والمراد بكراهي الانحياز بمخبر قول القرآن العلل **(قوله)** حتى تأتيتهم الساعة بقتة هو مع ما بعد غاية الامتراء الكفار كلهم أو جنسهم على التوزيع وقوله القيامة هو على ظاهره لأنه يتبين فيه زوال الرية بكل أحد ويؤيد قوة الملك ويؤيد الحق بقوة الملك اليوم وقوله وإذا أريد فيها الموت

فالتعريف للعدو في الساعة واختصاص الملك بالحق حينئذ لنفاذ حكمه فيه دون غيره والتعريف حينئذ
 باعتبار حالهم من الايمان أو الكفر وقيل المراد بالساعة الموت فانه من طلائعها ضرورة ان منهم
 من لا يبقى في قيام الساعة بل يزول مرتبه بالموت وقيل اذا أريد به القيامة أو أثرها فالحال
 بالذين كفروا بالجنس والايمة ضمن الاخبار عن صفاء الجنس الى القسمة لكن لا يصح مقابلة قوله
 أو أتيتهم عذاب الخ فانه ليس غاية زوال مرتبة الجنس الآن يعود الضمير استعدا ما للكنفرة المعهودين
 كما اذا أريد به الموت ولا يخفى ما فيه من التكلف وأما اذا أريد الاشراف فهو مجاز أو يتعدى مصناف
 وقد عرفت ما فيه (قوله سمى به الخ) يعني أن حقيقة العقاب عدم الولاة قلن هومن شأنه واليوم ليس
 كذلك فجعله عقبا مجازا ما في الطرف أو الاستعداد بأن يراد بالعقبة السلك امته أو نوعه انقص المصنف
 أو مجازا من سلا جارية عدم الولد مطلقا واستداده الى اليوم مجازا لانه صفة من هو فيه من النساء
 وهذا عمله أهل المعاقب المجاز الموحى من قوله من قرب موجه وجهان (قوله أولان المقاتلن أبناء
 الحرب) أي عرف تسميتهم بأبناء الحرب للامتهن بها كما يقال ابن السبيل وأبناء الزمان والعقب مجاز عن
 السلك أيضا لكنه شبه فيه يوم الحرب بالنساء التكاليف والمقاتلون بأبنائهم انقصوا في النفس
 فيه استعارة ممكنة وتخييلة والاستعداد مجازي أيضا والقول زلايمع التخييل لانه في حقه مضمون
 عهدا (قوله أولانه لاخير لهم فيه) فالاستعارة تدعى في عقبي متفرعة على ممكنة شبهة ما لاخير فيه
 من الزمان بالنساء العقاب كما ثبت الربح التي لا تغني عن الحساب ولا تنفع الاشجار ببرحها حتى تخر بها كمال
 (قوله أولانه لا مثل له الخ) فالاستعارة تدعى أيضا جعل اليوم لتفرد عن سائر الأيام كالعقمة كان
 كل يوم يلد منه فلا مثل له عقير وعلى هذا يصح أن يراد به يوم بدو وفردة بمقتل الملائكة عليهم الصلاة
 والسلام فيه أو يوم القيامة كما أشار اليه المصنف وتفرده بظاهره ولا يلزم انهام الكاف في قوله كيوم
 بدر أولانه كما قال الجوهري قبل يوم القيامة عقير لانه لا يوم بعده كما قال ان النساء بمنزل عقير
 (قوله أو يوم القيامة) عطف على قوله يوم حرب وهو مجاز كافي الوجه الثالث والرابع وانما قال
 على أن المراد بالساعة غيره للعطف بأمر والظاهر أن غيره الموت أو الاشراف فاعلم في مرتبة معاقب واحد
 الاخرين والأول بالقسمة ثلث بمرتبة قبل يوم القيامة والثاني بالنسبة ثلث في ولوع القرض أو الزراد
 عدم زوال شكهم ولا حاجة الى أن يقال أو انهم انطلقوا حتى يتكلف ما لا داعي له ولا يراد عن عذاب
 يوم القيامة ليس غاية للمرة (قوله أو على وضع موضع ضميرها للقول) أي يجوز أن يراد بالساعة
 يوم القيامة يوم عقير وضع موضع الضمير للقول والتعريف منه لانه بمعنى شديد لا مثل له في شدته
 وأوفي عملها تغاير اليوم وعذابه وحلي منع انطلقوا لا بمحض وفية (قوله أي يوم تزول مرتبهم) تفسير
 لجملة التي دلت عليها الفاية وقدره الزمخشري يوم يؤمنون لانه لا يزول المرتبة واختصاص الملك
 ان أريد به يوم القيامة بظاهره وكذا أشرافها لانها في حكمه وكذا ان أريد الموت كما ثبت لكن قوله يحكم
 بينهم ظاهر في القول لانه يوم الجزاء كما ما بعده وقوله يوم المؤمنين والكافرين لذكرهما أولان كان
 ذكر الكافرين قبله رعايهم تخصسه بالكافرين وهذا الجمله أتماحال أو مستأنفة (قوله أو داخل الفاء
 في ضمير الثاني الخ) فالتراب بعض احسان وفضل ولا ينافيه قوله فلهم أجر غير ممنون وقوله بما كانوا
 يعملون لانها يمتنع وعده على الآية عليها قد قبلت شيئا فلا حاجة الى جعل الباقي الثاني للمعاقبة
 لخالفه للظاهر وقوله مسبب عن أعمالهم المستوجبة لعقابهم ولذا جيء بالاولى للاشارة الى المتعينين
 تلك الصفات وقيل لهم بلام الاستحقاق وكان الظاهر في عذابهم كونهم كاقبل في جنات النعيم وقول
 المصنف في عذاب كان الظاهر حذفهم وقوله في الجهاد قيد به لانه هو المدح ومع أن المقام
 يقتضيه (قوله الجنة ونعيمها الخ) ليرتفع جواب قسم القسم وجواب خبر أو قول قول هو المنبر
 على خلاف بين الحاة والاصح الاول وقيل الرقة الحسن بالجنة ونعيمها ولا يشتره تكرره مع ما بعده

(أو أتيتهم عذاب يوم عقير) يوم حرب
 يقتلون فيه كيوم بدر سمى بذلك أولاد
 النساء يقتلون فيه فصرن كالعقمة أولان
 المقاتلن أبناء الحرب فإذا قتلا وصارت عقبا
 فوصف اليوم بوصفها انما أولانه لاخير
 لهم فيه ومنه الربح العقير لما تثنى مطرا
 ولم تفتح ضميرا أولانه لا مثل له لقتال
 الملائكة فيه أو يوم القيامة على أن المراد
 بالساعة غيره أو على وضع موضع ضميرها
 للقول (الذي يوشقه) التنوين فيه
 روي عن الجبل التي دلت عليها الفاية أي يوم
 تزول مرتبهم (يحكم بينهم) بالجملة أو الضمير
 المؤمنين والكافرين لتفصيل قوله
 (فلاذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات
 النعيم) والذين كفروا وكذبوا بآياتنا
 فأولئك لهم عذاب مهين) وادخل الفاء
 في ضمير الثاني دون الاول تنبيه على أن الآية
 المؤمنين بالجنات تفصل من الله تعالى
 وأن عقاب الكافرين من مسبب عن أعمالهم
 ولذلك قال لهم عذاب ولم يقل هم في عذاب
 (والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا
 في الجهاد أو ماتوا بالمرض) الله رزقا حسنا
 الجنة ونعيمها

ان لم نقل ان هذا يدل على ما لا يدل عليه من كونهم امدخلهم ضيا لان الرضا غير معلوم فيلزم سبق
 لانه يدل على مقصوده تأكيده واستئنافه وتلخيصه وأما ما قيل من أن المراد بالرق الحسن
 حالهم في البرزخ قبل دخول الجنة لان الرق الحسن فيها الاختصاص بهن هاجر أي خرجن من وطنه
 مجاهدا في سبيل الله من المؤمنين فقد ورد بأنه لو صح ما ذكره لم يصح أن يراد بالمدخل الجنة إذ
 لا اختصاص فيه أيضا مع أن معنى فأن تذكره فاو مدخل يجوز أن يكون التنوع وذلك النوع يخص
 بهم وهو على الأوجه فأن وعدمه لا يختلف البعد المقتضى بالتأكيدها في الجنة وتعيينها ودخولهم على
 ما يجوزون ويرضون فيه من التتبرع لهم والتبشير بالجنة والاختصاص وعلمه على الحاجة
 إلى التبرع به ولذا قال صلى الله عليه وسلم قوله ما تدنن والتنوع وادعاء أن المدخل درجاتهم
 المخصوصة بهم على الحاجة إليه كما يشهد به تفضيل البشرين من الصابية رضي الله عنهم فاقم (قوله
 سوريين من قتل) أي في أجر الجهاد ولأن كثرة الشهادة قد شغلت وقوله لاسرائيل ما في القصد
 هو أنه على كلمة الله بالجهاد في سبيله وأصل العمل هو الجهاد المذكور المقصود بالمجاهرة والمدخل
 اسم مكان أو مصدرين وقوله بأحوالهم وأحوال معادهم وفي نسخة صلحهم وفي نسخة لم يذكر
 الجليل بعده وهذا مناسب لما قبله وأما عليه ذكره هنا لاختصاصه ما بعده وما قبله اذ لم يعاقب
 عاجلا قبله بالجهاد في سبيله فتأمل وقوله ذلك أي في الاقتضاب كما روي وأما المصنف في أنه خبر
 مبتدأ محذوف وأن الله ظاهر في مقام الاختصاص لاشارة إلى أنه من مقتضى الإلوهية (قوله ولم يرد
 في الاقتصاص) أشارة إلى أنه إذا اتفق به بما قبله سوى تضمن كل منهما القتل وذلك أي بذلك ومن
 موصولة أو شرطية تدجواب القسم متذجوابها أو جعل آية لاسيما لتلايكر مع قوله وفيه وقوله
 وانما هي الأبدان بالعقاب وهو في الأصل شيء يأتي عقب شيء فلهذا اختص الجوزة فاقطاعه على ما وقع
 ابتداء المشاكلة وهي المرادة بالزود واج أولان ابتداء ما كان سببا لجزاءه ألقى عليه مجازا من
 بعلافة السبية وقوله لا حاجة له تأكيده القسم (قوله لم تنصر) أشارة إلى أن لينصره في معنى الجزاء
 والجواب بأن وقوله حيث أتبع هو أشارة إلى أن من نأبته لما قبله فأن الظاهر أن يقال فأن الله ينصر
 المتخلو من وهو لأنه لم يذنب حيث أقص حتى يفرقه لأن العفو محذور مندوب بالمعقولة الأولى
 كما ذهب لمفسر وقيل أن المأثلة من كل الوجوه متعصرة فبقي ما وقع فيها وقبل أن تنزلت
 في قوم قاتلهم المشركون في الحرم فقاتلهم وقيل أن فيه تقديمها أو تأخيرها أي من عاقب بمن ما عاقبه
 أن الله لعفو عفو ولا يكون على تركه الاضطرار إذ أتى على الخلو لم تأبأ لينصره على من ظله ولا حاجة
 إليه (قوله ونسبه نصر يضرب على الخ) يعني أنه كما به نصر يصد لأن الله إذا عفا عنه أنه منقذ قدر كان
 الاثنى بعصاه ذلك وتعالى بصيغة المصدر ولازمة القدرة وعلا شأنه للاعتماد ظاهرة فأن العايز
 لا يقدر على الاستقام والسائل لعدم قهره قد لا يتم ومثل هذه الملازمة تنفي في عرف البلاغة وعادة
 القاطب فلا بد أنه لا ملازمة لقوة الظاهر أن يقال انما على يعفو عن ظله ووزقه ورياءه وان صاه
 فغيره أولى ولما جعل ترك العفو المنسوب ككتاب العظيم كالتلويح إليه صيغة بالمبالغة في قوله
 عفو عفو وشأنه لا أنها لا تناسب كونه مندوبا لمص (قوله أي ذلك النصر) يعني أن الإشارة
 إلى المصدر دلالة على عبقه للمتنصره والباقي في قوله بأن الله سميت أن الله عاقب مدلى عليه قوله تعالى
 يوبخ الليل الخ بطريق الزوم من القدسية على قلبه الأحوال وقلب بعض على بعض في العادة
 الإلهية وأما كون النصر يعاقب الليل والنهار وتناوب الأزمان والأدوار إلى أن يجرى الوقت القدر
 لا تستمر فلا يحصل له ما لم يلاحظ قدرة الله تعالى ذلك وفي الكشف أوجب أن ما خلق الليل والنهار
 ومصر فهاذا لا يخفى عليه ما يجري في ما على أي عباد من النور والنور وما إلى أنه تعالى عليهم
 خبر وقد أضافه قوله وأن الله مقيم صراطه أنكر المنحرفة الله وكذا جعل الإشارة للعفو والمنفرة

وانما سوي بين من قتل في الجهاد ومن مات
 حقت أن تقع الوعدا لستوا بينهما في القصد
 وأصل العمل وروى أن بعض الصابية رضي
 الله تعالى عنهم قالوا يا بني الله هؤلاء الذين
 قتلوا قد علمنا ما أصابهم الله تعالى من المنية
 ونحن نعلمهم كمالا بعدوا عما لنا مننا
 قتلنا (وأن الله لهم خير إلزقين) فانه يرد
 بغير حساب (لنحسبهم من قبلنا رضى) (وأن الله عليهم)
 هو الجنة ففيها ما يحبون (وأن الله عليهم)
 بأحوالهم وأحوال المعاد لهم (حليم)
 لا يعاقب جليل العقوبة (ذلك) الأمر ذلك
 (ومن عاقب بمن ما عاقب به) ولم يرد
 في الاقتصاص وانما هي الأبدان بالعقاب
 الذي هو الجزاء لا لا يعاقب ولا يسميه (ثم
 ينص عليه) والمعاداة إلى العقوبة بالنصرة
 (الله) لا يجعل (أن الله لعفو عفو) لم تنصر
 حيث أتبع هو أدى إلى الاستقام وأعرض
 عاقبه الله إليه بقوله ولن يمدد قتران ذلك
 لمن عز الأمور فيه نصر يضرب على الخ على
 العفو والمغفرة فانه تعالى مع كمال قدرته
 وتعالى شأنه ما كان يعفو عن نصره فمبدل
 أولي وتبني على أنه تعالى قادر على العفو
 إذا لم يمتد بالعفو إلا القادر على ضده
 (ذلك) أي ذلك النصر (بأن الله يوبخ الليل
 في النهار ويوبخ النهار في الليل) بسبب أن الله
 تعالى قادر على قلبه الأمور بعضها على

بعض

والسبب أنه لم يؤخذ الناس بذوقهم في جعل الليل والنهار مراداً فتمتلأ الصالحات مع حكمه
 لا تباح السباق وقوله وإن الله سبحانه بقدر قد قبل عليه أن يؤخذ بالذوق لا تنصرف إلى الليل
 المذكور فلا يلزم من اتفاهه اتفاهاً وأنه كان المناسب أن يقول بده جعل الليل الخ كقولهم أراهم
 أن جعل الله عليهم الليل مراداً وقوله تقرر والمدولة تعاقبها والموان الليل والنهار منقلاً بالقتير
 وقوله بأن تقسوا لا بلاخ فإنه ليس المراد به ظاهره والمراد مقتضاه ما يقتضيه من لا عنه فهو على طريق
 الاستعارة لأنه بلاخ شئ في شئ يز يد الموضع فيه ومقتضى الآخر أودى في رأى العين أو يحصل
 أحدهما في مكان الآخر وقدر تفصيله وتخصيص السمع والبصر بما ذكر بمقتضى المقام ولوأبى
 على عوجه مع والمخالف في الكم والكيف لكثرة منقطعها وعدم تغايرها بالسر والمظهر والنور
 والظلمة وعدل عن بلاخ أحد الملوين في الآخر وهو أخصر لأنه لا على استقلال كل منهما في الدلالة
 على كمال القدرة (قوله الوصف بكمال القدرة والظلمة) يعني الإشارة إلى ما دل عليه الكلام السابق
 من كمال القدرة الدال على قوه يوجب الليل في النهار كمال العلم الدال عليه قوه يوجب صبر وقوه
 الثابت في نفسه أي لا كل من كمال الثابت بغيره وقوله الواجب أنه اتفق عليه أو تطلقه فإن الواجب
 يلزم أن يكون وجوده من ذاته (قوله وحده) مأخوذة من غير الفصل مع تعريف الطرفين وقوله
 فإن وجوب وجوده الخ بيان لكون كمال قوه وقوله ثبت وجوبه الخ اتفاق وحدانيته لا نهما يستلزمان
 أن يكون هو الوحيد لسائر المصنوعات فبدل على القدرة الثابتة وأما حكمه بالاجاب فقد اقبل
 في الأصول ومن صدرت عنه جميع المصنوعات البديهة لا بد من علمه بسائر الموجودات على ما بين
 في الكلام وجوب الوجود لا يدل على الوجود فلا يستلزمها أن كان لا يكون الا كذلك باللائق
 العقلية والسببية كآمر وقوله سواء ليس فيه إشارة إلى أن وجوده منه كلاً يكون مبدأ نفسه
 اذ يجوز أن يكون لا عيناً ولا غيراً وأن يكون غير موجود (قوله أو الثابت الإلهية) معطوف
 على قوله الثابت في نفسه فهو تفسير آخر لقوله هو الحق وقوله ولا يبلغ الخ بيان لثبته لكمال القدرة
 والعلم واستانامه للعلم المأمور وقوله عالم في نفسه بذاته وقوله يدعون آثام الدعاء أو بعض
 يسعون والها مفعول المقدور (قوله على مخاطبة المنسركين) ومخاطبة ذلك في بقية الكلام
 أو لكل واحد وقوله تكون الواو أي ضمير المفعول باعتبار معنى ما وأنها آلهة منزلة منزلة العقلاء
 على زعمهم وقوله المعلوم في حدة ذاته لأنه لا بد منها لتقتضي عدم لقوله تعالى كل شئ حال
 الأوجه أو المراد بطلان الوهية فهو مقابل للثبوت بتفسيره والحصر ليس مراد هنا وهو باعتبار
 كمال بطلانها مثل (قوله لا شئ أعلى منها شأن) إشارة إلى أن الكبير ليس جسمانياً والعقول متكافئة
 ثم على تفسيره بكون المعنى على ثبوت الاعلى والا كبرواى ما يدل على ذلك في الصرف
 كما قرأهم ليس في البلد أقنع من زيد مثلاً وقدر حقيقة ظروبه لتفسير عبارة الحنف بعن أن يواو
 شئ فضل عن أن يكون أعلى شأن أو كبر سلطاناً ولما كان العلى والكبر صفة بالغة فسرهما بما يتساها
 ولم يثبت القول والكبر من غير مطلق الوجود من ذلك من نحو ذاته كالانباء علم السلام
 وإن كان كل علو وكبر عنده كالعدم لأنه الموافق لطوقه وليس الأمر فلا بد أن كلام المصنف يوهى
 أصل القول والكبر فيسأوه ومدلول الآية منصرفاً في الذات الجلية فالتناسب أن يقول كل شئ
 سواء تحتها أمره وقهره مثل حقير كآوهم (قوله استهتاهم تقرر وذلك رفع) اذ لوصف أعلى
 طاهر عكس الغرض لانحصار انباء الانضواء في قلب القلب إلى ثبوت الاختصاص بقوله تعالى
 ألم تر أنه أصبح عيسى فنتسكن أن نصبت فانت فانت شكره مثلاً تقر به وإن وقفته فانت شئت
 لشكره حال أو صيغ لم يصحوا كيف يكون الضم نائلاً بالاختصاص ولا كون المعنى قائماً وقال سيمويه
 سألت الخليل عنه فقال هذا واجب كل قل أنت سمع أنزال الله من السماء فكان كذا وكذا

جاءه على المدولة بين الأشياء المتعادلة
 ومن ذلك البلاخ أحد الملوين في الآخر
 من يذوقه ما يقتضيه أو يحصل خلة الليل
 فممكن ضوؤها لها وتيسير الشمس وعكس
 ذلك بإطلاعه (وإن الله سبحانه) يسمع قول
 المحاسب والمقاب (بصير) يرى أفعاله ما لا
 يعلمها (ذلك) الوصف بكمال القدرة والعلم
 (وإن الله هو الحق) الثابت في نفسه الواجب
 لذاته وحده فإن وجوب وجوده وحده
 يقتضيان أن يكون هبة الكل ما يوجد
 سواء عالم بذاته وعاصده أو الثابت
 الإلهية ولا يبلغ لها الأمن كان قادراً على
 (وإن ما يدعون من دونه) إليها وقراً
 ابن كبرواى ناصر وابن ناصر وأبو بكر بالناس
 على مخاطبة المنسركين وقرئ بالناس
 لفصله وتكون الواو في حدة ذاته
 الأكبر (هو الباطل المعلوم في حدة ذاته
 أو باطل الإلهية) (وإن الله هو العلى) على
 الأشياء (الكبر) من أن يكونه شريك
 لا شئ أعلى منها شأن وأكبر منه سلطاناً
 (الم تر أن الله أنزل من السماء ماء) استهتاهم
 تقرر وذلك رفع (فصبح) صبح جواباً دل على
 صاف على أنزل اذ لوصف جواباً دل على
 ثبوت الاختصاص كافي قوله ألم تر أني جعلت
 شكرى من الله ودائياته وأما عدل به
 من صفة المسمى بالدلالة على إنشاء أمر المظهر
 وما تابعه زمان

قال ابن خروف قوة هذا واجب وقوله فكان كذا وكذا يريد أنهما ما ضايت وقصر الكلام بان يحسم
 أنه لا يحصل بالاستفهام لضعف حكم الاستفهام فيه وفي نسخة الكتاب المشرقة عرض السبع
 أثبت وفي بعض شروح الكتاب تصحيح لا يمكن نصبه لأن الكلام واجب ألا ترى أن العنق اثنان
 أنزلوا من هذه حالها وقال القراء الم تر كيف نقول في الكلام أن الله يفعل كذا فكيف
 وقال أبو جهمان إنما امتنع النصب جوا بالاستفهام هنا لأن الذي إذا دخل عليه الاستفهام وإن كان
 يقتضي تقريراً في بعض الكلام فهو معامل معاملة التي المحض في الجواب ألا ترى قوله تعالى أليس
 بربكم قالوا بلى وكذلك الجواب بالقضاء إذا جبت التي كان على معنيين في كل منهما يتنق الجواب فإذا
 قلت ما أتينا فقد شأنا لنصب فالنصب ما أتينا نحنه ثمانية ثمانية ولا تحدث ويجوز أن يكون المعنى أنك
 لا تأتي فكيف تحدث شأنا فالحدث متفق في الحالتين والتقرير بأداة الاستفهام كالتي المحض في الجواب
 يثبت ما دخله حمزة الاستفهام ويتنق الجواب فيلزم من هذا الذي قرره ثمانية ثمانية واستشاد
 الخضر أبو هريرة خلاف المقصود وأيضاً فالجواب الاستفهام يستقدم مع الاستفهام السابق شرطاً
 وجرماً وهنا لا يقدر أن ترأى المظهر أصبح الأرض خضرة لأن الخضر واليس مقترنان على كل أو ورويت
 أنهما هو متشبه على الإنزال وقال المحلى قوة فإن جواب الخ مستتر عن قول أبي القحافة أنما رجع المقص
 هنا وإن كان قبله استفهام لا مرن من أحد هاتين بمعنى الخضر فلا يكون له جواب الثاني أن ما بعده الفاء يجب
 إذا كان المستفهم عنه سبيله ورويت له لاوجب الخضر أنما يصيب من الماء هذا زيد ما في الكتاب
 والجبر ومنه علم أن الرية يجوز كونها بصيرة وعليه نظر العلماء قبل خلافاً لمن منع الأولى لأن الزوال الله
 لا يرى من جزأ لنصب بقدر أن لم يجب وما قبل من أن الاستفهام الداخل على التي في فهو إثبات
 ودبا تنصاته الاستقبال وهو غير صحيح كما ذكره من سبيل من التي أو كنت في جملته بالسبب فليست
 في الكتاب بآية وإذا عطف على أنزل فالله مقدراً أي يزل الله وأصل القاسمية لا عطفه فلا يحتاج
 إلى العطف كما في ما في ابن الحاجب لكن هذا لا يصلح وجبها الكلام المنفك فالصواب أنها ما عطفه
 مغنية عن الرباط كما شرحه ابن هشام في المغنى والتعقيب بها سبقي أو عرفت أو هي نفس السبب
 فلا تعقيب فيها (قوله يصل عليه) أشار إلى ما قاله الراغب من أن الياض خذ الكيف وقد راد به
 ما لا نذكره الحاشية فيصير أن يكون وصفه تعالى به على هذا الوجه وأن يكون لمعرفته بذائق الأمور
 وأن يكون لرفقه بالعباد في هذا بهم وفي غيره ذلك (قوله بالتدبير الخ) هذا بناء على أنه من الخيرة
 وهي معرفة باطن الأمور وبرزه مقرر فقلوا غيرها وقوله خلقاً وملكاً إشارة إلى أن الآلام للاختصاص
 التام في خلقه ما ليس فيه جميع من الحقيقة والجاز كما فيهم وقوله في ذاته إشارة إلى أن الخضر باعتبار
 المغنى الذاتي وقوله عطف على ما قبله فيرى حاله وإذا عطف على اسم أن فهو خبره والواو عطف الاسم
 على الاسم والخبر على الخبر وإذا وقع فهو مبتدأ خبر ما بعده والجملة مستأنفة وحال له والهاء أشار
 بقوله حال منها أو خبر أي على الاحتمالين الآخرين (قوله من أي تقع أو كراهة أن تقع) إشارة إلى
 أن أن تقع على حذف حرف الجر وهو من فهو في محل نصب أو وتر على القولين أو في محل نصب على أنه
 مفعول له والبرهون بقدره في مثله كراهة أن تقع والكوفون للتلاصق وجوز فيه أن يكون
 في محل نصب على أنه بدل احتمال من الجاء أي يوضع وقوع السماء وروى أن الأسالي عن الزمير
 يمدى بالموحى الكتب بمن وكذا معنى الحقة والجزل كافي التاج وأما معنى المتع فهو غير مشهور
 وليس بشئ لأنه مشهور مصرح به في كتب اللغة قال الراغب يقال أمسكت منه كذا أي محبته
 قال تعالى هل من محسبات ومنه وكفى عن الجزل بالاسم انتهى وبه صرح المصنف رحمه الله
 والزمخشري في تفسير قوله أن الله يملك السموات والأرض أنزولا فلا وجه لما ذكره وقوله
 متداعية أي مقتضية له جاز من التداعي بعينه المشهود وهو إشارة إلى أنه ليس بالمتع

(أن الله ملطيف) يصل علماً ولفظه إلى كل
 ما يصل وقد (خبر) بالتدبير الطاهر
 والباطنة (له ما في السموات وما في الأرض)
 خلقاً وملكاً (وأن الله له ما في السموات وما في الأرض)
 عن كل شيء (الحمد) المستوجب للحمد
 سبحانه وأفضله (أنزل أن الله متروككم
 ما في الأرض) حله لملطفكم معناه
 لما تمكم (والله) ملطف على ما هو على اسم
 أن تفرى بالرفع على الإبداء (تجسري
 في البحر بأمره) حال منها أو خبر (ويدين
 السماء أن تقع على الأرض) من أن تقع
 أو كراهة أن تقع بأن خلقها على صورة
 متداعية إلى الاستمالة

(قوله الابانة) الاذن الاعلام بالاجازة وهو في حقه تعالى يكون بمعنى التسير أو الازادة كالحق والاستثناء معترض من أعم الاحوال والاقوات في الجواب لصفة ارادة العموم أو لكون يسلك معني التقي وذلك اشارة الى وقوعها أو اذنه في وقوعها وقوله وفيه رد الخ أي رد على من قال ان استساكها لامر ذاتي فيها لا بالاستناد الى قائل وعملك وهو قول من ذهب الى عدم العالم لان ما كان بالغايات لا يزول (قوله قائم الخ) بيان للرد بما عر من عليه في الكلام من أنه امتصاص كسائر الاجسام في الجملة تقبل ما قبله من الهبوط والوقوع ما لم يمنع منه مانع ولما منع لما أراد وقوله لرفد رحيم قبل الرؤف المبلغ من الرحيم وقدم لفافه كقصد به بالناس واعترض عليه بأنه يتألف ما في التوبة من أن الرجعة أعم وما ذكر في تقديم بالناس أيضا مدخول لأنه يحصل بترسله وإن كان خلاف الظاهر فالظاهر أنه للاهتمام بلامه المقصود لا بيان رجته وقد أشبعنا الكلام عليه في محل آخر فراجع وقوله حيث هيأ الخ اشارة الى أن العقل والنظر به من التمر والراحة العامة وأسباب الاستدلال انزال المطر وقرش بساتم انطس وتضيء الخلقوات والفتك الجارات واسماك السموات وعناصر ونظما عصفان بجادا وقوله فجود اشارة الى أنه من الكفران لانه المناسيب السابق (قوله متعبدا) يحقل المصدر والزمان والمكان وعلى الاخيرين فالتقدير ما يكون فيه واذا كان بمعنى التبرع بتقديره وفي ما يلي ما مضيا لسبق الحيات الأولى للضابطين بخلاف ما بعده وقوله أهل دين تخصيص للائمة عليهم سلمه ونوع وان نسبح دون المشر كين لقوله سبحانه وانما ذكر هذا وان من قوامه ما بعده وقوله فسكونه اشارة الى أن المراد بلهال أو الاستقرار وقوله سائر أبواب الملل اشارة الى خروج أهل ملته عنهم بمرسنة الحال وقوله في أمر الدين اشارة الى أن تعرضه للهدم والتساقط جع نسكته وهي ما يتعبد به (قوله لانهم بين جهال وأهل عناد) بين هذا التقسيم كما قال لهم ما بين كذا وكذا وهذا تعقل للهي بأنهم اتابعوه لا يلبس بهم الزاع أو معاذون فيخرج عليهم المنازعة ان قلنا أنهم محتاطون بالاحكام ولو في حق المؤاخذه أولانه أظهر من أن يقبل النزاع ان نقل به (قوله وقيل المراد مني الرسول الخ) قيل انه بطريق النكاح فهو كل وجه الذي يهده فان عدم الالتفات والتحسين وعدم المنازعة يستلزم عدم منازعتهم فالنوع فيهما يسير وهو أنسب بشوادة ولا يظهر وجه تفرجه وبوجه مظاهر لانه خلاف ولا يظهر تطبيق قوله في الامر به والمخاريقين الكائنين فكيف لذكر هذا الاقل مني عن الكسنة على وصف يكون وصلة لمنازعتهم وهذا مني عن المنازعة بعينها (قوله أو من منازعتهم كقولك لا يضاربك الخ) هذا أيضا كناية عن أحد الطرفين في باب المفاعلة يذكرهما لاستلزام الكل لجزءه وقوله وهذا انما يجوز في أفعال المغالبة الخ هذا ما ذكره الزياحي في تقديمه يعني أنه لا يجوز في محض لا يضربك أن تريد لا تضرب به أو تقول لا تضارب به جازبان يكون مني أحد الطرفين من فعل كناية عن مني قائل آخر من مثله فلا بد على المصير ما في سورة طه في قوله تعالى فلا يضربك عنها أماني الصغار من الصد والمراد مني عن أن تحذف اذا الضداد مسبب عن الصد فماتل (قوله وقيل نزلت في كذا في راحة الخ) ما قبله الله هو المنة فالنزاع قوله المذكور في التساؤل وما قبل عليه من أنه لا دليل اليه لاستدعائه أن يكون لكل المنة وما يدنو منه من الاطبل من المتساؤل الى جعله الله تعالى لبعض الامم لا رتاب عاقل في جلالة اذ معناه على هذا لا يضاربك بعض أهل الكتاب أو من بين أظهرهم من المتمر كين في أمر التساؤل كان قلنا له شرعية شرعناها أو علمنا شيئا فكيف ياتونهم على السر به ولا تأمرهم به وهو ظاهر (قوله وقيل فلا يضربك الخ) أي يكسر عينه وهي الزاوي على أمن باب المغالبة وهي تقال في كل فعل فاعلة فضله أنه بضم العين ولا تكسر الا شذوذ كما في هذا وعن الكلبي أن ما كان عينه أو لاه حرف حلق لا يضربك بقرع على ما كان عليه الجاهل وهو خلافه وقيل انهم استقنوا بقلبه عن زعمته في هذه الحالة وعلى هذا يكون كناية من لازمه وهو لا تقصر في منازعتهم حتى يفلوئظ لها فلذا

(الابانة) الاستبانه وذلك يوم القبله
وفيه رد لاستساكها بما فيها من انما
كسائر الاجسام في الجملة فتكون عاقله
لعمل الهابط قبل غيره ما (ان الله يتناس
لرؤف رحيم) حيث به الهام أسباب
الاستدلال ونوع عليهم أبواب المناظر ورفع
الاستدلال (وهو الذي احكام)
منهم أنواع المناظر ونوع (ثم يحكم)
هذان كنتم جاداعنا من نوع (ثم يحكم)
اذا جاءكم (ثم يحكم) في الاخرة
ان الانسان لكفور (ثم يحكم) في الاخرة
ظهورها (لكل آفة) بمرسنة تصدوا بها وقيل
مشككا متعبدا أو شرعية تصدوا بها وقيل
هذا (ثم ناسكوه) فسكونه (في امر الدين
سائر أبواب الملل (في الامر) في امر الدين
أو التساؤل لانهم بين جهال وأهل عناد
أو لان امر دينك أظهر من أن يقبل النزاع
وقيل المراد مني الرسول صلى الله عليه
وسلم من الالتفات الى قوله وعقبتهم من
المنافرة المؤذية الى نزاعهم فانها انما تنفع
طالب الحق وهو لاهل مراد أو من
منازعتهم كقولك لا يضاربك زيد وهذا
انما يجوز في أفعال المغالبة لا لانه وقيل
نزلت في كذا في راحة قالو للمسلمين ما لكم
تأكلون ما قلتم ولا تأكلون ما قلنا الله
وقرئ فلا يضربك على تهيج الرسول

والبالغة في تشبهه على دينه على أنه من نازحته
 قترته إذا غلبته (وإدع إلى دينك) إلى وحيد
 وعيانه (الملك على مدى مستقيم) طريق
 إلى الحق سوية (وإن جادلوك) وقد ظهر
 الحق وزلت الحجة (قتل الله أولي الأفعال)
 من الجهاد الباطلة وغيره فبما نزلكم
 عليها وهو وعيد فيه رفق (فقد يصحكم دينكم)
 يفصل بين المؤمنين منكم والكافرين بالانواب
 والعقاب (يجم القية) كما يفصل في الدنيا
 بالخير والايات (فما كنتم به تقتلون)
 من أمم الدين (ألم تعلم أن الله يعلم ما في
 السما والارض) فلا يخفى عليه شيء (إن
 ذلك في كتاب) هو اللوح كسبه فيه قبل حدوثه
 فلا يمنك أمرهم مع عباده وحفظه (إن
 ذلك إن الاطاعة والاباء في اللوح المحفوظ
 وأحكم دينكم) الحق الله يسر لأن علمه يقتضي
 ذاته المتعلق بكل المخلوقات على سواء
 (وهو دين من دون الله ما ينزل به سلطانا)
 حجة تدل على جواز عبادته (وماليس لهم
 به علم) حصل لهم من ضرورة العقل أو
 استدلاله (وما للعالمين) وما لا يدركون
 مثل هذا العلم (من نصير) يقرر مدعهم
 أو يدفع العذاب عنهم (وإذا أتى عليهم
 آياتنا من القرآن) آيات (بنات) واضحات
 الدلالة على العبادات الحقة والاسكام الالهية
 (تعرف في وجود الذين كفروا والمنكر) الانكار
 لفرط تكبرهم الحق وضبطهم بالباطل أخذوها
 تقادروا وهما منتهى الجهالة والأشعار بذلك
 وضع الذين كفروا وموضع الضمير أو ما
 يقصدونه من الشر (يكاذبون بطون
 بالذين يخافونهم آياتنا) يثيرون وسطون
 بهم (قل أن أنذركم بشر من ذلكم) من غفلكم
 على التالين وسلطونكم عليهم أو عما أصابكم
 من الضرر بسبب طاعتكم (كم) (النار)
 أي هو النار كما هو جواب سائل قال ما هو
 ويجوز أن يكون مبتدأ خبره (وعدها الله
 الذين كفروا) وقرئ بالنصب على الاختصاص
 وبالجاء بدل من شر فتكون الجملة استنفا
 كما إذا وقعت خبرا أو ملامها

كان فيه تنبيه ومبالغة في تشبيه كما عرفت في مثل لا يغفلنك فلان في كذا وهو ظاهر قلن غفلة عن
 فعل غيره وكونه مطاوعا لا يدفعه كما هو معبر بالتشبيه لاسيما في الأصل معنى الترفع وهو الترفع وهو مقابلة
 من شناعة الجسد إلى كاحصر به الرخصى ومن لم يتق على مراده قال إن المبالغة في التشبيه على
 الذين تساهل معى القتل وهو الحق المشهور بالرفع لأمعنى القلة وقولهم استغنى أجبته يتوزن في
 الأشهر كالإحقيق وقوله إلى فوجده بيان المراد منه وألقده وضاف فيه وقوله طريق الخ إشارة
 إلى أن فيه مكتبة وهي تشبه الهدى بالطريق المستقيم وتقبلها على ومستقيم أو أحدهما تفصيل
 والآخر ترشيع (قوله) وقد ظهر الحق وزلت الحجة وفي نسخة زلته بالضمير العباد والوهو فهو ممن
 كونه على هدى مستقيم لقوة دلالة وظهوره بجزائه وقوله أعلمهم ما لم يكونوا يعلمون وهو أن أيد به
 الكف عنهم فهو منسوخ بآية القتال ونسك المبالغة في روجه مرارا وقوله بين المؤمنين الخ يعني
 أن الخطاب عام للقرينين وليس محصورا بالكفار كاذي قبله وليس من عقول القول وصح أن يكون
 منه على التغلب وقوله بالانواب والعقاب لانهم لا تنكشف الحق للمؤمنين وقوله بالنجى أي شئت حجج
 الحق دون المبطل والاختلاف ذهب كل إلى خلاف مذهب إليه الآخر وقوله ألم تعلم ترخصه
 وذلك إشارة إلى ما في السما والارض وكذا ضمير كبه وقوله فلا يغفلنك يشير إلى أن المقصود من
 ذكره عام تقدمه نسبة صلى الله عليه وسلم (قوله) إن الاطاعة الخ يعني أن الاشارة إلى ما قبله
 وإن تعدد ذلك وأوله بما ذكر ولم يسر بالاطاعة فقط حتى يقال إن الأولى أن يقول صهر تحت علمه
 للتصحيح إلى تأويل الاطاعة بذلك كذا كرام الاشارة مع أن تأنيدها غير دقيق والاشارة إلى معناها
 وهو ما ذكره بينه وتوفا والمحكم بالاولى (قوله) لأن علمه يقتضي ذاته فإذا كان كذلك
 لزمه تيسر آياته وسكته القرب عليه لأنه الأصل فيها فلا راد أنه يقيد بتيسر الاطاعة دون الآيات
 في اللوح أو الحكم بينهم فلا تفرق في الفعل لهما كما قبل ولا وجه لما قيل أنه لتعليل تفسيره الاول
 (رحله) وعدل عن قول الرخصى لأن العالم الذات لا يتغير عليه ولا يتجسس فلو لم يعلم لانه مع
 قصوره معنى على الاعتزال وقوله المتعلق بكل المخلوقات إن كمنصة الذات فالحق أن نسبة الكل إلى
 ذاته مستوية وعليه ذات فيفسر في المخلوقات أيضا وإن كان منصفة عليه فكذلك وفيه إشارة إلى أن
 علمه حضوري وأن الآيات في اللوح ليس لحاجته إليه وتنكير سلطان القتل وتقدم الدليل التقى
 إشارة إلى أنه الأصل في الدين وأعاد التذييل للاعنى استقلال كل منهما في العلم وهو استدلاله للعقل
 وقال فلما لم يدع لهم نصيلا عليهم بالعلم (قوله) يقرر مدعهم الخ يعني المراد بصير في الدنيا والآخرة
 في الدنيا يقرر مدعهم ويزمهم دفع ما ينفعها في الآخرة يدفع العذاب عنهم فمن ضرر بصرف
 يدفع العذاب عنهم لا معنى البغض متغيره في المآزره المضرة الله لم يأت بباطل ذي علم في كلامه
 ما يخالفه وقوله الانكار إشارة إلى أنه مصدر ميمي ولا يخفى على المتكبر تعرف من حسن التورية
 وقوله لفرط تغلب لظهور أثره في وجهه ودليل لحدوث المنكر وآثاره ولا باطل في مثل التفسير
 والنظر وقوله ولا شعاريك أي بأن الانكار لفرط تكبرهم أو بأنه منتهى الجهالة لأن التكر أشد المنكر
 فيشرع ما ذكره على قاعدة التعليل بالمتن (قوله) أو ما يقصدونه عطف على الانكار فالمنكر
 بمعنى ما يستخرج عنهما المعروف والمراد اعلانه لانه التي تعرف في الوجود كما أشار إليه في الكشف
 وقوله يثيرون إشارة إلى أنه معتبر فيه بحسب الأصل ثم استعمل البشط مطلقا وانتهى معنى أخبركم
 وقوله من غفلكم إشارة إلى أن الشر ما لا يتبين وما يحصل للكفرة أشد منه أو قساطين وما يحصل
 بعده أعظم منه (قوله) كما الخ أي هو استئناف يسلط والنصب على الاختصاص بقدر أخش
 أدامني أو هو من باب الاشتغال وقوله فتكون الخ أي في وجهي النصب والجاء الجاء بوجه وعدها الله
 وقوله كما إذا وقعت وفي نسخة رفض أي حال كونها خبرا لمقتدا وقد رأى في النار وهو الوجه

الاول واذا كانت حاله قد مضى وقوله التبارك وال تعبر عن المذهب المحذوف وخبره وسد بها الظاهر
 أنه المفعول الثاني أي وعد الذين كفروا به ويؤيد أن يكون الاول كلهم أو عدت بهم لقوله (قوله
 بين) بصيغة المجهول يشير الى ما من أن النسل في الاصل يعني المثل ثم خص عائشه بجزء من الكلام
 السابق فصار حقيقة فيه ثم استعمل كل حال غريبة أو قصة وجهه من الكلام فصحة غريبة بدو متفاته
 بالقبول لتأنيده في ذلك وهو المراد هنا ضرب بعض بين واليه أشار المصنف رحمه الله ورأى
 من راعاه عجبته فهو رافع مجرب وقوله أو جعل لله مثل هذا وجه آخر يصل المثل على المثل فيكون
 بجناه الحقيقى وضرب بعض جعل أي أن ما ذكر جعل مثلاً لاستحقاق الله دون غيره للعبادة ولا بعد
 فكون ضرب بعض جعل كقيل لأنه ثابت في العربة فتأمل (قوله المثل) أن كان بمعنى الحال أو القصة
 أولياته أن كان المراد بيان استحقاقه للعبادة وقوله استقام تدبر لأنه ليس بمجرد استقامه مقسوداً وقوله
 على الاقارب بخلاف الاخر فانه خبر المقلد على زعمهم (قوله لا يزدرون الخ) يعني أن منطوقه
 وان كان في الخلق منهم في المستقبل لكنهم الكبرياء فسد لثني وتكديت على في القدرة عنهم
 واستقامه مقسود به منهم بقرينة السياق فلا يقال أن التي المؤكد لا يدل على الامتناع ولا التماهي
 التأكيد ولا يد مذهب الرخصي وبعض النسخة وان خالفه غيره والكلام عليه مفصل في شرح
 المغنى وليس هذا محله ولما قال لا يستغفرونه دون لا يستغفرونه لان الاستغفار يمكن ليس كلخلق فلا
 يتوهم أنه لو صرح ما ذكر من المناقاة فقبل لن يستغفروه (قوله دالة) أي لا فائدة في التي المؤكد
 على مناقاة التي وهو الخلق والحق عنه الاصنام في عدم قدرتها عليه ولا يخفى بقوله فان اكلم
 اليوم انما لبيان الصور لما فاته التكلم في شرعهم جعل كله محال أو هي دالة على امتناع كدونها
 على امتناع محال بمقتضى المقام الاول يمكن لم يتم الاستبعاد والمبالغة في التعميل ولكل مقام مقال
 (قوله والذين من الذب) أي ما يؤخذ منه والذب الطرد والافق ولا حاجة الى جعل المصدر ما يؤخذ
 منه مصدر والذين المفعول وأما صكوكه بمعنى الاختلاف أي الغياب والعدم وقول آخر حتى قيل
 انه مخوف من ذب أي طرد فربح واذنه وان بكسر الهمزة فاما ما في القاموس (قوله هو مجوابه
 المقدري موضع الحال) هذا بناء على أن الواو الباقية على الواو الوصلة حاله وهو قول لبعض النسخة
 وقيل انها عاطفة على مقدروكون جوابها مقادراً قول أيضاً وقيل انها لا تحتاج الى تقدير أصلاً
 لانها نسلت عن معنى الشرطية وتعمت قد لا دلالة على الغرض والتدبر والمغنى مقروضا اجتماعهم
 كما أشار اليه المصنف رحمه الله ولا منافاة بينهما لان التقدير باعتبار أصل الوضع اذ لا بد لكل شرط من
 جواب وعلمه بعد استعما لما ذكره وقوله فكيف الجواب لان الوصلة تدل على خلافه
 بالطريق الاولى (قوله به لهم) أي نسبهم الى الجهل وشهرهم وهذا بيان لعقوبة الآية كما في باب
 سبعة وعدي الاشارة لمفعول لا بد من جملته شريكاً كان الظاهر أشركوا القاسم والاصنام
 لأنه لکنه عكسه لانه وان استعمل أحد ما لا يتراوجه للعدل عن الظاهر فلا قيل ان اليها
 مفعول ثان لا أول سبق برده عليه ما ذكره وانما تقدم مسارعة الى وصفه بما ذكره فقد بما لا يعود
 على ضده ولا بد ببيت بموصوفه ما به (قوله وبين ذلك) أي كونهما أهمل الاشياء ودلالة ما ذكر
 تنسبه على العجز به طارئة لانه لا عجز بما لا يقدر مع الصمم على دفع الغياب الذي يقدر عليه أضعف
 المخالقات فلا وجه لمقتبل ان الشايت بذلك العجز لا العجز به فكل ما سوى الله كذلك ولا تأمل بلب
 أسباب القدرة كطاعة والارادة وقوله تعجز الخ هو ما يؤخذ من عليه بما قام اليه وذيت لم تسلب فلا رد
 أنه لا دلالة في التظلم عليه وان كان كذلك في الواقع وشكاف أن الاستغفار حطفت تفسيره لذنب (قوله
 قبل كانوا يظنون) أي الأصنام والطب المراد به الزعفران وفخوه وهذا من ابن عباس رضى
 الله عنهما والكوي بكسر الكاف جمع كوة بفتحها وضعا وهي ما يفتح في الحائط (قوله عابد البصم

(ويش المصير) النار (ما بها الناس شرب
 من) بين لكم حال مستقرة وقصة رائعة
 ولذات ما بها من الأرواح (فاستغفروا) للمثل أو
 في استحقاق العبادة (فاستغفروا) ان الذين تدعون
 لبيان استماع تدبر وتذكر (ان الاصنام وقرا يعقوب
 من دون الله) يعني الاصنام والارواح
 بالياء وقري بمبدا للمفعول والارواح
 الموصول مخذوف على الاولين (ان يظنوا
 زبانا) لا يقدرون على خلقه مع صفه لان
 ان عافيا من تأكيد الدالة على مناقاة
 ما بين التي والتي عنه والذين من الذب
 لا يذنب وجهه أدبه وذنب (ولو اجتمعوا)
 أي يخلق هو مجوابه المقدري موضع الحال
 على وجه المبالغة أي لا يقدرون على خلقه
 مجتمعين متعاونين عليه فكيف اذا كانوا
 منفردين (وان يسلهم الذباب) أشركوا اله
 منه جهلهم غاية التعميل بان أشركوا اله
 قد روى المقدورات كلها وتعد بعباد
 المعبودات بأسرها فاقابل على أجزء الاشياء
 ويرى ذلك بان لا تقدر على خلق أقل الاشياء
 وأذاها ولو اجتمعوا بل لا تقوى على مقاومة
 هذا الأقل الاذل وتعيّن ذنبه عن نفسها
 واستغفار ما يخطئهم من منه فاقابل كانوا
 يظنونها بالطب والعمل وينظرون عليها
 الابواب فيديل انما بين الكوي فيها كاه
 (ضخف الطالب والمطوب) عابد البصم

دل على التحريم بطريق الالتزام لانه لا يعلم خبره الا اذا تحرى فيه **(قوله)** وانتم راجعون الخ) اشارة
 الى انهم لا يجلبون عليه وان الرجا من الصادق لا يتصل به على الله وقوله وانتم عطف بيان لتبين وفي
 نسخة بالخط عليه **(قوله)** والاية آية جديدة عندنا أي في مذهب الشافعي رضي الله عنه والامر
 للذهب باعتبار مسجد التلاوة لا نهاسنة عنده وتختلف في السجدة هذا أو حنفية ومالك واستدل لمذهبه
 بظاهر الآية والجديد ولنا كما في شرح الهداية لابن الهمام أنهم ما قرؤوا بالامر بالركوع والمعهود
 في حديث من القرآن كونه امر بما هو ركن للصلاة بالاستقرار استقرام نحو ان يجدي واركنه واذا جاء الاحتفال
 سقط الاستدلال وما روى من الحديث المذكور قال القرمذي رحمه الله اسناده ليس بالقوي وكذا
 قال أبو داود وغيره ولكن يرد عليه ما في الكشاف أن الحق أن اليهود حديث ثبت ليس من مقتضى
 خصوص في تلك الآية لان دلالة الآية غير مقيدة بحال التلاوة البتة بل انما ذلك بفعل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أو قوله فلا مانع من كون الآية دالة على فرضية سجود الصلاة ومع ذلك يشرع السجود
 عند تلاوتهما للثابت من الرواية فيه وفيه بحيث **(قوله)** لله من أجله اعداءه أي يعني أن في مستعارة
 للتعليل والبيانية كما في الحديث أن امرأ دخلت النار في فرة ويحرقها على ظاهرها بتقدير في
 سبيل الله وقيل عليه أن حل الجهاد على ظاهره بأياه ما مر من أن السورة مكساة لا آيات فإن
 الجهاد ادعاء أمر به بعد الهجرة إلا أن يؤتى بالآخر للثبات على مصاربة الكفار ويقتضى من شاق الدعوة
 وفيه أنه مع كونه خلاف الظاهر يرجع إلى الجهاد الأكبر الذي ولا يقبل أن ما ذكر من كونها
 حجة الاثبات ليس في أكثر النسخ ومذهب الجاهل هو أنها مختلطة من غير تعيين وعليه اعتمد المصنف
 رحمه الله هذا وقوله الظاهر صحة اعداءه والباطل منسوخة عليها وظاهر كلام المصنف رحمه الله أنه حل
 الجهاد على ما بهمه وما ليس من الجلب بين الحقيقة والجهاد أن كان جائز عند المصنف رحمه الله لأن
 حقيقة ما قاله الرافض استقوا في الوجب والجهاد على دفع المارضي قال وهو ثلاثة أشرب بمجاهدة
 العدو والظهور ومجاهدة الشيطان ومجاهدة النفس وتسمى ثلاثتها في قوله تعالى ومجاهدوا في الله
 جهاده انتهى فنقصه على هذا فقد قصر **(قوله)** وعنه عليه الصلاة والسلام الخ) هذا الحديث
 أخرجه البيهقي وغيره عن جابر رضي الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم غزاة فقال
 قد من خير مقدم من الجهاد الاضطر الى الجهاد الأكبر وفي سنده ضعف معتق في منسبه وتولاهم
 لارض بين الشام والحديثة ممنوع من الصرغ وقت فيها غزوة للتي صلى الله عليه وسلم **(قوله)** أي
 جهاد نفسه حقا أي في الله في المدد الحصون أنه منصوب على المصدية وعند أبي البقاء أنه نعت لمصدر
 محذوف أي جهاد احق جهاده ونه أنه معرفة عكف وصفه النكرة وقال الزمخشري أن اضافته
 لان في الملاحظة واستعصام على كان الجهاد مختصا به من حيث انه مفعول من أجله ولو شبهه
 بشاقته اليه ويجوز أن يتسع في الظرف كقوله ويوم شهدناه والمراد بالظرف الجار والمجرولانه كان في
 الاصل حق جهاده أو جهادكم فيه انتهى وقوله جهاد اشارة الى نفسه على المصدر وأنه من اضافته
 الموصوف لمفسه بقرينة وقوله تعالى لوجهه تسمى وقوله سقاوه خلاف الباطل وقد فسر واجبا
 أيضا وفيه معنى وقوله انعكس أي غيرا الترتيب بالتقديم والتأخير فصار حق جهاد بعد ما كان جهادا حقا
(قوله) (بالسنة) كما في قوله اتقوا الله في نفسه غلبتكم وجعل السابع متبوعا وأضيف له لافادة
 اختصاصه به وقد كان يقيد أن هذا جهادا واجبا مطلوبوا منهم بعد الاضافة على انبثت جهاد مختص
 بالله وأن المطلوب القسم واجب وشراطه على وجه القيام والكمال بقدر الطاقة فأنقلب السبع أصلا
 وفيه من المبالغة شأن السبع ما لا يفي كما قبل والذي ذكره الصلة كما صرح به الرض وغيره أن كل
 وجذوق إذا وقعت تابعة لاسم جنس مضافة لثلاث متبوعها لفظا وصفي نحو أنت عالم كل عالم أوحده
 عالم أو سق عالم إذا ثبت أنه يجمع فيه من الخلل ما يترقى في الكل وأن مساواة قول أو باطل وأنه من باب

(عليكم تلهون) أي افعلا هذه كما أو انتم
 واجرن الفلاح غير يتبينه وانتم على
 أعمالكم والآية آية جديدة عندنا الظاهر ما فيها
 من الامر بالسجود وقوله عليه الصلاة والسلام
 فقلت سورة الحج بسجدة تين من لم يتسجد بها فأكفر
 بقرآنه (ومجاهدوا في الله) أي لله ومن أجله
 اعداءه شبه الظاهر كمال الزرع والباطنة
 كالهور والنفس وعنه عليه الصلاة والسلام
 أنه يرجع من غزوة رسول فقال له جاهد في الله
 الاضطر الى الجهاد الأكبر (حق جهاده) أي
 الحق الى الجهاد مباغلة كقولك هو حق عالم

بجد قطعة وقيل في وجهه ان الامر بالصفة امر بالموصوف اذا لغي له اسعنه بخلاف العكس
 ولا وجه له فتأمل (قوله وأضيف الجهاد الى الضمير) الرابع انه اتساعا على الاتساع لانه كان
 أصله من جهاد فنه خذف لفظي وأضيف اليه اتساعا على حذفه . ويوما شهدنا على ما عارضا
 وأورد عليه أنه لا يناسب تفسيره في الله بقوله فنه ومن أجله الخ ودفعه يعرف بالتأمل (قوله
 أولانه مختص بالله) فالإضافة لامة وقد كانت في الاصل على معنى في نظر الظاهر (قولها اشتراك)
 هو معنى اجتماعكم وكونكم اختيارهم لما ذكر لان هذه جملة مستأنفة لبيان علم الامر بالجهاد لان الاختيار
 انما يختار من يقوم بمجتهده وهي عا ذكر ولأن من قره العظم يلزم دفع أعدائه ويجاهد نفسه بترك
 ما لا يرضاه (قوله في الدين) أي في جميع اموره فالعرف فيه للاستقراء ولذا لم يلزم الجهاد الا على
 الخ والحق فاقدا الاستطاعة ولم يرد عليه التصديق في بعض اموره محكمة وقوله لا مانع لهم عنه أي من
 الجهاد يعني أنه بين المقتضى بقوله هو اجتماعكم وأشار بعد عا ذكر في رفع المانع وحيت وجد المقتضى
 وان تقع المانع زال العذر ولم يقل فلا عذر وان كان كنتيجة لمقابله لانه ليس من إشارة النص
 (قوله أولى الرخصة في اغفال) أي تركنا ما أمرهم به بمقابلة مقتضى حرج والاقول يقتضى استقاء
 الخرج ابتداء وهذا يقتضى اتفاه بعد شوته بالتخصيص في ترك مقتضى الشرع أيضا فلذلك اعطيه بأمر
 ان وجهه مشقة تعميمه للو وبالمكفرات والكفارات وان كان ما قبله عام فاجعلها أيضا لعدم
 تاديه من الاتفاق ومما شابهت للسياق اذا الامر بالطاعة والجهاد قبله وبالصلاة وان كنت بعد وما عا فيه
 لا يشترط ذلك أصلا بل بخلافه فتأمل من أنه المناسب لعدم من حرج ويدخل فيه الجهاد دخولا أولا
 فلا يظهر وجهه مشقة بحيث يفتقر لان ما قبله عام أيضا مع أن الخرج لا يقتضي وجود الخرج في الجبهة
 لانه عبارة عن الضيق لاجل عدم التخصيص وكون ما هو على شرف الزوال في حكم ما لم يمكن تعدي
 لان كون الذنوب في شرف الزوال بالتوبة مع أن قبولها غير متعين ممنوع وكون توبتين حرجا للتعظيم
 والخرج العظيم انما يكون اذا اتى الخرج تكلفا لاجابة الله والمخاض كالسفر والمرض والاضطرار
 والظاهر ان حرج جهاد لما كان مستعرا اذ فيه هذالين أن المراد ما هو بحسب قدرتهم لا ما يليق به
 تعالى من كل الوجوه (قوله له أيكم الخ) في نفسه وجوه منها ذكره المصنف رحمه الله من أنه
 منصوب على المصدرية بفعل دل عليه ما قبله من نفي الخرج بعد حذف مضافه أي وسع دينكم فوسيع
 له أيكم ابراهيم عليه الصلاة والسلام أو انصب على الاعراء بتقدير ايجوا أو الزوا أو نحو
 أو الاختصاص بتقدير أعني بالدين ونحوه ولم يرد ما اصطغ عليه الصلاة وقيل انه منصوب بيزع
 الخاض أيكم له أيكم و ابراهيم منصوب بتقدير أيضا أو هو بدل وعطف بيان بما قبله فيكون مجرورا
 بالفتح (قوله كلاب لامة) فيه إشارة الى جواز اطلاق الاب عليه صلى الله عليه وسلم كما طاعت
 الائمة على زوجاته وقوله من حيث تعليل هو بيان لوجه النسب وقوله ولان ذكر العرب إشارة
 الى رد ما قبل انهم جميعهم من ذرية عليه الصلاة والسلام وأن أول من تكلم بالعربية اسم جليل عليه
 الصلاة والسلام انصفه كانه المؤرخون وقوله فقلوا الخ أي غلب أكثر العرب على جميع أهل
 ملته من العرب وغيرهم (قوله هو سماكم) جملة مستأنفة وقيل انها كليل من قوله هو اجتماعكم
 ولان المصنف وقوله من قبل القرآن أي من قبل نزوله وقراءته سماكم قرأه أي رضي الله عنه
 وفي قوله ونسبهم عجلان إشارة الى أن التسمية تعدي بنفسها وبالياء الى رذما وأورد على جعل ضمير
 هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام أن قوله وفي هذا أي القرآن بأياه لانه لا يلزم أن ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام معاهم مسلمين في القرآن النازل بعده بعد طول ما قبله (قوله كان يسمى
 بتسمية الخ) يعني أن قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومن ذرتنا أمة مسلمة لك كان سببا لتسميتهم

وأضيف الجهاد الى الضمير . وان اتساعا أولانه
 مختص بالله من حيث انه مفعول لوجه الله
 تعالى ومن أجله (هو اجتماعكم) اختاركم ليدنه
 وتلصقه وفيه تنبيه على المقتضى للجهاد
 والاداء لله وفي قوله (وما جعل عليكم
 في الدين من حرج) أي ضيق شكلت
 ما يشتهى القيام بعلوكم إشارة الى أنه لا مانع
 لهم عنه ولا عذر لهم في تركه أو الى الرخصة
 في اغفال بعض ما أمرهم به بحسب شغلهم
 لقوله عليه الصلاة والسلام اذا أمرتكم
 بشئ فاعوانه ما استطعتم وقيل ذلك بيان
 جعل لهم من كل ذنب مخرجا بأن يخص لهم
 في الضائق ونفع عليهم باب التوبة وترخ لهم
 الكفارات في حقوقه والأروش والديات في
 حقوق العباد (له أيكم ابراهيم) متنبية
 على المصدرية بفعل دل عليه مفعول ما قبلها
 على المضاف أي وسع دينكم وسعة له
 بحذف المضاف أي وسع دينكم وسعة له
 أيكم وعلى الاعراء أو على الاختصاص
 واتساعا ما بهم لانه أبو رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو كلاب لامة من حيث انه سبب
 لحبهم الابدية ووجودهم على الوجه المقيد
 به في لا شرة ولان أكثر العرب كانوا
 من ذرية فقلوا على غيرهم (هو سماكم)
 المسكين من قبل من قبل القرآن في الكتاب
 التسمية (وفي هذا) وفي القرآن والضمير لله
 تعالى ويدل عليه أنه عسرى الله سماكم
 أو ابراهيم ونسبهم عجلان في القرآن
 وان لم يكن منه كان بسبب تسميته من قبل
 فنه ومن ذرتنا أمة مسلمة لك

سجلين في القرآن لم يحول أكثرهم في الدنيا بفعل مسيئالهم مجازاً وقد قيل عليه أن فيه جميعاً الحقيقة
 والمجاز ونحن لا نقول به وإن في كون التسمية في القرآن بسبب تسمية شبهة وكونه مراداً من الحسن
 كافياً للكشف بدفع الشبهة وأما الجمع بين الحقيقة والمجاز فمن لا يجوز فيه بدفع النقد يرى
 ومستمك في هذا القرآن المسلمين كما قال ابن عطية رحمه الله وقال أبو البقاء انه على هذا المعنى وفي هذا
 القرآن سبب تسميتهم واليه أشار المصنف وجهه بقوله وقبل الخ موضع تركه كانه كافياً للكشف
 (تسمية) قال السيوطي رحمه الله التسمية بالمسلمين مخصوص بهذه الأمة وفي فتاوى ابن الصلاح انه غير
 مخصوص بهم كما تشهد به الآيات والاحاديث وهو الظاهر فكان له بقاء عليه (قوله متعلق بسمائكم)
 على الوجهين في الضمير واللام للعاقبة لأن التعليل غير ظاهر هنا كما قبل والظاهر أنه لا مانع منه
 فإن تسمية الله أو إبراهيم عليه الصلاة والسلام لهم بحكم باسلامهم وعدها لهم وهو سبب لقبول شهادة
 الرسول عليه الصلاة والسلام فيهم دخلاً أولاً وقولاً بشهادتهم على الامم (قوله قدل) أي
 هذا القول من الله وقوله أو بطاعة الخ فالشهادة في ظاهرها وقبل المراد بشهادته لهم تركه لهم
 انشدها وعلى الامم فانكروا كما فصل في قوله لتكفوا وشهدوا الاية ثم العلة والمعلول على الصحيح ما قامه
 الصلاة وما جدها واليه أشار بقوله لمخسكم والفضل الاستيعاب وما بعده وقوله فتقرروا إلى الله تعالى
 بأنواع الطاعات أشارت إلى أن ما ذكره عبارة عن الجميع لجمع الصادة البدئية والمالية (قوله في جميع
 أموركم) أي في جميعها وفيه إشارة إلى الصوم الذي يفيد حذف التعلق بالاختصار وقوة ولا تطلبوا
 الخ ما خوذ من الجملة الثانية بعده لبيان طلبه مع تعريف طريقها وقوله فهو مولاكم وهو هو
 الصوم بالمذبح (قوله اذ لا مثل الخ) فإن قوله لا يضرع ومن يفسره لم يخذل وقوله عن النبي
 صلى الله عليه وسلم الخ هو حديث موضوع كما ذكره العراقي رحمه الله وركه كانه لفظه شاهد لوضعه
 وتخصيص أمره بأمر الحج لذكره في هذه السورة وقوله كسبة تقديره أجور بعدد كل الخ أجورها
 كما مر في حقه تقديم وتأخير وتقدير تمت السورة فالجدة والصلوة والسلام على أفضل أنبيائه
 وعلى آله وصحبه وخلف أوليائه وأصحابه

❖ (سورة المؤمنین) ❖

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(قوله مكتبة بالاتفاق) واستثنى في الاتفاق قوله حتى إذا أخذنا منهم بالعذاب إلى قوله مبلدون
 وكلام المفسرين رحمه الله ثم شاهد عليه وأما ذكر الخ كلفها وهي انما فرضت بالدين في عدم تسليم أن ما ذكر
 فيها يدل على فرضية اقتد قبل انما كانت واجبة بكملة والقروض بالمدينة ذات النصب وتستوعب ما فيه من
 غريب والاختلاف في عدد آياتها للاختلاف في قوله ثم أرسلنا موسى وأخاه هرون بالمناجاة بين خاتمة الحج
 وقامت ظاهرة (قوله وهي مائة الخ) الذي في كتاب العدل للذاتي انما ثلثي عشرة في الكوفي وسبع عشرة
 أي عشرة الباقي (قوله بأمايتهم) بالضعيف والتشديد يعني أن الفلاح معناه القبول والقرابة بالاماني وهي
 ما يجب وتنتي (قوله وقد ثبت التوقيع) أي تدل على تحقق أمر متوقع وثبوته سواء كان ماضياً
 أم مستقبلاً وهو القول المشهور وانكروا بعضهم كونه التوقيع في الماضي لأن التوقيع استلزام الوقوع
 وهو قد وقع ورده ابن هشام رحمه الله بأن المراد أنها تدل على أن الماضي كان قبل الانخراط متوقفاً
 لأنه لا ان متوقع وقوله كأن لم يتفهم أي حتى ما توقع ثبوته كقوله بل لما يذوق عذاب أي هم
 لم يذوقوه إلى الآن وأن ذوقهم متوقع فيجابهه فان قلت قال ابن هشام في المعنى الصحيح أنها التقيد
 التوقيع أصلاً أما في المضارع فلا تدل قوله بتقديم الغائب فيبذل التوقيع بدون فدا الظاهر من حال الخبر

وقيل وفي هذا اقتديره وفي هذا بيان تسميته
 أيكم مسلمين (ليكون الرسول) يوم القيامة
 متعلق بسمائكم (ثم يدا عليكم) بأنه يلقاكم
 فيدخل على قبولة شهادة نفسه اعتقاداً
 على محضته أو بطاعة من أطاع وعصيان
 من عصى (وتكفوا وشهدوا على الناس)
 بتبليغ الرسل إليهم (فألقوا الصلاة) أي أنواع
 الزكوة (فتقرروا إلى الله تعالى) بأنواع
 الطاعات لمخسكم بأنواع الفضل والشرف
 (واعصوا ما قاله) وتقوا به في جميع أموركم
 ولا تطلبوا إلا عاقبة النصرة (هو)
 مولاكم) ما صرتم مولى أموركم (ثم المولى)
 هو الذي لا مثل له سبحانه في الولاية
 وتم النصير هو الذي لا ناصر سواه في الحقيقة
 والنصير بل لا مولى ولا ناصر سواه في السورة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ
 الحج أعظم من الأجر كسبة بها وادعائها
 بعدد من حج واعتبر فيما مضى وفيما بقي
 (سورة المؤمنین) ❖

مكتبة وهي مائة وتسع عشرة آية عند
 البصر بين قائلين عشرة عند الكوفيين
 (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖
 (قد أنزل المؤمنون) قد فازوا بأمانتهم
 وقد ثبت التوقيع كأن لم يتفهم

عن مسبق قبل أنه متوقع له وأما في الماضي فلا بد لوصح دلالة على التوقع لخصوله على متوقع ليعلم
أن يقال في لأجل في الدار أن لا الاستقام لانها تدخل في جواب من حال من رجل فيها فغابها
مستقيم عند ذلك قال ابن مالك أنها تدخل على ماض متوقع ولم يقل انها تقدمه (قلت) أما اللازمة
فغير صحيحة كما في شرحه اذ الفرق بين ما نحن فيه وبين ما أورد ظاهر وما أنكره قد صرح به اللغات مع
أهل النحو واللغة ولولم يكونوا همسوا من كلام العرب لم يتركوه والعجب منه أنه سلمه في هذا التافه مع
أن ما ذكره جازمها بالطريق الأولى ومجدها أنها تكون حرف جواب للضابط عما هو متوقع منتظرة
في نفسه كقصة أحرف الجواب وهو مراد ابن مالك من عبارة المذكورة أيضا لولم يردده يكون
لامعنى لها فيه ولم يقل أحدنا من الزواخذ ذكره مكبرة ومنع لنقل ومنه لا يسمع (قوله) ولما تدخل
على ثباته أي ثبات التوقع في الماضي كما أنها اذا دخلت على المضارع دل على ثبات أمر متوقع
في المستقبل وليس المراد بالثبات الدوام والاستمرار بل الثبوت فلا يرد عليه أنه لم يقل أحد من أهل
العربية يدلانها على الدوام فانه من التزام ما لا يتم تأمل (قوله) ولما تدخل على ثباته من الحال أي من أجل
دلائلها على ثبات أمر ماض متوقع قربت الماضي من الحال أي دل على أن زمانه ليس بعيد العهد
بل هو قريب من هذا الزمان الذي نحن فيه لأن العلم بوقوعه غالبا يكون فيما يقرب العهد لأن ما بعد
ليس ويتروك غالبا وهذا ما على أن التوقع والتعجب من الحال لا يقتزمان وقبل أنه قد يترك أحدنا
عن الآخر على القول بعدم الافتكاح لاختلاف فيهما الأصل والآخر التبع على قولين وهل هو
حقيقة اذا اقتصر على أحدهما وبما احتساح (قوله) ولما تكن المؤمنين التوقعين الخ التوقعين
خبر كان وذلك إشارة إلى الفلاح والفوز الاماني ولما تكن الفلاح فلاح الدارين وهما نواز بالهدى
عاجلا لكن الفوز الحقيقي لا يثبت الا في الآخرة فالأخبار منه تعال بشاره كما صرح به في شرح
الكشاف قال الله تعالى صدقتم بشارتهم فلا يقال أن التوقع الفلاح لا البشارة به وحيد فتقوله
قد أفعل مجاز لكنه محل تأمل (قوله) بالفاصرة الحركة الهزمية الخ فتعذر الالتقاء الساكنين الهزمية
السكنة بعد تنقل حركتها والدال الساكنة قبلها الأصل لأنه لا يستدجر كنها المعارضة كما في
أبو البقاء وحدها الفتا لا خطا لافعة كقوله العياش تجتمع الضمير والفاعل الظاهر مع ثباتها لاشتهار
تثنية السام في المثال وتوجيه ما فصل في الصور والأوقاف بحرف علامة للجمع واذا كان على الانضمام
والتفسير فهي ضمير والظاهر بدل منها (قوله) وأفعل اجتزاء) بل هي والراي الجملة أي استكناه
بما يميز في الدلالة على الواو وهي الضمة ولم يذكر ما في الكشاف من تشبيه بقول الشاعر

ولو أن الأطباء كانوا حوى • وكان مع الأطباء الاساءة

بضم فون كان على أن أصله كانوا لأنه اعترض عليه بأن الواو في الخبر وانما حذف الالتقاء الساكنين
على القياس وفي البيت ليس كذلك وهو ضرورة عند بعض النحاة والجواب عنه بأن التشبيه في مجرد
الحذف لا لاكتفاء بالجملة الدالة عليها لافي سبب الحذف بأياه سابقه ثم انه معطوف على نائب فاعل قرئ
ولا تنابر بين القرأتين حذف الواو فيهما لفظا لا لثقا الساكنين كما في قوله نندع الزانية المهم
الآن يقال أنه أثبت الواو لفظا في القرأة الأولى ولذا قال العرب انه ذم في هذه القرأة فاعتل ان المراد
بجذوف الخطا لفظا لا لثقا كما فانه وإن يكن ظهور الفرق بينهما في حال الوقف سهل لأن من قرأها
أثبتها في الرسم كما فانه العرب عن ابن خالويه وأنه اذا وقف عليه وذم الواو فيه لأنه لا يوقف على متحرك
فلا يحصل الفرق بينهما فذكر (قوله) وأفعل أي قرأ على أنه من أفعل لأنه جمع متعدي على أن
هزمت تصح ولا زما وقوله المؤمنين الخ إشارة إلى سبب الفلاح (قوله) فانتم من الله متقنون
لأن انتدوع التمدد مع خوف وسكون الجوارح والمجد بفتح الجيم موضع المجد ومسا جمعه
ورعى البصر مجاز عن وجهه وقوله خش قلبه هذا في نسخة بخطي وقوله لما هم من الجذ بكسر

وتدل على ثباته اذا دخلت على الماضي
ولذلك تفسره من الحال والمكان
المؤمنون التوقعين ذلك من فضل الله
صدقتهم بشارتهم وقولاً وشر من نافع
قد أفعل بالفاصرة الحركة الهزمية على الدال
وحذفها وقوى أفعل وأعلى الفاعل كقوله
البراءت وأعلى الأجسام والتشيع وأفعل
اجتزأ بالضمة عن الواو وأفعل على البناء
للمفعول (الذين هم في صلاتهم خائفون)
خائفون من الله متقنون له متقنون أي صارهم
مساجدهم روى أنه صلى الله عليه وسلم
كان يسي رافعا يصر إلى السماء فلما زلت
وحى يصير صوت مسجده وأنه رأى رجلا يصيب
بليته فقال لو شفع قلبه هذا لخشعته
جوارحه (والذين هم عن الفحشاء والمنكر
محافظون) لما هم من الجذ بكسر
ما يشغلهم عنه

الحليم وهو عند الهزل وأورد عليه أن الأفعى من الهزل لتناوله الفعل فالأولى أن يقول لم هو فيه
ما يحضرنهم وهم جاز وجرح ووقع صلا وما ذكره هو مافي الكشاف بعينه وأغافسه بالخاص لم يغره
بالمر في الأولى ومنه فعل وقوله أبلغ من المبالغة لأنه أبلغ من عدم الهول لا يتطرون إلى جانب
الهول فضلا عن الاتصاف به مع ما ذكره من الإحسان الداعي إلى الثبات وتقدم الفعل المفيد لثبوت
الحكم منكره وتقدم الصلة المفيدة للحصر وقوله لئلا تدل متعلق بمقامة وعرض ضم فمكون

وهو ما بلغ من الذين لا يلهون من وجوه
حصل الجدل الميمية وبناء المحكم على
الضمير والتعدي منه بالاسم وتقدّم
المسألة عليه وقادة الاعراض مقام الترك
لدليل على بعدهم منه وأما مباشرة وتبينا
وسلا وخضوا فأثابله أن يكون في
عرض غير عرضة وكذلك قوله (والذين هم
لأزكوة فاحقون) وصفهم بذلك بعد وصفهم
بالشروع في الصلابة دليل على أنهم بلغوا
الغاية في الصلابة على الطاعات البدنية
والمالية والتعب من الحركات وسائر
ما توجب المروءة ابتغاء والتركه تقع على
المعنى والعين والمراد الأول لأن الصاعل
يقع الحدث لانهل الذي هو موقعه
أو الثاني على تقدير مضاف (والذين هم
لأزكوة هم حافظون) لا يؤهلون (الأعلى
أزكاهم) أو ما ملكت أيمانهم) نزاجهم
أو سائرهم وعلى حلة الخائفين من قولك
أخفط على عتات فرسي

بمعنى ناحية (قوله وكتبت قوله الخ) أي هو مثل ما قبله في العدول لما ذكرناه أن المبلغ من الذين يزكون حيث جعلت الجثة اسمة وبني الحكم على الضعيف وميرعته بالاسم هكذا قبل فاقصر من الوصو والنسبة على السلسلة الأولى قبل لأن الآخرين لا يجربان مثاله لأنه أراض من خلافه خاصة لأن التخصيص لا يعتبر هنا مع أن المتقدم خالفه بصدقه والقدم زائدة لتقوية العمل من وجهين تقديم المعدول وضكون العامل اسما ولا يفتي عليك جريان مثله ما حيث قدم مع ضعف عامله لا للتخصيص بل لكونه صعب الفائدة ويجوز فيه اعتبارا للتخصيص الإضافي أيضا بالنسبة إلى الاتفاق فيما لا يبين وتوهم المصنف وتقديم المعدول لكان أظهر وأقيم الفعل مقام الإتياء المذكور في مثله في مواضع من التنزيل بما لا يلائمه على المدامومة لأنه جال هذا فعله أي شأه ودأبه المدامومة عليه وذلك في قوله وصفهم بذلك إشارة إلى قوله والذين هم من الخوفاء من الأمراض عن الخوف وضل الزكوة وما بعد والطاعات البدنية معلومة من الصلاة والمشي من الزكوة والتجنب المذكور من الأمراض عن الفلوات ولاه ومن قوله والذين هم قلوبهم مغلون صراحة بل يقرن الحرثات والطاعات البدنية لتأخر ما يدل عليها هنا قبل أن يحق التقديم على المالية إلا أنه أخره لاحتياجه إلى نوع تفصيل ولتقع المالية في جواب البدنية فأنها كشيء ما يذكران معا لوجهه والمرأة معرفة وأصل معناها الرسولية (قوله والذين هم قلوبهم مغلون) والمراد بالعين ما يعطى وفيه إيهام لطيف والمضاف أداء وهو وجه العدول من الخسران أظهر ما مر وقاعون مغفورة أن كانوا لا لا لتقوية بل لمثلقت إلى ما أتت الراضية من أن المعنى الذين يفعلون ما يقبلون من العبادة لئلا يصحهم الله أولئك أو أنفسهم على أنه لازم واللام للتعليل قبل لأن اقترانه بالصلاة ينادي عليه وسبأ في تلوته في سورة الماعراج وقد قال الفصل بينهما شرعا بما يخالفه إليه الرأغب بخلافه مع وأيضاً كون السورة منسية والزكوة فرض بالبدنية يؤيده لئلا يحتاج إلى التأويل بما مر تنبيه (قوله فاجعلهم أو سرهم) كف ونشر وخص ما ملك بالاثبتية كالأجاع وأن من مثلته وجعل الرخص على الإطلاق ما قرنته على إرادته لاجرا من يجرى غير العقلاء قبل التسليم عليه كره المستنصر رحمه الله خلفه بل لأنه هو مسلم عنده فلا يفتي عن التخصيص كما فهمه للمصارعة قوله مما ملكك أعيانكم فكاتبهم لتلوته المصدقة لأنه قد يقال الضعيف المذكور في قوله كرهية على الصوم ونسكة الإجراء المأخوذة لأن قوله كاسم صرح به المستنصر رحمه الله وما نحن من تعدد النكت (قوله من قولنا احتقل على عنان فرس) ظاهر أنه متعبد بعل دون تضمنين كافي الكشف وحفظ العنان بمعنى إرساله كافي حواشيه خاتل في غيرهما عارف لا يسمع في مقابلة مثل النقة وقيل أيضا الوجه أن يقال أنه من قبل مغلقت على الضم ما إذا ضمنت مقصودا عليه لا ابتداء والاصل ما قبلون فروجههم على الأزواج لا تمتداهن ثم قبل غير حافظين الأعلى الأزواج تأكد على تأكد وقول الرخصية أنه متضمن معنى التني من السابق واستدعاء المترغ ذلك ولم يؤخذ مما في الحفظ من معنى التني والاصل لأن حرف الاستعلاء عنه ولا يفتي أنه تكلف وتوقف إذا لاسا إلى التضمن كما مر ويكون تخفيف ليس يتأوله بما بعده بل بتقدير مضاف بنفسه وهو غير ما يأم به أصحاب العربية كما قاله أبو حيان رحمه الله والتأويل المذكور أصله من قوله وأشار المستنصر رحمه الله بقوله لا يذوقها ومن لم يغف على المراد قال أن المصنف ساكت عن تقييده معنى التني لكن لا بد منه ليصح الاستثناء

مع أن ادعاء الزوم غير مسلم لجهالة العموم هنا فيمض التبريع في الإيجاب لانها محصورة على جميع النساء
الذين ذكر الاسم لا يقتضي بطل كقوله أمك عليك زوجك كاذ كره العرب تعدس في الاستعلاء
ما غاب عن شريح واعلم أن القائل الملقى قال في ذكره عدي خلفا بعل وانما يقتضي بين فصيل على
بعض عن وقبل تقديره دالين وهو حال وقبل فيه حذف دل عليه قوله غير ملويع أي يلامون الأعلى
أزواجهم أو هو متعلق بما ظنوا من قولهم استخذ عليه عنان فرسه وهو متضمن معنى التي أي نقلته
ولانفسه لميلك فيه خفاء وقيل من مختص بالعقلاء وما بين القرينين كان قبل انه مختص بغير العقلاء
فاطلاقة على السراى لأنهم يشبهن السلع حاوشر انتهى من خطه (قوله أو مال) أي هو استثناء
مفرغ من أهم الأحوال والظرف مستفراى الا والذين أو قوامين عليهن من قولهم كان فلان على فلانة
فان عناء فلان في الزوجة فانهما تحته وفراشه وقوله في كثرة الأحوال استعمال كلمة غير ضرورة مضافة
كما وقع في غير محترى هنا وفي خطبة الفصل وقد وردت في غير محترى عن ملته في لانها تانم التسب على الظرفية
كانت له في شرح الدرر (قوله أو بعل دل عليه غير ملويع) كانه قبل يلامون على كل مباشرة الأعلى
ما يقع لهم من هذا فانهم غير ملويع عليه وقد سقط هذا من بعض النسخ لانه أو بدله أن انشأت لهم لهم
في أمثال المدح غير مناسب مع أنه لا يخص بهم ولا شبه في عدم مناسبة الساق ولا آخر وكونه على فرض
حصانهم وهو مثل قولهم في انتي وراة فلان فلو كان ذلك هم الصادون لا يدفعه كما قولهم وقوله لابر العالم مالك
لا لا أنات كافي الكشف وقوله شائع فيه أي غير العقلاء وقوله وانرا ذلك المحض القروج
وقوله أنشئ الملاهي بان لوجه دخول المباشرة في القفو ينال على أن المراد به الملاهي والذات وقوجه
لافراد ما ذكرنا من الخطر يعني الوقوع في النفوس والضرر وقد استدل القاسم بن محمد بهذه الآية على غير
نكاح المتعة ويدعى الكشف وفي الكشف في كلامه دقيق كما فاموت ترك المصنف حقه افقه وبسط
الكلام فيه في الحقيقة (قوله أو يلد دل عليه الاستثناء) وهم المبالوا لاهل الزوجات وامائهم وقوله
فان الخ إشارة الى أن الفاء في جواب شرط مقدرة المستثنى الزوجات الأربع والسرارى مطلقا وقوله
الصادون في العدوان الكمال من الاشارة والتعريف وبوسط الضمير المقيد عليهم جنس العاديين
أو جميعهم كما مر تقرير في أولئك المخفون (قوله لما يؤمنون عليه) يعني أن الأمانة والعهدوان كانا
مصدرين في الأصل فالمراد من هنا ولا جاءت الأمانة فان أو قد تفرق الأصل لأن الحفظ والاصلاح
للعين لا للمعنى وأمن الألباس لاضافته للجميع وأمانة الحق شرائعه وتكليفه كما يأتي في قوله
انما عرضنا الأمانة على العموات الآية وأمانة الخلق ظاهرة (قوله ولقد الفعل فيه) أي في التلتم
أو في هذا المقام أو في محاطون على أنه من ظرفية انخاص العلم لكونه في ضمه وقد عكس أيضا
وتقديره بالخشوع اعتمادهما حتى كان الصلاة لا بد منه بل واما وصوم هذه وقوله بأمر الصلاة
أي بحالها وهو انشروع والمواظبة وقوله ولا تلهج لجهنم المناسبة للجميع ترك كالاحتى (قوله
الجامعون لهذه الصفات) هو ما خرو من كون الاشارة الى من وصف بالصفات السابقة المتحالفة
بالأوال الجسدية وقوله الاحتفاء الخ الاحتفاء لأن أولئك لو جوب أن ما جسد جدير بجلد عليه لاصاته
يقال للصفات السنية به اندفع أن من يجمعها بل من يعمل أصلا برث الجنة أضاعنا فلا يترك المحصر
وأما القول بأمره بطمأن ما وردت بخلاف متاع الدنيا فلا يدفعه ودون الخ إشارة الى دلالة على المحصر
تعريفه الخ بوسط خبر الفصل (قوله بيان المرونة) يحتمل البيان القوي وهو التصريح بعد الإيهام
فيكون كونه بدلا أو صفة كاشفة وهو الاظهر أو عطف بيان والاصطلاح فيكون عطف بيان وبانه
المرونة أي عن ذكر مفعوله وقوله وتبديل الرواة بالتبوير قبل اللام الحادثة وفي نسخة ترك اللام
فهو مضاف وتوحيب الرواة على القول بخلاف الظاهر وان مع وهو موقوف على قوله بيان
(قوله تنخيلها) الظاهرة تعليل للاطلاق ترك المعمول لاشعاره بعدم احاطة نطاق البيان به

أوصال أي حقلوقها في كثرة الأحوال
الافعال الترويج والتسري أو بصل دل
عليه غير ملويع وانما قال ما جازع اليك
يجري غير العقلاء اذ الملك أصل شائع فيه
وافراد ذلك بعد تعميم قوله والذين هم من القفو
معرضون لان المباشرة وأنشئ الملاهي الى
القدس وأعلمها خطرا (فانهم غير ملويعين)
الضيم لما قلونا أولن دل عليه الاستثناء
أي فان بلوها لاهل الزوجات وامائهم فانهم
غير ملويعين على ذلك (فن انتي وراة ذلك)
المستثنى (فأولئك هم العادون) الكمالون
في العدوان والذين هم لاهل الزوجات وعهدهم
لما يؤمنون عليه وبما عهدوه من جهة الحق
أو الخلق (راعون) فائون بجهنمها واصلاحها
وقرأ ابن كثيرها وفي المصارج لا ماتهم
على الافراد من الألباس ولا في الأصل
مصدر (والذين هم على ما هو عليهم صانقون)
والميلون عليها ويؤتمنونها في أمثالها ولقد
والصل فيه لخلق الصلوة من التبذير والتكرار
ولقد جمعه غير جزء الكسافي وليس ذلك
تكرار الماوصح به أولا فان الخشوع
في الصلاة غير الحافظة عليها وفي صدر
الاصناف وخفيها بأمر الصلاة تعظيم لشأنها
(أولئك) الجامعون لهذه الصفات (هم
الوارثون) الاشارة بأن يسماوزاد من
غيرهم (الذين يرثون الفردوس) بيان لما
يرثونه وتبديل الرواة بعد اطلاقها تنخيلها

يقبده فيكون قوله كما كذا تعليلاً للتبديل في القلب والشر المشوش وقيل أنه تعليل بالمعطوف عليه
 وتأكيده لتعليل المعطوف وأما كبدته كبريد كبرائهم وقيل أنه مفعول للتبديد والتفريق فيه
 من حيث كونه وراثته القردوس لأن مجرد البيان (قوله وهي مستعارة) يعني أن الأوراثه مستعارة
 لما ذكرنا مستعارة فعلها المستعارة للبالغة في الاستحقاق لأنها أقوى أساليب الملك كما تتردد
 في سورة مريم في قوله تلك الجنة التي نورت من عبادنا من كل تقيا وتظهر قوله مريم في ثمر من آل يعقوب
 بل قوله لا تخفن زلت الأرض ومن عليها في الاستعارة إذا الإرث في الآية الأولى غير مراد وفي الثانية
 غير متصور واستشهد الشارح الطيبي فلا غرابة فيه لعدم ذكر المؤمنين والجنة كانوا هم (قوله وقيل
 أنهم ربون الخ) هذا وفي حديث عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فسره
 هذه الآية فلا وجه لقرينه ولا معنى للقول بأنه لا يناسب المقام فتأمل وقوله للجنة فالتأنيث باعتبارها
 وعلى ما بعد باعتبار الطبقة والأولى أن يقول العلي الباني (قوله تعالى ولقد خلقنا الإنسان الخ)
 من حيث لم يلقها أنه تعالى لما ذكر أحوال العباد مع بعضهم وما لهم أحوالهم
 أن الجنة تعبد كرايعة توفقه عليه وأما على الصفات الجيدة عقبه بما يعت عليه وأما لما
 على عباده واستمال وأمره مع عباده على الوهنة توفقه العباد عليه وقوله من خلصت
 من بين الكدور وزن الخذر أي المختلط وهو بالفتح بالمعنى في الطلاقة على التذكير وهو إشارة إلى أن
 السلاسل مائل واستخرج وصيغة تعالفة صكافي الدوان لما قبل بعد الصدر قال السلاسل لما قبل بعد السلاسل
 كالسلاسل والبزاة وأما قال أرغشري أنها تدل على القلة وقوله متعلق بمحذوف ومن يعبد
 أو أسداً أي يقول بصرحه لتظهره بمقابله بقوة أو بآية وان كان فيه مكر كخلافه لا راد من السانية
 لا تنافي الوصفه إذ لا مانع منها وان أحفل البدلية أو السانية ولا توهم أن المراد بالصفة المخصصة
 لأن السلاسل أهم من العين فهي على البيان كذلك وكون أو بمعنى الواو والبيان أقوى تعصفاً
 ونسأق تتمة وقيل أنه عطى على اسم أن غيره وأنه بيان لتعلقه بمحذوف بوجه آخر أن السانية
 لا ينس حذف متعلقها وهو تعسف (قوله أو بمعنى سلاسل) معطوف على قوله بمحذوف فهو متعلق به
 بلا تقدير وقوله كالاولى الظاهر أن المراد به من قوله من سلاسل وقد جوز أنه أن يكون المراد به
 من الثانية في الوجه الأول وهو كونه صفة أو بتقدير الطريقة الأولى وأورد ذكره لا الاختصار
 وهو بعد (قوله أو الجنس) أي المراد الجنس كله وقوله فأنهم الخ بيان بأنه مبدأ بعيد فأنهم
 من النطفة الحاملة من الغذاء الذي هو سلاسل الطين ومقوته وأدم عليه الصلاة والسلام ليس كذلك
 فأنما نرى بيان حاله لأنه معلوم وتبين حال أولاده أو يكون وصفاً للجنس وصف أكثر أفرادهم وقيل
 أنه جعل الجنس كذلك لأن أول أفرادهم الذي هو أصله كذلك وهذا غير ما ذكره المفسر رحمه الله ولكل
 وجهه وقوله بعد أود أي بعد سبعين لأن السنة مقدار دور الفلك (قوله وقيل المراد بالطين آدم)
 عليه الصلاة والسلام فهو من جمل الزاكن ولعدم القرينة عليه وعدم تبادل النطفة من السلاسل مرضه
 والمراد بالإنسان حينئذ الجنس ووصفه بجذراً باعتبار أن أكثر أفرادهم فلا بد في خروج آدم نفسه منه
 كانوا هم ذكره بعد وقوله تخلف المضاف وهو نسل من يحمل على الاستفهام لكنه خلاف الظاهر
 وإذا لم يتقوا هذه وإن كان من المحسنات وقد جوز تقديره قبل الإنسان أي أصل الإنسان (قوله
 بأن خلقنا منها) إشارة إلى أن جعل معنى خلق وقطعة صوب بزع الخافض وأما كونه بمعنى التفسير
 والإنسان ما يصير إنساناً على أنه من جمل الأهل فتقليل الجدوى مع تكلفه (قوله آدم جطفاً
 السلاسل الخ) فليعلم معنى التفسير والإنسان الجنس وأدم عليه الصلاة والسلام والسلاسل ما يخلق
 ويصوره كجسمته واله وتأويله بالمجهر لا يتصور كدر لأنه هذا المعنى غير معروف عند العرب
 وفي اللقطة حتى يأتيه القرآن وانما هو اصطلاح المشككين كما سحره (قوله مستقرحين)

ونأكيده وهي مستعارة لاستعارة هم
 القردوس من أعمالهم وإن كان يقتضى
 وعده بالصفة قبل أنهم ربون من الكفار
 متاز لهم فيها حيث هو قواعلى أنفسهم لانه
 تعالى خلق لكل إنسان منزلاً في الجنة ومنزلاً
 في النار (هم في الجنة والذين) أثبات الضمير لانه
 اسم للجنة وأوليتها الأعلى (ولقد خلقنا
 الإنسان من سلاسل) من خلصت من
 بين الكدور (من طين) متعلق بمحذوف لانه
 صفة للسلاسل (من طين) أو بمعنى سلاسل
 لانها في معنى سلاسل فتكون تدابيرة
 كالاولى والإنسان آدم خلق من مغفول
 من الطين أو الجنس فأنهم خلقوا من سلاسل
 جعلت نطفة بعد أودار وقيل المراد بالطين
 آدم لانه خلق منه والسلاسل نطفته (ثم جعلناه)
 ثم جعلناه آدم جطفاً من السلاسل نطفة
 خلقنا منها أو ثم جعلناه آدم جطفاً من السلاسل
 وتذكر الضمير على تأويل المجهر والسلاسل
 أو الماء (في قرار يمين) مستقرحين

أصل القرار صدق بقرار يعنى ثبت بناتنا أطلق على المستقر الفخ وهو محله بالصفة أقوله جعل
لكم الارض قرارا وانفسره المصنف رحمه الله والمراد به هذا الرحم والمكين المتكبر ولما قيل لذي
القدرة المنزل فهو وصف لذي المكان وهو النطفة فان وصفه بمحلها على أنه مجاز أو كناية عن حسن أو
استعداد مجازي أي ممكن صاحبه فخص بأن حاصل معناه مقوله يعنى الرحم نفس المستقر الفخ وقوله وهو
يعنى به المكين والمستقر بكسر القاف وهو المتكبر وقوله بالصفة على الاستعداد اجازي فكر بن سائر
وفي الكشف وجه آخر وهو أن الرحم نفسه ممكنة فلا تحصل لتقل جملها ولا تنجب منها فهو كناية
عن جعل النطفة محزنة مصونة وقوله كما عبر عنه بالقرار التسمية بجزء البالغة فاجعل عين القرار
كربل عدل لاني وصف الحمل وصف المستقر كما قيل لأن القرار من الامور النسيبة وقوله عطفه جراء
أي قطعة دم متحدة (قوله بأن ملبها) الخلق هنا يعنى الاحالة لا الإيجاد المتعارف أو إيجاد صورة
أخرى وتفسيره ليس بجزء فنحن كما قيل لأن الحالة الاولى ظاهرة لتفسير ما يتوهمه وفي الثاني هو ان
على لونه وانما زاد عتقا كما كانا فاذعبر بالتصوير في الثالث جعل بضمه ملبا يابسا كصفة العظم
(قوله فكسوا العظام لحما) أي جعلها لحميا سائر لها كاللباس وذلك اللحم يحتمل أن يحكون
من لحم المصفة بأن لم يقبل كلهما عظاما بل بعضها وهو الظاهر وذلك قدمه بقوله يلمح الخ ويحتمل أن
يكون خلقه الله عليهما دم في الرحم واليه أشار بقوله أوعما أبتنا الخ (قوله واختلاف العظام الخ)
يعنى عطف بعضها بدم الله على التراقي وبعضها بالشفة الحقيقية مع أن الورد في الحديث من أن
مدة كل استئصال أربعين يوما يقتضى أن يعطى الجميع يتم أن تتركلم المدة أولاؤها أو بالقاء أن تترك
لا تتركها كإقال الحياة أن عادة القاء التريب بلا مهلة لا ينافي كون الثاني أقرب يحصل بقله في زمان
طويل إذا كان أول أجزاء متعاقبا لا تروا قبله وهذا يصح عطف بعضها على بعض وببعضها بالشفة
لكنه لا يتم به الجواب كما هو من الذا لثمن المرجح للتخصيص واليه أشار المصنف بقوله لتفاوت الاستحالات
يعنى أن بعضها استعد حصوله بمقابله وهو المظوف بهم فجعل الاستعداد عقلا وأربعة بجزء التراقي
والبعد الحسي لأن حصول النطفة من أربعين يوما أقرب جدا وكذا جعل تلك النطفة البيضاء
دما آخر بخلاف جعل الدم لحما شبهة في اللون والصورة وكذا تشبها وتقليها حتى تصير عظاما
لأنه قد يحصل ذلك بالملك فيما يشاهد وكذا مدح المصفة عليه ليسترو هذا ما اعناه المصنف فافهم
(قوله والجمع لاختلافها) أي جمع العظام دون غيرها مما في الأطوار لأن العظام متفارة هيئة وصلابة
بمخلاف غيرها أي لا ترى عظم الساق وعظم الاصابع وأطراف الاضلاع وقوله اكشفه باسم الجنس
الصادق على القليل والكثير مع عدم اللبس هنا كما في نحو قوله مكلوا في بعض بطنكم تمقوا وفيه مشاكلة
لمقابله كما ذكره ابن جني وافراد أحدهما صادق في افراد الاول وجمع الثاني وعكسه وجهما قرئ (قوله)
هو صورة البدن أي المراد بهذا الخلق تغيرا أعزاء موصوره وبطله أي أحسن تقويم وهو المناسب لقوله
فتبارك والمراد بالخلق الآخر الروح لانه مفار الاول وأعظم ورتبه أعلى فلذا عطف به بوصفا آخر
معنى أنشأناه أنشأناه أوقفه وكذا إذا أوقفه القوى الحساسة ونحوها وقوله بفتح فيه ضمير نفسه
للروح وذكرنا أنه يتخلو ونحوه وضمير فيه للبدن ولأنسان القهوم منه والجلود والجودر لما تعلق
بأنشأناه وبمقدروا ما ناطر في القوى والها والى الروح يعنى أن أنشاء الروح تنفخ في البدن
وأنشاء القوى بسبب نفخ الروح في قصر فقد قصر ومن حال يعنى فتح الله الروح أو القوي في البدن
فقد سهل قدره وقوله لما بين الخلقين من التفاوت أي الرتي أو الزاني وقبل المراد الرتي لا الزاني
لتحقفه في الجميع بخلاف الرتي كما مر (قوله واحتج به أبو حنيفة الخ) أفرحت بمعنى أفرحت فرحها
وقد قيل إن في احتجاج الحنفية بهذا النظر لا يتبينه لاول لا تخرجه عن ملكه وديانها لينة يزول
الاسم وبزواله يزول الملك عنده كما تخرق في الفروع وقبل تضيئه الفروع لا يكون جراس المنصوب

يعنى الرحم وهو في الاصل صفة للمستقر وصفة
له الحمل بالصفة كما عبر عنه بالقرار (ثم خلقنا
النطفة علقه) بأن أحلتا النطفة النساء علقه
سواء (خلقنا النطفة علقه) فصرنا لها صفة
لحم (خلقنا النطفة علقه) بأن سلبناها
(فكسوا العظام لحما) عطف من المصفة
أو بما أبتنا عليها مما جعل لها واختلاف
العظام لثباتها والاستحالات والجمع
لاختلافها في الهيئة والصلابة وقرأ ابن عباس
وأبو بكر في التوحيد فيهما كشفا باسم
الجنس من الجمع وقرئ بأفراد آخر هو
وجمع الآخر (ثم أنشأناه خلقا آخر) هو
صورة البدن والروح والقوى بتغيثه
أو بالجمع وشم لما بين الخلقين من التفاوت
واحتج به أبو حنيفة على أن من نصبه
فأفرحت عنده ثم فبان البيضة لا الفرج
لا خلق آخر

الانكسار عنه أو مسمى باسمه وفيه بحث **(قوله)** فتبارك الله أحسن الخالقين بدل الصيغة بقوله
في المشتقات أو خبر مبتدأ مقدر ولكن الأصل عدم الانحصار وأصفة قبل وهو الأول لأن إضافة الفعل
من محضة على الأصح وقيل إنها خبر محضة وارتضاء أو البقاء والخلق بمعنى التقدير كما في قوله
ولا تمت قري مأخوذة من بعض القوم يخلق ثم لا يفرى

لا بمعنى الإيجاد إذ لا خلق غيره إلا أن يكون على القرض والتقدير والله أشأوا المصنف والمميز المحذوف قوله
تقدرا وفي الكشاف وروى أن عبد الله بن سعد بن أبي السرح كان يكسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخلق بذلك قبل أملائه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب هكذا أرث فقال عبد الله إن كان محمد
تبارك وتعالى الله فأنى يوصى إلى خلق غيره كما في قوله الفصح وقد أورد عليه أنه مخالف لما تقدمه في
الانعام من أنه رجع مسلما قبل الفصح إلا أن يكون فيه روايتان وأما القول بأن الرواية غير صحيحة لأن
السورة محكمة وارتداد ما يلدنه كما عترف به الراوي فإثم على الحديث بالرة وكونها مكتبة باعتبار
أكثرها وقد رأيت غيره ولهذا انفصل في قوله (قوله) لصارون إلى الموت) هذا من قوله بعد ذلك وقوله
لأعالمين الأسماء وأن اللام وصية التثنية وقوله ولما أتى ولد لاله على أنه لا محالة أى لآلهه
واسم الفصل ما أتى الدال على الحدوث وبه قرئ ونبتا كبد الجلالة الدالة على الموت مع أنه غير متكرر
دون ما ذكره البعث المتردده وكان الظاهر العكس لأن تأكد الموت في المعنى عائد إلى ما كسدها هو
متروك على من الجزاء من غنة كزرائكم ونقل من النسبة إلى الخطاب ولأن الموت كالتقدمة للموت
فكل من كسده كبداله وقيل انما يولد في القرنة الأولى لقادى الخاطئين في القفلة فتزول منزلة
المتكررين وأختلث الثانية لسلوع رايها وتكرس في الفرائض لأن الأذان تفاوت المراتب **(قوله)**
فعلك ولقد خلقنا فوقك سبع طرائق الخ) ارتباطه بما قبله أمالما استدلال على البعث
أو بيان لما يتجاوزون إليه في البقاء بعد خلقهم وقوله لأنها طرق الخ بمعنى أنها سبع طرق بمعنى
مطروقة من طرق العمل والحوافز أو أضع طاعتها بعضهم فوق بعض قبل فعل هذا إلا تكون السماء
الدنيا من الطرائق إذ لا يمكن فتحها فعملها من باب التقلب ولا يمتحن أن المعنى وضع طاق فوق طاق
مساو له فيندرج ماتحت الكل لكونه مطاوعة أى نسبة وتعلق بالمطابقة فلا حاجة إلى التقلب وقوله
وكل ما فوقه مثله فهو طرقة قبل وعلى هذا كل من السبع طرق فأن فوق الساعة الكريسي وهو فوق
الثوابت وظاهر أنه مثل ماتحتة أكثر الوجوه لجعله فيها آخر الأطلاق المذكور وقد قبل أنه
من جهة قوله لأنها طرق الخ لبيان أن مدارا إطلاق الطريقة على السماء فوقية مثلها عليها لا فوقيتها
على مثلها فهو تعيين أحد محتلي هذا القول وهذا مع ظهوره حتى على هذا القائل فتأمل **(قوله)**
أو ألتها) أي السموات طرق لللائكة فالطريق بفتح جمتاها المعروف ولا يابأ كون الملام لبيان ما ضاع
على الخاطئين من التمس الجسدية لانه غير مسلم مع أن الللائكة منها ما هو رايها بل بالصيل الجسم مع أن قوله
واستأن الخ قبل أن تصاد ما خلقنا السماء لأجل منافعتهم وليسنا غافلين عن مصالحهم وقوله
المكوا كب مغفوف على الللائكة وقوله فيها مهيان لكونها طرقات المكوا كب والمسي مصدر مهي
بمعنى المسير وقوله عن ذلك الخ لخلق أشادة أن الخلق بمعنى الخلق وأفراده مصدر في الأصل أو ألتها
في حكمه في واحد التامير بضع على هذا عهدى وعلى ما بعد استغراق وأفراده لما ذكرنا أو ألتها
في مقام الاضمار لا اعتنا بتأنيها **(قوله)** مهيان أمرها) هذا يابأ على الوجهين وإن كان قوله ظاهرا
في الإقوال وقوله من السماء لتأهل ظاهره على ما ورد في الحديث أن بعض الأنبياء من الجنة أو بمعنى
الصاب والمطرا ووجه اللغو وقوله بتقدير نفسه لتدريج بين متقاربين وهما التقدير والمقدار لكنه
على هذا صفة ماء أو سال من الضمير وعلى الثاني صفة أرضها وقوله بكثر نفعه ويقبل ضرورة بيان الحكمة
تقديره وفي الكشاف يسلمون معه من المضرة وعدل المصنف عنه لانه قد يضركم الضر

(تبارك الله) تعالى شأنه في تقديره وبكسبه
(أحسن الخالقين) المقدر من تقديره الخ
المدة لانه الخالقين عليه **(ثم أنكم بعد ذلك)**
لمستون) لما روى أن الموت لا محالة وذلك
ذكر التبعات التي عملت دون اسم التماس
وقد قرئ به **(ثم أنكم يوم القيمة تمشون)**
للمعاشرة والمجازاة **(ولقد خلقنا فوقكم)**
سبع طرائق **(سبع سموات لأنها طرق)**
بعضها فوق بعض طرائق العمل وكل ما فوقه
مثله فهو طرقة أو لا يملك طرق الللائكة
أو الكواكب قبلها **(وما كان)**
الخلق من ذلك الخ لخلق الذي هو السموات
أو جميع الخ لخلق غافلين مهيان أمرها
بل فصلها عن الزوال والاختلال وتذكر
أمر خلق خلق من غير ما قد رايها من الكمال
حسبا اقتضته الحكمة وتعلقها بالمشيئة
(وأنزلنا من السماء ماء) بتقدير يكثر
نفعه ويقبل ضرورة أو يقبل أمرها

من صلاحهم

القليل من الخمر الكثير كالأرض رفا لهما عند التحقيق متحد ولذا اقتصر على الصلاح في الثاني واستقر رها
شامل لما في ظاهرها كالإيهام وما في باطنها كالآثار **(قوله بالانساد)** أي انراجم عن الميتة وأرفعها
إليه إلى آخر والاستنباط الاستخراج وقوله كما كان فادري إلى الإشارة إلى أن هذه الجملة حالة **(قوله)**
إيهام إلى كثرة ماره لعدم التكرار كانت في الآيات والمبالغة في الإبعاد ناشئة من كثرة الذهب
فلذا كان أبلغ أي أكثر مما تضمن تلك الآية لا نفيها بها واحدا وهو الثور المشعر فياه غارا
ولذا عقب بقوله نحن بأنبياءكم عامين وذكر في التفسير بالمبالغة عانة عشر وجهه لكنها ليست كلها من
التشكيروا خبثت المبالغة هنا لأن المقام يقتضيها أذهول تعدد آيات الآفاق والاقص على وجهه يتضمن
الدلالة على القدر والرجوع كالعظمة المتصف بها وإذا انشد فيضير العظمة مع التاكيد بخلاف
عامة فانه يتم الصلح على العبادة والتغريب عما هو فأن فلا يترجم أنه عدل عن المبالغة لأنه أبلغ في مقامه
كما فصل في الكشف **(قوله من نخل وأعناب)** قدمهما الكثرهما وكثرة الاتساع هما والمراد
بالقوة كما عادهما وغداها وزدو عايد من الجات إشارة إلى أن من ابتدأ به لأن الزروع ليست بعضا
منها وإنما هي في خلها وقيل انها بحسبة ومنه غير ما فعلوا تأكلون وتغذا بغيره وأصوب ينزع
الناقص **(قوله أو ترزقون)** يعني إذا أكل مجازا وكناية عن العيش مطلقا فينخل غيره من ابتدائية
أو بعضية والأقل من النخل وقوله أنواع وجهه لجمع الفا كهيئة تبار تعدد أنواعها ويحصل
منهما وطعام مطوف على قوله أنواع يعني أن تفرق الجامعة للتشكيروالغذا بخلاف بقية النواصك
والدين يسير وكسرتين عدل النخل والعامه تطلقه على عمل الزبيب وكلام المصنف ظاهره
وقال المعري العربي يسمى عمل النخل دبا والحرفة السبعة وقوله في غرتها إشارة إلى تقديره ضائق
أو إلى أن الضمير لآلة المفهومة منها **(قوله)** وعما أنشأ لكم به شجرة إشارة إلى الخبر المتقدم وقدره
مقدما وإن كان التشكيروموصولة لأنه الأولى كآمر والشجرة شجرة الزيتون نسبت إلى الطور لأنه مبدؤها
أو لكثرة فاهيه وجبل موسى عليه الصلاة والسلام أي جبل عرفه لما جابه عليه وأبلى بالغن يحمل
معروف يعني اليوم العقبة وهو على من أجل من مصر وفلسطين بكسر الفاء فضاء بلد الشام وقوله
الطور للبلد أي اسم للبلد المخصوص أو لاسكن جبل وهو عرف وقيل معرب وقوله كأمري القيس
أي هو كب اضافي جبل على وفي نسخة وبعيد أي فني أضافه كافي الكشف وهو لغته وقوله
ومنصرفه أي صرف مينا سوا مكان اسم البقعة أو من العلم الأخيرة يعامل معاملة العلم كآمر
في جنات عدد لما قيل أنه هذا على الثاني وأما على الأول فمع الصرف للعلية والتركيبان لم يكن فيه
إضافة والافتكاك الثاني لا يعني مقابله **(قوله لا الآلات)** أي آلات التائب الممدود قلبيته زه من أنه
أي في كلام العرب قعلا بكسر الفاء والمؤخره ألفت تاء كآشاراله بقوله إذا فعلا أو لم يقل الحرب
رسخه هذا قول البصريين وأما الكوفيون فلا سلوه ويشولون أنه للتائب وكسر السين لغة كآبة
وقوله وفي نسخة كديعاس بالذال والسين المهملة من هوالجاء ووقع في بعض النسخ ديعا وهو غير
وبقوله فيقال سقط ما ورد على قوله من السنام المذموم ليس يمر في كاضوا عليه ولعل فالماذان
مختفان لأن عن السنامون وعن سينامالان بفتح غير متفق عليها وعن سيناء أضافوا وبأشوا من ذه
وهي تامة بفتح عين أو ووزنه فعال وهو موجود في كلامهم كقيل في الصدر ويؤيد معاني بعض النسخ
من قوله كديعاس **(قوله أو ملحن بضم اللام)** فهمز نه ليست للتائب بل للإلحاق بشرح فقرطاس
فهو كلبا ليعين المهمة والباء الموحدة وهي عسبة في الضم وهزمته منقلبة عن أو وأبى لتطرفها
بعد ألف زائدة كرداء وكساء لأن الإلحاق يكون بهما وقال أبو البقاء إنها أصلية وقوله من السين أي
من هذه المادة **(قوله بخلاف سيناء)** أي في القراءة يفتح السين فيكون مكون منصرف للآلات
الممدودة والعلية والتائب والهجاء وكيسان عمل للنفس أو لغير القدر وقوله أنليس في كلامهم

(فأسلاكه) لجعلناه ثابتا مستقرا **(في الأرض)**
وناعى في ذهبه على إزالته بالافساد
أو التصديق والتعظيم بحيث يتعدا استنطاه
(لقادرون) كما كان قادرين على إزاله
وفي تنكير ذهب إيهام إلى كثره
ومبالغة في الإبهامه ولذلك جعل أبلغ من
قوله قل أنا بين أن أصبح ماوكم غورا
نحن بأنبياءكم عامين **(فأنشأنا لكم به)** الماء
(جنات من نخل وأعناب لكم فيها)
(في الجنات قواكم كسرة) تشكيرون بها
ومن الجنات غمارها وزروعها
(تأكلون) تقبلوا أو ترزقون وتحصلون
منها فذلك طعام تأكلون يا سكل من حرقه
معاشكم من قولهم فلان يا سكل من حرقه
ويجوز أن يكون الضمير للنخل والاعناب
أي لكم في غرتها أنواع من القواكم الرطب
والنخيل والتمر والزبيب والمصبر والديس
وغير ذلك طعام تأكلون **(وشجرة)** عطف على
جنات وقرنتها بالرفع على الانتهاء أي عموما
أنشأنا لكم به شجرة **(تخرج من طيور مينا)**
جبل موسى عليه السلام من مصر وأبلى
فلسطين وقد يقال بطور سين ولا يخلو
من أن يكون الطور للبلد وسيناء اسم بقعة
أنشأها أو المركب من معاملة كأمري
القيس ومنع صرحه للتميز والهجاء
أو التائب على تأويل البقعة والآلات
لأنه قال كديعاس من السنام المذموم وهو
أزفة أو بالقصر وهو الزور أو ملحن شعلال
كديعاس من السين أو بالقول التائب
بخلاف سيناء على قراءة الكوفيين والشافعي
يعقوب فانه فعال كديعاس أو فعلا
كصبر الافرلال أنليس في كلامهم

يعني فمال بالفتح لا يوجد في كلام العرب الا اذا كرر على التلغ الا بل لكن المراد في غير هذا ما عطف فانه فيه
 كثير كزوال وصلال ووسواس كما صرحه النصارى ولا يخص بالصدر كاقيل وعلى قراءة القصر فالفه
 التانيث كذكريان لم يكن أعجميا **(قوله أي تبت محلبا بالدهن الخ)** يعني أنه على القراءة بفتح التاء
 وضم الياء من الثلاثي الذي تكون الياء المملاية والمحابة بكاء شياب يسفره والجارو والجرو وال
 وكان الظاهر ان يقدره متبسة لكنه في النسخة التي عندنا لم يبق فكله أول بفتحها لانه لا يلبس
 للدهن في الحقيقة وقوله معدية تفسر لقوله لانه الصلة تكون بمعنى الزائدة ومن فهم أنه المراد
 هنا اعترض عليه بأنه المعدية لا تكون صلة وبالعكس فالأولى الاستثناء وانما يضاف الابل للثور
 أنها ليست معلقة بالذكور وأخره لان انبات الدهن غير معروف في الاستثناء وانما يضاف الابل للثور
 ونحوه **(قوله وهو تاملن آيت بمعنى تبت)** والهمز فيه ليست تعدية عندهم من آيت آيت بمعنى تبت
 واستعمل عليه بيت زهير المذكور وانكروه الاسمى وقال ان الرواية في البيت تبت لا آيت مع أنه محتمل
 التعدية بتقدير مشغولة ويرأى بفتح تاء الخطاب بشيخ الساعدي وذوى المحاباة النصارى وقيلنا
 جميع فاطن بمعنى قيمه والظن انهم والاباع أيضا والمعنى رأيت ذوى المحاباة مقيمين حول بيتهم
 لفضاء أو طاردهم لانهم معاهد الكرم وموارد الثمن حتى اذا ظهر الخشب انقضوا من حولها لا يتقاع
 والتعويض وعلى تقدير زيتها الجارو والجرو وال من القول المنحرف ومن التفسير المستر وقيل الباء
 زائدة كقولهم لا تقربوا بآيتكم الى التهلكة ومحملاً أيضا تعدية آيت بالياء لمفعول ثان واستناد الانبات
 الى الشجرة بل والى الدهن مجازي **(قوله وقرئ على التاء المفعول)** على أنه مجهول آيت وهو كالقول
 معنى واعراب يجعل الياء المملاية لا غير وتزعم مفعول على نائب فاعل قرئ وكذا ما بعده وقيل تفسر
 ظن قراءة وقرئ ثمت من الثلاثي بالدهن بكسر الهمزة وهو جمع دهن كرماح أو مصدره كالبلاغ والدهن
 بالضم ما يصبر من السم والفتح مصدر بمعنى الصبر **(قوله عطف أحد وصى النسي)** منصوب
 بمفعول على أنه مفعول مطلق وهو اشارة الى أن الصبيح هو الادام من الماشعات على الاستعارة
 لانه اذا غرس فيه ثلوث بلونه وان كان المراد به الدهن أيضا لكن كونها موصوف زل تفسر مفهومها
 منزلة فتأثر ذاتهم ما عطف أحد ما على الاخر كقوله الى الملك القرم وابن الهمام • كآمر وقوله
 الجامع هو معنى الواو والمحافظة وبلغ بكسر الهمزة ما يدنيه والفتح مصدر **(قوله وتندلون بها)** أي
 بالانعام أي بجاليها وهو عطف تفسري وظهر بطونها لانعام باعتبار نسبة ما للبعض الى الكل لانبات
 منها على الاستخدام لان عموم ما بعده بآيه وقوله أو من العلف وهو مانأ كله الدواب وهذا ما يحمله
 التلغ لانه المتناسب لكونه في بطونها اذا لم يكن في الضرع لافي البطن ولانه ألقي بالعيرة ولذا جوزه المحقق
 وان كان لا يحتمل ما في صورة النحل **(قوله في ظهورها أو أوصافها وشعورها)** اشارة الى أن الانعام
 شامل للارواح الثابتة لا بخصوص الابل ولذا لم يذكرها وبرأى أدخل في الشعراء بطلق عليه ودخوله فيه
 غير محتاج للسان مع الشعور وما ذكرنا شاذ لبقية الشاع كالتس اعتمادا على ما مر من قصصه وقوله
 فتستقون بأعينها اشارة الى أن ما قبلها تتابع في أفعالها وتقدم الطرف للماض أو للصبر الاضاف بالنسبة
 للجمهر ونحوها كافي الكشف أو للصبر باعتبار ما أتى من الدلالة على العادة المستمرة
 ومن تبعية لانها ما لا يؤكل وقوله وعلى الانعام أي الارواح الثابتة كآيته ما بعده وهذا أيضا
 من نسبة ما للبعض الى الكل كما اشار له بقوله وقوله وقيل فانه لا يخفى لكن كلامه محتمل
 لتخصيص الانعام وتخصيص غيره بالاستخدام والمستفاد من قوله على الثاني لقوله فيكون الضمير الخ
 لان الأول بعد وقيل الأولى عدم تفرقه لان الحمل على القرين يستلزم عند المخاطبين كآيته ما بعده
 التعبير بالمضارع الدال على الاعتماد والاستمرار وقوله لانها في المجهول عليها أي دون البقر **(قوله)**
(والنائب للكل) الظاهر المناسبة والامر فيه سهل ولم يستدل بالزحشرى لكنه يفهم من سباقه

وقرئ بالكسر والقصر **(تبت بالدهن)** أي
 تبت لتب بالدهن ومصلحاه ويجوز أن
 تكون الباصلة معدية تبت كافي قولك
 ذهب زيد وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب
 في رواية تبت وهو تاملن آيت بمعنى تبت
 كقول زهير
 رأيت ذوى المحاباة عند بيتهم
 قطنا لهم حتى اذا آيت البتل
 أو على تقدير تبت تبت وتبها متبسا بالدهن
 وقرئ على البناء المفعول وهو كالقول وتبت
 بالدهن وتزعم بالدهن تفتحت الدهن وتبت
 بالدهن (ومبعض الاستكسار) معطوف على
 الدهن جار على اعرابه عطف أحد وصى
 النسي على الآخر أي تبت بالنسي الجامع
 بين كونه دهنيا وبين استخدامه
 اذ ما يصبغ فيه الماء أي يفسس فيه لا استخدام
 وقرئ وصباغ كدباغ في ديبغ (واذا لكم
 في الانعام لمعة) تفسرون بجاليها وتندلون
 بها (تستقيم جافي بطونها) من الانبات
 أو من العلف فان الذين يستقيمون منهم فمن
 قد يعض أو لا يعض وقرأ نافع وابن عامر
 وأبو بكر ويعقوب تستقيم بفتح التنون
 (ولكنهم ما متافع كثيرة) وفيها تاملن (كون)
 وأوصافها وشعورها (وهي تاملن) وعلى الانعام
 فتستقون بأعينها (ولها) وعلى الانعام
 فانها ما يجعل عليه كلال بال و البقر وقيل
 المراد بالابل لانها هي المجهول على ما عدهم
 والمتناسب للكل

فلذا ذكره المصنف رحمه الله والشعر في الرتبة من تصدق مشهوره وقوله
 ألا تخشع وتذلنم بصديق * فأنظر التوهم الاسلامي
 طرؤا وجلب الرجل مشدوده • سنية بر تحت خشي زمامها
 وجعل الابل سائقا اليوم معروف مشهوره وحى استعاره لطيفة وقد قصر قوافيها تصريفات بدعية كتقول
 بعض المتأخرين

لمن شحير قد أنقذت أعمارها • سائق بر والسراب بهارها

(قوله فيكون الضعيف في الخ) أي هو معاريج الضعيف في بعض أفراد علمه كور قبله باعتبار
 بعضه فأنزل المذكو في هذه الآية أولا مطلق المطلقات والضعيف يعولن راجع إلى بعضين
 وهي المطلقات الرجعية لكنه هنا أظهر لأن الأنعام حسب الأصل مخصوص بالابل فالاستخدام فيه
 ظاهر قيل وهو اعتراض على الزحري حيث خص الأنعام بالابل وهو لا يناسب مقام الامتنان
 ولا سياق الكلام وما جنى اليه من اقتضائه لجل انما يقتضي تخصيص الضعيفه فظاهر في القرآن
 مع اشتقاقه على نوع من البديع فتأمل (قوله تعالى صلحوا) أي بأنفسكم وأنفالكم وليس
 محاذف فيه المضاف فأقيم المضاف إليه مقامه كجمل وقوله في البر والبرص وشمر تبرجهم منها
 وبين الفلك في هذا الخاصة الدال على الممانعة في تحملها آخرت في الذكركم كونها غير عامة أيضا كما مر
 (قوله مسوق الخ) بيان لارتباطه بما قبله وهو ظاهر وقوله صلحوا منتهى أصابعهم فعداء نفسه
 وأصله أن تعدي بالباور ناداه وأضاهيه استطاعا وثيقة وقوله استئناف أي قوله فعلكم من الله
 جله مستأنفا استئنافا بآياته بقدر رسالته أمر بتأديته فكذلك لا تكمل لآلهكم غيروهي تفيد
 تخصصه بالعبادة وما كان على كل شخص السيادة كان على الله وهو يأن لوجه اختصاصه بالعبادة
 لأن عبادة الله لا تصح مع الخلط فالله يدل على الاختصاص كالمطل فلا حاجة إلى أن يقال المراد
 بعبادة الله وحده وقوله على القطف إشارة إلى أن قوله الخ هو مفعول (قوله أفلا تعقلون) أصل
 معنى التقوى الوفاة بما يلحق ثم استعمل في الخلف نفسه كما هنا وقوله أن يزل الخ هو مفعول
 المقدور بشرية الغنام وقدره الزحري أن ترفضوا عبادة الله الذي هو خالقكم ورازقكم أي عاقبة ذلك
 وهو ما لا يمتنع مما ذكره المصنف رحمه الله وفسر الملا بالأشراف لأن معناه كما قال الراغب جماعة
 مجتهدون على رأي فعلون العيون رواء والضروب حلاله وجهه فخص بأشراف القوم وأن استعمل
 بمعنى الجماعة مطلقا (قوله الذين كفروا) الظاهر أن الوعد كذا لم لأن فاعل هذه الحاقة لا يكون
 مؤمنا ولأن أشرافهم لم يشعروا لقوله ما زالوا الذين هم إذا ذلوا ويصع أن تكون للتبذير لأن المؤمنين
 بعض أشرافهم وقت التسليم بهذا الكلام لأن من أهل التبعية له أشرافا وأما الآية فتعني زعمهم
 أولئك التبعية منهم (قوله أن يطلب الفضل عليكم ويسودكم) جعل طلب الفضل الدال عليه
 صفحا للفضل فكأنه من السادة وإذا عطفه عليه عطف تضرير فألار دعليه أن الإرادة عن الطلب
 فيكون التقدير يطلب أن يطلب الفضل عليكم والمطوب هو الفضل لا طلبه حتى يقال أن تصيغة الفعل
 مستفارة للكمال فإن ما يشكك فيكون على كل وجه من أن الطلب ضيع عن الإرادة لا عنها فتأمل
 (قوله أن يرسل رسولاً) هو مفعول المنة المقدرة وهو من السياق وأما القول بأنه انما يصف
 إذا لم يكن أمر آخر ساوكن معصون الجزاء كما تفرق المعاني فليس يلزم وأن أوجه كلامهم لأن ما ذكره
 ضائفة للصدق المرد في فعل المنة لا مطلقا فانه كسائر المقاصع لم يحذف ويشد حسب القرآن
 مع أنه هنا غير محال لكلامهم كما هوهم ولذا قصر ملائكة برسلهم وقدر تفصيله (قوله ما يجنبه
 السامع) بدل من الضمير الجرم ولسبق السامع فانه لا يكون متعقبه جنة فيكون معنى السامع
 السامع بغير برة وقد جوزوا فيه أن يكون هذا إشارة إلى الاسم وهو لفظ فوح عليه الصلاة والسلام

فأنظر سائق البر قاله والزينة
 • سنية بر تحت خشي زمامها •
 فيكون الضعيف كالضعيف ويعولن راجع
 برذهن وعلى الفلك صلحوا في البر والبر
 (ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال يا قوم
 اعبدوا الله) إلى آخر القصص سوقا لبيان
 كثران الناس ما عتد عليهم من الم التلافة
 وما لحقهم من ذلها (مالك من الغية)
 استئناف لتبليط الأمر بالصلاة وقرا
 الكسائي غير ما يلزم على القطف (أفلا تعقلون)
 أفلا تعقلون أن يزل عكم نفسه فيلكم
 ويصيركم برفسكم عبادة التي لا تصحونها (فقال
 وكفر أنكم أنفسكم التي لا تصحونها)
 (الملا) الأشراف (الذين كفروا من قومه)
 لمواتهم (ما هذا إلا بشر مثكم مبدآن
 يتفضل عليكم) أن يطلب الفضل
 عليكم ويسودكم (ولو شاء الله) أن يرسل
 رسولا (الذين كفروا) (ما معناه)
 في آياتنا (الذين كفروا) (ما معناه)
 أي ما يجنبه السامع

والمعنى لو كان نيا لكان له ذكر في آياتنا الأولى وهذا الوجه وما قبلها غريباً نأق من متأخري قومه المولودين
بعد بعثته بمدة طويلة فكانوا ينادونهم من مضي قبلهم في زمنه صلى الله عليه وسلم وهذا القول صدر
منهم بعضهم ولا يلزم أن يكون في آخر أمره فالتأنيب السببية لا تعقب كما أثبتناه وقوله
ما ظلمهم به معقول على نواحي هذا يحتاج إلى تأويل وفي الكشف أي ما جعلنا مثل هذا الكلام
أو مثل هذا الذي يدعي وهو بشر أنه رسول الله وما أعجب شأن الضلال لم يرضوا للتوبة ينسروا وقد روي
للألمية بغير وقد قيل أنه قد رُتل إشارة إلى أنه لا بد من تقديره لأن عدم السماع يوجب عليه الصلاة
والسلام وبكلامه المنكسر ولا يصح للزاد أن السماع عند كاف القبول كما أفاده بعض المحققين
من شراحه ومن لم يقص على مراده قال أنه لا حاجة إلى تقديره فإن الإشارة إلى نفس هذا الكلام مع قطع
النظر عن المتضات وفي قوله من الحشدون حشده إياه إليه فم هو وجه آخر لا غبار عليه والظاهر أنه
ليس إشارة إلى التقدير بل هو قرير للمعنى فيصعد كلامه ما قد تقرر **(قوله وذلك)** أي كلامهم المذكور
على الوجهين الأخيرين من أنه لم يثبت أحداً على عبادة الله ولم يبع بشر التوبة مع وقوعه أما انكار الواقع
عناداً أو كونهم في زمان فترة فلم يسموهم وقوله ما قيل أنه على جميع الوجود لا وجهه والربص التوقف
وقوله التعدي به أو السببية فتعدي الاحتمال أو الانتظار وقوله قال ضعيف عليه الصلاة والسلام **(قوله)**
بأهلاكم لا شك أن أهلاً لا الصدوق مستلزم لشره وبسبب لاهيته وهو معنى قول الزمخشري
في فصرته أهلاً لهم فكانه قال أهلاً لهم ولو كان مراد فين لم يقبل كانه غائباً إن الزمخشري جعل
النصرة عن أهلاً لهم ولا وجه لدول المستعصه سو **(قوله)** أو أياها زما وعدتهم بقوله أنا أخاف
عليكم عذاب يوم عظيم والأهلا الأهل غيراً وعدوا به في قال أو أياها وحسن لعدم التناهي بينهما لم يسم
والمعنى جعل أهلاً لهم أي جعلهم كالأهل في المعنى على ما ذكره المصنف لا يلزم تعليق حرف جر
بمعنى واحد لتعارفها وتلك هذا أو في تقرر وقوله يدل تكذيبهم فاصدرة والبالد كذا هذا
بذلك فصرته يدل تكذيبهم لاه من الصبره وأدى عن تكذيبهم **(قوله)** بصفته مرفى سورة هود
أن المعنى متلبساً بأعنتا غير بكثره إلى الحس التي ما يحفظ الشيء ورأي من الاختلال والربيع
عن البالغة في الحفظ والرعاية على طريق التمثل وقسب تحقيقه وزول العذاب مرفوع معطوف
على أمرنا أو مجرور معطوف على الكوفة في السفينة والتوركاون الخبز وجه الأرض ومنع الماء
وقوله وحمل أي عمل التوركاون كند باب ذلك المصعبه وف وكبده على قسيلة وعين وردة علم شقة
بالشام وقيل بالجزيرة كما مرفى هود وفسر على كثره أو وجهه فالتوركاون يطلع الفير فقل معناه
أن توركاون التوركاون كان عند طلوع الفير وفيه بعد وقيل هو مثل كمي الوطيس **(قوله)** فادخل جهنم
قطع وملك تعدتها وأمر الذكر والآن يعني طاعتهم والاضافة ثانية وقوله وأنت تأ كذا
على هذه القراءة وواحد من زوجين تفسيره زوجين إشارة إلى المراد فردان لا مستفان **(قوله)**
وأهل بيتك وأمين آمن معك من قومك لأن آمن من أهلك والتفسير هو الثاني لذكرهم معهم
في سورة هود والقرآن ينسب بعضهم بعضاً والأهل كما يطلق على العشيرة يطلق على أمة الأجابة وهو المراد
بالتأني والاختلال منقطع وانما ذكر التأني هنا ولأن ذكره في سورة هود لازم ذلك المؤمن من حيث اختلافه ثم
التصريح بهم فكان ينبغي الاختصار عليه كما فعل بعض المتأخرين ولا يلزمه الجمع بين معنى المشترك
كما هو مذكور في تفسيره إجماعاً لا يخلو لا يجيء في تفسيره أنه دخل من آمن به في أهله وفي أهله يشبه قلباً
يقرب مابعد العلم من التصريح به ثم في موضعهم لاهل بعينه لا قومهم كما قيل أذهو تكلف بلافاضة
تقدير **(قوله)** أهلاً لك للكفرة وفي نسخة الكفرة وقوله الذين خلوا أمانهم مقام الضمير للتبعية على علمه
التي كما أشار إليه بقوله للهم بالاشراك وقوله بالاعمال بالانقياد بقية ما بهد ولو لم يصح ودخل
فيه هذا الطريق الأولى وقوله لاهل آمن التأ كيدات وقوله أنهم مرفقون استئناف يأتي لتبديل

أو ما ظلمهم به من الخس على عبادة الله
وفي الأخير أو من دعوى التوبة وذلك
أما من فرط غناهم أو لابسهم كانوا
في فترة متطاوله (أن هو الأرجل به جنة)
أي جنون ولا جله يقول ذلك (تربصوا به)
فأخافوا وانتظروا (حتى حين) لعله يفيق
من جنونه (قال) بعد ما ليس من علمهم
(رب انصري) بأهلاً لهم أو أياها زما وعدتهم
من العذاب (عنا كذبون) يدل تكذيبهم
أي أي وبسببه (فأوجنا إليه أن اصنع
الفلان بأعنتا) بصفته لم يفتضه أن تخطي
فيه أو بفسده على قصد (ووجنا) أو مرنا
وقلنا كيف نصنع (فأنا جاء أمرنا)
بالركوب أو نزول العذاب (فأنا التوركاون)
وروي أنه قيل لنوح إذا غار الما من التوركاون
أركبنا أنت ومن معك فلما سجد الكوفة
أظهره أمره فركب وحمله فمجد الكوفة
عن بين الداخل محال باب كندة وقيل عن
وردة من الشام وقوله بنوه آخر ذكره في
هود (فأصل فيها) فادخل فيها يقال سلك فيه
وذلك غيره قال تعالى مسلكتكم في سقر (من)
كل زوجين اثنين من كل أمي الذكر والأنثى
واحد من زوجين وقرأ شخص من كل
بالتوركاون أي من كل نوع زوجين واثنين
تأ كيد (وأهلك) أو أهلك أو من آمن
هك (الآن سبق عليه القول منهم) أي
القول من الله تعالى بأهلاً لك للكفرة وانما جاء
بلى لأن السابق ضار كجاء باللام حيث كانت
نافعا في قوله تعالى أن الذين سبق لهم مننا
الحسنى (والمتطابق في الذين ظلموا) بالدعاء
لهم بالأجابه (أنهم مرفقون) لاهل حاله لتلهم
بالأشراك المعاصي

وان كان التفتن كافيا في مثله لكن الاثر يشان التزبدل ان يكون له نكتة خاصة وفي الكشف انه قيل
انما الاشكال في اختصاص كل جمعة ولم يحسم الزمخشري حوله والجواب انه بين الفرق على وجهين
دفعه وأشار إليه بقوله وشان ماها كلمة قال هذا يعني الاستئناف لانه في حكاية المحاولة بين المرسل
والمرسل اليه واستدعاء مقام الخطبة كذلك بين وما بين في حكاية لقاءات ما بين المتأخرين لا المرسل اليهم
قاله بعضهم لبعض ونظرا باؤه على الاستئناف فالجواب من الاسلوب الحكيم اه وما ذكره المصنف
من عدم الاتصال بينهم من العدول عن الفاء الى الواو ومع ما بين من نكتة التضاد وكونه جواب سؤال
يتضح عدم العطف لكن اختاره ثمة يحتاج الى محض فالجواب غير تمام الاجابة ما في الكتب
وهو لا يخلو من الاشكال فتدبر وقوله على تقدير سؤال هو ما قاله قومه في جوابه (قوله بلقاء ما فيها)
يعني انه مضاف الى اللزوم ولما يلقونه بكواركة اي جوار الله في مكة والى المفعول على ان الاخرة
عبارة عما فيها كما اذا اريد بالآخرة المعاد او المراد بالآخرة الحياة الثانية توجه الى انهما مبطونة واحالة
بتقدير قد وهو ابلغ معنى لا فائدة الاشارة الى من احسن وهو اقوى في الذم وقوله والعائد الى الثاني
منصوب محذوف والقاصلة ترجمه (قوله واذ ابراهيم بشرطه) كذا في الكشف ورده اوجبان بأنه ليس
واقعا في الجزاء بل بين ان خبره وجعلها جواب القسم على القاعدة المشهورة ولو كان جوابه صدر بالفاء
عند من اجازها وغاية ما يعتد به بأنه تسع في العبارة لظهور المراد اذ اراءه ما سادست جواب الشرط
كأن تسع في جعل اذ جوابا وانما الجواب بجهة انكم الخ وهذا عناء القاض وسلامة الامر لكن ترجمه
ان القسم غير مذكور وتقدره انما هو لما اكيد وقوله اي بعدكم انكم اي انكم ويجوز ان لا يقدريه
سوف كونه خيرا وقوله مجزئة الخ ما ذكره فيهم من خوى الكلام (قوله وانكم تكرر بالاول)
للقبح كبروا التاكيد ولما بالغ في التشديد والكسر والتضيق وخبره محرجون واذا متعلقة به واذا كان
مبتدأ خبره الطرف فاجله خبر ان الاول والفعل المقدر وقع وقوله وما بالشرط هو اذا وفي الوجه
المتقدم هي ظرفية وهو جاري هذا الوجه ايضا والجلية يعني اذاع شرطه ما وجوبها وقوله اي انكم الخ
بيان لما قبله على التساوي للشرط المرتب وقوله ويجوز الخ وتقدره انكم متعون واذا متعلقة به وهو اختيار
سيبويه وقوله لان يكون أي خبر انكم الطرف لان طرف الزمان لا يتغيره عن الحاشية الا بتأويل بل كان
يقدر ان يشكوا وانما ابراهيم وهو خلاف الظاهر (قوله اي بعد التصديق والوصية) يعني ان فاعله خبر
مستتر عما سلكوا كفهمه من السابق ولما تعدون بيان فهو متعلق بمقدركم كذا في اي البدل المذكور
كان لما تعدون وليس متعلقا بالاستئذان لا يصح تعلق الجاهل به على الصحيح وكلامه بعده مصرح بخلافه
فلا يصح جعله عليه تشبها بخبره يرضى الصلة كما في المعنى ولما كان المين مفسر للصدر المستتر فسر
بقوله اي بعد ما تعدون لانه ما لم معناه لانه فاعل واللام فيه زائدة لان ساقه وسيلقه بانه لكنه ذهب
الى بعض العرنيين ورده بان اللام بعد ما تدانها في الفعل (قوله فكأنهم لم يأتوا الخ) اشارة الى
ما قاله الزبيح وغيره من الصاع من انه في الاصل اسم صوت كلف للتضخيم وليست مشتقة وقوله فاعله هذا
الاستبعاد أي أي شيء هذا الاستبعاد كقوله تعالى ما جنبه وهو امر تقديري وما قيل ان اصله الذي
لحق منه الموصول لوجه لا تركابه الحذف من غير ضرورة به (قوله وقيل هي ايات بمعنى البعد)
هذا قول الزبيح رحمه الله وهو على القول بان أسماء الافعال لها محل من الاعراب وقيل ان ما ذكره الزبيح
بيان لحاصل المعنى وفيها اكثر من اربعين لغة منها ما ذكره المصنف من القراءات وقوله منون للتكبر
كأن في غريم من أسماء الافعال فان ما تون منها تكرر وما تون معرفة وقوله وبالضم متون على انه جمع هيبة
كبضة ونيان وقد قيل انه مرفوع على الفاعلة أي وقع بعد وليس شيء كقولهم نصبه على الصدرة
وهذا منقول عن سيبويه وما وقع في بعض النسخ هيبة ما جدها الثانية من غلط النسخ وقوله تشبها
بقيل أي في مجزئة البناء على الضم وقوله على الوجهين أي التويز وعنده وقوله وبالسكون الخ

وحيث استوفى في تقدير سؤال (وكذا وا
بلقاء الاخرة) بلقاء ما فيها من الثواب
والعقاب او مجادهم الى الحياة الثانية
بالبعث (واثر فاعله) ونعتناهم (في الحياة
التي) بكثرة الاموال والاولاد (ما هذا
الاثر مثلكم) في السفة والمال (يا كل
مما كان منه وشرب ما تشربون) تقرير
للمثالة وما خدريه والعائد الى الثاني
منصوب محذوف او مجزئة مع المجرر
لدلالة ما قبله عليه (ولان اطلعتم بشر ما مثلكم)
فما ابراهيم به (انكم) انما لسرون) حيث
اذلكم انفسكم واذ ابراهيم بشر ما مثلكم
قالوهم من قومهم (اي بعدكم انكم اذ انتم
وصكنتم ترابا وعظاما) مجزئة عن الضم
والاعصاب (انكم محرجون) من الاحداث
او من العلم فارة ترى الى الوعد وانكم
تكرر بالاول كسبه لما لحال الفصل بينه وبين
خبره او انكم محرجون مبتدأ خبر الطرف
المقدم وفاعل الفعل المقدر جواب الشرط
والجلية خبر الاول أي انكم اخرجكم اذ انتم
او انكم اذ انتم وقع اخرجكم ويجوز ان يكون
خبر الاول محذوف لدلالة خبر الثاني عليه
لان يكون الطرف لان اسم حاشية (هي ايات
بعد التصديق والوصية) لما تعدون
او مصداق تعدون واللام البيان كما في حيث لا
كانهم لم يأتوا بكلمة الاستبعاد قبل فاعله
هذا الاستبعاد فاعله وعلل هي ايات
بمعنى البعد وهو مبتدأ خبر ما تعدون وقيل
بالفتح منون للتكبر والضم متون على انه
جمع هيبة وغير متون تشبها بقيل والكسر
على الوجهين وبالسكون على لفظ الوقت
وبالدال التامه

إشارة إلى ما للقرآن من الطريق فيها الوقوف بالآيات مكملات وبالله تشبهاً ثمة الثابت لا أساساً للرمز
 كما قيل (قوله أصله ان الحياة الاحيائية الدنيا) يعني ان الغيبر ليس الشأن بل للصلاة والغيب يعود
 على متأخر موافقها النصرة منها ذاقس بانظر كما قال الزحشرى هذا غيب لا يعلم ما يعنى به
 الايمان يؤمن بالله وأصله ان الحياة الاحيائية الدنيا ثم وضع في موضع الحياة لان الغيبر يدل عليها ومنها
 ومنه • هي النفس تحمل ما جلت • وهي العرب تقول ما شامت قال ابن مالك وهو من جمل كلامهم
 لكن في تشبيهه ضعف لا يمكن جعل النفس والعربيدون وتعمل وتقول خبرين وفي الغنى ان في كلامه
 أيضاً ضعفاً لا يمكن جعله ضمير النصرة وأورد على كونه مفسر بالغبر ان الغبر اذا كان مضاعفاً وموصوفاً
 عاذه عليه الغيبر باعتبار قد مضى تقدير ان حاشا الدنيا الاحيائية الدنيا فليس مما ادال زحشرى
 انه عاذه على الخبر بل على ما دل عليه السياق وليس بشئ لانه في الحكم ابتدأ الكلام ليس فيه ما يدل عليه خبر
 الخبر ولا لا يجعل عاذه اعلى ما قبله من قوة وأثر فقام في الحياة الدنيا والغيب وقد يعنى على الموصوفين
 صفته وقوله تشبهاً لظهورها عندهم لا ذاهم لهم غيرها (قوله كقوله هي النفس ما جلتها تفصل)
 فاعلم • ولله اعلم بخبر وقد قيل • قل عليه انه يحتمل ان يكون النفس بدلا من الغيبر والجله خبر
 أو هو ضمير الشأن وأما على هذا فالغيب مفسر للضمير كافي التسهيل وليس من قبيل شعرى شعرى كما هو
 لأن المراد ان هذا شأنها كقوله

فقلت لها من كل مقيمة • اذا اوكلت ومالها النفس ذلت

وهذا معنى قوله في الكشف ان المعنى النفس النفس لانه لا يصلح الثاني حسنة تقصيرا والجله بعدها
 بيان بل الغيبر راجع إلى المعهود في أشرا له ثم أخبر بما بعده كما في قوله هذا أن قوله تعالى (قوله
 يؤمنه لاجل الله الحياة) يعني الغيبر عاذه اليها فيهم بهما من نفس الحياة لئلا يخلط ما قصده
 من نفي البعث ومنه قتل خاشان قاله كثر من شعرى وقوله وبعضها يعنى المراد بالحياة ما ذكر
 لاحداً أخرى بعد الموت لقوله وما نحن بمعطين ولا يصح الغيبر من الجميع على أن المراد بالموت العدم
 قبل الوجود أو الحياة بقا الاولاد وعلى أنهم قالون بالتباعد كسأنى في الحاشية بعده وقوله بمصدق
 لانه معنى الايمان بانى صلى الله عليه وسلم والمتفق بالباء (قوله بسبب تكذيبهم) يعني ما مضى
 والباسمية ويصح أن تكون بديلة أو آية كما مر وقوله عن زمان قليل يعنى أن قليلا وكثيرا يقع صفة
 الزمان ويحذف ويستغنى به عنه كقرب وقدم وحديث وعن الجياورة يعنى بعدها وصلة يعنى زائدة
 لأن الزائد ما كان معنى الحشر والمحمل وهو لا يقع في كلامه تعالى اذا لا تدفعه لا يخلو عن فائدة كالتأكيد
 وتحسين اللفظ منعا من الاطلاق عليه اجلا لا كلامه تعالى عنه وان كان زائدا بالنسبة لاصل المعنى
 المراد ولهذا ذهب بعضهم إلى أنه لا زائد فيه أصلا قصده وجوده آخر كما جعلت ما هنا تامة وقيل يدل
 منه أو موصوفة والجواب الجواب ويرتفع فيصبح وان كانت الام لا تدفعه لا يخلو عن فائدة كالتأكيد
 بتقدير دل عليه الكلام كتنصير أو نصيح ويصح معنى بدخل في وقت الصباح ويكون مع وجوده
 المراد هنا (قوله واستدل به) أي ذكر السجدة لأن الملهة قام صالح لا قوم هو فانهم أهل كوكبا
 برجع عاتية كما صرح في غيره هذه السورة ومن فسروهم قال ابن جرير بل عليه الصلاة والسلام صالح بهم
 مع الرح كجاري في بعض الآيات والمراد بالصحة المقبولة الهاتلة كما في قوله
 صاحب الزمان بأهل برك مقيمة • عزوا تشبها على الاذنان

(قوله بالوجه الثالث) يعنى الحق يعنى الثالث الحق والمعنى أنه لا دفع له وانما كان يعنى الوعد الصدق
 فهو ضد الباطل ويصح أن يراد بالوجه يعنى وعده لا لا جواب على الله عندنا (قوله شههم
 في مدارهم بشناء السبل) السبل معروف وشناء جملته أي ما يصلح من الورق والعبدان البالية وغناه
 القدور بده ويستعار لما يذهب غير معتبه وبالله إشارة المنصف رحمه الله ويجوز أن يكون تشبها بالياء

(ان عن الاحيائية الدنيا) أصله ان الحياة
 الاحيائية الدنيا فاقم الغيبر مقام الاولاد لانه
 الثالث عليها جذرا عن التكرار وشعارا بان
 تعين ما من عن التصريح بها كقوله
 • هي النفس ما جلتها تفصل •
 ومثناه لاجل الله الحياة لان ان تأتي
 دخلت على هي التي في معنى الحياة لانه على
 الحس فكالت مثل لا التي تبقى ما بعدها نفي
 الحس (توت ونحي) موت يعني ما بعده
 (وما نحن بمعطين) بعد الموت (ان هو) ما هو
 (الارجل اقترى على الله كسأنى) فيما يقصده
 من ارساله أو يقينا بزمان البعث (وما نحن
 بمعطين) بمسئلتين (قال رب انصرني) عليهم
 وانتم منهم (بما تكذبون) بسبب تكذيبهم
 (ماي) حال محفل من زمان قليل وما صلت
 لتوكيد معنى القلة أو صكر موصوفة
 (البعين نادعني) على التكذيب اذا عانوا
 العذاب (فاخذتهم الصصة) صفة جبريل صاحب
 عليهم بحصة هاتلة تصدعت منها قلوبهم فأنوا
 واستدل به على أن القرن قوم صالح (بالحق)
 بالوجه الثالث الذي لا دفع له أو بالعدل من الله
 شكر ولا خلاف يعنى بالحق أو بالعدل الصدق
 (فجعلناهم شفاء) شههم في مدارهم بشناء السبل
 وهو جيله

وسال به الزاوي اذا هلك استعارة تنبيه كقاربه العناء والامار بالمهلة كالحال لا لفظا ومعنى
(قوله يحتمل الاخبار والعناء) العندة القرب والهلاك وقوله كما كرم وفرح والمعارف الاول
 في الاول والثاني في الثاني والمصدر يكون بعد او بعد اكرشودش وهو منصوب بقدراي بعد او بعد
 والاخبار بعدهم من رمة الحسن كل خبرا والعناء والعناء بذلك والمراد انهم مستوجبون العذاب فقوله
 بعد بضم السين او كسرهما لكن في قوله لا يستعمل اظها را هنا لان في جواب حذف عامله عند سيبويه انما
 ذكره في بياننا كان دعائنا كاصحح في الدوامون في كلامه اطلاقا في محل التقيد وقوله اظهارها
 من اضافة الجيفة للموصوف اي لا تستعمل مظهرة **(قوله لسان من دعي عليه)** او من اخبر بعده
 وفي الاقتصار على الدعاء اشارة الى ترجمته في متعلقة بمجذوف كافي مقابلة والتعليل بان ابيادهم
 كلهم كما تنزف الطين بالمشق وقوله يعني قوم صالح عليه الصلاة والسلام فيه اشارة الى ان الدليل
 على ان القصر السابق قوم صالح غير صالح التعويل وقوله قوم من خزينة الاستغفار يعني انها زينت
 في القاعل لتاكيدا للاستغفار المستغفار من التكرار الواقعة في ساق النقي وشعيرستان خرون لانه باعتبار
 معناه **(قوله متواترين)** اي متتابعين فخرافدا واختلاف اهل اللغة في معناه بعد الاختلاف في لفظه
 هل هو مصدر او اسم او اسم جمع فقبل انه التتابع والتوالي مطلقا وقيل تابع مع ضل وعله كما اختاره
 الحريري في الدرر واتساعه على الحال كما اشار اليه بقوله متواترين وقيل انه مسفة مصدر مبدؤ
 اي ارسلاتني وقيل مصدر لارسلناه يعني واترنا وقوله والثناء اي الاولى بدل من الواو كافي تجاء
 ونحوه وهو كثير والدليل عليه الاشتقاق وكثرة فعل في الاسماء ونفعول كديجور دون تفعل وتفعول
 كافي في قولهم لارسلناه وكما لاه بل فيه ويقور بمعنى الوفا وقوله انه مصدر ظاهره في القراءة
 الاولى ليس مصدر مع انه قبل به كالمز وتكلمه دعوى واكف التاثير في المصادر وكثرة تفعل عليه غير تام فظاهر
 ان يقول على ان الله لا لالحاق كاري لكن اكف الحاق في المصادر وادارة وقيل انها لا توحده
 وقيل انه عليه ترويضه فعل وديانه لم يسمع ابراسر كانت الارباب على راءه وهي قراءة اي عسرو وابن
 كثير وقوله يعني الموازنة اراد انه حال من ضمير املتحق فوعلى ظاهره وان كان حال من المفعول فغنى
 مناسحة ولذا وقع في بعض النسخ المتواترة اي الرسل المتواترة وهي أظهر **(قوله اضاف الرسل)**
 اي في قوله رسلنا ورسلها لما ذكر ولان الاضافة للملازمة والرسل ملائم للرسل والمرسل اليه وقوله
 لم يبق منهم الاحكاميات يحرمها بالبناء المجهول مخفف من الحر وهو حديث البلي يعني انهم فنوا لم يبق
 الاخبارهم ان خبرا وان شراً

وانما المراد حديث بعده • فكان حديثا حسنا لمن وحي

قبل وهو رد على الزحرفي في دعوى تعين المعنى الثاني اي كونه جمع احدىة للارادة هنا فان الاول صحيح
 كالابتنى ولسنا انما اختاره لانه ان سبعا نقيس كالاينى **(قوله وهو اسم جمع للحدث)** تبع فيه
 الزحرفي وقدره ان اصطلاحه ان يطلق اسم الجمع على الجمع الذي ليس بشيئ كاسم المصدر المصدر
 غير القياسي لاعلى ما اصطلح عليه الصائغ انه ما دل على الجمعة ولم يكن على شي من اوزانها وليس اسم
 جنس يعني فلا رد عليه ما قاله ابو حنبل من تخلصه بان افعال ليس من ابيته اسم الجمع فالصواب
 انه جمع حديث على غير القياس وان كون الاحدوة افعلا مستغنى باختصاصه بالتثنية والاصح ان هو الاكثر
 وقد ذكر بعض ائمة اللغة انه ورد في الحديث كقوله • فاجبنا احدىة لوزنهما • فذكر
 وقوله بالان التبع مرتفعها والكلام عليها في سورة في اسرائيل وهو ريدل او عطف بيان وتضمن
 لاختوة للاشارة الى تبعته في الرسالة **(قوله وجبة واضمة لمنه)** لان السلطان يطلق عليها
 فاعطه حثتظاظهر وقوله واضمة على انه من امان الا ان لم يكون لازما ومتعديا فمفعول منتهى لانه شأن
 الواضع ولا زمة وفيه ايعا الى جواز كونه من المتعدي فان اريد به الصاي يكون من ذكر بعض الافراد

كقول المرسئله الزاوي عن ذلك **(قوله بعد)**
 لقوم الظالمين فيقتل الاخبار والاداء بعد
 مصدر بعد اذا هلك وهو من المصادر التي
 تنصب يا فاعل لا يستعمل اظها را واللام
 لسان من دعي عليه بالبعد وضع الظاهر
 لسان من دعي عليه بالبعد وضع الظاهر
 موضع ضميرهم للتعليل **(ثم انشا)** ما من يعلم
 قروا اخرين يعني قوم صالح ولو لم يثبت
 وغيرهم **(ما سبق من ائمة)** لاجلها الوقت
 الذي قبله لا كما من مزيدة للاستغفار
(وما سبق من ائمة) لاجل **(ثم ارسلنا رسلنا)**
 تدرى متواترين واحد بعد واحد ولو لم يثبت
 وهو القدر والهاء بدل من الواو كوني
 وتيقروا لالفتاين لان الرسل جليلة
 وقروا ابو عمرو ابن كثير بالتون على انه
 مصدر بمعنى الموازنة وفي حال **(كلمة)** ائمة
 رسولا كندوة اضاف الرسل الى الرسل لان
 الرسل ومع الجوى الى الرسل لان
 الذي هو مستأد اليهم **(فانينا بضمهم)** هنا
 في الاحكامات وجعلناهم احدىة والجمع
 في الاحكامات يسر بها وهو اسم جمع للحدث
 او جمع احدىة وهي ما صنعت به فلها
(فبعد) لقوم لا يؤمنون ثم ارسلنا موسى
 وانه هرون با ناسا **(الايات التسع)**
(وسلطان مبين) وجبة واضمة لمنه
 ويجوز ان يراد به الصا

بعد ما منه لتفرد بلزاي كانه شئ آخر واله أشار بقوة وأقرادها وقوله ما أفكته البصرة أي ما لبسته
من الخيال وهو من قولهم أفك عن رأيه إذا صرف عنه كالي الأساس والمراد بجراسه استراحت موسى
عليه الصلوة والسلام أو غفحه كجمر والراهب الكسري رسل الدول وقوله وأن راديه الميزان هو عكس
تفسيره الأول وإذا راديه الميزان فهو من مذهب المتقدمين في الماسد قد تفرعوا على ما كلف
الصقة على الصفة مع اعتقاد الذات أو هم من باب قولهم رسل راجل والصفة المباركة حيث جرد من نفس
الآيات سلطان معين وعلف عليهم بالقوة وأقراده حيث تلافاه مصدر في الأصل أو لتأخذهما في المراد
وقوله فأنما بيان لإطلاقه ما عليها (قوله عن الإيمان والتسابة) لأنهم سادوا فرعون وملائكة ذلك
كأمر به في آيات آخر قوله فقل هل إلى أن تركي وأهديك إلى ربك فعننى ولا أتبعه أنهم ما طلبا منه
خلاص بنى إسرائيل ليذهبوا معه إلى الشام لأنهم ذكره أتدري بما في القوة وأهتما ما خلاصهم من الأسر
فدعوى أنهم المراد لا ما ذكره المصنف رحمه الله من كماله لا والارسل بالميزان لم يكن ذلك وقوله
بعده فكذلك هو ما تفسيرها وعدم إجابة سؤاله بالنسبة الأسكار ظاهرا وقوله متكررين أو متطاولين
بالنبي والقلم فالقول معنوي (قوله الشر) يطلق على الواحد وحده لانه اسم جنس والمثل
في الأصل مصدر وقد تباو جها قوله لبشر ربنا وعباد أمثالكم فلذا في بشر وأردمئل وهذا
هو المحص وأما الكلام في المرح لتنته الأول وأفراد الثاني وهو الإشارة بالآلة إلى قلمه وأقرادهما
عن قومهما مع كثرة فهمهم واجتماعهم وشدة عقابهم حتى كانوا على واحد وهو أدلى على ما عونا
(قوله بأن قصارى شبه المتكررين) أي أغنيها وأعطاهم التكرار منهم كما عرفت في الآيات السابقة
والحقيقة البشرية والإنسانية وقوله متباينة بمعنى متباعدة والاقدام جمع قدم وهي معروفة وتبين
الاقدام كأي من التفاوت فيما بينها والمراد تفاوت ما يجعل الله لأمر ذاتي كآتبعه الحكيم كما جاز
وكأثر متعلق بقوله يمكن وقدم لانه دليل لما بعده وأغنيا بالوجه جمع غنى ومنه وبين أغنياه فقبس
وعادله بمعنى أقامه والارادة كلمة انتقاة كالعائلة وقوله أغنياه من التعلل تكونوا أغنياه فقبس
ملهمة بحرفة وهذه مرة من مراتب النبوة يعلم من آياتها الشان غيرها كقبسهم موسى فلاترهم
أن ما ذكره لا عيب المدعى واله أشار بقوله فسدركون الخ (قوله واله أشار بقوله الخ) لانه كما قال
الراغب تبيعه على أن الناس متساوون في البشرية وأما يتفاضلون بما يقتضون من المعارف الجليلة
والاعمال الجليلة وإذا قال بعده موسى إلى تنبيه على أن بذلك تميزت عنكم (قوله خادمون تفضلون
كالعباد) قبل في عبادون استعارة تسمية شاع على أنه مجاز في معارف القصة وإن صرح الراغب
أن العباد بمعنى الخدم حقيقة وفي الكشف أنه كان يذو الألهة فاذي الناس العباد وأن طاعتهم له
عبادة على الحقيقة واعترض عليه بأن الاسناد إلى حقه بأياه والتقليد خلاف الظاهر ولذا لم يبرز
المصنف رحمه الله على هذا الاحتمال مع كونه مضيقا ومهم من وجهه بأنه لم يثبت عند المصنف وقوله
أراد بكم الإله ليس قطعي فقه وقد ذكر المصنف رحمه الله أن بنى إسرائيل كانوا مؤمنين والقرآن بأنه ليس
بوجه إذا دعاه الألهة صرح به المصنف وكون بنى إسرائيل مؤمنين لا ينافي إذا دعاهم طاعتهم لعبادة
لا ينافي ضعفه فإن هذا المفاضل لا يستكر إذا دعاه الألهة وأما ينكر عبادة بنى إسرائيل له أو كونه يعتقد
أو يدعى عبادة لهم وكونه ليس بثبت محال صفة (قوله فكانوا من المهلكين بالقرن في جوف قرن)
التعقيب لآلة لأن المراد استكم عليهم بالأهل والأولاد والفاخص السببية أو هملوا استروا على التكذيب صم
التعقيب باعتبار آخر وهذا أو ليصل العزوفه وقرن كقنطريدين مصر ومكة قرب الطور واله
يضاف جوف القرن وللعرفه التبرغ بال (قوله لم يزل بنى إسرائيل الخ) ليدركون عليه الصلاة
والسلام لأنهم زلت بالطور وهو غائب لكونه خلفه في قومه والرياء بالنسبة لموسى عليه الصلوة والسلام
وفي الكلام مضاف مقدرا أي قوم موسى وضمير عليهم عام عليه بقرنة الجعية وأنها هم من ذكر موسى

وأقراده لأنهم أتوا الميزان وأتموا ما ملكت
بهم ميزان شتى كقوله حاجته ونفقتها
ما أفكته البصرة وأخلاق العروا فقبس
العيون من الجبر يضمر صاحبها وسرنا
ومصدرها شعبة وشعره خضر اشمرة وروشا
ودلوا وأن راديه الميزان وبالات الجحج
وأن راديه الميزان فأنم آيات النبوة ووجه
منه على ما بعده النبي صلى الله عليه وسلم
(الفرعون وملائكة فاستكبروا) عن الأيمان
والتسابة (وكانوا قوم عاقلين) متكررين
(فقالوا أنؤمن لبشر مثلنا) في البشر
لانه يطلق الواحد كقوله بشر أسوا كما يطلق
الجمع كقوله فأتوا من البشر أحد أولي
الفضل لانه في حكم المصدر وهذه القصص
كأثر تشبه بأن قصارى شبه المتكررين النبوة
فما حال الأبياء على أصولهم لما يشبه
من السامية في الحقيقة وقصد يظهر
للمستبصر بأن تأمل فاذي القوس البشرية
وإن تشاركت في أصل القوى والادراك
لكنها متباينة الأقدام فيها وكأثر في سبب
الانسان أغنيا لايه وعلمهم الفكر رادة
يمكن أن يكون في طرف الزيادة أغنياه من
التعلم والمتشكر في أكثر الأشياء وأغلب
الأحوال قد تكون ما لا يدرك غيرهم ويعلمون
حالا يتهم إلى علمهم واله أشار بقوله تعالى
قل أنما أنا بشر مثلكم موسى إلى أنما المهكم
هو الواحد (وقوله هما) يعني بنى إسرائيل
(لنساء بادن) خادمون متفاضلون كالعباد
(فكذلك هوها فكفوا بن المهلكين بالقرن في
جوف قرن) ولقد تناهى موسى الكتاب التوراة
(لهم) لعل بنى إسرائيل ولا يجوز عود
الشيء إلى فرعون وقومه لأن التوراة نزلت
بعد اغترافهم

قائم زائد وهو من حاله يعني أصره بعينه كراهه يعني أصاب رأسه وركبه ضربه بركبه (قوله
 وصف ماؤها) أي البركة الشاي بالعين والتمزج المستر أو انشراح الصدر من التزج وأصل معناه
 التباعد ثم استعمل في العرف لتفريق البسائين ونحوها وقيل مكان نزله من الرضا والراخين
 لأنه يكون غالباً مبتدأ بعد عن العمران وليس بخطا كما زعمه الحريري وصاحب القلموس كما قلناه
 في شرح الدرر (قوله نداه) يعني أن النداء والخطاب ليس وضعهما فيه على ظاهرهما الاختلاف في رتبتهما
 وهو كذلك سواء جازي خطاب المعلوم أو لا لأن تعلق التحيز لا اتفاق لا يجوز فليس نعمة اعتراضه وقد غفل
 عنها المصنف كما هو (قوله قد يدخل تحت عيسى عليه الصلاة والسلام دخولاً أولاً) قاله
 وكان يقول لهؤلاء أولاً بالجملة واختار القول كثيراً وانما صرح بدخول عيسى عليه الصلاة والسلام دخولاً
 أولاً ليعتبر اتصاله بما قبله بخلافه على الحكاية فإنه لا يدخل في منطوقه وانما يدخل التزاماً لا تداً به
 (قوله أن يكون ابتداء كلام الخ) بالعطف بأول الفاصلة أي من غير تقدير فهو استئناف يحوي
 أو يأتي بتقدير هل هذه التهمة مخصوصة بعيسى عليه الصلاة والسلام أو لا وهو معطوف على ما قبله
 في الوجه الأول وقوله لم تكن خاصة أي بعيسى عليه الصلاة والسلام خاصة وصكونها من قوله
 أو ناهي الخ وقوله واختصها على الربانية أي اختصاصها على تركها واختلافها والرفض للترك لفظاً
 ومعنى وقوله إباحة الطبائع إشارة إلى أن الأمر لإباحة والترفيه على أن المراد بالطبائع تاذر المصنف
 واعترض عليه بأنه يحتفل أن يراد بالطبائع محل والأمر بتكليفه في الاستحباب وزنه بأن السباق
 يقتضي الأول ويؤيد تعقيب قوله أو ناهيها كأي الكشف يعارضه قوله أو ناهيها ما دللنا من مرج
 ماذر لمعترض وفي نسخة يكون في أو ناهيها أي ابتداء كلام مع النبي صلى الله عليه وسلم أي قلنا
 باجداً ناقلاً للرسول الخ فهو معطوف على ما قبله وهو مع ماذر كلام واحد وهو جواب سؤال المقدر كما مر
 قبل وهو الوجه ثامن (قوله أو كنه الخ) معطوف على قوله ابتداء كلام وقيل على قوله نداه وفي نسخة
 بدون أو وهو تميم لقوله اختصاصها على الربانية التي ابتدئها الناصري والأصح في القسم الأول وهو متصل
 مستند عاقبه لا ابتداء كلام والتقدير أو ناهيها وقلنا لله أبداً أي أعلنها ما أن الرسول عليهم الصلاة
 والسلام كلهم هو خطبوا بهذا فكلامهم هذا على تقدير وجود العطف ويحتمل أن يكون حالاً
 أي يوحى إليهما أو تأتينا لهما وقوله لما ذكر كلام فيه زائدة للتقوية وهو متعلق بقوله كنه وعيسى
 أيضاً متعلق به ولا يبرزه على حرفي جـ بمعنى يتعلق واحد كما هو حتى يقال أن الجمل الثاني متعلق بذكر
 مع أنه أو ورد عليه أن الحكاية له ما لا يجد بان يكون كنهاً لها أو هي إليها ودخول عيسى عليه الصلاة
 والسلام أو في طريق الوحي لا الاقتداء فظهر أن قوله ليس من شأنه كنهاً كذا يكون المعنى حكايته
 ما ذكر لعيسى كما هو ولقد يتصل متعلق به أيضاً (قوله وقيل التذاه) أي لعيسى عليه الصلاة والسلام
 وهو معطوف على قوله نداء وخطاب لجميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وقد قيل أن ضمير الجمع أيضاً
 لتبناي الله عليه وسلم تغليباً لمرثته الله به وواقع في شرح التلخيص تعال الرضى من أن قصد التعظيم
 بصيغة الجمع في غير ضمير التكلم يقع في الكلام القديم خطأ لكنه في كلام العرب مطلقاً في جميع
 الألسنة وقد صرح به تعالى في فقه اللغة وكان فيه شبهة عندى لكونه من الإباحة حتى وأتت في كثير
 من كلام القدمين ولولا خوف اللبس لا وردت لكن القول ما لا يحصى غلب من القلة ما عاظ
 بالحق (قوله والطبائع ما يستلذه) فالأمر للإباحة والترفيه وإذا كان الحلال فهو وتكليف كما مر
 وقوله الحلال الخ في الكشف الرزق حلال ووصف وقوامه الحلال الذي لا يصح الله فيه والصافي الذي
 لا يصح الله فيه والقوام ما عكس النفس ويحفظ العقل انتهى لأن فصلاً اسم آفة فالمراد به وقوام
 الأنسية وهذا تقسيم للرزق أما القسم الأول منه فظاهر وأما الثاني فأخص من الأول لأنه حلال لا ينعى
 عن حقوق العبودية وأما الثالث فخصاً والكفاية وهو أخص من الثاني فقوله الصافي القوام مستفان

وصف ماؤها بالذلة الجامع لأسباب التزج
 وطبائع المكان (أي بالرسول كما ومن
 الطبائع نداء وخطاب لجميع الأنبياء لا على
 أنهم خطبوا بذلك دفعة لأنهم أرسلوا
 في أزمنة مختلفة بل على معنى أن كلامهم
 هو طبع في زمانه فدخل تحتهم عيسى
 دخولاً أولاً ويكون ابتداء كلامه خاصة
 على أنه شبهة أسباب التلذذ شرع قديم
 وأن إباحة الطبائع لا تنسب شرعاً
 واختصاصها على الربانية في رفض الطبائع
 أو كنهها لذكر عيسى وأتمه نداء ما زعمنا وقيل
 إلى الرتبة الثانية بالرسول في تارة ما زعمنا وقيل
 التذاه ولفظ الجمع التلذذ والتعظيم والطبائع
 ما يستلذه من المباهات وقيل الحلال الصافي
 القوام الحلال ما لا يصح الله فيه والصافي القوام
 ما لا يصح الله فيه والقوام ما عكس النفس
 ويحفظ العقل وأعمالها فانه المقصود
 منكم والواقع ضد بكم

والأول أظهر وعلى الوجهين هو استعادة تعيلية مبنية على التشبيه لكن وجه التشبيه مختلف فيما كذا قرره
 شرح الكشف ويصح أن يكون استعادة قصر محبة أو مكتبة والجامع الفظة والاستعلاء منه وقوله
 إن ما تعلمهم شاة إلى أن سامو صولة لا كلفة وقد جرت زنها أن تكون مصدرة (قوله يا من) فهو مال
 وقوله وليس خبره إلى أي علم إلى أي اسم وليس خبره إلا أن الله ما تعلمهم المال والبنين فلا يعاب ولا يشكر
 عليهم اعتقاد المذنبين كما يشبه الاستفهام الإنكارى وقد قيل عليه أنه لا يعد أن يكون المراد ما يجعله
 مددا فاعلمهم في الأثرة ليس المال والبنين بل الاعتقاد والعمل الصالح كقوله يوم لا ينفع مال ولا بنون
 إلا من أتى الله بقلب سليم وبذلك خلاف الظاهر فلا يعمل عليه دون قرينة وأنه بعد تعلق الامداد بهم
 فإن المناسب أن لا يذكر المفعول على معنى تختم غنة أو تفعل الامداد وفيه نظر وقوله فإنه أي الحسان
 المتعلق به (قوله والراجع محذوف) أي العائد من الخبر وهو قوله بقرينة ذكره في الصلة إلا أن حذف
 منه قبل وقيل الرباط الاسم الظاهر وهو الخبرات وهو مذهب الاخفش وأكرامهم عطف تفسيري وقوله
 بل هم كالبنات من حل قوله لا يشعرون على أنه ليس من شأنهم الشعور لأنه لا يخفى والمباركة في الخبر الجارية إلى
 ما هو خبرهم وقوله وكذلك أي قرئ وقوله فيما أي في سرع ويسارع والمتهب المال والبنون وقوله
 ويسارع أي قرئ يارح (قوله من خوف عذابه) أما إشارة لتقدير مضاف أو بيان للمراد من خشية الله
 ومن في المفسر والمفسر تعيلية أو صلة المتفقون كما ذهب إليه العرب لكنه لا يلائم تفسير المصنف
 لأن الحذر والخوف ليس من نفس الخوف بل من الخوف لأن تجل إضافة الخوف إلى العذاب والخشية
 إليه على تقديره من إضافة الصفة إلى الموصوف أي العذاب الخشي والخوف وقد تقدم في سورة الانبياء
 الفرق بين الشفقة والخشية وذكر ما قام به وقول ابن عطية هناك من خشية لبيان جنس الاتفاق يريد
 أنها صلة لمبينة للمشتق فلا خلاف في كذا العرب (قوله يا من) أي بعلامات ربوبية واليه
 أشار بقوله المنصوب أو بكلامه واليه أشار بقوله المنة وهو متعلق بقوله يؤمنون والبالغة وقوله
 يصديق مدلولها بل منه أو عطف بيان لتفسير الابتنية فلا حاجة إلى جعله مستقاة بعد اعتبار ما في
 الأول دفع المحذور كما هو (قوله شركا لما لا يخفى) كالتفاق وقوله يعطون ما أعطوه تفسيرا على قراءة
 الأكثر من الاتيان فيها بمعنى الاعطاء للصدقات وقراءة غيرهم من الاتيان فيها وهو الفصل للطاقات وهو
 المروي عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم كما أسنده المحدثون متصلا وان قيل إن في هذه ضعفا واقتصر
 أبو البقاء على الخلاف في أو أوليس جيب قالوا هي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني أن المحدثين
 نقلوا عنه ولم يدونها القراء من طريقهم ولا في جميع القراءات قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 اصطلاح المفسرين كما في التوشيح (قوله خائفة) وهو معنى قوله في غير هذه السورة الويل اضطراب
 النفس وتوقع ما يره وهذا التفسير إلى الوجهين وقوله في راحة خيبة بصفة الجاهل به ثم مقام
 الفاعل أو المعلوم والضمير فليس الظاهر أن يقال في راحة خيبة كليل وشخص الخوف بما ذكرنا من
 ولوجه صحيح (قوله لأن مرجعهم) أي رجوعهم إلى الله فهو على تقدير الادم التعيلية أو على تقدير من
 الاشارة إلى التي يتقرب بها الخوف في نحو خائف من الله وليس من السببية حتى يقال أو لتعريف التعبير
 والتقدير فإنه خلاف الظاهر وقوله وهو يعلم ما يخفى عليهم أي من عدم القبول أو وقوعه على ما لا يليق
 في راحة خيبة وهو بيان لوجه التعليل فيه وليس هذا ناظر إلى قوله لا يفتح على الوجه الاثنى فقط
 كلوهم (قوله يرغبون في الطاعات الخ) اشارة إلى أنه ضمن معنى الرغبة أو وكأية: فلما عدى بني
 دود إلى والمبادرة إلى الجنة وهي تتعدى على نفسها كما في القاموس وإذا استعملت المنفصلين والتبلي
 بمعنى الوصول أو الاخذ وبالمبادرة متعلق بأويادعون ولوجه لها مع وقوله فيكون انشاؤهم الخ
 نفسه مقابلة ومطابقة لا في المقابلة وإنما في الخشافة أو أحسن مما قبله وجه أولئك خبرات (قوله
 لا يعلمها فاعلون سبق) بمعنى أن سبق المتكلم في العلم بالامر والامر تعيلية لا بقوة وقوله لا يعلمها

(أي يصيبون أنما تعلمهم) أي أنما تعلمهم وتعلمه
 سدد الهم (من مال وبنين) بيان لما ليس
 خبره فإنه غير عاب عليه وأما العال عليه
 اعتقادهم أن ذلك خبرهم فغيره (تسارع لهم
 في النيرات) والراجع محذوف والخوف لهم
 أي يصيبون أن الذي غنمهم تسارع لهم
 في غنمهم تسارعهم وأكرامهم (بل لا يشعرون)
 بل هم كالبنات من لا فطن لهم ولا شعور بها أتوا
 فيه ففعلوا أن ذلك الامداد استندراج
 لا سارعة في الخير وقرئ عنهم على السببية
 وكذلك يسارع ويسرع ويحفل أن يكون فيها
 ضير المنة ويسارع بنينا للفسور (ان
 الذين هم من خشية ربهم) من خوف عذابه
 (مشفقون) يحذرون (والذين هم) يات
 (رجم) المنصوب والمرة (يؤمنون) يصدق
 مدلولها (والذين هم) يرجم (يؤمنون) يات
 شر كجلبوا خشي (والذين يؤمنون) يات
 يعطون ما أعطوه من الصدقات وقرئ ياتون
 ما أتوا أي يعطون ما أعطوا من الطاعات
 (قوله لهم) وحله خائفة أن لا قبل منهم
 وأن لا يقع على الوجه الاثنى في راحة خيبة
 (أنهم إلى مرجعهم) لأن مرجعهم إليه
 أو من أن مرجعهم إليه وهو يعلم ما يخفى عليهم
 (أو لا يسارعون في النيرات) يرغبون
 في الطاعات أشد الرغبة في سائر رزقها
 أو يسارعون في تبلي النيرات النورية
 الموعودة على صالح الاعمال بالمبادرة إليها
 كقوله تعالى فاعلموا الله توبوا فاعلموا
 انما الله يهدي من يشاء وقوله لا يعلمها
 سابقون لا يعلمها فاعلموا سبق
 محبت قوله م وهي قراءة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

أى الخيرات النورية لانهاهى المتصفة بأنهم قاعلون لها فكونه ناظر اليها كما قيل خلاف الظاهر
فماثل وفيه اشارة الى ترجيح الثانى كما مر (قوله) أو سابقون الناس الى الطاعة فهو متعد للمفعولين
أحدهما مفعول وهو ماتى الله بنفسه والثانى واسطة لانه يعتدى بالى واللام وقوله أو التواب مبتدأ
المعروف وهو آمن من الجنة لا الذنوبى قبل المراد بالخيرات للمنى الأول وهو الطاعات والمفسر لى غاية
متأخرة وقد يتوهم أن الى الطاعة وما بعده تفسير ولا قبل الاظهر لثبوته لتأنيته فماتله وقوله أو الجنة
فسيبهم فى القامة وليس وجهها أتركوا فهم (قوله) أو سابقون) يعنى أنه متعد للغير بنفسه واللام
مزية حسن زيارتها كون العامل فرعيا وتقديم المفعول المضمر واعتراض عليه فى الصريانه غير صحيح
لان سبق الشئ الشئ يدل على تقدم السابق على المسبوق فكيف يقال هم يسبقون الخيرات وهذا معنى
قول بعض شراح الكشف خيرات الخيرات على هذا مسبقوا اليها المسبوقه وفى الدراهمون كلام فى رده
لا طائل تحته وهذا كله غشله عن قوله بأن لو نها فانه أراد ان المراد به حينئذ لازم معناه وهو النبل
فلا يتوجه عليه شئ لكنه لا يخلو عن تكلفا فممن دعوى التميز والزيادة ممن غير ضرورة وقوله هم لها
عالمون أى اياها عالمون كما يملكون فيه وفى الكشف ويجوز أن يكون لها سابقون خبرا بعد خبر ومعنى
وهم لها كفى قوله أنت لها جمل من البشره يقال لمن يطلب منه امر لى من غير أنت لها أى أنت
معد لتقل مثلها من الامور العظيمة وهى من بليغ كلامهم وهو معنى الآية على اعراب خبرا بعد خبر كقوله
مشكلات أعصت ودعت * بارسل الله أنسها

(قوله) قدر طاعتها) تقسم للوسع والتمريض لان الاعمال الصالحة اذا كانت مقدورة فقدرتها
من قصور الهمم والمراد بصفة الاعمال جنسها وقوله لا يوجد فيه الخ اشارة الى أن النطق استعارة
هنا وقوله فى غشله اشارة الى ما مر وهو لا اشارة الى الصالحين أو الى الجميع (قوله) متجاوزون
لما وصفوا الخ) وصفوا بصفة الجهول والمتجاوز عنه من الصفات اخصاف الكفار بأن يكون لهم
صفات أعز من صفواتهم أو صفات المؤمنين فهم متجاوزون عما يجدد الى ما يمد وقوله متخطية بالباء
من المتخطية للرجال والصوفى يعنى المتجاوز وفى بعض التفسير وقيل متخطية لما وصف به المؤمنون
من الاعمال الصالحة المذمومة وفه لا من غير وصف أعمالهم الخشعة بالنظر لى اعمال
المؤمنين الحسنة وقيل متخطية عما هم عليه من الشر ولا يتجى بعده لعدم جر بان ذكره ولا يتجى سقوطه
لان ما وصف به المؤمنون ما فى حيز الصلات من عدم الشر والوقوف من الله والطاعة والصدقة
وتجاوزهم عنها انصافهم بأخذ ادهاوى مزية ثم من هذا والشر لا يستفاد من قوله فى غمرة هذا
وهو غنى عن البيان (قوله) متجاوزون فعلها) هو من جعلها اعلاما كاهوى المتعارف ومن التعبد بالاسم
الدال على النية والغاية الدالة على ابتداده وقوله أو الجوع الخ وهو وارد فى الحديث الصحيح عن ابن
مسعود رضى الله عنه كما ساقى نفسه فى سورة الدخان وأولها التالى بشدة وهي تجازى عن الوعة الملة
وسمى يوسف جوعه والمراد به القسط وهو معروفة بالقطب وقوله فاجزأ اشارة الى أن الذباغة
والجزأ اراصر اخضه الاستعانة بقرينة المقام والشرط اذا وقوله أو الجنة مبتدأ يعنى أن حتى هنا
حرف ابتداء لا عاطفة ولا يارة وقد مر تفصيله فى سورة الانعام (قوله) ويجوز أن يكون الجواب الخ
وقد مر القول لان التمسى لا يكون جوازا بل هو انما هو مبتدأ يكون اذا هم يجازون قيد الشرط أو بدلا
من اذا الاولى وعلى الاول المعنى أخذ ما تمترتهم وقت جزأ رهم أو ما فاجزأهم الجزأ الجواز كون اذا
ظرفه أو جازيا يستند (قوله) لتليل التمسى الخ) يعنى أن التمسى من معنى المنع وأجوز به منه من صلته
أو هو بمعناه من ابتدائية وقيل أنه مع نصره الله منه أى جعله تفسرا منه بلا تعيين وقوله تفسرون
مدبرين يعنى أن التمسى من الرجوع فاستعمل للاعراض والادبار والاعتقاد جمع عقب وهو مؤخر
الرجل والرجوع على عقبه الرجوع فى طريقه الاولى كما يقال رجع عوده على يده قاله الراغب وقيل
انه لتأكيد كاتبره يعنى (قوله) التمسى ليليت) أى الكعبة وقرب منه أنه للرم والى بجره ذكر هنا

أو سابقون الناس الى الطاعة أو التواب
أو الجنة أو سابقون أى نالوا قبل الآخرة
حيث جعلت لهم فى الدنيا كقوله تعالى هم لها
عالمون (ولا تكلف نفسا الا وسعها)
قدر طاعتها يريد التمرريض على ما وصف به
الصالحين وتيسر له على النفس (ولدىنا
كتاب) يريد به اللوح وصحيفة الاعمال (نطق
بالحق) بالصدق لا يوجد فيه ما يخالفا لواقع
(وهم لا ينطقون) بزيادة عقاب وتقصان
قواب (بل قل بجهنم) قلب الكثرة (فى غمرة)
فى غشله غامرة لها (من هذا) من الذى
وصف به هؤلاء ومن كتاب الحشفة (ولهم
أعمال) خشيئة (من دون ذلك) متجاوزون
لما وصفوا به أو متخطية عما هم عليه من
الشر لا (هم لها عالمون) متجاوزون (بالله اذاب)
(حق) اذا أخذنا من فهم) تنعيمهم (بالله اذاب)
يعنى القتل يوم بدر والجوع حتى دعا عليهم
الرسول صلى الله عليه وسلم فقال اللهم شدد
وطناك على مضرو واجعلنا عليهم نين كفى
يوسف فقصوا حتى أكلوا الحنظل والكلاب
والظلم المحرقه (اذاهم) يأرون) فاجزأ
والصراخ بالاستعانة وهو جواب الشرط
والجنة مبتدأ يتبعه حتى ويجوز أن يكون
الجواب (لأنها) روا اليوم) فاه مقدار بالقول
أى قبل لهم لاجزأ روا اليوم (أحكم) منا
لا تفسرون) لتليل التمسى أى لاجزأ فكم نصرة
لا تنفك من لا تفسرون منا ولا يلة فكم نصرة
ومعونة من جهنم (فكفتم) أى فأكفتم تكسون
يعنى القرآن (فكفتم) أى فأكفتم تكسون
أو ففسن من الله من جعلها أو صدقها
أو ففسن من الله من جعلها أو صدقها
والصلوات والنكوص على عقبه فمرى
(متكبرين) أى المتكبرين

اعتذر عنه بأنه معلوم بقرينة ذكر المشركين وأن استكراههم واقتضاهم به أشهر من أن يذكر إليه آثار
يقوله وشهر الخ وقوام بالتشديد جمع قائم على الأمر أي معنون بجلسته وسدائه والباء سببية
وكون الضمير لكوس كافى الجريس فيه كبر فائدة ومستكين حال كذا قيل وفيه أنه لا يأن
من التكون والتكذيبه فالضمين يدفع القوية فتأمل (قوله) ولا يأتى الخ والضمين على هذا
فألاء للعدية أو سببية أو ثباتي المعلوم منه وقوله بمعنى مكذبين أى على التضمين والصور تركب وقوله
بذكر القرآن أى الضمير على هذا القرآن المفهوم من الآيات والمؤقتة هي به ولم يذكر قطعه بهمجرون
لبعده لفظاً ومعنى لما قدم من الإيهام وقوله تسعون عبره بدون سامرين لأفائدة استقرارهم عليه ولما تقدم
منقلبه (قوله) وهو في الأصل مصدر الخ) لما أريد به الجمع وهو وزن المقدرها وقد ورد كذلك اختلاف
في توجيهه فذهب بعضهم إلى أنه اسم جمع لأنهم يقولون السامر الجماعة الذين يزعمون فهو كالحاج
والحاضر والحامل والبار وهذا أحسن الوجوه الصراحت بالليل وقيل أنه واحد أقيم مقام الجمع
وقيل أنه مصدر في الأصل فيعمل القليل والكثير باعتبار أصله لكن جيء المصدر على وزن فاعل نادى
وقرى سمر بعضهم وتشديد سمارين بـاء ألف (قوله من المهر بالفتح) أما جنى القطعة أو الهذيان
وهو التكلم على البعل لمرض ويحوه وفيه أنه قال في الدر المنثور أن المهر بمعنى القطع والصدقة يقع الهاء
وسكون الجيم وبمعنى الهذيان يقع الهاء واليهم فعلها هجر فلنيس مصدرها واحد كما ذكره المصنف
رحمه الله وأما قوله في الكشف والمهر بالفتح الهذيان فتشمل لفتح الهاء واليهم لأن ما ذكره المصنف
بمعنى في الصحاح فليزمر (قوله) أي تعرضون عن القرآن هذا على معنى المهر الأول وما بعده
على الثاني والنقص التكلم بالفتح أو نفس الكلام التسبيح وقوله ويؤيد الثاني وهو الهذيان تأييده
لما عرفت أن فعله من بدون الأول وسأني بقرره وقراءة التشديد فتشمل للمعالي الثلاثة وقوله والمهر
بالضم ليعطف به وأوان كان هو الظاهر كقيل لقرينه من الهذيان وقد ورد بمعناه في اللغة كقيل لسان العرب
ويتنمى ما قرى على الأول هذا على تقدير جر عطف على المهر بالفتح وأما على كونه مرعوباً منذ أخيره
النقص وذكرنا في فائدة التشديد بالفتح معنى أن الفعل من المهر المنقوص بحسينه لامن الضمير الذي
هو اسم لفتح الكلام ولا مصدر فلا ريد عليه شيء لكن هذا إنما ينشأ إذا كان لم يسمع منه هجر بل المهر كما مر
وهو الظاهر من كلام المصنف كذا قيل ويرد عليه ما في القاموس حيث قال هجره هجر بالفتح وهجرنا
بالكسر صرعه والتي تركه كالمهجر وأنجي وقوله في الصباح هجرته هجر من باب قتل قطعه وهجر المرض
في كلامه هذى والمهر بالضم اسم ومصدر بمعنى النفس من هجر كقتل وفيه لغة أخرى هجر بالالف أنجى
فلا وجه لما ذكر وقوله ويؤيد الثاني أي كونه بمعنى الهذيان لا كونه بمعنى النفس كما قيل لأنه ثالث
الآن بعد أوجهها واحداً ووجهاً ثانياً يدغم تام الآن ينشأ على الأكثر الانصاع وما ذكره هذا القائل
يقضي أن أفضل المذكور في النظام لا يصح أن يكون من المهر بالضم مع أنه فسر به أيضاً في كتب اللغة
وغيرها فتأمل (قوله) أنظر بذكر القول الاستهزاء إنكاراً لعدم تدرهم ويجوز أن يكون تقريراً
انضم لمن تدبر بما ورد عليه أن دلالة الابهاء على كونه كلام الله ظاهرة وأما دلالة الوضوح فمفروضة
فكم للسر من كلام واضح ويدفع به على تقدير تسليم دخوله في الدلالة فإنه ذكر تسليم دلالة الابهاء
فإن المهر بما يتوهم أن يكون غير معبود لهم معصوبه فلهذا لم يصب وضوح على أن معقول معه
والمراد بالوضوح وضوح خاص وهو كونه على نعيم من الصراحة بحيث يفهمه كل من خاطبه من العرب
لعدم تعقده وكونه على أحسن الوجوه من آية أخرى على نسق نسك كاطر يقاسم لا عجماء صلوات
أحد وهو الذي يقول له الادباء السهل المشع فلا حاجة إلى أن يقال المراد وضوح دلالة على كونه
ليس من كلام البشر فإنه مصادر فتأمل وقوله لعلوا أي خيمته قوا به وبين جابه (قوله) لمن الرسول
والكتاب) فاستبدوه فهو كقولهم لتندروا ما أذبوا بهم لاحتفالهم فيه ما حتى قال الآية الباء الأولون

وشهر فاستكراههم واقتضاهم بأنهم قوامه
فتنت عن سبق ذكره ولا يأتى فأنما بمعنى
كافى والباء متعلقة بمستكين لأنه بمعنى
مكذبين ولا أن استكراههم على الملأ حدث
بسم استناعه وبقوله (سامر) أي تسمر
بذكر القرآن والطنين فيه وهو في الأصل
مصدريه على لفظ الفاعل كالعانة وقرئ
سمر جمع صامر وسامر (تسمر) من المهر
بالفتح أما جنى القطعة أو الهذيان أي
تعرضون عن القرآن أو تهذون في شأنه والمهر
بالضم النفس ويؤيد الثاني تسمر على
تسمر من المهر وقرئ تسمر على
المالفة (أفلية) بوا القول أي القرآن
ليطوا أي الحق من رسمهم بهذا لفظه
وضوح مدلوله (أهجرهم) بالياء أيهم
الأقرب من الرسول والكتاب

قوله وقوله في الصباح الخ قد انحصر بيانها
كما يعلم من راجعته اه معناه

وَعَمَّا اقروا لعمد توصيفهم فيها فالمراد بالباء على هذا الكثرة والاستفهام تقريري لا انكاري كما هو
 (قوله) آمن من عذاب الله أي لهم من الأمن من عذاب الله وخوفه ما ليس لا باتهام الاقربين
 والمراد المؤمنون منهم كما صرح به المصنف وفي الآية الملقاة آخا الكثرة وتوصيفهم بالاقلين لانراجه
 لاننا نكيد بكم في الوجه السابق والاستفهام انما انكاري أو تقريري فتأمل وأعقابهم من بعدهم من اولاده
 كعدنان ونضر فان الكثرة حدث بعدهم كما يلزم من كتب الآثار وأخره لأن اسنادنا لجمي اليه غير ظاهر
 ظهوره في القول (قوله) بالامانة والصدق) اشارة الى أن الاستفهام انكاري لانهم عرفوه بخلاف كرام
 الاضراب مما قبله من الانكار (قوله) فهم منكرين) القام فيه صيغة لتسبب الانكار من عدم
 المعرفة فهو داخل في هذا الانكار وما كل الحق هم عرفوه بخلاف كرام ككذب ينكرونه والضعف للرسول صلى الله
 عليه وسلم والامانة للقبوة وتدعيه التخصيص والافاصلة وهو على تقدير عضاف أي منكرين لهواه
 وهي الرسالة التي اتفق قيام البرهان الشاهد على خلافه كما ذكرنا اليه اشارة بقوله دعواه لانه لا يمكن انكار
 ذاته وهو بينهم (قوله) لادع هذا الوجه) المذكورة تعطيل للانكار بوجوه كونه في قوله
 أفيدروا أي هنا فانهم اوجوه الانكار ترتب عليها لادعها أي للانكار غير هذا انكار رايه القرآن
 الدال على مدعي الرسالة من الله آمن عدم تدبروا النظر في مدلوله ووجوهه وبما جازاه ولو كنون لم يسبق ثله
 حتى يصحروهم وآبائهم ولو كنون من في به معروفات تناقض مدعاه كعدم علمه وصدقه وقديس هذا بقوله
 فان انكارنا الشيء الخ وقوله بحسب النوع انظر الى قوله أي بهم ما يأت بهم الاقربين وقوله
 أو الشخص انظر الى قوله أفيدروا القول وأقصى ما يمكن فاعمل يدل على اشارة الى التدبر لانه النظر
 في ادبار الامور وعواقبها وانما يتأها وقوله قطعنا راجع الى الاستنباط بحسب النوع أو الشخص وظنا
 راجع للثب وقوله فلو بعد أي مليل على استماعه فلا وجه لانكاره هذا انتهى كلامه وتوضيع مراده
 ولا باب الخواشي هنا كلام يتجسس منه أقدم بقروا القول ولولا خوف الاطلا لورد به ما في غير ما له
 وعليه (قوله) أم يقولون به جنة) اضراب اتقاني مما قبله فلذا قال فلا يبايون لان مقابلة ناشي من التقيد
 والمبالاة وقوله ركأوا الخ اشارة الى أنه ناشي من حيرتهم في عنادهم لاعتن سببوا ثقب استماعهم من الثقب
 بمعنى التثنية والتشديد والمراد أشدهم وأشدهم ظنرا (قوله تعالى) أكرمهم الحق كارهون) ظاهر
 كلام المصنف رحمه الله أنه عين الحق الاقل على قاعدة اعادة المعرفة وأظهر مقام الاضمار لانه أظهر
 في التعم والتعمير بما يتوهم عود الرسول وقيل الام في الاقل للمعروف الثاني للاستفهام أو بالنسب
 أي أكرمهم الحق أي حق كان لالهذا الحق فقط كما ينبغي عنه الاظهار وقصص أكرمهم بهذا
 لا يقتضي الاعمد كراهة الباقي لكل حق وهو لا ينافي كراهتهم لهذا الحق والتعرض لعدم كراهة بعضهم
 الحق مع اتفاق الكل على الكفر به لا ينافي عدم المقام وهو وجه آخر مناسب للتدليل لكن ما ذهبه على
 المصنف غير مرجحه كيف وهو المشاب للواقع بخلاف ما ذكره فانه ليس أكرمهم بكراهة الحق مطلقا وعدم
 الكراهة من وجه لا ينافي الكفر كما ذكر (قوله) لانه يتألف شواهيهم) يان لسبب كراهته وقوله فلذلك
 أي لخالفه طبا بينهم الفاسدة ولكن كراهته وقوله وانما عقيدة الحكم بالاكثر الخ ويحوي ان يكون الضمير
 للناس لا لقرين كقولهم وما أكره الناس ولو صحت بمؤمنين ومن المستكفين أو طلب ومن ظلت فطنته
 البهيمهم والرعاع وقوله لا كراهة للحق من حيث هو حق فلا وجه لما قيل ان من أحب شيئا كرهه فلهذا
 أحسوا القاء على الكفر فقد ذكرهوا الاستقلال الى الامعان ضرورة وجعل الاستعصاء على الكل بعد
 (قوله) بان كان في الواقع آلهة شتى) فالمراد بالحق ما يطاق الواقع بخلاف الباطل لانه تعالى لا يشبه
 وان صحت واتسعت موافقته لاهوائهم وعقائدهم الفاسدة فليس يحققتهم كما هوهم اذ ليس حقيقة الاتباع
 الموافقة وان زعمه كالإيجي وقوله وقيل لو اتبع الخ فالمراد بالحق أيضا ما هو للقرينة ومن عاقبه
 أن المعنى في لو كان الواقع مطابقا لاهوائهم ابتداء وفي هذا لو كان موافقا بعد بحثنا كما اشارة اليه بقوله

أومن الأمن من عذاب الله تعالى على غير ما قالوا
 كخلاف آباءهم الاقدمون كما جعل راعا قه
 فاصوبه ويكتبه ورسوله وأطاعوه آمم
 يعرفوا رسولهم بالامانة والصدق وحسن
 التلقى وكما العلم مع عدم التعلم الى غير ذلك
 على وجهه الا يتبا عليهم الصلاة والسلام
 (فهم منكرين) دعواه لا ندعها لوجه
 ان لوجهه غير هذا فان انكارنا الشيء
 أو ظنا انما يتبعه اذا ظهر امتناعه بحسب
 النوع أو الشخص أم يقولون به جنة
 أقصى ما يمكن فلم يرد أم يقولون به جنة
 فلا يبايون بقوله وكانوا يبايون أنه صلى الله
 عليه وسلم أكرمهم الحق كارهون) لانه
 جازهم بالحق وأكرمهم بذلك أنكره
 فيما قبلهم وأكرمهم وهو أكرمهم فلذلك أنكره
 وانما عقيدة الحكم بالاكثر الخ ويحوي ان يكون الضمير
 الاعيان استنكاظ من توصيفهم (ولو اتبع
 فطنته وعدم فكره لا كراهة للحق) آلهة شتى
 الحق هو الله بان كان في الواقع آلهة شتى
 (فكسفت السموات والارض ومن فيهن)
 كما سبق تقريره في قوله تعالى لو كان فيما آلهة
 الا الله لفسدتا وقيل لو اتبع الحق هو الله

واقبل والحق في الاقل مخصوص بالالهوية وكذا في هذا لكن فيه اية العموم وفي الكشافاته
 يدل على عظم شأن الحق وان السموات والارض ما قبلت ولا من غيرن الاب وتقول العالم اياه الى ان
 المراد السموات والارض الموجودات بأسرها (قوله اولوا سمع الحق) فمعنى الحق المسمى
 السابق للعهد والاسناد مجازي والاباح حقيقي أى توسع النبي صلى الله عليه وسلم أو هو اسم
 خاص به الشريك بل ما أرسل به فغلب الله العالم وأقام القامة لقرط غيبه وهو فرض محال من تبيده
 ما أرسل به من عنده (قوله اولوا سمع الحق) فالمراد بالحق الله تعالى وقوله نخرج من الاوهبة
 أى لم يكن اله الا لا بأمر الغشاء فلا مره باليس باله وهذا في الكشافه يقول من قتادة وقال العيني
 انه لا يثبت نسبتة له لمقامه من سوء الادب ولذا غير المصنف درجة الله عبارة وقوله لم يقدر بالغ لا ليس
 باله ولا يسميها غيره وقوله وهو أى هذا التفسير مبنى على أصل المعتزلة المراد بأصلهم هنا الا لا يوجد
 الكفر والمعاصي ويعلقها اذ هو غلط ونقص تعالى الله عنه وأهل السنة لا يقولون بهذا وقرين انزاله
 كترال شرائع وإيجاده كما تقرر في الكلام وأشار به بعضي الفضلاء هنا فذكره الزمخشري متحاشق
 أي به باطل وليس مراد المصنف درجة الله مبنى على إيجاب الأصل وقاعدة الحسن والتعجب كما قيل
 لأن عدم جواز هذا مستفاد من الشرع كنهه الآية وقضاها وقد قدم عليه الجليل العلي لأن انزال
 الشرع والمعاصي نقص محال للواقع جميع تنزيهه فلا خلاف (قوله بل أنتم اخراج) اضراب
 عن كراهته أى ليس ما جاء بهم من كروها بل هو عطف لهم لو اتفقوا وأخرجهم وقتلهم وفسر الأكر بالوعظ
 والسمت هو الأكر بالجليل والفرق في نسخة ورويتهم والاولى وأصح وقوله فتتوه اشارة الى أن الحق
 لانه الانسب هنا وانما جاز كونها شرطية وذكر بعض كتابا وقوله عن ذكرهم أعاده تقييما وإضافه لهم
 لسبقه وفي سورة الانعام ذكرهم لان قضاء ما قبله وقوله قسم أى مقابلة وغير الخطاب لانسبا منه
 وقوله أولوا أى أولوا الخلق لانه بمن خيرة بكل منهم ما خيرة اليهود وقوله غيبه من وجهات
 عن عظامهم اشارة الى الفضل عليه وقوله بانه الفصل أى يستعمل في مقابله والشرية ما يغلب على
 الارض وأشعاره لا كمنه لانه مقادير الخراج والزعم لانه يكون في كل سنة ومن جاب الله بفضل وعده
 وقوله فتكون أى بلغ أى من الخراج وقوله صبره عن عطاء الله أى دون الاجر في هذا القراءة لأن زيادة
 اللفظ تدل على زيادة المعنى والمزاوج بعض المشاكاة لا ما ذكر في البديع والمشاكاة في القرائين
 والا لا المناسب ما دل على التلق في جابه والكتمة في جابه لا تساويها ولا معنى لتعليل بان طلب الاجر
 من نفسه قليلا أو كثيرا (قوله فترى ربنا يخرج) أى تأكده لأن من كان خوار الزعم يكون
 رزقه من غير رزق غيره وقوله وجباياتهم لانه لا يمكن الا اتيهم أو تعليلها والضمير لغيره أى والى
 يبيده وقوله أناح الله أى أنال ما يتناولونه في عدم القبول (قوله بأن حصر الخ) أى قوله
 أى يدبروا القول الى قوله فيفسمه منسكون كأنه يفسد ما سبق من قوله لان الانكسار ليس هو الا اتيهم
 انما لعدم معرفة ما أتى به لعدم فهمه أو لعدم معرفته من أفيه وتبين اتفاقها بالاستفهام
 الانكسار الذي معنى التي وكراهة الحق من قوله أكرمهم كادهم وعلم القنطين في التدر
 ولا وجه لما قلناه انه اكتفى بذكرهما من ذكر الاستكشاف لان ذكره في التعليل بذكرهم الجسة وطلب
 الاجر لانه داخل في معرفته بكامل العلم وحسن الخلق انما هو الكرم وعقل الهية هيبة لارجح من غير
 مولد الكرم وقوله الصراط السوي أى السبيل المشي اشارة الى أن تفرقه للعهد الآله بينهم من ذكره هنا
 أنها غت هنا لأن منها الجنة والخارج منها في قوله لا وجهه وغيره ودفعه بغيره من أنها داخله في التلاوة
 الاول للصحة كرت للبط والتصرح بملصحوه (قوله فان خوف الاخرة الخ) اشارة
 الى أن الصلة عطف على الخبرين الحكم كما تقرر في المعاني وقوله لتنبوا هذا تفسير الجلب لأن القادي
 تعامل من الذي وهو شيئا الاقرب والاثبات ويحتمل امتنا ويل لأن الجلب هو ثابت قبل الكشف

واقبل باطلا لذهب ما ظاهبه العلم فلا يلقى
 أولوا سمع الحق الذى جاء به محمد صلى الله عليه
 وسلم أو هو اسم واقبل بشرطها الله القسامة
 وأهلك العالم من فرط غيبه أولوا سمع الله
 أو هو اسم بأن أنزل ما يشهرون من الشرك
 والمعاصي لخرج من الاوهبة ولم يقدر أن
 يسلك السموات والارض وهو على أصل
 المعتزلة (بل أنتم اخراجكم) بالكتاب الذى
 هو ذكرهم أى وعظهم وصيبتهم والذكر الذى
 تنوه بقرطهم لوان عندنا ذكرهم مع شوق
 وقرطى بذكرهم فمهم عن ذكرهم مع شوق
 لا يقتضون اليه (أنما لهم) قل أى قسم قوله
 أم جنة (خراجا) أى راجع الى أداء الرسالة
 (نخرج ربك) رزقه في الدنيا وأولوا أى العصى
 لسبقه ودوامه فنه من ذلك
 (خسر) والخروج اذا أدخل يقال الكمل
 عن عيبتهم والخروج الى الخراج أى الى الضرية
 ما تفرجه الى شيئا والخراج الخراج الضريبة
 على الارض فنه اشعارا بالكتابة والزرع
 فتكون أى بلغ والقتل عشره عن عطاء الله اياه
 وقرأ ابن عامر يخرج الخراج وجزوا الكساف
 خرج الخراج للزواجة (وهو خير الرازقين)
 تفر رزقه في خراجها تعالى (وانك تدعوههم
 الى صراط مستقيم) تنهيد القول السلبية
 على استقامته لا عن فيه وجباياتهم له
 واعلم انه سبحانه أنزههم أظلم وأزاح العلف في
 هذه الايات بان حصر أقسام ما يؤدى الى
 الانكسار لانهم وبين استقامتهم ما ذكره
 الحق وقوله القنطة (وان الذين لا يؤمنون
 بالآخرة من الصراط السوى) السوى (لنا يكون)
 لعداوتهم عنه فان خوف الاخرة أقوى
 الواعى على طلب الحق وسلك طريقه
 (ولو خضعناهم وكشفنا ما بهم من شر) يعنى
 القسط (الجوا) لتنبوا والجلب التقادى في
 النسي

ولذا قيل ان معناه لاعداد الى الصالح وقوله في الكفر مأخوذ مما سبق والعلمه الجلية وعلى البصرة
 (قوله العلهز) بكسر العين والهاو بينهما لام كنة وفي الفائق هودم كان يخلط بوبر ويصلح النار
 وقيل كان فيه قودا والقراد اخضر يقال له علهز وقيل هو شئ كاصل البردى أى القصب وقيل دم القراد
 مع الصوف كانهم ركوب من العله وهو القراد واللهز هو الدق (قوله أشهد الله والرحم) مضارع
 نشد فتدعي على أى أسألت بالله والله منصوب بزع الخافض وهو قسم استعطافى وقوله زعم اغلوه
 فى الكفر قيل اسلامه وقوله قتلت الخ يعنى فكيف تكون رجعة قتل هذه الآية جوابا له بأنه يكتب
 رجته لمن يستحقها وهم لعنادهم لا يرجعون وقوله فما استكاثوا الخ أى ما خضعوا ولا تضرعوا بعده
 وقوله أأما وليس فيه ترجيع لكونه من الكون كاقيل وقوله يعنى القتل يوم يدرك على أنه هذه الآيات
 من قوله متى اذا أخذنا متفرقين مدينة وأما كونه اخبارا عن المستقبل بالماض بعيد (قوله واستكان)
 هو بمعنى ذل وضع بلا خلاف فقصي استكانوا اتقوا من كون العصم والتعصير الى كون الخاضع
 وأما الخلاف في وثيقه هل هو استغفر من الكون أى اتقل من كون الى كون كاستحبال اذا اتقل
 من حال الى حال كافي الكشف وأورد عليه أنه مكان عليه أن يحل باستحبال الدين واستنوق الجلى
 وأما تشبهها اتصال للدلالة على التحويل فوجه له ليس أفاده التحويل من مسبة الاستغفار بل من ماقته
 كافي تحويل وحال فاستعمل فيه معنى فعل وهو أحد أقسامه وأن استكان وإن أفاد انتقاله من كون
 الى كون فليس جله على أنه انتقال من كبر الى خضوع بأولى من عكسه فلو كان من الكون كان محملا
 وأجيب بأنهم يجب الوضع لكن العرف والاستعمال خصها بأحد الاحتمالين بالغلبة فيه وقال جدي
 انهم من قول العرب كنت لك اذا خضعت وهي لغة هذيلية كما ذكره أبو عبيد القريين وهو أحسن
 الوجود وأجملها فاستعمل فيه معنى فعل كقتر واستقر ولا يجوز كون استغفر فيه للمبالغة لأننى لا يبلغ
 لا يقتضى ثبوت أصله وهو المراد وقيل انه من الكين أى لغة الفرج لذته ودية ما أوردته أو لافى الكشف
 بأن الحلول والاتصالة وإن اتحد فى التفرق إلا أن بينهما فرقا طامعي واشتقاقا فالقول بلا حظ فيه معنى
 الانتقال وسبق حالة أخرى وإنما التفرقة بمرور الحلول الملبى لكل جدوا وبالحول بمعنى الحركة والاتصالة
 تبدل من حال الى حال البتة وما قيل من أنه يدل على الاتصاف قول الامامس حال الشئ واستعمال تغير
 وحال عن مكانه فتقول الآية رد عليه أنه لا مانع من اعتبار كون استغفر من الحلول والتحويل والانتقال
 فصم ذ كره هذا الاعتبار للمثال وعلى هذا ينبغي حل كلام الكشاف فلا يمنع قوله بلا حظ فيه معنى
 الانتقال كلام ناسي من عدم الفهم واعلم أن قوله فى الاتصاف جدى المراد به ابن فارس كما شرح به وكان
 رجحه الله دخل بغداد فى زمن الناصر فجميعه بالعلماء وبالأول محمد ذكر (قوله وأفتصل من السكون الخ)
 اعترض عليه بأمرين أحدهما أن الاشباع كتنزاح فى متنحى مخصوص بضرورة الشعر وبأنه لم يعبد
 أنه يكون فى جميع تصاريف الكلمة واستكان كذلك جميع تصاريفه فهو يدل على أنه ليس كذلك
 (قوله وليس من عادتهم) معطوف على أأما وعلى عتوهم والاول تفسير لاستكانوا وهذا تفسير لقوله
 وما يتضرعون والمعنى انهم كانوا بالعباد الواقع بهم فلهذا وضعنا الإشارة الى وجه التعبير فى الاستكانة
 بالماض وفى التضرع بالمضارع وأشار بقوله أأما الخ الى أنه يشهد دوام التنى أيضا أنه اذا ارتعب
 المحنة استكانة تقع منهم أي دائما وذهب الامة على العتو بطريق الكتابة فليس فيه إشارة الى ترجيع كونه
 من الكون كما فهمه وقوله وليس من عادتهم التضرع إشارة الى أن العدول الى المضارع للدلالة
 على الاستقرار واننى تضرعهم المستمر ومما تروهم مؤنه أحسننا لفظه لاستقرار التنى لالتنى الاستقرار
 ولوجلى على ظاهره لقوله اذا هم يرون سابقا كان له وجه لكن التضرع يستعمل فيما اذا كان من صميم
 القلب لا باللسان فقط ولذا عبر عن استغاثتهم أو بالجزء الذى هو من أصوات الحيوان فلا منافاة بينهما
 كانوا أو المراد فيه بعده وذلك اننا نضع السؤال وما قيل أنه لبيان حال المتولين وهذا البيان

(قطفناهم) افتراسهم فى الكفر
 والاستكان عن الحق وعداوة الرسول
 والمؤمنين (يعمهمون) عن الهدى روى
 أنهم قطفوا حتى أكلوا الملهز بها أف
 سقان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال أنشط الله والرحم ألتزعم أنك
 بعث رجعة للعلن قتل الأنا بالسيف
 والنا بالسيف (ولقد أخذناهم
 نالهم) يعنى القتل يوم بدر (فما استكانوا
 لهم وما يتضرعون) بل أأما وعلى عتوهم
 واستكانهم واستكان استعمل من الكون
 لأن المتضرع اتقل من كون الى كون وأفتصل
 من السكون أشعت قصته وليس من عادتهم
 التضرع

وهو استهزاء على ما قبله - حتى اذا اقتضا عليهم
 ما اذا عذب شديد - يعنى الجوع فانه انشد
 من القتل والاسر (اذا هم فيه مبلسون)
 مضعون آيسون من كل خير حتى يهلك
 اعناهم يستطلق (وهو الذى انشأكم
 السمع والابصار) تصوابها مناصب من
 الايمان (والافتدة) تشكرها وفيها ونشدوا
 بها عند ذلك من المنافع الدينية والدنيوية
 (قليل ما تشكرون) تشكرهم وشكر اقليل
 لان العمد في شكرها استعالمها فاختلقت
 لاجلها الادعاء بالمنفعة غير اشرافها
 التاكيد (وهو الذى اتم في الارض)
 خلقكم ويحكم فيها التناسل (والد شرير)
 يصنعون يوم القيامة بعد تشكرهم (وهو الذى
 يحيى ويميت وله اختلاف الليل والنهار)
 ويختص به تعاقبها لا يقدر عليه غيره فيكون
 رد التنسبة الى النفس حقيقة أو لاهمه
 وقضاها تعاقبها وانقاص أحدهما وانديد
 الآخر (أفلا تعقلون) بالنظر والتأمل
 أن الكل منادى لغيره تاتم المكنت كلها
 وأن البعث من جانبها وقربى باله على أن
 الخطاب السابق لتغليب المؤمنين (بل قالوا)
 أى كفاركم (مثل ما قال الاقرون) آثوهم
 ومن دان بدنيهم (قالوا) انما سنا وكنا ربنا
 وعظاما (انما لمعونون) استبعادا ولم يتألموا
 انهم كانوا قبل ذلك اضايرا لما خلتوا (لقد
 وعدناهم وانا هذا من قبل ان هذا
 الاساطير الاولين) الا كاذبهم الذى كتبوا
 جمع أسطورة لانه يستعمل فيما يلهى به
 كالأعاجيب والاضاحك وقيل جمع اساطير
 جمع سطر (قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم
 تعلمون) ان كنتم من أهل العلم أو من العلماء
 بذلك فيكون استهانة بهم وتقرير القربى بها لهم
 حتى جهوا مثل هذا الجلي (الواضح والازا
 بما لا يمكن لمن لمسكه من العلم انكاره

(٢) قوله قال في القاموس الخ عبارة
 القاموس وشكر الله والله ياله ونصفه الله
 وبها اعم معناه

قال الباقر أولها من ألم القتل والعذاب لا يستلزم الاستسكة والتضرع فمع مخالفة كلام
 المصنف رحمه الله سابقا في أحد تفسيره تكلف غير متوجه وقد جوز فيه تأخر الذى فسد على
 استقراره وقوله وهو استهزاء الخ اشياء اثبات على الغفان والعمه ومقابله ولورجتها الخ (قوله
 فانه أشد من القتل والاسر) لو اقام على ظاهره من الدلالة على شدة في ضمه لكن ما ذكره يدل على
 ترتيب الخبر عليه دون ما قبله وأشدته لعمومه واستقراره وفسر الابلان بالحطب وقال ابن
 وقيل انه المنزلة الناشئة من البأس وهو قر يبعنه (قوله حتى يهلك اعناهم) أى أخذهم عتوا
 وهو أوسفان قبل اسلامه رضى الله عنه والاستعطاء لزول بأسهم بدعائه وهو لا ينافى البأس
 أولان المراد البأس من غيره ولولا ما أتوه وهو لا ينافى قوله ليولوا وانفسر بالثبات وفسر العذاب
 بعذاب الاباسترة لم يردنى ولذا رجمه بعضهم (قوله تصوابها الخ) يعنى المقصود من خلقها
 ذلك وقد تم السمع لكثرة منافعه وافراده لانه مدد في الأصل ولم يجمعه الصفا في الاستعطاء أشار
 بذكرها ما ورد في الافتدة الى الدليل الحسى والعقلى ولذا تقدم الأول لتقدمه وقولها أى فى الآيات
 (قوله تشكرونوا شكر اقليل) أى تشكرون نعم الحواس قال في القاموس (٢) يقال شكرت نعم الله
 وبها قاله شكر يضاف حقيقة الى الله والى نعمه فلا حاجة الى جعله من الحذف والايصال والتجوز
 فى النسبة وقوله شكر اقليل إشارة الى أنه صفة مصدره قدّر وقوله لأن العمد فى الاقربى فيه إشارة
 الى أنه ليس شكر السائيا وأن الأقل على ظاهرها لا يعنى التنى ينمى أن الخطاب للمشركين التناسل
 للتناس بتغليب المؤمنين كما اختاره المصنف رحمه الله وما خلقت لاجله اذ ادك
 وفى كل شيء آية • تدل على أنه الواحد

والادعاء لمنافعه الاشياء لعلها وقوله يجمعون الخ إشارة الى أنه مع الازم مطابعا (قوله ويختص به)
 هو معنى اللام أو تقدم الجار والمجرور وهما والضمير لله واختلافها تعاقبها أى يحيى أحدهما عقيب
 الآخر من قولهم فلان يفتتح فلان أى يترد عليه بالحي والذهاب لا يقدر عليه غيره تفسير لم يرد
 بالاختصاص ونسبته الى الشمس أى النهار بطولها والليل بظلمتها (قوله لاهمه وقضاها تعاقبها)
 هو رب من الأول والاختلاف والضمير فيها سواء الا أنه قدّر مضاف لأن الضمير راجع لاهمه
 وقيل اللام في هذا التعليل وقوله أو انتقاص الخ فالاختلاف فيها زيادة ونقصا وقوله بالنظر
 والتأمل أى الاستدلال بما ذكره البعث وقدّم تشكرهم (قوله على أن الخطاب السابق لتغليب المؤمنين)
 أى على الكافرين والغلبة في هذا الكونه للكفار فقط ولو كان الخطاب للكفرة كان التقاء ومن دان
 بدنيهم الذين كفروا وتكرروا البعث من اقوام غيرهم وقوله استبعاد أى لاعادتهم بعد القتل اذ اعادوا
 الاستهزاء مؤكدا بان اللام والامية وهو اهلون من البدة كالمزح وهذا إشارة الى البعث (قوله
 الا كاذبهم) فسر الاساطير بالاذاب وبه جاء جمع أسطورة ووزن أفعول لاجله كاذبهم كاذبهم
 بما يلهى به يلعبه قولاسكان وأفعول ولا يجوز في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون
 جمع أحدونه كاستهزائه والاعاجيب جمع أعمى والأضاحك جمع أضفوك وقوله جمع سطر
 أى يضح الطاهر وسطر وأقواس وسطر المتوخ كالمسكن يعنى الضمير جمع الجمع ولما عارضه لقلته
 ولانه لا يدل يستند على كذبها وهو المقصود (قوله ان كنتم من أهل العلم) ومن العلم منهم ومنزل
 منزلة الامم وما بعده إشارة لقوله المقتدر وقوله فيكون استهانة على الوجهين للشك في الأقل في كونهم
 عقلاء وفى الثاني في علمهم بالشروريات وهذا ينافى كون السؤال عن الدينى استهانة أيضا ان سلم
 لأن أصل وضعه للاستهزاء حتى يقال ان الأولى أن يقول زيادة استهانة مع أنه أشار اليه بقوله وتقرير الخ
 وزيادة الاستهانة استهانة المسكة بالضمير القليل من مسكة الطعام والشراب وهو يملك الرق وقوله
 جهوا مثل هذا الجلي أى عذوا بأجلين به على التزبل وهذا ناظر الى حذف مفعوله وقوله الزاما

وإنك أجبت عن جوابهم قبل أن يجيبوا فقال
 وسبقوا لله) لأن العمل الصالح قد
 اضطرهم بأدنى نظر إلى الإقرار بأنه خالقها
 (قل) أي بعد ما قالوا (أفلا تدرون) فتعلموا
 أن من فطر الأرض ومن فيها إنشاء قادر
 على إيجادها وإنشاء ما كان به الخلق ليس أهون
 من إعادة وقرئ تذكرون على الأصل (قل
 من رب السموات السبع ورب البرش العظيم)
 فأنهم أعظم من ذلك (سبقوا لله) فقرأ
 أو عرو ويعقوب بن سلام فيه وفيما يعلم على
 ما يقتضيه لفظ السؤال (قل أفلا تدرون)
 عقابه فلا تتركوا به بعض مخلوقاته ولا تتركوا
 قدرته على بعض مقدورات (قل من بيده
 ملكوت كل شيء) ملكة غاية ما يمكن وقيل
 خزائنه (وهو يعبر) يفهم من يشا ويرصه
 (ولا يجبر عليه) ولا يفتأ أحد لا يفتأ منه
 وقد تبين على تخمين معنى الصورة (إن كنتم
 تعلمون سبقوا لله قل فأتى تصيرون) فمن
 أين قد دعوتهم تصيرون عن الرشد مع ظهور
 الأمر وتظاهر الأدلة (بل أتيناكم بالحق) من
 التوحيد والوعد بالثبوت (وانهم يكاذبون)
 حيث أنكروا ذلك (ما اتخذ الله من ولد)
 لقدسه عن محالته أحد (إذا ذهب كل شيء
 إلا بياضه في الألوية) (ما اتخذ الله من ولد)
 بما خلق وليس بعضهم على بعض) جواب
 عما جزم به من أمر طرأ حذفاً لآله ما قبله عليه
 أملاً لكان معه آله كما يقولون فجب كل
 واحد منهم مخالفة واستبداداً وما كان ملكه
 عن ملك الآخرة من ظهور بينهم التصاوب
 والتعاقب كما هو حال أولئك الذين لم يكن بيده
 وحده ملكوت كل شيء (والذين يابلوا الإجماع
 والاستقراء وقام البرهان على استناد جميع
 المحللات

جاء على الوجهين وقوله وإنك أي لقوله لا يمكن الخ وقوله لأن الخ لتعمل لقوله سم في الجواب وقوله
 خالقها إشارة إلى أن لا ملة الله الملك بالخلق وهو لا ياتي جهلهم السابق لأنه الزمى فرضي كما مر وقوله ليس
 أهون أي الأمر بالعكس لسبق خلقه وجود مادته وقوله أعظم من ذلك أي الأرض ومن فيها فهو وزق
 (قوله بفكرهم) أي يقولون الله وكذا في الآية السابقة وأما في الأولى فلم يقر بها أحد وقد وهم فيه
 أبو حنيفة في عدم الفرق كما قاله الفاضل المحقق والقرابة بذلك اللام على الظاهر وباللام على المعنى لأن قولك
 من رب الله أرى جملته في وقوده في كلامهم كما قال الشاعر

إذا قيل من رب المراقب والقرى • وفيه الجياد الجرد قبل الخيل
 وقول الأخرى عكسه

وقال البهائيون لمن حذرتم • فقال المخبرون لهم وزير

(قوله فلا تتركوا به بعض مخلوقاته) كالاستنساخ وهو مرتب على الاتفاق والترك في عظم المخلوقات ترقى
 في التذليل لأن هذا يبلغ في الوعيد عما قبله وقوله ولا ينص منه قبل الأمر على عادة عظماء العرب حيث
 كانوا لا يجبر أحد منهم ولا يجره بشئ وقوله معنى النصر أو الاستعلاء (قوله ملكة غاية
 ما يمكن) يعني أن سعة الملكوت المبالغة في الملك في ملك أقصى ما يمكن ملكه أو الملكوت بمعنى الخليفة
 وقوله هي الملكة والمديرة وقوله إن كنتم تعلمون تذكروا لاسمائهم وتجهلهم لكمال ظهوره
 وقوله فمن أين قد دعوت كون أي بمعنى من أين تقدمت في آل عمران وأما بقوله قد دعوتون إلى أن النصر
 هنا استعلاء والتدنية (قوله من التوحيد والوعد بالثبوت) هو ضرب عن قولهم أساطير الأولين
 فكان الظاهر الاتصاف على التثنية لكنه لاحظ فيه معنى ما بعده من التوحيد في الوعد وأما من سابق
 ما قبله لكون الكلام مع المشركون وهو أولى وقوله حيث أنكروا ذلك وقالوا أنه أساطير الأولين
 وهو تفسير لحاصل المعنى لأن الكذب مجازي في الاستكراهة لاجتماعه وقوله لنقدسه الخ لا ملة لكانه
 ولا تأتاه ولازم مشاركته في الألوية وهو معنى قوله بياضه أي بياضه وفي نسخة بياضه (قوله جواب
 عما جزم به من أمر طرأ الخ) هذا على مذهب الفرس من أن الله جواب وجزاء الخ لا يشرط مطلقاً ومقتدر وقد مر
 تحقيقه والمقتدر هنا كالإشارة إلى المسبب وحده بقوله أي لو كان معه آله الخ قال القرامطة
 وقعت اللام بعد أن قبلها ومقتدر أن لا تكن ظاهرة والهاجعة على زعمهم والافلاجة لهم ولا دليل على
 زعمهم القاسم (قوله واستبداداً الخ) أي استقل به نصر فأملاً لكان معه آله كما يقولون فجب كل
 بينهم التصاوب وفي نسخة وقع وهو تفسير لقوله أملاً وقوله كما هو حال أولئك الذين لم يكن بيده
 قطعي وإذا قبل أنه دليل اقتضى قطعي وقوله وقام البرهان صريحه لكن صاحب الكشف
 قدس سره مثالب في هذا وقال لا ياتي له بهان زري على كونه لو كان فيها آلهة إلا أنه فسدنا
 وأما غلبه هنا وقد مر تصحيحه وقوله فلا يمكن المتفق على قوله يظهر بينهم التصاوب أو على جميع ما قبله
 لأنه يتبين فلا وجه لما قبل أن الظاهر عطفه بالواو على ظهوره فإنه يرتب على ما يرتب عليه وقوله وحده
 قبل الأولى تركه هو ترك كيد لأضره (قوله والذين يابلوا الإجماع والاستقراء) المراد بالإجماع
 إجماع المسلمين ومشاركة العرب لأن المراد إجماعهم فلا يراد به أن أراد إجماع المسلمين بقوله وان أراد إجماع
 جميع أهل الملل ورد عليه التنويه والاستقراء لانه لا يوجد ملكان في ملكه الأول بينهما ذلك وإذا كان
 هذا الكلام خطأ اقتضاها لا يراد عليه ما قبل أن الإجماع والاستقراء لا تناسب القام لانها ليس لها
 عقلية مع أيها غير ثابتين والبرهان انما قام على انتفاء سلسلة الموجودات إلى واجب الوجود ذاتاً ولا يلزم
 منه عدم تعدده مع تعدد السلاسل وما ذكره انما يدل على برهان التمام والبرهان ليس منصرفاً
 إليه وأشار المسنف رحمه الله بالبرهان لا ما زعمه المعترض فإن برهان الوحدة مقرر في الكلام بطرق
 متعددة فلا وجه لذكره أملاً لأن العرب لا يدعون لآلهتهم الخلق والدليل المذكور لا يدل على نفسها

الواجب الوحد (سبحان الله عما يشفون)
من الوادو الشريك المسبق من الدليل على
فساده (عالم القبيو والتساهل) خبر مبتدا
محذوف وقدره ان كثر وان عاصروا وعمره
ويستوب وحسن على الصفة وهو دليل آخر
على حق الشريك باعلى واقفه في أنه المنفرد
بذلك ولهذا رتب عليه (تعالى عما يشفون)
بالله (قل رب انا ترفق) ان كان لا بد من ان
تتفرق لا ما والتون لا أكيد (ما يعنون)
من العذاب في القبول الاخر (رب فلا تبغضني
في القوم القائلين قرأناهم في العذاب وهو
اما لهم النفس اولان شرف الخلق تصديق
بين وراهم كونه تعالى واقفاته لا تبغضني
الذين ظلموا انكم خاصة عن الحسن أنه تعالى
أخبرني به على السلام أنه في آفته نعمة
وليطه على وقفاهم بهذا الدعاء وتكرير
الدعاء وتصدير كل واحد من الشرط والمجاز
به فضل يضرع ويجوز (واعلى ان تزيك
ما تهمه لقادرون) لكثرة زجره علما بان بعضهم
أو بعض أعقابهم يؤمنون وأولانا انهم
وأنتهم وليست هذه لا تكادهم الموعود
واستعماله استعزازه وقيل قد أراه
وهو قبل بدأ ونفثكم (ادفع باي هي احسن
الشيء) وهو الصنيع عنها والاحسان في
مقابلتها لكن بحيث لم يؤد إلى وعن في الدين
وقيل هي كلمة التوحيد والشيء الشرع وقيل
هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو أبلغ
من ادفع بالحسنة الشيئ لخاصته من التصنيع
على التفضل (نحن أعلم بما يشفون)
بما يشفون له أو وصفهم بالعلم على خلاف
حالتهم وأقصد على جزائهم فكل البنا أمهم
(وقل رب انا عوذ من همزات الشياطين)
واسوهم وأصل همزات النفس وشبههم
الراضين شعثهم اناس على المعاصي همز
الراضة الدواب على المشي والجمع للزمان
أو اتوع الواسوس أو تعدد المضاعف اليه
(وأعوذ بك رب أن يحضرون) يحضرون ما حولي
في شيء من الاحوال وتخصيص حال الصلاة
وقراءة القرآن وحلول الاجل

الايض مقدمه أخرى تثبت لزوم الخلق لمن كان الهام تأمل وقوله الى واجب الوجود في نعمة واجب
واحدية (قوله من الوادو الشريك) اشار الى ان علمه موله ويحوز كونه لمصدرية وتخير
فنادى ما سبحان للتبزيه وقدر تفسيره وقوله على الصفة لانه أريد به الثبوت والاستقرار فيعرف
بالإضافة وقوله هو دليل آخر اي بعض مقدمه وهي ان الاله لا بد ان يعلم كل شيء وليس غيره كذلك وقوله
على واقفه أي المشرى والمسلمين وقوله بالله أي التفرقة التي تدخل على النتيجة وقوله ولهذا
أي لكونه دليلا (قوله ان كان لا بد من ان ترفق) نزول ما وعدتهم من العذاب العليل والابل والابل
وكونه لا بد منه من زيادتها أكيد وقوله غير تالهم اشارة الى معنى التفرقة وأنه من وضع الظاهر موضع
المعبر لبيان ما يستحقهم للعذاب وهضم النفس التواضع يحضى مقام العبودية والمراد من وراهم
سواهم مجاز أو المراد بآفته امة الصلوات العلية وقيل هو مطلق وقوله لم يطه الخ أي أوفى حياته
أبعد ما وقوله وتصدير الخ الظاهر انه تكرر بجزائهم كما في صومنا في لفظ الجواز
من الهجنة وما وعدون من الابداد ويصح ان يكون من الوعد العليم (قوله لكثرة زجره) يعلم من
التعبير بقادرون دون فاعلون وقوله لا تبغضني وأنت فيهم اعترض عليه بأنه لا يلزم مسبق لان خبره
تعالى لا يقتضي نيل العذاب المذكور ما في هذه الآية وإذا كان غير مكنى لم يسم فقهه وقوله به
فنازل (قوله ولعله) أي ما ذكر في هذه الآية واستعمالها الجزم محطوف على انكارهم وشبهه الموعود
والاستعزاز في قولها بالقدرون كما اذا قلنا نعوذ بالله من غضب الله وقوله قد أنكره وقوله قد أنكره
مقدرا في ذلك وليس هذا وجهها آخر بل يقر بما ذكره (قوله وهو الصنيع عنها والاحسان) الصنيع
الثلاثة التي وتذكرها الاول والثالث باعتبارها غيراً ولكن من الاعين والاحسن وتأنيث الثاني لمطابقة المرح
والغير وهذا باعتبارها لفظاً حسن ومعناه ومقتضى الثاني بالثاني لما سأل غير (قوله ليزد) لوقال
لا يؤذي كان أحسن فعلى هذا هي غير منسوخة والوهن الضعف وقوله كلمة التوحيد الخ التي اذهب
شركهم بلا دعوة الدين واعلاء كلفه وقوله هو الامر بالمعروف هذا هو المشهور وفي تقديم التي
هي احسن من الحسن ما لا يخفى (قوله من التصنيع على التفضل) أي بقوله احسن فاندفع الشيئ
يكون بالصنيع فاذا زعمه الاحسان الى المهي كان دعاء الاحسن وتقرير بالاحسان كما هو عادتك لكرام
واله اشارة الى انهم يشبهوه أو لا في التعبير بالموصول وما فيه من الابهل بلا عتة أخرى كقوله بهي التي
هي أقوم والتفضل في هذا الوجه اختار على ظاهره لان الضعف مع الاحسان احسن من الضعف وحده
وقيل المقابلة بين الحسن والشيئ والمراد ان الحسن في بابها أزيد من الشيئ في بابها وهذا شأن كل
مفاضلة بين شئين كالعلم أحلى من الخلق أي هو في الاصناف الحارة أميز من الخلق في الاصناف الخسنة
لان بينهما اشتراكا خاصا ومن هذا القبيل ما حكى عن أشعث المجاني أنه قال نشأت أنا والاعشى في فجر
فلا نغافلنا ليعرفوا فخل حتى استوي باي أيهما استوي في بلوغ كل منهما الغاية لكن أحدهما
في غاية التعلل والآخر في غاية التندب وهذه فائدة تليق بعلم من أن هذا لا يقتضي باب التفضل فاحفظه
فانه نفس (قوله بما يشفون له) فهو وعد لهم وليس له على الله عليه وسلم ولي عمله على ما وصفا
القبيل لبقه والنفس بالتون وانما المصلحة والسين المصلحة الطعن والمهنا حسنة تربط على مؤخر جمل
القاروس وتسمى معوز الحادثة بفضها ولذا على ان الهمزة بحسب الحرف فلا تقرأ فيها العرب قدما
والراضة كالسادة جمع راض وهو من يرضى ان يخل على الجري وذكر نكتة الجمع لضع ما قال لم يعود
من الهمزة الواحدة وهو أبلغ بأنه في الواقع ككثرة الختم المتوهم كل واحد منها تأمل (قوله
يحضرون ما حولي) أي يقرؤن ما في الموعود وتخصيص حال الصلاة يعني أنه وفي بعض الاسماء والتفسير
كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انهم لم يجمعوا جماعة على أن يأتوا بهم لصددهم التخصيص
بل ذكر جمال يستدعي الخوف ويكره حضور الشياطين فيها ولذا قيل اللهم اني أعوذ بك من التزيغ

عند النزاع وأخرى للمهمة بمعنى أحق (قوله متعلق بمقنن) أي الثانية كافي للكشاف أو الأولى
 كما يجوز بعضهم وهي ابتدائية كما مر والحق لا يزالون على سوء الذكر إلى هذا الوقت وما بينهما اعتراض
 أو بقوله أنهم كاذبون أو بمقتضى دليل عليه ما قبله أي فلا يكون كالكفار الذين تهمزهم الشياطين
 وتضمرهم حتى إذا بلغ وهذا أقرب عندي وقوله الانضمام أي الضم في قوله ادفع بالتي هي أحسن
 وأصله ضم الخلق لجعله كتابة عنه وهي مشهورة وما في نسخة من الانضمام تعريضاً للباسم بالانضمام
 متعلق بالتأكيذ وقوله أو يقول معطوف على قوله يصقون وما بينهما اعتراض أيضاً متعلقاً لكنهم
 أيضاً (قوله تحسرا على ما فرط فيه) الضمير المجرول وما وقوله على الأمر أي في نفس الأمر وحققة
 الأمر أو الأمر الحق وقوله والواو لتعظيم الخطاب وهو الله عز وجل وقد عرفت أنه يكون في ضمير
 المتكلم والمخاطب بل والغائب والاسم الظاهر ولا عورة بين أنكره اغتراباً بكلام الرضى ومن غزته فجعله
 خطاً بالملكية بعد الاستغناء بآفة فقد تعسف وأقرب منه تقدير الخفاف أي ملائكة برى وأما اعتراض
 ابن مالك بأنه لا يعرف أحد يقول رب أرجون ويقول في نفسه من إيجاب التعبد فنفوج بأنه لا يلزم
 من عدم صدوره عنا كذلك أن لا يطلقه الله تعالى على نفسه كافي بضمير المتكلم فاقبل (قوله له وقل
 لتكرره وقوله أرجع الخ) هذا منقول عن المازني في تخليقك وأمر وأخوه فاصلة وقف على التأكيذ
 وبه ضمير قوله تعالى ألقوا في جهنم لكنهم مشكل جداً لأنه إذا كان أصل تضافه مثلاً لم يكن ضمير
 التثنية بل تركبه الذي منه حقيقة فإذا كان مجازاً في أي أنواعه وكيف دلالة على المراد وما علاقته
 والاهتمام بالأوجه ومن غريبه أن ضميره كان مفرداً واجب الادتنافس غير مفرد واجب الانفراد
 ولم يزل هذه الشبهة قد يدعى في خاطري الذي خطرت أن قلت استعادة أخرى غير ما ذكر في المعاني ولكنهما
 في علاقتها بالحق بل تذكر في استعادة إذ كان لفظ آخر لكنه قطع النظر عن معناه وهو كمن
 في الضمائر كاستعمال الضمير المجرول فظاهر مكان المرفوع المستقر في كفي به حتى إن استمراراً من صفة
 الحقيقة أخرى ومن لفظ إلى آخر وما نحن فيهم من هذا القليل فإنه غير الضمير إن استمر إلى صفة
 فظاهر من الاكتفاء ما حدث على الفعل وجعل دلالة الضمير التي على تكرير الفعل قائمه عليه في التأكيذ
 من غير قيود وفيه وابن جني في الخصائص كلام يدل على ما ذكرناه من تأكل (قوله في الإيمان الذي تركه)
 جعل الإيمان ظرفاً للفعل الصالح لعدم انفكاك عنه والتركيب ما لم يعلم بعدم الرجوع وأصله لفظ
 تصديق إيمانه أن أعدوه وأما كقولنا على أرجع في هذا المال أو كقولنا على أرجع على أس أس
 ثم أرجع والمراد بالمال ما تركه وعلى الأخير جعل مفارقة الدنيا تركها وقوله أرجع من رجع وأرجعه
 وقوله والى دار الهموم تقديره أرجع إلى دار الخ وهو انكاره وقدوماً بتقدير اختاره قدوماً وقوله للملائكة
 أرجعوا يدل على الوجه المرحوح في التعلل (قوله والكلمة) يعني ليس المراد بها معانها المشهور
 لغتها مطلقاً بل هي هنا بمعنى الكلام كما يشاء كلمة الشهادة وهي في هذا المعنى مجاز عند القصة وأما
 عند أهل اللغة ففضل أنه حقيقة وقبل مجاز مشهور (قوله لا لمحالة الخ) يشير إلى التأكيذ بالوجه
 والتقوية بتقديم الضمير وترك ما في الكشاف من قوله فأتاها بالحق لا لتعظيمها ولا يسكت عنها الاستيلاء
 المحسرة عليه من لفظ الندم أو هو فأتاها وحده لا يوجب اليأس منه وقوله أو هو فأتاها وحده
 يعني بأن التقديم لم يقتضِ إلا الاختصاص وقوله لا يوجب الخ توجيهه لفصل الاستفادة فإن الظاهر
 منه أن المعنى قول غير هذه الكلمة وليس عرأداً شأواً إلى أنه نزل فيه الآية والاعتداد والاستماع منزلة
 قولها حتى كان المتقدم يشرى فأتاها أو فأتاها الشارح الطيبي أنه متداول مثله فمن قال أنه ترك لعدم
 صحة التصرف فيه لا شك في جعل ضمير فأتاها الجنس الكلمة المتعلقة بالوجه ليس (قوله إمامهم)
 يعني وإمامنا بمعنى إمام الله كل ما واداً أو من الأضداد والمراد بالجماعة الكفار وقوله فأتاها
 كل الخ ليس مراده أن الغاية داخل في المبالغة خلاف الاستعمال حتى أن بعض الأصوليين جعلها

لأنها أخرى الأحوال بأن يخاف عليه (حق)
 إذ ليس أحد لهم الموت متعلق يصقون
 وما بينهما اعتراض لتأكيذ الانضمام بالاستعادة
 فأنه من الشيطان إن رجع عن الحرم ويصرف
 على الاتقام وقوله أنهم كاذبون (قال)
 تحسرا على ما فرط فيه من الإيمان والطاعة
 لما طلع على الأمر (رب أرجون) يردوني
 إلى الدنيا والواو لتعظيم الخطاب وقيل لتكرير
 قوله أرجع في كافي في نفس الأمر في الإيمان الذي
 أعمل مسلمة اقتضت تركه في الإيمان وأعمل فيه وقيل
 تركه أي لم يأت في الإيمان وضع عليه الصلاة
 في المال أو في الدنيا وضع عليه الصلاة
 والسلام قال إذا دعوا المؤمنين إلى دار الهموم
 أرجعوا إلى الدنيا يقول إلى الله تعالى وأما
 والأحرار بل قد دعوا إلى الله تعالى وأما
 الكفر فيقول رب أرجعوا (حسبكم) يرجع
 عن طلب الرجعة واستبدالها (أنها كلمة)
 يعني قوله رب أرجعوا الخ والكلمة الطائفة
 من الكلام المتكلم بعضها مع بعض هو
 قائمها لا محالة تسلط المحسرة (برج)
 وإمامهم إمامهم والضمير للجماعة (برج)
 حال بينهم وبين الرجعة (اليوم يوم)
 يوم القسامة وهو انقطاع كل عن الرجوع
 إلى الدنيا

من المنطوق وانما المراد انه علق رجعتهم بالمحال كافي قوله حتى بلغ الجمل فيسم الخياط وحتى يشيب
 القراب فسقط ما قبل انه لا يصلح غاية لعدم الرجوع المذكور والظاهر انه لا يرجع يوم البعث الى الدنيا
 بقدر الانطواء ولكنه لا يصح امر الغاية (قوله لقيام الساعة) أي لوقت قيامها وأول وجهه فالقدم وثيقة
 أو تعليلية وقيل انها اختصاصية وقوله والقراءة يقع الواو الخ يعني أن قراءة الساعة لبعض السادة
 وسكون الواو وابن عباس والحسن يقع الواو جمع صورة أيضا وهو شاذ عكس على بعضهم الا ان جمع ليلة
 بكسر ها وهاء ان القراءة ثمان تدلان على أن القراءة المشهورة جمع صورة أيضا حقيقة أو جمع اصطلاح
 كقوله وقرة لأن الاصل ووافق معاني القراءات فالحق اذا تخلفت الارواح في الايدان لكن هذا التأييد
 بتافه صريح آيات أخر كقوله في النافور وسأني وثيقه (قوله تنقمهم الخ) يعني أن الانساب ينقمهم
 بحقيقة تنقمها لانهم لعدم نفعهم انزلت منزلة العدم ولأن انقضاء همهم في الدنيا فاذا لم ينفعوا بها عطف كانت
 لم تكن كما قال الانساب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الرافع

لمعلم أنه لا رجعة يوم البعث الى الدنيا وانما
 الرجوع فيه الى حسنة تكون في الآخرة
 (فان انقضى الصور) قيام الساعة والقراءة
 يقع الواو به وبكسر الصاد يبدآن الصور
 أساجع الصور (فلا انساب بينهم) تنقمهم
 لزوال التعاطف والتراحم من فطر الطبيعة
 واستلاء اللهمة بحيث يفتر المرء من أخيه
 وأنته وأيه وصاحبه وبشبهه ويتفرعن بها
 (يومئذ) كما يطعن اليوم (ولا غيرهم) ولا
 ولا يزال بعضهم بعضا لا تنفقه نفسه
 وهو لا ينقض قوله وأقبل بعضهم على بعض
 يسألون لا عند النسخة وذلك بعد الحاسبة
 أو دخول أهل الجنة الجنة والنار النار
 (من ثقلت موازينه) موازينات عقابته
 وأعماله أي من كانت عقابته وأعماله سالحة
 يكون لها وزن عند الله تعالى وقد ر (فأولئك
 هم المفلحون) فالوزن بالعبادة والمديبات

فهو استعانة وقيل تشبيه بليغ ويجوز أن يكون فيه صفة معتدلة أي لا انساب نافعة أو ينقض بها لأن
 الغير بالدين والعبادة وقوله من فطر الطبيعة إشارة الى أنه أمر طبيعي وانما الطبيعة أذهبت عنه وقوله
 لزوال التعاطف والتراحم على لعدم النفع اتعالي عنهم في قياسهم على أحوال الدنيا لأن المراد بالنفع
 ما يشبه التسلياة ولو باتمام كما قيل

ولا بد من شكوى الى ذي مرواة * واسك أو يسلك أو ترجع
 فلا رد عليه ما قيل انه يشعر بأن التعاطف لوقع تنقمهم وليس كذلك لأن النفع حيث دل على بغير الاعمال
 فالتظاهر بتعليقه وما قيل من أن التراحم واقع بين الاطفال وأصولهم كما ورد في قوله لا يستلزم علم النفع
 والقراءة المنكورة حذر من المبالغة رد بأن رجعة الاطفال عند دخول الجنة لا يجب النسخة الثانية
 وبأن اتساعهم بالانساب ليس بسبب التراحم على الدنيا فالتأنيف ويستلزم المراد وكون القرار محاذ كز
 غير معين كما سبق وأورد عليه أن قوله يجب اتساع طرف زوال التعاطف للفرط الحيرة فلا ينافي الحذر
 محاذ كروا محاذي المنع فلا يبدل ان السوء مقتض للبر به وانما حديث الاطفال بغير واد لانهم أطفال
 المؤمنين وهذا في شأن الكفار بديل سياقه وما ذكر تخصيص من غير شخص (قوله) ولم يفترن بها
 معطوف على تنقمهم وفي الكشف يقول أن التعاطف يقع بينهم حيث يتفرون ثابن ومعاقين ولم يذكره
 المصنف لأنه مبيح على عموم وهو في شأن الكفرة وانما القاطع لا يامانا لانها سببية ولأن التعقيب عرف
 (قوله وهو لا ينقض قوله الخ) قيل ان قوله لا يستلزم تنقمه يدل على أن المراد بالسؤال السؤال التعارف
 فلا تنافس لأن الواقع للترجيع والخسومة وجوابه لا يتناسبه قوله يومئذ لا خلاف وكذا ما في الكشف
 من أنه في النسخة الاولى لا انساب والسباق يابى يعني أن تقديم قوله يومئذ عليه يقتضي اطلاعه ونفيه نظر
 وقوله لانه عند النسخة قبل عليه ليس هذا عقيب نقطة البعث بل بعد لقوله من يستأن من مرقدا لصراحتة
 في التساؤل وقوله وأقبل الخ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه عند النسخة الثانية وفاة الجوار لا تصد نقبها
 وقيل عليه ان ما ذكره المصنف وجهه انه لم يتعاضد الاخبار على استيلاء اللهمة واستئصال كل بشائه
 في بعض القبور وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه عند القيام من القبور وهو المطلع مشغل كل نفسه
 ومن بعضنا من مرقدا ولو سلم انه عقب النسخة الثانية لا يدل على أنه بطريق التساؤل ثم المتأخر لادالة القاء
 الجزائية على التعقيب وقال الامام ان قوله لا تسألون في الكشف وقوله فأقبل الآية في المؤمنين
 بعد دخول الجنة ورد بأن النقص ليس بقوله فأقبل بل بالقائه بالواو وفي الكفار بلا شبهة وكلاهما
 في الصفاة ثم ان يوم القيامة تمتد وقته مشاهد ومواقف تقع في بعضها السؤل وفي بعض دشة تنقم منه
 هذا خلاصة ما هنا فخره نفس ما يصلح (قوله موازين عقابته الخ) فالوزن جمع موازين وقد ر في
 الاعراف بسوا كونه جمع ميزان ومع وحده به لتمدد الوزن وقوله لها وزن عند الله تعالى وقد ر إشارة

(ومن خفت موازينه) ومن لم يكن له وزن (وهو الكفار لقوله تعالى فلا تقبل لهم يوم القيامة وزنا) فأولئك الذين خسروا

التي التفسيرين والمذهبين كاتصل في الكلام (قوله) ومن لم يكن له وزن وهم الكفار قد مر في الاعراف تفصلا أيضا قال بعض المفسرين أي وزاين أعماله أو أعماله التي لا وزن لها ولا اعتداد بها وهي أعماله السيئة انتهى يعني أن موازين أعماله الحسنه خفت بناسخ أن أعمال الكفرة توزن لحكم الهمة ولم يشده بحسبها حسنة لعله من تصديق الثاني المقابل له وبالجملة الحالة وهي قوله وهي أعمال السيئة وقوله أو أعمال الخ وهذا هو القول الثاني وهو أن أعمال الكفار لا توزن بخلاف الحسن لقوله لا تقبل لهم يوم القيامة وزنا وجعلناه هاهنا متشورا ونحوه وليس هذا مذهب المعتزلة لأن مذهبهم إنكار الوزن مطلقا وانما ينشأ من إرادتهم وضوحه لأن من علم العصر تردد فيه واستشكله وأقرب ما يجب منه حتى أن بعض الجوهية قال إن عياره ليست السيئة بل الحسنه أي الحسنه وهذا ليس إلا لجلوه وخفة ميزان عقلة ومآلة الأجساد الإرواثها (قوله غنيمها) يعني انفسار والغنم هو بيع متاعه بدون قيمته المراد به هنا على طريق الاستهارة التثنية فهم من في الفسار وترضا إعطاء الله لهم رأس المال وهو الاستعداد لأن يرجع في تجارة الكمال بظرة الإيمان وصلاح الأعمال وقد راقنا قل كاتقمتم مرا إذا كان رأس المال عملنا فاحسب • عليه من الاتفاق في غير ما وجب

(قوله لم يكن له) ظاهره أن مجموع عمله قال أوجبنا هذا بل غريب وحقيقته أن يكون المبدأ الذي يتعلق به في جهنم أي استمر وأكلته من بذل الشيء وهذا المعنى واحد على ميل الجمل لأن من خسرت نفسه استمر في جهنم قال المحلل لجعل الجمل والجور بدلا دون شلادون والريحشري جعل جميعه بدلا لبليل قوله وأخيرا بعد خبر لا وثلك وأخيرا مبتدأ محذوف وهذا أن الجمل يقان فيلادون وأما في جهنم فتعلق به فصاح كلام الريحشري إلى جواب وأيضاً صرحا دون مقنا انتهى (أقول) ما قاله أوجبنا للأوجه فإن خلودهم في النار يشغل على خسارتهم فهو بدل اشتغال لأخر به فيه ولا يجوز وجعل جميعه بدلا لغيره بل لا يخلو من قبله لا تقبل لوقوعه صله فهو حله ميل لعل المعنى بل عاده كما أشار إليه بعض شراحه (قوله غنيمها) بيان طمأنينة المعنى والفتح والغنم من لعب النار ويكون النفع أشد استعمال في الرجح الطبية فحتمه دون لعمه وهذا بوجه حال أو متاعه والتقصير للتعبد من شبه التشيع وكطون جمع كلم كذد وقوله تأييب النون والياء الموحدة بمعنى القوم والتوبيخ والاستفهام انكاري (قوله لم يكن له الخ) يعني أنه من غلب فلا بد على كذا إذا أخدموا فلكم فهو أمانته بل أشبهته للشقوة كالضئونة وهي كالشقاوة بالفتح والكسر معبر عن سوء العاقبة تغلبت بها وأرأسند الملك إليها فخبيلوا المراد أن جميع أحوالهم موزونة على ما غلب علقتنا ما قد من الشقاء فأطعنله فليس فيه جبر وقوله إلى التكذيب كانه جعل العود إلى التكذيب عودا إلى النار فتأخَّل (قوله استكنوا سكوت هوان) يعني أنه استعمر من حسرات الكلب إذا طرد لهذا وفيه تشبيه لهم بالكلب في الفل والهوان بانه أباها ثم استكنه قريته فاستمر عسى كافي بتقنين عسده الله وضرب ظننا النار وقوله غنم الإشارة إلى أنه يكون لازما وعدا وما في الآية من اللازم وعطفه باليه إشارة إلى أن الثاني مطاوع للأول وأنه قد يكون ثلاثا مثل جبرته فهو جبرته فخرج كما في شرح الأيضاح لا بد على غيره وقوله في رفع العذاب بتقدير بقرينة الساق وقوله رأسا أي أبدأ وأملأ وهو مجاز مشهور (قوله قل أن أهل النار) هذا تأييد للتفسير الثاني وقوله أبصرنا وصعنا يعني أننا جرحنا انتقام العذاب وقوله حق القول أي أنفسار لودونه لا يشدها بما تمك النوم وعواضهم ومقاصح الكلب وناسحه فالمراد بتشبيههم (قوله أي له) وهو تعليل على القرائن من زهرهم فأنشدهم من ذكر حرة وضربا مذهب نان لا يخلو وجعل عن الحضرة مبالغة وقري بالضم والكسر واختلاف أهل اللغة له مما يعنى واحداً أو شيئا فرقا بالمبالغة أو الإلحاح وأصلهم من الضعيف وهو الاحقاد فراقان كان للزوب فهو الضعيف بالكسر ومنه المضرة وان كان لعل واستخدم من غير أنه قبل الضم وقبل غير ذلك وهو مصدر زيدت فيه ياء بمعنى الاتقاد والعبودية

التي تطلب اليه كالمقصود من وخصومة كايدي في أخرى (قوله من فربا) من تطلبة والقرط
 الزيادة والصار يعني أنكم تتخافوا انتمهم فذكر الله كايه عن خوفه لأن من خافه ذكره وفسان ذكره
 لعدم البلاء والخوف وإسناد الإلهام لانهم سببه اذ سبب الشاغل بهم نسوة كما أشار إليه المسنف
 رحمه الله وقوله في أولها أي في شأنهم والاستزاهم (قوله فوزهم بجماع مرادهم الخ) بنخب
 فوزهم على أنه تفسير لانهم الفائزون على قراءة الفقرة وأنه مفعول ثان لحزى وهو مبتدأ بنفسه وبالهاء
 يقال جزيت به كذا وبكذا قالها الراغب وقوله بجماع مرادهم أي بجماعها التارة إلى أي مفعول
 فائزين حذف للعموم وقوله مخصوصين حال أي حال كونهم مخصوصين بذلك الفوز وفي نسخة مخصوصون
 أي وهم مخصوصون وهو بيان للاختصاص المفهوم من ضمير الفصل وقيل أنه على هذا بتقدير لا مفعول
 قال العرب وهو الظاهر لو افقتة القراءة الأخرى فإن الاستئناف بماله أيضا وتبعه الفاعل للمعنى لانهم
 هم الفائزون بالمراد من خلقهم وهو وحيد تعالى بالعبادة لقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
 وعمل عن المضي مع سبق ما ذكره الاختصار وصورة فوزهم لانهم الذين يحق لهم الفوز لانه لا اسم على
 أنه ثبت لهم ذلك فالمفعول الثاني محذوف على القراءتين وقبله انه بعيد لا يحتاجه إلى التقدير والتعليل على
 قراءة الكسر ليس بظاهر لانه لا وجه للسؤال عن السبب المطلق وهو مذكور بقرينه بجماعهم ولا عن
 السبب الخاص لفوزهم لأن السائلين هم القائلون بنا أخرجهما عن عارفون به فالظاهر أن السؤال عن
 كيفية الجزاء عليهم أي كيف فازهم فأجيب بالقول بجمع ما يريدون ثم ورد على قوله بالمراد من خلقهم
 الخ لأنه مراد الله والقول بالتقدير مراد نفسه لا مراد الله وليس بشئ (٢) لأن التقدير إذا أريد العموم كثير
 يبلغ لا يشكر وهو متعين في القراءة الثانية وكون توافق القراءات أحسن عملا شيقه وأما أمر التعليل
 فعدم ورود ظاهر لأن العلل والاسباب تتقدم لان السبب له ثمة فإذا ذكر أنهم جزوا يجب صرحهم
 على المكان فلا يمنع من أن يقال إن الشخص الجزاء على الصبر بهم فيقال لانهم فازوا بالتوحيد الذي في كل
 سعادتهم ما ذكره وجه آخر لكل وجهه هو موافق لفهمهم (قوله فالخ) جملة مستأنفة وقوله
 على الامر الخ أي الذي راى من العلل من سومان بغير آفة في مصاص الكوفة وبآفة في مصاص مكة
 والمدنية والشام والبصرة ثم زعموا الكفاة وانقلصا مصاص الكوفة وخالفها عاصم أو وافقهما
 على تقدير حذف اللام من الرسم الخ ومنه يعلم أن الرسم بدون آفة يقتل حذفها من الماضي على خلاف
 القياس فلا وجه لما قيل إن مخالفة القراءات السبعة ثبت في رسم المعص من القراءات وكون الخطاب
 لبعض رؤساء أهل النار بعيد وهو جاري في القراءة الأخرى والاستهزاء إنكارى تلو يهضم إنكارا لا تحرة
 (قوله استصار الخ) تقدم تحقيقه وقوله ولانها أي أيام الدنيا وقصر أيام السرور وسرعة مرورها
 وعلى هذا فالسؤال عن ليهم في الدنيا وقوله والمتضى في حكم المعلوم أي لا يدرى مقداره طول أو قصر
 فبين أن كان غيرا فلا يقال إن هذا يقتضى نفسه لا يقتلها العادين بالتشديد مع عادي نسبة إلى قوم
 عاد لانهم كانوا يعبرون كثيرا (قوله لو أنكم كنتم تعلمون الخ) ليست لوصولها لانها بدون الواو اذرة أو غير
 موجودة فجوابها محذوف تقديره لو كنتم تعلمون قل لا تشكوا في الأرض بالنسبة لآخر ما افتقرتم به في الدنيا
 وصيته لانا جنت به هذه المدة كما قدره أبو البقاء لانه لا يلزم ما ذكره المسنف وجهه من كونه قصدا
 لهم فلم يصعدها عليهم لانه لا يصح ما قدره ويجوز أن تكون الفتى فلا تختل في جواب (قوله لو ينج
 على قضاهم) كما أن تظليل مدتهم كذلك وقوله سال أعين الفاعل وجمع لما ذكره الخبر وقوله
 نلها بكم لالتها وتلعبوا أنتم كما قيل لانه يختلف فيه الفاعل فلا يكون مفعولا لهدون لام الأعلى قول
 ضعيف وقوله كالدليل على البعث فهو نقطة البعث والبعث كالمبطل ما خلا عن القادة مطلقا
 أو عن القادة المستبهم أو عما يقاوم الفعل كما ذكره الأصوليون والظاهر أن المراد الأول (قوله
 أوعبنا) أي أومطوف على قولة عبنا والظاهر أنه على تقدير كونه مفعولا وأما على تقدير الخلية

(حق أنموذ كرى) من فربا قضا خلكم
 الاستزاهم بهم ثم تخافوني في أولها (وكنتم
 منهم تفتنون) استزاهم بهم (الفيز بينهم
 اليوم عصرهم) أي أذكر (أنهم هم الفائزون)
 فوزهم بجماع مرادهم مخصوصين به وهو
 فاني مفعول جزيتهم وقراء جزيت واليكسائي
 بالكر استئنافا (قال أي الله وأما المأمور
 بنوهم وقراء ابن كثير ورواه أهل النار
 على الامر بالعلل وأبيض رؤساء أهل النار
 (كمنيت في الأرض) أشبهه وأما التثنية أو
 (عديتكم) غيركم (قالوا التثنية أو
 بعض يوم) استئنافا ليهم بما بالنسبة إلى
 خلوهم في النار ولانها متقدمة والمنقضى
 وأيام السرور وقصا ولانها متقدمة والمنقضى
 في حكم المعلوم (فاسئل العادين) الذين
 يتكلمون من عقابها أن أردت تحقيقها
 فالماضين فيه من العذاب شغلون من
 تذكرها واحسانها أو الملائكة الذين يقدرون
 أعمار الناس ويصنعون أعمالهم وقري
 العادين بالصف أي الظن فانهم يقولون
 العادين والعادين أي القديسين
 ما تقول (قال) وفي قراءة
 فانهم أيضا يفتنون (ان ليتم الاقلا لو أنكم
 الكوفيين قل) ان ليتم الاقلا لو أنكم
 كنتم تعلمون تصديق لهم في عقابهم وعيد
 أنما خلقناكم عبداً) ويبيح له أي لم تخلفكم
 حال بمعنى بائنا ومفعول له أي لم تخلفكم
 فلها بكم وانما خلقناكم لتعبدكم
 ويجوز تركه على أحوالكم وهو كالدليل على
 البعث (وأنكم البنا لاترجحون) مطوف
 على أنما خلقناكم وأعبنا

(٢) قوله لان التقدير الخ هذا يصلح جوابا
 عن قوله وقيل انه بعيد الخ معص

فصلناح الى تأويل اي مقدرين انكم لاترجعون فمضى حال مقدره وقوله وقرأ الخ وغيرهم قراءتها
للمفصول وقد تقدم ان رجوع يكون معناه بالزمانا وفي قوله تعالى الله التفتات التفتيم والتوسيف

بعده (قوله الذي يعني له المطلقا) فالخبر يحى الحقيق بالملكية كايقال هو السلطان حقا ويحق
أركانها التي لا يزول ولا يزول ملكه ورجع بعضهم هذا لشبهة ولا ينبغي الاولي فهم من الملك وفيه نظر
وقوله مخلوقا لا يشك ان لا يخلو ولا يوجد به جميع أموره قادري التصرف فيه بكل ما يريد
وفي كل حال مطلقا وهذا معنى الملكية الحقيقية وأما الملكية غير الحقيقية العرض لنا بتلك الله ولوشاء
لربعه متى شاء أخذها أعطاه من قبل غلبة آتيا ولا يقدري التصرف فيما يليه بكل وجه أراد حسا
أو شرعا كما هو شأن المولود فاستادنا بالملكية بحسب الظاهر المتعارف حقيقة لا مجازا تصرفه وكسبه
في الجمل كالمبدأ المأذون فلا حاجة الى حله على المبالغة أو التشبيه لأن ما ذكره بالنظر نفس الامر لا يعرف
والشرع قائم بانظران للظاهر فهو من وجه كونه الشرعي مثلا وقوله وفي حال كماله امتلا فلا غبار
عليه كما هو (قوله الذي يحيط بالاجرام الخ) هذا على قراءة الجاز على أنه صفة العرش أو الرفع على أنه
فعل لمقطوع لاصفة الرب والمضى أنه لاحتاطه بالموجودات وكون جميع الامور والرحمة والبركة
تتضمنه وصف بأنه كريم على الاستعارة المكتنة والضيفية والتصريحية وقوله وأنتبهت يعني أنه
كريم به فلا اسناد له مجازي وهو كما به من كرم ماله ونسبته هنا للفظ مصادفت مجزها وقوله بعبده
تصديرا ليعو (قوله افرادا أو اشراكا) سقط من بعض النسخ والصحيح انبائه واعترض على قوله
افرادا بأنه لا يتأتى ذكره هنا مع المسبة الواقعة في التلذذ في قوله مع الله فالوجه الاقتصاد على الاشراك
وقد دفع بوسومنها أنهم ولو عبدوا الهيا آخر افرادا فاهم بعبدهم مع المعبودين وهو نصف وقيل
أرادوا الافراد ان يكون الاله الاول مفردا مستقلا من الاشراك الاشراك في خلق الاشياء بأن يكون
شركا في خلق الخلق والاباد وهو لا يحصل له وقيل ان قوله افرادا دخل في التصرف دلالة لبيان وهذا كله
من ضيق اللفظ فان الافراد الاشراك في العبادة ومعنى مع الله وجوده وتحققه ولا خلاف في القول
بأنه مع وجودا فمضى الكفرة من عبده وحده ومنهم من يعبد مع عبادة الله وهذا الاعتبار عليه
فان لم يقدر هذا فالشر لا اذا أقدم عبده بالعبادة تارة وأشركهم الله أخرى حذف عليه أنه عبد مع الله
غيره وذكر آخر قيل انه للتصريح بالوجه تعالى وللدلالة على الشريك فيها وهو المقصود فليس ذكره
مع الحق مستدركا تأمل (قوله لازمة) أي لا مقيدة ومخصصة بل مؤكدة وقوله وبما الحكم
عليه بالجزء معطوف على التاكيد والحكم هو ما يستفاد من جزاء الشرع من الوعيد بأنه مجازي بما
يستحقه وهو وان في الشرط وما يفيد من الاشراك لكن ليس فيه التنبيه على ما ذكره فقه تبيين انليل
لبناء الحكم عليه فان التصود والصفات مقصودة بالذات ويجوز ان يكون تقييدها ولما كنتمنا وقوله
أو اعراض معطوف على قوله صفة وقوله فلان لا يأتى كد لانيات تنبها كما قيل لأن الاعراض
لا يضره التوكيد (قوله مجازة الخ) فالخبر كانه عاذا كراهة المقصود منه وقوله وأخبر يعني
عن قوله فسبحه وقوله فسبحه عدم الفلاح يعني أنه على هذا التقدير من باب عتية منهم ضرب وجع
وهذا ما يمنع عدم احتياجه الى مقدور تقدير الام وإذا أقصر عليه الزم شري وموافقه لقراءة
الانرى تنكي بخيار جاصل الحق وكون احداها عين الأخرى من جهة لازمة وإذا قدم الوجه الاول
والكافرون من وضع الظاهر موضع الخبر وجع نظر المعنى من (قوله بدأ السورة بتقرير فلاح
المؤمنين) يشترط ان يقرأ فيهم من قد وصفه المصنف الذي على التقرير والتعقيل وقوله وختم الخ يعني
أن فيه حسن المبدأ والختام لما فيه ضمان التسليم التام (قوله ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأن يستقر الخ) ليس فيه تقييدا لطلبه بالهبة ليقضي على عموم ولا حاجة الى التأويل بالوام على ذلك
والمراد تعظيم الله والحديث الاول موضوع والثاني واردمر في نفس التكميم اختصارا في جهة

وقرأ جزء والكسافو يعقوب بنع الله
وكترا الجبر (فقال الله الملائكة الخ) الذي
يعني له المطلقا فان من عباده مخلوقا بالذات
مالا بالعرض من وجه دون وجه وفي حال
دون حال (لا اله الا هو) فان ما عداه بعد
(رب العرش الكريم) الذي يحيط بالاجرام
و ينزل منه سمكات الاقضية والاحكام والذات
وصفه بالكرم وأنتبهت أي أكرم الاكرمين
وقرئ الله الرفع على أنه صفة قرب (ومن يدع
مع الله اله آخر) بعبده افرادا أو اشراكا
(لا يراه به) صفة أخرى لازمة فان
(لا يراه به) صفة أخرى لازمة فان
الباطل لا يراه به جوي بها التاكيد
الباطل لا يراه به جوي بها التاكيد
الحكم عليه تنبيه على أن الدين بما لا يدل
الحكم عليه تنبيه على أن الدين بما لا يدل
عليه مجموع فضلا عن ذلك على خلافه
أواعراض بين الشرط والجزاء فان
أفاد عايله عنده (فهو مجازة من مقدار
ما ينسحق) انه لا يطلع الكافرون ان الاشان
وقرئ القفع على التعليل وانظر الى حسابه
عدم الفلاح بدأ السورة بتقرير فلاح المؤمنين
وختمها بنفي الفلاح عن الكافرين ثم أمر
رسوله بأن يستغفر ويسترحه فقال (وقل رب
اغفر وارحم وأنت خير الراحمين) من النبي
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المؤمنتين
بشره بالملائكة بالروح والريحان وما تحبه
عنه عن غفران ملك الموت وعنه عليه الصلاة
والسلام أنه قال لقد أنزلت على عشر آيات
من أقامتم دخل الجنة ثم قرأوا على
المؤمنون حتى ختم الغفر

وضمنه والثالث قال العراقي وابن حجر انه لم يوجد في كتب الحديث

﴿سورة النور﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مدينة الخ) المدني والمكي معروف وانما الكلام في منزل من هل يكون ميكا ومدينا أو يعتبر أقل التزويل حالاً يمكن في الثاني زيادة أو نقص وبه يدفع بعض الشبه وسبق في عن القطرعي أن آية بابها الذين آمنوا السأذنكم الخ مكية وفي التسوية اختلقت في آيتين منها وعدد الآيات توفيقاً أيضاً وقوله وستون وقع في نسخة به سبعون وقد قيل أنه سهل لأن المقرر في كتاب العدل الذي وهو المقدر فيه ما ذكره من أنها ستون (قوله أي هذه سورة الخ) يعني أنه المتأخر ميتة محذوف أو ميتة أخير محذوف وقد لا يبرهنه ما وان كان التكرار هنا تقتضيه بالوصف لأنه أحسن كما يتركز أو يدعى الثاني أن فائدة التبريز لأنها منتفحة لأن السورة الميزة عليه معلوم أنها موسى ودفع بأنه لا شريف فانه انما يابن ذلك فيما تصببه الإعلام والقصد هنا الامتنان والمدح والترغيب (وفي بحث) وإن كان ما ذكره محذوفه أدخل المعاني كما فصله في شرح النخس لأن مثله عاقدته الامتنان أو الصبر وقهوه لا يتخلون أن يكون لانتفاء ذلك كما اختاره في الكشف ولا لاخبار عنه فإن كان انتفاءه يمكن مع لخص فيه وإن كان اخباراً فلا يثبت كونه دال على ذلك باحدى الطرق المعروفة ولا شك أنه ليس بحقيقة تفي كونه بجائزاً أو كناية وحيدة فالعني المجازي أو الكافي فائدة الخبر أو نحوها أو التقدم جلا وتزجر أخرى فائدة التردد قائل وأورد عليه أيضاً أنه يأباه أن مقتضى المقام بأن شأن السورة كذا وكذا والجل على مجموع المقام يؤهم أن غيبة هاتين السورتين على تلك الصفات ولا يعني أن هذا ليس من مفهوم السفة لا شرفه بين الوجوه فهو من تقدم المسند هو على الاصح فيقتصر المسند اليه على المسند فالعني أن السورة الموصوفة عباد مقصودة على الاتصال بأنها في أوس اليه أي بعض موسى لأن من ظنية الجزم ملكه وهو يدل على أن القصير غير مراد كافي تلك آيات الكتاب البين وأما بيان أن شأنه كذا فالحاصل من التوصيف ولكونه كالخبر المشاهدة كعبه والجل بعد العلم بما صفات وقبله أخباراً يجعل عليه مع أنه مر أن القصد الامتنان (قوله أنزلناها من قبل) دليل فائدة الوصف المدح أو التاكيد لأن الانزال يفهم من السورة لأنها كما مر طائفة من القرآن مترجمة أهلها ثلاث آيات وهذا على مذهب الرغشري أتباع على مذهب أهل السنة فيصير أن يكون مقتضى احترازاً عما هو قائم بذاته تعالى ولا يعني أنه ليس بشئ لأنه وإن لم ينفرد بالكلام التنسي فهو معترف بكونه في الألواح المحفوظة ولا يبتدأ والخبر المذكور أنما يتصور أن في المنزل السافل يثبت القول بأنه لا تنويه بشأنه وبشهادة خبر العظمة (قوله) ومن فيها جملته مفسر الناصب فلا يكون له الجمل في الغنى من الجمل التي لا يجل لها من الاعراب التفسيرية وهي الضمة المقصورة حقيقة ما تليها واحتزرت بالضمة عن الجمل المفسر لضمير الشأن فأنها كثرة حقيقة المعنى ولها لموضع بالإجماع وعن المفسر في الاشتغال فقد قال فيها الثوبين فزعم أن الجمل مفسر ما تفسره فهي في مثل زيد اضربت لاجل لها وفي قولنا كل شيء منقطة تشبهه ونحوه زيد انظر ما كنه في محل رفع ولها يظهر الرفع إذ قلت آكله وقال • نحن فزعمت وهو آمن • فظهر الجزم وكلها عنده مطلق بيان أو بدل ولم يثبت الجمهور وقهوه بما جله وقد عين أن جله الاشتغال لبست من الجمل التي تنسب في الأصل مفسر وان حصلها تفسير لم يثبت جواً وحذف المصروف عليه حذف سان واستغنى بالمبدل منه (وفي بحث) في ضم عليه شراحه وهو أن الجمل المفسر في الاشتغال عنده لا يتخلو شأنه يصحكون له الجمل من الاعراب فغني اختاره في المفسرة وأعد على حديثه يات بشئ منها أو يكون له الجمل فإن كان بالتيه فلا يثبت من الرجوع إلى الملاك كالتاليين وإن كان له وجه آخر فليصل

وروي أن أنزلها أو آخرها من كنوز الجنة من على ثلاث آيات من أولها وانقط بأربع من آخرها فقد شجأ وأفلح
﴿سورة النور﴾

مدينة وهي ثمان وأربع وستون آية

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(سورة أي هذه سورة أوقفاً وحسبنا اليك سورة أنزلناها) صفها ومن فيها جملته مفسر الناصب فلا يكون له الجمل في الغنى من الجمل التي لا يجل لها من الاعراب التفسيرية وهي الضمة المقصورة حقيقة ما تليها واحتزرت بالضمة عن الجمل المفسر لضمير الشأن فأنها كثرة حقيقة المعنى ولها لموضع بالإجماع وعن المفسر في الاشتغال فقد قال فيها الثوبين فزعم أن الجمل مفسر ما تفسره فهي في مثل زيد اضربت لاجل لها وفي قولنا كل شيء منقطة تشبهه ونحوه زيد انظر ما كنه في محل رفع ولها يظهر الرفع إذ قلت آكله وقال • نحن فزعمت وهو آمن • فظهر الجزم وكلها عنده مطلق بيان أو بدل ولم يثبت الجمهور وقهوه بما جله وقد عين أن جله الاشتغال لبست من الجمل التي تنسب في الأصل مفسر وان حصلها تفسير لم يثبت جواً وحذف المصروف عليه حذف سان واستغنى بالمبدل منه (وفي بحث) في ضم عليه شراحه وهو أن الجمل المفسر في الاشتغال عنده لا يتخلو شأنه يصحكون له الجمل من الاعراب فغني اختاره في المفسرة وأعد على حديثه يات بشئ منها أو يكون له الجمل فإن كان بالتيه فلا يثبت من الرجوع إلى الملاك كالتاليين وإن كان له وجه آخر فليصل

﴿مضت شريفاً في الجمل التفسيرية﴾

كلامة عليه فانه لاتص منه في ذلك ولذا قال وكلما الختم لك أن تقول انها تأكد وجبت لانا بزم ما ذكره
 وأدعاء عطف البيان والبدل فيما اتحد لفظه غير ظاهر وكلام المصنف والرحمىرى يحتمل موافقة الشوا بين
 ثم انه يقي هنا أن شرط المنسوب على الاشتغال أن يكون مختصا بصحة رفعه بالابتداء ولهذا اعترض
 ابن الشرعى على أن يعل في قوله تعالى ورهبانية ابتدعوها من باب زيد اشترطه كقاي الباب انطاس
 من المعنى وقال بعد ما ذكر المشهور أنه عطف على ما قبله وابتدعوها صفة ولا بد من تقدير مضى أى حب
 رهبانية قال وانما يحمل أبو على الأمر على ذلك لاعتزاله ولذا قال فان ما يشدونه لا يتخلصه الله تعالى
 وقد جاب عنه حفيد ابن هشام بأن الظاهر ما قاله أبو على لأن من المسائل التي يجوز فيها الاشتغال ما يجب
 التصبغ به ولا يصح الرفع على الابتداء وجبت تقييد جواز الامر بشرط في صحة الاشتغال ويقويه
 تجوز رجمه في سورة أنزلناها فانه لا يصح فيه كون سورة مبتدأ أنزلنا خبره بل اذا جعل مبتدأ فأنزلنا
 صفته والخبر محذوف وهو الظاهر وقال العلوى في شرح الجامع ان ابن الشرعى وابن هشام لم يشترطا
 صحة الرفع على الابتداء حتى يقال ان فيه ما لا يصح فيه ذلك بل كونه قابلا للابتداء ثمة بناء على أن الأصل
 فيه جواز الرفع والتصبغ وهو لا يفي قنن التصبغ لما روى وتجوز الاشتغال في سورة أنزلناها كجوز
 أن يعل في قاتل أن ينع أو يتأول كما ذكر في أخرى فتبينوا قاتل (قوله اهل) قبل الظاهر انما يصح
 الجمع لأن الخطاب بالتي بعده كذلك هو بناء على ما شتم أنه لا يخطب في كلام واحد اثنان فأكثر
 بدون تشبيه أو جمع أو عطف ولنا فيه كلام فصلنا في طراز الجمل وزيده انما قال الرحمىرى في قوله
 تعالى اذ تصعدون في آلهم ان اذ تصوب يا بني اذ ذكر وروى عنه القطب أنه مشكل اذ يصير المعنى
 اذ كرام بعد اذ تصعدون أي المصعدون الذين تركوا الرسول صلى الله عليه وسلم ووافقوا الصواب اذ كروا
 وأجاب بأن تقديره هذا على قراءة تصعدون بالتصديع وأجاب السعد بأن المراد جنس هذا الفعل فيقدر
 اذ كروا لا اذ كروا وهو من قبيل اذ اطلقتم النساء وفيه ان تظم الآية وهو اذ تصعدون ولا تلون على أحد
 والرسول يدعى في آخر آية كماله يا به وما ذكره من أصله غير وارد بل لا بد من ما ذكره من اذ كروا
 وانما ونحوه مما سمع في القول صحيح بل لا تأويل له قول وما بعد من قول فاطماب فيه محكي لتضيق
 علمه معنى القول وتأويله كما عرفت في مثله فيصعد لفظه حتى كانه السمع عنه الخطاب أو تصدقائه
 وغير شك ان ذلك نحو قوله قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تصدون خطابا للرسول صلى الله عليه
 وسلم من الله والخطاب بعده من الرسول صلى الله عليه وسلم للكفرة فكأنه مخاطبان أو كلاما من المقصود
 الأول هو كثر كقوله في هذه السورة قل أطيعوا الله وفي الكفر إشارة له وهذا تحقيق لا ريب فيه
 فخلصك أن تنص عليه بالتواجد (قوله أو دونك) رده في الخبر بأنه لا يجوز حذف أذا لا لغراء
 وقبل عليه أنه لا يلزم الدليل ودليله أظهر من الشمس وهو منعه في العمل لأنه عمل بالجل على الفعل لكن
 ابن مالك أحاط في قوله يا أيها الماتع ذلوى دونك أنه أن يكون ذلوى مسعودا لذلك آخر ضمرا وزعم أنه
 مذهب سيويه وهو موافق لما هنا ان لم يشترط فيه ذكر مثله بعده وذكر ابن هشام في الباب انطاس
 من المعنى أن شرط الحذف أن لا يؤدى الى اختصاص المختصر فلا يحذف اسم الفعل واما نقل عن سيويه
 رحمه الله من حذفه تسمى لالتقدير اعراب ومراده تقدير حذف الهم ونحوه (قوله وفرضا ما فيها من
 الاحكام) يحتمل أن يريد أن المقروض أحكامها وهي مشتقة على غير الاحكام فأنسد الى الكل ما هو لمزومه
 كبني تميم فتأولوا فلانوا القتال أخدمهم والمقروض مدلولها لا هي فأنسد ما لاحدهما لا لآخره لادبته بينهما
 تشبه القرية أو هو على تقدير مطلق كسأل القرية وقبل انه يجاز في المقرب بعلaque الحلول وهو بعيد
 لأنه ان يجوز في السورة فالتوصيف بأنزلنا لسانه من كان في ضميرها على الاستددام فهو خلاف
 الظاهر وقعا ذكر اربعة أسهل (قوله وشدة ما من كثيرا الخ) يعني أن التصفيف للكثرة في الحدث
 كقوت أفي القول ولو بواسطة كما هنا فانه لكثير المقروض عليهم والمبالغة في زيادة الكيفية بشدة

الاذا قدرنا قل أو دونك أو ونحوه (وفرضاها)
 وفرضا ما فيها من الاحكام وشدة ما من كثير
 أو أو عرو وكثرة فرائضها أو المقروض
 عليهم والمبالغة في إيجابها

مطلب شريف في أنه لا يخطب في كلام واحد
 اثنان فأكثر بدون تشبيه أو جمع أو عطف

لزوم الفرضية والایجاب وقد فسر فصلنا هاهن من الفرض بمعنى القطع ويجري قسمه ذكر (قوله)
 فتتقون المحارم) قال الامام ذكر الله في اول السورة أو اعلم الاحكام والحدود وفي آخرها دلائل
 التوحيد وقوله فرضنا هاهنا إشارة الى الاحكام المبينة أولا وقوله وأزناها آيات ينشأ إشارة الى ما بين من
 دلائل التوحيد ويؤيده قوله لعلمكم تذكرون فآيات الاحكام لم تكن معلومة حتى يؤمر بها وأشار
 المصنف رحمه الله الى جوابه بأن لعلمكم تذكرون راجع للاحكام ايضا لانه تدل لجميع ما قبله والمقصود
 من التذكير بما فيه وهو انتفاء المحارم فلا حاجة لمذكر (قوله أي في فرضنا) وأزنا الخ في كتاب يسويه
 أما قوله عز وجل الزانية والزاني الخ وقوله والشارق والشارقة الخ فانه هذا لم يزل على الفصل ولكنه
 مثل قوله مثل الجنة التي وعد المتقون ثم قال فيها أنها فيها كذا فاعلموا وضع المنيل للبدن الذي بعده
 فذكر أخبارا وأحداث فكانه قال ومن القصص مثل الجنة أو ما يخص عليكم مثل الجنة فهو محمول
 على هذا الانحياز وكذلك الزانية والزاني لما قال سورة أزناها وفرضنا هاهنا في الفرائض الزانية والزاني
 ثم جاء فاجلدوهما وأما ما قبل بعد أن مضى فيهما الزنى كما قاله وقاله خولان فأنكس فتأثمهم فجا بالفضل
 بعد أن دل فيه المصنف وعلى هذا قوله والذان بأثامهما كنكم فآذوها وقد قرأنا والشارق والشارقة
 والزانية والزاني بالنصب وهو الرعية على ما ذكرنا من القوة ولكن أبى العامة الا للزنى في ذلك
 انتهى يعني أن التهج المألوف في كلام العرب إذا رديان معنى ونفسه اعتباره أنه أن يذكر قبله
 ما هو عنوان وترجمة وهذا لا يكون إلا بان يبين على جتين فالزنى في نحو أقصع وأبلغ من النسب
 من جهة المعنى وأخص من الرضى على أنه جلة واحدة من جهة ما علمنا معرفت ولا ياربه من زيادة الفاء
 وتقدر اما وقوع الانشاء خيرا كما فصل في شرح الكتاب اذ عرفت هذا فهنا أمور منها أنه من
 في المائدة قوله في الكشف وقرأ عيسى بن عمر بالنصب وفضلهم يسويه على قراءة العامة لأجل الاصر
 وتبعه ابن الجاهب وليس في كلام يسويه شيء مما ذكره كاحصه ولم ينهوا عنه ومنها أن الشارح العلامة
 رحمه الله قال عندي أنه مثل هذا التركيب لا يتوجه الا باحد أمرين زيادة الفاء كما تقتل على الانش
 أو تقدير أما لا يجوز دخول الفاء في خبر المبتدأ أما لتضمن معنى الشرط وأما لوقوع المبتدأ بعد آيا
 ولما يكن الاول وجب الثاني وقبل بعد دخلت الفاء انفرادا كان في المبتدأ معنى يستحق به أن يترتب
 عليه الخبر كمنافى قوله وقاله خولان الخ فان في هذه القبيلة شرفا وحسنا يسويه أمر بخلان ناسهم
 وهو راجع الى قضين معنى الشرط وقد عرفت أن في إثنائهما على جتين ما يفي عن هذا التكلف ومنها
 أنه قبل أن سبب الخلاف أن يسويه والحليل يشترطان في دخول الفاء الخبر كون المبتدأ موصولا بما قبل
 مباشرة أداة الشرط وغيرهما لا يشترط ذلك وليس هذا معنى الكلام وأما خبر من عدم الوقوف على المقصود
 لما مر وقوله حكمهما إشارة الى أن في الكلام مضافا مقدرًا وإذ ان في الكلام على جتين فالنفاضية
 لا عطف وقيل زائدة (قوله لتضمنها) وفي نسخة لتضمنها وهي أظهر وقوله وقرئنا بالنصب على إظهار
 فعل الخ قبل دخلت الفاء لأن حق التفسير أن يذكر عقب المفسر كالتفصيل بعد الاجال في قوله فتقربوا
 الى بارئكم فاقسموا أنفسكم ويجوز أن تكون عطفية والمراد جلد بعد جلد وذلك لان في كونه مفسرا
 للمعطوف عليه لانه باعتبار الاتحاد النعري ولا يفتي أن المفسر اذا كان فيه ايضاح وتضميل يعطى بالقسم
 وقد يعطى بالواو أما اذا انفصلت بينهما فلم يعد عطفه عند النفاذ ولو يزلت المقابلة المذكورة لجاز زيد
 ففرض به وهو منع عن الاتفاق وما ذكرنا من أن جتين لم نر احدا ذكره من النحاة فالظاهر ما قلنا من جين من انها
 جوازة لما في الكلام من معنى الشرط ولذا جئت مع الامر كما أشار اليه المصنف لانه في معناه الاتراء
 بزم جوابه لذلك انمعي أسلم تدخل الجنة ان تسلم تدخل الجنة والمراد كما في بعض شروح الكشف
 ان أردت معرفة حكم الزانية والزاني فاجلدوا الخ ولا يجوز زيد افترض به لأن الفاء لا تدخل في جواب
 الشرط اذا كان ماضيا وتقديره ان أردت معرفة الخ أحسن من تقديره ان جلدتم لانه لا يدل على الوجوب

(وأزناها آيات ينشأ) وأصحت الدلالة
 (لعلمكم تذكرون) فتتقون المحارم وقرئ
 بتثنية الذال (الزانية والزاني) أي في فرضنا
 أو أزنا حكمهما وهو الجلد ويجوز
 أن يراد بالاناء والنسب (فاجلدوا كل
 واحد منهما مائة جلدة) والفاء لتضمنها معنى
 الشرط ان لا يلام على التي وقرئنا بالنصب
 على إظهاره على تفسير الظاهر

المراد وقال أبو حيان إن القاءه في جواب أمره قد رأى تبهوا الحكمه ما فاجلدهما وفي شرح الكشاف
هنا كلام لا يتحملون الخلل **(قوله لا امر)** وفي نسخة لاجل الامر على تكونه احسن لانه في باب الاشتغال
يختار النصب اذا كان بعده امر اذ لو رفع على الاستدانة وقع الانشاء خبرا وهو لا يكون بدون تأويل
وقوله والزان بلا ماى قرئ الزان بلا ماى لخصه ما تختصا وقوله وانما تقدم الخ واذا عكس في السرة قلبيها
في الرجال والخسفة اختيارا بالنسب وزيادة العار المتعدى والزانية في الاصل بمعنى الزنى بها وقوله والمجد
ضرب المجد لان فعل المفتوح العين الثلاثي امر دسوعه من اسمها الايعان لاصابها كراهه اصاب رأسه
وعنه اصاب عينه كافي التسهيل وقوله لئلا يدل معايرة عن الدليل وهو الاحاديث المشهورة وقيل
انها منسوخة في حق المحسن وقوله بالبري من لم يجتمع في نكاح صحيح كما ذكره الكرماني **(قوله)**
وليس في الآية ما يدفعه الخ في المهداية لقوله تعالى فاجلدوا الا يتوبوا جعل كل الموجب ليعودوا
الى سرف الفناء والى كونه كل المذكور والحدث منسوخ كسطره وهو التيب التيب جلد مائة
ورجم الجاز ثم قال الان يرى الامام في ذلك مطعنة فمعز على قدر ما يرى وذلك نفي روي سامة
لانه قد ينفذ في بعض الاحوال فيكون الرأى الى الامام انتهى يعنى انما ذكره وقع موقع الجزاء مينا
لما تبت على الزنا ويجازى به فلا بد ان يكون جميع برائه والا كان فيه خلاف مقام البيان فكذلك قيل
ليس له الا اللحد وحديثه عارضه الحديث فيكون ناسخا منه ظهر الجواب عما قاله المصنف رحمه الله
من طرف الشافعي من اثباته بالحدث وعدم نسخه لانه لا يلزم كون ما بعد النكاح جميع الجزاء ولا يقول
بانه تمزير لانه لا يجمع بين الحد والتعزير بسبب واحد فانه غير مسلم فهو امر السياسة موصول
لرأى الامام وما قيل من ان الفا الجزاء وهو ما كان كلفا لانه من جزاء بالهزم اى كفى وهو على اختيار القراء
والمراد في اعراب الآية على ما مر وان قوله الزانية والزاني شروع في بيان حكم الزنا ما هو فكان المذكور
تمام حكمه والا كان فيه خلا لا ياتوا تفصيلا لانهم منه انعام وليس يتام في الواقع فكان مع الشروع
في البيان ابعين البيان لانه وقع في الجهل المركب وكان قبله في البسيط وهذا من المذهب اعراب
الآية فيه ان الجزاء مصدر جازي جزاء وهو منقوص بلا شبهة كجليل عليه الاستعمال واللفظ وقلب
جوف العلة فيه همزة تطرفه كافي كسا واما جزاء وأجر المهور فهو مادة أخرى فهو خلط في اللفظ
غير محتاج اليه ثم انه كيف يكون تمام حكمه وليس فيه حكم المحسن والعبد فكيف قال انه تفصيل الحكم
فالتظاهر ان الآية مجملة مبنية بفعله صلى الله عليه وسلم التائب الاحاديث العيصية فتأمل **(قوله نسخا)**
مشيولا (أوردوا) الزيادة على نص الكتاب عند عملنا نسخ وعند الشافعي بيان مختص حتى يجوز ضرب
الواحد والقاس ولا قبل ذلك عندنا نقوله مقبولا (أوردوا) اشارة الى مذهب الحنفية وفي الكشاف
ما احتج به الشافعي على وجوب التعزير من قوله صلى الله عليه وسلم والبر بالبر ان منسوخ او محمول
على التعزير والتأديب من غير وجوب واعتراض عليه بانه يات على الزيادة على النص نسخ ولا ينسخ
الكتاب غير الآحاد والحديث المذهب كورق مسلم والترمذي وأبي داود كما مر في سورة النساء فلو لم يلزم
الاصل الاقل لا يلزم الثاني فاما المروي عن الصحابة فلا يحتج بالنسخ أصلا ورد بأن قوله منسوخ متعلق
بالحديث وقوله ومحمول جواب ثان عن الحديث بجوابه عن فعل الصحابة وليس باجاء عنهم ولو
كان اجاءا لعل كاشفان ناسخ الآية على المذهبين وقال الطبري ما روى الترمذي عن ابن عمر رضى
الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم ضرب وعزب وأن أبابكر رضى الله عنه ضرب وعزب وأن عمر رضى الله
عنه ضرب وعزب ولا يلزم شكر اجاء على الخ على التعزير لوجهه الذي لا يجمع مع الحد انتهى ولا يحتج حاله
أما الاجماع فكيف يأتي مع مخالفة كثير كلامهم وغيره ولو سلم لكان ناسخا كما تقرر في الاصول
فكان انظاره اقتضاه على الجواب الثاني على ما فيه **(قوله في العبد الخ)** الاقوال عدم التعزير
أو التعزير بسنة أو نصفها **(قوله وهو مرسود الخ)** كافي البصري عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه

وهو احسن من نصب سورة للامر والزان
بلا ما وانما تقدم الزانية لان الزاني الاغلب
يكون شتمه للرسول وعرض نفسه عليه
ولا تمهله فيه تحقق الاضافة اليها والمجد
ضرب المجد وهو حكم مختص من ليس مختص
لمادى على ان حد المحسن هو الزجر وزاد
الشافعي عليه نفي بسنة لقوله عليه
السلام والسلام اليك بالبر جلد مائة
وقرر بعام وليس في الآية ما يدفعه لينسخ
أحد هاهنا لا نترسخا مقبولا وأوردوا
في المبدئيات آقوال ولا يصح
والبلوغ والعقل والاصابة في نكاح صحيح
واعترفت الحنفية الاسلام ايضا وهو مرسود
برجعه عليه الصلاة والسلام بمودين
ولا يعارضه من أشهر لغة فليس بمحسن

قال يا اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رآنا ترجلنا منهم وامرنا ان نقتلهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في ان الرحمة فقالوا نخضعهم ويصلون قال عبد الله بن سلام رضى الله عنه كذبتم ان في الرحمة فاقاب التوراة قد شرورها فوضع احدكم يده على آية الرحمة فقال عبد الله بن سلام رضى الله عنه ما رفع يده فاذن آية الرحمة طأوا صدق يا محمد يا آية الرحمة فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجا ولادليل عليه قال الكرمانى الاصح انه صلى الله عليه وسلم كان متعبا وشعر من قبلهما يكن منسوخا وقيل انما سألهم ليرى ما يعتقدونه وقد قيل انه صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة يصحك بالتوراة ثم نسخ وفيه بحث (قوله اذا المراد بالحصن الذى يقتصه من المسلم) قيل هذا تقييد للاطلاق بغير دليل واكثر استعمال الاحسان في احسان الرحمة وفيه نظر لانهم ذكروا الدليل عليه ما مر من حديث الصائري وغيره فناقض (قوله رافة رجة) فسرهما هنا بالرجة وفي المقرئ الجوهري بأشد الرجة وقال في قوله روف رجم قدم الروف مع انه أبلغ محظنة على رؤس القواصل وفيه ان الرافة خبث فالت رجة قدمت سواء القواصل وغيرها الا انها قدمت في قوله رافة ورجة ورجية استوعوها هي في الوسط فلا يلتصق بهما من وجه آخر وكونها أبلغ لوجهه وان تفرده الجوهري فقد فسرت في المين والجمل وغيرها بطلق الرجة وهي عند التصديق نوع من الرجة الخفيفة وهو التلطيف المعامل برفق وشفقة ويقابلها العنصر فينبغي تقييدها على الرجة بمعنى الانعام كافي المثل الانسان قبل الاساس وقال * أشاحل ضني قبل انزال رحله وعما بينه أن معاوية رضى الله عنه سأل الحسن رضى الله عنه وكثر منه أياه عن الكرم فقال هو التبع بالعرف قبل السؤال والرافة مع البذل وقال سليمان بن عيينة رضى الله عنه في تفسير هذه الآية أى لا تطلوا الحد شفقة عليهما وقال تقيس الرقيات

ملكك ملك رافة ليس فيه • جبروت منه ولا كبير به
خلها وابها ورافة واسع • بالانعام لا كبر ولا شاني
وقال ابن نباتة السعدي وغير خيليك الصفيين بأصح • يفضل بالعتيف وهو روف

وفيهم البلاغة ليرتفع كبركم بصغيركم وهذا كله محاوره استعمال البلاغ ما هدا لبشيل الرشا وانما اختلفا فيهم لانهم اعترضوا بكلام الجوهري ترجمه الله وعلوا امر اللغة المبنية على التسامح فارتكبوا تكتلات لاحاجة اليها كما قيل الرافة أشد الرجة أو أن يدفع عنك المضار الرجة أن يصل اليك المسارقات فسر بالاقول لم التكرار والانتقال من الاعلى الى الادنى فلا منى الثاني وفسر الروف في شرح المواقيع بمريد التصفى على العبيد (قوله تمطلوه) بالترلة أو تسامحوه بالانعام والتصفى وقوله لوسرقت فاطمة الخ بعض حديث في الصائري عن عائشة رضى الله عنها أن قرئ لها همهم أمر الخزومية التي سرت فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يهتري عليه إلا سامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنشفع في حلق من حدود الله ثم فام نخطب فقال أيها الناس انما نحن من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق الضعيف أقاموا عليه الحد وإيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها (تنبه) * فاطمة هذفت الاسود بن عبد الأسد الخزومية صحابة رضى الله عنه سارت فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم وقيل هي أم عروبة فصحت الخزومية وفي قوله لوسرقت فاطمة تنكته لان اسم السارقة فاطمة أيضا وقوله بنت محمد روى مروعا ومنصوبا وكانت شريفة في نفسها وكانت سرقت فاطمة وقيل حلما وضرب عليها مثلا زاهر رضى الله عنها لتزاهيها (قوله فعالة) بفتح الفاصم مدبرا واسم مصدر كالسائمة والحكاية وقول الشارح الطيبي انها شاذة كأنه أراد أنه في هذه المدة قليل الاستعمال بالنسبة الى الرافة بالسكون والافتعال في المصادر أكثر وليس شذوذا في القسرة لانها اقراء مقبل كاذكره استخرج ترجمه الله (قوله وهو من باب التميم) كما يقال ان كنت رجلا فاعنل كذا ولا شلب

اذا المراد بالحصن الذى يقتصه من المسلم
(ولا تأخذكم بهما رافة رجة) (في رافة رجة)
في طاعته وأقامه حقه وتطلوه أو تسامحوه
فيه ولذلك قال عليه السلام لوسرقت فاطمة
بنت محمد لقطعت يدها وقرا ابن كثير بفتح
الهمزة وقرئت بالفتح فعالة (ان كنتم
تؤشرون بالله واليوم الآخر) فانما الايمان
بقتضى الحديث في طاعة الله تعالى والابحار
في إقامة حدوده وأحكامه وهو من باب
التعجب

في رجولته وكذا المخاطبون هناك قطوع بايمانهم لكن قصد تبيينهم وتحرير دين جنتهم وعزيمته فلا يتوهم
انه ليس المحل يحمل لانه ليس المقصود به التمسك بل التمسك لابراره في معرسته (قوله) والعاقل (الخ) قيل
هذا خاص للمؤمنين في سورة التوبة ويحقق المقام على وجه تدفع به الاوهام ان الطواف في الاصل الدوران
أو الاطالة كطواف بالبيت والطائفة في الاصل اسم فاعل مؤنث فهو اضافة نفس تنطلق على الواحد
أو مئة جامعة تطلق على جافوقه وهو كالمسح ثلاثين ثلثا المعاني فيعمل في كل مقام على ما يتناسب بحسب
القرائن فلا يفي عنها قال الراغب الطائفة من الناس جامعة منهم ومن الشيء قطعة وقال بعضهم قد تقطع
على واحد فصاعدا فسمى اذا اوليها الجمع جمع طائفة واذا اوليها الواحد يصح ان يكون جمعا كقوله
عن الواحد يصح ان تكون كراوية وعلامة انتهي وفي حواشي الصمد له وروى يصح ان يقال للواحد
طائفة ويراد بها النفس الطائفة فهو من الطواف بمعنى الدوران وفي شرح البخاري جعل الشافعي الطائفة
في مواضع من القرآن على أوجه مختلفة بحسب المواضع فسمى في قوله تعالى فلو ان غمر من كل فرقة منهم
طائفة واحدا فذكروا احتجاجه على قبول خبر الواحد وفي قوله وليشمعنا به طائفة أربعة وفي قوله
فإنهم طائفة منهم مائة وثلاثة وقرأ في هذا المواضع بحسب القرائن وأماني الأولى فلا انذار يحصل به
وأماني الثانية فلا انذار في نفسه أشد وأماني الثالثة فلا ذكرهم بلفظ الجمع في قوله فلتأخذوا أسلحتهم
وأقله ثلاثة وكونها مشتقة من الطواف لا ينافيه لانه يكون بمعنى الدوران أو هو الأصل وقد لا يتقرر
البعدا للفتنة فلذا قيل ان تأهلا للقتل فلهامعان وفيها اختلاف فلا يرد الاعتراض على المصنف رحمه الله
ولا يصح إطلاق القول بان إطلاقه على الواحد لا أصل له في اللغة (قوله تعالى لا ينسج الا زانية الخ)
جوز فيه ان يكون معناه ما في الحديث من ان من زنى زنى امرأته ومن زنت امرأته يزني زوجها (قوله)
وكان حق المقابلة الخ وفي نسخة العبارة وتنسج قيل ان يصنع الجمل وكان القائلان يقول لا تنسج
الزانية على البناء للفاعل لا يصح صافي الكلام على مذهب من أن النساء لا يقرن في مباشرة العقد
ونفسه انه وان قال بأنه لا يصح عقد من مطلقا حديث لا نكاح الا بالولي لكن اسناد النكاح والتزوج
الى كل منهما صحيح عنده وقد صرح به في تفسيره وقد فعل حتى تنسج زوجا غيره ولما ان تقول ان هذا
مبنى للفاعل فثبت معنى تقبل النكاح منه وانما اختاره اشارة الى مذهب وهو المناسب لقوله ولو كان
مجهولا وقاعلة المقدار الى عادتهم اليه وليس مراد (قوله زنت في ضعفه المهاجرين الخ) المراد
بالضعفة جمع ضعيف الفقراء والمال للفق والتشديد والكسر والتقيد ويكرن يضم اليهم يسكنون الكفاف
من الاكرام يقال اكربت واكترت واستكرت ولينقض منطلق قوله يتزوجوا الا يكرن أو هموا
لان العصاة رضي الله عنهم أو مع من أن يصدر منه عنهم والوارد في كتب الحديث كما رواه ابن أبي شبة
عن ابن جبره قال قال صلى الله عليه وسلم ذكره العراقي وابن جرير فينبغي تنزيل ما هنا عليه
أن يتزوجوه من غير ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره العراقي وابن جرير فينبغي تنزيل ما هنا عليه
لكن الظاهر منه أن الآية مكية (قوله) ولذا تقدم الزاني أي تكون المراد بيان ما نزلت من أحوال
الرجال وتقدم الزانية والامر وفي الكشاف انه لان الآية موقوفة كرا النكاح والرجل أصل فيه
وقوله لسوا القالة هي كآله الراغب كل قول فيه من تعطف الطعن للتفسير وقيل هي ما يسر من القول
وكان الخليل القالة تكون بمعنى القالة وفي نسخة القالة وهو مصدر ميمي بمعنى القول وقوله عبر
عن التنزيه بالتحريم على أنه ما لم يمتنع وهو المتع مطلقا ولو تنزه بها والمراد معناه المعروف على التنزيه
الباطح أو الاستعارة وهو جواب عن أنه غير امر ولو لم يمتنع (قوله) وقيل النبي في قوله لا تنسج فهو خير
بمعنى الطلب كجرحه الله وعلى الأول هو باق على حقيقة وانما أتى الحرمة على ظاهرها لان قوله
على التنزيه تأويل وبعبارة أخرى التي تأويل آخره وتكلف تأمل في الخبر فلا بأس به وفيها
مخصوص بالسبب وهو النكاح التوسع بالنفسه كرا من وهو مراد النبي افسره بنكاح الخليل
كيفية بشدة

مبصشر في معنى الطائفة) زيادة
اولهم دعناهم الطائفة من المؤمنين زيادة
في التنسج فان التنسج قد ينسج
بما ينسج التعذيب والطائفة فرقة يمكن
أن تكون حقة حول شيء من الطوف
وأقولوا ثلاثة وقيل واحدا واثنين والمراد
جميعهم ليه التشهير الزاني لا ينسج الا زانية
أو مشركه والزانية لا ينسج الا زانية
أي مشركه إذا الغالب أن المال الى الزنا
لا يرب في نكاح الصالح والمساخة لا يرب
فيها الصالح فان المسألة على الاقضية
والنكاح والمخالفة سبب للنسج والافتراق
وكان حق المقابلة أن يقال والزانية لا تنسج
الان زان أو مشركه لكن المراد بيان أحوال
الرجال في الزينة فثبت ان الآية نزلت في
شبهة المهاجرين المعهود ان يتزوجوا بناتنا
يكرن انفسه في ينقض عليهم من اكسرت
على عادة الجاهلية ولذا تقدم الزاني (ومرر)
ذلك على المؤمنين) لانه تشبه بالنساء في النسب
للزينة وتبنيها لسوا القالة والمسلم في النسب
وغير ذلك من المقام ولذا يصح من التنزيه
بالصبر بمبالغة وقبل النبي بمعنى النبي وقد
قرئ به بالجرعة على ظاهرها واليه يحكم
مخصوص بالسبب الذي يرد فيه

وقيل المراد به سب التزول وهو ما ذكر (قوله أو منسوخ بقوله وأنكمو الآية إلى آخره) أو رده عليه
في الكشف أن العام إذا ورد بعد الخاص جلى على الخاص عند الشافعية وعند الحنفية هو ناسخ له
فلا ينعى ما ذكره المصنف على أصولهم وذهب الشافعي حال في الامة اختلف أهل التصديق هذه الآية
اختلافاً كثيراً فاقبل هي عاتة ولكن نسخت بقوله وأنكمو الآية الخ وقد روي عنه من بعده
ابن المسيب وهو قال وعليه دلالة من الكتاب والسنة فلا عبرة بعنايته هذه المحملة قال الباقي فقد علم
أنه لم يرد أن هذا الحكم نسخاً بالآية التي فقط بل مع ما انضم إليها من الإجماع وغيره من الآيات
والاجماع بحيث صير ذلك دلالة على ما تناوله متينة كدلالة الحديث على ما تناوله فلا يقال أنه ناسخ
أصله في أن الخاص لا ينسخ بالعام لأن ما تناوله الخاص متيقن وما تناوله العام ظنون فالقاعدة عندهم
مخصوصة بالم يتم دليل ظاهر على بقاء العموم على عومه بل لا حاجة إلى التخصيص لأن النسخ
في الحقيقة دليل العموم لا العام وحده واليه أنار المصنف وجهه الله بقوله ويؤيد الخ وعلى هذا جلى قول
ابن عباس رضي الله عنهما كل ما أخذ بالحدث فلا يحدث لكن في قوله الإجماع مع خلاف عائشة رضي
الله عنها ومن تابعها نظر (قوله يتناول المسالحات) السراح الزمان سفت المصينة وتسميها
مساحة وهي مسفوح بها كل آية للمزني بها بخارجها حقيقة عرفية وقوله يؤيده أي يؤيد النسخ
وهو إشارة إلى ما روي وقيل معناه يؤيد ما عرفت من أن الحرمة غير متصفة إلا أن وانما قلنا ذلك لأن الحديث
لا اختصاص له بالنسخ فإنه يجماع الاحتمالين الأولين أي التزوي والتخصيص ولا ينعى أنه غير مناسب
لما قرره قبله ولما انفصله من كلام الباقي (قوله فيقول إلى أبي الزنادي الخ) في الكشف
أن الفرض النبي صالفة لا يجوز إلا بخبر فكون النبي إلى أبي الزنادي عن الزنا الإبرائية والعكس كما ذكره
المصنف وهو ظاهر القصد لأنه إن قلنا بالزناية وهو مراد التزوي بقوله أنه غير مسلم لا يقدّر في الزنا
بغيره فإنه يعلم أنه أحدهما الزنا وبوجهه الآخر أو يكره عليه فلم يقدّر من لا يصح هذا وليس كذلك
وليس فرضه لزوم الكذب فيه حتى ينافر كلامه كلام المصنف رحمه الله كما قيل (وفيه بحث) لأن النظم يحمل
النهي والخبر وعلى الثاني يلزم الكذب وقال أبو حنيفة أن تقول يجوز أن يقرأه على ظاهره والمقصود
تشميع أمر الزنا وذلك زيت المشتري والمعهن أن الزنا في وقت زناه لا يجماع الأزمنة من المسلمين
أو أخص منهم الكتمه مكرزاً له كقوله أن عينات الغيبين (قوله يقدرون بالزنا الخ) لما كان إلى
مطلقاً والمراد به قدف خصوصاً أشار إلى قرينة انصوص بقوله لوصف الخ وقوله واعتباراً بأربعة شهداء
لأنه معلوم قبل أن يخصص بالزنا كما يقتضيه السابق فلا رده أنه في موقفة بأن تأخير نزول هذه الآية
عن قوة فاستشهدوا بطين أربعة لأنه لو لم يكن كذلك لم يكن قوله ثم لم يأت بأربعة شهداء الخ في محله
وقوله والقذف بغيره الخ قبل فيه شبهة المصادرة وليس شيء لأنه ليس المراد إثبات ما ذكر في هذه الآية بل بيان
أن المراد بعدة قتر ما ذكر في الشرع أربعة ولهم كما في الكشف من قوله كما كفر لا بغيره تأويل عند الشافعية
يوجب كفره وروقه لا التزوي كما في الروضة لحدوث من كفر مسلماً بغير حق فقد كفر ولا يرد هذا
على الجمهوري كما أنه العامي رحمه الله لأنه وجب التعزير عندنا كما في الهداية (قوله وتخصيص
المحسنت الخ) يعني الظاهر من المحسنتات النساء العفاف والحكم عالم الرجال وما قبل أن المراد القروح
المحسنة لقوله والحق أحصت فرجها فهاشم مع القارقه لعدم التصريح بالفرج هنا وأسناد الرمي بأبائه
ولما في التوريب المحسنتات من مخالفة الظاهر وأقرب منه أن يراد أن المحسنتات والمقبل والمحسنتات
من النساء فلا أنه صالح لعمومهم بقصد وأما أنه متفرقة بخلاف ما هنا فنسوخ إذا كون حكم الرجال
كذلك فريئة تماثل (قوله بخصوص أواقعه) لأنم زلت في أمر أعويز كما في الضمير وقوله أغلب
وخرجتم قبل علمه أن فيه اختلافاً لا يثبت الحكم في المحسن بدلالة النص والجلوب أن المصنف رحمه الله شافعي
أختر دلالة في الإجماع والحديث والقياس وقبل أن العبادات انما هي أشيع بالياء العجبة ولا ينعى

أو منسوخ بقوله وأنكمو الآية منكم
فانه يتناول المسالحات ويؤيد أنه عليه
الصلاة والسلام مثل عن ذلك قال أحمد سراح
وأمره نكاح والمرام لا يصحز الحلال وقيل
المراد بالنكاح الوله في قوله إلى أبي الزنادي
من الزنا الإبرائية والزناية أن يرضيها الأذن
وهو قاسد (والذين يرمون المحسنات)
يقدونهن الزنا لوصف المقدونات بالاحسان
وذكرهن عقب الزواني واعتباراً بأربعة
شهداء بقوله (ثم لم يأت بأربعة شهداء
فاجلدوهم ثم إنهم يوجب التعزير كقذف
بافس وبشارب الخ لوجوب التعزير كقذف
غير المحسن والاحسان ههنا بالمرية والبلوغ
والقلل والاسلام والمفقه من الزنا ولا فرق
فيه بين الذكر والأنثى وتخصيص المحسنتات
لخصوص الواقعة لأن قذف النساء أغلب
وأشنع

ولا يشترط اجتماع الشهود عند الاداء ولا
تعتبر شهادة زوج المقتد خلافاً لى حنفية
وليكن ضربه أخف من ضرب الزنا لضعف
سببه واحتماله ولذلك نقص عدده (ولا تقبلوا
لهم شهادة) أى شهادة كانت لاه فترو قبل
شهادتهم فى القذف ولا يتوقف ذلك على
استيفاء الجلد خلافاً لى حنفية فان الاصر
بالميلد والنهي عن القبول بيان فى وقوعها
بجواز الشرط لا ترتيب بينهما فترتبان عليه
دفعه كيف وحال قبل الجلد أسوأ مما يلحقه
(أبداً) ما لم ينب وعند أى حنفية لى آخره

أن كونه أشنع لئلا يقع فيه قتال (قوله ولا يشترط اجتماع الشهود الخ) هذا مما انفقه
أبو حنيفة رحمه الله فاعتبر الاجتماع واتحاد المجلس وجوز شهادة الزوج معهم إلا أن الفرق بينهما وبين
غيره ما يلاعن وهم يحدون اذ لم تصادف الشهادة محلها (قوله ولكن ضربه أخف من ضرب الزنا
الخ) ضعفه بظاهر لانه ليس بزنا بل اعلامه وقوله احتماله أى للصدق والكذب لانه خبر
فى الهداية لا يجوز من شبه لانه سبب غير مقطوع فلا يقام على الشدة بخلاف الزنا ولما كان المحتاج
الى الفرق حد القذف والزنا فرقوا بينهما وأما التعزير فلا يشبه حاله فلذا لم يفرق بينهما وكون
الضرب تعزيراً أشد مذهب الشافعى رضى الله عنه فخالق انه برعله النقص بضرب التعزير
إذا كان المقدوف غير محسن فانه أشد من ضرب الزنا مع قيام الدلة المذكورة فيه غير واد لانه أراد
أنه أشد كما يظهر الدفع وان أراد كتماناً فمرسل لأن يكون أربعم شديدة أشد من مائة معتدلة
غير متحقق ولو لم يخالق رحمه الله شافعى المذهب يرى التعزير فى حد الزنا فلا يجوز كونه أشد منه
عنده ومما قيل أنه بعد تسليم صحة ما ذكره لى مذهب المصنف رحمه الله بينهما تفاوت فاحش من حيث العدد
فان ضرب التعزير يقلل فلو جرى فيه التصف من حيث الوصف أى فى فوات المقصود وهو الزنا
بخلاف حد القذف ليس بشئ ثم وجدت الزنا رواه لأن أدنى التعزير ثلاث اذا انجز بها
فلم لا يجر بأربعين حنفية مع أنه ربما كان العتاب ونحوه (قوله ولا تقبلوا لهم شهادة) فى التلويح هو
من قبل لم تشرح لى صدره فهو ما بلغ من لا تقبلوا شهادتهم وأوقع فى النفس لانه من الإيهام ثم التفسير
وقوله أى شهادة لانه تكلف ساق التقي وقوله لانه معتز أى كامل الافتراء أو متحقق الافتراء لحكم
الشارع بضعف تخريج قاذف غير المحسن والقول بأنه من تمام الحد لاوافق مذهب المصنف رحمه الله
(قوله خلافاً لى حنفية رحمه الله الخ) قيل لأن تعلق الجزاء على المعطوف وإسقطه ولذلك اذا قال
لغير المدخول بها ان دخلت الدار فأتى طائى وطائى يقع واحدة كاتفرز فى الأصول وفى دلائل الإيجاز
جزاء الشرط فحين جاز الشرط ابتداء كقولك ان جازاً أعطه واكسه وقسمه وتبرموا بواسطة الجزاء
الاول كقولك اذا برع الامر استأذنت وخربت أى واذا استأذنت خرجت ولاى حنفية أن يقول
للمخرج هنا أحد العنين على الآخر والاصل قبول الشهادة وقع الشك فى الرقة قبل الجلد فلا رقباشك
لانه من جلة الحقائق الدورية بالشهادتين لا يفتنى أنه غير مسلم عند الظن كما أشار إليه بقوله ولا ترتيب بينهما
فكيف يلزم به بالافتراض مع أن الشرط هنا غير متحقق لجواز كونه مفعول فعمل مقدر على طريقة
الاشتغال وذكر المصنف لشرطية من ارتكبه العنان وهو لا يجعل عدم القبول من تمام الحد لأن الحد فعل
يلزم الامام اقامته كفى التلويح (قوله وحال قبل الجلد أسوأ مما يلحقه) قيل لاجتماع الحقيق عليه
حق الله وحق العبد وقية أنه اذا أريد أنه أسوأ حال عند الناس فظاهر أنه ليس كذلك وان أريد عند الله
فالغنى عن الشهادة ما عند الناس وفيه أنه قد يقال أنه أسوأ حال عند الله وعند الناس لأن الامتثال
للقدوة عند المصنف والقبول قبل التوبة أسوأ منه بعدها ومن عليه حق أن أسوأ من عليه
وهذا ظاهر لا ينكر والذي جرح اليه هذا القتال انه اذا ضرب بمعض من الناس يكون أحقر وأسوأ حالا
عندهم لكنه وان عد قبيها بحسب العقل القاصر فليس قبيها بحسب الشرع (قوله ما لم ينب) هذا بناء
على أن الامتنان راجع الى جمع ما قبله وسأنى تحققة وقيل ين الى آخر وأقات أهلهم للشهادة
ولذلك قبل شهادة الكافر المحدث فى قذف بعد اسلامه لحدوث أهله أخرى ورذائهم لانه لو ن شهادته
الكافر مطلقاً لفتى المصنف رحمه الله كلامه على ما هو المتفق عليه بين الأئمة وفى الكشاف فان قلت
الكافر يذوق فيؤبى عن الكفر فتقبل شهادته بالاجماع والقاذف من المسلمين يوجب عن القذف فلا تقبل
شهادته عند أى حنفية رحمه الله كلف القذف مع الكفر أهون من القذف بعد الاسلام قلت المسلمين
لا يعزبون بسبب الكفار لانهم شهر وابتعدوا عنهم والطعن فيهم بالبطل فلا يلحقه بصدق الكفار بل انزلت
بغية بدعة

ما لم ينفذ من قبله فشد على المسلمين ردعا وفي القرآن أن يؤخذوا إلى هذا الجواب الضعيف
والكافر لما قبلت شهادته بعد الإسلام لأنها غير شهادة الكفر لأنها استفاد من الإسلام فلم يبدل تحت
الزكوى بل عليه أن يشهد بمقبولة بعد الإسلام على المسلم والذي وثق الشهادة غير مقبولة على المسلم
ولو كان كما قال من عدم طوق الشين لوجب أن لا يصدق له علم اعتبار قذفه وقال في الكشف كونهم غير
شهادة الكفر مسلم أماعد بال دخول تحت الرذلا لأن قوله لا تقبلوا لهم شهادة أدامهم لا يقيد بحال كفرهم
أو إسلامهم ولأن الشهادة التي لهم الاتصاف بهم حال القذف أو بعده وأما قوله لوجب أن لا يصدقوا
لأن حاصله أن الحق المسلم من قذف مسلم أنه أشد في الحاق الشين به فزيد في حقه عدم قبول الشهادة
وهذا لا يقتضي عدم المؤاخذه في شأن الكافر بل يقتضي مؤاخذه أهل وفي هذا المقام كلام طويل القليل
تركاه خوف السأم (قوله وأولئك هم الفاسقون المحكم بقصمهم) فيه إشارة إلى أنهم ليسوا بفسقة
في نفس الأمر وإنما حكم بقصمهم لاسيما قيل وهو غير داخل في حيز الجزاء بل عدم المشاركة في الشرط
فإنه جله خيرة غير مخاطبها الأمة لا فرد الكافي أو ترك خلاف ولا تقبلوا لهم شهادة فهو عطف
على الجمله الآية أي الذين رنوا الخ واستأنف لحكمة حال الرام من عند الشرع المحكم بالظاهر
لا عند الله العالم بالسرائر وهو روي عن الزخري في قوله عند الله فإنه لا يصح قوله لم يبق عقوبته محتمل
لصدق وأجيب بأنه لا ينافيه لأنه إذا صدق ولم يكن له شهدا فقد حلت ستر المسلم لغير مصلحة وهو مأمور
بصونه فهو فاسق عند الله أيضا ثم ينفذ وهذا مقرر في كتب الأصول لكنه ورد عليه في التلويح أمور
منها أن عطف الخبر على الاتصاف بعكسه لاختلاف الأعراس شافع ومنها أن أفراد كلف الخطيئ مع الإشارة
بأن في خطاب الجماعة كقوله ثم غفوانا عنكم من بعض ذلك على أن التحقيق أن الذين يزعمون منسوب
بفعل محذوف على التثنية رأى اطلوا الذين الخ فهو أيضا جله فصلة انشائية تخاطب بها الأمة فلما منع
المدكور فأنهم منع زيادة العدل عن الأقرب إلى الأبعد ولو سلم أن الذين مبتدأ بقوله الانشائية
الواقعة موقع الخبر من تأويل وصرف عن الانشائية عند الأكثر وحسنه يصح عطف أولئك
هم الفاسقون عليها وقال الزخري وأولئك هم الفاسقون بمعنى فقروهم وما قيل من أن التاكيد بضمير
الضمر والاسمية بأياه لا وجه له (١) وقوله عند الله ليس في بعض النسخ ولو سلم فصدقه كما يستعمل معنى
في أنه يكون معنى في حكمه ونشره فلا فرق بينه وبين تفسيره وأما ما ذكره من هذا السطر لئن
كافي التلويح (قوله ومنه) أي التداولا والأصلاح والاستسلام والتقيد وقوله والاستثناء
راجع إلى أصل الحكم بمعنى أن المستثنى منه الرامون فهو داخل فيهم مثله حيث ذوالاستثناء الآخر
من الحكم وهو في الفضة الشرطية حقيقة وتأويل لا اقتضاه الشرط واستثناءه لما ذكر في الجزاء
فأذا خرج من حكمه بطل في حق التائب الزم الجزاء فإذا تاب واستسلم للعد لا يجلب من تأخر وإذا انحصر
لا يجلب أصلا وتقبل شهادته عند المصنف فظهر تنوع قوله ولا يلزمه سقوط الحد وقوله لهذا الأمر لطف
وفي نسخة الأمور وفي نسخة الحكم فلا رده يستلزم سقوط الحد بالتوبة وهو خلاف الإجماع ولا حاجة
إلى ما قيل أنه استثناء من الجميع ومنع الإجماع من قطعهما للحد ولا من حق العباد وفي الكشف أن الأولى
من هذا ما أسأله القاضي من أن الاستسلام للمسلمين تنفع في فكيف يعود إليه وهذا أحسن جدا
وهو تدقيق قد فسده من وقد رخصنا بما لا يزيد عليه فلا يرد عليه أنه يلزمه أن يكون استثناء متصلا
مع أنه غير مخرج من الحكم (قوله لأن من غلب التوبة) قبل الظاهر أن غلب التوبة من تمام الاستثناء
فإن الإصلا محذوف على التوبة فهو ليس نفسها ولا جزاء منها بل مراد على ما ثبت عليه أن الاستثناء
راجع إلى الأمور الثلاثة في الرأي فإذا استسلم وطلد وقد تاب من القذف تقبل شهادته ولا يحكم بنفسه
المتحقق لجمع الحد كور وإذا استسلم من المحذوف وتاب لا يقتضي واحد منها لأن طلب المحذوف شرط
الاستسلام ورد عليه أنه يلزمه سقوط الحد بمجرد الاستسلام كالاستسلام وكذا يلزمه قبول شهادته قبل الحد

(وأولئك هم الفاسقون) المحكم بقصمهم
(الذين تابوا من بعد ذلك) عن القذف
(وأصلوا) أعمالهم بالتدارك ومنه
الاستسلام للعد أو الاستئصال عن المحذوف
والاستثناء راجع إلى أصل الحكم وهو
اقتضاء الشرط لهذا الأمر ولا يلزم سقوط
الحد منه كما قيل لأن من تمام التوبة
الاستسلام له والاستئصال

(١) قوله روي عن عند الله يعني في عبارة
الزخري اه معناه

وهو خلاف مذهب الشافعي وأيضاً لا يلزم عدم اقتضاء النزع مجموع هذه الأمور وهو محقق بنى التقى
 فقط والرّد يتحقق فلا يزال بالشك وهذا هو المناسب لمذهب أبي حنيفة رحمه الله بخلاف ما ذكره ذلك
 المقاتل فتدبر وقوله وبحمل المستثنى إلخ لانه من كلامهم، وجب (قوله وقيل إلى التمسى إلخ) ذكر ابن
 الجواب في أماله حيث قال أنه لا يرجع إلى الكل أما الجدل بالاتفاق وأما قوله وأولئك هم الفاسقون
 فلا نه انما يجب بقرينة الشهادة تنفي إلى الآية الثانية وأورد عليه أنه إن أراد التقرير بالتأكيّد
 فهو مانع للعلف وإن أراد التعليل فهو الفاء وهو غير وارد لأن مراده أن ذلك معلوم عنه بقرينة السياق
 كما تقول ضربت زيداً وهو مبنى في فهم منه أن ضرب به لإلحاح فلا ينافي كونه للتعريف والتعليل فتدبر
 (قوله وقيل إلى الأخيرة إلخ) هذا بناء على أن مذهب أبي حنيفة رحمه الله أن الاستثناء لا يرجع
 إلى جميع السوابق دليل أنه لا يرجع إلى الجدل أيضاً ما ذهب إليه الجمهور إلى أن بناء الخلاف ليس على هذا
 بل على أن قوله وأولئك هم الفاسقون جملة متعاضدة عن الأولين عند أبي حنيفة فيستلحق الاستثناء بها
 لا جملة وسيلة الاستثناء بعد متقدم مقترن بالواو واختلاف فيها الأصوليون فقال الشافعي يعود للجميع
 وقالت الحقيقة للأخبر وقال الفرزاني والقاضي والوقت والمرغبي بالاشتراك وأبو الحسن ابن تين
 الأضراب عن الأولى فلا خير مثل أن يختلفوا أو اسمها ليس الثاني مبرهاً وبما عجزوا عن تركه في غرض
 والأفلاجيع والتمسار عند ابن الحاجب أنه إن ظهر الانقضاء فلا خير أو الاتصال فجميعه والأقاوي
 وفي السابقيين شرح العضاة أنه لا خلاف في جواز فصل وانما الخلاف في الظاهر بها واختلوا
 في اشتراط التعاطف بالواو وعدمه هذا يحصل كلامهم في هذه المسئلة وأما لصاحبه فقل من غرض لهما منهم
 والذي ذكره ابن مالك في التمسار أن الظاهر في المفردات عوده إلى الجميع ما لم يمتنع مانع أو يظهر مرجح
 وأما الجدل فإن اتحد معموله افتكذلك لا الاختصاص وفي شرح المصنف أنه يحتص بالآخرين لأنه في الجميع
 خطأ لزوم تعدد العامل في معمول واحد الأعلى القول بأن العامل الأول عام الكلام قبله ومنه يعلم
 ما في قول الأصوليين أنه يجوز للجميع بلا خلاف وانما الخلاف في الظاهر لأن الخلاف فيه مبنى على عامل
 الاستثناء فظاهر أن الخلاف في حصته الآن يقال نظر الأصول غير نظر النحوي أو أنه يقتضيه معمولاً
 لاحدا هو بقدره لا لآخر وكذا إذا انتضى الاستثناء الاتباع وقد عاربا المستثنى منه وما نقل
 عن البحر أن ابن مالك رحمه الله استثنى من ذلك ما إذا اختلف العامل والمعمول فتقول أكس الفقراء
 وأطعم أبناء السبيل الامن كان مبتدعاً في هذه المسئلة يعود إلى الأخيرة خاصة فصل منه أن ما قاله
 أبو حنيفة رحمه الله اختار أهل العربية في نظر ثباته كلام غير محذور (قوله وقيل منقطع إلخ) اختص
 في الاستثناء في هذه الآية هو متصل لأن المستثنى منه في الحقيقة الذين يرمون والتاوي من جملة قسم
 لكنهم محذورون من الحكم وهذا شأن المتصل كما تقول قام القوم الأزدي فزيد داخل في القوم غير متصف
 بالقيام وجعله غير الاسلام ومن تبعه فخطأ لانه لم يقصد آخره من الحكم السابق بل ثبات حكم آخره
 وهو أن التائب لا يلقى فاسقاً ولا غير داخل في صدر الكلام لانه غير فاسق وفيه تفصيل في الأصول وإلى
 دليل نظر الاسلام أشار المصنف بقوله متصل بما بعده مع ما بين قوله والنقطع والمتصل من الطباق البيدي
 (قوله حلة للاستثناء) أي لما تضمنه الاستثناء من التوبة وكله إشارة إلى رخص الكسوف من أن
 الاستثناء من القاسقين لا من غيره لانه لا ياسب قوله فاذن الله فتورسيم بأنه حتمه تعليل للاستثناء مع
 قطع النظر عن المستثنى منعه أنه قال بعد هذا أو ظاهره أن تكون الجملة الثلاث مجموعها براه النظم
 كما قيل من قلنا المصنات فأجلدهم ورواها منهم وفسقهم أي فاجعلوهم الخلد والرّد والتعقيب
 إلا الذين تابوا عن القذف وأصلحوه فإذن انقضى عنهم غير مجنون ولا مردودين ولا فسقين وهو
 يقتضي أن الأول غير مضمّن وأجاب الطبري بأن العذاب إنما لا يلام وأما التذليل فاذن أن يقال
 لو تدفع عنه العذاب بنوعيه فيناسب التمسار والمبدأ (قوله زلت في هلال إلخ) يعلم الجدل الخلد
 بعبارة بدلة

«مبشر ينفى في الاستثناء بعد متقدم»
 وبحمل المستثنى النصب على الاستثناء
 وقيل إلى التمسى وحمله الجبر على البطلان من هم
 في لهم وقيل إلى الأخيرة وحمله النصب لانه من
 موجب وقيل منقطع متصل بما بعده (فإن الله
 عفو رحيم) أنه لا للاستثناء (والذين يرمون
 أزواجهن ولم يكن لهن شهداء إلا أنفسهم)
 زلت في هلال بن أمية رأى رجلاً على فراشه

قذف امرأته عبد النبي صلى الله عليه وسلم بشر يكن من أصحابه فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أو حدة
 في ظهره فقال يا رسول الله إذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلقيس البينة فجعل النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول البينة أو حدة في ظهره فقال حلال والذي بعثك بالحق إلى صادق فلتزني الله ما يرى نظري
 من الحديث فزول جبريل عليه الصلاة والسلام وأزل عليه والذي يرون أن زواجهم فقرأ حتى بلغ أن كل من
 الصادق ناقص الف النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليها جلال فشهد إلى آخر الحديث كافي البخاري
 وفيه أيضا قصة لعوز بن نصر الجهلي فريضة من هذه وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد أزل الله فيك
 وفي صاحبك قرأنا وهو يقتضي أن سب الزول قصة أخرى فاما أن يقول أن سب الزول أمر مناسب
 ينزل عقبه الآية فهو زعمه كافي الاثقان أو سب الزول القصة الأولى والثانية ولما كان حال الأخرى
 يعلم منها حيث سبها كما في الأعلام وقد اختلف المحققون في سب الزول هل على ثلاثة أقوال ففصل
 هو حلال بن أمية وقيل عاصم بن عدي وقيل عويمر وقال السبيلي أن هذا هو الصحيح ونسب غير القضا
 وهما حيث نقله في شرح المغني عن السبكي ولجميعه وهو أن ما ضمن الشرط نص في العلية مع انشاء
 وحتم للمباذنه أو لتزني بمزلة الشرط يكون ما ضمنه من الحديث مستقلا لا مانعا فلا يثبت حكمه
 الا من حين الزول ولا ينقطع حكمه على ما قبله ولا يشعل ما قبله من سب الزول وقال انه انشكل صعب
 واراد على آية اللعان والسرقة والزنا وما هذ صعبا سهل من شر الماء البارد في سب الصنف لأن هذا
 وأما ما عتده ان رده معرفة هذا الحكم فهو كذا فالمستقبل معرفة حكمه وتقدمه وهو مستقبل
 في سب الزول وغيره والقرينة على أن المراد هذا أنها نزلت في أمر ما من أريد بيان حكمه وإذا قالوا
 دخول سب الزول قطعي ولا حاجة إلى القول بأن الشرط قيد دخل على الماضي ولأن ما ضمن الشرط
 لا يلزم مساواة نص يحكم من كل وجه ولا أن دخول ما ذكره بدلالة النص لقصد هنا والاتفاق معناه
 دخول ما قبله في حكمه كدخول أقل التام في الصوملن فوايدعه كذا القرافي في قوله بطل
 من شهداء) لانه كلام غير موجب واختار فيه الإيدل وإذا كانت الابن غير نهى نفسها صفة تظهر
 اعراضها على ما بعدد لكن على صورة الحرف وهو ما يجاب به (قوله نعلم) قد ردهم في نفسه ما صفة تظهر
 المحصر أي فعل جنس الرامدون غيرهم أو فعلهم هذا الحديث ويصح تقديره مؤثرا أي واجبة
 أو كاذبة (قوله متعلق بشهادات الخ) هذا على المذهبين في التنازع قبل لكن على قراءة من رفع
 أربع يتعين تعلقه بشهادات حتى لا يلزم الفصل بين المصدر ومفعوله بأجنبي (أقول) هذا ما استخف به
 النعاة فنه بعضهم وجوزوا آخر من مطلقا وأخرون في الظرف كما هنا استدل بالقبول انه على وجهه لقصور
 يوم ثلبي السرار والمناعون بقدره لانه لا يخلو بوجهه والمذهب يجوز في هذه الآية وانما مراده هنا
 لمانعه من الخلاف فكذا لا يوافق بخلاف المصنف وفي كون الخبر أجنبيا كلام أيضا والشهادة هنا
 بمعنى القسم حتى قال الراغب انه فهم منه وان يذكروه بالله (قوله وعلى العامل عنه بالإلام تأكيدا)
 أي لأجل التأكيد وأحال كونها أكدا أي موكدا والتقدير كذا كذا كذا وهو توجيه ذكرها
 والتعلق به الصادرها وهو لا يخص بأفعال القلوب بل يكون فيما يجري مجراها كالتشهاد لأقادات العلم
 ولو جعلت الجملة جوابا للقسم جازم لم يتعذر لتأكدا والاحية لظهوره ومن أدرجه في كلامه لا حظ
 أن الكلام يستلزم انهما لكنه تصفيا لا وهم كائن وقوله في الرمي قد ردهم بقرينة المقام (قوله وجصول
 الفرقه بينهما بنفسه) أي ينفس اللعان من غير احتياج إلى تقرير القاضي كما هو مذهب أبي حنيفة
 رحمه الله وأما عند الشافعي رحمه الله فهو نسخ مؤيد لما ثبت الحديث المذكور فانه يظهر مبدل
 على أن التلاصق يقع به الفرقه ولنا قوله تعالى في نفسه لا يخلو له تزويجا وعندنا يجوز معنى إذا مادام متلاصقين وقوله
 اختص بهذا كم معطوف على قوله بنفسه وقوله في الولد وثبت حد الزنا معطوف على قوله سقوط حد

وأنفسهم بدل من شهداء وصفة لهم على أن
 الابن غير (قشادة) أحدهم أربع
 شهادات) قالوا يجب شهادة أحدهم أو قطع
 شهادة أحدهم وأربع نوب على المصدر
 وقد ردهم حنيفة والكافي وجنص على أنه
 خبر شهادة (بالله) تتعلق بشهادات لانها أقرب
 وقيل شهادة تقسمها (أهلني الصادق)
 أي أقسامها من الزنا وأصله على أنه لحدف
 الحاروس رتائق وعلى العامل عنه بالإلام
 تأكيدا (والخامسة) والشهادة الخامسة
 (أقولن الله عليه) كائن من الكاذبين
 في الرمي وقرا نفع ويعقوب والتقف في
 الموضعين هذا ما كان الرجل وسكنه سقوط
 حد القذف عنه وحصول الفرقه بينهما
 بنفسه فرق فسخ عندنا والقوله عليه الصلاة
 والسلام المتلاصقان لا يمتنعان إذا وتفرق
 إذا كثر فوطي أو كثر فوطي أو كثر فوطي
 الولد ان تعرض له فيه وثبت حد الزنا على

المرأة

لقوله (ويدر عنها العذاب) أي الحدة (أن تشهد أربع شهادات بالله أنه لمن الكاذبين) فصار ما عليه (والخامسة أن غضب الله عليها) أن كان من الصادقين في ذلك ورفع الخامسة بالابتداء وما بعدها الخبر أو بالانطلاق على أن تشهد ونفسها خمس عطا على أربع وقرأ نافع أن لعنة الله وأن غضب الله بضم غنا لنون فيهما ورفع الله وكسر الضاد ورفع الباء من غضب ورفع الهاء من اسم الله والباقيون بشدة النون وقبب التاء وفتح الضاد وجر الواء ولولا فصل الله عليكم ورجعه وأن الله ثواب كبير) متروك الجواب للتظلم أي لغضبك وعاجبك بالعقوبة (إنا الذين جاؤا بالافك) بأبلغ ما يكون من الكذابين إلا أن الله وهو الصرف لانه قول مأثور عن وجهه والمراد ما أفك به على عائشة رضي الله تعالى عنها وذلك ما عليه الصلاة والسلام استصحبها في بعض المنزوات فاذن لسه في القبول بالرجل تحت لقضاء حاجة ثم عاد إلى الرجل فليست مسدداً فإذا عهد من جرح عظم قد انقطع فرحت لنفسه فظن الذي كان يرحلها أنها دخلت اليهود فرحله على مطبها وشارفها عادات إلى منزلها لم تصدقة أحدًا فخلت كى يرجع إليها فشد وكان صفوان بن العطل السلي رضي الله تعالى عنه قد عرس وراء الجيش فادخل فاصبح عندهم فلما فزعها أتاها الجيش فأنهت به (عصبة منكم) جماعة كنهم وهي من العشرة إلى الأربعين وكذلك العصاة يريدهم الله بن أبي وزيد بن رفاعه وحسان بن ثابت ومسطع بن ألفة وحنيفة بنت جش ومن ساعدتهم وهي خيران وقوله (لا تصبوه شر الكرم) مستأنف وانطباع الرسول صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعائشة وصفوان رضي الله تعالى عنهم وأهلها والأفك

وخلافاً في حنيفة في هذا معروف في القروع (قوله أي الحدة) وقال أبو حنيفة العذاب هنا يعني الحبس لأنها تعبس حتى تلعن ولوفر بالحد يمنع منه مانع لأن اللعان قائم مقام الحد عنده وقوله بالعطف على أن تشهد وأن غضب الله قبل منه أو خبر مبتدأ مقدر (قوله متروك الجواب للتظلم) أي لئلا على أن المقدار أمر هائل عظيم لا يحيط به العبارة وأن الله مصدر تروا ولا معطوف على فضل وقوله من الأفك بفتح الهمزة وسكون النون المصدر أنك الرجل بأفك إذا كذب وأصدرت فكته عن الأمر إذا صرته فاته بالطلوس وبكسر هاء مع كون الظاهر وما تحتهما ابتضاعى الكذب أو بألفه كما في شرح البخاري للكرمانى وقوله بأبلغ ما يكون من الكذب إشارة إلى أن اللام العهد ويجوز له على الجنس قبل فبعد القصر كأنه لا أفك إلا هو وقوله في بعض الفزوات وهي غزوة في المطلق قال ابن اسحق وذلك سنة ست وقال موسى بن عتبة سنة أربع (قوله فاذن لله في القبول) آذن بالحد ويتصف بالذل الهمة المقنوعة من الأذان وهو الإعلام وبالقصر وكسر الهمزة من الأذن أو بالغنى والقصر وتشديد الهمزة من التأذين بمعنى الإعلام أيضاً والرجل بالجر ويجوز نفيه على الحكاية كما في شرح البخاري والقول بقاء وفاء بمعنى الرجوع متعلق بآذن وكذا بالرجل يعني أنه كان في رجوعهم من الفز وكون في القبول صفة لله تقدير في أزمان القبول تكلف وجرح بفتح الجيم وسكون الراء الهمة نزعان وفي بعض الحواشي ويجوز كسرهما ونفاذ بفتح الظاء الهمة وكسر الراء بلامتين يعني على الكسرة بفتح الباء وروى في البخاري أن عمار جمع ظفر وهو ما طمان من الأرض أو شئ كالظفر ورحلها بضم الراء الغصنة وتشديد الحاء المهمل أي يشدر حلقها واليهود مرصوب معروف والمطبة الناقة والجمل ومنشد يعني من وصلها إلى القوم وتنفذ هاهنا أنشدت الناقة إذا عزتها وتشديد الطاء فبضمها وصلها بالمعروف وهي بالقطعة فلا رجوع لما قبل أن الظاهر ناشد وصفوان ابن العطل بضم الميم وتشديد الطاء المكسورة السلي بضم السين وفتح اللام علم لأن ثلاثة لا يكره رضي الله عنه كل صاحب حاقة الجيش ثمه والتعريس بالسبب المهمل التزويل آخر السبل وأدخّل تشديد الدال يعني تكروا دحل بالسكون يعني سارا للبل كله (قوله وهي من العشرة إلى الأربعين) على قول وفيها خلاف لاهل اللغة وفي البخاري قال عروة لم يسم من أهل الأفك إلا حسان بن ثابت ومسطع بن ألفة وحنيفة بنت جش في أناس آخرين لا علم لي بهم والذي تولى كبره عبد الله بن أبي رأس المنافقين وكان أشد ما صدوره منه لعادته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عداه فله فعل هذا يجوز كون زيد بن رفاعه منهم لأن منهم أناساً لم يعلموا والمستفد منه الله ربما ظفر بقل فيه فانه وقع في كثير من التفسير وقد خُطأ بعضهم فيه ومنهم من رأى حسان بن ثابت رضي الله عنه وهو مروى عن عائشة رضي الله عنها وقيل إن صرح عنه فأما قوله عن ابن أبي عطفة لانه صميم قلب وإذا اعتذر عن عائشة رضي الله عنه بقصده التي فيها رأتها بقوله

نحسان رزاناً تزينت به * وتصيح غري من لحوم القوالم

ومسطع بكسر الميم وألفه يضم الهمزة ومثلتين وحنيفة بضم هاء مفتوحة وميم ساكنة ونون أخت زينب أم المؤمنين رضي الله عنها وابن العطل بفتح الطاء المهمل المشددة الاتفاق وقد قيل كما مر في سورة يوسف أن العصبة والعصاة العشرة فصاعد التحصيم في المهنات فلها ما موقع حسن وكروهم إلى الأربعين ربما في معصية رضي الله عنها عصبة أربعة وزيد بن رفاعه مع تعارض كلامه مخالفت لما في كتب اللغة وما ذكرنا من قبل ذكر البعض بعد الكل لتسكة أو عجزاً وقد عترف به هنا من حيث لا يدري وهذا كله كلام محتمل فأن ما ذكر في معنى العصبة أكثرى لا كلى وأصل معناها لغة فرقة متعصبة مطلقاً وهي وأردته هنا على حقيقة الواقعة فلا إشكال فيه وقوله خيران وقيل بدل من ضمير جاؤا والخبر جله لا تحسوه وعره عائد إلى مضاف مقدر أي فعل الذين جاؤا وهو تكلف (قوله وانطباع الرسول صلى الله عليه وسلم) في الكشف الخطاب لمن ساعد ذلك من المؤمنين وخاصة رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم وأبي بكر وعائشة وصقوان وقوله تعالى عسرة آية في الجباري فأقول الله إن الذين جاءوا بالإفك
العشر الآيات كلها وهو محقق الصلوة المصنف الآن الخلاف بين علي في الخلاف في رؤس الآية وما قاله
المصنف رحمه الله هو الحق لما قاله الذي في كتاب العدد **(قوله والذين يعني الذين)** كما شرحه العلماء وتناولوا
لما أتت منها الذي جاء بالصدق وصدقه واشترط ابن مالك في التسهيل أن يراده الجنس لاجتماع خصوص
فان أريد به الخصوص قصر على الضرورة وفي الكشف في البقرة أن الذي يكون جها وأفراد ضمير ما بين
باعتبار إرادة الجمع أو التوحيج أو نظرا إلى أن صورته صورة المفرد فمترادف قوله والذين جاء بالصدق
وصدقه وبما جمعه في قوله وختم كالتي خاضوا حتى قال أنه يأباه فوجد الضمير الجمع اليومي
أن يقال المراد أنه بمعناه في المال توصيفه الاسم المفرد لفظا المجموع معنى كالقويج لأنه حذف منه
النون تخفيفا ليرسب شاكلة الصواب وقوله بدأ في نسخة وشايعا بمعنى تابعه وقوله في الآخرة
الظاهر أنه لو قيد وهو شامل للجميع والذين يعني الذين يعني فعباده الصالحين وقيل إن الأقل على أن يراد
من الذين أن في تقطع أخوه كثر بأمانة الحد من الذين فليس في عذاب إلا الآخرة وقوله أوفى الدنيا
على كون الذي يعني الذين ولعمركم الحكم لما كان أولى ولا ينبغي أنه لا يلائم ما ذكره المصنف قبله وجعله
الذين يعني الذين، طلقا للظاهر ما قدمناه وقوله وصار ابن أبي مبرور أنه لم يجمع قدته وفيه كلام
في شرح الحديث وقوله وحسان الخ الأولى تركه لما مر **(قوله بالذين منهم)** المؤمنين والمؤمنات كقوله
تعالى ولا تلزموا أنفسكم هذا من بدعي كلامهم وقد وقع في القرآن كثيرا وهو يجب الظاهر يقتضي
أن كل واحد يظن بنفسه خيرا وليس يراد بل أن يظن بغيره ذلك وتوجيه أنه مجاز ليعلم اتحاد الجنس
كأحد الذات وإذا فسره ولا تقتلوا أنفسكم بلام التثنية كان من جنسكم أو يجعلهم كفس واحد
فإن عاب مؤننا فكيف عاب نفسه ويحوز أن يقتدر فيه ضاف أي خلق بعض المؤمنين والمؤمنات بأنفس
بعضهم الآخر وقال الزكراني في حديث أموالكم عليكم حرام أنه كقوله سمعون فلا تقولوا أقسم
أي قتل بعضهم بعضا مجازا أو أعضاها القرينة الصادقة في ظاهره وسأفقه كلام في آخره من السورة
وفيما مثل به مناسبة تامة لآخره ومعنى أن المراد الطعن وأشار بقوله هلا إلى أن لا لا تضيقه **(قوله)**
وإنما فعل فيه يعني لم يقل نلتهم وبالإسم الظاهر لا شعار بأن من لم يظن خيرا كان ليس يؤمن بكأية
كقوله المسلم من سلم الناس من يده وسأله وقال بما فعل في التوبيخ لأن لا تضيقه التوبيخ أيضا
كما صرح به أهل العربية وقوله كاذبونهم عن أنفسهم إشارة إلى ما مر في وجه الجواز **(قوله وإنما عابز)**
الفصل الخ اعترض عليه أبو حيان بأنه يقتضي أنه إذا لم يكن الفاصل ظرفا مانع وليس كذلك
أذ يصح لو أن زيد القيصة بالاتفاق وقد قبل مراده غير جاز بلاغة واستقصا لأن الأصل أن يلفظ بغير
فلا بد للعدل عنه من وجه واليه أشار الطبري في شرح قول الزمخشري كفى هذا الفصل **(قوله)**
لأن منزل منزله الخ قبل عليه توسط الطريق لتخصيص النص من بأول وقت السماع وقصر التوبيخ
والعزم على تأخير القول المذكور وما ترك القول بعده والتبرع بالقبول على الاتوهم وقوعه عليه يحمل
ما قبل أن المعنى أنه كان يجب عليهم أن يتقادوا أول ما سمعوا بالإفك عن التكليم فلما كان ذلك كراووت
أهم وجب التقديم وأما ما قيل من أن ظروف الأسماء منزلة أنفها فهي شاملة وتجتزئ استعمال
فيها إذا وضع الظرف موضع المظروف بأن جعل مفعولا به لتعل مصرح به أو مقدر وليس بشئ لأنه عن
ما ذكره المصنف بقوله فإن التخصيص الخ لكنه قدم على ذكر الموضع بيان الجواز أو ليس يعني أن
المقصود الحديث على ظن التبرع والمبادرة إلى تبرئة المؤمنين وهذا يشهد من تقدم الظرف عرفا كما إذا قلت
هلا إذا جئت كذا أي بادرت إلى الصيام والسمع هنا تخففني لئحة تعامل من الإخلال والبصحة
من طرفي وأصغر لظن الغير وألوقت السماع المجهوم منه وفي نسخة معالي يعني يظنونوا بالياء ظرفة
اختص بها المؤمنين في أول ذلك الوقت وقوله كما يقول التبيين هذا من قوله مبين وأقبح

(بل هو خير لكم) لا يستحق أن يكذبهم الشواب
العظيم ولهم مركزا منكم على الله نازل على
عشرة آية في برائتكم وتغني عنكم وتحويل
الوعيد عنكم بكم والنساء على من ظن بكم
خيرا (كل أمرئ مسمع من ربه) لا يكتسب من الأثم
لكل برأما لا يكتسب بغيره ما يخص فيه حتما
به (والذين في كبره) مضطهه وقيل يعقوب
بالضم وهو لغة فيه (منهم) من الحاضرين وهو
أربأ في قاته بدأه وأذاعه عداوات رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأهو وحسان وسطح
فانها ما جاء بالصريح والذين يعني الذين
(في عذاب عظيم) في الآخرة أوفى الدنيا
بأن جلدوا وصار ابن أبي مطرودا مشهورا
بالتقاضي وحسان أي أشمل الدين وسطح
مفقوف البصر (ولام) هلا أن جئت منكم
المؤمنين والمؤمنات بأنفسهم خيرا بالذين منهم
أنفسكم وإنما فعل فيه من الخطاب إلى القصة
مخالفة في التوبيخ وأشعارا بأن الإيمان
يقتضي ظن الخير بالمؤمنين والكف عن الظن
فيهم وبأن الطاعين عنهم كاذبونهم عن أنفسهم
وإنما فعل الفصل بين لولا وفعله بالظرف
لأنه منزل منزله من حسنة لا يشك عنه
ولذلك تبع فيه ما لا يقع في غيره وذلك لأن ذكر
الظرف أهم فأنما التخصيص على أن لا يظنوا
بأنه (وقالوا هذا أفك مبين) كما يقول
المتيقن الطالع على الحال

التسليم لانه نال وقوله من جملة المتكول ويحتمل أنه من قول الله وقوله تقرر رأيا (قوله عند الله) أي
 في حكمه في شرح الكشاف لما قرأ من الخبر في حكمه وشريعته أراد أنه لا راد له في علم
 الله وان وهذا المعنى أيضا لكنه هنا بزيادة الحال وهذا لا يدل بأن مدار الحكم على الشهادة والامر
 الظاهر لأجل الدوام والبقاء لا يعلمها إلا الله فان قلت الكتب آياتها وأركانها الواقعة والاعتقاد على
 المذهبي وهذا يردن بقسم ثالث قلت المعنى أن الحكم عليهم بالكذب لأن خبرهم لم يطابق الواقعة في الشرح
 وهو لا ينافي مطابقة الواقعة في نفس الامر يعني أن الحكم عام لانه في قوة شرطه وبزوا ولا ينافي خصوص
 السبب وهذا يقتضي بناء الامر على الظاهر وحكم الشرع وأما كون الآية في خصوص عائشة رضي الله
 عنها وهو في علم الله كذلك فعند الله بمعنى في عمله فلا وجه لأن خصوص السبب لا ينافي عموم الحكم كما تقرر
 في الاصول والتقييد بالظرف بأبائه باظهاره اومعنه بناء على أنه على حد لا أن تخفف الله عنكم وعلم
 أن فيكم صفحا تكلف معنى على تكلف آخر وهو هذا ما وقع في شرح قول السكاك في مجاز الاستناد
 عند التسليم وللشر فيه كلام يحتاج الى التصرير بقدر (قوله ولذلك) أي لكون الملاحة عليه
 كناية رتب الحكم وفي نسخة الحد وهو ما يعني هنا ترتيبه عليه أما في نفس الامر أو في الآية في قوله
 ثم لما قرأنا بقرينة هذا فاحلدهم (قوله لولا هذه) إشارة الى أنها في السابق التخصيص والخطاب
 هنا للغيران أي رأس المناقضين لأنه من مع الاكث من المؤمنين بشرية مقابلة وهو محرمه وفاته كاقبل
 ويجوز أن يكون عاما شامله لأن عذابه أعظم مما عذب هنا وهو الخوف في النار ونحوه كاقبل وقول
 المفسر حجة الله عاجلا بناسبه قاتل وقوله في الدنيا الخ إشارة الى أن في النظم افضل نسرا من تافسه
 في الدنيا ورسته في الآخرة ويجوز جعل كليهما كليهما (قوله أفضم فيه الخ) قال الراغب فياض معنى
 ومنه استعرا قاض في الحديث وهو من أفاض الماء في الاناء فاستعير لشر الحديث والاعتكاف منه
 فهو متدبر في كفاض وليست السببية كما هو كإن كلام المصنف بأبائه (قوله تعالى تلقونه) الضمير
 وقوله بالسؤال عنه تفسر لقوله بالسؤال عن كفيته وعن العصبية والافعال المذكورة
 متقاربة المعاني الآن في التلقي معنى الاستقبال وفي التلقن المذيق في تناول وفي التلقن الاحتمال فيه
 كاذكره الراغب وقوله تلقونه مجهول من الالتقاء وقوله أولي القلوب من السريعة
 تجوزنا (قوله من الولي والآخر) أصل الولي السرعة ومنه أولي القلوب من السريعة
 والفتاوى وعن ابن جني أنه من باب الحذف والابصال أي يسرعون فيه أو إليه وقال ابن الأثير
 هو من ولي الحديث إذا أنشأ واختاره وفي الافعال للسريع في ولي الكلام دبره ولفظه أيضا كذبه
 وبه قرأت عائشة رضي الله عنها ومعناه تدبره أو تكذبونه انتهى في قاله إذا كان بمعنى الكذب
 لا يكون متعلما بالصيب (قوله وتلقونه الخ) في الكشف في الحواشي من نفسه إذا وجدوا الصواب
 من ثقت الشيء إذا طلبه فأدركه ما تحفظوا وشكلا أي تصيدون الكلام في الاكث من هو ما ومن ههنا
 وليس بشيء لأنه من قوله وحده أي بعد طلب وتر كاستحالة له ومسله سهل وتلقونه من قفاوية ناه
 إذا سمع وقوله مالم يسلككم به على أي توجه من الوجوه وقوله بلا مساعدة الخ إشارة الى أن تخصيص
 الشيء بالذكر يفيد نفسه عما عداه فليس تأكيدا صرفا كظن بعينه وهذا مختار للخبري ومن تبعه
 وقيل أنه توبيخ كما تقول قاله على منه فان القائل راجع من راجع من وثق وقيل هذا في قوله بدت
 البضاعة من أفواههم وقيل فائدة أن لا يظن أنه كلام نفسي فهو تأكيدا دفع المجاز والسباق يقتضي
 الأول فان قلت قد مر أن الخبري قال أسناد الفعل الى جارية العمل أبلغ كاصريه يعني قلت هذا
 إذا لم تقرر نية على خلافه قاتله (قوله تسعة) بضم فسكون كترجئة الظلامة كما في القاموس
 وفي المصباح هي العاقبة السيئة وهذا هو المناسب هنا وقوله على ما من العذاب الخ إشارة الى
 تعاقب اجسامكم يمكن تعميمه للوجهين لأن المراد بالعلق المعنوي وهو أن العلق أفضم وهو في الحديث
 العلقية بشدة

(لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فائلم يأوا
 بالشهادة أم لم يأتوا عند الله هم الكاذبون)
 من جملة المتكول تقرر رأيا لكونه ككنا
 فان الملاحة عليه كناية عند الله أي في حكمه
 وذلك رتب الحكم عليه (ولولا فضل الله
 عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة) لولا فضل
 لاشتماع الشيء للوجود غيره والمعنى لولا فضل
 الله عليكم في الدنيا بأناواع العلم التي من جعلها
 الامهال للثبوت ورحمته في الآخرة المفعول
 والمفعول المقترن بركم (لكم) عاجلا
 (فما أفضم فيه) بضم فيه (عذاب عظيم)
 يستحقونه اليوم والجلد (ان) تطرف لكم
 أو أفضم لتلقونه بالسؤال (بأخذه بعضكم
 من بعض بالسؤال عنه) يقال تلقى القول
 وتلقفه وتلقنه وقرى تلقونه على الأصل
 وتلقونه من لقبه إذا تلقفه وتلقونه بكسر حرف
 المضارعة وتلقونه من لقاه بعضهم على بعض
 وتلقونه وتلقونه من نفسه إذا طلبته
 الكذب وتلقونه من نفسه أي تدعونه (وتقولون
 فوجدناه) وتلقونه أي تدعونه (وتقولون
 بأفواهكم ليس لكم به علم) أي وتقولون
 كلاما متجسما بالافواه بلا مساعدة من القلوب
 لأنه ليس تعبيره عن علمه في أفواههم مالم يرد
 كقوله تعالى في قولون بأفواههم مالم يرد
 قلوبهم (وتعسونه هنا) هم لا لا تسعة (وهو
 عند الله عظيم) في الوزر واستعرا العذاب
 فهذه ثلاثة أيام مرتبة على جاس العذاب
 العظيم تلقى الاكث بالسنة والحدث به من
 غير تحقيق واستفادهم لذلك

أَيْضاً وَقَوْلُهُ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ إِشَارَةٌ إِلَى رُجُوعِ الضَّعِيفِ إِلَى مَا وَقَوْلُهُ مَا بَنَيْتُ وَمَا بَصَعْتُ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ كَالْحِمْلِ مَالِغَةً هَالِكَةً لِقَطْرِ رَجَمِهِ أَتَى الْأَرَامِي مَا كَانَ وَمَا بَنَيْتُ وَقَوْلُهُ مَعْنَا الْحُطْرُ وَالْمَنْعُ مِلْطَرُ الشَّيْءِ وَالْحُكْمُ بِأَنَّهُ لَا يَكُونُ وَاسْتِنَاعُهُ أَمَّا عَقْلًا كَقَوْلِهِ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَبْتُوا شَيْعَرًا أَوْ شِرَاعًا كَقَوْلِهِ مَا كَانَ لِلشَّرَاحِ وَرَبِّكَ أَنْ يَكُنَ فِي الْمَذْذُوبِ كَمَا قَوْلُهُ مَا كَانَ لَكَ تَرْكُ الشَّقْلِ وَقَوْلُهُ وَأَنْ تَكُونَ إِلَى نَوْعِهِ أَمَّا عَلَى التَّبَوُّزِ أَوْ تَقَدُّرِ الْمَضَافِ قَالَ ابْنُ عَدَالٍ الْإِشَارَةُ إِلَى الشَّيْءِ بِحَسْبِ مَعْنَاهُ وَقَدْ تَكُونُ بِحَسْبِ نَوْعِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَقْرَبْ هَذِهِ الشَّجَرَةَ أَمَّا نَوْعُهَا وَقَوْلُهُ فَإِنْ أَخَذَ إِشَارَةً إِلَى تَعْلِيلِ الْوَجْهِ الثَّانِي بِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْمَقْصُودِ بِالْأُولَوِيَّةِ وَوَقَعَ هَذَا بَعْدَ مَا نَلَّحْنَا فِي نَصْنَعَةِ كَذَلِكَ قَوْلُهُ لَعْنَةُ الْيَهُودِ وَتَوَعَّدَ قَوْلُهُ بِعَظْمِهِمْ وَهُوَ مِنَ الْكَاتِبِ وَالصَّدِيقَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الْمَرَادُ بِهَذَا الصَّادِقِ نَزَاهَتُهَا وَفَضْلُهَا وَالصَّدِيقُ لِقَابُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي التَّسْمِيَةِ بِهِ وَجُوهٌ وَحَرْمَةُ نَيْسَمُ فَكُنْتُ بَعْنِي الْمَرْأَةَ كَأَنِّي الْمَصْحَابُ وَالْمَرَادُ بِوَجْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَفِي نَصْنَعَةِ حَرَمِ تَخْفِيفِ هُوكِهَا عَنْ أَهْلِهَا أَيْضاً كَمَا اشْتَرَا سَعْمَاهُ بِهَذَا الْمَعْنَى (قَوْلُهُ تَجِبُ عَنْ يَقُولُ الْخ) عَلَى هَذَا لَيْسَ الْقَصْدُ فِيهِ إِلَى التَّبَعَةِ أَنْ يَنْصَبَ عَلَيْهِ صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ يَنْصَبَ خِلَافُ الْوَجْهِ الثَّانِي وَهُوَ عَلَى هَذَا مِنَ الْجَزَاءِ الْمُتَقَرَّرِ عَلَى الْكَتَابَةِ وَهُوَ كَقَوْلِهِ كَرِهَ النَّوَوِيُّ فِي الْأَذْكَارِ وَكَذَا لِأَنَّ الْإِثْمَ تَسْتَعْمَلُ التَّجْبِيبُ أَيْضاً وَأَمَّا الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَقَامِ التَّجْبِيبِ فَلَمْ تَرِدْ وَلَمْ تَتَّعِ فِي لِسَانِ الشَّرْعِ وَقَدْ صَرَّحَ الْمُتَقَهُمَا بِالْمَعْنَى وَانْقِصَاعُهَا مِنَ الْعَوَامِّ وَبعضُ الْمُحَدِّثِينَ كَقَوْلِهِ

فَمَنْ رَأَى حَسَنَةَ الْمُفْقَدِ * فِي الْحَالِ صَلَى عَلَى مُحَمَّدٍ

وَعَلَى الثَّانِي هُوَ حَقِيقَةٌ وَقَوْلُهُ حَرَمَ نَيْسَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي نَصْنَعَةِ حَرْمَةِ نَيْسَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقْدِيمُ مَعْنَاهُ وَمَقْصُودُ الرَّاحِ وَالنَّاسِلِ وَاسْتِثْنَاءُ اسْتِثْنَاءِ النَّسَبِ وَقَوْلُهُ بِخِلَافِ كَقَوْلِهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ بَعْضَ زَوَاجَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْكَفَرَةِ كَرُوحَةٍ فَوْحٍ وَلَوْ طَعْنُهَا بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَقَوْلُهُ لَعْنَةُ الْيَهُودِ عَلَيْهِمْ أَيْ الْأَمْرُ بِالْمَهْوَثِ الْمَكْذُوبِ وَهُوَ هَذَا الْأَنْكَا أَوِ الْإِنْسَانُ الْمَهْوَثُ عَلَيْهِ وَهُوَ حَرَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قَوْلُهُ فَإِنْ حَقَّاقَةُ الذَّنْبِ الْخ) فَإِنْ قُلْتَ الْحَقَّاقَةُ وَالْمَقْلُوقَةُ يَكُونُ فِي الْفِعْلِ نَفْسُهُ فَإِنْ قَتَلَ النَّفْسَ لَيْسَ كَشْتِهَا وَقَدْ يَكُونُ بِعَيْنِهِمَا سَادِرًا فَإِنْ سَادَتْ الْإِبْرَارُ لَيْسَتْ كَسَادَتِ غَيْرِهِمْ قُلْتُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْحَصْرِ فَلَا اشْكَالَ فِيهِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْهَنْدِيُّ وَلَوْ سَلِمَ ظَاهِرُ آدَامِ الْمُتَعَلِّقِ مُتَعَلِّقُ الذَّنْبِ بِالْعَيْنِ الْعَامَّةِ وَهُوَ شَامِلٌ لِأَفْرَادِهِ وَمُورِدُهُ وَمُصَدِّرُهُ قَتْلُ الشَّيْءِ (قَوْلُهُ كَرَاهَةُ أَنْ تَعُودُوا الْخ) لَمَّا كَانَ هَذَا مَقْصُودَ الْوَلَدِ لَيْسَ الْوَعْدُ لِلْعُودِ بِلِغَةِ الْعُدُولِ فِي أَمْنِهَا مُضْمِنًا وَهُوَ كَرَاهَةُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ فِعْلِهِ لَوْلَا لَاحِظٌ كَمَا تَرَى فِي قَوْلِهِ بَيْنَ اللَّهِ لَكُمْ أَنْ تَعُودُوا وَمِنْهُمْ قَدْ رَفَعَهُ إِلَى أَنْ تَعُودُوا وَيَجُوزُ تَقْدِيرُ فِي أَيِّ بَعْضِ كَلِمَتِكُمْ أَتَى الْعُودَ أَيْ شَأْنَهُ وَمِنْهَا مِنَ الْإِيمَانِ وَالْمُضَارَّةِ كَمَا يَتَّعِلُّ وَعِظَتُهُ فِي الْخَمْرِ كَأَنِّي الْكَشْفُ أَوْ هُوَ مَعْنَى الزَّبْرِ بِقَدْرِ عَيْنٍ أَعْيَزَ بِرُكْنٍ مِنَ الْعُودِ وَفِي الْحَوَاشِي عَادَهُ وَعَادَهُ وَفِيهِ بَعْثِي (قَوْلُهُ فَإِنَّ الْإِيمَانَ يَنْتَعِ عَنْهُ) أَيْ مِنَ الْعُودِ وَقَوْلُهُ وَفِيهِ تَهْيِيجٌ وَقَتْرَبُ لِبَارِئٍ فِي مَعْرِضِ الشُّكِّ وَلَيْسَ الشَّرْطُ عَلَى ظَاهِرِهِ مِنْ هُومٍ يَابٍ أَنْ كُنْتُ بِأَنَّكَ لَمْ تَنْصَحْنِي بِرُكْنِ قَوْلِهِ فِي الْكَشْفِ وَتَذَكُّرِ بِيَا وَجِبَ تَرْكُ الْعُودِ وَهُوَ انْتِصَافُهُمُ الْإِيمَانَ الصَّادِقَ عَنْ كُلِّ مَقْبَحٍ لِأَنَّهُ قَوْلُهُ الْإِيمَانُ يَنْتَعِ عَنْهُ يَنْتَعِ عَنْهُ بِجَمْعِهِمَا وَجَمْعُهَا وَاحِدٌ وَبَعْضُ شَرَاهُ جَمْعُهُمَا وَجَمْعُهَا عَلَى أَنَّهُ تَهْيِيجُ قَوْلِهِ بِعَظْمِهِمْ اللَّهُ تَعَالَى بِرُكْنِ تَهْيِيجِهَا وَأَمَّا الْقَتْرَبُ يَضُّ تَذَكُّرًا وَفِيهِ أَنَّهُ لَا تَعَاوُدَ الْوَايَةَ وَلَا دَرَايَةَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَيُؤَدُّهُ أَنْ وَقَعَ فِي بَعْضِ نَصْنَعَةِ عِلْفِهِ بِالْوَاقِعَةِ وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ وَالتَّزْيِيعُ التَّصْيِيرُ وَالتَّوْبِخُ وَهُوَ نَاعِي وَجُودُ الشَّيْءِ كَقَوْلِهِ إِنْ كُنْتُ قَوْمًا مَرْفُوقِينَ أَوْ عَلَى تَرْكِهِ وَمِنْ قَصْرِ عَلَى الْأَوَّلِ فَقَدْ قَصَرَ (قَوْلُهُ أَلَا عَلَى الشَّرَائِعِ الْخ) الْمَرَادُ أَلَا دَابَّاتُ تَرْكُهَا بِمَعَامِلَةِ الْمُسْلِمِينَ بِحَسَنِ الْقَلْبِ وَالتَّكْذِيبُ لِلْأَبْلَقِ وَالْكُتْمَةُ عَدَمُ الْفَيْقَرِ وَالْهَيْبَةُ وَكُتْمَتُهُ شَقُّهُ

وَالْغَيْبُ يَحْضُرُ بِهِيَ كَمَا تَقُولُ عَنْ الْخَلِيلِ رَجَمَهُ اللَّهُ وَقَوْلُهُ وَلَا يَقْرَبُ عَلِيًّا أَيْ لَا يَلْبِسُ عَلَيْهِ غَيْبُ إِلَى عَدَمِ تَضَعِي الْيَاغِينَ حَرَمَهُ بِقَرْنِهِ عَلَيْهِ إِلَّا أَغْرَمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَجَمِهِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ (وَلَوْلَا ذَلِكَ سَمِعْتُمْ قَوْلَهُ مَا يَكُونُ لَنَا) مَا بَنَيْتُ وَمَا بَصَعْتُ (أَنْ تَكْتَلِمَ بِهَذَا) بِجُورٍ أَنْ تَكُونَ الْإِشَارَةُ إِلَى الْقَوْلِ الْغَضَبُ وَأَنْ تَكُونَ إِلَى نَوْعِهِ فَإِنْ قُلْتَ آخِذَ النَّاسِ بِحَرَمِ شَرَاهُ فَضْلًا عَنْ تَعْرِضِ الصَّدِيقَةِ أَيْ إِلَى الصَّدِيقِينَ حَرَمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (سَبَّاحُكَ) تَجِبُ عَنْ يَقُولُ ذَلِكَ وَأَعْلَاهُ أَنْ يَذْكُرَ كَمَلِ مَوْجِبٍ تَزْيِيعُ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَنْ يَنْصَبَ عَلَيْهِ مِثْلُهُ ثُمَّ كَرَاهَتُهُ لِكُلِّ مَوْجِبٍ فَارْتَدَّ عَنْ نَعَالٍ مِنْ أَنْ تَكُونَ حَرَمَ نَيْسَمَ فَارْتَدَّ عَنْ غُورِهِ بِتَعْرِضِهِ وَيُضِلُّ بِمَقْصُودِ الزَّوْاجِ بِخِلَافِ كَقَوْلِهِ يَكُونُ تَقَرُّرُ الْمَقَاطِعِ وَفِيهَا لِقَوْلِهِ (هَذَا مِنْ عَنِينِ) لَعْنَةُ الْيَهُودِ عَلَيْهِ فَإِنْ حَقَّاقَةُ الذَّنْبِ وَعَظْمَتُهَا بِعَيْنِهَا مُتَعَلِّقَاتُهَا (بِعَظْمِهِمْ) أَنْ تَعُودُوا إِلَيْهِ كَرَاهَةُ أَنْ تَعُودُوا أَوْ فِي أَنْ تَعُودُوا (أَيْ) مَا دُمْتُ أَحْيَا مَكْلُفِينَ (أَنْ تَنْتَسِمَ مُؤْمِنِينَ) فَإِنَّ الْإِيمَانَ يَنْتَعِ عَنْهُ وَفِيهِ تَهْيِيجٌ وَقَتْرَبُ (وَسِعَ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ) أَلَا عَلَى الشَّرَائِعِ (وَالْعَدَالَةُ) تَبِيْعُطُوا وَتَأْتُوا وَحَاسِنُ الْأَدَابِ تَبِيْعُطُوا وَتَأْتُوا (وَالْعَدَالَةُ) بِالْأَحْوَالِ كُلِّهَا (كَيْفَ) فِي تَابِهَا وَلَا يَجُوزُ الْكُتْمَةُ عَلَى نَيْسَمَ وَلَا يَقْرَبُ عَلِيًّا

فلابد أنه مستدرك بقوله لا يجوز إلخ (قوله يزيدون) بحجة الله ومنه وحجة العباد أخص من
الارادة لانها ارادة ماقبله خيره وخيره وقد تفرغت عنها كجبة الصلوات وبما قصرت بالارادة وليست هي قاطبة
الراغب وتفرقت بينهما أيضاً بأن المحبة تتعلق بالاعيان والارادة تتعلق بالأفعال فإذا لم يكن أحدهما
الآخر فهو عجزاً وكفاية قبل والمراد من محبة الشيوع الاشاعة بقدر يقترب العذاب عليه ولذا قيل
انه من قبيل الاكتفاء عن ذكر الشيء بذكر مقتضيه تنبها على قوة المقتضى أو هو من قبيل التضمن
أي يشيعون القاضية بحسين شيوعها لأن معنى المحبة والاشاعة مقصودان ههنا لاجابة الى هذا
التكلف لقول الكرماني العزيز على المعصية وإن أزال القلب صكاً لحسداً ومحبة اشاعة القاضية
بإواظبه على اذ اوطن نفسه عليه وفي كلام المصنف اشارة اليه ومنه تعلم أن ما قيل إن نفسه راجية بالارادة
اشارة الى وقوع الاشاعة فان الارادة لا تتصل عن الفعل كما بين في الكلام لكنه لا يلزم قوله بغلق
على ما في القلوب من حب الاشاعة والامر فيه سهل لأن المراد بحب الاشاعة تلك الارادة ليس بشئ
يعتبه مع أن الارادة الحادثة ليست كذلك كما صرح به في الكلام وغيره (قوله بالحدود السبع)
الحدود السبع القلوب والسبع من محبة قلبه أو هو مخصوص بأهلها المؤمنين ولأجابه الى هذا
فإن الحدتين قتل من المسلمين والسبع لا يحد في غيره إن أبي وهو لم يحد فلا يراد أن الحدود مخصصة فذكر
يجمع بينهما مع أنه محققه وقيل يجوز أن يكون المراد غير من عذاب الدنيا كالصبي فهو راض
المحبة على ظاهرها والمراد بحبة تدخل تحت الاختيار وهو مخالط الحل من زلت فيه اسم الله تعالى
(قوله والله يعلم ما في الضمائر) هذا مناسب للجنة القلبية السابقة والمراد يعلم ما أعدهم في الآخرة
أو كل شئ (قوله والله سبحانه يعاقب على ما في القلوب) لما تضمنه الكرماني رحمه الله وقذفه الغزالي
رحمه الله في الاحكام قال أن النية المعصية بناب ويعاقب عليها وإن لم تقاوت الفعل وعليه بنى المصنف
رحمه الله كلامه وإن اشهر خلافه (قوله ولما) أي للدلالة على عظمه ويحوز أن تكون الإشارة للتكرير
أي ليزداد قوة التكرير مرة بعد أخرى والأول أولى والجواب المذهب لكم (قوله وقرأ) الخطوة
بفتح الخاء مصدر خطا وبفتحها السهل بين القدمين ويجمع على خطوات والاسم اذ جمع تحول عنه فقرأ
ينموين الصفقة ضمير أفعالهم أو يفتح ضميراً وقد يسكن وقوله يسكنها الضمير لخطوات الظهور
ما يسكن منها للآخرة حتى يكون ضميراً قبل الذكر وقال الأولى تأخيره وأتباع خطوات الشيطان كتابة
عن اتاعه (قوله يان لعل النبي إلخ) أي هذه الجملة تنافيها تعطل للنبي عن اتاعه كما قاله الشيخ
عبد القاهر في لا تقتل بالذو هو سب حياتك وفخوه ولم يترخص جواب الشرط فهو أنما المذكور في أنه
من أكلة السب معكم المصنف أو يقتدر منه هذا مقتدره والتقدير وقع في الفتناء والمنكر فانه بأمر
الايهنا كما ذكره النبي وابن خلد في الباب الخامس من المغني ولا يرده ما في شرحه أنه بأمر الناس
عليه الصانع أن الجواب لا يحذف إلا إذا كان الشرط ماضياً حتى عدوا من الضرورة قوله

لأن ذلك قد ضاقت على يوتكم * يعلم أن أبي أوسع

لأن الآية ليست من قبل ما ذكره في البيت فانه مما حذف منه رأساً وهذا ما أقام مقوله ما يجمع جملته
جواباً بحسب الظاهر فاقبل أن النسق تجل قوله فانه الخاطلة للجملة الشرعية والتقدير من يشبه
ارتكاب الفتناء والمنكر فانه بأمر الإيهام من كان كذلك لا يجوز اتاعه وطاعته يعني أن الجملة
الشرعية يان لعل النبي وهو أقرب مما ذكره المصنف رحمه الله ليس بشئ لأن كلامه ليس فيه ما يخالف
ما ذكره كقوله رزاه وحمل أبو حنيفة رحمه الله ضمير فانه من والمعنى من يتبعه فهو رئيس يتبع في الضلال وهو
صبي على اشتراط ضمير في جواب الشرط الاسمي يعود اليه وسأني سابقه (قوله ما أنكره الشرع) وقوله
الزحزح في قوله ما أنكره النفوس لا يشانه على مذهب المعتزلة في الحسن والفتح العظيم في الخلق
وشرع الحدود المكفرة لها) كافي البصائر قتل القاتل ككفارة حال الكفر في الحياة بشفقة بيضاء

(إن الذين يحبون) يزيدون (أن تشيع)
أن تشيع (القاضية في الذين آمنوا لهم
عذاب اليم في الدنيا والآخرة) بالجنة والسبع
الشر ذلك (واقعه لهم) ما في الضمائر (وأنت
لا تعلمون) فعاقبوا في ما في القلوب من
الظواهر والله سبحانه يعاقب على ما في القلوب من
حب الاشاعة (ولولا فضل الله عليكم ورحته
تكرر للجنة بترك المعاصي) بالعباد للدلالة
على عظم الجريمة ولذا عطف قوله (وإن الله
رؤوف رحيم) على حصول فضله ورحته
عليهم وحذف الجواب وهو مستغنى عنه
بذكره مرة (بأنها) الذين آمنوا لا تشعوا
خطوات الشيطان (بالاشاعة) بالضمير
ناقص والبرى وأبو عمرو وأبو بصير
يسكنها وقمرى بفتح الطاء (ومن يتبع
خطوات الشيطان فانه بأمر الفتناء
والمنكر) يان لعل النبي عن اتاعه
والفتناء ما أقدمه عليه والمنكر ما أنكره
الشرع (ولولا فضل الله عليكم ورحته) يوفيق
التوبة للمحبة للذنوب وشرع الحدود
المكفرة لها

بغير الردة لقوله ان الله لا يفرأ أن يشركه وعن القاضي اسحق وعقود أن قتل القتال حذو قد نصه
وأما في السيرة فالطلب المقتول فلم يزل إلى حقه وفي الحديث ما علقه كذب ابن جبان
رحمه الله السيف عما لفظا ويحرم ومنهم من يوجب عليه ما يرضى الله عنه أنه الصلاة
والسلام قال لا أدري الحدود كفارة لأهلها أم لا وجع منها ما ورد وأقول أن نوح الميثاق
(قوله ما زك) كتب الخفف بالباء وان كان يسلمه الا لا لأن خط الخفف لا يقاس عليه أو جلاله
على المشدود هذا أولى وقوله آخر الدهر وكاتبه عن التأيد فلا وجه لمقابل أن الظاهر أن يقول
إلى ما خلا فيه (قوله امتثال من الآية) أي القسم ويكون معنى التردد كافي للثبوت لا لاختلافه فلا لية
وليس يراد هنا أو هو امتثال من الآية بمعنى التصريح به لم آل بسعد في كذا والله أشار بقوله
أولا ولا يقصر وما في بعض النسخ يقتصر تعريف وقوله من الأولى وزن الدلو والألو وزن الصق فانها
مصدرة كافي كتب اللغة ويؤيد الأولى أي التمسك لأن تأتي بخصوصه وقوله وأنه نزل الخ تأيد
آخره للتصريح بأنه حذف بسبب التزلزل وقوله في الذين إشارة إلى أن الفصل يعني أن يذوق نصيبها
بالذين لا تركة بعده ولما أدلت على فضل أي يكره الله عز وجله في التكرار ذلك خذ الله حمله
على فضل المال ويزد أنه شكر مع قوله والسعة (قوله على أن الخ) قد ونشر تقدير على وحذف
لأعلى أنه يعني يحذف وتقدير في على أي يعني يقصر وجع الضمير لأنه وإن كان فيه خاصا أي يكره الله
عنه فهو عام لجميع المؤمنين وقيل أنه تعظيم أي يكره الله عز وجله وما ذكر من أن التعظيم مخصوص
بضمير التكلم مردود ويحتمل أن يكون أن يؤثروا فعولاه بتقدير كراهة أي يؤثروا فهو عام في كل
(قوله صفات لوصف واحد) لأنها زلت في مطع وهو متصف بما العطف لتزيل تقارب الصفات
منزلة تقارب الموصوفات وجميع على ظاهره لم يشر وقوله أبلغ أي في إثبات استحقاق الآيات لهذه الصفات
لأن من الصف واحدتها إذا استحققت جميعها بالربن الأولى والأخمس كالنقص عدم فزع البصر
وهو كآية عن عدم المبالاة بمصدرهم وقوله على عقوق الخ فقد بقرته السياق (قوله مع كال قدره)
بعض أنه يوقع قدرته على الاتساق فتكونوا أنه كذلك وقوله متفقوا باختلافه كآورد متفقوا باختلاف
الله فان قلت المراد باختلاف صفاته وسبب اختلافها كآلة ومنها التكبير المتفق فكيف يتفق بها كلها
قلت الظاهر أنه ليس على عموم بل المراد الاختلاف التي تليق بكم وتحمد فيكم وقال بعض السوفية أنه على
عمومه يراد أن الاتساق لله والتكبير على من لا يفتنى الله محمود أيضا وأذا قيل أن التكبير على التكبير مدونة
كله لا يراد منه لضعفه فتدبر وقوله رجع إلى مطع ففتحه استعمل فيه رجع منعقبا وقد نص عليه المروزي
في قوله عصى الأقوام أن يرجع من قوما كانوا كانوا

وفي نسخة بنقته فهو لازم (قوله الفخالات عاققت به) مافي الكشف من اثنين سلحت الصدور
والقلوب بضات الجيوب ليس فيهن دهاء ولا مكر لم يرجع الأمور فلا يظن لما يظن له كاقبل
بها تطلق على أسرارها وكذا الجسم الزمان الذين هم أكثر أهل الجنة لأنهم أغفلوا أمر دنابهم
وجعلوا التصرف فيها لاشتغالهم بأمور آخرتهم كآثر في شرحه فم أن المراد من الفخلة الغفلة عن الشر
طما وما عاققت به شريعتي فيترتب عليه الجزاء البض ترتب خالف بمدقوف كلام الكشف كله يشترط
ما قالته بررة والتي يمشي بالحق ما رأيت منها أمرا أعظم عليها أكثر من أن يباريه بحديثه السنن
تتابع من حين أهلها تضاف إلى الجان فتأكله والمستسلم برقة لانه لا يظهر مدخله ما قاله الزمخشري في ترتب
الجزاء ليس بسبب لاد مع كلام بررة أنها رضى الله عنها لحداته سننا لتسديد بأمور دينها وليس هذا معنى
كلام الزمخشري ولا معنى الآية كما يحتمل لعدم ترتب الجزاء عليه وترتب الجزاء على ما ذكره أظهر من أن
يترتب عليه ثم قال وعلى ما اشتبه المصنف بلام التكرار لأن العفو يقتضي الغفلة المذكورة والتأيس
اختص بها كآلة وهذه غفلة منه فان المراد بالغفلة عما عاققت به أم لم يظن لهن مال لكونهن مطبوعات

(ما زك) ما له من دنبا (منكم من أحد)
(أما) آخر الدهر (ولكن الله ركب من يشاء)
بجمله على التوبة وقبولها (والقسم) الخالفهم
(عليهم) بنيتهم (ولا يأتيل) ولا يحذف أفعال
من الآية أو ولا يقصر من الأولى ويؤيد الأولى
أنه قرئ ولا يأتيل وأما نزل في أي يكره الله
عنه وقد حذف أن لا يتفق على مطع بعد
وكان من خاتمه وكان من فقره الماهر بن
(أولوا الفضل منكم) في الدين (والسعة)
في المال وفيه دليل على فضل أي يكره الله
رضي الله تعالى عنهم (أن يؤثروا) على أن لا يؤثروا
أوفى أن يؤثروا وعرضي التماس على الانصاف
(أولى الصبر والمساكين والمهاجرين في
سبيل الله) صفات لوصف واحدتها ناسا
جاءت كلها لأن الكلام فمن كان كذلك
أول صفات أقيمت مقامها فتكون أبلغ
في تعليل المقصود (وليعفوا) بالانصاف عنه (الانصاف)
(وليعفوا) بالانصاف عنه (الانصاف)
أن يفرض الله لكم على عقوق وصفتكم
واحسانكم لمن أساء اليكم (والله يفور
رسيم) مع كمال قدرته فتقبلوا بأخلاقه روى
أنه عليه الصلاة والسلام قرأها على أي بكر
رضي الله تعالى عنه فقال بلى أحب رجع
إلى مطع فتقته (أن الذين يرون الحسنات
الضامات الفخالات) عما عاققت به

على الخمر مخلو خل من عنصر الطهارة فهو رزق لا تكرار فيه كانه قبل المبرآت من الزنا بل الاق لم يحظر ذلك
 يالون قط كما عرفت (قوله استباحة لعرضهن الخ) هو مقوله أو حال يعني اذا استحل القذف المحرم أو
 قصد اللعن في النبي صلى الله عليه وسلم يكفر فيسحق اللعن والوعيد الشديد وقوله وقيل الخ يعني أنه ليس
 بمن وعالم النبي عنه من الناس المعين كما صرح به الفقهاء فهو على ظاهره ولا حاجة الى تأويله
 بأبعد وأما الذكر الحسن ففي الآية ثلاثة أوجه وفي الكشف وجهان وقوله وقيل مخصوص أى سواء
 استباح أم لا (قوله ولذلك قال ابن عباس رضى الله عنهما الخ) الذى فى الكشف عن ابن عباس رضى
 الله عنهما أنه كان بالصرى يوم عرفه ففصل عن هذه الآية فقال من أذنب ذنباً ما تاب عنه قُلت قوله
 الامن خاص في أمر عائشة رضى الله عنها وهو مبالغة وقضيم لأمير الانك والافضاد تاب مسلح كغيره
 وما تقدم مصرح يقولونه وأما قصد الاستباحة فلا يصح فهو كاقبل في قوله والكافرون هم
 الظالمون أنه أيد التاركون للزنا كمنظراً ولا يتركها من صفات الكفار فغيره تعلقاً عليهم حيث شبه
 فعلهم بالكفر وأعطاهم مشارف عليه أو تعبيرا باللام عن المنزلة لأن ترك الزنا كتن صفات الكفار
 ولأنهم فهو استعارة بجملة أو مجازاً مشافة أو مجازاً لزم وهذا ليرى في ما هو كذلك وقوله ولو قُتلت
 الخ تأييد لكلام ابن عباس رضى الله عنهما والخمى آخره من قوله الحق الدين ولكل وجهه (قوله
 لما قال لهم من معنى الاستقرار للعذاب لانه موصوف) والعامل فيه إنما الجار والمجرور ومتصلة قبل وهو
 أبريل من أعمال المصدروفه نظر وقوله لانه موصوف إشارة الى ما ذكره النسخة من أن المصدر اذا نعت
 لا يعمل مطلقاً وأجازته السراقة مطلقاً استدلالاً بقوله

أرواح مودع أي كم يوم • أنت فاقتر لاى ذل النصير

فأنت فاعل المصدر المفعول عنده فلا حاجة الى الجواب بأنه ظرف متوسع فيه لغرضه عن الذهبين
 بغير نقل وأجيب منه ما قبل أنه غير مذكور في كتب العربية فكأنه أضافها شرح الكلمة (قوله
 يعترفون الخ) سبأ في سورة يس اليوم نختص على أقوامهم وتكلمنا أيديهم وشهد أرجلهم بما كانوا
 يكسبون وبين الآية يتعارض لأن الختم على الأنوار تافى شهادة اللسان وقد ذكر الصنف رحمه الله
 عنه ما ذكره وأورد حديثاً أشار فيه الى التوفيق بينهما وهو أنهم يجمعون ويقضون فثبت على أقوامهم
 وتكلم أيديهم وشهد أرجلهم وسبأ في حافيه فقره يعترفون بالعين المهمة والقاسم الاعتراف
 وهو الاقرار وبها صلتها والضمير للاعمال وهو تفسير لشهد وفسر الشهادة بوجهين أشار في كل منهما
 الى دفع التعارض أما على الاول فالمراد هو التكلم بما يسمع ولو بغير الجارحة المعروفة كتنطق الملاكة عليهم
 وسلمت من غير اختيار واذا النطق هو التكلم بما يسمع ولو بغير الجارحة المعروفة كتنطق الملاكة عليهم
 الصلاة والسلام فالتنطق على الاقوام منه المنع عن التكلم بما يريدو يتبعه بحسب رغبة اختيار
 كالانكار والاعتذار فتكون هذه الآية كقوله أنطق الله الذى أنطق كل شئ وأما على الثاني
 فالمراد به ظهوراً تاماً معلوماً على جميع الاعضاء بحيث يسمع من يشاهدهم ما علموه وذلك بكيفية يعلمها الله
 فهو استعارة واجمع فيه بين الحقيقة والمجاز كالوجه حق تمتد على مذهب المجزؤه ولا يراد على الثاني
 أنه معارض لقوله أنطق الله الآية لأن من فسر الشهادة بظهور الاشارة بفسر النطق به ويجعله كتنطق
 الحال واليه الاشارة لصفحة أو يقول هذا في حال وذلك في حال أو كل منهما في حق قوم غير الآخرين
 كاجمع هذا بين الاثنين فتدحل دفع التعارض ويؤيد أن الصنف رحمه الله اليها معارض متعده
 وأما أن المذكور هناك شهادة السمع والابصار والحواس واللسان والايدي والارجل فلا يدفع المخالفة
 بل يزيد بها وأما ما قبل من أن عبارة المصنف هنا يعترفون بالقاسم من الاعتراف بمعنى الاستسبال كقوله
 فيس بما كانوا يكسبون فهو تفسير لقوله يعلمون للاشارة الى أن الشهادة والعمل مخصوصا بالحدث
 تعدي الشهادة قبل واستعمال الاعتراف فيه كاذكره الراغب وضمير به لللسان بصفة وثقة

(المؤمنات) بآله وبرسوله استباحة لعرضهن
 وطعن في الرسول عليه الصلاة والسلام
 واعتوا في الدنيا
 والمؤمنين مكان أي (اعتوا في الدنيا
 والآخر) للمطعنوا فثبت (ولهم عذاب
 عظيم) لعنهم ذنوبهم وقيل هو حكم
 كل كاذب عال يقب وقيل مخصوص من قذف
 أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وذلك
 قال ابن عباس رضى الله عنهما لا يؤيد
 ولو قُتلت وعيدات القرآن لم يقيد أعظم
 مما قيل في آيات عائشة رضى الله تعالى عنها
 (يوم شهد عليهم) نطق لما قال لهم من معنى
 الاستقرار للعذاب لانه موصوف وقرا جزء
 والكسافى باليه التفسير والقيل (ألسنهم
 وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون)
 يعترفون بها فانطق الله تعالى ايها يشير
 اختيارهم أو ظهوراً تاماً معلوماً وقد ذلك
 من يتعدى الى العذاب

الاستئذان ثبوت سكوتهم انتهى وأنت خير بأنما اختص بهم مكانه لا يشعل ما لا يمكن من يوتهم
 فإن معناه أن يسكتوا دون غيرهم بل حكمها يعلم من قوله لا جناح عليكم أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة
 الخ فإنه معها أيضا ومبنى تفسير المصنف ليس استئذان استغفار سكنى القربى سكتهم بل أن إضافة
 البيوت إلى الضمير الخاطب لامة اختصاصه وأذلل الدليل على أنه لا أراد الاختصاص الملك ثبت
 أنه اختصاص السكنى ثم أن الكون بقاها التصريح فلامعنى له هنا اه (أقول) كل من المعنيين صحيح
 وما اختاره المصنف رحمه الله من التكرار وما ذكره الرافعي لم يلجوا أن يراد الاختصاص كونها
 في دعوى تصرفه وأما اعتراضه على عبارة السكون فقصود منه وجه الله قال الراغب في مفرداته السكون
 ثبوت الشيء بسكونه ويستعمل في الاستيطان والسكنى أن يجعل له السكون في دار بغير أجر اه
 (قوله فان الأجر الخ) تعليل للتفسير المذكور أي لا يراد من يؤتمركم معنى التملك والانتقض بالأجر
 والمصير طردا وعكسا (قوله من الاستئناس بمعنى الاستعلاء) من أنس بالثمن أي أبصر وأبصار
 التي طريق إلى العلم فلذا أفاد معنى الاستعلاء وقيل مكانه لم يثبت أنس بمعنى علم عند المصنف
 وأذن كره بعض اللغويين والأكابر الظاهر أن يقول إذا علم وفيه نظر وقوله الفصل أي الحال المعهودة
 في الاستئذان وقوله فان الخ بيان لما ينبغي من الزم حتى يكون كاية عمدا ذكر (قوله هل يراد دخوله
 أو لا يؤذن له) هكذا هو في النسخ التي رأيناها ولا أشكال فيه وأعلى ظاهرها هو وطن عاقل الكشاف
 ووقع في نسخة المخطى هل يراد دخوله أو يؤذن بدونه لا وهو في غير مستقيمة وقد تكلمنا بأن أو بمعنى
 الواو والتخفيف والتعبير وقيل يراد بمعنى يرضى والأذن المراد به ما كان تحاشيا عن رده لا يرضى
 وهو نصف وفي نسخة هل يرضى الرد وعدم القبول والظاهر أنه كما تعرض (قوله أو من الاستئناس
 الذي هو خلاف الإباحة) يعني أنه بمعنى المعروف فلو كان عن المأذونة ويصح كونه مجازا واستعارة
 وقوله فان الخ أي من أن لا يؤذن له لأن الذي يطرق باب غيره لا يذن له لأنهم كانوا كالسكنى من
 خفاء الحال عليه فإذا أذن له استأنس كما في الكشاف والظاهر أنه مراد المصنف لكنه عدل إلى المجاز
 لأنه أظهر فيقال هل عدل عنه لاستئذانه الاستئناس فيمن رزق والظاهر خفاء الحال فلا شبهة أن المراد بالحال
 المعهودة فان أراد بها الآن أو حال المستأذن عليه وما هو به لا يراد ما ذكره بقرينة قوله فان الخ وأيضا
 لا يلزم الاستئناس عند الرد لأن الاستئناس معلوم بالطريق الأولى وسببه غير مضمرة في خفاء الحال
 (قوله أو تترنوا الخ) عطف على قسنا تترنوا يعني أنه يجوز أن يكون استغفارا من الأئس بالكسر
 لا بالضم بمعنى الناس ككنا فيما قبله فهو بمعنى طلبهم أي طلب معرفة من في الدار منهم وأشار بتأخيره
 كما في الكشاف إلى مرجوحية لأن المعروف أن الاستئناس ضد الاستيعاش ولأنه اشتقاق من جامد
 كافي السرى من السراج ولأن معرفة من بها لا يكتفى بدونه لأن فيه جواز الشغل بلاذن ولا يفهم
 من قوله وتسلوا وما نسره المصنف رحمه الله تفسير مجموع الفتاوى لا يلفظ فلا تكرر في تفسير
 الاستئناس بالاستئذان كما هوهم ولأن التسليم انما يكون بعد التعرف فلا حاجة إلى ما ذكره مع ذكر قوله
 تسلوا فاجله يقول بأولوية هذا المناسبة لقوله فان تجدوا فيها أحدا قد بر (قوله وعنه صلى الله عليه
 وسلم الخ) رواه ابن ماجه وهو كافي الصكشاف عن أبي أيوب الأنصاري رضى الله عنه قلنا يا رسول الله
 ما الاستئناس فقال يسكن الرجل بالسيعة والتكسيرة والتصدية وتنتفع من أهل البيت والتسليم
 أن يقول السلام عليكم أدخل ثلاث مرات فان قلت هذا كعبارة المصنف يقتضي أن الاستئذان داخل
 في التسليم وتفسير الاستئناس بالاستئذان يخالفه قلت السنة في الاستئذان أن يقرن بالتسليم فسارة
 جعل من التسليم لانه بدونه كالعدم وتارة يجعله غايه كما في نفس الامر اعتمادا على معرفة الخاطب
 بالسنة وفالأدكار التوبة الصحيح المختار تقديم السلام على الاستئذان كما يجب به السنة وفيه ثلاثة
 أوجه أحدها هذا والثاني عكسه والثالث واختاره المأوردى وبه يوفق بين الأقوال والروايات

فان الأجر والمصير أيضا لا يدخلان الا
 ماذن (حتى تستأنسوا) تستأنسوا من
 الاستئناس بمعنى الاستعلاء من أنس الشيء
 اذا أبصره فان المستأذن مستعلم للحال
 مستكشف أنه هل يراد دخوله أو لا يؤذن
 له أو من الاستئناس الذي هو خلاف
 الاستيعاش فان المستأذن مستوحش خائف
 أن لا يؤذن له فإذا أذن له استأنس أو تترنوا
 هل تترنوا من الأئس (وتسلوا على أهلها)
 بأن تقولوا السلام عليكم أدخل وعنه عليه
 الصلاة والسلام التسليم أن يقول السلام
 عليكم أدخل ثلاث مرات فان أذن له دخل
 والأربع

أنه ان وقعت عين المستأذن على من يملك قبل دخوله قدم السلام والا قدم الاستذان وثلاث مرات
نسيوب على المصدية . وقيل ان طرف يقول (قوله من أن تدخلوا بقية) هذا هو الفضل عليه
ان كان خبر اسم فضيل فان كان صفة لا بد من ذكره وعلى هذا فغيره الفضل عليه اما على زعمهم
لما في الانتظام من المذلة ولعله من جهة المحاملة حسنة كما هو عادتهم الى الآن في قولهم صباح الخير
ومساء الخير أو هو من قبل الخلق إلى من العسل وما قيل من أنه اذا قدر الفضل عليه فهو غير هذا
اذ لا حسن فيه وهم وفي الحديث نسمة الدخول بغیرنا دمورا وأصله الهلاك ثم غلبه ولما ارادوا
بان اختصاصه قالوا قد يعنى دمر كما قالوا فان الله يعنى قاتله وهذا من باب نوادر اللغة فاعرفه وقوله
أو من جهة المحاملة لو عطفه بالواو وكان أحسن (قوله دخلت) على فعله ولا حاجة الى تأنيده
بأراد الدخول والحق معروف وقوله يرى الخ رواء في الموطأ وغيره ومنه يعلم أن غيريوكم شامل
لكن الآم وأما اقتضائه أن الله يرى التجرع يؤول الى الاطلاع على عورة الغير وصريح بأنها آثم
فغير مسلم (قوله متعلق بمحذوف) أى تعلقا معنويا لانه في معنى التعليل وقدر ما في قوله اراد الخ
تذكر وقوله وتعلموا هذا أولى من عطفه بأو كما في بعض النسخ (قوله فان لم تجدوا فيها أحدا ياذن
لكم) ذكرهما احتمالا في الكشف اختلاف شراحيه في الفرق بينهما وكلام المصنف شامل لهما
لايه يمحتمل أن لا يكون فيها أحد أصلا فلا يجوز دخوله الحاجة إلا بان من أهلها على أن يكون النقي
القييد والتقدم معا لأن المتبر الواحد سواء كان فيها أو لم يكن وقوله حتى يأتى الخ صادق لوجهين
فان لم تجدوا ودون لم يكن لأن المتبر الواحد سواء كان فيها أو لم يكن وقوله حتى يأتى الخ صادق لوجهين
وما يقتضيه الناس أى وان لم يكن عورة وقوله ياذن وقع في نسخة يؤذن بمعنى يعلم بالخارج (قوله مع أن
التصرف في ملك الغير الخ) المراد بالملك ما يملك ملك العين والمنفعة فلا يراد بالتعليل لا يتقدم اذا كان
الداخل معبرا حتى يحتاج الى الجواب بأنه لا تدبره لم يعبره بولاء أو دمع الخ على أنه ليس بتعليل مستقل
فلم يبال بطلب محله مع أن التدبر غير مسلمة (قوله واستنى ما اذا عرض الخ) أى المستنئ من الحكم
المنكسر وقوله فيما الذين أنشأوا الى كرويس الاستثناء هنا بمعنى المصطلح بل التخصيص
بأمر معلوم من الشرع والعقل ونحوه فهو معنى الإخراج مطلقا لأن الضرورات تبيح المحظورات وموضع
الضرورة مستثنى من القواعد كإين في فعله والحرق والفرق بين الحيوان ونحوه يكون في الدار
انحالة والمنكر كالنفس لغيره فانها على التوزيع في الإخراج مما شبهه النظم فن قال ان التي فيها منكر
لا تكون خالية لم يصب ولا حاجة الى القول بأنه بعد توصيفه بقوله ياذن لكم يتلزم ولو قيل ان المراد
بالاذن ما يأم الاذن دلالة وشرعا ولا وقع صيغة المجهول لم يمتنع الى الاستثناء أما لكن ما ذكره المصنف
رجحه انه وان كان ما كذلك أظهر وقوله ونحوه أى نحو المذكورات وهو النقص في حق اذا وارى
كما فصل في كتاب أدب القاضي للصدرا الشهيد (قوله أذن لكم) من زكايه طهر وقوله صالح
تعلق به لما فيه من معنى البعد والتزهد وهو على الثاني من الزكايه الخ التوفيق لسخة لخالجوه طاهرة
وقيل علمه متعلقه بأظهر فيه من معنى التجاوز أى طهر من الوقوف خارجا على صالح وفيه أن التجاوز
المعنى بعض كافي كتب الادب يعنى الغفرة والعترة وغيره متقدمة على كلام فيه كنهه في حواشي
الرضي (قوله كل طرب) يضم الزوايا لموطأ مسجلة جمع دباب بكسر الراء مكنا يقيم به الجاهلون
وتربط فيه نحوهم والمرابطة بمحاطفة الثغور الاسلامية ويطبق على الخائفة والمخافت هو السكان
والخان الذى تزله التجار والسابلة معروف وهما معتربان (قوله قل للمؤمنين يغضوا ألبابهم) هذا قوله
في سورة ابراهيم قل لعبادي الذين آمنوا يغضوا الصلوة وتستر من المصنف حجة الله أنه اجابوا لفضل
لنفسه معنى حرف الشرط ومفعوله معتربان قل لهم غضوا يغضوا ايذا بانهم انظر ما وعظمت لانتك
فعلهم عن أمره وأنه كالسبب الموجبه أو قد تدرام أمره لا تفل أو هو جواب الامر المقول للقول

(فلكم خير لكم) أى الاستذان والتسليم
خير لكم من أن تدخلوا بقية أو من جهة
الجليلة كان الرجل منهم اذا دخل يتأخير
بشيء قال سبتم صباحا أو مساء ودخل
فربما أصاب الرجل جمع أمر أو في لحاف
وروى أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
أاستأذن على أتقى قال نعم قال انها ليس لها
خدم غيري أاستأذن عليها على ادخلت قال
أفمن أتى رها عريانة قال لا قال فاستأذن
(عليكم) تذكرون متعلق بمحذوف أى أنزل
عليكم أو قيل لكم هذا ارادة أن تذكروا
وتعلموا بما هو صالح لكم فان لم تجدوا فيها
أحدا ياذن لكم فلا تدخلوا حتى يؤذن
لكم حتى يأتى من ياذن لكم فان المانع
من الدخول ليس بالإجماع على العورات
قط بل وعلى ما يقتضيه الناس عادة مع أن
التصرف في ملك الغير بغيره عارنه بمحذور
واستثنى ما اذا عرض فيه منكر (وان قيل لكم
أو كان فيه منكر ونحوها) وان قيل لكم
أو جرحا فلهما (وان لم تجدوا فيها أحدا ياذن
لكم) الرجوع إلى المظهر لكم على الاستثناء (وان قيل
والوقوف على الباب عنه من الكراهة وقوله
المسواة أو أتقى بكم وديناكم) والله
يعلم ما لو علم) فعمل ما تواتر وما تدرى
عما عظم به فيجاء بكم عليه (ليس عليكم
جناح أن تدخلوا بغیر مسكونة) كل طرب
والخائفات والمخافت (فيها جناح) استباح
(لكم) كاستحسان من الخوف والبرد
وأما الاستثناء والمبالغة في المعاملة وذلك
وأما الاستثناء من الحكم السابق لشعور البيوت
المسكونة وغیرها (والله يعلم ما تدرى
وما تكون) وعلمان دخل مدخلا فناد
أو تطلع على عورات (قل للمؤمنين يغضوا
من أبصارهم)

أو شرط مقدّر من جنسه وإبطله ابن مالك بأنه يستلزم أن لا ينقض أحد من القول له عن الاستتال
وأوجب بأن الحكم مستد لهم على سبيل الاجبال الى كل فرد أو المراد البعاد والمؤمنين المخلصون منهم
وبما تضمنه أنه جعل كالب موجب ولا ردائه لاملزمة بين الشرط والجزاء لانه قد يكون جزء على
وفي المعنى برداً الى الجواب لاية أن يخالف الجواب اتافي الفعل والفعل نحو اتنى أكرم أو في الفعل
نحو أكرم تدخل الجنة أو في الفاعل نحو قم أو لم لا يجوز أن يتوافقها وأيضاً الامر الواجب هو يتفقوا
ويضو غائب ومثله لا يجوز وقد قيل انه لم لا يجوز أن يكون من قبل من كانت هجرة الحديث أي أقبراً
اقامة مقبولة وقوله لا يجب بلفظ النية اثنان يريدان يمكن تحكيما القول أو مطلقاً والاول مسلم
ولا يشهد والثاني غير مسلم لانه اذا كان تحكيما القول يجوز ان يكون نظرنا الى النية بالنظر الى الامر بقل
(قلت) فبما ان اخصاص طرق الجملة كافي شرعي شرعي والحدث يكون اذا قصدت المبالغة تخفيرا أو تعظيماً
ولا بد من تأويلها بما يشهد المغارة كان تفهوا اظهر اخصاصاً فتم اقامة نفعه والمرد السائل به لم يذكرنا ولا
ولم يخصصه بتمام ما ذكر من التوليد لا يشهدنا وقد مر في كلامه تأمل (قوله أي ما يكون نحو محرم)
هو انما يقع من التبعية فالمراد بغير الصبر عما يحرم والاتصاف به على ما يحل وسهل الفرض عن بعض
المبرر غرضه عن بعض المبرر وفي الكشف ان فيه كآية حسنة ليست في حفظ الفروع ولذا لم يخل فيه
من قائل (قوله ولما كان المستثنى منه الخ) جواباً لسؤال عن الاتيان من التبعية والتبعية
في غرض الابداء دون حفظ الفروع مع أنه غير مطلق ومقدّر في قوله تعالى والذين هم لفروهم حفظون
الاعلى أوزاجهم أو ما ملكت أيانهم لان المستثنى من الحفظ هو الزواج والسراري وهو قول بالنسبة
لما عداه فجعل كالعدم ولم يقيد به مع أنه معلوم من الآية الاخرى بخلاف ما يطلق فيه الصرفة فيباح
في أكثر الاشياء الا انظر ما حرم من تصدق الفرض ومدخول من التبعية يعني أن بعض من أقل
من الباقي وفيه نظر ظاهر ولو اقتصرت على التوجيه بأنه اكتمال على أنه ذكر في آية أخرى كان أولى وقيل
ان الفرض والحفظ من الاجاب وبعض الفرض منوع بالنسبة اليهم وبعضه جائز بخلاف الحفظ فلا وجه
لدخول من فيه وفيه تأمل (قوله وقيل حفظ الفروع الخ) يعني وسره ما موز به مطلقاً فالذي قبل من
فروهم فهو هذا فخص من ضمن النكحة المذكورة وقال قال أو زيد كالقائل ان من حفظ الفروع فهو
عن الزنا اهذاته بمعنى الاستمرار وقيل ولذا امره المصنف رحمه الله خلافه لما وقع في القرآن وقيل
وجهه أنه قد اكتشف في مواضع يجوز كشفها فيها وقد يقال ان النبي عن الزنا يعلم منه بطريق الاولي
أو الحفظ عن الابداء يستلزم الحفظ عن الانشاء فلا ردائه لوعم كان أو لم يكن أن هذا صريح بأنه معنى
سحق متبادر منه (قوله ذلك) أي الفرض والحفظ وقوله أضع اشارة الى أنه من الزكاة بمعنى النحر
وما بعده اشارة الى أنه منها بمعنى الطهارة لكن فيه جمع بين معنى المشتد وهو جازع عند المصنف رحمه الله
وقيل قوله أظهور ناظر الى الفرض الصرفة نظراً وتعللاً لما عجز عن معنى التفضيل أو المراد أنه أذكر
من كثر شيء أضع وأبعد عن الرية وقيل المراد أنه أضع من الزنا والنظر الحرام فانهم يتوجهون لانه نفعاً
مع ضرره في الآخرة والذات لكونه بحيلة للفسق والنقص والطاعون كما ورد في الآثار والاجابة بجاز
عن استعماله في الروي وما لا يحل النظر اليه من الرجال العورة وما بين السرة والركبة ولذا قيل لوزن
قوله من الرجال كل أنصروا أظهر لان النظر الى ما ذكر من النساء لا يحل لهن أيضاً ومن في قوله من الرجال
سائبة أو متضمنة لآخر ما عدا المذكور وأصل النظر الى المحرم والاعتماد على ما في قوله من الرجال
أو الفرض) قلنا ان التفسير الذي قدمه هنا مضمرة في الآية السابقة وليس هذا ما يلي ما في الكشف
من أنه لاستلزامه المعنى الثاني على وجه برهاني لانه لو كان كذلك سوى جهما لانه أنسب بما بعده
هو أو يديه سراً ضمنه أو ستر فروجهن مع أن الستر يحال النساء والحق وأما كونه اشارة الى ارتضاء
ذلك القيل فلا وجهه وقوله أو التحفظ أو فيه منع الجمع والتفسير في التفسير وقيل منع الخلق

أي ما يكون نحو محرم (ويحفظوا فروجهن)
الاعلى أوزاجهم أو ما ملكت أيانهم
ولما كان المستثنى منه كشذا التادر بخلاف
الفرض اطلقه وقد انقض صرف التبعية
وقيل حفظ الفروع ههنا خاصة منها بعد
أن في قوله أضع لهم وأظهور لم يبين بعد
عن الرية (ان الله خبير بما يستعملون)
لا يقتضي عليه اجابة أباهم وأعمال سائر
حواصم وفهم من جوارحهم وما يقصدون
بهم ليكونوا على حذر منه في كل حركة
وعصية (وقيل المؤمنات لا ينظرن الى ما لا يحل لهن النظر
أبصارهن) فلا ينظرن الى ما لا يحل لهن النظر
اليه من الرجال (ويحفظن فروجهن) بالنسبة
أو تحفظن عن الزنا

(قوله لان النظر يريد الزنا) وروايد القوم كما قال المجلسي

وكت اذا ازيلت طرفك وانما * فليكن يوما فبعتك المساطر

وهي استعارة حسنة والمريد يعني الرسول وأريد به الدواعي عرب من يريد عدم أي محذوف الفنب
لانه اسم لفعل وضع في الطريق مرصدة لابلغ الاخبار وكانت تعقب ذلك ثم أطلق على المسافة الموضوع
فيها على الرسول الذي يركبها فتقدم اليه عنه لانه يتبعن النبي عن الزنا لانه يتقدمه في الواقع
فجعل النظر على وقته ولان البلوى به أعوم فبودى في منعه (قوله كالنبي) المراد بالي ما كان في مكان
يستركظ لخال والسور وكذا الثياب كسعار البدن والاصباغ المراد بها الكحل والغضب ومذهب
الشافعي رحمه الله كافي الروضة وغيرها أن جميع بدن المرأة عورة حتى الوجه والكف مطلقا وقيل يحل
النظر الى الوجه والكفان ليصنفه فتة وعلى الأقلهما عورة الا في الصلاة فلا تطل ملامتها بكشفهما
ومذهب أبي حنيفة الوجه والكفان والقلمان ليست بعورة مطلقا فلا يحل المصنف رحمه الله الزينة
على ظاهرها بقية الاستثناء والمراد لا يدينها في مواضعها لانها لا تكون زينة لهن بالفعال الا وهي كذلك
وكلامه لا يحصل غيره كما توهم ولان الخ متعلق بدين (قوله لا ما ظهر منها) أي بلاظهار
كان كشفه الرمح والاستثناء عن الحكم اثنان بطريق الاشارة وهو المراد اخذته في ادائها لجزء
وفي حكمه ما لم يظهر ليعمل شهادة ومعالجة طبيب وهذا عندنا وعند الشافعي رحمه الله كالمفصل
أو بذكر الزاني في أحكام القرآن فلا تكشفه ولا مخالفة لمذهب كاتيل (قوله وقيل المراد بالزينة
مواضعها) وفي نسخة مواضعها وهو ضابط وهذا ما رآه الشيخ في نسخة وهو على مذهب أبي حنيفة
رحمه الله وجعله كناية عما ذكره كقوله (الحجب وهو مجاز من ذكر الحال وارادة التحلل وقيل انه تقدير
مضاف كاذكره المصنف رحمه الله وفي الاصطاف قوله ولا يضر من بأرسلهن الآية يحق أن يدان الزينة
مقصود بالنهي ولوج على ما ذكره من أن يحل الاجاب النظر الى ما ظهر من مواقع الزين وهو باطل
لان بدن المرأة جميعه عورة يعني عند الشافعي وما لك وأما البا - الزينة وحده فلا خلاف في جواز
الذبح نظر سوار امرأه يساع في إدخالها ما كونه تنكس به فلوب الفقراء فلا يجهله واذا مره
المصنف مخالفة مذهبه وفيه نظر والزينة نسبة الى الزينة وفي نسخة التزينة وقوله والمستحق أي
على هذا القول وهو قول أبي حنيفة رحمه الله والقصدان والذراعان في رواية (قوله بدن المرأة عورة)
كافي الحديث المرأة عورة مستورة نواه الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه لكن ليس فيه لفظ
مستورة وما ذكره من الفرق بين العورة في الصلاة وغيرها مذهب الشافعي رحمه الله وقوله كلام أن الهام
فراجع (قوله تعالى ولا يضر من الخ) قال أبو حنيفة عذبي يعني لضعفه لحي الوضع وفي مقررات الراغب
ما يخالفه فانه حمله متعد بها دون تضييق واجب أي قطع من أعلى القمص وهو راسبه
العامة طولا وأما اطلاعه على ما يكون في الجنب لوضع الدراهم ونحوها فليس من كلام العرب كما ذكره
ابن تيمية لكنه ليس بخطا بحسب المعنى وضابطه هو الاصل لان فعله يجمع على فعول في الصبي والمثل
كفلس ويوت والكسر لتسمية المال بالزنج وهو لفردية وقوله بذكره يضر المصنف بمعنى
الكراهة وحريمه بعض الشافعية وقيل انه خلاف الاولى وهو مذهب الحنفية وتفصيله في الهداية
ولام يضر من ساكنة ومكسورة الامم وقوله فانهم المقصودون فيه اشارة الى وجه تقديم (قوله
لكنه قد اختلفتم) للمخالفة على ظاهرها وأجمع الدخول وقوله عملية القرائب أي الحائرة والمهنة بالفتح
والكسر والتحرير في الخدمة وقوله الاحوط قبل آخره لضعفه بجران ما ذكر في أثناء العمولة بقوله
لانناهم يعني وهم غير محرم وقوله ناهين اضافة اليهن لتفريق الكافرات والمراد أي لهن التعمد
عندنا في الزمان الحار لبقائه لمابعده وقوله يعجز عن من الحرج وهو الاتم أي لا يعدون وفسفهن
انما (قوله والعل في ذلك خلاف) يعجز أن يريد خلاف الشافعية لابي حنيفة ويجعل أن يري

الخلاف في مذهبه فان فيه خلافا عندهم هل يحمل للكفر تسمية أو غيرها أن تظن من المرأة المسلمة
 ماعدا الكفرين والقدسين والوجه أو لا وتربط على الخلاف - وازدخول في الجملة معهم وعدمه
 (قوله في الدنيا والعبيد) لعموم ما هو أحد القولين في مذهب الشافعي والاصح أنهم كالآيات
 وهو مذهب في حقيقته رضي الله عنه وذهب ابن المسيب إلى التعميم ثم جرح عنه وقال لا يفتكر آية
 الزور فانها في الآيات دون الذكور لانهم قول غير محرم ولا زوج والشبهة متحققة لجواز النكاح
 في الجاهل كما في الهداية ومن قال إنه بمنزلة الحرم عندنا فغلط وقوله وقعت وفي نسخة وقعت من القنصاع
 وهو ما تنسبه المرأة وأنها والحديث رواه أحمد في مسنده وأبو داود وإسحاق يعني لم يسل لقصره وقوله
 أبو الزور غلام كما هي مشتهرة في أن يحمل في النظر فيصالح لهما وقوله وقيل المراد به الامام هذا
 مذهب في حقيقته والمراد بنسبته الحارثية المبادرين الرجال والنساء كما في التفسير أنه لو أتى على
 عمومهم فزاد التكرار مشركين التفسيرين كقيل وردبناه على التعميم للتكرار فائدة وهي الدلالة على
 نسأوى العبيد والامام في حل النظر فليس فيه اخطأ على كافي هذا الوجه أما الاطباء فان اماه من أقل
 لفظان ما ملكك أي لم يمتن لادخله في نسائهم كما توهم وأما الخلف فلا يهاجمه شعور العبيد وأما القول
 بأنه اذا عم السامخ فكذا لا تظن أنه مخصوص بالحارثية فلا وجه له أن يعطى الطريق الأولى فتدبر
 (قوله أو في الحاجة) تفسر أو في الآية لانها من الارب يعني الحاجة وقوله النسوخ جمع نسخ
 وهو الحسن والهم بكسر الهمزة وتشديد الميم الزم القائل كلمة وفي نسخة الحرم وهو بجنازه وفيه وصف
 الجمع بالمقدور والمسوون بالمهمات الذين قطع ذكرهم وخصام والخصي من قطع خصاه بالجهرب
 من قطع ذكره وما قيل من أن الخصي إن شاء والصاد المجتبى يعني الضعف فضعف ودخلهم على النساء
 حرام وأول من فعله معاوية رضي الله عنه ولم يعدوا يثبتون وأما كون الموقر في أهدي النبي صلى الله
 عليه وسلم خطبا معهما وكأورد في كتاب الحديث فتدبر فلا دلالة له في جواز ادخاله على النساء وأما أنه
 لا يحمل أسا كونه وشراؤه كافي للكشاف فيه نظر (قوله بالنسب على الحال) أو الاستئذان أو قرأه
 الجز على البدة لا الوصفة لاحتياجه إلى تكفيل عمل التائبين لعدم تعيينهم كالنكوة كما قاله الزبيح أو
 جعل غير مشترقا بالإضافة هنا وفيه نظر (قوله لعدم تغييرهم الخ) أصل معنى الظهور بالبروزة فاعذى
 يعني يكون معنى الاطلاع أو الغلبة فان أريد الأول فهو كناية عن عدم التميز وان أريد الثاني فالمراد به عدم
 بلوغ حد الشهوة والقعدة على الجماع (قوله والطفل الخ) يعني أنه مفرد وضع موضع الجمع كالشيخ
 يعني الجليح وقال الراغب أنه يقع على الجمع ولذا قال بعض النساء أنه في الأصل مصدر يقع على القليل
 والكثير وهذا أولى لأن وقوع المفرد موضع الجمع يرد بعض النسخة وقوله اكتشاف بدلالة الوصف يعني
 أن وصفه بالجمع يرتفع على ذلك (قوله وهو بلغ من النبي الخ) لأن جماع صوت النبي أمضف
 من رؤيته وكون هذا أكثر تحريكا كالتشبه بغيره وسلم وقوله أدل على المنع الخ يعني أنه كدلالة
 على منع النساء من رفع أصواتهن لانه أذنهن عن استماع صوت حليهن فمن استماع صوتهن بالطريق
 الأولى وهذا استدلال بالحرمة وتعليم لا - وطا الحسن والافصوت السائيس بصورة عند الشافعي
 رحمه الله كافي الرضة وأما عندنا فاصل ان الهمام صرح في التوازل أن تقسم المرأة عورة في عليها
 أن فعلها القرآن من المرأة أحب إلى لأن فتمتعا عورة ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم السبع للرجال
 والتصفيق للنساء فلا يحسن أن يسعها الرجل انتهى (قوله اذ يكاد الخ) يعني أن الإنسان في الاكثر
 لا يتعلمون تقريبا في الاواخر والنواحي فلذا أمرهم بقبول التوبة وان لم يرد كذب هنا وقوله سميا
 بحذف لا قد جوز بعض الصائغين توافقه صارا وقوله يجب مجبور أي قطع بالاسلام لانه هو التوبة
 عنه فالمراد بالتوبة التدم عماد ربه من العزم على الكف وهذا يلزم التائب كليل في خطبته والفرق
 بين الوجهين أن الأول توبة عماله في الحال وهذا عمل في (قوله وقرأ الخ) في التوبة ما جازا

(أو ما ملكك أي لم يمتن) ثم الامام والعبيد
 لما روي أنه عليه الصلاة والسلام أتى فاطمة
 بعد عودها اليها وعليها ثوب اذا وقعت رأسها
 لم يبلغ رجلها واذا غابت رجلها لم يبلغ رأسها
 فقال عليه الصلاة والسلام انك ليس عليك
 بأس انما غلبت أولك وغلبك وقيل المراد بها
 الامام وعبد المرأة كالاجنبي منها (أو التائبين
 غيرا وفي الآية من الرجال) أي أولي الحاجة
 إلى النساء وهم الشيوخ والمسنون
 وفي الجرب والخصي خلاف وقيل البله الذين
 يتبعون الناس لقتل طعاهم وهم لا يعرفون
 شيئا من أمور النساء وقرأ ابن عامر أبو بكر
 شيئا من أمور النساء (أو بالفضل الذين
 غيرا بالنسب على الحال) أو بالفضل الذين
 لم يظهروا على عورات النساء لعدم تغييرهم
 لم يظهروا على عورات النساء لعدم تغييرهم
 من الظهور يعني الاطلاع أو الغلبة والطفل
 حد الشهوة من الظهور يعني اكتشاف بدلالة
 جنس وضع موضع الجمع اكتشاف بدلالة
 الوصف ولا يضر في بارجلهن لعدم ما يجتمع بين
 من زنيتهن) لتقطع خلفها فعمل أنها ذات
 خلفا فان ذلك يورث مسلا في الرجال وهو
 أبلغ من النبي عن انهار الزينة وأدل على
 المنع من رفع الصوت (وتوبوا إلى الله جمعا
 أي المؤمنون) اذ يكاد يكادوا أحد منهم
 من تقريبا سميا في الكسفة في الجملة فانه
 وقيل وتوبوا عما كنتم تفعلون في الجملة فانه
 وان جيب بالاسلام لكن يجب التدم عليه
 والعزم على الكف عنه كما يذكر (عليكم
 تملكون) بسجدة الدارين وقرأ ابن عامر
 أي المؤمنون وفي الزنرف بأية السحر
 وفي الرحمن أي الثقلان يضم الهاء في الوصل
 في الثلاثة والياقوت فيها وقف أبو عمرو
 والكسائي عليهن بالآف ووضف الياقوت
 ضميا لآف

وقب عليها بالانقي في المواضع الثلاثة خلافا لرس أبو عمرو والكشاف ويعقوب ووقف عليها السابقون
بالخلف اسماء لرس الأناش عاصم ضم الهاء اسماء اليه فيها (قوله لمنهني عاصي يعني يضي الى
السفاح) أي يؤذي اليه بصر يك عرق الشبو وهو النظر وابداء الزينة ونزول الارجل والسفاح
أصله صب الماء ثم جعل يعني الزنا والخل صفته والمتضي مفعلة التنب والتدبير قبل انه راجع الى الثلاثة
من الالفة وحسن التربة ومن زيد الشفة وعصى مقبحة هنا وقد وقع مثله في عبارة الكشاف كقوله
فان عصى كان ذا خطا أو حيان فيه وقال انه تركب أي عصى ونزولها القاضل اليه في الاعراف
على وجهين أحدهما هذا ونقل في جميع الهوامع عن القراء جواز نقلها فان أردت تفصيله فارجع
اليه وللآخر عنه في قوله الزينة الخ وقوله الحافظة أي القالب أو النوع وبعد الزجر متعلق بنهي
والمبالغة من النهي عن النظر والزينة وهو تعدل للنهي وترويج المولية راجع للاولياء والمعلول راجع
لثالثها والمولية بصيغة المفعول من يتفقد فيها تصرف الولى وتنت عليها الولاية (قوله وفيه دليل على
وجوب تزويج المولية) اعترض عليه بأنه كفي يكون دللا ولا الامر عندنا للندب لكنه يقول انه عندنا
بخلاف الاصل والظاهر وكان الظاهر أن يقول عند طلبها كما وقع في بعض النسخ الا انه قبله أنه أرجعه
الى المولية اشارة الى أنه لا عبرة بطلب المعلول ولا وجه له لا يعبر طلب غير واجب عند المصنف وقد تكلفه
بما ذكره في اولي من ذكره (قوله واشتار بأن المرأة الخ) ان اذ ابتلأ رأتها من المرأة العاتلة بالصفة
فلا ولاية لاحد عليها عندنا ودخلها تحت الامر لشغل الايام لها مقيد بانها كالأنا الرجل من الايام
كذلك بالانفاق والامر لكون المتناقضة المأونة والتوسط لاصلاح حالهما (قوله وأي مقلوب
أيام) ذهب المصنف بها الى الخ من شري ومن تابعه الى أنه مقلوب لأن فصله لا يجتمعان على فعلى
فأصله يتأتم وأيام فصنت الميم وتحت التفتيف قلبت الياء الفاصلة كما وانفتح ما قبلها فقيم أيضا
جري مجرى الايام الجالدة لأن فصل الوصفي يجمع على فعال ككرم وكرام لا على فاعل وقد زعموا
التياء في ما جرى مجرى الاسم الجالدة كفاوس ومسلم يجمع على شاتم ثم قلب قيل شاتي أوجع
على شتي كسرى لانه من باب الاتاف يجمع شتي على شاتي وذهب ابن مالك ومن تبعه الى أنه شاذ لا قرب
فيه وهو ظاهر كلامه يبيد وذهب ابن الحاجب الى أنهم جلاوا ناي وأيام على وجاهي وجايطي اقرب
اللفظ والمعنى (قوله وهو العزب الخ) عن مجدهي التيب واختار الكرخي ما ذكره المصنف ويشهد له
ما روي أنه صلى الله عليه وسلم قال أيام أحسن نساء من ولها والبكر تستأذن في نفسها وانها صحتها
لا ترى كيف قاله بالبكر وفي رواية النبي أحسن نساء من ولها والبكر تستأذن في نفسها وانها صحتها
في شرح ديوان أبي تمام قد كرر استعمال هذه الكلمة في الرجل اذا مات امرأته وفي المرأة اذا مات
زوجها وفي الشعر القديم ما يدل على أن ذلك بالمرتبة وبترك الزواج من غير موت قال الشاعر

يقترعني أن أحدثها • وإن لم ألتها أي لم تتزوج

التي وقدر ودمها المعنى في قول الحماسي كل حي تأم منه الشرع أو منها يمشي
(قوله فان تنكيتي أنكع وان تاتمي • وان كنت أفتي منكم أنام) وان كنت أفتي بجه معترضة وأفتي
أقل تفصيل من الفتوة وهي الشباب وأنام جواب الشرط مجزوم وسر لنالكسر لاجل الشعر وكنم
خطاب بصيغة الجمع الواحدة كقوله • ولوشفت حرمت التناموكم (قوله وتخصيص الصالحين الخ)
أي ليخصن دينهم ويحفظ عليهم مصالحهم لأنهم يزلون منزلة الاولاد كقوله استنمنا لا تخلم وعلى الوجه
الثاني المراد بالاصلاح معناه التقوى فالامر للندب كالإيتي (قوله ولتأصلي الخ) مر تظفره والغنية
ما يستغنى به وغادورا جمع أي أنت وذهب وهو من كلامهم قديما ومعناه لا يتقرع على فلتكون امرأة
بغني القلب والاكسال ونحو ما يملكه فلا رد عليه شيء وقوله الملبو الغني في هذه الآية أي بالتزويج
كما صرح فيه فبناهم من الاجاديت وقوله لكن مشروطا بالمشيئة دفع الماتوه من أنه لا يتخلف المعباد

(واذكروا الايام منكم من عبادكم واماتكم) المنهني عاصي
يعني الى السفاح الخلل بالنسب القضي
للالفة وحسن التربة ومن الشفة المولية
الى بقا النوع بعد الزجر عنه بالمبالغة فيه
بأمر التكاثر الحافظة والخطاب للاولياء
والسادة وفيه دليل على وجوب تزويج المولية
والمعلول لأن عند طلبها واشتار بأن المرأة
والسبلا يتبعان به اذا ولايتا متداخلتا
على الولي والمولى وأي مقلوب أيام
كساي جمع أي وهو العزب ذكر كان أو
أنى بكرا كان وأيام طال
فان تنكيتي أنكع وان تاتمي
وان كنت أفتي منكم أنام

وتخصيص الصالحين بأن احسن دينهم
والاهتمام بشأنهم أنهم قبل المراد الصالحون
للتكاثر والقيام بصفتهم (ان يكونوا قسرا
بفهم الله من فضله) ردا على من يشع من
التكساح والمعنى لا يمنع فقر الطالب
أو الخسوف من المساكنة فان في فضل الله
غنية عن المال فانه قادر على أن يورع من الله
بالأغنى فله صلى الله عليه وسلم الملبو الغني
في هذه الآية لكن مشروطا بالمشيئة لقوله
تعالى وان خشع بكه فصرف فيكم الله من
فضله ان شاء

وكم من متزوج فقير بأنه مقيد بالمشقة بدليل سمي وهو الآية المذكورة وعلى وهو أن الحكيم لا يفعل
 إلا ما اقتضته الحاجة كما في الكشف لكن هذا مبنى على مذهبه كما قيل والاولى أن يقال أنه من قوله عليه
 حكيم كما يقربه لأن ما له إلى المشقة ففي هذه دلالة عليه وهو كلام حسن فإن قيل كذلك الغريب غناه
 بالمشقة فلا وجه للتخصيص قيل أنه تقرر في الباع أن العبال سبب الفقر ولذا هو عاوس المال فالمراد
 دفع هذا التوهم لا التخصيص فالمراد أن النكاح لا يمنع الغنى فصرعن في المائمه بوجوده معه كقوله فإذا
 قضيت الصلوة فانتسروا في الأرض فظاهر الأمر بالانتشار والمقصود أنه لا مانع من فقير به عنه مبالغة وهو
 تحقيق بديع وفي الجواب الأول نظر إليه وأما ما قيل في الجواب من أن الغنى للمترجح أقرب وتعلق
 المشقة به أرى على النص على وعدم المترجحين دونهم كما هو كذلك الاستقراء فأما بالنص على خلافه في قوله
 وإن يتزوج فافهم الله كلام من سئل في هذه الآية ما في الكشف وشرحه في قوله وليس غنيا الذين لا يعملون
 نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله أنه وعدم الله بالتفضل عليهم بالغنى وهم غير مترجحين والحاصل أنه أمر
 للاولاء أن لا يبالوا بقصر الخياط لمصلحة ثمة بلطفه تعالى في الإغناء ثم أمر الفقير بالاستعفاف إلى
 وجدان الغنى أو تسليهم وأدعى فيها أن مداها على الصفة والمصلحة وأنه مع ذلك وعد المترجحين والغريب
 معا بالإغناء فلا ورود للزوال أصلا وليس هذا باب القول بلقهم بما لهم وكون قوله تعالى أن تنضم
 عليه الخ أروا فيمنع الكفاية من الجرم فكونها مشروطة بالمشقة لا يدل على مشروطة ما هنا ليس بشئ
 كما هو وقوله اطلبوا الغنى في هذه الآية قال بعضهم أنه لم يقف عليه في كتب الحديث لأنه رأى روى عنه
 وهو التمسوا الرزق بالنكاح (قوله لا تشد عنقه) أي لا يفتي أحسنه ولا يتأني لصدقه تعالى قدرته على
 إعجابه وإعطائه وإسكان المتبادر أن يردف قوله وأوسع بكرم ليكون تأنيلا لطلبها ما شاؤوا
 في تفسيره يسطر الرزق أي يسعه ويقدر برزقه يضرب أي يوسع على أن يوسع تكميل لقوله وأوسع قوله
 علم إذا علم الذين آله مع العلم من المدحوم
 إذ مقتضى السعة والتقدير أن لا ينبغي على أحد دفعه بأنه أعلم بأحوالهم واللاتيهم لا يفعل
 إلا ما تقتضيه حكمته (قوله وليعبدكم في السعة الخ) هو أخو من السن الطيبة وفي الكشف كآية
 طالب من نفسه العفاف وحامل لها على أي جز من نفسه ضابطه منه وهو من جز العبد كآية قوله
 يستقون ويمر بتحقيقه وقوله أسباب وفي نسخة استطاعته هي أماعل الجواز وتقدير المضاف فيه (قوله
 ما ينسحب) فعال يكون صفة بمعنى مفعول ككتاب بمعنى مكتوب واسم كآية كتاب لار كآية وهو
 كثير كآية عليه أهل اللغة ولا يذكره الصرفيون لكونه غير قياسي فهو حقيقة وما قيل من أنه من إطلاق
 اسم المبتدئ على السبب كقوام ولباس لما قام ولبس بهم وهم مع أن البلبام معرب ليس بشئ يملكن فيه
 (قوله أو بالوحدان الخ) وهو مجاز أو كآية كقوله اتقوا المتركين حيث وجدتموهم كما فعله الأغرب
 وقوله المكاتب أي أن الأعمال مصدر بمعنى المصاطرة ككتاب بمعنى المعانة وكذا شمل للمال والخدمة
 وقوله من الكتاب أي أخاؤهم وقوله بخير من ياعلى الغالب فهو شامل للقيم الواحد عذبة وأما مذهب
 المفسر الله لا يمتن تعدد فهو على ظاهره (قوله والموصول الخ) فأنظر الانشائي بتقدير مفعول
 فيه كما هو معروف في نظاره وقدر في المائدة أنه لا حاجة إلى تأويل مثله لأنه في معنى الشرط وأجزاء وقوله
 أو مفعول ففهم باب الاشتغال ووقع الفاء في القسر لتضمنه الشرط أيضا كما تقرر في حاشيتي لا تفتن معنى
 الشرط على الاندما وانظر وعلى الاضطر والتفسير الفاعل حق المفسر أن يعقب التفسير والمراد كتابة
 بعد كتابة لكثرة الوالى والمكاتب غير متوجه وقوله والأمر الخ قد عرفت ما فيه قد ذكر (قوله والأمر فيه
 للندب) وهذا بعضهم إلى أنه للوجوب بشرط التجربة وقوله لأن الخ دليل على عدم الوجوب والارفاق
 أفعال من الرق بالعد يتخلصه من الرق وقوله لأن المطلق لا يمت الخ ردى الحنفية أن الخالقوا مذهب
 إليه الشافعي في تجوز الكتابة الحرة لا بالاستدلال بالاطلاق هنا لأن المطلق غير العام وقد قالوا أن الكتابة

(والله وأسمع) ذو سعة لا تشد عنقه
 إذ لا تنهى قدره (عليه) يسط الرزق ويقدر
 على ما تقتضيه حكمته (وليس مستغنى)
 ولا يجد في الفقر وقع الشهوة الذين لا يجدون
 أسبابه ويجوز أن يراد بالنكاح
 نكاحا) أسبابه ويجوز أن يراد بالنكاح
 ما ينسحب به أو بالوحدان التمكن منه (حتى
 يغنيهم الله من فضله) فيجوز ما يتزوجون به
 (والذين يتقون المكاتب) المكاتب وهو
 (والذين يتقون المكاتب) المكاتب وهو
 أن يقول الرزق لعل له كآية على نفسه
 من الكتاب لأن المكاتب على نفسه
 إذا أقرى المال أولاه مما يكتب على نفسه
 أو من الكتب بمعنى الجميع لأن العوض فيه
 يكون مضافا لهم ويضم بعضها إلى بعض
 (عالمكنا ما يمتكم) خبر (فكنا هم)
 والموصول بصلته مبتدأ خبر (فكنا هم)
 أو مفعول لأمره هذا نصه والفاء تضمن
 معنى الشرط والأمر فيه للندب عند ذكر
 العلماء لأن الكتابة معاوضة تتضمن الارفاق
 فلا يجب كثرة ما يحتاج الحنفية إطلاقه
 على جواز الكتابة الحرة لأن المطلق

يقع الباء الموحدة وكسر أولي الراءين المهمتين كانت مكتوبة ككافي البضاري فاشترتها فاشتهت ثم اعتقها
والصدقة المعلقة ليست كذلك فربما قال مقبس عليه بعد ذلك الماشي اعترض به عليه وهم (قوله كانت
لعبد الله بن أبي) ابن سلول رأس المنافقين والحديث صحيح في مسلم والضرائب جمع ضريبة وهي المال
المعين المقتطوع وقوله شكك بعضهم أي ثنتان سنين كاستمر حوايه (قوله شرط الاكراه الخ) قيل
على تحذير التلميح بكون سبيل التمسك بالذکر وقيل لا مجال للمنع لظهور أن الاكراه يكون على خلاف
الارادة والاختيار ثم المقصود من عمل بالآية لا بطلان المفهوم اذ لو اعتبر يلزم جواز الاكراه
اذا لم يرد النص وهو لا يتصور وخلاصته منع أن الهام فهو وما مستند الماذكر فظهر أن ما اعترض به عليه
من أنه شبه مقابلة للمنع بالتمنع مع تعرض المصنف وجهه الله لبيان سبب الذكر وهو الاشعار بتدوينه وغرابته
وتفريع من تكبه وقيل أنه قوله لا مجال للمنع غير مسلم عند قائله لان يجوز الاكراه اذا لم يرد النص
بأن يحسبوه على زنا غير الذي ارادته أو على ما ارادته ومعها منه الحياء أو زيادة طلب أجر ونحوه
وفي الضد ويشروحه الغالب أن الاكراه يكون عند ارادة النص لانهم انما لم يرد النص أو البقاء
أو لا يردن شيئا لكن الغالب اودته النص فخرج الشرط يخرج الغالب ومثله لا مفهوم له وكل ضد
اختصار بين ثالث بينهما لا يجوز خلقه ما عمن الارادة عندنا لانها صفة تخص أحد المقدورين بالوقوع
وأحدهما واقع فلا بد لمن يخص وعندنا المعتز لا يجوز خلقها معا لأن الارادة عندهم تتبع اعتقاد
النفع فيصور أن لا يكون في النفس ميل لهما فقول الغالب أن الاكراه يكون عند ارادة النص بناء
على مذهب المعتز لأن الاعتراض لا يدعي الله البصري والقاضي عبد الجبار منهم وقيل بحث وأما قوله
انه منع للمنع مخالف لأداب البحث فتد التامل غرور اذ لا منع للسند وهو قد عني كالتزويج وفي شرح
الفتح الشريفي فائدة تقييد النص بالشرط التسببه على أنه من قصودهم إذا أردن التعنف فالولي
أحق بالتعنف في علبه وزجره ولا يتزلت في أن رده شخص لخصوص مورد قبل وهو الارجحه
فتأمل وقوله لجواز الخ لا مغايرة قبله ويرد عليه ما تقدمت (قوله وإثارة الخ) هذا ما ذكره
أهل المعاني ولا غايرة عليه ولا يلزم أن يترتب على القصد حكم شرعي حتى يقال انه لا وجه لتكثيره
هذه النكته وما قيل من أن إثارة اللادان بوجود الانتهاء عن الاكراه عند كون النص في جز
الارادة والشك وإن كان له وجه بعد سبب التزول الداخلي فيه بالاولوية لتحقيق الارادة نفسه ولذا
لم يعرجوا على ما ذكره (قوله لتنفوا) أي لأجل الابتغاء والطلب وعرض الحياء كسبه وأولادهن
وقوله لهن ذكر وانه وجوها فتدبر لهن وله ولهما معا والاطلاق لتناول لهن تناولاً أولاً واعترض
أبو حنيفة على الوجه الأول بخلق جواب اسم الشرط عن ضميره ورتبانه لا لمحذورته لأن اللازم لانعدام
الشرطية كون الاول سبباً للثاني مع أن التقدير فأن الله بعد اكراههم إياهن والمقدور يكتفي للربط وتدل
جواب الشرط على حذف أي فعله وبال اكراههن ورتبانه فيه ارتكاب افعال بالضرورة ولا يلزم أن
ما ذكره أبو حنيفة هو الأصح عند النجاة وفي المعنى اذ وقع اسم الشرط مبتدأ قبل خبره الشرط أو الجزاء
لأنهم هم مذكورون منه اليه على الأصح وأما ما ذكره معه فنه نظر لأنهم لم يبقوا الفاعل المقدور في المصدر
في نحو عند غيبته من ضرب زيد ارباطاً ولا فرق بينهما كما هوهم وتقدير الجواب المذكور لتسبب الجزاء
كالماتني (قوله على المكره) يقع الزام القتل هذا مذهب الشافعي وقد خولف فيه وتفصيل في الفتاوى
وقيل أن الاكراه كان دون الاكراه الشرعي فلذا ذكره هذا (قوله لأن الاكراه لا ينافي في المؤاخذه
بالفئات) أي المؤاخذه بان كتاب مأنى عنه من حيث هو مأنى عنه لا تنافي الاكراه لانه لا يسيط
حرمة ولا يعمولاً يسيط التكليف وانما المنافي لها عدم التكليف به والاكراه واسطة المتفرقة منافعها
وذلك بالعرض لا بالذات وذهب بعض أهل الأصول للمنافاة بعض أنواعه للمؤاخذه ولذا قال
الفرغنجيري أجب استكراههم كان دون ما عساه من اضرار وتفصيل المسئلة في أصول الفقهاء

(ولا تكرر واثباتكم) الامم (على البقاء)
على الزنا كانت لعبد الله بن أبي سبيلوار
يكرهه بن علي الزنا وضرب علي بن الضراب
فشكك بعضهم إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت (أن) أن يردن محصناً تعففوا شرط
للكراهة فانه لا يوجدونه وإن حصل شرط
للزنا لم يلزم من عدمه جواز الاكراه لجواز
التمنع في الزنا مع ما تمنع الله من
أن يكون نارتفاع النهي بالتمنع من
وإثارة على إذا لأن ارادة النص من
الامامة كذا في التلخيص بعد اكراههم
الدنيا ومن يكرهه فان اتهم بعد اكراههم
غفور رحيم) أي لهن أوله ان تأيد الاول
أوفق للظاهر والى معصية ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه من بعد اكراههم لهن
تصويره ولا يرد عليه أن المكر غير غيرة
فلا حاجة إلى المنع لأن الاكراه لا ينافي
المؤاخذه بالذات ولا يرد على المكر والقتل
وأوجب عليه التفاصيل

(قوله التي ينبت في هذه السورة) قالين الآيات والمدين في السورة والتسديد ذكرها واضحة الدلالة
فقوله وأوصفت فيها أي في هذه السورة علق تفسير عليه وأما كون شجرهما الآيات على أن الأصل
مبيناً فاعلى الخذف والايصال فوجه آخر لا يمكن إرادته مع الأول كما توهم ولوأراد ما قال أو أوصفت
وهذا على قراءة الفتح وعلى الكسرة فهو آتانين بمعنى تين الآيات والمراد تين كونهما آيات من الله
وشراعت مظهر قولنا قال تصديق الخ أو من التعدي والمفعول محذوف كما ذكره المحقق رحمه الله والاسناد
بجائز (قوله وقصة الخ) يعني النمل هنا يعني القصة المستغربة كما مر من ابتدائية اتصاله
أو بآية والمراد آتانين جنس القصص المستغربة في الأمم السابقة لأنها قصة وسفعل عليه الصلاة
والسلام ومرم حيث أسند إليهما مثل هذا الألف فربما هما القصة وقوله تلك الآيات إشارة إلى
ما مضى في هذه السورة وقوله وقيل معطوف على قوله يعني الآيات فالمراد بها في الأول الآيات المأثمة
في هذه السورة وفي هذا جميع القرآن وقوله والصفات الخ إشارة إلى معصية (قوله تعالى أنور الخ)
في الكشاف في سورة البقرة إلا أن صفات الأتار في قوله أنه جعل الضوء بلغ من التورود أو أنه جعل
جبل الشمس ضياءاً والقمرون وفي الظل الدائرة غير صحيح لأن في اللغة شاهد ولا في الاستعمال
مساعدة وقد عاين ابن السكت التورود الضياء في الآية المذكورة لا يدل على المدح وأجب
بأن كلام ابن السكت بحسب أصل الوضع وما ذكر بحسب الاستعمال كما في الأساس والتحقيق
ما في الكشاف من أن الضوء فرع التورود وهو الشعاع المنتشر وإذا أطلق التورود على الذات دين الضوء
ولما كان الاضواء بالفعل بعد خلقه الضوء كان فيه مبالغة من جهة أخرى وتورود ما في الآلام السهلة
رحمة الله في الرض في قول وريقة

ويظهر في البلاذري أنه نور • يسميه العربية أنغوا

(ولقد آتانا إليكم آيات مبينات) يعني
الآيات التي ينبت في هذه السورة وأوصفت
فيها الأحكام والحدود وقرأ ابن عامر وحسن
وجزوه والكسافي بالكسر في هذا وفي الطلاق
لانها وأصاحت تصديقها الكتب المتقدمة
والمعقول المتقدمة من بين معنى تين وآياتها
بنيت الأحكام والحدود (وشلان الذين
خلوا من قبلكم) أي وشلان من أمثال من
قبلكم أي وقصة عصية مثل قصصهم وهي
قصة عائشة رضي الله تعالى عنها فاعلم قصة
يوسف ومريم (وموضحة للثقتين) يعني
ما عطفه في تلك الآيات وقصص الثقتين
لانهم المتفقون بها وقيل المراد بالآيات
القرآن والصفات المذكورة صفاته (الله نور
المسوات والارض) الزور في الأصل كصفة
تدركها الباصرة أولاً وبواسطتها في
المصبرات كالصفة النافعة من التبريد
على الاجرام الكيفية الملهمة لها وهو هذا
المعنى لا يصح إطلاقه على الله تعالى إلا بتقدير
مضاف لقولنا نذكركم بعض ذكركم أو على
تجاوزنا بعض من نور المسوات والارض
وقد قرئ به فاعلم أن نورهما على الكواكب

أي بوضع معنى التورود والضياء وأن الضياء هو المنتشر من التورود وهو الأصل ومنه مبداؤه وعنه مبداؤه
وفي التزليل فلما ضاعت مأخوذة ذهب الله بنورهم وهو الذي جعل الشمس ضياءاً والقمرون في أن نور القمر
لا ينتشر عن الضياء ما ينتشر عن الشمس لاسمياً طرفي النهر وفي الحديث الصلاة نور والبر صياء
وذلك لانها عود وهي ذكر قرآن ونهى عن الشكر والبر صياء من هذا التورود الذي
هو القرآن ومن أسمائه تعالى التورودون الضياء وهذا يرفع ويسمع ويردع فيه نور وشقاء لما في الصدور
عليه أن يتم ما فرقة واستعمالاً لأن أبلغه كل منهما لها وجه وتسميته تعالى به كان هيئت فتور
على نور وهذا تين أن قول التورود إطلاق كل منهما على الآخر مشهور فلا يأتى القصر المأخوذ
من استعمال الآيات والضياء ولا المأخوذ من اصطلاح الحكماء وهو أن يكون للشيء من ذاته والنور
ما يكون من غيره كلام ناشئ من ضيق العطن وكذا ما قبله يعني أن يكون التورود على الإطلاق أقوى لقوله
أن نور المسوات لكنه اغماضه أي ذكره يعني التورود كعليه المقسمين فأخذه فاعلم نقيس (قوله
النور في الأصل كصفة الخ) بين في الحكمة أن المصبرات ذات الألوان والاضواء وما هو أصاها ذلك
بواسطتها بعدد أركانها وان لم يشعر به والله أشار بقوله فاعلم بنفسه الخ والنور عندهم كالنور كصفة
وقيل جوهر شفاف وأعانده اللونين فتدبر في تحقيقه وقوله كالصفة وفي نسخة الكشبات وجميع
باعتبار الأفراد ما أفض عليه (قوله المهادنة لهما) أي المقابلة لتبرين وفي نسخة وأعطاهما ذلك
الكشفة وهو إشارة إلى أنها مشروطة بالمقابلة فان قلت انما يجود به الأرض مضاً عند الاسماء
من الشمس التي لم تقابلها حسد قلت استعمال وجه الأرض بمقابلة الهواء المستفيء هو المقابلة
أما الذات أو الباطنة وقوله وقد قرئ به أي بمنور على زنة اسم الناعل وقرئ نوراً مضاً بالفتح (قوله
لا يصح) لأنه تعالى منزله الجسمية والكشفة وقوله نذكركم في الكشاف ثم يقول بعض الذين يكره
وجوده أي نفي ما جادل على أن المراد ذكركم كاتسئل شل نوروه ونهى الله لنوروه وقوله يجمع من نور

فهو مجاز مرسل من المطلق الاثر على - وزنه كما يطلق المصعب عليه - ولم يجعله من المبالغة لانه لا يحسن
 هنا جعله نفس الكيفية ادعاء ولا يصح كما اشار اليه في قوله بالكلية ان الخ قيل هو لفظ وفتر قيل
 السعد بالكلية والكل بالارض بما يقص عنها وكذلك الملائكة والانبيا عليهم الصلاة والسلام
 لكن التبرير على هذا عاقل لاسيما وفيه نظر **(قوله أو مدبرها)** معطوف على قوله منور السموات
 فيكون مجازا واستعارة وأورد عليه أنه ذكر فيه طرفة التسمية والله والنور فهو تشبيه بليغ لاستعارة
 على الاصح الا ان يكون على قول ضعف أو معطوف على قوله فيخوف والجواب عنه أنه ذكرهما انما لتفانيا
 اذا ذكرنا على وجهه فيمنع من أنه مشبه وكان هو المشبه بعينه كما اشار اليه في مواضع من الكشاف وصرح
 أهل المعاني كما ستره في سورة الدخان وهذا يشبه الله النور بل المدبر به وذكر جرح يصدق عليه التسمية
 أو كذا في بعضه لا تافى ذلك والله أشا من قال يمكن أن يقال انه استعارة تسعة أصغر للتدبير علاقة
 المشابهة في حصول الاخذاء ثم مشتق منه النور بمعنى المدبر وقوله من قولهم سبى نبتان لتصبح الاستعارة
 حيث يفهم من مجاز اطلاق النور على التدبير في قوله في قوله تعالى لا تظن اننا لنجد ذلنا على هذا الا انه ضعيف في خط
 عموما لان النور مصدر قلما يفي بعمل الاستعارة فيه تسعة ولا حاجة اليه بعد ما سمعته وقد مر تفصيله
 في سورة يوسف وهذا يلحق قوله أو موجد هما **(قوله فان النور ظاهر الخ)** كذا في المواضع حيث ذكر
 انه من أسماء الله وكذا قال القرطبي فان فهمت فهو نور على قولهم ان أطلق عليه تعالى مجازا من سلا
 باعتبار لازم معناه وهو ظهور في نفسه واظهار بغيره وأريد بالظهور فخره الكمال وهو ما كان من كتم
 الضم الى الوجود لتبادره واليه اشار بقوله وأصله الوجود وقيل هو استعارة وقوله ظاهر الخ بيان
 لوجه التشبه فالسماوية الواجب الوجود الموحى له لا الوجود كقولهم والمسموعة انما هي الظاهر نفسه
 للظهور للسواء لكن قوله أو أصل القول والخ لا ياسبه فان الاصل لا يفتي أن تكون في المشبه وان كانت
 الاجزئية كما في نفسه كما هنا والمراد بكونه امتلا انه أقوى افرادا أو أقوى من قرب عليه في الصفة فتأمل
(قوله أو الذي يدل الخ) الظاهر أنه معطوف على قوله منور هما وهو مجاز لاعلى قوله فيخوف حتى يكون
 حقيقة لاعلى قوله كفيه كما قيل لبعده وابا ما بعد عنه والنور يدل على واسطة العالم تقبزه من مفيض
 الادراك والمعطية لا يقص على الانسان ما علم وهو قرين معنى الهادي كما اشار اليه فهو مجاز
 مرحل أو استعارة لاتسبه بليغ كما عرفت ويدل على الاول معلوم والثاني مجهول وهما تنازع قوله أهلها
 أي السموات والارض يعني أنه أطلق عليه تعالى مجازا لاطلاقه على قوة البصر والبصرة اطلاقا شاملا
 حقيقة أو مجازا فيخوفه عن معنى ذلك لانه يشبهه وأشابهه ولذا قال وهو اقوة وفيما ذكره الخ من هنا
 خليل علم حمز **(قوله لتلقها)** يشير الى ما في البصر من الانلاف هل هو شعاع نوراني فتعلق
 البصر بالنور أو بالاتباع أو بمجرد تلقى الله فيكون شأنا أو متوقفا عليه على وجهي القول كما مر
 وهذا هو ان اطلاق التور على الباصرة وقوله من حيث بان لاطلاق النور عليه تعالى وقيل معنى قوله
 لتلقها أن انصارها بسمه فهو مجاز مرسل وقوله على أي على كل منهما لاعلى النور تناقل **(قوله)**
 ثم على البصرة لانها أقوى فهي أحق بطلاق النور عليها من الباصرة فان قلت قوله ثم يقتضي أنها دونها
 وقوله أقوى يناقضه قلت هذا باعتبار ان طلاق النور على البصر أشهر وأظهر والبصرة مسوقة
 من الخواص الظاهرة قالوا فهي في المرة الثانية بهذا الاعتبار واجبا أن تدركتها أصح كثر أقوى
 ويزجره فقام له فهي بذلك المعنويات وتضاهي اختلاف البصرة وقوله الموجودات والمعدومات
 بدل أو صفة للكليات والجزئيات لتعمم ادراكها وقوة تفوق في مواطن أي تدل على ما في وزكبه منها
 وهذا بيان للادراك الكلية التي لا تدركها الباصرة تاجلا وقوة تصرف فيها أي في مواطنها
 أدق التدرك كمثل وهو أعلى **(قوله ثم انه هذه الادراكات الخ)** إشارة الى العلاقة بين المدرك
 المسمى ونور وبين الدارى مقدس ومعالى بل كونه أحق به والمراد من الادراكات البصر والبصرة

وإن يقتضيه من الانوار والملائكة والانبيا
 أو مدبرها من قولهم ليس القاصق في
 التدبير نور القوم لانهم يتدبرون به في الامور
 أو موجد هما فانما النور ظاهر ذاته مظهر
 لقدر أو أصل الظهور وهو الوجود كما أن أصل
 الخفاء هو العدم زلزله سبحانه وتعالى أو
 بذاته موجد للعداء أو الذي يدل على
 بذاته أهلها من حيث انما يتعلق على الباصرة
 يدل على أهلها من حيث انما يتعلق على الباصرة
 لتلقها أو لسان تنبأه في قوله انما
 عليه ثم على البصرة لانها أقوى ادراكا
 تدل على ما في البصرة من حيث انما يتعلق على الباصرة
 الموجودات والمعدومات وتفوق في مواطنها
 وتصرف فيها بالتركيب والتفصيل ثم انه
 الادراكات ليست لذاتها والاطلاق فيها
 فهي اذن من حيث يفيض بها عليها وهو اقوة
 سبحانه وتعالى ابتداء أو توسط من الملائكة
 والانبيا

الباقيين جميعا وقوله ولذلك هو انوار هذا مجاز آخر لتسمية القرآن نورا وما ذكره ملخص من مشكلة
 الانوار الالام الفزالي وتفسير الامام رجما الله (قوله وقرب منه قول ابن عباس الخ) يعني أنه تعالى
 سبب لكل من الهداية والادراك والادراك التي مطاها للواقع سبب الهداية فيقول اطلاق التوريجي
 سبب الادراك عليه تعالى الى صكونه هاديا لكن لما كان بين مقيض الادراك والهادي تغاير في الجلة
 فالقرب منه فقول الطيبي ومن تبعه ان قول ابن عباس رضي الله عنهما من واد هذان واد اقوله
 من وادى طور سيناء وهذان واد هاهم فيه ابن سيناء فان معنى قوله الله هادي العالمين ما يجدون به
 ويقطعون من ظلمات الكفر والضلال ويحتمل وبى مرسل والتأويل الذي عليه التعويل ما ساعده
 النظم سناها وسباها وما قبله من قوله ولقد أنزلنا الخ اشارة في ضمن ما بين من الاحكام الى نزاهة آيات المؤمنين
 رضي الله عنها وطهارة ساحة أفضل المرسلين هذا ناهيا الى معالم الحكم فذكر بعدها أنه الهادي ثم قال
 جدي الله لنوره فأخذ الكلام بعضه بجزء بعض غير سديد وما هو من التصبيح وقوله واد هاهم فيه
 ابن سيناء اشارة الى أنه أخذ من كلامه في الاشارات وفي الاشارات ما يفي عن الكلام فقدر (قوله
 واضاقته اليهما) أي السماء والارض مع أنه مجمع ما منه نور لجمع الموجودات فاما أن يكون
 ليس المقصود التخصيص بما بل التصد الى سعة اشرافه كقوله ووجه عرضها السموات والارض والمراد
 بهما العالم كله كاطلاق المهاجرين والانصار على جميع الصحابة رضي الله عنهم فان قلت هذان المطلق
 اسم البعض على الكل مجازا وقد اشترط نفسه في التلويح أن يكون الكل مركبا كيا حقيقا ولم يثبت
 في اللغة اطلاق الارض على مجموع الارض والسماء والانسان على الآدمي والسبع قلت لا تبين كونه
 مجازا لجواز كونه كاية كاسترجاعه الطيبي ولوسم الخافي التلويح عيسى لم أو أعلي مقيس لأن لا يخشى
 ذكر في قوله تعالى لا يفتي عليه شيء في الارض ولا في السماء أنه عبر عن جميع العالم بالسماء والارض
 وقال العلامة في شرحه أنه من المطلق الجزء على الكل وقوله العقلية يعني بها الانبياء والملائكة عليهم
 الصلوات والسلام والاولياء وقوله وقصور الخ وجه آخر لعدم التعميم والاقتصار عليها والمذلول لها
 شامل لآيات الصانع (قوله صفته نور) هو معنى المثل كما في سورة البقرة وقوله دليل الخ لانه لو كان
 عنه لم يضافه الشيء الى نفسه فهو دليل على أنه على تقدير مضاف أو أنه مجاز علم والذكره يفتح
 التكلف وضها الطاقة وقوله كصفة اشارة الى تقدير مضاف فيه وثاقب بمعنى شديد الاضائة وقوله
 كلهم بعض الزاوي وفتح الهاء وتكتيها خطأ اسم للكوكب المعروف وهو تمثيل للكوكب وخه لشدة
 ضوته وشبهه بالسراج وزهره يفتح الزاوي وضها مع سكون الهاء واضه وحسنه (قوله منسوب الى الدرر)
 في الزاهر لان الانبياء الكوكب المنفي وفيه خبر لفتاح ضم الدال وكسر هاء وضها مع الهمزة
 وضم الدال وكسر هاء مع تشديد الباء في قال دري نسبة الى الدرر لحسنه وضاهة فوته ففتح ومن قال
 دري بالضم والهمزة فهو قيل من درأ الكوكب درأ جري أو دفع وهو شاذ لأن فصلا لس من أشبه العرب
 ومرق اسم المصغر أو ما من من الخيل وعدم ميبويه من أن يفتح وقال أبو عبيدة أصهد ووكسوح
 لفتح الضمة كسرة لاستقلال الضمات والواو اية كالألف في غنوتى ومن قال دري بكسر اؤه كسره
 من أجل الباء التي بعد الهمزة قلها فقول منسوب الى الدرر بناء على عدم وجود فعل والهمزة من
 تقدير التثنية وقوله أو قيل على مذهب ميبويه وقوله من الدرر بمعنى الدفع أو المجرى كالمز وقيل هو
 من درأ اذا طلع بضمة وفتحاً وقوله قلت ههنا على أنه من درأ المسموز ودرى بالكسر كترسب
 وسكنت صفته شبهة وهو انضها والضم لندرجه بعضهم لحناء ولا وجهه مع وروده في الكتاب العزيز
 وفي الباب فعيل غريب لا نظيره الامر بن وعلة وسرة وذرة هاه أو على وقال القراء جميع الامر بن
 وهو أعجمي أو تاء دري بفتح الدال والهمزة فشا دلر لشدة الاسكنة يفتح السين في لغة حكاها أو زيد وما
 ذكره في سيرة خالف فيه بعض أهل العربية وجعل نسبة الى السير وهو السكاح وضمن تغييرا التثنية

ولذلك هو انوارا ويقرب منه قول ابن
 عباس رضي الله تعالى عنهم سناها هادي
 من هياهم نور جديون واضاقته اليها
 للدلالة على سعة اشرافه ولاشفاها على
 الانوار الحسية والعقلية وقصور الادراكات
 البشرية عليها وعلى التعلق بها والمذلول
 لها (مثل نور) مسنة نوره الهيبة الشان
 واضاقته الى ضميره سبحانه وتعالى دليل على أن
 اطلاقه علم لم يكن على ظاهره (كسكون)
 كصفة مشكلة وهي الكوة الغير النافذة
 (في مصباح) سراج خض فاقب وقيل المسكة
 الابوية في وسط القنديل والمصباح القليلة
 المشتقة (المصباح في زجاجة) في قنديل من
 الزجاج (الزجاجة) كلها كوكب دري
 معنى متلا في كلامه في صفاته وزهره
 منسوب الى الدرر أو قيل كريق من الدرر

كدهرى وقيل هو فعل من السرور فأبدت الراية الأخيرة ما فوزها فعدله وأما ذرة تنسقه الى المذرى
على غير القياس لاخراجهم كالذين ظهر آدم عليه الصلاة والسلام وقوله فانه يدفع الى آخره إشارة الى
أن الأبرص يعنى الدفع وقوله أو بعض معطوف على فاعل يدفع المستتر وقوله ويدل عليه أى على القلب
وقوله وقد قرئ به أى بكسر الدال وقوله مقلوب أى مقلوباً بمنزلة ما وقيل أنه يدب القلب المكاني
يتقدم المسمى منساكنة على الراء فانه قرئ به في نادر الأندلس وهو غريب (قوله أى ابتدأ) إشارة
الى أن من لا يجد ما هو القبول الأسماء وقوله المتكسر نفعه تفسيره لكونه وقوله بأن روي بتشديد الواو
وتخفيفها أى حست متعل بنائده وبذلك بعض المذال المعجزة وتخصف الموجد على القلب وقوله ابتدأ
الزيتونة وقال أبو علي أنه عطف بيان بناء على أنه ككوفي في التكرار فلا وجه لردان هشام عليه
في تذكره وقوله تفهيم لأنهم كلفوا التصريح بعد الأسماء من تنكس في الذهن وتغطيع وقوله على استاده
الى الزجاجة إشارة الى أنه على ما قبله مسند للصباح وإذا استدل الزجاجة فهو بتقدير مضاف
أعصمها أومبالغة (قوله وقد قرئ) هي قراءة أبي عمرو وابن كثير وأصله تقرأ بضم ثامن تخفف
بجذف أحدهما وذكرها بالجهول لوثقها بعدد والأفضلة استعمال مثقفي السواد وقوله هو يوقد
يشق المياه الفضة والواو والقاف المشددة ورفع الدال والمعروف انما هو المحذف لاجتماع التامين
للمثاقين لكنه قال أبو ابن جني شبهه مرق مضارعة بحرف مضارعة فعول معاملة كما شئت التاء
والنون في تعدد لعداياه بعد حذف الواو ومهما كاحذف فيه لوقوعهما بين ياء وكسرة وأنه شبهه
لاجتماع زيادين وان لم يمثالا كما ذكره المحصف لكنه غريب في الاستعمال (قوله تقع الشمس عليها
الح) فانه إذا كانت شرقية وقعت الشمس عليها وقت الشروق فقط وإذا كانت غربية وقعت عليها
عند الغروب فإذا كانت بينهما وقعت عليها دائماً فإذا يد ذلك وهو لا يمتنع وقوله طول النهار
منسوب على الطريقة أى من آوله الى آخره وهو معروف بهذا المعنى وليس مقابلاً لقصره كما ترجمه ولا يرد
على هذه التفسير أنه يعارض الحديث الآخر لأن القائل لا يلبس أن يعنى المضي ما كان بارزاً للشمس
دائماً بل يفسر بما تقع عليه الشمس في أول النهار وقت الضحى ارضول الحال فيه يتخفف باختلاف
الاقليم سراً وردوا عند الأوباء اعتباراً بالمثل كالزيتون وغيره وأما كون الحديث غير ثابت لقول العراقي
وابن جرير لم يوجد في شيء من كتب الحديث فلا يناسب إيراد المحقق من غير تدقيقه والقلة رأس
الجلل وقوله أنضج أى أكثرت فصبها في نسخة أبي جهم وقوله ولا في موضع في نسخة مفضى (قوله
أوفي مقناة) فسر بقوله فصب عنها دائماً لأن المقناة بالقاف وقع النون وضمها والهمزة المكان الذي
لا تطلع عليه الشمس عند أبي عمرو وقال غيره أنه بالفتحة بدون همزة وهو مقنونة بالواو وهو نفس المقناة
وقوله في القاموس المقناة المخصصة كانه غلط منه وقد أنكر الزمخشري الوجه الأول وقال في تفسيره
ليست بمقاطع على الشمس في وقت شروقها وأغربها فقط بل تصبها بالفتحة والعش جميعاً فهي
شرقية غربية وفيه خفاء وإذا أخره فسر لأن التثنية إذا دخل على متعدية ما أن يرادني كل واحد منهما
منفرداً وبجها وحيداً تذكر لا لافواض ولا بكوناً يرادني اجتماعهما ولا تكراراً ولا تكراراً ولا هنا قصد
إثباتهما وإنما شرقية غربية وإفادة التكرار خفية فاشد الى أن قد قدما مقدراً وجهه اليه التثنية وهو
قوله فتعقبت قد اجتماعهما وفي شرح الكشاف عن المطلق انه كقول الفرزدق

بأيدى رجال يشيرونهم • ولم تكمل القتل بها حين سبقت

اذ معنا مشاوسوفهم وأكروا بها القتلى وهو اختيار الزجاجة وتعبه في الكشف بأنه لا استدلال
بالبت على ما ذكره بل هو أن يراد به شيوخ غير مكتمل القتلى على الحال وإفادة المعنى المذكور واضحة
حينئذ وفي البيت كلام طويل ليس هذا محله قال أبو حيان رحمه الله في تذكره فان قلت اذ لم تكن شرقية
ولأغربة فإني قلت المعنى ليست في مشربة أبداً والمشرقة الموضع الذي لا يصيبه ظل ومعنى غربية ليست

فانه يدفع الظلام بضوئه أو بعض ضوئه بعضاً
من لمعانه الآية قلبت همزة ياء ويدل عليه
قراءة حمزة وأبي بكر على الأصل وقراءة أبي
عمرو والكسائي يدرى كثير بسوق قد قرئ به
مقلوباً (وقد من حمزة مباركة زيتونة)
أى ابتدأ تنقيب المساجين من حمزة زيتونها
المتكسر نفعه بأن روي ذاتها من ابتدأ
وفي إلهام الشجرة ووصفها بالبركة ثم ابتدأ
الزيتونة عنها تفهيم لأنهم كلفوا التصريح
عاص ومضى بالياء والياء المفعول من وقد
ومزنا والكسائي وأبو بكر بالياء المضاف وقرئ
استاده الى الزجاجة بجذف التاء لاجتماع
توقد يعنى توقد ويوقد بجذف التاء لاغرية
الزيتون وهو غريب (قوله لا شرقية ولا غربية)
تقع الشمس عليها حسناً وحين بل صبت
تقع عليها طول النهار كالتى تكون على قمة
أوعصاً أو سعة فأنعزها تكون المصورة
وزيتها أصنى أو لوانية في شرق فانه زيتونه
وغريباً في وسطها وهو الشام شرق الشمس
أجود الزيتون أو وفي مقناة تغيب عنها
عليها دائماً فتعزها أو في المقناة تغيب عنها
دائماً فتعزها أو في المقناة تغيب عنها
وليات في مقناة ولاخبر فيهما مفضى

في مقتناه والمقتناه المكان الذي لا يصيبه الشمس أبداً ليست الزئفرة تبعهم الشمس خاصة ولا الظل خاصة
ولكن يصيبها هذا في وقت وهذا في وقت وهو أحسن لها. والألفا الشرقية والقرية لا يخرج عنهما انتهى
(قوله تعالى ولولم نجسه نام) كلمة لوف مثله لا تكون لانتفاء الشيء لانتفاؤه غيره ولا للمضي وكذا البت
للتامق والاستقبال بل المعنى شئت الحكم على كل حال وإذا قيل إنما لنا كيدوا لولم لا يصح على مقتدر
هوضة المذكور وعند بعضهم أنها حالة لكن مقتضاه كون حرف الشرط مع ما بعده لا يقتضيه والحال
لو كان كذا أي مضر وضا انتفاءه كقوله بعضهم والزئف شئ وغيره مقتدر ولو كان الحال كذا لا يصح
حاله كما ذكره المحقق في شرح الكشف وتحصنه كما قاله المرزوقي أن أدوات الشرط لا تصلح العالمية لأنها
تقتضي عدم التحقق والحال يقتضي خلافه فلا قيل أنه يسقط عنها الشرطية وإنما موقلة بالحال كما أن
الحال تكون في معنى الشرط فهو لا فعلية كما ما سكن أي أن كان هذا وغيره وانما قدره الزئف شئ
والمرزوقي بعد الإشارة إلى أنه قصد إلى جعلها حالاً قبل دخول الشرط المتأني له ثم دخله تنبيهاً على أنها حال
غير محققة وهذا سره وإن شئني على من لا يصح عليه مثله فاعرفه وعلى جعلها عاطفة كالإرضاء لا تكون
لأنهم إن كانتا فانهما تقتضي انتفاء الأضواء وهو انما هو في حال عدم مس التار في حال مسها
فبتعين كونها حالة لا عاطفة فانه غلط عما تزعمه من قولهم في كل حال فانه كالموقف في حال عدم المس
متوقف في مجموع الحالين أيضاً ولا يتوهم أيضاً أن المبالغة تقتضي التصار على الثاني لأن المراد التسمية
بينهما (قوله وفطر وميضه) في نسخة بالهم والصاد المحيطة ومعناه البريق واللمعان وفي أخرى ويص
بالاء الموحدة والصاد المهملة ومعناه أيضاً البريق والتلاؤل والارتومنه القز لوصفاته وإشراقه وقوله
متشاعف إشارة إلى أن الحار والجو وصفه معناه ما ذكر وقوله زاد في آثاره زاد يكون متعدداً ولازماً
وهو لازم هنا ومن ظنه متعدداً قد قصر وقوله وضبط الشككة لاشعته في الكشف هل هذا على أن توجه
الشبه الأضواء وقربها إلى الالعدة والقشور لا يتوهم أنه كالتناقض لكون المسباح في مكان متضادين
فناقض (قوله في معنى التثيل) أي في المراد من التثيب مطلقاً وصعب بالتثيل موافقة لما في النظم
وقوله تثيل للهدى يعني أنه تسميه كبير كعشبة تغييه الهيئة المتزعجة بأثرى والتوروان كان
لنظمه مفرداً دال على أمور متعددة وقيل أنه ذكر للتخصيص على ما هو العندة في التثيل وقوله في جلاء
المخ متعلق بتثيل وهو وجه الشبه وهو مركب عقلي كما في شرح الكشف والمراد الآيات آيات القرآن
مطلقاً وآيات هذه السورة وقوله من الهدى ياندا لتثيبته وهو مدلولها أيضاً وفي عبارة نوع خفاء
(قوله أرثيبه للهدى المخ) يعني أنه تسميه مقيد وفي شرح الكشف أنه على هذا من المركب الوهمي
حيث تصور في المشبه والمشببه حال متزعجة وهي قوله من حيث أنه محفوف بالمخ فثبه الهدى المحبوبة
الضلال بصباح في ليل خاتم قسوه

وكان التوهم بين دجلها • من لا يحسن بدعاء

ولا يصح أنه بحسب الظاهر نافية تكون حق الكفاف للدخول على المسباح وقوله لا تشالها يعني به أن
المشغل مقدم على المشغل عليه في رأى العين فمقتضى الظاهر ما قلنا أوله إذا دخل على المشغل فكلما
دخل على مفعله فملاؤه لم يقبل أنه لا يكتفي فيه بل الشككة أنه المبلغ لأن الأمانة إذا نسبت للشككة
فالمسباح أخفى فيها وكذلك ليعقل أن يقبل قلنا وإنما كان المسباح وأفق من الشمس لأنه ما وقع في الليل
فبدل على الليلة التي لها دخل في التثيب وقيل أنه تسميه موقر فثبه الهدى المسباح والجهالات
بظلم استازمها وقوله تقرر (قوله أرثيبه للموراة المخ) فثبه متضاف فقد رأى كونه مشككة كما أشار إليه
وهذا الوجه رجه الطيحي على غيره وقال أنه ضمير السورة أنه انصب بالتمام وتثيل البغوى من كب
أنه قال أنه مثل ضرب الله عليه صلى الله عليه وسلم لما شككته صدره والزباجة قلبه والمسباح فثبه
من الحكم وعن الحسن رحمه الله تعالى التجربة الجاذبة شجرة الوحي يكاد يتجانيه القرآن ينضح

فتحقق في أن أدوات
الشرط لا تصلح العالمية

(يكاد يتجاني يضي مولود نجسه نار) أي يكاد
يضي بنقه من غير بادلتلوه وفطر
وميضه (نور على نور) نور متشاعف فان نور
المسباح زاد في آثاره متشاعف الزيت وزهرة
القتنديل وضبط الشككة لاشعته وقد ذكر
في معنى التثيل وجوه الأول أنه تثيل للهدى
الذي دل عليه الآيات المبينات في جلاء
مدلولها وظهوره لتثيبته من الهدى
بالمسحكة المنعوية أرثيبه للهدى من حيث
أنه محفوف بظلمات وأهمل الناس وشالها
بالمسباح وأما دل الكفاف المشككة لاشغالها
عليه وتثيبه به وأفق من تشببه بالنس
أو تثيل للموراة فثبه قبل المؤمن من المعارف
والعلوم بنور الشككة المنتهية من مصباحها
ويؤيد عبارة أبي مثلي نوراً أوفى

أو تبتل لما منح الله عباده من القوى
الدراسة الخس القوية التي شوطها إلى المعاش
والمعاد وهي الحاسة التي تدرك الحسوسات
بالحواس الخمس والخيالية التي تصف صور
تلك الحسوسات تعرضها على القوة العقلية
حق شأنتها والعاطفة التي تدرك الحقائق
الكلمية والمفكرة وهي التي تولد المعقولات
تستخرج منها علمها وتعلم
التي تعجز فيها لأوامع القلب وأسرار المكنون
المتخصصة بالانبياء والأولياء المعصية بقوله تعالى
ولكن جعلنا قلوبنا أُنُيُي من ناسم من جنانا
بالانبياء الخمسة المذكورة في الآية وهي
الشكوة والزباجة والمصباح والشجرة
والزيت فأن الحاسة كالشكوة لأن عملها
الكروي ووجهها إلى الظاهر لا تدرك
ما وراءها وأما الشجرة فالمعقولات لا لا ذات
والخيالية كزباجة في قبول صور المدركات
من الحواس وبسطها للأفكار العقلية وأما الزيت
بما تشتمل عليها من المعقولات والصفات
كالمصباح لاحتوائها للأدراكات الكلية
والمعارف الأدبية والمفكرة والشجرة المباشرة
لتأثيرها في غيرات لأنها لها أواز بنوة للمفردة
بالبزيت الذي هو مادة المصباح التي لا تكون
شربة ولا غريبة تتميز بها عن الفواحي
الجمجمة أو وقوعها بين الصور والمعاني
متفرقة في الفيلين متفرقة من الجاسين
والقوة العقلية كزيت فانها الصفاة وشدة
ذكاها أكثرت في المعارف من غير تفكر
ولا تعلم أو تبتل للقوة العقلية في معارفتها
بذلك فانها تبدأ أمرها خالية عن العلوم
مستعدة لقبولها كالمشكاة ثم يتشبع بالعلوم
الضرورية ثم حساس الجزئيات بحيث
يمكن من تحصيل التفريات قصير كزباجة
متلاثة في نفسها فأما بالانوار وذلك يتمكن
إن كان بشكرو واجتهاد

ولأن يقرراً أو شجرة النبوة والظاهر على هذا أنه تشبه مفق وقيل الأمر كالكامل والفرق بينهما
في أصل المعنى لا في طريق التشبيه وإضافة النور إليه تعالى باعتبار المسببة **(قوله)** وتبتل لما منح
الخالج فهو تشبيه مفق وهذا مبني على كلام الحكماء ولذا قال الطبري رحمه الله إن القلم ينوع عنه
فكره أو لم ينذكر وقوله وهي الحاسة أي القوة الحسية والمراد بها الحس المشترك لأن الحواس
القاهرة كالحواس لها والها يتأذى ما يدرك كما أشار إليه المصنف وهي في معقمتها العين الأولى من الدماغ
وهذا الشروع في بيان الحواس الباطنة التي تحتها الألبان حسانية والقوة الخيالية هي التي تقبل صور
الحسوسات بعد غيبها وتحفظها وقوله بالحواس الخمس أراد بها الحواس القاهرة لأنها جواسيها
كأنزوم لم يقص على مراده اعترض عليه بأنه لا يصح أن يقال تدرك الحسوسات بالحواس الخمس بل يقال
أعني الحواس الخمس فان قلت فخذت من حق التلزم كشكاة وزباجة ومصباح الخ حتى بقصد تشبيه
كل واحد بكل واحد قلت لك مكان كل من هذه الحواس بأخذها وبذلك مما قبله كما يؤخذ في الظروف
من ظرفه أشار إلى ذلك بأداة القرينة لا على يدع منه وحكمته وقوله بالانبياء الخمسة متعلق بتبيل
على القبولات وقوله فأن الحاسة في نسخة الحاسة **(قوله)** لا نعملها الكروي في نسخة
كالكوي جمع كوة بفتح الكاف وضمتها وقدرت زبانتها والكوي بكسر المع والواو القصر وضم مقصورا
ومعها جمع محل وفي نسخة محلها وضمر معها لوجه الحاسة والمراد بيان وجه السبب لقولها
ووجهها الظاهر البت لا لما خفيه لوجهها الحواس الظاهرة وكونها في معقمتها الدماغ وما قبل من أن
الظاهر أن قول لانها كالكوة ووجهها إلى الظاهر فأنهم أن المقصود تشبيه عملها بالانبياء بالشكوة
والقول بأن لفظ المحل معتمد على جمع الكوة كلف ما لا يوافق ما أخذ كلامه لأوجه فأنه تكلفه
والحاصل لفظ المحل وان مع لكان لا يرفعه من وقعي مراده تقدير **(قوله)** في قبول صور المدركات
وحفظها كزباجة القابلة للأشياء المنعكة وبسطها للأفكار لفظ المدركات الحس المشترك وقوله
كالشجرة أو هو في معاني بعضها الشجرة واز بنوة تعطى على الشجرة وقوله لتأثيرها ولتجودها لتبيل
للتشبيه فهو متعلق بتعلق الكاف أو بها أو تأويلها بأشبهه عندهم من جودها **(قوله)** أو تبتل للقوة العقلية
الخ وهو تشبيه مفق لا تحصيل كما قبل هذا في مقام النظم الثالث من الاشارات وهو أنه إشارة
إلى قوى النفس النظرية ومرتبها من البداية إلى النهاية لانها الاستعداد الكمال ونفس الكمال
والاستعداد أضعف أو متوسط أو قوي فالأضعف استعداد المعقولات الأولى كالقوة العقلية
للكتابة وهو العقل الهولاني والمتوسط استعداد المعقولات الثانية بعد الأولى كالقوة العقلية
وهو العقل بالكتابة وحصول المعقولات الثانية أما بجره كقمتن الذهنية وهو حصول الفكر أو بجره
الذهن وهو حصول بالذهن ويدخل فيه التعلم والاستعداد القوي استعداد المعقولات الثانية
بعد حصولها كالاستعداد القادر على الكتابة وهو العقل بالفعل والكمال حصول المعقولات الثانية وهو
العقل المستفاد الشيخ حل مفردات التنزيل على هذا الترتيب لكن تلك المفردات ترتب فيها حيث جعل
الزباجة في المشكاة والمصباح في الزباجة وتحققه كإفانها كات لانها استعدادا معينا واستعداد
اكتساب واستعدادا مستحضار وحصولا ولا شك أن استعداد الاكتساب بحسب الاستعداد المحض
واستعداد الاحتضار بحسب استعداد الاكتساب فتكون الزباجة وهي عبارة عن العقل بالكتابة انما هي
في المشكاة وهي العقل الهولاني والمصباح وهو العقل بالفعل في الزباجة التي هي العقل بالكتابة
لأنها انما يحصل باعتبار حصول العقل أولا والعقل بالكتابة انما يخرج بالقوة إلى الفعل فالتفكر والحس
والشجرة الز بنوة إشارة إلى الحس وبكاديتها باني إشارة إلى القوة القدسية فان قلت هذا لا ينطبق
على النظم لاه وصف الشجرة تلك الصفات وهذه أمور متباعدة لا يجوز وصف أحدها بالآخر قلت
الشجرة الز بنوة تنبي واحد فإذا ارتقت في أطوارها حصل لها زبانت اذا ترقى وصفها كاديتها وكذلك

الالكسابة قوة نفسية هي فكرة فإذا ارتقت كانت حواس قوة قلبية فهي وإن كانت متباعدة ترجع
إلى شيء واحد كالشجرة وأما قوة لا شرفة الخ فهو إشارة إلى أنها ليست من عالم الحس الذي يحيطون بها
كما أشار إليه المستفد رحمه الله بقوة مجردة عن الواح الخ ولأنها من الصور والمعاني الصور ظهورها
كالبروق واللمعان خفاؤها كالغروب فاعتبارها في باب التسمية ظاهر أيضا لها نور على نور وهو العقل
المستفاد وقمائل نوره تعالى بالعقل المستفاد وهو كالنفس الانسانية القوة للنظر بضعف الاستمرار
معرفة النفس معرفة الرب علمت كنهه وهذا تحقيق لطيف وقد خال بعض المتأخرين أن حقيقة نوره قد حده
زاد الإيمان بدا القرن في حراق الوهم فاشتعل مصباح الصبر في ظلمة الطبيعة وغايتها أعمال النظر
الصحيح في تحصيل أسباب النجاة فافهم (قوله فكما الشجرة الزبوية) لاحتياج الاقدام إلى الكسب
فسيبهم التمسيل بالنظر والحدس شبه الزيت وقوله والالهام عطف على ملك الوحي وأفراد الوحي
لكونهما في حكم شيء واحد ولو شئ كان أظهر وقوله من حيث أن العقول تستعمل عنها خبر عنها ليس
للقوة القلبية بل هو لرحم ضعيفه فلا ذكره كان أظهر وإذا قيل أنه من جهو الكتاب لم يكن أنه من جهة
الخبر وقوله هي في الله لنوره إشارة إلى أن ما ذكره كثر وبطلوح وقوله فضيلة تليق للآلاء وقوله
مفعولا كان أو محسوسا فالقوسج انضمامه للناس وقوله وعدو عدلان علم تعالى مباركة من مجازاته
كأمر وقوله الخ الخ ونشر مرتب والاكثر الاشارة (قوله متعلق بعقله) أراد ما يشمل التعلق
بالنور والسماع لأن على الأقل صفة وقد قيل أنه لا يقبل أن التزير في التوسط قوله نور على نور الخ
بين أجزاء التمسيل وهو فصل بين العود ولما مع أنه يؤدى إلى الصكون حال ذكر المتقين بالتتميل
بنور الهدى في طريق الاستيعاب والاستطراد مع قصد اشدادها بالذات وليس شيء فانه زفر من القول
الذي فصل فيه وما قبله إلى هنا كنه من التلقين (قوله فيكون تقييدا) أي على الوجهين وقوله
بما يكون غير الآلام والخلاصة والراه الملهمة في فحصة صحيحة أي قديمة بما يكون مع النور وهو الطاعة
والعبادة لتناجيه المثل وهو الهدى ما يتوهموا به وضبطه بعضهم كأي بعض النسخ تصيرا بالياء والراء
المهلئين والباء الموحدة يعني زنا وتحيينا ولا تدخل في التتميل وفي أخرى تحييا وتحيي بمعنى يحمل
ومقر بالجهت زاد الكمال لأنها معلقة على نفس حيزا حقيقيا لها كائنا وهو تكلف (قوله وبالفئة
فيه كوى) فحصة وبالفئة بالوار ووجه المبالغة كونها أمورا كبر وعلى هذه لفظة يكون عطفه
على ما قبله كالتفسير لكونه مدخل في التتميل (قوله أو تغيب الصلاة للمؤمنين) هو عطف على قوله
تقييدا أو تصريحا على ما في بعض النسخ يعني أنه شبه صلاتهم الجليلة للمعبودات بالقولية والمفعولية
بالجماع أو شبه أيدانهم بها وهذا ما سيجل من أن للشكة قلب المؤمنين وقد قيل عليه أن جنس المراد
من البوت الصلاة والادان لآخر من هذه الميزا كالمؤمنين وغيره وقيل أن تخصيص الصلاة بزيادة
الانوار العقلية في الكمال التوجه لنور الحق وعلايته بالمساجد من حيث الحالة والهيئة وتلافة
الادان الشاهية في أحاطة الانوار وما توهم من أن للشكة قلب المؤمنين فيبته بالشكة التي في المساجد
فاسد لعدم ذكره فمابق وفيه نكر (قوله ولا تاتى فجمع البوت وحدة الشكة) سواء تعلق بشكة
أو بتعدد وسواء كان تغيبا أولا والوحش من التا فلا راداما الوحدة الجنسية أو أن التكرار قد تم
في الالامات ويكتفى بالمتعلق الواحد أن يكون في كل من شكاة واحدة مع أنه غير لازم وقوله إذا المراد
أي بالشكة وقوله بلا اعتبار وحدة المخد علمت أنه يجوز اعتبارها (قوله أو بجانبه) وهذا أولى
مما قبله والجملة مستأنفة جندت وقوله وفيها تكرر رأى انظر فيها وفيه اجماع لطيف فهو كثر في راحة الله
هم فيها الخلدون ومررت بزيده وهذا الجود من مررت بزيده بعض النسخ بغيره بدلا من كفى في شرح
التسهيل وفي المعنى الاكثر من وجود في مثل سقوط الحلو وأن يرغ الاسم باليد أو توسيعا بنجار
ياورن ونحوه بالوجهين ترى قوله الطالان اعلمكم وهو من تركيد الحرف بإعادة ما دخل عليه مضرا

فكما الشجرة الزبوية وإن سكن كان بالحدس
فكلايت وإن كان بقوة قلبية فكلايت
يكاد يذوقها لا من أن تكاد تعلم وأولم تمل
بملك الوحي والالهام الذي مثله النار من
حيث أن للعقول تستعمل عنها ثم إذا التفت
به لتعلم بحيث تمكن من استحضارها حتى
تأمن كان كالمصباح فإذا استحضرت كان
نور الوحي نور (يعني القلنور) لهذا النور
الناظر (من شاء) فإن الأسباب دون مشيئة
لا غيبة لأنها معهما (ويضرب الله المحسوسات
فانص) لانه المعقول من المحسوسات
وإنا (والله بكل شيء عليم) معقولا كان
أو محسوسا ظاهر أو خائفا أو غير ذلك
ووعيل تدبرها ولن لا يكون في بوت
متعلق بمقاله أي كشكة في بوت
أو وقد في بوت فيكون تقييدا للمثل
جما يكون تلمزا وبالمقالة فيه فأن قد يدل
المساجد تكون أعظم أو تقييدا للصلاة
المؤمنين وأدانتهم بالمساجد ولا تاتى فجمع
البوت وحدة الشكة إذا المراد من هذا
الوصف بلا اعتبار وحدة ولا كثر أو بجانبه
وهو يسج وفيها تكرر مر كذا لا بد كراهه
من صله أن فلا يدل فيما قبله

قوله وأفي الظاهر الظاهر أن يقول بالضمير اهـ

قوله وأبى العاصم
أو مجمدوف مثل سموا في بيوت والمراد به
المساجد لأن السعة تلائمها وقبول المساجد
الثلاثة والتسليم العظيم (أذن الله أن ترفع
بابها) أو التظلم (وذكر فيها اسمه) علم فيها
يتضمن ذكر معنى المساكنة في أعماله والمباحنة
في أحكامه (سبح فيها البلد) والاصل
(وجال) ينزهه أي يسلطه فيها بالفتوحات
والفتايات والفتوحات صدرت أطلق للرفق وذلك
حسن اقتضاه بالاصل وهو مرجع أصل وقري
والانصاف وهو الدخول في الأصل وقري
ابن عامر وأبو بكر سبج التفتح على أسناده
التي أحد القرواف الثلاثة وفتح وجال على ليل
عليه وقري بإثاء مسكروا التائب المجمع
ومفتوحا

كان زيدا أنه ضابط وليس الجارو والجوروكيد الصاوي والجورولأن الظاهر لكونه أقوى لا يوجب كونه الضابط
وليس الجورو بدلالة الجارولأنه لا يدل مع غير من ظهروا وعابثون بعض الخاصة قياسا ولا يفتي أنه منه
وقع في القرآن وكلام العرب كسواء وما ذكر غير وارد لأن المجموع يدل أو تأكيد وأقرب الظاهر بما
من التكرار وفي الكشف شرح الفتاح إشارة السفل وأوجه لما ذكره (قوله مثل سهو الخ) وهذا الجمل
كأقرب مرتبة على ما قبلها وأما قوله عليه تحريمه دعوى التلوة في بيت المقدس والحرمان
وقوله والتسبب التظيم لغيره على الأقل ولو لبعض التعليل كما أشار إليه المصنف رحمه الله وقوله
أو التظيم فالرفع معنوي والمراد أن لا يفعل فيها إلا خوفه فليس عطفيا كترسيما كما قيل وعلى الأول
هو إعلانه البناء وأما إفتي أمر أو إبان وقوله في المذاكرة إشارة إلى استيعاب المذاكرة العلية فيها
(قوله أي صاويون) فذكر التسليم وأريد الصلاة لاستعماله وقوله والتدوير مصدر فإطلاق على الوقت
بمعناه ثم صاوي حقيقة معرفة فيه وقال المصنف في الرد على دفع جعة كفتي وقناة وقبله صدر
ويؤيده ما قرئ الأصل أي الدخول في وقت الأصل وقوله ويؤيد على أنه مرضي فهذا القصر
عليه هنا قيل بجزء الحكاية لا القرض حتى يكون بين كلامه تناف كقيل وجع الصدوات والعنايا
اعتبار الأمان ونصه الانهماج في الاشتغال بالأسواق والمعايش فعل غيرهما بالطريق الأولى (قوله
وهو جع أصل) في الكشف جمع أصل كفتي وفي الكشف الظاهر أنه جمع أصل ككشيف
وأشرف لأن أملا جمع أصنافا ساقى في غير صواب وما ذكره المصنف تبع فيه الجوهري وفي الأساس
أن أملا مفرد كامل فلا يعارضه كلام الجوهري ولا يفتي أن أملا يكون مفردا وجمعا وجمع قيل
على أمثال ليس شاسي كما ذكره النجاة وفي الأرواح للسبيل الأمثال جمع أصله والأصل جمع أصيل
لأن تعال جمع لفظة وأصله لفتعصر وفقته وتغن بعضهم أنه جمع أمثال بنية أفعال وأصل جمع أصل
ككتاب وطب وأصل جمع أصل كغفر وغفر فأصل جمع جمع الجمع وهو خطأ لأنه لا يجمع جمع الجمع
حتى يكون هذا نظيره ولا نعم لا يصحون الجمع الذي ليس لاني فقد دعا حرق أن لا يجمع جمع الجمع وأضافه
غطفه عن الهمة التي هي فاعلة فظنوها كقائل ولو كانت كذلك لمكانت الصادقاء وهي عن فلو كان
أصائل جمع أمثال كقائل بل لا يقال قبل أمثال وأصل بدل الهمة التي هي فاعلة والافتقار من زيد
وأصا أصل جمع كقوله وأصل جمع قله فكيف يكون جمعها فاصال جمع أصل واحد كامل كما ورد
في كلام الأحناف والأسال جمع أصيل بحدف الزاؤه أي (قوله وهو البخل في الأصل)
كأكثر وأصح حتى دخل في العتق والصباح (قوله إلى أحد النورف الثلاثة) يعني لمونها
والقدور وقيل أنه على زيادة الحروف الخائفة على الأقل أسناد حقيقي وفي الأجناب مجازي إلى المكان
أولى الزمان والأولوية الأقل لأن لا يبق القبل ولأن الأسناد على حقيقته وتقدم فيه الطبع حيث جوزه
زيادة الحروف وعدمها ولا يفتي أنه أن تكسب لبالا داهي. والذي ذكره الزمخشري زيادة الباء إذا قرئ
تسبيح بناء التانيث في الجور والقيام مقام الفاعل لنفسه واحتياجه لتأويل في كافي قراءة أن تعف
عن طائفة فيسوز بتراعته أن أسنده إلى غيرها أي يكون إذا لم يكن في بيت متعلقا به من غير أن قصر عليه
وجوز هنا فتدفع عنه (قوله ووقع رجال لعبدل عليه الخ) أي بوجهه ويال وجوز كونه خبره يتدا
أي المسح ورجال وفي الحنف في الباب اتصاله أنه لا يجوز أن يفي الفعل بالفعل ثم يؤتى بالفعل غيرا
فلا يقال ضربا أخويا جلا فلهما تعض القرض الذي حذف لاجله حال وأما قرأتهم قرأ بسج يشق الماء
فإنه صوغ فيها ذكر الفاعل بعد ما حذف أنه في جملة أخرى واعترض عليه بأن فيه تعضا للقرض
وأن كونه في جملة أخرى لا يبعد ولا وجه لأن القرض شيء محو أو صاب عزه وبالله التثنية سواب
سؤال المقدور عن فيما ذكره لأنه محل التسعير والبيان بعد الإهم وليس مدام وجوده فمما نفعه فتأمل
وقوله ومفتوح الخ قالوا زيادة كالجور والأسناد مجازي يجعل الأوقات مسخرة كآثاره قوله

على استاده الخ أو على استاده الى ضمه المصدر المنشور والتسمية وسأقطفه في قوله ليحكم كقول
وقد صنف بأن الوحدة لا تناسب المقام **(قوله معللة راجحة)** لأنه أصل القابلة ووجه المبالغة أنه غيد
أنه لا يشغلهم شي أصلا وقوله سلق المعارضة أي راجحة وغير راجحة وقوله وأما راجح فيكون
من التخصيص بعد التعميم وهو عكس الأول وإن أراد بالبيع الترخيل فليس هو معناه لأن زمان وقوله
وفيها أي ماله لا يقال فلان لأنه القابلة إذا كان ناجر لأن المتبادر في القيد وإنما قال أيما الاحتمال
أن يكون معناه لا يشغلهم شي على طريق الكناية ولا احتمال أن يرجع التي القيد والمقد كقوله
على لاجب لا يندى بشاره * نحن قال هنا زلت فمن فرغ من الدنيا كاهل الصفة ولم يرثه المصنف
لأنه لا يقال لأنه القابلة لأن أغلب حاله القابلة وما ذكر لا يتبادر إليه الذهن ليجب قال صواب
أنه اختار كماله لا يصح عنده ولا يناسب المقام لأنه على ما اختاره مدح كالأصفي والجب ما يكون بالأسوة
فأراد بالقابلة ما لا يكون يسفرا والأعم وقوله لأنه القابلة أي القابلة في القابلة للجب فهو لازم لها
عادة وليس المراد أن لفظ الجلب غلبه ما حتى يراد ما يقال أن المتأنيب أن يقول غلبه على أنه يكون
لفظ القابلة غلبا على معنى الجلب مجموع **(قوله عرض الخ)** في شرح الكشف عن الزيج أصله أقوام
فقطبت الروايات ثم حذف لا اجتماع الشيء وأدخلت التاء معوضا عن المحذوف وقد تعرض عنه الأضافة
كلمة ويرد عليه أنه لا داعي إلى قلبها القانع فقد شرطه وهو أن لا يسكن ما بعده فأنقول نقتل الحركة
لما قلبها فالتى سا كان الخ كان أصح واشترط الحذف عوض التاء والأضافة مذهب القراء وسيرويه
وجه الله لا يشترطه **(قوله بعد الأرخ)** أصله عند التامية عرض عن فاء الكلمة وأوقه
أن الخطأ بجد والبين وأجبروا وقيل أنه جمع عدة بمعنى ناحية فأراد جواب الأمر ونحوه
فلا شأني فيه **(قوله ملجأ الخ)** يعني المراد بالركعة الدال المؤدى لأنه لا إضافة الإتيان إليه
وقوله يضافون استئناف أو حال وقوله مع الخ ييل إليه وهو ما مضى فعله في تقديره صاف أي عقيب
وهو له أو دونه أو ظرف والمفعول محذوف **(قوله تضرب)** يعني إذا التقلب أفاض القلوب
والإبصار كقوله وإذا غاب الإبصار وبلغت القلوب الحناجر كما قرروا في أساطيرها كما ورد في القلوب
وقوله ما لم تكن تفقهه أو الإيمان وأموالا آخره وما لم تكن تبصر مشاهدة أموالا آخره وما
أنكر الدنيا وقوله من تفرغ الصفاة من سببه فلا وجه لما قبل أن الأظهر من وقع الصفاة الخ
(قوله أولاهم) لأنه وإن لم يكن فصلا لكنه في معنى فيكون وأما تعلقه بضافون فلا تناسبه
أحسن ما علموا لأن يكون باعتبار ما يلزم من الرضاء **(قوله أحسن برأ ما علموا الخ)** أصل معنى
الجزاء المقابلة والمكانة فعل ما بهم وتعدى إلى الشخص الجزى بن قال تعالى لا تجزى نفس عن
نفس شأنا وإلى ما فعله ابتداء يعنى تقول جزى عنه على فعله وقد تعدى إليه دلالة وأما واقع
في مقابلته فينتقصه والياء قال الراغب يقال جزىته كذا أو بكذا هذا ما حققه أي أبلغ الأثرة فلذا قدرا المنف
وصح الله فيه مضافا ليكون من جنس الجزاء فتنقضى إليه بنفسه لأنه لو لم يقدره وأفضل بعض
ما أضاف إليه سواء كانت معلومة أو مضمرة يكون الأحسن فلا تنقضى إليه على أو الباء
وحذف الجزاء عن مقيس عليه فما قبل إنما أحسن العمل إذا لم يند وب فاحترزه عن الحسن
وهو المباح إلا أن يراد أنه يورده عليه أنه يلزمه حذف الخافض وهو خبره مقيس بخلاف حذف المضاف
فإنه كمن يقيس وهو مسلم أن لم يقدر قبل أحسن مضاف أي برأه أحسن كذا ذكره القائل في قوله
لجزى الله أحسن ما كانوا يعملون في التوبة لكنه ليس في كلامه هنا ما يدل عليه وكون المقام يقتضي
الاعتماد على الجزاء لا يتألفه وقد بشر ما علموه بما سبق وأحسنه ظاهرة والموعود بالجزاء أو العبيد صفة
برأه وأحسن وقوله أشبهه بغير نسبة الزائدة وقوله لعمري الأحسن إشارة إلى أن قوله تعالى غير
حساب كناية عن السبعة والمراد أنه لا يدل على تحصيل الخلق وعدمه **(قوله حالهم في شدة ذلك)**

على استاده الخ أو على استاده الى وقت الفقد (الطهيم
تجانب) لا تشغلهم معاملة راجحة
(ولا يصح عن ذكر الله) مبالغة بالتعظيم
بعد التخصيص أن أيديه مطاق المعارضة
أو ما فرادها هو الأهم من قبحي القابلة فأنه
الرجح يتفق بالبيع وينتفع بالبراء وقيل
المراد بالقابلة الترخيل لأنه أصله أو مبدؤها
وقيل الجلب لأنه القابلة قبله ومنه يقال تخر
في كذا إذا جلبه وفيه أي ما تم تصار (واقم
الصالح) عرض فيه الأضافة من التاء
الموعود عن العين الواقعة بالإعلاء كقوله
• وأخفقك بعد الأمر الذي وعدوا •
(وابتداء الزكرة) ما يليجأ آخره من المال
للمستحقين (تضافون يوما) مع ما هم عليه من
الذكر والطاعة (تقلب فالتقلب والإبصار)
تقلب وتغير من الأول أو تقلب أحوالها
تفقه القلوب حاله كمن تفقه وتبصر
تفقه القلوب تكن تبصر وتقلب القلوب من
الإبصار ما لم تكن تبصر أو الإبصار من أي
وقع الصفاة وخوف الهملا والابصار من أي
ناحية يؤخذ بهم ويؤثر كهم (لجزى بهم
الله) يتعلق بشيء أو لأهلهم أو يخافون
(أحسن ما علموا) أحسن برأ ما علموا
الموعود لهم من الجنة (ويزيدهم من فضله)
بإياله (واقم برزق من بشاره بغير حساب) تقرر
لأمره وتبصر على كمال القدرة وثقافتا المشيئة
وسعة الأحسان (والذين تكفروا أعمالهم
كمن رأيت شيعة) والذين كفروا حالهم على
ضد ذلك

الشارعة الى ما سبق من حال المؤمنين وزيارتهم أحسن الجزاء والصديقه في كونها غير يحزى عليها أو يعاقب بها والمراد أن التخلص من خلود العذاب ان قلنا انه يجازى على ما لا يتطرقه الايمان والمراد الاعمال المشروطة بكسبها في تفصيله وقوله يسرب الخ إشارة الى وجه التسمية وأن السراب يحسب الجمارى في الاصل لأنه في النظر يوهن كذلك وقوله وقيل جهه أى القاع جمع القصة وقيل انما جمع قصة فيسرى بتأويله أو مفر ذكر جهه بمعنى قاع فتأويله وسقوة وقيل الله للاشباع أو مصلدة وقيل والجهه مطرد أي بلا رفق ورحمة والذين كفروا مطرد على ما قبله عطف القصة على القصص وعلى مقتدر ينساق اليه ما قبله وجهه بحسب قصة سراب أو مستأنفة ونسب الظلم بالعطش وقد قيل انه أشد وكلاهما صالح هنا (قوله) وتخصيصه لنفسه الكافره أى تخصيص الظلم بالذكوره أنه يترامى لكل أحد كذلك فكان الظاهر الرافى بذلك كونه مردان المراد بالتسليم أن هذا الكافر كفى الكشف وإن مع ارادته أيضاً من أنه شبه ما يعطى من لا يعتقد الايمان بسراب يراه الكافر بالسار وقد غلبه عطش القناعة فيه ما ينافيه فلا يجده ويجوز به أيضاً الله عنده بأخذة فيسقوه الجيم والغسق وفي شرحه انما يقدر به ولم يطلق لقوله ووجد الله الخ لأنه من جهة أحوال المشبه وهو بالغ في نسبة الكافر أدخل وأغرق وخبره مثل ما يتقون في هذا الحيرة الدنيا الخ فإن الكافرين هم الذين ذهب سربهم بالكيفية بمعنى أنه شبه أعمال الكفار التي ينظرونها ناضجة وما لها النسبة بروية الكافر الشديدة العطش في المحشر سرباً بحسب سرباً يقظ عطش المفردات في الطرفين تشبه الشيء نفسه فكأنما القاع في الرأى لا تقدم سرباً بآخر أى فلاح وجهه لما قبل أن جعل الظلم أن هو الكافر حتى صار الضمير لظلمة أن يقول تشبيه الشيء بشيء كقيل • وشبه الماء بالماء الجليل • يعنى قول بعض الرافى جام قه يوم يحسم نعتيه • والماسين حوضه ما ينجانى كانه فوق سحابة الرخام ضعى • ما يسيل على أبوابه صخر

فانه عيب عليه حتى قال فيه بعضهم
وشاعراً وقد الطبع الذي • فكأنهم حرقوا من فخر لا كلام
أحلام يعمل أياها رويته • وشبه الماء بالماء

وليس يشى المعرفت وكذلك هذا الشارع فانه شبه هذا الرخام الأرض في الحام يشقة قصار سخا يسرى عليها الماء ولم يشبهه الماء ولكن لما ذكر في الطرفين ما يمازى آثارا لشارع الرى رويته بما ذكره وليس في الآية ما يضايف ذلك فافهم فانه من التكاثر الالدية (قوله تعالى لم يجد شيئا) قيل يجوز أن يكون شياً يدلان الضمير ويجوز أن يدل التكرار من المعرفة بلاثت اذا كان مقبداً صريحاً الرضى أو حالاً أو وجه من أخوات ظن تشابهاً أو لأن (قوله عائلته) فسر به إشارة الى أن الحسبان بمعنى الظن وهو المشهور أن فرق بينهما الراغب بأن الظن أن يحظر التيقن بالله ويطلب أحدهما على الآخر والحسبان أن يحكم بأحدهما من غير أن يحظر الآخر أى خرياله وقدمه لدفع ما يترجم من التناقض بين مجتمعه وكونه غرضي ولذا قيل أن المراد بكونه غيري أنه غير مستدل به والزم في كلامه مقابل اليقين فبطل الظن فليس في كلامه تشيى وقدمه أيضاً تقدير مضاف وهو حوضه وإذا لم يقدر فيه تشيى به على وجهه وقيل أن في ما بعده تشاؤنا ساداً عجلاً وقدمه نظر (قوله ووجد الله عنده) أى عند السراب والعسل لا الظلم أن كاتل وأورد الضمير باعتبار كل واحد منهما الجدة مطروقة على لم يجده ولا حاجة الى حذفه على ما يقضي من قوله لم يجد ما علمناه وهذا تشبيه بالبعث وقيل في قول مالك بن نويرة لمصرى أى وابن جابر وكأذى • أراق شعب الماء والأكل يرق ظلاً أنه خيب الله حبه • فأمسى بعض الطرف عياناً بينهما

فإن أعمالهم التي يحسبونها صالحة نافعة
صالحاته يجودونها لا تشبه في العاقبة
سك السراب وهو ما يرى في السلاطين
لمعان الشمس عليها وقت الفسحة فيظنون
انه ما يسرب أى يسرى والتعبه بمعنى
القاع وهو الأرض المستوية وقيل بجهه
سكاب وجوهة وقيل بسمات كسبات لجهة
(بحسب الظلمة بناء) أى العطشان
وتخصيص تشبيه الكافره في تشبهه تشبيه
عنفسها الحاجة (حتى اذا جاء بها)
ما توقعها أو رويته (لوجدتها) عائلته
(ووجد الله عنده)

قوله شعب هو شمع التمسك كسر العين
المزادة كما في القاموس وقوله عيان بالعين
المهمله ومعناها شئتة تشبه معناه عطشان
كما يروى عنه أيضاً

(قوله عقابه أو زياته) لما كان الله منزه عن المكان أول العنبدية بما ذكر وظاهر كلامه دخول هذا
 وما بعده في التشبيه فيكون التشبيه الكافر الظلمة العاقب الحاسب فيحذف كلامه وكلام الزمخشري
 ويحذف جميع القصار ولا يلزم تشبيه الشيء بنفسه لغيره ويحذف أن يكون ما حال التشبيه الكافر
 فيعقب بحسب المعنى على القليل بقامه ولوقبل على الأول أن من جهة وصف السراب والحسن وجد
 مقدورته تعالى من الهلاك فاطمأ عند السراب فقاما كتب لمن لا يؤثر الحساب كان الكلام متناجيا
 فتدبر وعلى تقدير المضاف زياته عبر بما ذكر زيادة التوبيل وقوله أو وجد محاسب أياه بالعندية
 بمعنى الحاسب على طريق الكتابة ذكر التوفية بعده (قوله استعراضا) استعمال من العرض منصوب
 على التبريق وقوله الحساب اتعمله يعرض الكنية ما قدمه أو عجزاته على عمله وفي نسخة استعراضا من
 العوض والاولى أولى وقوله لا يشغل الخ يعني أن كافي من هذا وليس المراد السرعة ظاهره لا الله تعالى
 لا يوصف بالحقيقة وقوله روى الخ لا ياباه قوله والذين كفروا لا نه غير خاص بسبب القول وإن دخل
 فيه دخول أو وأيا ولا يراد به أن السورة مدنية نزلت بعد روية قبل في يد كالاختي (قوله عطف
 على كسراب) ولا حاجة إلى تقدير مضاف كقيل أي كاعمال ذوي ظلمات (قوله والأول الصيراج) أي
 في التشبيه وما ذكره الرضي كغير من أنهم يخصوا الطالب وإن استمر فقد ذهب كثيرا إلى علم اختصاصه
 به كما نال الزمخشري ووقعه في التشبيه كغير كما يحققه في قوله أو كصبروا نه في الأصل
 لثاوي يثبت فصاعدا في السلك ثم استعير لطلق الثاوي في المشابهة وأهرون قبيل المشعر
 وظاهره أن السلك وضوء مستفاد منها لمن عرض الكلام كذا ذكره الشريف في حذف المسند
 اليموهو ظاهر كلام النجاشي والمذكور في الأصول أنه مدلول الأمر وقد جمع بينهما بأمر سابق الكلام
 لكنه لو استقامت لنفس هذا تارة وأخرى أي واليه أشاء الرضي فاذا ذكره قدس سره في التفتيش وان
 كان في المكشاف ما ينبوعه فتدبر وقوله فان أعمالهم أي الحسنة بقرينة قوله لأغية (قوله والتوبيخ)
 فكأنه قبل بعض أعمالهم كالسراب وهو الحسن وبعضها كالظلمات وهو القبيح فتقوله أعمالهم شامل
 لها محاشي شذوذ اختيار هذه ونصها بأعمال البر لم يصوبه أهل العلم لطف وقد أورد على أنه ياباه قوله
 ووجد الله عزه لأن أعمالهم الصالحة وإن سلم أنها لا تتجمع مع الكفر ولا تخلف في عاقبتها أو أجيب بأنه ليس
 فيه ما يدل على أن سبب العقاب الأعمال الحسنة بل وجد أنهم العقاب لسبب قبيح أعمالهم لكنها ذكرت
 جميعها لبيان أن بعضها جعل هيا مشورا وبعضها عقاب به مع أنه مشترك في الوجود لتقريبه ووجد الله
 جلده الخ بطلان حسناته وقضاه عقاب سائرته وقد قيل أن وروده ما دل على قوله ووجد الله في الصدقة
 وليس بغير ترك كما نرى ثم إن المراد بالحسن الحسن الشرعي لوجوده في الإشتراط فيه الإيعان كالبقرة والصدقة
 لا الداني كاقبل (قوله أو للتقسيم) أي تقسيم حال أعمالهم الحسنة لا مطلقها وانصاع بأن في حال
 نخلوها عن نور الحق كالظلمات وفي أخرى كالسراب كونها هيا مشورا ونحو الأول البنية المتفرقة ومن
 لم يحصل الله نورها فظاهر في الهداية والتوفيق المخصوص بها والآخر لا آخره فتقوله ووجد الله الخ
 فهو لا لائق للتعظيم وقدم أسوال الآخرة التي هي أعظم وأمر لاتصافها بيطيق بها من قوله ليزبجسم الخ
 ثم ذكر أحوال الدنيا تشبهها بالآخرة لا يمكن أن يطلق هذا في مطلقها فظاهر الظلمات فيها ما أو
 بعكس فيكون سرابا حال الموت وظلمات في القيامة كما في الحديث الظلم ظلمات يوم القيامة ويكون نزقا
 من سلب الترتيب الوقعي (قوله ليجي) صفة يجرى تحت لأفرادها كذا لجهنم يشاء كذا وقوله والجله
 صفة الخ وقوله هذه ظلمات بشرى إلى آخره مبتدأ مقدر أو أمره الحوفي مبتدأ خبره بفتنه فوق
 بعض وردت في همام بأنه أمداء المتكررة غير مخصص الآن بأن يكون تنويه للتعظيم كما في قوله
 له حاجب في كل أمر يشينه وهو تركيب وقوله له أمداء الهامن الأولى أي من لفظ ظلمات الأولى وهو
 على توين مصاب وعدم اضافته في قراءة قبل ولا يحسن جعله تأكيد الفصل وعلى الاضافة هو من قبل

عقابه أو زياته أو وجد محاسب أياه (قوله
 حاسب) استعراضا أو عجزاته (واقفه سريع
 الحساب) لا يشغل حساب عن حساب
 روى أنها نزلت في عتبة بن ربيعة بن أمية تعبد
 في الجملطة والنس الدين فللماء الإسلام
 كثر (أو ظلمات) عطف على كسراب وأو
 لتقدير فان أعمالهم لكنهم لأغية لا متفعة
 لها كالسراب وكونهم الخسنة عن نور الحق
 كالظلمات التراك من بلي العبر والامواج
 والسحاب أو للتوبيخ فان أعمالهم ان
 كانت حسنة كالسراب وان كانت قبيحة
 فكالظلمات أو للتقسيم باعتبار وقتها
 كالظلمات في الدنيا والسراب في الآخرة
 (في بحر المحلى) ذي بلي أي عني منسوب إلى
 البحر وهو معظم الماء (يفشاء) يشي البحر
 (موج من فوقه موج) أي أمواج مترددة
 متراكمة (من فوقه) من فوق الموج
 الثاني (حجاب) غطي الصوم وجب أنوارها
 والجله صفة أخرى للبحر (ظلمات) أي هذه
 ظلمات (بعضها فوق بعض) وقرا ابن كثير
 ظلمات البحر على أمداء الهامن الأولى أو اضافته
 السحاب إليها في رواية البرقي

بلين الماء ولبان أنه ليس محال رجعة ومطر وقوله مترادفة إشارة إلى أن القوية ليست حقيقة
وجله إذا خرج الخصة ظلمات (قوله لم يقرب الخ) أي لم يقرب من الرؤية بفضلائها كما يخفقوا الشعر
المذكور لدى الرمة من قصده سارية لها

هي البر والأسقام والهيم والحق * وسوت الهوى في القلب من المرح
وكان الهوى بالنأي يحيى فنحي * وحبك عندي مخيد ومبرح
إذا غمر النأي المحبين لم يكد * ريس الهوى من حبيمة يبرح

والنأي البعد وروى المحرور الرئيس الثابت والمراد القديم العهد وهو من إضافة الصفة للموصوف
وفيه إشارة إلى أن كذا كغيره في النفي والاثبات لأن فيها اثبات وإثباتها نفي مطلقا أو في بعض
الأحوال كإزاحة بعض الصلة وزعم أن ابن شبرمة خطأ في الرمة في هذا وإنه أراد اغلغان أرام قدس ح فذكر
ثبده بقوله لم أجيد وأعلم أنه قد جرى في العرف أن يقال ما كاد يفعل ولم يكذ يفعل في فعل قد فعل بجهد
مع استبعاد فعله كقولهم قد فعلوا ما كادوا يفعلون فلقد وردت في هذا قولهم ابن شبرمة وذو الرمة
أنه إذا قال لم يكذ فقد زعم أن الهوى قد برح وليس الأمر كذلك فإن الذي يقتضيه لم يكذ يفعل وما كاد
يفعل أن الفعل لم يكن من أصله ولا طاربه في القول أن يكون ولا يشك في هذا وقد علم أن كذا موضوع
لشدة قرب الفعل من الوقوع ومشاركة فعله أن يكون المعنى على أن نية حال يعدها أن يكون ثم تعيرت بكافي قوله

* (مطلب شر يفتقروا لها ما كاد يفعل)

(إذا أخرج جده) وهي أقرب ما يرى إليه
(لم يكذ براها) لم يقرب أن براها فضلا أن براها
كقول ذي الرمة

إذا غمر النأي المحبين لم يكد
ريس الهوى من حبيمة يبرح

والضما للواقع في البرهان لا يجر ذكره لالة
المعنى عليه (ومن لم يجعل الله نورا) ومن
لم يقد له الهداية ولم يوفقه لاسباب (الحال)

من نور) خلاف الموفق الذي نور على نور
(ألم تر) ألم تعلم علمائهم المشاهدة في اليقين
والوفاة

ما طاب أن الفعل لم يكن المعنى على أن نية حال يعدها أن يكون ثم تعيرت بكافي قوله
فدجو حال الخ يلزم الظاهر ويجعل المعنى أن الفعل لم يقارب أن يكون خلاص أن يكون بمعنى يت
ذي الرمة أن الهوى كرسوخه في القلب وعلمك لنفسه بحيث لا يتوهم عليه البراح وأنه لا يشاب من أن
يوجد فضلا عن الوجود ثم أنهم قالوا في تفسيره إلا أنه لم يراه لم يكذ أن براها أي في الرؤية وعطفوا
عليها لم يكذ لأن سبيله سبيل ما كاد في قولهم ما كادوا يفعلون وهو نفي معقب على اثبات وليس المعنى على
أن الرؤية كانت بعد ما كادت لا تكون ولكن أنها ما قربت الكون فضلا عنه ولو كان لم يكذ وجب
وجود الفعل كن محالا كقولك لم يراه ولم يراه ما كادوا يفعلون ما كادوا يفعلون وأذا وقع في
مستقبلا إذا قلت إذا خرجت قد تفتت خر وبافي المستقبل فاستحال أن يكون المعنى فيها
على أن الفعل قد كان هذا خلاصة ما سبقه الشرح في دلائل الإجماع فإذا علمت هذا فافهم أن ما بلغ من نفي

الفعل الماخلة عليه لأن نفي مقاربه يدل على نفسه بطريق برهاني لأنه إذا وقع في الماضي لا ينافي
ثبوته في المستقبل وربما أشعر بأنه وقع بعد اليأس منه كافي قوله وما كادوا يفعلون وأذا وقع في
المستقبل لا ينافي وقوعه في الماضي فإن قامت خربة على ثبوته فيه أشعر بأنه اتفق تقاوا ليس منه بعد
ما كان ليس كذلك كافي هذه الآية فإنه لشدة الظلمة لا يمكن رؤيته التي كانت نصب عينه فلما أن

تقول أنه من ادعى قال فيها اثباتها نفي لأن فيها في الماضي يشعر بالثبوت في المستقبل وعكسه
كما سمعته وهذا وجه حتمية ابن شبرمة وتفسير ذي الرمة لأن مراده أن قديم هو ما لم يقرب من الزوال
في جميع الأزمان ونفيه في المستقبل هو من ثبوته في الماضي فلا يقال أنهم ما من فصحاء العرب المستشهد
بكلامهم فكيف خفي هذا عليهم وإذا استبعد في الكف وذهب إلى أن هذه القصة موضوعه

خافظه فإنه تحقيق أئني وتوفيق دقي سخ محض الطيف والتوفيق (قوله والعلماء) يعني في قوله إذا
أخرج جده الخ وقوله لم يقرب الخ أوله تلا يكون كقولك الثابت ثابت ومنهم من قال معناه لم
يكن يهتور في الدنيا ولا يهتور في الآخرة وقيل أنه إشارة لما ورد في حديث خلق الله الخلق في ظلمة ثم فرس

عليهم من نوره حتى أصبح منه أهدى ومن أخطأ مثل وتون نور الشان القليل أي لا شيء من النور
(قوله لم تعلم الخ) قبل هو إشارة إلى أن الرؤية هنا عليه لا بصرة أو أن الملاقاة على الأقل استعادة
أو بمجانة الصلاة الزوم واليه أشار في الأساس وفيه نظر لانهم ذكروا رأي الطيبة في توضيح المبتدأ والخبر

وأعملها باخرا دغير عمل رأى البصرية ولا مربية في أنه حقة عندهم والذي في الاساس من الجملز رأى
بعض اعتقد لانهم العمل رأى العلية وأرايت وألم ترتجيب منقولة من البصر في تعددتها نفسها
الى واحد أو بالي نحو أرايت الذي يكذب بالدين ألم ترى الذي صالح ابراهيم في ربه واذا افسدوه بأن هذا
بما يجب منه فأنظر اليه فعمله احماز في هذا المقام لا مطلقا وان قيل بأنهم منقولة من العلية فلا وجه
لتنقله والى هذا أشار المصنف بقوله يشبه المشاهدة وأما قول العدرجه الله كل من نظر ألم ترى أرايت
للتجيب الا أن الأولى تتعلق بالتجيب منه فقال ألم ترى الى الذي صنع كما يجب انظر اليه تجيب من حاله
والثانية بمثل التجيب منه فقال أرايت مثل الذي صنع كذا يعني أنه من الغرائب بحيث لا يرى لمثل
فغير مسلم بقسمه أما الأول فلا أن أرايت تتعلق بغير المثل كما أرايت الذي يكذب بالدين وهي لتجيب عنه
كما صرحوا به ولا حاجة الى التقدير وألم ترتعلق بالمثل ألا ترى الى قوله ألم ترى الذي صالح ابراهيم كيف
عطف عليه قوله أو كالذي مر على قريته وانما قدره الرخصى بأرايت لأن الى لا تدخل على الكفاية
أو رغبة وهو الذي غرضه حق قال ما قال وما المانع من أن يقول ألم ترى الى مثل أي بكره وغره وقوله بالوحي
متعلق بتعلم أو بالوثاقه ولا وجه لمثل عليه ان علمه قد يكون بالكثافة أو بنور راى على نور العقل أو
بإدراكه اليه كما رأى ابراهيم عليه الصلاة والسلام ملكوت السموات والارض لانهم من الانبياء عليهم
الصلاة والسلام في حكم الوحي كما لا يخفى (قوله أهل السموات) فاعل ينزه والملائكة والنفال معطوف
عليه لاعل العقلاء ولا على فاعل كقيل أما الأول فادفع التنقل وانهم عن العقلاء لا يصح عطفه
بأو وكذا الثاني مع أن اللام تعليلية وهي بالنسبة للمعطوف عليه اختصاصا وكل هذا نصف لأجابه
وقوله من تغليب العقلاء هذا هو الوجه والوجه ما قبل من أنه لسان التسبيح الذي هو من أفعال العقلاء
اليهم فلا حاجة الى التغليب تكلف التغليب أحسن منه لأن بعض أن الكل شبهوا بالعقل فهو استعارة
لانهم من ذوي الأله قول حقيقة أو ادعاء فلا تميز عموم الجان وأو التغليب مع أن التسبيح يشبهه المذكور
لا يخص بالعقل فان قال بحسب الظاهر فضعف على باله (قوله بعبد الخ) فهو من عموم الجان ولا بد
منه لصف الطير عليه وهذا متعلق بنزه وهو ناظر الى الوجه الأول وسكت عن الثاني لظهور وعلمته
وشبه عليه للتزيم فله من القيل (قوله على الأول الخ) وعلى الثاني هو من عطف التفسيرين وقوله وذلك
أي الصنع والليل لأن انما يظهر في نصف أخصها وقوفها في الهواء وبأسطة تفسير واحدة وعما يتعلق
باعتاد والباء النسبة أو سال والباء للملاسة أو تقوى لأبصافه لأن الفضض ضد البسط وقوله دعائه
تفسير لصلاته والتضير لكل واحد والله على اضافته للمفعول وقوله كل واحدة أي فرقة واحدة وأذات
واحدة ولو قال كل واحد مكان أظهر وقوله اختياراً وطعنا راجع للدعاء والتزيم والتفسير
والأول ناظر للعقلاء والثاني لغيرهم وأعطاء والمراد بالعلم ذلة الحال (قوله لقوله) قبل رجوع ضمير
علم الى الله تعالى لأنه مسند له هنا فيكون قبله وهو فاعل علم ذلك ولا وجه لمثل أنه يقتضى خلافه
لأن التأسيس أو لمن التأكيده ليس بتأكيد هو أعظم مما قبله والاكثري القواصل الذي لا يلام
(قوله أو علم كل) إشارة الى الوجه الثاني وهو رجوع ضمير علم الى كل وقوله على تبيين حاله الى حال
كل وظاهر أن المراد به كل طير أو كل منها ومن الملائكة والنفال لكل سبع وداع لسان الحال ليشمل
الجناد إذ لا علم له وان جاز لا دلالة على الحق أي الله شمله لتجميعه والميل الطبيعي الى التسبيح في الحيوانات
وقد وجد في الجناح كمال الانحياز الى المبدأ ونحوه وعليها فالاستعارة عقلية لا حسية وذلك إشارة الى
المذكور وهو صلاته وتسبيحه وضمير صلاته وتسبيحه الى كل أو الى الله وليست الدلالة إشارة الى التسبيح
والميل والمقصود بيان إضافة صلاته وتسبيحه على وجه يكون له دخل في التسبيح (قوله مع أنه لا يعلم الخ)
هذا دليل على إرادة كل الطير وهي الملائكة والنفالين وهو الظاهر أدل وأبعد كل من في السموات

(والله تلك السموات والارض) فانه الخالق لهما وما فيهما من الموات والصفات والافعال من حيث انها معكسوة واجبة الاتمام الى الواجب (والى الله الصبر) مرجع الجميع (ألم تر أن الله يرحم عباده) ٣٩٢ يسوق منه البضاعة المرحبة فانه يرحمها كل أحد (ثم ذوق بيته) بأن يكون تركه عاقبهم

بعضه الى بعض وهذا الاعتبار صريح منه انه
المعنى بين أجزائه وقرأنا في رواية وش
يولفه غيرهم حمود (ثم يجعلهم كما) متراكما
بعضه فوق بعض (فترى الودق) المطر يخرج
من خالها من شروقها حتى تخرج من جبل الى
جبل وقرى من خله (ونزل من السماء)
من الغمام وكل ما علا فهو حواء (من جبال
فيها) من قطع عظام تشبه الجبال في عظمتها
أوجودها (من برد) بين الجبال والمفعول
محدوف أى بمنزلة ما أن النصارى من جبال
فيها من برد أو يجوز أن تكون من الثانية
أو الثالثة للتبعض واقع موقع المفعول
وقيل المراد بالسماء المظلة وفيها جبال من برد
كأن الأرض جبال من جبال ليس في العقل
طالع عنده والمشهور أن الأجزاء اذا صاحدت
والمطلحة حارة فبقيت الطبقة الباردة من
الهواء أقوى البرد هناك اتجمع وصار جبالا
فان لم يمتد البرد فطار مطرا وان اشتد فان
وصل الى الأجزاء الباردة بقى اجتمعها
نزل عليها الأثرل بردا وقديما هو الهواء
منظره فاقبض من شدة صلابته ينزل منه المطر
والثلج وكل ذلك لا يتوان يستدلى ارادة
الواجب الحكيم لقيام الدليل على أمه الوجهة
لاختصاص الحوادث بمسائلها وأقناتها واليه
أشار بقوله (فصببهم من يشاء) ويصرفه
عن يشاء) والصبر ليرد (بكلنا من رقه) ضوء
برقه وقرى بالمستعنى العلوي وادغام الدال في
السين وورقه ضم اليها وقع الزاء وهو جرقه
وهي القندار من البرق كالترقه ويضمها
للاتباع (يذهب الانصار) بأبصار الناظرين
اليهم من فرط الاضاءة وذلك أقوى دليل على
كمال قدرته من حيث انه وليد القدمين الضد
وقرى يذهب على زيادة الباع وطلب الله الليل
والنهار بالمعاقبة بينهما أو ينقص أحدهما
وزيادة الآخر أو يتسبب أحدهما بالآخر
والبرد والظلمة والنور أو يعاين ذلك (ان)
في ذلك) فيما تقدم ذكره (لعمرة لاول)
الانصار) لانه لا على وجود الصانع القديم
وكل قدرته واحاطة علمه وقادسيته وتبره عن الحاجة وما يضيق اليها من ربح الى بصيرة (والله خلق كل دابة) حيوان يدب على الأرض الى

الى

الى الائمة لا التأت وتقبل دابة واحد اب كذا تارة وحش وقوله من ما تعالى ظاهر أو المراد به
 النطق لانه يطلق عليها قبل والتسكير في ما الأول الافراد النوى وفي الثاني شخصي ولا يتصل من قبل
 الأول على الشخصي كما ذكره أهل المعاني وقوله متعلق بدابة هو قول القفال درجة أي تقاضا معنويا
 لانه من معنوي كاتمة من ما فلا ريد عليه أن مقام الاستدلال على كمال القدرة لا يناسبه فتأمل (قوله
 تنزه بلا تغليب الخ) فكلمة كل للتكثر وهو كثر كما في قوله يبي اله ثمرات كثر وقدر دابة التعدد
 كما في شرح الفناح في قوله عام النسبة الى كل مستداله كذا ذكره الشريف وقيل انه يجوز أن يراد
 بالدابة ما يخلق بالثواب ويرى شمس ما أي فطنة كقوله كل شيء إذا أريد ما له الحياة بقرينة قوله
 موصوف معنوي بمولد القدام قرينة السابق واللفظ فلا يخار عليه كما توهم ولذا اختار القفال رحمه
 الله كونه مقة فاقهم (قوله مني الرشد مشاعلي الاستعارة) في الكشف على سبيل الاستعارة
 كشيء أمره كاستعارة الشفة مكان المشرف فهو مجاز من سئل وان أريد شفة تشبه المشرف في اللفظ فهو
 استعارة كما في الكشف واستعمال المطلق الشفة لا شفا في راحة الشفة الانسان منه باعتبار ما هو من
 أفراد المطلق كما قبله لا يرد جل كانه عليه الحق في شرح الفناح فبالاقل أن هذا ليس من قبيل ذكر
 المقدور ارادة المطلق لأن خصوص الزحف مقصود هنا ظاهر البقوط (قوله المشاكلة) في فطنة
 أو المشاكلة وأورد على الأولى أن المشاكلة السديعة لا يصر لها عند هذه الاستعارة البلية وديانة
 لامتاز مجاز ذكره فان المشاكلة كلمة للفسن الخلق والعرض وليست بديعية محضة فلا أقل من
 أن تكون أدنى من الامتناع مع أنه لا يجرى في محفلات الكلام وان قوى بعضها وقدا حتى هذا
 للعرض باعتبار ضمة في رسالته المشهورة يشاعل أن الحسن الذي يأتي كونه عرضا وليس بشي محفلا
 وفلا قال في الفناح أما حسن الاستعارة الضمنية فبما حسن الاستعارة بالكتابة حتى كانت ناعمة
 لها كاتلانين أي ثياب المنيعة ومثلها بما إذا انضم اليها المشاكلة كقوله قد الله فوق أيهم كانت أحسن
 وأحسن ولا فرق بين استعارة فاستعارة وتحققه في التشرح (قوله ونذكر فيه ما له كمال الخ) وهذا
 باعتبار لا ذكر فيه ليعتد به فلا ريد أن يرفع وأرفع من أي مفهوم المحدث غير معتبر ومن التبضية وقوله
 يخلق الله ما يشاء صريح في أنه تعالى يخلق ما يشاء أخر على هات لا يعلها الا هو فلا حاجة الى مثل هذه
 التكاليف (قوله ونذكر الصبر) فيهم اذ لم يقل منها قال الرضي بعد ما ذكر أن من في وجوها
 ذوى العلم ولا تغرد لغره وتقع على ما لا يعلم تغلبا ومنه تخبرهم من على بطنه لانه قال فخرم والغير
 عائد على كل دابة تغلب العلم في الصبر ثم نبى على غلب فقال من نبى الخ والمذكور في الاصول والعربية
 كما في التفسير أن التغلب لاجل الاختلاط اطلق من على ما لا يعقل في شخصهم من نبى على بطنه الخ
 فاذا الاختلاط حاصل في العموم السابق في كل دابة وفي من نبى على رجلين اختلاط آخر في عبادة
 التفصيل فانه يوم الانسان والظواهر وظواهره أن في قوله كل دابة تغلبا وهو غير مدلل الظاهر بل
 المقصود أنه لما قيل العقلاء وغيرهم على طريق الاختلاط لم اعتبر حكم العقلاء في الصبر ولا يلزم كون التغلب
 العقلاء فلا حاجة الى أن يقال انه لما اعتبر حكم العقلاء في الصبر لم اعتبره في الالباب فلو كان التغلب
 مجازا فالمراد بالتفصيل من ومن ومن والابالاباب خبرهم لادابة كما توهم فاعتراض بأن الموافقة بقصص التعبير
 بلفظ ما لا يقال الصبر واقع في أثناء التقسيم والتفصيل فكيف يبي اجمالا والتعبير عن بعد جملهم وبأسطة
 الصبر في حكم العقلاء كالتشريع والتفصيل فلا تغلب فيه وانما على تغلبا لا يتناه عليه لا نقول لما كان
 الصبر عبارة عن كل دابة صبح جمل اجمالا والتغلب انما هو في صبره ولذا اقبير عليه المصنف رحمه الله
 وأما من لا تغلب فيه الا الذين نبى على رجلين ولو جعل من التجبيره موافقة للصبر والعقلاء غط بل
 أنهم قوم يجهلون صبح قنذر (قوله والتربيت لتقدم ما هو أعرف في القدوة) أي أعظم ما تعرف
 به القدوة الالهية وفي نسخة آخر من الترابية وفي أخرى أعرف من العرافة وهي الامثلة لشيء بغيره

وقرأ حرة والكسائي خلق على دابة بالاشارة
 (من ما) هو من مادته أو ما يخصه هو
 النطق فيكون تغلبا للغالب منزلة الكل
 آدم الحيوان فان ما لا يخلق من النطق وعلى
 من ما متعلق بدابة وليس صلة خلق (فيهم
 من نبى على بطنه) كلمة وانما على
 الرشد مشاعلي الاستعارة للمشاكلة (ومتهم
 من نبى على رجلين) كالاسر والطير (ومتهم
 من نبى على أربع) كالتم والوحش
 ونذكر فيه ما له ثمن أربع كالكسب
 فان اعتمادا اذا مشت على أربع ونذكر
 المصنف تغلب العقلاء والتعبير عن
 الاصناف لوافق التفصيل الجمله والترتيب
 لتقديم ما هو أعرف في القدوة لخلق الله
 ما يشاء مجازا وعما يذكر

أى لاستقلاله ونحو كبدونها وهو صعب مستغرب ومن الغفلة ما قيل أنه غشول عن أنى المسمى مستعار
 لأرض خافان الزخيمه فتأمل (قوله بسيطاً) كالناصر والمركب ما تركب منها وعلى اختلاف متعلق
 بيقول وهو قسم لقوله ما شاعروى قوله لقد أنزلنا الكتاب وقوله المتفاني تقدر يتعلق بهما مناسباً لبقوله
 وأن صرح جعله بمعنى وأضحت في نفسها والدلائل مما عتدل عليه الآيات (قوله أنزلنا الخ) قد مر في
 سورة النساء خاصة بهود يافدها اليهودى الى التي صلى الله عليه وسلم ودعا المتفاني الى كعب بن
 الأشرف فها كما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحكم اليهودى فبرز من المناقق بقضائه وقال تعال الى
 عمر فلما ذهب اليه قال له اليهودى قضائى التي صلى الله عليه وسلم فلم يرض بقضائه فدخل عمر رضى الله عنه
 منه وتخرج يسفه فضرر عن المناقق فجمع الضمير لعموم حكمه أو لأن معه من يشابهه فدخل عمر رضى الله عنه
 كقولهم فلو أن قتلوا قتلوا وكعب بن الأشرف من كبراء اليهود وقوله إن كما نبضة الجهور والمعاليم
 (قوله وأطعناهما) أى اتقناهما ولم يحكما وقوله قبول حكمه أى الرسول صلى الله عليه وسلم
 وألله أوهما بالاتحاد حكمهما وتولى بمعنى عرض وتم الاستبعاد وقولهم هو أطعنا وقوله إشارة الى
 الشاغلين بمعنى والمراد بهم المتنافقون المذكورون فى قوله يقولون أنه الخ ونسبة التولى والاعراض عن
 الايمان الى فريق منهن مع أن جميعهم كذلك لظاهرهم ذلك كما سبب النزول وقوله وإلى الفريقين
 منهم لا بأس بهم أى من المتنافقين وهم المذكورون بقوله فريق منهم وضمر يقولون للمؤمنين مطلقاً
 (قوله وسلب الايمان) أى فى قوله وما أولئك بالمؤمنين قل عدم ايمانهم ليس لتوليهم لاقضائه الفاء
 بل للاحراز بالفسك وزيادته فرق بين العدم والسلب ومقابل الأزل الوجود والثاني الإيجاب والمراد بالحكم
 باتقائه اسم الايمان لظهور أماره التكذيب الذى هو التولى بمعنى أنه ذك بعده لم ينع لسواجه الحكم
 ينق الايمان عنهم فتأمل (قوله واتعرب الخ) جعله للعهد لانه فى المتنافقين وهم مؤمنون ظاهراً
 أو المراد المشاكسون على الايمان فى السر والظهر ولأن قولهم عن قول حكمه كفر بعد ايمان وضمر دعوا
 يعود الى ما بعد الله ضمر يقولون (قوله ليحكم النبي) فظاعه ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم وقوله
 أو المدعوق اليه فاضمر دعوا الى ما بعدهم من الكلام وهو شامل لهما للكنه فى الحقيقة الرسول فذكر
 الله لتعظيم الخ على الوجوه لانه اذا ذكر احسان متعاطفان والحكم انهما لو لاحدهما كما فرود وفى نحو
 يخادعون انهما الذين آمنوا سرف زيد وحسن حاله فأدقوا اختصاص المعطوف بالمعطوف عليه وأما
 بمنزلة شئ واحد يحدث بضع نسبة أو صاف أحدهما أو أحواله الى الآخر ولا كذلك البديل فى نحو
 أتبعني زيد كرمه لأن الشاغل مقصود بالنسبة كما فرود شرح الكشف ولما قال الزمخشري هنا بمعنى الى
 أتبعه رسول الله كقولك أعجبت زيدوكم كرمه تريد كرم زيدوهو من اسقاط المعطوف عليه فى التفسيرات
 المعطوف هو المقصود بالنسبة وهذا شأن البديل وما نحن فيه بطريقة أخرى فاعتز به ولم يمتد الى أنه
 ليس مقصوداً وحده بالنسبة لقوات الدلالة على قوة الاختصاص كما ذكره فى نفس الامر وحقيقة الحال
 هو المقصود لا قصد البديل فاسقاطه إشارة الى هذا ومن لم يبق على مراده قال ليس المثال الذى ذكره
 الزمخشري من الامثال فى شئ فانه طريقة العطف للتفسير فانه التعظيم وقوله للتفسير نظر (قوله
 والدلالة على أن حكمه الخ) لما عرفت من أن فانه بهذا الايجاب الدلالة على قوة الاختصاص المسرغ
 لاسناد ما لاحدهما لا آخر ومن لم يمتد به قال ان الدلالة انما تظهر اذا اعيد الضمير الى الله ورسوله
 وأما فى مجرد ذكراته فلا (قوله فأجأ فريق الخ) بيان لأن اذا الخباسة وقوله اذا كان الحق عليهم
 قدس به لعل من سبب النزول والتصديق اذا فى جانب الباطل إشارة الى شققة بخلاف جانب الحق فلذا عبر
 في بيان وقوله وهو شرح الخ بقوله اذا دعوا الى الخ لانه بيان لان اعراضهم اذا حكم عليهم والمبالغة من
 جعل المهاجرات الى الاعراض عقب الدعوة دون الحكم عليهم والتعبير بالسمية وما قبل من ان الاولى
 أن يقال ان التنبه الامر حالوا كان الحكم لهم حالاً ولا قال يتهم لاعلم اشعاراً بأن اعراضهم

بسيطاً وصريحاً على اختلاف الصور
 بالاختصاص والهيأت والحركات والطباع
 والقوى والافعال مع اتحاد العنصر
 بمتشابهة (ان الله على كل شئ قدير)
 فتقبل ما شاء (لقد أنزلنا آيات مبينات)
 للمتفاني بأفواع الدلائل (واقه يمدى
 من يشاء) بالتوفيق للظفر فيها والتدبر
 لها فيها الى الصراط المستقيم هود بن الاسلام
 الموصل الى دولة الحق والنور بالجنة
 (ويقولون آمننا بالله والرسول) نزلت فى بشر
 المتفاني خاصة بهود يافدها الى كعب بن
 الأشرف وهو يمدى دعوا الى التي صلى الله عليه
 وسلم وقيل فى مقابلة من والى خاصة على ارضى
 اقدمه فى ارض فأى أن يحاكم الى رسول
 اقدم صلى الله عليه وسلم (وأطعنا) أى وأطعنا
 لهما (أشربى) بالامتناع عن قبول حكمه
 (فريق منهم من بعد ذلك) إشارة الى الثالث
 (وما أولئك بالمؤمنين) إشارة الى الثالث
 بأسره فكأن اعلاماً من الله تعالى بأن
 جميعهم وان آمنوا ليس انهم لمؤمنين بل
 الى الفريق منهم وسلب الايمان عنهم لتولاهم
 واتعرب يسفه الله لآله على أنهم ليسوا
 بالمؤمنين الذين عرفتهم وهم المتخصصون فى الايمان
 أو الثابتون عليه (واذا دعوا الى الله ورسوله
 ليحكم بينهم) أى ليحكم النبي صلى الله عليه
 وسلم فانه الحاكم ظاهراً أو المدعوا اليه وذكر
 الله لتعظيمه والله لآله على ان حكمه على الله
 عليه وسلم فى الحقيقة حكم الله تعالى (فأجأ فريق
 منهم معرضون) فأجأ فريق منهم الاعراض
 اذا كان الحق عليهم عليهم بأن لا تحكم لهم
 وهو شىء لتولى ومبالغة فيه

شمل الضرورة الشك لا يناسب سبب التزول وسوق الكلام ومقابله لقوله لهم الحق ولا ميسا في من نقي
 ريبهم والشك في الاختيار بينهم دون عليهم لأن التعارف قول المتخاصمين اذهب لخصمك فمنا لا علينا
 وهو الطريق النصف وقوله لا عليهم من تقديم الخبر وقوله ولا ميعن والى بعض الامم أو هو متضمن معنى
 الاسراع وتقديم صلبه لما ذكرنا والقاصلة أولهما (قوله بأن رأوا الخ) لم يفسر ما للشك في نبوته كما
 في الكشف لدخوله في مرض القلب وتقديم عليهم على الرسول في التظلم قبل انه لا خطا به انه لو وقع منه
 لكن ابن الله لا مظهر لامثت وأورد عليه أنه لا يناسب قوله لأن منصب نبوته الخ وأيضاهم يخافون
 حفة نفسه فلا يمد الحصر فهو لما كبداً حكمه حكم الله ولا يحنى عدم وروده وأن ما كمال الرضا الى
 ما أنكره فتأمل (قوله لاضراب عن القسمين الآخرين) ذهب الامام الى أن أمم متقطعة والمنصف
 والبرحمي الى أنها متصلة والمقصود التقسيم لكنهما اختلفا في اضراب بل فذهب البرحمي الى أنه
 عن الأخير والمنصف الى أنه عن الآخرين والطبي الى أنه عن الجميع والتقسيم الاول أدل على ما كانوا
 عليه وأدخل في الاتكاف من حيث أنه يناقض شرعهم اليه اذا كان الحق لهم على الغيرة وحضر الظلم فيهم
 تابع به وأما لا دليل على تعيين الاول والخامس بقضيه لما اخفاه المنصف كقول فضله اذا بطل خوفهم
 الخفيف استلزم ابطال الاتياب وتعين الاول ليس بلازم اذ في الاعيان عنهم قبله من غشوه على الأخير
 فالاضراب تتلقى والمضى عد هذا كله فانهم هم الكاملون في الظلم الجامعون تلك الاوصاف فلفظ
 أعرضوا عن حكمه بدليل اسم الإشارة والخطاب وتعرف الخبر ووسط الفصل لأن لو كان للآخرين
 لاضر ضارعتهم والحق لهم ولو كان للثالث لم يناسب عليهم بامانة وشانه على الحق فتأمل (قوله له منصب
 نبوته) أي شرفها وعلاها كإمام وكذا شرعهم اليه والحق لهم وقوله وظلمهم الخ الظاهر أنه دفع لما يقال من
 أنه اذا بطل الآخرين كان الاول شتوا والتبث هذا الظلم وهو غير مظهر لاطال الآخرين ان ظلموا الخ
 لهم دون غيرهم بأن الرض فسر بالكلية والميل الى الظلم والكافرون هم الظالمون (قوله والفصل) أي
 الابان بضمير الفصل المفصل للصدر على معنى أنهم الكاملون في الظلم وقوله سيما الخ ربما يعبر بأنه
 اضافي للمدعى لحكمه هو الرسول صلى الله عليه وسلم (قوله تعالى انما الخ) الحصر لأن هذا شأن
 من آمن وكان يعنى لاقبه وابتغى له كإمام حبه الصنف فلا حاجة الى تفسير المؤمنين بالخبر منهم كما قيل
 وان صح أيضا فنقولهم لاطنا مفسر بالثبوت أو الاخلاص لصدور مثله عن قبلهم أيضا (قوله وقرئ
 قول بالرفع) في الكشف ورامة النسب أقوى لأن أن يقولوا أو غل في التعريف فهو أولى بكونه مبتدأ
 ويجوز خذ لافه أيضا وذلك لأنه لا يكون الا تأويل مصدر معروف أو ما كونه الفصل لا يوصف بغير
 ولا يشك فلا يضر كقولهم أو ما كونه لا يوصف بالضعف فلا دخل في الاعرية وهذا بناء على أن
 المصدر المبدوء معرفة بآمال الدامعي ولا يظهر دليل فان المصدر الموزون يجوز أن لا يقدّر مضافا
 كاجعل قوله وما كان هذا القرن أن أن يقرئ يعنى افتراء وقد ذكر في باب التبع أن جوابا تركه مذهب
 القاسمي مع أنه قد سبق ادراسته لشكركه كما يقول أن قوم رجل بقيام رجل من خلافه فذكر شرح
 الكشف هنا نظروا وقد افترض كلام المعنى في هذه المسئلة وقد قيل أن قرأة الرفع أقصد لان جعل ما هو أكثر
 قائم مسبب الفاضلة أي في رتبة نظر وقرأة تاجعكم مجهول لانسائه لدعوى معنى لم يذكر الداعي والمحاكم
 (قوله في القرائن والسنة) هذا مقول عن ابن عباس رضي الله عنهما ويحتمل ألف والنشر وقوله على
 ما صدر الخ تعليلية كقوله اذكر الله على ما هذا كمالا ولا فساد وقوله فيما نقي من عزه لأن الانقاء
 يكون في الاتي بخلاف الحسية (قوله رة أيقوب الخ) والباقيون بخلافه يكسر القاف وياء وصل
 بعده الضمير وقوله بل ياء أي ياء وصل والهامة لان قبلها كما تشديد الجعل كنه وعنه اذ لو كان
 محركا كعبه ولم يحدف لجعل الخوف للبر من حكم الباقي وقوله يكون الهاء قبل وهي للسكت
 وقوله يسكون القاف الخ تأعلى تفسر حكم كلف لكونه على وزنه تخفف يسكن ويسكن بفتح كلفا

وأن يكن لهم الحق) أي الحكم لاطلهم (ما تروا
 البعثة عن) متقاربين لاطلهم بأنه يحكم لهم
 والى صلة لآل أو لا ولم ينعن بتقديمه للاختصاص
 (أفي قلوبهم مرض) كفر وأصل الى القلم
 (أم انزايوا) بأن رأوا منك تهمة فزال فتتهم
 وحينئذ لم (أم يخافون أن يحلف الله عليهم
 ورسوله) في الحصة كونه (بل) أولئك هم
 الظالمون) اضرب عن القسمين الآخرين
 لتقصي القسم الاول ووجه التقسيم أن
 امتناعهم ان يخلل فيهم وفي الحاكم والشك في
 اتمام أن يكون محققا عندهم أو متوقفا على كمالها
 باطل لأن منصب نبوته وقرأ ما تسمى على الله
 عليه وسلم فتعني الاول وظلمهم بهم خلل
 محقق وميل قلوبهم الى الحيف والفصل
 لتفي ذلك عن غيرهم سيما المدعى لحكمه
 (انما سكون قول المؤمنين اذا دعوا الى
 الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا
 وأطعنا) أولئك هم المؤمنون على عادة تعالى
 في اتباع ذكر الحق المطلق والتسليم على ما ينبغي
 بعد انكاره لمالا ينبغي وقرئ قول بالرفع
 ولحكمكم على البناء للمفعول واستلذه في ضمير
 مصدره على معنى ليفعل الحكم (ومن طبع الله
 ورسوله فيما يأمرونه على ما يصدق من القريب
 (ويحسن الله) على ما يصدق من القريب
 (ويحسنه) فيما يأمرونه على ما يصدق من القريب
 عن نافع بلاءه وأبو بكر وأبو عمر يسكن
 الهاء وضمير يسكون القاف فيه تفسر بكف
 ونخف (فأولئك هم القاتلون) بله في القيم
 قوله في الكشف الخ تفسر بالمعنى اه

واحدة وقال ابن الانباري انه لغة لبعض العرب في كل مفضل حذف آخره يجعله منسياً ويعطى حكم
الاستحسان فيه فيقولون لم أر ولم يزل يسكون الرأى اللام فلا يتخص بهذا الوزن والهاء ما لم يكتحرك
لالتقاء الساكنين أو ضمير وكالقياس ضها حثت كمنه لكن السكون له روضه لم يعتد به وللا متقل
من كسر لضم تقدير واضف الاول لغيره هاء السكت واستأثرت في الوصل (قوله تعالى وأقموا الحج)
عود إلى ما كان حال المتأخرين المستعنيين عن قبول حكمه وقوله جهداً بما هم منصوب على الحالية وهو
مصدول لا قهواً من معناه وهو مستعار من جهد نفسه اذا بلغ وسعها أي اكبدوا الايمان وشددوها هذا
محمل ما في الكشف وشروحه وقوله في المائدة جهد الايمان أغلظها لانافه كما توهم قتاتل
(قوله بالحروج الخ) قدره بقرينة جواب القسم ومنهم من خصه بالظروح للغزو وقوله على الحكاية
أي حكمه المعنى وأصله لغيره بقرينة بصغة المتكلم مع التعروليس المراد حكاية الحال الماضية وأصله لغيره
لان المعبر زمان الحكم وهو مستقبل فيه (قوله أي المطلوب الخ) قد اختلفوا في اعرابه قبل الله مبتدأ
مخذوف انظر أي طاعة معروفة أمثل بكم أو خبراً وخبر مبتدأ مقدر أي المطلوب منكم طاعة معروفة
أو طاعتكم طاعة معروفة وقيل مر فوع بفضل مقدر أي لكن طاعة معروفة منكم وهذا الاختلاف
مبنى على تفسير معروفة لانها فسر بأنها معروفة بالخصوص ومواطاة الخائن بأنها معروفة منهم بأنها
على طرف اللسان بقرينة أنها في أهل التفاني وقال الباقى لا تقدر فيه طاعة مستدأ خبر معروفة وروغ
الابتداء بالتمسك أنها أردبها الحقيقة قسم والعموم من المسوغات وتعرف لثلاثتهم أن نهر فيها
للعهد والجله تعطيل التمسك أي لا تقصوا فافتح الطاعة معروفة منكم لا تخفي وكذا المعصية فلا تفت في اظهار
ما عانتها الواقع كما روي في الحديث ما من عامل عمل علالا كساه الله رداه ونحوه وهو معنى حسن لكنه
خلاف الظاهر (قوله على أطيعوا طاعة) أي تقدره وطاعة بمعنى اطاعة كما في أنتم كما وقوله على
الحكايمة متعلق بيلغ فاعلى قل لهم قال الله كذا وهذا الاقتضا قوله فاعطاه طاعة ما حل الخ والمبالغة
في التمسك لانه أمر من افعال ذاتها وهو أبلغ وكذا اراد لفظ الرسول وتكرر بالفعل فان مقتضى الرسالة
منه وجوب الاطاعة ولا يصدق هذا القول أطيعوه وقوله فان نزلوا اما جواب كقوله رما بكم من نعمة فمن
الله أو قائم مقامه وأصله نزلوا على الخطاب التفاتاً لقوله عليكم وان تطيعوه تهتدوا وكان أصله نزلوا
على القية ومقتضاه عليكم وعليهم فنية التفات من هذا الوجه لانه جعلهم غيباً حيث أمر الرسول بظواهرهم
بقل لهم ثم ظاهراً بان نزلوا استقلالاً من الله لا من نبيه صلى الله عليه وسلم فهو التفات حقيق لا حار
مجره كما قيل لانه وان كان خطاباً بحسب الظاهر في حكم القية لانه محكي فالظاهر قد تبعه مع أنه
التفات وقد يختلف بلا التفات وهو من بدع المعاني وقيل أنه من تأويل الخطاب اذ عدل عن خطاب
الرسول عليه الصلاة والسلام إلى خطابهم بالذات فليس من بدع التفات القول وقوله على محمد قبل الظاهر
على الرسول وهو سهل وقد وجوه بأنه التمسك على أنه المراد بالرسول وقوله من الاستئصال إشارة إلى أن نبيه
بشأنه أو شبهه لا أن جل بمعنى كمل المراد بقوله فاعطاه الخ لكم لا تشروء بمخالفته كما وانما ضررتم أنفسكم
لغيره فيها السخط والعذاب (قوله الموضع الخ) فهو مستدأ والمعنى الذين في نفسه فهو لازم كما في الكشف
وزنه المستفاد من الله لانه أنسب مقام التبليغ (قوله خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم واللائنة)
أمة الرسول أم قد دعوتهم من بيت الله مطلقاً وأمة آجالية توهم من آمن به ويصم كل من آمن بها سواء قلنا
الخطاب للشاهي يخص الموجودين في زمانه أم لا لوجودهما في عصره وبعد فلاحه لما قيل أنه يعني أمة
الايان على مذبح من لا يرضى للشاهي بالموجودين في زمانه ويجوز أن يراد به أمة الدعوة الموجودين في
عهد مطلقاً يخص المؤمنين في حضرة (قوله ومن البيان) وقيل للتبيين أي المهاجرين منهم فانهم
الخلق وهذا على الوجه الثاني وقيل على التقدير أن أريد باللائنة أمة الآجالية والافضل الثاني وفيه نظر
وفي ترويع الخطاب طلب التبيين على تقدير التوحي ثم صرف الخطاب عنهم إلى المؤمنين الثاني وهو

(وأقموا بالقدسه ما عيانهم) انكار الاستماع
من حكمه (لن أمرتهم بالخروج عن ديارهم
وأموالهم) لغيره (جواب لا قهواً على
الحكاية) قل لا قهواً على الكذب طاعة
معروفة أي المطلوب منكم طاعة معروفة
لا ايمان والطاعة التفاتية للتمسك وطاعة
معروفة أمثل منها أول لكن طاعة وقرئت
بالتمسك على أطيعوا طاعة (ان الله خير بما
تعملون) فلا يخفى عليه سرانتم (قل أطيعوا
الله وأطيعوا الرسول) أمر بيلغ ما خاطبهم
الله به على الحكايمة مبالغة في تكميم (فان
قولوا فاعطاه) أي على محمد صلى الله عليه
وسلم (ما حل) من التبليغ (وعليكم باحسان)
من الاستئصال (وان تطيعوه) في حكمه
(تهتدوا) إلى الحق (وما على الرسول الا
الابلاغ المبين) التبليغ الموضع لما كتبه به
وقد أدى وانما على ما حلته فان أدبتم ظلمكم
وان توليت فليكن (وعند الله الذين آمنوا
منكم وعملوا الصالحات) خطاب الرسول صلى
الله عليه وسلم واللائنة أوله ومن معه ومن
البيان

قوله في تلك الخ كذا الخ انظر كيف يأتي الجمع مع
كون الخلاف في أنه ثلاث وستون وأستون
اه مصحبه

(ليستخفهم في الأرض) ليعلمتهم خلفاء
متصرفين في الأرض تصرف الملوك
في محالهم وهو جواب قسم مختصر تقديره
وهدم الله وأقسم ليستخفهم أو الوعد
في تحقيقه منزل منزلة القسم (كما استخف
الذين من قبلهم) يعني بني إسرائيل استخفهم
في مصر والشام بعد الجارية وقرأ أبو بكر
بضم التاء وكسر اللام وإذا ابتدأ ضم الألف
والباقيون بفهمها وإذا ابتدأ كسر والالف
(ولكنهم ذنبهم) النفاق وأرضي لهم (وهو
الاسلام بالنسبة) والتبتي (وليدنسهم
بعد خوفهم) من الأعداء وقرأ ابن كثير
وأبو بكر بالتخفيف (أنا) منهم وكان رسول
أفضل الله قطعهم وسلم وأحبهم مكنوا بمكة
عشرين خاتمين ثم هاجروا إلى المدينة
وكأنهم يصحون في السلاح ويعبون فنهضوا
أخبر الله وعدوا فظهرهم على العرب كلهم
وقنعهم بلاد الشرق والغرب وفيه دليل
على صحة النبوة للأشبار عن القبط على
ما هو وخلافة الخلفاء الراشدين أذل يجمع
الموعود والموعود عليه لغيره بالإجماع وقبل
الخوف من العذاب والامن منه في الآخرة
(يعبدوني) حال من الذين تقبيل الوعد
بالبقاء على التوحيد أو استئناف بيان
المقتضى للاختلاف والامن لا يشركون في
شأن حال من الواو أي يعبدوني غيرهم كمن
(ومن ارتد) وكفر هذه النعمة
(بعذلك) بعد الوعد وأصول اختلافه
(فأنا أولهم القاصون) الكلون في فهمهم
حيث ارتدوا بعد نزوح مثل هذه الآيات
أو كثر وأتاك النعمة العظيمة وأقبلوا الصلوة
وأقروا الزكاة وأطعوا الرسول) في سائر
ما أمر به ولا يعطف ذلك على أبيهم
الله

كلا اعتراض فلما ذكر أنه ينبغي أن يأمرهم بالطاعة كفسا ولا يخاف مضرتهم كدعاء هو الغالب
ومن منه فليس للنفوس مجال ولا يجوز أن تكون من تبعية جند كذا في الكشف مع وجه آخر
ليرفضه ثم انه قدم من وجوه ما هنا وآخرها في الفتح إشارة إلى أن مدار الاختلاف الإيمان فإن
المنظرة لا يتناول بالحق ومدار المفسرة والاجر العظيم الايمان والعمل الصالح كما قدم القول على
المعقوف في قوله واذا فرغ ابراهيم القوا من البيت واسمعيل إشارة إلى أن الرفع ابراهيم واسمعيل تبع
له قوله تقديره الخ فاقول بخذوف له عليه جواب القسم أي استخلفهم وعكسهم لأن وعد يستثنى
لغيره وعلى الثاني ليستخفهم منزل منزلة المعقوف وما كما استخفهم صدوره وهو صفة لخدوف
أي استخلافهم استخلفهم وقوله بعبارة أي بعد اهلاكم قبل واستخلفهم بمصر وعكسهم لها
مخالف لبيان التواريع (قوله بالتقوى والتبتي) بشراي أنه مأخوذ من المكان لكن أخرجني الميم
يجري الحروف الأصلية ككسركن وأصل جعل الشيء في مكان ثم استعمل في لازمه وهو الثبوت والتقوى
والمكة وقوله من الأعداء متعلق بخوفهم وهو يقتضي البشرية ولذا قال الله عليه صلى الله عليه وسلم
وأفقه يصعد من الناس وقرئ ليدلهم بالتعظيم من الأبدال (قوله عشرين) قيل أنه محال قبله أن يشر
من أنه صلى الله عليه وسلم أقام بمكة ثلاث عشرين ومائة من قال عمر صلى الله عليه وسلم تنون سنة فانه
بعث على رأس أربعين وأقام بالمدينة عشرين بالخلافة وقلت) اختلف الروايات فمنه على الله عليه
وسلم قبل ثلاث وستون وقبل ستون وأصح وقد جرح الأقوال بأنها ستون وأشهر من ثلاث وستون
أربعاء الكسورون زاد هذا ونقصه في كتب الحديث وقوله فظهرهم أي عليهم عليهم (قوله
وخلافة الخلفاء الراشدين) معطوف على صحة النبوة والمال واحد وهو ذي الرضاة والشيعه
لأنه خطاب بيان في حصة الرسالة وما وعد الله امتا بالدين محصته وقد وعد به جمع منهم ولا يلزم عموم
الاختلاف لبعض الطرفين بل وقوعهم كمن قولنا تقوا فلا تقلوا قولا بغير عموم الخطاب وكون من بيانية
كأنه لا يأنه ما وقع في خلافة عثمان وعلى رضي الله عنهما من القتل فإن المراد أنهم من أعداء المؤمنين
وهم الكفار كإساف في الموعود عليه الايمان والعمل الصالح وكافهم فإن وصفهم بما يشرع على خطيئتهما
في ذلك وقوله في الآخرة تقبيل العذاب والامن وخوفه في الدنيا (قوله حال من الذين) أي الأول
بشرية قوله لتقيد الوعد لأنهم هم الموعودون ومن خيرهم وقوله بالثبات على التوحيد لأن ما في حيز
العلم من الايمان والعمل الصالح بصيغة المثنى ليدل على أصل الاتصاف به في بقوه يعبدوني
المشارع الذي على آخره التبعيد لأنهم معقيد بالإيمان يكون يشاء بما يشر له أو شيئا من
الأثر الفهم معقول به أو مطلق (قوله أو استئناف) أي يأنه كانه قيل لهم يستخفون
ويؤمنون فقبل يعبدوني كافي الكشف أو وعد عليه أن يقتضى قد بين حيث قد بين الحكم على
الموصول الدال على علمه معقول الصلة فلو جاز للاستئناف وليس هذا بشئ لأنه عليه الصلة للاختلاف
وعليه هذا الاختلاف في أمن الأعداء ما كان على تعليل الاسن فنوره يؤمنون من الامن لامن الايمان
وهذا الثاني من عدم التدبر بقدر (قوله حال من الوارد) أمن الذين أو بدل من الحال أو استئناف
وقوله تعالى ومن كفره معطوف على جملة وعد أو على مقتضى ما عمن أمنهم الفارقون كقوله وقوله
ومن ارتد إشارة إلى أنه من الكفر والكفران ولا يتوهم أن يكون المرتد من خلفاء المسلمين الله عليهم
من التحكيم في الدين (قوله الكلون في فهمهم) توجيه للصرح بأنه باعتبار الكمال وقوله فثبت
ارتدوا الخ فثبت لتقدير الفكر السابق وقوله في سائر أمركم به أي غير ما ذكر وقوله ولا يجعل الخ
فهذا إشارة إلى جواز عدم العطف به أفضل هو خبثه معطوف على يعبدوني ولا وجه لانه بعد تسليم
الاتصاف وسوا عطف الانشاء على الخبر لا يناسب كونه حالاً واستئنافاً فهو انصاف
كأنه عزى إلى أبيهم أو على مقتضى كعبه فدواهم عدم الوفاء بينهما مع تقبل خلافه لغيره في

(قوله فيكون تكرار الامر الخ) المراد بالتعلق التعلق المعنوي لانه تعليل له وقوله أو بالندرجة أي
بجمله القول التي اندرجت فيه وهو قوله أي قوما الخ وتعلق الهدى في قوله وان تفسروا متبدا وقوله
فان الفاصل الخ أي ليس بأجنبي ومن كثر من جهة الوجود لو كان أجنبيا لان أصل العطف المخارة
(قوله ولا تصيب يا محمد) هذا صنف تفسيري وليست الواو زائدة كما هو له من قوطه لمن بعض النسخ
وقيل الخطاب لكل من يقض عليه كقوله ولورثي لا فني على الله عليه وسلم لانه لا يصدق منه مثله وأوجب
بأنه تعرض عن صدره منه كقوله • البائس أي ما هي ليلايه • أو هو اشارة الى أنه يبيع مني عنه
من لا يتصور صدور منه عنه كقوله ولا تكون من المشركين وقوله في الأرض صله بهجزي لبيان حالهم
في الحاريز أي هم في الدنيا مقدر على اهلاكلهم وفي الآخرة تأواهم النار وقيل فائدة تقوى الحكم
الالهي والانتكار (قوله الضيفه لمجد على الله عليه وسلم) قدمه توافق القراءتين وقدم في الأرض
على الثاني اشارة لقوله وقد قيل انه يجوز ان العطف يقتضي المقام ضرورة أن نصب القادة
هو المفعول الثاني وفائدة في بيان كون المجزيين في الأرض وقدم تقوى في قوله اني اعمل في الأرض
خليفة وقد مر ثمانية وان كان محط افتاده جعل مفروغا عنه وانما الخطاب ببيان محله أي لا يجوزونه
في الأرض ولا في الآخرة لا تأواهم النار وقوله ولا يحسبوهم أي يحسبوا أنفسهم وانحاء الفاصل
والمفعول يجوز في أمثال القلوب وهو الذي سهل حذف أحد المفعولين خاوان علة الصلة ضعفا كما اشار
اليه المصنف رحمه الله (قوله عطف عليهم من حيث المعنى الخ) أنه ليس عطف انطبع على الأثناء
وقيل هو موقوف على مقدّر لأن الأول وعيد في الدنيا كأنه قيل هم مفقودون في الدنيا بالاستتمال
ومجزون في الآخرة بعباد النار وقيل تقدير مقدر وعلمهم وعسايسون وماواهم النار وقيل هو مال
على معنى لا ينبغي المحبان بل ماواه النار كأنه قيل أي الكفار هذا الحبان وقد أعدته النار والهدول
أي ماواهم للبيان في التصق وأن ذلك معلوم لهم لا ريب فيه وهو حسن لا تكلف فيه وقوله
لأن المقصود الخ لتعليل لهذا التقدير وأنه ليس المقصود منه الأثناء وقوله المأوى اشارة الى أنه اسم مكان
وقد جوز فيه المصدية أيضا (قوله تعالى يا الذين آمنوا الخ) بيان لحال السبي بعد ما بين حال
الأيان فلا تكرار فيه واليه أشار بقوله تمت والأيان ما يتعلق بالهوان ذكر معها بعض الأحكام
والمناصب لبيان أن براد التراجع وفي بعض النسخ التفتيليات يعني الله نور السعوات الخ وغروا أي غير
ما سبق وقوله والمراد به أي عاذ كوفي هذه الآية من الخطاب وقوله الوعد عليها معطوف على الألهيات
أو وجوب الطاعة (قوله لما روى الخ) بيان لاندخل النفس تقبلا وفي الاتفاق دخول سب الذنوب
في الحكم قطعي وانراجه ممنوع ولا اعتداد بغير حوزة وقد قيل عليه فيه صحت اذ يجوز أن يعلم الحكم
في السب بطريق آخر كالذلة والقياس إلى كافي آية الاحصاء اذ يعلم منها حكم المدح والبطريق
الاولى عندنا فلو في الاتفاق قطعي لم يعلم إلا أن يصل ما ذكر في حكم المدخل وفي بعض شروح جمع
المواجم انه لا يجوز تخصيصه وقال السبكي انه على الذنوب فيجوز انراجه منه ونقل انه وقع مثله
من الاتراخ لا في حقة وثبت أي مرشداتين الهمة أو الأثناء الثلاثة وقيل هو يقع الم فيهما فاصغر رويله
كان قبل نزول آية الخطاب وفي بعض الروايات انها أتت على الله عليه وسلم فقال ان خدنا وغنا لا يدخلون
علينا في حال نكرها فزالت (قوله وقيل الخ) سب آخر لنزول وهو اخدموا فقلت رأه الصاب للروح
وقوله ان لا يدخلوا لزيادة لئلا تصح وقد روي بنحوه وروى أيضا عن الذنوب كانهم قد اعتادوا
وألقوا الذنوب بغير اذن وجوز أن يكون علة للوادة والاولى نهلمم ثلاث دخلوا بغير اذن وحذف
اللام باثر فلا يصح ان افعال الارادة مع أنه رذائل ارادة الله تعالى لا يصح خلافها وأوجب بأن الارادة
بمعنى الطلب فقد تكون صيغة الهي لغير الطلب وهو تصفيل فيه من التقدير ثم التأويل من غير حاجة

فان الفاصل وعمل المأمورة فيكون
تكرار الامر بطاعة الرسول صلى الله
عليه وسلم لا تصح كد وتعلق الرحمة بها
أو بالندرجة هي فيه قوله (عليكم رجون)
كما علق به الهدى (التصيب الذين كفروا
لا تصيب في الأرض) لا تصيب يا محمد
الكفار بهجزي الله عن ادراكهم
واهلاكلهم وفي الأرض صله بهجزي
وقرأ ابن عامر وجوز ما ياء على أن الضيفه
قد صد على الله عليه وسلم ولحق كما هو في القراء
بالتاء أو الذين كفروا فاعل والمفعول لا يصح
الكفار في الأرض أحد ايجز الله فيكون
بهجزي في الأرض مفعوليه أو لا يحسبوهم
مجهزين خلف المفعول الأول لان الفاصل
والمفعول الثاني واحد كما ذكرنا
عن الثالث (وماواهم النار) عطف عليه
من حيث المعنى كأنه قيل الذين كفروا
ليسوا بهجزي وماواهم النار لان المقصود
من النبي عن المحبان تحقيق في الأعيان
(وليس المصير) المأوى الذي يصرون
اليه (يا أيها الذين آمنوا ليسأتكم
الذين كفروا بعبادتهم) رجوع إلى التمة
الاحكام السابقة بعد الفراغ عن الألهيات
الدالة على وجوب الطاعة فمعطف من
الاحكام وغيره والوعد عليها والوعيد على
الأعراض عنها والمراد به خطاب الرجال
والنساء غيب فيه الرجال لما روى أن غلام
أجهل أتى امرأته فدخل عليها في وقت
كرهه فزالت وقيل أرسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم مبلغ بن عمرو الانصاري وكان
غلاما وقت الظهيرة ليدعوه فدخل وهو قائم
وقد اكتشف عنه فوبه فقال عرجي الله
نطاي عنه لوددت أن الله عز وجل نسي أبا نانا
وأنبانا وخدنا أن لا يدخلوا

هذه الاعيان علينا الاذن ثم انطلق معه الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوه قد اُتت عليه (٢٩٩) هذه الآية (والذين لم يلقوا الحليم منكم) واليهيبان

الذين لم يلقوا من الارواح غير من البلوغ
بالاحتلام لانه اقوى دلاله (ثلاث مرات)
في اليوم والله مرة (من قبل صلاة الغيم)
لانه وقت القيام من المضاجع وطرح ثياب
التوم وليس ثياب البقعة ومحله التصبب لا
من ثلاث مرات أو أرفع خير الخذف أى
هي من قبل صلاة الغيم (وحين تضعون
ثيابكم) القبلية للقبالة (من الظهيرة)
بين العيين (ون بعد صلاة العشاء) لانه وقت
التبصر عن اللباس والاصناف العالفة
(ثلاث عورات لكم) أى ثلاث أوقات
يحصل فيها استتركم ويجوز أن يكون متبدا
وغيره ما بعده أصل العورة الخلل ومنها عورة
المكان ودبل أعور وقرأ أبو بكر وحزرة
والكسائي ثلاث بالنصب بدلا من ثلاث
مرات (ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن)
بعده هذه الأوقات في ترك الاستئذان وليس
فيه ما ينافي آية الاستئذان فنفسها لانه
في الصبيان وما يليك المدخول عليه وذلك
في الاثر الباقين (طوافون عليكم) أى هم
طوافون استئذان بين العبد والمرحس
في ترك الاستئذان وهو المخالفة وكنه
المدخلة وفعله دليل على تعليل الاسكام وكذا
في الفرق بين الاوقات الثلاث وغيره ما هنا
عورات (بعضكم على بعض) بعضهم طائف
على بعض أو يطوف بعضهم على بعض
(كنك) مثل ذلك الثمين (بين الله علم)
الآيات أى الاحكام (واقه علم)
بأحوالكم (حكيم) فيما يشرع لكم (واذا بلغ
الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن
الذين من قبلهم) الذين يلقوا من قبلهم
في الاوقات كلها واستدل من أوجب
استئذان العبد بالبالغ على سيده وبجوابه
أن المرادهم المعهودون الذين جعلوا لهما
للمالك فلا يشدحون فيهم (كذلك بين
أقربكم وآله واقه علم حكيم) كرهه ناكدا
وبالفة في الامر بالاستئذان (والقواعد
من النساء) البهائم الا لا تعدن عن الحضي
والجل (اللاتي لا رجون نكاحا) لا يطعن

وقد روي أن عمر رضي الله عنه شرب ساجد الله شكر المائرث وهذه الآية مفسدة كالسورة لأن الفلالم
أنصاري والآية مصدرة يا أيها الذين آمنوا فلو جرح قول القرطبي رحمه الله انها مكية وقوله الساعات
جميعه تعدد الظاهر بتعدد الأيام فالمراد عدم تخصيص هذه الظهيرة (قوله من الارواح) بيان
للمصان وهو يؤخذ من المقابلة وقوله فعبر أي بطريق الكفاية والمراد المراهقين لا المطلق وقوله في اليوم
والله اشارة إلى أنها في أوقات متعددة ولذا قيل أن المراد بالمرات الاوقات وقوله ثم قبل من مرات
لتقصيها وبيانها مع ما بعده وقوله لانه الخ بيان لسبب النهي لانه ما تنكشف فيه العورة وألا يجب
الاعلاخ على تلك الحالة والبقعة بفتح القاف وتكفيها غير جائز الا في الضرورة وقوله ومحل التصب
أى الحان والجور وجوز في محل الجر على أنه بدل من مرات وبأنه نصب حين الاذن يجعله متبعا للفتح
وقوله ليعقطة أى التي تلبس لها وحوال أوصفة لأن المراد بنياكم الجنس أو تقديرا للكنانة والقبولة
متعلق بشعرون أو القلعة متعلق بشعرون وهذا جازمه (قوله بين العيين) والمراد من أجل حر الظهيرة
وقوله هي ثلاث أوقات اشارة إلى التقدير ضاف أو يجوز في عورات وقوله يحتمل الخ تفسير العورة
وأعور المكان بصفة الماضي اختل حاله (قوله تعالى ليس عليكم الآية) في الكفاية أن هذه الجلة
إذا رجع ثلاث عورات في محل رفع على الوصف والمعنى من ثلاث مخصوصة بالاستئذان وإذا نصب
لم يكن له عمل لانه مقر للاستئذان في تلك الاحوال الخاصة وقد أشكل الفرق بينه الجزأ الوصفية في حال
دون أخرى فتصل في وجهه أن الجلة الأولى الواقعة صفة لا بد أن تكون معلومة حتى توضع أو تخصص
وفي النصب تكون هذا الجلة من أجزاء الجلة الأولى لانها مفسدة للسبل فان لم تصل انتقضت القاعدة
وان علت كان الحكم المستفاد من قوله ليس أذنكم لغوا مع أنه خلاف الواقع لما عرفت سبب النزول
بمخلاف سائر رفع فان الحكم فيها معلوم من الجلة الأولى وهذه جلة أخرى وكذا لعلها لم ينافيه
بعد تسليمه بقدرة وأما ما قيل في وجهه من أنه يلزم جعل الحكم القصور وصفة للظرف فيصير
مقصودا وأيضا الامر بالاستئذان في المرات حاصل وصف بأن لا يخرج ورواه قاسط لا مخالفته
(قوله في ترك الاستئذان) في السببية والظرفية الجبازية وقد بصدحت لا يشدحون الاغم قبلون
مع أن الاطفال غير مكلفين ولا تزوار ولا أخرى لانه لا عبرة بالمعوم وأنه ترك تعليمهم والتكليف من
الدخول عليهم (قوله وليس فيه ما ينافي آية الاستئذان) لأن هذه تدل على جواز الدخول بعينه هذه
الاقوات وتدل على خلافه وقوله ومحل الدخول عليه يدل على أن محال غيره في حكم الارواح فلا يرد
أنه خارج عما ذكر (قوله في ترك الاستئذان) أى بعدهن وقوله على تعليل الاسكام أى الشريعة وحصة
القباس اذا اطلع على العمل المطلق وقوله وكذا أى ما ذكره دال على التعليل في الجلة لا كيا وقوله
طائفاً أى على بعض خبره متعلقه خاص بشره متعلقه أى وبعضكم فاعل ليطوف مقدرم وقوله أى
الاسكام هو يجاز من اطلاق الدال على مدلوله ما يمتحان من شبه الحلية والحلية وقوله الذين يلقوا الخ
بقرينة ذكر البلوغ والذين ذكروا قبلهم وهم الرجال في قوله لا تدخلوا بيوتا وهو أى محلقه وقوله
وبجوابه فالتعريف المعهود ويؤيده بيان الاطفال بقوله منكم (قوله وبالفة في الامر الخ)
لأن تكرير بيانها يدل على الاعتناء وتفنيل في الوجوب المستفاد منه أنه منسوخ وقيل مخصوص بعدم
الرضا وعدم ما يفتق كما كان في العصر الاول (قوله البهائم الخ) أو تعدن عن الزواجر وعده
في الاساس من البهائم لانهم لا يكون القصد لكبر سنهم وقوله لا رجون نكاحا حصة كاشفة وهو جرح قاعد
ولا يؤيد لا اختصاصه ولذا جاع على فواعل لأن التام فيه كالنكوة أو حوشة وقد التاب لضرر
الباطنة لانها تنقض لكشف العورة وقوله لأن اللام أى موصولة اذا أريد به المحسوس فتدخل القاء
خيرها والاندشوا لانه لارادة التوبة وأعلى مذهب الماتن وأعلى مذهب من فرق بين الدال الموصولة

فيه لكبحهن (فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن) أى الثياب الظاهرة كلبلباب والتام فيه لأن اللام في القواعد يعنى الآتي وألوهها به

قول النهاب وما أمرنا الخ كل نصته غير
ما في الهامش اه

(غير مترتبة) غير مظهرات زينة) غير مظهرات زينة
مما أمرنا بأخاها في قوله تعالى ولا يدين
زينةن ومن مثل الترحب التكاليفي الظاهر ما يفتي
من قولهم سقينة نارية لاختها عليها والبر
سعة العين بحيث يرى بأمره ما يحيط به وسواها
كاه لا يبينه شيء إلا أنه خص بكشف
المرآة في بيتها وبمحاسن الرجال (وأن يفتن
شبهه من الوضع لأنه أبعد من التهمة
(والله سبحانه) لاخته لرجال (عليه)
عقودهم (ليس على الأعراس) والاعلى
الأعراس سرج والاعلى السرج (سرج) في
لها كانوا يصرون من مواكبة الأصحاب
حذرا من استقذارهم أو أكلهم من حيث
يدع اليهم المفتاح ويبيع لهم التسطيق
أذا خرجوا إلى القزو وخلعهم على التنازي
مخافة أن لا يكون ذلك من طيب قلب أو من
اجابة من يدعوهم إلى بيوت آبائهم وأولادهم
وأبائهم فطعنهم كرامة لا يكونوا كالا
عليهم وهذا إنما يكون إذا لم يرض صاحب
البيت بأن أو فونة أو كان في أولاد الإسلام
ثم نسخ بقوله لا يدخلوا بيوت النسبي
الآن يؤذن لكم إلى طعامه وقيل في المخرج
عنه في القزو وعن الجهاد وهو لا يلام عليه
ولا ما به (ولا على أنفسكم) أن تأكلوا من
بيوتكم (من البيوت التي فيها) أؤفأكم
وصالحكم فدخل فيها بيوت الأولاد ولا نبت
الولد كبته لقوله عليه السلام أنت وما لك
لا يك وقوله عليه السلام إن أطلب ما بأكلي
الذين من كسبه وأنت ولهم من كسبه (أو
بيوت آبائكم) وبيوت أمهاتكم أو بيوت
أخواتكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت
أعمامكم أو بيوت عاتكم أو بيوت أخوالكم
أو بيوت خالاتكم أو مملكتكم بغيره
أمكن تحت أيديكم ونصرتكم من
سكناه أو سخطا

وغيرها (قوله غير مظهرات زينة) هذا التفسير إشارة إلى أن الباء التعدية والناصرة بمنعهم أن
تفسر الملام بالمتعدى كثير وأمر التعدية والزم حاشي الأثر اسم بقولهم أنكرت الفعلة أظلمت عرجها
وقد صرح به الرغب ويؤيد أن أهل القلة لا يكرهون التعدية بأنفسهم ولم ين من قال تبرجت المرأة عليها
ولست الزينة مأخوذة في مفهومه حتى قال أنه صريح كما هو فن قال أنه إشارة إلى زيادة الباء في المفعول
وفي القاص من تبرجت أظهرت في بيتها الرجال وفي الكشف هذا بناء على أن الباء التعدية بآباء قول
العلاقة تكلف الظاهر ما يجب اختاره ثم لما عهده وما يروى من تبرجت جميع فقد أخطأ وخطأ خطأ عشاء
وقوله من شيء أي من البياض وما أمرنا بأخاها ما في قوله ولا يدين زينة الخ (قوله إلا أنه خص
بكشف المرأ الخ) أي بعدما كان معناه مطلق الكشف كافي السقينة وقيل أنه إشارة إلى تجريد
عن معنى الكشف الدال على المبالغة إذا لاقها بآباءه فأن مقتضاها منه مطلقا وقوله من الوضع أي وضع
الشيء وترد السمر وقد يقال أنه تنازع بين تعقبن وشي (قوله من مواكبة الأصحاب) هو من إضافة
المصدر لفاعله لمفعوله ونعم استقذارهم للأصحاب فيعقون في الأثم واستقذارهم لمصوبهم وسقارتهم
ولأن الأعراس لا يدرى أين تقع يده والأعراس قد يفتن على جليلة وأكلهم بالزينة عطف على مواكبة ذلك
إشارة لفتح المحتاج والتسطيق وهذا إشارة إلى المخرج وكلاهما في التشديد وتوابعه في قتلا وتجرع بمعنى
تجرب ولذا جعله فاعدا من وإن كان المعروف تصديقه من ويجوز كون ما موصولة والعائد بمحذوف
وهو عنه ومن بيانه (قوله ثم نسخ بقوله الخ) قيل أنه إنما قال بخلاف هذه الآية في حق النبي
صلى الله عليه وسلم فلا تدل على المنع عما هو مهيأة لاجاب وقد فهم منها الصحابة قضى الله بنهم المنع
مطلقا كما سألني بوجهه أنه صلى الله عليه وسلم أكرم الناس أكلهم جهلا فلا منعوا من منزله ففسره بجم
بالطريق الأولى (قوله وقيل في الخ) في الكشف إذا فسر بأن هؤلاء ليس عليهم سرج في القزو
عن القزو ولا عليكم أن تأكلوا من البيوت المذكورة لالتقاء الطائفتين في أن كل من كان في بيوت
وماله أن يستل سقنة من الأضياف في رمضان ولما صرح عن تقديم الحق على الفرق قلته ليس
على المسافر سرج أن يضطروا لعلك يا صاحب أن تقدم الحق على الغير يعني أنه إذا كان في العطف غربة
بعد الجمل في بادئ النظر وكان الغرض بيان حكم حوادث تقاربت في الوقوع والسؤال عنها
أو الاحتياج إلى البيان لكونها في معرض الاستئمان الانتظام مكان ذلك جامعها بينها بحسن العطف
وإن تأتينا وبس هذا بناء على أن الالتصاف ببعض أطرافها كافي في الجامعة كما هو وقد أشار إليه
في قوله وما يؤذ في البرقة فلا يعارض هذا ما منعه السكاك فهو حقيق حقيق وخافي شيق وبه أظهر
الجواب عن قول المفسر رحمه الله وهو لا يلام بما قبله ولا ما بعده لأن لامة لا بعده قد عرفت وجهها وأما
ملازمة لماله فقوله لازمة إليه يصاف عليه وهذا تحقيق نفس بني العصف عليه بالتواضع فخطه (قوله
ولا على أنفسكم الخ) إشارة إلى جواب ما قيل أنه ليس في أكل الإنسان من بيت نفسه سرج فافادته ذكر
بأن المراد بالانفس من هو غير تامل الصالح كافي قوله ولا تفتلوا أنفسكم وما في الكشف من أن فائدة
الحكم التفسير أن المراد ليس على الضعفاء الطمعين ولا على الأذهاب إلى بيوت القرباء أن من هو في منزل
سالم وهم الأصحاب سرج وعلى هذا وجهه العطف لا يخلو من شيء لكونه لغوا حيث لا له ليس المحسن
ما ذكره بل ما ذكرناه أولا ولا لاجلها إلى الجواب عنه بأنه بخلاف الأول لا يكون مقيدا وقيل أنه على
ظاهره والمراد بالانفس التوسعية من قرأه وهو حسن ولا يدرى عليه أنه حنفية بكفره إلا كل من بيوت
الأزواج والأولاد لا دخل في قومه من بيوتكم وأيسر في قوله أنفسكم جمع بين الحقيقة والمجاز فقتل
(قوله لا تأكلوا من البيوت) الحديث رواه أبو داود وابن ماجه وقوله وإن ولهم من كسبه استعانة
بغيره كسبوا على كماله الفسقة في جواز التصرف في ماله وهذا من حديثه الشيطان وغيرها وقوله
وكافة أي بطريق الوكالة والحظ فيكم السبعة وهذا التفسير منقول عن ابن عباس رضي الله عنهما

قول الشهاب في قرابة (يصح من عقده) لما تباركه
ما في الهامش اهـ

بمعنى التفسير (ساركة) لانهم جميعا في
الظهور والوارث (طبي) كطبيب يقرر المشهور ومن
أقر رضى الله تعالى عنه على طهارة القرآن والسلم
خالص فثبت أحدا من أتى قبله على
عمره وإذا دخلت بيتك فسلم على من يجز
يتك وصل ملائكة الله في ملائكة الأبرار
الأولاد (كذلك بين الله لكم الآية)
كروا لله في الدنيا كبروا في الآخرة
المتقنه وصل الأبرار في عماره الفسقى في
وهذا على الصواب ويستفاد (عليكم
تقوا) أي الخوف والخوف في الأمور (أي
الذين) أي الكمالون في الإيمان (أي
أبناء الله) الذين هم من ميم فلوهم (أي
كلوا من على أي شيء) الحكمة والهدى
والجود والمشارقة في الأمور ووصف الأمر
بالعلم بالحق فربما أمر جميع (أي هو
حق) أن يروا ما أرسلوا من قبل الله
عليه وسلم بأن الله وأمره وأمره كالإيمان
لأنه كماله في الحق والميرة فيفسر فيه
عن القرآن فأنه في السبل وأمره وأمره
الجرم في الغيب من غير رسول الله
الله وسبقه في قوله تعالى أن الله هو
على الخلق أبلغ فقال (أي الذين) الذين
أولئك الذين يرون في قوله (أي
يبدأ الاستدلال من لاهل وأمره وأمره
ضربان ليس كذلك (أي استأنفوا)
ليشأنهم ما يرون من لهم العلم وفيه
أفضل الله في نفس الأمر (أي الذين) الذين
منهم) فربما قال (أي الذي) الذي
العلمه وسلم واستدل به على أن بعض
الحكماء في قوله (أي الذين) الذين
قد أتت به أن تكون تأويله على ما
وكان الحق فأنزل من علم أن هذا
(ولست أعلم) (أي بعد الله) فأنزل الاستدلال
ولم يزد ولا يقدم الأمر في الجملة
أمره (أي الله) فأنزل (أي الذين) الذين
(بسم) (أي بسم) (أي الذين) الذين
بسمك كما في قوله (أي الذين) الذين
أما الحكم على دعاء بسمك في جواز
الأعراض والحسد في الآية وأمره
بغير أن قال المائدة الآية على السلام
وأما قوله (أي الذين) الذين
دعاهم وتوجه كذا في بسمك كما في قوله
الضوء والله وأمره وأمره وتوجه
بقية العظم مثل في قوله وأمره وأمره
والترجمة في الصوت وأمره وأمره
كذلك في بسمك على جسد فلا والله

والله

سماهم أيضا إشارة إلى الباحة الا كل كياح لكل أحد الا كل من يت نفسه وقوله في سائر قرابة الوارث
للتقسيم على منع انخلو فلا يراد أن الأولى ترك لقوله قرابة تشايع من مثل سلمان وصهيب وبلال وأبو
بناء على القالب في أهل البيوت المنسوبة (قوله) ثمانية بأمره) إشارة إلى أنه صفة وقوله ويجوز أن
فيخلق بقية المصدق على معنى مطلوب من الله فهو يظفر لغروا أصل معناه أن يقول حيا الله أي
أعطاه الحلية ثم علم لكل دعاء وقوله في الخبر في قوله كزراعة الجربوط طلب الحياة إشارة إلى أنها انقلت
للاشياء ومعنى الطلب وهي مصدر لسلموا من معناه كملت قعودا وقوله في زيادة الخبر والثواب تنصير
للبركة (قوله) وعن أنس رضي الله تعالى عنه الخ) روى في شعب الأعيان وغيره وقال البيهقي أنه ضعف
وقوله بطل عمر بن الخطاب في طلبه سلامة أخيه وهي بطول عمره وكذا كثرة الخبر والاولين جمع أو أب وهو
الكثير الرجوع إلى الله التوبة وقيل المانع وقيل المسموع ومنهم من فرق بين هذه الصلوات (قوله) كزراعة
الخ) التقدير نأمن التكرار لأن العظم ومعنى بشاءة فيقتضي زيادة تقرر رونا أكده ومن لفظ كذلك
المشارة لمصلحة دالة بقية ما مررنا وقيل أنه من لفظ الإشارة إلى العبد لتزليل بعد المكاة منزلة بعد
المكان والأشارة وأن كانت التبيين فتعني بتعني تفهم البين وقوله فصل بالتعريف أي ورد في
القاصلة وما هو مقتضى الكسر على حكم لاقضاء العلم والحكمة التبين والمقصود منه تعقله المذكور
خار (قوله الكمالون الخ) تسمية لبعض الحصر لا لتعظيم الجمل لأن المحمول يجمع ما ذكره وقوله للمبالغة
لجمل السبب لجمع علمه وهو مجاز عقلي أو استعارة مكننة أو جمع بمعنى جامع أو يجمع على الحذف
والإيصال (قوله) فأذن لهم) لا يمين تقدر لاه هو الغالبة لما قبله وهو اعتراضه للاستدلال المقهور
من الفعل وضربه لاحتلال الإيمان والمصدق بمعنى المصدق وبديهة أي المتفق بمعنى عاده وأورد الكاف
لأنه يؤمن بدونه والميم يجوز دفعه عطف على خبران وجز عطف على المصدق وقوله وتعليم الخ معطوف
على قوله لاه وبوجه علم لم يستأنف غير مؤمن (قوله) وذلك) أي لاعتباره أو لتعظيم جرمه أو لجمع
ما ذكره أو لأن من المبالغة لقوله بديهة أو لضمائانه بمعنى لما أراد أن يكرر أو كذا أو بقر أعاده
مؤكد ما بان والأصالة واسم الإشارة للبعد وقوله فجعل معنى المستحسن الله وبعبارة أن الذين
الخ) فأذن حصر المؤمنين في المستأذنين وعكسه فربما لاعتناق المسلمين وعقبه بأولئك معقباً بالأعيان
ليؤذن بأنهم حقيقون بأن به هو مؤمن لما اكتسبه واجتنبوه فأنزل (قوله) فأنه الخ) لتدليل كونه
أبلغ وأعظم الجرم ولاهالة من المؤكدات وكون الذهاب ليس كذلك من الحصر وقيل أنه يفهم من
التعريض والمهام جمع مهم وهو معنى الثأن وقوله وفيه أيضاً مبالغة كافي السابق والمبالغة من جعل
الاستدلال أن بنا محتاجاً للاستعفاء والمفخرة العظيمة فكيف الذهاب بدون إذن والتضييق لعدم القطع
بالأذن وتعليله بالمشقة وذكر البعض والشأن المهم (قوله) واستدل به الخ) هذه مسئلة التوضيح
المذكورة في الأصول ولست مسئلة الاجتهاد كما ذكرهم والمناظر له المعتزلة وليس الخلاف في أن يقال حكم
يعاشق تروياته متفق على جواز بل أن يقال حكم يعاشق تشبه كذا كما اتفق كافي العطف فذلك
قال ومن منع الخ) وقوله خبر بعض أنه لاضافته إلى مؤن وتقدم لهم المبادأة إلى أن الاله تغفار
للمستأذنين لا للأذن وفي الكف تخلاص شبهه الشهاب السهروردي أن هذه الآية تدل على أن تلاك
الأمر في الإباحة تسليم نفسه لصاحب الشرع كالت بين يدي القائل فلا يقدم ولا يصح دون إشارة
(قوله) لا تقبوا الخ) هذا من الكاف وفي الجواز خلق تقبوا والمداة بمعنى الدعاء إلى أمر وقوله
وقيل الخ) فوجه إرجاعه بما قبله أن الاستدلال بكون قوله بسمك بسمك الله فأنزل ذلك ولأن من معه
في أمر جامع مخاطبه ويتبادر لكن لما كان الأول أظهر من هذا وأخره خافيل من أنه لا يلائم السابق
والصالح غير مسلم ولا حاجة إلى بيان المناسبة بأن كل من مالهاته ولده دعاء على هذا مصدر منضاح
للمفعول والبناء على النداء وأما العظم بصيغة المفعول أو التفاعل (قوله) ولا تجعلوا دعاء عليكم الخ)

ومنه تمت لقاؤه ما في عدم الاستئذان من عدم المبالاة بصلته كما أشاء والله المصنف رحمه الله أقمع اسطره
بالاستغفار لركنك فيه ضعف لفظي لانه كان الظاهر أن يقول على بعض وأما قوله فيكم فلا ياباه ولو كان
كذلك لورد على الأول أيضا **(قوله)** فأتدعاه مستجاب وفيه بحث لأنه ورد في الحديث أنه من ألقى عليه
وسم قال سألت الله ثلاثا فأعطاني وسألت أن لا يبسط عليهما دعوان غيرهما فأعطاني وسألت أن لا يدين
بعضهم بأمر بعضي فبعضهم وهذا وجه تضعف المصنف رحمه الله وأما قوله أن لكل بني دعوة مستجابة وأن
اختيار دعوى شفاعاة اختفى فلربنا في هذا الاعتبار أنه يقتضي أن الجواب لبعض دعائه كذا ذكره
الذكر ما في لكتبه يعلم منه الجواب كإسمايئيل وليس أوجه هذه وكثير بعض دعائه وقد قال تعالى
ادعوني أستجب لكم وفي الحديث أنه لا يدعوا المؤمن وإن تأخر وقد قال الإمام السهيلي في الروض
الاسحابة أقسام ما تجهيل ماسأل وأن يذكر خبره عيالطلب أو يصرف عنه من البلاة بقدر ماسأل من
النهر وقد أعلى عرض لمن أن يجعل بأسمهم بينهم بالشفاعة وقال أمي هذه أمته مرحوم ليس عليها
في الآخرة عذاب عذابها في الدنيا للزلازل والفتن كافي في داود فإذا كانت الفتنة سيال صرف عذاب
الآخرة عن الامة فما أجد دعاءه أن عدم استجابته أن لا يبسط مدال أو لا يعرض عنه ما هو خير منه
كما ذكره النووي في الأذكار والكرامات وفيه فيه كلام في الروض فالتقرره وقوله فإن دعاه موجب أي
لا يتخلل وفي نسخة مستجاب وهي معناه وقد قيل استجابة أغلبية **(قوله)** فشاؤن قليلا قليلا فهو
تظهر تدرج وتدخل في دلالة الفعل على واصله العمل في فعله وهو معنى قولهم أن ذلك الفعل وقع قليلا
قليلا وقد في قوله بعد الله تصديق أو لتقلد في جنب معلوماه وأللتكثير **(قوله)** ملاذنة أشادة
إلى أنه مصدر لا فعل لم يرد أو ما استعمله ولو كان مصدر لا قد قيل إن أذا كذا في التصريف
وأما ما يقع فهو مصدر لا إذ كطواف وهو منصوب على الصدقة أو ما طاعة سأ ولا يجلاذين وأصل معنى
لذا نصيا **(قوله)** وعن لتضعه معنى الاعراض وقبل زيادة وقوله ويؤمنون الخ الآية كافي للكشاف
بقال خالفه إلى الأمر إذا ذهب البدوه ومنه أن خالفكم إلى ما أمأركم عنه وعن الأمر إذا صدقته بدوه
وفي التلويح معنى خالفني عن كذا إذا عرض عنه وأنت فاصدا بما يقبل عليه فالعني يخالفون المؤمنين
عن أمر الله أو أمر النبي صلى الله عليه وسلم ويجوز أن يكون على تعنيين الخالفة معنى الاعراض أي
معرضون عن الأمر ولا يؤمن بالله ما يؤمن به فصلي الأقل تعني إلى الفعل الأول بنفسه وإلى الثاني بمن
حقيقة وعلى الثاني هو لازم معني وفشر حركات الخشعي في الخائف عنه إذا تركه وخالفه إليه إذا
أقبل نحوه قال ابن الزبير ومن لا يخاف عن ردى الجهل بدمه وانتهى وظاهره أنه إذا كان يعنى المدة
لا تعني فيه وقد قيل أنه تعني فيجوز أن يكون حل عليه في التعدي دون تعني لانه معناه أيضا يجوز أن
يكون مجازا وقيل أنه إذا تعني عن ضمن معنى الخروج وأصل معنى الخالفة أن يأخذ كل واحد حقا
غير طريق الآخر في حاله أو قبله كإفاله الراب وهو تعني ليعني القاطعة فيما يلي عليه معناه قد ير **(قوله)**
وحذف المفعول وهو المؤمن لا الرسول من المؤمنين أي خلاف المؤمنين فأمم لا يتطابقه ما قبل
لأنهم فأن معنى مخالفتهم من حيث الفعل والترك قبل ومنه ظهر أنه لا مناسب كون المفعول الرسول
سما إذا عاذه أمره أو قام به وقوله فأن الأمر به الرسول مبلغ وقوله واستبدله أي عاذه كرفهذه
الآية على أن الأمر أي مطلقا ما يتم فرضه على خلافه للوجوب كافي الأصول وانما يتم الاستدلال إذا
أرد بالامر الطلب لا الشأن كافي قوله على أمر جامع وقد جوزنا فيه مع ادعاءهما وتقرره أن تنطق
الحكم بالوصف شعير بالعبارة تخوفهم وحذرهم من إصابتهم الفتنة والعذاب يجب أن يكون بسبب الخلفهم
الامر بذلك الأمر به أو موافقته الاتيان به لانه المتبادر لا عدم اعتقاده أو جعله على غيره ما عليه بأن يكون
للاجوب أو والتدبير مثلا فيعمل على غيره فسوق الآية تقتضي عن مخالفة الأمر وانما يحسن ذلك إذا
كان ينافي الفتنة والعذاب إلا معني لتصدر الأمر كرهه فلو لم يكون في مخالفة الأمر خوف

المناقشون
أينما
!

المتنة أو العذاب أو الأمور به واجب إذ لا محذور في ترك غيره لا يقال هذا إنما يتم بوجوب التلطف والحذر
بقوله فلنحذر وهو محال النزاع وعلى تقدير عوم أمره وهو متوجع بل هو مطلق والنزاع في كون بعض
الأوامر للوجوب لا تناقض في أن الأمر قد يستعمل للإيجاب والامر للحذر من هذا القبيل ألا
معنى للتعبد بالإباحة والحذر عن إصابته المكروه واجب وأمره مفسد به ضاف ولا عهد فهو عام لا مطلق
وعلى تقدير إطلاقه يتم المطلوب لأن المدعى أن مطلق الأمر للوجوب إذ لا نزاع في عيبه لنفسه بقرينة
والأقرب أن يقال المفهوم من الآية التهديد والوعيد على مخالفة الأمر فيجب أن يكون خرا ما كذا قيل
وقد أورد على قوله لا معنى هنا للثبوت والإباحة أنه لا يلزم منه كونه للإيجاب بل هو كونه للتهديد ورواياته
بعدم تسليم كون التهديد معنى حقيقيا للأمر لأنه لأن المهدد عليه مدلول ذلك الأمر كإي اعموا ما شئتم
والحذر ليس بما يهدد عليه بل عمنه وفيه أن لا ينسلم كون التهديد دائما كذلك والمثال الجزئي لا يصحده
فأصواب أنه على تقدير التهديد ثبت المدعى كما أشار إليه بقوله والأقرب الخ وأورد على قوله وعلى تقدير
كونه مطلقا الخ أن المطلق في المدعى بمعنى المطلق عن القرينة وهو غير المطلق في التقرير فلا يثبت المدعى
على ذلك التقرير لأنه لا بعد بينهما فإن المطلق عن القرينة شائع في محتملاته وأنه لا معنى في مثله ومقتضى
الأمر بالمأمورة وقوله بالحذر عنه أي عن أحد العذابين وقوله فان تعلل لقوله بل وتدفع المصادرة
السابقة (قوله يدل على حسنة) أي حسن الحذور لأمر الله به وقد قال أن الله لا يأمر بالفتنة وذلك
الجنس معلوم بأخبار الشارع أنه حكم لا يأمر بالمعصية فيه حسن فقط خافيل غلب من أنه مخالفت
لذهب الأشعرية الذين منهم المصنف إذ الحسن والقيم عندهم لا يعلل الأمن جهة التسرع وأما عند المتريدية
ففيه كلام في الأصول وقوله المشروط صفة الحسن (قوله به مقتضى له) وهو التلزم بضرورة العذاب
لأن الحذر كما هو أي لا يحسن الحذر عن إهداب الإهدو جودا مقتضى العذاب وهو ترك الأمر به بقرينة
قوله بخاصة القول وقوله وذلك أي قيام مقتضى الحذر يستلزم بوجوب ترك المهدد عنه وهو مخالفة
الأمر فلزم وجوب امتثاله فيكون للوجوب وهو المطلوب ولا رد على هذا التقرير بأنه متوقف على كون
أمر الحذر للوجوب فهو مادة كآمر تفصيل لعدم توقفه عليه لكنه قيل عليه أنه يتوقف على كونه
المراد بالأمر مقابل النهي وليس يتعين كآمر مع أن الأصل في الإضافة العهد فالظاهر أن المراد أمره
الأمر الجملي السابق وما في الكشف من أنه ليس وجه لقوات المبالغة والتناول الأولى والعهد عن
الحقيقة في لفظ المخالفة والأمر عن ضرورة لا يدفع الأشكال لأن قوات المبالغة والتناول الأولى والعهد
ولا عدول عن الحقيقة لأن الأمر حقيقة في الحداثة وكذا المخالفة فيماد كروا وسلم فهو مشترك الأوامر
فانه ليس حقيقة في المعنى العام وقوله بلا ضرورة ممنوع فان إضافة العهد صارفة عن المعنى الحقيقي وهذا
مكابرة ومنع مجرد لإيجاع فان الإباحية لا شبهة فيها فان تهديد من لم يمتثل أمره أشد من تهديد من تركه
بلاذن وصكون الأمر حقيقة في الطلب هو الأمر في الأصول والمخالفة المخالفة للأمر لا شبهة في أن
حقيقته عدم الامتثال واشتراطه الامتثال ليس تام لأن أمره إذا عم شمل الأمر الجامع بمعنى الطلب أيضا
وعهد الإضافة ليس متعين حتى يعدم إرفاقا تلت (قوله أي المكلفون) فندخل فيه المناقون السابق
ذكرهم كما أشار إليه المصنف لكنه قيل أنه بطريق التغليب لأن الخطاب قبله للمؤمنين وبؤيده قوله وبوم
يرجعون إليه (قوله وإنما كد على بعد) في الكشف ويرجع نو كد العلم إلى نو كيد الوعد وذلك
أن قد أذخل على المضارع كانت بمعنى رجعوا فاقضوا إلى الخروج إلى التثنية كقوله

فان الأمر بالحذر عنه يدل على حسنة المشروط
فان الأمر بالحذر عنه يدل على حسنة المشروط
فان الأمر بالحذر عنه يدل على حسنة المشروط
فان الأمر بالحذر عنه يدل على حسنة المشروط
فان الأمر بالحذر عنه يدل على حسنة المشروط
فان الأمر بالحذر عنه يدل على حسنة المشروط
فان الأمر بالحذر عنه يدل على حسنة المشروط
فان الأمر بالحذر عنه يدل على حسنة المشروط
فان الأمر بالحذر عنه يدل على حسنة المشروط
فان الأمر بالحذر عنه يدل على حسنة المشروط

أخوثة لا يهلك انجرها • ولكنه قد يهلك المال ناله

فان يعمل للتأكد والتقوية ما يدل على التثنية لانه قوة التكرير وقد قيل انه يجوز أن يكون إدخال قد
على المضارع ليدل على الحق حقيقة ويغنى لاهل الرب الى الاحتمال طرعا فانه يكتفى بالنزول من النكاح
حرف الامهال ولا يصح أن تكلف الادل عليه اللفظ فانها المالك حقيقة أو التثنية وهو ما حقيقة

أو استعادة ضدية أو للتقليل والمراد تقليل ما هم عليه بالنسبة لعلو ما به وعلى كل حال فلا يفيد ما ذكره
 (قوله ويوم يرجعون إليه الخ) هو تأنيف مولفه معطوف على ما أنتم وإذا كان الكلام مخصوصاً
 بالثائقين جازعطفه على مقدري ما أنتم عليه الآن ويوم الخ فإن الجمله تدل على الحال كما قبل والمراد
 بالحال ما في ضمن الدوام والثبوت فلا رد عليه أنه لا دلالة له على ذلك ويوزن عطفه بمذوق يعطف على
 ما قبله أي وسينهم يوم يرجعون إليه كما في الكشاف (قوله ويجوز أن يكون الخطاب) أي قوله
 ما أنتم عليه وقد كان عالمهم والموثوقين في الوجه السابق وقوله أيضاً أي كالتبعية فيرجعون وقوله على
 طريق الالتفات أي من التبعية إلى الخطاب فيكون في يرجعون التفات من الخطاب إلى التبعية ويجوز
 أيضاً كون كل منهما عاماً (قوله من سوء الأعمال الخ) يان لماعلى أنهم موصولة بمحمد وفاة العائد ويجوز
 كونها مصدرة وقوله بالتو يمتنع عليهم وقوله التي الخ هو موضوع من حديث أي من كتب
 المشهور والظاهر أن قولهم الأجر عشر الخ مقدرهم تأخيراً أي أعلى بعد كل مؤمن ومؤمنة عشر
 حسنة ومناسته ظاهرة تذكر الأحكام المتعلقة بالمؤمنين والمؤمنات في هذه السورة تحت السورة
 اللهم كما يستبرأ هذا الانعام يستبرأ من الاحتكام بجده نيل عليه لفضل صلاة وسلام وعلى الأحرص به
 الكرام

﴿سورة الفرقان﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله فكسفة) وعن ابن عباس رضى الله عنهما وقادة الثلاث آيات من قوله الذين لا يدعون مع الله إلها
 آخر إلى قوله وكان الله عذروا رحيمها مدينة وقال الضحاك السورة مدنية الأولها لفرقة لفرقة
 مكي وتعيد الآيات متفق عليه كما ذكره الأئمة في كتاب العدد (قوله فكسفة) تفسيره باعتبار
 حاصل معناه لاشارة إلى تقديره مضاف لأن الفرقه في الأصل مأخوذة من برك البعير وهو صوته وبرك
 البعير إذا نقي بركه في الأرض واعتبر بها في الزوم فضل بركها الحرب لمكان باركه الأبطال وهي بحسب
 المائكة والبركة ثبوت الخير الإلهي في الشيء ثبوت الخاء في البركة والمباركة ما فيه ذلك الخير ولما كان
 الخير الإلهي لا يوصى ولا يصح فلي لكل ما يعرف فيه ولادة غير محسوسة بل فيه بركة والتزايد
 لما باعتبار كمال الذات في نفسها ولذا قيل تباركت الخلة إذا تعالت وأما اعتبار كمال الفعل وما غنى فيه
 شأب المعين فلذا أفسرها الزمخشري الثاني وتبعه المستدرج أهو اقتصر على الثاني في الملك
 لتأنيبه ما بعده كذا في الكسفة (وقبه بحث) لأن قوله ليكون للعالمين نذيراً يناسب تفسيره الثاني
 لأنه خص النذار ليكون براعة استغلال للذكر المشرئين ونسب الأشد ما به تعالى عما يقول
 الظالمون كما ذكره الطيبي واشتراه المقاضل البني وصفة التفاعل المبالغه وقوله وتعالى تفسيره لتزايد
 اشارة إلى أن المراد رفعة حملوا وكما وقوله فإن البركة الخ من وجهه (قوله وترتبه على انزال الخ)
 أي ترتبه بقره تبارك على انزاله الفرقان ترتب الملوك على علته لأن تعلق شيء بالثائق يقتضى
 علته بما خذ ما إلى الفرقان من الخير الكثير لانه هداية ورحمة للعالمين وفيه ما ينظمه أمر الحاش والمعاد
 أو لا لا تخفى حيزه من علوه وعظمته كما يقتضيه التزول وصفه بالعبودية أو بالانقياس من وصف ذاته
 العلية ولا تدخل للإلهنا كما قبل وهذا النوع على تفسيره يبارك (قوله وقيل دام) وقدم
 وجهه والبركة كسوة يجمع الماء اراكك وهي معروفه وقدم دامان كن لله فقريه لعله قائمه
 فأن دوامه ظاهر ولعدم مناسسته لميلده كما قبل وان كن لغيره فلات البركة لم تستعمل بهذا المعنى (قوله
 وهو لا تصرف فيه) أي لا يستعمل لمضارع واسم فاعل ونحوه ويرد عليه ما قبله في الكسفة من أنه يقال
 تباركت الخلة إذا تعالت قال * إلى الجذع جفع الخلة المبارك * الآن يقال أنه أغلى

(ويوم يرجعون إليه) يوم ترجع المناقشون
 إليه للبراء ويجوز أن يكون الخطاب بأبناء
 مخصوصا بهم على طريق الالتفات وقوله
 يعقوب يفتح الباء وكسر الجيم (فمنهم
 بما عملوا) من سوء الأعمال بالتوبيخ والمجازة
 عليه (والله بكل شيء عليم) لا يفتنى عليه خافية
 عن التي على الله عليه وسلم من قرأ سورة
 الفرقان على من الإبر عشر حسنة لا تعد
 لكل مؤمن ومؤمنة فبما مضى وفما بقي
 (سورة الفرقان)

مكة وأجاسع ويسمى آية
 ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(تبارك الذي نزل الفرقان على عبده) تبارك
 خرمين البركة وهي كثرة النعماء وترادى على كل
 شيء وتعالى عنه صفاته وأفعاله فإن البركة
 تتضمن معنى الزيادة وترتبه على انزاله
 الفرقان لأنه من كثرة النعماء ولا لآله على
 تعالى وقيل دام من بركه الطرية الماء وشه
 البركة لدوام المافيا وهو لا يتصرف فيه

قل انزلني الذي يعلم السرف السموات والارض
 لانه اخرجك عن آخر مضاجه ونفسي ما خارا
 عن مغيبات مستقلة واسيا مسكونة لا يعلمها
 الا عالم الاسرار فكيف تصفونه اساطير الاولين
 انه كان غفورا راحيا فلذلك لا يصح في
 عقوبتكم على ما تقولون مع كمال قدرته عليها
 واستحقاقكم ان ينسب عليكم العذاب صبا
 وقالوا مال هذا الرسول كمال هذا الذي يزعم
 الرسالة وفيه استهانة وتهكم (يا كل الطعام)
 كما نأكل (ويشفي في الاسواق) لطلب المعاش
 كاشفى والمعنى ان مع دعوه غلبه العلم على الغفلة
 حاله حاله ان ذلك لعمهم وقصور نظرهم على
 المصوبات فان رقتهم عن عداهم ليس
 بأمر وجهية وانما هو يا أحوال نفسانية
 كما اشار اليه بقوله تعالى قل انما أنا بشر
 مثلكم يوحى الي انما أوتيتكم الواحد (قولا)
 انزل ما ملأه يكون معذرا (تعلم صدقه
 تصديق المثل) (أولئك) (أولئك) (أولئك) (أولئك)
 ويستغنى عن تفصيل المعاش (أو تكون له
 جنة يا كل منها) هذا على سبيل التزل أي
 ان لم يلحق اليه كثره أقل أن يكون له بستان
 كما للدهاقن والماسية فيعشيه برية وغرا
 حجرة والكسافي البتون والتعبيل الكفاح
 (وقال الطالبون) وضع الطالبون موضع
 ضمهم تبيلا عليهم الطالب فيما قالوه ان
 تبعون ما تبعون (الاربعة مصورا) هجر
 قلب على عقله له وقل داحصر وهو الرأى
 شر الاسلاك (التفكير) شر بوالك الاشغال
 أي فالوذلك الاقوال الشاذة واخترعوا تلك
 الاحوال التاددة (فضلا) عن الطريق
 الموصل للمعرفة خواص النوى والميزية
 وبين المتنبى لخطوط وخطب عشواء (قولا)
 يستطيعون سبلا) الى القدر في تزيين اولى
 الرشد والهدى

لمسكنه انى طلب كايتم اقامت عليه (قوله لانه الخ) سبل لكونه كلام رب العالين لبعض اساطير
 الاولين وقوله فلذلك الخ بيان لطبيعة الخلق المعنى انه كان الظاهر انه علم ونحوه بان ما تقدمه في معنى
 الوعد فصبه على بل على قدرته على الاستقامتهم كاي لانه لا يوصف بالمفطرة والرحمة الا القادر او هر تبنيه
 على استحقاقهم للعذاب ولكنهم لم يعالجوا به لغرضه ورحته (قوله تعالى هذا مال الرسول الخ) في الكشف
 وقعت الامم مقسومة عن هذا في هذا الحصف وهو مستغنى عن كذا في مواضع آخر ذكر في شرح
 الرامية والاشارة في شرح الاشارة القصد للتصديق والشك من تحت رسل الانهم ارادوا مالهم بالارزاع
 انه رسول وقوله يا كل الطعام جلة حاله وبجور فيه الاستغناء وقوله لطلب المعاش اشارة الى ان
 مشيه في الاسواق كايه في الاشياخ المشافي لانه فيهم في العمه في البصرة كالمص في البصرة قوله
 وقصور الخ قصيره او هو معنى الخيرة والندل وقوله فان الخ لتعليل لقصور النظر والعمه والاحوال
 النفسية ما جله اقل علمين الكمال وقصير يكون اللط وكما هو الرسول على الله عليه وسلم ويجوز تركه
 وهو منسوب في جواب العوض وقوله تعلم صدقه بيان لانه ليس المراد مجرد نزوله بل تصديقه برؤيته
 له ومشاكبه في الازدار ويستظهر بمعنى يتقوى على عدل الى الخلق لقله على أن الكثر لا يتقوى ويقتصر
 عند علمه فكلما يختلف الازوال وكذا ما بعده (قوله هذا على سبيل التزل) أي قوله أو تكون له جنة الخ
 وفي الكشف ان كل الطعام والمشي في الاسواق غفلة به انه كان يجب أن يكون ملكا مستغنيا عن
 الاكل والتعيش وما بعده تزل منهم عن ملكيته الى صفة الله بعينه ثم نزول اعني ان كونه من فودا يكثر
 ثم تقرر ان كونه في بستان على الاشارة الى قوله تعالى لا تملكه الاخرة فله لان ما قبله استغنى في جواب
 سؤال اخر انه كيف صاقل حاله كايه في هذه المقطعة عنه كما قيل وقيل لا لاختلافه بينهما وذكره التزل
 هنالك لشي التزل فعليه بالكلية لان ما قبله لا ينفذ اعتراضهم بعدم مخالفة لهم في الاكل والمشي
 ادعى غير ذلك من الازوال والاقبال الى الحق ان لم توجد مخالفة فهذا لا يكون مع من مخالف فيه فان لم
 توجد مخالفة لثاني احداهما وهو طلب المعاش برفع الاحتياج بالكلية فان لم توجد أقل من رغبة
 في الجلة بايتا ما يتعش برية وهذا وان احتل تصير بمحبة التزل في الاخرة فهم منه ان ما قبله بخلافه
 وانما القطع فيكي فيه الاستغناء وان لم يقدر سؤال والربع ما يتصل منه والدهاقن جمع دهقان وهو
 صاحب السعة والزراعة وهو عرب دحيان أي زرع القرية وما في حكمه موصولة واقعة على
 البستان وهو معروف والماسية جمع موسر بمعنى غنى وقراءة النون في نأكل (قوله وضع الطالبون
 الخ) يعني كان الظاهر ان يقولوا فوضع الظاهر موضع الخبر اشارة الى ان قوله هذا لوضع في غير
 موضعه ظلم عليهم ويحتمل أن يكون المراد الطالبون منهم وقوله ما تبعون يعني ان ان تفتي (قوله مصر
 قلب على عقله) يعني المراد بالضمراء اختلال العقل والسر بفتح السين وسكون الهاء
 وقد تفتقر الامة بمعنى انه قلب كافر ولا ين ومفعول كفعال باق قلب والمراد به ان شر لا ملك
 كما ذكره المصنف رحمه الله وما كون المراد به ما سار كقوله ليجام استورا فبعد (قوله فالوايك
 الاقوال الشاذة) أي المستغنى بالتسبيح تكون منها لا يصدر الا عن جاهل احي لان الشاذ النادر
 كذلك فهو محتمل لكونه ما يضرب المثل كذلك غالبا وقوله في الطريق الموصل الى ربي أي أنهم أعطوا طرق
 الهداية والارشاد لم يعرفوا التي على الله عليه وسلم الداعي ذلك فصاروا الى ما رشحهم والميزية التي
 على الله عليه وسلم وغيره من المجرة ولا يميز بقرده من صفات الشر وكونه ملكا وخطا وخطب عشواء
 مثل لسولة ما لا بين وأصل الخطب ضرب اليد والرجل على الارض ونحوها والعشواء الناقصة التي لا تضر
 ما أمانها (قوله الى القدر في تزيين اولى) يعني أنهم يريدون القدر فكلما يأتون به ولا ينفذ
 قدسهم قدما الى قديمهم ولذا اتاه بطريق ابلغ لان في سبل النسي الموصل اليه ابلغ من نفسه فهو كقوله
 على لاسب لا يشي بجنانه ولا ترقين هذا وبين كون القاء تصديقه والمراد بالبدل ما يوصل الى معرفة

خواص النبي صلى الله عليه وسلم فتأمل (قوله في الدنيا) قد عطفه لمناسبة ما ذكره الكفار ولأن ما في الآخرة يحقق لا يناسبه أن يكون مجعني قد عطف وذلك إشارة إلى الكثرة والجملة وقوله لأنه قليل للتأخر والصغر لما في الآخرة وأني تفسر للضرورة (قوله عطف على محل الجزاء) وهو الجزم وهو محتمل الرغبة أيضا على أن التسكين للدوام وقوله والرغبة لما في الدنيا يظهر أثره في الشرط الملاصق له في جزئي الجزاء وليس على حذف الظاهر كاذب الهامد ولا الجواب بخلاف وهذا على نية التقديم كاذب السعي به وينبغي على الخلاف جواز الجزم المعطوف وتفصيله مذكور في كتب العربية وهل رفع الجواب لازم أو جازي تقولان النسخة أيضا والبيت المذكور لرفعهم قصة مدحهم من سنن وقوله لمخل من الخلط بالفتح وهي الفقر والمغبة مصدر معي من السب وهو الجوع وسرم كذا يعني فاعل الجرمان أي لا تعمل على سائل ولا أسرمه فالتقدير ولا تأخرم وقبل أنه صفة المال يقال مال حرم إذا كان لا يبطئ منه شيء (قوله ويجوز أن يكون استثناء) والواو استثنائية لا عاطفة وعديل عن الضمير لأنه مستقبل في الآخرة والظاهر أن الاستثناء بالواو وليس جوابا للواو كيف سلف في الآخرة كما قيل (قوله وقرئ بالتسبيح) أنه جواب بالواو هذه قراءة شاذة والنسب بعد الشرط والجزاء كرمسيه وقال أنه ضعف قال السراي لأنه لا يكون الشرط غير مجزوم أشبه الاستسقام وقبل أنه شبهه بالنبي وقد سمع من العرب كقول الأعشى

(يا ولي الذي أنشأه جعل لك في الدنيا خيرا من ذلك) عما قالوه ولكن أنكره إلى الآخرة لأنه خبر وأني (بنات تبصر عين فقها الأنهار) بدل من خبر (ويجعل لك قصورا) عطف على محل الجزاء وقرأ ابن كثير وابن عباس بجزا في جزاء الجزم والرفع كان ماضيا وإن شاء دخل يوم مبشئة

ومن يعقب عن قوله بل يرى • مصادر مظلوم مجزوم ومضيا وتدفن منه الصالحات فإن يسئ • يكن ما أساء الدهر في رأس كوكبا وقصيلة في شرح الكتاب والتبديل (قوله تعالى بل كذبوا الساعة الخ) اضرب استقالي وهو اتعاطف على ما حكي عنهم يقول بل أو أنجب من ذلك أنه هو تكذيبهم بالساعة ويجوز أن يصل عما يليه كأنه قيل بل كذبوا الساعة فكيف يتفقون إلى هذا الجواب وكيف يصح كونهم يتعاطفون مع ذلك الله في الآخرة وهم لا يؤمنون بها كما في الكشف وإلى هذا أشار بالصف بقوله فنصرت أقطارهم الخ إشارة إلى الوجه الأول وأنه معطوف على مقولهم وقوله سار كالمعرض وغلظهم أن الشرف مقصور على النبوي والطعن بالقر إشارة إلى ما في كلامهم من إنكارهم في الأسواق لظنهم أنه لا حاجة وتبين أن يكون له كثرة وجهه والحطام الضمير كطامة ما يكسر من الشيء فأطلق على متاع الدنيا لكونه متغيرا فانما ويحتمل أنه جمع حطامة فلذا أنت صفة وقوله وفذلك الخ أي لأجل ظنهم إلى الدنيا نظر إليه أيضا وقوله أو فكيف الخ ناظر إلى الثاني وقوله وفلا تعجب الخ ناظر إلى كونه اضرايا عن جمع ما قبله فهو وجه ثالث وقبل أن قوله فنصرت الخ على كونه معطوف على قوله سار وقوله وفذلك الخ عطفه على قوله وقال الذين كفروا وقوله وفكف عن عطفه على قوله وقوله وفلا تعجب على عطفه على قوله وقال الذين كفروا وقوله ويصدق قول الخ الوعد وقوله أنشأ الخ كما هو وقوله فانه أي التكذيب بالساعة والابعية لأنهم • أنكروا قدرة الله على الاعاد مع ما شاهدوه في الانفس والآفاق وهو أهون عليه وليس ذلك لأنه تكذيب لله لهدم إيمانهم ومجاهدتهم بلغة (قوله نارا شديدة الاستعارة) أي التوقد والالتهاب فهو نكر وقد دخلت عليه الالف واللام وإذا مرض كونه على لهنم والتشدة من صيغة تفصيل فانها بالمعنة والفاء والتثنية باعتبار السار فإذا كان على كنهه فالتثنية والعلية فالظاهر جنته منع صرفه لكنه صرف التثنية بالمكان • والتثنية سبوراوية الفاصلة وتأتيه بعده للتثنية (قوله إذا كانت برأيكم أي قرأهمهم وفي شرح الكتاب للسراي قول العرب أنت مرأي ومسمع رفوه لأنهم جعلوه الأوّل حتى صار عزلة قولهم • أنتمق قريب وبعضهم يصبه فيقول مرأي ومسمع فاصلة لفظا لأنهم لما قالوا برأي ومسمع ضارعه الأوّل فلذا نسب على الظرفية وإنما أوله مجاز لأنهم لا تصب بالرفية ويقو ما قالوا الحيوان ولذا قيل إن المراد أنهم تهمنا بناتنا ومنهم قال لا حاجة إلى التأويل وأنه يجوز أن يخلق الله

ومن يعقب عن قوله بل يرى • مصادر مظلوم مجزوم ومضيا وتدفن منه الصالحات فإن يسئ • يكن ما أساء الدهر في رأس كوكبا

وتفصيله في شرح الكتاب والتبديل (قوله تعالى بل كذبوا الساعة الخ) اضرب استقالي وهو اتعاطف على ما حكي عنهم يقول بل أو أنجب من ذلك أنه هو تكذيبهم بالساعة ويجوز أن يصل عما يليه كأنه قيل بل كذبوا الساعة فكيف يتفقون إلى هذا الجواب وكيف يصح كونهم يتعاطفون مع ذلك الله في الآخرة وهم لا يؤمنون بها كما في الكشف وإلى هذا أشار بالصف بقوله فنصرت أقطارهم الخ إشارة إلى الوجه الأول وأنه معطوف على مقولهم وقوله سار كالمعرض وغلظهم أن الشرف مقصور على النبوي والطعن بالقر إشارة إلى ما في كلامهم من إنكارهم في الأسواق لظنهم أنه لا حاجة وتبين أن يكون له كثرة وجهه والحطام الضمير كطامة ما يكسر من الشيء فأطلق على متاع الدنيا لكونه متغيرا فانما ويحتمل أنه جمع حطامة فلذا أنت صفة وقوله وفذلك الخ أي لأجل ظنهم إلى الدنيا نظر إليه أيضا وقوله أو فكيف الخ ناظر إلى الثاني وقوله وفلا تعجب الخ ناظر إلى كونه اضرايا عن جمع ما قبله فهو وجه ثالث وقبل أن قوله فنصرت الخ على كونه معطوف على قوله سار وقوله وفذلك الخ عطفه على قوله وقال الذين كفروا وقوله وفكف عن عطفه على قوله وقوله وفلا تعجب على عطفه على قوله وقال الذين كفروا وقوله ويصدق قول الخ الوعد وقوله أنشأ الخ كما هو وقوله فانه أي التكذيب بالساعة والابعية لأنهم • أنكروا قدرة الله على الاعاد مع ما شاهدوه في الانفس والآفاق وهو أهون عليه وليس ذلك لأنه تكذيب لله لهدم إيمانهم ومجاهدتهم بلغة (قوله نارا شديدة الاستعارة) أي التوقد والالتهاب فهو نكر وقد دخلت عليه الالف واللام وإذا مرض كونه على لهنم والتشدة من صيغة تفصيل فانها بالمعنة والفاء والتثنية باعتبار السار فإذا كان على كنهه فالتثنية والعلية فالظاهر جنته منع صرفه لكنه صرف التثنية بالمكان • والتثنية سبوراوية الفاصلة وتأتيه بعده للتثنية (قوله إذا كانت برأيكم أي قرأهمهم وفي شرح الكتاب للسراي قول العرب أنت مرأي ومسمع رفوه لأنهم جعلوه الأوّل حتى صار عزلة قولهم • أنتمق قريب وبعضهم يصبه فيقول مرأي ومسمع فاصلة لفظا لأنهم لما قالوا برأي ومسمع ضارعه الأوّل فلذا نسب على الظرفية وإنما أوله مجاز لأنهم لا تصب بالرفية ويقو ما قالوا الحيوان ولذا قيل إن المراد أنهم تهمنا بناتنا ومنهم قال لا حاجة إلى التأويل وأنه يجوز أن يخلق الله

منهم

فردية على تسليم ما ذكره فافترض بهم كونه برأهم لم يقتضى وعده فلا ينافي كونه لغتهم بشفه أو المراد
 بالثبوت المؤمن لا تقاضاه التأييد بل كونه برأهم من رتب التقوى ويدل عليه مقابله بالثبوت في النظم والافتقار
 بهم بدخولهم بتمامه وسبق عذاب وكلامه واضح الاقوله برأهم فانه اعترض عليه بأنه مخالف للذهب
 فانه تعالى يصرف كلف يشامس غيرا شراط رضا أحد وقد بشر برأهم رضا الله عنهم فئاته (قوله
 ما يشاؤه) الإشارة إلى أن ماموسا قد حذف عاندها وقوله بقصرهم أي ما بهم به ويريد وفي تفسيرهم مع
 هبة وهو جواب عما قال أن عوم الوصول يقتضي أنه إذا شاء أحد قد تمس في قوله كالأصفا والاعاء
 عليهم الصلاة والسلام فالهاوان يقبل شفاعتهم لأهل النار وقوله شيئا عايناه الكليل في نسخة شيئا
 مما كمال وهما يعني والتشهي تركب شهوة وما يليق به ووجه التنبيه تقديم الخبر وفيه المقصد للصبر
 وقوله إذا الظاهر لتعليل قصرهم وذلك بصرف اقلهم عن ذلك ويؤيد كل أحد أن ما هو فيه إذا الاشياء
 (قوله حال من أحد عشرهم) أو من المؤمنين قبل جملته حال من الأول يقتضي كونها حال مقتدر ومن
 الثالث وهم تقييد المشتبه بالخبر الأمورا وسلاها وقد رجع إلينا الثالث بقوله وما ذكره من التقييد غير محتمل بل
 مهم (قوله الضمير كان الخ) أو للتقيد وقيل له لصل لمهم فيها ما يشاؤون أو له ولكون جنة الخلد
 جزاء من جبرها والاقراء باعتبار ما ذكر ولا يفتي أنه معنى رجوعه إلى الوعد والموعود المقهورين الكلام
 وقوله حقيقة الخ فهو ممكن ما عن كونه أمر اعتباطي شأنه أن يطلب ويتناقص فيه وعلى الوجه الآخر
 فهو على ظاهره وقوله بنا الخ يدل على دعائهم أو يقول قول بل عليه الدعاء ويحتمل أنه بل يقول لهم كما
 في الذي بعده لتوهم أنه دعائهم وهذا على كون وعد آخر بمعنى موعود فعل يكمل متعلق بكان أو يقتدر
 لا يوجد المفعول من تقديم معمول المصدر عليه عندهم وإن كان خبرا فوعدا مأمورا به وقوله والملائكة
 معطوف على الناس والمسؤل هنا وإن كان ما يشاؤه الالهة متعلقا بها كما في قوله ربنا وأدخلهم جنات
 عدن فانهم معروفون بأن فيها ما تشيئ الله من ذلك إلا أن لا يرد عليه أنه كيف يصح التفسير به (قوله
 وما على) مبتدأ خبره لا إشعار الخ في معنى على لا يجاب وليس يجب على الله شيء عندنا لا استأجاب
 الاختيار وإن لا يكون مجود التعلق الجواب والاختيار فاجاب بأن المستع على الله لا يجاب
 إلا بما هو القصر من خارج لانه هو الساب للاختيار وأما ما وجهي فيه يقتضي وعده وكعه فلا ضير
 فيه وجابه أن الوجوب الناشئ من ارادته لا ينافي القدرة والاختيار وما قبل الاذن الوجوب على الله
 وما يصحبه المنصرفه الله هو الوجوب من معنى كلامه إشارة إلى دفعه بأن الأول مستعار لما يجامع
 أنما كيدوا للزوم بقرينة الوعد والسؤال لا نسأل الواجب بحت وقوعه وأما دفعه بأن الأول
 يستلزم الثاني فلذا أهم به فليس يشي الظهور فساد (قوله فان تعلق الإرادة بالوعد الخ) خالفه أنه
 إذا أراد خيرا ووعده بعد ذلك وعدا لا يفيقه فثبت ارادته ما يقع إيجابه منه فلا يجوز إلا بما فيه
 أصلا والوعدان كان حاد فظاهره وإن كان قد عيانا كان الكلام النفسي فالتقدم والتأخر حسب القات
 وهو لا يستلزم الحدوث أيضا وقال الحاد بالارادة فثبته بالوعد به وأما كون ارادة الوعد تستلزم حصوله
 فلا معنى للوعد به فليس يشي (قوله ويوم نحشرهم) متعلق بذكر مقتدر معطوف على قل وكسر النين
 قلل في الاستعمال قوي في القياس لأنه أكثر في المعنى وما يصدون معطوف على مفعول نحشرهم
 ولست والوالعوبة وقوله بهم كل معبود الخ سواء معنى قولهم دون الله وقوله لأن وضعه أهم هذا على
 مذهبه ولا ينافيه عدم ارتبائه له موضع آخر والوصف بما على أنه إذا أريد الذات اختص بشر القلاء
 وإذا أريد الوصف لا يختص كما في قوله وما بناها فهو معنى المعبودين وقدره تحققة (قوله أو تخليب
 الاستقام) غير القلاء على غيرهم من القلاء واعترض عليه بأن التصديق لا يليق بشأن الغلب عليهم وهم
 الأنبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام لا يجب أن المراد التصديق بعد عن احتضاق الصادقون بتزيينهم
 مرة لا لا علم له ولا قدرة فلا نسلم أنه بهذا المعنى غير لائق وهو لا يفيغ بما في عبارة التصديق وحسكون

برأهم مع جواز أن يراد بالتقنين من تقى
 الكفر والتكذيب لأنهم في مقامهم (لهم)
 فيها ما يشاؤون ما يشاؤون من الصبر ولعله
 بقصرهم كل طائفة على ما يليق برتبها إذ
 الظاهر أن النفس لا يدرك شيئا عايناه
 المكلل بالتشهي وفيه تنبيه على أن كل
 المراد أن لا تفصل الالهة (خالدين) حال
 من أحد عشرهم (كان على ذلك وعدا
 مبشورا الضمير كان ليدل على ما يشاؤون والوعد
 الموعود أي كان ذلك موعودا حقيقيا بأن
 يسأل ويطلب أو وسلاها للناس في دعائهم
 ربنا وأتنا ما وعدنا على رسلنا والملائكة
 بقولهم ربنا وأدخلهم جنات عدن التي
 وعدتهم وما على من معنى الوجوب لا إشعار
 الخلف في وعده تعالى ولا ينافيه الإرادة
 إلى الاختيار فان تعلق الإرادة بالوعد قد قدم
 على الوعد الموجب للاختيار (ويوم نحشرهم)
 الجزاء وفري بكسر النين وقرأ ابن كثير
 ويقرب وحسن الياء (وما يصدون من
 دون الله) بهم كل معبودا تعالى واستعمال
 ما لا تالان وضعه أهم وذلك لانتفاء كل شيء
 يرى ولا يعرف ولاه أريده الوصف فانه
 قبل ومعبودهم وأتقلب الانعام تحقيرا

(قوله أي المكلفون) لم يجعل الضمير للكفر بغيره السياق كما قيل لانه يحتاج الى تأويله يديم على الضمان أي ربه الكفر فان أريد به غيره فذكر تذب الكفار وأغروه تهديد اخلاف القطار وان ذهب اليه بعضهم وليس فيه انظار في مقام الاختيار للتمجيد عليهم بالنظم في شركهم واقترابهم على الرسول صلى الله عليه وسلم بناء على أن أصله ونذقه وأندفكم على القراءتين كما قيل تتأمل (قوله أي النار) الضمير للعذاب وأنت تجبر وقوله والشرط أي من ينظم وقال أوفى وإن كان المناسب لعدم الواو للتقسيم على سبيل منع الخلق وقوله ان إشارة الى أنه يجوز تخصيصه بالنقد الكامل وهو الكفر فلا يحتاج الى التقيد وأن أراد أنه يستحق ذوق العذاب فلا يلزم وقوعه وقوله وفاها أي ما ومن المعرفة والتوبة شاملة للكفر والنسق وكل الأولى ترك قوة أجماعا وإن كان يمكن صرفه الى ما اتفق عليه لأن احاط الطاعة اذا زادت لغورها من الكبار اذا لم يقب عنها غير مسلم عنده بعض المعرفة وقوله عندنا أي معاشر أهل السنة (قوله الا رسلا انهم الخ) يعني أن جعل انهم الخ صفة للموصوف محذوف وكرر أن لوقوعها انداء ولوقوع اللام بعدها أيضا وقرأ شاذبا فمعاين زيادة اللام وتقدير لانهم وقوله رسلا هو الموصوف المقدر وصفته جعل انهم كما صرح به وفي الكشف ان هذه الجملة صفة ثانية للموصوف مقدر قبل قوله من المرسلين والمعنى ما أرسلنا قبلك أحدا من المرسلين الا آكلين وما شين ولم يقدر المصنف قبل قوله من المرسلين شيئا أمالنا لاساحة اليه ولأنه يتقدمه كقائه الزمخشري وعدل عما في الكشف قبل لأن فيه فصلا بين الصفة والموصوف بالاولد رده أكثر النسخة كما في المعنى فجعله صفة محذوف بعد الا هو يدل على محذوف قبله وأقيمت صفة مقفلة فمقتضى الا بين الصفة والموصوف بل بين البديل والجسد منه وهو جاز فلا يراد به أنه محذوف لما تقدم في سورة النجم من عدم جواز التفرغ في الصفات وما وقع في شرح المفتاح من أنه لا خلاف في جريان الاستثناء المتفرغ في الصفة مثل ما بينه رجل الأكرم حرمود كما صرح به شارح المعنى وتأويله ينفق وما قيل ان المصنف رحمه الله أشار الى تقدير موصوف لقوله من المرسلين كما في الآية المستشهد بها ان تقديرها ما أحسن ما ضبط وخط تقدير (قوله ويجوز أن تكون حال الخ) مستثنى من أعم الأحوال وهذا منقول عن ابن الأثيري لكنه قدّر الواو معه والمصنف رحمه الله أشار الى أنه قد يكتفي بالضمير وما مر في سورة الاعراف من أن الأكفام بالضمير غير فصيح قد مر ما فيه وقد حصل ذلك على غير المختار بالأول في الحقيقة بدل فلا يراد به شيء وقوله وهو جواب لفوى شتى (قوله وقرئ يشون) أي يشيدون الذين المفتوح مع ضم الباء وهي قراءة على أكرم الله وجهه وعبد الرحمن بن عبد الله رضي الله عنه وهو التكنيز كما قال الهذلي * يعني شينا حاور غيره * كما في الحسب وقوله حوايهم الخ على الاسناد الجسدي هو إشارة الى الفاعل المحذوف (قوله أي ابتلاء) أي اختبرا لمن يصبر وغيره ومعنى الفتنة كما مر وقوله ومنصبهم الخ المناسبة لهم العداوة من قولهم نصبه اذا عداؤه وأصله من نصب الشبكة للصيد واذا بهم يعني آذاهم كما ذكره الراغب وغيره وقوله في القاموس لا يقال اذا خطأ (قوله وقيد دليل على القضاء والقدر) قال ابن السيد في مثله ان قدراته وقدره وقدره قضاؤه ومنهم من يفرق بينهما فيصير القدر تقديره الامور قبل أن تقع والقضاء اغتذاء ذلك التقدير بغير وجوب العدم وهو الصحيح لما في الحديث من أنه صلى الله عليه وسلم لم يجر مجاداة ماثل فأسرع شبه حتى جازوه فقبل له أن ترمي قضاء الله فقال صلى الله عليه وسلم أقر من قضا ما لي قدره ففرق بينهما انتهى وقيل القضاء الارادة الالهية المتخفية لوقوع المراد على وفقها والقدر يتعلق تلك الارادة بالاجاد أو نفس الابدال وقيل المبرم قضاء وغيره قد روجه الدليل أنه جعل أفعال العباد كمداوة الكفار واذا بهم ولم يجعل الله وادته والمعرفة شكرين ذلك فالآية حجة عليهم واعتراض عليه بأنه لا دلالة لها لأن قوله أن يصرون على العمل لا للتقدير ولا وجهه لأن الجمل هو الابدال وقيل الفتنة بمعنى الابتلاء وان لم تكن من أفعال العباد متخفية وستنمى لها ومنها كالعداوة والابتلاء وارتباط هذا بما قبله لأن جعلهم آكلين

أي المكلفون (نذقه عذابا كبيرا) هي النار والشرط وان عم كل من كفر وأوفى لكنه في اقتضا الجزاء مقيد بعدم المزاحم وقاما وهو اتوية والاحاط بالطاعة أجماعا وبالغرض عندنا (وما أرسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لا يكونوا الطاعين ويشتون في الاسواق) أي الا رسلا انهم الخ صفة للموصوف لانه لا يراد به ما أرسلنا قبلك من المرسلين عليه وأقيمت الصفة المقامة كقوله تعالى وما أنا الا مقام معلوم ويجوز أن تكون حال الخ أي في حال الضمير وهو جواب لقوله ما ل هذا الرسول يا سائل الطعام ويشتون في الاسواق وقرئ يشون أي يشيدون حوايهم * أو الناس وجعلنا بهضكم) أي الناس (لهذه فتنة) ابتلاء ومن ذلك ابتلاء القسراء بالانكسار والمرسلين بالمرسل اليهم ومنصبهم لهم العداوة واذا بهم أنهم قوم وهو دليل على أن الله صلى الله عليه وسلم على ما قاله بعد نفسه وقوله دليل على القضاء والقدر

ما بين لاسلامك لا سلامهم فتأمل (قوله علمه الجليل الخ) أي جعلنا ذلك للنبلي الصابرين غيرة ولا أقبل
أن يعادله محذوف أي أم لا تصبرون ووجه الاستعفاء معونه العلم المحذوف المحلق عنها أي علمكم يصبر
أي لظهور لكم ما في علنا وتنبيهه بالآية المأثورة في دالة ما هو معنى الفتنة وهو الاتساع أي ارادة العلم
كما تراه لأنه ضمن غنة ومقدرة هنا فالتشبيه ليس من كل وجه (قوله أوجب عليهم الصبر) أي أوصبرون
المراحمه الإيجاب والامر بالصبر أي اصبروا فإني أثبت فيكم بعض الفتي بالفتور والشر في الوضع
ذلك وفي نسخة أوحث على الصبر بالحاء المهملة والثاء المثلثة فهو معطوف على قوله علمه والاستعفاء
للتعريب والتعريض وقوله افتتنوا بصيغة المجهول (قوله لا يأملون) من أمل بالتعريض بمعنى أتمل
بالتشديد فإنه ورد عنهم كقوله

المريء يأمل أن يبعث من طول عيشه قديراً

خلاف ما أنكره كذا رواه ابن هشام في قول كعب رضي الله عنه « والصبر عند رسول الله أمول » وفي
المصباح الأصل ضد اليأس أو كبرياء يستعمل فيما يعد محسوه والطبع يكون فيصير بصوره والرياء
بين الأمل والطبع فأن الرأى يضاهي أن لا يحصل ما هو له الاستعمال بمعنى الخوف فأن قري الخوف
استعمل استعمال الأمل كما يستعمل الأمل بمعنى الطمع انتهى فقد علمت أنه كثر في العرب استعمال
بين الرياء والأمل ولذا قال زهير « أرجو وأد أن تدومو ذنبا » استعملت كلانها بمعنى الاسترخاء
سوى بينهما في القاموس وفسر أحدهما بالآخر كلنا ففرق بينهما كما في قول ابن حلال في فروع الأمل
رجاء يستقر وإذا قبل المنظر في الشيء إذا استقر وطال تأمل فلا وجه للاعتراض على تشبيهه ولا وجه
للاعتراض عنه بالأمل فحتمه (قوله بلانير) متعلق بماله تأمل فلا وجه للاعتراض على تشبيهه ولا وجه
أو المألوس وقوله لا تكفرهم لتعليل لعدم الرجاء وقوله ولا يخافون قال ربابي الخوف في قوله
« وإذا سئلوا عنهم يرجعوا » لأن الرأى لا يصرف فوائده فاستعمل مجازاً فيه وكون هذا لفظ
تهامة كما نقله الزمخشري وهو لغة الأمل لا يخصونه بهذا المعنى أو على أنه حقيقة عندهم وقول الرضى
وغيره أن الرأى لا يقابل كرهه وأوجبوا لا يقضى عليهم أن الكلام هنا في لفظ رجوع وكلام التهامة
في دليل عليه كمال فتأمل قال المروزي وضعوا الخوف موضع الرجاء كقوله

ولو خفت أني أن كفت مسبقاً « تشكك في وقت أن تشكك

والرجاء موضع الخوف كقوله إذا سئلوا عنهم فخرجوا عن المعنى هنا من الاعتراض بكلام التهامة خبط
غير يبينه (قوله وأصل القامخ) يعنى أن أصله مقابلة الشيء ومصادقته لا المصاحبة ومن الوصول
أو اللقاء الرؤية فإنه يطلق عليها والمراد هنا على المعنيين لقاءه بطريق الكفاية أو تقدير مضاف فيه
سواء كان الجزاء أخيراً أو شراً من تبعضيه وقوله ويمكن أن رآه الرؤية أي في الآخرة وهو الظاهر
لما قبل لا يخالف قوله أو يرى بالآدم مع كونه غير مخالفة لا يضره لآله على كنههم ثم أتوجه
تخصيصه الأول أن الرؤية لا معنى لكونه مخفوف بخلاف ما إذا كان بمعنى يأملون فلا وجه للقول
بأنه لا وجه للتخصيص فتأمل (قوله فقبرنا) وفي نسخة فيقبرون فإنه وكقوله ولولا أنزل السماء فكفون
معناه تذيراً وقوله وقبل الخ لعله إما تحذير لأن الساق لكذبه والتمت في طلب معصية في طلب ملك
مستقل به وتكرار مع قوله سابقاً ولولا أنزل السماء الخ لا يضر مع أن الأول في طلب ملك يذو
بما تدر به وهذا في طلب ملك يقول أنه صادق في معناه أو يأمرهم بالتوحيد والاحكام وأما كون العادة
الالهية في أصل الرسل من البشر فهم لا يسلونه ولولا فسادهم التهجيز العناد (قوله أي في شأنها
الخ) يعنى أنهم تكبرهم كبراً عظيماً أي كبروا أنفسهم أي عذروا كبراً عظيماً لثباته خصوصاً لما قبل فنه الفعل
لعمري أن ذلك لا يرد كقوله يخرج في عراقيها نسلي وأصله من استكبره إذ عذبه كبراً عظيماً
وفي الكشف معناه أنهم أصرروا الاستكبار أنفسهم كقوله إن في صدورهم الأكبر وهو وجه آخر

(أصبرون) هذه العمل والمعنى وجعلنا بعصمكم
بعض فتنة لكم أي كبرياء يصبر وتطير وقوله تعالى
ليعلمكم أي كبراً أحسن علماً وأوجب عليهم الصبر
على ما اقتضوا به (وكان ربابي صبر
أو بالصواب فيما يليه وغيره) وقال الذين
لا يرجون (لا يأملون) لقاءنا بالتعريض كقوله
بالعناء ولا يخافون لقاءنا بالشعر على لغة
تهامة وأصل اللقاء الوصول إلى الشيء ومعناه
الرؤية فإنه وصول إلى المشرق والمراد به
الوصول إلى جزائه ويمكن أن يراد به الرؤية
على الأول (ولما) هذا أنزل علينا اللامعة
قصير بأصدق محمد صلى الله عليه وسلم وقيل
فيكونون رسلاً للناس (أو يرى) أي يفسرنا
بصدقته واتباعه (لقد استكبروا في أنفسهم)
أي في شأنها

أظهر محذره المصنف وعدل عنه لأن ما ذكره ما بلغ منه والمراد بالافراد غلما وهم وكل أوقاتهما لوسى
باللافتة لا بالهام ونما ونحوه والمراد به رؤية الملك جهاراً معاً على صورته لأنه هو الذي اقتضوه
وغيره وأوقاتهما لافراداً وأنه لظاهر الجميع ولوقتهما كان أظهر ويصعب أن يقال الغيب النبوة
المعقود منه هو ما هو أعظم رؤية القضاة ما هو بالواو وفي نسخة بأو ويرى على ظاهر النظم وعلى الأولى يصح
كون ما استقامه أي وأي شيء أعظم من ذلك فيكون ما يتفق شمله له ما عفا لا يرد عليه أنه غيوت بيان
فساد طلبهم الزكية كونه أعظم منه بعيد (قوله بالفالح) تفسير قوله كثيراً وعزوا مصدرية
حناء على الأصل وأما عفا في سورة مريم فلفظاً لم يذكر تحقيقه وما عدت الخ أي منعت وهو ما لم ويحتل
أن يكون استكبروا وعقوا والقوا وشرا قوله لولا أنزل الخ وقوله واللام أي في قوله لقدوا القسم لتأكيد
ما ذكره وتحقيقه ووجه حسن الاستئناف هنا أنه لما ذكر قوله أمر عظيم يقتضي إنكاره والتعجب منه
وعدل عن مقتضى الظاهر في معنى كانه لم يقال بعده أن ذكر شناعة فعلهم وكذا بالقسم فأذا التعجب
لوقوعه في موقع يقع في مثله التعجب وهذا أمر ذوق والاشارة بالتعجب من السياق كما بينا وما ذكره
من الشعر قلبيه وفي الكشف وفي تحوي هذا القول دليل على التعجب من غرابة فعله تعجب الأثر أن المعنى
ما أشد استكبارهم وفي كبريتهم وما غلى بياها وراها كلب وقال الشاعر وحده قوله كبريتاً
(وفيه بحث) لأن ما ذكر في النظم مسلم لأنه كقولهم نحن جنى بناية فعلت كذا وكذا استغلاماً وتعجباً منه
وسئل كثير من سائر اللسان لكن البيت وما مثل به الشاعر ليس من هذا القبيل لأن الثلاث المفعول إلى فعل
لفظاً أو تقدير موضوع للتعجب كما مر في البيت وقدرت نفسيه في أول الكهف وهذا مما تعجب منه
(قوله وبارك جاس الليث) من قصيدة لعل له وجاس لقب من بذر هذه الليثاني فأنزل كلب
وباركة هي البسوس بنت منقذ التميمية وهي خالة جاس وقسمتها مرة وفيه والياب الناقة المسنة وأبان
القائل بالفتيل إذا قتله به خصام من البواء وهو الساري وقوله غلت بالمعجزة أي ما غلاها إذا اقلبت
كلب فهو محل الاستنباط كالمز وقوله والعذاب أي في القابلة قل وهو المناسب لقوله وقدمنا الخ وانه
نظر (قوله ويوم نصب الذراع) وعلى هذا فهو مفعول به لا ظرف الأتباع بل كما مر نصب لامين
وان جاز في شأنه القيلة ولو مشارة لأن أصل الفعل البناء وما عابه أمر عارضه وعلى الثاني سقطه
مادل عليه لا بشرى بذكر المصنف ونفسه مقدراً وفيه وجوه أخر وقوله نحنون الخ إشارة إلى المقدر
قل والاحسن أن يقدرا لا يشر لهما فيه من النهي بل لأن ما ذكره يقتضي أن غة بشرى لهم ولكن لا تقع
وليس بشي لأن ذكر البشرى المشقة فيها تحصيل لهم على ترك الفطرة التي كانت تقتضي ذلك ومنه على طرف
التيام (قوله تكرير) فهو تأكيد لا تلو أو بدل من متعلق بما يتعلق به أو خبراً ولا اعتراض أو حيان
على الأول بأن عامله حيث نزع عامل الأول فبان على ما قبله لا المبنى معها اسمها فمما لا بد ها وهي له الصدر
على الإطلاق وقطعي العامل مانع للصدارة وردة الحرب بأن الجلة المنفصلة معمولة لمقول منفر وقع حالا
من الملائكة التي هي معمول يرون العامل في جلة يوم بالإضافة فلا وما في حيزها سمية الطرف لتكونها
معمولة لما في حيزه ومنه لا يبعد محذور اقتضاه مع أن كون لاله الصدر مطلقاً أو إذا في معها اسمها ليس
بمعلم عند النفاة لأنها لكثرة دورها خرجت عن الصدرة كما مر جوابه وأما عدم لزوم المحذور إذا انفرد
يعمدون لأنه معنى التي فكبار في المحسوس (قوله وللمعبرين تبين) كشفاً فهي متعلقة بمحذوف
لا يشرى حتى تكون هربة وعدم توبته لالتأنيث فهو مقدر كذا ذكره المصنف وليس بشرى
معمولة لاقول مقدره لئلا لا يصح التدين الابتكاف وقوله وأنظر الخ محطوف على قوله تكرير
وقوله فأنها أي إلى المبنى معها اسمها لأنها لو عمل اسمها ملال وأشبه المصنف في نصب بوسكت
عن تعلق الطرف المتعقب بشرى وأشار إليه منع لأن معمول المصدر الواقع بعد لا يجوز توقيته
سواء جاز به منهم في الطرف لتوهمهم فيه لا يمكنه لأجابه إلى تركه بها من غير ضرورة

حتى أرادوا لها ما يتفق للأفراد من الإجابة
الذين هم ككل خلق الله في كمال أوقاتهما
وما هو أعظم من ذلك (وعقوا) وتجاوزوا
الحسد في العالم (عقوا كسبوا) بالغنى أقصى
مراتب حيث كانوا المهيزات القاصرة
فأعرضوا عنها واقتروا الانقسام الخبيثة
ما عدت دون مطامع النفوس القلبيسة
واللام جواب القسم محذوف وفي الاستئناف
بالجمله حسن واتحاد التعجب من استكبارهم
وعقروهم كقوله
وجارة جاس أياها
كسبوا غلت نال كلب بواؤها
(يوم يرون الملائكة) ملائكة الموت
أو العذاب ويوم نصب بذكر أو بعدل عليه
(لا بشرى يومئذ للمعبرين) فإنه يعني يتبعون
الذئري أو بعده ونها يومئذ تكرير أو خبر
وللمعبرين يعني أو خبر ثانٍ وظرف لما يتعلق
به اللام ولا بشرى أن قدرت سنة غير مبنية
مع لافها لا تفعل

(قوله والجرم من اتاعام الخ) للعصاة والكفار الذين لا يرجون لقاءهم وقوله تناول حكمه أى حكم العام وأحكم الجرمين وهو سلب البشرى حكمهم أى حكم المهودين وهم الذين لا يرجون لقاءنا وفي بعض النسخ كلهم وقوله من طريق البرهان بأن يقال الذين لا يرجون لقاءنا جرمون كاملون وكل الجرمين لا بشرى لهم فهم لا بشرى لهم بالطريق الأولى وهذا مرادهم قال له لالة الكلام على أن المانع من حصول البشرى هو الاجرام ولا اجرام أعظم من اجرام الذين لا يرجون لقاءنا ويقولون ما يقولون فهم أولى به فلا وجه للرد عليه وقوله ولا يلزم الخ دفع لسؤال الرد على المصوم وهو أنه يقتضى نفي العقوبة والشفاععة للعصاة كما تقولوا المعتزلة بأن هذا في وقت مخصوص وذلك في آخر أسوأ أريد باليوم وقت الموت أو العذاب وقد قيل أن مدلوله نفي البشرى لهم بأعمالهم الحسنة ولاقتضاه نفي الشفاععة وهي ثابتة بالأحاديث الصحيحة فلا تعارض بينهما فاقبل وقوله حينئذ أى حين إرادة العموم وأمين الموت وأزمنة العذاب (قوله وإنا خاص) أى بالكفرة السابق ذكرهم فيكون على خلاف مقتضى الظاهر للفتنة المذكورة التي تقوت بالأضمار وإذ أخرج الأول لما افترضه للظاهر وإشابه المذموم بطريق ربهما ولا تكلف فيه كانوا هم وقوله ضميرهم بكسر الهاء ويجوز ضمها (قوله عطف على المدلول) يحتمل أن يريد المدلول المعهود في قوله ما دل عليه لا بشرى فيكون معطوفاً على يمتنعون أو يمدنون وليس هو العطف على المعنى كاقبل أو يحتمل أن يريد أنه معطوف على ما قبله باعتبار مدلوله في معنى يشاهدون القسامه أو هو الهاء ويقولون الخ ولم يجعله معطوفاً على روعهم فظهره لفصل لا بشرى بينهما ولا احتياجه على تعميم الجرمين التي تكلف لا يمتنع (قوله يقول الكفرة الخ) فالضمير للذين لا يرجون وهو الظاهر وإذا قدمه وحينئذ قال مراده الاستعانة من ملائكة العذاب طلباً من الله أن ينعم لقاصمهم قال أبو علي القاسمي عما كانت العرب تشتمله ثم تزلوه لهم بجرهم مجبوراً وهذا كان عندهم بعينين أحدهما أن يقال عند المجرمين إذا سئل الإنسان فقال بجرهم مجبوراً على السامع أنه يريد أن يجرهم ومنه قوله

سجت إلى الفتنة التصوي فقلت لها • مجبراً أم لا أتلك الله هاريس

والوجه الآخر الاستعانة سكان الإنسان إذا سافر إلى ما يخاف قال بجرهم مجبوراً أى حرام عليك التعرض لها انتهى وإلى هذين المعنيين أشار المصنف بقوله أو تقولها للملائكة على أن الضمير لهم والمراد بها المجرمان كما كانوا يقولون في الدنيا والظواهر أنه معطوف كما في الوجه الأول وما قيل من أن الظاهر حينئذ حال من الملائكة كما أنه يجوز في الوجه الأول تأنيدها أو أنه يصير كقولهم تحت وأصل وجهه وإن كان أقرب بحسب المعنى وإذا اختاره المصنف وجعله يتقدير وهم يقولون وجعله على الأقل صفياً على برون وأصل معنى الحر المنع فأريد ما ذكر (قوله وقرى بجرهم الضم الخ) هي قرأت الحسن والخصائل وأبو جابر من عذابهم بكسرهما وقرى بالفتح أيضاً كما حكاه أبو الباقية ثلث لغات قرى بها ورابعة وهي جري بالفتح الثابت وقوله الملائكة موضع يصح للمخصوص الاستعانة بالاستعانة أو المجرمان صارت كالتقول فلما تقرب منا غير قلناه مجبوراً أصله وهو القمى إلى الكسر والضم لا يعلم له لفظ آخر كما قيل لكنه ردعته أنه استعمل مقتوحاً على أنه كما قاله لأن يقال أنه لا يعتد به لغيره (قوله كعقد زعرور) عقدك يقع القاف وحكى كسرهما من المانزلة وأنكره الأزهري والعين ما كتبه يقال عقدك الله وعقدك الله نصب الاسم الشر يف لاغرو فعقدك منصوب على المصدرة والمراد وقيل وحفظك الله ثم نقل إلى القسم فقل جعلك الله لا فعل كذا قال

فعدك الله تعالى فقال • ألم تصعبا للتعين المناذرة

وأما قوله لا يفتح العين وتحتها الرافعة لانه منصوب على المصدرة ثم انخص بالقسم كقوله أياها المنكسر القريب • عرلة الله كيف يليقسان

والتمثيل إن كان الاختصاص فظاهر وإن كان للتشبيه فلا نأمله بأقواله وقصده أعماد أمته لثب فغير معناه للقسم ولقوله إلى ما ذكر (قوله ولا لا يتصرف فيه) أى يلزم التصب على المجدوبة

والجرم من اتاعام تناول حكمه حكمهم من طريق البرهان ولا يلزم من نفي البشرى لعامة الجرمين حينئذ نفي البشرى للأشواق والشفاعة في وقت آخر وإنا خاص وضع موضع ضميرهم تسجيلاً على جرمهم وإنا عام بما هو المانع للبشرى والموجب لا بما لا (وفيه ولو نجر مجبوراً) عطف على المدلول أى يقول الكفرة حينئذ هذه الكلمة استعانة وطلباً من الله تعالى أن ينعم لقاصمهم وهو ما كانوا يقولون عند الله بعدوا وهو مجبوراً عليه الملائكة بمعنى جبرهم بالضم وأسأله بالفتح غير أنه الملائكة موضع مخصوص غير كعقدك وعمر ولا لا لا يتصرف فيه ولا ينظر راصبه

بفعل لازم الاضمار كما في بعض كتب النحوي لكنه اعترض عليه في الدوالهون بما أنشدته الرضخري

قالت وفيها حادثة وذم * عوذ برمي منك وبجر

فانه وقع حرفوا وكذا سمع في غيره ايضا في جوزفه النسب على المعجولة أي اجعل البشرى جوارنا

لحسب (قوله ووصفه الخ) يعني أنه اشتق من لفظة صفة مؤكدة وهي تكون فاعل كشر شاعر

وموثن مائت ووزن مفعول كبحر مجبور وغيره كليل البيل وهي للنب أي ذو حجر ومفعول كفاعل

يكون للنب كما ترقى الاسراء وقيل انه على الاسناد المجازي وما ذكر لا يلائم المعنى وفيه نقل (قوله

تعالى وقدمنا الى ما علموا من عمل) قبل صحة البيان فيه باعتبار التشكيك في الاستثناء في ان تعلق الاثنا

الاثن التشكيك هنا التصغير أي الاثنا حقيرا لا بعباء وهذا التعظيم واليه أشار المصنف رحمه الله بقوله

من المكابر كقري الصف واغاثه الملقوف أي المعلوم والاغاثه بالهجمة والمثلثة أو بالهجمة والذون

ولو قيل انه التعميم ودفع ما يتوهم من العهد في الموصول أي كل عمل علوه غير مقبده لكان وسما

(قوله وعهدنا الى ما علموا الخ) هذا التفسير نقول عن ابن عباس رضي الله عنهما كما في شرح الكشاف

فلهذا استدل به أي كاهوداه في تقديم المأثور والعهد المقصود لما كان بين كلاميه كما في الكشاف تناف

فان ظاهره ان القدم مجاز عن التصديق ويجاز مرسل وقوله مشيت حالهم الخ يقتضي أنه استعارة تشبيهة

فلا يجوز في شيء من المفردات كما تقرر في المعاني اعترض عليه بعضهم بأنه خطأ وشرح الكشاف تنبيهه

ونبهوا على أن المراد أنه استعارة تشبيهة ولا يجوز في شيء من مفرداته باعتبارها وهو لا ينافي أن يكون

في بعض مفرداتها مجاز سابق عليها كالقدم هنا فانه استعمال للتصديق الموصول الى المقصد والارادة وهو

المراد هنا لأن الذي لا بد منه هو قصد السلطان الى من صدره ذلك أما القدم فالاحاطة اليه لا قد يكون

وقد لا يكون كقيل وفيه ما فيه ثم ان مجموع قصصهم منوهم ليعمل بها مشورا مستعارة لاطال أعمالهم

وانتاهي الكونيات تصادف عملها لم تقع موقفها فذكر المصنف بيان لحاصل المعنى المراد منه فلا يشكل

فيه على ما قالوا وكلامهم لا يتكلمون الخ والاضطراب فان كلام المصنف والكشاف لا يناسب ما ذكره

لتصريحه بالتشبيه العمل المخطأ بالعباء المنثور وقد ذكر الطرفان ولو كان تشبيها لم يجز التشبيه والتصرف

في شيء من أجزائه وما قيل انه تشبيه محض لازم ذكر لتكرار الفائدة وبيان مناسبة المفردات لا يصح

تفعلا وكذا ما ذكره في المفتاح من جعله استعارة تسعة عشر بحجة طرفها والجامع بينهم محتملة فاستعير

من قدم المسافر بعدمة الى الاخذ في الجزاء بعد الامهال وأورد عليه أنه لا يكتفي في بيان معنى التظلم وما بعده

في جزاء أعمالهم بعد الامهال فلا معنى لتعديته بالي وهو غير وارد لأن المجاز قد يعتبر أصله في تعديته

كنطق الحال بكذا اذ لم يقل على كذا وهو كثير بل الوارد عليه أنه لا يكتفي في بيان معنى التظلم وما بعده

لا يلائمه وما قيل من أنه اذا أريد بقدمنا قصدا فلا حاجة الى التمثيل لصحة المعنى بذنه واتضاء المقام

منع ثم ان قدم السلطان القاهر بخله يكون لاشتغال غرضه فاعتباره أنسب بالحال فهو مقلد فغاده

فيه اختلال على اختلال واوردنا في هذا المقام من قبل والقيل فاعلم ان ما استعارة تشبيهة

في قوله فمعتنا الخ والمفظة المستعار وقع فيه استعمال قدم بمعنى عهد وقصد لاشعاره فيه كما أشار اليه

في الأساس والنقل بأنه لاحاطة الى التنبيل بعد من قلده التدبر فانه لا بد منه وأما تشبيهه عليهم في تفرقه

بالحبائخي القند المنقول فلا ينافي ما ذكر كما اذا قلنا رأيتهم يتقدمون بجلوتون أخرى كالمهر في طوله

ولاشعنا وقدم أي ما في هذا المعنى وعدم مناسبه للجماعة اذ لا يقال قدم الجيس على العدو بل يقال

أنا وجموعي يتفق على حقيقة موهبة هذا المثل ما في الصكاف وترجمه على ما ذهب اليه السكاك

وما في كلامه برقة (قوله لافقد ما هو شرط اعتبار) يعني الايمان وقوله وهو تشبيه الخ قد عرفت معناه

من قال ان الواو فيه بمعنى أوفقنا خطأ واستصوابنا بالقوة وقوله تقدم الى أشياهم جمع أي كصحيح

في نسخ الكشاف وفي نسخة أسياهم بحسب قوله ووجدت في الصحيح الاول لانه استعمال عامي (قوله

ومنور واصفته الخ) يشير الى أنه تيم اذ لم يكتب يجعله في تفرقه كالحبائخي جعله منشورا كقول الخنساء

ووصفه بمجسورا لا سيكدهم موت مايت
(وقدمنا الى ما علموا من عمل لخطاهم
فتنورا) أي وعهدنا الى ما علموا في كسرهم
من المكابر كقري الصف وصله الرحم واغاثه
الملقوف فأحبطنا لافقد ما هو شرط اعتبار
وهو تشبيه الهيم وأعمالهم بحال قوم
استصوابنا منهم فقدم هذا تشبيها فزها
وأعمالهم باليوقلوا أشرا والعباء غير يري
في شعاع الشمس يطلع من الكون من العبرة
وهي الغبار ومنشورا صلته شبهة عليهم الحب
في نقصانه وعدم قصه ثم المثلث ومنه
في اشارته بحيث لا يمكن تلمحه

وان صغر التاتمة الهداية • كأنه علف رأسه نار

تجعلها جامعة لحقارة الهاموشا وقد قلت ان هذا التشبيه في ضمن التثنية فلا راد أنه خطأ لأنه مستحسن
تشبيهه لاستمارة كانواهم وقوله أو تفرقه معطوف على قوله أتناه وقوله غوا غرضهم تشبيهه لتفرقه
تفرقوا غرضهم في أعمالهم البينة وعطفه بأو وإن كان التفرق والانتارة متقاربين لبيان ثبوته
فإنهما على الأقل أنه لا يمكن وجه الانتفاع وعلى هذا هو مراد المعنى حاله والجواب من جنس الفعل فثابت
أن هذا معطوف على عملهم. تفرقوا غوا غرضهم من حسن الخلق وهو لا يتأثر بالتثنية غير معصية (قوله
أو معقول ثالث) يعني هو معقول بل معقول كغيره بعد أن لا يجعل لا يتعدى إلى ثلاثة مفاسيل
كما أشار إليه بقوله من حيث أنه الخ وهذا جواب عما اعترض به على التخصيص بجعله كالحاصل وهو
ضعف كما تقدم ولذا أخره (قوله مكانا يستقر فيه الخ) يعني المراد بالاستقرار على الصدق والقبيل
محل الاستراحة ولذا جاع بينهما والافانبة كلها مستقر لهم والاستقرار استعجال من الراحة وقوله
والفتح الخ تفسيره وقوله يجوز أنه أي نقله من معناه الخ في وعومكان القبولة إلى مكان التبع الأوزاج
لأنه يشبهه في كون كل منهما محل خلوة واستراحة فهو استمارة وقال الأزهري القيل الاستراحة
في نصف النهار وإن لم يكن معه نوم وهو على التشبيه في المندرية وليس فيما يشق عدم التصور هنا كما قيل (قوله
ولأنه لا يتناول الخ) عطف على قوله على التشبيه في المندرية على الاستعمال المقدري والطلق ولما قيل فيه
بالعنى المتعارف كما قيل وقوله أن لا نوم في الجنة لتعليل التصور وعدم ارادة الحقيقة (قوله وفي أحسن روض
الخ) يعني أنه كما ينبغي أن لهم فيه ما يميز بين بهما كرات حسن المنزل إن لم يكن باعتبار ما يرجع لصاحبه
لم يتم المرتبة ولما فهم من انقضاء جهه روضا والخاصين جمع تحسين مصدر حسنة كالتعاضف هي به
ما يحسن به الشيء وقوله يحتمل الخ يعني أن كلاهما أو هما يحتمل المصدرية والزمائية والمكانية فالوجه
ثمة (قوله والتفضل الخ) يعني المراد أنه أحسن من كل شيء يصور حسنة أو المراد خبرا أو حسن
عما للمترفين في الدنيا لا يأباه قوله ويوشك كانواهم لأنه لا يلزم وجود الفضل عليه. وهذا هو المعنى في الآخرة
على التقديرين والتمسك بأهل النار أو هو على حد الصنف آخر من الشتاء (قوله روى الخ) فشرح
الكشاف أنه يفهم منه وجه آخر ولذا عطفه على التخصيص على ما قبله إذا المراد المستقر موضع الحساب
وبالمثل على الاستراحة بعد الفراغ منه ومعنى يتقلبون يتقلبون إليها وقت القبولة وقوله وأهل النار
مشكلة أو تمسك بالحدوث أخرجه الحاكم وصحبه ولم يلقه أخرى (قوله تعالى ويوم تشرق السماء
بالقيام) العامل في يوم إذا ذكر أو يفرق الله بالملك لأنه لا تأخيره عليه كما ذكره العرب وقيل أنه معطوف
على يومئذ ويوم يرون وقرئ تشرق الشمس وتضيق الدنيا إحدى التامين وبادعها في الشيء
لما ينبغي من المنازلة كما في الظاهر (قوله بسبب طلوع القيام منها) يعني أن البناء للبيعة
كلها بمنطوقه والمراد بالقيام من باب يخرج منها إذا انشقت وفيه ملائكة ينزلون وفي أيهم صاهف
الأعمال وهو المراد بقوله هل تطرون لأن يأتيهم الله بالآية • كما أشار إليه المصنف والمراد اختصاها
لذلك ولما كان تشرق السماء لاجل نزول ما فيه من الملائكة وروى الخلق الحساب جعل سيده وذكر
التشقق للتعويل وقيل أنها العلابة وهو أظهر وقيل أنها بمعنى عن أو لا • (قوله وقرئ الخ) القرائات
أما على الأصل فبأن يبين أنه مضاف عملهم من التفضل أو الاتصال أو يكون واحدة وتأتي ماض
مجهول من التفضل أو أنزل مجهول الاتصال والرابطة نزل الملائكة بمجهول الثلاث والخمسة بنون
واحدة مضوية والتشديد وضع الأذى على أنه مضارع من التفضل حذف فاعله وكلها ظاهرة الأربعة
فإن نزل الألف لا يسمع تعذبه قال ابن جني فاما أن يكون لفظة نادرة أو يكون أصله نزل ونزل الملائكة
لخذف الضاف فماتلة (قوله التاب) أي الرحمن الخلق يعني التاب والجبار والجرود متعلقين
ويوشك متعلق بالملك وقوله لأن كل ملك الخ إشارة إلى ما فيه تعرف البارئين ولما الاختصاص

أو يشرق وهو غرضهم التي كانوا يوجهون به
نحوها أو معقول ثالث من حيث أنه كغير
بعد الخبر كقوله تعالى كروا فقرة ثالثين
(أصحاب الجنة) يعني كروا فقرة
فيه في كروا فقرة ثالثين
(وأحسن مقلا) مكانا يروى إليه الاستراح
بالأزواج والفتح بين يجوز أنه من مكان
القبولة على التشبيه ولأنه لا يتجاوز ذلك
قال الأزهري في الجنة وفي أحسن روض
ما يميز بين مقبلهم من حسن الصور وغيره
من الصلوات ويجعل إن أراد بأحد
المصدر أو الإيمان إشارة إلى ما يمكن
وغيرهم من طيب ما ينضج من الأمكنة
والأزمنة والتفضل آثار الإرادة في الدنيا
معلقا وبالإضافة إلى حال المترفين في الدنيا
روى أنه بخرغ من الحساب في نصف ذلك
اليوم فيقبل أهل الجنة في الجنة وأهل النار
في النار (ويوم تشرق السماء) أصله تشرق
لخذف التاء وأدغمها بنون كغيره ونافع
وإن عاصروا يعقوب (بالقام) بسبب طلوع
القيام منها وهو القيام المذكور في قوله
هل تطرون الآن يأتيهم الله بالآية (فنزل الملائكة تنزل
القيام والملائكة) (فنزل الملائكة) أعمال العباد
فذلك القيام بهما أعمال العباد
وقرأ ابن كثير ونزل وقرئ ونزل
نزل ونزل الملائكة يهبطون الكلمة
(الملك) يوشك للرحمن (التاب) لأن
على ملك يعلو ويوشك ولا يلقى الأملاك

من قصر المستند على المستند المالك بمعنى المالككة وقوله فهو رأى الحق وقوله والرجن صلته
 أى حله الحق لا الخلق الفصل بينهما فهو مؤكلما يفيد معنى الطرفين فلا يؤسره لما قبل الله حديثه
 لا تكتفى في فقره المسند وقوله وأعينهم مشغول بمشغول لاسمه كافي فيه وهو بيان أن المالك
 وقوله لانه متأخر أى مصدر متأخر لا تقدم عليه صلته ولو نظر في التوسع فيه لا يقتضى أن يكون غير
 ضرورة وادعاء جواز تقديمه بأن الفعل لا يقتضى أن يعطى جميع أحكامه أو أن الحق صفة ولذا أفسره
 بالثابت بخلاف ماصر جوابه وما ذكره هنا بالحق المشهور ويؤيد على يوم أذنتشق السماء (قوله
 أوصفه) صلف على قوله فهو الخبر أى الحق صفة لكن فيه فصل بين الصفة والموصوف بالخبر والرجن
 حيث فصله الحق وإذا كان للرجن خبراً فيومثله متعلق بالمالك لا بالحق لما مر وقوله شديد أى مافيه
 من الأحوال شديد وقيل معناه لا يتيسر فيه شئ وقوله من فرط الحسرة أى من زيادة تحسره وتذميره
 على ما قرط فيه (قوله وبعض الدين وأكل النبات الخ) حرق الإنسان بجوارحه مهمتين كحسرة حرق
 حن بعضها على بعض بحيث يسمع لها صوت كما يفعل في شدة الغضب ورواها أى لو أنه ما يقع
 بعدها ما انتهى لانه متعلق بالعادة والعرف (قوله وقتل عقبة بن أبى معيط) فقره له لهدى الوجه
 السابق للجنس ومعيط مهمل مضمر وقوله صدقه أى صدق فيه وقوله نبات أى شجرة من دشت
 الدين آخر من نبات إذا مال وكانوا يقولون إن أسلم صبأ وقوله أى بالحق أى أقسم ودار السدوة
 مجمع معروف بكثرة وضمير على أى الله صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم قتل نفسه في أحد
 كما ذكره الشعبي وقوله علوت رأسك بالنسب أى ضربت بكثرة بقدره فيذكر كماله فصل بأمره والآخر
 كالتعالي عرفاً في بعض المواضع وإذا قالوا أنه لو حلف بغيره فامر بضره بمر أن كان كما أوردنا
 بخلاف غيره وكون المأمور على كرم الله وجهه رواية وفي الخبر أن عن مجاهد أنه ثبت من أى الأفع
 وقوله تعالى يقول سال من فاعل بعض أوجه مستأنفة وأوسنة لما قبلها والى الخ مقول القول وقصة
 عقبة أخرجه ابن جرير من طرق مرسله (قوله طريقاً إلى النجاة) أى طريق كان التفسير لموجبه
 وعلى ما بعده التكرار والافتراء للوحدة وعدم قصره لادعائه نعمته وطريق الحق في نسخة طريق الجنة
 وقوله تشعب أى تفرقت وتفرقت فأن طريق الحق واحدة وغيره طرقت فستفرقة وقوله على الأصل لانها
 التكمال قلبت ألفاً للتخفيف كافي صمادى وقوله يعنى من أشبهه معطافاً أو أوفى بن خشف (قوله وفلان
 ركابه عن الاعلام الخ) إشارة إلى قول الصلوات أنهم كانوا بفلان وفلانة عن عمر مذكروا ثقاتين
 ومن وهنة عن اسم جنس مذكروا ثقاتين غيرهم سواء كان عاقلاً أو لا واشترط ابن الحارث في فلان
 أن يكون محكي بالقول كافي الآية ورد في شرح التسهيل بأنه مع خلافه كثيراً كقوله
 وإذا فلان مات عن أكرمة * دعوا معاً ودفروهم بفلان

فهو الخبر والرجن صلته أى تبيين ويؤيد
 معقول المالك لا الخ لانه متأخر وأوصفه
 والخبر يؤيد أى المالك (وكان يوم على
 الكافر بن عبد الله) شديد (أو يوم بعض الغلام
 على يديه) من فرط الحسرة وقيل السدين
 وأكل النبات وحرق الإنسان ويصونها
 كآيات من الغنى والحسرة لانها من روادفها
 والمراد بالغلام الجنس وقيل عقبة بن أبى
 معيط كان يكثر بحسرة النبي صلى الله عليه
 وسلم فدعا له إلى ضيقه فأبى أن يأكل
 طعامه حتى يشفى منها ثم فعل وكان أبى
 ابن خلف صدقه فمات فقال صبا فقال لا
 ولكن آتى أن لا يأكل من طعامي وهو
 في بيتي فاستحييت منه فنهلت فقال
 لا أرفى منك الآن تأتيت بقطافه وترقي
 في وجهه فوجد مساجداً في دار الله ففعل
 ذلك فقال عليه الصلاة والسلام لا تأكلوا
 خارجاً من مكة إلا هلالاً رأساً بالسيف فأمر
 يوم بدر فأمر علياً فقتله وطعن أبى أحمد
 في المازقة فرجع إلى مكة ومات (يقول
 بالتقى اتخذت مع الرسول سبيلاً) طريقاً
 إلى التوبة أو طريقاً واحداً وهو طريق الحق
 ولم تشعب طريق الضلالة (أو يلقى) وقرئ
 بالياء على الأصل (لتقى) لم يتخذ فلان خيلاً
 يعنى من أشبهه وفلان كذا يعنى الاعلام كان
 هناك من الجناس (لقد أخطى عن
 الذكر) عن ذكر الله أو كذا أو موضلة
 الرسول أركلة الشهادة (بعد الجناس)
 وعكست عنه (وكان الشيطان) يعنى الخليل
 المخل أو ليس لانه سلم على محالته ومخالفة
 الرسول أو كل من تشبهه من بين وأنس
 (لأنسان شذولاً) يواله حتى يتوبه
 إلى الهلاك

وقد يقال إن القول فيه مقدّر فلا بد قول ابن هشام أنه إذا قيل باني فلان معناه جاني معناه لا العلم
 وإن أجيب عنه بأنه على تقدير جاني معني فلان وكونه من المتفوح الهاء الخفيف الثوب معناه مذكر
 أكرمت فانه ورد خلافه في قوله

وقله أعط الفضل من عطائه * على من وهن فيباهى وهن

فنه أراد عبد الله وأبراهيم وحسن والمراد بالكتابة معناه الفجرى لا مصطلح أهل المعالي والمراد
 بالجناس أسماء الجناس أى ليس يعلم (قوله وعكست منه) أما عطف تفسير لقوله باني وهو
 الظاهر والمراد بالوصول اليه يعلم وهذا بيان للواقع وليس في الآية دليل على إيمان عقبة ثم ارتداده
 ثم تولاه عنه ولعل قوله وعكست منه إشارة إلى ذلك وقوله وكان الشيطان الخ أمان كلام الله أو كلام
 الظالم وقوله يعنى الخليل فانه يشبه الشيطان في الاضلال والاعتراف وقوله لانه سلم أى بوسسته
 لانه لم يسلطه طاهر وقوله يواله أى يتخذوه وإحقاقه وحكاية بترصه وقت حاجته وتبذره منه

وقوله فعول من الخذلان أى خذلوا والخذلان ترك المداومة والنصر توفت الحجابة (قوله محمد
 يومئذ) أى المراد من الرسول ينصلى أقبله وسلم شرفه الله وعظمه وقوله هذا فى الاستمرار بمعنى
 الظالم على يديه وأورد عليه أنه لو كان فى الاستمرار تعديل عن سبب ما تقدم وأجيب بأن القصد فيما تقدم
 الى الاستمرار التجدد الذى اختصه المقام وليس مقصودا هنا تعبير بالمعنى الذى على تحقق الشهادة
 عليهم حينئذ ولا يخفى ان ما تقدم اخبارا على الاستمرار فهو مستقبل حقيقة ولا قرينة على ايراد الاستمرار
 فيه واحتمال عظمته على قوله **وكان الشيطان على أنه** من كلامه تعالى بعد ولوقيل أنه عدل عنه
 لتحقه وناسيته لما قبله كفى قتاتل (قوله أى فى الدنيا بالى الله) وهو المناسب لصدقه من قلبه
 فهو بشاهاة بمعنى شكوى ما يجره الى الله أى بوقله للثب وهذا على الاحتمال الثانى ويحتمل أنه علم ما
 فالمقصود ذلك لم يعلم الله وقوله ومذوا عنه أى ترك ومن الصدوقه ومن المهر بالفتح لا من الصدوق المعنى
 صدقوا الناس عنه لمدى نسيته السابق واظهار أنهم واجبه واحد لا اثنان والاول الترك بالكيفية مع
 عدم القبول والشاى عدم الاشتغال مع القبول وما ذكر من الحديث قال العراف رحمه الله ويرى عن
 أى هدبه وهو كذاب وقوله على مصحفه أى طواه ورفعه على المعتاد وقوله يحتمل أى أنه على
 ظاهره لأن أحوال الاسترة لا يقاس عليها ويحتمل أنه تمثيل لأن المراد بالمشكاة الموكول به وهو أقرب
 (قوله وأجبروا الخ) يعنى من المهر بالضم على المشهور وهو الهذيان وغش القول والدخل وهو على
 الخذف والابصال أى مجبورافه ولم يمتنع لأنه أجمع على مدخولانه كقولهم أنه أساطير الاقران تعلمها
 من بعض أهل الكتاب وأنهم كانوا إذا قرئوا فاضوا أصواتهم بالهذيان لئلا يسمع كقوله لا تسمعوا
 لهذا القرآن والغوا فيه كالمه مطووفى شيعرها وهو مصدر بمعنى المهر بالضم لا بالفتح كما لوهم كلفقول
 وأخره لقلته عندهم وأنه وأقل منه كونه للنسبة كجاء باستورا كما مر فى سورة الاسراء فقولهم فكيف يكون الخ
 أى على الاحتمالين الآخرين وعلى الاول منهما الهجر الكفار وعلى الثانى من أى به على زعمهم القاصد
 (قوله وفيه تنقو ياف الخ) أى على القول الثانى وعلى الاقتصاد عليه هاما يشير الى ترجحه لما مر وكونه
 فى الآخرة كما لوهم لوجه به شذفع أنه ليس فيه فائدة لغيره ولا لازمه كما مر وكذا القول الاول
 (قوله كما جعلناه) سياد لغيره فتم دخولا أو سواها والمراد نسلته على الله عليه وسلم وأمر بالصبر لأن
 البلية اذا عت طابت وقوله وفيه دليل الخ لأن المراد بصلطهم عدوا جعل عداوتهم وخطتها وما يشق
 منها فيهم لاجل ذواتهم كالإيمانى فهو ابطال المذهب الحقبة ويدخل فيهم آدم عليه الصلاة والسلام لدخول
 الشياطين وقابل فى الجرمين فلا حاجة الى جعل الكيفية بمعنى الكثرة كما قبل وقوله والعدوا الخ لأن بعض
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام أعداء ولم يجعلهم اذ الاحتمال ثانوية قتاتل (قوله الى طريق قهرهم)
 قدره لما نسيته لبعده وما قبله وجهه بمعنى هادى الى آيين منهم وقصيرا على غيره كما قبل بعد قهرهم مصدر
 مضاف للمفعول وهادى فاعدا وآمال (قوله أنزل) فلا دلالة على التدرج وهذه الآية استدلال من قال
 أنزل وأنزل بمعنى واعترض على قول المفسر رحمه الله بقرينة ما فيها من أنه معارض لما ذكره
 وقد مر أنه دلالة على ذلك عند الاطلاء ومقابله بأثر وهو من القرآن الخارجية لامن المصيبة فلا
 تعارض بين كلاهما كما لوهم وجهه حال بمعنى دفعة واحدة صفة مؤكدة وقوله لثلاثا ناض أى لودل
 على التدرج (قوله كالتب الثلاثة) هي التوراة والانجيل والزبور وهذا بناء على المشهور ومن
 انه نزلت دفعة واحدة وقد قال فى الاقان أنه كاد أن يكون اجماعا ذكر آثارا وأحداث مر وبه عن
 السلف كبرية تدل عليه وقال رأيت بعض فضلاء العصر أنكروه وقال أنه لا دليل عليه ثم بين خطأ دفعه فلا
 عبرة عن قال أن بعض العلماء ذكر فى آخرة السامات التوراة وأنزلت مصفحة فى ثمان عشرة سنة ويدل عليه
 نصوص التوراة ولا طاع بخلافه من الكتاب والسنة والمراد بالذين كفروا أهل الكتاب وقبل المشركون
 (قوله وهو اعراض الخ) أى قول الكفار ولا تزل الخ والمائل القائده وأورد على قوله لأن الابهار

ثم يذكره ولا يتعمه فعول من الخذلان (وقال
 الرسول) محمد يومئذ وأما الدنيا الى الله
 تعالى (بارب ان قوى) قريشا (انقضوا هذا
 القرآن مجبوراً) بأن تركوه وصعدوا عنه
 وعنه عليه الصلاة والسلام من تعلم القرآن
 وعلم مصحفه لم يعاهد ولم يتوفيه به يوم
 القامة متعلقا به يقول يارب عبدك هذا
 انقضيت مجبوراً انقضيت بيني وبينه وأجبروا
 ولغيره اذ اجعوه وأزعجوا أنه هجر
 وأساطير الاقران فيكون أصله مجبورافه
 خلف الحار ويجوز أن يكون بمعنى المهر
 كاليلود والمقول وفيه تنقو ضيقه لأن
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام اذا سكر
 الى الله تعالى قومهم جعل لهم العذاب
 وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من الجرمين
 كما جعلناه فاعدا كما مر وافيه دليل على
 أنه نال الشر والعدو فتمتل الواحدة وجميع
 (وكفى ربك هاديا) الى طريق قهرهم
 (ونصير) الى عليهم (وقال الذين كفروا ولا
 نزل عليه القرآن) أى أنزل عليه كثير بمعنى
 أنزل ثلاثا ناض قوله (جدة واحدة)
 واحدة كالتب الثلاثة وهو اعراض
 لا طائل فته لأن الاعمال لا تحصى بنوعها
 أو متفرقة طمع ان التفرق فوائد

في الكشاف في قوله عن بيان معنى الكلام وهو مجاز مشهور ملحق بالحقيقة فلذا تجوز به عن المعنى نفسه ولا يمتنع ما فيه من التعسف وقوله من سؤلهم هو الفضل عليه المقدور في التراث المعنى أنه في غاية الحسن والكمال فلا حاجة لتقدير ما ذكر لكنه قل أنه يفوت معنى التثنية إذا المراد لا يجهل ما اقتصر وهو المراد بقوله ولا يأتونك نظر (قوله ولا يأتونك الخ) في نسخة ولا يأتونك الخ قيل هي أولى لأن المال واحد لا وجه لفغان الفرق بينهما ظاهران المثل في الأول بمعنى السؤال وفي هذا بمعنى ما حصل ائتم عليه وسلم ثم أنه قبل عليه أنه يأباه الاستثناء المذكور لأن التبادر منه أن يكون ما أعطاه ائتم من الحق مترتباً على ما أتاه من الأباطيل وأفعاله لا يزال في آثاره ائتم من المكان السنية ليس لأجل ما حكى عنهم من الاقتراحات بل لأجل إبطالها ولا يمتنع ضعفه فإن المراد بقوله جنتك الخ أظهرنا لك ما يكذب عن بطلان ما أتاه ثم الوجه الأول أربع وقد أشار إلى ترجمه تنقيحه وقوله أحسن كشفاً أي عازعوه حسناً وأهوتكم كما هم وفيه إشارة إلى أن تنصيرهم أي كشفوا ولكنه كشف للمعصية (قوله أي مقولون) أي منكسين مدعون على رؤسهم وجوههم مع ارتفاع أقدامهم بقدرته الله وهذا يمتنع الضمين فلي وجوههم وإلى جهنم ملته ويحتمل أنه يشيرون أنهما سالان بتقدير ما ذكره كذا قوله أو مسجوبين أي مجرورين (قوله أو متعلقة بظهور الخ) أي هو كناية عما ذكر أو استعارة تنبيهية لأن من تغلق قلبه بشئ توجه إليه وجهه والمراد بالبعثيات الدنيا وخلقها وما لهم فيها لعل كون هذه الحال في الحشر باعتبار بقاء آثارها فئاتل (قوله وعنه عليه الصلاة والسلام الخ) رواه الترمذي وفيه قيل يارسل الله وكفى بمن على وجوههم قال أن الذي أصابهم على أقدامهم يسرعون إلى الجنة كالركبان والمشاة وعن المسنف العصف الذين على الدواب هم الملقون والمراد أنهم يسرعون إلى الجنة كالركبان والمشاة هم الذين خلطوا غلاصمها وأترسوا بالذين يتخون على الوجوه الكثرة وقوله هو أي لفظ الذين يمشرون منسوب بتقدير آدم وأدعى وأمر فروع على أنه خبيث مبتدأ بمحذوف تقديرهم لأنه بتقدير بش كالقوم أو هو مبتدأ (قوله أنه قيل أنه سلم) أي الداعي والباعث على أسألهم ما ذكرناهم نسوا إليه الشر والصلح ففعل لهم على وجه التلميح أنهم شر وأصل منه والافتراض فيه من ذلك أنه محض خير وهذا لا يجوز أن لا يتبع هو مفضل عليه ويكون المعنى أنهم أقوى في ذلك من كل من اتصف به والمكان في كلامه أما معنى الشرف والمعرفة أو ينبغي الممكن كقوله أي القريبين خير، فسلما أو أحسن نداء وقوله أنه متصل الخ المراد أنه قال الذي يقسمه وعرضه لبعده وتقدم فيه أو ما يشبه وهو في الوجه السابق متصل بفعله وقوله من الاستناد المجازي لأنه وصف صاحبوه وهو وإن أسند إليهم فمبلا غير محمول من الفاعل ففهم جمع بين الحقيقة والمجاز لكنه ياتر في المجاز الحكمي فتأمل (قوله وازري في الدعوة) أي يعاونه فيها وهو إشارة إلى معنى الوزر واشتقاقه على اختلاف فيه وأعلام الكلمة أظهار التوحيد وهو مجاز معروف كما في الحديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا وقوله ولا تأتي الخ إشارة إلى قوله وجهاه من رجسنا أخاه هرون نبأ وأنه لا ينافي هذا لأنه وإن كان نبيا فلا يرد عليه الصلاة والسلام وهو تابع فيها كما كانت أفرور متبع لسلطانه وقوله وجهاه إشارة إلى نبوته أيضا لأن في قوله لأن التشاكرين الخ قصور لأنه لو كانت الوزارة بمعنى الاشترا مع جعل موسى وزيرا فلا يشتر قيد البصية ولذا حال وجهاه لثمة دون جعله نبيا لكنه اعتد على فهمهم بطلعهما وأنه لظهوره فلا يرد عليه شيء (قوله لا ياتنا) أما متعلق بآهوا هي الآيات التي سمع في كذبوا فعلموا التكذيب قبل وهو ظاهر من منبوع المستند وقوله أنه أو كذا نافر عنه فلا يات دلائل التوحيد أو الآيات التي جاءت بها الرسل الماضية أو اتبع وجبت بغيره ج إلى جعل منبوع الماضي بمعنى المستقبل لتفقه أن لم يكن دعاء نبيا لكنه قيل أنه لا يثبت المسام فاض بالنظر إلى زمن الحكاية الرسول لا إلى زمن الحكمي كما قيل ولا ينبغي أنه بناء على أنه يعتبر زمن الأخبار وهو مرجوح عندهم كاتفر في الأصول إذا المتبصرين الحكم فتأمل

من سؤلهم ولا يأتونك بحال بحجة يقولون
هلا كانت هذه حاله إلا أعطاه من حسن كشفا
ما يجني لك في حكمنا وما هو أحسن كشفا
بفتح الهمزة يمشرون على وجوههم إلى
جهنم أي مقولون أو مسجوبين الياء أو
متعلقة بظهور الخ بالفتل متوجهة وجوههم
الياء وعنه عليه الصلاة والسلام يمشرون
الساكن يوم القيامة على ثلاثة أصناف صنف
على الدواب وصنف على الأقدام وصنف
على الوجوه وهو منسوب إلى امر فروع أو
مبتدأ خبره (أو ذلك شركا فأو أصل سيلاً)
والفضل عليه هو الرسول صلى الله عليه وسلم
على طريق قوله تعالى قل هل أنبئكم بشر من
ذلك مشوبه عند ائتم من هذه الأسوة تحقير
كأنه قيل أن حالهم على هذه الأسوة تحقير
مكانه وتضليل سبيله ولا يعلن حالهم لعلوا
أهم شركا فأو أصل سيلاً وقيل أنه متصل
بقوله أصحاب الجنة ومثله خبر مستقرا
وصف السبل للفلان من الاستناد المجازي
للمبالغة (وقد أنبأ موسى الكتاب وجعلنا
معه أخاه هرون وزيرا) يوازري في الدعوة
وأعلاء الكلمة ولا ينافي ذلك مشاركته
في النبوة لأن التشاكرين في الأمر متوازيان
عليه (فتلقا أصحاب القوم الذين كذبوا)
بعض فرعون وقومه (إنا أتيناهم مناهم
تدبير)

أي فذهابهم فكذبوه فانه قد مضى
فانقص على ما ينبغي القصص اكفاء جملوه
المقصود منها هو الزام الحجة بعثة الرسل
واستحقاق التدمير بكذبهم والتحقيق
باعتبار الحكم لا الواقع وقرئ قد مضى
قد مضى هم قد مضى انهم على التاكيد ان
القطعة (وقوم نوح لما كذبوا الرسل) كذبوا
نوحا ومن قبله اوفوا وعده ولكن تكذب
واحد من الرسل تكذيب الكل او بعثة
الرسالة مطلقا كالبراهمة (اغرقناهم) بالطوفان
(وجعلناهم) وجعلنا اغرقناهم وقسمهم
(لناس آية) عبرة (واعدنا الناطقين عذابا
اليم) يحتمل موضع المضمر تظلمهم (وعادا
وغودا) عطف على هم جعلناهم اوعى
الظالمين لان الحق روي عننا الظالمين

(قوله فذهابهم الخ) يشرى الى ان فيه ايجاز حذف وان الناق في قوله قد مضى ناهم ضمنية لان امره
مستلزم لاختلافهما وتدميرهم لتكذيبهم في قوله المذمكور ولذا اختصر وضع قوله اختصر معنى
الاقتصار فعدا بجعل اوله عليه وحاشيتا القصص طرفا قصصا في الدعوة وهي الزام الحجة بالبعثة التي
في قوله اذ عذابنا المقصود ادعوا والزما الخ وقال استحقاق التدمير لانه هو المتعقب على التكذيب ولما
قال والتحقيق باعدا الحكم لان حكمه الذي يعقب تكذيبهم لاستحقاقهم فهذا ما توجه آخر التحقيق
او هو ما وجدنا في التزمها وقاربها وقدم الجواب عن انه وقع بعد ازمة متطا ولا فلاحا الى جعل
الخاصية او مجرد الترتيب او باعتبار انه نهاية التكذيب وقوله جعلنا معطوف على جعلنا المعطوف على
آتنا بالواو التي لا تقتضي ترتيبا يجوز تقديمه مع ما يعقبه على آتاه الكتاب فلا رد ان آتاه موسى
الكتاب وهو التوراة بعد ذلك فرعون وقومه فلا يصح الترتيب الا ان ابدال الكتاب الحكم والنبوة ولا
يخفى بعده (قوله وقوم نوح) بالنسب بقدر اى اذ كرمهم نوح او هو منصوب بضمير يفسره اغرقناهم
ويرجع ان قبله جملة فعلية وفي الدرامون انه اذا كان لما ظرف زمان وما اذا كان حرف وجوب
الوجوب فلا يأتى هذا الا جوابا لايضرب ويؤزفه مما للقرطبي والى سبب عطفه على مفعول دمرناهم
وربما ندمهم وقوم نوح ليس متراعا على تكذيب فرعون وقومه فلا يصح عطفه عليه وقد تكلف في دفعه بأن
المقصود من العطف التورية والتظهير لانه قبل دمرناهم كرمهم نوح فنكون الضمير لهم والرسول نوح
وموسى وهرون وقد قيل انه ليس من ضرورته ترتيب تدميرهم على ما قبله ترتيب تدميرهم ولا عليه لاسما وقد
بين سببه بقوله لما كذبوا الرسل الخ وما الى اعتبار العطف قبل الترتيب فيكون المرتب مجموع المتعلقين
ومثله يكتفى بترتيب بعضه وقد كرم صاحب الكشف في صورة الصف ما يقاربه (قوله كذبوا نوحا ومن
قبله الخ) جواب عما يقال من ان الظاهر ان يقال كذبوه واذا كان المراد هو ومن قبله فترفعه عهدي
او هو الاستغراق اذ لم يوجد وقت تكذيبهم غيرهم وعلى الثاني في الاستغراق لكن على طريق المشابهة
او الادعاء على الذات الشخصية للنفس والاستغراق الحقيقي وتكذيب الرسل في عبارة عن انكارهم واودة
نوح عليه الصلوة والسلام بالرسول تظلمهم والبراهمة قوم قالوا لا بعثة لاحد ادعوا استهائنا عقلا
وهو نسبة الى رجل يسمى برهام وهو صاحب مذهبه كفى الملل والنحل واعتدنا بمعنى جعلنا معه الهام
في البرزخ اولى الاخرة وعلى التخصيص المراد بالظالمين القوم المذكورون فكان الظاهر لهم (قوله
عطف على هم في جعلناهم) المعطوف على الجملة المتقدمة المقدمة بالظرف وهو الى الاعل بالظروف وسده
واورد عليه انه ان اراد تلك الجملة اغرقناهم فلا تنقيد بالظرف بل الظرف كما قيل قد لا يجد حذف المقصر
به وان ادبنا ذلك المحذوف فانه لا حاجة الى العطف عليه بضمه ان الوجه حينئذ القطع للاحتياط
كأنقطع اوراقه قوله

وتلقن على افعى افعى بها • بدلا اوراق الضلال تهم

واجب اعتبار الشق الاول وجعل كلامه على التزل والتسلم مبالغة في دفع ما يرى اذى الرأى من ان
قوله وجعلناهم معطوف على المقدمة بالظرف واذا عطف عاد وغرد على هم لم يرتب تقييدهم بآية ايضا بالظرف
المذكور ولا حاجة لمعنى ولا يفتى ضمه وانه لا ينعى نصب قوم نوح فقد كرمهم وتوسل الظاهر عطفه على
المذكور وان الظرف متعلق به وما ذكر من القطع استغناء قد يجوز لانه اعتداد على القرينة العقلية
ولم تعرض المفسر وجهه الله لاحتلال كونه معطوفا على قوم نوح قبل التوليد ولا يفتى ما قبله وقبل لانه
منصوب باغراقناهم فلا مجال للعطف عليه لان عاد وغودا يفرقوا ولا يفتى ان المستفاد من الله
يذكره اعرابا وانه يحتمل وجوها آخر كما مر ثم علم ذكره قد يقال انه قرينة على ارادته اذ لا مانع له سواء
قتائل (قوله لان الحق روي عننا الظالمين) اشارة الى انه عطف على محله لانه في محل نصب وانما ذكره
تحقيقا له وليس وجه آخر كما قيل والوعد في كلامه معنى الوحيد واعتدنا بمعنى هيا بالقرب منه فلا

وجنه لما قيل انه ليس عنده وقوله على تأويل القسلة فاذا صر فخياعا والي أو انهم هو بالاب الاكبر
وعدم تنويه قرأه عز وجل وقام قبل وقدا للعادة فيها فانه بقوله قرئ مجهول لاق الشواذ **(قوله)**
وهي البئر الغمر المحلوبة أي المبنية يقال طويت البئر اذا شربها الجاني قاله وبئر ذوق وخرت وذطوبت
فانهارت بمعنى انهم تهاوت وغارت وقوله بلغ اليمامة يكون اللام فيها وفي آخره وهي قرية عظيمة
بناحية اليمامة وموضع باليمن من مكان عادوا اليمامة مع وقفا للاخذود الحفرة المستطيلة وانما كلمة
بخصيف الباء بلدة معروفة وخصيف جيب الثياب ساق في سورة يس وختلفه قيل انه كان شبي اليمامة
وهو في اختلاف عصره وقيل هو خالد بن سنان وطياريس بن جهم يجوز تذكره وتأنيبه فلذا قال
عظيم فيها **(قوله)** يقال نخ (أودع) فغ بالفاء والواو المتناس من فوق والحاء المهملة وقيل انها هجمة
وقيل انه بنتا لخبية وبجم وعد بالهمزة وبسم ساكنة وناهية هجمة وقوله تنقض بمعنى تنزل وأعرضا
بمعنى احتاجت اليه **(قوله)** ولما لم يمت بغيرها انما لا يتناها بمر غرب وهو اختطاف الصياد وقيل
انها اختطفت عرسا ولغيرها أي خفيها وقد قيل أيضا وجه التسمية ان كرها كان عند غرب الشمس
وقيل انما طاروا موجود الاسم معدوم الجسم ويقال غنقا مغربا بقرية بالوصف والاضافة مع ضم الميم وقصها
وقوله أي يسوق الفريسين وده وبه بمعنى أدخله والقرن تقدم الكلام فيه **(قوله)** اشارة الى ما ذكر
من الامة ولذا اصف اليه بن وقوله لا يعلمها الا الله فصر به لقوله ومنهم من لم تنقص عليك والاعداء ريان
العدو وان اذاته وقوله فتتناهى من قناتنا ملوكا **(قوله)** والآخر شرب الامة فارغ أي لا يعملونه بخلاف
ضر بناذركم وتقدية القاصلة لا لافادة القصير على أن المعنى كلالنا كما قيل لافادة لفة كلاله والقرني
بين النبي والانتفاء تنكف وقوله يقرى في شافا للغير لهم لا للمملوكين المأذون كره لم عدم حصته معنى **(قوله)**
بين النبي والانتفاء تنكف وقوله يقرى في شافا للغير لهم لا للمملوكين المأذون كره لم عدم حصته معنى
خروا مراما فسويدها أي ائتمعت بنفسه أو بالغة من بهي لتضمن معنى المرور وأق وان تعدى
بلي كافي القاموس لكنه بمعنى آخر يقال في عله اهدر أي اهلكه فهو ككفره وانكم لتزبن عليهم
مصعبين وباللبل أفلا تعلمون قبل وقوله مراما أخذ من هذه الآية لأن القرآن يصر بعينه بضاً
بدا الحسن أو من قره هنا أفكر أو يروا بالان كان والمضارع يدل على التجدد والتكرار كما اشارة اليه
المصنف ولم يصرح به في آية بل بالان فلو كان يأتون للاشارة الى ان المرور ولو مرة كلف في العيرة
ومنا يرجع منبر بمعنى التجارة لا صيغة مفاعلة **(قوله)** يعني سدوم أي المراد بالقرية سدوم وهي
مدينة قوم لوط عليه الصلاة والسلام وهي بالسنة والحدال المهمتين وقيل انه بذال هجمة والله اخطأ
وجهمه الا زهري وقال سدوم بالهجمة اسم أهيم وفي الصحاح انه بالهمزة وفي الكشف لا يعتمد على ما قاله
الازهري وهو اسم قاضيا في الاصل ولذا في آجود من سدوم ثم ظبط على القرية وقوله عظمي قرى قوم
لوط بذل أو صفة لسدوم وهو اشارة الى وجه افراد القرية بالذكر مع تعدد قراهم وقوله امطرت الخ فصر لمطر
السوء **(قوله)** في صرامر وروهم اشارة الى ما في المضارع من الاستمرار وفي كل من التكرار ولذا قيل
أفلا يرونها وهو أخصر وأظهر **(قوله)** بل كانوا كفرة كثر الخ لما كان الرياء في الاصل استنار الخير ونشور
الكفار لا خروفا لهم فصر به وجوده منها أي هنا بمعنى الترويح مجازا وهو يم الخير والشر ومنها أي على حقيقته
وليس المراد بالنشور ونشورهم بل نشور فيه خروص ككثور الجبلن وهر لاجونه حتى يرجعوا عن كفرهم
ومنها المراد الماراء الخوف على لغة تهامة كما مر تصحقه وليس بجمل كما هو لأن جملة ما يذهب
الظاهر فلما ادان لنشورهم والركاب ابل المركوبة وأوحاها كوثوب ولا واحد لمن لفظه واحد
راحلة **(قوله)** ما يخذونك اشارة الى ان نافية وقوله موضع مرأ وهزوا بهي بمعنى ان اخذته هزوا
الاستهزاء فزهوا واتمسد بمعنى المفعول بالفتنة وهو بتقدير مضاف أي موضع مرأ وهزوا بهي بمعنى ان اخذته
موضع هزاه موزعه وانما قولنا يصبخ على ضمير الرسول وجه ان يخذونك جواب اذا وهي تتخذ
موقع جوابها النبي بما رواه وان يدون فانه بخلاف غيرهما من أدوات الشرط وجه اذ اشد بال تقدير القول

وقرئ وقود على تأويل القسلة (وأصحاب
الرس) قوم كانوا يبعثون الانعام فبعث الله
تعالى اليهم شيعيا فكانت ذنوبهم فيها حول الرس
وهي الذئب الغمر المحلوبة فانه تهاوت
وبدارهم وقيل الرس قرية بفتح اليمامة كان
فيها بقايا يهود فبعث الله نبي فقتلوه فهلكوا
وقيل الاخذود وقيل بتر انطاكية قتلتوا فيها
حبيبا النصارى وقيل هم اصحاب حنظلة بن
مهران النبي اتيهم الله تعالى بطير عظيم
كان فيها من كل لون وهو حنظلة الطير
عنقا وكانت تشك بجلهم الذي يقال له فتح
أودع وتنقض على صيائهم فنقضهم اذا
أمرهم بالصيد والذئب يفتنهم بغيره
عليها حنظلة فأصابها الصاعقة ثم انهم
قتلوه فاهلكوا وقيل قوم كانوا يبيعونهم
أي سدوم في بئر (وقرنا) وأهل اصهار قبل
القرن أربعين سنة وقيل سبعون وقيل
مائة وعشرون (بين ذلك) اشارة الى ما ذكر
(كسيرا) لا يعلمها الا الله (وكلا ضربا له
الامثال) مثله القصص الهيبة من قصص
الاولين اذا راعوا فاما اصرروا واهلكوا
كما قال (وكلا ضربا نجيرا) فتتناهتوا منه
السيرة لقتات الذهب والفضة وكلا الاول
منسوب بمجادل عليه ضر بنا كاذرا والآخر
بشر الامة فارغ (ولقد أوتوا) يعني قرى شامروا
هم اراقا متابعهم الى الشام (على القرية
التي امطرت مطر السوء) يعني سدوم عظمي
قرى قوم لوط امطرت عليها البجارة (أفلم
يكونوا يرونها) في صرامر وروهم يبتغون
بما روت فيهم انما رعب الله (بل كانوا
لا يرجون نشورا) بل كانوا كفرة لا يتوقعون
نشورا ولا عاقبة فلذلك يتكبروا ولم يتعلموا
فرواها كما هم تركهم أولا يبالون نشورا
كسما بالهمزة المؤنثون بطعام في الثواب
أولئك قومه على اللغة التهامة (واذا أرادوا
ان يخذونك الاهزوا) ما يخذونك الاموضع
هزوا وهزوا به

أوستأفة في جواب ماذا تقولون ويجوز أن يكون الجواب بهذا الذي استقدر يقولون وجله أن
 يتخذ ذلك معترضة (قوله قول مطهر) أي تحذوف وقرن بعضهم بينهما بأن الضمير يقال فيما كان له أثر
 ظاهر أو مقدر وهو هنا نصب القول بحال لأنه مقصود هو الحذف بخلافه وقوله والاشارة للاستقراء لأن
 كلمة هذا السعيل له وعاد الموصول محذوف أي بعينه وهو لا حال عنه وقوله يجعله صلة لأن الصلة يكون
 معناها يعود أو يقتضي العلم بأنه أف الموصوف بها والمقول له فلا يقال كذا في كذا وهو منكر عندهم
 ولم يلقف إلى تقدير زعمه لأن هذا بلغ مع صلاتهم من التقدير وقوله ولولاه أي لولا التكم والاستزاه
 وافراد الضمير لانهما كشي واحد وقوله أنه كذا إشارة إلى أنه متخففة من الثقيلة لتسؤل اللام الفارقة
 في حينها (قوله ليسرفنا الخ) يعنون أنه مع كثرة ما ورد في صورة الميجزات لم يصرفنا الضمير عليه
 لصبرنا وثبت أقدامنا وهذا مناسب لما قبله وربما شوبهم أنه منافض لاستحقاقهم واستزاهم حتى يقال أنه
 ليس كذلك لأن الاستقراء من وجه لا ينافي الاستعظام من وجه آخر والقوة للكرة الاراد والمورد لا ينافي
 ضعف المدح من جهة أخرى كما قيل رداعلى من قال انما تناقض كلامهم لا ضميرهم وتغيرهم فإن
 الاستعظام الناقض لا على الاستقراء وهذا على قوة عجزه وكال عقله في محاكاة الله عنهم فيحقيق
 لهم ويجهل لا يستزاهم بما استظفوه وقد قيل عليه أنه ليس يصريح في اعتراضهم عذركل الظاهر
 أنه أخرج في معرض التسليم ثم كما كافى قولهم بعث الله رسولا وهو الانصب بذكره في هذا الهز من غير
 قهر من اختلاف مقامهم والمحق ما ذكرناه ولأن كاد ونسبة الاضلال السه وتسلم الهمة ما عبدو
 يدفع التناقض بما في الاستزاه كالإيجي واليه أشار المصنف تحذير (قوله ولولا في مثله تقدير الحكم المطلق)
 يعني أن لولا في معنى الشرط الذي هو قيد للجزء او ما قبله لا لأنه على الجزاء كافي معناه وهذا في معنى التقيد
 له كقولك أنسطحان دخلت الدار وأما حال دون اللفظ لأن الجزاء لا يتقدم على الصريح (قوله
 كالجواب لقولهم أن كذا الخ) من أما استفهامية خبرها أو ضل والجله ما قد قسم فعولون وهو صورة
 أو ضل خبر مبتدأ محذوف أي هو أو ضل والجله ملته وحذف صدى الله لعلها بالانفraz والمراد الجواب
 الجواب المعروف لأجواب الشرط وجعله كالجواب لأجواب العدم صرحته وقوله فانه الخ بيان لتكونه
 كالجواب والمراد أنهم جملوا دعوى على الله عليه ولم اضلوا والحصل لغره لا بد أن يكون ضالا وهذه
 الجله تدل على ثبتي الضلال عنه لأن معناها أنهم يقولون أنهم في غاية الضلال لا هو وثق اللازم يقتضي ثبتي
 ما زعمه قبله أن يكون هاديا لا مضلا وقوله يكون عطف على قوله يلزمه والموجب يقع الجيم وكسر هاء أي
 يقتضي ما يكون موجبا لقولهم هذا وهو كونهم على الهداية والرشاد قبل وكان جعل لفظ أو ضل في النظم
 بمعنى الضلال وهذا حال كالجواب ولوا ريد به مطلق الزيادة بمعنى في غاية الضلال وهو الضلال المصل كان
 أحسن والمعنى سوف تعلمون الضلال فيصنفني ماصحوا به من كونه مضلا فيكون جوابا لا كالجواب
 ولا يقتضي ما فيه فانه ليس يصريح في الجواب على كل حال فتأمل والوعيد في قولهم يرون العذاب (قوله
 وأن أعاصيه) يعني أن الله استعانة للمطاع التي هو عنده كآية والمراد الدليل ما في الاتفاق
 والانس والذات بجه مبصرا وفي نسخة تبصر وقوله تقدم المقول الثاني وهو الهية على الأول وهو هواء
 لأن المعنى جعل هواء الهاله والنعابة الاحتمال لأنه هو الذي نشأ منه شدة الانكار فيكم في الناس من
 ذى هو يصدق في هواء وأما هو لا يفقههم هواءهم كآلة المعبود استحقوا الانكار الشديد في قوله بأن الله
 يستحق التحميم والتقديم لم يصب إذا الله المراد به الهوى ليس كذلك وقد قيل إن تقدمه للصبر كانه قيل
 أرايت من لم يفتد معبوده الأهل لغوا بلغ في ذمته وفي بعضه نظر ثم أنه أورد عليه أن المبتدأ والخبر
 في الحال أو الامل كما هذا كأنهم قرض لا يجوز تقديم أحدهما على الآخر وليس هذا على المطابقة فانه
 إذا طاعت القرينة مع ذلك كما صرحوا به والقرينة هنا عطف عليه وهي غفلة لأن المعنى عليه كما عرفت
 فلا حاجة إلى القول بأن أهل الحان لا يسئلون هذا اقتدر ورأى حلية فتوة أفانت الخ في محل المقول

(أراد الذي بعث الله رسولا) حتى بعد قول
 مضمر والاشارة للاستقراء وأخرج بعث الله
 رسولا في معرض التسليم يجعله صلة وهم على
 غاية الانكار فيكم واستزاه ولولاه لاشاؤه
 هذا الذي زعم أنه بعثه الله رسولا (أن كاد)
 أنه كاد (الضلمان الهنا) ليسرفنا
 عبادتها بقرط اجتماعا في الدعاء إلى التوحيد
 وكثرة ما وردت على ما سبق إلى الذين بأنهم
 يبيعون ويهزات (لولا أن صرنا عليا) تتناظرا
 واستقراء بعادتها ولولا في مثله تقدير الحكم
 المطلق من حيث المعنى دون اللفظ (وسوف)
 يعلمون حين يرون العذاب من أو ضل سليل)
 كالجواب لقولهم أن كاد لضعفاته فيشد
 قس ما يلزمه ويكون الموجب له وفيه عيب
 ودلالة على أنه لا يلزم لهم وأن الله لهم (أرايت
 من اتخذ الله هواء) بأن أعاصيه ويخاف عليه
 دينه لا يسمع حجة ولا يصبر دليلا وأما تقدم
 المقول الثاني للنعابة (أفانت تكون عليه
 سلا حة) لها

تتبعه عن الشوك والمعاوي وحدها فالاستفهام الأول للقول والتعجب الثاني للانكار (أم تعجب) بل انقلب (أن أكرمهم بجمعون وبمقلون)
تتبعه لهم الآيات والحق فيهم ينالهم وتطوع في أيمانهم وهو أشد منمة مما قبله حتى حق ٤٤٧ بالاضراب عنه اليه وتخصيص الاكترانه كان منهم

من آمن ومنهم من عقل الحق وكبر استكبارا
وتوقل في الرئاسة (انهم الاكلام)
فعدم انتفاعهم بقرع الآيات اذ انهم
وعدم تدبرهم فمناشدها من الدلائل
والهيزات (بل هم اشل سيلان) من الانعام
لانها تتقاذف بينهم بها وتقيم من يحسن اليها
عن نسي اليها وتقلب ما يتبعها وتجنب
ما يضرها وهو لا ياتقوا ولا يبرون
احسان من اساءة الشيطان ولا يطلبون
الثواب الذي هو اعظم النافع ولا يتقون
العقاب الذي هو أشد الضرر ولا يهابون
تعتقد حقاً ولم تكتسب خيراً تعتقد باطلا
ولم تكتسب شرّاً يخلف هو لا يولان جهالتها
لانهم بأحد وجهاته هو لا يفرى الى هيج
الفتن ومدة الناس عن الحق ولا يهابون
من طلب الكمال فلا تقصيرهم ولا يولان وهو لا
مقصرون ومستحقون اعظم العقاب على
تقصيرهم (الم تر اني اذن لهم ان ينزلوا
كفياً للظل) كيف بسطه أو لم تنظر الى
الظل كيف سده برك شعر النظم اشارة بان
المعقول من هذا الكلام فوضوح رهاه وهو
دلالة حدوثه وتصرفه في الوجه النافع
بأسباب يمكنه على ان ذلك فعل الصانع الحكيم
كما شاهد الحرف فكيف بالحسوس منه أو لم
تنبه على ان ذلك كفياً للظل وهو فيها
بين طالع الغير والنفس وهو اطلب الاحوال
فان الظلمة انخالصة تنفر الطبع وتسد النظر
وتشاع الشمس بعض الحق ويزهر البصر وذلك
وصفه الجنة فقال وظل عود (ولونه
جله ساكاً) ناسان السكى واضرب مقتض
من السكون بان يجعل الشمس مقبلة على
وضع واحد (نرجعنا الشمس عليه دليلاً) فانه
لا يظن بالسر حتى تطلع فيقع ضوءها على بعض
الاجرام أو لا يوجد لا يتفاوت الاسباب
مركباً (نقشناه البناء) أي ازلناه يا باع
الشمس موقعا على اعراس احدها بالمعنى
التيسير بمعنى ازالته بالقبض الى نفسه الذي
هو معنى الكف (قبضاً بـ) قليلاً قليلاً
حسب ما تنفع الشمس لخلقها في ذلك حال

الشيء أو يضر به فهو مستأنف (قوله تنعاه الخ) تصبر لثقله وحفظاً وقوله والله هذا أي جعله هو الهيا
وهذه جهة خالية بآثار لوجه الانكار وقوله بل انقلب اشارة الى انهم مقتضاه وتجرأ كرههم باعتبار
معناه وقوله عليه ما يتأخر انقلبه واختبر ابلغ من النسيئة اضافة الاكترانهم وأقر فواضله لجلهم
في انتقامهم على الهوى كشي واحد قيل ان الكفار قيل ان لا قوله عليه بأياه وليس شيء (قوله وهو أشد
منة) أي ذل السلب الاحساس والشعور عنهم وجلهم كالحيوان فالاضراب للاتقان من القبيح الى
الاجم وقوله منهم من آمن أي بعد انتفاء الهمة هو والمضي باعتبار الحكاية وقوله انهم ان كان الضمير
للا كرههم وظاهروا ان كان لا فكنى عن ذكر الاكثر مما قبله وقوله لانها تتقاذف لمن تبعها أي قطع
من يقوم بعدد شخصها كما كانا واسمها وان اعداها وهو لازم وقوله غير متكتمين طلب الكمال لعدم
تكليفها وعملها واقع في نبض من على بدل من تعريف (قوله ألم تنظر الى الضمعة) وفي نسخة الى
حسبته وهو اشارة الى ان الرؤية حاضرة بالانهاى التي تتعدى الى وان خبصنا فامشرا لانه ليس
المقصود في ذات الله هنا وكيف منسوب بتعدي الى الحالة وهي مقبلة لانه ان تكن الجهة مستأنفة وقد
تقدم فصله وهذا شروع في بعض أدلة التوحيد بعد ما تقي على الكفر تشر كهم وكيف للاستفهام من
الحال وقد تخرج عن الاستفهام يكون معنى الحال فهو انظر الى كيف تفتن وقد جرت في المعاني في هذه
الآية على أنه بدل اشغال من الجور وهو بعيد وألم تنظر الى الظل الخ يعني كان من التعجب هذا فعدل
عنه الى ما ذكره لان فيه تفتنوا واختار انه لا وجه لمقبصا كان متعلق الرؤية للظل جهة الرب
اشعاراً بان المعقول وهو صانع الرب تعالى وتقدس المفهوم منه كالحسوس لان منعه وهو ملة الظل امر
معقول جعل كالحسوس لانه لا تفتن الرؤية بالظل امر محسوس وقع التعجب من رؤيته بعد ما دبر في
الرب ما اذله العقل كالحسوس لما ذكره هو اظهر في الدلالة على ما ذكر ولا يخلو كلامه من اغلاق
قبل والاولى ان يقول ان التعجب المذكور لا شعاب بان المقصود العلم بالرب على انبشاه الرؤية وقوله برهاه
الضمير الجور وما على المعقول والظل يجعله مضافاً لفاعل والضمير والربان معنى الدلالة لا المدلول
فلا صالحة في رجوع ضمير هو الى الربان لا الى المعقول وضمير مدونه وتصرفه للظل وقوله فوضوح
لقوله كالمشاهد والصرف مصدر مجهول وهو زيادة وكما نقصناه والاسباب الممكنة طواع الشمس
وسر كها والاجرام وقوله على ان ذلك متعلق بدلالة كالمشاهد خبراً (قوله كيف بالحسوس منه) وهو
الظل نفسه أي فكيف يشتمه كون الحسوس وهو الظل شاهد حتى بين فلا يرد أنه من مراتب الضوء
فكيف يصح تشبيهه بالمشاهد مع أنه يبع أيضاً اذا ارادنا شاهد الجرم وكذا لا يرد أنه لا يتعلق الفرض
بالحسوس منه حتى يقول فكيف الخ اذ لا خلاف كون مد الظل مشاهد مقصوداً فكذا هو نفسه في
شبهه فتأمل (قوله أو لم تنبه على الخ) فرأى عليه لا يصره في كمال العندين الاولين وهذا لانهم معاً كما
قبل وقد تبدلوا لتغير معنى الانتهاء كون اسماء واحد الا لا وهي التميز بعد ذلك اول مد الظل أو
الظل المدود وقوله فيما بين الخ هو على الوجه الاخر وعلى جميع الوجوه وقوله هو أي ما بين طالع
الغير والشمس وهو زمان مد الظل ووسطه والظل المدود وهو يدعوق ذلك الخ وقوله يهر البصر أي
يغلبه (قوله ناسان السكى الخ) أي دائما غير ازل فان السكى الاستقرار وذلك بان لا تطلع الشمس
أولاً وتظهر بهذا ان نسب ما قبل من الانتان بعد الظل وغير مقتض من نفس الظل اذ انقطع وقوله فانه
لا يظهر فالدليل باعتبار ظهوره لا بوجوده انه موجود ما بين الضمير وطالع الشمس ومعنى الاجرام عاده
ماله الظل وقوله ولا يوجد لانه لا يوجد بجمركه الشمس الى الاقنى وقفاؤه بجر كها من الاقنى الى اجرام عاده
لكنه قبل علمه ان ثم لا تنسب اليه وجوده فانه ليس بعد الدليل جند حتى الصلة وتدر خلاف الظاهر
أيضا (قوله لم يعب عن احدها بمعنى التيسير) في نسخة التشر وهو انقلب القبيح اذ التبرع الى نفسه
بمعنى جمعه وهو الراد اليه كمن تكأ طرفاً في اذاجها لا يعبى الترك وقوله قليلاً قليلاً هو بقرنة

حسب ما تنفع الشمس لخلقها في ذلك حال

الواقع ولولم يدل التفاضل على التدريج ولوقبضه دفعة واحدة لم تحصل به المساخ (قوله) وفيه من المواضع
 (الخ) يعني أن التراجع رتب فيه استعادة تبعية شبة تاعدا للرتبة بالتأخر الزماني فاستعيد ما قبل عليه
 وهو ثامن الأدنى إلى الأعلى فإن جعل الشمس دليلا على وقوعها وهو أنفع من القتل الصرف وارتفاعها
 المزمع للقبض أنفع منه أو بالعكس فإن القتل أطيب الأحوال وأدنى منه وقت الطلوع وأدنى منه وقت
 الشجاع (قوله) وتفاضل مبادئ وأوقات ظهورها فالترجيح زمني لكنه باعتبار الابداعات منه
 وبين ابتداء مبادئه بعد زمان في ابتداء الصبر وطلوع الشمس بعدو كذا ما بعده (قوله) وقيل مذهب القتل
 (الخ) هذا ذكر المختصر وضعفه المصنف رحمه الله لتكليفه وقيل أنه لا يناسب قوله ألم تر وقد منع إذا
 كان معنى ألم تر وقال بعض الموصوفة المراد من القتل العالم ومن الشمس الله تعالى وقبضه اهلا كه وهو
 قريب مما ذكره المصنف (قوله) فالتفت عليه ظاهرا قبل عليه أنه إذا لم يكن نير كيف يتحقق القتل إذا
 الواقع مستند في الظلمة وهي عدم الضوء وأما شأنه أن يكون مضى ولا يتفاوت الحال بين أن تبني السماء
 فوق الأرض أم لا في استقاء الضوء وتحقق الخلية وأجب بأن السماء شفاقة لها نور وما يكون فوق
 الأرض يستظهره المراد التبرع الشمس لتبادر فلا يراد ذكر المراد ان الأرض كانت أذن الخلية
 غرضه وتكون فلا باعتبار ما ترى في بادي النظر وقد كرموه في تفسير قوله أغلظ لها والمراد تلك
 الخلية بناء السماء على الأرض دون إيجاد شيء وهو تفسير لقوله ولولا شمسها على هذا الوجه
 وفي التراجع الزماني على هذا (قوله) ثم خلق هو معنى جعل على هذا وعليه مفعول ثان لم يعل هذا تقدير
 مسطاعه ودليلا حال وهو معنى ما بين من العلم بالبرق في آخر والاستبصار في كلامه بمعنى الزوم
 وضعفه وإياه القتل يعني أن الشمس مسطعة على القتل بإيجاده وأعدامه ودليل عليه لظهوره وذكر
 مسطاعا أن كان مفعول الشمس لتأويله أن كوكب ومن تفر به يظهر وجهه تكليفه وقرضه (قوله) أو
 دليل طريق من يهينه في كبر النسخ دلل بالتورين ولطريق جاري مجرى ومتعلق به وهو معطوف على
 مسطاعا ودليل على العرف من الموصولة قبل أن تعبر عنه القتل وضريح يديه الشمس وفي بعضها
 دليل الطريق بالإضافة وهو معطوف على فاعل يستمع ومن معطوف على مفعول قوله يتفاوت جهر كها
 الخ استئناف لبيان نسبة الاستبصار المذكور وتوضيحه بقوله لها وان خلت نسبة التصرف في القتل والدليل
 فإن الدليل يجمع يديه في جهة والقيل بخلافه فتأمل وقر شافئنا يعني أن يسر يعني التدريج
 لأن الحق متدبر البناء ومعنى سهل فاته يستعمل بهذا المعنى أيضا وقوله عند قيام الساعة يقر بقوله
 البناء والتعبير بالمحضي لتصفه وناسبة مذكره زقوة يقض أسابه فأعدامه بأعدام أسابه كان
 إنشاء بإنشائها (قوله) تعالى جعل لكم الليل لباسا قدم هنا جعل الليل لباسا على جعل النوم لباسا
 لتتقم عليه وقرع النوم في ثنائه وناسبة الليل للظل وعكس في سورة النسا التصل الليل بالنهار بعده
 والنوم بالروح التي هي راحة لهم وقوله في الخ الغارة إلى أنه تشبه نيل لاسمارة ذكر الطرفين وكذا
 ما بعده (قوله) راحة لا بد أن لم يرض هذا في الكيف لانه مقابلة للنوم مع الثاني وأما المصنف
 إلى جوابه بأن النوم يعني الإتيان بالعماس فهو مقابل لكون الراحة لكن التبادر منه الأول وهو
 يكن مر بها كإظهار اليقظة والكشف والسات بالين يتصرفه من القطع لكنه على الأول قطع المشاغل
 وعلى الثاني قطع الأجاس أو الحياة (قوله) هذا النوم يعني أنه جعل النهار نشورا بالغة ومعناه ونشور
 والنشور الانتعاش وهو معنى ناسر على الاستعداد الجازي لانتشار الناس فيه لعماس فهو كقولهم حسلتا النهار
 جعلنا وقوله أو تمت مسطوف على امتنا ونشور وقوله تمت الاموات منصوب على المصدرية أي كبرت
 الاموات والبقية بفتح القاف ولكن اضرة الشر وأغفر وخ يقال غفر عن معصية غيره وما ذكره من
 لقمان لثالث في تشبيه النوم بالموت وأنه أخوه وأخا قوله الناس نام غافا ما نوا أنهم وانهم أتروني كلامه
 فهو شمر تشبيري السبات والنشور (قوله) وقرأ ابن كثير على التوحيد (قوله) على إرادة المجلس

وفي الموت من التفاصل الامور والتفاضل
 مبادئ وأوقات ظهورها قبل مدة القتل لما
 في السماء بل يتردح الأرض تحتها فالتفت
 عليها ظاهرا ولولا شمسها على تلك الخلية
 من خلق الشمس عليه ما لا يسلط عليه
 مستبعا ما لا يمتنع على الدليل الذي
 دليل طريق من يهينه فاته يتفاوت جهر كها
 ويتوصل بتوصلها ثم قضاه اليقظة يسيرا
 شأنها إلى أن تنهي غايته بقضائه أو قضاه
 سواه عند قيام الساعة يقض أسابه من
 الاجرام المظلمة بالليل عليها (وهو الذي
 جعل لكم الليل لباسا) شبه ظلامه باللباس
 في سكره (والنوم سباتا) راحة لا بد أن قطع
 المشاغل وأصل السبات القطع أو موتا كقولهم
 وهو الذي يشوقكم إلى الليل لانه قطع الحياة
 وفيه المسبوت الممت (وجعل النهار نشورا)
 فالنشور أي انتشار يتصرفه الناس
 بالحياة وبعضهم النوم بفتح الهمزة
 ويكون إشارة إلى أن النوم واليقظة متوحدان
 في حقيقة النشور ومن لقمان رضي الله تعالى
 عنه أي كان نام متوقفا كذا تقول فتشتر
 (وهو الذي) رسل الرياح (وقرأ ابن كثير على
 التوحيد) راحة للناس

بالاقت والالام أو الاستغراق فهو في معنى الجمع موافقة لقراءة الجمهور ولا يعارضه ما ورد في الحديث
من قوله اللهم اجعلها رايحا ولا تجعلها رايحا ولا تجعلها رايحا ولا تجعلها رايحا ولا تجعلها رايحا ولا تجعلها رايحا
تفرد لانه اما كثرى أو عند عدم الترتيب أو في المتكسر بلاشه كلام المستقر به الله
(قوله ناشرات) أي هوال وهو جمع نشور ونسول وفتح النون ويكون النون مصدر
وقع حال أيضا وقوله وصفه لانها صفة معنى ومفعول مطلق من أرسل لانه معنى نشور بمعنى نشرها
للتصاحب جعلها لها من النشر بمعنى البعث لانها تجمعها كأنها تحبسها لامن النشر بمعنى انشريق لانه غير
مناسب الآن يراد به السوق مجازا وتحقق نشر بفتحين بمعنى تشكبه ونشور بالاء الموحدة صفة
مبالغة أو مصدر بمعنى مبشر فهو كقوله أن يرسل الرياح نشرات وقوله قد ادم نفسه لين يدى والمطر
تفسير للرجة لانها استعرت له ثم نشرت كقوله يرشهم ويرجمهم برجمته وجعلها بين يديه تنهلها لان البشر
يتقدم المنشر به ويجوز أن تكون تعيلية ونشرا من جهة الاستعارة داخل في جعلها ومن قرأ نشرا
كان تعريدا لها لان النشر مناسب الصحاب (قوله مطهرا) تفسير للمراد منه وقوله قوله الخ دليل
على أن المراد بالمطهور لان القرآن يفسر بعضه بضم في بيان كيفية دلالاته على التطهير
مع أن فعله لا صفة مبالغة من الثلاثي وهو لازم فكيف يفسره في التقدي فقال وهو اسم لما يظهر به
يشير إلى قول الأزهري في كتاب الزهر يقول له معان مختلفة منها انه اسم لما يشعل به الشيء فتقول
ووضوءه فطهور في أخوات كثيرة ويكون صفة بمعنى فاعل أو مفعول واجبا كذوب ومصدر لكنه قليل
فاطهور وما يظهر به فيدل وضعا على أنه مطهر وليس صفة حتى يراد ما وردوه ولا الاستدفاعه مجازي
كأنهم وهو بدل أو عطف بيان لاصفة له وليست الواو في قوله وهو الخ بمعنى أو كأنهم وقوله به تنازع
يتوضأ أو يوقد ثم ذكر آيات دالة على ورود هذا المعنى والحديث الأول في السنن والثاني في مسلم
والتمسيع والتعريب مذكور في كتب الفقه مع الاختلاف فيه وليس هذا محل وفتح بمعنى أدخل لانه
فيه اشترابه (قوله وقيل بلغيا في الطهارة الخ) خاتمة الزمخشري قال بعده ومن أحد بني بني
هو ما كان طاهرا في نفسه مطهر القدر فان كان طاهرا شرعا لارادته في الطهارة صككان سيدا والأفليس
فعل من التخصيل في شيء وقال في الكشافه ايماء إلى أن الطهارة لما تكن في نفسها قابلية لزيادة
لأنها شيء واحد رجعت المبالغة فيه إلى انضمام التطهير إليها لأن اللازم صارت عقبا الخ وقد اعترض عليه
بأن افادة المبالغة نعلقه بالغير لا بساعدة لفة ولا عرف فأنظر إلى قول جرير عذب الشارب يقهر مطهرو
انتهى ومثل جرير قوله تعالى وسقاهم برهم شرابا مطهرا وقد رتل من أوله الزجاء بأن ما ذكره
أهل اللغة في حقيقته وصف الرائق والشراب ليس كذلك وبزيده ما قيل أن المبالغة يجوز أن تكون
في الكيفية باعتبار ان له في الحال شيء آخر مما يفترقه أو بزيادة الأرض فقول رجعت المبالغة غير مسلم
وقد علمت مما سبق انه ان الطهور بمعنى المطهر عند أهل اللغة كما ذكره الأزهري وغيره من اللغات
لانه من التفضيل كما أنه الزمخشري بل لانه آلة الطهارة كالطهور لما يطره وآلة الطهارة هي المطهرة
فلا حاجة إلى ما تكلفه وتوجيهه ولا ورود لما لا لازم له فانه ناشئ من عدم التصديق وبعض الفضلاء
هنا كلام طويلا ركاه لان المقام لا يتحمل (قوله وان غلب في المنين) أي كونه اسم آلة كطهور
وكونه للمبالغة بمعنى فاعل كقول والصوب يصا صهله وبأمن موحدة تن بمعنى مصبوب وفي نسخة
ضربون بضاد مبهمة وبأمن موحدة وناحلت من ضنه اذا جسه يده والمراد ذقة تجس باليد للثقل في حملها
والمصدر وزن فعول بالفتح نادوا المعروف فيه الضم والاسم بمعنى اسم الجنس الجماد والغوب الذلول
الماء أو ماء والقرب من الماء ويطلق على التصيب وقوله وقصيف الماء في نسخة بوصف الماء وقوله
للمنفة أي في نفسه لكونه طاهرا مطهرا وما بعده السقي به وتطهيره لظاهرهم من تفسيره بطهور بظهر
والمقصود من التطهير التقرب إلى الله تعالى وتطهير الباطن أي في القرب فعمل بالطريق الأولى وما قبل

(نشر) ناشرات الصحاب جمع نشور وقرا
ابن جابر بالسكون على التثنية وجرى
والكسائي بفتح النون على أنه مصدر
وصفه وغاصم بشر اتقف بنرجع نشور
بمعنى نشر (بني يدرجته) بمعنى قد ادم القدر
(وازن لسان السماء ما مطهرا) مطهر القدر
لطهر كره وهو اسم لما يظهر به كالوضوء
والقول لما يشرب به ويوقد قال عليه الصلاة
والسلام اتقوا بطهور المؤمنين طهورا
أحسدكم اذا ولى الكسبية أن يغسل سبعا
احدا عن التراب وقيل بلغيا في الطهارة
وقول وان غلب في المنين لكنه قد ايه
للمفعول كالمصوب والمصدر كالتعويل والاسم
كالتنوين وقصيف الماء شعار بالنعمة فيه
وتسمي المنفة فيما يله فان الماء الطهور هنا
وأشعر على طهارة ما يله طهورته وتسميه
على أن طهورهم لما كانت مما ينبغي أن
يطهروا بها وناحلت مبالغة أولى

(يعني به بلدة مينا) بالنبات وتذكر مينا
لأن البلدة في معنى البلد ولانه غير جار على
الفعل كسائر أبنية المبالغة فأجرى مجرى
الحمد (ونصبه ما خلفنا فأعماها وأناسي
كثيرا) يعني أهل البوادي الذين يعيشون
بالخا ولذلك نكر الانعام والانس
وتخصيصهم لأن أهل المدن والقرى يقيمون
بقرب الأنهار والمنايع فيهم وبما حولهم
من الانعام غنية عن سقاها وسائر
الحيوانات تحدد في طلب الماء فلا يعوزها
الشرب نالها من أن يساق هذه الآيات
كأهل الغدالة على عظم القدرة فهو لتعداد
أنواع النعمة والانعام قنية الانسان وعلمة
منافعهم وعلمة معاشهم مشروط بها وذلك
قد تم سقيها على سقيهم كالمدة عليها احياء
الارض فانه سبب حياتها ونفعها وقرئ
نصبه بالفتح وأتى اثنتان وقيل اسما جعل
لهما وأتى بصدفاء وهو جمع انس
أو انسان كطرا في طرايين على أن أصله
أناس فقلت التوابع (ولقد صر فتاه بهم)
صر فتاهذا القول بين الناس في القرآن
وسائر الكتب والمطرب منهم في البلدان
المتفرقة والأوقات المتغيرة والصفات
المتفاوتة من بابل وطل وغيرهما وعن ابن
عباس ما عاها مطربن عام ولكن الله قسم
ذلك بين عباد على ما يشاء وتلاهذه الآية
أوفى الانهار والمتابع (ليذكروا) ليذكروا
ويعرفوا كمال القدرة وحسن التصفى في ذلك
ويقوموا وشكروا أوليعبقروا بالصرف عنهم
واليهم (فأفان أكر الناس الاكفورا)
الاكفران النعمة وقلة أكر الناس لها أو
بحودها بان يقولوا مطربا برة كذا ون لا يرى
الامطار الا من الأفاء كان كفر بصفات
من يرى أنها من خلق الله والأفواء وسائط
وامارات يجعله تعالى (ولو شئت لبعثنا في كل
قرية نذيرا) نيا ينذر أهلها فيقتطعك أعباء
النوبة لكن قصرنا الامر عليك لاجل ثلاث
وتفصيلنا ذلك وتفصيلك على سائر الرسل

من أن مدخول لام الله يكون مقصورا بما قبله لوجهه فمقتل (قوله بلدة مينا) المراد به مطلق
الارض أو بمعناه المعروف وقوله بالنبات تفصيل للاجتماع بالنبات فتفصيل بالنبات بدل من قوله أو متعلق
ينجي على أن الباء الأولى آله أو سببية وهذه المبالغة أو على حدا كلف من يستأمن من العنب وجعله
تفصيلا على الاستخدام في خبره تصغير وقوله غير جار على فعله يعني أنه من أمثلة المبالغة التي لا تشبه
المضارع في الحركات والصفات حتى يعمل على غير شذوذ كذا كره الحصة وزيد بالثمة على التثنية
فلذا أجريت مجرى الجوامد في عدم علمها والنبات القصر المطر وذلك نكر يعني أن تذكره للتوبيخ
فالمراد نوع من الاناس والامام وهم سكان البوادي وكذا تذكر بلدة ومن بعضها أو بانية وكثيرا
صفة لها على البديل والانهار كانت من الامطار فالمراد ما كان بلا عذمتها وبهم وبما حولهم
الجوار والبحر وما عطف عليه خبره مقدم وغنية عن استعماله ما مؤخر والسقا الضمير عن السقي
وسائر الحيوانات يعني به ما عدا الانعام وهو وجه تفصيلها مع احتياج غيرها للسقي وقوله لمع أن الخ
وجه آخر تفصيلها بالذكور القنية بكسر القاف وضعها ما يقتضيه لثقة وعلمته بعين مهمله ولما سكة
جمع على كمية وصبي والعلل الشريفة لكمهم يقولون في الاستعمال عليه الناس يعني أكثرهم
وهو المراد كما في شرح الكشاف (قوله وسقي وأسقي) يعني أي أصله إلى ما يشربه وحصل السقاية يعني
تهيتها واعداها ويقال سقي وأسقي بمعنى واحد وقد قرئ بها وهي متشابهة وقوله وأناسي
أي قرئ أناسي بصرف ياء فبكروا خفية سكة كجامع أنعام على أنعام وطرايان بكسر الطاء
وسكون الراء المهملة وباسم وحده ويقتضيه إلى هو يجمع على طرايين بتشديد الياء وأصله طرايين
فأدلت فونه بأواد غمت وكون أناسي جمع انسان وأصله أناس من جنس سيبويه وكونه جمع انس مذهب
الفراسي المراد بالرياح وأورد عليه في الدبر الحصون أن تعالى إنما يكون جمعا لما فيه مأمدة إذا لم يكن
اللقب ككروبي وكراسي وما فيه الأناصب يجمع على فأخاله كازيف وأزارة وكون أناسي ليست للثب
بمعنى فقهه أن يجمع على أناسية وقال في التسهيل أنه أكثرى فلا بد من ذكر (قوله صر فتاه هذا
القول) المظهر من السياق وهو ذكر انشاء النصاب وإنزال القطر وتقصير شفه وتكريره وذكر على
وجوده ولغات مختلفة والمطربا لضمير فيهم من قوله وأنزلنا من السماء ماء ونصر به فتوى على أحواله
وأفاته وإنزاله على أنصا مختلفة وقوله ما عاها الخ ما فانية وأمطر أهل تفصيل يعني أكثر مطرا يعني ليس
تفاوت السقاية الإلحكة الله وهذا الحديث رواه الحاكم والطبراني وقوله أوفى الانهار
والمنايع معطوف على قوله في البلدان يعني قصره تقسيمه عليها وقوله أوليعبقروا وقع في نسخة أو لاو
(قوله الاكفران النعمة) فأكفروا بمعنى كفران النعمة بعدم الاكفران والمبالغة بها أو لاخود
والاكفران أهل أسابا ضافتها لضمير بان يقولوا مطربا برة وكذا والتو كافي أدب الكتاب سقوط التيم
في المغرب مع القبر وطلوع آخر خباية من ساعته في المشرق من ناهض لان الطالع نهض وبعضهم
يجعل النوا سقوط فهو من الاضداد وكذا اذا سقط تيم وطلع آخر فكان حذو مطر أو ربح أو برد
أو تسبوه إلى السلق الذي يسط الذي بعده فان سقط وأمكن طريقا قبل خوى وأخوى انتهى
ثم انه أشار إلى ما في الكشف من أنه ان اعتقد أن الصوم فاعله ومؤثره مستقلا لا فهو كافران واعتقد
أنها اسباب بسببها الله تعالى فعله وخلفه أو أمارات تفصيلها لا يكثر كذا سائر أحكام التجوم وظاهره
أنه لا يأتى أيضا وقصر صرح الامام بأنه خطأ (قوله نيا نذرا أهلها الخ) ما ذكره المصنف أحسن
من قول بعضهم يعني أن المقصود من البعثة بلاغ الدعوة والزام الخلة لا الاضيق في أمر الهداية
والاقتناع ما هو أدعى لذلك من دعوة كل أهل قرية بنذير مستقل وقد تضمننا بركمونه واعمال النبوة
انتقالها استعارة وتقطيعه واجلها عدم حتى في عصره فظاهر وأورد على قوله وتفصيلك على سائر الرسل
أنه لا يلزم من تخصيصه بالر في زمانه تفصيل على سائر الرسل الا إذا ثبت أن كل رسول معني كذلك

ويدفع بأنه لقبيل لعموم رسالته فهو من السابق وهو محصور فيه كما تقرر قدبر (قوله قابل ذلك
 والنبات والاجتهاد الخ) أي قصر الرسالة عليه نعمة جليلة فبني شكرها وهو بمقابلته لا أن اعلاه
 كلمة الله لا تم وليس في السور غيره حتى يقوم له بذلك فأنتم ما ذكره هذا بيان لمحل المعنى ووطئه لقوله
 فلا تطلع الخ فإن قوله عليه واقرانه بالقائه وليس في الكلام حذف وقد تقرر قابل حتى يراد منه حذف
 العاطف والمعطوف وشكله توجبه ما تكلفوه وقوله في غير يلوئك عليه في الأساس ارادته على كذا
 إذا جعل عليه وقوله وهو تبيح أي غيرك لغريته والافاطعة لهم غير متصورة حتى ينهي عنها وإذا خوطب
 بشئ فتمن خطاب أخته فلذا قال والمؤمنين (قوله بالقرآن وأترك طاعتهم الخ) يعني أن يخبره أما القرآن
 أو لا ترك المفهوم من النهي والباب للاستعانة أو الملازمة وقوله والمعنى أي على الثاني يعني انما غطنا لك
 جميعك مستقلا بمسلك الختام ليترك حسن الجزاء فعليك بالجهاد والمصارعة ولا تعابجا بما جالوا به من
 الآباء والمناجحة ومداوول وطول حتى يعمد بعتك لكافة الناس ولذا جعل راحة استهلالها بشارك الذي الخ
 ويجوز في الكشف بوجوه كونه نورا أي بجاهد بسبب كونك نذيرا للكافة (قوله لأن يجاهد الخ)
 بيان لكون ما ذكر جهادا أكبر له أثنى والإفصاح أشد لكونه روحيا وقوله في بيان أظهرهم خبر أن
 وهو بيان لكونه أكبر أيضا ولم يجعله على الجهاد بالسيف لأن السور تكمية وقوله على كافة القرى فهم
 من قولهم ولوقنا الخ واستعمل كاقصع نفعه غير منصوبه على الحال وقد صغره بعضهم والجواب عنه مذكور
 في شرح اللدة (قوله خلاها بالثبدي) أي ترك كما والمرجح أن كل مطلق الاختلاط ومنه المرجح
 والمرجح لكن ما ذكر فيهم مجاهد ذلوا اختلطوا بين الخلاوة وقية والاشارة الى كل منهما على حدته على
 ذلك أيضا وصرح الدابة إسماله القرى وقوله هذا عذبت قرأت الخ اما استئناف أو حال تقديره مرقه وقوله
 والقرآن الشديد العذوبة من قرنه وهو مقول من رفته إذا كسر لانه يكسر سورة العنشر ويقعها
 كما أشار إليه المصنف والاجاب حذوه وهو الشديد الملوحة وقوله قرى على وزن حذرى قرأتا عذبة لطلقة
 ابن مصرف والحاصل على القول بأن أصله مالم تخففه لم يسع لم يمتى مالم ولذا أنكر هذه القراءة
 أبو ساتم وقوله كبري يارد يشير الى ما صرح من العرب في قوله * أصبح قلبى مراد وعلينا نارا *
 الخ لأنه قيل عليه أن الأحسن جعله لغة أصلية ومخفف لم يمتى لانه ورد بمعنى مالم لأن حالها أنكره
 بعض أهل اللغة وقال أنه عايون كان الأصح أنه مسموع من العرب كما أثبت أهل اللغة وأندوه الأمانة
 شواهد كثيرة (قوله حاجر من قدوته) فهو كقوله بغير عذر ونه يريده لا عملها وانما هي مرفوعة
 بقدرته كما مر (قوله وتناظر البليغا) بيان للمعنى المرامنة وهو التميز التام وعدم الاختلاط وقدر أن
 جبر المحجور كلام بقوله المستعذلة لزيادة كفاصله مائة فأشار المصنف الى أنه مرادها لكن محجورا
 كما في قوله تعالى بينهما برزخ لا يغيان فجعل كلاهما في صورة الباغي على صاحبه المستعذلة
 وهي الاستعارة تشبيهه كافي تلك الآية وتقررها كافي في شرح الكشف أنه شبه الصران بطاقتين
 متعاديتين يريد كل منهما البقي على الآخر لكنهما المستعان ذلك المانع قوى مجرته في مصرحة تشبيهة
 وبلغ فيها هنا حيث جعل المعنى المستعان كالناظر المقول لأن كلا منهما يتوهم صاحبه فالتبصر المصراحة
 ممكنة ولذا كانت من أحسن الاستعارات فلما استعمله من الاختلاط شبه ذلك المانع بجعلها فاقان
 هذا القول فغير بأنه جعل بينهما هذه الكلمة عن ذلك وظاهر تقررهم أنه لا تقدر فيه وقد جعل بعضهم
 على هذا جبر المحجور منصوبا بقريل مقدور ولا هذبه ويجوز فيه بعضهم أن يكون مجازا مرادنا فطلق
 جبر المحجور على ما يابنه من التناظر البليغ وقال أن كلام المصنف محتملها وقوله كل الخ بيان لزوم
 أو الملازمة وما قبله بيان لحاصل المعنى والمعونة بصفة القائل ولما فيه من معنى التباعد عليه وقوله عنه
 أي عن الآخر قدبر (قوله وقيل عذرا محجودا) فمحجرا بمعنى منعاصر بمعنى مائع فهو مجزأ أيضا
 والمعنى أنه منعها عن الاعتراض حتى بعد دخول أحدهما في الآخر ففعله وذلك إشارة الى من وجههما

قابل ذلك النبات والاجتهاد في الدعوة وانما لها
 الحق (فلا تطلع الكثرين) في غير يلوئك
 عليه وهو تبيح له عليه الصلاة والسلام
 وللمؤمنين (وبجاهدكم) بالقرآن أو يترك
 طاعتهم أي يترك طاعتهم
 يجهدون في إبطال الحق فقابلهم
 في مخالفتهم وأزاحه عليهم (جهادا كبيرا)
 لأن جهادة السفهاء الهيج أكبر من جهادة
 الأعداء بالسيف لأن مخالفتهم وبعداتهم
 قماين أظهرهم مع عتوتهم وظهورهم
 أو لأنه جهاد مع كل الكفرة لامتبعوث
 الى كافة القرى (وهو الذي مر من الصبر)
 خلاصها متباورين متلاصقين بحيث
 لا يتمايز من مرجع داته إذا خلاها (هذا)
 عذبت قرأت (طامع الطعن من قرط عذوبته
 وهذا الملمع الجابج) بلوغ الملوحة وتقرى لمع
 على فعل ولعل أصله مالم تخفف كبر في يارد
 (وجعل بينهما برزخا) حاجر من قدوته (ومحجرا)
 محجورا) وتناظر البليغ كان كلامهما يقول
 لا شرا في قولهم المتعذلة للمعونة وقيل
 حذا عذودا وذلك كدلالة تدخل البحر
 فشققة قدبر في خلاصه من أجل تبايع طبعهما

وقيل المراد بالبحر العذب النهر العظيم مثل النيل والبحر الملح البحر الكبر والبحر الخ ما يحول بينهما من الارض تتكون القدر في الفصل واختلاف الصفة مع أن مقتضى طبيعة امرأه اكل عنصران فصامت وتلاصقت وتشابهت في الكيفية (وهو الذي خلق من الماء بشرا) يعنى الذى خربه طينة آدم أو جعله جزءاً من مادة البشر ليصنع وليس وقبل الاشكال والهيأة تنسبه له أو النطفة (لجهة نسبها وصبراً) أى قسمه قسمين ذوى نسب أى كورا فإسب إليهم ذواتهم أى أن ابناهم هربن كقولهم تعالى يجعل منه الروحين الذكر والأنثى (وكان ربك قدراً) حيث خلق من مادة واحدة بشرا ذاك أعضاء مختلفة وطباع متباينة وجعله قسمين متقابلين وربما خلق من نطفة واحدة وتأمين ذلك كراؤى (ويعبدون من دون الله مالا يشعهم ولا يشعهم) يعنى الاصنام أو كل ما عسى من دون الله أن مخلوق يسبق للخلق والضر (وكان الكافر على ربه ظهيراً) بظاهر الشيطان بالعادة والشرك والمراد بالكافر المنسأ أو أوجهل وقبل هيناهمنا لا وقع له عنده من قوائيم ظهرت به إذ ابتدته خفي ظهرك فيكون كقوله ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم (وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً) للمؤمنين والكافرين (قل ما أشتكنكم عليه) على تبليغ الرسالة التى يدل عليه المبشرا ونذيراً (من أجر الأمن) شاء الأفل من شاء (أن يتخذ اليه سبيلاً) أن يتقرب اليه ويطلب الرضى عنده بالاتباع والطاعة فتور ذلك بصورة الأجر من حيث أنه مقصود فعله واستئنا منه قلنا السبيبة العلم وظهار الفقه الشفقة حيث اعتد باقتناعه نكس بالعرض للثواب والخص عن العقاب أجزاها من ضيائه مقصودا عليه واثعاراً بأن طاعاتهم تعود عليه بالثواب من حيث انها بدالته

مع الحديث بينهما فوه نوع تساهل لا يعنى (قوله وقبل المراد الخ) انما مره لأن البرزخ إذا صكان بمعنى الأرض لا يدل على كمال القدره كما في الوجه الأول لا إطلاق البحر على النهر العظيم لشبهه حتى جعل حقيقة وإن لم يجعل حقيقة نفسه تغلب لكنه أراد على الأول أن عدم التقدير أصلا مع بعده مختلفا للصبر وحصوله الأرض انما هي في مجازيه والأفوه غنى البحر وقوله تتكون القدره في الفصل بالارض بينهما واختلاف الصفة هي العذوبة والموحة والعصر هذا الماء يجعله لأنه عنصر واحد وقوله ان فصلت خبراً وأن فيه مصدرية (قوله يعنى الذى خربه طينة آدم) فالمراد بالماء الماء المعروف وتعرفه الجنس والمراد من البشر آدم وهو وذرئته ومن ابتدائية وليس يعنى بلين وقوله أو النطفة معطوف على قوله الذى قبل ولم يقل انساناً لأنه مجموع البدن والروح وهي غير مخلوقة من الماء وحش يشوبه خلق الانسان من نطفة وقوله قسمه قسمين إشارة إلى أن الواو لتقسيم فأنه أتت به كذا كرهه وأتت قوله نسباً وصبراً بتقدير مضاف حذف ليدل على المبالغة بظاهر والمراد بذي النسب المذكور لأن النسب إلى الأبا والمصاهرة التزوج بالاناث وقوله طباع متباينة تقدم أن الطباع تكون جمع طبع وإذا قال متباينة والقسمان المتقابلان الذكر والأنثى وقوله نطفة واحدة المراد الوحدة النوعية (قوله ما لا يشعهم) أى أن عبده ولا يشعهم أن لا يعبدوه وقوله إذ ما من مخلوق ما ينافيه ومن فيه زائدة واستقلاله بالنفع والضر أى من غير ارادة الله وتقديره وقوله يظهر الشيطان إشارة إلى أن تقبيلاً يعنى فاعل كندبم وجلس يعنى منادى ومحاسن والمطهرة المعاونة والمناجاة وإذا أريد بالكافر الجنس فهو انما هو مقام الاضمار كنى كرههم عليهم (قوله وقبل هيناهمنا) فقه بل يعنى من فعل أى ضريائهم من قوله جعلته بظهره أى ذاتيهم وتركه ومره لأن المعروف ظهرك يعنى معنى لا يعنى مظهره وقوله فيكون كقوله الخ أى بعناوه يقرب منه أيضاً لأن من وراء الظاهر لا ينظر اليه ولا يكلم ومنه واجهوا الظاهر يطلق على الواحد والجماعة وهو على هذا مجاز عن عدم الالتفات وأن الآية المذكورة نفيها أو كناية (قوله للمؤمنين والكافرين) أى ما أرسلناك في حال من الأحوال إلا حال كونك مبشراً ومنذراً فلا تخزن على عدم إيمانهم وقوله للمؤمنين والكافرين لقب ونشر ويجوز نفيهم الانذار للعصاة أيضاً كما يجوز له المنصف في غير هذه الآية واقتصر على صيغة المبالغة في الانذار والخصم به بالكافرين إذا الكلام فيهم والاذن الكامل لهم وهذا هو المناسب لظاهر كلام المنصف ولوقيل أن المبالغة باعتبار الكمال لثقله للعصاة تبار (قوله على تبليغ الرسالة الخ) وعلى المذكور من التبشير والاذن وقوله الأفل من شائى أن فيه مضافاً مقدراً والاستئنا متصل على هذا كما صرحوا به ولذا صرح المنصف بالانقطاع في الوجه الثاني واستئنا من الأجر كاختلافه في قوله ولا عيب فيهم غير أن تزييلهم * يعاب فيسيان الاحبة والوطن

وهو من تأكيد المدح بما يشبه الذم كما أشار إليه المنصف بقوله فنصروا الخ وتكونه متصلاً بما على الادعاء وفيه تفصيل في شرح التخصيص لأجله لا كرهنا وقوله يتقرب الخ يعنى أن اتخاذ السبل إلى الله أى إلى رحمة أوجنا به والمراد به لازم معناه لأن من سلك طريقى يتقرب اليه بل وصل وقوله سورة بصورة الأجر لا لخالقه حتى استثنى وكونه مقصود الفعل وذلك إشارة إلى فعل من شاء وقوله قلنا أما معصولة أو مصدراً وحال تأويل قلنا وكذا قوله انما هو أو انما هو أى على ما عرض العقول القصرة من فهم أن اجتماعه قد دعوه خبراً فرياسة أو طمعاً على المال وقوله انما هو أى على ما عرض العقول القصرة صلى الله عليه وسلم على أمته وألقاه وبعير اعتدله أيضاً وضعا لتساعل الغريبتين والمراد كل مؤمن مبلغ وقد عز أن الانواع لزوجى اللغة وبالعرض متعلق به فهو كقول ذى شفقة عليك قدسى لك في تحصيل ما له ما أطلب منك وأيا على ما سعت الآن فلفظ هذا المال لاقتساعه وقوله أجزا منسوب باعتد له تحتة معنى الجعل وكونه وأيا أى انما هو ضارياً لحرقه لعدم الاعتدال بغيره وقوله متعلق بمرضيا

تستحقه معنى قائلها وزايد في غير عليه الاجر أو الرسول صلى الله عليه وسلم وكون طاعته تعود عليه
من جعلها اجرا له ولذا وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم في اجري أو جرمين شقين لأن المال على الخير كنعاه
ولامانة يشبهه وبين الوجه الاول لأن الاشبار باعنى أن الاجر حقني والتصور بناء على لافلان
الاول بالنظر الى نفس فعلهم وهذا بالنظر الى ما يربطه بنفوسهم فافاد اعتبار الاجر وعدمه (قوله
نقطع الخ) فالاجبي لكن والاستدراك باعتبار أن المرامن شاء أن يتفخيرا لا اتفاقا ثم مقام
الاجر كمال الصدقة والثقة في سبيل الله فالحال للناس الاستدراك (قوله فانه الحق بن
يؤكل عليه دون الاحياء) فيه اشارة الى أن هذا الحصر لأن أصله يؤكل على الله فلا عدل عنه الى ما ذكر
أفاد بغيره وأن من ليس كذلك لا يصح أن يؤكل عاه أما غير الاحياء كالاصنام فظاهر وأما من يؤكل
فلاهم إذا ما واضاع من يؤكل عليهم ولذا قيل انه لا يصح لذي عقل أن يثق بخلق بعد نزول هذه الآية
أولاه لثرب الحكم على وصف مناسب وهو أن يؤكل عليه دائم فانه قد حله فصح الحصر (قوله
وزعمه من صفات النقصان) قدم التزبه لانه تحلة وقوله تنبأ اشارة الى أن قوله بعد حال والباء
للدلالة والثناء واصف الكمال معنى الجدود أو ذوق في مقابلة الانعام اتحد مع الشكر الموجب
للمزيد لقوله وان شكرت لا تزيد نيك وهو الماد كما أشار اليه المصنف وسوابقه بالنفس المحبة معنى نعمه كما
قال أسبغ عليكم نعمة وفي نسخة سوابقه بالنفس بمعنى ما قدمه من التمس السابقة (قوله ما ظهر منها
وما بطن) هو من خبر لأن الخير معرفة بواطن الأمور كما ذكره الراغب ومن علم البواطن علم الظواهر
بالمعنى والى قول فيد على ما يطابقه والتزام ما قيل انه من الجمع المضاف لأنه من صيغ العموم وهو
المناسبات قد يه ويخبر ما يفعله وأما ما قيل انه محذوف ويذوب صلة كنى أو غير أو يؤذنه زائدة
وقوله فلا حيلك اشارة الى أن الحصر دليله على الله عليه وسلم بهذه الجلة وقوله قد سبق الى سورة
الاعراف وانه يكسر الهزة ويفتحها (قوله ولعل ذكره بادة تقرير) هذا على وجود الاعراب وقد قيل
انه على الثاني أظهر وهو على الاول مستأنف يحتمل أن يكون جواب سؤال تقديره لم أعلمهم مع علمه
بذنوبهم والتعريض على الثاني من القرينة على العلم بقدرته على إيجادها في أقل من ملح البصر وهو
مروى عن سعيد بن جبير رضي الله عنه فلا وجه لما قيل انه بعد العلم القرينة الدالة عليه والتؤدة التهل
والترديد إيجادها شيئا فشيئا (قوله ان جعلته صفى) ويؤذنه قراءة الحزنى الرحن ويحتمل نصب الذى على
الاستعاضة وكون الرحن مبتدأ خبره فاعلى الخ كقوله وقائله خولان فانكم قاتلهم كما يشير اليه
(قوله فاعلى عاذا كراخ) اشارة الى أن الصغير راجع للثقل والاستواء وأقر ذلك ما يوجب عاذا كراخه
كثيرا لاسيما في اسم الاشارة ومقابل انه للرحن والسؤال عن تفصيل رجنه بعد وذكر عن يان حاصل
المعنى وانه صلة أسأل لاشارة الى أن الجاهل من المسألى ولو قيل انه فيه اعياء اليه بعد وقوله عالما
تفسيره خبرا ويحتمل جواب الامر لاف يغير ككناهم وقيل انه صفة لعالم وقاؤه الامر بالسؤال
على الاخر تصديقه وتأييده على اقباله مع تقدم اخباره أن ما تقدمه بقيد علما جالسا بالسؤال
عن حقيقته وتفصيله وما جعل السؤال مجازا عن الاستعاضة هو المراد للثقلين وان كان المصنف
يستعمله في الحق في مقدمه سابقه أول كلامه فان قوله بصفته يقتضى أن السؤال على حقيقته وقوله
ليصدق في نسخة يصدق بغيره في جواب الامر وهذا على الاخر لا على الوجه كما قيل (قوله
وقيل الضمير الرحن) انما قال ما رادف لأن كتبهم ليست عربية ولم يرض له جهنمته لما قبله
ولأن قوله هو الضمير للفظ الرحن دون معناه وهو خلاف الظاهر ولانه كان الظاهر حشدة أن يؤخر عن
قوله ما الرحن وكونه مبتدأ خبره وما بعده والفاء زائدة جارية للوجه فلا وجه لتفصيله (قوله
كما يبعث من الخ) يعنى أنه في الاصل محتمل لاشئ بغيره وقد يدعى كذلك كون ما ذكره من ضمير معناه
ويصح أن يراد الضمير الاصطلاحي وقد مر أن الله يبعث يستعمل الضمير بمعنى الجاء وقوله وقيل انه

وقيل الاستعاضة مقامه معناه لكن من شاء أن
يتخذ الى به سبلا يفعل (ويؤكل على الحق
الذي لا يموت) في استعاضة شروهم والافناء
عن أجورهم فانه الحق بن يؤكل عليه دون
الاحياء الذين يؤتون قائمهم إذا ما واضاع من
يؤكل عليهم (وسمى بعدد) وزعمه من صفات
النقصان تنبأ عليه بأوصاف الكمال طالبا
لمزيد الانعام بالشكر على سوابقه (وكفى به
بذنوب ياد) ما ظهر منها وما بطن (خبريا)
مطلبا فلا حيلك أن تتأخر أو تكفر (والذى خلق
السوات والارض وما فيها ستة أيام
استوى على العرش) قد سبق الكلام فيه
ولعل ذكره بادة تقريره كقوله فاعلى
يؤكل على من يشاء الخ لانه على
والتمه ترفقه وتعرض على الثبات والى
في الامر فانه تعالى مع كمال قدرته وسرعة فاعله
أمره على كل مراد خلق الأشياء على قوته
وتدريج (الرحن) خبر الذى ان جعلته مبتدأ
ولمحذوف ان جعله صفة للحن أو دل من
المستكن في استوى وقري بالمرصعة للحن
(فاصل به خبريا) فاعلى عاذا كراخ من الخلق
والاستعاضة عالم خبرك بصفته وهو الله
فقالى أو جبريل أو من وجدته في الكتب
القدسة فلا حيلك فيه وقيل الضمير الرحن
والحن أن تكروا الخلافة على الله تعالى
فأله اعلم من يخبرك من أهل الكتاب
لغيره أو يخبرك ما يرد في كتبهم على هذا
يجوز أن يكون الرحن مبتدأ وان لم يبعده
والسؤال كما يبعث من نفسه معنى ان يبعث
يعدى بالماضي من نفسه معنى الاعتناء وقيل انه
صلة خبريا

(وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن
 لانهم كانوا يفلتون على الله ولا هم يخلون
 انه اراد به غيره ولذلك قالوا (استجبنا
 تأمرنا) أي للذي تأمرنا به يعني تأمرنا
 بسجودنا ولا مرك لنا من غير فان وقبل
 لا نه كان مقتضى السجود وقرا جزء ولا كفا
 يا صرنا يا بايعا على أنه قول بعضهم بعض
 (وزادهم) أي الامر بالسجود للرحمن
 (تأمرنا الذي جعل
 نفورا) عن الايمان يعني البرزخ الثاني عشر
 في السما والارض يعني البرزخ الثاني عشر
 حيث به وفي القصص العالية لانها
 للكواكب السابعة كالنار والسموات
 واشتقاق من التبرج لظهوره وجعل فيها
 سراجا يعني الشمس والقمر وجعل الشمس
 سراجا وقرا جزء والسكافي سراجا وهي
 الشمس والكواكب الكبار (وقرأ منه)
 مضتا للليل وقرا أي ذكر وهو جمع قراء
 ويحفل ان يكون معنى القمر كانه والليل
 والعرب والعرب (وهو الذي جعل الليل
 والنهار خلقه) أي ذوى خلقه خالف كل منهما
 الاخر بان يقوم مقامه فما ينبغي ان يعمل
 فيه وان يعقبا قوله تعالى واختلاف الليل
 والنهار وهو الساعات خلق كل امة
 والحكمة (ان اراد ان يذكر) ان تذكر لانه
 الله وانه يكرم منعه

فأقبل وأدغم والظاهر أن الادم له جعل ولما كان ظهوره فائدة ذلك لم يذكر أن كانهم لم يجعل
 خلقة لغرض ما يصور أن يكون للتعبيل وقوله رسم على العباد بقرينة ما سبق من ذكر الرحمن وقوله
 أو أراد أن وفيه التنوع والتضيق معنى استغلا به كل منها ولم يوثق بالواو ولا يوثق بهم أن جميعهم الانم
 وقد قيل أن قوله الشاكرين إشارة إلى أن أوعى الواو وقوله وليكونا وقين الخ ظاهر أنه مقدر
 وهو على كل من معنى خلقة والورد بكسر الواو والواو مفتوح من قراءة نحو ذلك وجهه أو أراد بكسر
 واجال وهذا ظاهر للتفسير الأول لخلقة وقوله من ذكرى الثلاث **(قوله خبر الخ)** أو خبره قوله الذين
 يحشون وهو أقرب وقوله وأضافهم إلى الرحمن أي دون غيره من أسمائه وضميره نصب بهم بقرينة
 أو لتضليلهم على من عداهم لكونهم مرحومين منعاملهم كما يفهم من لغوى الأضافة المشتق فاختل
 انهم أضيفوا إليهم أن الكل عبيده وأورد عليه أنه لا يخص حيث إذا العباد تشمل الكل وغايته
 أن يكون ما بعده محتملا للظاهر أنه إداة أن ألقته إلى الرحمن لأن غيره من أسمائه تعالى التخصيص
 عن عبدة الاصنام وفيه أن التخصيص والتعقيب يوجد في إضافة اللفظ الله مثلا فلا بد من ضم قصد
 التعريف من قالوا وما الرحمن كمثل تكلف لغي عنه عبادة غيره مقدر وقوله في عبادة أي أو عبوديته
 فليس هذا ما ينبغي كونه جمع عابد ثم التعريف في كلا الوجهين لكنه في هذا أظهر **(قوله على أن عباد**
جمع عابد) الظاهر أنه يضم العبد ويشدد الباء وهي قراءة كفا في الدر المنثور كابر وقيل وهو جمع عابد
 لا بعد والاول من العبادة وهي أن يفعل ما يرضاه الرب والشأن في العبودية وهي أن يرضى ما يقبله الرب
 فمن قال أنه عني بقوله على الخ أن الوجه الثاني للأضافة مبنى على أن عباد بكسر العين وقية فالباء
 جمع عابد وغلط من زعم أنه بالضم والتشديد ويقل بكسر التاء ويقف فالباء كافي وقوله
 ولقد أروى على التجار من جلاء فقد خط خط عواء **(قوله هذين)** يعني أن الهون هدر يعني الذين
 والرفق ومنه حديث المؤن مؤن مؤن لثمن والمثل إذا عزا حول ثمن وهو أم صدمع تأويله بالمؤن
 أي هينا وأحوال يعني هين وقوله صدمع وصفه تأويله بالصفه هو على الوجه الثاني ويجوز أن يكون
 عليه لأن الحاصل وصف لصاحب معنى فالوصف بالمعنى القوي وقوله والفي الخ يعني أنه كناية عما ذكر
(قوله تسليمكم ومثارك) فهو منسوب إلى المصدر لأنه مصدر مؤن كلفه الضم الذي قام قامه
 والتقدير لمسلمكم تسليموا بجله تقول القول والسلام للمثارة وهذا المعنى كثير في كلام العرب كقوله
 طرقتك صائدة القلوب وليس ذا • وقت الزيادة فارسي بسلام

وفي كتابه سيوه فالواسلام أي راعته تمك لأنها اسمها والسلام في التسمية مدينة ولم يؤمر المسلمون
 بمكة أن يسلموا على المشركين وإنما هذا على برائة منكم وتسليما لا خبري شتاويتم ولا شرا والى هذا أشار
 الزمخشري وتبعه المصنف رحمه الله **(قوله أو سدادهن القول)** بنح الخ أي صوابا ومعطوف
 على قوله تسليما وفي الكشف بعض الحواشي هذا تفسير ليس بسديد لأن المراد هنا يقولون هذه اللفظة
 لأنهم يقولون قولاً سدادهن قولهم تسليم عليكم لا يعني الجاهلين **(أقول)** وذلك الآية لا تختلف هذا
 التفسير فإن قولهم تسليم عليكم من سدادهن القول أيضا كلف والظاهر أن خصوص اللفظة معية ودبل
 هو أريأوتى وذاك مما يدل على المثارة وعدم الاثم والفرار وهذا مما لا خلاف عليه لمزيد من الكتب
 فمن قال أن مراد القائل أن القرآن يفسر بعضه بعضا فإذا صرح في تلك الآية بهذه اللفظة لا ينبغي التأويل
 بغيرها هذا الظاهر قصد إلى خصوصها وأنه أعلم بحكمة تخصيصه وذلك تخصيص هذه اللفظة بن من مرعى
 آخر مثلا ولا ينبغي أنه غفل عن مرادها مما حكته تخصيصه أقلم وهو أنهم لم يؤمر وبالسلام على الكفرة
 إذ لا كابر جوابا وأما تخصيص هذه اللفظة بعد مشروعة السلام فظاهر وفي بعض الحواشي هنا خط
 عجيب ترك اللفظة بلا ماثل **(قوله يسلمون فمن الأيداء)** استعمل الأيداء كغيره وهو محمى قياسا
 واستعمالا كما ذكره الراغب في مفرداته وأما ترك الجوهري وغيره على عادتهم ترك المصادر القياسية

فعل أن لا بد من ما تمسك به واجب الذات
 رحيم على العباد **(أو أراد شكورا)** أن
 يشكر الله تعالى على ما منه من النعم أو يكونوا
 وقيل للمذكورين والشاكرين من فاته ورده
 فأحدهما تذكرك في تذكر **(وعباد الرحمن)**
 ووافقه الكسائي فيه **(الذين)**
 مستأخرون أولئك يميزون القرناء **(الذين)**
 عيون على الأرض وأضافهم إلى الرحمن
 لتخصيص والتعقيب لأنهم الراجعون في
 عبادة على أن عباد جمع عابد كابر وتجار
(هونا هذين) ومثاهما مصدر وصفه
 والمعنى أنهم يتوبون بكثرة وقاضع **(وإذا)**
 خاطبهم الجاهلون فالواسلام تسليمكم
 ومثارك لكم لا خبري شتاويتم ولا شرا
 سدا من القول يسلمون فيمن الأيداء
 والاثم

وقوله في القاموس ولا يتقبل اي اخطأ كاسر ولا حاية الى اعتذار بعضهم عنه بأنهم استعملوا قياسا وهو
لا يتعاضون عن مثله بل عن استعمال الخطأ المشهور (قوله لنسخه) أي النسخ ماضي هذا لا لأنه ماضية
وأي القتل مدنية وهو مني لأن النسخ متوجه للقتل ولا قوله فان الخبيل على أن يحكمها بان غير منسوخ
وجهه جوابا لتأنيده سابقه وقيل لهم متعلق بمجاوبه وقدم الفاصلة والضمين وأجزأها الماملة
والزاد الجمعة بمعنى أشق لكونه زمان الزوم والراحة وقوله وتأخير التام الخ يحفل أن التقديم لشرته
وأي المستكرين عنه في قوله وإذا قبل الخ وقوله أجرى مجرا ما أي لشموه للثبوت بحسب أصله وإن كان
مؤثرا بالوصف على هذا (قوله لازما) وقيل معناه لم يكلفوا له ما الكفار أو إرادته الاستعداد
كما في زوم الفرم وقوله بانهم أي المؤمنين وبخلافهم وقع في نسخة بدل مخالفتهم بالقداف مفاعلة من
الخلق كقوله صلى الله عليه وسلم ونالني الناس بخلق حسن وما وقع في بعض النسخ من مخالفتهم بالقام
تخصيضا من النسخ ووثقهم من طرف على اعتدادهم (قوله المستقر واقاما) الظاهر أنه كقوله
ولاني قولها كذا أو مناه وحسنه كونه فاصلا وقيل المستقر للعصاة والمقام للكفرة وقوله يستمسقرا
ذكر في سائر وجهين أحدهما أنهم بمعنى يسقط حكمها والمخصوص بمحذوف تقديره هي وهو الزايل
لهذه الجلة بما هي خير عنه أن لم يكن خبر القصة ومستقر أعجز والضمير المأمور به مفسر به وأنت
تأويل المستقر بغيره أو مطابقة للمخصوص ومقام قرأ بفتح الميم وضعها وجعلتها الخ من مقول
القول أو من كلامه في كاسياني (قوله أراحت) هذا هو الوجه الثاني فيها وهو محذوف على قوله
يستفعي فعل متصرف متعد ومفعوله محذوف أي أرحت أهلها وأصحابها ومستقر أعجز أو إسأل وهو
مصدر بمعنى القائل أو اسم مكان (قوله وبالجملة لتبيل الخ) قال ابن هشام في التذكرة هذا ضيف
اذل مناسبتين كون الشيء راحا أو كونه سامستقرا ويوجب عنه أن يلاحظ الزوم والقام فان المقام
من شأنه الزوم وعلى الثاني ترك العاطف للإشارة إلى أن كلامهم جامعتي البدلية وقوله وكلاهما
تخي خبر كراحي لغناها ويخبرنا أفرادها بما في القصة ومفعولها كتابتها وقيل في كتب النص وقوله والاشداء
فكفون تعديلا ليقولون ويحفل مخالفة يجعل أحدهما مقولا والآخر تعديلا أنه يجري على كل منهما
الوجهان (قوله وقرأ الكونيون بفتح الميم ومن التام الخ) كذا في النسخ الحصة ونوع في نسخة ضم
التام على سهون النسخ رقد جرى معنى عادته في جعل قرأة لا تقرأ صلا وقوله وسطا بفتح السين
والفرق بينه وبين السكن مشهور وعلا بمعنى مضلا (قوله سمي) أي الواسطة أي القوام واستقامة
الطرفين تعادلهما كان كلامهما يقام الاخر وقوله وهو أي قواما خبر إن لكان وسكدا لا قول
وهو بين ذلك واسم كان ضمير مستتر يعود للافتراق ويجوز كون قواما خبرا وبين ذلك طرف لغو متعلق
بقواما أو لكان أن قلنا خبر أو قلنا ظرفا (قوله بالاضافة إلى غير ممكن) أي معنى وهو اسم الإشارة
لأن المضاف قد يكتبك البناء مما أخيف اليه إذا كان نارا وفي حكمه كاذرة النصه وقوله فكيف
كالاخبار بالشيء من نفسه لأن ما بينهما هو القوام فكيف كسبها الحاية ملكها وهو لا يصح ولا يحق
أن هذا غير وأورد على قرأة الكسر وأما على الفتح فخصه ومقابل من أنه من باب شعري شعري والمعنى
كان قواما معتبرا مقولا أنه مع عدة انما ردد في القصد لفظه وما نحن فيه ليس كذلك وسكدا كذا ما قبل
أن بين ذلك أعسم من القوام فان ما بين الاقتدار والاراف لا يلزم أن يكون قواما وسطا فقد يكون فوق
الاقتدار يقتل ودون الاراف يقتل فتكتف أيضا اذ ما بينهما شامل للوسط الحاق وماعده كالوسط
من غير فرق ومثله لا يستعمل في الخصايبات لانفائه وآماده بأنه يلزمه الاخبار عن الامم بالانص
وأن في مراعاة حاق الوسط حرا لا يعد فليس لأن الاخبار عن الامم بالانص خاص بآل كذا في حاشي زيد
والقائل لم يرد الحاق الحقيقي بل التقرير كما يدل عليه قوله بقليل ومثله لا يخرج فيه وقوله لا
يدعون الخ أي لا يشركون به غيره (قوله بمعنى حرم قتلها) لأن الخ والحرمه انما يتعلقان بالانفعال

ولا يتنافسه آية القتل لنفسه فان المراد به
الانضمام من السعاه وتولسها بالمعنى في
الكلام (والذين يثبتون انهم جسدوا وتاما)
في الصلاة ويخصيص التوبة لأن العبادة
باللبي أو بعد من الزمان أو خبر القام
لروى وهو جازم أو مصدا جرى مجراه
(والذين يقولون ربنا انصرف عنا عذاب جهنم
إن عذابها كان غراما) لأن ما ومنه الفرم
للازمنة وهو إيدان بأنهم مع حسن مخالفتهم
مع الخلق واجتهدوا في عبادة الحق ويطول
من العذاب ميثقون إلى الله تعالى في صرفه
عنهم لعدم اعتدادهم بأعمالهم ووثقهم
على استمرارهم (انما سامت مستقرا
ونظما أي يثبت مستقرا وفيها ضميرهم
يشير إلى المميز والمخصوص بالذم ضمير محذوف
به ترتيب الجلة باسم أن أو أرحت وفيها ضمير
اسم أن ومستقرا حال أو تميز الجلة لتبيل
لعله الأول أو فعل لأن وكلاهما يفتلان
الحكاية والاستعداد من الله (والذين اذا
أفتوا الجبروت) الجبروت واحد الكبر (ولم
يقعوا) ولم يفتقروا لتبيل الضيق الضيق
الاراف هو الاتفاق في الحاد والتقدير منع
الواجب وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الباء
وكسر التاء ونافع وابن عامر ولم يفتقروا بهم
البا من أفت وقرأ الكوفيون بفتح الباء وفيهم
التاء والكل واحد (وكان بين ذلك قواما)
وسطا وعدلاحي بالاستقامة الطرفين كما هي
سوا الاستواء وقرى بالكسر وهو ما يتناهيه
الماحة لا فضل عنها ولا ينقص وهو خير من
أحوال مؤكدة ويجوز أن يكون الخبر وبين
ذلك لغو أو قبل أن اسم كان لكنه معنى لاضافته
إلى غير ممكن وهو ضيف لانه بمعنى القوام
فيكون كالاخبار بالشيء من نفسه (والذين
لا يدعون مع الله الها آخر ولا يشكون النفس
التي حرم الله) أي حرمها بمعنى حرم قتلها

لأبواب وقوله متعلق بالقتل المحذوف أي قتل من الله قتلها أي ستم قتلها بسبب من الأسباب
 الأسباب حتى فهو مقرر في الإثبات لاستقامة المعنى بإرادة العموم أو لكون ستم في معنى وما قيل أنه
 لأوجه لاقتضاه عدم جواز قتل النفس مطلقاً ولذا لم يعلق بجرم مع ظهوره لأوجهه وكذا إذا خلق
 بلا يتلقون لكنه في صريح وقدر جزمه أنه أن يكون مفعول محذوف أي قتلها بسبب ما خلق أو سلا
 أي ملتصين بالخلق (قوله في عنهم أثمات المعاصي) وهي الشرك والقتل والزنا وأصول الطاعة
 الدينية والمخالفة للانفاق والأجر الموعود في قوله أولئك يجزون الخ وقوله أولئك القصد التعريض
 وقوله أضداد أي التي والنسب (قوله جزاءهم) على أن الآية تلمع عن الجزاء والعتاب كما ذكره
 بعض أهل اللغة وقوله وأما على أنه بمعنى الإنتم فيكون فيه مضاعفة مقدراً وهو مجاز يذكر السبب
 وإرادة المسبب والأيام بمعنى الشدة والشاق ومنه أيام العرب لو فاتهم ومقاتلتهم وفي نسخة شديد والجمع
 أصح (قوله لأنه في معناه) يشير إلى أنه بدل كل من كل ويحتمل أن يكون بدل استقال والبيت المذكور
 استشهد به النجاة على الأبدال من الشرط فتلهم يعني تذل وبما يتعلق به بدل من تأتينا والاستشهاد به
 لجزء الأبدال من الجزم بالشرط وليس تلم جواب الشرط لعدم القصد نفسه والمطلب الجزل الباس
 الكثير وتأنيهاً يحتمل أن يكون بغير التثنية لتعقيب المطلب والألف للإطلاق وفيه ضمير التأني وأوبه
 بعد كراهه تأنيهاً مضارعاً موحى كالتثنية على خلاف القياس وإذا كان حالاً فهو من فاعل يلق والمعنى
 مضاعفاته العذاب وقوله وابن كثير أي قرأ ابن كثير وقوله مع التشديد متعلق بالقرآن وفيه يصف
 متعلق بالتشديد (قوله مضاعفته لانضمام المعصية) جواب عن أن هذه الآية متخلفة لقوله تعالى
 وجزأ معصيته سبعة مثلاً فإن العقاب لا يضاف بخلاف الثواب وقد أحسب أيضاً أن المضاعفة
 بالنسبة إلى مادته من المعاصي والاعتداف لعدم كراهته كإيمان وأما ما أورده على الأقل من أن تكرار
 لا الثانية فيصدق على كل من تلك الخصال يعني لا يصدق شيئاً منها في فعل ذلك يعني من فعل شيئاً من ذلك
 لتجدد الأثام والتي فلا دلالة على الانضمام فليس بشئ لأنه كاعتراضه تعريض للكثرة ومن فعل
 شيئاً من ذلك منهم فقد تمت معصيته إلى كثره ولو لم يلاحظ ذلك على ما اختاره لزم أن من ارتكب كبيرة
 يكون مثلاً ولا يفتن فسادته وتوارد التي والأثام على شئ ليس بلازم فإذا كره نصف وخيال لاحقة
 له (قوله ويبدل عليه) أي على الانضمام المذكور بالمرء وهو إشارة إلى ما ذكرناه لأن استثناء المؤمن يدل
 على اعتباره الكفر في المستثنى منه وما قيل أن المستثنى من جمع بين ما ذكره فيكون المستثنى منه غير
 جامع لها فلا يدل على الانضمام رده أنه وإن كان كذلك لكن هنا قرينة على أن المستثنى منه جمع بين
 أضدادها كما مر ولذا جمع بين الإيمان والعمل من أن العمل مشروط بالإيمان فذكره للإشارة إلى استثناءه
 عن المستثنى منه ولذا أقدم الترتيب عليه ويحتمل أن تقديرها الانتهاضة وقوله أولئك الخ احتراز لأن
 الاستثناء من مضاعفة العذاب بغيرهم ثبوت أصولهم من ثبته له باعتراضه بقتله (قوله بأن يجمع
 الخ) فالتبدل بأقامة شئ مقامها كذلك الردي بالبدل وقوله أو يذل ملكة الخ فالمراد بها ملكها
 لانضمامها وأدخل الباعل الحاصل لأنه يجوز في التبدل دخولها على أفعالها بما كذا ذكره
 الأزهري وقدرت نفسي على البقرة فمن قال أن الأولى ادخال الباعل على ملكة المعصية فإن التصويب يكون
 الحاصل والجور وبالأذهاب كما في قوله وذللتهم بجنتهم جنتهم بأن بشئ وإن كان في قوله الأولى
 إشارة إلى ما ذكره لكنه لم يثبت أنه في قوله الأولى الصفة ولو افترضنا أنها في قوله وقيل
 بأن بوقفه الخ قيل أنه مره لأن ما قلنا في أحد الوجهين السابقين وما قيل من أنه لاجل أنه يؤتى إلى
 اشتراط الشيء نفسه لا ردي على عاربه إلا إذا أريد بملك الكفر وليس متعين وقوله أو بأن يثبت الخ
 لأناته واستغفاره وقد ورد في الحديث لما بين ناس يوم القيامة ودأبهم استكفروا من البات قيل
 من هم بارسل الله قال الذين يدل الله سيئاتهم حسنات ولذا قال أبو نواس

(الابالقي) متعلق بالقتل المحذوف أو يذل
 يتلقون (ولا يؤتون) في عنهم أثمات المعاصي
 بعد ما أتت لهم أصول الطاعات الظهارة
 لكامل أعمالهم وأشعاراً بأن الأجر المذكور
 موعود للجامع بين ذلك ونعمه ضال الكفرة
 بأضدادهم وذلك تعقيب بالوعدته بهذا الهم
 فقال (ومن يفعل ذلك يلق أثاماً) جزاء
 أثم أو أثاماً بأضداد الجزاء وقرئ أياها أي
 شديد يقال ويؤذي أياها أي يصيب يضاعف
 له العذاب يوم القيمة) بدل من يلق لأنه
 في معناه كقول

من تأتلم بما في دناء
 فحسب جباراً ولا زناً جباراً
 وقرأ أبو بكر بالرفع على الاستئناف
 أو الحال وكذلك (ويطغى بهما) وابن
 كثير ويعقوب يصف بالجزم وابن عباس
 بالرفع فيهما مع التشديد وحذف الانقاف
 يصف وقرئ يخلد على بناء الفعل تخلفاً
 وقرئ مثلاً وتصف الصفات يصف عليه قوله
 لانضمام المعصية إلى الكفر ويبدل عليه قوله
 (الإن تلب وأن من عمل علماً خلفاً أولئك
 يتلق الله سيئاتهم حسنات) بأن يجمع
 سواين معاصيهم بالتوبة وثبت مكانها
 لواقع طاعتهم أو يذل ملكة المعصية
 في النفس ملكة الطاعة وقيل بأن بوقت
 لأضداد ما قطع عنه أو بأن يثبت قبل كل
 عتاب جواباً

(وكان الله غفوراً رحيمًا) فلذلك يعقوب عن السبأ وتيسب على الحشاش (ومن تاب) عن العاصي بتركها والندم عليها (وأنزل صالحاً) بتلافيه ما قوماً
أخرج عن العاصي ودخل في الطاعة (٤٣٨) (فانه يوتب إلى الله) يرجع إلى الله بذلك (متاباً) مرضياً عند الله صاحباً للعقاب محمداً

فمن ندما كفتل كما ترك مخافة الذنب السرور

(قوله فلذلك) قد وثق مرتب وقوف عن العاصي أي التقي فعلها ويتلافى بالفاء يعني بتدارك وقوله
أخرج عن العاصي أي خفها وان لم يخطه وهو الفرق بينهما وقوله يرجع إلى الله بذلك أي التوبة والعمل
الصالح فهو وجوع مخصوص وبهذين مفاير الجزاء بشرط وجهه التخصيص مع أن الرجوع إلى
الله عام كما حال وأنكم النال ترجون (قوله مرضياً) هو مستفاد من تعظيم التنبؤ به يدفع مالم
أيضا وقوله متاباً إلى الله الذي لا يشتر الله بذلك ويصطنع بهم يعني يحسن إليهم وعدها بالآية لتعظيمه
معنى الرقي وقوله تعميم الخ لانه توبة عن جميع الذنوب وما قبله عن الامهات ويشهدون على الأقل من
الشهادة والزر منصوب على المصدر ويترغ الخاضع أي شهادة الزور أو بالزور وفي الثاني من الشهود
والحضور والزر يفعل به بتقدير مضاف أي محال الزور والشركة لا شعاره بارضا وقوله يلقى بالقاف
أو بالفتح المجبة (قوله مكرمين الخ) اشارة إلى أن كرامتهم كرم عن مكرم لنفسه وغيره بالصنع ونحوه
ودخول الكناية أن كل من منطوقه لم يفسد به الجمع بين الحقيقة والجاز لا مرموفه وهو جازعته وان كان
بطريق القياس ونحوه فلا وقوله بالوضع على أن المراد بالآيات معناه الغفري وقوله لم يمتوا عليها أي
على جماعها وقوله كن الخ اشارة إلى أنه تشبهه بلغ وراعية بحسن مدية للنظر وقوله والمراد الخ أي
خزوا وغيرهم على رجوع النفي إلى القدر والهاء في قوله عليها إذا كانت للعاصي فالتق لاصل الفعل
وليعلم ما ذكر من السابق لم يرتضه (قوله يوتبهم للطاعة الخ) حيازة النضال الدخية جمعها
وتخصيلها والقضية من به لا يرم تعديها قسم ولذا ذكرت بعد الطاعة وقوله فان الخ لتعليل لارادة
ما ذكره بل قد تأسر وقلب المؤمن في أزواجه وزياته أن يشار كره في طاعته تعالى لعدم مطابقتها
لواقع فانه كرم سر: وله يفيد ذلك مع أن الفرق يسير وقوله مرتبهم قلبه وقتبهم عيه لوقد م ليكون
عطفاً تفسير باسم لكنه لا يحتاج إلى التفسير وقتبهم العيين آمنن القز وهو المردلان دعة السرور وباردة
ولذا قيل في حقه أحسن الله عينه ومن القراء عدم النظر فيه (قوله ومن آياته) متعلقة بعب
أو بآية متعلقة بعقد وهذا ما به على جواز تقدمه المين على المين وقوله رأيت منك أسداً العجربون
العجرب يديه تحتلها كما تفتضه (قوله وتشكر الاعين الخ) يعني أعين الشاغلين معبنة ونكرت
لقد تشكر المضاف للتعظيم وهو لا يكون بدون تشكر المضاف إليه وقوله وهي قليلة الخ قبل عليه ان
الاحسن أن يقال انه لان المراد ان كل واحد يقول ذلك للمذكور لان المتعبر في جمع القلة قوله عهده
في نفسه لا بالاضافة لغيره ورد بان المراد أنه استعمل في معنى القلة بجزء من العدد بقرينة كثرة
الشاغلين وعيونهم وفيه نظر (قوله باضافة الخ) متعلق باجتماع اشارة إلى أن التقدمة أعماها بالمع
والعمل واعتد عن عدم مطابقتها لمفعول الأول وهي لازمة ماله اسم جنس فيجوز إطلاقه على
معنى الجمع بجزاء بغير يضمن قيد الوحدة أو معنى الاصل مصدر وهو لكونه موضوعاً للملاحظة شامل
للقليل والكثير وضعا فإذا قيل لغيره قدراى أصله لما قيل الفرق بينهما قليل الجدوى قليل الجدوى
وما ذكره مصعب وقوله لأن المراد أي مع رعاية القساسة هو المرجع وإذا لم يجعله وجهاً مستقلاً وكونه
جمع آية بعدد آياتهم أنه يستعمل في الواحد والجمع كعبان وما قبل من ان هذا الترتيب على ان هذا
التماسد من الكل على طريق المجبة وهو غرر واقع أو عن كل واحد بطريق تشريك غيره وليس ثابت
فانظروا أنه مدعون كل واحد قولاً جعلي اماماً فبعضهم للابحار بعضهم للجمع وأبني اماماً على حاله لا يفتي
نكفهم وتضعف مخافة الله العربية وأليس مداه في ذلك بل أنهم شركوا في الحكاية في لفظ واحد لا اتحاد
ما صدر عنهم مع أنه يجوزنا خياراً لان التثنية في الدعاء على الابحية فأخبره (قوله ومعناه
فاصدين) أي على الوجه الآخر وفيه اشارة إلى أن الامهات من التصدد ومقتدين على صفة
الفاصل والفقول والاول اقرب إليهم وفي حصة لهم صلته وقوله وهي اسم مفرد أي ربه بالجمع بديل

لثواباً ويوتب متاباً إلى الله الذي يحب
التائب ويصطنع بهم وأنه يرجع إلى الله
وأي توباً بهما جميعاً حسناً وهذا تعميم بعد
تخصيص (والذين لا يشهدون الزور) لا يقيمون
الشهادة الباطلة أو لا يحضرون محاضر
الكذب فان مشاهدة الباطل شركة فيه
(واذا مروا بالغو) ما يجب أن يلقى ويطرح
مروا كراماً معرضين عنه مكرمين أنفسهم
عن الوقوف عليه وانغوص فيه ومن ذلك
الانغصاف عن القواش والصنع عن الذنوب
والكتابة عابستين التصريح به (والذين
إذا ذكروا بآياتهم) بالوضع أو القراءة
(لم يجزوا عليها صامعاً) لم يقيموا عليها
غير ما عين لها ولا يمتصرون بما فيها كن
لا يسمع ولا يصبر بل أكبواعها سلمه من
بآذان واعية مبصرين بصيرون راعية فالمراد
من التقي الخ حال دون الفعل كقولك
لا يلقى زيد مسلماً وقل الهاء للعاصي المدلول
عليها بالغوي (والذين يقولون ربنا هبنا
من أنزاعنا وذرنا ربنا تارة عين) شوقهم
للطاعة وحيازة الفضائل فان المؤمن إذا
شارك أهله في طاعة الله قسم قلبه وقتبهم
عينه لما يرى من مساعدتهم في الدين وقوف
لخوفهم به في الجنة ومن آياته أو بآية
كقولك رأيت منك أسداً وأرجزة وأوجرو
والكسافي وأوجر ذكرنا وقرأ ابن عامر
والحرمان وحسن ويعقوب ذرنا ربنا ثلاث
وتشكر الاعين لارادة تشكر الفرقة وتغليظاً وتقليلها
لان المراد أعين المؤمنين وهي قليلة بالاضافة
إلى عيون غيرهم (وأجعلنا للشفيع اماماً)
يعتقدون بنافي آخر الدين باضافة العلم
والتزويق للعمل وتوحيد ما لا يلائمه على
الجنس وعدم الناس كقولهم تضرعكم قطلا
أولاه مصدر في أصله ولان المراد وأجعل
كل واحدنا أولاهم كنفس واحدة لاتحاد
طريقهم واتفاق كليتهم وقبل جمع آية كسام
وصيام ومعناه فاصدين لهم مقتدين بهم
(أولئك يجزون الغرفة) أعلى مواضع الجنة
وهي اسم جنس أي بهما جميع كقوله تعالى وهم في

ما في الآية الاخرى وقد قرئ في تلك الآية في المعرفة والاصل ووافق الآيات وإذا كانت بمعنى الجنة
لا يصحح الى التأويل وقوله يصبرهم إشارة الى أن مصدره يتوأن معقول الصبر يحذف وقوله من
مضن بيان للمشاق وأصله الوسخ والمراد به هنا شغلها (قوله دعاء بالتعمير) أي طول العمر والبقاء
لأن الصحة أصل معناه فأول حسنة الله وأفضلها ما يتوأن مستغنى الحياة كأشأرائه والسلامة تغني
للسلام وقوله يصبرهم بيان للدعوى في نسخة أو يصبرهم على أن الأول غير معين والمراد من الدعاء به التكرير
والقضاء السرور والافهم مصق لهم وقوله وأنيقة تغنيهم على أنه يريد الدعاء بل وصفهم بذلك
وقوله وقرأ جزء الخ وقرأه غيره بتشديد القاف وقوله قابل ما أتى به من نعمت وأسرته وجميع
ما مر جاهدنا والتأنيب لتأويل المقام بالحسنة مضافة لتأنيب الشخص تذكر (قوله ما يصنع بكم) غما
استفهامية وقوله من عبث الخ فأريه لا يزم معناه وهو الصنع لأن الشيء إنما يصنع به منع وقوله
أولا يستدرككم فإنيته وهو من العب بمعنى الجمل ولما كان ما لا يستدرككم ولا يجعل أطلق على عدم
الاعتدال بالتي وعدى تعديته وقد كان متعدياً بنفسه وانطباع الكفار قريش وأجميع العباد
كما ارضاه في الكشف على كلام فيه (قوله لولا عبادتكم) قد مر أن الدعاء مطلق على العبادة وتوجيه
قال مصدره ضاف للفاعل وقد جوز فيه أن يكون مضافاً الى المفعول والمعنى لولا دعائهم أياكم الى التوسيد
وأن يكون الدعاء بمعنى التضرع وجواب لولا محذوف لولا ما قبله عليه (قوله وقيل مضاف ما يصنع
بعذابكم) فمعه مضاف مقدر والدعاء بمعنى العبادة أيضاً وانطباع للكفار وقوله عبادتكم الباء مصدر
وقوله يصبركم إشارة الى أنه متعد بنفسه في الأصل كما مر وضافه وب أي ضمير للاشارة الى أن تسلفه
بأمره وتريته (قوله حيث خالفتموه) فالتكذيب استعمله الخلفاء وما أخبرهم به أماني قوله ما يصنع الخ
أو غير وقوله كذب القتال الخ كما يقال في ضد حقه صادقة وقوله عبادتكم ضمير فلا يروهم
دخول الاتي به عليهم الصلاة والسلام فهم وقوله يكون جزاء التكذيب يعني أن الضمير لصداقة الفعل
المتقدم بتقدير مضاف أو على التصور وأن الزام مصدر موزل باسم الفاعل وأني به للمبالغة وقوله أو أثره
وهو الأفعال الشنيعة المتفرقة عليه صفة المضارع للاستفراغ وعلى الأول للاستقبال وقوله حتى
يكذبكم بالرفع أو بالنصب والباء مقبوض من كب لا يضمن من كب الزوم كذا قيل لكن صاحب
الناسخ والراموز قال أنه يقال كذا أو كذا فيوزنه الفتح والضم ومن خالف في تعديته فهو قاصر
وليس هذا محله وقوله وإنما أشرك في يكون وقوله من غير ذكر أي صريحاً ولا فهو
في ضمن الفعل فلا أضرار قبل الذكر وقوله يكتمه أي يحيط بكتمه وقوله فلا وجه لقوله
الأهري رحمه الله تعالى كتمت الأمر اكتناهاً إذا بلغت كتمه فلا وجه لقوله
ففسر المتأخر في الفصل والوصل أنه موله وقوله وقيل المراد أي لا يضمن
ما زنه من العذاب في الدنيا وقد كان سزاو ما لهم في الآخرة
ولما لا يضمن مصدر لازم والمحدث المذكور موضوع
والنصب التبع ومناسبة ظاهره تمت السورة
التبرئة بمحمد الله وعونه
وحسن توفيقه
تم

تم الجزء السادس وبه الجزء السابع أنه سورة الشعراء

(عاصروا) يصبرهم على المشاق من مضن
الطاعات ونقض الشهوات وتعمل الجاهلات
(ولم يلقنهم آية وسلاماً) دعاء بالتعمير
والسلامة أي تصحيح الملائكة وبلون
عليهم أو يصبرهم بعضاً بعضاً ولا يحسن
أنيقة داعية وسلاماً من كل آفة وقرأ جزء
والكسائي وأبو بكر لم يلقنهم من لقي (حسنت
فها) لا يجوز فيها ولا يصح جوت (حسنت
مستقراً ومقاماً) مقابل ما أتى به من نعمت وأسرته
ومثله أعربوا (قل ما يصنع بكم) ما يصنع بكم
من عبث الخش إذا هبته أو لا يستدرككم
(لولا دعائكم) لولا عبادتكم فأن شرف
الإنسان بكرامته بالمعرفة والطاعة والافهم
وصار الحديث سواء وقيل معناه ما يصنع
بعذابكم ولولا دعائكم معه آلهته ومآث
حسنت استفهامية ليعلم التصيب على المصدر
أخبركم به حيث خالفتموه وقيل فقد كذبتم بها
في العبادة من قولهم كذب الكافرون أي الكافرون
فيه وقرئ فقد كذب الكافرون الى الناس عامة
منكم لأن توجه الخطاب الى الناس عامة
بما وجد في جسم من العبادة والتكذيب
(فمن يكون جزاء) يكون جزاء التكذيب
لا يضمن بكم للاحقة أو أثر لا يضمن حتى
يكذبكم في النار وإنما أضر من غير ذكر
للتوبيخ والتوبيخ على أنه لا يكتمه الوصف
وقيل المراد قتل يوم بدر وأنه لو لم ينم في القتل
زناً وقيل لم يضمن الجزم كالتأنيب
والتبوت من النبي صلى الله عليه وسلم من
قرأ سورة الضحى فأن الله وهو مؤمن بأن
الساعة آتية لا ريب فيها وأدخل الجنة بغير
نصب

(نهرية الجزء السادس من حاشية التمهيد على البصائر)

صفحة	
٥٢	(سورة الاسراء)
٥٦	بيان آيات الشفاء
٧١	(سورة الكهف)
٨١	مبحث نفس في ذو
١٠٨	قيل على أن مجرد الندم على الكفر لا يكون توبة بخلافه على المصيبة
١٤٢	(سورة مريم)
١٥١	مبحث كاف المقاحاة
١٧٩	قيل على أن لأقل أربع حالات
١٨٦	(سورة طه)
٢٢٧	(سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام)
٢٨٠	(سورة الحج)
٣٠٥	مبحث الفرق بين الرسول والنبي وعهد النبوة والمراد عليهم الصلاة والسلام
٣٠٦	مبحث السهو في حقه على الله عليه وسلم مبحث شكر
٣١٨	(سورة المؤمنین)
٣٢٧	مبحث قولهم وهو قرأه رسول الله
٣٥١	(سورة النور)
٣٥١	مبحث شريف في الجملة التفسيرية
٣٥٢	مطلب شريف في أنه لا يحتاج إلى كلام واحد اثنان فما بعده دون ثنية أو جمع أو عطف
٣٥٦	مبحث شريف في معنى العائقة
٣٦٠	مبحث شريف في الاستثناء بعلم المتقدم
٣٨٣	قيل على أن أدوات الشرط لا تصلح للعالية
٣٩٠	مطلب شريف في قولهم ما كاد أن يفعل
٤٠٥	(سورة الفرقان)

